

مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٢


بساط
بيروت

يوميات ووثائق
الوحـدة العربـية
١٩٨٢



مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٢

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية « سادات تاور » ـ شارع ليون ـ ص . ب . ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت لبنان .
تلفون : ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧ ـ ٨٠٢٢٣٤ ـ برقياً : « مرعربي »
تلكس : ٢٣١١٤ مارابي

الطبعة الاولى
بيروت : آب / اغسطس ١٩٨٣

المحتويات

القسم الثاني

الوثائق

مقدّمة

الكتاب الرابع من **يوميات ووثائق الوحدة العربية** هو استمرار للنشاط الذي بدأه قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية بإصدار الكتاب الاول من هذه السلسلة قبل اربع سنوات .

ويتضمن هذا الكتاب ، كسابقيه ، أبرز الأخبار اليومية والوثائق ذات الصلة بمسار الوحدة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، متبعاً نهجها في جميع المجالات الاخرى . فهو يحرص على الموضوعية العلمية والامانة التاريخية من خلال تغطية كبريات الصحف والمجلات العربية وأخذ الخبر من صحف المصدر بقدر المستطاع . وهو لا يتوخى تجميعاً كمياً للانباء،بل رصداً دقيقاً للاخبار ذات الاثر الملحوظ في المسيرة الوحدوية ، ايجاباً وسلباً .

وقد حافظنا على التبويب والترتيب المعتمدين سابقاً. فعلى صعيد التبويب ، يضم الكتاب قسماً لليوميات وقسماً آخر للوثائق . وعلى صعيد ترتيب الاخبار والنصوص ، يأخذ بعين الاعتبار التسلسل الزمني للحدث أو للوثيقة ومن ثم شموليته .

ونظراً لضيق المجال وعدم تمكن المركز من نشر كل الوثائق التي جمعها ، واضطراره أحياناً الى الاقتصار على مقتطفات منها ، بدأ قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية منذ اول عام **١٩٨٢** يجمع ما يتوافر لديه من وثائق في أرشيف خاص لجعلها في متناول يد الباحثين . ويتضمن الارشيف الوثائق التي لم تنشر كاملة في الكتاب إضافة الى تلك التي لم تنشر البتة . والمركز على استعداد لتزويد القارىء بصور عنها مقابل كلفة التصوير واجور البريد .

وقد تم تبويب الكتاب كما يلي :

أولاً : ثبت المصادر

يحتوي الثبت على اسماء جميع المصادر التي تمت تغطيتها بغض النظر عمّا إذا جرى الاستفادة منها أم لا . ويشار الى المصادر التي لم تتم الاستفادة منها بنجمة (*) .

ثانياً : ثبت بالوثائق المحفوظة بالارشيف

عنونت ورتبت الوثائق غير المنشورة في لائحة مرقمة وفقاً للمنهج المتبع في عنونة وترتيب الوثائق المنشورة في الكتاب . ويشار الى مصدر الوثيقة بين قوسين .

ثالثاً : اليوميات

١ ـ تنشر الاخبار وفقاً لتسلسلها الزمني ، ويعتمد تاريخ النشر وليس تاريخ الحدث الذي يكون عادة في اليوم السابق للنشر . وبخلاف ذلك يحدد التاريخ الفعلي كما ورد في المصدر أو حسب تحديد المحرر ، وفي الحالة الاخيرة يرد الخبر بين مربعين [ ] .

٢ ـ تقدم الاخبار في اليوم الواحد وفقاً لشمولية الخبر وليس وفقاً لاهمية الحدث بالذات . أما الاولوية في التبويب فهي كما يلي :

أ ـ العمل العربي الجماعي المتمثل بنشاطات جامعة الدول العربية والاحداث والتصريحات المتعلقة بها ، وفقا للتسلسل التالي :

- القمة العربية .
- مجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي .
- مجالس الوزراء .
- الامانة العامة .
- المنظمات والمؤسسات والاتحادات واللجان المتخصصة .

ب ـ التعاون العربي المشترك خارج نطاق الجامعة اي ما يسمى بنشاطات المجموعة العربية .

ج ـ نشاطات الكتل الاقليمية والانباء المتعلقة بها .

د ـ العلاقات الثنائية والجماعية التي لا تدخل ضمن نطاق التكتلات الاقليمية .

هـ ـ الاخبار المتعلقة بالتنظيمات والاتحادات غير الرسمية من سياسية وشعبية ونقابية ومهنية .

٣ ـ إذا كان الخبر يتعلق بإحدى الوثائق المنشورة في الكتاب أو المحتفظ بها في الأرشيف ، يشار إلى رقم الوثيقة المعنية بعد ذكر المصدر كما يلي :

الوثيقة رقم ــ (إذا كانت الوثيقة منشورة في الكتاب).
أرشيف رقم ــ (إذا كانت الوثيقة محفوظة في الأرشيف).

رابعاً : الوثائق

١ ـ يوضع لكل وثيقة عنوان يدل على فحواها .

٢ ـ تنشر الوثائق وفق تسلسلها الزمني اعتماداً على تاريخ صدورها. وعندما يتعذر تحديد هذا التاريخ يعتمد تاريخ النشر عوضاً عنه .

٣ ـ يشار الى مكان صدور الوثيقة وتاريخها مباشرة بعد العنوان الى الجهة اليمنى ، والى المصدر وسائر المعلومات المتعلقة به الى الجهة اليسرى ضمن قوسين .

٤ ـ تعطى الاولوية عند نشر الوثائق الى الوثائق الرسمية ، إن توافرت لدينا ، وهي كما يلي :

أ ـ البيانات المشتركة والبيانات الختامية ، تنشر كاملة أو كما هي في المصدر .

ب ـ البيانات التأسيسية المتعلقة بالمجالس واللجان والمنظمات العربية ، تنشر كاملة أو كما هي في المصدر .

ج ـ أوراق العمل المطروحة في المؤتمرات العربية ، تنشر كاملة أو كما هي في المصدر .

د ـ الكلمات التي يلقيها رسميون عرب في الاجتماعات والمناسبات الرسمية على أن تكون متعلقة بالشؤون العربية ، تنشر منها المقتطفات المهمة والمتعلقة بموضوع الكتاب .

٥ ـ الاحاديث الصحافية التي تنشر في قسم الوثائق هي في المرتبة الثانية من الأهمية بعد الوثائق ، وتخضع للقواعد العامة التالية :

أ ـ الاقتصار على الاحاديث التي يدلي بها رؤساء الدول العربية ورؤساء وزاراتهم ووزراء خارجيتهم بالاضافة الى الأمين العام لجامعة الدول العربية والأمناء العامين ومدراء المنظمات والهيئات العربية . على أننا استثنينا من هذه القاعدة بعض الاحاديث الصحافية التي ادلت بها شخصيات غير محددة اعلاه عندما اقتضت ذلك أهمية الموضوع المطروح في الحديث .

ب ـ الأخذ بعين الاعتبار اهمية الحديث ونشر المقتطفات ذات الاهمية والمتعلقة بالشؤون العربية فقط .

٦ ـ تصحيح الاخطاء المطبعية في الوثائق دون الاخطاء اللغوية . وتصحح اسماء وألقاب المسؤولين إذا وردت خطأ في الوثيقة ويشار الى ذلك في حاشية .

خامساً : الفهرس

يرد في آخر الكتاب فهرس عام موحد للاعلام والمؤسسات والمنظمات والمواضيع ، ويشمل قسمي اليوميات والوثائق . ويشير الفهرس الى رقم الخبر او الوثيقة وليس الى رقم الصفحة . وزيادة في الايضاح تم ترقيم اليوميات بالارقام الهندية والوثائق بالارقام العربية .

ومركز دراسات الوحدة العربية إذ يقدم هذا الكتاب الى القارىء والباحث العربي يود التوجه بالشكر الى الاستاذ الدكتور قسطنطين زريق على ما قدمه من مشورة علمية في اعداد هذا الكتاب وقراءة مسودته الاولى . كما يعبر عن شكره وتقديره لجميع العاملين في مشروع اليوميات في قسم التوثيق في المركز على ما بذلوه من جهد وحرص في اعداد هذا الكتاب السنوي . كما يقدر المركز جهد سائر الذين ساهموا في الاشراف على الطباعة والتصحيح في المركز .

مركز دراسات الوحدة العربية

ثبت بالوثائق المحفوظة بالارشيف

1 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الله يعقوب بشارة امين عام مجلس التعاون الخليجي حول نشاطات المجلس والاوضاع التي يواجهها (الشباب ، الرياض ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٢).

2 ـ حديث صحافي خاص مع نور الله نور الله المفوض العام لمكتب مقاطعة اسرائيل حول نشاطات المكتب (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/١/٢).

3 ـ كلمة القاها الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي امام اعضاء السلك الدبلوماسي بتونس بمناسبة عيد السنة الجديدة . قرطاج ، ١٩٨٢/١/٥ (العمل ، تونس ، ١٩٨٢/١/٦).

4 ـ كلمة القاها صدام حسين الرئيس العراقي بمناسبة عيد الجيش . بغداد ، ١٩٨٢/١/٦ (الثورة ، بغداد ، ١٩٨٢/١/٧).

5 ـ كلمة ألقاها الملك حسين عاهل الاردن بذكرى المولد النبوي الشريف . عمان ، ١٩٨٢/١/٦ (الرأي ، عمان ، ١٩٨٢/١/٧).

6 ـ حديث صحافي خاص مع خالد الخالدي احد مسؤولي ادارة العمليات بالمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ، حول نظام المؤسسة ونشاطاتها (العرب ، الدوحة ، ١٩٨٢/١/٦).

7 ـ حديث صحافي خاص مع صلاح خلف « أبو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حول قضية الشرق الاوسط والعلاقات السورية ـ الفلسطينية (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/١/٦).

8 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الله المعجل امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية حول نشاطات المنظمة (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/١/٧).

9 ـ حديث صحافي خاص مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول قضية الشرق الاوسط (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/١/٨).

10 ـ بيان ختامي صادر عن الاجتماع الطارىء للمجلس المركزي للاتحاد الدولي للعمال العرب . القنيطرة (سورية)، ٧ـ ١٩٨٢/١/٨ (المنتجون ، طرابلس ، ١٩٨٢/١/١٦).

11 ـ قرارات صادرة عن الاجتماع الطارىء للمجلس المركزي للاتحاد الدولي للعمال العرب . القنيطرة (سورية) ، ٧ـ ١٩٨٢/١/٨ (المنتجون ، طرابلس ، ١٩٨٢/١/١٦).

12 ـ حديث صحافي خاص مع ابراهيم حمود الصبحي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون الخليجي حول الاوضاع الراهنة (الاضواء ، المنامة ، ١٩٨٢/١/٩).

13 ـ حديث صحافي خاص مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول المشروع السعودي للسلام في الشرق الاوسط . بيروت ١٩٨١/١١/٢٧ (المستقبل ، باريس ، ١٩٨٢/١/٩).

14 ـ حديث صحافي خاص مع ناصر بن خالد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة القطري حول السياسة المالية لدولة قطر (الراية ، الدوحة ، ١٩٨٢/١/٩).

15 ـ مؤتمر صحافي للشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية حول الازمة اللبنانية . بيروت ، ١٩٨٢/١/١١ (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/١/١٢).

16 ـ حديث صحافي خاص مع صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حول التضامن العربي والكفاح ضد اسرائيل (الثورة ، صنعاء ، ١٩٨٢/١/١١).

17 ـ حديث صحافي خاص مع هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حول حرب الخليج وموقف فرنسا والولايات المتحدة من قضية الشرق الاوسط (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/١/١٣).

18 ـ بلاغ صادر عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتشكيل الهيئة العربية المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان (العمل ، تونس ، ١٩٨٢/١/١٨).

19 ـ حديث صحافي خاص مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول أزمة الشرق الاوسط والعلاقات الفلسطينية ـ الامريكية (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/١/١٩).

20 ـ حديث صحافي خاص مع علي ناصر محمد ، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، حول بعض المسائل الراهنة (الأنباء ، الكويت ، ١٩٨٢/١/٢١).

21 ـ حديث صحافي خاص مع عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالكويت ، ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، حول التعاون الخليجي في مجالات الثقافة (الندوة ، مكة المكرمة ، ١٩٨٢/١/٢١).

22 ـ حديث صحافي خاص مع علي ناصر محمد ، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حول بعض المسائل الراهنة (الكفاح العربي ، بيروت ، ١٩٨٢/١/٢٤).

23 ـ حديث صحافي خاص مع الهاشمي بناني مدير عام منظمة العمل العربية حول نشاطات المنظمة (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/١/٢٦).

24 ـ بيان صادر عن بعثة الجماهيرية العربية الليبية في الكويت حول العلاقات الليبية ـ المصرية (الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٢/١/٢٧).

25 ـ حديث صحافي خاص مع الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي حول سياسة بلاده والاوضاع الراهنة في العالم العربي . الرياض ، ١٩٨٢/١/٢٨ (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/٢/٥).

26 ـ حديث صحافي خاص مع علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة قطر حول الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة وحول مسألة العمالة الاجنبية في دول الخليج العربية (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/١/٣٠).

27 ـ كلمة القاها كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني لدى تسلمه رئاسة الاتحاد البرلماني العربي . الكويت ، ١٩٨٢/١/٣٠ (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/١/٣١).

28 ـ تصريح لمصدر سوري مسؤول حول دعوة الملك حسين المواطنين الاردنيين للتطوع الى جانب القوات العراقية ـ الايرانية . دمشق ، ١٩٨٢/١/٣١ (تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٢/١).

29 ـ مؤتمر صحافي للملك الحسن الثاني عاهل المغرب حول الاوضاع العربية الراهنة (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/١/٣١).

30 ـ قرارات صادرة عن اللجنة السياسية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في دورته الثانية عشر . الكويت ، ١٩٨٢/١/٣١ (الانباء ، الكويت ، ١٩٨٢/٢/٢).

31 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الله المعجل الامين العام لمنظمة الخليج

للاستشارات الصناعية حول نشاطات المنظمة (ديارنا والعالم ، الدوحة ، شباط/ فبراير ، ١٩٨٢).

32 ـ حديث صحافي خاص مع بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان الاردني حول الحرب العراقية ـ الايرانية وأزمة الشرق الاوسط (الانباء ، الكويت ، ١٩٨٢/٢/١).

33 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الحليم خدام رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري حول القضايا العربية الراهنة (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٢/٢).

34 ـ حديث صحافي خاص مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول القضايا العربية الراهنة (الثورة ، صنعاء ، ١٩٨٢/٢/٣ ، نقلاً عن وكالة انباء « رويتر »).

35 ـ كلمة القاها الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين في افتتاح الدورة الاستثنائية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي . المنامة ، ١٩٨٢/٢/٦ (المواقف ، المنامة ، ١٩٨٢/٢/٨).

36 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري حول ازمة الشرق الاوسط (المستقبل ، باريس ، ١٩٨٢/٢/٦).

37 ـ حديث صحافي خاص مع ابو زيد عمر دوردة وزير الاقتصاد الليبي ورئيس الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/٢/١٠).

38 ـ كلمة القاها الملك حسين العاهل الاردني خلال لقائه بالمتطوعين في قوات اليرموك الاردنية العربية للحرب الى جانب العراق ضد ايران . عمان ، ١٩٨٢/٢/٩ (الثورة ، بغداد ، ١٩٨٢/٢/١٠).

39 ـ حديث صحافي خاص مع محمد الزبير وزير التجارة والصناعة العماني حول العلاقات الاقتصادية بين عمان والمغرب (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/٢/١١).

40 ـ كلمة القاها الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية . تونس ١٩٨٢/٢/١٢ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية).

41 ـ كلمة القاها مروان القاسم وزير الخارجية الاردني في الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية . تونس ، ١٩٨٢/٢/١٢ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية).

42 ـ حديث صحافي خاص مع ظافر الصواف مدير عام المنظمة العربية للمواصفات

والمقاييس حول نشاطات المنظمة (الدستور ، عمان ، ١٩٨٢/٢/١٤).

43 ـ حديث صحافي خاص للعقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول القضايا العربية الراهنة (السياسة، الكويت، ١٩٨٢/٢/١٤).

44 ـ ورقة عمل طرحها لبنان أمام الهيئة المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان . بيروت ، ١٩٨٢/٢/١٥ (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٢/١٥).

45 ـ حديث صحافي خاص مع خالد الحسن رئيس اللجنة الخارجية للمجلس الوطني الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، حول قضية الشرق الاوسط (مقتطفات) . لندن ، ١٩٨٢/٢/١٦ (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/٢/٢٦).

46 ـ حديث صحافي خاص مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول العلاقات بين بلاده وسائر الاقطار العربية (الجمهور الجديد ، بيروت ، ١٩٨٢/٢/١٨).

47 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي حول العلاقات الاقتصادية بين دول الخليج (المستقبل ، باريس ، ١٩٨٢/٢/٢٠).

48 ـ حديث صحافي خاص مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول وحدة شطري اليمن والقضايا العربية الراهنة (الاتحاد ، ابو ظبي ، ١٩٨٢/٢/٢٠).

49 ـ حديث صحافي خاص مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي حول أمن الخليج . الرياض ، ١٩٨٢/٢/٢٠ (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٢/٢١).

50 ـ حديث صحافي خاص مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول العلاقات بين الدول العربية (الموقف ، بيروت ، ١٩٨٢/٢/٢٢).

51 ـ حديث تلفزيوني خاص مع حافظ الاسد الرئيس السوري حول القضايا العربية الراهنة (الثورة ، دمشق ، ١٩٨٢/٢/٢٥ ، عن التلفزيون الايطالي).

52 ـ مؤتمر صحافي لشفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني حول الازمة اللبنانية . أبو ظبي ، ١٩٨٢/٢/٢٤ (الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت ، ١٩٨٢/٢/٢٥).

53 ـ حديث صحافي خاص مع خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني حول ازمة الشرق الاوسط (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/٢/٢٧).

54 ـ حديث صحافي خاص مع حافظ الاسد الرئيس السوري حول العلاقات

العربية - الفرنسية والقضايا العربية الراهنة . دمشق ، ١٩٨٢/٢/٢٧ (تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٣/٢ ، عن راديو لوكسمبورغ وصحيفة « لوموند » الفرنسية).

55 - حديث صحافي خاص مع بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان الاردني حول علاقة الاردن بسورية والعراق (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/٢/٢٨).

56 - حديث صحافي خاص مع عبد اللطيف الحمد وزير المالية والتخطيط الكويتي حول سلاح النفط والحوار العربي - الاوروبي (الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٢/٢/٢٨).

57 - حديث صحافي خاص مع الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية والاعلام الكويتي حول القضية الفلسطينية وأمن الخليج (النهار العربي والدولي ، بيروت ، ١٩٨٢/٢/٢٨).

58 - حديث صحافي خاص مع محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة الكويتي حول الازمة اللبنانية والحرب بين العراق وايران (النهار العربي والدولي ، بيروت ، ١٩٨٢/٣/١).

59 - مؤتمر صحافي لمحمد مزالي الوزير الاول التونسي ، حول الاوضاع العربية الراهنة . الرياض ، ١٩٨٢/٣/١ (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/٣/٢).

60 - حديث صحافي خاص مع حافظ الاسد الرئيس السوري حول ازمة الشرق الاوسط . دمشق ، ١٩٨٢/٣/٢ (تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٣/٧ ، نقلا عن صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية).

61 - حديث صحافي خاص مع محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي حول الاعلام العربي والخليجي (الانباء ، الكويت ، ١٩٨٢/٣/٢).

62 - حديث صحافي خاص مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول علاقة بلاده بدول الخليج العربية (الف باء ، بغداد ، ١٩٨٢/٣/٣).

63 - كلمة القاها الملك الحسن الثاني العاهل المغربي بمناسبة عيد العرش . مراكش ، ١٩٨٢/٣/٣ (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/٣/٤).

64 - حديث صحافي خاص مع طاهر بلخوجة وزير الاعلام التونسي حول القضايا العربية الراهنة . المنامة ، ١٩٨٢/٣/٣ (اخبار الخليج ، المنامة ، ١٩٨٢/٣/٤).

65 - حديث صحافي خاص مع مروان القاسم وزير الخارجية الاردني حول الاوضاع العربية الراهنة (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٣/٤) .

66 - كلمة القاها حافظ الاسد الرئيس السوري بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لثورة الثامن من آذار . دمشق ، ١٩٨٢/٣/٧ (تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٣/٨) .

67 ـ حديث صحافي خاص مع محمد مزالي الوزير الاول التونسي حول بعض القضايا الراهنة (الزحف الاخضر ، طرابلس ، ١٩٨٢/٣/٨).

68 ـ حديث صحافي خاص مع اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصري حول ازمة الشرق الاوسط (الوطن ، مسقط ، ١٩٨٢/٣/٨).

69 ـ حديث صحافي خاص مع احمد عبد الرحمن محمد وزير الداخلية السوداني حول أمن الاقطار العربية (اليوم ، الدمام ، ١٩٨٢/٣/١٠).

70 ـ كلمة القاها الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في مؤتمر الطاقة العربي الثاني . الدوحة ، ٦ ـ ١٩٨٢/٣/١١ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية).

71 ـ كلمة القاها الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في افتتاح مؤتمر الطاقة العربي الثاني . الدوحة ، ٦ ـ ١٩٨٢/٣/١١ (اسواق الخليج ، الدوحة ، نيسان / ابريل ١٩٨٢).

72 ـ كلمة القاها الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت في افتتاح مؤتمر الطاقة العربي الثاني . الدوحة ، ٦ ـ ١٩٨٢/٣/١١ (وكالة الانباء القطرية ، الدوحة ، ١٩٨٢/٣/٨).

73 ـ قائمة بالابحاث المقدمة في مؤتمر الطاقة العربي الثاني . الدوحة ، ٦ ـ ١٩٨٢/٣/١١ (اسواق الخليج ، الدوحة ، نيسان / ابريل ١٩٨٢).

74 ـ كلمة القاها الشيخ عبدالعزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول في دولة قطر في اختتام مؤتمر الطاقة العربي الثاني. الدوحة، ٦ ـ ١٩٨٢/٣/١١ (العرب، الدوحة، ١٩٨٢/٣/١٣).

75 ـ ندوة صحافية للسيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ، حول نشاطات لجنة المتابعة العربية المعنية بالأزمة اللبنانية . بيروت ، ١٩٨٢/٣/١٣ (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٣/١٤).

76 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الحسن زلزلة الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية (الثورة ، بغداد ، ١٩٨٢/٣/١٣).

77 ـ حديث صحافي خاص مع علي ناصر محمد ، الأمين العام للجنة المركزية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية ، حول الاوضاع العربية الراهنة (الثوري ، عدن ، ١٩٨٢/٣/١٣ ، عن صحيفة « الوحدة » الصادرة في الامارات العربية المتحدة).

78 ـ حديث صحافي مع شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني حول نشاطات لجنة

المتابعة العربية المعنية بالازمة اللبنانية . القصر الجمهوري في بعبدا ، لبنان ، ١٩٨٢/٣/١٣ (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٣/١٤) .

79 ـ حديث صحافي خاص مع حسني مبارك رئيس الجمهورية المصري حول القضايا العربية الراهنة (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٣/١٥) .

80 ـ حديث صحافي خاص مع الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي ، حول الاوضاع العربية الراهنة (الموقف ، بيروت ، ١٩٨٢/٣/١٥) .

81 ـ حديث صحافي خاص مع المقدم حسين الدافعي مستشار السيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية لشؤون الوحدة حول الوحدة بين شطري اليمن (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/٣/١٧) .

82 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لجامعة الدول العربية حول التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية . بيروت ، ١٩٨٢/٣/١٨ (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٣/١٩) .

83 ـ مؤتمر صحافي للملك الحسن الثاني العاهل المغربي حول القضايا العربية الراهنة (الانباء ، الرباط ، ١٩٨٢/٣/١٨ ، نقلا عن اذاعة « فرانس انتير » بتاريخ ١٩٨٢/٣/١٧) .

84 ـ حديث صحافي خاص مع الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني حول نتائج مؤتمر العمل العربي (اخبار الخليج ، المنامة ، ١٩٨٢/٣/١٩) .

85 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي حول التعاون الاقتصادي بين دول المجلس (الاتحاد ، ابو ظبي ، ١٩٨٢/٣/٢٠) .

86 ـ حديث صحافي خاص مع الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في أبو ظبي حول القضايا العربية الراهنة (الاتحاد ، أبو ظبي ، ١٩٨٢/٣/٢٠ ، عن صحيفة « اليوم » السعودية) .

87 ـ حديث صحافي خاص مع حسني مبارك الرئيس المصري حول علاقة بلاده بسائر دول المنطقة (الراية ، الدوحة ، ١٩٨٢/٣/٢٤) .

88 ـ حديث صحافي خاص مع الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ، حول الاوضاع العربية الراهنة (الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٢/٣/٢٦ ، عن مجلة « اليمامة » السعودية) .

89 ـ حديث صحافي خاص مع يوسف العلوي وزير الخارجية العماني ، حول الاوضاع العربية الراهنة (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/٣/٢٦).

90 ـ حديث صحافي خاص مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي حول القضايا الخليجية الراهنة (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٣/٢٨).

91 ـ حديث صحافي خاص مع ابراهيم حمود الصبحي الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي ، حول أوجه العمل المشترك بين دول المجلس (الوطن ، مسقط ، ١٩٨٢/٣/٢٩ ، عن وكالة الانباء القطرية).

92 ـ قرارات وتوصيات صادرة عن الاجتماع الاول للجنة التدريب في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي . الرياض ، ٢٧ ـ ١٩٨٢/٣/٣٠ (الندوة ، مكة المكرمة ، ١٩٨٢/٤/٥).

93 ـ حديث صحافي خاص مع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية (شؤون عربية ، تونس ، نيسان / ابريل ١٩٨٢).

94 ـ حديث صحافي خاص مع احمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة والزراعة في قطر حول الانماء الزراعي في دول الخليج العربية (اسواق الخليج ، الدوحة ، ابريل ١٩٨٢).

95 ـ حديث صحافي خاص مع صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، حول القضية الفلسطينية . بيروت (١٤ اكتوبر ، عدن ، ١٩٨٢/٤/٢).

96 ـ حديث صحافي خاص مع خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني حول القضية الفلسطينية وحرب الخليج . دمشق (الثورة ، دمشق ، ١٩٨٢/٤/٣).

97 ـ بيان صادر عن رؤساء وفود الدول العربية المشاركة بدورة كأس الخليج العربي السادسة لكرة القدم حول الموقف من عدم تكملة العراق الدورة (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٤/٤).

98 ـ حديث صحافي خاص مع خليل الوزير « ابو جهاد » نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وعلاقتها بالسعودية (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٤/٤).

99 ـ محضر اجتماع وتوصيات الدورة السادسة للجنة العربية العليا لشؤون الدواء . الكويت ، ٣ ـ ١٩٨٢/٤/٥ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية).

100 ـ حديث صحافي خاص مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، حول حرب الخليج والقضية الفلسطينية (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٤/٥).

101 ـ حديث صحافي خاص مع خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، حول الأزمة اللبنانية والقضية الفلسطينية . دمشق (العهد ، الدوحة ، ١٩٨٢/٤/٦).

102 ـ حديث صحافي خاص مع محمد العمادي مدير عام ورئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي حول نشاطات الصندوق والاوضاع المالية في الوطن العربي (الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٢/٤/٧).

103 ـ بيان صادر عن وزارة الداخلية السورية باغلاق الحدود مع العراق . دمشق ١٩٨٢/٤/٨ (تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٤/٩).

104 ـ أمر صادر عن ناصر الدين ناصر وزير الداخلية السوري باغلاق الحدود مع العراق . دمشق ، ١٩٨٢/٤/٨ (تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٤/٩).

105 ـ حديث صحافي خاص مع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية حول علاقة مصر مع سائر الاقطار العربية (الشراع ، بيروت ، ١٩٨٢/٤/٩).

106 ـ كلمة ألقاها صدام حسين الرئيس العراقي امام المجلس الوطني . بغداد ، ١٩٨٢/٤/١١ (الثورة ، بغداد ، ١٩٨٢/٤/١٢).

107 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري ، حول موقف بلاده من الأزمة اللبنانية والقضية الفلسطينية وحرب الخليج . دمشق (تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٤/١٤).

108 ـ مؤتمر صحافي لفؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني اثر لقائه بعبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري ، في شتورة ، لبنان . شتورة ، ١٩٨٢/٤/١٤ (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٤/١٥).

109 ـ مؤتمر صحافي لعبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري اثر لقائه بفؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني في شتورة ، لبنان . شتورة ، ١٩٨٢/٤/١٤ (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٤/١٥).

110 ـ حديث صحافي خاص مع كامل صالح الصالح امين عام مكتب المتابعة والشؤون الاجتماعية في دول الخليج العربية حول الندوة الاولى لتنمية المجتمعات المحلية التي عقدت في مسقط في الفترة من ١٣ ـ ١٩٨٢/٢/١٨ (الوطن ، مسقط ، ١٩٨٢/٤/١٢).

111 ـ حديث صحافي خاص مع يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية حول القضايا العربية الراهنة (الوطن ، الكويت ، ١٩٨٢/٤/٢١) .

112 ـ حديث تلفزيوني خاص مع حافظ الاسد الرئيس السوري حول قضية الشرق

الاوسط (مقتطفات) (الثورة ، دمشق ، ١٩٨٢/٤/٢٢ ، عن شبكة التلفزيون الامريكية سي . بي . اس .).

113 ـ حديث صحافي خاص مع يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية حول القضايا العربية الراهنة (المجلة ، لندن ، ١٩٨٢/٤/١٧) .

114 ـ حديث صحافي خاص مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول القضية الفلسطينية . صنعاء (الثورة ، صنعاء ، ١٩٨٢/٤/٢٤ ، عن وكالة انباء الامارات العربية المتحدة).

115 ـ مؤتمر صحافي للمعطي بو عبيد رئيس الوزراء المغربي حول القضايا العربية الراهنة . الكويت ، ١٩٨٢/٤/٢٦ (القبس ، الكويت ، ١٩٨٢/٤/٢٧).

116 ـ حديث صحافي مع صدام حسين الرئيس العراقي حول حرب الخليج والعلاقات العراقية ـ السورية (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٤/٢٧).

117 ـ حديث صحافي خاص مع المعطي بو عبيد الوزير الاول المغربي حول القضايا العربية الراهنة . الدوحة (الراية ، الدوحة ، ١٩٨٢/٥/١).

118 ـ حديث صحافي مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي حول سياسة عدم الانحياز والنزاع العراقي ـ الايراني وبعض القضايا العربية الراهنة (الثورة ، بغداد ، ١٩٨٢/٥/٣ ، عن مجلة « افريك ـ ازي »).

119 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الله شقرون الامين العام لاتحاد الاذاعات العربية حول نشاطات الاتحاد والدورة الخامسة للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التي انعقدت في صنعاء في الفترة من ٢٧ ـ ١٩٨٢/٤/٢٩ . صنعاء (الثورة ، صنعاء ، ١٩٨٢/٥/٣).

120 ـ حديث صحافي خاص مع جعفر نميري الرئيس السوداني حول الاوضاع العربية الراهنة (الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/٥/٥).

121 ـ كلمة القاها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لدى افتتاحه الدورة السادسة للجنة القدس . ايفران ، ١٩٨٢/٥/٦ (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/٥/٨).

122 ـ حديث صحافي خاص مع طالب طاهر مدير عام منظمة المدن العربية حول مشاريع المنظمة وخططها (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٥/٦).

123 ـ حديث صحافي خاص مع الملك حسين عاهل الاردن حول القضايا العربية الراهنة (الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/٥/٦).

124 ـ حديث صحافي خاص مع حافظ الاسد الرئيس السوري حول الوضع العربي الراهن (المستقبل ، باريس ، ١٩٨٢/٥/٨).

125 ـ حديث صحافي خاص مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين حول العلاقات بين الكويت والبحرين وبعض القضايا العربية الراهنة (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٥/١٢).

126 ـ حديث صحافي خاص مع صلاح خلف « أبو اياد » عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الاتفاق الاستراتيجي بين سورية والمقاومة والعلاقات بين مصر وسائر الاقطار العربية (تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٥/١٧).

127 ـ حديث صحافي خاص مع كمال حسن علي وزير الخارجية المصري حول العلاقات بين مصر وسائر الدول العربية (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/٥/١٩).

128 ـ حديث صحافي خاص مع محمد مزالي الوزير الاول التونسي حول الاوضاع العربية الراهنة (الانباء ، الكويت ، ١٩٨٢/٥/٢٠).

129 ـ حديث صحافي خاص مع يوسف جعيداني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري حول توصيات الحلقة الدراسية الخاصة برعاية المعاقين في البلاد العربية المنعقدة في دمشق في الفترة من ١٩ ـ ١٩٨٢/٤/٢٢ (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/٥/٢٠).

130 ـ حديث صحافي خاص مع خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني حول علاقات منظمة التحرير الفلسطينية ببعض الانظمة العربية وعدد من القضايا العربية الراهنة (اليوم ، الدمام ، ١٩٨٢/٥/٢٢).

131 ـ مشروع قانون تقدم به خمسة نواب من اعضاء مجلس الأمة الكويتي الى المجلس يحظر استعمال لغة غير العربية في دولة الكويت (الانباء ، الكويت ، ١٩٨٢/٥/٢٢).

132 ـ حديث صحافي خاص مع ابراهيم حمود الصبحي الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي حول نشاطات المجلس وموقفه من الحرب العراقية ـ الايرانية (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٥/٢٣).

133 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودي حول ورقة العمل السعودية التي ستقدم الى اجتماع وكلاء وزارات التجارة بدول مجلس التعاون الخليجي في الكويت (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٥/٢٣).

134 ـ حديث صحافي خاص مع عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني حول الاوضاع العربية الراهنة (اخبار الخليج ، المنامة ، ١٩٨٢/٥/٢٣).

135 ـ حديث صحافي خاص مع سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن

الديمقراطية حول علاقة بلاده مع سلطنة عمان ومواقفها من بعض القضايا العربية الراهنة . بيروت (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٥/٢٣) .

136 ـ حديث صحافي خاص مع صدام حسين الرئيس العراقي حول العلاقات العراقية ـ المصرية والموقف العربي من الحرب العراقية ـ الايرانية (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٥/٢٤) .

137 ـ حديث صحافي خاص مع طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام البحريني حول العلاقات العمانية ـ البحرينية والقضايا العربية الراهنة (الوطن ، مسقط ، ١٩٨٢/٥/٢٤) .

138 ـ حديث صحافي خاص مع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية حول القضايا العربية الراهنة (العمل ، تونس ، ١٩٨٢/٥/٢٥ ، عن مجلة « موندي مورنينغ » اللبنانية) .

139 ـ كلمة ألقاها عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي بمناسبة الذكرى الأولى لتأسيس المجلس . الرياض ، ١٩٨٢/٥/٢٥ (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/٥/٢٦) .

140 ـ تصريح صحافي خاص ادلى به عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي بمناسبة مرور عام على انشاء المجلس (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٥/٢٥) .

141 ـ تصريح صحافي خاص ادلى به ابراهيم حمود الصبحي الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي بمناسبة مرور عام على انشاء المجلس (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٢/٢٥) .

142 ـ تصريح صحافي خاص ادلى به عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي بمناسبة مرور عام على انشاء المجلس (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٥/٢٥) .

143 ـ تصريح صحافي خاص ادلى به الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمناسبة مرور عام على انشاء مجلس التعاون الخليجي (الرياض ، الرياض، ١٩٨٢/٥/٢٥) .

144 ـ تصريح صحافي خاص ادلى به الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بمناسبة مرور عام على إنشاء مجلس التعاون الخليجي (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٥/٢٥) .

145 ـ حديث صحافي خاص مع الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي حول

الاوضاع العربية الراهنة (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٥/٢٦).

146 ـ حديث صحافي خاص مع حسني مبارك الرئيس المصري حول القضايا العربية الراهنة (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٥/٢٧).

147 ـ حديث صحافي خاص مع عبد اللطيف الجواهري وزير المالية المغربي حول الاوضاع العربية الراهنة . الكويت ، ١٩٨٢/٥/٣٠ (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٥/٣١).

148 ـ حديث صحافي خاص مع محمد ميرغني مبارك وزير الخارجية السوداني حول العلاقات بين الاقطار العربية (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/٦/٥).

149 ـ حديث صحافي خاص مع الصادق بن جمعة وزير النقل والمواصلات التونسي حول اوضاع الموانىء العربية (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٦/٥).

150 ـ حديث صحافي خاص مع مأمون حسن المدير العام لهيئة الاستثمار العربي حول دور المستثمرين العرب في التنمية (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/٦/٥).

151 ـ رسالتي تأييد من علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والياس سركيس الرئيس اللبناني (الثورة ، صنعاء ، ١٩٨٢/٦/٧).

152 ـ تصريح ادلى به محمد بوستة وزير الخارجية المغربي حول الغزو الاسرائيلي للبنان (الأنباء ، الرباط ، ١٩٨٢/٦/٨).

153 ـ حديث صحافي خاص مع طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني حول مستقبل التعاون والتنسيق الاعلامي الخليجي المشترك (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٦/٩).

154 ـ حديث صحافي خاص مع منصف شنوفي الأمين العام للرابطة العربية للكليات ومعاهد الاعلام حول احياء عمل الرابطة (الثورة ، بغداد ، ١٩٨٢/٦/١٤).

155 ـ حديث صحافي خاص لكمال حسن علي وزير الخارجية المصري حول الغزو الاسرائيلي للبنان والقضية الفلسطينية وموقف مصر من مفاوضات الحكم الذاتي . واشنطن (الاخبار ، القاهرة ، ١٩٨٢/٦/١٧).

156 ـ حديث صحافي خاص مع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي حول موقف تونس من الغزو الاسرائيلي للبنان (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٦/١٩ ، عن مجلة « جون افريك »).

157 ـ حديث صحافي خاص مع الامير حسن ولي العهد الاردني حول أزمة الشرق الاوسط (الرأي ، عمان ، ١٩٨٢/٦/٢٤) .

158 ـ حديث صحافي خاص مع الامير حسن ولي عهد الاردن حول القضية الفلسطينية ومشاريع الحلول السلمية المطروحة لمنطقة الشرق الاوسط (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/٧/٢) .

159 ـ حديث صحافي خاص مع غسان تويني مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة حول قضية لبنان والغزو الاسرائيلي (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/٧/٢) .

160 ـ حديث صحافي خاص مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الوضع الراهن في بيروت والاتصالات الجارية من أجل ايجاد حل للازمة (الدستور ، عمان ، ١٩٨٢/٧/٣ ، عن صحيفة « الغارديان » البريطانية) .

161 ـ رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى معمر القذافي الرئيس الليبي (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٧/٥) .

162 ـ حديث صحافي خاص مع خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حول الغزو الاسرائيلي للبنان (المستقبل ، باريس ، ١٩٨٢/٧/١٠) .

163 ـ بيان صادر عن الدورة الطارئة للمجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حول الغزو الاسرائيلي للبنان . دمشق ، ١٣ ـ ١٩٨٢/٧/١٤ (تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٧/١٦) .

164 ـ بيان صادر عن مثقفين تونسيين بالتضامن مع الثورة الفلسطينية والشعب اللبناني (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٧/١٧) .

165 ـ حديث صحافي خاص مع محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول استراتيجية الثقافة العربية (الثورة ، بغداد ، ١٩٨٢/٧/٢٦) .

166 ـ نداء صادر عن الادباء والكتاب العرب الى مثقفي العالم ومفكريه حول الغزو الاسرائيلي للبنان . طرابلس ، لبنان ، ١٩٨٢/٧/٣١ (الرأي ، عمان ، ١٩٨٢/٨/١٧) .

167 ـ بيان ختامي صادر عن اجتماعات المكتب الدائم للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب . طرابلس ، لبنان ، ١٩٨٢/٧/٣١ (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٨/١) .

168 ـ حديث صحافي خاص مع احمد حسن السامرائي وزير الشباب والرياضة العراقي حول الدورة العادية للمجلس التنفيذي لوزراء الشباب العرب . تونس (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٨/١) .

169 ـ تصريح ادلى به الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية حول خرق

اسرائيل لوقف اطلاق النار في بيروت (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٨/٢).

170 ـ رسالة من الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول صمود المقاتلين في بيروت (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٨/٦).

171 ـ رسالة من الملك الحسن الثاني العاهل المغربي الى الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بشأن استئناف مؤتمر قمة فاس (الأنباء ، الرباط ، ١٩٨٢/٨/١٠).

172 ـ حديث صحافي خاص مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول العلاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٨/١٠).

173 ـ حديث صحافي خاص مع احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري حول الغزو الاسرائيلي للبنان والموقف السوري والقضية الفلسطينية ومواقف الدول العربية (تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٨/١١).

174 ـ تصريح ادلى به الباجي قائد السبسي وزير الشؤون الخارجية التونسي حول قبول تونس استضافة المقاتلين الفلسطينيين (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٨/١١ ، عن وكالة انباء تونس ـ افريقيا).

175 ـ رسالة شكر من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي حول قرار تونس باستضافة المقاتلين الفلسطينيين (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٨/١٣).

176 ـ حديث تلفزيوني خاص مع الملك حسين العاهل الاردني حول القضايا العربية الراهنة (الرأي ، عمان ، ١٩٨٢/٨/١٣ ، عن شبكة التلفزيون الفرنسي).

177 ـ حديث صحافي خاص مع عز الدين السيد رئيس مجلس الشعب السوداني حول التكامل بين مصر والسودان (الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/٨/١٨).

178 ـ نداء توجه به شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني الى الأمم المتحدة وجميع الدول الاعضاء فيها حول القصف الاسرائيلي لمدينة بيروت الغربية (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٨/٢٠).

179 ـ مقابلة صحافية مع السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني حول خطة خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت الغربية (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٨/٢٠).

180 ـ حديث صحافي مع محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية

حول اوضاع جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة دول امريكا اللاتينية (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/٨/٢٠) .

181 ـ حديث صحافي خاص مع محمد مزالي الوزير الاول التونسي حول انتقال المقاتلين الفلسطينيين الى تونس وأوضاعهم فيها (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٨/٢١) .

182 ـ رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي الى قادة الجبهة القومية للصمود والتصدي حول العلاقات بين العراق ومصر (تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٨/٢٢) .

183 ـ موجز عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه حول اخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت (الوطن ، الكويت ، ١٩٨٢/٨/٢٢) .

184 ـ حديث صحافي خاص مع الباجي قائد السبسي وزير الشؤون الخارجية التونسي حول الاوضاع العربية الراهنة والغزو الاسرائيلي للبنان (العمل ، تونس ، ١٩٨٢/٨/٢٣) .

185 ـ حديث صحافي خاص مع غسان تويني مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة حول الازمة اللبنانية والغزو الاسرائيلي للبنان (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/٨/٢٧) .

186 ـ رسالة من الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي حول قراره باستضافة تونس للمقاتلين الفلسطينيين (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٨/٢٩) .

187 ـ رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى اللبنانيين وأهالي بيروت والقوات المشتركة بمناسبة رحيل المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٨/٣٠) .

188 ـ حديث صحافي خاص مع محمد مزالي الوزير الاول التونسي حول القضية الفلسطينية (العمل ، تونس ، ١٩٨٢/٨/٣٠ ، عن مجلة « اليمامة » السعودية) .

189 ـ حديث صحافي خاص مع شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني حول ما تم تنفيذه من الترتيبات لانقاذ بيروت (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٩/١) .

190 ـ حديث صحافي خاص مع عوض محمد الدوري الخبير المسؤول بمركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربية حول مهام المركز ومشاريعه . تونس (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٩/٤) .

191 ـ كلمة القاها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في افتتاح مؤتمر القمة العربي الثاني عشر . فاس ، ١٩٨٢/٩/٦ (الأنباء ، الرباط ، ١٩٨٢/٩/٧) .

192 ـ رسالة من الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي الى الملوك والرؤساء العرب المشاركين في مؤتمر القمة العربي الثاني عشر (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٩/٨).

193 ـ حديث صحافي خاص مع نبيل شعث الموفد الشخصي للسيد ياسر عرفات الى واشنطن حول وضع الفلسطينين السياسي والعسكري بعد الخروج من بيروت (كل العرب ، باريس ، ١٩٨٢/٩/٨).

194 ـ حديث صحافي خاص مع محمد مزالي الوزير الاول التونسي حول نتائج مؤتمر القمة العربي الثاني عشر (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٩/١٠).

195 ـ حديث صحافي خاص مع محمد مزالي الوزير الاول التونسي حول الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية ، والتواجد الفلسطيني في تونس (العمل ، تونس ، ١٩٨٢/٩/١٠ ، عن صحيفة « لوكوتيديان دي باري » الفرنسية).

196 ـ حديث صحافي خاص مع محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين حول القضايا العربية الراهنة (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/٩/١٠).

197 ـ حديث صحافي خاص مع الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت حول مؤتمر القمة العربي الثاني عشر (الوطن ، الكويت ، ١٩٨٢/٩/١٢).

198 ـ حديث صحافي خاص مع شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني حول انسحاب القوات غير اللبنانية من الأراضي اللبنانية (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٩/١٤).

199 ـ حديث تلفزيوني مع الملك حسين عاهل الاردن حول مؤتمر القمة العربي الثاني عشر والوضع في الشرق الاوسط بعد الغزو الاسرائيلي للبنان (الرأي ، عمان ، ١٩٨٢/٩/١٥ ، عن شبكة التلفزيون البريطانية « بي . بي . سي . »).

200 ـ حديث صحافي خاص مع طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي حول مؤتمر القمة العربي الثاني عشر والحرب العراقية الايرانية (الوطن العربي ، باريس ، ١٩٨٢/٩/١٧).

201 ـ حديث صحافي خاص مع محمد الاحمد الرشيد مدير مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية حول الاطار التنظيمي للمركز وأهدافه (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٩/١٩).

202 ـ حديث صحافي خاص مع صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حول الغزو الاسرائيلي على لبنان والموقف العربي ازاءه (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/٩/٢٣).

203 ـ كلمة القاها حسني مبارك الرئيس المصري بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر (الاخبار ، القاهرة ، ١٩٨٢/٩/٢٤).

204 ـ حديث صحافي خاص مع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية حول مفاوضات السلام في المنطقة . باريس (النهار العربي والدولي ، بيروت ، ١٩٨٢/١٠/٢).

205 ـ حديث صحافي خاص مع سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي حول مؤتمر القمة العربي الثاني عشر (الدستور ، لندن ، ١٩٨٢/١٠/٤).

206 ـ حديث صحافي خاص مع شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني حول مستقبل لبنان وظروفه في ضوء التطورات الاخيرة (كل العرب ، باريس ، ١٩٨٢/١٠/٦).

207 ـ حديث صحافي خاص مع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية حول القضية الفلسطينية والعلاقات بين مصر وسائر الاقطار العربية (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/١٠/٨).

208 ـ حديث صحافي خاص مع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية حول مؤتمر القمة العربي الثاني عشر والاوضاع العربية الراهنة (المجلة ، لندن ، ١٩٨٢/١٠/٩).

209 ـ حديث صحافي خاص مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول علاقة المنظمة بأمريكا والغزو الاسرائيلي للبنان (المجلة ، لندن ، ١٩٨٢/١٠/٩).

210 ـ حديث صحافي خاص مع صدام حسين الرئيس العراقي حول الاوضاع العربية الراهنة (الجمهورية ، بغداد ، ١٩٨٢/١٠/١٢).

211 ـ حديث صحافي مع احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري حول مشروع ريغان والعلاقات السورية ـ الفلسطينية والسورية ـ العراقية (تشرين ـ دمشق ، ١٩٨٢/١٠/١٣ ، عن صحف « التايمز » و « الفايننشال تايمز » و « الغارديان » البريطانية ، و « نيويورك تايمز » الامريكية).

212 ـ مؤتمر صحافي مشترك للرئيسين المصري والسوداني حسني مبارك وجعفر نميري عقب توقيع ميثاق التكامل بين مصر والسودان . الخرطوم (الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/١٠/١٤).

213 ـ حديث صحافي خاص مع طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي حول تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات العراقية ـ السورية (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/١٠/١٨).

214 ـ حديث صحافي خاص مع محمد بوستة وزير الخارجية المغربي حول نتائج مؤتمر

القمة العربي الثاني عشر والعلاقات بين مصر وسائر الاقطار العربية (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/١٠/٢١ ، عن مجلة « اليمامة » السعودية).

215 ـ حديث صحافي خاص مع الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس حول وجود المقاومة الفلسطينية بتونس ومبادرات السلام لحل ازمة المنطقة (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/١٠/٢٢).

216 ـ حديث صحافي خاص مع بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان الاردني حول بعض القضايا العربية الراهنة (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/١٠/٢٢).

217 ـ حديث صحافي خاص مع مروان القاسم وزير الخارجية الاردني حول علاقة الاردن بمنظمة التحرير الفلسطينية والعلاقات بين مصر وسائر الاقطار العربية (الوطن العربي ، باريس ، ١٩٨٢/١٠/٢٢).

218 ـ حديث صحافي مع فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري حول التكامل بين مصر والسودان (الاخبار ، القاهرة ، ١٩٨٢/١٠/٢٥).

219 ـ حديث صحافي خاص مع كمال حسن علي وزير الخارجية المصرية حول موقف مصر من الازمة اللبنانية . روما ، ١٩٨٢/١٠/٢٤ (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/١٠/٢٥).

220 ـ حديث صحافي خاص مع فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري حول مفاوضات الحكم الذاتي (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/١٠/٢٩).

221 ـ حديث صحافي خاص مع حافظ الاسد الرئيس السوري حول لبنان وأزمة الشرق الاوسط (النهار العربي والدولي ، بيروت ، ١٩٨٢/١١/١).

222 ـ حديث تلفزيوني للملك حسين العاهل الاردني حول الاوضاع العربية الراهنة (الدستور ، عمان ، ١٩٨٢/١١/٥ ، عن شبكة التلفزيون البريطانية « بي . بي . سي . »).

223 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي حول العمل الاقتصادي المشترك بين دول المجلس (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/١١/٧).

224 ـ تصريح صادر عن مصدر مطلع في الامانة العامة لجامعة الدول العربية حول المراسلة المتبادلة بين الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة وأمين الجميل الرئيس اللبناني بخصوص اوضاع الفلسطينيين في بيروت (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/١١/٨).

225 ـ حديث صحافي خاص مع خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية حول مهمة اللجنة العربية السباعية وانسحاب المقاومة الفلسطينية من لبنان والعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية (الشراع ، بيروت ، ١٩٨٢/١١/٨).

226 ـ حديث صحافي خاص مع الامير حسن ولي العهد الاردني حول بادرة الرئيس الامريكي رونالد ريغان (كل العرب ، باريس ، ١٩٨٢/١١/١٠).

227 ـ كلمة القاها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين في افتتاح الدورة الثالثة لمجلس التعاون الخليجي . المنامة ، ٩ ـ ١٩٨٢/١١/١١ (الاتحاد ، ابو ظبي ، ١٩٨٢/١١/١٠).

228 ـ كلمة القاها الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الثالث لدول مجلس التعاون الخليج . المنامة ، ٩ ـ ١٩٨٢/١١/١١ (الاتحاد ، ابو ظبي ، ١٩٨٢/١١/١٢).

229 ـ كلمة القاها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الثالث لدول مجلس التعاون الخليجي . المنامة ، ٩ ـ ١٩٨٢/١١/١١ (الاتحاد ، ابو ظبي ، ١٩٨٢/١١/١٢).

230 ـ حديث صحافي خاص مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية حول القضية الفلسطينية (الوطن العربي ، باريس ، ١٩٨٢/١١/١٢).

231 ـ حديث صحافي خاص مع محمد المختار ولد الزامل وزير الاعلام والمواصلات الموريتاني حول علاقة بلاده بالمغرب وموقفها من القضايا العربية (الوطن ، الكويت ، ١٩٨٢/١١/١٢).

232 ـ حديث صحافي خاص مع جوزيف لاجو نائب الرئيس السوداني حول التكامل بين مصر والسودان (المصور ، القاهرة ، ١٩٨٢/١١/١٢).

233 ـ حديث صحافي خاص مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول الوحدة اليمنية والقضية الفلسطينية (المستقبل ، باريس ، ١٩٨٢/١١/١٣).

234 ـ حديث صحافي خاص مع فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري حول العلاقات بين مصر واسرائيل وبينها وبين سائر الاقطار العربية (المستقبل ، باريس ، ١٩٨٢/١١/١٣).

235 ـ حديث صحافي خاص مع نبيل شعث مستشار ياسر عرفات للشؤون الدولية حول مبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريغان ومهمة اللجنة السباعية العربية (المجلة ، لندن ، ١٩٨٢/١١/١٣).

236 ـ حديث صحافي خاص مع امين الجميل الرئيس اللبناني حول الاوضاع اللبنانية الراهنة (الدستور ، عمان ، ١٩٨٢/١١/١٥ ، نقلا عن مجلة « الغارديان » البريطانية).

237 ـ حديث صحافي خاص مع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية حول العلاقات بين مصر واسرائيل والقضايا العربية الراهنة (المصور ، القاهرة ، ١٩ /١٢/ ١٩٨٢) .

238 ـ حديث صحافي خاص مع خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حول العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية والسلام مع اسرائيل (الوطن ، الكويت ، ١٩٨٢/١١/٢٠ ، نقلا عن مجلة « لونوفيل اوبسرفاتور » الفرنسية).

239 ـ حديث صحافي خاص مع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية حول العلاقات بين مصر واسرائيل وبينها وبين سائر الاقطار العربية (اكتوبر ، القاهرة ، ١٩٨٢/١١/٢١).

240 ـ حديث صحافي خاص مع احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري حول الاوضاع العربية الراهنة (تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/١١/٢٣ ، نقلا عن مجلة « الموقف العربي » الصادرة في قبرص).

241 ـ حديث صحافي خاص مع احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول القضية الفلسطينية (العرب ، الدوحة ، ١٩٨٢/١١/٢٧).

242 ـ حديث صحافي خاص مع شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني حول الاوضاع في لبنان والعلاقات بين لبنان وسائر الاقطار العربية (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/١١/٢٨).

243 ـ حديث صحافي مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين حول مجلس التعاون الخليجي واللجنة السباعية العربية والازمة اللبنانية (النهار العربي والدولي ، بيروت ، ١٩٨٢/١١/٢٩).

244 ـ حديث صحافي خاص مع يوسف العلوي عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية حول مجلس التعاون الخليجي واتفاقية التطبيع بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية (الأهرام، القاهرة، ١٩٨٢/١١/٣٠).

245 ـ مؤتمر صحافي لخالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حول موقف بريطانيا من اللجنة السباعية العربية والموقف العربي الراهن من التطورات العربية والدولية . الرباط (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/١٢/١).

246 ـ حديث صحافي خاص مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين حول انجازات مجلس التعاون الخليجي (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/١٢/٣).

247 ـ حديث صحافي خاص مع طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام البحريني حول العمل الاعلامي العربي المشترك وحول الحرب العراقية ـ الايرانية (النهار العربي والدولي ، بيروت ، ١٩٨٢/١٢/٦).

248 ـ حديث صحافي خاص مع الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية في البحرين حول العمل الخليجي المشترك وقضية العمالة الاجنبية في الخليج العربي (الاتحاد ، ابو ظبي ، ١٩٨٢/١٢/٧).

249 ـ حديث صحافي خاص مع حسن فهمي جمعة مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية حول نشاطات المنظمة وانجازاتها (الف باء ، بغداد ، ١٩٨٢/١٢/٨).

250 ـ حديث صحافي خاص مع ابراهيم سعد المليجي مدير بنك المعلومات في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية حول نشاطات البنك (العرب ، الدوحة ، ١٩٨٢/١٢/٨).

251 ـ حديث صحافي خاص مع زهير عشي امين عـام اتحاد المصارف العربية حول الشيك السياحي العربي (المجلة ، لندن ، ١٩٨٢/١٢/١١).

252 ـ توصيات صادرة عن ندوة « دور مصر العربي نظرة مستقبلية » التي اقامها مركز الدراسات العربية . لنـدن ، ٨ و١٩٨٢/١٢/٩ (الشرق الاوسط ، لنـدن ، ١٩٨٢/٢/٢).

253 ـ حديث صحافي خاص مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حول الوحدة اليمنية ومشروع السلام العربي (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/١٢/١٢).

254 ـ حديث صحافي خاص مع جميل ابو السعود مدير عام البنك المصري ـ الخليجي حول نشأة البنك ونشاطاته (الاخبار ، القاهرة ، ١٩٨٢/١٢/١٣).

255 ـ حديث صحافي خاص مع خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني حول العلاقات بين منظمة التحرير وكل من سورية والاردن ولبنان (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/١٢/١٤).

256 ـ حديث صحافي خاص مع خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حول مشروع السلام العربي ومبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريغان (كل العرب ، باريس ، ١٩٨٢/ ١٢/١٥).

257 ـ كلمة القاها الملك الحسن الثاني العاهل المغربي لدى استقباله وزراء الداخلية العرب المشاركين بأعمال الدورة الاولى لمجلسهم المنعقد في مراكش من ١٣ ـ ١٩٨٢/١٢/١٥ (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/١٢/١٧).

258 ـ حديث صحافي خاص مع كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري حول العلاقات بين مصر وسائر الاقطار العربية (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/١٢/١٧) .

259 ـ حديث صحافي خاص مع كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري حول مبادرات السلام المطروحة لحل ازمة الشرق الاوسط والموقف العربي المطلوب (المصور ، القاهرة ، ١٩٨٢/١٢/١٧) .

260 ـ حديث صحافي خاص مع عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء حول الوضع الداخلي والاوضاع العربية والخليجية الراهنة (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/١٢/١٧) .

261 ـ حديث صحافي خاص مع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية حول نتائج زيارته للبنان يوم ١٩٨٢/١٢/٧ (المجلة ، لندن ، ١٩٨٢/١٢/١٨) .

262 ـ حديث صحافي خاص مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان والحلول المطروحة لازمة الشرق الاوسط . عمان (النهار العربي والدولي ، بيروت ، ١٩٨٢/١٢/٢٠) .

263 ـ حديث صحافي خاص مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الانسحاب الفلسطيني من لبنان وحول العلاقات بين المنظمة والاقطار العربية . تونس ، ١٩٨٢/١٢/٢٣ (المصور ، القاهرة ، ١٩٨٢/١٢/٣١) .

264 ـ حديث صحافي خاص مع عبد الله النويس وكيل وزارة الاعلام في الامارات العربية المتحدة حول تجربة الامارات الوحدوية (الوطن العربي ، باريس ، ١٩٨٢/١٢/٢٤) .

265 ـ حديث صحافي خاص مع الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسية حول نتائج جولة اللجنة السباعية العربية وموقف بريطانيا من اللجنة (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/١٢/٢٦) .

266 ـ حديث صحافي خاص مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء عضو مجلس قيادة الثورة العراقي حول العلاقات بين العراق ومصر (الاهرام ، القاهرة ، ٢٨/ ١٢/ ١٩٨٢) .

267 ـ حديث صحافي خاص مع محمد سياد بري الرئيس الصومالي حول بعض القضايا العربية والافريقية (الاخبار ، القاهرة ، ١٩٨٢/١٢/٢٩) .

268 ـ حديث صحافي خاص مع حسن جوليد الرئيس الجيبوتي حول الاوضاع الداخلية ، وعلاقة جيبوتي بالدول العربية (كل العرب ، باريس ، ١٩٨٢/١٢/٢٩) .

269 ـ حديث صحافي مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول وضع المقاومة الفلسطينية وعلاقاتها مع كل من سورية والاردن ومصر (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/١٢/٣٠).

270 ـ حديث صحافي خاص مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الشؤون الخارجية في البحرين حول القضايا العربية الراهنة (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/١٢/٣١).

271 ـ حديث صحافي خاص مع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية حول تطورات الحل السلمي في المنطقة (الحوادث ، لندن ، ١٩٨٢/١٢/٣١).

272 ـ حديث صحافي خاص مع زهير العشي الامين العام لاتحاد المصارف العربية حول الشيك السياحي العربي (الاتحاد ، ابو ظبي ، ٣١ /١٢ /١٩٨٢) .

ثبت المصادر

الاتحاد (يومية) ، أبو ظبي .
الاتحاد (اسبوعية)، ابو ظبي .
الاخبار (يومية)، القاهرة .
اخبار الخليج (يومية)، المنامة .
١٤ اكتوبر (يومية) ، عدن .
اسواق الخليج (شهرية)، الدوحة .
الاضواء (اسبوعية)، المنامة .
الاقتصاد والاعمال (شهرية) ، بيروت .
اقرأ (شهرية) ، السعودية .
أكتوبر (اسبوعية)، القاهرة .
ألف باء (اسبوعية) ، بغداد .
الأنباء (يومية)، الكويت .
الانباء (يومية)، الرباط .
الاهرام (يومية) ، القاهرة .
الايام (يومية)، الخرطوم .
البحرين (اسبوعية)، المنامة .
البلاد (يومية)، جدة .
البيان (يومية) ، دبي .
تشرين (يومية)، دمشق .
التقييس (شهرية) ، عمان .
١٣ يونيو (اسبوعية) ، صنعاء .
الثورة (يومية)، بغداد .
الثورة (يومية)، دمشق .
الثورة (يومية)، صنعاء .
الثوري (اسبوعية)، عدن .
الجزيرة (يومية)، الرياض .
الجمهورية (يومية) ، بغداد .
الجمهور الجديد (اسبوعية) ، بيروت .
الحرية (نصف شهرية) ، صنعاء .
الحوادث (اسبوعية) ، لندن .
الخليج الجديد (شهرية) ، الدوحة .
دراسات دولية (دورية) ، تونس .
الدستور (يومية)، عمان .
الدستور (اسبوعية) ، لندن .
ديارنا والعالم (شهرية) ، الدوحة .
الرأي (يومية) ، عمان .
الراية (يومية)، الدوحة .
الرأي العام (يومية) ، الكويت .
روز اليوسف (اسبوعية) ، القاهرة .
الرياض (يومية) ، الرياض .
الزحف الاخضر (اسبوعية) ، طرابلس .
السياسة (يومية) ، الكويت .

السياسة الدولية (فصلية) ، القاهرة .
السفير (يومية) ، بيروت .
الشراع (اسبوعية)، بيروت .
الشرق الاوسط (يومية) ، لندن .
الشعب (يومية)، الجزائر .
شؤون عربية (شهرية)، تونس .
الصباح (يومية)، تونس .
صدى الاسبوع (اسبوعية) ، المنامة .
العرب (يومية)، الدوحة .
العروبة (اسبوعية) ، الدوحة .
عكاظ (يومية) ، جدة .
العلم (يومية) ، الرباط .
العمل (يومية) ، تونس .
العمل الثقافي (اسبوعية) ، تونس .
العهد (اسبوعية) ، الدوحة .
الفجر (يومية)، أبو ظبي .
الفجر الجديد (اسبوعية) ، طرابلس .
فلسطين الثورة (اسبوعية) ، بيروت .
القبس (يومية)، الكويت .
الكفاح العربي (اسبوعية) ، بيروت .
كل العرب (اسبوعية) ، باريس .
مايو (اسبوعية) ، القاهرة .
المجاهد (اسبوعية) ، الجزائر .
المجلة (اسبوعية) ، لندن .
مجلة البترول والغاز الطبيعي (شهرية) ، باريس .
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (فصلية) ، الكويت .
مجلة العمل العربية (فصلية) ، بغداد .
المدينة (يومية) ، جدة .
المستقبل (اسبوعية) ، باريس .
المصارف العربية ، بيروت .
المصوّر (اسبوعية) ، القاهرة .
المنتجون (اسبوعية) ، طرابلس .
المواقف (اسبوعية)، المنامة .
الموقف (اسبوعية) ، بيروت .
(*) الميثاق (يومية) ، الرباط .
الندوة (يومية) ، مكة المكرمة .
(*) نشرة منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (شهرية) ، الكويت .
(*) النصر (يومية)، الجزائر .
النهار (يومية) ، بيروت .
النهار العربي والدولي (اسبوعية) ، بيروت .
وثائق مجلس التعاون الخليجي : وكالة الانباء القطرية . **وثائق مجلس التعاون الخليجي.** الدوحة : وكالة الانباء القطرية ، [د . ت .] . ٢ ج .
الوحدة (يومية) ، ابو ظبي .
الوطن (يومية) ، الكويت .
الوطن (اسبوعية) ، مسقط .
الوطن العربي (اسبوعية) ، باريس .
وكالة الانباء الفلسطينية (يومية) ، بيروت .
الوكالة الجزائرية للانباء (يومية) ، مكتب بيروت .
الوكالة الوطنية للانباء (يومية) ، بيروت .
اليمامة (يومية) ، السعودية .
اليوم (يومية) ، الدمام .
يوميات الغزو الاسرائيلي : المركز العربي للمعلومات . **لبنان ١٩٨٢. يوميات الغزو الاسرائيلي : وثائق وصور** . بيروت : المركز ، ١٩٨٢ .

يَوميّات الوحدة العَربيّة



كانون الثاني (يناير)

الجمعة ١٩٨٢/١/١

١ ـ أدلى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بحديث إلى الاذاعة المغربية تناول فيه اجتماع لجنة المتابعة العربية الخاصة بلبنان ، فأكد أن مقررات مؤتمر فاس بشأن لبنان سيتم تنفيذها وخاصة ما يتعلق منها باللجنة المصغرة التي ستكلف وضع تصور عربي لاستراتيجية شاملة تمكن لبنان من مواجهة الاخطار التي تحدق به من الخارج (الصباح ، تونس).

٢ ـ اختتم في الرباط الاجتماع الثاني لممثلي وزراء الداخلية العرب الذي بدأ اعماله في التاسع والعشرين من الشهر الماضي . وقد صادق على عدد من التوصيات والقرارات ، منها تمويل الخطة الأمنية الوقائية العربية الأولى من مساهمات الدول العربية ، على أن يبقى لهذه الدول حرية المساهمة في دعم الصندوق العربي المشترك . ووافق المجتمعون على ما تضمنته مذكرة الامانة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة حول برنامج المعونة الفنية والمادية للدول العربية واوصوا الامانة العامة للمنظمة بوضع الصيغ التفصيلية لطلبات المعونة هذه . كما رفعوا إلى وزراء الداخلية العرب توصية بتطوير المكتب العربي للشرطة الجنائية والعمل على بناء مقر له (العلم ، الرباط) .

٣ ـ أعلن صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » في مقابلة مع مجلة « ميدل ايست » نشرتها صحيفة « الشرق الاوسط » ، أن قمة فاس سيكون لها تأثير سلبي على الوضع الفلسطيني « إذ ستستخدمها بعض الدول العربية كذريعة للانسحاب من التحركات السياسية في المنطقة » (الشرق الأوسط ، لندن) .

٤ ـ حصلت الجمهورية العربية اليمنية على قرض من صندوق النقد العربي ، قيمته ٣ ملايين و ٦٧٥ الف دينار عربي حسابي ، اي ما يعادل ١٣ مليون دولار اميركي وذلك لمدة ثلاث سنوات ، بفائدة تتراوح بين ٣,٧٥ و ٤,٧٥ بالمائة (الوحدة ، ابو ظبي).

٥ ـ اكد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي في كلمة ألقاها في جلسة لمجلس النواب التونسي ، أن أهم هدف على صعيد بلدان المغرب العربي هو تعزيز التعاون بين هذه البلدان والتدرج نحو تكامل اقتصادي شامل . وحول علاقة تونس بليبيا اكد السبسي ان البلدين اتفقا على رفع قضية الجرف القاري إلى محكمة العدل الدولية لتسوية الخلاف بينهما بهذا الشأن (الشرق الأوسط ، لندن).

٦ ـ اختتم الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي جولته العربية التي بدأها في التاسع عشر من الشهر الماضي وشملت ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا والمغرب . وقد أكد مصدر كويتي أن مباحثات الشيخ سعد تركزت على

فض الخلافات القائمة بين هذه الدول (الانباء ، الكويت).

٧ ـ قررت ليبيا والسعودية في بيان صدر عن المكتب الشعبي الليبي للاتصال الخارجي ووزارة الخارجية السعودية اعادة العلاقات الديبلوماسية بينهما التي قطعت في شهر تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨١ اثر الخلاف الذي نشب بين البلدين حول دور طائرات (الاواكس) التي اشترتها السعودية مؤخرا من اميركا (السفير ، بيروت).

السبت ٢/١/١٩٨٢

٨ ـ قدم مكتب جامعة الدول العربية في لاهاي احتجاجاً إلى الأعضاء الهولنديين في اللجنة السياسية للبرلمان الأوروبي على قرار اللجنة بعقد اجتماعها في القدس خلال العام المقبل ، معتبرا أن اجتماعا كهذا سيكون بمثابة انتهاك لقرار الأمم المتحدة الخاص بأزمة الشرق الأوسط (البلاد ، جدة).

٩ ـ أكد حسني مبارك الرئيس المصري في حديث لصحيفة « الاهرام » أن مصر ستستمر في سياستها التي ترمي إلى عدم معاداة أحد معرباً عن اعتقاده بأن المستفيد الوحيد من الحرب العراقية الايرانية هو من خارج المنطقة ، وأعلن أن قضية الشرق الأوسط ستكون الموضوع الرئيسي في المباحثات التي سيجريها خلال زيارته القادمة لأوروبا والولايات المتحدة الاميركية في شهر شباط / فبراير المقبل (الراية ، الدوحة).

١٠ ـ اكد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » في حديث لصحيفة « الراية » القطرية أن عجز الاقطار العربية عن التضامن بوجه العدوان الصهيوني « تجسد في قمة فاس حيث وقف العرب للمرة الأولى في تاريخ القمم العربية غير قادرين على اتخاذ قرار سلباً او ايجاباً ». واوضح ان ما يحدث من خلافات في الساحة الفلسطينية هو وليد المواقف العربية المتضاربة مؤكدا « أن الفراغ السياسي القائم الآن سيؤدي إلى المزيد من التغييرات التي ليست من صالح العرب ابداً لأن استراتيجية اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية قائمة على استثمار الخلافات العربية ». وأكد أن منظمة التحرير الفلسطينية مع إنهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وتدعم اي جهد لايقافها (الراية ، الدوحة).

١١ ـ اكد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في تصريح نشرته صحيفة « عكاظ » السعودية أن استئناف العلاقات الديبلوماسية بين السعودية وليبيا يمثل بداية عملية لتصفية الخلافات العربية وتهيئة الاجواء لانجاح القمة العربية القادمة باعتبارها الاطار الاساسي لانجاح العمل العربي المشترك (البيان ، دبي).

الاحد ٣/١/١٩٨٢

١٢ ـ صدر بيان مشترك عن زيارة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي إلى المغرب والتي تمت في الفترة ما بين ٢٩ ـ ٣١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١ (السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم 1).

الاثنين ٤/١/١٩٨٢

١٣ ـ وصل إلى جدة بالسعودية الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ومحمد بوستة وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية لاجراء مباحثات مع المسؤولين السعوديين حول استئناف مؤتمر القمة العربي في فاس (السفير ، بيروت).

١٤ ـ أكد الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية في حديث لصحيفة « الثورة » الصادرة في صنعاء أن منظمة العمل العربية تعمل على تأسيس المنظمة العربية للتشغيل التي سيكون مقرها في طنجة بالمغرب والتي ستتولى حل المشكلات المتعلقة بتبادل الأيدي العاملة بين الدول العربية (الثورة ، صنعاء) (الوثيقة رقم 2).

١٥ ـ دعا ابراهيم محمود الصبحي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون الخليجي في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية جميع الدول العربية إلى الموافقة على مبادرة السلام السعودية ، وأضاف إن الخطة الاسرائيلية قائمة على استراتيجية الانفراد بكل دولة عربية وممارسة الضغط عليها ولو أن هناك اجماعاً عربياً لما تجرأت اسرائيل على إعلان ضم الجولان . وأشاد الصبحي باتفاقية التعاون الثنائي بين السعودية والبحرين في المجال الامني « وهذا مؤشر لتوقيع اتفاقية امنية بين اعضاء مجلس التعاون الستة » (الشرق الأوسط ، لندن).

١٦ ـ أدلى حسن جوليد الرئيس الجيبوتي بحديث لصحيفة « الراية » القطرية أكد فيه أنه « من الخطأ اعتبار عروبتنا بدأت بعد عام ١٩٧٧ ، اي بعد انضمامنا الى الجامعة العربية . . . فطيلة ١٢٠ عاما ظللنا عربا ». واضاف « إن خطط التعريب تمضي بصورة طيبة مع الجامعة العربية . وكل من العراق والسعودية قد فتحت مدرسة كاملة لتعليم اللغة العربية للناشئين . . . حيث سيكون لنا بعد سنوات قليلة باذن الله جيل من حملة الثقافة العربية الكاملة » وحول مجلس التعاون الخليجي اكد جوليد « ان مجلس التعاون خطوة جيدة على طريق ابعاد القوى الدولية من استغلال الشتات والفرقة في المنطقة » (الراية ، الدوحة).

١٧ ـ اعلن كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في كلمة ألقاها في مأدبة تكريم لكلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي أن مصر « تدعو لقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ». واكد « أن أي تشكيك في موقع الدولة الفلسطينية من خريطة المنطقة ليس من شأنه تدعيم فرص السلام الشامل في الشرق الأوسط » (الاتحاد ، ابو ظبي).

الثلاثاء ١٩٨٢/١/٥

١٨ ـ دعا شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني في حديث لصحيفة « الرأي العام » الكويتية ، الدول العربية إلى اعتبار قضية الجنوب اللبناني قضية مشتركة تتطلب معالجة واستراتيجية عربية موحدة . وأكد الوزان أنه « إذا لم يتفق العرب في خطة لمواجهة اسرائيل فإنها ستضم ما امكنها من الارض العربية لتحقيق توسعاتها ومطامعها » (الرأي ، عمان).

١٩ ـ قامت السعودية بتسديد حصتها من التزامات ليبيا عن سنة ١٩٨٠ التي تعهدت بها تجاه الأردن في مؤتمر القمة الذي عقد ببغداد سنة ١٩٧٨ . والجدير بالذكر أن الجزائر أيضا كانت قد تعهدت بتقديم الدعم المالي للأردن ولكنها دفعت التزاماتها لسنة ١٩٧٩ فقط . هذا وكانت كل من السعودية والعراق والامارات العربية المتحدة والكويت قد تعهدت بتغطية التزامات ليبيا والجزائر وذلك في مؤتمر القمة الذي عقد في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠ (الرأي ، عمان).

٢٠ ـ صادق مجلس الوزراء السعودي على اتفاقية الحدود مع العراق ، واتفاقية التعاون الامني مع البحرين (الراية ، الدوحة).

٢١ ـ اتفقت حكومتا جمهورية اليمن الديمقراطية والعراق على اعادة التبادل الدبلوماسي بينهما على مستوى السفراء (الجمهورية ، بغداد).

الاربعاء ١٩٨٢/١/٦

٢٢ ـ استقبل الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في الرياض ، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، ومحمد بوستة وزير الخارجية المغربي وبحث معهما سبل تنقية الاجواء العربية . وصرح القليبي إثر اللقاء ، أن موعد عقد مؤتمر القمة العربي سوف يحدد بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب . واضاف إن الجهود التي بذلت لاعادة التضامن العربي قد اثمرت ، وعادت العلاقات بين كثير من الدول العربية وفي مقدمتها السعودية وليبيا والعراق وجمهورية اليمن الديمقراطية وستتبعها ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وكافة الدول العربية (الرياض، الرياض).

٢٣ ـ بدأت في الشارقة دورة دراسية خاصة للمدراء والمنفذين في الشركات الملاحية العربية وللمسؤولين عن قطاعات النقل في الأقطار العربية تنظمها الأكاديمية العربية للنقل البحري . وستتم خلال الدورة التي تستمر ١٢ يوما مناقشة موضوعات التجارة الدولية ، وتطور صناعة النقل البحري العربي والتوثيق بالاضافة إلى عدد من الموضوعات في مجال السفن والشحن والتأمين البحري . ويحضر الندوة عدد من المسؤولين في وزارات النقل العربية والمدراء المنفذين لشركات الملاحة في الاقطار العربية (الثورة ، بغداد) .

٢٤ ـ أكد معمر القذافي الرئيس الليبي في خطاب القاه في طرابلس باختتام الدورة العادية السابعة لمؤتمر الشعب العام ، أنه وحافظ الاسد الرئيس السوري متفاهمان تماماً حول عملية توحيد بلديهما في دولة واحدة على الرغم من البعد الجغرافي ، داعيا إلى اقامة دولة عربية موحدة تضم ليبيا وسوريا والجزائر مؤكدا أن على العرب تدمير اسرائيل قبل أن تلجأ إلى تدميرهم بأسلحتها النووية . وطالب القذافي كل دولة عربية موالية لأميركا أن تغير موقفها مؤكداً أن ذلك « سيزيل التناقضات العربية ويجعل العرب قادرين على اتخاذ قرار موحد في مؤتمر القمة » . وحذر من انه لن يحضر اي مؤتمر عربي ما لم تغير هذه الدول مواقفها من امريكا . وذكر القذافي أن « قرار قطع العلاقات السعودية الليبية كان قراراً سعودياً فقط وأن استئناف هذه العلاقات لا يعني أن ليبيا غيرت سياستها وموقفي ضد طائرات «اواكس» لم يتغير . وقد اتخذ المؤتمر جملة من القرارات الداخلية والخارجية أكدت العمل على دفع كل الاجراءات اللازمة لتحقيق الوحدة مع سوريا ، وضرورة تكوين قيادة موحدة للقوات المسلحة في البلدين ، ودعوة مؤتمر الشعب العام ومجلس الشعب السوري للاجتماع في مؤتمر قومي واحد ، وتكوين جهاز تنفيذي واحد يضم كل من اللجنة الشعبية العامة بالجماهيرية ومجلس الوزراء السوري (السفير ، بيروت) .

٢٥ ـ ادلى عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري بحديث الى صحيفة « الشرق الأوسط » قال فيه إن المحادثات بين حافظ الاسد الرئيس السوري والأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في اواخر الشهر الماضي لم تتناول مبادرة السلام السعودية في الشرق الأوسط لأن قرار اسرائيل بضم الجولان ادخل تطوراً جديداً على ازمة المنطقة (الشرق الأوسط ، لندن) (الوثيقة رقم 3) .

٢٦ ـ نفى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في تصريح نشرته صحيفتا « الرياض » و« البلاد » السعوديتان ، من أن الزيارة التي قام بها حافظ الأسد الرئيس السوري إلى السعودية ودول الخليج في اواخر الشهر الماضي كانت محاولة لتحسين العلاقات الخليجية ـ الايرانية . واكد الفيصل اهمية الاتصالات العربية الراهنة باعتبارها واجباً تزداد الحاجة اليه في مثل هذه الظروف (السفير ، بيروت) .

٢٧ ـ ذكرت صحيفة « الشرق الأوسط » نقلا عن مصادر مطلعة أن محمد بوستة وزير خارجية المغرب قام مؤخرا بزيارة سرية للجزائر تباحث خلالها مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري وكبار المسؤولين الجزائريين (الشرق الأوسط ، لندن) .

٢٨ ـ اكد المقدم حمد صمان الهاجري مدير عام سلاح الحدود القطري الذي يزور السعودية حاليا في حديث لصحيفة « المدينة المنورة » السعودية ، إن التعاون بين سلاحي الحدود في قطر والسعودية قائم وموجود ، وأنه بحث مع المسؤولين في سلاح الحدود السعودي امكانية تبادل الخبرة في الجهازين بما يوطد دعائم الامن في البلدين (البيان ، دبي) .

٢٩ ـ تم في الجزائر التوقيع على بيان مشترك بين الاتحاد العام للعمال الجزائريين واتحاد عمال موريتانيا الذي يزور الجزائر حاليا ، اتفق الطرفان فيه على ضرورة تنسيق عملهما مع نقابات البلدان المضيفة للعمال الجزائريين والموريتانيين لضمان حقوقهم وحمايتهم ، وعلى التنسيق بين المنظمتين ضمن المؤسسات الدولية المتخصصة (الشعب ، الجزائر) .

الخميس ٧/ ١/ ١٩٨٢

٣٠ ـ أعلن محمد بوستة وزير الخارجية المغربي في حديث خاص لصحيفة « الشرق الاوسط » الصادرة في لندن ، أن الاجتماع المقبل للقمة سيكون حاسماً بالنسبة لمستقبل العلاقات العربية ، وأن بلاده ستطلب من جميع الدول العربية أن يكون تمثيلها في الشوط الثاني من قمة فاس على مستوى رئيس الدولة أو من ينوبه في الصلاحيات ، وأوضح الوزير المغربي أن المشروع السعودي للسلام سيبقى على جدول أعمال القمة لأنه أصبح مشروعاً عربياً ولم يعد سعودياً ، وذكر أن هناك اتصالات ثنائية وجماعية ستجري خلال الأسابيع القادمة لمعرفة موعد الاجتماع التمهيدي للقمة (الشرق الاوسط ، لندن) .

٣١ ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي أن عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول العربية سيتحدد على ضوء القرار الذي سيتخذه مجلس الأمن الدولي بشأن معالجة قرار اسرائيل بضم مرتفعات الجولان السورية (الانباء ، الكويت) .

٣٢ ـ أعلن عبد الرحمن بوراوي الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ، أنه تقرر أن يعقد مجلس الاتحاد اجتماعاته المقبلة بالكويت في ٣٠ كانون الثاني / يناير الجاري ، بعد أن كان مقرراً عقدها في بيروت (النهار ، بيروت) .

٣٣ ـ أعلن علي عبد الله خليفة ، المشرف على انشاء مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية أن من أهداف المركز إنشاء مكتبة مركزية للتراث الشعبي الخليجي ، ونشر انتاجه وإنجازاته العلمية (السياسة ، الكويت) .

٣٤ ـ صرح الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني في حديث لصحيفة « الجزيرة » السعودية بأن البحرين ستوقع اتفاقيات أمنية مع جميع دول المنطقة شبيهة بالاتفاقية التي وقعتها مؤخراً مع السعودية ، وأعلن تأييده لانشاء قوة تدخل سريع خليجية لمواجهة أي طارىء (الرأي ، عمان) .

٣٥ ـ ندد الياس سركيس الرئيس اللبناني في كلمة ألقاها لدى استقباله رؤساء البعثات الديبلوماسية العرب والاجانب المعتمدين في لبنان ، بقرار إسرائيل القاضي بضم الجولان ، وأكد وقوف لبنان مجدداً إلى جانب سورية ، كما طالب الدول العربية بتوفير المزيد من المؤازرة للبنان لبسط السلطة الشرعية على كافة الأراضي اللبنانية (النهار ، بيروت) .

٣٦ ـ أعلن علي لطف الثور وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية في حديث إلى صحيفة « الثورة » اليمنية ، أن بلاده قررت منح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في صنعاء الصفة الديبلوماسية الكاملة . وأكد الوزير اليمني حرص بلاده على تنقية الأجواء بين الدول العربية واللجوء إلى التفاوض لحل الخلافات ، والدعوة لتشكيل هيئة عربية للتحكيم تطبيقاً لمقررات قمة عمان (الثورة ، صنعاء) .

٣٧ ـ دعا صدام حسين الرئيس العراقي في خطاب قومي شامل بمناسبة الذكرى الـ٦١ لتأسيس الجيش العراقي ، الأقطار العربية إلى التخلي عن التردد ونصرة العراق بكل الوسائل ، مشيراً إلى أن العراق لم يتحدث عن التضامن العربي بالكلام فقط . وأعلن أن الذي يريد تحرير الجولان فعلًا ، ويريد مشاركة العراق والعرب في مواجهة التحدي ، « ينبغي عليه قبل كل شيء أن يكف عن مساندة أعداء الأمة العربية ، وأن يحرر نفسه من المخططات التي تستهدف العراق والأمة العربية » (الثورة ، بغداد) (ارشيف ـ 4) .

٣٨ ـ تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين رسالة من الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي أعلن فيها تأييد بلاده ومساندتها الكاملة للبحرين . وسلم الرسالة غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء السعودي الذي يزور المنامة حالياً (الرياض ، الرياض) .

الجمعة ٨/ ١/ ١٩٨٢

٣٩ ـ عاد محمد بوستة وزير الخارجية المغربي إلى

الدار البيضاء بعد زيارة للسعودية أجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين السعوديين . وصرح بوستة أن المحادثات التي أجراها كانت ايجابية وأنه سيجري قريباً محادثات مع زعماء عرب آخرين من أجل الاعداد للقسم الثاني من قمة فاس (النهار ، بيروت) .

٤٠ ـ عقد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي يزور تركيا حالياً ، اجتماعا للسفراء العرب بمقر منظمة التحرير الفلسطينية في انقرة ، اطلعهم فيه على مهمته الرسمية في تركيا التي تأتي في سياق جهود جامعة الدول العربية لدفع الموقف الأوروبي خطوات اكثر ايجابية من القضية الفلسطينية (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت) .

٤١ ـ اختتم في الكويت المؤتمر الثاني عشر لمجلس وزراء صحة دول الخليج العربي الذي بدأ منذ أربعة أيام ، وقد أقر الوزراء مبدأ وضع استراتيجية موحدة وشاملة في مجال الصناعة الدوائية وشراء الأدوية ، والموافقة على تشكيل فريق موحد يتولى تجهيز المستشفيات في دول المنطقة ، وعرض المناهج الدراسية الموحدة والمقترحة في مجال التوعية الصحية على مكتب التربية العربي لدول الخليج (الانباء ، الكويت) .

٤٢ ـ وصل إلى الرياض الملك حسين العاهل الأردني على رأس وفد في زيارة قصيرة للسعودية تستمر يومين . واجتمع إلى الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي بحضور كبار المسؤولين في البلدين، وجرى البحث في تطورات الأوضاع بالمنطقة العربية ، وجدول أعمال مؤتمر القمة العربي المقبل بالاضافة إلى سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين(الجزيرة ، الرياض) .

٤٣ ـ اختتمت في المنامة أعمال الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية التي استمرت أربعة أيام ، وصدرت توصيات عدة في مجال التنمية والسياسة المكتبية ، ودور الجامعات والتعليم العالي ، والتنسيق والتكامل بين الجامعات العربية ، وفي مجال البحث العلمي دعا المشاركون إلى وضع استراتيجية شاملة بعيدة المدى على المستويات القطرية والخليجية والعربية (البيان ، دبي) .

السبت ٩/ ١/ ١٩٨٢

٤٤ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في ندوة صحفية عقدها أمس الأول في انقرة خلال زيارته لتركيا ، أن الموقف العربي واضح وموحد من مهمة قوات التدخل السريع الامريكية وأن حماية الأمن والاستقرار في المنطقة هما من مسؤولية دول المنطقة (العمل ، تونس) .

٤٥ ـ عقدت « لجنة المتابعة » لمجموعة الدول العربية في الأمم المتحدة اجتماعا لتحديد الموقف النهائي من مناقشات مجلس الأمن الجارية حول الجولان . وصرح مصدر عربي مطلع بأن المجموعة بحثت في هذا الاجتماع طبيعة العقوبات التي يطالب مشروع القرار العربي انزالها باسرائيل ، وما إذا ستصر الدول العربية على أن تكون هذه العقوبات الزامية أم اختيارية ،وأضاف أن الموقف العربي سوف يعتمد في المجال الأول على موقف الوفد السوري (الشرق الاوسط ، لندن) .

٤٦ ـ أعلن إبراهيم محمود الصبحي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون الخليجي في مقابلة مع صحيفة « الاضواء » البحرينية ، أن دول المجلس بصدد تقييم شامل للموقف السياسي في المنطقة ودراسة كافة الاحتمالات « وعندما نتوصل إلى ذلك بإذن الله يمكننا أن نضع سياسة موحدة تكفل الأمن والاستقرار وتبعد الأخطار من هذه المنطقة » ، وذكر أن دول المجلس قد لعبت دوراً كبيراً في إعادة العلاقات بين ليبيا والسعودية مشيراً إلى جهود الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي في هذا الشأن (الاضواء ، المنامة) (ارشيف ـ 12) .

٤٧ ـ وصف ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث أدلى به إلى مجلة « المستقبل » الصادرة في باريس ، المشروع السعودي للسلام أنه أساس لتسوية في المنطقة . وكشف أنه أصر لدى المسؤولين السعوديين على أن يتضمن هذا

المشروع إشارة إلى عقد مؤتمر دولي تشترك فيه القوتان العظميان لكنه حذر أنه « حتى ولو كان مشروع الأمير فهد مقبولاً في شكله الحالي إلا أن الأمر يتطلب حرباً لتنفيذه لأن العدو يعتبر أن حدوده تمتد من النيل إلى الفرات وهو يقتطع كل يوم أرضاً عربية جديدة » (فلسطين الثورة ، بيروت) .

٤٨ ـ أكد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في حديث إلى صحيفة « الشرق الاوسط » الصادرة في لندن ، أن منظمة التحرير الفلسطينية لا تشكك في نوايا السعودية لا من قريب ولا من بعيد ولا تعارض أي موقف تتخذه السعودية « ولكننا نفضل أن تتوفر موافقة عربية لأي موقف سياسي تتخذه السعودية » (الشرق الاوسط ، لندن) (الوثيقة رقم 5) .

٤٩ ـ أعلن راشد الكبيسي مسؤول محطات الأرصاد الجوية القطرية الذي يزور السعودية حالياً ، أنه تم الاتفاق مع الجانب السعودي على ربط مصلحة الأرصاد وحماية البيئة السعودية بمحطات الأرصاد الجوية القطرية في الدوحة بهدف تبادل معلومات الأرصاد بين الدولتين ، وسيتم ذلك عبر الأقمار الصناعية وجهاز الكمبيوتر الخاص بالمصلحة السعودية (البيان ، دبي) .

الاحد ١٠/ ١/ ١٩٨٢

٥٠ ـ اختتم المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بمقر جامعة الدول العربية في تونس أعمال دورته السابعة التي بدأت أمس الأول وبحث فيها الاستعدادات للمهرجان السادس للشباب العربي المقرر إقامته سنة ١٩٨٣ في السعودية ، والنظام الأساسي للصندوق العربي لنشاطات ومنشآت الشباب ، وانشاء اتحاد رياضي عسكري عربي . ويضم المكتب في عضويته وزراء الشباب والرياضة في كل من تونس والعراق والسعودية والكويت وليبيا والأردن والامارات العربية المتحدة (العمل ، تونس) .

٥١ ـ صرح لؤي النقيب مدير التسويق بالمجموعة العربية للتأمين أن معظم شركات التأمين العربية اسندت حصة من اتفاقياتها التأمينية لعام ١٩٨٢ إلى المجموعة العربية للتأمين ، وأن لدى الشركات انتاج من جميع الدول العربية بدون استثناء حتى من مصر (أخبار الخليج ، المنامة) .

٥٢ ـ ذكرت مجلة « اكتوبر » المصرية ، أنه تقرر أن تجتمع البعثات الدبلوماسية لكل من مصر والسودان بالخارج في لقاءات دورية كل شهر يتم خلالها تنسيق التعاون بينها في عرض القضايا المشتركة على العالم الخارجي . ويأتي هذا القرار في نطاق سياسة التكامل المصري السوداني في شتى المجالات (الشرق الاوسط ، لندن) .

٥٣ ـ صرح عبد الله غانم سكرتير رئاسة مجلس الشعب الأعلى في اليمن الجنوبية ، أن المسؤولين في شطري اليمن اتفقوا على مسودة دستور لتحقيق الوحدة بين البلدين ، وأوضح أنه بموجب هذه المسودة سيكون الاسلام دين الدولة الرسمي ، وصنعاء مقر الحكومة الاتحادية ، وأضاف أن الهيئات التنفيذية والتشريعية في صنعاء وعدن تدرس المسودة للتوقيع عليها بالأحرف الأولى تمهيدا لمناقشتها على الصعيد الشعبي واجراء استفتاء على الوحدة في البلدين (النهار ، بيروت) .

٥٤ ـ اختتمت في القنيطرة بسورية [يوم ١٩٨٢/١/٨] أعمال الدورة الطارئة للمجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب التي بدأت في السابع من الشهر الجاري وصدر بيان ختامي أعلن المجلس فيه رفضه لقرار إسرائيل بضم الجولان (تشرين ، دمشق) .

الاثنين ١١/ ١/ ١٩٨٢

٥٥ ـ اجتمع في بيروت ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه الوضع في جنوب لبنان على ضوء الحشود الاسرائيلية ، كما تم

بحث القرار الذي اتخذ خلال مؤتمر قمة فاس والمتعلق بلبنان وطرق تنفيذه . وكان القليبي قد وصل إلى بيروت في زيارة قصيرة ضمن جولته العربية لبحث المستجدات في المنطقة (السفير ، بيروت) .

٥٦ ـ اختتمت في الكويت الدورة الثامنة والعشرون للمكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب التي بدأت أعمالها بالتاسع من الشهر الجاري، وقد تمت الموافقة المبدئية على تبني وثيقة الكويت حول الدستور الاسلامي للمهن الطبية تمهيدا للعمل بها كدستور لآداب المهنة الطبية في العالم العربي ، بالاضافة إلى البدء باعداد مشروع قانون عربي موحد للوقاية من الاشعاع كما تقرر عقد ندوة عربية لوضع استراتيجية الدواء العربي في العالم العربي (الانباء ، الكويت) .

٥٧ ـ اجتمع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري الذي وصل إلى البحرين قادماً من السعودية في إطار جولة يقوم بها في أقطار الخليج بالشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين وسلمه رسالة من حافظ الأسد الرئيس السوري ، تتعلق بمجمل القضايا العربية وخاصة بعد اقدام اسرائيل على ضم الجولان . وصرح خدام أثر الاجتماع أنه في حال عدم توصل مجلس الأمن إلى إصدار قرار بتوقيع عقوبات ضد اسرائيل لرفضها العدول عن ضم الجولان ، ستطلب سورية عقد اجتماع لمجلس وزراء الخارجية العرب لاتخاذ موقف عربي موحد (اخبار الخليج ، المنامة) .

٥٨ ـ أكد مصدر مأذون له في عمان أن الجزائر دفعت حصتها عن العام ١٩٨١ لصندوق دعم الأراضي المحتلة الذي تشرف عليه اللجنة المشتركة الأردنية ـ الفلسطينية واوضح المصدر أن الجزائر سلمت الصندوق ٧ ملايين دولار في أيلول / سبتمبر الماضي (النهار ، بيروت) .

الثلاثاء ١٢/ ١/ ١٩٨٢

٥٩ ـ استقبل في بيروت الياس سركيس الرئيس اللبناني ، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بحضور محمود المعموري الممثل الشخصي للقليبي وشفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني وفؤاد بطرس وزير الخارجية . وعقد القليبي اثر اللقاء ندوة صحافية أكد فيها أن مباحثاته في لبنان تركزت على « تشكيل اللجنة التي انشأتها قمة فاس واناطت بعهدتها مسؤولية وضع استراتيجية خاصة بلبنان » كما تناولت المباحثات «موضوع هيئة الرقابة التي كانت لجنة المتابعة العربية صادقت على انشائها» (السفير ، بيروت) (ارشيف ـ 15) .

٦٠ ـ افتتح في تونس محمد مزالي الوزير الأول التونسي أعمال الدورة الخامسة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب . ويناقش المجلس في هذه الدورة عدة مواضيع منها توصيات اللجنة العربية لنشاطات الشباب واللجنة الرياضية العربية ومشروع تعديل النظام الأساسي للصندوق العربي لنشاطات ومنشآت الشباب وتنظيم المهرجان السادس للشباب العربي (العمل ، تونس) .

٦١ ـ استقبل علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » الذي كان قد وصل إلى عدن في زيارة تستغرق عدة أيام لمناقشة التطورات العربية بعد قمة فاس (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٦٢ ـ دعا اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية الخليجية في دراسة اعدها حول « الآثار الضارة لبعض شركات المضاربة الخليجية » إلى إنشاء بورصة خليجية للتأكد من أسعار الاسهم والأوراق المالية وتكثيف الاتصالات الاقتصادية بين الدول الخليجية في هذا الشأن والتعاون مع اللجنة الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي لمزيد من البحث والمتابعة لهذه المواضيع (الرياض ، الرياض) .

الأربعاء ١٣/ ١/ ١٩٨٢

٦٣ ـ اختتمت في الرياض الدورة الرابعة لمجلس

وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية الخليجية التي باشرت أعمالها في العاشر من الشهر الجاري . واتخذ المجتمعون قرارات وتوصيات تتعلق برفع التنسيق بين هذه الدول في مجال العمل والشؤون الاجتماعية . وكلف مكتب المتابعة بوضع إطار عام لاعداد الدراسات الاحصائية التي تحدد قوة العمل من الوطنيين والوافدين من الدول العربية الخليجية ، كما كلفت السعودية وقطر بصفتهما عضوين بالمكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لرعاية الطفولة بمهمة تقصي الحقائق بعضوية اسرائيل وجنوب افريقيا في الاتحاد (الرياض ، الرياض) (الوثيقة رقم 6) .

٦٤ ـ اختتم في المنامة الاجتماع التنسيقي الأول للنقل الجوي بين سلطات الطيران المدني بدول مجلس التعاون الخليجي الذي كان قد باشر أعماله في الحادي عشر من الشهر الجاري . وقد اقر الاجتماع خطة موحدة ومتكاملة لسياسة حرية النقل بين دول المنطقة . ورفع توصية إلى اللجنة الوزارية بتشكيل لجنة دائمة من مسؤولي الطيران تناط بها عملية التنسيق المستمر في كل ما يتعلق بشؤون الطيران المدني والنقل الجوي (أخبار الخليج ، المنامة) .

٦٥ ـ بدأ في مسقط الاجتماع السابع للجنة البرامج للدول الاعضاء في جهاز تلفزيون الخليج ويشارك في الاجتماع الذي يستمر ثلاثة أيام ، ممثلون عن البحرين والامارات العربية المتحدة والسعودية وقطر والكويت والعراق وسلطنة عمان ووفدا جهاز تلفزيون الخليج ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك (اخبار الخليج ، المنامة) .

٦٦ ـ أكد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية أن هناك « تحركا كويتيا مع العراق وتحركا سوريا مع إيران » لانهاء الحرب الدائرة في الخليج (السياسة ، الكويت) ونفى عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري في حديث صحفي أدلى به في قطر أن تكون هناك وساطة كهذه . وأضاف أن جولته في المنطقة كانت استكمالاً للمحادثات التي اجراها حافظ الأسد الرئيس السوري خلال جولته الأخيرة (اخبار الخليج ، المنامة) . هذا وقد عاد خدام إلى دمشق في وقت لاحق أمس مختتماً جولة في بعض الأقطار الخليجية استغرقت يومين ، وشملت السعودية والبحرين والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة (تشرين ، دمشق) .

٦٧ ـ تم في بغداد توقيع اتفاقية تعاون تجاري في مجال صناعة الالمنيوم بين الشركة العربية لصناعة الالمنيوم (الأردنية الهوية) والمؤسسة العامة للصناعات الهندسية التابعة لوزارة الصناعة والمعادن العراقية تتضمن عدة بنود أهمها تبادل منتجات كل منهما في سوق الآخر (الدستور ، عمان) .

الخميس ١٤/ ١/ ١٩٨٢

٦٨ ـ صادقت الحكومة القطرية على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية التي أقرها مؤتمر القمة العربي في عمان في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠ . وتهدف الاتفاقية إلى توفير الضمانات الضرورية للأموال العربية المستثمرة في الدول العربية من أجل تحقيق التنمية العربية وتدعيم التكامل الاقتصادي العربي (البلاد ، جدة) .

٦٩ ـ اختتمت في الرياض الاجتماعات التي عقدت بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب التربية العربي لدول الخليج العربي والتي بدأت في العاشر من هذا الشهر . وقد اتفقا على تبادل التمثيل بينهما للمشاركة في المؤتمرات العامة والمجالس التنفيذية والاستشارية التي يعقدانها ، والعمل على التخطيط المشترك للبرامج والمشاريع المستقبلية في مختلف الميادين التربوية والثقافية والعلمية والسعي إلى دمج أساليب تنفيذ هذه البرامج كلما أمكن ذلك (البلاد ، جدة) .

٧٠ ـ وقعت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية ومنظمة العمل العربية اتفاقية للتعاون الفني بينهما تهدف إلى تحسين ظروف العمل والانتاج وظروف معيشة العمال في سورية ، وتدعيم الامكانيات والتجهيزات الفنية لمراكز التدريب المهني . كما تعهدت

المنظمة بالمساهمة في شراء حاسب الكتروني (كومبيوتر) لغرفة صناعة دمشق (تشرين ، دمشق) .

٧١ ـ ادلى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني بحديث صحافي خاص لصحيفة « اخبار الخليج » تكلم فيه عن أمن الخليج ومحاولة الانقلاب الاخيرة في البحرين واعرب عن اعتقاده بأن دعوة العراق الدول العربية إلى قطع العلاقات مع إيران لها ما يبررها (اخبار الخليج ، المنامة) (الوثيقة رقم 7) .

٧٢ ـ دشن محمد مزالي الوزير الأول التونسي المعرض الأول للمقاولة الصناعية التكاملية بالمغرب العربي الذي تنظمه تونس بالاتفاق مع الجزائر والمغرب . ويتخلل المعرض بالاضافة إلى العروض الصناعية محاضرات وندوات دراسية تتعلق بالتكامل والاندماج الاقتصادي (الصباح ، تونس) .

٧٣ ـ تم في تونس التوقيع على اتفاقية بين تونس والأردن تشتمل على برنامج واسع للتعاون بين البلدين في مجالات الشباب والرياضة لعامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ ، كما توصي بتشكيل لجنة مشتركة تعد برامج لتعزيز التعاون بين البلدين في قطاعات الشباب ورياضة الأطفال والطب الرياضي (السياسة ، الكويت) .

٧٤ ـ اختتمت في عمان اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة اجتماعاتها التي بدأت في التاسع من الشهر الجاري . واتخذت عدداً من القرارات والتوصيات منها وضع الاجراءات النهائية لتطبيق قرار اللجنة بانشاء صندوق الرعاية الوطنية الذي يهدف إلى دعم المعتقلين والمناضلين والعاملين في المؤسسات والخريجين ، كما اتخذت اللجنة قراراً بدعم التنمية الاجتماعية والتربية والتعليم والجامعات والصناعة والنقابات (الرأي ، عمان) .

الجمعة ١٩٨٢/١/١٥

٧٥ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحث الجانبان خلال اللقاء مسائل تتعلق بالعمل العربي المشترك . وكان القليبي قد وصل إلى عمان أمس الأول في اطار جولة عربية وأجرى محادثات مع مضر بدران رئيس الوزراء الأردني ومروان القاسم وزير الخارجية وعرض معهما الوضع العربي الراهن ومسألة جنوب لبنان (النهار ، بيروت) .

٧٦ ـ اختتمت في الشارقة الدورة الخاصة بدراسة الانظمة والأساليب الحديثة المستخدمة في إدارة الشركات الملاحية والموانىء وهي دورة نظمتها الاكاديمية العربية للنقل البحري بالتعاون مع معهد بليموث البريطاني واستمرت عشرة أيام . وجرى خلال الدورة دراسة التجارة الدولية وتطوير صناعة النقل البحري العربي، وتطور الملاحة والتجارة العالمية وأنواع السفن واستخداماتها وغيرها من المواضيع ذات العلاقة وحضر الدورة المدراء التنفيذيون بشركات الملاحة العربية وعدد من المسؤولين في قطاعات النقل البحري في الدول العربية (البيان ، دبي) .

٧٧ ـ وقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي اتفاقية قرض مع الحكومة المغربية يقدم الصندوق بموجبها قرضا قيمته ٧,٥ ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع الحوز الأوسط بالمغرب . وبهذا القرض تبلغ مساهمة الصندوق في تمويل مشاريع التنمية في المغرب ٤٠,٥ مليون دينار في خمسة مشاريع أخرى (الانباء ، الكويت) .

٧٨ ـ أكد الشيخ نواف الأحمد الجابر وزير الداخلية الكويتي في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية أن بلاده انتهت من دراسة مذكرة تتعلق بعقد اتفاقية امنية بين الكويت والسعودية، وأضاف أنه سيتم بحث هذه الاتفاقية في مجلس وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد خلال الشهر المقبل . وأوضح أن المجلس سيبحث في اجتماعه الوضع الامني الاقليمي في ضوء التطورات الأخيرة ومن بينها الأحداث التي شهدتها البحرين (البيان ، دبي) .

٧٩ ـ أكد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن مصر تنوي مواصلة حوار السلام مع

اسرائيل بعد الانسحاب النهائي المقرر للقوات الاسرائيلية من الأراضي المصرية في ٢٦ نيسان / ابريل القادم . وأضاف غالي أن مصر لا تدعي احتكار مبادرات السلام في الشرق الاوسط (الانباء ، الكويت) .

٨٠ ـ أكد الملك حسين العاهل الأردني في حديث لصحيفة « واشنطن بوست » الاميركية أنه يتوقع عودة مصر إلى مكانها الصحيح ضمن الاسرة العربية في نيسان / ابريل المقبل وأضاف أن مهمته هي أن يقوم بدور فاعل من خلف الستار في تطوير الاجماع العربي حول الخطة المبنية على المشروع السعودي للسلام في الشرق الاوسط (السفير ، بيروت) .

٨١ ـ أكد حافظ الأسد الرئيس السوري في كلمة ألقاها بختام دورة اللجنة المركزية لحزب البعث الحاكم في سورية « أن اسرائيل لم تأخذ الجولان بقانون ونحن لن نسترجعه بقانون . إن الأمر يتعلق بموازين القوى وعلينا العمل لنحرر كل أرضنا العربية المحتلة ». وفي تناوله للمرحلة التي تلت زيارة السادات للقدس أوضح الأسد « كانوا يعتقدون أنهم بدأوا بمصر وأن سائر العرب سيلحقون بها وكانوا يعتقدون أن من يأتي بمصر إلى موقع يستطيع أن يجر إلى هذا الموقع سائر العرب » . وأضاف « اننا نستطيع أن نفخر بأننا أوقفنا زحف كمب ديفيد » (النهار ، بيروت) .

٨٢ ـ اختتمت في عمان لجنة المتابعة الأردنية العراقية المشتركة المنبثقة عن اتفاقية التعاون الصحي بين البلدين اجتماعاتها التي بدأت في التاسع من هذا الشهر . وأكدت اللجنة ضرورة توحيد السياسة الوقائية بين القطرين ووضع سياسة انتاجية موحدة لصناعة الأمصال والمطاعيم ، وأوصت بتشكيل لجنة فنية مشتركة لوضع الدراسة اللازمة لتكامل الانتاج في هذه الصناعة ، كما أوصت بتشكيل لجنة مشتركة تتولى وضع أسلوب موحد لتسجيل الأدوية ، وبدراسة امكانية انشاء مختبر موحد للرقابة الدوائية ، وتوحيد النماذج الاحصائية بين البلدين (الرأي ، عمان) .

السبت ١٦/ ١/ ١٩٨٢

٨٣ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين في المنامة ، عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي بحضور الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني . وصرح بشارة عقب المقابلة ، أنه بحث مع أمير البحرين المواضيع التي ستطرح في مؤتمر وزراء الدفاع بدول الخليج العربية الأسبوع المقبل . (الاضواء ، المنامة) . كما اجتمع بشارة إلى العميد الركن الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة رئيس هيئة الأركان بقوة دفاع البحرين وبحث معه القضايا العسكرية التي تهم دول مجلس التعاون الخليجي (الدستور ، عمان) .

٨٤ ـ ذكر عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في حديث مع صحيفة « الشرق الاوسط » أثناء وجوده في البحرين أن الاتفاقيات الثنائية بين دول المنطقة لا تفي بالمطلوب وأن الظروف تتطلب عملاً أوسع من ذلك ، وأعلن أن النية تتجه لعقد اتفاقية أمنية جماعية على غرار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي وقعها وزراء المالية والاقتصاد في وقت سابق ، وقال أن الأمانة العامة للمجلس ستتقدم بمقترحات محددة إلى وزراء الداخلية بدول المجلس عند اجتماعهم في الرياض بنهاية هذا الشهر (الشرق الاوسط ، لندن) . وفي حديث آخر مع صحيفة « الاضواء » البحرينية نفى بشارة ما تردد عن عزم دول المجلس انشاء قوة تدخل سريع لحماية أمن المنطقة ، وأعلن « أن المقصود بالقوة الخليجية الذاتية هو أن نبحث عن الثغرات ونحاول أن نسدها .. نبحث عن مواقع الضعف ونحاول أن نقويها في الاطار الخليجي بشكل عام » (الاضواء ، المنامة) .

٨٥ ـ وضعت لجنة أحكام جدار المقاطعة الهندسية العربية التي انبثقت عن اتحاد المهندسين العرب في اجتماعه الذي عقد في البحرين ، وأقرها المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب ، خطة عمل لها ضمن إطار عزل المكاتب الهندسية المصرية والاجنبية

المتعاملة مع اسرائيل بهدف احكام طوق المقاطعة الهندسية ضد مصر واسرائيل والمتعاملين معها ووضع هذه الخطة موضع التنفيذ . ويشارك في هذه اللجنة ممثلون عن سورية وفلسطين والأردن والعراق والبحرين وتونس واتحاد المهندسين العرب (تشرين ، دمشق) .

٨٦ ـ انتهى بطرابلس في الثامن من الشهر الجاري الاجتماع الطارىء للمجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال النفط والمناجم والتعدين الذي عقد بناء على طلب من سورية وليبيا لدراسة واستعراض الوضع العربي الراهن والموقف النقابي العربي من التهديدات والضغوط الامريكية ضد ليبيا . وقد اتخذ المجلس عدة قرارات هامة منها دعوة الاتحادات المهنية العربية لمطالبة حكوماتها بفرض مقاطعة عربية للبضائع والصناعات الامريكية ، ودعوة العمال العرب في قطاع النفط إلى استخدامه كسلاح ضد اسرائيل ، ودعوة الحكومات العربية إلى سحب الأرصدة العربية من المصارف الامريكية وتوظيفها لصالح الكفاح العربي . ودعا البيان إلى عقد اجتماع عاجل لدول الجبهة القومية للصمود والتصدي لاتخاذ الاجراءات الحاسمة لمواجهة الموقف الراهن بعد ضم الجولان ، والاسراع بتحقيق الوحدة بين سورية وليبيا وفتح الحدود العربية المتاخمة لاسرائيل أمام الثورة الفلسطينية (المنتجون ، طرابلس) .

الأحد ١٧/ ١/ ١٩٨٢

٨٧ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين في المنامة الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي يزور البحرين ضمن جولة عربية . وأكد القليبي عقب اللقاء ضرورة ايجاد تنسيق مشترك بين الدول الخليجية لمواجهة أي خطر يهدد دولة من دوله ، وحذر من أن العلاقات بين الأمة العربية والولايات المتحدة في خطر نتيجة مساندة هذه الأخيرة المطلقة والمتواصلة لاسرائيل . وقد عقد القليبي فيما بعد مؤتمراً صحفياً أعلن فيه أن الدول العربية عازمة على استئناف أعمال مؤتمر قمة فاس ، وأن قضية الجولان ساهمت في خلق مناخ جديد يعزز التقارب والتضامن العربي ويقرب من موعد استئناف القمة (اخبار الخليج ، المنامة) .

٨٨ ـ بدأ في البحرين الاجتماع الثامن للجنة الفنية الدائمة للاحصاء للدول العربية الذي تشرف على تنظيمه الامانة العامة لجامعة الدول العربية . ويشارك في هذا الاجتماع الذي يستمر حتى ٢١ كانون الثاني / يناير الجاري ممثلون عن الدول العربية الاعضاء بالجامعة ، وتناقش فيه موضوعات تتعلق بالتنسيق الاحصائي بين الدول العربية (أخبار الخليج ، المنامة) .

٨٩ ـ وقعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الاذاعات الاسلامية في جدة يوم الأربعاء الماضي اتفاقا بالتعاون المشترك في جميع الميادين ولا سيما في ميدان الثقافة والاعلام (الشعب ، الجزائر) .

٩٠ ـ قدم الأردن ، وهو حالياً العضو العربي في مجلس الأمن الدولي ، مشروع قرار إلى المجلس يطلب منه ادانة اسرائيل لضمها مرتفعات الجولان وتوجيه دعوة إلى أعضاء الهيئة الدولية إلى مقاطعة اسرائيل عسكرياً واقتصاديا (الشرق الأوسط ، لندن) (الوثيقة رقم 8) .

٩١ ـ نفى عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ما نسب إليه من كلام حول أولوية الأخطار في منطقة الخليج على قضية الجولان . وأكد أن السلامة الاقليمية العربية واحدة بالنسبة إليه وبالنسبة إلى أهداف مجلس التعاون . وكانت صحيفة « الخليج » الصادرة في الشارقة أمس نسبت إليه القول أن عليه كخليجي أن يواجه مشكلة « تهددني وسأكون فريسة لها » قبل أن يواجه « الاسرائيليين في الجولان » (السياسة ، الكويت) .

٩٢ ـ بدأت في بغداد مباحثات رسمية بين العراق والأردن برئاسة صدام حسين الرئيس العراقي والملك حسين العاهل الأردني ، تستغرق يومين وتتناول العلاقات الثنائية والوضع العربي الراهن ومستلزمات

العمل العربي المشترك لمواجهة التوسع الصهيوني (الثورة ، بغداد) .

الاثنين ١٨/ ١/ ١٩٨٢

٩٣ ـ أصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بلاغاً اعلنت فيه تشكيل هيئة مصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان ، برئاسة الامانة العامة وعضوية لبنان وسورية والسعودية والكويت والعراق والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . وتأتي هذه الخطوة تنفيذاً للقرار الخاص بقضية الجنوب اللبناني الصادر عن مؤتمر القمة العربي الثاني عشر المنعقد بفاس في ١٩٨١/١١/٢٥ (العمل ، تونس) (ارشيف ـ 18) .

٩٤ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث إلى مجلة « الموندي مورننغ » اللبنانية ، أن الدول العربية « ليست على عجلة لعقد مؤتمر القمة » لأن مواضيع البحث لا تقتصر على المشروع السعودي للسلام وإنما هي « جملة من المواضيع تؤلف ما يمكن تسميته استراتيجية العمل العربي المشترك » ، وحول امكانية دعوة مصر لحضور القمة المقبلة قال « لا يمكننا أن نفكر بحضور مصر القمة العربية ما دام العلم الاسرائيلي يرفرف فوق القاهرة » ونفى القليبي أن يكون هناك أي عرقلة في تنفيذ قرارات لجنة المتابعة العربية المعنية بالأزمة اللبنانية ، كما حذر من أن الجامعة ستتخذ اجراءات خطيرة ضد الولايات المتحدة في حال ممارستها حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار العربي الذي يطلب فرض عقوبات على اسرائيل بسبب قرارها ضم الجولان (السفير ، بيروت) .

٩٥ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في الكويت بالشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي وبحث معه الأوضاع العربية الراهنة ، ووسائل استئناف اجتماعات قمة فاس . وكان القليبي قد وصل إلى الكويت في زيارة قصيرة ضمن جولته العربية في نطاق المشاورات التي يجريها لاستئناف اجتماعات مؤتمر القمة العربي (القبس ، الكويت) .

٩٦ ـ أعلن في بيروت تأجيل اجتماع لجنة المتابعة العربية الذي كان مقرراً عقده اليوم على مستوى وزراء الخارجية إلى موعد مبدئي هو الأول من آذار/ مارس المقبل . وقد اتفق على التأجيل خلال الزيارة التي قام بها إلى بيروت عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري ، بعدما أبلغ لبنان بتعذر حضور الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي (السفير ، بيروت) .

٩٧ ـ صدر عن إدارة الاعلام في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) العدد الأول من مجلة « الاعلام العربي » نصف السنوية (العمل الثقافي ، تونس) .

٩٨ ـ أعلن مأمون حسن إبراهيم مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في حديث لصحيفة « الانباء » أن المؤسسة اصبحت تضم جميع الدول العربية بعد أن انضمت إليها البحرين والصومال وجيبوتي (الانباء ، الكويت) .

٩٩ ـ صرح عبد الرحمن المنصوري وزير المواصلات السعودي في حديث أدلى به إلى صحيفة « الجزيرة » السعودية أن الوزارة تعد حالياً دراسة تهدف إلى ربط السعودية بدول مجلس التعاون الخليجي عن طريق شبكة من خطوط السكك الحديدية ، كما أشار إلى تبني بلاده الاقتراح الخاص بانشاء اتحاد عربي للنقل البري والبحري لدعم التعاون والترابط بين الدول العربية (الراية ، الدوحة) .

١٠٠ ـ تم في الدوحة بتاريخ ١٩٨٢/١/١٦ التوقيع على اتفاقية للتعاون الثقافي بين حكومتي قطر ودولة الامارات العربية المتحدة (العرب ، الدوحة) (الوثيقة رقم 9) .

١٠١ ـ ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة لصحيفة

« الانباء » الكويتية، أن العراق قرر رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بغداد إلى درجة سفارة ومنحه كافة الحقوق والامتيازات التي تتمتع بها البعثات الدبلوماسية (الانباء ، الكويت) .

١٠٢ ـ وافقت الكويت على تقديم قرض للعراق قدره ألفا مليون دولار (السفير، بيروت) .

١٠٣ ـ وصل معمر القذافي الرئيس الليبي إلى الجزائر على رأس وفد ليبي لاجراء محادثات مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري في إطار المشاورات الدورية بين البلدين (الوكالة الجزائرية للانباء ، مكتب بيروت) .

الثلاثاء ١٩/ ١/ ١٩٨٢

١٠٤ ـ أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث لصحيفة « الراية » القطرية أهمية توفير الأرضية المناسبة قبل استئناف قمة فاس حتى تتاح امكانية التوصل إلى نتائج ايجابية ازاء الموضوعات المطروحة ، وشدد على ضرورة تحقيق التضامن السياسي قبل التضامن العسكري لأنه يعطي المجال لمزيد من التعاون لصالح القضية الفلسطينية (العمل ، تونس) .

١٠٥ ـ افتتح في تونس مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة أعمال دورته الثامنة والعشرين . ويبحث المؤتمر الذي يشارك فيه ممثلون عن سوريا والأردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وجامعة الدول العربية ، القضايا والمشاكل التي تتعلق بالفلسطينيين في هذه الأقطار في جميع المجالات وموقف المنظمات الدولية المعنية منهم (العمل ، تونس) .

١٠٦ ـ صرح محيي الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى صحيفة « البلاد » السعودية ، بأن المنظمة تقوم بتنفيذ برنامج ضخم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وأن هذا البرنامج قطع شوطا كبيراً في بعض المناطق الافريقية . وأضاف أن المنظمة ستدعم الدراسات العربية في الجامعات الأوروبية والأمريكية ، كما ستتبنى فكرة ايفاد مجموعات من الاساتذة العرب لتحضير وعمل بحوث في المراكز العلمية والاكاديمية بالخارج بما يخدم الثقافة العربية والتراث الاسلامي (البلاد ، جدة) .

١٠٧ ـ دعا عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري في حديث إلى صحيفة « مايو » المصرية ، إلى أن يكون البحر الأحمر بحيرة عربية ، مؤكداً أن العالم يطمع في البترول العربي كما يطمع في قناة السويس لأنها تسيطر على طرق بحرية هامة . وأشار إلى أن مصر والدول العربية تواجهان أطماعا واحدة ، لذلك يجب أن يتم التعاون بينهما لمواجهة هذه الاطماع (السياسة ، الكويت) .

الأربعاء ٢٠/ ١/ ١٩٨٢

١٠٨ ـ وافق مجلس جامعة الدول العربية خلال اجتماعه في تونس على مستوى المندوبين الدائمين على تمديد انتداب « قوة الردع العربية » في لبنان ، ستة أشهر بناء على طلب من الحكومة اللبنانية . ويسري التمديد الجاري ابتداء من ٢٥ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ (النهار ، بيروت) .

١٠٩ ـ أكد نور الله نور الله المفوض العام لمكتب مقاطعة اسرائيل في مقابلة مع صحيفة « الجزيرة » السعودية ، أن هناك تعاوناً بين مكتب المقاطعة ومنظمة المؤتمر الاسلامي لانشاء مكتب إسلامي لمقاطعة اسرائيل . وحذر من مغبة التهاون أمام التشريعات الصادرة في الولايات المتحدة الاميركية وغيرها لمواجهة المقاطعة العربية (الجزيرة ، الرياض) .

١١٠ ـ أصدرت وحدة البحوث التربوية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كتابا بعنوان « مشكلات التعليم في الريف العربي » وهو دراسة ميدانية أعدها المركز القومي للابحاث التربوية في السودان ، وتناولت مشكلات التعليم في الريف العربي

في السعودية والعراق والأردن وتونس والسودان (الرأي ، عمان) .

١١١ ـ أعلن الشيخ نواف الأحمد الجابر وزير الداخلية الكويتي في تصريح أدلى به إلى صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن ، أن مسألة الأمن الخليجي هي الشغل الشاغل لوزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي ، وأكد أنه إذا لم يكن هناك تنسيق وتبادل معلومات وخطة أمنية تشمل كل المنطقة فإنه لا يمكن أن يقال أن هناك أمناً لأن الأمن المشترك أصبح الآن هو الأساس ولهذا فإنه لا بد من وجود اتفاقيات ثنائية كمرحلة أولى. وأعرب الوزير الكويتي عن أمله بأن يخرج وزراء داخلية دول المجلس في اجتماعهم القادم بالرياض بقرار يحافظ على منطقة الخليج بشكل متكامل وأن يتم وضع القوانين التي لن تشعر مواطني المنطقة عند التنقل بين دولها بأي اختلاف (الشرق الاوسط ، لندن) .

١١٢ ـ أعلن علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في مقابلة مع مجلة « الكفاح العربي » اللبنانية ، أن الخطوات الايجابية على طريق توحيد اليمن لا تقتصر على الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مؤخراً بل تتعدى ذلك إلى إجراءات ملموسة تم البدء بها . ودعا الرئيس اليمني إلى تطوير الجبهة القومية للصمود والتصدي . لتتمكن من مواجهة التحديات الاسرائيلية ، وأكد حرص بلاده على أن يكون البحر الأحمر وباب المندب وباقي الممرات مناطق سلام وأمن في إطار الاتفاقيات والقوانين الدولية ، « وسوف يكون من حقنا استخدام كافة الوسائل والسبل في معركة المصير العربي » (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١١٣ ـ ذكرت صحيفة « فاينانشال تايمز » اللندنية ، أن شركة الصيرفة العربية اي . بي . سي التي تملكها الكويت والامارات العربية المتحدة وقطر وليبيا اشترت ٩٠ بالمائة من أسهم بنك ريتشارد داوس أند كومباني الالماني الغربي (القبس ، الكويت) .

١١٤ ـ صدر في الجزائر بيان مشترك عن المحادثات التي جرت بين وفد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، ووفد الحركة الوطنية اللبنانية أثر الزيارة التي قام بها وفد الحركة إلى الجزائر في الفترة من ١٦ إلى ١٩ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ ، أكد فيه الطرفان على ضرورة تعزيز دور الجبهة القومية للصمود والتصدي لتشكل ركيزة فعالة لعمل عربي مشترك يقوم على تضامن عربي حقيقي في مواجهة التحالف الصهيوني الامبريالي ، وذكر البيان أنه تم في المحادثات التوقيع على بروتوكول تعاون بين الجبهة والحركة (الوكالة الجزائرية للانباء ، مكتب بيروت) (الوثيقة رقم 10) .

١١٥ ـ بدأت في الجزائر المباحثات بين الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري ، ومعمر القذافي الرئيس الليبي ، بحضور محمد الشريف مساعدية مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ومحمد بن يحيى وزير الشؤون الخارجية وعلي عبد السلام التريكي أمين الاتصال الخارجي الليبي (الوكالة الجزائرية للانباء ، مكتب بيروت) .

١١٦ ـ تم في الدوحة التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية للتعاون في مجال النقل الجوي بين قطر والمغرب . وصرح أحمد علي معرفيه وكيل وزارة المواصلات والنقل القطرية ، أن الاتفاقية تقضي بتنظيم رحلتين من طيران الخليج ورحلتين من الخطوط الملكية المغربية اسبوعيا لربط البلدين بخطوط منتظمة (الراية ، الدوحة).

١١٧ ـ اتخذت الجمعية العامة الخامسة للاتحاد العربي للألعاب الرياضية التي اجتمعت في الرباط بالفترة من ١٧ ـ ١٩ كانون الثاني / يناير قرارا بمقاطعة جميع المسابقات الرياضية التي تشترك فيها إيران (الجزيرة ، الرياض) .

الخميس ٢١/١/١٩٨٢

١١٨ ـ عاد إلى تونس الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد جولة في بعض الدول العربية شملت السعودية والأردن وسورية ولبنان والبحرين

وقطر والكويت . وقد أجرى القليبي خلال هذه الجولة محادثات مع زعماء هذه البلدان تناولت الوضع العربي الراهن وتعزيز التضامن العربي تمهيدا لاستئناف أعمال قمة فاس المؤجلة (البيان ، دبي) .

۱۱۹ ـ اختتمت اللجنة الفنية الدائمة للاحصاء العربي أعمالها في المنامة باصدار عدد من التوصيات تتعلق بسبل تنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ، كما أنها قررت تشكيل مجموعة من الخبراء تتولى دراسة تجارب الدول العربية في مجال التعداد السكاني ووضع تصور شامل لامكانات التعاون والتنسيق بين الأقطار العربية في هذا المجال . وأكدت اللجنة على ضرورة دعم ادارة الاحصاء بالامانة العامة مادياً وبشرياً حتى تتمكن من تنفيذ البرامج المنوطة بها (الندوة ، مكة المكرمة) .

۱۲۰ ـ صرح محمد ميرغني مبارك وزير الخارجية السوداني في حديث خاص لصحيفة « الشرق الأوسط » اللندنية ، أن زيارة جوكوني عويدي رئيس الحكومة الانتقالية الموقتة التشادية إلى السودان اسفرت عن « الاتفاق على إعادة فتح السفارة السودانية فورا في نجامينا وفتح مدرسة نميري واستئناف سفريات الخطوط الجوية السودانية ، كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية مشتركة بين البلدين لتبحث المسائل ذات المصلحة المشتركة ويشمل ذلك لجنة فرعية لمسائل الأمن والحدود . كما أن السودان سيقوم بتقديم بعض المساعدات الغذائية لتشاد » (الشرق الاوسط ، لندن) .

۱۲۱ ـ دعا علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في تصريح لصحيفة « الانباء » الكويتية إلى عقد قمة لدول الخليج لمناقشة موضوع وجود قوات التدخل السريع الاميركية في المنطقة . كما حمل على سياسة سلطنة عمان واكد « انها مضرة بمصالح شعب المنطقة والعالم العربي واستمرار عضويتها في مجلس التعاون الخليجي سيسيء إلى سمعة المجلس خصوصا بعدما اصبحت عمان قاعدة لقوات التدخل السريع الاميركية . » واضاف أن وساطة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة بين اليمن الديمقراطية وعمان لم تؤت ثمارها ، وقال أن بلاده رحبت بهذه الوساطة غير أن اشتراك السلطنة في مناورات استفزازية مع قوات التدخل الاميركية في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي افسدت هذه الجهود . وحول الوحدة بين شطري اليمن اكد ناصر محمد أن البلدين « قطعا شوطا لا بأس به في افشال المخططات الهادفة إلى إغراق اليمن بالحروب الأهلية ونجحا في تحسين مستوى التعاون والتنسيق بين الشطرين باتجاه إعادة توحيد اليمن» (الانباء ، الكويت ، (ارشيف ـ 20) .

الجمعة ۲۲/ ۱/ ۱۹۸۲

---

۱۲۲ ـ أكد محمد مزالي الوزير الأول التونسي في حديث لمجلة « الوطن العربي » الصادرة في باريس أن اتصالات عربية أدت إلى تذليل بعض الصعوبات حول المشروع السعودي للسلام وأن الظروف اصبحت مؤاتية لعقد مؤتمر قمة عربي جديد في أيار / مايو أو حزيران / يونيو المقبلين في مدينة فاس بالمغرب (القبس ، الكويت) .

۱۲۳ ـ صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على اتفاقية العمل العربية التي أقرها مؤتمر العمل العربي في دورته التاسعة التي عقدت في آذار / مارس ۱۹۸۱ ، وهي تنص على حق العامل العربي في التأمينات الاجتماعية عند انتقاله للعمل من بلده إلى بلد عربي آخر (الثورة ، بغداد) .

١٢٤ ـ بدأت في الدوحة المرحلة الثانية لمشروع كلية الطيران المدني لدول الخليج العربية وتشارك في المشروع قطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ، وتقدر ميزانية هذه المرحلة بعشرة ملايين دولار تساهم فيها الدول الأربع المشاركة ، وتبلغ مدتها خمس سنوات . ومما يذكر أن الكلية تم انشاؤها عام ۱۹۷۷ ، بمشاركة الدول العربية الخليجية الأربع باشراف برنامج الأمم المتحدة الانمائي وتنفيذ منظمة الطيران المدني الدولية . أما المرحلة الأولى من المشروع

فامتدت خمس سنوات تم خلالها تأسيس الكلية واستكمال هيئة التدريس فيها وتجهيز اقسامها وتزويدها بالمعدات والوسائل الحديثة اضافة إلى تخريج خمسين من طلابها يعملون حالياً في مطارات الدول الأربع المشاركة (البيان ، دبي) .

١٢٥ ـ أكـد كمـال حسن علي وزير الخارجية المصري في حـديث لمجلة « المصور » المصريـة أن أي اتفاق على الحكم الذاتي ينبغي أن يكون مقبولاً فلسطينياً وعربياً على أساس روح كمب ديفيد وأضاف أن « الاتفاق المتوقع ينبغي أن يكون عامل تنشيط للقضية الفلسطينية لا عامل تجميد لها وايجابيا بقدر اسهامه في جذب أطراف جدد إلى التفاوض . » وتساءل عن فائدة الاتفاق « إذا لم ير فيه الفلسطينيون والأردنيون عاملاً مشجعاً خصوصا أنهم أطراف أساسيون في تقرير الأوضاع النهائية للضفة وغزة . » (النهار ، بيروت).ومن ناحية أخرى ، نسبت صحيفة « الجمهورية » المصرية إلى وزير الخارجية المصري قوله أن الاتصالات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تتوقف (السفير ، بيروت) .

١٢٦ ـ وقعت في صنعاء اتفاقية تعاون اقتصادي وثقافي بين الجمهورية العربية اليمنية والجزائر نصت على تشكيل لجنة مشتركة تتولى بحث أوجه التعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والفني بين البلدين . تجتمع مرة واحدة في السنة بالتناوب بين اليمن والجزائر (السياسة ، الكويت) .

السبت ٢٣ / ١ / ١٩٨٢

---

١٢٧ ـ اختتم في تونس المؤتمر الرابع لوزراء السياحة العرب أعماله بعد اجتماع استغرق يومين باقرار عدد من التوصيات تدعو في مجملها الحكومات العربية إلى ضرورة تحسين الخدمات السياحية في الوطن العربي . وقد قرر المؤتمرون الاسراع في المصادقة على اتفاقية تأسيس المنظمة العربية للسياحة ، وأقروا أيضاً تأسيس شركة عربية لتنمية السياحة العربية وتحقيق التكامل السياحي بين كافة ارجاء الوطن العربي وإحالة هذا القرار إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لبحث مصادر تمويل تأسيس الشركة . وصادق وزراء السياحة العرب على الخطة العربية لتنشيط القطاع السياحي وانشاء معهد عربي عال للسياحة والفندقة في لبنان (الصباح ، تونس) .

١٢٨ ـ قررت اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة التي اجتمعت مؤخرا في عمان صرف رواتب الموظفين العرب العاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة الذين عينوا بعد عام ١٩٦٧ (السياسة ، الكويت) .

١٢٩ ـ عاد إلى بيروت ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قادما من صنعاء بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية اجرى خلالها محادثات مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية حول التطورات العربية بعد قرار اسرائيل ضم الجولان . وكان عرفات قد وصل إلى صنعاء أمس الأول قادما من عدن بعد زيارة قصيرة لجمهورية اليمن الديمقراطية (فلسطين الثورة ، بيروت) .

الأحد ٢٤ / ١ / ١٩٨٢

---

١٣٠ ـ أعلنت جامعة الدول العربية ارجاء الاجتماع المقرر لوزراء الخارجية العرب للبحث بالموقف العربي بعد قرار اسرائيل ضمْ مرتفعات الجولان السورية ، إلى ٧ شباط / فبراير بدلاً من ٢٦ كانون الثاني / يناير الجاري ، وذلك بناء على طلب تقدمت به سورية (السفير ، بيروت) .

١٣١ ـ تم في صنعاء التوقيع على الاتفاقية الخاصة بالمشروع المشترك للموارد الطبيعية بين شطري اليمن ، ويمول المشروع من قبل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ، على أن تكون مدينة تعز في الجمهورية العربية اليمنية مقرا للمشروع (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٣٢ ـ استقبل الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني عبد الله يعقوب بشارة الأمين

العام لمجلس التعاون الخليجي الذي صرح أثر الاجتماع أن البحث تركز على الموضوعات التي ستطرح في مؤتمر وزراء الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في الرياض في شباط / فبراير القادم ، واهمها أسس التعاون الامني الخليجي . وكان بشارة قد وصل إلى البحرين قادما من الكويت في زيارة تستغرق عدة أيام (اخبار الخليج ، المنامة) .

١٣٣ ـ أكد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لصحيفة « الشرق الأوسط » الصادرة في لندن أن الاتحاد السوفياتي سيتدخل إلى جانب سورية إذا تعرضت لعدوان اسرائيلي ، وأن الاسرائيليين كانوا يخططون للهجوم على دمشق قبل توقيع معاهدة التحالف السوفياتية ـ السورية . وأضاف أن الاتحاد السوفياتي لن يتدخل لحماية الفلسطينيين إذا ما تعرضوا إلى عدوان مماثل (الشرق الاوسط ، لندن) (الوثيقة رقم 11) .

١٣٤ ـ دعا كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في حديث بثته إذاعة إسرائيل إلى وجوب اشتراك الفلسطينيين بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة . «ذلك من أجل تقرير مصيرهم في إطار اتفاقات كمب ديفيد . » وأضاف : « لقد دعا الرئيس السابق أنور السادات إلى اعتراف متبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير ، وهذه وجهة نظرنا وسنواصل التمسك بها لأن لمنظمة التحرير دوراً في العملية بأكملها » (السفير ، بيروت) .

١٣٥ ـ تم في الدوحة ، التوقيع على اتفاقية للتعاون في مجال النقل الجوي بين قطر والمغرب . وتقضي الاتفاقية بتنظيم رحلتين على طيران الخليج ورحلتين على الخطوط المغربية بين الدوحة والمغرب اسبوعيا لربط البلدين بخطوط جوية منتظمة . وكان وفد الطيران المغربي قد وصل إلى الدوحة في زيارة لقطر تستغرق أربعة أيام (الرياض ، الرياض) .

١٣٦ ـ أكد الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي في حديث لصحيفة « الجزيرة المسائية » السعودية أن بلاده ملتزمة بمسؤولياتها تجاه أمن الدول العربية عامة والخليجية خاصة . وحول مؤتمر وزراء الدفاع للدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في الرياض أوضح الامير سلطان أن أهم ما سيطرح هو دراسة الاستراتيجية التي تجعل دول الخليج تحقق كفاية ذاتية تؤمن استقرار وأمن الخليج بصورة طبيعية . وردا على سؤال حول طلب العراق من الدول العربية قطع علاقتها مع إيران قال أن هذا الأمر تقرره القمة العربية ووزراء خارجية الدول العربية وتلتزم السعودية بما يتقرر في هذا الشأن (الجزيرة ، الرياض) .

الاثنين ٢٥/ ١/ ١٩٨٢

١٣٧ ـ اختتمت في الرباط اجتماعات لجنة الخبراء العرب المكلفة باعداد مشروع اتفاقية موحدة للتعاون القضائي بين الأقطار العربية . وسترفع اللجنة التي تضم ممثلين عن كل من العراق وتونس وسورية ولبنان والمغرب والجمهورية العربية اليمنية مشروع الاتفاقية إلى المؤتمر الثالث لوزراء العدل العرب لاقرارها بصيغتها النهائية (الثورة ، بغداد) .

١٣٨ ـ صرح في الكويت خالد عبد الكريم جمعة مدير معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن المعهد انشىء بقرار من مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة عام ١٩٤٦ لجمع فهارس المخطوطات العربية المنتشرة في دور الكتب العامة والخاصة وتوحيدها في فهرس عام ولتصوير اكبر عدد ممكن منها ، وذكر أن المعهد باشر مهامه في الكويت في تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨١ وفق خطة جديدة ، وجهز بمختلف الأدوات والاجهزة التي من شأنها أن تضع خطة عمل المعهد موضع التنفيذ وتشمل إصدار نشرة شهرية لمتابعة أخبار التراث العربي في العالم ، واصدار مجلة تختص بشؤون المخطوطات العربية (القبس ، الكويت) .

١٣٩ ـ اعلن طارق عبد الرحمن المؤيد وزير

الاعلام البحريني أن مسألة وضع قانون خليجي موحد للمطبوعات لم تطرح للنقاش على عكس ما نشرت بعض صحف المنطقة ، وقال أنه من الجائز أن تتقدم إحدى الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي باقتراح من هذا النوع مستقبلاً « لكنني أرى أن عملية تطبيق مثل هذا القانون الموحد ستكون بالغة الصعوبة » (اخبار الخليج ، المنامة) .

١٤٠ ـ عاد الملك حسين العاهل الأردني إلى عمان قادماً من المنامة بعد زيارة رسمية للبحرين استغرقت يومين (الرأي ، عمان) .

١٤١ ـ اعلن عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء في تصريح لصحيفة « الشرق الاوسط » عزم بلاده القيام بمساع حميدة لانهاء الخلاف بين سورية والأردن (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٤٢ ـ انتقد جعفر نميري الرئيس السوداني في كلمة ألقاها بالخرطوم ، السعودية ودول الخليج « لانها قطعت مساعداتها الاقتصادية عن السودان » وأضاف «أن أمن هذه الدول من أمن السودان ونحن ننتظر من مانح كريم أن يستمر في تقديم المساعدات التي بدأها » (القبس ، الكويت) .

١٤٣ ـ ذكر راديو طرابلس ، أن ليبيا والجزائر اتفقتا اثناء زيارة معمر القذافي الرئيس الليبي إلى الجزائر بتاريخ ١٧ـ٢٣ كانون الثاني / يناير الجاري على بدء الخطوات التنفيذية لقيام الوحدة بينهما، كما اتفق الرئيسان الليبي والجزائري على عقد اجتماع مشترك بين حكومتي البلدين في منتصف شباط / فبراير القادم ، واجتماع آخر بين برلماني البلدين في نهاية آذار / مارس القادم (القبس ، الكويت) .

١٤٤ ـ غادر تونس معمر القذافي الرئيس الليبي عائداً إلى بلاده بعد زيارة مفاجئة استغرقت ٢٤ ساعة اجتمع خلالها إلى محمد مزالي الوزير الأول التونسي في قابس . وصرح مصدر تونسي أن المباحثات تناولت المشاكل الاقتصادية والعلاقات التجارية بين البلدين علاوة على المشاريع الاقتصادية المشتركة التي تعرقلت بسبب التوتر الذي تعرضت له العلاقات السياسية الليبية التونسية منذ العام ١٩٧٤ (النهار ، بيروت) .

١٤٥ ـ صرح زهير العشي أمين عام اتحاد المصارف العربية ، بأن الاتحاد أصبح اعتبارا من أمس مركزا وسيطا لتحقيق المواءمة بين العرض والطلب في العمالة المصرفية العربية (القبس ، الكويت) .

الثلاثاء ٢٦/ ١/ ١٩٨٢

١٤٦ ـ غادر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الجزائر بعد زيارة أجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الجزائريين تركزت على ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك وبالخصوص في مواجهة الأخطار المحدقة بالوطن العربي . وقد بحث القليبي مع محمد بن يحيى وزير الشؤون الخارجية الجزائري ، الوضع السائد في العالم العربي بعد ضم الجولان ، والمبادرات التي يجب اتخاذها للتصدي لهذا العدوان الجديد (الوكالة الجزائرية للانباء ، مكتب بيروت) .

١٤٧ ـ عقدت المجموعة العربية في الأمم المتحدة اجتماعا لبحث صيغة مشروع القرار العربي الذي سيطرح على الجمعية العامة بشأن موضوع ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية المحتلة . وصرح مصدر عربي لصحيفة « الشرق الاوسط » بأن المجموعة العربية ارجأت طلب انعقاد مجلس الامن إلى يوم الخميس القادم لتنظر في نقل قضية الجولان إلى الجمعية العامة بعد اعتراض الولايات المتحدة على مشروع القرار العربي في المجلس (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٤٨ ـ تم في مقر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في الكويت التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق وكل من البنك الصناعي في الجمهورية العربية اليمنية ، والأردن . ويقدم الصندوق بموجب الاتفاقية الأولى قرضا إلى البنك اليمني بضمان الحكومة اليمنية قدره أربعة ملايين دينار كويتي للاسهام في مشروع برنامج عمليات البنك

خلال العامين المقبلين ، كما سيحصل الأردن بموجب الاتفاقية الثانية على قرض قدره ستة ملايين دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع الطاقة الكهربائية (القبس ، الكويت) .

١٤٩ ـ غادر صنعاء عبد القادر باجمال وزير الصناعة ورئيس هيئة النفط والمعادن في جمهورية اليمن الديمقراطية بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت ثلاثة أيام . وصرح باجمال قبيل مغادرته ، أن مباحثاته انتهت بالتوقيع على اتفاق للتعاون في مجال التنقيب عن المعادن والمياه في شطري اليمن، وأن الجهات المختصة في كل من صنعاء وعدن تستعد لاجراء مسح عام لتحديد اماكن وجود المعادن تمهيدا لتنفيذ المشروع الجيولوجي المشترك (السياسة ، الكويت) .

١٥٠ ـ اختتم مجلس امناء المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب (فرع الكويت) اجتماعاته السنوية بمقر المؤسسة بمنطقة السرة ، بعد أن ناقش خطة المؤسسة ومشاريعها المقبلة . وقد اكد المجلس على ضرورة الاستمرار بدعم الجهد العلمي لجامعات الضفة الغربية ، وتقديم المساعدات المالية للطلبة المتفوقين للالتحاق بجامعات الدرجة الأولى في الولايات المتحدة الاميركية أو في المملكة المتحدة (القبس ، الكويت) .

الأربعاء ٢٧/ ١/ ١٩٨٢

١٥١ ـ عقدت المجموعة العربية في الأمم المتحدة اجتماعا ثانياً لبحث صيغة مشروع القرار العربي الجديد الذي سيطرح على الجمعية العامة في اجتماعها الطارىء المقرر عقده يوم الجمعة القادم للنظر في موضوع الجولان . وصرح مصدر عربي لصحيفة « الشرق الاوسط » أن الصيغة الجديدة للمشروع تركز على عدة مبادىء أساسية تضمنها المشروع السابق الذي اعترضت عليه الولايات المتحدة في مجلس الامن وهي : أن ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان يعد « عملاً من أعمال العدوان » بموجب قرار صادر عن الجمعية العامة في كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٤ ، وادانة اسرائيل لعدم امتثالها لقرار مجلس الامن رقم ٤٩٧ عام ١٩٨١ والذي طلب منها الرجوع عن قرارها بضم الجولان ، ثم النص على توقيع عقوبات مادية من قبل المجتمع الدولي على إسرائيل . وعلم أيضاً أن مشروع القرار الجديد سوف « يشير إشارة ضمنية » إلى اعتراض الولايات المتحدة على القرار العربي السابق في مجلس الامن (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٥٢ ـ اختتم في الرياض المؤتمر الأول لوزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ أول امس . واعلن الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي ، في مؤتمر صحفي حضره عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ، أن المؤتمر لم يسفر عن اتخاذ أية قرارات يمكن الحديث عنها ، وإنما كان هناك استعراض شامل للامكانيات العسكرية المتاحة لدى كل دولة . وكرر القول أن دول المجلس ترفض أي صورة من صور الحماية الاجنبية للخليج باعتبارها دولاً عربية وإسلامية ، وأن القوات المسلحة في دول الخليج العربية هي قوات واحدة وجاهزة لاسترداد الحق العربي السليب في فلسطين في حال اتخاذ قرار عربي موحد بهذا الشأن . وذكر أن هناك اتجاهاً للبحث بصورة اقتصادية وعملية لانشاء هيئة للتصنيع الحربي في الخليج . كما أعلن عبد الله بشارة أن الاجتماع بحث توصيات رؤساء الأركان بالدول الست التي توصلوا اليها في آب / اغسطس الماضي في اجتماعهم بالرياض. وأكد أن هناك اجماعا من جميع دول المجلس على هذه التوصيات (الرياض ، الرياض) .وقال الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي في تصريح له عقب عودته إلى الكويت أن وزراء الدفاع في دول المجلس وافقوا على اقتراحات اللجنة العسكرية التي زارت سلطنة عمان في وقت سابق لدراسة احتياجاتها الدفاعية (القبس ، الكويت) .

١٥٣ ـ اصدرت بعثة الجماهيرية العربية الليبية في الكويت بيانا نفت فيه ما تردد مؤخراً عن خطوات لاعادة العلاقات بين مصر والجماهيرية . وقد حدد

البيان الأسس التي تقوم عليها سياسة ليبيا تجاه مصر (الرأي العام ، الكويت) (أرشيف ـ 24) .

١٥٤ ـ نفى مصدر مصري مسؤول في تصريح نشرته صحيفة « الأهرام » المصرية اجراء اتصالات على أي مستوى بين مصر والسعودية في أي مجال من المجالات ، كما نفى أن تكون السعودية قد مولت صفقة الأسلحة التي عقدتها مصر أخيراً مع فرنسا . وجاء ذلك رداً على ما نشرته أول أمس مجلة « نيوزويك » الاميركية من أن السعودية وافقت على تمويل صفقة مقاتلات فرنسية من طراز « ميراج ـ ٢٠٠٠ » (النهار ، بيروت) .

١٥٥ ـ حذر الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في حديث مع مجلة « تايم » الامريكية من هجوم اسرائيلي على جنوب لبنان مشيراً إلى أنه إذا هاجمت اسرائيل لبنان « سيكون هناك قتال لا يرغب فيه العالم العربي لكن علينا مواجهته ».وحول المشروع السعودي للسلام قال أن هناك تأييداً كبيراً له لكن هناك حاجة للاجماع ، والكل يعمل على تقييمه بشكل جدي ، كما أعرب الوزير السعودي عن أمله بعودة مصر آجلاً أو عاجلاً إلى الحضيرة العربية (الشرق الاوسط ، لندن) (الوثيقة رقم 12) .

١٥٦ ـ ذكر مسؤول اردني في عمان ، أن العراق وافق على قيام الأردن بسحب ١٦٠ مليون متر مكعب من المياه يوميا من العراق لسد النقص في مياه الشرب لديه ، ويبلغ طول الخط لهذا المشروع حوالي ٧٥٠ كيلومترا وتزيد تكاليفه على ٥٠٠ مليون دينار اردني (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٥٧ ـ وافق مجلس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة على مشروع بروتوكول اتفاقية التعاون القضائي والقانوني بين الامارات والصومال التي سيتم التوقيع عليها الاسبوع المقبل فيمقديشيو (الاتحاد ، أبو ظبي) .

الخميس ٢٨/ ١/ ١٩٨٢

---

١٥٨ ـ ذكرت صحيفة « الوحدة » الصادرة في أبو ظبي أن المؤتمر الطارىء لوزراء الداخلية العرب والذي كان مقرراً عقده في الرياض عقب اجتماعات مؤتمر وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي قد تأجل موعد انعقاده إلى أجل غير مسمى (الرأي ، عمان) .

١٥٩ ـ تقدم الوفد الأردني في مجلس الامن رسميا بطلب دعوة الجمعية العامة لعقد دورة طارئة لمناقشة قضية ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية المحتلة (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٦٠ ـ انتهت في الرياض اجتماعات وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجي التي بدأت أول أمس . وتم الاتفاق على تشكيل خمس لجان لوضع الأسس التنفيذية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس . وقرر انشاء مؤسسة خليجية للاستثمار تضع الصيغة النهائية لها لجنة من الخبراء القانونيين تجتمع في الرياض في آخر شهر شباط / فبراير المقبل . وذكر محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد السعودي أن وزراء المالية في دول المجلس سيجتمعون في حزيران / يونيو المقبل لاقرار الصيغة النهائية بالنسبة للاتفاقية الاقتصادية الموحدة (الجزيرة ، الرياض) .

١٦١ ـ أعلن حسني مبارك الرئيس المصري في حديث لصحيفة « دير شبيغل » الالمانية ، نشرته صحيفة « الانباء » الكويتية أن مصر لن تشترك مع سورية في الحرب إذا ما تعرضت لهجوم من جانب اسرائيل . وحول مفاوضات الحكم الذاتي ، أكد مبارك « اننا نسعى إلى وضع مبادىء للحكم الذاتي للشعب الفلسطيني فقط وعلى الفلسطينيين أن يدخلوا في هذه المفاوضات لأن مصر لا يمكن أن تتدخل في شيء ليس من شأنها » (الانباء ، الكويت) (الوثيقة رقم 13) .

١٦٢ ـ عقد حسني مبارك الرئيس المصري وجعفر نميري الرئيس السوداني اجتماعا مفاجئا في مدينة أسوان استمر ٤ ساعات . وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط أن هذا الاجتماع عقد بطلب من الرئيس المصري لدراسة احتياجات السودان العسكرية والاقتصادية قبل أن يقوم مبارك بجولة اوروبية تستمر

عشرة أيام . لكن وكالة « اليونايتدبرس » قالت أن الهدف الأساسي من هذا الاجتماع هو بحث الازمة السياسية الراهنة في السودان الناجمة عن المشاكل الاقتصادية (القبس ، الكويت) .

١٦٣ ـ نفى فهر بن تيمور وزير الدفاع العماني في حديث لصحيفة « اليوم » السعودية ، ما أسماه بالادعاءات الايرانية بأن بلاده تساعد العراق بقوة مسلحة . لكنه أكد من ناحية أخرى أن الدفاع عن دول مجلس التعاون الخليجي هو دفاع مشترك وأن أي اعتداء على أية دولة من الدول الست هو اعتداء على جميع دول المجلس (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٦٤ ـ وافق مجلس الوزراء القطري في اجتماعه العادي الاسبوعي على عقد اتفاقية لتنظيم استخدام الايدي العاملة الصومالية في قطر (البيان ، دبي) .

١٦٥ ـ تم أمس الأول في الرباط التوقيع على اتفاق للتعاون بين المدرسة القومية للمهندسين في تونس والمدرسة المغربية للصناعة المعدنية . وسيقام بموجب الاتفاق تعاون علمي وتقني وتربوي بين المدرستين بالاضافة إلى تبادل الزيارات بين الاساتذة والطلاب (العمل ، تونس) .

الجمعة ٢٩/١/١٩٨٢

١٦٦ ـ علم في تونس أنه تم تأجيل موعد انعقاد الجلسة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية من جديد إلى الثاني عشر من شباط / فبراير القادم بدلاً من يوم السابع من الشهر نفسه وذلك بالاتفاق بين الحكومة السورية والامانة العامة للجامعة (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٦٧ ـ اختتم بمقر جامعة الدول العربية في تونس المؤتمر الثاني لجمعيات الصداقة العربية ـ الأوروبية الذي بدأ أعماله في السادس والعشرين من الشهر الجاري . وصدرت توصيات بدعوة الشخصيات العربية التي تزور البلدان الأوروبية إلى التعاون مع جمعيات الصداقة العربية الأوروبية في تنظيم محاضرات ولقاءات في هذه البلدان حول المسائل التي تتعلق بالقضايا العربية الراهنة (الثورة ، دمشق) .

١٦٨ ـ أعلن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد البحريني في مؤتمر صحفي عقده في البحرين ، أن القوات المسلحة في أية دولة من دول مجلس التعاون الخليجي هي جزء مكمل للقوات الأخرى ، و« نحن نرتبط مع الدول العربية باتفاقية الدفاع المشترك » وقال أنه تم خلال مؤتمر وزراء الدفاع لدول المجلس الذي عقد مؤخراً في الرياض الاتفاق على عقد اجتماعات دورية لوزراء الدفاع (اخبار الخليج ، المنامة) .

١٦٩ ـ تم في المركز العربي للبحوث التربوية في الكويت ، تشكيل عشر لجان ضمت أعضاء من وزارة التربية الكويتية وجامعة الكويت وخبراء المركز لاعداد خطة متكاملة لتنفيذ مشروع وضع صيغة موحدة لاهداف المواد الدراسية بمراحل التعليم العام في دول المنطقة (الانباء ، الكويت) .

١٧٠ ـ أعلن حسني مبارك الرئيس المصري في حديث أدلى به إلى التلفزيون الايطالي ، بأن مصر ترحب بأي دولة من الدول العربية التي قطعت العلاقات معها ، وأن أبواب مبنى جامعة الدول العربية في مصر مفتوحة للعرب سواء قبل نيسان / أبريل ـ وهو موعد انسحاب اسرائيل من سيناء ـ أو بعده ، وأضاف أن المشكلة الفلسطينية هي حجر الزاوية في مشكلة الشرق الاوسط وانه من دونها لن يكون هناك سلام شامل في المنطقة (النهار ، بيروت) .

١٧١ ـ أعلن مسؤول فلسطيني ، أن منظمة التحرير الفلسطينية تلقت تأكيدات بأن قرار الحكومة المصرية بنقل مقر إدارة الحاكم العام المصري لشؤون قطاع غزة إلى مدينة العريش لا علاقة له بمباحثات الحكم الذاتي التي تجري بين مصر واسرائيل (الرأي العام ، الكويت) .

١٧٢ ـ أعلن الملك حسين العاهل الأردني في حديث تلفزيوني في عمان ، تشكيل وحدة خاصة من المتطوعين الاردنيين للقتال إلى جانب العراق ضد

ايران ، ودعا الأردنيين إلى الانضمام إلى هذه الوحدة التي سماها « قوات اليرموك » وأضاف أن « تشكيل هذه القوة تمليه مبادىء ميثاق جامعة الدول العربية والقرارات العربية في مجال الدفاع المتبادل » (الرأي ، عمان) .

١٧٣ ـ قال مصدر أردني في عمان رداً على ما اذاعه راديو اسرائيل عن حشود على الحدود مع سوريا ، أن ما اتخذته القيادة الأردنية مجرد « اجراءات روتينية تحسبا من أية مغامرة » (القبس ، الكويت) .

السبت ٣٠/ ١/ ١٩٨٢

١٧٤ ـ تسلمت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ورقة العمل اللبنانية حول الاستراتيجية العربية الخاصة بجنوب لبنان ، وقام بتسليم هذه الورقة سفير لبنان بالمغرب عادل إسماعيل الذي وصل إلى تونس في زيارة رسمية (السفير ، بيروت) .

١٧٥ ـ أكد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد البحريني في مؤتمر صحفي عقده أمس الأول في المنامة « أن أحداً لا يمكن أن يدافع عن أمن الخليج سوى ابنائه وأية قوة أخرى تتقدم للدفاع عن منطقة الخليج فإنها لن تدافع إلا عن مصالحها » . وحول فكرة انشاء صناعة عسكرية لدول مجلس التعاون الخليجي أكد الشيخ حمد « ان توجهنا العام هو أن نمتلك بعض القدرات التكنولوجية لأنها أساس القوة » . وأضاف «أن أي اعتداء على أية دولة من أعضاء مجلس التعاون هو اعتداء على الكل . . وهذا يعطي الضوء الأخضر للاستعداد لأي طارىء وهذا ما اتفق عليه وكيفية تنفيذ ذلك يمكن أن يأخذ اشكالاً متعددة مثل انشاء قوة انتشار سريع » (السياسة ، الكويت) .

١٧٦ ـ اكد الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في مؤتمر صحفي عقده في باريس في ختام زيارته الرسمية لفرنسا ، استعداد بلاده للمشاركة في قوات الردع العربية العاملة في لبنان إذا ما تقرر تنويع الوجود العربي في هذه القوات . وحول موقفه في حال حدوث هجوم اميركي على ليبيا أكد العاهل المغربي « ساغمض عيني عن هذا الهجوم وسوف اصرف ذهني للتفكير في مسائل اخرى » . واضاف أنه لن يقبل بفتح مكتب شعبي ليبي في الرباط « لأن الدستور المغربي يحدد التمثيل الديبلوماسي بالسفراء الذين يقدمون أوراق اعتمادهم لدى ملك المغرب . أما المكتب فهو عبارة عن مكتب ذي صفة سياسية ولا علاقة له بالعمل الديبلوماسي . » وعن رأيه بحسني مبارك الرئيس المصري أكد العاهل المغربي « انا لم ادن خطوات السادات بل ادنت طريقته في التصرف ولو كنت مكانه لدعوت إلى قمة عربية استثنائية واعلنت اني عازم على تحرير أرضي حتى لو لم أحصل على موافقتكم . أما بالنسبة لمبارك فالوضع مختلف وحرج لأن مشكلته تتركز في مرحلة ما بعد السلام وهي مرحلة مهمة وخطيرة» (السفير ، بيروت) .

١٧٧ ـ علق معمر القذافي الرئيس الليبي على قرار الملك حسين العاهل الأردني بتجنيد متطوعين للقتال إلى جانب العراق في حرب الخليج « كنا نعتقد أن التطوع الذي دعا إليه الملك حسين إنما يوجه من أجل تحرير فلسطين والقدس الشريف التي هي على مرمى البصر من منزله ، وليس من أجل القتال ضد ايران » (السفير ، بيروت) ومن جهة ثانية قال محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري في تصريح لصحيفة « الرأي العام » الكويتية حول القرار « أن الهدف من وراء هذه الدعوة هو النيل من الصمود العربي تجاه قضية فلسطين وتيئيس الداخل الفلسطيني واشعاره بأنه لا احد مهتم بقضيته » (الرأي العام ، الكويت) .

١٧٨ ـ اختتم أمس الأول بالرباط المؤتمر الثامن لاتحاد الاقتصاديين العرب الذي بدأ أعماله في السادس والعشرين من الشهر الجاري . وقد دعا المؤتمرون في البيان الختامي إلى الالتزام بتحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك عن الخلافات السياسية ، والعمل على تنقية الاجواء العربية وصولا إلى حد أدنى على الأقل من التضامن يستطيع ابعاد مسيرة العمل

الاقتصادي العربي المشترك عن الخلافات المدمرة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في عمان في سنة ١٩٨٠ وخصوصا فيما يتعلق بتنفيذ برامج وأولويات استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك (العلم ، الرباط) .

١٧٩ ـ أصدر اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية الخليجية تقريرا اقتصاديا سنويا لعامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ أوضح فيه أن الميزان التجاري للدول العربية اتسم بعجز واضح في معظم السلع الغذائية الأساسية وأكد أن عمليات التكامل الاقتصادي تتطلب تيسير انسياب السلع والمنتوجات عن طريق توفير شبكات مواصلات مختلفة تحقق سرعة الاتصال بين الدول العربية ودول العالم الأخرى (السياسة ، الكويت) .

الأحد ٣١/ ١/ ١٩٨٢

١٨٠ ـ أعلن في باريس الملك الحسن الثاني عاهل المغرب أن القسم الثاني من مؤتمر قمة فاس سيناقش المشروع السعودي للسلام في الشرق الاوسط وأنه « ما كان قط واردا سحب مشروع فهد... بل طلب عدد من رؤساء الدول والوفود أن يعاد لمشروع فهد وأن يعتبر وثيقة عمل بالنسبة للمؤتمر » . وأوضح الملك المغربي أن المشروع السعودي « لم يعد مشروع فهد وحسب بل أصبح مشروع جميع الأقطار التي تبنته . لقد تحفظ بشأن المشروع قطران أو ثلاثة أقطار معروفة فالمشروع سيناقش لكونه عاد مشروع عدد من الأقطار العربية ولأنه وثيقة من وثائق المؤتمر » (العلم ، الرباط) (ارشيف ـ 29) .

١٨١ ـ قدمت السعودية قرضا قيمته ٣٤ مليون دولار لموريتانيا لتمويل انشاء طريق « نواكشوط ـ كيفا » وقد افتتحت المرحلة الأولى من المشروع عام ١٩٧٨ . والجدير بالذكر أن السعودية شاركت حتى الآن في تمويل هذا المشروع بمبلغ ٧٣ مليون دولار (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٨٢ ـ بدأت في الكويت الدورة الثانية عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بحضور وفود برلمانية تمثل ١٥ دولة عربية هي الكويت والأردن ودولة الامارات العربية المتحدة وتونس والجزائر وجيبوتي وسورية والصومال والعراق وفلسطين ولبنان والمغرب والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والسودان (الشرق الاوسط ، لندن) .

شـبَاط (فبـرايـر)

الاثنين ١/ ٢ / ١٩٨٢

١٨٣ ـ صدرت في عمان الارادة الملكية بالموافقة على قرار مجلس الوزراء الأردني بالترخيص للشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية باصدار نشرة دورية مهنية باسم « الدواء العربي » مرة كل ثلاثة أشهر (الرأي ، عمان) .

١٨٤ ـ وافقت المجموعة العربية في الامم المتحدة على مشروع قرار لعرضه على الجمعية العامة في اجتماعها الطارىء الذي يناقش ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية. ويتضمن المشروع ١٦ بنداً تدعو إلى الامتناع عن تزويد اسرائيل بالاسلحة ووقف العلاقات التجارية والثقافية والدبلوماسية والاقتصادية معها وتعليق عضويتها في المنظمات الدولية (الثورة ، بغداد) .

١٨٥ ـ انجزت ادارة التربية بمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية الجزء الأول من الفهرس الموحد للوثائق التربوية في الدول الاعضاء (ملحق الوطن ، مسقط) .

١٨٦ ـ أعلن كامل الأسعد رئيس مجلس النواب اللبناني في مؤتمر صحفي عقد في الكويت أن عدو العرب هو تفككهم ، وأن تضامنهم وفق خطة عمل تتناول المواجهة الصحيحة للأخطار ، هو الكفيل بفرض تأييد الحق العربي على جميع المعسكرات الدولية . وذكر أن مواجهة القضية اللبنانية أكثر الحاحا من أي قضية أخرى لأن اسرائيل في ظل التخلي العربي تضع يدها على المبادرة في جنوب لبنان لتحقيق مخططها انطلاقا منه على حساب المصير العربي كله . وأكد الأسعد أنه ليس هناك تناقض بين المصلحتين اللبنانية والفلسطينية بل هناك مصلحة واحدة موحدة إن على المستوى القومي أصلاً أو على مستوى مواجهة التحدي الاسرائيلي المباشر (النهار ، بيروت) .

١٨٧ ـ دعا نعيم حداد رئيس المجلس الوطني العراقي الموجود حالياً في الكويت بحديث لصحيفة « الانباء » الكويتية ، الدول العربية إلى « بذل الجهود لاعادة مصر لأن عودتها لها ثقل في النضال العربي » مشترطاً لعودتها التخلي عن سياسة كامب دايفيد . ووصف سجل الرئيس المصري حسني مبارك بأنه « ابيض ناصع خال من الشوائب » (النهار ، بيروت) . كما أعلن أن المغرب والجمهورية العربية اليمنية سيشكلان فرقتين من المتطوعين لمساندة العراق في حربه ضد ايران (البيان ، دبي) .

١٨٨ ـ أعلن بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان الأردني في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية بالكويت ، أنه إذا كان هناك فتور بالعلاقات السياسية بين الأردن وسوريا فالروابط التي تجمع بين البلدين لا بد أن تزيل ما يعتور هذه العلاقات السياسية، وأن

الظروف والأوضاع الراهنة التي تحيط بالأمة العربية انذار للأمة بأن تدعم التضامن العربي وتضع كل خلاف هامشي جانبا لتقف صفا واحداً ورأياً واحداً أمام التحديات (السياسة ، الكويت) . وفي حديث آخر لصحيفة « الانباء » الكويتية ، أكد التلهوني أن قرار التطوع الذي أقدم عليه الأردن ما هو إلا تحديد لموقفه من الحق العراقي في شط العرب ، وأعرب عن أمله بأن تزول الخلافات بين سوريا والأردن الذي ينظر إلى كل لقاء بين قطرين شقيقين نظرة قوة أو خطوة في طريق الوحدة العربية (الانباء ، الكويت) (ارشيف ـ 32) .

١٨٩ ـ ذكرت صحيفة « الأهرام » المصرية ، أن مصر وليبيا وافقتا على فتح بوابتي الحدود « مساعد » الليبية و«السلوم» المصرية لعبور المصريين العاملين في شتى المجالات في ليبيا لتمضية عطلاتهم في بلادهم وذلك للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات (السفير ، بيروت) .

١٩٠ ـ اختتم في تونس الاجتماع الأول لمجلس الاتحاد العربي لبورصات الأوراق المالية الذي نوقشت فيه مسائل عدة منها ما يتعلق بالتعديلات المقترحة على النظام الأساسي للاتحاد ، وتحديد المشاركة الأولية لكل دولة عضو ، وأسس خطة العمل للعام الحالي ، وسبل التعاون بين البورصات العربية . وتقرر في الاجتماع اسناد رئاسة الاتحاد إلى الأردن واتخاذ بيروت مقراً له . وقد شارك في الاجتماع الذي بدأ في الثلاثين من الشهر الماضي كل من الأردن ولبنان وتونس والمغرب (الرأي ، عمان) .

١٩١ ـ أعلن يوسف القطب المدير العام للمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب الذي يزور الأردن حالياً ، أن المؤسسة انشئت عام ١٩٧٦ وتهدف إلى مساعدة الطلبة العرب المتفوقين الذين لا تسمح لهم ظروفهم المادية بمتابعة دراساتهم الجامعية بايفادهم إلى الجامعات العربية والأوروبية والامريكية ، وأن المؤسسة قدمت للآن ما يقارب من ١٢٠٠ منحة دراسية قيمتها حوالي المليوني دولار (الرأي ، عمان) .

الثلاثاء ٢/٢/١٩٨٢

١٩٢ ـ ذكر عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية في حديث نشرته مجلة « مواقف عربية » التي يصدرها مكتب الجامعة بنيويورك أن المساعدات التي قدمتها بعض الدول العربية للدول العربية الأخرى في الفترة ما بين ١٩٧٤ و١٩٨٠ بلغت ٦ بليون دولار وانها قد وفت بنسبة ٧٥ بالمائة من احتياجات هذه الدول (الثورة ، صنعاء) .

١٩٣ ـ اختتمت أمس الأول اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي التي عقدت في تونس واستمرت ثلاثة أيام . وأوصت باعتماد النظام الأساسي الذي تم اقراره من قبل اللجنة الوزارية الخماسية خلال اجتماعها في شهر تشرين الثاني / نوفمبر الماضي في بغداد ، والذي يتم بموجبه ايجاد مجلس متخصص لوزراء الاعلام العرب في نطاق جامعة الدول العربية يهدف إلى العمل على تعزيز التنسيق والتعاون بين كافة الجهات والمؤسسات الاعلامية العربية لخدمة القضايا العربية (العرب ، الدوحة) .

١٩٤ ـ اختتم المؤتمر الأول لوزراء النفط بدول مجلس التعاون الخليجي أعماله في الرياض . وقد تقرر تشكيل ثلاث لجان لدراسة إمكانيات إقامة صناعات بترولية في سلطنة عمان والبحرين ، وتنسيق سياسات الشركات البترولية في الدول الاعضاء بالمجلس . كما تقرر عقد اجتماع دوري لوزراء النفط مرة كل ستة أشهر لبحث السياسة النفطية وسبل تنفيذها . هذا وقد اتفق المؤتمرون على التصرف كمجموعة واحدة حيال العالم الخارجي سواء اكان ذلك في علاقاتهم بالمنظمات الدولية أم المتخصصة (الرياض ، الرياض) .

١٩٥ ـ أعلن عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري في حديث أدلى به في نيويورك لصحيفة « النهار » اللبنانية أن سوريا لا ترى الآن أن سلاح النفط قادر على تحقيق نتائج كبيرة ما لم يمتلك العرب

القوة العسكرية التي تعطي هذا السلاح بعده المؤثر. واعتبر خدام أن هناك تضامنا عربيا حقيقيا مع سوريا، وأعرب عن ارتياح بلاده إلى الموقف العربي من ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان المحتلة، ودعا إلى عمل جاد وصبور لتجاوز الوضع العربي الراهن والانتقال إلى حال اكثر صحة وجدية. وتطرق إلى حرب الخليج فنفى عزم بلاده أن تقوم بوساطة بين العراق وايران لانهاء هذه الحرب. وتحدث عن الأزمة اللبنانية فقال «أن الوضع النفسي في لبنان بين الأطراف المختلفين هو أقل سلبية من الفترات السابقة». وعن علاقة مصر بسائر الأقطار العربية قال الوزير السوري «لا نستطيع اطلاقاً أن نبني حسابات على أن مصر حسني مبارك أو نظام حسني مبارك يشكل رصيداً ايجابياً لان حسني مبارك أعلن أنه مستمر في كمب ديفيد وفي التزاماته مع اسرائيل»، واكد على أن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية تنص على عودة اسرائيل إلى سيناء إذا ما قامت مصر بقطع علاقاتها مع اسرائيل. وتحدث خدام أيضاً عن العلاقات العربية ـ الامريكية والعربية السوفياتية (النهار، بيروت) (ارشيف ـ 33).

١٩٦ ـ اختتم مجلس الاتحاد البرلماني العربي اجتماعات دورته الثانية عشرة التي عقدت في الكويت واستمرت ثلاثة أيام. واصدر المجلس مجموعة من القرارات السياسية والمالية والبرلمانية دعا فيها العراق وايران إلى وقف القتال ورفض قرار اسرائيل بضم الجولان اليها واعتبره عدواناً صارخاً على الأمة العربية، ودعا إلى حشد الطاقات العربية وتحقيق التضامن العربي، وطالب الحكومات العربية بسحب الودائع والأرصدة العربية الموجودة في المصارف والمؤسسات الامريكية واستعمال النفط كقوة فاعلة تخدم المصالح القومية للأمة العربية. وقرر المجلس ادانة أي تواجد عسكري في منطقة الخليج، وطالب جامعة الدول العربية بالعمل على وضع استراتيجية عربية موحدة خاصة بلبنان، كما تم ترشيح أمين الحافظ عضو مجلس النواب اللبناني لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي في دورته المقبلة (الانباء، الكويت).

الأربعاء ٣/٢/١٩٨٢

١٩٧ ـ اختتمت في تونس أعمال الدورة الثامنة عشرة لمجلس وزراء الاعلام العرب التي بدأت أمس الأول، واصدر المؤتمرون قرارات وتوصيات أكدوا فيها على ضرورة نبذ الخلافات العربية وابعادها عن النشاط الاعلامي العربي في الساحات الدولية التي تتواجد فيها الجاليات العربية. وأوصى المجلس بالقيام بتحرك اعلامي نصرة لجنوب لبنان، ودعا إلى تغطية إعلامية للمقاطعة العربية للعدو الصهيوني، وقرر المجلس أيضاً تقديم الدعم الفني والمادي للحركة الصحافية في بعض الدول العربية (العمل، تونس).

١٩٨ ـ القى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية خطاباً أمس الأول في الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الجولان، وصف فيه قرار اسرائيل بضم الجولان بأنه عمل مخالف للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة. وأضاف أن تمادي الجمعية الدولية بغض الطرف عما تقوم به اسرائيل سيفقد منظمة الأمم المتحدة ما تتمتع به من هيبة ووزن ويؤدي بها إلى التلاشي (العمل، تونس) (الوثيقة رقم 15).

١٩٩ ـ أعلن محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي يقوم حاليا بزيارة إلى جيبوتي على رأس وفد من المنظمة، بأن هذه الزيارة تأتي في نطاق برامج الجامعة العربية لتعريب جيبوتي، وأضاف أن المنظمة ستقوم بفتح مركز ثقافي في جيبوتي وتساهم في عدد من مشاريع محو الامية في هذه الدولة (الشعب، الجزائر).

٢٠٠ ـ أعلن الداي سيدي ولد بابا رئيس مجلس النواب المغربي في حديث لصحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن «أن كل مغربي ابتداء من الملك الحسن الثاني يتطلع إلى تصفية الجو بين المغرب والجزائر وإلى عودة الصفاء والتآخي وحسن الجوار بين البلدين». وأوضح أن بلاده استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا بمبادرة مفاجئة من العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي. ورحب بالقرار الأردني بفتح

باب التطوع للقتال إلى جانب العراق في حربه مع ايران (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٠١ ـ أعلن كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في تصريحات بثها التلفزيون المصري انه « لم يتحقق أي اتفاق مع ليبيا بشأن إعادة فتح الحدود المصرية ـ الليبية » . وقال « كل ما هناك أن مجموعة تتكون من ٢٧ مدرساً مصرياً وأفراد عائلاتهم تم التصريح لهم بعبور الحدود » . وأكد أن السياسة المصرية « لم يطرأ عليها أي تغيير ولن تتغير قريباً » بشأن اغلاق الحدود مع ليبيا (فلسطين الثورة ، بيروت) .

الخميس ١٩٨٢/٢/٤

٢٠٢ ـ اعدت المنظمة العربية للتنمية الصناعية برنامجا لعملها خلال العام الحالي يعكس استراتيجية العمل العربي الاقتصادي المشترك التي أقرها مؤتمر القمة العربي الحادي عشر . ويتضمن البرنامج مشروع انشاء مكتب فرعي للمنظمة في المغرب العربي مقره الجزائر ، ومركز عربي للتعبئة والتغليف في المغرب ، وآخر للجلود والأحذية في تونس (الوحدة ، أبو ظبي) .

٢٠٣ ـ صرح المعطي بو عبيد الوزير الأول المغربي في حديث لصحيفة « الجزيرة » السعودية أن بلاده على استعداد لقبول أي وساطة لانهاء الحرب في الصحراء وحل المشكلة بشكل عادل . وقال أن بلاده اجرت عدة اتصالات مع السعودية في هذا الصدد لكنه نفى حدوث اتصالات مغربية ـ جزائرية منذ مؤتمر القمة العربي الأخير مؤكدا أن ما ذكر عن زيارة سرية قام بها محمد بوستة وزير الخارجية المغربي إلى الجزائر مؤخراً ليس صحيحا على الاطلاق (البيان ، دبي) .

٢٠٤ ـ اختتمت في نواكشوط الدورة الثانية للجنة العراقية ـ الموريتانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني التي بدأت أعمالها في التاسع والعشرين من الشهر الماضي . ووقع الجانبان في ختام الاجتماعات على محضر مشترك للتعاون بين البلدين في المجالات الفنية والثقافية والزراعية والتربوية والصحية وفي مجال صيد الاسماك (الثورة ، بغداد) .

٢٠٥ ـ اكد حسني مبارك الرئيس المصري في خطاب القاه في واشنطن أن « مفتاح السلام والاستقرار في المنطقة هو حل القضية الفلسطينية » معتبرا أن الحل العادل لهذه القضية « يجب أن يرتكز على الاعتراف والقبول المتبادلين » (النهار ، بيروت) .

٢٠٦ ـ ذكر في القاهرة أن الحكومة المصرية ابلغت كافة بعثاتها الدبلوماسية بالدول العربية انها ترحب بدخول كافة المواطنين العرب إلى أراضيها وانها اصدرت بهذا الصدد تعليمات إلى جميع الموانىء والمطارات المصرية بمنح المواطنين العرب تأشيرات دخول فور وصولهم ودون اجراءات مسبقة (الشرق الاوسط ، لندن) .

الجمعة ١٩٨٢/٢/٥

٢٠٧ ـ اختتمت في عمان حلقة البحث العربية الثانية لتطوير تدريس الكيمياء في الوطن العربي التي عقدت بالتعاون ما بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واللجنة الوطنية الأردنية للتربية والثقافة والعلوم . وقد شارك في الحلقة ممثلون عن جميع الأقطار العربية وادارة التربية في المنظمة واتحاد الكيميائيين العرب ومكتب التربية لدول الخليج العربي (الدستور ، عمان) .

٢٠٨ ـ أعلن يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني في خطاب ألقاه أمام الجمعية الملكية البريطانية في لندن ، أنه يتوقع أن تؤدي السياسة الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي إلى توحيد العملة وتأسيس بنك مركزي وارساء قواعد موحدة للاستثمار وذلك قبل انتهاء السنوات العشر الأولى من عمر المجلس . واضاف انه من المحتمل أيضاً أن يتم تشكيل مجلس للتعاون الاقتصادي على غرار السوق الأوروبية المشتركة (اخبار الخليج ، المنامة) .

٢٠٩ ـ ادلى الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير

الدفاع والطيران السعودي بحديث لمجلة « الحوادث » الصادرة بلندن ، تناول فيه أهداف مجلس التعاون الخليجي وموقفه من الحرب العراقية ـ الايرانية ، كما تطرق إلى سياسة المملكة التسلحية . وقال الوزير السعودي « نحن نعتبر إيران وشعب إيران دولة إسلامية شقيقة . . . . وامنيتنا أن تقف الحرب الدائرة الآن بين إيران والعراق ، وأن يأخذ العراق حقه العادل القانوني طبقا لميثاق الأمم المتحدة » . وحول شراء الأسلحة ابدى الوزير السعودي استعداد بلاده « إذا عرض علينا أسلحة متطورة أكثر من الأسلحة التي نملكها » لشراء اسلحة كهذه من الغرب ، « ولكن قبل أن نبدأ بالشراء والتخزين في المستودعات ، يجب علينا أن نعرف كيفية ومدى استيعاب هذه الأسلحة » . وتطرق الأمير سلطان إلى العلاقات السورية ـ السعودية والسورية ـ السوفياتية ، كما تطرق إلى الوضع في لبنان والمشروع السعودي لحل ازمة الشرق الأوسط (الحوادث ، لندن) (ارشيف ـ 25) .

٢١٠ ـ أكد زهدي الطرزي مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة باتصال هاتفي مع صحيفة « السياسة » الكويتية حول تصريحات حسني مبارك الرئيس المصري في واشنطن « أن الخطوة المصرية فيها جرأة وبالذات أنها انطلقت من داخل البيت الأبيض » وأضاف أن التأكيد المصري الأخير على ضرورة تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة يمثل بلا شك خطوة للامام . أما كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية الدائم لدى الأمم المتحدة فقد أكد « للسياسة » أن التصريحات المصرية الأخيرة لا شك بانها تمثل تقدما عما كان عليه الحال أيام السادات ونحن نأمل أن يستمر هذا التقدم ، علما بأن اتفاقات كمب ديفيد كوسيلة لحل الأزمة هيَ «تمرين في العبث لأنها تكبل التحرك المصري حيث أن أهمية مصر للعرب لا يمكن التغاضي عنها وقيمتها بالمجابهة العربية الاسرائيلية لا تقدر بثمن » (السياسة ، الكويت) .

٢١١ ـ وقعت تونس والجمهورية العربية اليمنية في تونس على برنامج تنفيذي للتعاون الاعلامي بينهما ينص على تبادل المنشورات والمطبوعات ومختلف البحوث الاعلامية والصور الفوتوغرافية وعلى تكثيف الاتصالات بين الجمعيات الصحفية ودور النشر ومؤسسات التوزيع بالاضافة إلى تشجيع تبادل الخبرات في مجال الطباعة (الانباء ، الكويت) .

السبت ٦/ ٢/ ١٩٨٢

٢١٢ ـ أعرب المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في ختام اجتماعات دورته الثانية والثلاثين في تونس على مستوى الخبراء ، عن تضامنه مع ليبيا في قضية حظر بيع الطائرات الاميركية لها وقرر إحالة هذا الموضوع إلى الدورة العادية القادمة لمجلس الجامعة العربية في شهر آذار / مارس المقبل . ودعا المجلس الدول العربية إلى المصادقة على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الوطن العربي وعلى اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية مؤكدا على أهمية مشروعات الأمن الغذائي العربي المدرجة في إطار خطة العمل الاقتصادي العربي المشترك . وأجل المجلس النظر في القانون الموحد للشركات العربية وفي انشاء المركز العربي الاقليمي للتعبئة والتغليف في المغرب ريثما يتم اقرار الميثاق الجديد لجامعة الدول العربية (الشرق الاوسط ، لندن) ، (الوثيقة رقم 17) .

٢١٣ ـ وافقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية على ادخال اللغة العربية كلغة رسمية عاملة في الوكالة إلى جانب اللغات العاملة الأخرى . جاء ذلك في مذكرة بعثت بها الامانة العامة لجامعة الدول العربية إلى وزارة الصناعة والتجارة الأردنية (الدستور ، عمان) .

٢١٤ ـ اكد محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في حديث لصحيفة « الدستور » الأردنية ، أنه لدى المنظمة جهاز ضخم من المعلمين في جيبوتي والصومال وشمال موريتانيا يقوم بتدريس اللغة العربية . وأوضح أن المجتمع العربي مسؤول عن هجرة الكفاءات العربية لعدم توفيره المناخ العلمي (الدستور ، عمان) .

٢١٥ ـ صرح عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الذي وصل إلى المنامة لحضور الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية دول المجلس الذي يبدأ اليوم هناك ، أن هناك ثلاثة أسباب استدعت عقد هذه الدورة الاستثنائية أولها نتائج قمة فاس وثانيها قرار إسرائيل بضم مرتفعات الجولان السورية وآخرها « احداث التخريب » التي وقعت في البحرين مؤخراً (الدستور ، عمان) .

٢١٦ ـ بدأت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة في اتخاذ الاجراءات لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الجمركية منها (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢١٧ ـ أدلى عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري الذي يزور نيويورك حالياً لحضور مناقشات قضية الجولان في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، بتصريح لمجلة «المستقبل» الصادرة في باريس قال فيه أن التوازن الاستراتيجي بين سورية واسرائيل يتطلب ثلاثة مقومات : أن تكون سورية قوية ، أن يكون هناك « مشاركة عربية فعالة مع سورية في مواجهة العدوان » ، وأن تكون هناك « علاقات جيدة ومتينة بين العرب والاتحاد السوفياتي لمواجهة العلاقات الجيدة والمتينة القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية » . وانكر خدام أن يكون قد جرى اتصال بينه وبين أي مسؤول اميركي خلال وجوده في نيويورك ، كما أنكر أن تكون قضية الجولان سبباً لقيام مفاوضات بين سورية واسرائيل مؤكداً « اننا لا يمكن في حال من الأحوال أن نفصل ما بين ارضنا المحتلة في الجولان وأرضنا المحتلة في فلسطين » (المستقبل ، باريس) .

٢١٨ ـ اجتمع محمد مزالي الوزير الأول التونسي مع عبد اللطيف يوسف الحمد وزير المالية والتخطيط الكويتي ، الذي صرح أثر اللقاء أن البحث تناول تطور العلاقات بين البلدين في مختلف الميادين وبالأخص الميدان الاقتصادي (العمل ، تونس) . هذا وقد منح الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تونس قرضاً قيمته ١٣,٥ مليون دينار تونسي سيستخدم في تنمية شبكة السكك الحديدية في ضاحية العاصمة التونسية (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢١٩ ـ أبلغ صادق بن جمعة وزير المواصلات والنقل التونسي مجلس وزراء بلاده أنه اتفق مع السلطات الليبية خلال زيارته التي تمت في أواخر الشهر الماضي إلى ليبيا على تحسين المواصلات البرية والجوية بين البلدين وإعادة خدمات سيارات الركاب الكبيرة وتحسين نقل السلع عبر الحدود (السفير ، بيروت) .

الأحد ٧/ ٢/ ١٩٨٢

٢٢٠ ـ اختتمت في تونس الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على مستوى الوزراء التي كانت قد بدأت أعمالها في السادس من الشهر الجاري . وأصدر المجتمعون بيانا اعلنوا فيه عن اعداد مشروع اتفاقية بين الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية حول انتقال الأيدي العاملة العربية بين بلدان العالم العربي . وأكد الوزراء من ناحية ثانية تضامنهم مع ليبيا بشأن الحظر الاميركي لبيع الطائرات المدنية لها وقرروا رفع هذه المسألة إلى الدورة التي سيعقدها مجلس الجامعة في شهر آذار / مارس المقبل (السياسة ، الكويت) .

٢٢١ ـ أكد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي في مؤتمر صحفي عقده في بغداد أن مصر قد دعيت لحضور مؤتمر عدم الانحياز القادم في بغداد . وأوضح أن مصر ما تزال عضوا في هذه المنظمة وأن على البلد المضيف أن يدعو جميع الدول الاعضاء للحضور مهما كانت علاقته بهذه الدولة أو تلك (الشرق الاوسط ، لندن) . ومن ناحية أخرى استقبل بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ياسين نصير رئيس قسم رعاية المصالح العراقية بالقاهرة ، وقد أكد غالي لنصير حرص مصر على حضور مؤتمر قمة عدم الانحياز القادم في بغداد (السياسة ، الكويت) .

٢٢٢ ـ عاد إلى أبو ظبي من الصومال محمد عبد الرحمن البكر وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة بعد زيارة استغرقت أسبوعا . وصرح البكر لدى وصوله أنه تم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية تعاون قضائي بين البلدين تقضي بتبادل المعلومات والوثائق القضائية والقانونية والعمل المشترك من أجل التنسيق بين تشريعات كل من البلدين (الشرق الاوسط ، لندن) .

الاثنين ٨/ ٢/ ١٩٨٢

٢٢٣ ـ صدر بيان ختامي عن المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في دورته الاستثنائية الأولى في البحرين التي عقدت خلال يومي ٦ و١٩٨٢/٢/٧ . وقد عقد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام للمجلس والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين مؤتمراً صحفياً في البحرين عقب انتهاء الدورة ، أعلن آل خليفة خلاله أن دول المجلس توصلت خلال هذا الاجتماع إلى قناعات مشتركة للرد على أي هجوم أو أي تدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة . وأكد بشارة أن مجلس التعاون الخليجي ملتزم بقرارات مؤتمر القمة العربي التاسع المنعقد ببغداد سنة ١٩٧٨ ولا مجال عنده للنظر في موضوع مصر إلا في إطار عربي أو في مؤتمر قمة عربي (اخبار الخليج ، المنامة) (الوثيقة رقم 18) .

٢٢٤ ـ أعلنت مجلة « مايو » المصرية الناطقة باسم الحزب الوطني الديمقراطي المصري في عددها الصادر اليوم أن الرئيس المصري حسني مبارك أبلغ الرئيس الاميركي ابان زيارته الاخيرة لواشنطن أنه لا يستطيع تقديم تنازلات فيما يتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة لانهما ملك الفلسطينيين وليسا ملك مصر . واضافت الصحيفة أن مبارك أكد للمسؤولين الاميركيين أنه « لن يرضخ لأية ضغوط مصدرها الدول العربية أو أي طرف آخر بعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء » . واضاف أن « لا مشكلة بين مصر والسعودية على رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما » و« أن العلاقات بين مصر والدول العربية ستعود إلى طبيعتها في الوقت المناسب » (النهار ، بيروت) .

٢٢٥ ـ ذكر مصدر مصري مسؤول أن السلطات المصرية لا تتوافر لديها حالياً معلومات كافية لتأكيد أو نفي نبأ وجود « متطوعين » مصريين في صفوف الجيش العراقي في حربه ضد ايران . وأوضح المصدر المصري « أنه إذا ما تأكدت عملية تجنيد مصريين في صفوف الوحدات العراقية التي تحارب ضد ايران فإن مصر تلقي بالمسؤولية الكاملة في ذلك على الداعين لهذا التطوع » (الشرق الاوسط ، لندن) .

الثلاثاء ٩/ ٢/ ١٩٨٢

٢٢٦ ـ أعلن شفيق الوزان رئيس مجلس الوزراء اللبناني في حديث لصحيفة « الانباء » الكويتية ، أن الاستراتيجية العربية التي يطالب لبنان بها من أجل الجنوب هي لحماية المصير العربي نفسه بعد أن بدأت اسرائيل مرحلة هجومية وامتدادية خطيرة لم تعد تسمح للعرب بالتلكؤ . وقال أن علاقات لبنان مع سوريا لا يمكن موازنتها بأية علاقة مع أي جهة عربية اخرى وهي خارجة عن نطاق أي مناقشة وتشكيك . وحول العرض الليبي لتأمين غطاء جوي للبنان قال ان لبنان وافق على العرض وفق أسس ابلغها لليبيا وهو ينتظر التنفيذ (السفير ، بيروت) .

٢٢٧ ـ استقبل علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، في صنعاء ، طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي الذي سلمه رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تطويرها والمسائل العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك . واكد الرئيس اليمني خلال المقابلة وقوف بلاده مع العراق في حربه ضد إيران (الثورة ، صنعاء) . كما اجتمع رمضان في الرياض بالأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي وسلمه رسالة من صدام حسين إلى الملك

خالد العاهل السعودي تتعلق بالعلاقات الثنائية والأوضاع العربية الراهنة (الندوة ، مكة المكرمة) .

٢٢٨ ـ اجتمع في تونس منصور معلى وزير المالية والتخطيط التونسي مع محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد السعودي . وتم الاتفاق على أن تساهم السعودية بتمويل عدد من المشاريع التونسية التابعة لمشروع سد الهوارب بالاضافة إلى مشاريع حفر آبار في واحات الجنوب . وقد عاد أبا الخيل إلى الرياض امس (العمل ، تونس) .

٢٢٩ ـ تسلم الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي رسالة شفوية من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بآخر التطورات على الساحة اللبنانية والتهديدات الاسرائيلية . ونقل الرسالة سليم الزعنون عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، الذي صرح أن ولي العهد قد حمله رسالة جوابية لياسر عرفات (الرأي العام ، الكويت) .

٢٣٠ ـ اجتمع محمد عبد الهادي سماحة وزير الري المصري إلى غيرون الزين وزير الري السوداني . وتم الاتفاق على زراعة مليون فدان في السودان بالخضار والفواكه والحبوب لسد حاجة البلدين منها ، وذلك نظراً لنجاح التجربة المشتركة بزراعة ١٨٥ ألف فدان . كما تم اقرار عدة مشاريع مشتركة للتعجيل بعملية التكامل بين مصر والسودان (العلم ، الرباط) .

الاربعاء ١٠/٢/١٩٨٢

٢٣١ ـ ندد الشاذلي القليبي ، الأمين العام لجامعة الدول العربية ، في بيان صحفي أدلى به في تونس ، باصرار اللجنة السياسية للمجلس الأوروبي على عقد اجتماعها في القدس المحتلة في أيار / مايو القادم . وأعرب القليبي عن قلق الدول العربية العميق ازاء هذا الاصرار مؤكداً أن تأثيره على العلاقات العربية ـ الأوروبية سيكون سلبيا (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت) .

٢٣٢ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي ، في تونس ، أبو زيد عمر دوردة أمين الاقتصاد الليبي والبشير الجليدي القائم بأعمال مكتب الاخوة للجماهيرية في تونس . وصرح دوردة أثر اللقاء أن بورقيبة وجه دعوة إلى العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي لزيارة تونس (العمل ، تونس) .

٢٣٣ ـ اختتمت في جدة بالسعودية أعمال الدورة السادسة عشرة لاتحاد النقل الجوي العربي بعد أن استمرت ثلاثة أيام . وصدرت عدة قرارات وتوصيات دعت إلى وضع خطة عملية لتكوين جبهة عربية مشتركة تقف أمام مؤثرات النقل الجوي على المستوى العالمي ، وأكدت على أهمية التدريب الفني وتعريب الشركات العربية ادارياً وفنياً ، كما دعت إلى انشاء اكاديمية عربية للنقل الجوي يرعاها الاتحاد (الشرق الاوسط ، لندن) .

الخميس ١١/٢/١٩٨٢

٢٣٤ ـ أعلن طارق كافي المدير العام للشركة الأردنية ـ العراقية للنقل البري ، في عمان ، أن الشركة تدرس حالياً موضوع مضاعفة اسطولها من ٨٠٠ إلى ١٦٠٠ شاحنة لمواجهة احتياجات القطرين وبقية الأقطار العربية في مجال النقل البري (الدستور ، عمان) .

٢٣٥ ـ غادر بدر سعود بن محارب ، وزير الداخلية العماني ، الامارات العربية المتحدة بعد زيارة استغرقت يومين . وذكرت مصادر مقربة للوزير العماني بأن زيارته هذه تأتي في اطار المساعي المبذولة لتسوية قضايا الحدود بعد تصاعد الخلافات بين الدولتين أثر قيام الامارات متمثلة في إدارة إمارة الفجيرة باعطاء احدى الشركات الانكليزية حق التنقيب عن النحاس في منطقة مضب . واعربت مصادر مطلعة في الامارات عن اعتقادها بامكانية التوصل قريبا إلى تسوية لمشكلة الحدود بين امارة الفجيرة وسلطنة عمان في تلك المنطقة (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٣٦ ـ بدأت في تونس اجتماعات الدورة العادية الثانية لمجلس الاتحاد العربي للتعليم التقني وتستمر ثلاثة أيام تبحث فيها برامج وخطة عمل الاتحاد ومشروع موازنته للعام ١٩٨٢ . ويشارك في هذه الاجتماعات ممثلون عن الدول الاعضاء في الاتحاد وهي قطر والامارات العربية المتحدة والعراق والأردن وتونس وليبيا والجمهورية العربية اليمنية وفلسطين والمغرب وموريتانيا (العرب ، الدوحة) .

الجمعة ١٩٨٢/٢/١٢

٢٣٧ ـ تقدمت سورية إلى مجلس جامعة الدول العربية بمشروع قرار حول ضم الجولان يقضي بفرض المقاطعة والعقوبات الاقتصادية على الولايات المتحدة الاميركية لمساندتها لاسرائيل ، ويدعو مجلس الجامعة إلى الطلب من الدول الاعضاء في منظمة أوابك رسم سياستها النفطية وفقاً للمصالح القومية العربية ومواقف الدول المستهلكة من القضايا العربية الاساسية (الشرق الاوسط ، لندن) الوثيقة رقم 19) .

٢٣٨ ـ أكد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري في تصريح أدلى به لدى وصوله إلى تونس لحضور اجتماعات الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية التي تبدأ اليوم ، ان قضية الجولان قضية عربية وليست قضية سورية . وأضاف « إن مسألة القمة العربية يجب أن يجري إقرارها في ضوء المناقشات بين الأخوة الوزراء . فإذا رأينا أن الظروف مهيأة فاننا سندعو اليها ، أما إذا رأينا أنها غير مهيأة فاننا سنتركها للمناقشات بين الدول العربية لايجاد الظروف الملائمة لانعقادها » (تشرين ، دمشق) .

٢٣٩ ـ قرر مكتب مقاطعة اسرائيل في أبو ظبي حظر استيراد التفاح من مصر بعد أن تبين أنه مستورد من اسرائيل . كما قرر حظر التعامل مع الشركة المصرية « ساكركو انتربرايس » التي تعمل وكيلاً للشركة البلجيكية « أوروبا مونسانتو » المدرجة على القائمة السوداء (تشرين ، دمشق) .

٢٤٠ ـ صرح مصدر مسؤول في الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ، أن الأمانة قد وجهت رسائل احتجاج إلى برلمانات الدول الأوروبية ضد قرار اللجنة السياسية للمجلس الأوروبي بعقد اجتماعها القادم في القدس (الاتحاد ، أبو ظبي) .

السبت ١٩٨٢/٢/١٣

٢٤١ ـ أكد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في حديث تنشره اليوم صحيفة « الأخبار » المصرية ، « إن إقامة علاقات مع البلدان العربية ليست سوى مسألة وقت . » وأضاف « أن أسساً موضوعية يجب أن تحكم المصالحة : أولاً ، أن استعادة سيناء كسب للأمة العربية كلها . وثانياً أن السلام الذي حققته مصر ينبغي أن يتعزز . . . . » كذلك أعرب عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري للصحيفة نفسها عن ضرورة « وجود استراتيجية عربية متكاملة لأمن البحر الأحمر » (النهار ، بيروت) . وعلى صعيد آخر ، أعلن محمد كامل عثمان المستشار العمالي بمكتب رعاية المصالح المصرية في الكويت ، أن الاقبال على الأيدي العاملة المصرية لم يتأثر بالظروف السياسية خلال السنوات الأخيرة ، وأن درجة الاقبال على هذه الأيدي كبيرة في مختلف أنحاء الوطن العربي (القبس ، الكويت) .

٢٤٢ ـ أكد الملك حسين العاهل الأردني في حديث إلى صحيفة « الرأي العام » الكويتية أن إرساله متطوعين اردنيين للقتال إلى جانب العراق ضد ايران لا يعني اغلاق « الملف الفلسطيني » . وقال أن الخطر لا يطال العراق وحده ، وإنما يستهدف الوطن العربي . وحول الخلاف مع سورية قال « نحن لا نتدخل في شؤون الآخرين ، ولا نقبل أن يتدخل أحد في شؤوننا » . ووصف استمرار الوضع في لبنان بهذا الشكل بأنه كارثة ويترك كل المفاتيح في يد اعداء سورية ولبنان والأمة العربية ليحققوا غاياتهم واغراضهم . واضاف « إذا كانت الظروف تقتضي وجود قوات عربية في لبنان لفترة معينة ، فلا بد حينئذ

أن نعرف إلى متى وربما كان الانسب أن يعاد النظر في تكوين هذه القوات بحيث لا تكون تابعة لدولة معينة وإنما تمثل الأمة العربية كلها » (الرأي العام ، الكويت) (الوثيقة رقم 21) .

٢٤٣ ـ اعلنت الحكومة السودانية ، أن السعودية ستقدم إلى السودان مجاناً إمدادات نفطية تكفي لسد حاجاته لمدة ثلاثة أشهر (السفير ، بيروت) .

الأحد ١٤/ ٢/ ١٩٨٢

٢٤٤ ـ صدر بيان ختامي عن مجلس جامعة الدول العربية في دورته الطارئة التي بدأت أعمالها بمقر الجامعة في تونس يوم ١٩٨٢/٢/١٢ ، لمناقشة ضم اسرائيل مرتفعات الجولان السورية (الرياض ، الرياض) . وقد اكد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري في حديث للصحفيين أثر اختتام الدورة ، أن مقررات المجلس كانت أفضل ما يمكن التوصل إليه في ظل الظروف العربية الراهنة (تشرين ، دمشق) . (الوثيقة رقم 20 ، أرشيف ـ 40 و41) .

٢٤٥ ـ استقبل في تونس محمد مزالي الوزير الأول التونسي ، علي عتيقة الأمين العام لمنظمة اوابك الذي أكد خلال اللقاء أن المنظمة ستدرج في جدول الدورة القادمة لمجلس وزرائها مسألة انضمام تونس للمنظمة (أخبار الخليج ، المنامة) .

٢٤٦ ـ اجتمع في بيروت الهاشمي بناني مدير عام منظمة العمل العربية الذي وصل إلى لبنان أمس بزيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام ، إلى عبد الرحمن اللبان وزير العمل والشؤون الاجتماعية اللبناني . وقد تم الاتفاق على توقيع البروتوكول الذي ينظم أوضاع مكتب لجنة العمل في البحر التابع للمنظمة ، والذي قرر أن يكون مركزه في بيروت . وسيتم التوقيع بالسفارة اللبنانية في بغداد بعد اختتام مؤتمر العمل العربي المقبل الذي سيعقد في العاصمة العراقية (السفير ، بيروت) .

٢٤٧ ـ أكد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية ، أن بلاده تؤيد كل الجهود المؤدية إلى ابقاء البحر الأحمر والمحيط الهندي والخليج بعيدا عن الصراعات الدولية . وذكر أن دستور شطري اليمن « يتضمن عدداً من الأبواب ترسم الملامح الضرورية التي ترتكز عليها وحدة الشطرين التي تعد بدورها واحدة من الصروح الوحدوية الهامة . » كما أعلن الرئيس اليمني تأييد بلاده للعراق في حربه مع إيران ، وفتح باب التطوع أمام الشعب اليمني للقتال إلى جانب الثورة الفلسطينية (السياسة ، الكويت) .

٢٤٨ ـ ادلى عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري بحديث إلى صحيفة « أخبار اليوم » المصرية قال فيه أن بلاده لا تقبل عدواناً إسرائيلياً على أي دولة عربية ، وأنه إذا وقع عدوان من هذا النوع « فسيكون هناك رد فعل مباشر في حينه » (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٢٤٩ ـ ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية الرسمية للانباء،أن المكتب الشعبي للاتصال الخارجي استدعى السفير المغربي لدى ليبيا واستفسر منه حول ما تردد من انباء عن احتمال منح المغرب تسهيلات عسكرية في أراضيه للولايات المتحدة الامريكية . وذكرت الوكالة انه تم ابلاغ السفير انزعاج الجماهيرية من هذا الأمر (السياسة ، الكويت) .

٢٥٠ ـ تم في الرباط توقيع اتفاقيات للتعاون التجاري والاقتصادي والصناعي بين المغرب وسلطنة عمان أثر الزيارة التي قام بها محمد الزبير وزير التجارة العماني للمغرب وامتدت من ٨ ـ ١١ شباط / فبراير الجاري . وجاء في بيان صدر امس الأول بهذا الشأن أن البلدين اتفقا على تبادل الخبرات وتنويع التبادل بينهما في مجالات التجارة والصناعة وعلى وضع برنامج عمل لتحقيق التعاون المطلوب (الرياض ، الرياض) .

الاثنين ١٥/ ٢/ ١٩٨٢

٢٥١ ـ نشرت صحيفة السفير اللبنانية نصا قالت

أنه ورقة عمل سيقدمها لبنان اليوم للهيئة المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان (السفير ، بيروت) (ارشيف ـ 44) .

٢٥٢ ـ تسلم جعفر نميري الرئيس السوداني رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري حول جولة هذا الأخير في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية . وقد سلم الرسالة محمد عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري الذي وصل إلى الخرطوم أمس الأول في زيارة رسمية للسودان تستغرق يومين . (الشرق الأوسط ، لندن). هذا وقد صرح أبو غزالة قبل مغادرته الخرطوم أنه « ليس هناك ما يدعو في الوقت الحاضر لفتح حدود مصر مع ليبيا لأن ليبيا ما تزال تحشد قواتها على الحدود مع مصر . » كما أوضح أن مجلس الدفاع المشترك بين مصر والسودان قرر استمرار التدريبات والمناورات العسكرية بين قوات البلدين (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٢٥٣ ـ وصل عبد الله غانم أمين هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية إلى صنعاء حاملاً رسالة من علي ناصر محمد الرئيس اليمني إلى علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية . وقد ذكر أن الرسالة تتعلق باجراءات تطبيق اتفاق عدن حول توحيد اليمنين (السفير ، بيروت) .

الثلاثاء ١٦/ ٢/ ١٩٨٢

٢٥٤ ـ عقدت في تونس جلسة اجتماع واحدة للهيئة العربية المصغرة المكلفة بوضع مشروع استراتيجية عربية شاملة لمواجهة العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان . والتي شكلتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية بناء على تكليف من مؤتمر القمة العربي الذي عقد بفاس . وصدر بعد الجلسة بيان جاء فيه أن الهيئة قررت عقد اجتماعها الثاني في ١٨آذار / مارس المقبل وذلك « بغية اجراء مزيد من الدرس » لموضوع الاجتماع . هذا وقد أعلن الوفد الفلسطيني أنه سيتقدم بورقة عمل توزع على الدول الاعضاء بالهيئة في غضون ٤٨ ساعة (النهار ، بيروت) .

٢٥٥ ـ استقبل معمر القذافي الرئيس الليبي علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية . وقد نسبت « وكالة الجماهيرية للانباء » إلى علي ناصر قوله أن زيارته لليبيا تستهدف عرض « القضايا التي تهم امتنا العربية والتطورات التي تشهدها المنطقة العربية . . . . ودور جبهة الصمود والتصدي واهمية تعزيز هذا الدور في مواجهة الامبريالية والصهيونية » (النهار ، بيروت) .

الأربعاء ١٧/ ٢/ ١٩٨٢

٢٥٦ ـ صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على اتفاقية العمل العربية الرامية إلى تنمية وحماية القوى العاملة في قطاع الزراعة التي أقرها مؤتمر العمل العربي في دورته المنعقدة في بغداد في آذار / مارس ١٩٨٠ (الجمهورية ، بغداد) .

٢٥٧ ـ عقدت لجنة الخبراء الحكوميين لوزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا لها بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض وناقشت النظام الأساسي لمؤسسة الخليج للاستثمار التي تقرر انشاؤها خلال اجتماع وزراء المالية في كانون الثاني / يناير الماضي . وقد صرح عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون عقب انتهاء الاجتماع أن جميع دول المجلس ستساهم في رأسمال المؤسسة التي من مهماتها القيام بعمليات استثمارية في الداخل والخارج (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٥٨ ـ تسلم الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بالأوضاع في جنوب لبنان والمخاطر الاسرائيلية التي تتهدده (الاتحاد ، أبو ظبي) . كما تسلم الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي رسالة من ياسر عرفات لم يذكر شيء عن مضمونها (الثورة ، بغداد) .

٢٥٩ ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني وزير خارجية قطر ،

وبحث معه الأوضاع العامة في المنطقة (الثورة ، دمشق) . وكان سحيم بن حمد قد وصل إلى دمشق أمس الأول في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام (الرياض ، الرياض) .

٢٦٠ ـ عاد إلى الخرطوم محمد شريف التهامي وزير الطاقة والتعدين السوداني بعد جولة خليجية دامت ١٥ يوما وشملت السعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان . وصرح التهامي فور عودته أن هذه الدول اعربت عن استعدادها للوقوف بجانب السودان كي يجتاز أزمته الاقتصادية الراهنة ووعدت بتقديم معونات عاجلة له (السفير ، بيروت) .

٢٦١ ـ اجتمع في الكويت مجلس اتحاد غرف تجارة وصناعة وزراعة البلاد العربية بحضور ٥٥ من رؤساء غرف البلاد العربية . وأقر المجلس في اجتماعه توصيات وقرارات لجنة رؤساء الغرف ، التي دعت الدول العربية إلى إعادة النظر بشكل جذري بموقفها من الولايات المتحدة الاميركية والدول التي تقف وراء اسرائيل . كما أقر توصيات لجنة الصناعة والزراعة بتبني استراتيجية عربية لتنمية الصناعات الهندسية، وتوصيات لجنة التجارة والاستثمار التي دعت إلى قيام الأقطار العربية بتنسيق قواعدها الانتاجية . وكانت هذه اللجان قد انبثقت عن الاتحاد (الشرق الاوسط ، لندن) .

الخميس ١٨/ ٢/ ١٩٨٢

٢٦٢ ـ صرح مصدر مطلع في عمان أن كلا من قطر والسعودية والكويت والعراق والامارات العربية المتحدة والجزائر قد سددت التزاماتها المالية عن عام ١٩٨١ لصندوق دعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة (الراية ، الدوحة) .

٢٦٣ ـ عاد حسني مبارك الرئيس المصري إلى القاهرة بعد زيارة لمسقط استغرقت يومين اجرى خلالها محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان . وقد اعلنت وكالة « انباء الشرق الاوسط » المصرية الرسمية أن مبارك أبلغ رؤساء تحرير الصحف الذين رافقوه في الزيارة أن محادثاته مع السلطان قابوس « تناولت تطورات الحكم الذاتي وتضمنت عرضا لنتائج زيارته الأخيرة لأوروبا والولايات المتحدة الاميركية وعرضا للموقف العربي كله وللسلام في المستقبل . » أما في مسقط فقد عقد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني مؤتمراً صحفياً أكد فيه أنه « لم يطلب من بلاده القيام بوساطة بين الدول العربية ومصر ، ولكن بلاده ستقوم بهذه المهمة بمجرد أن يطلب منها ذلك . » وأضاف « ان إعادة العلاقات المصرية ـ العربية إلى طبيعتها مطلب عربي ، ذلك أن مصر تمثل عقل الأمة العربية » (النهار ، بيروت) .

٢٦٤ ـ وافق مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية على الاتفاقية المبرمة بين شطري اليمن بشأن المشروع المشترك للموارد الطبيعية (الثورة ، صنعاء) .

٢٦٥ ـ وقع في السعودية الأسعد بن عصمان وزير الفلاحة التونسي مع عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي على مذكرة تفاهم تؤكد على التعاون بين البلدين في مجال تبادل الخبراء والمعلومات ، وتنص على إمكانية تزويد السعودية باحتياجاتها من الكوادر الفنية التونسية على مستوى المساعدين الفنيين والعمال المدربين والاطباء البيطريين للعمل في وزارة الزراعة والمياه ، والاستفادة بالمقابل من طرق الري والتغذية الاصطناعية في السعودية لاثراء المياه الجوفية في تونس (الجزيرة ، الرياض) .

٢٦٦ ـ صدر في الكويت بيان كويتي ـ قطري مشترك أثر انتهاء المحادثات بين الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت والشيخ خليفة بن حمد ال ثاني أمير قطر ، الذي غادر الكويت في ختام زيارة استغرقت يومين (الرأي العام ، الكويت) (الوثيقة رقم 22) .

الجمعة ١٩/٢/١٩٨٢

٢٦٧ ـ انتهت دائرة الفتوى والتشريع في الامارات العربية المتحدة من اعداد مشروع اتفاقية التعاون الفني في مجال العمل والشؤون الاجتماعية بين الامارات والعراق . وينص مشروع الاتفاقية على تبادل الخبرات في مختلف قضايا العمل والعمال وخاصة في التدريب المهني وعلاقات العمل والاستخدام والأجور والتفتيش والامن الصناعي . كما ينص على التعاون في مجال الخدمات الاجتماعية مثل تأهيل المعاقين ورعاية المسنين والأحداث والصناعات اليدوية . ويتم بموجب المشروع تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن البلدين . أما مدة الاتفاقية فهي ٣ سنوات قابلة للتجديد (البيان ، دبي) .

٢٦٨ ـ تم في الدوحة تبادل وثائق التصديق على الاتفاقية الاعلامية بين قطر والأردن التي كانت قد وقعت في عمان في أيلول / سبتمبر الماضي . وستؤلف لجنة مشتركة من الطرفين لمتابعة نتائج هذه الاتفاقية واقتراح أوجه جديدة للتعاون (الرأي ، عمان) .

٢٦٩ ـ اجتمع مسؤولو الاتحاد البرلماني العربي في دمشق لاعداد المقترحات التي سيقدمها الوفد العربي في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في لاغوس في شهر نيسان / ابريل القادم (الشرق الاوسط ، لندن) .

السبت ٢٠/٢/١٩٨٢

٢٧٠ ـ أكد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في حديث لصحيفة « الاتحاد » الصادرة في أبو ظبي أن تشكيل قوة خليجية من دول مجلس التعاون الخليجي لا يعتبر أكثر من نواة لقوة عربية شاملة تناط بها مسؤولية الدفاع عن مصالح الأمة العربية . وحول جولته القادمة في بعض دول الخليج أوضح الرئيس اليمني أنها تستهدف المزيد من توثيق العلاقات الثنائية بين بلاده وبين هذه الدول وتبادل الرأي حول « كثير من القضايا العربية والدولية الراهنة » (الاتحاد ، أبو ظبي) (ارشيف ـ 48) .

٢٧١ ـ قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضاً لسلطنة عمان بقيمة ٣٩ مليون دولار لتوسيع مصنع للاسمنت في السلطنة (الأضواء ، المنامة) .

٢٧٢ ـ اختتم في بغداد المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب مؤخراً اجتماعاته التي استمرت يومين . وقد أقر المؤتمر دراسة حول انشاء معهد للبولتكنيك في مدينة القدس المحتلة لرفعها إلى المجلس الاعلى للاتحاد تمهيدا لبدء العمل باعداد المخططات اللازمة لوضع المشروع موضع التنفيذ . وناقش المكتب موضوع دليل المهندسين العرب وتخصصاتهم الهندسية الذي سيتم إعداده بالتعاون بين الاتحاد وجامعة الدول العربية وكلف الامناء المساعدون في الاتحاد جمع المعلومات اللازمة بهذا الشأن (الثورة ، بغداد) .

٢٧٣ ـ أوصى تقرير اعدته غرف التجارة العربية الخليجية حول مجالات التعاون الخليجي المشترك بدراسة امكانية ايصال سكة الحديد المقرر مدها بين الرياض والجميل في السعودية إلى الكويت ، وذلك نظراً إلى قرب المسافة . كما أوصى التقرير بتوحيد نشاطات وفعاليات شركات الطيران الخليجية وتذليل العقبات التي تقف أمام تأسيس الاتحاد الخليجي للنقل الجوي ، وبتطوير الموانىء العربية وتوفير الامكانيات للمعاهد والاكاديميات البحرية العربية (الاتحاد ، أبو ظبي) .

الأحد ٢١/٢/١٩٨٢

٢٧٤ ـ أكد فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري في بيان القاه أمام مجلس الشعب المصري « إن حق تقرير المصير حتمي بالنسبة للشعب الفلسطيني وهو أساس من أسس اتفاقات كامب ديفيد ، والقضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط ويجب

أن تكون الأولوية لها للعمل على حلها لضمان الاستقرار والسلام الشامل في المنطقة .» واضاف أن مصر ستتابع جهودها لضم دول عربية أخرى إلى محادثات الصلح مع اسرائيل (السفير ، بيروت) .

٢٧٥ ـ وصل إلى مسقط علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية على رأس وفد رسمي في زيارة لسلطنة عمان تستغرق يومين ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة تشمل الكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين والأردن (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٧٦ ـ تم في الرياض توقيع اتفاقية ثنائية للتعاون الامني بين السعودية والمغرب تنص على تبادل الخبرات والتدريب والمتابعة الامنية . وقد صرح الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في حديث لصحيفة « الرياض » السعودية أثر توقيع الاتفاقية أن بلاده لن تتحفظ في توقيع اتفاقية مماثلة تشمل دول مجلس التعاون الخليجي ، وأشار إلى أن السعودية ستوقع اتفاقية امنية مع الامارات العربية المتحدة (الرياض ، الرياض) (ارشيف ـ 49) .

٢٧٧ ـ تم في تونس التوقيع على محضر اتفاق بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تونس وامانة التعليم في ليبيا . وينص المحضر على التعاون في مجال المكتبات والوثائق والمخطوطات والدراسات العليا . وقد أوصى الطرفان بضرورة تشكيل لجنة مشتركة للتعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي (الصباح ، تونس) .

٢٧٨ ـ تم في القاهرة الاتفاق على تأسيس شركة استثمار مشتركة يخصص ٧٥ بالمائة من اسهمها لرأس المال الكويتي و٢٥ بالمائة لرأس المال المصري . وستشمل نشاطات الشركة قطاعا واسعا من الاستثمارات منها بناء مواقف للسيارات ومجمعات سكنية وفنادق عالمية من الدرجة الأولى (السياسة ، الكويت) .

الاثنين ١٩٨٢/٢/٢٢

٢٧٩ ـ اختتمت في الكويت اجتماعات لجنة تنظيم المقررات للزمالة العربية في طب الأطفال المنبثقة عن مجلس الاختصاصات الطبية لوزراء الصحة العرب ، والتي ضمت اساتذة طب أطفال من عدة جامعات عربية . وقد حددت اللجنة في اجتماعاتها مواصفات الطبيب الذي يسمح له بالتقدم لشهادة الزمالة وكذلك البرنامج الدراسي (السياسة ، الكويت) .

٢٨٠ ـ اكد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في حديث مع مجلة « النهار العربي والدولي » أن الخطر الرئيسي الذي يهدد أمن الخليج هو اسرائيل . واعلن أنه لا بد أن يكون للاتحاد السوفياتي دور في حل أزمة الشرق الاوسط . كما كرر دعم الكويت للمشروع السعودي للسلام في الشرق الاوسط الذي طرحه الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في شهر آب / اغسطس الماضي (النهار العربي والدولي ، بيروت) (أرشيف ـ 57) .

٢٨١ ـ تم في الرياض توقيع اتفاقيتين امنيتين بين السعودية وكل من الامارات العربية المتحدة وقطر ، وتتناول الاتفاقيتان التعاون الامني بين السعودية وهاتين الدولتين في مختلف المجالات ، على غرار الاتفاقية التي وقعتها السعودية مع البحرين في كانون الأول / ديسمبر الماضي (الرياض ، الرياض) .

٢٨٢ ـ صرح علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية قبل مغادرته سلطنة عمان بعد زيارة رسمية استغرقت يومين ، أن محادثاته مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان كانت ايجابية ، وفتحت آفاقاً جديدة للتعاون الثنائي وذلك من خلال المساهمة التي ستقوم بها سلطنة عمان في تمويل بعض المشاريع الانمائية في الجمهورية العربية اليمنية (الوطن ، مسقط) . هذا وقد توجه صالح إلى الكويت في زيارة تستغرق يومين حيث اجتمع مع الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت وبحث معه تطورات

الوضع العربي والعلاقات الثنائية بين البلدين (القبس ، الكويت) .

الثلاثاء ١٩٨٢/٢/٢٣

٢٨٣ ـ أقر المؤتمر الطارىء لوزراء الداخلية العرب الذي عقد في الرياض ، النظام الأساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب، ووافق على أن يقوم الأمير نايف بن عبد العزيز رئيس المؤتمر برفع مشروع هذا النظام إلى مجلس جامعة الدول العربية لاقراره . وتم اختيار تونس كمقر للهيئة الفنية للمؤتمر . وقد افتتح الأمير نايف المقر الرئيس للمركز العربي للدراسات الامنية بحضور وزراء الداخلية العرب الذين شاركوا في المؤتمر (الجزيرة ، الرياض) .

٢٨٤ ـ رفضت لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الأمة الكويتي بالاجماع مشروع قانون قدمته الحكومة يخولها دفع مبلغ ٤٨ مليون دولار من المال الاحتياطي العام للدولة لتغطية نصيب الكويت في الصندوق الخاص بتمويل قوات الردع العربية في لبنان لمدة ١٦ شهرا لأن هذه القوات على حد تعبير اللجنة قد خرجت عن الشروط التي وضعها مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده غير العادي في ٨ و١٩٧٦/٦/٩ (السياسة ، الكويت) .

٢٨٥ ـ القى جعفر نميري الرئيس السوداني كلمة في مجلس الشعب السوداني ، دعا فيها الشعوب والحكومات العربية إلى وقفة جادة من أجل استعادة التضامن العربي والاتفاق على كلمة واحدة قبل مؤتمر القمة العربي المقبل في فاس ، واشاد بمبادرة الامير فهد ودعا إلى الالتفاف حولها . وتحدث عن التكامل بين السودان ومصر فقال « أنه ليس مجرد تفاهم سياسي بين الحكومتين بل هو حركة شعبية عميقة الجذور في وجدان شعبي مصر والسودان » (السفير ، بيروت) .

٢٨٦ ـ أعرب الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي أثر توقيعه أول أمس في الرياض على اتفاقيتين امنيتين مع كل من قطر والامارات العربية المتحدة عن أمله في « الاسراع بتنفيذ اتفاقية امنية شاملة تحقق كل متطلبات الأمن في المنطقة » (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٢٨٧ ـ غادر الكويت علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والوفد المرافق له بعد زيارة استغرقت يومين . وقال الرئيس اليمني في تصريح قبيل مغادرته الكويت ، انه بحث مع كبار المسؤولين العلاقات الثنائية بين البلدين ، وأن الكويت ستساهم في تمويل بعض المشاريع باليمن الشمالي ، واكد قائلاً « اننا صممنا على بذل كافة جهودنا الصادقة لرأب الخلافات العربية » (السياسة ، الكويت) . وفي أبو ظبي ، حيث توجه الرئيس صالح بعد مغادرته الكويت ، بدأت المحادثات الرسمية بين الوفد اليمني ووفد الامارات العربية المتحدة برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ، وقد تركزت المحادثات على ضرورة العمل من أجل اعادة التضامن العربي وتنسيق المواقف ، والعمل على إزالة الخلافات العربية . كما تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين التي اتفق الجانبان على تعزيزها وتطويرها (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٢٨٨ ـ وجه كامل الأسعد رئيس مجلس النواب اللبناني بصفته رئيسا للاتحاد البرلماني العربي رسائل إلى سفراء دول المجلس الأوروبي أدان فيها اصرار اللجنة السياسية للهيئة البرلمانية للمجلس الأوروبي على الاجتماع بالقدس في أيار / مايو المقبل . واعتبر الأسعد قرار اللجنة عملا اعتباطيا من شأنه أن يضفي شيئا من الشرعية على احتلال اسرائيل للقدس العربية . وقد جاءت خطوة الأسعد تنفيذا لمقررات مجلس الاتحاد البرلماني العربي الثاني عشر الذي انعقد بالكويت في الفترة بين ٢٠ كانون الثاني / يناير وأول شباط / فبراير ١٩٨٢ . هذا وقد اكد الاتحاد في بيان له بمناسبة يوم القدس ، أن أمن أوروبا واستقرارها ومصالحها « ستكون الضحية الأولى للتفجير الذي تقود الصهيونية المنطقة إليه من خلال التوسع والاستيطان وانكار حقوق الشعب العربي » (السفير ، بيروت) .

الأربعاء ١٩٨٢/٢/٢٤

٢٨٩ ـ صرح عبد العزيز كوربا المدير العام للشركة العربية للاستشارات الهندسية المنبثقة عن منظمة اوابك ، أن مجلس ادارة الشركة قرر في اجتماعه الذي عقد مؤخرا في الدوحة وضع خطة لدراسة الاسواق العربية بهدف انشاء مصافٍ لتكرير النفط ومد الانابيب النفطية ومنصات الحفر البحرية بعد أن اظهرت دراسة اجرتها الشركة حاجة الوطن العربي لمثل هذه الأعمال (العرب ، الدوحة) .

٢٩٠ ـ صدر بيان ختامي عن المؤتمر السابع لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية الذي انعقد بالكويت في الفترة من ٢٢ ـ ١٩٨٢/٢/٢٣ (السياسة ، الكويت)(الوثيقة رقم 23) .

٢٩١ ـ تم في الرياض توقيع اتفاقية للتعاون الامني بين السعودية وسلطنة عمان . واعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية الذي وقع الاتفاقية عن الجانب السعودي ، بأن هذه الاتفاقية تنظم التعاون القائم بين البلدين في مجالات تبادل المعلومات وتسليم المجرمين وكل ما يتعلق بالتعاون بين اجهزة وزارتي الداخلية في البلدين ، وتأتي على غرار الاتفاقيات التي ابرمت مع كل من البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة ، ووصفها بأنها اكثر شمولاً من تلك التي توقع مع بعض الدول الشقيقة الأخرى (الجزيرة ، الرياض) .

٢٩٢ ـ بدأت في المنامة المباحثات الرسمية بين دولة البحرين والجمهورية العربية اليمنية ، وقد رأس الجانب البحريني الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير الدولة والجانب اليمني علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية الذي وصل إلى البحرين قادما من أبو ظبي على رأس وفد رسمي باطار جولته العربية . وقد بحث الجانبان في هذه المحادثات العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها ، والسبل الكفيلة باعادة التضامن العربي وذلك بالعمل على تنقية الاجواء العربية (الثورة ، صنعاء) . وقد كان الرئيس اليمني قد ادلى بتصريح لصحيفة « الاتحاد » الصادرة في أبو ظبي حدد فيه أربعة أسس رئيسية لاعادة التضامن العربي وهي إعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين بعض الدول العربية ، ووقف الحملات الاعلامية ، بينها وحل الخلافات بالطرق السلمية ، وتكوين لجنة عليا للتحكيم وحل الخلافات . كما استبعد صالح حصول الوحدة اليمنية بوقت قريب قائلاً « ليس من السهل القضاء على تجزئة دامت عقودا من الزمن في سنوات قلائل في ظل تركة من التخلف والرواسب » (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٢٩٣ ـ بعث الملك الحسن الثاني العاهل المغربي إلى كل من أراب موي الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وإلى أدام كوجو سكرتير عام المنظمة رسالة احتج فيها على اشتراك البوليساريو تحت اسم الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية في اجتماع مجلس وزراء المنظمة الذي بدأ أعماله في اديس ابابا . وطالب بالغاء القرار الذي اصدرته احدى لجان السكرتارية العامة للمنظمة والقاضي بالاعتراف بالجمهورية الصحراوية كعضو جديد في المنظمة (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٩٤ ـ عقدت بالقاهرة اجتماعات الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب بمقر الاتحاد برئاسة زهير الميداني الامين العام للاتحاد وبحضور نقباء المحامين في كل من الكويت والمغرب وتونس والسودان وسوريا ولبنان والأردن . وصرح الميداني عقب الاجتماع بأن الامانة العامة بحثت الدراسة التي اعدت بشأن قوانين المحاماة والمواد التي تتعارض مع استقلال المهنة وحرية المحامين بهدف تقديمها إلى المسؤولين بالأقطار العربية لاقرارها . وهذه هي المرة الأولى التي تعقد فيها اجتماعات الامانة العامة في القاهرة منذ خمس سنوات (الراية ، الدوحة) .

الخميس ١٩٨٢/٢/٢٥

٢٩٥ ـ صدر بيان ختامي عن المؤتمر الأول لوزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد

بالرياض في ٢٣ و٢٤ من الشهر الجاري (الجزيرة ، الرياض) (الوثيقة رقم 24) .

٢٩٦ ـ أعلن شفيق الوزان رئيس مجلس الوزراء اللبناني بمؤتمر صحافي عقده في أبو ظبي ، ورداً على سؤال حول موقف الكويت من قوات الردع العربية ، أن لبنان ما زال بحاجة لدور عربي في قوات الردع و« لا ادري إذا كان الانطلاق من عدم المشاركة في التمويل مبعثه فكر سياسي معين أم نظرة سياسية أم غاية سياسية » ، وحول جولته العربية قال ان هدفها التباحث مع الزعماء العرب بشأن الأخطار التي يواجهها لبنان . وحول اللجنة المصغرة التي كلفت بوضع الاستراتيجية العربية الموحدة أوضح أن لبنان ليس هو المكلف بوضع هذه الاستراتيجية إنما الأمين العام لجامعة الدول العربية طلب من لبنان أن يقوم بذلك مؤقتاً لتوفير بعض الوقت (الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت) (ارشيف ـ 52) .

٢٩٧ ـ ادلى حافظ الاسد الرئيس السوري بحديث إلى التلفزيون الايطالي تناول فيه مشروع الأمير فهد فقال ان العلاقة بين سوريا والسعودية هي علاقة جيدة و« عندما تطرح مشكلة قومية نستطيع من خلال روابط الاخوة ومن خلال العلاقة الجيدة بين البلدين ، أن نجد القاسم المشترك الذي يعزز الموقف القومي ويعزز المصلحة القومية للأمة العربية » . وحول العلاقة بين سوريا والعراق اجاب الأسد « اننا على خلاف ونحن نرغب في تجميع الجهود العربية ، وجهود دول المنطقة التي يمكن أن تقف معنا في مواجهة العدوان الاسرائيلي » (الثورة ، دمشق) (ارشيف ـ 51) .

٢٩٨ ـ عقد في عمان اجتماع بين الوفد الأردني برئاسة الملك حسين العاهل الأردني ، ووفد الجمهورية العربية اليمنية برئاسة علي عبد الله صالح الذي وصل إلى الأردن أمس في زيارة رسمية تستغرق يومين . وقد تركز البحث خلال الاجتماع حول تقييم الموقف العربي واستعراض تطورات الوضع على الساحتين العربية والدولية . وأكد الجانبان أهمية تعزيز العمل العربي المشترك والالتزام بالمبادىء القومية والمصلحة العربية العليا (الرأي ، عمان) .

٢٩٩ ـ ذكرت صحيفة « الدستور » الأردنية أن الحكومة الأردنية طلبت من سوريا اغلاق المكتب العسكري للسفارة السورية في عمان واستدعاء الملحق العسكري السوري ، كما ذكرت أن الملحق العسكري الأردني المعتمد لدى دمشق قد استدعي بدوره (الاتحاد الاسبوعي ، أبو ظبي) . وقد نفى الأردن رسمياً أن يكون قد طلب من الدبلوماسيين السوريين في عمان مغادرة اراضيه فورا وقال ناطق رسمي أنه « لم يطرأ أي تغيير على شؤون السفارة السورية وهي تباشر عملها كالمعتاد » (السياسة ، الكويت) .

٣٠٠ ـ ادلى وليد نجا مدير عام غرفة التجارة والصناعة في بيروت بتصريح أثر عودة الوفد اللبناني من اجتماعات الهيئة اللبنانية ـ السورية الدائمة التي عقدت أمس الأول في دمشق بشأن الاتفاق التجاري بين لبنان وسوريا ، أعلن فيه أن السلطات السورية وافقت على السماح للصادرات اللبنانية غير الواردة في جداول الاتفاق التجاري بالدخول إلى الاسواق السورية (السفير ، بيروت) .

٣٠١ ـ تم في مسقط التوقيع على اتفاقية تعاون ثقافي وتربوي بين دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان تنص على توطيد العلاقات الثقافية بين البلدين ووضع الأسس لتنظيم برامج تبادل المدرسين والاساتذة والخبراء والفنيين لتعميق الصلات بين المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية بينهما (الاتحاد الاسبوعي ، أبو ظبي) .

٣٠٢ ـ تم في الرياض التوقيع على بروتوكول تنظيم سلطة الحدود وبروتوكول تنظيم الري والتنقل بين السعودية والعراق . وصرح الامير نايف بن عبد العزيز الذي وقع عن الجانب السعودي ، بأن هذين البروتوكولين يأتيان ملحقين لاتفاقية ترسيم الحدود بين البلدين التي ابرمت في كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ ، وينظمان عمل الاجهزة المختصة على الحدود ودخول وخروج رعايا البلدين (الجزيرة ، الرياض) .

٣٠٣ ـ اجتمع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي بقرطاج في تونس بمعمر القذافي الرئيس الليبي الذي

كان قد وصل إلى البلاد أمس الأول . وحضر الاجتماع محمد مزالي الوزير الأول التونسي ومحمود المسعدي رئيس مجلس النواب (العمل ، تونس) . وفي وقت لاحق القى القذافي كلمة في لقاء فكري ضم عدداً من المثقفين والمفكرين التونسيين قال فيها « ان العرب يمتلكون امكانيات فكرية ومعنوية جبارة يتم تدميرها بفعل الاقليمية الحقيرة والاقليميون الذين يقبعون وراء وجوههم المصطنعة » (السفير ، بيروت) .

٣٠٤ ـ اصدرت محكمة العدل الدولية بلاهاي حكمها في قضية الجرف القاري بين تونس وليبيا وذلك بترك مناطق الامتياز النفطية للدولتين بدون تغيير ، وبموجب انظمة المحكمة فإنه يجب أن يجتمع الآن خبراء من البلدين لوضع هذا القرار موضع التنفيذ . ويعتبر هذا الحكم تنفيذياً وغير قابل للاستئناف . [وكان البلدان قد بدآ المرافعة بهذه القضية في منتصف أيلول / سبتمبر ١٩٨١] (العمل ، تونس) .

الجمعة ١٩٨٢/٢/٢٦

٣٠٥ ـ دعا محمد مزالي الوزير الأول التونسي في حديث نشرته صحيفتا « الراية » القطرية و« العمل » التونسية، إلى استئناف قمة فاس المؤجلة مؤكداً التمسك بالنقطة الأساسية على جدول الأعمال وهي مبادرة السلام السعودية أو على الأقل اتخاذ موقف عربي موحد تجاه الصراع العربي ـ الصهيوني، كما أشاد مزالي بموقف حسني مبارك الرئيس المصري وقال انه معتدل ويراعي كرامة العرب ، وحذر من أن معاملة مصر بمزيد من التحدي والعزل « قد يدفع الرئيس مبارك إلى الاقتداء بالسادات . . . . » واستبعد عودة جامعة الدول العربية إلى القاهرة « ما دام العلم الاسرائيلي يرفرف فيها » (الشرق الاوسط ، لندن) .

٣٠٦ ـ أعلن محمد عياد العزابي الأمين العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية في حديث لصحيفة « اخبار الخليج » البحرينية ، أن المنظمة تقوم حاليا بانشاء بنك للمعلومات يضم كل المعلومات الصناعية في الوطن العربي ، كما تقوم باعداد دراسة عن كل قطر عربي يقوم بها مجموعة من الخبراء العرب بالاشتراك مع منظمة التنمية الصناعية الدولية . والهدف من هذا هو تشكيل دراسة شاملة للوضع الصناعي العربي تكون مرجعاً للحكومات والاخصائيين العرب (اخبار الخليج ، المنامة) .

٣٠٧ ـ اجتمع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي إلى معمر القذافي الرئيس الليبي للمرة الثانية في قصر قرطاج بتونس . وذكرت « وكالة الانباء التونسية » انه تم خلال هذا الاجتماع الاتفاق على ترك الخلافات الماضية، فيما ذكرت وكالة « رويتر » أن القذافي سلم بورقيبة وثيقة الوحدة التي وقعت في « جربة » بين البلدين . كما عقد القذافي جلسة عمل مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي صدر بعدها بيان رسمي أكد الطرفان فيه على اقامة علاقات متينة بين القطرين وافساح المجال أمام صيغ التكامل بينهما . وقد عقد مزالي بعد ذلك مؤتمرا صحفيا قال فيه « نحن نؤمن بالوحدة التكاملية وليس من الضروي أن تكون اندماجية في البداية . عندما نوحد اقتصادنا ومؤسساتنا ونتشاور في سياساتنا الخارجية والداخلية نخلق شبكة من المصالح يصعب على الانفصاليين ضربها . » كما كان القذافي قد القى خطابا اثناء لقائه بمنظمات الشبيبة التونسية في قصر المؤتمرات في إطار اللقاءات التي يعقدها خلال زيارته لتونس قال فيه أنه لا يمانع بمبايعة الرئيس بورقيبة لكي يوحد الشعبين التونسي والليبي ويقود الأمة العربية نحو الوحدة ، واضاف « نحن مستعدون من الغد أن نزيل البوابات والحدود وجوازات السفر فهنالك ٦٠ ألف تونسي يعملون في الجماهيرية ونحن بحاجة للمزيد من العمال ونفضل أن يكونوا من تونس » (السفير ، بيروت) .

٣٠٨ ـ وافق مجلس الوزراء بالامارات العربية المتحدة على تزويد وزارة التربية بالجمهورية العربية اليمنية بمائة ألف نسخة من الأطلس العربي المصور كهدية من الدولة إلى اليمن . كما وافق المجلس على تقديم مبلغ مليون دولار لجامعة بير زيت الفلسطينية لمدة خمس سنوات بمعدل مئتي ألف دولار سنوياً (البيان ، دبي) .

٣٠٩ ـ وصل إلى بغداد قادما من عمان علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في زيارة للعراق تستغرق عدة أيام . وقد أدلى صالح بتصريح لوكالة الانباء العراقية ذكر فيه أن زيارته للعراق تأتي في إطار تبادل الرأي في سبل تطوير التعاون الثنائي والبحث في الوضع العربي الراهن . كما ذكرت الوكالة أن صدام حسين الرئيس العراقي وعلي صالح زارا معسكراً للمتطوعين اليمنيين الشماليين الذين يقاتلون إلى جانب الجيش العراقي في الحرب مع ايران (النهار ، بيروت) . وقد عقدت جلسة من المباحثات الرسمية بين الجانب العراقي برئاسة صدام حسين والجانب اليمني الشمالي برئاسة علي عبد الله صالح وتناولت العلاقات الثنائية والأوضاع العربية الراهنة . كما عقد الرئيسان حسين وصالح اجتماعا مغلقا تناولا خلاله الأحداث في منطقة الخليج العربي وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية (الثورة ، بغداد) .

٣١٠ ـ عاد إلى بيروت شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية بعد أن قام بجولة عربية بدأت في الواحد والعشرين من هذا الشهر وشملت كلًا من السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين ، وبحث خلالها مع زعماء هذه الدول الأوضاع اللبنانية والعربية . وكان الوزان قد ادلى بحديث إلى تلفزيون قطر أشار فيه إلى أن هدف جولته الخليجية هو « اعطاء صورة واضحة عما يجري في لبنان وتأثير ذلك في سائر انحاء المنطقة ، وليكون المسؤولون العرب على اطلاع وفهم لما يجري بغية اتخاذ الموقف المناسب » (السفير ، بيروت) .

٣١١ ـ ذكرت مجلة « المصور » المصرية ، أن مصر ستحضر المؤتمر الوزاري للجنة الاقتصادية الافريقية في نيسان / أبريل المقبل ، بالرغم من أنه سيعقد في طرابلس بليبيا (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٣١٢ ـ اختتمت أول أمس في تونس أعمال الاجتماع الأول للجنة التجارية المنبثقة عن الاتحاد العربي للحديد والصلب الذي انعقد بناء على طلب مركز النهوض بالصادرات والشركة التونسية للمسابك والميكانيك . وكان الهدف من هذا الاجتماع استعراض حاجات شركات الحديد والصلب العربية . وقد أوصى المجتمعون بتدعيم التكامل الصناعي العربي ، والاسراع بنشر الدليل التجاري للشركات العربية للحديد والصلب ، وحل مشكلة النقل التي تتعرض لها هذه الشركات (الصباح ، تونس) .

السبت ٢٧/٢/١٩٨٢

٣١٣ ـ دعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان اصدرته في تونس ، الحكومة الاثيوبية إلى أن توقف هجماتها ضد الشعب الاريتري وأن تستجيب لمطالبه الشرعية في تقرير مصيره (البلاد ، جدة) .

٣١٤ ـ أقام المركز الثقافي العراقي في لندن بالتعاون مع مجلة « شؤون عربية » التي تصدرها جامعة الدول العربية ندوة موسعة عن التقارير الصحفية حول العالم العربي شارك فيها عدد من المعنيين من رجال سياسة وصحافة وباحثين واساتذة جامعيين ، ونوقشت في الندوة مجموعة من المواضيع تناولت التقارير الصحفية التي ترسل من مختلف أقطار الوطن العربي ومصادر الاخبار التي يحصل الصحفيون منها على مواضيع هذه التقارير (الشرق الاوسط ، لندن) .

٣١٥ ـ أدلى صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب المصري بعد زيارة للسودان استمرت أربعة أيام حضر خلالها افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب السوداني ، بتصريح في القاهرة أعلن فيه أن التكامل الاقتصادي بين مصر والسودان يسير ببطء ولا يتفق مع آمال الشعبين ، واعتبر أن السبب في ذلك يعود إلى ضعف التمويل المالي للمشاريع المشتركة واختلاف القوانين التي تحكم النواحي الاقتصادية والمالية والضريبية في البلدين . واوضح أن اللجنتين التشريعيتين في المجلسين المصري والسوداني ستجتمعان في أواخر شهر آذار / مارس المقبل لاعادة النظر في القوانين المتعلقة بالتكامل بين البلدين (الشرق الاوسط ، لندن) .

الأحد ٢٨/٢/١٩٨٢

٣١٦ ـ استقبل في تونس معمر القذافي الرئيس الليبي ، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه الوسائل الكفيلة بتعزيز العمل العربي المشترك في مختلف المجالات وامكانية استئناف مؤتمر قمة فاس . وقد أعلن القليبي عقب الاجتماع أن الرئيس الليبي سيحضر شخصيا الجلسات القادمة لمؤتمر القمة العربي الثاني عشر في المغرب ، وأن لدى القذافي مقترحات ايجابية بشأن القضايا التي سيبحثها المؤتمر (الشرق الاوسط ، لندن) .

٣١٧ ـ تم في عمان التوقيع على بروتوكول بين موريتانيا ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية يقدم المجلس بموجبه المعونة الفنية لموريتانيا في مجال الاحصاء . وهذا البروتوكول هو السادس في سلسلة الاتفاقيات الفنية المعقودة بين موريتانيا والمجلس ، وهو جزء من برنامج يقدم بموجبه المجلس المعونة الفنية إلى الدول العربية الاعضاء الأقل نموا (الرأي ، عمان) .

٣١٨ ـ اجتمع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الكويتي مع عيسى درويش سفير سوريا في الكويت . وصرح درويش اثر اللقاء أن الشيخ صباح أكد له موقف الكويت الأخوي نحو سوريا وحرصها على الاستمرار في دعم ومساندة « القطر الشقيق في موقفه الصامد ضد العدو الصهيوني » (الرأي العام ، الكويت) . هذا وقد صرح مصدر سوري رسمي أن قرار مجلس الأمة الكويتي رفض المساهمة في تمويل قوة الردع العربية في لبنان أمر « يعني لبنان لا سوريا » . وأضاف : « صحيح أن قوة الردع العربية قوة سورية لكن الأموال التي يدفعها العرب لتغطية نفقات هذه القوة ترسل مباشرة إلى الحكومة اللبنانية التي تضعها فورا في تصرف العميد سامي الخطيب قائد هذه القوة وليس في تصرف سوريا » (النهار ، بيروت) . ومن ناحية أخرى أعلن رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ، أن المؤسسة اوقفت رحلاتها إلى بيروت لأسباب تشغيلية اعتبارا من يوم الخميس الموافق ٢٥ شباط / فبراير الجاري وحتى اشعار آخر (الرأي العام ، الكويت) .

٣١٩ ـ أكد مصدر رسمي سوري اغلاق مكتبي الملحقين العسكريين السوري والأردني في كل من عمان ودمشق ، وأوضح أن هذا الاجراء تم « بناء على قرار اردني » . وشدد المصدر على أن « هذا الاجراء شكلي بالنسبة إلى سوريا ولا يرتدي أي طابع سياسي » (النهار ، بيروت) .

٣٢٠ ـ اجتمع في عمان جنك بوب فريا وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني بسالم مساعدة وزير المالية الأردني وحنا عودة رئيس المجلس القومي للتخطيط وتباحث معهما حول سبل تدعيم وتنمية العلاقات الاقتصادية بين موريتانيا والأردن . كما زار فريا الشركة العربية للتعدين التي تساهم فيها موريتانيا واطلع على خططها المستقبلية . وقد غادر الوزير الموريتاني عمان عائداً إلى بلاده . [وكان فريا قد وصل إلى عمان قبل أربعة أيام لتوقيع اتفاقية المعونة الفنية التي يقدمها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية إلى بلاده] (الرأي ، عمان) .

٣٢١ ـ اكد عبد اللطيف الحمد وزير المالية ووزير التخطيط الكويتي في حديث لصحيفة « الرأي العام » الكويتية أن بلاده مستعدة لسحب الأرصدة من اميركا وأوروبا إذا اتخذت الدول العربية قرارا اجماعيا بذلك . ورداً على سؤال حول إقدام الدول الخليجية على اجراء حوار منفرد مع الدول الأوروبية في حال تعثر الحوار العربي ـ الأوروبي ، أوضح الحمد « لا اعتقد أن الدول الخليجية تريد أن تنفرد بموقف عن بقية المجموعة العربية ، حتى وإن كان لديها امكانية الخروج بموقف موحد . » كما أكد أن الدول العربية لن تتردد في تأييد ادخال منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا في البنك الدولي ، وستسعى لذلك على الرغم من معارضة اميركا (الرأي العام ، الكويت) (ارشيف ـ 56) .

٣٢٢ ـ عقد في مقر وزارة الخارجية السورية اليوم اجتماع مشترك بين قيادة حركة « فتح » برئاسة صلاح

خلف « أبو اياد » ، والقيادة القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري وذلك في إطار التنسيق المشترك بين المقاومة الفلسطينية وسوريا . وقد استعرض المجتمعون الأوضاع العربية والدولية الراهنة وسبل تعزيز التلاحم السوري الفلسطيني ، وتم الاتفاق على مواصلة المباحثات في الاسبوع القادم للوصول إلى استراتيجية عمل موحدة (تشرين ، دمشق) .

آذار (مـــارس)

الاثنين ١/٣/١٩٨٢

٣٢٣ ـ بدأت اليوم في صنعاء اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب الذي يضم في عضويته الجمهورية العربية اليمنية والكويت والعراق والجزائر وتونس والبحرين . ويناقش المكتب دعم الجهود الصحية في لبنان والأراضي العربية المحتلة وتقديم العون المادي والفني للمنظمات الصحية اللبنانية والفلسطينية (الثورة ، صنعاء) .

٣٢٤ ـ تم في الدوحة توقيع اتفاق مشترك بين كل من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية والاتحاد العربي لصناعة الأسمنت ومواد البناء . وتنص الاتفاقية على التعاون في مجال صناعة الاسمنت ومواد البناء (الراية ، الدوحة) .

٣٢٥ ـ بدأت في مقر مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي بالرياض اجتماعات ندوة الخبراء والمختصين في اعداد وتأليف الكتب والمواد التعليمية لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في دول الخليج العربي . وتناقش الندوة خلال اجتماعاتها التي تستمر ثلاثة أيام أوراق العمل المقدمة من الجهات المشاركة فيها إلى جانب ورقة العمل المقدمة من المكتب تمهيداً للتوصل إلى صيغة موحدة لتأليف هذه الكتب (الراية ، الدوحة) .

٣٢٦ ـ قال محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الأمة الكويتي في حديث صحافي خاص لمجلة « النهار العربي والدولي » الصادرة في باريس ، أن « الازمة اللبنانية ستشهد بداية الحل في الخريف المقبل » . وصرح العدساني بأنه كان قد قام بزيارة سرية إلى لبنان قبل فترة فوجد أن « ابناءه وبالأخص سياسييه هم هم » على رغم الأحداث . وأكد العدساني ـ الذي وصف أقواله بأنها مجرد استنتاجات ـ إن حل الأزمة اللبنانية سيتحقق لأن هناك اتجاهاً إلى تقسيم ازمة الشرق الاوسط التي تشمل الأزمة اللبنانية « والامساك بكل رافد من روافدها على حدة بحيث يبدأ الحل بالتقسيط » . وعن حرب الخليج ، اعرب العدساني عن رأيه بأنه « لا احد يستفيد منها » وأن نتائجها ستكون فظيعة . لكنه أعرب عن رأيه بأن أمن الخليج ليس مهدداً بشكل جدي (النهار العربي والدولي ، بيروت) (ارشيف ـ 58) .

٣٢٧ ـ أكدت سوريا وحركة فتح في بيان رسمي صدر بعد جولتين من المحادثات بين عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري وصلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، على مواصلة الحوار الثنائي بهدف الوصول إلى « استراتيجية عمل موحدة بينهما » (الشرق الاوسط ، لندن) .

الثلاثاء ٢/٣/١٩٨٢

٣٢٨ ـ أصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج

بالرياض الطبعة الأولى من دليل المنظمات والهيئات الخليجية المشتركة . ويعتبر هذا الدليل الأول من نوعه حيث يضم بيانات ومعلومات عن عدد مهم من المنظمات والمؤسسات الخليجية التي تغطي معظم مجالات التعاون القائم بين دول الخليج (البلاد جدة).

٣٢٩ ـ أعلن محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي في حديث لصحيفة « الانباء » الكويتية أن ما ينقص الاعلام العربي هو اطلاق يده وجعل الرؤية امامه واضحة ودعمه بالامكانات اللازمة . وأعرب عن معارضته للفكرة الداعية إلى شراء بعض اجهزة الاعلام في الغرب وخاصة الصحف الأوروبية التي تعاني من أزمات مالية ، وقال انه من الأجدى إقامة « قنوات تستطيع أن تنجح في الوصول إلى فكر المواطن الغربي . . . مثلاً نستطيع أن ننجح بواسطة انشاء مراكز ثقافية ، ودعم المراكز الثقافية القائمة » (الانباء ، الكويت) .

٣٣٠ ـ اجتمع الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي وبحث معه العلاقات الثنائية والمسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية . [وكان مزالي قد وصل إلى السعودية أمس الأول في زيارة تستغرق بضعة أيام] . (الرياض ، الرياض) . وفي مؤتمر صحافي عقده في الرياض ، قال مزالي أن محادثاته مع المسؤولين السعوديين دارت « حول العلاقات التونسية ـ السعودية وحول الشؤون العربية التي لا تسر في الوقت الحاضر » . وكرر مزالي تأييد بلاده للمشروع السعودي للسلام ، وذكر أن أهم الموضوعات التي بحثها مع الأمير فهد ولي العهد السعودي وكبار المسؤولين في المملكة هي « قضية الشرق الاوسط وتوحيد الصف العربي والتهيئة لقمة فاس » لكن المتحادثين لم يتطرقوا الى امكانية عودة العلاقات العربية ـ المصرية إلى سابق عهدها . ومن ناحية أخرى عدد مزالي النتائج العملية للمصالحة الليبية ـ التونسية ووصفها بأنها تدعو إلى التفاؤل . وعن مشكلة الصحراء الغربية قال مزالي أن بلاده ترحب بالقرار الصادر عن مؤتمر القمة الأفريقي المنعقد في نيروبي في تموز / يوليو ١٩٨١ باجراء استفتاء تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية أو الأمم المتحدة (الجزيرة ، الرياض) (ارشيف ـ 59) .

٣٣١ ـ أكد معمر القذافي الرئيس الليبي في حديث لصحيفة « المستقبل» التونسية ، أنه « إذا كان النظام في تونس يقبل التكامل الاقتصادي مع ليبيا ، فإن هذا التكامل بين البلدين هو لبنة لتحقيق الوحدة علينا ألاَّ نفرط بها » (السفير ، بيروت) .

٣٣٢ ـ عقد في الكويت اجتماع للجنة الاستشارية الخاصة المعنية بتنظيم التداول باسهم الشركات الخليجية في سوق الأوراق المالية . وقد أقرت اللجنة في اجتماعها عدداً من التوصيات منها انشاء مكتب منبثق عنها لتولي عملية الاشراف على تداول اسهم الشركات الخليجية واصدار نشرة موحدة تشمل جميع عمليات التداول التي تتم في السوق (الانباء ، الكويت) .

الاربعاء ٣/٣/١٩٨٢

٣٣٣ ـ أكد معمر القذافي الرئيس الليبي ، في خطاب القاه في طرابلس في الذكرى الخامسة لاعلان قيام السلطة الشعبية في ليبيا ، انه لن يحضر شخصياً أي قمة إلا القمة التي تناقش تحرير فلسطين وتوحيد الأمة العربية وإقامة وحدة اقتصادية عربية ووحدة عسكرية عربية (السفير ، بيروت) .

٣٣٤ ـ استقبل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية حسين العبد الله مندوب لبنان الدائم لدى الجامعة ، وبحث معه التطورات الأخيرة في الشرق الاوسط ولبنان (العمل ، تونس) . وفي بيروت استقبل شفيق الوزان ، رئيس الوزراء اللبناني محمود المعموري الممثل الشخصي للأمين العام لجامعة الدول العربية ، وبحث معه الوضع العام بعد تأجيل اجتماع لجنة المتابعة العربية المعنية بالأزمة اللبنانية ، وتحديد امكانات ودور اللجنة في هذه المرحلة (السفير ، بيروت) .

٣٣٥ ـ أكد علي عبد الله صالح رئيس

الجمهورية العربية اليمنية في حديث نشرته مجلة « الف باء » العراقية أن زيارته الأخيرة للأقطار العربية تركزت على ضرورة انهاء الخلافات العربية ، وإعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة ، ووقف الحملات الاعلامية ، وتشكيل لجنة من الزعماء العرب للتحكيم . ووصف موقف بلاده المؤيد للعراق في حربها ضد ايران إلى أنه « يأتي منسجماً تماماً مع سياستنا المبدئية في الوقوف مع أي قطر عربي يتعرض لأي نوع من المؤامرات . » وحول ما تردد في الصحف عن توجه اليمن إلى التعاون مع مجلس التعاون الخليجي ، قال صالح أن بلاده تسعى إلى « توسيع إطار » تعاونها مع كافة الأقطار العربية (الف باء ، بغداد) (ارشيف ـ 62) .

٣٣٦ ـ قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية أن المشروع السعودي للسلام هو « مجرد مجموعة مبادىء »، وتساءل « ما هو إطار العمل لتطبيق تلك المبادىء ؟ . . . ان أي مشروع ـ لكي تكون له فرصة النجاح ـ لا بد من اتصالات مع الطرف الآخر . . . وطالما أن تلك الاتصالات لم تبدأ ، وطالما لم توجد قنوات أو الاتفاق على قنوات لهذه الاتصالات ، فمن الصعب أن نتكلم عن أي مشروع » .(السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم 29) .

٣٣٧ ـ تم في صنعاء التوقيع على عدد من الاتفاقيات بين اجهزة الاعلام في شطري اليمن (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٣٣٨ ـ اجتمع سليمان السليم وزير التجارة السعودي مع أحمد سالم أحمد وزير الدولة للتعاون والتجارة والتموين السوداني [الذي وصل إلى الرياض في الأول من الشهر الجاري] وبحث معه التعاون التجاري بين بلديهما وبعض الأمور التي تسبب عرقلة التجارة بينهما وسبل حلها (البلاد ، جدة) .

٣٣٩ ـ تم في الجزائر التوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والتربوي بين الجزائر وسورية . وينص البرنامج على تبادل الباحثين والمختصين في التعليم العالي في البلدين ، وتبادل المطبوعات والنشرات الدورية ، وإنجاز مشاريع مشتركة في مجال البحث العلمي (الثورة ، دمشق) .

الخميس ١٩٨٢/٣/٤

٣٤٠ ـ أكد الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في خطاب القاه بمناسبة عيد العرش أن قرارات قمة فاس ما كان يمكن أن تتخذ على الوجه الصحيح إلا إذا ضم الاجتماع جميع رؤساء الدول العربية دون استثناء ، وقد « أشرنا بضرورة ايقاف أعمال قمة فاس لتستأنف فيما بعد عندما تتوافر للقرارات التي ستصدر الحظوظ القصوى لوضعها موضع التنفيذ وجعلها ذات أثر » (العلم ، الرباط) (ارشيف ـ 63) .

٣٤١ ـ وقعت تونس وقطر اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي والعسكري تقضي الأولى بانشاء بنك تونسي قطري برأسمال ٧٠ مليون دينار تونسي (١٥٠ مليون دولار) تشترك فيه البلدان مناصفة ، وتقضي الثانية بانتداب فنيين تونسيين للعمل في الجيش القطري بوظائف مدنية (الراية ، الدوحة) .

٣٤٢ ـ استقبل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والاعلام الكويتي سليم الزعنون معتمد حركة فتح في الكويت . وعرض معه أوضاع المقاومة الفلسطينية في لبنان والتطورات على الساحة العربية . وقد صرح الزعنون أثر المقابلة أنه سلم اثناء زيارته الأخيرة للسعودية رسالتين من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي والأمير فهد ولي العهد ، توضحان « أن الثورة الفلسطينية لن تخرق وقف النار في جنوب لبنان » . (النهار ، بيروت).

٣٤٣ ـ أكد عصام سرطاوي مساعد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لمجلة « نوفيل ليتيرير » أن ميثاق المنظمة لا ينص على تدمير اسرائيل وأن المنظمة اشتركت في

صياغة مختلف القرارات التي طورت مواقفها وخاصة قرارات مؤتمر قمة بغداد ١٩٧٨ ، الذي دعا إلى الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية (العرب ، الدوحة) .

٣٤٤ ـ كشف مروان القاسم وزير الخارجية الأردني بتصريح لصحيفة « السياسة » الكويتية عن أن هناك لجنة أردنية ـ سوفياتية تدرس متطلبات الأردن من السلاح . لكنه نفى أن يكون لهذه اللجنة اتجاه إلى فرض معاهدة بين عمان وموسكو (السياسة ، الكويت) (أرشيف ـ 65) .

٣٤٥ ـ استأنف محمد مزالي الوزير الأول التونسي جولته في دول الخليج العربية فوصل إلى المنامة يرافقه الطاهر بلخوجة وزير الاعلام . وقد تحدث وزير الاعلام لصحيفة « اخبار الخليج » الصادرة في المنامة حول سياسة بلاده فقال أنها تسعى « لعلاقات طيبة مع الجزائر والمغرب وليبيا ومع الدول الأخرى . » وأضاف « لنا مشاكل مع ليبيا وستقول المحكمة كلمتها فيها . . . . إن الجيران مهما كانت لنا مشاكل معهم لا يمكن أن نغلق الباب دوننا ودونهم . » ووصف مجلس التعاون الخليجي بأنه تجربة ناجحة يجدر بسائر الأقطار العربية أن تنسج عليه إذ «أن مثل هذه الصيغ للتعاون سوف تصب في النهاية في نهر التضامن العربي والوحدة العربية والجامعة العربية . » وأكد أنه « يمكن تطبيق نفس التجربة مع اختلاف الظروف والنظرة في شمال أفريقيا » غير أن « هناك بعض العراقيل تعترض هذه المسيرة » (اخبار الخليج ، المنامة) .

٣٤٦ ـ اعلن رسمياً في تونس أن ليبيا وافقت على تعيين محمد جنيفان سفيراً لتونس في طرابلس . وكانت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ممثلة بقائمين بالأعمال منذ استدعاء سفيريهما بعد احداث قفصة ١٩٨٠ (السفير ، بيروت) .

٣٤٧ ـ استقبل محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ، أحمد سالم أحمد وزير الدولة للتعاون والتجارة والتموين السوداني وبحث معه العلاقات الاقتصادية بين البلدين ، وقد أبلغ الوزير السوداني أبا الخيل ، أن الحكومة السودانية الغت رسوم التصدير التي كانت تتقاضاها بنسبة ٢٥ بالمائة على أسعار بعض المواد المصدرة من السودان إلى السعودية مثل الذرة والاغنام (الشرق الاوسط ، لندن) .

الجمعة ٥/٣/١٩٨٢

---

٣٤٨ ـ اكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في خطاب القاه بمناسبة افتتاح معسكر كتيبة الأمن المدرعة في السعودية ، أن مسؤوليات قوات جهاز الأمن السعودية قد اتسعت بعد وجود التنسيق الامني بين دول الخليج العربية ، التي اصبحت جميعها مشتركة في مسؤوليات حماية الأمن بكل أرض الخليج (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٣٤٩ ـ اكد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث لمجلة «المصور» المصرية أن تطور نزاع الصحراء الغربية إلى صدام مسلح بين المغرب والجزائر يشكل كارثة على المستويين العربي والافريقي ، وأن الدبلوماسية المصرية تبذل جهوداً مكثفة للحيلولة دون تفكك منظمة الوحدة الافريقية بسبب هذا النزاع (البيان ، دبي) .

٣٥٠ ـ تم في عمان التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية للتعاون بين الأردن وتونس في مجال العمالة ، تنص على تبادل الخبرات وتسهيل اجراءات تشغيل عمال كل جانب لدى الجانب الآخر وتبادل المعلومات حول احتياجات كل منهما من القوى العاملة وامكانيات الجانب الآخر في توفيرها . وتنص الاتفاقية أيضاً على تشكيل لجنة مشتركة تضم ثلاثة اعضاء عن كل من الجانبين للاشراف على التنفيذ (الدستور ، عمان) .

٣٥١ ـ غادر علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ، دولة الامارات العربية المتحدة عائداً إلى عدن بعد زيارة رسمية استغرقت يومين . وقد أدلى بحديث « لوكالة انباء الامارات » أكد فيه أن جولته في عدد من الدول العربية والتي اختتمها بالامارات استهدفت بحث التدابير اللازمة لمواجهة التطورات

الجديدة في الشرق الاوسط . وأضاف بأن هنالك تطورات خطيرة تهدد الوضع العربي بالانهيار، وأكد أنه إذا « لم يتم التحرك لتعبئة الطاقات العربية فإن الأمور ستصل بنا إلى ذروة الخطر وهو خطر سيشمل الجميع » (البيان ، دبي) .

٣٥٢ ـ أعلن في دمشق أنه تم الاتفاق على تشكيل لجنة فرعية منبثقة عن لجنة الحوار السوري ـ الفلسطيني لصياغة الأفكار والمبادىء التي تم التوصل إليها في الاجتماعات المتعددة بين حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية وحركة فتح بهدف وضع استراتيجية موحدة لمواجهة المرحلة المقبلة (السفير، بيروت) .

السبت ٦/٣/١٩٨٢

٣٥٣ ـ أدلى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بتصريح في تونس وجه فيه نداء إلى دول العالم للمساهمة في سد العجز الناجم في ميزانية مكتب اغاثة وأعمال الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين بالشرق الاوسط ، مشيرا إلى ما أعلنه المفوض السامي لوكالة الغوث عن احتمال اغلاق ٦٤٣ مدرسة في أيار / مايو المقبل إذا لم يتم دفع اعتمادات اضافية تقدر بعشرين مليون دولار (تشرين ، دمشق) .

٣٥٤ ـ صدر بيان ختامي عن مؤتمر وزراء الزراعة بدول الخليج والجزيرة العربية الذي انهى أعماله في المنامة بتاريخ ١٩٨٢/٣/٣ (الرياض ، الرياض) (الوثيقة رقم 28) .

٣٥٥ ـ أدلى ابراهيم الصبحي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون الخليجي بتصريح في الرياض « لوكالة الانباء القطرية » حول مضيق هرمز ، أعلن فيه « أن استراتيجية الدفاع عن دول المجلس استراتيجية شاملة تشمل كافة المنافذ والمناطق الاستراتيجية لجميع دول المجلس » . وقال أن الرد الوحيد لدول المجلس على أية محاولة اعتداء عليها هو التعاون والتكاتف (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٣٥٦ ـ وجه معمر القذافي الرئيس الليبي في كلمة ألقاها لدى افتتاح البطولة الافريقية الـ١٣ لكرة القدم انذارا إلى السعودية بأن تكف عن دعم نظام جعفر نميري المعادي للشعب السوداني (السفير ، بيروت) .

٣٥٧ ـ أعلن عدنان أبو عودة وزير الاعلام الاردني في حديث إلى صحيفة « السياسة » الكويتية أن الأردن « ضد موقف سورية في الحرب العراقية ـ الايرانية » وضد « اي موقف عربي لا يقف إلى جانب العراق في حربه ضد ايران » (السياسة ، الكويت) .

٣٥٨ ـ غادر فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الجزائر متوجهاً إلى تونس بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة أيام وقع خلالها اتفاقية ثقافية هي الأولى من نوعها تعقد بين المنظمة واحدى الحكومات (السفير ، بيروت) .

٣٥٩ ـ تم في طرابلس أمس الأول التوقيع على اتفاقية للنقل البري بين ليبيا وتونس تنص على تسيير ثلاثة خطوط نقل منتظمة بين البلدين (الثورة ، دمشق) .

٣٦٠ ـ صدر بيان مشترك عن زيارة محمد مزالي الوزير الأول التونسي إلى قطر في الفترة ما بين الثاني والرابع من الشهر الجاري (العرب ، الدوحة) (الوثيقة رقم 30) .

٣٦١ ـ أعلن محمد مزالي الوزير الأول التونسي في مؤتمر صحفي عقده في البحرين ، وقوف بلاده بكل امكانياتها إلى جانب البحرين ضد المؤامرات التي تستهدف امنها واستقرارها ، وطالب بأن يتجاوز العرب خلافاتهم والحساسيات الموجودة بينهم ، كما دعاهم إلى الوقوف موقفاً واضحاً إلى جانب العراق في حربه ضد ايران (الاضواء ، المنامة) . هذا وقد اجتمع طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام البحريني في المنامة إلى البشير بن سلامة وزير الثقافة التونسي الذي يزور البحرين ضمن الوفد المرافق

للوزير الأول التونسي . وتم الاتفاق على اقامة اسبوع ثقافي في كل من تونس والبحرين ، وعلى تبادل الزيارات وانتاج فيلم وثائقي عن البحرين (الفجر ، أبو ظبي) .

٣٦٢ ـ استنكرت قطر في بيان رسمي صدر يوم ١٩٨٢/٣/٤ موقف حكومة البحرين من الجهود المبذولة لوضع حد لخلاف البلدين حول جزر حوار ومنطقة فشت الديبل . وأشار البيان إلى بعض التصرفات التي اعتبرها استفزازية ومنها اجراء مناورات بالذخيرة الحية في منطقة تقع في نطاق الخلاف (الراية ، الدوحة) (الوثيقة رقم 31) .

الأحد ١٩٨٢/٣/٧

٣٦٣ ـ عقد المجلس الوزاري لمنظمة أوابك اجتماعا في الدوحة تمت خلاله الموافقة بالاجماع على انضمام تونس للمجلس على أن يعقد الاجتماع القادم للمنظمة بتونس في حزيران / يونيو القادم ، كما تم اعتماد الميزانية العامة للمنظمة والهيئة القضائية ومعهد التدريب لعام ١٩٨٢ . ويعتبر هذا الاجتماع للمنظمة بمثابة استئناف للاجتماع الوزاري الذي عقد بأبو ظبي في كانون الأول / ديسمبر الماضي والذي كان قد علق بعد أن طالبت ليبيا بوجوب ارجاء النظر في طلب تونس للانضمام إلى المنظمة (العرب ، الدوحة) .

٣٦٤ ـ اجتمع في صنعاء عبد الرحمن البحر وزير الدولة رئيس المؤسسة العامة للثروات المعدنية بالجمهورية العربية اليمنية إلى محمد الحلو مبعوث الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ، وبحث معه موضوع تمويل مشروع انشاء تسهيلات استقبال البواخر ناقلات البترول ذات الحمولة الكبيرة ، وتخزين المواد البترولية في ميناء الصليف ومنطقة التربة . وتبلغ كلفة المشروع حوالي ١٥٠ مليون دولار (الثورة ، صنعاء) .

٣٦٥ ـ أعلنت السعودية في بيان صادر عن الديوان الملكي تخفيض انتاج المملكة من البترول إلى ٧,٥ مليون برميل ، وأن قرار التخفيض هذا اتخذ بالتشاور مع بعض الاشقاء في الخليج العربي . وحذر البيان « اولئك الذين اندفعوا نحو تخفيض أسعار بترولهم بشكل معلن أو خفي » مغبة عملهم الذي سيؤدي إلى انهيار هيكل التسعير في منظمة أوبك (الرياض ، الرياض) (الوثيقة رقم 34) .

٣٦٦ ـ شدد حافظ الأسد الرئيس السوري بحديث إلى مجلة « الاوبزرفر » البريطانية بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢ ، على ضرورة اقامة توازن استراتيجي بين سورية واسرائيل،ونوه بموقف الاتحاد السوفياتي من الصراع في الشرق الاوسط بينما وصف السياسة الاميركية في المنطقة بانها سياسة اسرائيلية . وأكد الرئيس السوري أن الولايات المتحدة تقف وراء الاخوان المسلمين في سورية وقد زودتهم « بعتاد اميركي . . . وعبر مناطق نفوذ وسيطرة عملاء اميركا » . وقال أن صواريخ سام السورية في لبنان هي جزء من قوات الردع وتخرج من لبنان بزوال الحاجة لقوات الردع وخروجها هي الأخرى منه . لكن الصواريخ باقية في لبنان في الوقت الحاضر « وإذا هوجمنا أو إذا اعتدي علينا فسوف نتصدى للعدوان » . وأعلن الأسد ردا على سؤال حول قرار مجلس الأمة الكويتي في الثالث والعشرين من الشهر الماضي بايقاف التمويل عن قوات الردع العربية في لبنان أن سورية لم تناقش هذا الأمر لأنه أساسا يتعلق بقرارات عربية أكدت في وقت ما على ضرورة مساهمة عدد من الدول العربية في تمويل هذه القوات . وأضاف « على كل حال العلاقات بيننا وبين الكويت علاقات جيدة» . ونفى الأسد أن يكون قد جرى أي اتصال بينه وبين حسني مبارك الرئيس المصري . وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال انها « خسّرتنا العراق البلد العربي ، وإيران البلد المسلم ، كقوتين فاعلتين كان يمكن أن يكون لهما دور في المعركة التي نخوضها ضد العدوان » (تشرين ، دمشق) (ارشيف ـ 60) .

٣٦٧ ـ صدر بيان تونسي ـ بحريني مشترك أثر الزيارة التي قام بها محمد مزالي الوزير الأول التونسي والوفد المرافق له للبحرين في الفترة من

٤-١٩٨٢/٣/٦ (أخبار الخليج ، المنامة) (الوثيقة رقم 33) .

٣٦٨ ـ اختتمت اللجنة التأسيسية للمعهد العربي للاتصالات في عمان أعمالها التي بدأت في الأول من شهر آذار / مارس بحضور مندوبين من العراق والأردن والسعودية وتونس وسلطنة عمان وعن الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، وذلك بناء على قرار مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد في اجتماعه الذي عقد بتونس في أواخر عام ١٩٨١ . وقد تم إعداد النظام الأساسي والانظمة الداخلية للمعهد واحتساب الكلفة الاجمالية التقديرية لانشائه وتحديد مستوى الدراسة والدارسين فيه . ويهدف هذا المشروع إلى سد النقص في الكوادر الفنية المؤهلة في حقل الاتصالات السلكية واللاسلكية لدى غالبية الدول العربية ، وتقدر كلفته الرأسمالية بعشرة ملايين دولار والكلفة التشغيلية السنوية بحدود ٣,٥ مليون دولار (الدستور ، عمان) .

الاثنين ٨/ ٣/ ١٩٨٢

٣٦٩ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث إلى الاذاعة القطرية ، أن اتصالات جرت بين الدول العربية في الآونة الأخيرة جعلت استئناف قمة فاس العربية « أمراً محققاً » وأعرب عن أمله بأن يتم استئناف القمة قبل شهر حزيران / يونيو المقبل . وفيما يتعلق بمصر قال القليبي : « ان خير المواقف تجاه مصر هو الصمت الأخوي ليتمكن الرئيس حسني مبارك بهذا الصمت من أن يتحرك في ما يظهر له أنه خير مصر عربياً ودولياً » (الشرق الاوسط ، لندن) .

٣٧٠ ـ أدلى عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي بحديث إلى مجلة « النهار العربي والدولي» اللبنانية أعلن فيه أن العراق لم يتقدم أو لم يبد رغبة في الانضمام إلى مجلس التعاون ، كما أن الامانة العامة للمجلس لم تتلق طلباً بذلك من اليمن الشمالية (النهار العربي والدولي ، بيروت) .

٣٧١ ـ استقبل في أبو ظبي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، محمد مزالي الوزير الأول التونسي . وتم خلال المقابلة استكمال المحادثات التي جرت بينهما أمس الأول حول دعم التعاون بين البلدين وتعزيز العمل العربي المشترك . ومن ناحية أخرى وقع البلدان على اتفاقية إقامة بنك مشترك للاستثمار برأسمال قدره ٥٠ مليون دينار تونسي يتألف مجلس إدارته من عشرة أعضاء مناصفة بينهما . كما صرح راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية أنه تم الاتفاق أيضاً على مساهمة دولة الامارات في عدد من المشاريع الانمائية ومشاريع الاستثمار المشترك بين البلدين . كما عقد اجتماع بين أحمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات ، والبشير بن سلامة وزير الثقافة التونسي تم خلاله الاتفاق على وضع برنامج تنفيذي لاتفاقية التعاون الثنائي المبرمة بين البلدين لعامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ ، وعلى تبادل النشاطات الثقافية والخبرات الاعلامية (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٣٧٢ ـ صدر في الكويت بيان صحافي عقب انتهاء اجتماعات اللجنة الجزائرية ـ الكويتية المشتركة التي دامت يومين . ذكر فيه أنه تم الاتفاق على انشاء مؤسسة مالية استثمارية تقوم بتطوير المشروعات المشتركة بين البلدين ، والقيام بمشروعات اقتصادية في بلاد نامية أخرى ، كما اتفق على أن يقوم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بتمويل بعض المشاريع في الجزائر ضمن الخطة الخمسية ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤ (القبس ، الكويت) .

٣٧٣ ـ القى حافظ الاسد الرئيس السوري خطابا في دمشق بذكرى ثورة الثامن من آذار / مارس قال فيه ، ان قرارنا وارادتنا في هذه الأمة « هي أن نستعيد كل حق عربي كامل غير منقوص وفي المقدمة تراب الجولان » واتهم النظام العراقي بأنه تنصل من عملية الوحدة التي كانت على وشك أن تقوم بين العراق وسوريا . كما أعلن أنه لا فائدة ولا مصلحة للعراق والعرب في الحرب الدائرة مع إيران ، وخاطب الشعب العراقي قائلا « يجب أن نلتقي سريعا لنكون نحن في

سورية والعراق والعرب من جهة وايران الثورة الاسلامية من جهة أخرى في تعاون وثيق وفي جبهة متينة تقف في خندق واحد ضد العدو الحقيقي وفي الجبهة الحقيقية . » (تشرين ، دمشق) (ارشيف ـ 66) .

٣٧٤ ـ أعلن محمد مزالي الوزير الأول التونسي في حديث لصحيفة « الزحف الأخضر » الليبية أن عمليات التعريب في تونس قطعت خطوات واسعة حيث تم تعريب كافة مناهج التعليم الابتدائي . وقال أنه من المؤسف « ن نجد لكل قطر عربي منهجا تعليميا يختلف عن القطر الآخر . . . في حين أن وطننا واحد وتاريخنا واحد » . وحول مسألة الوحدة بين تونس وليبيا قال مزالي ان هناك مراحل جدية لدعم الثقة وصفاء القلوب وان خطوات توحيد البرامج الاعلامية والثقافية والتربوية والاقتصادية والامنية من شأنها أن تحقق الوحدة العربية (الزحف الأخضر ، طرابلس) (ارشيف ـ 67) .

٣٧٥ ـ اجتمع الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي بمطار الرياض إلى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وتركز البحث على الموقف العربي بشكل عام والوضع في الجنوب اللبناني في ضوء التهديدات الاسرائيلية باجتياحه ، والجهود العربية التي تبذل لاستئناف مؤتمر قمة فاس . وحضر الاجتماع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وعدد من المسؤولين الفلسطينيين (الرياض ، الرياض) .

٣٧٦ ـ أدلى في المانيا الغربية اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية المصرية بحديث إلى صحيفة « الوطن » العمانية تحدث فيه عن أفضل السبل لحل القضية الفلسطينية وقال ان بلاده قبلت بفكرة إقامة حكومة ذاتية فلسطينية في الضفة الغربية لاقتناعها أنه « يتعذر كثيراً إن لم يكن من المستحيل » أن يكتسب الفلسطينيون حق تقرير المصير خطوة واحدة . وأعلن أن الحكم الذاتي « هو مرحلة مؤقتة أي نظام مرحلي فقط لذلك لم تأت اتفاقات كامب ديفيد بتحديد للوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وإنما تركت ذلك للتفاوض » . وأكد أن اتفاقيتي كامب ديفيد لا تنتهي صلاحياتها بالانسحاب الاسرائيلي المزمع من سيناء ، بل هي عملية سلام شامل تتطلب المزيد من العمل . وأضاف ان مصر قد التزمت باطار كامب ديفيد للسلام لذلك « ليس من المنطقي أن نتركه ونذهب إلى أي مبادرة أخرى » . أما المشروع السعودي للسلام فلا شك أنه ينطوي على نية حسنة ، ومجرد أن تقوم دولة عربية بطرح مبادرة للسلام « هو في حد ذاته يعتبر [عملاً] ايجابيا كبيراً يجب تشجيعه » . وأعرب الباز عن اعتقاده بأن الموقف بين مصر والبلاد العربية يتحسن كل يوم « ولا يصح أن يتصور أحد أن إقامة مصر لسلام مع إسرائيل هو عمل موجه ضد العرب ، لأن هذا العمل موجه لمصلحة العرب » (الوطن ، مسقط) (ارشيف ـ 68) .

٣٧٧ ـ أعلن تايه عبد الكريم وزير النفط العراقي في مؤتمر صحافي عقد بالدوحة، أن هناك اتفاقاً بين الكويت والعراق لمد خط أنابيب نفط يصل إلى السواحل الكويتية سعته حوالي مليون طن . وذكر أن الموافقة الكويتية تمت في الوقت الذي كان العراق يتفاوض مع السعودية لاستئجار خط أنابيب يعتزم العراق مده حتى البحر الأحمر . وأوضح أن ورقة العمل العراقية إلى مؤتمر الطاقة العربي الثاني تركزت على خلق أرضية مشتركة وفكر عربي مشترك وتنسيق سياسات الطاقة (الرأي العام ، الكويت) .

٣٧٨ ـ أعلن صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » في حديث أدلى به في بيروت لوكالة « يونايتد برس » ، أن المقاومة تعمل على « تشكيل جبهة عربية برأس جسر سوري ـ فلسطيني وتمتلك من القوة ما يكفي لخوض القتال » وأشار إلى أنه « لن يكون هناك تسوية في المرحلة الراهنة» لأن الدول العربية ليست قوية بدرجة تسمح لها بممارسة ضغوط على إسرائيل (الاتحاد ، أبو ظبي) .

الثلاثاء ٩/ ٣/ ١٩٨٢

٣٧٩ ـ قررت الامانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس تشكيل وفد من مندوبي قطر وتونس والمغرب وسوريا ومدير الادارة الافريقية لدى الامانة العامة لزيارة كل من ليبيريا وغانا وسيراليون وساحل العاج وغينيا بهدف تعزيز العلاقات العربية مع تلك الدول (العلم ، الرباط) .

٣٨٠ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والصومال ، يقدم الصندوق بموجبها مبلغ ١٠,٥٠٠,٠٠٠ دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع زيادة الطاقة الكهربائية في مقديشيو (الرأي العام ، الكويت) .

٣٨١ ـ استقبل الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة ، عمر بليل مدير جامعة الخرطوم الذي يقوم حالياً بزيارة الشارقة ، وتعهد خلال اللقاء ببناء قاعة للمؤتمرات بالجامعة على نفقته الخاصة يطلق عليها اسم « قاعة الشارقة » وعلى تمويل مجلة علمية تهتم بالدراسات العربية الافريقية « الاتحاد ، أبو ظبي) .

٣٨٢ ـ تلقت الحكومة الأردنية مساعدات مالية بمقدار ١٤٩ مليون دولار من العراق والسعودية والامارات العربية المتحدة ، تمثل الدفعة الأولى من حصص هذه الدول لعام ١٩٨٢ من المساعدات التي أقرها مؤتمر القمة التاسع المنعقد في بغداد سنة ١٩٧٨ (الانباء ، الكويت) .

٣٨٣ ـ اختتم المؤتمر العام الرابع عشر للاتحاد العربي للتأمين أعماله في المنامة وأصدر عدداً من التوصيات المتعلقة بالتأمين في الوطن العربي منها الاتصال بالجهات الرسمية المختصة للحصول على ما هو متوفر لديها من معلومات عن حالات الاحتيال البحري لتعميمها على الاسواق العربية (أخبار الخليج ، المنامة) .

٣٨٤ ـ أوصت اللجنة التنفيذية لمجموعة العمل لاجهزة الرقابة والمحاسبة العربية في ختام اجتماعاتها في تونس باصدار مجلة علمية باسم المجموعة يكون مقرها تونس ، كما وافقت على تنظيم دورة تدريبية في العراق ، وحلقات دراسية في تونس حول المراقبة والمحاسبة العربية خلال هذا العام (الراية ، الدوحة) .

الأربعاء ١٠/ ٣/ ١٩٨٢

٣٨٥ ـ دعا الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي وصل إلى بروكسل في زيارة رسمية ، المجموعة الأوروبية إلى اقناع الولايات المتحدة « بأن مشكلة الشرق الاوسط ، لا تنتهي بحل مسائل هامشية كمسألة سيناء ، بينما القضية الفلسطينية المركزية ، لا تزال تنتظر ». وفي رسالة إلى معهد العلاقات الدولية في بروكسل ، الح القليبي على المجموعة الأوروبية كي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية (السفير ، بيروت) .

٣٨٦ ـ أعلن محمد العمادي رئيس مجلس الادارة والمدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بحديث لصحيفة « العرب » القطرية ، في الدوحة ، أن الصندوق يقوم باعداد مشاريع من شأنها تحقيق زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة في البلدان العربية الأقل نمواً ، ويشترك بتنفيذ مشاريع عربية مشتركة مثل الأمن الغذائي ومحطة القمر الصناعي العربي وغيرها . ويقوم الصندوق بالتعاون مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ومع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ، بدراسة تدفق الاستثمارات الخاصة في الوطن العربي لمعرفة الصعوبات التي تواجهها وكيفية التغلب عليها (العرب ، الدوحة) .

٣٨٧ ـ صدر بيان صحفي عن الدورة الثالثة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الرياض في الفترة من ٧ ـ ١٩٨٢/٣/٩ (الجزيرة ، الرياض) (الوثيقة رقم 36 و37) .

٣٨٨ـ ادلى احمد عبد الرحمن محمد وزير الداخلية السوداني بحديث إلى صحيفة « اليوم » السعودية اعلن فيه أن هناك مشروعات لتوقيع اتفاقيات في مجال الأمن وفي مجالات أخرى بين السودان والسعودية وتحدث عن الخلاف بين السودان واثيوبيا مناشدا الدول العربية أن تمد يد المساعدة للارتيريين الملتجئين في السودان بالآلاف « لأن المشكلة الارتيرية في الواقع هي مشكلة عربية إسلامية » (اليوم ، الدمام) (ارشيف ـ 69)

٣٨٩ ـ تم في الاقليم الجنوبي بالسودان وضع حجر الأساس لمشروع تشييد ٢١٤ مسكنا شعبيا بكلفة ٢,١ مليون جنيه سوداني والذي تقدمه الكويت هدية للسودان بمناسبة الذكرى العاشرة لتوقيع اتفاقية السلام بين الشمال والجنوب (الشرق الاوسط ، لندن) .

٣٩٠ ـ عقد محمد مزالي الوزير الأول التونسي [الذي وصل إلى الكويت في زيارة رسمية أمس الأول] مؤتمراً صحفياً أشاد فيه بالعلاقات التونسية ـ الكويتية وقال « أن الشيخ سعد كان سببا للاتصال المباشر الذي تم بين الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والليبي معمر القذافي . » وذكر أن « مشروع الأمير فهد ولي العهد السعودي يشكل أملاً لسياسة بديلة عن كامب ديفيد » . وقال أنه لمس اجماعا عربيا على ضرورة استئناف قمة فاس (القبس ، الكويت) .

٣٩١ ـ صرح رفيق شاكر النتشه ممثل حركة « فتح » في السعودية بأنه تسلم مبلغ ٢٨ مليونا و٥٠٠ ألف دولار قيمة القسط الذي التزمت به السعودية لدعم منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر القمة التاسع المنعقد ببغداد سنة ١٩٧٨ (الشرق الاوسط ، لندن) .

٣٩٢ ـ اجتمعت في دمشق اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الحوار السوري ـ الفلسطيني ، لاعداد صياغة لاستراتيجية موحدة وتنسيق العلاقات بين سورية وحركة فتح . وتضم اللجنة عن الجانب السوري محمد حيدر عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وفاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية . وعن الجانب الفلسطيني عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح أبو صالح وأبو ماهر (السفير ، بيروت) .

٣٩٣ ـ عاد إلى صنعاء علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بعد زيارة للسعودية استغرقت بضع ساعات . وكان قد أدلى بتصريح لوكالة الانباء السعودية قبل مغادرته الرياض قال فيه أنه بحث مع الملك خالد والامير فهد ولي العهد التطورات التي تشهدها المنطقة ، واتفق معه على ضرورة اجراء لقاءات عربية على مختلف المستويات تمهيدا لاستئناف قمة فاس . وكان صالح قد وصل اليوم إلى الرياض يرافقه علي لطف الثور وزير الخارجية وفؤاد قايد محمد وزير التخطيط (الجزيرة ، الرياض) .

الخميس ١٩٨٢/٣/١١

٣٩٤ ـ أعرب الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في محاضرة ألقاها أمس الأول في المعهد الملكي البلجيكي للشؤون الدولية بعنوان « أوروبا والعالم العربي » ، عن ثقته بأن مصر ستعود إلى الصف العربي وأن تلك امنية جميع الدول العربية . وأوضح أن الجامعة العربية لن تمارس ضغطاً على مصر بل ستترك لرئيسها حسني مبارك تسوية قضية صحراء سيناء طبقاً لالتزامات بلاده مع اسرائيل . وأعلن القليبي أن اجتماعاً وزارياً عربياً ـ أوروبياً سيعقد قبل انتهاء فترة رئاسة بلجيكا للسوق الأوروبية المشتركة في نهاية حزيران / يونيو القادم (الشرق الأوسط ، لندن) .

٣٩٥ ـ أكد حسني مبارك الرئيس المصري في كلمة ألقاها خلال لقائه مع المجموعة البرلمانية لمجلسي الشعب والشورى بالقاهرة ، أن مصر مستمرة في سياستها بعدم الهجوم على الدول العربية أو الرد على الهجوم . وقال « اننا نؤيد سياسة حسن الجوار وليست لنا أي مطامع اقليمية . وقد عرفت ليبيا اننا لا يمكن أن نعتدي عليها ونطلب منها نفس الأسلوب . » وذكر مبارك أن عملية التكامل بين مصر والسودان مستمرة

عن طريق إقامة مشروعات مشتركة مشيراً إلى أنه سيتم انشاء بنك مصري - سوداني جديد يتولى دراسة جدوى المشروعات وتمويلها . ومن جهة أخرى أعلن بطرس غالي وزير الدولة المصري ، أن مصر ستشارك في اجتماعات مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز التي ستعقد في الكويت على المستوى الوزاري ابتداء من يوم ٤ نيسان / أبريل القادم ، والتي ستخصص كلها لبحث موضوع القضية الفلسطينية (الشرق الاوسط ، لندن) .

٣٩٦ - عقدت اللجنة الدائمة للاتصالات بمنطقة الخليج العربي اجتماعا استثنائياً في البحرين صادقت خلاله على تقرير مدققي الحسابات للسنة المالية ١٩٨١ وعلى مشروع توسيع مبنى اللجنة التي مقرها في البحرين ، وشارك في هذا الاجتماع كل من الامارات العربية المتحدة وقطر والكويت والبحرين (اخبار الخليج ، المنامة) .

٣٩٧ - أعلن هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في محاضرة القاها في جدة « أن الفلسطينيين سعداء اليوم بمواقف السعودية » كما أعرب عن استيائه لموقف معمر القذافي الرئيس الليبي من السعودية ، ورحب بتصريحات حسني مبارك الرئيس المصري الأخيرة قائلاً « اننا بانتظار مصر اللاكامب ديفيد لتعود للصف العربي وتأخذ دورها » (الشرق الأوسط ، لندن) .

٣٩٨ - صدر بيان تونسي - كويتي مشترك عن الزيارة الرسمية التي قام بها محمد مزالي الوزير الأول التونسي إلى الكويت في الفترة من ٨ - و١٠/٣/١٩٨٢ (القبس، الكويت) الوثيقة رقم 38) .

الجمعة ١٢/٣/١٩٨٢

٣٩٩ - اختتم الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية زيارته الرسمية لبلجيكا التي استغرقت ثلاثة أيام أجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين البلجيكيين وفي المجموعة الأوروبية . حول العلاقات العربية الأوروبية . وصرح القليبي لصحيفة « الجزيرة » السعودية أن مباحثاته تناولت زيارة الرئيس الفرنسي ميتران لاسرائيل وأوضح للمسؤولين ملاحظته عن هذه الزيارة التي تشكل تراجعاً خطيراً في موقف فرنسا من النزاع العربي - الاسرائيلي (الجزيرة، الرياض) .

٤٠٠ - عاد عبد الحميد البعيجان السفير الكويتي في لبنان إلى الكويت . وصرحت مصادر سياسية كويتية بأن البعيجان وبعض أعضاء السفارة أعطوا اجازة مفتوحة غير محددة . وقد اتخذ هذا القرار الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية . وحول امكانية استئناف رحلات مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية إلى بيروت ، قالت المصادر أن الظروف التي فرضت وقف هذه الرحلات ما زالت قائمة (القبس ، الكويت) .

٤٠١ - ذكرت مجلة « المصور » المصرية ، أن المجلات المصرية بدأت بالدخول إلى الجمهورية العربية اليمنية بعد أن صدر قرار من الحكومة اليمنية يسمح لها بذلك من أول آذار / مارس الحالي . وقالت المجلة أن هناك مباحثات أخرى لدخول المجلات المصرية إلى دول عربية اخرى (السياسة ، الكويت) .

٤٠٢ - أدلى علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بحديث إلى صحيفة « الخليج » الصادرة بالامارات العربية المتحدة ونشرته صحيفة « ١٤ اكتوبر » اليمنية أوضح فيه أن زياراته لدول الخليج كانت جزءاً من جهود بلاده من أجل تطوير العلاقات الثنائية ، ولابقاء المنطقة منطقة استقرار وسلام وتعاون بناء بين أقطارها ، وحول علاقة بلاده بالسعودية قال « نحن يهمنا أن تتطور العلاقات مع المملكة العربية السعودية على نفس الأسس التي تم بموجبها تطبيع العلاقات حتى لا يكون هناك فتور يحيط بها » (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٤٠٣ - بلغ حجم الاتفاقيات الاقتصادية التي وقعها محمد مزالي الوزير الأول التونسي خلال زياراته الرسمية

لخمس دول خليجية ، التي بدأها في السابع والعشرين من الشهر الماضي واختتمها أمس الأول ، حوالي ٣٧٤ مليون دولار . فقد وقع مع السعودية اتفاقية تقوم بمقتضاها بتقديم قروض تبلغ ١٠٠ مليون دولار لتنفيذ مشروعات اقتصادية ، وابرم مع قطر اتفاقية انشاء بنك مشترك للاستثمار برأسمال ١٤٠ مليون دولار ، كما أبرم اتفاقا مع الامارات لانشاء بنك مشترك للاستثمار برأس مال ١٠٠ مليون دولار . وستسهم الكويت بدفع مبلغ ٣٤ مليون دولار في تشييد فندقين سياحيين في سوسه وصفاقس بتونس (البيان ، دبي) .

السبت ١٣/٣/١٩٨٢

٤٠٤ ـ ادلى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية لدى وصوله إلى بيروت بتصريح نفى فيه تجميد لجنة المتابعة العربية، أو وجود خلافات بين اعضائها مؤكداً عقد اجتماع الهيئة العربية المصغرة في لثامن عشر من آذار / مارس الحالي (السفير ، ببروت) .

٤٠٥ ـ أدلى عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية بحديث إلى صحيفة « الثورة » العراقية حول النشاطات الاقتصادية للجامعة ، قال فيه أن الجامعة تعكف الآن على اعداد الاتفاقية الخاصة بتيسير انتقال الأيدي العاملة العربية بين أقطار الوطن العربي ، كما أنها بدأت في الاعداد لمسح الكفاءات العربية المهاجرة إلى الخارج . وأضاف أن هناك لجنة للتنسيق الصناعي بين الأقطار العربية تمهد لتنفيذ أي مشروع جديد بالاتفاق على صيغة معينة من أجل ضمان عدم التضارب بين الخطط القومية والخطط القطرية (الثورة ، بغداد) (ارشيف ـ 76) .

٤٠٦ ـ صدر بيان ختامي عن مؤتمر الطاقة العربي الثاني المنعقد بالدوحة في الفترة من ٦ ـ ١١/٣/١٩٨٢ (العرب ، الدوحة) (الوثيقة رقم 39 ، أرشيف ـ 70 و74) .

٤٠٧ ـ أصدرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد الأول من المجلة نصف السنوية « الاعلام العربي » متضمنة ملفاً عن الشبكة الفضائية العربية وآخر عن النظام الاعلامي الجديد (الرياض ، الرياض) .

٤٠٨ ـ أدلى علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية اثناء زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة الاسبوع الماضي ، بحديث إلى صحيفة « الوحدة » الظبيانية نشرته صحيفة « الثوري » اليمنية أعرب فيه عن عدم اعتقاده بجدوى استئناف قمة فاس قبل إزالة الأسباب التي أدت إلى تأجيلها « لأن الفشل هذه المرة لن يعني التأجيل بل المزيد من الانقسام » . وتحدث عن جبهة الصمود والتصدي فنفى أن تكون فعالياتها قد جمدت (الثوري ، عدن) (أرشيف ـ 77) .

٤٠٩ ـ ذكرت مصادر رسمية في عمان أن وكالة الانباء الأردنية الرسمية « بترا » أغلقت موقتا مكتبها في بيروت ، ولم يذكر المصدر سبب الخطوة هذه (النهار ، بيروت) .

٤١٠ ـ أعلن أحمد الابراهيم مدير مكتب المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية في تونس ، أن المجموعة قررت الدخول في ميدان الاستثمار الزراعي بتونس ، وأن المكتب كون شركة خاصة لاعداد الدراسات اللازمة حول المشاريع الزراعية التونسية التي يمكن أن تشكل مجالاً جيداً للاستثمارات الكويتية تمهيدا لتنفيذها ، بعد أن كانت الاستثمارات الكويتية اقتصرت حتى الآن على القطاع السياحي (القبس ، الكويت) .

٤١١ ـ اختتم في البحرين اللقاء الأول للمصرفيين العرب ذوي الارتباطات بالسوق المالية الدولية الذي نظمته المؤسسة العربية المصرفية وشارك فيه نحو ٤٠ مصرفياً عربياً . وأقر المشاركون في هذا اللقاء انشاء كونسرسيوم عربي لتمويل بعض العمليات التجارية ذات الأجل القصير ، كما تم تكليف جمعية مصارف لبنان إعداد ورقة عمل عن مشروع إنشاء مصرف

للمعلومات بالتعاون مع جمعية المصرفيين العرب بأوروبا (النهار ، بيروت) .

الأحد ١٤/٣/١٩٨٢

٤١٢ ـ استقبل الياس سركيس الرئيس اللبناني ، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، بحضور شفيق الوزان رئيس الوزراء . وتم خلال الاجتماع بحث احياء لجنة المتابعة العربية المعنية بالأزمة اللبنانية وتذليل العقبات التي اعترضت تنفيذ قراراتها السابقة (السفير ، بيروت) (ارشيف ـ 78) . كما اجتمع القليبي مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه الأوضاع في جنوب لبنان والتحركات السياسية الأخيرة على الصعيد العربي (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت) .

٤١٣ ـ كشف مصدر مطلع في عمان أن الأردن استدعى آخر دبلوماسي في سفارته في لبنان ، وأضاف المصدر أن الأعمال القنصلية في السفارة يتولاها حالياً موظفون لبنانيون (النهار ، بيروت) .

٤١٤ ـ حذر حافظ الأسد الرئيس السوري في مقابلة مع التلفزيون البريطاني من أن أي هجوم على جنوب لبنان سيعتبر بمثابة حرب ضد سورية ، وأضاف « سندخل الحرب إذا ما حدث ذلك » (السفير ، بيروت) .

٤١٥ ـ أكد يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني في حديث لصحيفة « اليوم » السعودية أن بلاده لا تضع أية شروط مسبقة لعقد مفاوضات مع جمهورية اليمن الديمقراطية لانهاء الخلافات القائمة بينهما . وأضاف أن المفاوضات ستتحقق إذا ما توقفت عدن عن التدخل في شؤون بلاده الداخلية . وأوضح الوزير العماني أن بلاده مستعدة كل الاستعداد للقيام بدور خاص في سبيل إعادة مصر إلى الصف العربي إذا ما طلب منها ذلك رسمياً (السياسة ، الكويت) .

الاثنين ١٥/٣/١٩٨٢

٤١٦ ـ وقع لبنان ومنظمة العمل العربية في بغداد ، اتفاقا لافتتاح مقر في بيروت للجنة متفرعة من مكتب العمل العربي تختص بشؤون عمال البحر . وتهدف اللجنة إلى إعداد وتوفير الدراسات حول مشاكل عمل البحر وعماله وتبادل المعلومات والدراسات ذات الأهمية المشتركة بين اللجنة ومكتب العمل العربي (النهار ، بيروت) .

٤١٧ ـ وافق صندوق النقد العربي في أبو ظبي على القرض الذي تقدمت السودان بطلبه من الصندوق والبالغ خمسة ملايين دينار عربي حسابي أي ما يعادل ١٨ مليون دولار (القبس ، الكويت) .

٤١٨ ـ أكد حسني مبارك الرئيس المصري في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية ، أن « مصر في النهاية دولة عربية لها آلامها وآمالها المشتركة مع امتها العربية » وأضاف « ان عودة مصر إلى العالم العربي أمر طبيعي . . . وقد نقوم بدور مهم في عملية احلال السلام الشامل والعادل المتفق عليه » . ورداً على سؤال حول الحرب العراقية ـ الايرانية أوضح مبارك « نحن بعواطفنا مع العراق وما نستطيع عمله لن نتردد به » (السياسة ، الكويت) .

٤١٩ ـ وقعت بالاحرف الأولى في عمان اتفاقية ثنائية لتنظيم استخدام القوى العاملة بين الأردن والسودان . وتنص الاتفاقية على تبادل المعلومات والخبرات وتنظيم استخدام القوى العاملة بين البلدين وتسهيل اجراءات تشغيل العمال فيهما ، كما تنص على أن يتمتع عامل كل بلد بكافة الحقوق والمزايا التي يتمتع بها العامل المحلي (الدستور ، عمان) .

٤٢٠ ـ أكد تايه عبد الكريم وزير النفط العراقي لنشرة « الميدل ايست ايكونوميك سيرفي » أن السعودية وافقت مبدئياً على بناء خط أنابيب لنقل النفط العراقي إلى مصب على البحر الأحمر ، وأضاف أن المحادثات جارية مع السعودية في شأن تمويل المشروع الذي يبدأ العمل به قبل نهاية ١٩٨٢ وتصل طاقته إلى ١,٦ مليون برميل يوميا (النهار ، بيروت) .

الثلاثاء ١٦/٣/١٩٨٢

٤٢١ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق ، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه الوضع في لبنان والتطورات الجارية في الوطن العربي (الثورة ، دمشق) .

٤٢٢ ـ وصل إلى بيروت آتياً من دمشق عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية . وقد صرح زلزلة ، أن زيارته تأتي من أجل بحث المشاريع والبرامج المتعلقة بخطة العمل الاقتصادي العربي المشترك والعائدة للبنان . وقد اجتمع زلزلة أمس مع خالد جنبلاط وزير الاقتصاد اللبناني ومحمد يوسف بيضون وزير الصناعة والنفط (السفير ، بيروت) . واجتمع اليوم مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه الشؤون الاقتصادية في الأراضي المحتلة وسبل دعم الشعب الفلسطيني (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت) .

٤٢٣ ـ بدأت في بغداد اجتماعات الدورة الخامسة للجنة العليا لمشروع حوض الحماد الذي يقع ضمن أراضي العراق والسعودية والأردن وسورية . وناقش المجتمعون عدداً من التقارير والبحوث الخاصة المتعلقة بمدى الاستفادة من امكانيات الحوض من حيث المياه الجوفية والغطاء النباتي والثروة الحيوانية وانتشار السكان بهدف تخطيط مشاريع تنموية مشتركة بين الأقطار المذكورة (الجمهورية ، بغداد) .

٤٢٤ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية بين ديوان الموظفين الأردني والمركز القومي العراقي تنص على تبادل الخبرات الفنية بين البلدين وايفاد اربعين موظفا من جهاز الخدمة المدنية الأردني إلى العراق كل عام للمشاركة في الدورات والبرامج التدريبية التي ينظمها المركز العراقي (الدستور ، عمان) .

٤٢٥ ـ اجتمع في تونس البشير بن سلامة وزير الثقافة التونسي مع عمر الحامدي الأمين العام لمؤتمر الشعب العربي . وتم خلال الاجتماع الاعداد لعقد مؤتمر الغزو الثقافي الصهيوني في الوطن العربي في الثلاثين من الشهر الحالي في تونس . وقد حضر الاجتماع اعضاء لجنة التنظيم والمتابعة لعقد هذا المؤتمر (الثورة ، دمشق) .

٤٢٦ ـ بدأت في بغداد ندوة الاستراتيجية العربية للبحث العلمي التي ينظمها مجلس البحث العلمي العراقي بالتعاون مع اتحاد مجالس البحث العلمي العربية والجمعية العلمية الملكية الأردنية . وتناقش الندوة التي تستمر خمسة أيام موضوعات حول استراتيجية البحث العلمي والتكنولوجي ونقل التكنولوجيا وواقع العمل العلمي والتكنولوجي العربي وعلاقته بالتنمية . ويشارك فيها علماء عرب من الأردن وفلسطين والمغرب وقطر وليبيا والجزائر والامارات العربية المتحدة والعراق والصومال والسودان بالاضافة إلى علماء آخرين أجانب (الجمهورية ، بغداد) .

الأربعاء ١٧/٣/١٩٨٢

٤٢٧ ـ ذكر ناطق باسم امانة التنسيق بين مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية في مقر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ، أن البلدان العربية حصلت خلال الربع الرابع من العام الماضي على ٢٣٧ مليون دولار من ٥٩٢ مليون دولار قدمتها سبع مؤسسات مالية للتنمية العربية ، وطنية واقليمية ، لـ٣٣ بلدا ناميا في آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية (الرأي العام ، الكويت) .

٤٢٨ ـ اختتم رؤساء هيئة أركان القوات المسلحة للدول الست الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي ، أعمال اجتماعهم الثاني الذي بدأ قبل يومين بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض . وقد اتخذت في هذا الاجتماع عدة قرارات وتوصيات تتعلق بالتعاون والتنسيق الدفاعي بين دول المجلس تنفيذاً لمقررات وتوصيات مؤتمر وزراء الدفاع في هذا الشأن . وعلم أن رؤساء الأركان ناقشوا مسحا شاملا لامكانيات القوات المسلحة بالدول الست واحتياجات البعض منها ، وأسس انشاء صناعة حربية خليجية وفق

دراسات علمية وعملية تم اعدادها ، بالاضافة إلى النتائج العملية لزيارة البعثة العسكرية الخليجية لكل من البحرين وسلطنة عمان (الرياض ، الرياض) .

٤٢٩ ـ أكد الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية الكويتي ، أن الاتصالات مستمرة بين الكويت والسعودية للاتفاق على جميع جوانب التعاون الامني بينهما ، وأن هناك اتفاقا على غالبية بنود مشروع الاتفاقية الامنية بينهما مع بعض الاختلاف حول البند الخاص بتسليم المجرمين حيث أن القوانين الكويتية لا تسمح بذلك بينما تسمح القوانين السعودية بذلك (القبس ، الكويت) .

٤٣٠ ـ وقعت في صنعاء حكومتا العراق والجمهورية العربية اليمنية اتفاقية لحفر آبار مياه الشرب في اليمن يقوم العراق بمقتضاها بحفر الآبار وتزويدها بالمضخات والمحركات ويؤمن وسائل النقل الضرورية وتوفير الكوادر الفنية اثناء الحفر وتدريب العمال الفنيين (الثورة ، صنعاء) .

٤٣١ ـ صرح زهير العشي الأمين العام لاتحاد المصارف العربية ، أن الاتحاد تلقى موافقة **٢٦** مصرفاً ومؤسسة مالية عربية ومشتركة ، على الاكتتاب في رأس مال شركة الخدمات المالية العربية ، وهي الشركة التي ستصدر الشيك السياحي العربي ، وقد غطت هذه الموافقات نحو ضعفي الرأسمال المكتتب به وهو عشرة ملايين دولار اميركي . وأعلن العشي أن مدة الاكتتاب في رأسمال الشركة قد تم تمديدها إلى نهاية الشهر الحالي . وأضاف أن رأسمال الشركة المصرح به قد حدد بمبلغ عشرين مليون دولار موزعة على مليوني سهم قيمة كل واحد **١٠** دولارات (القبس ، الكويت) .

الخميس ١٨/٣/١٩٨٢

٤٣٢ ـ أعلن عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية في ندوة صحافية في بيروت ، أن الدول العربية ملتزمة تمام الالتزام بالاستراتيجية الاقتصادية العربية المشتركة التي اقرتها قمة عمان **١٩٨٠** ، بدليل أن بعض الدول العربية التي لم تحضر تلك القمة عادت ووافقت على هذه الاستراتيجية التي تشمل **١٧٥** مشروعا على الصعيد العربي بكلفة مبدئية مقدارها **٢١** مليار دولار (السفير ، بيروت) .

٤٣٣ ـ ذكرت صحيفة « الشرق الاوسط » استنادا إلى ما اسمته بـ« مصادر مطلعة » أن دول مجلس التعاون الخليجي تبحث بجدية امكانية الغاء مساعداتها المالية لسورية ، وأنه تم بحث هذه المسألة خلال اجتماع عقد مؤخرا في الرياض بين ممثلي الدول الست الاعضاء في المجلس . ويعود السبب في ذلك إلى تأييد سورية لايران في حربها مع العراق (الشرق الاوسط ، لندن) .

٤٣٤ ـ أعرب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة تلفزيونية مع محطة « أي بي سي » الاميركية عن اعتقاده بأن خريطة سياسية جديدة للشرق الاوسط سترتسم معالمها خلال العام الحالي ، وأكد أن مصر ستعود للصف العربي بعد استعادة سيناء من إسرائيل الشهر القادم ، وأنه ملتزم بكلمة شرف بعدم استخدام الحدود اللبنانية منطلقاً للهجمات ضد اسرائيل (الشرق الاوسط ، لندن) .

٤٣٥ ـ عقد الملك الحسن الثاني العاهل المغربي ندوة صحافية في الاذاعة الفرنسية تحدث فيها عن مختلف القضايا العربية والصراعات الدائرة في شمالي افريقيا . فأعرب عن اقتناعه الشخصي بضرورة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية تعديلا جذرياً . وانتقد سياسة ليبيا والجزائر مؤكداً تمسكه بوقف اطلاق النار في الصحراء الغربية وعلى الاخص بقرار الاستفتاء الذي اتخذته القمة الافريقية بنيروبي في تموز / يوليو **١٩٨١** . وحول إعادة إسرائيل أرض سيناء إلى مصر بعد **٢٥** نيسان / ابريل قال « ان أي قطر عربي يحترم نفسه ويريد الافصاح عن تضامنه ينبغي أن يعلن اليوم يوم عطلة في البلد » . وفيما يتعلق بقمة فاس المؤجلة قال أن المغرب ينتظر أن تكون الأقطار العربية مستعدة بعد

أن تكون الصعاب قد سويت، وأن مشروع الأمير فهد ولي العهد السعودي للسلام أصبح الآن وثيقة من وثائق عمل جامعة الدول العربية ومشروعاً من مشروعاتها (الانباء ، الرباط) (ارشيف ـ 83) .

٤٣٦ ـ اسفرت اجتماعات اللجنة العراقية ـ الجزائرية المشتركة التي بدأت أعمالها في بغداد في السادس عشر من هذا الشهر عن توقيع ثلاث اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني والثقافي والعلمي بين العراق والجزائر . وقد نصت احدى هذه الاتفاقيات على قيام لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي والفني بتحديد الاتجاهات ووضع البرامج المراد اتباعها في هذه المجالات واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيقها . كما تضمنت الاتفاقية التجارية السماح للقطرين بحرية استيراد وتصدير المنتجات الصناعية والزراعية والحيوانية واعفائها من الرسوم الجمركية . أما برنامج التعاون الثقافي والفني فقد اشتمل على التنسيق في مجال التعليم العالي ، وتبادل الاساتذة (الثورة ، بغداد) .

٤٣٧ ـ صرح عبد العزيز الاصرم وزير الاقتصاد التونسي الذي يقوم حالياً بزيارة للمغرب ، بأن هناك مشروعاً مشتركاً بين تونس والكويت لاقامة مركز للبحوث النووية السلمية ، يستقطب كافة الباحثين والخبراء العرب في مجال الطاقة النووية (القبس ، الكويت) .

الجمعة ١٩٨٢/٣/١٩

---

٤٣٨ ـ أعرب الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي في تصريح لصحيفة « المدينة » السعودية ، عن اعتقاده بأنه ليس من المستحسن التسرع في استئناف قمة فاس العربية قبل ان يتم توفير اسباب النجاح لها واعداد القرارات التي توافق عليها (البيان ، دبي) .

٤٣٩ ـ بدأت في تونس اجتماعات الهيئة العربية المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان برئاسة الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية . ويشارك في عضوية هذه اللجنة كل من الأردن والسعودية وسوريا والعراق والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية (النهار ، بيروت) .

٤٤٠ ـ استقبل الياس سركيس الرئيس اللبناني ، عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية الذي عرض للرئيس سركيس خطة العمل الاقتصادي العربي المشترك والمراحل التي قطعتها . وقد ادلى زلزلة قبل مغادرته بيروت متوجهاً إلى تونس بتصريح لصحيفة « السفير » اللبنانية حول التعاون الاقتصادي بين الأقطار العربية ، قال فيه ان القرارات العربية المبنية على الحرج السياسي بدلاً من القناعة أدت إلى ضآلة المنجزات على صعيد التكامل الاقتصادي العربي المشترك ، وأن ذلك يعكس فشل الخبراء العرب بابراز منافع المشاريع الاقتصادية المشتركة (السفير ، بيروت) (ارشيف ـ 82) .

٤٤١ ـ قررت دولة قطر مضاعفة حصتها في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي من ٤,٥ ملايين دينار كويتي ، إلى تسعة ملايين دينار (البيان ، دبي) .

٤٤٢ ـ أدلى الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني ورئيس وفد بلاده إلى مؤتمر العمل العربي الذي انهى جلساته في بغداد أمس ، بحديث لصحيفة « أخبار الخليج » التي تصدر في المنامة ، أوضح فيه موقف أقطار الخليج العربية في المؤتمر . فقال ان أبرز مكاسب هذه الأقطار في هذا المؤتمر هو الغاء قرار قبول الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب عضوا بلجنة الحريات النقابية بالمنظمة لعدم دستوريته . وأكد أن دول الخليج ليست معادية للاتحاد الدولي لنقابات العمال العربية وإنما لبعض قياداته التي اتجهت إلى ممارسة الأساليب الفوضوية والغوغائية . وأضاف أن دول الخليج حققت مكسباً آخر هو تصحيح المسار المالي للمنظمة (أخبار الخليج ، المنامة) (ارشيف ـ 84) .

٤٤٣ ـ أدلى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي بتصريح إلى مجلة « اليمامة » السعودية قال فيه ، أن الكويت لم تفكر في أن تكون بوابة عبور لدول المجلس إلى بناء علاقات دبلوماسية مع الدول الشرقية ، فكل دولة من دول المجلس هي التي تقرر سياستها وتحركها بلا أي مؤثر خارجي . وأكد الصباح قدرة الهيئة العربية المصغرة لانقاذ لبنان على القيام بدورها بشكل فعال إذا ما تعاونت معها جميع الفئات المسؤولة عن حل هذه القضية (السياسة ، الكويت) .

٤٤٤ ـ اعلنت الحكومة المصرية في خطاب رسمي بعثت به إلى الحكومة الاسرائيلية ، رفضها مجددا لاعلان حكومة اسرائيل القدس عاصمة لها ، واكد الخطاب أن عزوف الرئيس المصري حسني مبارك عن زيارة القدس يعود إلى موقف مصر من هذه القضية ، وأن مصر تصر على رفض الاقتراح الاسرائيلي تبادل وثائق التصديق على معاهدة الصلح المنفردة بين الجانبين في القدس (الجزيرة ، الرياض) .

٤٤٥ ـ اختتمت في الرباط أعمال الندوة التونسية المغربية حول توحيد برامج التاريخ والجغرافيا ، التي انعقدت في إطار برنامج التعاون بين وزارتي التربية في البلدين وقد تم اقرار صيغة موحدة لغايات وأهداف تدريس مادتي التاريخ والجغرافيا والاتفاق على تحقيق التعاون في مجالات البحث العلمي (العمل ، تونس) .

٤٤٦ ـ بدأت في الرباط اجتماعات اللجنة المختلطة المغربية التونسية المشتركة برئاسة المعطي بوعبيد الوزير الأول المغربي ونظيره التونسي محمد مزالي الذي وصل إلى الرباط أمس في زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة أيام . وقد تم التوقيع على عدة اتفاقيات بين المغرب وتونس ، تنص على انشاء وكالة تونسية مغربية للشباب ، واقامة تعاون في المجالات الفلاحية ، والتعليم والبحث العلمي ، وتعزيز التعاون بين مكتب التنمية الصناعية المغربي وبنك التنمية التونسي لتمويل المشاريع المشتركة . كما اتفق الطرفان على تعزيز التعاون بينهما في الميادين التجارية والاعلامية والثقافية (الانباء ، الرباط) .

السبت ٢٠/٣/١٩٨٢

---

٤٤٧ ـ تأجل اجتماع الهيئة العربية المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان بعد جلسة عقدت على مستوى السفراء في مقر جامعة الدول العربية في تونس . وقد صدر بيان بهذا الصدد جاء فيه أنه تم الاتفاق على تكليف وفدي لبنان وفلسطين صياغة ورقة عمل موحدة تعرض على الهيئة في جلستها الرابعة التي تقرر عقدها الاثنين ٢٢ آذار / مارس (النهار ، بيروت) .

٤٤٨ ـ تحدث محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لصحيفة « القبس » الكويتية عن أهم النقاط التي اثارها في المحاضرة التي القاها بمقر جامعة الدول العربية حول « استراتيجية الثقافة العربية » ، ضمن سلسلة ندوات فكرية تنظمها الجامعة ، فأكد أن المنظمة استكملت مقومات استراتيجية كاملة للتربية العربية ثم الاستراتيجية العربية لمحو الأمية وذلك في السنوات التي تلت ١٩٧٣ حتى ١٩٧٨ ، كما اتخذت الاجراءات اللازمة لتحقيق وضع استراتيجية للثقافة العربية (القبس ، الكويت) .

٤٤٩ ـ ادلى عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي بحديث لصحيفة « الاتحاد » الصادرة بأبو ظبي ، حول القضايا الاقتصادية المطروحة حاليا للدراسة بين دول المجلس وقال « ان دول الخليج العربي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية وما تقوم به هذه الدول حاليا في إطار مجلس التعاون الخليجي ما هو إلا عملية ترتيب البيت على الأقل في المجال الاقتصادي . » وأضاف ان ما يحدث في الخليج هو تحرك على طريق تحقيق التكامل الاقتصادي العربي (الاتحاد ، أبو ظبي) (ارشيف ـ 85) .

٤٥٠ ـ أكد حافظ الأسد الرئيس السوري في

تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية أن الخلافات العربية الراهنة عادية ولا تتسم بصفة الديمومة وأضاف أن السلام في الشرق الاوسط يقوم على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تدعو إلى انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي المحتلة (الرأي العام ، الكويت) .

٤٥١ ـ أكد الملك حسين العاهل الأردني في حديث لصحيفة « النيويورك تايمس » الاميركية أن الشرق الأوسط يقترب من حافة الحرب بسبب الخلافات الخطيرة بين الدول العربية وأضاف أنه من « الضروري أن تنفض الولايات المتحدة الاميركية الغبار عن كل التزاماتها السابقة وأن تعيد درسها » معتبراً أن فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح » (النهار ، بيروت) .

٤٥٢ ـ اختتمت في دمشق أعمال الدورة الطارئة للمجلس المركزي لاتحاد الشباب العربي التي استمرت يومين ، باصدار بيان ختامي جاء فيه أن مؤتمر الشباب العربي سيصدر دراسة قانونية وسياسية واجتماعية وتاريخية عن الجولان تطبع بثلاث لغات أجنبية الهدف منها تأكيد عروبة الجولان وبطلان قرار الضم الاسرائيلي . كما أوصت الدورة بالعمل مع المنظمات العالمية والدولية للضغط على المؤسسات العالمية المعنية لايصال المساعدات الطبية والاجتماعية لأهل الجولان (تشرين ، دمشق) .

الأحد ٢١/٣/١٩٨٢

٤٥٣ ـ نددت جامعة الدول العربية في بيان لها بالقرار الاسرائيلي حل المجلس البلدي لمدينة البيرة ، واكدت تضامنها مع الشعب الفلسطيني ودعت الرأي العام العالمي لدعم الحقوق العربية (السفير ، بيروت) .

٤٥٤ ـ عقد الوفدان اللبناني والفلسطيني في اجتماعات الهيئة العربية المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان ، اجتماعات جانبية في تونس بحضور الوفدين العراقي والأردني ، للتوصل إلى تصور مشترك بشأن تحديد ماهية الاستراتيجية المطلوب وضعها لطرحها كورقة عمل موحدة على الهيئة في اجتماعها غدا الاثنين (السفير ، بيروت) .

٤٥٥ ـ اختتم في مقر الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان الاجتماع المشترك للجان المتخصصة التابعة للمجلس والهيئات العربية المعنية بالاحصاءات الصناعية في البلاد العربية ، الذي بدأ أعماله في السادس عشر من هذا الشهر . وقد وافقت المنظمات على قيام الأمانة العامة للمجلس والمنظمة العربية للتنمية الصناعية باصدار العدد الأول من الكتاب السنوي للاحصاءات الصناعية للبلاد العربية خلال عام ١٩٧٢ ، ومن ثم تواصل المنظمة اصداره حسب المضمون الذي اتفق عليه في اجتماعات اللجنة (الدستور ، عمان) .

٤٥٦ ـ اكدت تونس والمغرب في بيان مشترك صدر في ختام زيارة محمد مزالي الوزير الأول التونسي إلى المغرب ، دعمهما للشعب الفلسطيني ، وعزمهما على مواصلة الجهود بقصد تجديد التضامن العربي وتهيئة الاجواء الصالحة لاستئناف مؤتمر القمة العربي الثاني عشر وضمان النجاح الكامل له . وقد غادر مزالي المغرب عائدا إلى بلاده في ختام جولة في بعض الأقطار العربية (الشرق الاوسط ، لندن) .

٤٥٧ ـ أكد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث لصحيفة « أخبار الخليج » الصادرة في المنامة أن هناك اتصالات بين مصر والفلسطينيين وهذه الاتصالات لم تنقطع (اخبار الخليج ، المنامة) .

الاثنين ٢٢/٣/١٩٨٢

٤٥٨ ـ تم في مقر الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان ، التوقيع على اتفاق المعونة الفنية في مجال الاحصاء بين المجلس والسودان للعام ١٩٨٢ . وتهدف الاتفاقية إلى انشاء وتطوير الوحدات

الاحصائية السودانية . وهذا الاتفاق هو الثاني للمعونة الفنية التي يقدمها المجلس للسودان لهذا العام وتبلغ قيمتها ١٢٧,٢٠٠ دولار (الدستور ، عمان) .

٤٥٩ ـ أكد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في تصريح بثه تلفزيون الكويت أن الدول الست الاعضاء في المجلس تدرس حالياً تشكيل قوة عسكرية مشتركة تجنباً للاستعانة بقوات اجنبية . وأضاف أن دول المجلس لا تعتزم في الوقت الحاضر أن تحذو حذو الكويت في إقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي (الجزيرة ، الرياض) .

٤٦٠ ـ صرح مصدر رسمي سوري في دمشق أثر اجتماع بين عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية « أن البحث تناول الأوضاع الخطيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وتم الاتفاق على دعوة مجلس الأمن إلى الانعقاد فوراً » . هذا وقد دعا اعضاء مجلس الشعب السوري « الحكومات العربية إلى المقاطعة الاقتصادية للولايات المتحدة الاميركية وعملائها في أوروبا بسبب الدعم غير المحدود الذي يقدمونه للعدو الصهيوني » (النهار ، بيروت) . واجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري اليوم مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه في ورقة العمل المقرر وضعها بين منظمة التحرير الفلسطينية وحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت) .

٤٦١ ـ اذاع راديو جيبوتي أن صندوق الانماء السعودي وحكومة جيبوتي وقعا اتفاقي قرض تقدر قيمتها الاجمالية بمبلغ ٢٧,٥ مليون دولار . وقد خصص القرض الأول وقدره ٢٥ مليون دولار لانشاء طريق طوله اكثر من مائة كيلو متر يصل جيبوتي بشمال البلاد ، والقرض الثاني وقدره ٢,٥ مليون دولار لانشاء مركز تجاري في العاصمة (الشرق الاوسط ، لندن) .

الثلاثاء ٢٣/ ٣/ ١٩٨٢

٤٦٢ ـ تقدمت منظمة التحرير الفلسطينية بورقة عمل إلى الهيئة العربية المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان والتي تواصل أعمالها في تونس . وتدعو الورقة إلى المبادرة فوراً بارسال قوات عربية مشتركة تتولى مهمة الدفاع عن جنوب لبنان . وتقول « أن منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكنها تصور استراتيجية عربية على حساب الثورة الفلسطينية وخلق حالة من الجمود على مسيرتها كما لا بد من ربط اية استراتيجية للدفاع عن جنوب لبنان باستراتيجية عربية شاملة » (السفير ، بيروت) .

٤٦٣ ـ وقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي مع الحكومة الموريتانية على اتفاقية قرض يقدم الصندوق بموجبها ١,٥ مليون دينار كويتي لموريتانيا للمساهمة في تمويل صيانة طريق بوغي ـ كيهيدي (القبس ، الكويت) .

٤٦٤ ـ طلبت المجموعة العربية في الأمم المتحدة عقد اجتماع طارىء لمجلس الأمن للبحث في الوضع في الأراضي العربية المحتلة وانتفاضة الضفة في وجه الاحتلال الاسرائيلي (السفير ، بيروت) .

٤٦٥ ـ وافق مجلس الشعب التأسيسي في الجمهورية العربية اليمنية على اتفاقية القرض الموقعة مع الصندوق العراقي للتنمية الخارجية والبالغ ٦٢ مليون دولار وسيتم انفاق هذا القرض على مشروع شق وتعبيد طريق « معبر باجل » الذي سيربط عدداً من المدن بعدد من المحافظات في اليمن الشمالي (الثورة ، بغداد) .

الأربعاء ٢٤/ ٣/ ١٩٨٢

٤٦٦ ـ تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر رسالة خطية من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بانتفاضة الشعب

الفلسطيني في الأراضي المحتلة . وقد سلم الرسالة ياسين الشريف ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قطر (العرب ، الدوحة) .

الخميس ٢٥/٣/١٩٨٢

٤٦٧ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس بيانا في ختام اجتماعات الهيئة العربية المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان ، جاء فيه أن الهيئة قررت إحالة المواضيع العسكرية إلى لجنة مؤلفة من رؤساء أركان جيوش الدول الاعضاء لوضع مشروع استراتيجية عسكرية للدفاع عن الجنوب اللبناني . كما انهت الهيئة دراسة عدد من التوصيات السياسية والاقتصادية والاعلامية (السفير ، بيروت) .

٤٦٨ ـ أصدر مجلس وزراء قطر بيانا أدان فيه ممارسات اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة وأكد دعمه للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة (الراية ، الدوحة) .

٤٦٩ ـ أوضحت مصادر مطلعة في باريس أن جميل الحجيلان السفير السعودي في فرنسا أبلغ الحكومة الفرنسية بأن بلاده مستعدة تمام الاستعداد لتمويل كافة طلبات الأسلحة التي ستشحن إلى العراق (السفير ، بيروت) .

٤٧٠ ـ قررت الحكومة الأردنية استقدام ستين سائقاً مغربياً للعمل على الباصات والشاحنات التابعة لمؤسسة النقل العام وشركات القطاع العام في الأردن . وقد سبق أن استقدمت المؤسسة اكثر من مائة سائق تونسي للعمل على باصاتها الجديدة (الدستور ، عمان) .

الجمعة ٢٦/٣/١٩٨٢

٤٧١ ـ اجتمع في تونس الباجي قائد السبسي وزير الشؤون الخارجية التونسي وفخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، وبحثا امكانية قيام المجلس والمؤسسات المنبثقة عنه بانشاء مشاريع صناعية وزراعية في تونس وانضمام تونس للسوق العربية المشتركة (الشرق الاوسط ، لندن) .

٤٧٢ ـ اختتمت في دمشق بعد اجتماع استمر ثلاثة أيام أعمال اللجنة الاستشارية للمشروع العربي للتسميد بالعناصر الكبرى والصغرى التي نظمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة وشارك فيها عدد من الخبراء العرب والأجانب . وقد أقرت اللجنة ورقة عمل البرنامج التنفيذي للمشروع ، وأوصت بضرورة البدء به بهدف زيادة انتاجية الأراضي في المناطق الجافة للوطن العربي ، التي تشكل إحدى دعامات الأمن الغذائي العربي (تشرين ، دمشق) .

٤٧٣ ـ حصل السودان على قرض من صندوق النقد العربي قيمته خمسة ملايين دينار عربي حسابي ، ومدته سبع سنوات وبفائدة مخفضة تتراوح بين ٥,٢ بالمائة و٧ بالمائة سنوياً . ويكون السودان بهذا القرض قد حصل على مبلغ ٢٥ مليون دينار عربي حسابي من صندوق النقد العربي (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٤٧٤ ـ اختتمت في الرياض أمس الأول اجتماعات وكلاء وزارات النقل والمواصلات بدول مجلس التعاون الخليجي [بعد انعقاد استغرق يومين] . وأوصى المجتمعون بتطوير الربط البري المباشر بين دول المجلس على أحدث المواصفات العالمية وتسيير خطوط بحرية منتظمة بين الموانىء الرئيسية ، وتكوين لجنة لدراسة توحيد مواصفات الطرق بين دول المجلس (الشرق الاوسط ، لندن) .

٤٧٥ ـ أعلن جاسم المرزوق وزير التجارة والصناعة الكويتي في حديث إلى مجلة « التجارة » السعودية ، أن السوق الخليجية المشتركة قائمة بالفعل ولا تحتاج لغير إعلان رسمي . وقال ان اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي ليست بديلا للسوق العربية المشتركة ، وان

العمل الاقليمي ليس بديلاً للعمل القومي وإنما هو وسيلة لتحقيقه (الانباء ، الكويت) .

٤٧٦ ـ استنكرت الدول العربية اجراءات القمع التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب ، وخاصة بعد إقالة بسام الشكعة عمدة نابلس وكريم خلف عمدة رام الله . فقد ناشد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الأمم المتحدة لايقاف العدوان الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني . وفي عمان أشاد الملك حسين العاهل الأردني لدى استقباله اعضاء اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة « بوقفة الشرف والبطولة التي يقفها أهلنا في الأرض المحتلة في وجه المخططات الصهيونية التي تستهدف وجودهم على أرضهم » . أما في الرباط فقد استنكر الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الممارسات التعسفية التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي وحل مجالس بلديات الضفة وفرض الادارة الاسرائيلية عليها بالقوة ، وطالب بوقف هذا العدوان المنظم والمبيت . كما دانت الحكومة الكويتية اجراءات القمع التي تمارسها قوات الاحتلال . وفي أبو ظبي اشادت دولة الامارات العربية المتحدة بالانتفاضة الشعبية . وفي سوريا وصنعاء توقفت الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية والخاصة عن العمل لمدة ساعة تضامنا مع موقف ابناء الأراضي العربية المحتلة . وفي عدن ، أعلن مصدر بوزارة الخارجية أن اليمن الجنوبي مستعد لبذل كل ما في وسعه من أجل استمرار الكفاح البطولي لشعب فلسطين . وفي القاهرة ، وصفت الصحف الرسمية أحداث الضفة بأنها فورة شعبية صدرت نتيجة استفزازات طويلة المدى وليست كما تدعي اسرائيل اضطرابات من فعل عناصر التخريب والاثارة (الشرق الاوسط ، لندن) .

٤٧٧ ـ اختتمت في عمان الدورة التاسعة عشرة للجنة الفلسطينية ـ الأردنية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل ، والتي بدأت أعمالها في الثالث والعشرين من الشهر الجاري . وأصدرت اللجنة بيانا نددت فيه بالاجراءات الاسرائيلية في الضفة الغربية واعلنت تشكيل لجنة عمل فلسطينية ـ اردنية دائمة لمتابعة ما يستجد من أوضاع في الوطن المحتل والاشراف على تنفيذ القرارات المنبثقة عن اللجنة في مواجهة النتائج المترتبة على الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة واعطائها الأولوية في المتابعة والدعم (الشرق الاوسط ، لندن) .

٤٧٨ ـ وقعت أمس الأول في تونس اتفاقية للتعاون بين السعودية وتونس تقضي بتكثيف علاقات التعاون بين المؤسسة العامة للكهرباء والشركة التونسية للكهرباء والغاز . وستقوم السعودية بتغطية جانب من احتياجات تونس من الكبريت والمواد الاولية المستخدمة في صناعة البلاستيك ، كما وأن الشركة السعودية التونسية للاستثمار ستقوم بدراسة جدوى مجموعة من المشاريع المشتركة لانتاج المواد الكيماوية في السعودية . وقد أوصى الجانبان بتكوين شركة خدمات لتنمية التبادل الصناعي والتجاري بين البلدين . وقد تم توقيع هذه الاتفاقية خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها حاليا غازي عبد الرحمن القصيبي وزير الصناعة والكهرباء السعودي إلى تونس (الشرق الاوسط ، لندن) .

السبت ٢٧/٣/١٩٨٢

٤٧٩ ـ في تونس ، اتخذت اللجنة السياسية لمجلس جامعة الدول العربية قرارا يؤكد على مساندة الدول العربية للمواطنين العرب في الأراضي المحتلة ، كما قررت اللجنة « دعم الجهود العربية التي تبذل في الأمم المتحدة وخاصة في مجلس الأمن » (الشرق الأوسط ، لندن) .

٤٨٠ ـ أدلى مصدر سعودي مسؤول أمس الأول بتصريح شجب فيه التصرفات غير المسؤولة والاستعمارية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد المواطنين العرب في الأراضي العربية المحتلة ، وأكد تأييد السعودية لنضال الشعب الفلسطيني . وفي مسقط استنكر مصدر عماني مسؤول بشدة ممارسات القمع والارهاب التي تمارسها سلطات

الاحتلال وقال ، ان هذه الأعمال لا تخدم قضية السلام في المنطقة (الشرق الأوسط ، لندن) .

الأحد ١٩٨٢/٣/٢٨

٤٨١ ـ أصدر مجلس جامعة الدول العربية في ختام دورته السابعة والسبعين التي عقدت في تونس على مستوى السفراء في الرابع والعشرين من الشهر الجاري ، بيانا قرر فيه عقد اجتماع طارىء بتونس يوم ٣٠ /١٩٨٢/٣ لبحث الموقف في الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وذلك بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية . كما أعرب المجلس عن « تأييد الدول العربية لليبيا في جميع الاجراءات التي من الممكن أن تتخذها للدفاع عن أراضيها ومجالها الجوي ومياهها الاقليمية » . وشدد المجلس على خطورة قرار اللجنة السياسية للبرلمان الأوروبي بعقد اجتماع في القدس المحتلة في شهر أيار / مايو القادم وقرر ارسال وفد إلى البرلمان الأوروبي لشرح خطورة عقد هذا الاجتماع في القدس والاجراءات التي يمكن أن تتخذها الدول العربية في هذه الحالة (الشرق الاوسط ، لندن) .

٤٨٢ ـ أدلى خليل الوزير « أبو جهاد » نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية بحديث إلى صحيفة « الجزيرة » السعودية قال فيه أن المقاومة لا تتوقع الكثير من اجتماعات الهيئة العربية المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان « فلا نعلق الكثير من الأمل على هذه القضية انها قضية جزئية ، فالقضية تتعلق بموقف التضامن العربي الشامل وتتطلب قرارا سياسيا من القيادات العربية لتلتقي من جديد وتضع أمامها حقيقة الخطر الصهيوني » (الجزيرة ، الرياض) .

٤٨٣ ـ أدلى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بحديث إلى صحيفة « السياسة » الكويتية حول أمن منطقة الخليج ، قال فيه ان الكويت وحدها هي التي لم توقع الاتفاق الامني الثنائي مع السعودية «مع أن قرار مجلس التعاون الخليجي صريح بأن تكون هناك اتفاقية أمن جماعية حدها الأدنى . . . الاتفاق السعودي الذي عقد مع البحرين . » وأكد أن ما دفع بالسعودية إلى استعجال توقيع هذه الاتفاقية هو طمع إيران بالسيطرة على الجانب العربي من الخليج (السياسة ، الكويت) (ارشيف ـ 90) .

٤٨٤ ـ ذكر مصدر مطلع في بيروت أن عبد العزيز الشامسي سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى لبنان قد غادر بيروت إلى بلاده ، وأن السفارة لم يعد فيها أي دبلوماسي . وأضاف أن مغادرة بعثة الامارات جاء في إطار خطوات مماثلة أقدمت عليها البعثات الأخرى لدول مجلس التعاون الخليجي ، مشيراً إلى أن عودة العمل في السفارة مرتبط بزوال الظروف التي أملت اغلاقها (النهار ، بيروت) .

الاثنين ١٩٨٢/٣/٢٩

٤٨٥ ـ أدلى محمد الحماد المدير العام للمعهد العربي لانماء المدن بتصريح لصحيفة « الرياض » السعودية قال فيه أن المعهد قام مؤخراً بتوقيع اتفاقية تعاون مع مركز دراسات الخليج بجامعة البصرة تنص على أن تتعاون هاتان المؤسستان العلميتان فيما يتعلق بالانشطة المتشابهة التي تقومان بها وتوفير الخبرات المطلوبة لدراسة المشاكل الفنية والادارية التي تواجهانها . وأضاف أن الاتصالات جارية الآن لتوقيع عدد من الاتفاقيات وخاصة مع جامعة الملك سعود بالرياض (الرياض ، الرياض) .

٤٨٦ ـ صرح إبراهيم محمود الصبحي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون الخليجي بأن المجلس كلف الكويت والامارات العربية المتحدة استئناف المساعي بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية لحل الخلافات بينهما (الوطن ، مسقط) (ارشيف ـ 91) .

٤٨٧ ـ أدلى يوسف محمد الغانم مدير التدريب بشركة المجموعة العربية للتأمين « اريج » بحديث إلى صحيفة « الاضواء » البحرينية ذكر فيه أن المجموعة

بدأت بانشاء معهد للتأمين في المنامة يخدم جميع الدول العربية تبلغ تكاليفه ٥٠ مليون دولار ، وهو اضخم معهد من نوعه في الشرق الاوسط ، سيساهم في إعداد كوادر عربية للتأمين . وتمتلك هذه الشركة كل من الكويت وليبيا والامارات العربية المتحدة ، ومقرها البحرين (الرياض ، الرياض) .

٤٨٨ ـ أعلن باسم جمعة الأمين العام للاتحاد العربي لمنتجي الأسماك في بغداد ، أنه تم تشكيل لجنة عربية سداسية تتولى مهمة استكمال الاجراءات الادارية والفنية لاقامة أول شركة عربية لصناعة شباك ومستلزمات صيد الاسماك (الرياض ، الرياض) ومن جهة أخرى وضع الاتحاد خطة لنشاطه خلال العام الحالي اشتملت على اعداد دراسات حول المشاريع الوطنية والقومية والمشاريع العربية المشتركة وعقد المؤتمرات العلمية العربية والدولية ، كما أنجز وضع بيانات واحصائيات ودراسات عربية ودولية حول الانتاج السمكي العربي والعالمي والتجارة السمكية (الثورة ، بغداد) .

الثلاثاء ٣٠/ ٣/ ١٩٨٢

٤٨٩ ـ بدأت في عمان ندوة حول القمر الصناعي العربي ومتطلبات الابداع الفني للانتاج التلفزيوني والاذاعي . ويشارك فيها مسؤولون في المنظمة العربية للاتصالات الفضائية ، واتحاد اذاعات الدول العربية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعدد من المسؤولين في وزارة الاعلام الأردنية (العرب ، الدوحة) .

٤٩٠ ـ صدر بيان ختامي عن ندوة البرلمانيين العرب التي انعقدت في بغداد يومي ٢٧ و٢٨ الجاري بدعوة من المجلس الوطني العراقي (الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت) (الوثيقة رقم 41) .

الأربعاء ٣١/ ٣/ ١٩٨٢

٤٩١ ـ اختتمت في تونس الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية التي عقدت على مستوى وزراء الخارجية واستمرت يوما واحداً بحثت خلاله الأوضاع المستجدة في الأراضي الفلسطينية والسورية المحتلة وأصدر المجتمعون بيانا دان الاجراءات الاسرائيلية ونص على متابعة المساعي في الأمم المتحدة لاستصدار قرار من مجلس الأمن بادانة اسرائيل وفرض عقوبات عليها . ودعا إلى تكثيف الجهود العربية المشتركة في كافة المؤسسات والمحافل الدولية لكشف ممارسات اسرائيل القمعية والعدوانية ، وتوفير كل وسائل الدعم المادي والمعنوي والسياسي والاعلامي الفوري لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من ممارسة نشاطها في فلسطين المحتلة (السفير ، بيروت) وقد شارك في المؤتمر وزراء خارجية ست دول عربية هي ليبيا وسورية والجزائر وتونس والأردن والجمهورية العربية اليمنية ، أما الدول الأخرى فقد تمثلت أما بوزراء ذوي حقائب اخرى ، وأما بسفرائها لدى الجامعة (النهار ، بيروت) .

٤٩٢ ـ استقبل عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء محيي الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وبحث معه في نشاطات معهد المخطوطات العربية الذي اصبح مركزه في الكويت ، وخطط هذا المعهد لاقتناء المخطوطات والآثار الفكرية والثقافية والعلمية العربية النادرة (السياسة ، الكويت) .

٤٩٣ ـ اختتم في الكويت الاجتماع الأول لادارات التدريب في الاتصالات السلكية واللاسلكية بدول مجلس التعاون الخليجي باصدار عدد من القرارات والتوصيات منها تبادل البرامج التدريبية والمناهج الخاصة بها والوسائل البصرية والسمعية المساعدة للتدريب بين دول المجلس وتنسيق الجهود في حقل تعريب المناهج والبرامج التدريبية . هذا وقد تقرر تشكيل فريق عمل من ممثلين عن كل من البحرين والكويت مهمته حصر احتياجات الادارات الأعضاء من المتدربين وايضاح الامكانات التدريبية المتاحة لدى كليات ومعاهد التدريب بالدول الاعضاء . وكان

الاجتماع قد بدأ بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢٧ (السياسة ، الكويت) (ارشيف ـ 92) .

٤٩٤ ـ صرحت مصادر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين « أونروا » أن السعودية منحت الوكالة مبلغ خمسة ملايين دولار اضافية ، وكانت قد وعدت بتقديم مبلغ ١,٢ مليون دولار مساعدة للوكالة بعد أن هددت هذه الأخيرة بايقاف خدماتها التعليمية للاجئين الفلسطينيين إذا لم يتم التوصل لحل مشاكلها المالية (الشرق الاوسط ، لندن) .

٤٩٥ ـ تم في بغداد التوقيع على عقد تأسيس شركة عربية مقرها بغداد لتصنيع عربات سكك الحديد ، برأسمال قدره سبعة ملايين ونصف المليون دينار عراقي . ويساهم العراق في الشركة بحوالي ٢٥ بالمائة من رأسمالها ، والكويت بـ١٠ بالمائة ، والشركة العربية للاستثمارات بـ١٠ بالمائة ، أما السعودية فستحدد نسبة مساهمتها في وقت لاحق . هذا وقد ابقي المجال مفتوحا لمساهمات الأقطار العربية الأخرى . وكان قرار إقامة المشروع قد اتخذ من قبل مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات الصناعية في دورة انعقاده السابعة في الكويت في الخامس والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠(القبس، الكويت) .

نيسان (ابريل)

الخميس ١/٤/١٩٨٢

٤٩٦ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث لمجلة « شؤون عربية » التي تشرف عليها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتصدر في تونس أنه منذ انتقلت الجامعة إلى تونس « رسمنا لانفسنا جملة من الواجبات ، كان في مقدمتها تحوير الميثاق بغية اعطاء الجامعة الدفع الجديد الذي تنتظره منها الشعوب العربية » . واضاف ان الميثاق الجديد للجامعة يجب أن يتجه نحو اعتبار التنمية الشاملة أساس العمل العربي المشترك ، مؤكداً على أهمية التنسيق بين المنظمات المتخصصة التي تقوم عليها الجامعة لخدمة هذا الهدف . واعتبر أن مجلس التعاون الخليجي ليس بديلاً عن الجامعة إلا أنه « من الطبيعي أن تطمح مجموعة من دولنا إلى تنظيم علاقاتها ضمن هيكل اقليمي اعتبارا لما يربط بينها من خصوصيات . » وقال ان الجامعة تعتبر أن القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية مترابطتان « لاننا نستطيع إذا ما تمكن الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره وفي وطن وفي دولة مستقلة ، أن نوفر كل أسباب الوفاق داخل لبنان . » وأشار إلى المشروع السعودي للسلام قائلاً « اعتقد أنه من المصلحة أن نصل في هذا الصدد إلى اتفاق شامل ، فيكون المشروع السعودي نواة لموقف عربي موحد يحظى بموافقة كل الدول الاعضاء » . وحول الخلافات العربية أكد القليبي أنه مع ـ تعذر الجامعة من السيطرة على الخلافات ـ توفقت إلى حد الآن إلى تطويقها ، ولم تتركها تتجاوز الحد الذي تصبح بعده خطراً على الأمن . » « وهذا ما حصل في خصوص الخلاف القائم بين سورية والأردن . . . . وقد استطاعت . . . . السعودية أن توقف التطاحن بين الدولتين » . وكذلك « الخلاف بين العراق وبين سورية أيضاً جمد في مستوى معين » (شؤون عربية ، تونس) (ارشيف ـ 93) .

٤٩٧ ـ عقد بالطائف في الفترة من ١٩٨٢/٣/٣٠ ـ ١٩٨٢/٤/١ المؤتمر الأول للمستثمرين العرب الذي تتبناه جامعة الدول العربية . وقد تمت الموافقة على انشاء شركة عربية للتنمية الزراعية برأسمال قدره خمسة آلاف مليون دولار هدفها تحقيق الأمن الغذائي ، كما تم تكوين لجنة متابعة للتعقيب على قرارات وتوصيات المؤتمر مشكلة من جامعة الدول العربية واتحاد الغرف التجارية العربية واتحادات غرف كل من الأردن وتونس والسودان وسوريا والعراق وقطر وعمان والكويت والسعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة.ويذكر أنه حضر هذا المؤتمر ما يقارب الـ٦٠٠ شخص من رجال الأعمال العرب من بينهم تسعة وزراء (نشرة صادرة عن المؤتمر) (الوثيقة رقم 43 ، أرشيف ـ 150) .

٤٩٨ ـ عقدت المجموعة العربية في الأمم المتحدة اجتماعا قومت فيه الوضع في مجلس الأمن الذي يبحث حاليا في أحداث الضفة الغربية . وقررت المجموعة الاستمرار في المطالبة بقرار يكون حده الأدنى المشروع الايرلندي (النهار ، بيروت) على أن تضاف إليه إشارة واضحة إلى الجولان . والجدير بالذكر أن المشروع الايرلندي لا يحتوي على ادانة صريحة لاجراءات اسرائيل التعسفية في الأراضي المحتلة بل يكتفي بمطالبة الاطراف بضبط النفس (الشرق الاوسط ، لندن) .

٤٩٩ ـ اجتمع في عدن علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية مع صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، الذي كان قد وصل أمس إلى عدن لمتابعة الوساطة التي تبذلها المنظمة لحل النزاع القائم بين الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي وسلطات صنعاء (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٥٠٠ ـ وقعت السودان ومصر بروتوكولا للتعاون التجاري لعام ١٩٨٢ بمقدار ١٣٧ مليون دولار ، يصدر السودان بموجبه عدة سلع إلى مصر منها السمسم والماشية والصمغ العربي وتصدر مصر إلى السودان المنسوجات والاسمنت ومواد البناء والفاكهة (الجزيرة ، الرياض) .

٥٠١ ـ استقبل في تونس محمد مزالي الوزير الأول التونسي ، عبد العاطي العبيدي أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الليبي وبحث معه الخطوات العملية لتنفيذ الاتفاقيات التي تمت خلال الزيارة الأخيرة للرئيس الليبي معمر القذافي إلى تونس (العمل، تونس) .

٥٠٢ ـ صدر في تونس العدد الأول من « المجلة الطبية العربية » التي يصدرها اتحاد الاطباء العرب ويساهم في تحريرها اخصائيون من مختلف البلدان العربية (العمل ، تونس) .

الجمعة ٢/ ٤/ ١٩٨٢

٥٠٣ ـ اجتمع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني بالمنامة إلى عثمان صالح سبي رئيس المجلس المركزي واللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارترية . وصرح سبي عقب المقابلة أنه تم البحث بامكانية تبني دول مجلس التعاون الخليجي للقضية الارترية في منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ، وأن وزير الخارجية أكد له أن البحرين ستدعم الثورة الارترية من خلال المجلس (أخبار الخليج ، المنامة) .

٥٠٤ ـ أجرى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر اتصالا هاتفيا بالرئيس العراقي صدام حسين أكد له وقوف قطر إلى جانب العراق في حربها ضد ايران (الرأي العام ، الكويت) .

السبت ٣/ ٤/ ١٩٨٢

٥٠٥ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي يقوم بزيارة بوخارست منذ الأول من الشهر الجاري إلى نيقولاي تشاوشيسكو الرئيس الروماني . وصدر بعد الاجتماع بيان دعا إلى ايجاد تسوية للمسألة الفلسطينية وانسحاب اسرائيل إلى حدود العام ١٩٦٧ ، وأكد أن لا سلام في الشرق الاوسط من دون التوصل إلى تسوية تقضي بانشاء دولة فلسطينية في المنطقة (النهار ، بيروت) .

٥٠٦ ـ تقدم الأردن بمشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي يدين الأعمال الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة ويدعو إلى وقف جميع الاجراءات المخالفة لبنود ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ الخاص بحماية المدنيين في وقت الحرب في الضفة الغربية بما فيها القدس وفي مرتفعات الجولان السورية المحتلة (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٥٠٧ ـ قام وفد من اللجنة المصرية للتضامن الافريقي ـ الأسيوي بزيارة إلى لبنان في الفترة من ٣/٢٩ ـ ١٩٨٢/٤/٣ بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية اجتمع خلالها مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة . وقد صدر عن الاجتماع

بيان مشترك (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت)
(الوثيقة رقم 46) .

٥٠٨ ـ أدلى خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بحديث إلى صحيفة « الثورة » السورية قال فيه أن التمزق العربي وصل إلى حد بالغ الخطورة ، ومن أسباب هذا التمزق « قناعة بعض الحكومات العربية من أن هناك مخاطر على بعض اجزاء الوطن العربي من قوى اخرى غير « اسرائيل » كايران وافغانستان». وناشد الفاهوم العرب أن لا يضخموا خطر ايران وخطر ما يجري في افغانستان على الخليج . وقال أن التجارب اثبتت « أن الاتحاد السوفييتي هو دولة عظمى صديقة . . . يقدم الدعم السياسي والثقافي والعسكري لمنظمة التحرير ولبعض الأقطار العربية » . وأضاف أنه واثق من ان الاتحاد السوفييتي « ليس له مطامع توسعية في الوطن العربي ، الاتحاد السوفييتي ليس من الدول التي تعمل لتصدير الثورات » (الثورة ، دمشق) (ارشيف ـ 96) .

٥٠٩ ـ قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث إلى صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية « أن العرب من جانبهم يعيشون في وهم حدوث مصالحة بين العالم العربي ومصر على حساب تطبيع العلاقات الاسرائيلية المصرية » . وأضاف أن المصريين « قد تتنازعهم قوتان : الرغبة في المصالحة مع العالم العربي من جانب والتزاماتهم تجاه اسرائيل من جانب آخر » (الاتحاد ، أبو ظبي) . وعلى صعيد آخر صدر اليوم بيان مشترك عن منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المصرية للتضامن الافريقي ـ الآسيوي أثر الزيارة التي قام بها وفد اللجنة إلى بيروت في الفترة من ٢٩ آذار / مارس الى ٣ نيسان / أبريل الحالي ، دان فيه الطرفان الممارسات الصهيونية في الأراضي العربية المحتلة واعتبرا أن ما يسمى بالحكم الذاتي هو اقرار بمخططات اسرائيل التوسعية في الأراضي العربية ، وشددا على أهمية استعادة مصر لدورها في النضال العربي المشترك للأمة العربية (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت) .

الأحد ١٩٨٢/٤/٤

٥١٠ ـ اختتمت في مسقط اجتماعات المجلس التنفيذي لهيئة بريد الخليج التي بدأت بتاريخ ١٩٨٢/٤/٣ بحضور ممثلين عن الدول الخليجية العربية السبع وبعض الاتحادات العربية المتخصصة . وقد أوصى المجلس بتكليف الامانة العامة للهيئة باعداد دراسة مبدئية عن امكانية تخصيص طائرة نقل أو اكثر لنقل البريد بين الدول الاعضاء في الهيئة ، وبالاستمرار في دراسة امكانية انشاء كلية للبريد في جامعة الخليج العربي ، واجراء التنسيق مع الاتحاد البريدي العربي لتوحيد الموقف بشأن منع شركة « د . اتش . ال » وما يشابهها من ممارسة نشاطها في حقل البريد ورفع مذكرة مشتركة بهذا الشأن إلى جامعة الدول العربية لاتخاذ ما يلزم مع الحكومات الاعضاء (الجزيرة ، الرياض) .

٥١١ ـ قام الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي بزيارة لبغداد اجتمع خلالها بالرئيس العراقي صدام حسين وبحث معه في التعاون الثنائي بين العراق والسعودية وآخر تطورات الموقف العسكري على الحدود العراقية ـ الايرانية . وأعرب الأمير سلطان خلال الاجتماع عن وقوف السعودية « إلى جانب العراق في تصديه لايران حتى تعترف بحقوق العراق الوطنية والقومية الكاملة » (النهار ، بيروت) .

٥١٢ ـ وجه محمد عبد الله البوتاني وزير الداخلية في جمهورية اليمن الديمقراطية دعوة إلى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي للقيام بزيارة لعدن . وقالت مصادر عربية مطلعة في بيروت أن الرياض عرضت على عدن مساعدة بمئة مليون دولار ، لكن المسؤولين اليمنيين طلبوا رفع المبلغ إلى ٢٥٠ مليون دولار واشترطوا أن توظف في مشاريع تحت اشرافهم المباشر (النهار ، بيروت) .

٥١٣ ـ أقر مجلس إدارة الشركة السورية ـ السعودية للاستثمارات الصناعية والزراعية في ختام اجتماعاته

بدمشق إقامة مصنع لانتاج الالبان يتم انجازه خلال عام ونصف العام وينتج حوالي اثني عشر ألف طن سنوياً من كافة مشتقات الالبان (تشرين ، دمشق) .

٥١٤- أعلن محمد سياد بري الرئيس الصومالي أن بلاده لن تشارك في مؤتمر القمة الافريقي المقرر عقده في طرابلس بليبيا بسبب ما سماه بالارهاب الليبي (الندوة ، مكة المكرمة) .

٥١٥ - عقد في الجزائر اجتماع مشترك بين المجلس الوزاري الجزائري واللجنة العامة للجماهيرية الليبية لوضع أسس لعمل مشترك يهدف إلى تحقيق الاندماج الاقتصادي في جميع الميادين بين البلدين . وصدر عن الاجتماع بيان مشترك (الثورة ، دمشق) (الوثيقة رقم 45) .

٥١٦ - اختتم في تونس « مؤتمر مواجهة الغزو الثقافي الامبريالي - الصهيوني للوطن العربي » الذي نظمته الشعبة الثقافية في الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي وشارك فيه ١٥٠ مفكرا من مختلف الأقطار العربية . وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي واعلان سمي « اعلان تونس » يحتوي على المبادىء والآراء التي اسفرت عن مداولاته (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم 47 و48 و49) .

الاثنين ٥/ ٤/ ١٩٨٢

٥١٧ - استقبل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت ، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والوفد المرافق . كما استقبل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رئيس مجلس الوزراء ولي العهد ، عرفات الذي أعلن فيما بعد بلقاء عقده مع المواطنين الفلسطينيين في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت « أن عام ١٩٨٢ هو عام التغيير في منطقة الشرق الاوسط ، لكن هذا التغيير لن يكون باتجاه الاستسلام للمخططات بل باتجاه الوطن الفلسطيني » وقال « نؤيد عودة مصر إلى العرب بشروطنا القومية » (القبس ، الكويت) .

٥١٨ - نفى الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي أن تكون السعودية قد زودت العراق بأي عتاد أو قوات في حربه ضد ايران أو أن يكون العراق قد طلب مساعدات عسكرية منها (الجزيرة ، الرياض) .

٥١٩ - وصل إلى الكويت عصمت عبد المجيد مندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة ليرئس وفد بلاده إلى اجتماعات مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز التي تبدأ غداً . وهذه المرة الأولى التي يزور فيها مسؤول مصري دولة عربية معارضة لاتفاقي كامب ديفيد منذ توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية في آذار / مارس ١٩٧٩ (النهار ، بيروت) .

٥٢٠ - تم في الكويت الاتفاق المبدئي على تأسيس شركة خليجية مشتركة لتجارة واستيراد المواشي ، برأسمال يبلغ ٩٠٠ مليون دولار ، تشترك فيه مجموعة من الفعاليات الاقتصادية من السعودية والكويت وقطر والبحرين وعمان وسيكون مجال الاستثمار لهذه الشركة في كل من الصومال والسودان واستراليا (الرأي العام ، الكويت) .

٥٢١ - دعا أحمد ولد الوافي مدير عام الصندوق الموريتاني للتنمية في حديث أدلى به لوكالة الانباء القطرية في عمان ، المستثمرين العرب والدول العربية للمشاركة في مشروع استثمار الثروة السمكية في موريتانيا . واعرب عن تقديره للمساهمات العربية في مشاريع التعدين الموريتانية مشيراً إلى أن بلاده تعتبر أول واكبر منتج عربي لخام الحديد والنحاس . وقد غادر ولد الوافي عمان بعد أن أجرى مباحثات حول التعاون الفني بين الصندوق الموريتاني وبنك الانماء الصناعي الاردني ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية (الثورة ، صنعاء) .

٥٢٢ - أعلنت المؤسسة المصرفية العربية أنها حققت أرباحا تشغيلية تبلغ ١٣٨,٥ مليون دولار خلال الاثنين والعشرين شهرا التي مضت على تأسيسها . وقررت حكومات الكويت وليبيا وصندوق أبو ظبي للاستثمار ، المشاركة في رأس مال المؤسسة ،

عدم توزيع الأرباح ، بل تحويل مبلغ ٢٤,٦ مليون دولار منها إلى رأس المال التشغيلي للشركة واضافة الجزء المتبقي إلى الاحتياطي المالي (البيان ، دبي) .

٥٢٣ ـ أدلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة بحديث إلى صحيفة « السياسة » الكويتية قال فيه أن مجلس التعاون الخليجي هو أمل دول الخليج « لأنه قوة نتأمل أن سرنا فيها بسرعة أو ببطء فهو خير لنا ولامتنا ولشعوبنا وللعالم العربي ككل » . وأكد أن الامارات ملتزمة بالدعم المالي لسوريا . وبالنسبة لمصر قال انه يجب اعطاء الرئيس المصري حسني مبارك فرصة حتى ينجز ما عليه ، وهو ما اشترط عليه من قبل بشأنه ، كما أبدى استعداد بلاده للتوسط لانهاء الحرب بين العراق وايران (السياسة ، الكويت) (ارشيف ـ 100) .

٥٢٤ ـ أصدرت غرفة تجارة وصناعة عجمان قرارا يقضي بتسمية كل المؤسسات والشركات والمحلات التجارية العاملة في عجمان باسماء عربية ، ولن يعتمد أي اسم مكتوب باللغة الاجنبية لدى الغرفة . ويستهدف القرار المحافظة على اللغة العربية من الاندثار (الاتحاد ، أبو ظبي) .

الثلاثاء ٦/ ٤/ ١٩٨٢

---

٥٢٥ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت محمد بوستة وزير الخارجية المغربي ، الذي صرح لصحيفة « السياسة » أثر اللقاء أنه سلم أمير الكويت رسالة تتعلق بالترتيبات التي ينبغي أن تتخذ حيال استئناف مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس (السياسة ، الكويت) .

٥٢٦ ـ اختتمت في الكويت بعد يومين من الاجتماعات أعمال اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء المنبثقة عن مجلس وزراء الصحة العرب والتي تضم ممثلين عن الكويت والأردن والامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر والسعودية وسوريا والعراق وفلسطين والجمهورية العربية اليمنية بالاضافة إلى ممثل عن الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ، المنبثقة بدورها عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، وآخر عن الامانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب . وقد اصدرت اللجنة توصيات حول استراتيجية التصنيع الدوائي (القبس ، الكويت) (ارشيف ـ 99) .

٥٢٧ ـ أصدرت اللجنة الطبية للتوصيف والتدريب المنبثقة عن المجلس العربي للاختصاصات الطبية في ختام اجتماعاتها بأبو ظبي عدة توصيات ، منها أن يكون الطبيب المنتدب في اختصاص الطب الباطني متمكنا من اللغة العربية وأن يجري تعيين مشرف مسؤول عن سير برنامج التدريب في كل مستشفى معترف به يكون مسؤولاً أمام اللجنة التدريبية في مجلس الاختصاصات الطبية . وتواصل اللجنة جولتها في السعودية والمغرب وليبيا لتفقد مستشفيات هذه البلدان وتقييمها من حيث الصلاحية للتدريب (البيان ، دبي) .

٥٢٨ ـ صرح حسن إبراهيم وزير شؤون الأرض المحتلة الأردني بأن اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل قد خصصت مبلغ تسعة ملايين دينار أردني لدعم مشاريع الاسكان في المدينة المقدسة واعطائها الأولوية . وأضاف أن اللجنة اتخذت قرارا بانشاء مكتب خاص لمتابعة عملية النزوح والهجرة من الأراضي العربية المحتلة والحد منها (السياسة ، الكويت) .

٥٢٩ ـ أعلن الاتحاد العام للصيادلة العرب أمس الأول بدمشق في احتفال بالذكرى السابعة عشرة لتأسيسه في القدس ، عن إنشاء صندوق خاص لمساعدة السكان العرب في الأراضي العربية المحتلة وتخصيص يوم عمل من جميع الدول العربية لصالح الصيادلة العرب هناك ، لتمكينهم من الصمود في وجه العدو واجراءاته القمعية (السياسة ، الكويت) .

٥٣٠ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب التي دامت يومين وحضرها

للمرة الأولى منذ خمس سنوات وفد من نقابة الصحفيين المصريين . وقد اسفرت هذه الاجتماعات عن جملة من القرارات والتوصيات ، منها دعوة جامعة الدول العربية لتمويل مشاريع اعلامية يقوم بها الاتحاد ، وإقامة ندوة الخبراء في بغداد حول النظام الاعلامي وسياسة حركة عدم الانحياز ، وإقامة دورة متخصصة في التصوير الصحفي بالرباط (الشرق الاوسط ، لندن) .

الأربعاء ٧/ ٤/ ١٩٨٢

٥٣١ ـ اختتمت في البحرين اجتماعات المؤتمر الأول لوزراء التخطيط بدول مجلس التعاون الخليجي ، وتم خلال المؤتمر إقرار مجمل التوصيات التي رفعتها لجنة الخبراء ، والتي حددت اهداف التنمية ووسائل التنسيق والتكامل ومراحل تنفيذه في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية في المنطقة (اخبار الخليج ، المنامة) .

٥٣٢ ـ أبلغ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسة لمنظمة التحرير الفلسطينية صحيفة « الرأي العام » الكويتية رفض المنظمة للاقتراح المصري الذي دعا إلى اعتراف متبادل بين المنظمة واسرائيل (الرأي العام ، الكويت) .

٥٣٣ ـ صرح شفيق الوزان رئيس مجلس الوزراء اللبناني للوكالة العربية السورية للانباء « سانا » أن قوات الردع العربية وجدت لحماية لبنان والحيلولة دون تقسيمه . وأضاف أن سورية تتحمل وحدها اليوم عبء قوة الردع العربية التي تعمل على وقف الاقتتال بين اللبنانيين ومنع الاذى عن المقاومة (الثورة ، دمشق) .

٥٣٤ ـ غادر الملك حسين العاهل الأردني قطر بعد زيارة قصيرة استغرقت عدة ساعات أجرى خلالها مباحثات مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر، صرح على أثرها مصدر أردني مسؤول أنها تناولت الوضع في الأراضي العربية المحتلة والحرب العراقية الايرانية من الجانبين العسكري والسياسي (العرب ، الدوحة) .

الخميس ٨/ ٤/ ١٩٨٢

٥٣٥ ـ أعلن مصدر مسؤول في المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل في دمشق أن كافة الترتيبات والاستعدادات قد اتخذت لافتتاح مكتب اقليمي للمقاطعة العربية في تونس مشيراً إلى أن هذا المكتب سيباشر عمله في مطلع شهر أيار / مايو المقبل (السياسة ، الكويت) .

٥٣٦ ـ تقدم عصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصري إلى اجتماعات مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز بمبادرة تقوم على الاعتراف المتبادل والمتزامن بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي (الشرق الاوسط ، لندن) . وفي مؤتمر صحفي عقده عبد المجيد في الكويت صرح أنه لا يزال هناك ممثل لمنظمة التحرير في مصر ، وأكد استحالة البحث في القضية الفلسطينية من دون الفلسطينيين . وكان اجتماع مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز قد بدأ في الكويت في السادس من الشهر الجاري (النهار ، بيروت) .

٥٣٧ ـ قام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بزيارة إلى الكويت استغرقت ثلاثة أيام ، وصدر عن الزيارة بيان مشترك (السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم 50) .

٥٣٨ ـ صرح الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري أن بلاده مستعدة للقيام بوساطة بين العراق وايران للتوصل إلى تسوية ، معرباً عن اعتقاده أن العالم الاسلامي وخاصة ايران يشكل عمقاً استراتيجياً للوطن العربي ودعماً منطقياً للأمة العربية في كفاحها ضد العدو الصهيوني (العرب ، الدوحة) .

٥٣٩ ـ ذكر راديو الرياض أن الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي أمر بتقديم إعانة مالية قدرها ١٨ مليون ريال سعودي إلى جمهورية اليمن الديمقراطية تشتمل على كميات كبيرة من الخيام والمواد الغذائية والطبية (الشرق الاوسط ، لندن) .

الجمعة ٩/ ٤/ ١٩٨٢

٥٤٠ ـ صرح جواد هاشم مدير عام صندوق النقد العربي في حديث لصحيفة « الوحدة » الظبيانية أن قيمة الدين العام الخارجي للدول العربية غير النفطية ارتفع خلال الفترة من ١٩٧٥ إلى ١٩٨٠ من عشرة مليار دولار إلى ٣٤ مليار دولار . ودعا هاشم إلى زيادة دعم موارد صندوق النقد العربي ليتمكن من القيام بدوره في تمويل العجز المتزايد من موازين مدفوعات الدول العربية (الانباء ، الكويت) .

٥٤١ ـ بينت دراسة اعدتها منظمة « اوابك » انه على الرغم من قيام مشروعات لفصل وتسييل وتصدير الغاز المرافق لانتاج النفط في الأقطار العربية ، إلا أنه قد هدر حوالي ٧٥ مليار متر مكعب بالحرق خلال عام ١٩٧٩ ، أي ما تقدر قيمته بـ٥ , ١٥ مليار دولار . وقد دعت الدراسة إلى الاستفادة من هذا الغاز الذي يعتبر ثروة في جميع الأقطار العربية (البيان ، دبي) .

٥٤٢ ـ نفى ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لصحيفة « البيان » الصادرة في دبي أن يكون هناك ممثل للمنظمة في مصر ، وذلك رداً على ما اعلنه عصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصري في اجتماعات مكتب تنسيق دول عدم الانحياز في الكويت (البيان ، دبي) .

٥٤٣ ـ قالت مجلة « المصور » المصرية أن مصر قررت الاشتراك في الدورة الثامنة لمؤتمر وزراء الاقتصاد الافارقة التي تعقد في طرابلس بليبيا ، كما قررت انتداب الوفد نفسه للاشتراك في اجتماعات اللجنة الفنية التي تعد لهذا المؤتمر خلال الشهر الحالي . وهذه هي المرة الأولى التي يتقرر فيها سفر وفد مصري إلى ليبيا منذ قطع العلاقات بين البلدين (انظر النبأ بتاريخ ١٦/٤/١٩٨٢) (النهار ، بيروت) .

٥٤٤ ـ أكد نواف الأحمد وزير الداخلية الكويتي في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية أن الاتفاق النهائي حول ترسيم الحدود مع العراق لن يطول والاتصالات الجارية بين البلدين تدعو للارتياح . وأضاف أن مشروع الاتفاقية الامنية بين الكويت والسعودية ما زال قيد الدرس لدى السلطات السعودية (السياسة ، الكويت) .

٥٤٥ ـ أصدرت وزارة الداخلية السورية بيانا باغلاق الحدود مع العراق « من أجل حماية المواطنين السوريين واستقرار معيشتهم» . وأوعز ناصر الدين ناصر وزير الداخلية السوري بتنفيذ القرار على أن يسمح للمواطنين السوريين الموجودين في العراق والمواطنين العراقيين الموجودين في سورية الانتقال كل إلى بلاده خلال مهلة ٤٨ ساعة تبتدىء في الثامنة من يوم ٨/٤/١٩٨٢ (تشرين ، دمشق) (ارشيف ـ 103 و104) .

٥٤٦ ـ وقع العراق والمغرب على اتفاقية للتعاون التقني وتبادل المعلومات والخبرات وتنمية البحث التطبيقي في حقل الهندسة المدنية والهندسة المعدنية (الثورة ، بغداد) .

٥٤٧ ـ اختتم مجلس التنسيق السعودي ـ اليمني دورته السابعة في صنعاء بعد جلستي عمل ، تم خلالها مناقشة الخطة الخمسية الانمائية الثانية في الجمهورية العربية اليمنية وتوقيع اتفاقية قرض بحوالى ٣٦ مليون دولار اميركي قدمتها السعودية لتمويل بعض مشاريع الكهرباء اليمنية (الشرق الاوسط ، لندن) (الوثيقة رقم 51) .

السبت ١٠/ ٤/ ١٩٨٢

٥٤٨ ـ أكد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري أن المشروع المصري المؤلف من إحدى عشرة نقطة بشأن حقوق الشعب الفلسطيني الذي عرض في الكويت أمام مكتب تنسيق دول عدم الانحياز ، لا ينطوي على تغيير في السياسة المصرية (الشرق الاوسط ، لندن) .

٥٤٩ ـ أكد برهان الدجاني أمين عام اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلدان العربية في حديث

لصحيفة « السفير » اللبنانية أن نوعا من الاعتماد المتبادل قد نشأ بين الأقطار العربية في السنوات الأخيرة « فـإذا دفعنا هـذا القدر من الاعتمـاد المتبادل وصعدناه .. فإنه سيؤسس تياراً وحدوياً قوياً وثابتاً . » وأوضح أن لجنة المتابعة التي انبثقت عن مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب ستهتم بانشاء شركة عربية مشتركة للتنمية الزراعية (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم 52) .

الأحد ١١/ ٤/ ١٩٨٢

٥٥٠ ـ أعلن في بولندا أنه جرى تشكيل لجنة عربية للاعلام تتكون من مندوبي جميع البعثات الدبلوماسية العربية في وارسو ، ما عدا مصر ، الهدف منها هو تعريف البولنديين بالمشاكل الرئيسية للعالم العربي وتدعيم التعاون بين بولندا والأقطار العربية (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٥٥١ ـ أكدت مصادر عراقية وعربية وغربية في بغداد ، أن ما يزيد على ٣٠ ألف عربي يقاتلون إلى جانب العراق في حربه مع ايران . وقالت أن من بين هؤلاء المتطوعين حوالي ٢٠ ألف مصري و٢٥٠٠ اردني ، كما أن هناك فلسطينيين وسوريين وتونسيين (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٥٥٢ ـ صرح مصدر رسمي سوري في دمشق ، أن الحكومة السورية قررت وقف ضخ النفط الخام العراقي إلى مصبي بانياس وطرابلس في سوريا ولبنان (النهار ، بيروت) .

٥٥٣ ـ أعلن الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية الكويتي في حديث أدلى به إلى صحيفة « الانباء » الكويتية أن السعودية والكويت ستوقعان قريباً على اتفاقية امنية ثنائية . وأوضح أن التوقيع قد تأخر حتى الآن لاستكمال بحث بعض بنود الاتفاقية ، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على تشكيل لجنة من وزراء الداخلية والعدل في كل من البلدين لدراسة وجهات نظر الجـانبين تمهيـدا للتوقيـع (انظر النبـأ بتـاريـخ ١٣/٤/١٩٨٢) (الشرق الاوسط ، لندن) .

٥٥٤ ـ استقبل محمد بلقاسم الزوي أمين اللجنة الشعبية العامة للعدل الليبي ، منير بريخان رئيس مكتب العلاقات السوري في طرابلس وبحث معه موضوع تنظيم إقامة المواطنين في كل من سوريا وليبيا (الثورة ، دمشق) .

٥٥٥ ـ اجتمع يوسف والي وزير الدولة المصري للزراعة والأمن الغذائي إلى عثمان جامع وزير الثروة السمكية الصومالي والوفد المرافق له الذي يزور مصر حالياً . وتم الاتفاق خلال الاجتماع على انشاء شركة مصرية ـ صومالية مشتركة لصيد الاسماك والاحياء البحرية ، وعلى تصنيع وتعليب وتسويق انتاجها محلياً ودولياً (الراية ، الدوحة) .

الاثنين ١٢/ ٤/ ١٩٨٢

٥٥٦ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بكل من سفير الولايات المتحدة الاميركية والقائم بأعمال الاتحاد السوفياتي بتونس . وبحث معهم مسألة حشد اسرائيل لقواتها على الحدود اللبنانية . كما وجه القليبي رسائل عاجلة في هذا الخصوص إلى رؤساء وحكومات البلدان الاعضاء في مجلس الأمن وإلى دي كويار الأمين العام للأمم المتحدة وإلى البابا يوحنا بولس الثاني وإلى وزراء الخارجية العرب (العمل ، تونس) .

٥٥٧ ـ أدلى ناهض الخياني الأمين العام لمجلس الطيران المدني للدول العربية بحديث إلى صحيفة « الجزيرة » السعودية أعلن فيه أن المجلس وضع استراتيجية للطيران المدني اعتمدتها الدول العربية الاعضاء والتزمت بها لفترة لا تقل عن عام ٢٠٠٠ . وقد اشتملت هذه الاستراتيجية على مواد عديدة تغطي الجوانب المتعلقة بالملاحة الجوية والنقل الجـوي والتدريب . ولتنفيذ هذه الاستراتيجية وضع المجلس خطة عمل خمسية للأعوام ١٩٨١ إلى ١٩٨٥ لتكوين نواة الأطر الفنية اللازمة لدخول مجال التكنولوجيا

الحديثة وتوطينها في الدول العربية بهدف الدخول مستقبلاً في مجال التصنيع للاجهزة الملاحية ومن ثم الطائرات (الجزيرة ، الرياض) .

٥٥٨ ـ استقبل في الرياض الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي ، عبد الله القويز الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية ، وبحث معه امكانات التعاون بين دول المجلس في مجال الطيران المدني (الرياض ، الرياض) .

٥٥٩ ـ اجتمع عبد الرحمن الجروان وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة إلى عثمان صالح سبي رئيس اللجنة المركزية لجبهة تحرير ارتيريا ـ قوات التحرير الشعبية ، الذي صرح بأن الاجتماع تناول البحث في القضايا المتعلقة بالقضية الارتيرية وامكانية عرضها على الأمم المتحدة عن طريق دول مجلس التعاون الخليجي (الاتحاد ، ابو ظبي) .

٥٦٠ ـ القى صدام حسين الرئيس العراقي كلمة أمام المجلس الوطني تناول فيها العلاقات العراقية ـ السورية منذ سنة ١٩٧٢ ، وخلفيات الحرب الدائرة حالياً في الخليج بين العراق وايران (الثورة ، بغداد) (أرشيف ـ 106) .

٥٦١ ـ أطلق جندي صهيوني مسلح النار من بندقية اوتوماتيكية على المصلين في ساحة المسجد الأقصى وداخله بالقدس ، فقتل اثنين من المصلين وجرح العشرات . وعلى أثر ذلك دعت الهيئة الاسلامية العليا في القدس إلى اضراب عام في الأراضي المحتلة لمدة أسبوع (الرياض ، الرياض) .

الثلاثاء ١٣/ ٤/ ١٩٨٢

٥٦٢ ـ أعرب الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس في حديث إلى صحيفة « البيان » التي تصدر في دبي ، عن تحفظ بلاده ازاء عقد مؤتمر قمةعربي في الوقت الحاضر . وأضاف أن تونس تعتبر أن القمة ليست غاية في ذاتها ، وسترحب بها عندما تتوفر لها ظروف ايجابية . وحول عودة مصر إلى الصف العربي قال ، لا نعتقد أن هناك عربياً واحداً لا يؤمن برجوع مصر إلى الصف العربي (الراية ، الدوحة) .

٥٦٣ ـ اختتم في الكويت المكتب التنفيذي لوزراء الاسكان والتعمير العرب دور انعقاده العاشر . وقد أوصى المكتب باحالة النظام الأساسي لمشروع تطوير الهيكل التنظيمي لقطاع الاسكان العربي إلى مجلس وزراء الاسكان العرب ، وطلب إلى إدارة الاسكان والتعمير البدء في الاجراءات التنفيذية لمباشرة أعمال مركز توثيق وصيانة وترميم آثار القدس ، بعد استكمال تشكيل مجلس ادارته [ويضم المكتب كلاً من الكويت والعراق والجزائر وتونس وليبيا بالاضافة إلى وفد من الامانة العامة لجامعة الدول العربية] (القبس ، الكويت) .

٥٦٤ ـ استقبل في بيروت شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني ، محمود المعموري ممثل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وتشاور معه في الأوضاع الطارئة على صعيد الجنوب اللبناني والتحرك العربي في مواجهة التهديدات الاسرائيلية . كما اجتمع المعموري إلى فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني وسلمه رسالة شفوية من القليبي . وكان المعموري قد وصل إلى بيروت يوم الأحد الماضي آتياً من الدوحة (النهار ، بيروت) .

٥٦٥ ـ عقد في الكويت الاجتماع نصف السنوي لمجلس ادارة الاتحاد العربي للصناعات الهندسية المنبثق عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.وصرح مصطفى عبد القادر أمين عام الاتحاد أن المجلس أقر تأسيس مكتب اقليمي للاتحاد في منطقة الخليج العربي ، ووافق على الخطوات التي اتخذتها الامانة العامة للاتحاد ، لتوسيع رقعة السوق العربية لمنتجات الصناعة الهندسية العربية ، وذلك عن طريق تسهيل انتقال البضاعة العربية بين قطر وآخر (السياسة ، الكويت) .

٥٦٦ ـ وقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية على اتفاقية قرض مع الشركة العربية لصناعة الاسمنت الابيض

المساهمة المحدودة في الأردن ، يقدم الصندوق بموجبها ، قرضاً للشركة قيمته خمسة ملايين دينار كويتي، ومشروع الاسمنت الأبيض هو مشروع عربي مشترك بين الأردن وسوريا يهدف إلى تلبية بعض حاجات البلدين بانتاج ١٠٠,٠٠٠ طن سنويا من الاسمنت الأبيض (السياسة ، الكويت) .

٥٦٧ ـ نفى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بتصريح لصحيفة « الرياض » السعودية ، أن يكون هناك لجنة سعودية ـ كويتية مشتركة لبحث مشروع بنود الاتفاقية الامنية المقترحة بينهما . وقال ، ان المسؤولين الكويتيين لم يوافقوا على الاتفاقية الامنية بالصورة التي اتفق بها مع البحرين وقطر وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة . وكان الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية الكويتي قد ذكر في تصريح له أن بلاده والسعودية قد اتفقتا على تشكيل لجنة لدراسة وجهات نظر كلا البلدين تمهيدا لتوقيع الاتفاقية الامنية بينهما (انظر النبأ بتاريخ ١٩٨٢/٤/١١) (الرأي العام ، الكويت) .

٥٦٨ ـ بدأ مكتب تنسيق التعريب في الرباط بوضع قاموس فلسفي كبير يشترك فيه عدد من العاملين في مجال الفلسفة ، ويحتوي على جميع المصطلحات الفلسفية القديمة والحديثة (الرأي العام ، الكويت) .

الأربعاء ١٤/ ٤/ ١٩٨٢

٥٦٩ ـ اختتم في تونس اجتماع لجنة الخبراء المكلفة بوضع سياسة شبابية عربية التي بدأت أعمالها أمس الأول برئاسة عبد الرزاق الزواوي مدير ادارة الشباب والرياضة في جامعة الدول العربية . وقد أوصى الخبراء بأن ترتكز هذه السياسة على الثقافة العربية الاسلامية لترسيخ وتأكيد عناصر القومية العربية ، وأن تشمل مختلف مجالات النشاط بهدف تعبئة طاقة الشباب لخدمة المجتمع ، بالاضافة إلى الاهتمام بالشباب العربي المغترب وربطه بالوطن العربي (العمل ، تونس) .

٥٧٠ ـ أصدر السفراء العرب المعتمدون في الرباط بيانا حول احداث المسجد الاقصى استنكروا فيه الخطوات الاجرامية التي أقدم عليها العدو الصهيوني من تدنيس للمقدسات وإطلاق النار على المصلين في باحة المسجد (الانباء ، الرباط) .

٥٧١ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري ، في دمشق ، عبد السلام جلود عضو قيادة ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا وبحث معه موضوع عقد مؤتمر قمة للجبهة القومية للصمود والتصدي ، والمسائل المتعلقة بالتعاون الثنائي بين القطرين (تشرين ، دمشق) .

٥٧٢ ـ وجه الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي نداء إلى المسلمين ، بسبب الاعتداء الذي تعرض له المسجد الاقصى أمس الأول على أيدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وطلب منهم التوقف عن العمل اليوم تضامناً مع سكان الأراضي العربية المحتلة ، وناشد المجتمع الدولي اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد للممارسات الارهابية التي تقوم بها إسرائيل ضد السكان العرب والمقدسات في الأراضي العربية المحتلة (الجزيرة ، الرياض) (الوثيقة رقم 53) .

٥٧٣ ـ أصدر مجلس الأمة الكويتي بيانا استنكر فيه الجريمة التي ارتكبها العدو الصهيوني في حرم المسجد الأقصى ودان موقف الحكومة الاميركية التي تقدم الدعم لاسرائيل في تلك الممارسات المجردة من المبادىء والقيم . ودعا البيان الشعوب العربية والاسلامية إلى الأضراب الشامل اليوم تضامنا مع الشعب الفلسطيني واستنكارا للاعتداء (القبس ، الكويت) (الوثيقة رقم 54) . وصدر عن حكومة الجمهورية العربية اليمنية اعلان رسمي حول الموضوع نفسه يدعو الأقطار العربية والاسلامية إلى فتح باب التطوع في صفوف الثورة الفلسطينية (الثورة ، صنعاء) (الوثيقة رقم 55) .

٥٧٤ ـ عقد الوفد اللبناني الذي يزور الكويت في إطار الحملة الاعلامية لنصرة جنوب لبنان مؤتمراً صحفياً أوضح فيه زكي مزبودي رئيس الوفد ، أن

مهمة الوفد هي تنوير الرأي العام العالمي والعربي بحقيقة الأوضاع في جنوب لبنان ، وايجاد أشكال من الدعم العربي للقضية اللبنانية . وأضاف أن التضامن العربي هو لصالح لبنان لأن التمزق العربي ينعكس على الساحة اللبنانية . وقد أصدر الوفد بيانا صحافيا بمناسبة زيارته للكويت طالب فيه الدول العربية بلجم العدوان الاسرائيلي الوشيك على لبنان وتقديم الدعم لسكان جنوبه ليتمكنوا من الصمود في وجه التعديات الاسرائيلية (الرأي العام ، الكويت) .

٥٧٥ ـ أكد عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء السوري في حديث أدلى به في دمشق إلى الاذاعة الفرنسية ، أن جنوب لبنان بالنسبة لسورية هو كجنوب سوريا وكسيناء وكالقدس ، « وإذا وقع اعتداء على الأردن سنذهب أيضاً للدفاع عن الأردن . » وحول اغلاق الحدود السورية مع العراق قال الكسم أنه « عندما يكون هناك مريض يضطر المرء إلى اتخاذ اجراءات ضد الجزء المريض من الجسم » . واشترط لعودة مصر إلى الصف العربي أن تقطع علاقاتها مع إسرائيل وأن تلغي معاهدة كامب ديفيد (تشرين ، دمشق) (ارشيف ـ 107) .

٥٧٦ ـ غادر سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الدوحة متوجها الى البحرين بعد زيارة إلى قطر استغرقت يومين سلم خلالها رسالة إلى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر من علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبية ، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين . وقد أدلى الوزير اليمني لصحيفة « العرب » بتصريح قال فيه أن بلاده تحترم مجلس التعاون الخليجي ما دام يخدم شعوب المنطقة ويتفق مع أهدافها بعيداً عن النفوذ والتدخل الاجنبي (العرب ، الدوحة) .

٥٧٧ ـ صرح مصدر مسؤول في الجمهورية العربية اليمنية ، أن انعقاد المجلس اليمني الذي يضم الرئيسين علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد غير محتمل في المستقبل القريب وذلك « لعدم التزام اليمن الديمقراطية بتنفيذ المادة الثالثة من الاتفاقية التي وقعها الرئيسان بصنعاء في ١٣ حزيران / يونيو ١٩٨٠ » . وتقضي هذه المادة بالتزام كل من شطري اليمن بعدم دعم أي نشاط سياسي أو إعلامي أو عسكري مناهض لأي من القيادتين (السفير ، بيروت) .

٥٧٨ ـ قام الملك حسين العاهل الأردني بزيارتين قصيرتين للكويت والامارات العربية المتحدة استغرقتا بضع ساعات رافقه فيها مضر بدران رئيس الوزراء . واجتمع في الكويت بالشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت ، وأعلن فيها بعد أن المباحثات تركزت حول تطورات الأوضاع العربية الراهنة ، وخاصة الاجراءات التعسفية الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة ، اضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين . واجتمع في الامارات إلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أمير الدولة ، وبحث معه التطورات العربية والدولية وخصوصا تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية (السفير ، بيروت) .

٥٧٩ ـ صرح بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري لصحيفة « كوريودمانها » البرتغالية أن بلاده تعارض انضمام الجمهورية العربية الصحراوية إلى منظمة الوحدة الافريقية . وقال أن معارضة مصر لانعقاد مؤتمر قمة الدول الافريقية المقبل بطرابلس يعود إلى السياسة الليبية المتعارضة مع مبادىء منظمة الوحدة الافريقية (الانباء ، الرباط) .

٥٨٠ ـ اجتمع بالقصبة في تونس الكولونيل ماجور محمد القباج مفتش القوات الجوية الملكية المغربية مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي . كما اجتمع القباج بصلاح الدين بالي وزير الدفاع الوطني التونسي وبحث معه سبل التعاون بين الجيشين في تكوين الاطارات العسكرية وفي الميدان التكنولوجي (العمل ، تونس) .

٥٨١ ـ صادقت الجمعية الاستشارية للصيادلة المغاربة التي اجتمعت بمدينة المنستير التونسية من ٢٦ إلى ٢٨ آذار / مارس تحت رعاية جامعة صيادلة المغرب العربي ، على جملة من التوصيات تهدف إلى انشاء

سوق مغربية مشتركة للأدوية . وقد أوصت الجمعية بالسعي إلى تأسيس وحدات انتاجية مشتركة متكاملة لضمان تلبية كل حاجيات بلدان المغرب العربي من الأدوية ، وبتوحيد مراحل الدراسة وانشاء معهد مغربي للصيدلة الصناعية ، وباخضاع كافة المدرسين الصيادلة إلى قانون أساسي استشفائي وصحي موحد (الرأي العام ، الكويت) .

الخميس ١٥/٤/١٩٨٢

٥٨٢ ـ لبى العالم العربي دعوة الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي إلى الاضراب احتجاجا على اطلاق النار الأحد الماضي في المسجد الأقصى بالقدس المحتلة ، وتوقف العمل في المؤسسات والادارات الرسمية والمصارف والمرافق العامة والجامعات والمطارات في مختلف انحائه . وقد لبت دعوة الأضراب أيضاً دول غير عربية في افريقيا وآسيا (النهار ، بيروت) .

٥٨٣ ـ طلبت البعثات العربية لدى الأمم المتحدة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر اجراء تحقيق في حادث اطلاق النار يوم ١٩٨٢/٤/١١ في حرم المسجد الأقصى . كما اطلعت البعثات أيضاً منظمة العمل الدولية ومجلس الكنائس العالمي على الوضع الذي يزداد سوءاً في الأراضي العربية المحتلة (العرب ، الدوحة) .

٥٨٤ ـ اجتمع في شتورة بلبنان ، فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني بعبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري . وقد قال خدام عقب الاجتماع في حوار مع الصحافيين أن مستوى الابحاث كان على مسوى الأحداث الجارية ، وأن نتائجها سوف تظهر بصورة تدريجية . وحول الوضع في جنوب لبنان قال ، أن بين لبنان وسوريا تنسيقاً « سنتابعه ونواصله على كل المستويات » (النهار ، بيروت) (ارشيف ـ 109) .

٥٨٥ ـ ذكر تايه عبد الكريم وزير النفط العراقي أن السلطات السورية « صادرت ٢٠٠ ألف طن باعها العراق لمشترين كانت ناقلاتهم تنتظر في ميناء بانياس للتحميل . » واعتبر أن القرار السوري بوقف ضخ النفط العراقي عبر الأراضي السورية « يخالف للاتفاقات والاعراف الدولية » ، مشيراً إلى أن سورية ولبنان «اصيبا باضرار فادحة نتيجة هذا القرار» تقدر باكثر من ١٥٠ مليون دولار سنوياً نقداً (النهار ، بيروت) .

الجمعة ١٦/٤/١٩٨٢

٥٨٦ ـ أعلن بدر بن سعود بن محارب وزير داخلية سلطنة عمان ، في ختام زيارة للبحرين دامت ثلاثة أيام ، أنه تم الاتفاق على توقيع اتفاقية امنية شاملة بين دول مجلس التعاون الخليجي ستغطي كل ما تصبو إليه دول المنطقة من تعاون (السفير ، بيروت) .

٥٨٧ ـ عقد أمس الأول المجلسان الاستشاري والوزاري في الجمهورية العربية اليمنية اجتماعاً استثنائياً لبحث تطورات الموقف في الأراضي العربية المحتلة وتحديدا الاعتداء الصهيوني على المسجد الاقصى وسبل مواجهتها عربياً وإسلامياً ، وكلفا وزير الخارجية الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية لمتابعة الأمور والتطورات . كما قرر المجلسان ابقاء باب التطوع في صفوف الثورة الفلسطينية مفتوحا أمام المواطنين اليمنيين. وفي العراق أصدرت رئاسة الجمهورية أمراً باعتبار يوم ١٤ نيسان / أبريل يوما للتضامن مع الانتفاضة في الأرض المحتلة حيث يتوقف العمل في جميع المؤسسات التعليمية والدوائر . وفي جيبوتي نفذ الأضراب العام تضامنا مع الانتفاضة استجابة لقرار رئيس الجمهورية . وكذلك في الصومال حيث نفذ الاضراب العام تلبية لقرار الحكومة. أما في الكويت فقد أقام مكتب منظمة التحرير الفلسطينية مهرجانا تضامنيا (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت) .

٥٨٨ ـ ذكرت مجلة المصور الاسبوعية المصرية أن مصر اعتذرت عن المشاركة في اجتماعات اللجنة الاقتصادية لافريقيا التي ستعقد في طرابلس بليبيا في

شهر نيسان / أبريل الجاري . اكتفت المجلة بالقول أن القرار جاء بسبب تعذر ارسال الوفد المصري إلى هذه الاجتماعات (السياسة ، الكويت) .

٥٨٩ ـ اختتمت في دمشق المباحثات بين حزب البعث العربي الاشتراكي ووفد المؤتمرات الشعبية الاساسية الليبية برئاسة علي بالخير الأمين المساعد لمؤتمر الشعب العام . وقد تم الاتفاق على برنامج اللقاءات الوحدوية للعام التالي بين وفود حزبية وشعبية (الثورة ، دمشق) .

السبت ١٧/ ٤/ ١٩٨٢

٥٩٠ ـ ذكرت مصادر مطلعة في جامعة الدول العربية بتونس أن عشر دول عربية وافقت حتى الآن على الانضمام إلى اتفاقية تنظيم النقل بالعبور ـ الترانزيت ـ بين الأقطار العربية ، وهي الجمهورية العربية اليمنية والكويت والسعودية وفلسطين والعراق والأردن والبحرين وليبيا والامارات العربية المتحدة وسورية (الشرق الاوسط ، لندن) . واوضحت المصادر أن الامانة العامة الفنية لمجلس وزراء الاقتصاد العرب تعمل الآن على اقناع بقية الدول العربية بالانضمام إلى هذه الاتفاقية نظرا للجدوى الاقتصادية التي ستجنيها وتوحيدا لانظمة الترانزيت بين الدول العربية (الثورة ، صنعاء) .

٥٩١ ـ أفادت مصادر جامعة الدول العربية أن الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة توجه إلى بغداد ودمشق عبر صنعاء [حيث يشارك بالمؤتمر الخاص بخطة التنمية في الجمهورية العربية اليمنية] لاجراء محادثات في شأن التوتر المتزايد بين سورية والعراق بسبب حرب الخليج (النهار ، بيروت) .

٥٩٢ ـ أقرت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للصناعات الهندسية في ختام اجتماعات دورتها السادسة التي استمرت ثلاثة أيام في الكويت مشروعا لانشاء الشركة العربية لتسويق منتجات الصناعة الهندسية . والجدير بالذكر أن الاتحاد العربي للصناعات الهندسية هو هيئة عربية شكلت عام ١٩٧٥ من قبل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية التابع لجامعة الدول العربية ويضم في عضويته عددا كبيرا من الشركات العربية العاملة في المجالات الصناعية المختلفة (الشرق الأوسط ، لندن) .

٥٩٣ ـ قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة اعتبار اللغة العربية من بين اللغات الرسمية التي يستخدمها وذلك اعتبارا من أول كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ . وقد وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتها الأخيرة على ذلك القرار (الشرق الاوسط ، لندن) .

٥٩٤ ـ أعلن في المنامة أنه سيتم ابتداء من اليوم فتح باب التسجيل للاكتتاب العام في بنك الاستثمار العربي « انفستكورب » وهو ثالث مصرف يؤسس في البحرين كشركة مساهمة بين دول مجلس التعاون الخليجي الست (القبس ، الكويت) .

٥٩٥ ـ أصدرت شركة الملاحة العربية المتحدة العدد الأول من مجلتها الفصلية « المرساة العربية » باللغتين العربية والانكليزية ، وقد احتوى العدد على مجموعة من المقالات والأخبار المتعلقة بشؤون الملاحة والنقل البحري ومنها دور الموانىء في التجارة الدولية ، وصناعة السفن الخليجية . [وتساهم برأسمال هذه الشركة كل من حكومات السعودية والبحرين والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة] (الثورة ، صنعاء) .

٥٩٦ ـ قام وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية برئاسة عبد الله الأحمر الامين العام المساعد للحزب بزيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية في الفترة من ٩ ـ ١٦/٤/١٩٨٢ وقع خلالها مع عبد الغني عبد القادر عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني برنامجا تنفيذيا للتعاون بين الحزبين للعامين القادمين ينظم العلاقات بينهما (الثورة ، دمشق) (الوثيقة رقم 56) .

الأحد ١٨/ ٤/ ١٩٨٢

٥٩٧ - طالب محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني الاسراع بعقد مؤتمر قمة عربية لاتخاذ موقف عربي موحد يضع حداً « للتمزق والمنازعات والصدامات التي يشهدها الوطن العربي » (السياسة ، الكويت) .

٥٩٨ - أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في خطاب القاه بالجلسة الافتتاحية لمؤتمر التنمية اليمنية الدولي في صنعاء أن « الخطة الخماسية اليمنية الأولى انطلقت من هدف التكامل ، سواء بالنسبة إلى اليمنين الشقيقين ، أو الذي أقرته القمة الاقتصادية العربية المنعقدة في عمان ، في وثائقها التاريخية ، وخاصة منها ميثاق العمل القومي الاقتصادي ، واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك . « وأشار القليبي إلى حرب الخليج والمساعي التي تبذل لانهائها ، متمنياً أن تكلل بالنجاح (الثورة ، صنعاء) .

٥٩٩ - غادر صنعاء الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية متوجها إلى عدن بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت يوما واحداً حضر خلالها الجلسة الافتتاحية لمؤتمر التنمية اليمنية الدولي الذي بدأ أعماله أمس الأول ، وقد صرح قبيل مغادرته أنه ، عرض مع علي عبد الله صالح الرئيس اليمني الشمالي الأوضاع العربية الراهنة ، وطلب من القيادة اليمنية المساهمة في حل بعض المشاكل التي تواجه الأمة العربية والتي بقيت معلقة حتى الآن (الثورة ، صنعاء) .

٦٠٠ - عقد في الكويت اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء برئاسة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت ، وأفادت مصادر مطلعة أنه بحث بصورة خاصة التوتر القائم بين سورية والعراق والجهود الكويتية المبذولة لانهاء هذا الوضع ، كما تناول أوضاع الحرب الدائرة بين العراق وايران في ضوء الوساطة التي تقوم بها أطراف إسلامية ولجنة من دول عدم الانحياز (السياسة ، الكويت) .

٦٠١ - غادر دمشق أحمد علي غزالي وزير الاسكان والتعمير الجزائري بعد زيارة استغرقت ثلاثة أيام ، تم خلالها التوقيع على اتفاقية للتعاون بين سورية والجزائر في قطاع الاسكان والتعمير (تشرين ، دمشق) .

٦٠٢ - اجتمع المسؤولون في غرفة تجارة وصناعة طرابلس بلبنان ، مع وفد المؤسسة العامة للتموين في سورية . وبحث الجانبان الصعوبات والعراقيل التي تعترض سير العمل ووافق الجانب السوري على اعطاء المنتجات اللبنانية الاولوية بين واردات سورية من الحمضيات (السفير ، بيروت) .

٦٠٣ - أصدرت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي بيانا في طرابلس نددت فيه باعدام السلطات المصرية خالد الاسلامبولي ورفاقه وقد بحث مجلس مندوبي الامانة الدائمة في اجتماعه تطورات الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة والجولان (السفير ، بيروت) .

الاثنين ١٩/ ٤/ ١٩٨٢

٦٠٤ - تم في صنعاء التوقيع على اتفاقية قرض بين الجمهورية العربية اليمنية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية ، مقداره أربعة ملايين دينار كويتي . وسيسهم هذا القرض في تمويل مشروع الطاقة الكهربائية الرابع ومحطة كهرباء المخا (الانباء ، الكويت) .

٦٠٥ - صرح عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء أن الرسالة التي بعث بها الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت إلى الرئيس السوري حافظ الأسد [بتاريخ ١٤/٤/١٩٨٢] ، تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة بصورة عامة ، والعلاقات السورية - العراقية وما اعتراها من توتر بشكل خاص ، وأضاف أن الرئيس الأسد بعث برسالة جوابية تتضمن وجهة نظر سورية

حول الموضوع . وانكر حسين تسمية المساعي الخليجية لتحسين العلاقات بين العراق وسورية بـ« الوساطة » قائلاً « ان الدول العربية الخليجية من واجبها أن تسعى دائماً لرأب الصدع في العلاقات العربية » (القبس ، الكويت) .

٦٠٦ ـ أقرت الحكومة الأردنية رفع كافة الرسوم عن البضائع والمواد التي ترد إلى العراق عبر ميناء العقبة ومراكز الحدود الأردنية ـ السعودية واعطائها الاولوية في التخليص والنقل (الرأي العام ، الكويت) .

الثلاثاء ٢٠/ ٤/ ١٩٨٢

٦٠٧ ـ أقرت اللجنة العربية للرياضة التابعة لجامعة الدول العربية في ختام اجتماعاتها التي استغرقت يومين في تونس عدداً من التوصيات والقرارات منها توصية بتخصيص مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب مساعدة سنوية للاتحادات الرياضية العربية تقدر بحوالي ٢٠٠ ألف دولار وتدفع من الصندوق العربي لانشطة ومنشآت الشباب والرياضة وأن يقدم هذا الدعم عن طريق الاتحاد العربي للالعاب الرياضية . واقترحت تقديم مساهمة مالية للاتحاد العربي للشطرنج لتمكينه من تنظيم بطولة عربية في تونس في شهر أيلول / سبتمبر المقبل . وتضم اللجنة كلاً من السعودية والعراق والبحرين وتونس وسورية ولبنان وليبيا (الراية ، الدوحة) .

٦٠٨ ـ وصل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى بغداد بعد زيارة قصيرة لسورية، واجتمع إلى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي وسعدون حمادي وزير الخارجية وبحث معهما العلاقات السورية ـ العراقية في ضوء قرار سورية وقف ضخ النفط العراقي عبر اراضيها (النهار ، بيروت) .

٦٠٩ ـ عقدت لجنة التنسيق الاقتصادية بين دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية اجتماعها الأول في صنعاء وتم عرض بعض المشاريع اليمنية التي ستساهم فيها الامارات (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٦١٠ ـ تسلم الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي أوراق اعتماد جمعة الفزاني أمين مكتب الاخوة الليبي الجديد في تونس . كما انطلقت أول رحلة مباشرة بواسطة الخط البري الجديد الذي يربط بين مدينة قابس التونسية وطرابلس الليبية والذي انشىء في إطار تطبيق الاتفاقية المبرمة في طرابلس بين البلدين في ٤ نيسان / أبريل الجاري (العمل ، تونس) .

٦١١ ـ أنهى المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال الصناعات المعدنية والميكانيكية والكهربائية دورته الرابعة في دمشق بعدد من القرارات والتوصيات منها دعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ودعم ليبيا في مواجهتها الهجمة الاميركية (الثورة ، صنعاء) .

٦١٢ ـ أعلن جاسم محمد الخلف الأمين العام المساعد لاتحاد جامعات الدول العربية في حديث لصحيفة « الرأي » الأردنية أن جامعة مفتوحة ستبدأ عملها قريباً لتزويد الجامعات العربية بالأرض المحتلة بالمواد الدراسية عبر الاذاعة والتلفزيون ، وذلك بالتعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة اليونسكو (الثورة ، صنعاء) .

الأربعاء ٢١/ ٤/ ١٩٨٢

٦١٣ ـ قال يوسف العلوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني في حديث لصحيفة « الوطن » الكويتية أن مؤتمر القمة العربي في فاس تم تعليقه لعدم حضور سورية وهي دولة معنية بالأمر « ونحن نرى من الواجب عليهم أن يحضروا القمة المقبلة ليقولوا وجهة نظرهم سواء كانت وجهة نظر استراتيجية أو تكتلية . والقمة ستنعقد في نوفمبر المقبل » (الوطن ، الكويت) .

٦١٤ ـ عقد في الرياض اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي لبحث التطورات في الأراضي المحتلة والخلاف العراقي ـ السوري على الحدود ، وقد صدر عنه بيان ختامي (الرياض ، الرياض) (الوثيقة رقم 57) .

٦١٥ ـ أكد يوسف العلوي وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان في حديث لصحيفة « الوطن » الكويتية أن وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي قد بحثوا في مؤتمرهم الأخير بالرياض مسألة تسهيل تنقل المواطنين وأنه من المنتظر أن تبدأ المرحلة الأولى في هذا الجانب بالغاء التأشيرات بين كافة الدول الاعضاء . وأعرب عن رأيه بأنه ليس هناك مجال لانضمام دول أخرى إلى المجلس في الوقت الحاضر (الوطن ، الكويت) (ارشيف ـ 111) .

٦١٦ ـ عقد في عمان اجتماع الجمعية العمومية لشركة العرب للتأمين على الحياة والحوادث ، تم خلاله اقرار ميزانيتها العامة . وهي شركة مساهمة عامة محدودة ، تم الاعلان عنها رسميا في الثلاثين من شهر أيار / مايو عام ١٩٨١ وتأسست برأسمال عربي مشترك (الدستور ، عمان) .

٦١٧ ـ تم في تونس التوقيع على اتفاقية بين تونس والشركة العربية العالمية للتمويل ، تقضي بانشاء بنك خارجي برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار يساهم فيه عدد من رجال الأعمال بدول الخليج العربي ، وكان مجلس الوزراء التونسي قد وافق خلال اجتماع عقد في ١٥ نيسان / أبريل الجاري على انشاء هذا البنك لدعم القطاع المصرفي وتوفير الامكانات المالية اللازمة لتمويل الاستثمارات (الشرق الاوسط ، لندن) .

٦١٨ ـ تم في طرابلس التوقيع على محضر اتفاق للتعاون الاقتصادي بين ليبيا وتونس يقضي بتنظيم التكامل الاقتصادي ودعم التعاون والتبادل التجاري والتكامل الصناعي بين البلدين (الشرق الاوسط ، لندن) .

الخميس ٢٢/ ٤/ ١٩٨٢

٦١٩ ـ صرح حافظ الاسد الرئيس السوري في حديث لشبكة التلفزيون الاميركية « سي . بي . اس » أنه « لا يمكن أن نقف موقف المتفرج من عدوان يقع على جزء من شعبنا العربي . . . . ولم يسبق أن وقع اعتداء اسرائيلي على منظمة التحرير إلا وقدمنا الدعم وفق ظروف الموقف » . وحول امكانية عودة العلاقات بين مصر وسائر العرب قال الأسد « اتمنى أن يكون الرئيس حسني مبارك اليوم هو حسني مبارك الذي عرفته فيما مضى » وتطرق إلى المشروع السعودي للسلام فقال « إذا طرح للمناقشة في المستقبل في لقاءات القمة فسوف يناقش بجدية ، قد نقره ، قد نضيف إليه ، قد نعدله قد نتفق جميعا على اعتباره وكأنه لم يكن . . . والعلاقات بيننا وبين السعودية علاقات أخوية قوية » (تشرين ، دمشق) (ارشيف ـ 112) .

٦٢٠ ـ أوضح السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في حديث لصحيفة « العمل » التونسية أن عودة مصر إلى الصف العربي مرتبطة باستعداد الأطراف العربية الأخرى واستعداد مصر لتوفير المناخ الملائم لهذه العودة . وتكلم عن أمن الخليج فقال أنه لا يتجزأ وانه من مسؤولية دوله وحدها ، مضيفاً « اننا ندعو دائماً إلى ابعاد منطقتنا من ويلات . . . . الصراع واعلان منطقة المحيط الهندي منطقة سلام ، إلا أنه في حالة وجود إحدى الدول الكبرى في هذه المنطقة وبطلان المحاولات لاخراجها فاننا نرى ضرورة توازن هذا الوجود حتى لا تكون هناك افغانستان جديدة » (العمل ، تونس) (الوثيقة رقم 58) .

الجمعة ٢٣/ ٤/ ١٩٨٢

٦٢١ ـ طالبت ليبيا في رسالة وزعها مكتب الاتصال الخارجي على السفراء العرب أثر الاعتداء الاسرائيلي على التجمعات الفلسطينية في لبنان بعقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية والدفاع العرب مطالبة بموقف عربي موحد . واقترحت أن تضع كل دولة جزءاً من قواتها المسلحة في المكان المناسب وتحت أمرة منظمة التحرير الفلسطينية وأن تخصص جزءاً من دخلها القومي لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة . وفي بيان لوزارة الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة ، اعلنت الامارات وضع كافة طاقاتها

وامكانياتها بتصرف القضية الفلسطينية . وقد صرح علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أن العدوان الاسرائيلي الأخير يستهدف ضرب الأمة العربية وتصفية الشعب الفلسطيني . كما أصدر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بيانا في تونس دعا فيه الدول الاعضاء إلى الوقوف موقفا موحدا وتخطي خلافاتها الحالية . أما الحكومة المصرية فقد دعت اسرائيل إلى عدم تكرار غاراتها (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت) .

٦٢٢ ـ ذكرت مصادر موثوقة في الكويت أن الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت ، اقترح على الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري ، الذي غادر الكويت اليوم بعد زيارة استغرقت يوما واحدا ، أن يقوم بمسعى جديد لانهاء حرب الخليج الدائرة منذ ١٩ شهرا (السفير ، بيروت) .

٦٢٣ ـ أعلن حسين الكامل الوزير المفوض ، رئيس قسم رعاية المصالح المصرية بالكويت ، في تصريح خاص لصحيفة « السياسة » الكويتية بأن الحكومة المصرية الغت تأشيرات الدخول إلى اراضيها على رعايا الكويت والأردن والمغرب وسلطنة عمان والسعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر وجيبوتي والصومال وموريتانيا (السياسة ، الكويت) .

السبت ٢٤/ ٤/ ١٩٨٢

٦٢٤ ـ طالب علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في حديث لوكالة انباء الامارات ، بفتح باب التطوع أمام الشعوب العربية والاسلامية للانخراط في صفوف الثورة الفلسطينية ، كما أعرب عن تأييد بلاده لعقد أي لقاء عربي لاتخاذ موقف موحد بشأن القضية الفلسطينية ووضع حد لحالة التمزق التي يشهدها الوطن العربي (الثورة ، صنعاء) (ارشيف ـ 114) .

٦٢٥ ـ علق خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في مقابلة مع التلفزيون السوري على تدخل الطيران السوري أمس الأول لصد العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين في لبنان بالقول أن سوريا بقيادة حافظ الأسد أكدت منذ البداية وما زالت تؤكد وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية (الرأي العام ، الكويت) .

٦٢٦ ـ وافق المشاركون في الندوة الأولى للمقاولين العرب في ختام أعمالها في تونس على مبدأ انشاء اتحاد عربي للمقاولات وشكلوا لجنة مؤقتة عهد إليها اعداد مشروع النظام الأساسي لهذا الاتحاد خلال فترة لا تتعدى السنة . ودعت الندوة إلى الاهتمام بانشاء وتشجيع وتفضيل الصناعات الوطنية لمواد البناء واستخدام الطاقات والمصادر القومية للحد من استيرادها من الخارج كما دعت إلى تقديم الدعم من أجل تنفيذ مشروع المعهد المتعدد الاختصاصات الفنية في القدس المحتلة . وكانت الندوة قد بدأت أعمالها في ٢٠ نيسان / أبريل الجاري ، تحت اشراف جامعة الدول العربية (الشرق الاوسط ، لندن) .

الأحد ٢٥/ ٤/ ١٩٨٢

٦٢٧ ـ اختتم في الرياض الاجتماع الطارىء لوزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي . وصرح أحمد زكي يماني وزير النفط السعودي أن المناقشة دارت حول أسعار المنتوجات النفطية المحلية بدول الخليج وحول تنمية الصناعات البترولية . وقد اتخذ المؤتمر قرارا بانجاز بعض الدراسات الاضافية بشأن المنتوجات البترولية لدول المجلس وتوجيه حكوماته لاتخاذ أعمال محدودة بهذا الشأن (الجزيرة ، الرياض) . ونفى يماني أن يكون الوزراء قد ناقشوا القرار السوري بوقف ضخ النفط العراقي عبر الأراضي السورية كذلك ما تردد حول أن دول المجلس ستنتج نحو ٥٠٠ ألف برميل يوميا لحساب العراق (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٦٢٨ ـ ظهرت الصحف والمجلات المصرية في جميع المدن السعودية وذلك للمرة الأولى منذ الحظر الرسمي الذي تقرر قبل ثلاثة أعوام في مؤتمر القمة التاسع

المنعقد ببغداد عام ١٩٧٨ وقد نفدت هذه المطبوعات وهي « الاهرام » و« الجمهورية » و« آخر ساعة » و« المصور » بعد ساعة واحدة من طرحها في السوق (السفير ، بيروت) .

٦٢٩ ـ اجرى حسني مبارك الرئيس المصري أمس الأول اتصالا هاتفيا مع جعفر نميري الرئيس السوداني وتداول معه حول استكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء (العرب ، الدوحة) .

٦٣٠ ـ تم تأسيس شركة سودانية ـ مصرية لانتاج الأدوية وتصنيع النباتات الطبية تبدأ بالانتاج لسد حاجة البلدين وتصدير الفائض منه بعد عام ونصف ويبلغ رأسمال الشركة ستة ملايين دولار تدفع مناصفة بين البلدين (الجزيرة ، الرياض) .

٦٣١ ـ غادر ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليبيا ، بعد زيارة خاطفة استغرقت يوما واحدا التقى خلالها معمر القذافي الرئيس الليبي وأبو بكر يونس جابر القائد العام للقوات المسلحة (السفير ، بيروت) .

الاثنين ٢٦/ ٤/ ١٩٨٢

٦٣٢ ـ صرح شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني ، في حديث لصحيفة « الرأي العام » الكويتية أن الهيئة المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان التي ترأسها الامانة العامة لجامعة الدول العربية « قد تعثرت خطواتها » . (الرأي العام ، الكويت) (الوثيقة رقم 60) .

٦٣٣ ـ اعتمدت شركة الملاحة العربية المتحدة استراتيجية تسويقية جديدة لخطوطها التجارية فيما وراء البحار . وقد تقرر ذلك في اجتماعات مؤتمر التسويق الذي تعقده الشركة والذي بدأ أمس الأول . وتسير الشركة رحلات منظمة لسفن البضائع العامة والحاويات من الشرق الاقصى والولايات المتحدة الاميركية وأوروبا والبحر المتوسط إلى موانىء الخليج العربي والبحر الأحمر . وكانت أهم ملامح استراتيجية الشرق الاقصى التسويقية للحاويات هي التركيز على الحاويات المنقولة من دبي والدمام والكويت ومسقط والدوحة والبحرين وكذلك فتح المجال لاستيعاب حاويات على سفن البضائع العامة بالقدر الممكن (القبس ، الكويت) .

٦٣٤ ـ صرح عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء تعليقا على انسحاب اسرائيل من سيناء « إن هذا اليوم لا يعني كثيراً بالنسبة للكويت » . وأضاف « كل ما نتمناه اليوم هو أن تتم خطوات ايجابية أخرى تتحرر فيها مصر من قيود اتفاقية كامب ديفيد ومن الوجود الاجنبي في سيناء » (القبس ، الكويت) .

٦٣٥ ـ صرح عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري بعد اجتماع عقده حسني مبارك الرئيس المصري مع المجلس الاعلى للقوات المسلحة ، أن مصر على استعداد لمد العراق بالمساعدة العسكرية في حربه ضد ايران ولكن لا يوجد حاليا جنود مصريون في العراق . وقال « أن العراق دولة عربية في موقف [عسكري] حرج للغاية ، ولهذا فاننا سنستمر في عرض مساعداتنا عليها » (النهار ، بيروت) .

٦٣٦ ـ تسلمت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) مساعدات مالية اضافية من الكويت والسعودية لمساعدتها على تخطي العجز المادي الذي تعانيه ، فقدمت الكويت مبلغاً مقداره مليون ونصف دولار ، بينما قدمت السعودية خمسة ملايين دولار (الرأي العام ، الكويت) .

٦٣٧ ـ نفى مصدر فلسطيني موثوق به في القاهرة وجود أي اتصال بين الحكومة المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وقال أن المنظمة لا تعتزم في الوقت الراهن إعادة فتح مكتبها في القاهرة . واعترف المصدر بوجود يونس القطري ، المدير السابق لادارة الوطن المحتل التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان ، بالقاهرة غير أنه نفى أن يكون القطري أجرى اتصالات رسمية في مصر وأكد أن القطري لم يعد يشغل أي منصب رسمي داخل منظمة التحرير .

وكان مصدر دبلوماسي عربي في عمان قد ذكر أن المنظمة قررت إعادة فتح مكتبها لشؤون الأرض المحتلة في القاهرة ، وأن القطري سيتولى ادارته (السفير ، بيروت) .

٦٣٨ ـ أعلن مصدر عسكري عراقي مسؤول أن طائرة عسكرية سورية دخلت الاجواء العراقية من شمال منطقة مملحة طواره وتوغلت في عمق الأراضي العراقية مسافة ١٥ إلى ٢٠ كيلومترا غربي منطقة الحضر شمال غرب العراق (الثورة ، بغداد) ونفى مصدر رسمي سوري هذا النبأ (السفير ، بيروت) .

٦٣٩ ـ عقد في دمشق مؤتمر تضامني مع سورية نظمته الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي والامانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي ، صدر في ختامه بيان أعلن تأييد الامانتين لنضال سورية وانتفاضة الجماهير العربية في الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة وتأييدهما لمنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية (تشرين ، دمشق) (الوثيقة رقم 59) .

الثلاثاء ٢٧/ ٤/ ١٩٨٢

٦٤٠ ـ صرح محمد بوستة وزير الخارجية المغربي في حديث لعدد من الصحافيين اثر انتهاء أعمال مؤتمر حزب الاستقلال المغربي ، أن انعقاد القمة العربية لن يتعدى العام وأن وزراء خارجية الدول العربية سيجتمعون في أيلول / سبتمبر القادم ليحددوا موعدها . وقال ان المغرب لم يرفض حتى الآن الوساطات العربية والافريقية بينه وبين الجزائر (الشرق الاوسط ، لندن) .

٦٤١ ـ تسلمت الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مذكرة من قبل مكتب الاخوة الليبي في بيروت تؤكد على الحاجة الملحة لعقد اجتماع طارىء لمجلس الدفاع العربي المشترك ، خاصة بعد اخفاق مجلس الأمن أمام الفيتو الاميركي في ادانة اسرائيل (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت) .

٦٤٢ ـ عقد في الكويت وزراء المالية المعنيون بعقد التنمية العربي الأول اجتماعا لهم لمناقشة كيفية تنفيذ مشاريع العقد الذي اوكلت ادارته إلى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي . ومما يذكر أن مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد بعمان في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠ ، قرر تخصيص ٥٠٠ مليون دولار سنويا لمدة عشر سنوات لصالح الدول العربية الأقل نمواً . وستقدم هذه الأموال خمس دول هي الكويت والسعودية والعراق والامارات العربية المتحدة وقطر (القبس ، الكويت) .

٦٤٣ ـ تمت الموافقة بالاجماع على زيادة رأسمال الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي إلى ٨٠٠ مليون دينار كويتي وزعت بنفس النسب السابقة، وذلك خلال الاجتماع السنوي الحادي عشر لمجلس محافظي الصندوق الذي عقد أمس في الكويت ، والذي يأتي ضمن الاجتماعات السنوية المشتركة لكل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار . [والجدير بالذكر أن رأسمال الصندوق كان ٤٠٠ مليون دينار كويتي قبل الزيادة] . كما جرى التوقيع على اتفاقية قرض إضافي قيمته ثلاثة ملايين وخمسمائة ألف دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع طريق جلوين ـ جلب في الصومال (السياسة ، الكويت) .

٦٤٤ ـ اقترح منصور معلى وزير المالية التونسي ، في مؤتمر صحفي عقده في الكويت حيث يشترك في الاجتماعات السنوية للمؤسسات التنموية العربية ، تعديل انظمة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وتوسيع آفاق عمله ليشمل مؤسسات الاستثمار العربية بأكملها ، وايجاد مؤسسة استثمارية تنموية عربية تقوم باستحداث سوق مالية عربية تتولى عملية الاصدارات والسندات التي تتيح الاقتراض من السوق العربية . وقال ان هذا الاقتراح قد لقي تشجيعاً من الدول الاعضاء في إدارة الصندوق وعقد التنمية وستتم دراسته فيما بعد (السياسة ، الكويت) .

٦٤٥ ـ ألقى حسني مبارك الرئيس المصري كلمة أمام مجلسي الشعب والشورى بمناسبة استكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء (الاهرام ، القاهرة) (الوثيقة رقم 61) .

٦٤٦ ـ وجه الملك حسين العاهل الأردني برقية إلى حسني مبارك الرئيس المصري لمناسبة الانسحاب الاسرائيلي من سيناء أعرب فيها عن تقدير بلاده لدور مصر ودفاعها عن القضية العربية وتضحياتها من أجل قضية فلسطين . ورد الرئيس المصري على برقية العاهل الأردني مؤكدا نيته أن تشارك مصر في الدفاع عن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني . وفي الرباط وجه الملك الحسن الثاني برقية إلى مبارك اعتبر فيها استعادة سيناء انتصارا للشعب المصري . وفي عمان بثت الاذاعة نص برقية السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ، جاء فيها « اننا نتطلع إلى اليوم القريب الذي نرى كل الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وقد ارتفعت عليها الاعلام العربية » . أما خليل الوزير « أبو جهاد » عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » فقد صرح « انه إذا كانت قضية سيناء سويت فإن القضية الرئيسية والجوهرية ، قضية الفلسطينيين ، لا تزال قائمة ولا يمكن أن يتحقق سلام في الشرق الأوسط دون حلها » . وصرح كامل الأسعد رئيس مجلس النواب اللبناني أن عزل مصر عن المجموعة العربية يفوق بالنسبة لاسرائيل الخسارة في اخلاء سيناء كما رفض الدعايات والاشاعات التي توقعت اجتياح الجنوب بعد الانسحاب من سيناء (النهار ، بيروت) . ووجه جعفر نميري الرئيس السوداني كلمة عبر التلفزيون المصري اكد فيها أن عودة سيناء إلى أهلها تجسيد للتمسك بالحق والأرض . أما محمد بوستة وزير الخارجية المغربي فقد اعلن أنه يأمل عودة مصر كلها إلى العالم العربي (الشرق الأوسط ، لندن) .

٦٤٧ ـ صرح متحدث رسمي في البحرين أن بلاده قررت منح الشعب الفلسطيني هبة عن طريق التبرع بأجر يوم من مرتبات موظفي الحكومة واضاف أن هذا القرار قد اتخذ خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي رأسه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء (الشرق الاوسط ، لندن) .

٦٤٨ ـ صرح مصدر مسؤول في المنامة أن العمل في مشروع جسر البحرين ـ السعودية قد دخل في مرحلة التنفيذ بعد الانتهاء من الأعمال التمهيدية لانشائه وأفاد المصدر أنه سيجري قريباً البدء في انشاء السد الردمي السابع والأخير الذي يبدأ من الشاطىء الغربي للبحرين في منطقة الجسرة وطوله كيلومتر ونصف . والجدير بالذكر أن الطريق البحري يتكون من سبعة سدود ردمية بطول اجمالي يبلغ ٢٤ كيلومترا (الشرق الاوسط ، لندن) .

٦٤٩ ـ صرح صدام حسين الرئيس العراقي في حديث لرؤساء تحرير الصحف الكويتية في بغداد ، أن بلاده اشترت اسلحة من مصر ، وأضاف « في السابق كنا نشتريه عن طريق وسطاء . ولكن بعد ذلك اصبحنا نشتريه من مصر مباشرة ، بالسعر الذي يتفق عليه . » وانتقد الموقف العربي الصامت حيال الاجراء السوري بمنع عبور النفط العراقي (السياسة ، الكويت) (ارشيف ـ 116) .

٦٥٠ ـ تعاقدت شركة النصر للاستيراد والتصدير المصرية على استيراد ٨٠٠ طن من زغب بذرة القطن السوداني أي النواة الداخلية للبذرة لاستعمالها في الصناعات الحربية المصرية . وجاء ذلك في إطار البروتوكول التجاري المعقود بين السودان ومصر لهذا العام والذي وقع في شهر آذار / مارس الماضي ، كما تم الاتفاق بين البلدين على توريد ما قيمته مليونا دولار من المسلسلات والأفلام والتمثيليات المصرية للسودان للاستفادة منها في وسائل الاعلام السودانية (الشرق الاوسط ، لندن) .

الأربعاء ٢٨/ ٤/ ١٩٨٢

٦٥١ ـ وافق مجلس محافظي صندوق النقد العربي على طلب الجمهورية العربية اليمنية بزيادة مساهمتها بمبلغ خمسة ملايين دينار حسابي مع ما يترتب على

ذلك من آثار وذلك في نهاية اجتماعه السادس في الكويت [الذي يأتي ضمن الاجتماعات السنوية المشتركة لكل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار] (القبس ، الكويت) .

٦٥٢ ـ وقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي على ثلاث اتفاقيات قروض مع الصومال وموريتانيا قيمتها ٥,٧٠٠,٠٠٠ دينار كويتي (القبس ، الكويت) .

٦٥٣ ـ صرح علي الخليل وزير المالية اللبناني الذي يزور الكويت لحضور الاجتماعات المشتركة للمؤسسات العربية ، أن الدول العربية لم تسدد حتى الآن سوى ٣٧١ مليون دولار ، من المتوجب عليها لدعم الصمود اللبناني من أصل ٢ مليار دولار كان قد أقرها مؤتمر القمة العربي المنعقد في تونس عام ١٩٧٩ على خمس سنوات بمعدل ٤٠٠ مليون دولار سنوياً اعتبارا من ١٩٨٠ حتى آخر ١٩٨٤ (القبس ، الكويت) .

٦٥٤ ـ صرح بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة أن مصر متمسكة بمعاهدة الدفاع المشترك التي وقعتها مع الدول العربية عام ١٩٥٠ . وأكد أنه إذا طلبت أي دولة عربية مساعدة مصر فانها سوف تقدمها بموجب هذه المعاهدة (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٦٥٥ ـ غادر حكمت الشهابي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السورية ، ليبيا بعد زيارة استغرقت ٢٤ ساعة نقل خلالها رسالة من حافظ الاسد الرئيس السوري إلى معمر القذافي الرئيس الليبي تتعلق بتطورات الأوضاع في المنطقة والعلاقات الاخوية بين البلدين (النهار ، بيروت) .

٦٥٦ ـ اختتم المعطي بو عبيد الوزير الأول المغربي زيارته للكويت التي بدأها بتاريخ ١٩٨٢/٤/٢٤ ، وصدر عن الزيارة بيان مشترك . (الوثيقة رقم 62) .

وأكد بوعبيد في مؤتمر صحفي عقده في الكويت في ختام المحادثات المغربية ـ الكويتية ، أن مؤتمر قمة فاس توقفت أعماله بسبب عدم حضور بعض الرؤساء العرب ، وأضاف أن الأفضل أن لا تجتمع هذه القمة إلا إذا كانت جميع الشروط متوافرة لنجاحها (القبس ، الكويت) (ارشيف ـ 115) .

٦٥٧ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين ، المعطي بوعبيد الوزير الأول المغربي الذي وصل إلى المنامة في زيارة رسمية قادما من الكويت في إطار جولة خليجية له . وتم في الاجتماع تبادل وجهات النظر حول الوضع العربي الراهن وسبل إعادة التضامن ووحدة الصف العربي (الشرق الأوسط ، لندن) .

الخميس ١٩٨٢/٤/٢٩

٦٥٨ ـ انتهت في الرباط أعمال الاجتماع الخاص بضبط وتنميط الشفرة العربية الموحدة في الاعلاميات الذي انعقد في مقر معهد الدراسات والابحاث للتعريب من ٢٢ إلى ٢٤ نيسان / ابريل الجاري بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس وبمشاركة الاتحاد العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية . وقد انتهى الاجتماع إلى قرار إجماعي لتنميط وترسيم الشفرة العربية في صورتها النهائية في الأقطار العربية (العلم ، الرباط) .

٦٥٩ ـ استقبل الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي وهاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورفيق النتشة ممثل فتح في السعودية . وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في بيروت أن البحث تركز على « الوضع العربي في ضوء الحشود العسكرية الاسرائيلية والتهديدات والاعتداءات الصهيونية ـ الاميركية على الحرم الشريف والمسجد الأقصى . . . . » (النهار ، بيروت) .

٦٦٠ ـ عقد في دمشق اجتماع مشترك بين وفدي حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » رأس الجانب السوري فيه عبد الحليم خدام وزير الخارجية والجانب الفلسطيني صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية للحركة ، وصدر عنه بيان مشترك (تشرين ، دمشق) (الوثيقة رقم 63) .

٦٦١ ـ بدأت في تونس ندوة « جامعة الدول العربية : الواقع والطموح » التي ينظمها « مركز دراسات الوحدة العربية » بالتعاون مع الجامعة ، بكلمة القاها الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، أشار فيها إلى « أن العمل العربي المشترك مهدد اليوم بالتوقف ، وأن مراجعة عميقة للعلاقات بين دولنا تحتمها الأوضاع العربية والمخاطر المحدقة بنا جميعاً ، وأن هذه المراجعة لا بد أن تتم على أعلى مستوى وبصورة عاجلة . » وتساءل القليبي عن امكانية تنظيم عمل عربي مشترك دون وجود مصر داخل الصف العربي ، داعياً إلى « التفكير في السبل الكفيلة برأب الصدع ، وحتى تعود مصر . . . . على أساس إجماع كامل ، لتستأنف دورها البارز . . . . » هذا وتتركز البحوث في الندوة التي تستمر حتى ٢ أيار / مايو القادم على خمسة محاور هي : نشأة الجامعة العربية وميثاقها ، المجالات السياسية لنشاط الجامعة ، الجامعة وعلاقات العرب بالعالم ، الجامعة العربية كمنظمة اقليمية ، الجامعة العربية والمستقبل (العمل ، تونس) .

٦٦٢ ـ اختتمت في طرابلس بليبيا الندوة التي اقامها الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب للبحث في مشكلات النشر والتوزيع وحماية ملكية الانتاج الثقافي وحقوق الكاتب العربي . واتخذت الندوة التي بدأت أعمالها أمس الأول ، عدداً من التوصيات أهمها الدعوة إلى انشاء جهاز مركزي للتوزيع والنقل البحري والجوي تتولى انشاءه الحكومات العربية ويكون له فرع في كل قطر عربي بما يحقق ايصال الكتاب بسرعة وبكلفة دنيا ، وطالب المجتمعون المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والهيئات التدريسية العربية والجهات المعنية العمل على اصدار تشريع عربي موحد يحمي حقوق المؤلف (تشرين ، دمشق) .

٦٦٣ ـ اختتمت في الدوحة الدورة السادسة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج وشبه الجزيرة العربية وصدر عنها عدد من التوصيات الهادفة إلى تعزيز التعاون بين مختلف المعاهد والمؤسسات العلمية في دول الخليج والجزيرة العربية (الراية ، الدوحة) (الوثيقة رقم 64) .

الجمعة ١٩٨٢/٤/٣٠

٦٦٤ ـ دعا جعفر نميري الرئيس السوداني ، العرب إلى التصالح مع مصر بعد استعادتها سيناء . وأضاف ان استعادة سيناء سيتبعها السلام وان الوقت مناسب لعقد قمة فاس على أن تدعى مصر اليها ويدرس فيها المشروع السعودي للسلام (الشرق الاوسط ، لندن) .

٦٦٥ ـ قررت الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في دورتها الخامسة التي عقدت في صنعاء بين السابع والعشرين والتاسع والعشرين من الشهر الجاري ، اختيار الرياض مقراً للمحطة الرئيسية للقمر الصناعي العربي وتونس مقراً لشبكة التحكيم المساندة له . وقد أوصت الجمعية الدول الاعضاء باستكمال منشآت محطاتها الأرضية بحيث تكون جاهزة للعمل مع اطلاق القمر الصناعي العربي « عربسات » عام ١٩٨٤ (القبس ، الكويت) .

٦٦٦ ـ وافقت الحكومة التونسية على مساهمة شركة التمويل والاستثمارات المنبثقة عن المجموعة العربية الدولية للأعمال في رأسمال البنك الفرنسي التونسي بنسبة ٥٠ بالمائة . وقالت مصادر اقتصادية تونسية أن المجموعة العربية الدولية للأعمال ستمول عدة مشاريع انمائية في تونس تتراوح نفقاتها بين ١٠ و٢٠ مليون دولار (الشرق الاوسط ، لندن) .

٦٦٧ ـ اختتمت في الكويت الحلقة الدراسية التي نظمها المركز العربي للبحوث التربوية لاقتراح صيغ موحدة لأهداف المواد الدراسية لمراحل التعليم العام بدول الخليج والتي استغرقت ستة أيام ، باصدار عدد من التوصيات بعقد ندوات وحلقات دراسية ، وتقويم المناهج الدراسية لجميع المواد في كل دولة للافادة من النتائج في وضع المقررات الدراسية وفي تطوير المناهج بشكل عام (القبس ، الكويت) .

٦٦٨ ـ ناشدت قيادة قوات الردع العربية في مذكرة وزعتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، هذه الدول تسديد التزاماتها تجاه الصندوق الخاص بقوات الردع العاملة في لبنان . واوضحت أن الكويت والسعودية التزمت بدفع ٢٠ بالمائة من الموازنة نصف السنوية لقوات الردع ، أي ما يعادل ١٨ مليون دولار لكل منها . وإن الامارات العربية المتحدة التزمت بدفع ١٥ بالمائة من هذه الموازنة وهو ما يعادل ١٣,٥ مليون دولار ، وأن قطر التزمت بدفع ١٠ بالمائة من الموازنة أي ما يعادل ٩ ملايين دولار ، فيما التزمت بقية الدول العربية مجتمعة بدفع ٣٥ بالمائة من الموازنة أي ما يعادل ٣١,٥ مليون دولار . وأضافت أنه من أصل ٩٠ مليون دولار وهي الموازنة المقررة في مؤتمري قمة القاهرة والرياض ١٩٧٦ و١٩٧٨ لهذه القوات ولفترة ستة أشهر لم تلتزم سوى أربع دول عربية في التمويل الفعلي لهذا الصندوق (الانباء ، الكويت) .

٦٦٩ ـ أوضح علي الخليل وزير المال اللبناني في تصريح أدلى به فور عودته من الكويت بعد أن شارك في ٣ مؤتمرات لمجلس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ولصندوق النقد العربي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ، أنه بامكان لبنان الحصول خلال العام الحالي على قروض من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تصل إلى ٢٥٠ مليون ليرة لبنانية لاغراض انمائية . واعرب عن اعتقاده بأن الدول العربية ستلتزم بما تعهدت به في قمة تونس بالنسبة للمساعدات للبنان في أسرع وقت ممكن (السفير ، بيروت) .

٦٧٠ ـ صرح أحمد سالم وزير التجارة السوداني في حديث نشرته صحيفة « عكاظ » السعودية أن السعودية هي الشريك التجاري الأول للسودان ، ذلك أنها تقدم أكبر دعم اقتصادي يحصل عليه من دولة عربية أو أجنبية . وأضاف أن عمل الهيئة السعودية ـ السودانية لاستثمار ثروات البحر الأحمر قد وصل إلى مراحل متقدمة جداً في الكشف عن المعادن الكثيرة الموجودة في قاع البحر الأحمر (القبس ، الكويت) .

٦٧١ ـ اختتمت في تونس اجتماعات المؤتمر الثاني للاتحاد العربي للصناعات الجلدية التي استغرقت ثلاثة أيام ، باتخاذ عدد من القرارات والتوصيات وفي مقدمتها إقامة دورات تدريبية لبعض عمال شركات الصناعات الجلدية في عدد من الأقطار العربية وإقامة معارض لهذه الصناعات وندوات فنية خاصة بها (الثورة ، دمشق) .

أيـار (مـايـو)

السبت ١٩٨٢/٥/١

٦٧٢ ـ طالب عبد الحميد صالح نائب رئيس مجلس الشعب السوداني في حديث لصحيفة « الشرق الأوسط » الصادرة في لندن باعادة طرح المشروع السعودي للسلام في مؤتمر قمة عربي آخر بعد ان استعادت مصر سيناء متمنيا ان تكون مصر من بين الدول التي تحضر المؤتمر (الشرق الأوسط ، لندن).

٦٧٣ ـ وقع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا على اتفاقيات مع اربع دول افريقية بقيمة ٣٦ مليون دولار . وتهدف هذه المعونة الى المساهمة في تمويل مشروع للطاقة في بتسوانا وتطوير مرفأ في جزر القمر ومشروع طريق في كينيا وانشاء مطحنة دقيق في موريشيوس (الشرق الأوسط ، لندن).

٦٧٤ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وقد جرى خلال اللقاء عرض تطورات القضية الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية والاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين في جنوب لبنان . وكان عرفات قد وصل الى ابو ظبي قادما من السعودية في زيارة رسمية (الاتحاد ، ابو ظبي). هذا وكان عرفات قد عقد اجتماعا مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قبل مغادرته الرياض تم خلاله بحث التطورات الأخيرة على الساحة العربية والاسلامية والموقف المتفجر في الارض المحتلة (الرياض ، الرياض).

٦٧٥ ـ استقبل الياس سركيس الرئيس اللبناني ، الوفد البرلماني العراقي ، برئاسة وليد الخشالي ، الذي صرح اثر اللقاء ان الوفد عرض مع سركيس وجهة نظر العراق من الحرب مع ايران واجراءات سورية الاخيرة التي قضت بمنع تدفق النفط من الانابيب التي تعبر اراضيها الى العراق (النهار ، بيروت).

٦٧٦ ـ قال المعطي بوعبيد الوزير الاول المغربي ، الذي يقوم حاليا بجولة في دول الخليج العربية ، في حديث مع صحيفة « الراية » القطرية ، « اننا في مشاوراتنا مع القادة العرب تباحثنا حول الموقف من مصر بعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ـ الذي هو مكسب للامة العربية ـ وحول ظروف وطرق عودة مصر لامتها ». وحول زيارته لقطر اشار بوعبيد إلى أنه بحث مع المسؤولين ، اخراج اتفاقية الايدي العاملة الى حيز التنفيذ وفكرة انشاء بنك مشترك ، واضاف « اننا نطالب بالمساهمة القطرية في المشروعات المغربية » (الراية ، الدوحة) (ارشيف ـ 117) .

٦٧٧ ـ استقبل معمر القذافي الرئيس الليبي ، الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي ، الذي غادر طرابلس بعد زيارة رسمية [استغرقت ثلاثة

ايام] اجرى خلالها محادثات حول دعم التعاون الثنائي بين البلدين (السفير ، بيروت).

٦٧٨ ـ انهى مجلس اتحاد الجامعات العربية في دمشق اجتماعه الثاني من الدورة الخامسة عشرة بتشكيل هيئة تحرير كتاب « دراسات في المجتمع العربي » من ثمانية اساتذة مختصين من الجامعات العربية ، كما وافق على عقد ندوة لتعليم اللغة العربية في الجامعات العربية ، وعلى عقد ندوة مشتركة من اتحاد مجالس البحث العلمي العربية لاعداد المعلمين لاغراض التنمية الشاملة خلال العام القادم وعلى انضمام جامعة ام القرى الى عضوية الاتحاد (تشرين ، دمشق).

الاحد ١٩٨٢/٥/٢

٦٧٩ ـ اكد عبد الحسن زلزلة الأمين لعام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية في حديث لمجلة « ديارنا والعالم » القطرية انه ليس من المستطاع القول في هذه المرحلة ، ان المبالغ المرصودة لعقد التنمية وقدرها خمسة بلايين دولار ليست كافية ، ذلك انه لم يتم استنفادها بعد . واضاف ان هذا المبلغ ليس نهائيا ، لأن الباب مفتوح لانضمام دول عربية اخرى الى الدول الخمس التي تمول العقد ، وهي ، الكويت وقطر والسعودية والامارات العربية المتحدة والعراق (السياسة ، الكويت).

٦٨٠ ـ وافقت دولة الامارات العربية المتحدة على مضاعفة حصتها في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي من ٤٠٠ مليون درهم الى ٨٠٠ مليون درهم (الاتحاد ، ابو ظبي).

٦٨١ ـ وصل الى الرباط برهان الدين عبد الرحمن عضو مجلس قيادة الثورة العراقي ، مبعوث الرئيس صدام حسين ، حاملا رسالة الى الملك الحسن الثاني العاهل المغربي تتناول العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة والحرب العراقية ـ الايرانية (الثورة ، صنعاء).

٦٨٢ ـ صدر بيان مشترك عن الزيارة الرسمية التي قام بها المعطي بوعبيد الوزير الاول المغربي لقطر واستغرقت اربعة ايام (الشرق الاوسط ، لندن) (الوثيقة رقم 66) .

٦٨٣ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، المعطي بوعبيد الوزير الاول المغربي ، وبحث معه خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها اضافة الى الوضع العربي الراهن. وكان بوعبيد قد وصل إلى الامارات في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام (الاتحاد ، ابو ظبي) .

٦٨٤ ـ اجتمع في جدة حسن اللوزي وزير الاعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية مع نظيره السعودي محمد عبده يماني وبحث معه اوجه التعاون الاعلامي بين البلدين . وكان اللوزي قد وصل الى جدة لحضور افتتاح الاسبوع الثقافي اليمني (الثورة ، صنعاء).

الاثنين ١٩٨٢/٥/٣

٦٨٥ ـ عقد المعطي بو عبيد الوزير الاول المغربي ، الذي يقوم حاليا بجولة في دول الخليج العربية ، مؤتمرا صحفيا في ابو ظبي اكد فيه ان استئناف قمة فاس مشروط بازالة الخلافات وتنقية الاجواء العربية وحضور جميع القادة والزعماء العرب للمؤتمر . وحول عودة مصر الى الصف العربي اوضح بوعبيد ان على الدول العربية اعادة تقييم الاوضاع بعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء الذي اعتبره تحريرا لاراض عربية (الاتحاد ، ابو ظبي).

٦٨٦ ـ صرح امس صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح على هامش الاجتماع المشترك الذي يعقده وفدا فتح وحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق لمناقشة صيغة استراتيجية مشتركة لمواجهة اسرائيل ، ان سوريا تعهدت بوضع كل امكاناتها لمساعدة المقاومة الفلسطينية في مواجهة اي هجوم اسرائيلي كبير في لبنان ، « لكن مساعدتها تعتمد على طبيعة الهجوم » (السفير ، بيروت) .

٦٨٧ ـ اقترح عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري في حديث الى صحيفة « مايو » القاهرية ، انشاء قوة عربية مشتركة تمولها وتسلحها الولايات المتحدة الاميركية تكفل الدفاع عن آبار النفط امام الخطر السوفياتي . واشار الى ان ذلك يمكن تحقيقه اذا استطاع الغرب ان يفرض رسما قدره دولارا واحدا على كل برميل بترول يشحنه من الشرق الأوسط (مايو ، القاهرة).

٦٨٨ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، سبعاوي ابراهيم عضوالمجلس الوطني العراقي الذي وصل الى ابو ظبي على رأس وفد برلماني ، وقد تم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية وعرض الاوضاع الخليجية والعربية بشكل عام (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٦٨٩ ـ اختتمت في تونس ندوة « جامعة الدول العربية : الواقع والطموح » التي بدأت اعمالها في الثامن والعشرين من شهر نيسان / ابريل الماضي ،ونظمها مركز دراسات الوحدة العربية (العمل ، تونس).

الثلاثاء ١٩٨٢/٥/٤

٦٩٠ ـ وقعت في ابو ظبي اتفاقية قرض بين السودان وصندوق النقد العربي بقيمة ٣,٦ مليون دينار عربي حسابي (حوالى ١٢ مليون دولار) لمواجهة العجز في ميزان المدفوعات السوداني (السفير ، بيروت).

٦٩١ ـ قررت السعودية والكويت رفع سمة الدخول عن مواطني سلطنة عمان اعتبارا من الاول من شهر ايار / مايو الجاري ، وذلك تنفيذا لقرارات المؤتمر الاول لوزراء الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الرياض في الفترة ما بين ٢٣ ـ ٢٤ شباط / فبراير الماضي . وتم الاتفاق مع السلطنة على الغاء سمات الدخول اليها عن افراد الاسر الحاكمة والشخصيات البارزة والوفود الرسمية من الدول الاعضاء في المجالس اعتبارا من التاريخ ذاته ، كما تقرر ان يتم الغاء سمات الدخول الى السلطنة عن كبار رجال الاعمال في الدول الاعضاء اعتبارا من الخامس عشر من شهر حزيران / يونيو القادم (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٦٩٢ ـ اكدت انباء واردة من الشريط الحدودي بين اسرائيل ولبنان ان اسرائيل حشدت قوات نظامية هناك تدعمها بالتعزيزات المتواصلة ، وانها نقلت بعض الجسور المعدنية لتقيمها فوق نهر الليطاني قرب بلدة مرجعيون . وفي دمشق اعلنت مصادر فلسطينية مسؤولة امس ان قوات اسرائيلية نظامية بدأت تحل مؤخرا محل قوات سعد حداد في المناطق الحساسة من الشريط الحدودي (السفير ، بيروت). وفي دمشق ايضا ، تكلم عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري في مستهل الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس عن الضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية العالمية على الامة العربية ، واكد ان سورية ستصمد في وجه جميع المؤامرات ذات الاغراض الاستسلامية (تشرين ، دمشق).

٦٩٣ ـ اعلنت شركة الملاحة العربية المتحدة عن استحداث قسم جديد في ادارة اسطولها في الكويت ، انيطت به مسؤولية تسجيل سفن الشركة ومعدات السلامة على السفن اعتبارا من اول ايار / مايو الجاري . وسيستكمل القسم عملية تسجيل سفن اسطول الشركة تحت اعلام الدول المساهمة كل حسب نسبة مشاركتها في رأسمال الشركة ، كما سيكون مسؤولا بشكل مستمر عن التأكد من صلاحية جميع معدات السلامة على السفن ومطابقتها لمواصفات الشركة والمواصفات العالمية (السياسة ، الكويت).

٦٩٤ ـ وقعت دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية امس الاول في صنعاء على اتفاقية تعاون ثقافي وتربوي بينهما ، تقضي بتوطيد وتعزيز العلاقات الثقافية والتربوية والعلمية بين البلدين ، خاصة فيما يتعلق بالمناهج والكتب المدرسية ونظم الامتحانات ومعادلة الشهادات . (الاتحاد ، ابو ظبي).

٦٩٥ ـ اكدت دولة الامارات العربية المتحدة والمغرب في بيان مشترك صدر في ختام الزيارة التي قام بعا المعطي بوعبيد الوزير الاول المغربي للامارات ، ان الخلافات العربية تشكل العقبة في سبيل تحقيق التضامن العربي وان تصفية الاجواء العربية هي السبيل الوحيد لمجابهة الخطر . كما اتفقتا على بذل الجهود لاستئناف مؤتمر قمة فاس (الاتحاد ، ابو ظبي) .

٦٩٦ ـ تسلم محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة الكويتي رسالة من نعيم حداد رئيس المجلس الوطني العراقي . وقد سلم الرسالة سبعاوي ابراهيم رئيس وفد المجلس الوطني العراقي الذي وصل الكويت امس الأول في زيارة تستغرق ثلاثة ايام . وقد صرح العدساني اثر اللقاء انه ابلغ الوفد العراقي بأن اغلاق الحدود السورية العراقية قد انعكس على اتفاقية الترانزيت العربية باعتبارها من مقررات جامعة الدول العربية، التي تنظم هذا المرفق المهم بين الدول الاعضاء . واضاف انه سيبلغ الشعبة البرلمانية الكويتية دعوة المجلس الوطني العراقي لعقد دورة طارئة للاتحاد البرلماني العربي لمناقشة القرار السوري باغلاق الحدود واتخاذ القرار بشأن هذه الدعوة (السياسة ، الكويت) .

٦٩٧ ـ قرر مجلس نقابة الصحفيين المصريين الاعتراف باتحاد الصحفيين الجديد في بغداد ، وكان صلاح جلال نقيب الصحفيين المصريين ، قد اشترك في اجتماعات الاتحاد العربي الأخيرة [٤ ـ ١٩٨٢/٤/٥] في بغداد لاول مرة منذ نقل مقر الاتحاد من القاهرة الى بغداد لاربع سنوات خلت . كما اوصى مجلس النقابة المصرية بضرورة المطالبة بعودة الاتحاد الى القاهرة على اعتبار ان النقابة المصرية هيئة شعبية وليست حكومية ، كما انها لا تقيم علاقات مع منظمات اسرائيلية (الشرق الأوسط ، لندن) .

٦٩٨ ـ عقد وفد حزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعا في سورية مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، تم فيه عرض الوضع العربي وسبل تعزيز الصمود العربي (تشرين ، دمشق) .

الاربعاء ١٩٨٢/٥/٥

٦٩٩ ـ اختتمت في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض اجتماعات مديري شركات البترول الوطنية بالدول الست الاعضاء في المجلس والتي بدأت امس الاول . وقد اتخذ المجتمعون عددا من القرارات والتوصيات المتعلقة بالسياسات التسويقية والتسعيرية للمنتجات البترولية في دول المجلس ، كما اتخذوا توصيات تتعلق بالتعاون في مجال بناء وتشغيل المصافي والتعاقد مع الشركات المنفذة (الشرق الاوسط ، لندن) .

٧٠٠ ـ عقد اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية مؤتمرا صحفيا في القاهرة ، اكد فيه ان مصر تساعد العراق في حربه مع ايران لانه « من الاهمية الا يخرج طرف منتصرا تماما . اننا نزود العراق بالذخيرة للحيلولة دون ان يتفوق احد من الجانبين » (النهار ، بيروت) .

٧٠١ ـ تم في الرياض توقيع اتفاقية للتبادل الاخباري بين وكالة الانباء القطرية ووكالة الانباء السعودية ، تتضمن تنظيم التعاون بين الوكالتين في شتى المجالات وخاصة تبادل الاخبار ونقل الصور (الراية ، الدوحة) .

٧٠٢ ـ استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ، المعطي بوعبيد الوزير الاول المغربي وبحث معه العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك (الشرق الاوسط ، لندن) .

٧٠٣ ـ استقبل محمدسياد بري الرئيس الصومالي اعضاء وفد المجلس الوطني العراقي ، وبحث معهم تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية واجراءات سورية المتعلقة باغلاق الحدود مع العراق (الثورة ، بغداد) .

الخميس ١٩٨٢/٥/٦

٧٠٤ ـ صدر عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس بيان اعلن فيه تأجيل الاجتماع الذي

كان من المقرر ان تعقده لجنة رؤساء الاركان العرب المصغرة المنبثقة عن الهيئة المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان الى موعد لاحق يحدد فيما بعد . واوضح البيان ان التأجيل جاء بسبب عدم تمكن عدد من رؤساء الاركان من الحضور لاسباب طارئة (الدستور ، عمان).

٧٠٥ ـ نفى عبد الحسن زلزلة الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية ، في حديث الى مجلة « الخليج الجديد » القطرية ، وجود مشكلة بطالة في الوطن العربي . وقال ان هناك اختناقات في بعض الفروع والتخصصات وان مهمة الجامعة من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي هي تدريب العناصر البشرية لشغل هذه الاماكن وفق عملية تخطيط تكاملي (الدستور ، عمان).

٧٠٦ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاق للمعونة في مجال الاحصاء بين مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، يهدف الى اجراء مسوحات ميدانية واقامة دورات تدريبية وانشاء مكاتب اقليمية لاعداد البيانات والمعلومات عن الشعب الفلسطيني في البلاد العربية (الدستور ، عمان).

٧٠٧ ـ اجتمع في الكويت سالم خلف العاني الامين العام للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية مع عيسى الرفاعي مدير عام الادارة المركزية للتدريب المهني الكويتي . وجرى البحث بمشروع انشاء المعهد الاقليمي للاتصالات السلكية واللاسلكية الذي سيقام في بغداد ، وفي امكانية تكفل الكويت بتدريب عدد من ابناء الدول العربية في معهد التدريب للاتصالات السلكية واللاسلكية (القبس ، الكويت).

٧٠٨ ـ عاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي الى بلاده بعد زيارات سريعة لكل من الرياض وعدن ومسقط ، نقل خلالها ثلاث رسائل الى زعماء هذه الدول . وقد ادلى بتصريح لدى وصوله الى الكويت اعلن فيه انه قام وراشد بن عبدالله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة بمهمة تهدف الى اعادة العلاقات الطبيعية بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية بناء على تكليف من مجلس التعاون الخليجي ، حيث قابلا كل من علي ناصر محمد رئيس اليمن الديمقراطية والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وبحثا معهما في ازالة كل توتر يشوب منطقة جنوب الجزيرة (القبس ، الكويت) .

٧٠٩ ـ اختتم في مسقط الاجتماع المشترك بين المسؤولين بالمديرية العامة للمالية ومجلس التنمية بسلطنة عمان من جهة ، ومدراء بعض الصناديق والمؤسسات المالية العربية من جهة ثانية . وقد عقد الاجتماع لبحث امكانية مساهمة هذه المؤسسات في الخطة الخمسية الثانية لسلطنة عمان . وصرح مصدر مسؤول بالمديرية في السلطنة ، ان رؤساء الوفود اكدوا حرصهم على المساهمة في تمويل مشاريع التنمية الواردة في الخطة ، كما شكلوا لجنة عمل تقوم بدراسة الجوانب الفنية لها . وقد شارك في هذه الاجتماعات كل من صندوق ابو ظبي للتنمية ، والبنك الاسلامي للتنمية ، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، والصندوق السعودي للتنمية ، والصندوق العربي للانماء (الرياض ، الرياض).

٧١٠ ـ صدر بيان مشترك عن الزيارة التي قام بها المعطي بو عبيد الوزير الاول المغربي الى سلطنة عمان يوم ١٩٨٢/٥/٥ (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم 67).

٧١١ ـ اشاد الملك حسين العاهل الاردني في حديث الى صحيفة « الاهرام » المصرية بالرئيس المصري حسني مبارك ، ووصفه بأنه عربي اصيل يمثل الكثير من الامل في المستقبل بالنسبة لمصر وللعالم العربي . وحول كيفية دعوة مصر لاجتماع عربي شامل قال « هذا الموضوع بطبيعة الحال نبحثه مع كل اخواننا العرب وباستمرار نعمل لتحقيق ما فيه مصلحة الجميع». واكد العاهل الاردني ان مشروع السلام السعودي ما زال على رأس جدول اعمال مؤتمر قمة فاس العربية المؤجلة ، وقال انه اذا التقى العرب في مؤتمر قمة عربي فانه لا بد لهم من اعادة النظر في مواقفهم على كل

المستويات وخاصة المستوى السياسي (الاهرام ، القاهرة) (ارشيف - 123) .

٧١٢ - استقبل في المنامة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين ، عبد الفتاح محمد امين وزير الحكم المحلي العراقي ، الذي سلمه رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وعرض معه الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج والمنطقة العربية (اخبار الخليج ، المنامة) . كما سلم الوزير العراقي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من صدام حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الوضع في المنطقة العربية والتحضيرات الجارية لمؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في بغداد في شهر ايلول / سبتمبر المقبل (الاتحاد الاسبوعي ، ابو ظبي) .

٧١٣ - صرح في القاهرة كمال حسن علي وزير الخارجية المصرية ان المعطي بوعبيد الوزير الاول المغربي ومحمد بوستة وزير الخارجية سيزوران القاهرة قريبا (الراية ، الدوحة) .

٧١٤ - اعلن في طرابلس معمر القذافي الرئيس الليبي ان السياسة المغربية التي ترمي الى منح حكومة واشنطن قواعد عسكرية والانضمام الى اتفاقيات كامب ديفيد من خلال مصر تجبر ليبيا على العدول عن موقفها الذي اتخذته مسبقا باعادة العلاقات بين طرابلس والرباط . [وكان المغرب قد وقع في واشنطن بتاريخ ٢٧/٥/ ١٩٨٢ ، اتفاقا عسكريا مع الولايات المتحدة] (الاتحاد الاسبوعي ، ابو ظبي) .

الجمعة ٧/٥/١٩٨٢

٧١٥ - ذكرت بعض المصادر الدبلوماسية ان الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ابلغ الدول الاعضاء طلب عبدو ضيوف الرئيس السنغالي ان تتكلف الجامعة رسميا بقضية الصحراء الغربية . وذلك ان منظمة الوحدة الافريقية تواجه ازمة منذ شهر شباط / فبراير الماضي بعد ان قرر وزراء الخارجية الافارقة خلال اجتماعهم العادي في اديس ابابا قبول الجمهورية الصحراوية بالرغم من معارضة تسعة عشر عضوا من المنظمة منها المغرب (العلم ، الرباط) .

٧١٦ - اعلن عادل ابراهيم مدير الاتصالات الدولية بوزارة المواصلات الكويتية ، انه يجري حاليا البحث في انشاء محطات ارضية وبحرية للاقمار الصناعية في الوطن العربي ، منها ثلاث محطات ارضية في الكويت واخرى بحرية (الشرق الأوسط ، لندن) . وقال ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عبر الاقمار الصناعية ستطلق اول قمر صناعي عربي بواسطة الصاروخ الاوروبي « اريان » في اوائل عام ١٩٨٤ ، ويليه اطلاق القمر الصناعي العربي الثاني بواسطة مكوك الفضاء الاميركي ، وان محطة التحكم الرئيسية لهذه الاقمار ستقام في مدينة الرياض بالسعودية ، اضافة الى انشاء محطة تحكم مساعدة في احدى الدول العربية (السياسة ، الكويت) .

٧١٧ - عاد حسني مبارك الرئيس المصري الى القاهرة بعد زيارة للسودان استغرقت بضع ساعات ، بحث خلالها مع جعفر نميري الرئيس السوداني عددا من القضايا العربية والافريقية . وفي مؤتمر صحفي عقده الرئيسان عقب الاجتماع ، ذكر مبارك ان رسالتي التهنئة اللتين تلقاهما من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والملك حسين عاهل الاردن بمناسبة عودة سيناء الى مصر تعدان بمثابة دليل على حسن نية . كما ابلغ لدى عودته الى القاهرة ان مصر لن تغير رأيها بعدم حضور محادثات الحكم الذاتي لو اجريت في القدس (الاهرام ، القاهرة) .

٧١٨ - اكدت صحيفة « الشرق الأوسط » التي تصدر في لندن ، ان مسؤولا عراقيا كبيرا ينتظر ان يصل الى القاهرة قريبا ، وذكرت نقلا عن مصدر مطلع في الخرطوم ان مهمة هذا المبعوث هي اعادة العلاقات بين مصر والعراق (الشرق الاوسط ، لندن) .

٧١٩ - اعلنت مصادر البنك المركزي المصري ان عددا من البنوك العربية والدولية تقوم حاليا بتدبير مبلغ

٤٠٠ مليون دولار كقرض وتسهيلات مالية لمصر . ويشترك في الاكتتاب اتحاد المصارف العربية الفرنسية « يوباف » والذي تسهم فيه ٢٣ مؤسسة مصرفية عربية (الشرق الاوسط ، لندن).

٧٢٠ ـ اعلن سعد محمد احمد وزير الدولة المصري للقوى العاملة ورئيس اتحاد العمال المصري في حديث مع مجلة « المصور » المصرية ، ان الجمعية العمومية للاتحاد قررت عدم اقامة علاقات مع اتحاد العمال الاسرائيلي « الهستدروت » في الوقت الراهن ، وقال ان هذا الموضوع يخص الاتحاد وليس الحكومة التي لا تستطيع اجبار الاتحاد عليه . واضاف ان تحرير سيناء لا يعني تسوية قضية فلسطين (اخبار الخليج ، المنامة).

السبت ١٩٨٢/٥/٨

٧٢١ ـ قال عدنان عوني ، الامين العام المساعد للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في تصريح لصحيفة « الوحدة » الظبيانية ، ان المنظمة انتهت من اعداد مشروع لتعريب رموز الاتصالات اللاسلكية تمهيدا لاستخدام كمبيوتر عربي خاص بالاتصال عن طريق الاقمار الصناعية ، كما اعدت المنظمة مشروعا آخر لتعريب الاتصالات عبر التلكس (المبرقة) (السياسة ، الكويت).

٧٢٢ ـ قال الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس في مؤتمر صحفي عقده في انقرة بنهاية زيارة قام بها الى تركيا استمرت ثلاثة ايام ، ان مصر لن تعود الى الحظيرة العربية ما دامت متمسكة باتفاقيات كامب ديفيد ، ولا تغير سياستها الخارجية (الاتحاد ، ابو ظبي).

٧٢٣ ـ ادلى حافظ الاسد الرئيس السوري بحديث الى مجلة « المستقبل » الصادرة في باريس ، نفى فيه ان تكون هناك خلافات جذرية بين المقاومة وسورية ، واضاف « لكن دائما اشعر من خلال الاعلام ان هناك تركيزا . . على خلاف بين سوريا والفلسطينيين لأنه مطلوب ان تبتعد سوريا عن الفلسطينيين. المطلوب ان يُصفى الفلسطينيون ، لأن الجميع يعرف ان الثورة الفلسطينية بحاجة الى ارض تستند عليها ، الى سند قوي ، وهذا السند هو سوريا وهو امر لا بد منه لاعتبارات جغرافية وتاريخية الخ . والقيادات الفلسطينية تعرف هذا». وحول تدهور العلاقات السورية ـ الفرنسية قال الاسد ان السبب هو « النفوذ الصهيوني في اوساط الحكومة الفرنسية والذي يشكل مركز الثقل في السياسة الفرنسية » (المستقبل ، باريس) (ارشيف ـ 124) .

٧٢٤ ـ تم في فاس بالمغرب التوقيع على اتفاقية بين المغرب وقطر تقضي بزيادة التعاون بين البلدين عن طريق تبادل الخبرات في ميادين تدريب المعلمين والتوثيق التربوي والخبرة الفنية والادارية (العلم ، الرباط).

٧٢٥ ـ عاد الى عدن قادما من تعز ، علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت ثلاثة ايام . وقد صدر تصريح مشترك عن هذه الزيارة (الثوري ، عدن) (الوثيقة رقم 68).

الاحد ١٩٨٢/٥/٩

٧٢٦ ـ حصلت موريتانيا على قرض من صندوق النقد العربي يبلغ مليونين و ١٩ الف دينار عربي حسابي يسدد على ثلاث سنوات بسعر فائدة يتراوح بين ٣,٧٥ الى ٤,٧٥ بالمائة سنويا . ويستخدم هذا القرض لمواجهة العجز في ميزان المدفوعات الموريتاني . وبهذا تكون جملة القروض التي قدمها الصندوق لموريتانيا قد بلغت ٨ ملايين و ١٩٠ الف دينار عربي حسابي (الاتحاد ، ابو ظبي).

٧٢٧ ـ وصل الى القاهرة ، كامل الشريف وزير الاوقاف الاردني في زيارة تستغرق عدة ساعات . وهذه ا ول زيارة يقوم بها مسؤ ول اردني الى القاهرة منذ العام ١٩٧٨ (الراية ، الدوحة).

٧٢٨ ـ نفى مسؤول عراقي في تصريح خاص

لصحيفة « الجزيرة » ان يكون احد كبار المسؤولين العراقيين يعتزم زيارة القاهرة ، واشار الى ان بعض الجهات العربية بدأت تبرز هذه القضية في محاولة للاختباء خلف العراق نظرا لرغبتها هي في اعادة علاقاتها مع مصر . وقال المصدر ، ان عودة العلاقات العربية مع مصر مؤجلة في الوقت الحاضر (الجزيرة ، الرياض) .

٧٢٩ ـ تم الاتفاق مؤخرا في البحرين بين شركة « ميدال كيبلز » البحرينية لانتاج كابلات الالمنيوم ومصنع الكابلات السعودي على التوسع في الانتاج المشترك لكابلات الكهرباء المصنعة من الالمنيوم حتى يغمر الانتاج البحريني ـ السعودي كافة اسواق العالم . وستتملك الشركة السعودية ٢٩ بالمائة من رأسمال شركة ميدال خصما من حصة الجانب الاسترالي في الشركة ، بحيث يظل رأس المال البحريني ٥١ بالمائة وترتفع حصة الجانب العربي الى ٨٠ بالمائة ويبقى للجانب الاسترالي ٢٠ بالمائة (اخبار الخليج ، المنامة) .

٧٣٠ ـ صادق مجلس النواب التونسي على مشروع انشاء البنك التونسي ـ القطري للاستثمار المخصص لتمويل مشروعات تونسية في المجالات الصناعية والسياحية والعقارية (الراية ، الدوحة) . كما صادق المجلس ايضا على اتفاقية انشاء بنك مشترك بين دولة الامارات العربية المتحدة وتونس ، وهي الاتفاقية التي ابرمها محمد مزالي الوزير الاول التونسي خلال زيارته للامارات في شهر آذار / مارس الماضي (الاتحاد ، ابو ظبي) .

٧٣١ ـ عقد بتونس في تاريخ ١٩٨٢/٤/٣٠ « اليوم المغربي للتربية » الذي نظمته جمعية المغرب العربي الكبير باصدار مجموعة من التوصيات تهدف الى ارساء ركائز اساسية لتنمية الشعور الوحدوي بين ابناء المنطقة لتحقيق الوحدة المغربية . ومن هذه التوصيات ، تحديد اهداف تربوية مشتركة ، وجعل مادة الوحدة المغربية موضوع بحث واستقصاء في مختلف الاختصاصات في الجامعات المغربية ، والعمل على ربط الاقطار المغربية ببرنامج تلفزيوني واذاعي موحد ، وانشاء مؤسسة مغربية للتأليف والترجمة والنشر (الرياض ، الرياض) (الوثيقة رقم 65) .

الاثنين ١٩٨٢/٥/١٠

٧٣٢ ـ ذكر عبد العزيز معروف نائب رئيس الاتحاد العربي لصناعة الحديد والصلب ، ان الاتحاد انتهى من دراسة تخطيطية عن صناعة الحديد والصلب في الوطن العربي اشترك في تمويلها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية وهي تهدف الى إقامة مشاريع عربية مشتركة في صناعة الحديد والصلب ، وتسهم في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي على اسس اقتصادية صحيحة . وستقدم هذه الدراسة الى وزراء الصناعة العرب في اجتماعهم القادم للنظر في تنفيذ بنودها ووضع الاطر الخاصة بها في مجال التنفيذ والتنسيق المشترك (السياسة ، الكويت) .

٧٣٣ ـ عقدت لجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي اجتماعا في ايفران بالمغرب في الفترة من ٦ ـ ١٩٨٢/٥/٨ وبحثت الوضع في القدس وكافة القضايا التي تواجه العالم الاسلامي . وقد صدر عن الاجتماع بيان ختامي (العلم ، الرباط) (الوثيقة رقم 71) .

٧٣٤ ـ نفى عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي ، ان تكون دول مجلس التعاون الخليجي قد اتفقت او بحثت فكرة انشاء صندوق خليجي موحد للدعم الخارجي . وقال ان هذا الموضوع يتعلق بمؤتمرات القمة العربية وان دول الخليج لا تنفرد بمثل هذه الامور (الرأي العام ، الكويت) .

٧٣٥ ـ صرح اللواء الطيار يحيى الشناوي رئيس هيئة الطيران المدني المصرية « ان الهيئة وافقت على استئناف شركة الطيران العراقية نشاطها في مصر بموجب الاتفاق بين البلدين الذي جمد في اعقاب قطع العلاقات بينهما » (النهار ، بيروت) .

٧٣٦ ـ عقدت اللجنة المصرية ـ السودانية المشتركة للنقل والمواصلات اجتماعا في القاهرة ، ناقشت فيه مد شبكة الميكرويف المقرر انشاؤها بين القاهرة واسوان الى الخرطوم لخدمة الاتصالات التليفونية ونقل البرامج التلفزيونية بين العاصمتين في اطار مشروع التكامل بين البلدين وذلك بتمويل من البنك الدولي (الاهرام ، القاهرة). وتم الاتفاق على تكثيف تدريب القوى العاملة السودانية في مجال السكك الحديدية في مصر (الايام ، الخرطوم).

الثلاثاء ١١/٥/١٩٨٢

٧٣٧ ـ اعلن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ان مجلس ادارته وافق على تخصيص معونة فنية للصندوق الوطني للتنمية في موريتانيا لتدعيم قدراته الفنية (الرأي العام ، الكويت).

٧٣٨ ـ تسلم جعفر نميري الرئيس السوداني رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي تتعلق بدعوة نميري لحضور مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز المقرر عقده ببغداد في ايلول / سبتمبر المقبل . وقد سلم الرسالة عبد الرزاق الهاشمي وزير التعليم والبحث العلمي العراقي الذي عاد الى بغداد في ختام زيارة لكل من لبنان وليبيا وتونس وموريتانيا والسودان سلم خلالها رسائل مماثلة لرؤساء هذه البلدان (الثورة ، بغداد).

٧٣٩ ـ صرح عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء في حديث نشرته اليوم صحيفة « الانباء » الكويتية ، ان الرئيس المصري حسني مبارك يحوز على احترام جميع القادة العرب نتيجة لما اظهره حتى الآن من حرص على علاقات التضامن العربي . وحول عودة العلاقات العربية مع مصر ، اوضح حسين ان هذه الخطوة يجري التشاور بشأنها مع سائر الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي لأن الموقف من مصر اتخذ بقرار من مؤتمر قمة عربي ودول المجلس تعمل في اطار قرارات مؤتمرات القمة العربية (الأهرام ، القاهرة) .

٧٤٠ ـ وافق مجلس الشعب السوداني على طلب المجلس الوطني العراقي عقد اجتماع طارىء للاتحاد البرلماني العربي لبحث اجراءات سورية بغلق الحدود مع العراق ومنع مرور النفط العراقي عبر اراضيها (الثورة ، بغداد).

الأربعاء ١٢/٥/١٩٨٢

٧٤١ ـ اختتمت لجنة البرامج للدول الاعضاء بجهاز تلفزيون الخليج اجتماعها الثامن في الدوحة بعد مداولات استغرقت ثلاثة ايام . واتخذت اللجنة في ختام اجتماعاتها عددا من التوصيات والقرارات منها تشكيل فريق عمل خاص بانتاج برامج التنمية والتعليم وتجميع بعض النصوص التي تصلح للانتاج التلفزيوني بهدف انتاجها بصفة جماعية . واكد المجتمعون ضرورة التنسيق بين الجهاز ومكتب التربية العربي لدول الخليج من جهة والمركز العربي للتقنيات التربوية من جهة اخرى (الشرق الأوسط ، لندن).

٧٤٢ ـ اخفقت ١٨ دولة عربية في جنيف خلال اجتماع اللجنة الرئيسية للجمعية العمومية السنوية لمنظمة الصحة العالمية، باقناع المنظمة نقل مكتبها الاقليمي من مصر بسبب معاهدة السلام التي عقدتها مع اسرائيل . وقالت الدول العربية اثناء المناقشة انها لم تتمكن من استخدام المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط الموجود في الاسكندرية بسبب قطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر . وقد صوتت اللجنة باحالة الاقتراح الى مزيد من الدراسة حتى السنة المقبلة ، وجاءت النتيجة ٥٧ صوتا الى جانب الارجاء و٣٧ ضده وامتناع ٢١ عن التصويت (النهار ، بيروت).

٧٤٣ ـ اكد حسني مبارك الرئيس المصري في حديث نشرته صحيفة « الشعب » القاهرية ، « ان اي تهديد لأمن الدول العربية في الخليج يؤثر على الامن القومي المصري والامن القومي العربي عموما » واضاف « اذا طلبت اي دولة مساعدة مصر فانها على استعداد لان تساعدها بأي اسلحة او امكانات حفاظا على امنها من دون ان تكون لمصر اي سيطرة او تدخل

في شؤون هذه الدول الخليجية ». وحول حضور مصر مؤتمر قمة عربي ، اوضح مبارك انه « لا يمكن أن اذهب إلى اي مؤتمر قمة إن لم تكن هناك ارضية مشتركة وأن يكون هناك بيني وبين هذه الدول علاقات دبلوماسية ». (النهار ، بيروت).

٧٤٤ ـ غادر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان القاهرة متوجها الى الاردن في زيارة مفاجئة ، بعد ما امضى اربعة ايام في مصر اجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك الرئيس المصري ، صدر في ختامها بيان مشترك اكد فيه الجانبان « ضرورة دعم الخطوات الرامية الى اقرار السلام العادل الشامل في الشرق الأوسط بما يضمن تحرير كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة نموذج طيب للتعايش بين شعوب المنطقة » واكد فيه الرئيس مبارك « تأييد جمهورية مصر العربية للدور الايجابي الذي يضطلع به مجلس التعاون الخليجي في الحفاظ على امن المنطقة واستقرارها وتطوير امكاناتها خدمة لشعبها » (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 69 و 70) .

٧٤٥ ـ عاودت « الخطوط الجوية العراقية » رحلاتها المنتظمة بين بغداد والقاهرة ، كما اعلن كمال حسن علي وزير الخارجية المصري ان « اتصالات مباشرة تجري حاليا بين مصر والعراق مهد لها السلطان قابوس » (النهار ، بيروت) . هذا وقد صرح سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي في حديث نشرته صحيفة « لوبينيون » المغربية ان الأمة العربية لا ترغب في استمرار الابتعاد المصري عن الصف العربي (الاهرام ، القاهرة).

٧٤٦ ـ اوضح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية ، لمناسبة زيارته للكويت ، ان « مصر دولة شقيقة وعودتها رغبة عربية نتمنى ان تتحقق . المهم ان نجد الاطار الذي من خلاله تعود مصر . فالمرحلة الاولى من كامب ديفيد انتهت وهي الانسحاب . تبقى المرحلة التي اختلف عليها العرب وهي القضية الفلسطينية التي من خلالها نتمنى ان نجد الصيغة المناسبة حتى تأخذ مصر دورها ، سواء كان ذلك بمبادرة مصرية او بمبادرة عربية » (السياسة ، الكويت).

٧٤٧ ـ ذكر مصدر فلسطيني في عمان ان اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود المواطنين في المناطق المحتلة قد اتخذت عدة قرارات مهمة منها ، اعفاء جميع الطلاب الجامعيين في الضفة الغربية وقطاع غزة من رسوم التسجيل حيث ستتحمل اللجنة دفع هذه الرسوم سنويا للجامعات وكذلك تسويق حمضيات الضفة والقطاع تسويقا كاملا ووضع الترتيبات اللازمة لتصديرها (السياسة ، الكويت).

الخميس ١٣/٥/١٩٨٢

٧٤٨ ـ صدر بيان مشترك عن الزيارة التي قام بها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة للكويت في الفترة من ١٠ ـ ١٢ ايار / مايو الجاري (القبس ، الكويت) (الوثيقة رقم 72).

الجمعة ١٤/٥/١٩٨٢

٧٤٩ ـ طالبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية في مذكرة وزعتها على مندوبي الدول الاعضاء ، اعلامها بالاجراءات التي اتخذتها هذه الدول لتطبيق المادة ٣٧ من الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية التي تنص على انه « خلال مدة لا تزيد عن سنة من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ . . . تعهد كل من الدول الاطراف الى جهة مركزية واحدة بمسؤولية تسهيل تنفيذ احكام الاتفاقية داخل اقليمها في مراحل الاستثمار المختلفة . . . وتبلغ الامانة العامة لجامعة الدول العربية بذلك ». وكانت هذه الاتفاقية قد دخلت حيز التنفيذ بتاريخ ٧ ايلول / سبتمبر ١٩٨١ (القبس ، الكويت).

٧٥٠ ـ اكد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام

لمجلس التعاون الخليجي في حديث لصحيفة « الانباء » الكويتية ، ان الدعوة لعقد اجتماع استثنائي لوزراء خارجية دول المجلس في ١٥ ايار / مايو الجاري في الكويت ، تأتي في ظروف خطيرة تشكلها الحرب العراقية ـ الايرانية على المنطقة العربية باسرها « فلا بد والحالة هذه من موقف عربي ذي صفة شمولية منها ، اذ لا يجوز ابدا ان يبقى العبء على الخليج وحده في الوقت الذي يتحمل فيه الخليج اعباء والتزامات تجاه قضايا مصيرية اخرى » (الانباء ، الكويت).

٧٥١ ـ قالت صحيفة « السفير » استنادا الى « مصادر دبلوماسية بريطانية مطلعة وقريبة من الخارجية البريطانية » انه على رغم التخفيف من حدة التوتر في جنوب لبنان منذ الغارات الاسرائيلية في العاشر من الشهر الجاري ، الا ان المزيد من الهجمات الاسرائيلية وارد جدا الآن . واوضحت هذه المصادر ان « معلومات محددة من اسرائيل » افادت ان الهجمات « قد تأخذ شكل غارات جوية وهجمات بطائرات هيلكوبتر تتبعها ضربات بحرية من اجل القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية كقوة مقاتلة في الليطاني » (السفير ، بيروت).

السبت ١٥/٥/١٩٨٢

٧٥٢ ـ شجب الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في بيان اصدره في تونس ، قرار حكومة كوستاريكا نقل سفارتها الى مدينة القدس ، واعتبره خرقاً واضحاً لقرارات الامم المتحدة ولمبادىء القانون الدولي، ومساندة للعدوان والاحتلال الاسرائيلي . واعرب عن امله في أن تعيد حكومة كوستاريكا النظر في قرارها لتحافظ على الروابط الكبيرة التي تجمعها مع الدول العربية (الرأي ، عمان).

٧٥٣ ـ اعترف الجنرال رفول ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي في حديث لصحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية بأن اسرائيل حشدت قوات ومعدات ضخمة على الحدود اللبنانية لاجبار المقاومة الفلسطينية « على دفع ثمن لا يمكن تحمله » . وقال « انهم لا يعرفون ماذا انوي ان افعل ، ربما اذهب الى بيروت وربما تُدمر كل مدفعيتهم وربما تدمر مواقعهم المتقدمة وعندئذ سيفكرون مليون مرة قبل ان يزرعوا لغماً » (القبس ، الكويت).

٧٥٤ ـ غادر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ، الاردن ، بعد زيارة خاصة استغرقت اربعة ايام (الرأي ، عمان).

الأحد ١٦/٥/١٩٨٢

٧٥٥ ـ توقفت في الكويت جلسات المؤتمر الثالث الطارىء لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بعد أن قرر الوزراء رفعها إلى الثلاثين من ايار / مايو الجاري في مدينة الرياض . وقد صرح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قبل مغادرته الكويت ، أن الوزراء أجروا محادثات حول نتائج الاتصالات التي تجري لمعالجة الوضع الراهن في منطقة الخليج وتقرر استمرار هذه الاتصالات لبلورة موقف عربي موحد تجاه الوضع الراهن وخصوصا فيما يتعلق بالنزاع العراقي ـ الايراني . وكان الوزراء قد افتتحوا مؤتمرهم امس بجلسة شارك فيها اعضاء الوفود الرسمية واعقبها جلسة اقتصرت على رؤساء الوفود فقط (الشرق الاوسط ، لندن).

٧٥٦ ـ افتتح في بغداد مركز التوثيق الاعلامي لاقطار الخليج العربي. ويضم المركز مكتبة للدوريات واجهزة مايكروفيلم وارشيفاً وادوات سمعية وبصرية تهدف الى توفير البيانات للمخططين والباحثين الاعلاميين في اقطار الخليج (الثورة ، بغداد).

٧٥٧ ـ غادر حافظ الاسد الرئيس السوري طرابلس يرافقه عبد الحليم خدام وزير الخارجية وفاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية متوجها الى الجزائر بعد زيارة إلى ليبيا استغرقت يومين اجرى خلالها محادثات مع معمر القذافي الرئيس الليبي . وقد صدر بيان مشترك حول هذه المحادثات (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 74).

الاثنين ١٧/ ٥/ ١٩٨٢

٧٥٨ ـ ذكرت مصادر دبلوماسية لبنانية أن مجلس جامعة الدول العربية اتخذ، في دورته العادية الأخيرة التي عقدها في ٢٤آذار / مارس الماضي في تونس، قرارا سريا طلب بموجبه من الدول الاعضاء، أن تواصل جهودها على صعيد الامم المتحدة، لجعل موازنة وكالة «الأونروا» جزءاً من موازنة الأمم المتحدة، والاصرار على أن تقوم المنظمة الدولية بسد العجز في ميزانية الوكالة. كما تم تكليف المجموعة العربية في الأمم المتحدة بالعمل على تنفيذ قرار الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين والخاص بانشاء صندوق حماية وإدارة الممتلكات والأرصدة وحقوق الملكية العربية في اسرائيل، بحيث يستفاد من دخل هذا الصندوق لتغطية العجز في ميزانية الوكالة (السفير، بيروت).

٧٥٩ ـ أكد في عمان فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية أن المرحلة التي وصلت اليها السوق العربية المشتركة هي مرحلة اعفاء جميع السلع الوطنية المتبادلة بين دول السوق اعفاء تاما من كافة الرسوم الجمركية والضرائب، وأن المجلس وافق على البدء في المرحلة الاولى من اقامة الجدار الجمركي وقد قطع بعض الخطوات التحضيرية فيه (الرأي العام، الكويت).

٧٦٠ ـ أعلن صلاح خلف «أبو أياد» عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في حديث إلى صحيفة «تشرين» السورية، أن فتح وسورية توصلتا إلى اتفاق يتضمن عشرة بنود أساسية تمثل مبادىء العلاقة الاستراتيجية بين الطرفين. وحول وجود ضرورة لعقد مؤتمر قمة عربية قال «لا يمكن عقد مؤتمر قمة إلا إذا كان يوجد موقف سياسي واحد خاصة تجاه مصر وكامب ديفيد إلا إذا كان يراد عقد قمة محورية» (تشرين، دمشق) (ارشيف ـ 126).

٧٦١ ـ صدر بيان مشترك عن الزيارة التي قام بها حافظ الأسد الرئيس السوري إلى الجزائر في الفترة ١٥-١٦ أيار / مايو الجاري (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 75).

٧٦٢ ـ ابلغت وزارة الخارجية السورية سفاراتها في الخارج قرارها السماح للمواطنين السوريين بالسفر إلى العراق (الانباء، الكويت).

٧٦٣ ـ صرح محمد رجب مدير عام الطيران المدني بسلطنة عمان، أنه تقرر تسيير خط جوي مباشر بين مسقط وتونس بمعدل رحلة اسبوعية بين البلدين في نطاق دعم وتطوير التبادل التجاري والحركة السياحية بينهما (السياسة، الكويت).

٧٦٤ ـ صدر في عمان العدد الأول من مجلة النقل البري العربي التي تصدرها الأمانة العامة للاتحاد العربي للنقل البري، وهي مجلة نصف سنوية تعنى بالدراسات والابحاث المتعلقة بقطاع النقل البري (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٨/ ٥/ ١٩٨٢

٧٦٥ ـ طلب السودان أمس الأول عقد جلسة طارئة لجامعة الدول العربية على مستوى السفراء، لبحث استعادة العلاقات مع مصر كخطوة جدية نحو تحقيق التضامن العربي (القبس، الكويت).

٧٦٦ ـ اجتمع في تونس الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية مع الشاذلي العياري رئيس المصرف العربي للتنمية في افريقيا، لبحث موضوع فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على زائير بسبب إعادتها علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وإقامة سفارة لها في القدس. واثر الاجتماع أصدر القليبي بيانا اعتبر فيه أن هذا العمل يمثل تحللا من تنفيذ القرارات الافريقية بشأن الالتزام باستمرار قطع العلاقات مع اسرائيل التي اتخذتها مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية (الرأي العام، الكويت).

٧٦٧ ـ حذر المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل في دمشق الشركات التي تساهم في تمويل أو بناء مشروع

القناة التي تنوي اسرائيل تنفيذه بين البحرين المتوسط المتوسط والميت بأنها ستوضع على اللائحة السوداء وسيحظر التعامل نهائيا معها ، كما ستدرج في قائمة المقاطعة العربية دون توجيه انذار نهائي لها (الجزيرة ، الرياض) .

٧٦٨ ـ أقرت الجمعية العمومية للشركة السورية ـ الأردنية للملاحة البحرية في اجتماع عقد أمس الأول في دمشق ، الميزانية العمومية السنوية لعام ١٩٨١ ، كما أقرت التوصيات المقدمة من مجلس الادارة والمتعلقة بادارة الشركة والتخطيط لاعمالها التوسعية (الدستور ، عمان) .

٧٦٩ ـ أعلن المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري أن مصر تزود العراق بكل مستلزماته العسكرية التي يصعب الحصول عليها في أي مكان آخر . ونفى وجود أي جندي مصري يعمل خارج حدود مصر ، كما حذر من أن أي هزة في المنطقة نتيجة الحرب العراقية ـ الايرانية ستؤثر بشكل ملموس على أمن الخليج والدول العربية ، ومصر تعتبر أن أمن هذه المناطق مرتبط ارتباطاً كاملاً بأمنها (القبس ، الكويت) .

٧٧٠ ـ أعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي أنها اتمت أعداد أول قاموس علمي للكيمياء باللغة العربية يضم ١٤ ألفاً و٧٩٤ مصطلحا كيميائياً مع المقابل العلمي لهذه المصطلحات باللغتين الانكليزية والفرنسية وسائر مرادفاتها العربية . وقد ادخلت هذه المصطلحات إلى الكمبيوتر باللغة العربية مع تشكيلها ، وذلك بالتعاون مع مركز الحاسب الآلي بوزارة التخطيط الكويتية (القبس ، الكويت) .

الأربعاء ١٩/ ٥/ ١٩٨٢

٧٧١ ـ ذكرت نشرة « ذي ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» التي تصدر في نيقوسيا، أن العراق قدم شكوى إلى الهيئة القضائية لمنظمة أوابك ضد مخالفة سورية لاتفاق نقل النفط عبر خط الأنابيب الذي ينقل النفط الخام العراقي إلى مينائي بانياس السوري وطرابلس اللبناني والذي اغلقته سورية منذ العاشر من نيسان / ابريل الماضي . واضافت النشرة ، أن الهيئة التي تضم تسعة قضاة وتصدر احكاما اختيارية غير ملزمة ، عقدت اجتماعات تمهيدية قصيرة في الكويت ، وابلغت البلدين البدء باجراءات الدعوى ، وهي الأولى أمامها (السياسة ، الكويت) .

٧٧٢ ـ أعلن الشاذلي العياري المدير العام للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا ، بحديث مع صحيفة « الاتحاد » الصادرة في أبو ظبي ، أن المصرف ساهم منذ بداية نشاطه في عام ١٩٧٥ وحتى نهاية العام الماضي في تمويل ٧١ مشروعاً في ٣٦ دولة افريقية ، وبلغت مساهماته ٤٦٠ مليون دولار بالاضافة إلى ٢١٤ مليون دولار تم منحها للدول الافريقية عبر صندوق الاقراض العربي الذي ادمجت ارصدته في المصرف . وأضاف أن المصرف لا يعاني من عجز أو يواجه أية أزمة مالية (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٧٧٣ ـ استقبل في دمشق حافظ الاسد الرئيس السوري ، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة ، بحضور عبد الحليم خدام وزير الخارجية . ودار البحث حول تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي ودورها في الساحة العربية ، وعقد مؤتمر قمة لاطراف الجبهة ، كما تم عرض ومناقشة المحاولات الجارية لتعريب كامب ديفيد ، والوضع على الساحة اللبنانية (تشرين ، دمشق) .

٧٧٤ ـ قررت السعودية بناء على طلب من جامعة الدول العربية ، قطع علاقاتها الدبلوماسية مع زائير ، بعد أن استأنفت هذه الأخيرة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وقررت فتح سفارة لها في القدس (الجزيرة ، الرياض) (الوثيقة رقم 77) . كما طالب مجلس الأمة الكويتي ، الحكومة الكويتية وسائر الحكومات العربية والاسلامية قطع علاقاتها الدبلوماسية ومعوناتها عن زائير (السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم 78) . وصرح مصدر مسؤول في المصرف العربي للتنمية

الاقتصادية في افريقيا ، أن المصرف قرر تعليق كل نشاطاته الانمائية في زائير اعتبارا من ١٦ أيار / مايو ١٩٨٢ (الشرق الاوسط ، لندن) .

الخميس ٢٠/٥/١٩٨٢

٧٧٥ ـ أعلن محمد مزالي الوزير الأول التونسي في حديث أدلى به إلى صحيفة « الانباء » الكويتية ، أنه لا يوجد أي تقدم ولا أي معطيات جديدة تسمح بعقد الشوط الثاني من قمة فاس . وحول عودة الجامعة العربية إلى القاهرة في حال عودة مصر إلى الصف العربي قال أنه يجب التفريق بين عودة مصر إلى الجامعة وبين قرار نقل الجامعة إلى تونس وهذا يرجع لقرار من القمة العربية « والقمة عليها أن ترى ما هو الانسب » . وعن المشروع السعودي للسلام أجاب ، أنه مشروع ذكي ويمكن له أن يحرك السكون « وهذا لا يعني أني أوافق عليه كما هو الآن » وعن العلاقات العربية ـ التونسية قال أنها جيدة ولكنها في مستويات متفاوتة (الانباء ، الكويت) .

٧٧٦ ـ دعت سورية إلى اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية لمناقشة قرار زائير باعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . وقرر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، ايفاد مندوبين إلى الأقطار الافريقية وتحميلهم رسائل لقادتها تتضمن شرحاً لابعاد الخطوة الزائيرية وانعكاسها سلباً على مجمل علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين العرب وافريقيا (تشرين ، دمشق) .

٧٧٧ ـ قررت الحكومة السورية زيادة مساهمتها في رأس مال الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بمبلغ ١٢ مليون دينار كويتي . وبذلك اصبحت مساهمة سورية الكلية في الصندوق ٢٤ مليون دينار كويتي (الانباء ، الكويت) .

٧٧٨ ـ تم في أبو ظبي التوقيع على قرض من صندوق النقد العربي إلى المغرب قيمته مليون و٨٧٢ ألف دينار عربي حسابي ، وذلك لمواجهة العجز في ميزان المدفوعات المغربي . ويسدد هذا القرض خلال ثلاث سنوات بفائدة تتراوح بين ٣,٧٥ بالمائة و٤,٧٥ بالمائة . وبهذا يصبح مجمل القروض التي قدمها الصندوق منذ انشائه للمغرب ٢٠ مليونا و٤٧٢ ألف دينار عربي حسابي (الشرق الاوسط ، لندن) .

٧٧٩ ـ افتتح رسمياً في جامعة غوته بمدينة فرانكفورت ، معهدا لتاريخ العلوم العربية والاسلامية وهو الأول من نوعه في المانيا الاتحادية . وذكر مكتب جامعة الدول العربية في بون أنه امكن انشاء هذا المعهد الذي الحقت به مبرة بفضل مساعدة عدد من الدول والمنظمات العربية ، كما انتخب عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء رئيساً لهذا المعهد (السياسة ، الكويت) .

٧٨٠ ـ دعا جعفر نميري الرئيس السوداني في حديث إلى صحيفة « آخر ساعة » الاسبوعية المصرية إلى عقد قمة عربية في القاهرة ونقل جامعة الدول العربية بعد ذلك إلى مصر ، معتبراً أن وجودها في تونس وجود مؤقت « والوجود المؤقت ذو تأثير محدود للغاية » . وأضاف ، أن المطلوب من الدول العربية أن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر بأسرع ما يمكن . وحول موقف السودان من قضية الصحراء الغربية قال نميري ، أنه موقف مبدئي ومن ثم متعاطف مع المغرب لأنه صاحب الحق في هذه القضية (السياسة ، الكويت) .

٧٨١ ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة الاعلامية القطرية ـ الاردنية المشتركة لمتابعة وتنفيذ الاتفاق الاعلامي الموقع بين البلدين في العاشر من أيلول / سبتمبر الماضي ، والتي بدأت أمس الأول . وقد ناقشت اللجنة على مدى يومين الانجازات التي تحققت في نطاق الاتفاق في مجالات البرامج الاذاعية والتلفزيونية والتعاون بين وكالتي الانباء القطرية والأردنية وتسهيل توزيع وتبادل الصحف والمطبوعات في كلا البلدين (العرب ، الدوحة) .

الجمعة ١٩٨٢/٥/٢١

٧٨٢ ـ أعلن محمد بوستة وزير الخارجية المغربي في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن لمناسبة وجوده هناك برفقة الملك الحسن الثاني العاهل المغربي ، أن الملك الحسن يجري حالياً مشاورات بصفته رئيسا للقمة العربية مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية والحكومات العربية لاستئناف قمة فاس في نهاية الصيف الحالي . ورداً على سؤال حول زيارته للقاهرة ، قال أن هذه الزيارة « تأتي في إطار افريقي » ، وعما إذا كان يعتزم بحث العلاقات بين مصر والدول العربية والاسلامية ، أوضح بوستة أنه إذا ما اثيرت المشاكل القائمة بين مصر والدول العربية فسوف يستمع إليها (الشرق الاوسط ، لندن) .

٧٨٣ ـ صرح عدنان عمران الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية ، أن الامانة العامة للجامعة قامت بسلسلة خطوات لمعاقبة زائير بعد قرارها إعادة العلاقات مع إسرائيل ، منها وقف المعونات التي كانت تقدم لها عن طريق المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ، والطلب من المصارف الوطنية والقومية العربية وقف جميع نشاطاتها المالية والاقتصادية معها ، وارسال مبعوثين خاصين من قبل الامين العام إلى رؤساء الدول الافريقية لشرح عواقب الخطوة الزائيرية على التفاهم العربي ـ الافريقي (السفير ، بيروت) .

٧٨٤ ـ وصل إلى دمشق فريق خبراء المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، في زيارة لسورية تستغرق أربعة أيام ، ضمن جولة في أقطار الوطن العربي للعمل على وضع استراتيجية عربية للتنمية الزراعية تشمل قضايا الأمن الغذائي والتجارة بين الأقطار العربية في مجال المنتجات الزراعية ومستلزمات الانتاج بالاضافة إلى سياسة الاستثمار الزراعي والتنمية الزراعية . وتستند هذه الاستراتيجية إلى دراسة السياسات الزراعية في الأقطار العربية (تشرين ، دمشق) .

٧٨٥ ـ أعلن الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية ، في بيان له ، قرار بلاده قطع العلاقات الدبلوماسية مع زائير ، وفي الجزائر صرح مصدر رسمي أن الحكومة استدعت سفيرها لدى زائير « للتشاور » في اعقاب إعادة العلاقات الزائيرية مع اسرائيل (السفير ، بيروت) .

٧٨٦ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري وفدا من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة نايف حواتمه الأمين العام للجبهة ، وبحث معه الأوضاع العامة في المنطقة ، وتحديدا الوضع على الساحة اللبنانية من جوانبه السياسية والامنية . وقد جرى التأكيد على ضرورة تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي ودورها على الساحة العربية ، كما استقبل عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري ، فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية وعبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم المنظمة وياسر عبد ربه مسؤول دائرة الاعلام فيها ، وبحث معهم الأوضاع العربية الراهنة (تشرين ، دمشق) .

السبت ١٩٨٢/٥/٢٢

٧٨٧ ـ انضمت ليبيا إلى سورية في طلب عقد جلسة طارئة لمجلس جامعة الدول العربية ، لبحث القرار الزائيري باعادة العلاقات مع اسرائيل استنادا إلى المادة ١١ من ميثاق الجامعة والمادة ٧ من نظامها الداخلي ، على أن يدعو الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة إلى عقد هذه الجلسة خلال شهر واحد من تاريخ تسلمه المذكرة السورية (السفير ، بيروت) . لكن مصادر رسمية مقربة من الجامعة أفادت أن الاجتماع هذا قد لا ينعقد . وقالت هذه المصادر أن المشاورات التي اجرتها الامانة العامة أدت إلى الاعتقاد بأن الظروف غير ملائمة لعقد مثل هذا الاجتماع حالياً (الشرق الاوسط ، لندن) . ومن جهة أخرى طلب العراق من المجلس الوزاري لصندوق الاوبك ادراج موضوع ايقاف المساعدات والقروض إلى زائير ضمن جدول أعماله في اجتماعه المقبل في الغابون منتصف حزيران / يونيو المقبل (الثورة ، بغداد) .

٧٨٨ ـ غادر بيروت إلى دمشق موريس درايبر مساعد وزير الخارجية الامريكية بعد زيارة إلى لبنان استغرقت يومين اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين . وقد أعلن مصدر وزاري في بيروت أن محادثات درايبر تركزت على موضوعين: انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان وتأمين استمرار وقف اطلاق النار في الجنوب بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل (النهار ، بيروت) . وقد أكد الجانب اللبناني أن اتفاق وقف النار بين اسرائيل والفلسطينيين لا يعني لبنان وان ما يهم لبنان هو التزام اسرائيل باتفاق الهدنة القائم بينها وبينه . وأفادت مصادر مطلعة أن درايبر لم يحمل أي جديد لجهة التطمينات الامريكية بمنع العدوان « إذا لم يحدث خرق لوقف النار » (السفير ، بيروت) .

الأحد ٢٣/٥/١٩٨٢

٧٨٩ ـ اجتمع محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع إبراهيم أبو لغد مدير جامعة فلسطين المفتوحة وبحث معه الجهود المشتركة التي ستبذلها المنظمة وادارة الجامعة من أجل تنفيذ هذا المشروع ضمن الأهداف المرسومة له . وصرح أبو لغد أن الجامعة التي تنوي منظمة التحرير الفلسطينية تأسيسها ستكون جامعة مفتوحة للطلبة في مختلف الدول العربية وستتولى تدريس العلوم والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية والانسانية والادارية والانسانيات والتربية (الدستور ، عمان) .

٧٩٠ ـ أكد ابراهيم الصبحي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون الخليجي في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية ، أن عودة مصر متفق عليها في الاطار العربي والاتصالات مستمرة في هذا الصدد . وأوضح الصبحي ، حول التهديدات الايرانية الاخيرة للكويت ، أن الكويت أو غيرها من دول المجلس الست لا تقف وحدها بل لديها قوة وامكانيات وطاقات كل دول المجلس (السياسة ، الكويت) (ارشيف ـ 132) .

٧٩١ ـ صرح عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية ، في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية ، أن ورقة العمل السعودية المقدمة إلى الاجتماع التمهيدي لوكلاء وزارات التجارة بدول مجلس التعاون الخليجي ، تتضمن موقف السعودية من توحيد المجتمع الخليجي تجارياً واقتصاديا « وأن هناك قرارا سياسيا قد اتخذ من أجل توحيد المنطقة اقتصاديا على شكل سوق مشتركة » (السياسة ، الكويت) (ارشيف ـ 133) .

٧٩٢ ـ تحدث سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية لصحيفة « السفير » اللبنانية ، خلال توقفه في بيروت في طريقه إلى الجزائر عن جدول أعمال اجتماع اللجنة السياسية لجبهة الصمود والتصدي المقرر عقده غداً باشتراك وزراء خارجية الدول الاعضاء في الجبهة ، فقال أنه يتضمن التطورات الراهنة التي تشهدها المنطقة العربية وكافة المستجدات على أساس تحديد موقف مشترك من قبل دول الجبهة، كما يتضمن مسألة عقد قمة لدول الصمود والتصدي في أقرب وقت ممكن وتحديد جدول أعمالها (السفير ، بيروت) .

٧٩٣ ـ عاد إلى صنعاء حسين الدافعي مستشار علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية لشؤون الوحدة ، بعد زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية استغرقت عدة أيام سلم خلالها رسالة إلى علي ناصر محمد من علي عبد الله صالح تناولت التنسيق بين شطري اليمن (السياسة ، الكويت) .

٧٩٤ ـ قررت ليبيا اقفال المكتب الشعبي في كينشاسا وسحب اعضاء بعثتها الدبلوماسية لدى زائير ، رداً على القرار الذي اتخذته الأخيرة باعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . هذا وقد نددت دول « جبهة الصمود والتصدي » في بيان أصدرته أمس الأول ، بالقرار الزائيري واعلنت أنه « عرقلة للكفاح الافريقي العربي المشترك ضد الامبريالية والعنصرية والصهيونية » (النهار ، بيروت) .

٧٩٥ ـ أعد الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية ، دراسة حول « دور

القطاع العام في تنمية التجارة العربية » تتناول هذا الدور في توجيه التجارة الخارجية للافادة من التخصص في الانتاج والسوق الواسعة . وتقسم الدراسة إلى ثلاثة أقسام ، الأول عن النمط العام للتجارة الخارجية العربية والمحاولات التي استهدفت تطوير المبادلات ، والثاني عن دور القطاع العام في التجارة الخارجية ومدى اهمية هذا الدور في مجال التوجيه ، والثالث عن الدور القائم والمحتمل للقطاع العام ومؤسساته في تنمية ودعم المبادلات التجارية العربية (السفير ، بيروت) .

الاثنين ٢٤/ ٥/ ١٩٨٢

٧٩٦ ـ ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في سورية أن الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية التي دعت سورية إلى عقدها للبحث في الاجراءات الواجب اتخاذها ضد زائير ، ستعقد في تونس في مطلع شهر حزيران / يونيو ١٩٨٢ . واضافت المصادر أنه سيتم خلال هذه الدورة البحث في السبل الكفيلة لاتخاذ قرار عربي موحد ضد حكومة زائير بسبب اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل (السفير ، بيروت) .

٧٩٧ ـ ابلغت جامعة الدول العربية وزارة الخارجية اللبنانية أن الجامعة قررت انشاء جهاز خاص لدى الامانة العامة مهمته متابعة تنفيذ القرارات العربية والدولية المتعلقة بجنوب لبنان والتنسيق بين الأمم المتحدة والجامعة ولبنان حول هذا الموضوع . وقد كلف مجلس الجامعة ، الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة ولبنان وضع خطة لجميع المشاريع المائية والكهربائية المتعلقة بنهر الليطاني وسائر انهر الجنوب اللبناني للعمل على تنفيذها في ضوء القرارات العربية المتخذة في هذا الشأن (السفير ، بيروت) .

٧٩٨ ـ قام العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام وزير الدفاع السوري بزيارة للقوات السورية العاملة ضمن قوات الردع العربية في لبنان يرافقه اللواء علي اصلان رئيس هيئة الاركان لشؤون العمليات والتدريب . وقد وجه طلاس كلمة إلى المقاتلين اكد فيها أن ما يحدث في لبنان وخاصة الاضطرابات التي شهدتها مدينة طرابلس ما هو إلا حلقة في مخطط امبريالي صهيوني يهدف لابادة القوى الوطنية في لبنان في وقت تحشد فيه اسرائيل قواتها العسكرية في الجنوب اللبناني للانقضاص على لبنان بعد ان فشلت مخططاتها في تكريس تقسيم لبنان الى دويلات طائفية (تشرين ، دمشق) .

٧٩٩ ـ استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر ، عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية الذي وصل إلى قطر في زيارة رسمية تستغرق يوماً واحداً ، وعرض معه خلال اللقاء العلاقات الثنائية والأوضاع العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك . وقد أجرت صحيفة « الراية » القطرية مقابلة مع الارياني اكد فيها أن عودة مصر إلى الصف العربي ، كخروجها منه ، لا بد أن تكون من خلال مؤتمر قمة عربي . وحول عضوية بلاده في مجلس التعاون الخليجي أوضح الارياني « أن هذا الموضوع لم يطرق ولم نتقدم بطلب العضوية »(الراية ، الدوحة) .

٨٠٠ ـ اطرى صدام حسين الرئيس العراقي في حديث لصحيفة « السياسة» الكويتية على موقف حسني مبارك من حرب العراق وايران وقال « نحن سنتعامل معه بلا حساسية وبلا عقدة ، ولن نمنحه تفويضاً على بياض ، ولكننا سنؤيد خطواته القومية الصميمة ونعارض خطواته التي ليست في هذا الاتجاه » (السياسة ، الكويت) .

الثلاثاء ٢٥/ ٥/ ١٩٨٢

٨٠١ ـ تسلم لبنان اليوم من اللجنة الطارئة للاغاثة الطبية في لبنان المنبثقة عن مجلس وزراء الصحة العرب شيكاً بمبلغ ٤٥٠ ألف ليرة دعماً لمستشفيات الجنوب اللبناني (الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت) .

٨٠٢ ـ أعلن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بتصريح لصحيفة « الرياض »

بمناسبة الاحتفال بمرور عام على تأسيس مجلس التعاون الخليجي ، بأن انشاء المجلس يعبر عن ارادة واعية لدوله وخطوة تاريخية مسؤولة لتلاحم شعوب المنطقة . كما تحدث عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام للمجلس فقال أن المجلس في هذه المرحلة يركز على القضايا الخليجية بالدرجة الأولى ولا سيما الاقتصادية منها . أما عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في المجلس فاعتبر أن الانجازات التي قام بها المجلس تعود إلى الوضع السياسي المستقر والتفاهم بين هذه الدول . وذكر إبراهيم الصبحي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية أن دول المجلس ركزت على سياسة عدم الانحياز وأن هذه السياسة اتسمت بعوامل أربعة أساسية هي : انتماء عربي ، انتماء اسلامي ، انتماء دولي ، وسياسة محايدة (ملحق الرياض ، الرياض) (الوثيقة رقم 80 ، أرشيف ـ 139 الى 144) .

٨٠٣ ـ تم في الجزائر اجتماع اللجنة السياسية للجبهة القومية للصمود والتصدي الذي شارك فيه وزراء خارجية كل من سورية والجزائر وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وصدر عن الاجتماع بيان ختامي (الثورة ، دمشق) (الوثيقة رقم 81) .

٨٠٤ ـ قررت الكويت في بيانين صدرا عن وزارة الخارجية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كل من حكومة زائير بسبب اعادتها العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، ومع حكومة كوستاريكا بسبب نقل هذه الدولة لسفارتها من تل ابيب إلى القدس (الرأي العام ، الكويت) . كما قررت دولة الامارات العربية المتحدة أيضاً في بيان أصدره مجلس الوزراء قطع علاقاتها الدبلوماسية مع زائير للسبب نفسه (الاتحاد ، أبو ظبي) (الوثيقة رقم 82) .

٨٠٥ ـ صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحفي عقده في اسلام آباد اثناء زيارته للباكستان ، أن مشروع الامير فهد ولي العهد السعودي للسلام في الشرق الاوسط « أساس لسلام شامل ودائم » في المنطقة (النهار ، بيروت) .

٨٠٦ ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري في دمشق الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي سلمه رسالة من الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي . وقد جرى خلال اللقاء تبادل للرأي حول الأوضاع القائمة في المنطقة (تشرين ، دمشق) .

٨٠٧ ـ أعلن محمد بوستة وزير خارجية المغرب في تصريح أدلى به لصحيفة « الوطن » الكويتية ، أن بلاده « ستحاول وبكل الوسائل إعادة مصر إلى الصف العربي » وأن الانسحاب الاسرائيلي من صحراء سيناء وتسليمها لمصر هو « عمل ايجابي لأن ارضا عربية عادت إلى الأمة العربية وهذا في حد ذاته شيء ايجابي ولذلك بادر جلالة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بتوجيه برقية إلى الرئيس حسني مبارك ، أولاً لتهنئته بعودة أرض مصر اليها ، وليوجه له نداء حتى تضع مصر طاقتها وقوتها في دعم الصف العربي لتحرير ما تبقى من الأرض العربية المغتصبة » (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٨٠٨ ـ بدأت في الكويت المحادثات الرسمية بين وفد الكويت برئاسة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ، ووفد الجمهورية العربية اليمنية برئاسة عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء الذي وصل إلى الكويت بزيارة تستغرق يومين . وقد تركزت المحادثات على العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها . وقد تم لاحقاً التوقيع على اتفاقية قرض بين الجمهورية العربية اليمنية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية يقدم الصندوق بمقتضاها عشرة ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل المرحلة الثالثة من مشروع للطاقة الكهربائية . وكان الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت قد استقبل الارياني وتسلم منه رسالة من علي عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالية (القبس ، الكويت) .

الأربعاء ٢٦/٥/١٩٨٢

٨٠٩ ـ افتتحت في تونس [امس الأول] الدورة الثانية عشرة للجنة التنسيق بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة . وستبحث اللجنة على مدى يومين تحديد العلاقة بين الجامعة والاتحادات العربية النوعية المتخصصة ، وتوحيد القواعد الادارية والمالية بينها ، واصدار جواز سفر عربي موحد لمنتسبي الجامعة والمنظمات وتوحيد عملها (العمل ، تونس) (الوثيقة رقم 79) .

٨١٠ ـ اختتمت في دمشق أعمال الدورة التدريبية في التلقيح الاصطناعي التي اقامتها وزارة الزراعة السورية بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية واستمرت اثنين وعشرين يوما (الثورة ، دمشق) .

٨١١ ـ أكد عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي في حديث لاذاعة الامارات العربية المتحدة ، أن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس ، التي تم التوقيع عليها يوم ١٩٨١/١١/١١ ، اصبحت سارية المفعول بعد أن تم التصديق عليها من قبل دول المجلس ضمن نظمها التشريعية . وقال أن لجانا فنية متخصصة انبثقت عن الاجتماعات الوزارية التي عقدها وزراء البترول والصناعة والمال والاقتصاد تتولى وضع النظم والاجراءات اللازمة لتكثيف بنود هذه الاتفاقية (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٨١٢ ـ وقع في سهل البقاع الأوسط والجبل في لبنان اشتباك جوي بين مقاتلات سورية واسرائيلية اسفر عن سقوط طائرتين سوريتين (السفير ، بيروت) .

٨١٣ ـ غادر صنعاء محمد عبد الله العراسي محافظ مدينة عدن في جمهورية اليمن الديمقراطية بعد زيارة استغرقت بضعة أيام اجتمع خلالها مع كبار المسؤولين في وزارة التموين والتجارة في الجمهورية العربية اليمنية وبحث معهم قضايا التسويق وتبادل المنتجات الزراعية بين شطري اليمن . وقد قابل العراسي قبل مغادرته صنعاء علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية (الثورة ، صنعاء) .

٨١٤ ـ ذكر محمد أبا الخيل وزير المالية السعودي في حديث أدلى به إلى مجلة « الاقتصاد والاعمال » اللبنانية أن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي هو الاداة الرئيسية لدفع عجلة التكامل الاقتصادي العربي طالما أن المقصود من المشاريع المشتركة هي المشاريع التي تربط بين الدول العربية . كما أعرب عن تصوره بأن منطقة الخليج مرشحة لتكون المنطقة الصناعية الرئيسية في العالم للصناعات الأساسية للبتروكيمياويات (الشرق الأوسط ، لندن) .

الخميس ٢٧/٥/١٩٨٢

٨١٥ ـ أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث ادلى به إلى القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية أمس الأول ، انه من الضروري أن تتضافر كل الجهود على مستوى الدول الاسلامية ومستوى دول عدم الانحياز ، وعلى مستوى كل الدول التي يمكنها أن تقوم بأي عمل ايجابي ، لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية « على أسس تضمن لكل من الطرفين احترام سيادته ووحدة ترابه ، ولا بد أن نقول أيضاً هنا أنه جاء الاوان لان تساهم بعض الدول العربية في هذا العمل » . وشجب القليبي تدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في حرب الخليج « وفي خصوص الولايات المتحدة ، نعلم أن لها علاقات متميزة مع بعض دول المنطقة ، خاصة في الخليج ، ولهذا السبب نرى أنه من واجب الولايات المتحدة أن تبادر إلى كل التدابير الكفيلة بوضع حد لهذه الحرب التي تهدد ، كما قلت ، لا فقط الطرفين المتنازعين بل تهدد أمن دول الخليج التي تدعي اميركا صداقتها » (العمل ، تونس) .

٨١٦ ـ اختتم في الكويت اجتماع وكلاء وزارات التجارة بدول مجلس التعاون الخليجي . وصرح عبد الرحمن عبد الله الزامل وكيل وزارة التجارة السعودي لوكالة الانباء الكويتية ، بأن المجتمعين أوصوا بضرورة

تنسيق سياسات الاستيراد والتصدير وخلق قوة تفاوضية جماعية وأنه في سبيل ذلك كلفت الامانة العامة باجراء الدراسات وتجميع المعلومات حول واردات المجلس من السلع الرئيسية وصادراته ، وحول الدول التي تتعامل معها دول المجلس ، وحول شروط التبادل التجاري بين دول المجلس والعالم الخارجي . كما أوصوا بضرورة تنسيق سياسات تكوين المخزون الغذائي الاستراتيجي ، وبعقد الاتفاقيات الاقتصادية بصورة مشتركة ، وبتوحيد النظم التجارية وتنسيق المواقف في المحافل التجارية الدولية (القبس، الكويت).

٨١٧ ـ قال الجنرال رفول ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي في كلمة القاها في طبريا أن اسرائيل قادرة على أن تحل عسكرياً « مشكلة المخربين الفلسطينيين في لبنان » . واعتبر أنه « لا يمكن أن نفاوض حسب شروطنا إلا بعد أن نوجه اليهم ضربة قوية . وبعد ذلك اما لا يعود هناك وجود للمخربين واما يضعفون بحيث لا يشكلون خطراً على التجمعات (السكنية) في منطقة شمال اسرائيل » (النهار ، بيروت) .

٨١٨ ـ وصل إلى الجزائر الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ناقلاً رسالة من الملك خالد بن عبد العزيز إلى الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري ، وقد صرح لدى وصوله ، أن عودة مصر إلى العالم العربي متوقفة على تخليها عن اتفاقيتي كامب ديفيد . ثم انتقل الوزير السعودي إلى تونس حيث يسلم رسالة مماثلة إلى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي وقد صرح في تونس أن الرسالة التي ينقلها تتعلق بامكانيات ايجاد منظور موحد تجاه المشاكل التي يواجهها العرب في كل مكان . وحول نتائج زيارته لكل من سورية والجزائر [في الفترة من ٢٤ـ٢٦ / ٥ /١٩٨٢] قال « اننا نسعى إلى ايجاد موقف عربي موحد » معرباً عن امله في « ان لا تختلف الدول العربية حول المصلحة القومية وإن اختلفت حول بعض التقييمات » (السفير ، بيروت) .

الجمعة ٢٨/ ٥/ ١٩٨٢

٨١٩ ـ اختتم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين زيارته إلى سلطنة عمان التي بدأت يوم ١٩٨٢/٥/٢٤ ، وصدر عن الزيارة بيان مشترك (الرأي العام ، الكويت) .

٨٢٠ ـ غادر عمان سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات العربية المتحدة بعد زيارة للأردن استغرقت ثلاثة أيام وقع خلالها اتفاقية مع وزارة العمل الاردنية لتنظيم انتقال القوى العاملة بين البلدين وتشغيلها (الرأي ، عمان) .

السبت ٢٩/ ٥/ ١٩٨٢

٨٢١ ـ وصل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، إلى نيروبي في زيارة عمل قصيرة لكينيا . واجتمع فور وصوله إلى دانيال أراب موي الرئيس الكيني والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية . وذكرت وكالة الانباء الكينية أن محادثات الرجلين تناولت العلاقات الافريقية ـ العربية . كما صرح عدنان عمران الامين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة ، أن مجلس وزراء الجامعة يمكن أن ينعقد للبحث في موضوع معاودة زائير علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل (النهار ، بيروت) .

٨٢٢ ـ اعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي انها قامت بالتعاون مع كل من مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك وجامعة الكويت والمركز العربي للتربية في دول الخليج بتمويل مشروع سلسلة أفلام « كنوز الخليج » وهو عبارة عن أفلام تلفزيونية علمية تظهر علاقة سكان الكويت بالخليج من الناحية التجارية والغذائية وتهدف إلى تشجيع الشعور الوطني بأهمية الخليج كمصدر خير ، وخلق اهتمام شعبي عام بالمشاريع العلمية في الخليج (السياسة ، الكويت) .

٨٢٣ ـ أعلن محمد بوستة وزير الخارجية المغربي في تصريح أدلى به في الرباط ، بعد الاتفاق العسكري الذي وقعه المغرب مع الولايات المتحدة الاميركية ، منحها بموجبه تسهيلات عسكرية ، أن بلاده « تمكنت من الحصول على كل ما هو ضروري للدفاع عن سلامة

أراضيها » . وذكرت وكالة الانباء المغربية ، « أن وثيقة الاتفاق العسكري مدتها المبدئية ستة أعوام قابلة للتجديد ضمنياً في ما عدا حالة الغائها علنا من جانب أحد الطرفين ، وباشعار سابق قبل عامين » (السفير ، بيروت) .

٨٢٤ ـ تم في الخرطوم أمس الأول افتتاح شركة الالمنيوم السوداني ـ الكويتي المحدودة وهي الأولى من نوعها في السودان . وقد اقيمت هذه الشركة بمساعدة فنية وادارية من شركة المنيوم الكويت ، التي تساهم أيضاً بخمسين بالمائة من رأس المال ، كما قدمت حق المعرفة الفنية والادارية (القبس ، الكويت) .

٨٢٥ ـ أعلن سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة والتدريب المصري في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة أمس الأول عقب توقيعه اتفاقاً مع أحمد عبد الرحمن محمد وزير الداخلية السوداني ، أنه تقرر اعفاء المصريين والسودانيين العاملين في مصر والسودان من الحصول على تراخيص العمل ومن كافة الاجراءات والرسوم المقررة لذلك ، كما تقرر أن يمتد الاعفاء إلى التعيين في القطاع العام على أن يصدر وزيرا القوى العاملة والتدريب والشؤون الداخلية في البلدين القرارات واللوائح الخاصة بذلك مع تطبيق مبدأ تفضيل ابناء البلدين في الاستخدام . [وكان الوزير السوداني قد وصل إلى القاهرة في ١٧ الشهر الجاري في زيارة تستغرق عشرة أيام] (الاتحاد ، أبو ظبي) .

الأحد ٣٠/ ٥/ ١٩٨٢

٨٢٦ ـ أعلن مصدر مطلع في الامانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس ، أن مجلس الجامعة سيعقد دورته الاستثنائية في تونس في الحادي عشر من الشهر القادم لمناقشة قرار زائير باعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، واجتماع اللجنة السياسية للمجلس الأوروبي في القدس ونقل كوستاريكا مقر سفارتها من تل ابيب إلى القدس (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٨٢٧ ـ وصل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، إلى أديس ابابا في زيارة لاثيوبيا يجري خلالها مباحثات مع آدم كودجو السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية . وذكر أن المباحثات الرسمية التي بدأت أمس بين الجامعة والمنظمة أولت اهمية خاصة لسياسة اسرائيل العدوانية ضد الاراضي العربية (الثورة ، دمشق) .

٨٢٨ ـ قررت السعودية في بيان صدر عن وزارة الخارجية قطع جميع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع كوستاريكا نظراً لقرارها باعادة مقر سفارتها لدى اسرائيل إلى القدس المحتلة وذلك تنفيذاً للقرار الصادر عن مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في عمان ١٩٨٠ الخاص بقطع العلاقات مع أية دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل (الجزيرة ، الرياض) (الوثيقة رقم 83) .

٨٢٩ ـ عقدت اللجنة الاقتصادية الكويتية ـ المغربية اجتماعا في الكويت برئاسة عبد اللطيف يوسف الحمد وزير التخطيط وزير المالية الكويتي وعبد اللطيف الجواهري وزير المالية المغربي . وصرح الجواهري عقب الاجتماع أنه تقدم باقتراح انشاء مؤسسة تمويل أو بنك للأعمال كويتي في المغرب ، وقد قبل الاقتراح ، وتم الاتفاق على أن تكوّن في الكويت لجنة تقنية ستأتي إلى المغرب بعد شهر رمضان تموز / يوليو لتحدد شروط تأسيس هذا البنك ، كما اتفق على تمديد خط بحري بين المغرب والكويت عن طريق الشركة العربية للنقل البحري أو عن طريق شركة كويتية مغربية سيتم انشاؤها . وأضاف الجواهري أن الكويت تعهدت بدعم شركة دراسات مغربية ـ كويتية تقوم بدراسة مشاريع لمستثمرين كويتيين حتى يقوموا بمشاريع انماء في المغرب . ومن ناحية اخرى تم في الكويت التوقيع على اتفاقية قرض بين المغرب والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضاً قيمته عشرة ملايين دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع استغلال مياه وادي الأخضر والحوز الأوسط الزراعي . وتبلغ مدة القرض

٢٥ سنة بما فيها فترة امهال ٧ سنوات بفائدة تبلغ ٣ بالمائة سنوياً (السياسة ، الكويت) .

٨٣٠ ـ اختتمت في عمان اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية التي بدأت في السابع والعشرين من الشهر الجاري . وقد وافق المشاركون على الاجراءات التي اتخذها الاتحاد لتأسيس شركة الخدمات المالية العربية التي ستتولى اصدار الشيك السياحي العربي وبطاقات الاعتماد والاستثمارات السياحية . كما أوصوا بتنظيم مؤتمرات وندوات مصرفية ، وتنسيق التدريب المصرفي في الأقطار العربية ، لتلبي متطلبات المصارف والسوق المالي العربي ، وطالبوا بأن يقوم الاتحاد باجراء مسح شامل للقطاع المصرفي العربي المشترك واصدار دليل جديد حول المصارف العربية . ويضم الاتحاد ١٥٠ مصرفاً عربياً ومشتركاً ومؤسسة مالية عربية (الرأي ، عمان) .

الاثنين ٣١/٥/١٩٨٢

٨٣١ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، أثر عودته إلى تونس ، قادما من أديس أبابا ، حيث أجرى محادثات مع آدم كودجو السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية وكبار المسؤولين الاثيوبيين ، أنه واثق من أن الدول الافريقية الأخرى لن تحذو حذو زائير في إعادة العلاقات مع اسرائيل وأن القرار الزائيري هو بمثابة خرق خطير لمبادىء التضامن الافريقي العربي (الشرق الاوسط ، لندن) .

٨٣٢ ـ اعلن محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي أن الصندوق السعودي للتنمية قد اوقف مساعداته لزائير بسبب قرار حكومتها الخاص باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل (الجزيرة ، الرياض) .

حــزيــران (يــونيــو)

الثلاثاء ١/٦/١٩٨٢

٨٣٣ ـ استقبل الشاذلي القليبي ، الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس ، كلود شيسون ، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي . وتكلم شيسون عقب اللقاء مشدداً على الاهمية التي توليها بلاده لجامعة الدول العربية وذكر أنها أحد العناصر الأساسية في مجال البحث عن السلم في الشرق الاوسط (الصباح ، تونس) .

٨٣٤ ـ اختتمت أمس الأول في تونس اللجنة الدائمة للثقافة العربية أعمال دورتها السادسة ، [التي بدأت في ١٩٨٢/٥/٣٠] ووجهت نداء إلى منظمة « اليونسكو » تدعوها فيه إلى الامتناع عن المساهمة في أية مشاريع ثقافية اسرائيلية أو تقديم الدعم لها ، وأوصت بأن تعمل هذه المنظمة على ايجاد نظام ثقافي عالمي جديد يقوم على أساس من الحوار المتكافىء بين الثقافات ، وطالبت اللجنة المنظمة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف الحفريات الاسرائيلية تحت المسجد الأقصى التي تستهدف هدمه وتدميره (الصباح ، تونس) .

٨٣٥ ـ عقد مجلس الأمن الدولي ، بناء على طلب عاجل تقدم به الأردن ، جلسة مغلقة للبحث في الحرب العراقية ـ الايرانية . وكان ممثل الأردن قد أشار في رسالة وجهها إلى رئيس الدورة الحالية وهو مندوب الصين ، إلى أن النزاع المسلح بين العراق وايران يكتسب ابعاداً تزداد اتساعاً بحيث تشكل خطراً وشيكاً ليس على السلام الاقليمي فقط وإنما على سلام العالم وامنه بصورة عامة (الشرق الاوسط ، لندن) .

٨٣٦ ـ عقد في الرياض المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي دورته الاستثنائية الثالثة يومي ٣٠ و١٩٨٢/٥/٣١ . ونوه البيان الختامي بالجهود المبذولة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وخاصة دور لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن مؤتمر القمة الاسلامي في مكة المكرمة (الجزيرة ، الرياض) (الوثيقة رقم 84) .

٨٣٧ ـ قام الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بزيارة إلى الأردن سلم خلالها الملك حسين العاهل الأردني رسالة من الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي تتعلق بالموقف العربي الراهن والتطورات الأخيرة . وبحث الأمير سعود مع الملك حسين نتائج اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي اختتم في الرياض امس (الدستور ، عمان) .

٨٣٨ ـ صرح ناصر قدور معاون وزير الخارجية السوري في مقابلة مع وكالة « رويتر » ، أن سورية تؤيد ايران في حربها مع العراق طالما رحى الحرب تدور على أرض ايرانية ، لكنها لن تقبل أي انتهاك للأراضي العربية « لأنه إذا وافقنا على التخلي عن اجزاء معينة من

الأراضي العربية سيكون علينا أيضاً التخلي عن فلسطين . وهي قضية مبدأ » (النهار ، بيروت) .

٨٣٩ ـ أعلن مصدر عسكري عراقي مسؤول ، أن طائرة مقاتلة سورية اخترقت الاجواء العراقية أمس الأول ، في منطقة غرب عكاشات (الثورة ، بغداد) .

٨٤٠ ـ استقبل في بغداد صدام حسين الرئيس العراقي ، محمد بوستة وزير الخارجية المغربي الذي نقل إليه رسالة شفهية من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بتبادل الآراء والتشاور في آخر التطورات العربية والحرب العراقية ـ الايرانية (الثورة ، بغداد) .

٨٤١ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في مدينة العين ، عبد الكريم الارياني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية والوفد المرافق له . والذي نقل له رسالة من علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بالعلاقات الثنائية والجهود المبذولة لرأب الصدع وتوحيد الصف العربي . وقد وصل الارياني لاحقاً إلى الرياض وذلك في زيارة تستغرق يوماً ضمن جولته في الأقطار العربية (الثورة ، بغداد) .

الأربعاء ٢/٦/١٩٨٢

٨٤٢ ـ ذكرت « وكالة الصحافة الفرنسية » في نبأ لها من الطائف ، أن اللجنة الوزارية العربية السداسية التي تعقد اجتماعاتها في الطائف [منذ أمس الأول] ، درست مشروع اتفاق بين السلطات اللبنانية ومنظمة التحرير يتناول الوجود العسكري والسياسي الفلسطيني في لبنان . ويتضمن المشروع اربع نقاط تنص على حق منظمة التحرير الفلسطينية في أن تبقى ببيروت وجودا على الصعيدين العسكري والاعلامي ، وأن يأخذ الوجود العسكري شكل وحدات من جيش التحرير الفلسطيني لا يقل عدد عناصرها عن لواءين (أي بين ٨٠٠ وألف رجل) ، وأن تلتحق بقية قوات المنظمة بالأردن وسورية ومصر ، وأن يتعهد الاطراف اللبنانيون بعدم الاساءة إلى المدنيين الفلسطينيين المقيمين في لبنان (النهار ، بيروت) .

٨٤٣ ـ وقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي اتفاقية مع جمهورية اليمن الديمقراطية ، يقدم الصندوق بموجبها قرضاً قيمته ثلاثة ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع بناء ميناء اشطون للصيد البحري . ويهدف هذا المشروع إلى تطوير استغلال الثروة السمكية في محافظة المهرة وتطوير قطاع الصيد البحري من خلال توفير المنشآت والخدمات الضرورية لها (القبس ، الكويت) .

٨٤٤ ـ غادر جعفر نميري الرئيس السوداني القاهرة ، بعد زيارة خاطفة استغرقت بضع ساعات اجتمع خلالها مع حسني مبارك الرئيس المصري . وقد عقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا مشتركا كرر فيه مبارك دعوته العراق وايران إلى وقف الحرب فورا ، فيما أعلن نميري أنه أجرى اتصالات مع دول عربية من غير دول الرفض لعقد قمة عربية في أقرب وقت ممكن تشترك فيها مصر من أجل وقف الحرب (النهار ، بيروت) .

٨٤٥ ـ عاد إلى عدن عبد الغني عبد القادر عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى وعبد الله أحمد غانم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بجمهورية اليمن الديمقراطية ، بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت يومين نقلا خلالها رسالة إلى علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية من علي ناصر محمد رئيس اليمن الديمقراطية حول تنفيذ الاتفاقات الوحدوية السابقة (الرأي ، عمّان) .

٨٤٦ ـ صرح محمد بوستة وزير الخارجية المغربية أمس في الرباط أنه يعتزم التوجه إلى مصر قريباً بناء على توجيهات الملك الحسن الثاني العاهل المغربي ليجري مباحثات مع المسؤولين المصريين بشأن قضية الصحراء الغربية . وقال « إذا ما اثيرت قضايا عربية واسلامية اخرى اثناء هذه المباحثات مع المسؤولين المصريين،

فاننا سنوضح بهذه المناسبة وجهة نظرنا بصددها » (الوطن ، الكويت) .

الخميس ٣/٦/١٩٨٢

٨٤٧ ـ اكد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في حديث للاذاعة البريطانية ، انه من الضروري أن تتضافر الجهود على مستوى الدول الاسلامية ومستوى دول عدم الانحياز وكل الدول التي يمكنها ان تقدم أي عمل ايجابي لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية . وعن المشروع السعودي للسلام أكد القليبي أنه « لم يرفض عربياً وإنما نوقش نقاشاً طويلاً لأن العرب ما زالوا يتساءلون عما إذا كانت أوروبا والولايات المتحدة على استعداد لقبول هذا المشروع فيما لو وافقوا عليه » (الرأي العام ، الكويت) .

٨٤٨ ـ ذكرت مصادر جامعة الدول العربية ، أن الاتصالات التي يجريها حالياً الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة مع عدد من القادة والمسؤولين الافارقة سترفع في تقرير مفصل إلى الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة المقرر عقده في يوم ١١ من الشهر الحالي لاتخاذ قرار موحد بشأن الخطوط العريضة لمستقبل التعاون العربي الافريقي على أساس المبادىء التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد في القاهرة عام ١٩٧٧ (الثورة ، بغداد) .

٨٤٩ ـ تقرر في عمان تأجيل اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية حتى نهاية شهر تموز / يوليو القادم ، بسبب خلاف حول بحث مذكرة عراقية واخرى سورية بموضوع اغلاق الحدود بين البلدين ووقف تدفق النفط العراقي عبر سورية. وقد تم تكليف الأمين العام للمجلس بالاتصال بالاعضاء لتحديد الموعد الجديد (الشرق الاوسط ، لندن) (الوثيقة رقم 86).

٨٥٠ ـ عقد مجلس ادارة الشركة العربية للتعدين المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، اجتماعا في مقر الشركة بعمان ، وعرض سير العمل في المشاريع العربية التي تساهم فيها الشركة بمبلغ ١٣٣ مليون دولار من أصل مليارين ونصف مليار دولار مجموع الاستثمار في هذه المشاريع . كما بحث في الاتصالات التي اجرتها مع كل من تونس والمغرب والسودان والجمهورية العربية اليمنية حول بعض المشاريع الجديدة التي يدرسها جهاز الشركة . ومما يذكر أن رأسمال الشركة يبلغ مائة مليون دينار كويتي (الشرق الاوسط ، لندن) وقد حضر الاجتماع ممثلون عن الأردن والسعودية والكويت والعراق وليبيا والامارات العربية المتحدة والصومال (الدستور ، عمان) .

٨٥١ ـ اختتمت في بغداد الندوة العربية الخاصة بالمفاوضة الجماعية وأثرها في تعزيز الحوار بين اطراف الانتاج في الوطن العربي التي نظمها المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل التابع لمنظمة العمل العربية تحت شعار « الحوار ودوره في بناء الاقتصاد الوطني » واستمرت الندوة خمسة أيام شارك فيها ٦٠ ممثلاً عن وزارات العمل وأرباب العمل ومنظمات العمال في أثني عشر بلداً عربياً (الثورة ، بغداد) .

٨٥٢ ـ ذكر في القاهرة أن مصر والسودان قد وافقتا على مشروع للزراعة والتصنيع الزراعي يقام على مساحة مليون فدان صالح للزراعة في السودان ، ويبلغ رأسماله ثلاثمائة مليون دولار . ويهدف المشروع إلى توفير حاجة الاستهلاك المحلي في البلدين ثم تصدير الفائض للخارج كمرحلة تالية . ومن جهة ثانية صرح مصدر مسؤول في وزارة الري المصرية أنه تم مؤخراً توقيع اتفاقيتين بين مصر والصومال تتعلق الاولى بالتعاون الاقتصادي والفني بينما تختص الثانية بحماية الاستثمار (السياسة ، الكويت) .

٨٥٣ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني ، علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف في السعودية ، الذي عاد والتقى مضر بدران رئيس الوزراء الأردني وبحث معه في تطوير التعاون الهاتفي والبريدي بين البلدين . واجتمع كيال بمحمد الزبن وزير المواصلات السلكية واللاسلكية الأردني وبحث

معه عدد من المشاريع المشتركة كمشروع الكيبل المحوري بين البلدين [وقد زار كيال الأردن في الفترة من ٥/٣١ - ١٩٨٢/٦/٣] (الرأي ، عمّان) .

٨٥٤ - تسلم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حملها محمد سليمان ناصر وزير الزراعة . كما تسلم رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري سلمها الأخضر الابراهيمي المستشار الخاص للرئيس بن جديد (الرأي العام ، الكويت) .

الجمعة ١٩٨٢/٦/٤

٨٥٥ - ذكرت نشرة صدرت عن البنك الدولي ، أن السعودية والعراق والكويت وافقت على دعم مشروع للطاقة في مدينة العقبة بالاردن عن طريق البنك الدولي . وقد جاء في النشرة أن الدول الثلاث ستدفع اكثر من ٣٢٤ مليون دولار ، وسيحصل المشروع بالاضافة إلى ذلك على ٩٢ مليون دولار كقرض ذي فوائد من مصادر مالية مستقلة و٣٥ مليون دولار كقرض من البنك الدولي . والجهات العربية الممولة لهذا المشروع هي البنك الاسلامي للتنمية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وكذلك صندوق منظمة اوبك (الجزيرة ، الرياض) .

٨٥٦ - نفى بتونس مصدر مسؤول في جامعة الدول العربية أن تكون هناك اتصالات حالية لعقد قمة عربية بحضور مصر بعيدا عن حضور دول « جبهة الصمود والتصدي » وقال المصدر ، أن مسألة عودة مصر أمر مهم ولكن دون أن يرتبط هذا الأمر بابعاد دول عربية عن الصف العربي (الشرق الاوسط ، لندن) .

٨٥٧ - وصل إلى البحرين ، فاروق مراد مدير المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب التابع لمجلس وزراء الداخلية العرب قادما من الدوحة بعد زيارة لدولة قطر استغرقت يومين اجرى خلالها مع المسؤولين بوزارة الداخلية وبقادة الشرطة ، مباحثات تناولت اهداف المركز ومهامه وخططه المستقبلية في مجالات التدريب والتعاون الامني بين الدول العربية وسبل الاستفادة من خططه واهدافه هذه في خدمة الاجهزة الامنية في الدول العربية (الشرق الاوسط ، لندن) .

٨٥٨ - سلم الأخضر الابراهيمي المستشار الخاص للشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري ، رسالة إلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بالتطورات الراهنة على الساحة العربية والعلاقات الثنائية بين البلدين . وسلم رسالة إلى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين تتعلق بالتطورات الراهنة في منطقة الخليج العربي وما يتعلق منها بالحرب العراقية - الايرانية . وكان الابراهيمي قد زار كلا من السعودية والكويت في اطار جولة يقوم بها في عدد من دول المنطقة (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٨٥٩ - عدلت جمهورية اليمن الديمقراطية عن قرارها بالاشتراك في اللقاء اليمني - العماني الذي كان من المقرر أن يعقد غداً في الكويت بحضور ممثلين كويتيين لتطبيع العلاقات بين عدن ومسقط . وكانت سلطنة عمان قد اعلنت قبل يومين تشكيل وفدها إلى هذا الاجتماع (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٨٦٠ - أعد الاتحاد العربي للناقلين البحريين النظام الاساسي لشركة الخطوط البحرية العربية . وأوضح مصدر في الاتحاد ، أن الشركة ستربط الأقطار العربية بخطوط ملاحية منتظمة (الثورة ، بغداد) .

٨٦١ - بدأت في الجزائر المباحثات الرسمية بين وفد الاتحاد العام للفلاحين في سورية ووفد الاتحاد العام للفلاحين في الجزائر حول وسائل تعزيز وتدعيم العلاقات بين الاتحادين ، والدور الذي يجب أن تقوما به لمجابهة الامبريالية الصهيونية التي تستهدف امتنا .

السبت ١٩٨٢/٦/٥

٨٦٢ - اعلن محمود المعموري الممثل الشخصي

للشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية لدى مغادرته تونس متوجهاً إلى بيروت ، أن القليبي وجه الدعوة إلى الدول الاعضاء في الهيئة المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان للاجتماع في ١٥ حزيران / يونيو الجاري ، وأشار إلى أن رؤساء الأركان في الدول الاعضاء سيجتمعون في ١٠ حزيران / يونيو للتحضير لاجتماع الهيئة (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٨٦٣ ـ قامت عدة تشكيلات من الطائرات الاسرائيلية بالاغارة على مناطق مدنية وأهداف عسكرية في بيروت وجنوب لبنان وشاركت البوارج الاسرائيلية في قصف الساحل الجنوبي . وقام غسان تويني المندوب الدائم لدى الامم المتحدة بتقديم شكوى عاجلة لمجلس الامن الدولي (السفير ، بيروت) .

٨٦٤ ـ ناشد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في تصريح له في القاهرة تعليقاً على الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان امس ، جميع الاطراف ممارسة اقصى درجة من ضبط النفس « خصوصا ان المنطقة تحتاج إلى مزيد من الاستقرار ولا بد من العمل على التزام وقف اطلاق النار » (النهار ، بيروت) .

٨٦٥ ـ أعلن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية في تصريح لصحيفة « السياسة » الكويتية ، أن بلاده لم تطلب تأجيل اللقاء مع سلطنة عمان في الكويت « الا حرصاً على توفير الجدية القصوى لمثل هذا اللقاء الأول من نوعه والذي نوليه كل الاهمية » (السياسة ، الكويت) .

٨٦٦ ـ غادر حيدر أبو بكر العطاس وزير الانشاءات في جمهورية اليمن الديمقراطية دولة الامارات العربية المتحدة بعد زيارة استغرقت بضعة أيام ، بحث خلالها مع المسؤولين في صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي العربي عددا من المشروعات التي يقوم الصندوق بتمويلها في اليمن الديمقراطية (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٨٦٧ ـ تم في الجزائر التوقيع على بروتوكول اتفاق مشترك بين الجزائر وموريتانيا للتعاون في حقل الطاقة ، ينص على إعادة تشغيل معمل التكرير في نواديبو بموريتانيا (العلم ، الرباط) .

٨٦٨ ـ صرح مصدر مسؤول في الشركة العربية للملاحة ، أن الشركة حققت ارباحا اجمالية خلال العام الماضي بلغت حوالي ٢٧ مليون دينار كويتي مقابل ٢٠ مليون دينار كويتي عام ١٩٨٠ . وأضاف ، أن الشركة أعدت خلال عام ١٩٨١ خطة لتدريب ابناء الدول العربية المساهمة على مختلف النشاطات الملاحية والفعاليات الاقتصادية للشركة . والجدير بالذكر أن هذه الشركة تأسست عام ١٩٧٦ كشركة مساهمة من العراق والامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وقطر والكويت ، وأن رأسمالها المصرح به يبلغ خمسمائة مليون دينار كويتي والمدفوع منه ٢٧٠ مليون دينار كويتي (الشرق الاوسط ، لندن) .

٨٦٩ ـ ذكر مأمون حسن المدير العام لهيئة الاستثمار العربي في مقابلة مع مجلة « ميدل ايست » الصادرة في لندن ونشرتها صحيفة « الشرق الاوسط » أنه تم تشكيل الهيئة لازالة عقبات معينة تقف في وجه تدفق الاستثمار التجاري إلى الدول العربية ، واجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالاستثمار العربي وأوضح مأمون أن كل الدول العربية اعضاء في الهيئة . وأضاف ، أن الهيئة نجحت في تأسيس نظام الضمانات العربية وأن لها مشاريع في بعض الدول العربية (الشرق الاوسط ، لندن) .

الأحد ١٩٨٢/٦/٦

---

٨٧٠ ـ حمّل الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ، في مؤتمر صحفي عقده في تونس ، [أثر القصف الاسرائيلي المتكرر الذي بدأ يوم ١٩٨٢/٦/٤ وتعرضت له ضواحي بيروت ومناطق الجنوب اللبناني] ، الدول الأوروبية والولايات المتحدة الاميركية مسؤولية استمرار اسرائيل في أعمال العنف في الشرق الاوسط . وأوضح « أن اعتداء اسرائيل

خطط له بهدف ترويع الشعب اللبناني ومحاولة القضاء على قوات منظمة التحرير » . وكان شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني قد اجتمع مع محمود المعموري ممثل الامين العام للجامعة في لبنان وعرض معه الأوضاع وخصوصا لجهة الصمت العربي ، وقد صرح المعموري أثر اللقاء أن القليبي سيصل إلى بيروت في الأيام القريبة « وهو على استعداد كامل للقيام بأي عمل تطلبه الحكومة اللبنانية والمسؤولين اللبنانيين في هذا المجال » (السفير ، بيروت) .

٨٧١ ـ حققت الشركة العربية للاستثمارات البترولية ارباحا قدرها ١٩٦٤ مليون ريال عام ١٩٨١ بزيادة قدرها ٥٢ بالمائة عن ارباح السنة الماضية (الرياض ، الرياض) .

٨٧٢ ـ اختتمت في عمّان الدورة التدريبية الثانية لتطوير انتاج الحبوب في الوطن العربي ، التي نظمها المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة . وقد تركزت المناقشات على مشروع تطوير انتاج الحبوب في الوطن العربي ، وأثر المكننة الزراعية على المحاصيل الحقلية في المناطق المطرية ، والمناخ وأثره على الانتاج في الأردن . وقد شارك في الدورة [التي بدأت في التاسع والعشرين من الشهر الماضي] ممثلون عن الدول العربية المشتركة في مشروع تطوير الحبوب وهي الأردن وسوريا والجزائر والمغرب (الدستور ، عمّان) .

٨٧٣ ـ بدأت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بالرياض تنظيم مركز معلومات متكامل عن دول المجلس يهدف إلى رصد وتوثيق جميع المعلومات عن هذه الدول في مختلف المجالات تسهيلاً للبحث والدراسة والاطلاع (الرياض ، الرياض) .

٨٧٤ ـ أصدر في نيويورك مجلس الامن الدولي قراراً حول الشكوى اللبنانية يحمل رقم٥٠٨ ويدعو إلى وقف اطلاق النار (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 87) .

٨٧٥ ـ ادان فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني في حديث إلى الصحفيين ما وصفه بـ« لا مبالاة الاخوان العرب » والصمت العربي ، وأشار بطرس إلى أن لبنان « يدفع ثمن التباعد بين الجبارين » . وذكر أنه وجه دعوة للشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية للحضور إلى بيروت خلال اليومين المقبلين (يوميات الغزو الاسرائيلي ، ص٢٥) .

٨٧٦ ـ أجرى عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء السوري اتصالاً هاتفياً مع شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني أكد فيه وقوف سورية إلى جانب لبنان كما أكد على وحدة المصير بين البلدين وضرورة التعاون والتضامن المشترك . وفي القاهرة ذكرت الخارجية المصرية أن الحكومة قامت بسلسلة اتصالات من أجل التوصل إلى وضع حد للغارات الاسرائيلية على لبنان ، وقالت أن وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي أبلغ المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين بواسطة سفير مصر في الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل بضرورة اقرار وقف اطلاق النار (السفير ، بيروت) وقد صرح في القاهرة بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن تصعيد الوضع في لبنان لا يهدد الاستقرار والامن في المنطقة فحسب بل يشكل حائلاً دون السلام في الشرق الاوسط (يوميات الغزو الاسرائيلي ، ص٢٥) .

٨٧٧ ـ تسلم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في صنعاء رسالة من جعفر نميري الرئيس السوداني تتعلق بالعلاقات بين البلدين اضافة إلى الأوضاع العربية الراهنة . وسلم الرسالة محمد ميرغني مبارك وزير الخارجية السوداني [الذي وصل صنعاء أمس الأول] . واجتمع مبارك بنظيره اليمني علي لطف الثور وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين والأوضاع العربية والدولية (الثورة ، صنعاء) .

٨٧٨ ـ أكد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث أدلى به لصحيفة « كوتيديان دي باري » ، أن القاهرة تأمل في اقامة علاقات طبيعية واخوية مع جيرانها واصدقائها العرب ، ولكن إذا كان الثمن الذي يجب دفعه هو العدول عن بعض مبادىء سياستنا الخارجية فاننا نقول

لا ، وأضاف بالرغم من ذلك فاننا نعتقد أن هذا التقارب بين مصر والعالم العربي سيتحقق ذات يوم (السياسة ، الكويت) .

٨٧٩ ـ إستقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر ، الأخضر الابراهيمي المستشار برئاسة الجمهورية الجزائرية ، الذي نقل إليه رسالة شفوية من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري علم أنها تتعلق بالتطورات العربية الراهنة والعلاقات الثنائية (الثورة ، دمشق) .

٨٨٠ ـ قررت دولة الامارات العربية المتحدة في بيان رسمي صدر في أبو ظبي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوستاريكا بسبب نقل سفارتها من تل ابيب إلى القدس (السفير ، بيروت) .

الاثنين ١٩٨٢/٦/٧

٨٨١ ـ قرر مجلس الوزراء اللبناني في جلسة استثنائية طارئة عقدها برئاسة الياس سركيس الرئيس اللبناني وشاركت فيها القيادات العسكرية ، الدعوة إلى عقد قمة عربية فوراً لمناقشة الوضع الخطير الناتج عن الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان (يوميات الغزو الاسرائيلي ، ص٢٧) .

٨٨٢ ـ وجه الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية برقية تأييد إلى كل من الياس سركيس الرئيس اللبناني وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وكان عرفات قد أبرق إلى القليبي طالباً منه « التحرك لمواجهة هذا العدوان الذي يتعرض له الشعبان اللبناني والفلسطيني والذي يستهدف اجتياح واحتلال جنوب لبنان » (الصباح ، تونس) (الوثيقة رقم 88 و89 و90) .

٨٨٣ ـ اجتمعت في الكويت الهيئة القضائية التابعة لمنظمة أوابك للنظر في الشكوى التي تقدم بها العراق ضد سورية بسبب منع ضخ النفط العراقي عبر الأراضي السورية . وهذا الاجتماع هو الأول للهيئة منذ قيامها في أيار / مايو ١٩٨١ وتعتبر احكامها نهائية وملزمة بالنسبة لأطراف النزاع . وقد تقرر عقد اجتماع آخر للهيئة اليوم لمواصلة النظر في الموضوع . [وتستند الدعوى العراقية إلى أن اعادة الضخ عبر سورية تم بموجب اتفاقية وقعت في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١] (الوطن ، الكويت) .

٨٨٤ ـ اختتمت في مسقط اجتماعات لجنة الصناعات البترولية المنبثقة عن اللجنة الوزارية لوزراء البترول بدول مجلس التعاون الخليجي التي بدأت أمس الأول . وصرح عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالمجلس أنه تقرر القيام بدراسة الجدوى الاقتصادية لانشاء مصفاة للبترول ومعمل لخلط زيوت التشحيم في سلطنة عمان . وسوف تعرض هذه التوصيات على المؤتمر الثالث لوزراء النفط في دول المجلس المقرر عقده بسلطنة عمان في شهر أيلول / سبتمبر المقبل (الجزيرة ، الرياض) .

٨٨٥ ـ بدأت اسرائيل اجتياحا واسعاً للجنوب اللبناني في أعقاب يومين من العمليات العسكرية البرية والبحرية والجوية تعدت مدن الجنوب وقراه إلى ساحل الشوف وبيروت (النهار ، بيروت) .

٨٨٦ ـ قال عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ، أن العدو الاسرائيلي يهدف من وراء اعتداءاته المستمرة على لبنان قتل الابرياء من الفلسطينيين واللبنانيين ، واذلال بقية العرب غير القادرين على تحريك ساكن والمشغولين بخلافاتهم الخاصة . واضاف أن الكويت تقف الى جانب لبنان والفلسطينيين لمواجهة أي اعتداء (الرأي العام ، الكويت) . وفي السعودية دعا الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي في برقيات بعث بها إلى رؤساء دول العالم الغربي والعربي ، إلى التدخل السريع لوقف المجازر التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني (الجزيرة ، الرياض) . كما أجرى حافظ الاسد الرئيس السوري اتصالين هاتفيين مع الياس سركيس الرئيس اللبناني وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اكد خلالهما أن سورية تقف بكل امكاناتها إلى جانب لبنان للدفاع عن

ارضه ، وانها لن تسمح بتصفية الثورة الفلسطينية (تشرين ، دمشق) .

٨٨٧ ـ أكد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في حديث أدلى به لصحيفة « الرأي العام » الكويتية ، أن انهاء حرب الخليج اصبح مطلبا ملحا في الظروف الراهنة لانها ساهمت بتفجير الخلافات الثنائية العربية ووضعت الصراع مع اسرائيل في المرتبة الثانية ، وقال أن عودة مصر إلى الصف العربي تتطلب قراراً جماعياً عربياً ، إلا أن تخلي القاهرة عن اتفاقيات كامب ديفيد أهم شرط لعودتها (الرأي العام ، الكويت) .

٨٨٨ ـ اعلن سفير الكويت في واشنطن أن الولايات المتحدة اعطت تأكيدات قاطعة لدول الخليج بانها لن تسمح لايران بعبور الحدود العراقية أو دخول أية دول خليجية أخرى (الاهرام ، القاهرة) .

٨٨٩ ـ اعلن العراق أن قوات الحدود السورية أطلقت النار على أفراد قوات حرس الحدود العراقية مما أسفر عن مقتل خمسة وأصابة ستة آخرين بجراح (الثورة ، بغداد) .

٨٩٠ ـ أعلن عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء أن الاتصالات لا تزال جارية مع جمهورية اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان لعقد اجتماع بين مسؤولين من البلدين (الوطن ، الكويت) .

٨٩١ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، رمضان محمد ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا وعرض معه الاوضاع في اريتريا والقرن الافريقي وكافة انحاء العالم العربي . واستقبل الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء ، عثمان صالح سبي رئيس المجلس المركزي واللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الاريترية « قوات التحرير الشعبية » الذي صرح اثر اللقاء أن البحث دار حول الاوضاع الراهنة في البحر الأحمر والحرب الاثيوبية ضد الثورة الاريترية (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٨٩٢ ـ أعلنت المؤسسة العامة للموانىء الكويتية ، انها حولت إلى اللجنة الشعبية لجمع التبرعات حوالى ١٢٠٠ دينار كويتي لدعم صندوق الشهداء الفلسطينيين ، وهو حصيلة تبرع موظفي المؤسسة باجر يوم واحد تضامنا مع الشعب الفلسطيني (السياسة ، الكويت) .

الثلاثاء ٨ / ٦ / ١٩٨٢

٨٩٣ ـ اجتمع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي مع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه الاعتداء الاسرائيلي على لبنان (الصباح ، تونس) .

٨٩٤ ـ واصلت القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية تصديها للهجوم الاسرائيلي البري والبحري والجوي لليوم الثاني على التوالي مع العدو في مختلف المحاور التي دخل منها إلى الجنوب عبر المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات الدولية . وعزز العدو قواته المدرعة لتضييق الحصار على مدينتي صور وصيدا ، فيما تمكن من دخول النبطية وحاصبيا وقلعة الشقيف تحت ستار من القصف الجوي والبري والبحري ، كما شن غارات على العاصمة بيروت (السفير ، بيروت) .

الاربعاء ٩ / ٦ / ١٩٨٢

٨٩٥ ـ استقبل عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري في دمشق الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بحضور فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية . وقد دار الحديث خلال اللقاء حول الاوضاع العربية الراهنة والعدوان الصهيوني على لبنان (تشرين ، دمشق) .

٨٩٦ ـ عقد الياس سركيس الرئيس اللبناني اجتماعاً في بعبدا مع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي وصل إلى بيروت ليلاً آتيا من دمشق ، وبحث معه الاجتياح الاسرائيلي للبنان والخطوات التي يمكن ان تقوم بها الجامعة دولياً

وعربياً . وكان الرئيس اللبناني قد وجه رسالة الى القليبي امس الأول داعياً إلى عقد مؤتمر قمة طارىء لمعالجة الوضع في لبنان (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 93) .

٨٩٧ ـ أجرى الياس سركيس الرئيس اللبناني اتصالاً هاتفياً بالرئيس السوري حافظ الاسد وتباحث معه في الموقف الواجب اتخاذه ، بعد توسيع رقعة الغزو الاسرائيلي للبنان (السفير ، بيروت) .

٨٩٨ ـ وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ثلاث رسائل إلى القادة العرب ورؤساء الدول الاسلامية وقادة عدم الانحياز ، دعاهم فيها إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية والدينية والاخوية والدولية لوقف المذبحة والارهاب الاسرائيلي للشعبين اللبناني والفلسطيني بعد أن وسعت اسرائيل نطاق غزوها للبنان واصبحت على بعد عشرين كيلومترا من العاصمة بيروت . وقد اتهم عرفات القوات الدولية المتمركزة على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية بالتواطؤ مع القوات الاسرائيلية كما ذكر أن الولايات المتحدة الاميركية تبارك العدوان وتشجعه (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم 97 و 99 و 100) .

٨٩٩ ـ التقى وفد من تسعة سفراء عرب في باريس يرأسه يوسف بن عباس سفير المغرب وعميد السلك الدبلوماسي العربي في باريس مع كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ، وتناول اللقاء الموقف في لبنان اثر الاجتياح الاسرائيلي (الدستور ، عمّان) .

٩٠٠ ـ طالب حسني مبارك الرئيس المصري ، الولايات المتحدة الاميركية ، بالضغط على اسرائيل لوقف اطلاق النار في لبنان والقيام « بمسعى شامل لتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية » . ودعا الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي الدول الاسلامية إلى توحيد صفوفها وحشد طاقاتها لمواجهة اسرائيل والوقوف إلى جانب اللبنانيين والفلسطينيين لمواجهة الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان . وفي الكويت اعلن الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رئيس الوزراء ولي العهد في كلمة امام مجلس الامة الكويتي ، ان بلاده اقترحت عقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لبحث الغزو الاسرائيلي للبنان . اما في أبو ظبي ، فقد اصدر المجلس الوطني بياناً اكد فيه ان « شهية العدوان عند اسرائيل لا تنفتح الا في مناخ التمزق والتفرق العربي » . وفي الاردن اعلن مضر بدران رئيس الوزراء عن تشكيل لجنة وزارية لجمع الاموال لمساندة اللبنانيين والفلسطينيين (السفير ، بيروت) .

٩٠١ ـ غادر محمد بوسته وزير الخارجية المغربي القاهرة عائداً إلى بلاده بعد زيارة إلى مصر استغرقت ٢٤ ساعة سلم خلالها رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب إلى حسني مبارك الرئيس المصري . وصرح مبارك عقب الاجتماع بانه بحث مع بوسته الموقف الحالي بالنسبة لمنظمة الوحدة الافريقية وقضايا عدم الانحياز والموقف العربي بصفة عامة . وحول ما إذا كان الوزير المغربي قد طلب اعادة العلاقات مع مصر قال مبارك ، ان هذا موضوع سابق لاوانه « فنحن لا نريد احراج اي دولة عربية » ومصر تفتح ابوابها لكل العرب . اما بوستة فقد وصف لقاءه بمبارك بانه كان طيباً ومفيداً ، واوضح أن الرسالة تتناول قضايا ذات اهتمام مشترك (الاهرام ، القاهرة) .

٩٠٢ ـ عقد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الذي وصل امس الأول إلى جمهورية اليمن الديمقراطية مباحثات مع كبار المسؤولين اليمنيين وبحث معهم سبل تحسين العلاقات الثنائية بطريقة تساعد على الامن والاستقرار الاقليميين (النهار ، بيروت) .

٩٠٣ ـ اختتمت في عدن المباحثات بين السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ونظيره اليمني الجنوبي العقيد محمد عبد الله البطاني . وصرح الامير نايف لـ « وكالة الانباء السعودية » بأنه تم خلال المباحثات التي عقدت في اليومين الماضيين بحث كل ما يهم العلاقات الثنائية بين البلدين ، وان المباحثات جرت في جو ودي كما طرحت الامور بشكل واضح وصريح . وكان

الوزير السعودي قد وصل إلى عدن امس الأول في زيارة لليمن الجنوبية تلبية لدعوة من العقيد البطاني (الرياض ، الرياض) .

٩٠٤ ـ اختتمت في المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في بغداد دورتين ثقافيتين حول مشاركة العمال في الادارة وتخطيط الانتاج واثر التدريب المهني في رفع الكفاية الانتاجية واستمرتا اسبوعين تلقى فيهما ٤٨ مشاركاً من الدول العربية محاضرات حول التدريب المهني وتنمية القوى العاملة ومشاركة العمال في الادارة (الثورة ، بغداد) .

الخميس ١٠ / ٦ / ١٩٨٢

٩٠٥ ـ اجتمع الياس سركيس الرئيس اللبناني مع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي قال اثر اللقاء « جئت إلى لبنان موفداً من دولنا جميعاً ، مؤتمناً بموجب مواثيق الجامعة وقراراتها على ضمان التوجه العربي الشامل نحو مزيد من الجهود لمواجهة التحدي » . وقد غادر القليبي بيروت متوجهاً إلى دمشق (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 98) حيث اجتمع مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري وبحث معه العدوان الاسرائيلي على لبنان (السفير ، بيروت) .

٩٠٦ ـ قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف بطاريات صواريخ « سام ـ ٦ » السورية في سهل البقاع بعد مواجهة مع الطائرات السورية أسقطت خلالها طائرات لكلا الطرفين . وقد توقف التقدم الاسرائيلي البري عند مشارف عين زحلتا بعد تراشق مدفعي مع الدبابات السورية المتمركزة في منطقة المديرج ومحاور طريق بيروت ـ دمشق الدولية . وادخلت قوات اسرائيلية جديدة انتشرت في القرى التي احتلتها في الشوف الاعلى . اما على الخط الساحلي فقد قام الاسرائيليون بانزال مؤلل في منطقة خلدة تصدت له « القوات المشتركة » في معركة ضارية دمرت له خلالها عدد من الدبابات واسرت ناقلتي جنود صالحتين . وفي الجنوب استمر القتال حول مخيم عين الحلوة في صيدا (النهار ، بيروت) .

٩٠٧ ـ انتقل فيليب حبيب المبعوث الامريكي الخاص إلى الشرق الاوسط من تل أبيب إلى دمشق حيث كان قد عقد سلسلة من الاجتماعات مع مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي . وفي دمشق اجتمع حبيب مع حافظ الاسد الرئيس السوري الذي ابلغه الرفض السوري الكامل لشروط اسرائيل (يوميات الغزو الاسرائيلي ، ص ٣٣) .

٩٠٨ ـ اجرى معمر القذافي الرئيس الليبي اتصالاً هاتفياً مع الرئيس السوري حافظ الاسد ابلغه فيه ان الجماهيرية تضع امكاناتها في تصرف سورية . وعاد فاروق الشرع وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية إلى دمشق بعد زيارة سريعة إلى ليبيا سلم خلالها رسالة من الرئيس السوري إلى القذافي تناولت آخر التطورات في لبنان والردّ السوري . كما اتصل الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري بالاسد وبحث معه في العدوان الاسرائيلي على لبنان (السفير ، بيروت) .

٩٠٩ ـ وجه عبد العاطي العبيدي امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي ، نداء إلى الدول الصديقة في أوروبا الاشتراكية لتقديم مساعدة عسكرية للثورة الفلسطينية . واعلنت الكويت انها قررت الاشتراك في الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية الذي دعت اليه الحكومة اللبنانية للبحث في الغزو الاسرائيلي على لبنان . واصدر مجلس الشعب المصري بياناً طالب فيه الولايات المتحدة الاميركية باعادة النظر في اتفاقية السلاح مع اسرائيل ، كما طالب الدول العربية بأن توحد صفوفها للحيلولة دون اغتصاب الحقوق الفلسطينية . وفي تونس استدعى الباجي قائد السبسي وزير الخارجية ، السفير الاميركي وطلب منه ابلاغ حكومته ضرورة ممارسة اقصى الضغوط على اسرائيل لوقف عدوانها المسلح على الشعبين اللبناني والفلسطيني . وفي واشنطن اجتمع مجلس السفراء العرب في مقر السفارة الاردنية واعرب عن خيبة امله ازاء الموقف الاميركي من الغزو الاسرائيلي للبنان (السفير ، بيروت) .

٩١٠ ـ عاد الملك حسين العاهل الاردني إلى عمان ، بعد زيارة للعراق استغرقت يوماً واحداً اجرى خلالها محادثات مع صدام حسين الرئيس العراقي تركزت على الوضع الخطير في المنطقة العربية في ضوء الاجتياح الاسرائيلي للبنان والحرب العراقية الايرانية . كما بحثا في المواضيع المتعلقة بعقد مؤتمر قمة عدم الانحياز في بغداد في شهر ايلول / سبتمبر القادم (الدستور ، عمان) .

الجمعة ١١ / ٦ / ١٩٨٢

٩١١ ـ اعلنت مصادر جامعة الدول العربية ان اجتماعاً لوزراء الخارجية العرب كان مقرراً عقده في تونس اليوم للبحث في الاجتياح الاسرائيلي للبنان قد تأجل ، وأن الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة يجري مشاورات للاعداد لقمة عربية تعقد على الارجح في الرياض (النهار ، بيروت) .

٩١٢ ـ في اليوم السابع من الاجتياح الاسرائيلي للبنان وقعت معارك ضارية بين القوات الاسرائيلية وكل من القوات السورية والقوات المشتركة للحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية ، على محاور البقاع الغربي والشوفين الاعلى والاوسط (النهار ، بيروت) .

٩١٣ ـ اجتمع حافظ الاسد الرئيس السوري في دمشق مع المبعوث الاميركي السفير فيليب حبيب ، واكد له ان سورية لا تمانع في وقف اطلاق النار اذا استند إلى قاعدة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من لبنان (تشرين ، دمشق) .

٩١٤ ـ اكد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت وعلي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في اتصالين هاتفيين بالرئيس السوري حافظ الاسد دعم بلديهما لسورية ووقوفهما إلى جانبها بكل امكاناتها . كما جرى اتصال بين الاسد ومعمر القذافي الرئيس الليبي تم خلاله تبادل الرأي حول الوضع في لبنان . وقد استقبل الاسد علي عبد السلام التريكي امين مكتب الاتصال الخارجي الليبي الذي نقل اليه رسالة من القذافي حول وسائل مساهمة ليبيا في مواجهة العدوان الاسرائيلي على لبنان (تشرين ، دمشق) .

٩١٥ ـ أدلى معمر القذافي الرئيس الليبي بتصريح لـ « وكالة الجماهيرية للانباء » اتهم فيه بعض الاطراف العربية بالتآمر مع اميركا لكي تقوم اسرائيل بهذا العدوان لاسباب « تتعلق مباشرة بحرب الخليج ، وبقصد اسقاط النظام الصامد في سورية وتصفية جبهات الرفض في المقاومة الفلسطينية » (النهار ، بيروت) .

٩١٦ ـ اصدرت الامانة العامة لاتحاد الاطباء العرب نداء إلى كافة الهيئات والجمعيات والنقابات والمؤسسات الطبية العربية للاسراع في تقديم المساعدات الطبية للشعبين اللبناني والفلسطيني (الصباح ، تونس) .

السبت ١٢ / ٦ / ١٩٨٢

٩١٧ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بالشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر في نطاق جولته العربية التي شملت لبنان وسورية والكويت والبحرين وقطر للبحث في الاجتياح الاسرائيلي للبنان وامكانات عقد قمة عربية (النهار ، بيروت) .

٩١٨ ـ ذكرت « وكالة الجماهيرية للانباء » الليبية الرسمية ، ان ليبيا دعت إلى مؤتمر قمة عاجل يعقد في ليبيا او تونس خلال اربع وعشرين ساعة وان سورية والجزائر وجمهورية اليمن الديمقراطية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر قد وافقت (النهار ، بيروت) .

٩١٩ ـ اكد مصدر حكومي لبناني ان فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني لن يشارك في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي ينعقد اليوم في تونس [والذي كانت الكويت قد دعت اليه بتاريخ ٨ / ٦ / ١٩٨٢] . واوضح المصدر ، ان لبنان طالب بعقد

قمة عربية فورية للبحث في الاجتياح الاسرائيلي له ، واذ بمستوى الاجتماع يتدنى إلى مؤتمر عادي لوزراء الخارجية بينما الوضع في لبنان استثنائي ويتطلب عقد قمة فورية (النهار ، بيروت) .

٩٢٠ ـ أعلنت منظمة أوابك ، ان انتاج الدول العربية من البترول قد انخفض بنسبة ١٦,٢ بالمائة يومياً اي من ١٩,٩٩ مليون برميل يومياً إلى ١٦,٧٥ مليون . وان العراق قد سجل اكبر نسبة انخفاض في الانتاج (الاهرام ، القاهرة) .

٩٢١ ـ ابلغ كمال حسن علي وزير الخارجية المصري جورج بوش نائب الرئيس الامريكي ان الظروف الراهنة تحتم على الولايات المتحدة اتخاذ قرارات عاجلة لوقف سفك الدماء في لبنان . ورفع الحصار عن بيروت كخطوة اولى نحو حل المشكلة . كما اوضح بأن ضرب الفلسطينيين في لبنان ، سيؤثر على عملية السلام وإلى عرقلتها لفترة طويلة (الاهرام ، القاهرة) .

٩٢٢ ـ ادلى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بحديث إلى الصحافيين عقب مقابلته لفرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي في باريس ، اعلن فيه « ان المملكة تسعى إلى تأمين موقف دولي لضمان انسحاب فوري وغير مشروط لاسرائيل من لبنان» وان « معالجة الوضع بعد ذلك ترتبط باجماع الدول العربية ونحن ننتظر اللقاء العربي في هذا الخصوص » . وقد وصل الفيصل إلى الجزائر مساء لاجراء محادثات مع المسؤولين الجزائريين بشأن الوضع في الشرق الاوسط (النهار ، بيروت) .

٩٢٣ ـ اعلن العراق موافقته على طلب ايران السماح لقواتها بالمرور في أراضيه للتوجه إلى سورية ولبنان لمقاتلة اسرائيل شرط موافقة ايران رسمياً على قرار وقف النار الذي اعلنه العراق امس الأول (النهار ، بيروت) .

٩٢٤ ـ وصل إلى دمشق محمد الشريف مساعدية عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري في زيارة لسورية بتكليف من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري لاجراء محادثات حول « مساهمة الجزائر في المعركة ضد العدوان الصهيوني » . كما وصل ايضاً العميد علي عنتر نائب رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية ليبحث مع المسؤولين السوريين في التنسيق بين البلدين في مواجهة العدوان الصهيوني الذي يستهدف سورية والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية (النهار ، بيروت) .

٩٢٥ ـ جرت في الرباط مؤخراً مفاوضات بين وفدي المغرب وسلطنة عمان الممثلين لسلطات الطيران في البلدين . وقد تم وضع صيغة للاتفاق الجوي الثنائي بينهما تم التوقيع عليه بالاحرف الأولى ، ويكون الاطار القانوني لفتح الخطوط الجوية بين سلطنة عمان والمغرب من طرف شركتي النقل الجوي ، طيران الخليج والخطوط الملكية المغربية (العلم ، الرباط) .

الاحد ١٣ / ٦ / ١٩٨٢

٩٢٦ ـ أفاد مصدر مسؤول بالامانة العامة لجامعة الدول العربية انه بطلب من لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وبموافقة الكويت صاحبة الدعوة ، تقرر تأجيل الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي كان مقرراً عقده امس في تونس (الصباح ، تونس) .

٩٢٧ ـ تم الاتفاق على وقف لاطلاق النار ابتداء من الساعة التاسعة من مساء امس بين القوات الاسرائيلية الغازية و« القوات المشتركة » بعد ١٨ ساعة من الغارات الجوية الاسرائيلية على بيروت (السفير ، بيروت) وجاء وقف النار بعد مشاورات سوفياتية ـ امريكية . وقد تم اتصال بين الامير فهد ولي العهد السعودي وورونالد ريغان الرئيس الامريكي (يوميات الغزو الاسرائيلي ، ص ٣٧) .

٩٢٨ ـ استقبل في دمشق حافظ الاسد الرئيس السوري ، محمد شريف مساعدية عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الجزائري ومبعوث

الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وابلغه « موافقة سورية على وقف اطلاق النار في لبنان على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية » . واكد المبعوث الجزائري خلال اللقاء وقوف الجزائر بكل امكاناتها إلى جانب سورية (تشرين ، دمشق) .

٩٢٩ ـ تسلم حافظ الاسد الرئيس السوري رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية يؤكد فيها تضامن بلاده التام مع سورية في تصديها للعدوان الاسرائيلي على أرض لبنان . وسلم الرسالة العميد علي عنتر النائب الأول للرئيس اليمني (تشرين ، دمشق) .

الاثنين ١٤ / ٦ / ١٩٨٢

٩٣٠ ـ ذكرت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية في بيروت ، ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية اقترحت تأجيل الدورة الاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي من شهر آب / اغسطس إلى كانون الأول / ديسمبر المقبل لأن برنامج التحرك العربي الذي وافق عليه وزراء الاعلام العرب في اجتماعهم الاخير للقيام به على الساحات الدولية ، لم يتم تنفيذه لعدم توافر الاموال اللازمة لذلك . واوضحت الامانة العامة « ان نفقات تنفيذ هذا البرنامج تبلغ اربعة ملايين و٨٥٠ الف دولار » (السفير ، بيروت) .

٩٣١ ـ وصل العميد علي عنتر نائب رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية أمس الأول إلى طرابلس قادماً من دمشق . وقد شدد عنتر في تصريح صحافي على اهمية اللقاءات والتشاور بين اطراف الجبهة القومية للصمود والتصدي ، واتخاذ اجراءات من شأنها ان تعزز الصمود السوري ـ الفلسطيني ـ اللبناني وتترجم عملياً دور الجبهة (النهار ، بيروت) .

٩٣٢ ـ وسعت اسرائيل نطاق اجتياحها للبنان ، فاحتلت قواتها بقيادة ارييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي بلدة بعبدا ، حيث القصر الجمهوري اللبناني والسرايا ومستشفى حكومي . وجاءت هذه التطورات اثر انهيار وقف النار الذي بدأ تنفيذه ليل السبت الماضي ، كما تجدد القتال على محور خلده ـ الاوزاعي [على مدخل العاصمة الجنوبي] . وقد صدت قوات الردع العربية والقوات المشتركة للحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وحركة « امل » تقدم الاسرائيليين على محور خلده . هذا وقد صرح صلاح خلف « أبو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان المقاومة الفلسطينية ملتزمة بقرار وقف اطلاق النار الذي اتخذته اسرائيل « ولن تطلق النار الا لصد محاولات ضرب قواتها او احتلال مواقعها » (النهار ، بيروت) .

٩٣٣ ـ انتقد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي في مقابلة اجرتها معه صحيفة « اخبار الخليج » البحرانية ، الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي لعدم اعلانها دعماً صريحاً لبغداد « بعد ان اتضحت مطامع ايران في كل الخليج » . واشار إلى ان دولة الامارات العربية المتحدة رفضت طلباً من بغداد باثارة موضوع ثلاث جزر خليجية استولى عليها الشاه في العام ١٩٧١ . وذكر ان كثيراً من العرب « طعننا من الخلف بمن فيهم بعض الاخوان الفلسطينيين » (السفير ، بيروت) .

٩٣٤ ـ توفي في الطائف الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي ، وبويع الامير فهد ولي العهد ملكاً ، فيما عين النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز ولياً للعهد (النهار ، بيروت) .

٩٣٥ ـ قرر حسني مبارك الرئيس المصري السفر إلى السعودية لتقديم العزاء للاسرة المالكة بسبب وفاة الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي امس (الاهرام ، القاهرة) .

٩٣٦ ـ أعرب منصف شنوفي الامين العام للرابطة العربية لكليات ومعاهد الاعلام في تصريح صحافي عن امله ان يتم تنشيط الرابطة بعد أن تجمدت اعمالها عام ١٩٨٠ . واوضح ان من اهداف الرابطة « النهوض بمستوى التدريس وبمستوى التدريب علماً منا

بأن مشكلة المشاكل في نطاق هذه المشكلة الجديدة هي انعدام الاطر التدريبية والتدريسية » . واكد ان الرابطة قد ساهمت بالماضي في رعاية محاولات التنسيق بين قسم الاعلام في بغداد وقسم الاعلام في الرياض وجدة وقسم الاعلام بتونس وكلية الاعلام في الجزائر والمعهد العالمي للصحافة في الرياض (الثورة ، بغداد) (أرشيف ـ 154) .

الثلاثاء ١٥ / ٦ / ١٩٨٢

٩٣٧ ـ عقد حسني مبارك الرئيس المصري مع الملك فهد بن عبد العزيز لقاء ثنائياً استمر ساعة وربع الساعة . وصرح مبارك قبل مغادرته الرياض بعد ان قدم العزاء للاسرة المالكة بوفاة الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي ، ان هناك تفاهماً مشتركا بين السعودية ومصر في كافة الامور . وقد رافق مبارك في هذه الزيارة كل من عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع وعز الدين هلال وزير النفط ومصطفى كمال حليم وزير التعليم (الاهرام ، القاهرة) .

٩٣٨ ـ اكد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، ان مصر بعثت إلى الحكومة الاسرائيلية بطلب مستعجل لوقف النار صادر عن الفلسطينيين . وابلغ غالي الصحافيين ان هذه الخطوة تأتي في اطار الاتصالات الدبلوماسية التي تقوم بها القاهرة مع مختلف الاطراف المعنيين توصلاً إلى وقف النار وانسحاب القوات الاسرائيلية (النهار ، بيروت) .

٩٣٩ ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري في دمشق وفداً فلسطينياً برئاسة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بحضور عبد الحليم خدام وزير الخارجية . وقد تم خلال المقابلة عرض الوضع القائم في لبنان وفي المنطقة . كما استقبل الاسد عبد العاطي العبيدي امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الليبي الذي نقل اليه رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي حول الاوضاع الراهنة وسبل مواجهة المؤامرة على الثورة الفلسطينية ولبنان وسورية (تشرين ، دمشق) .

٩٤٠ ـ قررت وزارة الصحة المصرية ارسال ادوية ومستلزمات طبية عاجلة إلى لبنان لانقاذ ضحايا العدوان الاسرائيلي . كما قرر مجلس نقابة الاطباء ايفاد وفد طبي يضم اطباء من كافة التخصصات (الاهرام ، القاهرة) .

٩٤١ ـ اصدرت المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الخرطوم الجزئين الأول والثاني من « المعجم العربي الزراعي ، في الفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها » . ويتناول الجزء الأول الانتاج النباتي ، والجزء الثاني الانتاج الحيواني (الصباح ، تونس) .

الأربعاء ١٦/ ٦/ ١٩٨٢

٩٤٢ ـ وصل الى تونس علي عبد السلام التريكي المبعوث الخاص للرئيس الليبي معمر القذافي المندوب الليبي لدى الامم المتحدة وسلم رسالتين من القذافي الى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي والشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية حول الدعوة الليبية الى عقد مؤتمر قمة عربي عاجل . وقال التريكي في مؤتمر صحافي انه « في حال تعذر عقد قمة عربية ، فإن البديل سيكون قمة للجبهة القومية للصمود والتصدي » (الصباح ، تونس) .

٩٤٣ ـ عقد امس في الكويت الاجتماع الطارىء الخامس للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب ، وذلك لبحث سبل تقديم المساعدات الطبية العاجلة للشعبين اللبناني والفلسطيني نتيجة الاعتداءات الصهيونية على لبنان . وقد قرر الوزراء تشكيل لجنة لدراسة الاحتياجات والاتصال بسورية لأيصال المساعدات للبنان عبر أراضيها (الوطن ، الكويت) .

٩٤٤ ـ صرح ناطق باسم الامانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس ، انه تقرر تأجيل اجتماعات الهيئة المصغرة المكلفة باعداد استراتيجية عربية شاملة

للدفاع عن جنوب لبنان لأن هيئة الأركان لم تنته بعد من اعمالها . وسوف تحدد الامانة العامة بالتشاور مع الدول الأعضاء في الهيئة موعد لاحق للاجتماع (الصباح ، تونس) .

٩٤٥ ـ تم في الكويت مؤخراً التوقيع على اتفاق لأعداد دراسة اولية لتنمية الصناعات الورقية في الوطن العربي بين الاتحاد العربي للصناعات الورقية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية (الثورة ، بغداد) .

٩٤٦ ـ اختتمت في تونس اجتماعات لجنة البرامج التعليمية الموجهة للطلبة العرب في الاراضي المحتلة . واوصت اللجنة بمزيد من التعاون والتنسيق بين اذاعات الدول الاعضاء ، وتبادل الاشرطة الاذاعية للبرامج الموجهة بينها [وقد شارك في هذه الاجتماعات التي بدأت يوم ٨/ ٦ /١٩٨٢ ، ممثلون عن الاردن ولبنان وسورية وفلسطين والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الاذاعات العربية] (الثورة ، بغداد) .

٩٤٧ ـ شهد اليوم الثاني عشر للغزو الاسرائيلي للبنان تجدد القتال في الضاحية الجنوبية من بيروت خصوصا على محور خلده ـ صحراء الشويفات ، بينما استمرت المعارك بين « القوات المشتركة » والقوات الاسرائيلية التي تطوق مخيم عين الحلوة في صيدا . وقد واصل الاسرائيليون اجتياحهم للمتن الشمالي [في المنطقة الواقعة تحت نفوذ حزب الكتائب وحلفائه] فوصلوا الى بيت مري، وللمتن الجنوبي حيث اقتحموا بلدة الشويفات (النهار ، بيروت) .

٩٤٨ ـ صرح مصدر رسمي سوري في دمشق بأن القوات السورية المتواجدة في بيروت انما تعمل بموجب قرار عربي وبطلب من السلطة الشرعية اللبنانية وان هذه القوات ستقوم بتنفيذ واجباتها للدفاع عن الأراضي اللبنانية وعن الشعب اللبناني والفلسطيني وبكل امكاناتها . وجاء هذا التصريح بعد ان انذرت اسرائيل العميد سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية بوجوب اخلاء مدينة بيروت وما جاورها من القوات السورية (تشرين ، دمشق) .

٩٤٩ ـ نسبت وكالة « رويتر » الى مصادر عربية مطلعة في الأمم المتحدة ، ان احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجرى اتصالات مع عصمت عبد المجيد المندوب المصري لدى الامم المتحدة من اجل البحث في محاولات لوضع حد للقتال في لبنان (النهار ، بيروت) .

٩٥٠ ـ اكد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في واشنطن ، انه ليس هناك تناقض بين موقفي مصر والحكومة الاميركية في سبل حل الازمة اللبنانية . وقال في حديث لصحيفة « الاهرام » المصرية انه طلب من الادارة الاميركية العمل على تثبيت وقف اطلاق النار في لبنان وتحقيق انسحاب اسرائيلي غير مشروط ، وضمان اخلاء الجرحى الفلسطينيين واللبنانيين ومعاملة الاسرى الفلسطينيين كأسرى حرب وتحقيق المصالحة الوطنية اللبنانية بدون الوجودين السوري والاسرائيلي في لبنان (السفير ، بيروت) .

٩٥٢ ـ استقبل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي ، في فاس ، علي عبد السلام التريكي ، مندوب ليبيا في الامم المتحدة مبعوث الرئيس الليبي الى المغرب الذي حمل دعوة ليبية رسمية للعاهل المغربي لحضور مؤتمر القمة الافريقي المزمع عقده بطرابلس في شهر آب/ اغسطس المقبل . واكد العاهل المغربي خلال اللقاء للمبعوث الليبي ان المغرب سيقاطع اي مؤتمر افريقي على اي مستوى ما لم ترجع المنظمة في تشكيلها وتسيير شؤونها الادارية إلى مشروعيتها الأصلية وتطبيق قرارات مؤتمر نيروبي ١٩٨١ وما تفرع عنه من لجان للوصول الى حل سلمي لمشكلة الصحراء (الانباء ، الرباط) .

٦٥٢ ـ وقع صندوق ابو ظبي للتنمية الاقتصادية امس الاول اتفاقيتين في الرباط لتنمية استثمارات في المغرب . وتقضي الاتفاقية الاولى بضمان وحماية استثمارات ابو ظبي في المغرب، والثانية بانشاء شركة مشتركة للاستثمارات برأس مال مبدئي مقداره ٥٠ مليون دولار (الانباء . الرباط) .

٩٥٣ ـ دعت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في بيان صدر في ختام اجتماعاتها الطارئة في طرابلس بليبيا « الجماهير والانظمة العربية الى ان تسهم فوراً في القتال الدائر في لبنان » . كما تم تشكيل لجنة قومية بمقر الامانة الدائمة لقبول المتطوعين العرب والتبرعات لصالح المعركة (السفير ، بيروت) .

٩٥٤ ـ اختتم مؤتمر الاستثمار العربي المشترك اعماله في القاهرة بعد اجتماعات استمرت ثلاثة ايام بين وفد خليجي كبير ووفد مصري . وقد اوصى المؤتمرون بضرورة تشكيل لجنة دائمة لرجال الاعمال الخليجيين والمصريين ، وهيئة الاستثمار ، وانشاء شركة استثمارية قابضة . وبنك استثمار برؤوس اموال كبيرة . وقد تم تشكيل لجنة من ٨ اعضاء من الوفد الخليجي لمتابعة المؤتمر وتنفيذ ما يهدف اليه ، كما اضيف الى اللجنة ممثل عن المصريين العاملين في الخليج (الوطن ، الكويت) .

الخميس ١٧ / ٦ / ١٩٨٢

٩٥٥ ـ دعت الحكومة الكويتية الى عقد اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية العرب يكون تمهيداً لقمة عربية (النهار ، بيروت) .

٩٥٦ ـ اختتمت في مقر الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان ندوة حول موقع النظام العربي الموحد للحسابات القومية بين انظمة الحسابات القومية العالمية . واوصت الندوة التي استمرت خمسة ايام ، الدول العربية التي لم تبدأ بتركيب حساباتها القومية بعد ، بضرورة العمل على توفير المقومات اللازمة والاسراع في تركيب هذه الحسابات تمشيا مع الاطار العام للنظام العربي الموحد للحسابات القومية (الرأي . عمان) .

٩٥٧ ـ شهد اليوم الثالث عشر للغزو الاسرائيلي للبنان انحساراً في القتال ، واقتصرت المعارك العنيفة على محور الشويفات كلية العلوم التابعة للجامعة اللبنانية [الواقعة على مشارف العاصمة] ، مع استمرار التراشق في محيط مخيم عين الحلوة في صيدا (النهار ، بيروت) .

٩٥٨ ـ حذر الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في تصريح أدلى به عقب لقائه مع جورج بوش نائب الرئيس الأميركي في الرياض من انه «إذا امتنعت اسرائيل عن الانسحاب من كل الاراضي اللبنانية ، سنضطر الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لاجبارها على ذلك » . وذكر ان بلاده تواصل اتصالاتها مع الحكومة اللبنانية للبحث في العمل العربي الجماعي الذي يمكن القيام به في مواجهة الغزو الاسرائيلي والموقف المتفاقم في لبنان (النهار ، بيروت) .

٩٥٩ ـ اكد كمال حسن علي وزير الخارجية المصرية في حديث خاص لصحيفة « الاخبار » المصرية في واشنطن انه يجب ان تنسحب اسرائيل فوراً من الاراضي اللبنانية لان بقاءها سوف يعقد المشكلة ، وقال : « ان هذا الغزو فرض واقعا جديداً هدفه تصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، وهو ما نعترض عليه تماما ، وإذا ظن اي شخص ان هذا سوف يقلل من دور المنظمة في الحل الشامل فيكون قد ارتكب خطأ جسيماً لأن المنظمة ما زال لها دورها وثقلها السياسي» (الاخبار ، القاهرة) (أرشيف ـ 155) .

٩٦٠ ـ تم الاتفاق بين شركة مصر للطيران وشركة الطيران السعودية على تسيير خط جده مناصفة بين الشركتين . وصرح محمد فهيم ريان رئيس مصر للطيران ، بانه بعد الاتفاق على عدد الرحلات ارتفعت نسبة اشغال طائرات مصر للطيران لتصل الى ٦٥ بالمائة مقابل ٧٤ بالمائة للسعودية ، بعد ان كانت النسبة تصل الى ٢٦ بالمائة فقط لمصر للطيران (الأخبار ، القاهرة) .

٩٦١ ـ تم في تونس التوقيع على اتفاقيتين يقدم الصندوق السعودي للتنمية بمقتضاهما قرضين لتونس، مقدار القرض الاول ٢٥ مليون دينار ، والثاني مليوني دينار تستعمل في مشاريع إنمائية . وبهذا تصل جملة

القروض التي قدمها الصندوق إلى تونس ١١٠ ملايين دينار (الصباح ، تونس) .

٩٦٢ ـ اجتمعت في تونس لجنة تونسية ـ بحرينية مشتركة لبحث آفاق التعاون بين البلدين في ميادين الثقافة والفنون والآثار والتربية والشباب والاقتصاد والنقل والمواصلات . وقد تم تأليف لجان متخصصة عهد اليها باستكشاف وتحديد الاوجه العملية لتدعيم التعاون التونسي ـ البحريني (الصباح ، تونس) .

الجمعة ١٨/ ٦/ ١٩٨٢

٩٦٣ ـ ذكرت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية ان لبنان رفض رسميا الدعوة التي تبلغها بواسطة السعودية لحضور اجتماع لوزراء الخارجية العرب في الكويت [بعد الاجتماع الذي قرر عقده في تونس بتاريخ ٦/٨/ ٨٢ ثم تأجل] لبحث موضوع الاجتياح الاسرائيلي للبنان، مذكراً بأن الظروف الراهنة تستدعي اقل ما تستدعي عقد قمة عربية عاجلة ، وهذا ما طلبه لبنان منذ اليوم الاول للاجتياح (السفير ، بيروت) .

٩٦٤ ـ كرر معمر القذافي الرئيس الليبي دعوته الى عقد قمة عربية في ليبيا او تونس لمواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 102) .

٩٦٥ ـ قرر المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب اجراء اتصالات مع الدول العربية لجمع عشرة ملايين دولار كمساعدة لوزارة الصحة اللبنانية والهلال الاحمر الفلسطيني، كما قرر المكتب انشاء مركز للاغاثة في قبرص لتلقي المعونات الطبية للبنان (السفير ، بيروت) .

٩٦٦ ـ نسبت «وكالة الصحافة الفرنسية» الى مصادر ثقة في دمشق ، ان السلطات السورية رفضت طلبا للرئيس اللبناني الياس سركيس بسحب قوة الردع العربية من بيروت وجوارها. واوضحت الوكالة ان الطلب ورد في رسالة نقلها العميد سامي الخطيب قائد قوة الردع . ولاحظ المراقبون في دمشق ان المصادر الرسمية السورية لم تؤكد هذا الخبر او تنفه . لكن الوكالة افادت ان السفراء العرب في دمشق استدعوا الى مقر المجلس الوطني الفلسطيني وابلغوا فحوى الرسالة وان سورية رفضت الطلب لسببين رئيسيين ، اولا ، لأن قوة الردع العربية انشئت بعد قمة عربية، وأن القمة هي وحدها المخولة ابقاءها أو حلها ، والثاني ان الرئيس سركيس ليس حراً في قراراته في الوقت الحاضر نظراً إلى الاحتلال الاسرائيلي للبنان (النهار ، بيروت) .

٩٦٧ ـ رفض المؤتمر الوزاري العادي الثامن والعشرون لمنظمة اوابك الذي انعقد بتونس امس الاول دعوة ليبية إلى فرض حظر نفطي على الغرب ، وترك المؤتمرون هذا الموضوع لمؤتمر قمة عربي . هذا وقد تغيب الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي عن هذا الاجتماع(النهار ، بيروت) .

٩٦٨ ـ طلبت مصر من الحكومة الامريكية خلال مباحثات كمال حسن علي وزير الخارجية المصري مع رونالد ريغان الرئيس الامريكي ، العمل على رفع الحصار الاسرائيلي عن بيروت ، واتخاذ الاجراءات العاجلة لوقف اراقة المزيد من الدماء في لبنان والمحافظة على الارواح والمنشآت فيها وضمان معاملة الاسرى من الفلسطينيين واللبنانيين المحتجزين لدى القوات الاسرائيلية معاملة انسانية وفقا لأحكام القانون الدولي (الاهرام ، القاهرة) .

٩٦٩ ـ صدر في الرباط بيان حكومي اعلن فيه ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب رفض الدعوة الليبية لحضور مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية المقرر ان ينعقد في طرابلس في شهر آب / اغسطس المقبل ، وذلك بسبب اعتراف المنظمة بجبهة البوليساريو (السفير ، بيروت) .

٩٧٠ ـ اعلنت حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية ان اول فوج من المتطوعين للقتال الى جانب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ضد الغزو الاسرائيلي قد غادر باتجاه لبنان . كما غادرت تونس ثلاثة قوافل من المتطوعين للقتال في لبنان (السفير ، بيروت) .

السبت ١٩/ ٦/ ١٩٨٢

٩٧١ ـ اعلن علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في تصريح صحافي ان بلاده وافقت على طلب لبنان بانعقاد مؤتمر قمة عربي من اجل البحث في الغزو الاسرائيلي شرط ان يكون هناك « اجماع عربي كامل بالموافقة على انعقاده على مستوى الزعماء شخصياً» (الثورة ، صنعاء) .

٩٧٢ ـ استقبل الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في تونس حسين العبدالله مندوب لبنان الدائم لدى الجامعة الذي صرح اثر المقابلة ، « ان المعلومات التي لدينا والاتصالات التي اجريناها حتى الآن مع معظم الدول العربية الشقيقة لا تبشر بأن الاجواء مهيئة لعقد مؤتمر وزراء الخارجية المقترح من قبل الشقيقة الكويت » (الصباح ، تونس) .

٩٧٣ ـ خفت حدة القتال في اليوم الخامس عشر للغزو الاسرائيلي للبنان واقتصرت العمليات العسكرية على اشتباكات عنيفة في الضاحية الجنوبية من بيروت ، مما شكل خرقا لوقف اطلاق النار الذي كانت اسرائيل قد وافقت عليه بناء على طلب من المبعوث الاميركي فيليب حبيب (النهار ، بيروت) .

٩٧٤ ـ اعرب الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي بحديث الى مجلة « جون افريك » عن عدم تفاؤله حيال تطور الأوضاع في لبنان ، واشار الى ان رد العرب على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة قد اقتصر الى الآن على التنويه بضرورة وضع حد لانقساماتهم . واكد ان مشكلة العرب هي مشكلة تسلح « ان اكثرهم تقدما لا يستطيع ان يباهي بشيء غير البترول » (الصباح ، تونس) (أرشيف ـ 156) .

٩٧٥ ـ اعلن الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري في كلمة القاها بختام أعمال الدورة السابعة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، ان بلاده اتخذت «قرارات ملموسة» لمساعدة المقاومة الفلسطينية وانه «ينبغي أن تظل الجهود المبذولة بعيدة عن الاضواء ومحاطة بالصمت » . وفي تونس اقر مجلس الوزراء بناء على توصية من الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي ،مشروعا يتبرع بموجبه موظفو الدولة بيوم عمل لمصلحة المقاومة الفلسطينية (النهار ، بيروت) .

٩٧٦ ـ دعا صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في حديث مع اذاعة « مونتي كارلو » الرئيس اللبناني الياس سركيس وحكومته الى « إعلان موقف من الاحتلال الاسرائيلي » ، كما حض سورية على التحرك (النهار ، بيروت) .

٩٧٧ ـ نقلت صحيفة « الاهرام » المصرية عن كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن ، ان منظمة التحرير الفلسطينية « ترغب في بدء حوار مع الولايات المتحدة » وهي طلبت من مصر نقل رغبتها هذه الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان ، وقد قام حسن علي بنقل هذا الطلب (النهار ، بيروت) .

الأحد ٢٠/ ٦/ ١٩٨٢

٩٧٨ ـ بدأت المنظمة العربية للتنمية الصناعية دراسة شاملة حول الصناعات البتروكيماوية والالياف التركيبية والبلاستيكية في الوطن العربي وسبل تنميتها . وينفذ الدراسة على مدى ثلاثة أشهر فريق عمل استشاري يزور خلالها العراق والأردن وسورية لجمع المعلومات حول الصناعات المذكورة (الثورة ، بغداد) .

٩٧٩ ـ عاد إلى دمشق عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري بعد زيارة للسعودية [بدأها أمس الأول] اجتمع خلالها مع الملك فهد العاهل السعودي والامير عبد الله ولي العهد والامير سلطان وزير الدفاع والامير سعود الفيصل وزير الخارجية وعرض معهم الأوضاع في منطقة الشرق الاوسط وخصوصا في لبنان (تشرين ، دمشق) .

٩٨٠ ـ حذرت السعودية في بيان صدر عن الديوان الملكي في الطائف من اقدام اسرائيل على اجتياح مدينة

بيروت ، واعلنت ان اجتياح عاصمة دولة عربية مستقلة ذات سيادة وكيان سيبطل كل الجهود السياسية المبذولة ، وسيضع الامة العربية أمام مسؤولياتها التاريخية وهي ممارسة حقها المشروع في الدفاع عن أراضيها ومقدساتها (النهار ، بيروت) .

٩٨١ ـ صرح محمد بوستة وزير الخارجية المغربي أن بلاده « ابلغت جامعة الدول العربية تأييدها لأي موقف عربي مشترك » لجبه التحدي الاسرائيلي ، وهي تدعو « القوى الكبرى إلى تحمل مسؤولياتها من أجل وضع حد للعدوان الاسرائيلي وإجبار اسرائيل على سحب قواتها الغازية من لبنان تنفيذا لقرار مجلس الامن » (النهار ، بيروت) .

٩٨٢ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة مع صحيفة « فرانكفورتر روندشاو » الالمانية الغربية ، أنه على استعداد للتفاوض مع السلطات اللبنانية على اتفاق لانهاء القتال في لبنان (السفير ، بيروت) .

٩٨٣ ـ وقعت في تونس اتفاقية تعاون في مجالي الشباب والرياضة بين تونس وليبيا وتنص على تنظيم التشاور وتنسيق المواقف في المحافل الشبابية والرياضية القومية والقارية والعالمية ، وتبادل الوثائق ، ومجموعات أطفال للمشاركة في المصائف التي تنظم في كلا البلدين ، وتنظيم أسبوع رياضي بين البلدين سنوياً ، وتبادل الطلبة والاساتذة (الصباح ، تونس) .

الاثنين ٢١/٦/١٩٨٢

٩٨٤ ـ استقبل الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في تونس ، بيار فرنار رئيس حكومة اللوكسمبورغ الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لتونس . وقد ادلى فرنار بتصريح أشار فيه إلى أنه تم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر بشأن احداث الشرق الاوسط والغزو الاسرائيلي للبنان (الصباح ، تونس) .

٩٨٥ ـ صرح مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة أمام اعضاء المجلس الاتحادي في الامارات ان استخدام النفط كوسيلة للضغط على بعض البلدان المعادية للحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني هو مسألة سياسية تبت فيها الحكومات العربية وليست من صلاحية أوبك أو اوابك (النهار ، بيروت) .

٩٨٦ ـ اختتم في الرياض اجتماع وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجي الذي استمر يومين . وصرح عبد الله يعقوب بشارة الامين العام للمجلس ، أن وزراء المالية بحثوا مشروع انشاء هيئة مشتركة للاستثمار بين دولهم، وحرية تنقل الرعايا بين دول الخليج العربية بالبطاقة الشخصية ، وتوحيد الضرائب على المنتجات التي تستوردها دول المجلس (الوطن ، الكويت) .

٩٨٧ ـ أصدر الديوان الملكي السعودي بالطائف بيانا جاء فيه أن الملك فهد أمر بصرف مبلغ عشرين مليون ريال حولت سبعة ملايين منها إلى كل من منظمة اليونيسيف لرعاية الطفولة التابعة للأمم المتحدة لتنفيذ اغاثة عاجلة لاماكن تجمع اللاجئين نتيجة الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، والمكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب ليتولى بالاشتراك مع جمعيات الهلال الاحمر العربي والصليب الاحمر الدولي ترتيب مساعدات طبية وعلاجية . اما المبلغ الباقي فانفق في اعداد الخيام والاغذية والمواد الطبية التي سترسل إلى لبنان . وفي الكويت اعلن عبد العزيز حسن وزير الدولة الكويتي ، أن الكويت خصصت مليون دولار لمركز الغوث في قبرص [التابع للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب] المكلف بارسال المساعدات الطبية والغذائية إلى لبنان بالتعاون مع الصليب الاحمر (النهار ، بيروت) .

٩٨٨ ـ أعلن أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري في مؤتمر صحافي عقده في دمشق ، أن القوات السورية لن تخرج من لبنان بقرار اسرائيلي أو أجنبي ، وأضاف « لقد قدم لنا عبر قائد قوات الردع العربية العميد سامي الخطيب انذار اسرائيلي بسحب القوات السورية من بيروت وقد رفضنا هذا

الانذار وبعد يومين تلقينا طلبا نسب إلى فخامة الرئيس اللبناني سركيس بسحب قواتنا من بيروت فرفضناه بطبيعة الحال » . ثم قال « عندما تطلب الشرعية في لبنان أي طلب منا يجب أن تكون حرة الارادة وأن لا يكون هناك جندي اسرائيلي على بوابة قصر بعبدا » (تشرين ، دمشق) .

٩٨٩ ـ أعلن حسني مبارك الرئيس المصري في تصريح للصحافيين بالقاهرة ، أن القاهرة لا تمانع في اقامة حكومة فلسطينية مؤقتة في القاهرة ، انما ترحب بها لكي تتحمل عبء النضال السياسي للشعب الفلسطيني وتتولى مسؤولياتها من القاهرة (الاهرام ، القاهرة) .

٩٩٠ ـ أعلن صدام حسين الرئيس العراقي في خطاب القاه في بغداد ، المباشرة بسحب القوات العراقية من داخل الأراضي والمدن الايرانية حتى الحدود الدولية في مدة أقصاها عشرة أيام اعتبارا من أمس (الثورة ، بغداد) .

٩٩١ ـ اجرت قوات سودانية ومصرية محمولة جوا امس مناورة عسكرية مشتركة في منطقة « فاو » . واوضح اللواء توفيق أبو قدوق رئيس الاركان السوداني ، ان المناورة تستهدف توحيد نظم عمل الجيشين (الاهرام ، القاهرة) .

٩٩٢ ـ ذكرت مجلة « روز اليوسف » المصرية ، انه تم في القاهرة الاسبوع الماضي أول لقاء بين الحركتين النقابيتين المصرية والفلسطينية ، وأنه تم الاتفاق على ضرورة القيام بتحرك عمالي مصري ـ فلسطيني لاعادة العلاقات بين الحركة النقابية المصرية والعربية (السفير ، بيروت) .

الثلاثاء ٢٢/٦/١٩٨٢

---

٩٩٣ ـ ذكرت « وكالة الجماهيرية للانباء » الليبية الرسمية ، أن ١٢ بلدا عربيا وافق على عقد قمة عربية هي : سورية ، ليبيا ، الجزائر ، جمهورية اليمن الديمقراطية ، تونس ، المغرب ، الامارات العربية المتحدة ، الكويت ، قطر ، موريتانيا ، لبنان ، الجمهورية العربية اليمنية ، اضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية (النهار ، بيروت) .

٩٩٤ ـ أعلن عبد الله القويز الامين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية انه تقرر خلال اجتماع وزراء المال والاقتصاد بدول المجلس الذي أنهى أعماله أمس الأول في الرياض ، الغاء الرسوم الجمركية على المنتجات الوطنية بين الدول الاعضاء ابتداء من أول كانون الأول / ديسمبر القادم ، كما تقرر انشاء لجنة متخصصة من المديرين العامين في الجمارك للاجتماع دورياً بهدف مناقشة القضايا الخاصة بالجمارك واقتراح التعرفة الجمركية الموحدة تجاه منتجات العالم الخارجي (الصباح ، تونس) .

٩٩٥ ـ اقترح صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في مقابلة اجرتها معه صحيفة « لوموند » الفرنسية ، نزع السلاح من بيروت الغربية وتجميع المقاتلين الفلسطينيين في مخيمات الضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية . وأضاف « ان عرضنا الأساسي الذي يشكل الخط الاحمر السياسي هو الآتي : انسحاب اسرائيل مسافة ١٠ كيلو مترات من بيروت ، اخلاء طريق الشام ، انتشار الجيش اللبناني في بيروت الغربية . . . حول المخيمات وليس داخلها » ، مؤكداً أن « الاستسلام ليس مطروحاً » (النهار ، بيروت) .

٩٩٦ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأحمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية بالمنظمة . وأدلى القدومي عقب اللقاء بتصريح قال فيه ، ان الرئيس التونسي أكد له وقوف تونس بكل قواها وامكاناتها مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الصهيونية (الصباح ، تونس) .

٩٩٧ ـ عاد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية إلى عدن بعد زيارة خاطفة لسورية لم يعلن عنها . وافادت « وكالة انباء عدن » أن الرئيس اليمني

الجنوبي الذي رافقه وفد كبير بحث مع حافظ الأسد الرئيس السوري « مخاطر الغزو الاسرائيلي للأراضي اللبنانية » . واجتمع مع مسؤولين فلسطينيين لتدارس تطورات الوضع و« توسيع المواجهة الشعبية والرسمية العربية » (النهار ، بيروت) .

٩٩٨ ـ كرر حسني مبارك الرئيس المصري بعد اجتماعه باعضاء من مجلس الشعب المصري ، ترحيبه باقامة حكومة فلسطينية في المنفى بالقاهرة « على ان يكون عملها سياسيا فقط » ، ونفى أن يكون على اتصال بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أو أي زعيم فلسطيني آخر في هذا الشأن مشيراً إلى أنه سمع باحتمال انتقال عرفات إلى القاهرة عبر وسائل الاعلام . وفي بيروت نسبت « وكالة الصحافة الفرنسية » إلى مصادر فلسطينية مأذون لها أنه « ليس مطروحا في الوقت الحاضر » بالنسبة إلى منظمة التحرير الفلسطينية « الموافقة على تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى . » واضافت ، أن مثل هذا القرار لا يمكن أن يتخذه إلا اللجنة التنفيذية أو المجلس الوطني الفلسطيني (النهار ، بيروت) .

٩٩٩ ـ بعث الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ببرقية إلى صدام حسين الرئيس العراقي ، هنأه فيها بـ« قراره الشجاع » سحب قواته من ايران (الصباح ، تونس) (الوثيقة رقم 103) .

١٠٠٠ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الاول التونسي ، عبد الله عمار السعودي الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية (البحرين) الذي صرح انه بحث مع مزالي جملة من المسائل المالية والمصرفية ، وامكانية مساهمة المؤسسة في الخطة التنموية التونسية (العمل ، تونس) .

الاربعاء ٢٣/ ٦/ ١٩٨٢

١٠٠١ ـ توصل المبعوث الاميركي فيليب حبيب الموجود في لبنان إلى اتفاق لوقف النار يشمل جميع الأطراف ابتداء من الثامنة مساء بتوقيت بيروت (النهار ، بيروت) .

١٠٠٢ ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري في دمشق المقدم عبد الله البشيري رئيس هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة في الجمهورية العربية اليمنية الذي نقل اليه رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح تتعلق بالاوضاع الناشئة عن الغزو الاسرائيلي للبنان (تشرين ، دمشق) .

١٠٠٣ ـ عاد إلى دمشق فاروق الشرع وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية بعد جولة شملت عدداً من البلدان العربية والخليجية زار خلالها الكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين ناقلاً رسائل من حافظ الاسد الرئيس السوري إلى زعماء هذه البلدان تتعلق بالوضع في لبنان وبضرورة عقد قمة عربية عاجلة (تشرين ، دمشق) .

١٠٠٤ ـ منح الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضاً قيمته ٣٥ مليون دولار للجمهورية العربية اليمنية لتمويل مشاريع كهربائية تهدف إلى زيادة الطاقة الكهربائية في اليمن الشمالية (الوطن ، الكويت) .

١٠٠٥ ـ اختتم في الكويت اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الأول لرجال الاعمال والمستثمرين العرب [عقد هذا المؤتمر بالطائف في السعودية في شهر آذار / مارس الماضي] الذي استمر لمدة يومين . وقد تم تشكيل لجنة مصغرة تضم ممثلين عن غرف التجارة والصناعة في الكويت والبحرين والسعودية وجامعة الدول العربية والمؤسسة العامة لضمان الاستثمار والامانة العامة لاتحاد الغرف العربية تتولى وضع مشروع النظام الأساسي للشركة العربية للاستثمار الزراعي (الوطن ، الكويت) .

الخميس ٢٤/ ٦/ ١٩٨٢

١٠٠٦ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي أمس الأول بالطائف الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية . وتركزت المباحثات خلال اللقاء على الأحداث الجارية على الساحة اللبنانية

وخطورتها على الشعبين اللبناني والفلسطيني وبالتالي على سائر الأمة العربية (الصباح ، تونس) .

١٠٠٧ ـ استقبل في دمشق حافظ الاسد الرئيس السوري الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي عرض عليه نتائج الاتصالات التي اجراها حول الوضع في لبنان ، وتم تبادل الرأي حول هذه النتائج (تشرين ، دمشق) .

١٠٠٨ ـ عاد إلى تونس المنصف الماي رئيس الادارة العامة للعلاقات العربية وفلسطين والمنجي الفقيه رئيس مكتب الامين العام لجامعة الدول العربية بعد زيارة قصيرة إلى ليبيا بتكليف من الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة . وقد علم أن هذا الوفد اجرى مباحثات مع عدد من المسؤولين في طرابلس اطلعهم خلالها على الجهود التي يبذلها الامين العام لاقناع الدول الاعضاء بضرورة عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في الأيام المقبلة تمهيداً لعقد مؤتمر قمة عربي طارىء (الصباح ، تونس) .

١٠٠٩ ـ تم في عمان التوقيع على محضر ايداع وثيقة تصديق العراق على اتفاقية الاحكام الأساسية للاتحادات العربية النوعية المتخصصة بين الحكومة العراقية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية . وتهدف هذه الاتفاقية الى رفع القدرة الانتاجية العربية وتدعيم السوق العربية المشتركة وتحقيق التكامل الاقتصادي (الثورة ، بغداد) .

١٠١٠ ـ انهار وقف اطلاق النار الذي توصل اليه المبعوث الاميركي فيليب حبيب مساء الثلاثاء الماضي بين القوات السورية والمشتركة من جهة والقوات الاسرائيلية من جهة اخرى ، واستخدمت في القتال الدبابات ، وقصفت الطائرات الاسرائيلية المنطقة الممتدة من الجمهور حتى المديرج [على الطريق الدولي الذي يصل العاصمة اللبنانية بدمشق] . وتقدمت القوات الاسرائيلية باتجاه بحمدون [وهي بلدة ذات اهمية استراتيجية على هذا الطريق] . كما تعرضت الضاحية الجنوبية من بيروت لقصف محدود (النهار ، بيروت) .

١٠١١ ـ علم من مصدر رسمي في القاهرة ، أن بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية التقى الفرد اثرتون السفير الاميركي في القاهرة وابلغه « افكارا جديدة لحل الازمة في لبنان وتسهيل الانسحاب الاسرائيلي » . وذكرت مصادر مطلعة إلى أن هذه الافكار تهدف إلى تعزيز وقف اطلاق النار واتاحة الفرصة للحكومة اللبنانية للاضطلاع بمسؤولياتها بكل حرية في انتظار انسحاب القوات الاسرائيلية (النهار ، بيروت) .

١٠١٢ ـ بعث الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي برسائل إلى رؤساء الدول العربية دعاهم فيها إلى القيام بعمل عاجل لمواجهة الاعتداء الاسرائيلي على المقاومة الفلسطينية في لبنان (الصباح ، تونس) (الوثيقة رقم 106) .

١٠١٣ ـ اكد الامير حسن ولي عهد الأردن ، في حديث لصحيفة « الاهرام » القاهرية ، ان هناك ثلاث نقاط ساخنة في المنطقة ، الأولى هي جنوب لبنان والأرض الفلسطينية المحتلة ، والنقطة الساخنة الثانية هي ايران ، والثالثة ، مواجهة اثيوبيا والسودان في البحر الأحمر . واضاف أن لا استقرار في المنطقة مع غياب استراتيجية اقتصادية وسياسية عربية (الرأي ، عمّان) (ارشيف ـ 157) .

الجمعة ١٩٨٢/٦/٢٥

١٠١٤ ـ أصدر المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي بيانا اعتبر فيه أن الدعوة إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب بعد أسابيع طويلة من بداية الغزو الصهيوني للبنان ما هو إلا « تحقير وتتفيه للشعب العربي الذي كان على حكامه ملوكاً ورؤساء ان يجتمعوا على الفور منذ اللحظة الاولى للغزو الغاشم » (النهار ، بيروت) .

١٠١٥ ـ أعلن فخري قدوري الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، في مؤتمر صحفي عقده في مقر الامانة العامة للمجلس ، تقديم استقالته من

منصبه كأمين عام للمجلس ، اعتبارا من أول تموز / يوليو المقبل ، وقد أوضح في كتاب الاستقالة الذي وجهه إلى وليد عصفور وزير الصناعة والتجارة الممثل الدائم للأردن لدى المجلس الاسباب التي دفعت به لتقديم استقالته ، معتبرا أن المجلس يتعرض منذ عام ١٩٧٩ لحركة تخريبية وذلك كجزء من المحاولات الواسعة لشل العمل العربي المشترك (الرأي ، عمّان) .

١٠١٦ ـ عاد الرائد عبد السلام جلود إلى طرابلس أثر زيارة خاطفة لسورية للاطلاع على آخر تطورات الوضع في لبنان (السفير ، بيروت) .

١٠١٧ ـ أعلن فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي مبادرة من أربع نقاط لانقاذ الموقف في لبنان تشمل دعوة مجلس الامن إلى الانعقاد وتشكيل قوة دولية تفصل القوات المتحاربة في بيروت . واعرب كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض ضد فرنسا في مجلس الامن ، وابدى اسفه لموقف الرئيس الامريكي المنحاز لاسرائيل (النهار ، بيروت) .

السبت ٢٦/٦/١٩٨٢

١٠١٨ ـ ذكرت مصادر جامعة الدول العربية في تونس أنه تقرر نتيجة للاتصالات التي قام بها الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة عقد مؤتمر قمة عربي عاجل يمهد له اجتماع لوزراء الخارجية العرب في تونس يوم ١٩٨٢/٦/٢٩ (الصباح ، تونس) . إلا أن سورية أعلنت الليلة الماضية ، أن المؤتمر سيعقد في الساعة التاسعة من مساء اليوم . وفي طرابلس بليبيا ، قال مصدر مسؤول في المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي « أن ليبيا سوف لن تحضر الا مؤتمراً للقمة لمناقشة صد العدوان الواقع على لبنان والشعب الفلسطيني » ويذكر أن هذا الاجتماع قد تأجل مرتين منذ الاجتياح الاسرائيلي للأراضي اللبنانية (السفير ، بيروت) .

١٠١٩ ـ اعلن شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية ، أنه وضع استقالته في تصرف الياس سركيس الرئيس اللبناني « وما عليه إلا البت بها » وذلك لتعذر القيام بمهامه في وسط تصعيد « الابتزاز » السياسي الذي تمارسه بعض الاطراف المعنية (السفير ، بيروت)(الوثيقة رقم 107) .

١٠٢٠ ـ صرح ناطق عسكري سوري في دمشق ، أن العدو الصهيوني صعد عدوانه برا وبحراً وجواً وقصف المواقع السورية داخل الأراضي اللبنانية في رأس المتن وضهر البيدر والمديرج . وقال أن القوات السورية ردت على مصادر النيران المعادية واوقعت فيها خسائر فادحة ، كما تم اسقاط طائرتين حربيتين اسرائيليتين في البقاع (تشرين ، دمشق) .

١٠٢١ ـ اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان اصدره وفد المنظمة في الأمم المتحدة ، الرئيس اللبناني الياس سركيس بأنه يحبذ « حلا اسرائيليا » في بيروت . وجاء في البيان ان استقالة شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني كانت « نتيجة اصرار سركيس والمبعوث الاميركي فيليب حبيب على اعتماد الحل الاسرائيلي » (النهار ، بيروت) .

١٠٢٢ ـ أعلنت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أجرى اتصالا هاتفيا مع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي حول العدوان الاسرائيلي . وكان عرفات قد تلقى اتصالا هاتفيا من العاهل السعودي الذي اكد له موقف السعودية الثابت والمبدئي من الشعب الفلسطيني وانه على اتصال بقادة العالم في شأن هذه القضية المصيرية (النهار ، بيروت) .

١٠٢٣ ـ أدلى فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني بتصريح صحافي قال فيه أن الحكومة اللبنانية قد تبلغت أمس الأول المبادرة الفرنسية لدى مجلس الامن.وقررت امس تبنيها مع ادلاء بعض « التوصيات » (النهار ، بيروت) .

الأحد ٢٧/٦/١٩٨٢

١٠٢٤ ـ وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم بشكل شبه اجماعي على ادانة اسرائيل لرفضها الانسحاب من لبنان وحثت مجلس الامن الدولي على فرض عقوبات صارمة بحقها . وقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض « الفيتو » تأييداً لاسرائيل وحالت بذلك دون اقرار مشروع القرار الفرنسي الذي يدعو إلى فصل القوات في بيروت الغربية وتحييد هذا الجزء من العاصمة اللبنانية (السفير ، بيروت) .

١٠٢٥ ـ أعلن حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة ، أنه يشعر بخيبة أمل كبيرة لاستخدام واشنطن « الفيتو » ضد مشروع القرار الفرنسي لايجاد تسوية سلمية لحل ازمة مدينة بيروت المحاصرة من قبل اسرائيل . وقال للصحافيين « لم يكن ينبغي ان يستعملوا الفيتو ضد المشروع لانهم لم يقدموا بديلا للتوصل الى حل » وأعرب عن معارضته لاخراج القوات الفلسطينية من بيروت بعد تجريدها من السلاح وقال « انني مستعد لقبول حكومة في المنفى ، لكنني لم أقل أن تحضر كل منظمة التحرير الفلسطينية إلى هنا » . وأوضح أن منظمة التحرير قوة سياسية وطردها من لبنان سيؤدي إلى مزيد من الارهاب (الاهرام ، القاهرة) . وفي تونس صرح الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي ، أن الفيتو الاميركي يظهر « كأن المجزرة التي ترتكبها اسرائيل نالت موافقة الحكومة الاميركية » وقال أن ذلك يحتم علينا «أن نتحمل مسؤولياتنا كتونسيين وعرب ومسلمين » (النهار ، بيروت) .

الاثنين ٢٨ / ٦ / ١٩٨٢

١٠٢٦ ـ اختتمت في تونس أعمال الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية والتي بدأت في ٢٧ الشهر الجاري للبحث في الغزو الاسرائيلي للبنان . واكتفى الوزراء بتشكيل لجنة مصغرة لمتابعة الجهود العربية على الصعيد الدولي من اجل دراسة امكانية تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي وتضم كلا من الجزائر والسعودية والكويت وسورية ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية . وذكر الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة في مؤتمر صحافي عقب الجلسة الختامية ، ان اللجنة مخولة بوضع برنامج عملي للتحرك والاتصال بالدول المؤثرة في هذه القضية ، وان للجنة الحق بتوجيه الدعوة لمجلس الجامعة لاستئناف اعماله اذا ما وجدت ذلك مناسبا . وتوقع القليبي ان تجتمع هذه اللجنة اكثر من مرة « لتحقيق الاهداف المحددة لها بما في ذلك احتمال الدعوة لقمة عربية » . هذا وقد قدمت الى الدورة اربع اوراق عمل : لبنانية وفلسطينية وسورية وجزائرية . وقد دعت الورقة اللبنانية الدول العربية الى الاعلان عن وقف العمل العسكري الفلسطيني في لبنان نهائيا . اما الورقة الفلسطينية فقد دعت العرب الى قطع علاقاتهم مع امريكا على جميع الصعد (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم 110 إلى 114) .

١٠٢٧ ـ ذكر مصدر مسؤول في بنك الخليج الدولي ، ان رأس المال الذي سوف يطرح للاكتتاب سيرتفع من ٦٨ مليون دينار بحريني الى ١٠٠ مليون دينار وذلك لتوسيع نشاطات البنك المستقبلية . وتملك هذا البنك حكومات البحرين والسعودية والعراق والكويت وسلطنة عمان وقطر (الرياض ، الرياض) .

١٠٢٨ ـ أنجز الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك دراسة متخصصة لتقييم الصناعات السمكية في الوطن العربي . وقال باسم جمعة الامين العام للاتحاد ، ان الدراسة اقترحت مشاريع عربية مشتركة تهدف الى تطوير الصناعات السمكية واعطائها دورا متميزا في سياسة الامن الغذائي العربي (الثورة ، بغداد) .

الثلاثاء ٢٩ / ٦ / ١٩٨٢

١٠٢٩ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في تونس مع سيرج بوادفيه مدير دائرة الشرق الاوسط والعالم العربي في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية . وعلم من مصدر مطلع ، أن

المحادثات تركزت على الوضع في لبنان وبيروت (النهار ، بيروت) .

١٠٣٠ ـ كلف حسني مبارك الرئيس المصري ، بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية بتسليم رسالة إلى فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي تأكيدا للتنسيق بين مصر وفرنسا لمواجهة الازمة اللبنانية . ومن ناحية اخرى دعا مبارك في حديث مع وفد من الكونجرس الامريكي زار مصر ، رونالد ريغان الرئيس الامريكي إلى اعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط من اجل التوصل إلى سلام عادل وشامل . واكد أن على الولايات المتحدة معالجة المشكلة الفلسطينية برمتها وليس مشكلة بيروت الغربية اذا كانت تريد سلاما عادلا وحماية مصالحها بالمنطقة (الاهرام ، القاهرة) .

١٠٣١ ـ حمل حسني مبارك الرئيس المصري في عنف على سورية لموقفها حيال الغزو الاسرائيلي للبنان ووصفه بأنه « سلبي » ، واتهمها بأنها توصلت إلى « تفاهم ودي » مع اسرائيل . وقال مبارك الذي كان يتحدث امام اعضاء المجموعة البرلمانية للحزب الديمقراطي الحاكم ، أنه بموجب هذا التفاهم « سيكون الاردن الوطن القومي للفلسطينيين وستأخذ سورية البقاع تعويضا للجولان » (النهار ، بيروت) .

١٠٣٢ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة مع صحيفة « الغارديان » البريطانية ، أن القيادة الفلسطينية اتخذت « قرارا بالقتال حتى النهاية » حتى لو اجتاحت اسرائيل بيروت . وأصر على عدم المفاوضة الا مع اللبنانيين واعرب عن استعداده ليصل معهم إلى اي اتفاق يريدونه . وقال أنه يوافق على انتشار الجيش اللبناني في بيروت الغربية ، كما يوافق على وجود مراقبين من الامم المتحدة لفض الاشتباكات بين القوات الفلسطينية والاسرائيلية (السفير ، بيروت) .

الاربعاء ٣٠ / ٦ / ١٩٨٢

١٠٣٣ ـ ابدت بعض الاوساط الرسمية اللبنانية استياءها من مواقف بعض الدول العربية لدى طرح ورقة العمل اللبنانية خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب في تونس ووصفتها بأنها « لا تتضمن اي تحمل لتبعات المسؤولية ، ولا يوجد فيها اي تقدير لخطورة الوضع في لبنان التي بلغت حد اجتياح العاصمة بيروت » (السفير ، بيروت) .

١٠٣٤ ـ اجتمع شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني وفؤاد بطرس وزير الخارجية مع فيليب حبيب المبعوث الامريكي الذي ابلغهما رفض اسرائيل ٣ نقاط من المقترحات الفلسطينية هي : الانسحاب ٥ أو ١٠ كيلومترات من حول بيروت ، ابقاء وجود عسكري فلسطيني في لبنان ، ابقاء منبر سياسي واعلامي للمقاومة في لبنان (يوميات الغزو الاسرائيلي ، ص ١٠٣) .

١٠٣٥ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن المنظمة تسعى للتوصل إلى اتفاق جديد مع الحكومة اللبنانية يحدد طبيعة العلاقات بينهما « وشكل الوجود الفلسطيني في لبنان » مؤكدا أن موقف الدول العربية يستحق « التقدير الشديد » . وأوضح « أنني على اتصال برؤساء الدول العربية وبصفة خاصة مع الملك فهد بن عبد العزيز (السفير ، بيروت) .

١٠٣٦ ـ صرح بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عقب اجتماعه في باريس مع فرانسوا ميتران الرئيس الفرنسي أن المهم « المحافظة على منظمة التحرير الفلسطينية من اجل مصلحة السلام وحل سلمي لازمة الشرق الاوسط » . وكرر أنه يجب « في الوقت نفسه أن تنسحب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان » (النهار ، بيروت) . وفي حديث لصحيفة « الاهرام » عن تأييده لفكرة الاتفاق على حياد دائم للبنان ، قال أن هذا الحياد يجب أن ينبع من رغبة وارادة الشعب اللبناني ويحظى بالاعتراف

الدولي ويتمتع بضمانات، من الدول الكبرى والامم المتحدة كما اكد أن التحرك الفلسطيني يشكل عنصرا جوهريا ودليلا على حسن النوايا الفلسطينية ، واستعداد منظمة التحرير الفلسطينية للتوصل إلى حل سلمي عن طريق التفاوض (الاهرام ، القاهرة) .

١٠٣٧ ـ تسلم حافظ الاسد الرئيس السوري في دمشق ، رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي لم يعلن شيء عن مضمونها . وسلم الرسالة ، علي عبد السلام التريكي مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة (تشرين ، دمشق) .

تمّوز (يوليو)

الخميس ١٩٨٢/٧/١

١٠٣٨ ـ قرر فخري قدوري الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية العدول عن استقالته من منصبه التي كان قد قدمها بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢٤ (الدستور ، عمّان) .

١٠٣٩ ـ قام الملك حسين العاهل الأردني بزيارة إلى السعودية بحث خلالها مع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي الوضع العربي الراهن والعدوان الاسرائيلي على لبنان (الدستور ، عمّان) .

١٠٤٠ ـ دعا معمر القذافي الرئيس الليبي في برقية بعث بها إلى الملوك والرؤساء العرب ، إلى ارسال قوات للمشاركة في الدفاع عن بيروت ودعم الجبهة السورية . وقال أن « القضاء على المقاومة يعني القضاء على الأمة العربية » وأن « كل الدول العربية ملزمة لكونها عربية أن تدفع ما يدفعه الشعب اللبناني » . واعتبر أن المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي انعقد في تونس قد فشل . وقال « المطلوب بقمة أو من دونها هو اجبار العدو على الانسحاب من لبنان ورفض أي شرط أي كان السبب » (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 116) ..

١٠٤١ ـ تعرضت الصومال اليوم لغزو اثيوبي بالمدرعات والطائرات (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢ ، ص٢٧٤) .

١٠٤٢ ـ بدأت اللجنة النوعية التابعة للاتحاد العربي للصناعات الغذائية اجراءات حصر اصناف النخيل والتمور في الوطن العربي في ضوء خطة الاتحاد للتركيز على زراعة النوعيات الجديدة وفق أسس علمية حديثة . وتضم اللجنة ممثلين عن العراق والامارات العربية المتحدة وتونس وليبيا والسودان وجامعة الدول العربية . وقال فلاح سعيد جبر الامين العام للاتحاد أن اللجنة اتخذت خلال اجتماعها بتونس الشهر الماضي قرارا بانشاء مشروعين لانتاج التمور المصنعة في تونس والامارات بكلفة ٦٨ مليون دولار وبطاقة انتاجية قدرها عشرة آلاف طن سنويا . واوضح ان الاتحاد أقر انشاء صندوق عربي للنخيل والتمور برصيد خمسة ملايين دولار لاجراء دراسات فنية واقتصادية تتعلق بتطوير زراعة النخيل وصناعة التمور (الثورة ، بغداد) .

الجمعة ١٩٨٢/٧/٢

١٠٤٣ ـ أدلى الامير حسن ولي عهد الأردن بحديث إلى مجلة « الحوادث » الصادرة في لندن حول القضايا العربية الراهنة ومشاريع الحلول السلمية المطروحة لمنطقة الشرق الاوسط . وأكد أن « التطرف العربي والتطرف الاسرائيلي التقيا على أشياء كثيرة ، منها دعم ايران ضد العراق ، منها دعم مفهوم اغلاق الجسور ونسيان الأرض المحتلة ، منها مفهوم تمزيق لبنان ،

ومنها أيضاً شجب أي دور خارجي بما في ذلك الدور الاوروبي الذي كان له أهمية ووقع كبيران لو مارست قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان دورها في الاشهر الاخيرة . ولكن أظن أن الدور المتطرف المعقد الذي مورس في الاشهر الماضية كان دورا تمهيديا لمأساة لبنان ، ودوراً تمهيدياً لما يتطور في الخليج من مأساة أخرى » . وأضاف الامير حسن أن المنطقة تشهد حالياً « ما قد يسمى بالخطة الجديدة ، وهي معادلة بسيطة جداً ، التطرف مقابل ما يسمى بالاعتدال . والدول المعتدلة ليست بالدول الواهنة بل قد تكون الدول المتحسسة لبعد التآمر الحقيقي . وللأسف ، استغل التطرف هذه الأيام من قبل الدول الكبرى . فاميركا بمواقفها الغريبة ممارسة الفيتو ثلاث مرات في فترة الاشهر الماضية ، ثم تهديدها بانها تستطيع أن تستخدم اسرائيل نيابة عنها لتخويف وتقويض الاعتدال العربي » . وأوضح أن « أي محاولات من قبل العالم العربي لاحتواء ، بمفهوم سياسي ، الأخطار المحدقة بهذه المنطقة ، في هذه المرحلة ، لا تلائم المفهوم الامني الاسرائيلي المبني على البلقنة وخلق مناطق النفوذ التي تسيطر عليها بصفة مباشرة أو غير مباشرة » (الحوادث ، لندن) (ارشيف ـ 158) .

١٠٤٤ ـ أدلى غسان تويني مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة بحديث لمجلة « الحوادث » الصادرة في لندن ، حول الاجتياح الاسرائيلي للبنان . وكشف عن أن لبنان سبق وقدم ورقة عمل إلى الهيئة المصغرة لوضع استراتيجية عربية شاملة للدفاع عن جنوب لبنان ، « واقترح فيها وضع قواته في تصرف خطة عربية وقيادة عربية مشتركة » . وأوضح تويني أن « اللجنة التي عينها المؤتمر ارجأت اجتماعها المرة الأولى . وعندما اجتمعت المرة الثانية ، اجتمعت على مستوى ليس قادراً على الحسم وعلى اتخاذ موقف . وقدم جميع الموجودين ، أو معظمهم ، أوراق عمل ستنفي ورقة عمل اللبنانيين أو تحول دون تنفيذ أية استراتيجية عربية مشتركة . واحيل الموضوع إلى اجتماع دعي اليه رؤساء اركان الجيوش العربية . وحان موعد الاجتماع ، وذهب رئيس اركان الجيش اللبناني ومعه الضباط المعنيون ، ولم يحضر الا ضابط واحد من الدول العربية المعنية . إذن ، الدول العربية كانت مقصرة بانها لم تعالج الموضوع بجدية ومسؤولية ، ولم تكن في مستوى مقرراتها » (الحوادث ، لندن) (ارشيف ـ 159) .

١٠٤٥ ـ أعلن الصومال اليوم أن القوات الاثيوبية توغلت داخل أراضيه عبر اقليم أوجادين (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الأول / اكتوبر ، ١٩٨٢ ، ص٢٧٤) .

السبت ٣/ ٧/ ١٩٨٢

١٠٤٦ ـ اجتمعت في الطائف اللجنة السداسية المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية العرب وقررت اجراء اتصالات مع الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لتأمين انسحاب القوات الصهيونية من لبنان واكدت اللجنة على ضرورة اضطلاعها بمسؤولية المساعدة على تنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية المستقبلية « بما يضمن سيادة لبنان وتواصل قيام منظمة التحرير الفلسطينية بواجباتها النضالية » (الرياض ، الرياض) (الوثيقة رقم 118). وأعلن الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية أن اللجنة « قررت دعوة هيئة الانقاذ الوطني اللبنانية إلى الاجتماع لتعيين ممثل عنها للمشاركة في أعمال اللجنة كما أن دعوة مماثلة قد وجهت إلى منظمة التحرير الفلسطينية » وانها ستعود إلى الاجتماع فور وصول المبعوثين اللبناني والفلسطيني (النهار ، بيروت) .

١٠٤٧ ـ صرح مصدر مسؤول في اللجنة السداسية العربية ، أن اللجنة اجرت محادثات مع بشير الجميل ، قائد القوات اللبنانية ، كانت ايجابية . وأوضح المصدر في تصريح لـ« وكالة الانباء السعودية » أن الجميل حضر إلى الطائف بدعوة مشتركة من اللجنة التي قررت بكامل اعضائها دعوته للحضور بهدف تطويق الازمة اللبنانية ووضع حد لهذه المأساة الناجمة عن الاجتياح الصهيوني للأراضي اللبنانية (الرياض ، الرياض) .

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مصادر مطلعة في الرياض ، أن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجيه السعودي اجتمع مع الجميل بحضور الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية وعبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء . ونسبت الوكالة إلى مصدر سعودي مسؤول أن بعض اعضاء اللجنة التي تضم السعودية وسورية والجزائر والكويت ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية لم يلتقوا الجميل لأنه لا يمثل رسميا الدولة اللبنانية (النهار ، بيروت) .

١٠٤٨ ـ تقدمت مصر وفرنسا إلى مجلس الامن الدولي بمشروع قرار مشترك لحل القضية اللبنانية (الاهرام ، القاهرة) .

١٠٤٩ ـ أعلن بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، في باريس ، أن العلاقات بين مصر واسرائيل لم تعد كما كانت عليه منذ شهر ونصف ، « فلقد هاجمت اسرائيل دولة عربية » والشعب الفلسطيني ، وخرقت بذلك روح كامب ديفيد التي ترفض العدوان . كما أعلن تمسك مصر بمعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية . وحول الدور الذي تلعبه مصر مع الفلسطينيين ، قال أن بلاده لا تتقدم باقتراحات أو خطة للحل ، وإنما تلعب دور الوسيط بين الفلسطينيين والحكومة الامريكية . ووصف غالي الموقف العربي بشكل عام بالسلبية ، وأن العرب ما زالوا منقسمين على انفسهم وأن مصر أعلنت استعدادها للتضامن العربي ، وما زالت تعلن لكنها ليست في عجلة (السفير ، بيروت) .

١٠٥٠ ـ أدلى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحديث إلى صحيفة « الغارديان » الصادرة في لندن أعرب فيه عن رغبته في تجنب معركة مدمرة في المناطق المدنية من بيروت . « لقد ارغمنا على الخروج من المخيمات في هذه المعركة . والعودة إلى المخيمات لا تعتبر تنازلاً » . وصرح أنه سبق وطلب منذ « بضعة أشهر » نشر الجيش اللبناني في بيروت الغربية ، وأنه حالياً يقبل الاقتراح الفرنسي بوجود مراقبين دوليين في بيروت إلى جانب الجيش اللبناني « من أجل الاشراف على فك الاشتباك » . وأضاف « منذ البداية وأنا اطلب ذلك » (الدستور ، عمّان) (ارشيف ـ 160) .

١٠٥١ ـ أعلن شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية بعد لقائه بقادة المقاومة الفلسطينية والبحث معهم حول وجود المقاومة في لبنان ، « ان تقدما كبيراً حصل نحو نقطة ثابتة ونهائية نتتقل معها إلى مراحل تدريجية في التنفيذ » . وفي هذه الاثناء عقد اريبل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي مؤتمراً صحافياً في فندق الكسندر بالاشرفية في بيروت الشرقية « اكد فيه اصرار بلاده على عدم بقاء الفدائيين في لبنان على الصعيد العسكري والسياسي قائلاً « عليهم مغادرة لبنان » . ورفض الاقتراح القائل ببقائهم في شمال لبنان (النهار ، بيروت) .

الأحد ٤/٧/١٩٨٢

١٠٥٢ ـ أعلن في الرياض أن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي سيتوجه إلى واشنطن على رأس وفد لاجراء محادثات مع المسؤولين الاميركيين في شأن الوضع في لبنان بتكليف من اللجنة الوزارية العربية السداسية [التي انهت أمس الأول اجتماعاتها في الطائف] . وسيتوجه وفد آخر برئاسة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي إلى موسكو للغرض نفسه . ويضم هذا الوفد محمد بوستة وزير الخارجية المغربي وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية . وسيقوم وفد ثالث يضم الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس والشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية البحريني بزيارة بعض العواصم الاوروبية (النهار ، بيروت) .

١٠٥٣ ـ صدر في طرابلس بيان رسمي عن المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي ، انتقد فيه اللجنة الوزارية العربية ووصفها بالعجز « على فعل أي شيء » (السفير ، بيروت) .

١٠٥٤ ـ نفى محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي في تصريح له بالرياض ، أن تكون الدعوة التي وجهتها السعودية إلى بشير الجميل لزيارتها تعني أن المملكة « تؤيد فريقاً ضد آخر في لبنان أو تدعم ترشيح الجميل » للرئاسة . وأعلن تمسك بلاده بوحدة لبنان واستقلاله وسيادته (النهار ، بيروت) .

١٠٥٥ ـ صرح كمال حسن علي وزير الخارجية المصري ، بعد لقاء بأحمد صدقي الدجاني وسعيد كمال ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ، أن مندوبي مصر وفرنسا لدى الامم المتحدة يجريان مشاورات مع اعضاء مجلس الامن تهدف إلى تفادي استخدام الولايات المتحدة الاميركية حق النقض « الفيتو » ضد مشروع القرار الفرنسي ـ المصري المشترك في مجلس الامن . ويطالب هذا المشروع باستمرار وقف النار في بيروت ، وانسحاب اسرائيلي من المنطقة المحيطة بالعاصمة اللبنانية ، وانهاء الوجود العسكري للمنظمة فيها ، واستكمال المفاوضات بين السلطة الشرعية اللبنانية والمنظمة ، واقامة حكومة مركزية قوية في بيروت (النهار ، بيروت) .

١٠٥٦ ـ بعث معمر القذافي الرئيس الليبي ببرقية إلى قادة المقاومة الفلسطينية دعاهم فيها إلى عدم التفاوض على وجودهم سواء في بيروت أو في لبنان ككل « لأن هذا إذا أجيز فسيكون للعدو من الآن فصاعداً حق مطاردتكم في أي مكان من الكرة الأرضية » . وأضاف « أن التفاوض لا يكون إلا بينكم وبين اللبنانيين فقط ، ولا يجوز أن يتم في هذا الظرف تحت الاحتلال الاسرائيلي » (السفير ، بيروت) .

١٠٥٧ ـ اسفرت المساعي الكويتية لاجل اقامة علاقات طبيعية بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية ، عن وصول وفدين من البلدين إلى الكويت ، واستئناف المفاوضات بينهما (النهار ، بيروت) .

١٠٥٨ ـ اختتمت في طرابلس بليبيا الدورة الطارئة لمؤتمر الشعب العربي التي عقدت في الأول والثاني من تموز / يوليو الجاري . وصدر بيان دعا دول الجبهة القومية للصمود والتصدي وايران إلى ارسال وحدات عسكرية إلى لبنان لفك الحصار عن بيروت ، وحث الدول العربية على قطع النفط عن اميركا وسحب ودائعها من مصارفها . وقرر المؤتمر تشكيل « لجنة شعبية قومية للجهاد » تشرف على معسكرات لتدريب المتطوعين تقرر فتحها في ليبيا والجزائر واليمن الديمقراطية (السفير ، بيروت) .

١٠٥٩ ـ أصدر الاتحاد العربي للتعليم التقني الجزء الأول من دليل الكتب التقنية والعلمية الصادرة في الوطن العربي (الثورة ، بغداد) .

الاثنين ١٩٨٢/٧/٥

١٠٦٠ ـ أكد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ، بأن اللجنة السداسية العربية قررت اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل الوفود العربية التي ستجري اتصالات مع الدول الكبرى حول الوضع في لبنان ، وقد تشكلت الوفود العربية على الشكل التالي ، وزيرا خارجية السعودية وسورية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية يسافرون إلى واشنطن ، وزيرا خارجية تونس والبحرين وممثل عن منظمة التحرير إلى لندن ، وزيرا خارجية الجزائر والامارات العربية المتحدة وممثل عن المنظمة إلى باريس ، وأخيراً وزيرا خارجية الجزائر واليمن الشمالي وممثل عن المنظمة إلى الصين الشعبية (الوطن ، الكويت) .

١٠٦١ ـ توجه إلى موسكو وفد عن اللجنة الوزارية العربية السداسية للبحث مع المسؤولين السوفيات حول الوضع في لبنان . ويرأس هذا الوفد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي (النهار ، بيروت) .

١٠٦٢ ـ رد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على البرقية التي تلقاها أمس الأول من معمر القذافي الرئيس الليبي برسالة ذكره فيها « بالجلسات المتعددة بيننا ، ولو أن ما اتفقنا عليه

قد نفذ لم تجرأ العدو على ما تجرأ عليه » (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 161) .

١٠٦٣ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في أبو ظبي ، عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري الذي سلمه رسالة من حافظ الأسد الرئيس السوري حول الوضع في لبنان (البيان ، دبي) .

١٠٦٤ ـ طالبت شركة الملاحة العربية المتحدة بنقل ٤٠ بالمائة من تجارة الدول العربية الخليجية التي تملك الشركة وهي الامارات والكويت والسعودية والعراق وقطر والبحرين ، حيث لا تزال الشركة تنقل ٨ بالمائة من واردات المنطقة فقط (البيان ، دبي) .

الثلاثاء ١٩٨٢/٧/٦

١٠٦٥ ـ دعا اليوم المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة إلى عقد مؤتمر قمة عربي لبحث فرض عقوبات اقتصادية وسياسية ضد الولايات المتحدة والدول المساندة لاسرائيل (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الأول / اكتوبر ، ١٩٨٢ ، ص٢٧٤) .

١٠٦٦ ـ علق فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني في ندوة صحافية في بيروت على مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس واجتماعات اللجنة الوزارية العربية السداسية في الطائف قائلا: «لم تسفر عن نتيجة اكثر جدوى مما تعودنا في الماضي مع اخواننا العرب بالنسبة إلى اجتماعات الجامعة سواء كانت على مستوى القمة أو على مستوى الوزراء أو على مستوى المندوبين واللجان » (النهار ، بيروت) .

١٠٦٧ ـ وقع محمد العمادي مدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي على اتفاقيتي قرض مع كل من الأردن وتونس . ويقدم الصندوق للأردن قرضاً قيمته خمسة ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع تطوير الطاقة الكهربائية الثالثة ـ محطة كهرباء العقبة ، وقيمة الفائدة السنوية ٦ بالمائة ويتم تسديده على ١٦ سنة . ويقدم لتونس قرضاً بقيمة ٣,٥ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع وادي لبنه للري والتنمية الزراعية في تونس وتكون الفائدة السنوية ٦ بالمائة ويسدد على مدى ١٦ سنة (الوطن ، الكويت) .

١٠٦٨ ـ أصدر مجلس الامن الدولي الذي اجتمع الليلة الماضية بدعوة من الأردن ، باجماع اعضائه قرارا هو الرابع له حول لبنان منذ الغزو الاسرائيلي له يستنكر فيه أعمال العنف التي ترتكب ضد المدنيين في لبنان ويدعو إلى رفع الحصار التمويني عن بيروت (السفير ، بيروت) .

١٠٦٩ ـ انهار وقف اطلاق النار الرابع المعمول به في بيروت منذ أيام وتجددت الاشتباكات بعنف في الضاحية الجنوبية من بيروت . واشتد الحصار الاقتصادي المفروض على المنطقة الغربية من بيروت منذ ثلاثة أيام وخاصة بعد أن أقدمت اسرائيل على قطع الماء والكهرباء عن الاحياء . وأدت الاتصالات التي جرت مع المبعوث الاميركي فيليب حبيب إلى اتفاق جديد هو الخامس لوقف النار بين اسرائيل والفلسطينيين ابتداء من الرابعة بعد الظهر . وقد رأى شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية ، أن معارك امس هددت بتجميد كل الابحاث السياسية التي كانت جارية لايجاد حل سياسي لوضع العاصمة والمقاومة الموجودة فيها (النهار ، بيروت) .

١٠٧٠ ـ اكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رسالة بعث بها إلى رئيس كوريا الديمقراطية ، أن اسرائيل استخدمت الغازات السامة في لبنان ، وأن الغزو العسكري الاسرائيلي اسفر عن تهجير ٨٠٠ ألف لبناني وفلسطيني وسقوط نحو عشرة آلاف فلسطيني بين قتيل وجريح (السفير ، بيروت) .

١٠٧١ ـ أجرى شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني اتصالا هاتفيا بالملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي ووصف له « ما تعيشه منطقة بيروت الغربية من حصار تمويني وفقدان للماء والكهرباء ، وابلغه تعذر

استمرار المحادثات مع فيليب حبيب المبعوث الامريكي في وضع كهذا . وقد أعلن الملك فهد « عن بذل الجهود للمساعدة على الحؤول دون استمرار هذا الوضع » (النهار ، بيروت) .

١٠٧٢ ـ قام حافظ الاسد الرئيس السوري بزيارة إلى السعودية استغرقت أقل من ٢٤ ساعة عقد خلالها جولتين من المحادثات مع الملك فهد العاهل السعودي وكبار المسؤولين السعوديين . وذكرت الوكالة العربية السورية للانباء « سانا » الرسمية ، أن المحادثات اسفرت عن « الاتفاق على استمرار التعاون وتنسيق الجهود بين سورية والمملكة العربية السعودية في مواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان » (تشرين ، دمشق) .

١٠٧٣ ـ زار مروان القاسم وزير الخارجية الاردني السعودية وسلم الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي رسالة خطية من الملك حسين عاهل الاردن تتعلق بتطور الاحداث في المنطقة في ضوء الغزو الصهيوني للبنان (الثورة ، بغداد) .

١٠٧٤ ـ استقبل في القاهرة حسني مبارك الرئيس المصري ، منذر الشاوي وزير العدل العراقي الذي سلمه رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي تتضمن دعوة إلى حضور قمة عدم الانحياز المزمع عقدها في ايلول / سبتمبر المقبل (النهار ، بيروت) .

١٠٧٥ ـ اجتمع محمد عبد الفتاح ابراهيم نائب رئيس الوزراء الكويتي للشؤون المالية والاقتصادية مع احمد الدعيج رئيس مجموعة الاستثماريين الخليجيين ، وبحث معه في انشاء بنك استثمار عربي بالقاهرة برأسمال يصل إلى ٦٠٠ مليون جنيه (الوطن ، الكويت) .

١٠٧٦ ـ صرح هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » انه « عندما نجبر العدوان الاسرائيلي على الخروج من لبنان سيكون مشروع فهد العنصر الرئيسي في السعي لايجاد حل شامل لقضية الشرق الأوسط » (السفير ، بيروت) .

الاربعاء ١٩٨٢/٧/٧

١٠٧٧ ـ انهار وقف اطلاق النار الخامس بين القوات الاسرائيلية والقوات المشتركة وتجدد القصف والاشتباكات في بيروت وضواحيها ، فيما أعلن رونالد ريغان الرئيس الاميركي انه وافق مبدئياً على اقتراح لبناني غير رسمي بمساهمة اميركية في قوة متعددة الجنسيات تحل في بيروت وتشرف على خروج الفدائيين الفلسطينيين بحراً (النهار ، بيروت) .

١٠٧٨ ـ طلب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن طريق السفارة الكويتية في بيروت توجيه دعوة عاجلة لعقد اجتماع غير عادي لوزراء خارجية دول عدم الانحياز لمناقشة الغزو الاسرائيلي للبنان (السفير ، بيروت) .

١٠٧٩ ـ صرح في القاهرة كمال حسن علي وزير الخارجية المصري أن منظمة التحرير الفلسطينية ، وافقت على أن يغادر الفلسطينيون بيروت الغربية « بحراً » بمعاونة سلاحي البحرية الفرنسي والامريكي ، بعد اتفاق في هذا الشأن بين المبعوث الامريكي فيليب حبيب والسلطات اللبنانية (النهار ، بيروت) .

١٠٨٠ ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري [وللمرة الثانية] عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الذي يقوم بزيارة لسورية منذ الأول من الشهر الحالي ، وعرض معه « آخر تطورات الوضع في المنطقة » . وقد غادر جلود دمشق في ختام زيارة استمرت ٦ أيام (تشرين ، دمشق) .

١٠٨١ ـ عقد مجلس المندوبين للامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اجتماعا أمس الأول في طرابلس لمتابعة تنفيذ مقررات الدورة الطارئة لمؤتمر الشعب العربي . وتتعلق المقررات بالتطوع للقتال ضد الغزو الصهيوني وبمقاطعة المصالح الاميركية واجراء اتصالات سريعة مع جميع حركات التحرر العربي للتصدي للغزو الصهيوني للبنان (تشرين ، دمشق) .

الخميس ٨/ ٧/ ١٩٨٢

١٠٨٢ - أبدى العراق استعداده للمشاركة في نشاطات اللجنة السداسية المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية العرب والمكلفة بمتابعة تنفيذ قراري مجلس الامن الدولي ٥٠٨و ٥٠٩ . واعلنت وزارة الخارجية في بيان لها ان حامد علوان وزير الدولة للشؤون الخارجية سيمثل العراق بهذه اللجنة (الرأي ، عمّان) .

١٠٨٣ - أعلن عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ، ان الرسوم الجمركية على البضائع المنتجة في دول الخليج سيتم الغاءها قريبا ، كما سيسمح بممارسة بعض النشاط والمشاريع الاقتصادية المشتركة بين مواطني دول المجلس . واوضح انه ليس في مفهوم التعاون بين دول المجلس انشاء قوة تدخل سريع وان كل ما تطمح اليه هذه الدول هو ان تكون لها القوة التي تستطيع عن طريقها صيانة مكاسبها وحماية مواطنيها (الوطن ، الكويت) .

١٠٨٤ - صرح سفيرا لبنان في الامم المتحدة وواشنطن غسان تويني وخليل عيتاني ، ان لبنان لم يطلب رسميا بعد ارسال قوات اميركية الى أراضيه ، وانه سيفعل عندما توافق جميع الاطراف على خطة السلام التي تجري مفاوضات بشأنها الآن (السفير ، بيروت) . وكان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اكد لصحيفة « النيويورك تايمس » رفض اي محاولة اميركية للتدخل في اخراج قوات المنظمة في بيروت (النهار ، بيروت) .

١٠٨٥ - اجتمع شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني في بيروت مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور عدد من قادة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ووصف الاجتماع بأنه « بالغ الاهمية » وقد تناول آخر المقترحات المطروحة بالنسبة الى مدينة بيروت (النهار ، بيروت) .

١٠٨٦ - قررت الكويت ارسال فريق طبي الى جنوب لبنان للمساعدة في عمليات الانقاذ من جراء العدوان الاسرائيلي على لبنان . وكان مجلس الوزراء الكويتي قد اقر في جلسة يوم الاحد الماضي تقديم معونات طبية عاجلة الى الشعبين اللبناني والفلسطيني (الوطن ، الكويت) .

١٠٨٧ - علم من مصدر مطلع في تونس ان وزارة الخارجية قررت اغلاق سفارتها في بيروت مؤقتاً وترحيل الموظفين العاملين فيها بسبب خطورة الوضع (السفير ، بيروت) .

١٠٨٨ - اكد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في نيروبي ان بلاده ستستمر في دعم منظمة التحرير الفلسطينية ، « وإذا طلبوا المجيء الى القاهرة سنرحب بهم » . وأضاف ان التحرك المصري يقتصر على الصعيد الديبلوماسي نظراً الى معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية (النهار ، بيروت) .

١٠٨٩ - أعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الكويتي ، ان وفدي سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية اختتما الاجتماعات التي بدأت في الكويت [يوم ٣/ ٧/ ١٩٨٢] للبحث في امكانية مصالحة البلدين . وقال انه عرض نتائج هذه الاجتماعات مع الوفدين . وانه تم الاتفاق على عقد اجتماع آخر على مستوى اعلى في وقت قريب (الوطن ، الكويت) .

الجمعة ٩/ ٧/ ١٩٨٢

١٠٩٠ - سلم غسان تويني مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة ممثلي مصر وفرنسا في الامم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي ، نصوص التعديلات التي يقترحها لبنان على بنود المبادرة الفرنسية المصرية المشتركة (السفير ، بيروت) .

١٠٩١ - نفى صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في حديث [ادلى به في تاريخ ٢٥ / ٦ /١٩٨٢] الى مجلة « الحوادث » الصادرة في

لندن ، ان يكون هناك قرارا فلسطينيا بتسليم السلاح الثقيل الى الجيش اللبناني مؤكداً ان هذه الفكرة هي عرض اسرائيلي ـ امريكي . واتهم بعض الجهات التي لم يسمها بعرقلة نشاط هيئة الانقاذ والايعاز لبشير الجميل قائد القوات اللبنانية بالتغيب عن اجتماع اللجنة الذي كان مقرراً يوم ٢٤ /٦/ ١٩٨٢ . (الحوادث ، لندن). وأعلن أبو أياد امس ان « انتقال الثورة بواسطة الاسطول السادس الاميركي او اي واسطة اميركية اخرى هو نهاية الثورة الفلسطينية » . وقال « اننا نرفض بوضوح هذا العرض الذي يريد تصفيتنا نهائياً . نرفض الاسطول السادس ، ونرفض المغادرة مهزومين او مكشوفين امام الاسرائيليين والكتائبيين » (النهار ، بيروت) .

١٠٩٢ ـ حذر ليونيد بريجينيف الرئيس السوفياتي ، رونالد ريغان الرئيس الاميركي من ارسال قوات الاسطول السادس الى لبنان . وقال انه « اذا حصل ذلك فان الاتحاد السوفياتي سيعيد تقييم سياسته آخذاً في الاعتبار هذا الواقع الجديد (السفير ، بيروت) .

١٠٩٣ ـ قررت اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة في اجتماع عقدته في عمّان ، تخصيص المبالغ اللازمة لدعم مختلف القطاعات وخاصة الصناعة والزراعة والاسكان والتنمية الاجتماعية (الدستور ، عمّان) .

السبت ١٠/ ٧/ ١٩٨٢

١٠٩٤ ـ استقبلت مارغريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ، وفدا وزاريا عربياً يضم الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس ومحمد بن مبارك وزير خارجية البحرين . الذي صرح اثر اللقاء ان الوفد نقل الى ثاتشر رسالة الجامعة العربية بشأن العدوان على لبنان ، وطالب الحكومة البريطانية بالمساعدة على تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٥٠٩ الخاص بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان . وقد غاب فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية عن اللقاء . [وكان الوفد قد وصل الى لندن امس الاول] . وفي صنعاء اعلن ان علي لطف الثور وزير خارجية اليمن الشمالية غادر الى بكين على رأس وفد من الجامعة العربية يضم مندوباً عراقياً وآخر فلسطينياً (السفير ، بيروت) .

١٠٩٥ ـ شهد الوضع العسكري في بيروت تدهوراً خطيراً ، فقد تجددت الاشتباكات بين القوات الاسرائيلية و « القوات المشتركة » ورافقها تراشق مدفعي وصاروخي استمر تسع ساعات شمل معظم المناطق وحتى القصر الجمهوري (النهار ، بيروت) .

١٠٩٦ ـ أعرب احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري في مقابلة مع صحيفة « النيويورك تايمس » عن أسف حكومته لعدم استشارتها في الاقتراحات المتعلقة بانسحاب القوات الفلسطينية من لبنان . وقال انهم لم يسمعوا بها الا عن طريق وكالات الانباء . هذا وقد ادلى ناطق رسمي سوري ردا على سؤال بشأن ما تتناقله وكالات الانباء عن انتقال المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الى سورية بتصريح قال فيه : انه في هذه الظروف لا مجال « لانتقال المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الى سورية لأن مكانهم الطبيعي حيث هم الآن في انتظار استعادة حقوقهم المشروعة » (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 121) .

١٠٩٧ ـ قام معمر القذافي الرئيس الليبي بزيارة قصيرة الى المنستير في تونس وبحث مع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي الوضع في لبنان (الصباح ، تونس) .

١٠٩٨ ـ اكد مصدر مسؤول في عمّان ان رئاسة اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل هي في حالة انعقاد مستمرة في العاصمة الاردنية . وأشار إلى أن رئيسي الجانبين الاردني والفلسطيني أكدا اهمية مواصلة الدعم للشعب الفلسطيني في هذه المرحلة لتمكينه من مواجهة مخططات سلطات الاحتلال الاسرائيلي (الصباح ، تونس) .

الاحد ١١/ ٧/ ١٩٨٢

١٠٩٩ ـ أعلنت مصر امس رفضها لإقامة وطن فلسطيني في الاردن (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٢ ، ص ٢٧٤) .

١١٠٠ ـ ذكرت مجلة « اكتوبر » المصرية ، ان حسني مبارك الرئيس المصري تلقى رسالة « شخصية » من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . واوضحت ان عرفات عرض في رسالته تطورات الوضع في لبنان ، مبديا شكره للجهود التي يبذلها الرئيس المصري لحل الازمة . ومن جهة اخرى عارض كمال حسن علي وزير الخارجية المصري معارضة تامة فكرة انشاء دولة فلسطينية في الاردن كما اقترح الجنرال شلومو بو المستشار بوزارة الدفاع الاسرائيلية (النهار ، بيروت) .

١١٠١ ـ قام الملك حسين عاهل الاردن بزيارة قصيرة للعراق اجتمع خلالها بالرئيس العراقي صدام حسين وبحث معه العلاقات الثنائية بين القطرين (الثورة ، بغداد) .

الاثنين ١٢/ ٧/ ١٩٨٢

١١٠٢ ـ عاشت مدينة بيروت في جحيم من التراشق المدفعي والصاروخي على مدى ١٦ ساعة متواصلة بين القوات الاسرائيلية المحاصرة لبيـروت و«القوات المشتركة» وهو الاعنف منذ بدء الغزو الاسرائيلي للبنان قبل ٣٨ يوماً ، وقد تم التوصل بعد اتصالات عدة بين الحكومة اللبنانية والمبعوث الاميركي السفير فيليب حبيب والمقاومة الفلسطينية الى اتفاق جديد لوقف النار هو السادس من نوعه منذ بدء الغزو (النهار ، بيروت) .

١١٠٣ ـ اعلن صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » في حديث هاتفي مع صحيفة « الخليج » التي تصدر في الشارقة ، ان الدول العربية سمحت بوصول ١٥ الف متطوع الى لبنان معظمهم من الفلسطينيين وان القوات السورية في بيروت تقاتل جنبا الى جنب مع القوات المشتركة وانها لا تزال تحت القيادة السورية ، واصفا قرار سورية رفض استقبال المقاتلين الفلسطينيين بانه تطور ايجابي وانه يعني ان لدى السوريين نية القتال (السفير ، بيروت) .

١١٠٤ ـ اجرى الملك فهد العاهل السعودي اتصالا هاتفياً بالرئيس السوري حافظ الاسد وناقش معه الوضع في لبنان والعدوان الاسرائيلي المستمر . كما تلقى الاسد اتصالا آخر من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري حول الوضع في لبنان (تشرين ، دمشق) .

١١٠٥ ـ قام اسامة الباز المستشار السياسي لحسني مبارك الرئيس المصري بزيارة الى الاردن سلم خلالها رسالة الى الملك حسين عاهل الاردن تتعلق بالاوضاع المتردية في لبنان اثر الغزو العسكري الاسرائيلي للبنان (الرأي ، عمّان) .

١١٠٦ ـ نسبت صحيفة « مايو » المصرية الى سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية« ان الفلسطينيين مستعدون لقبول دعوة مصر الى اقامة حكومة في المنفى في القاهرة شرط ان تكون لدينا ضمانات ان الولايات المتحدة ستعترف بهذه الحكومة » (النهار ، بيروت) .

١١٠٧ ـ استقبل في عمّان رشيد الدقر رئيس الجامعة الاردنية بالوكالة ، مصطفى النجار مدير مركز دراسات الخليج في جامعة البصرة الامين العام لمركز دراسات الخليج والجزيرة العربية . وتم البحث خلال اللقاء بامكانية ابرام اتفاقية تعاون بين الجامعة والمركز ، واتفاقية ثانية مع مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة وتبادل الاساتذة بين الجانبين (الدستور ، عمّان) .

الثلاثاء ١٣/ ٧/ ١٩٨٢

١١٠٨ ـ دعا الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي ، الملوك والرؤساء العرب في رسالة وجهها اليهم في ١٠ تموز/ يوليو الى عقد قمة عربية طارئة تلتئم بمدينة

المنستير في تونس في اقرب وقت (الصباح ، تونس) (الوثيقة رقم 122) .

١١٠٩ ـ وجه الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية رسالة الى وزراء الخارجية العرب دعا فيها دولهم الى مواجهة الحالة الخطيرة التي تعيشها بيروت في ظل الحصار الصهيوني ، والتدخل لدى الحكومة الاميركية والحكومات الاوروبية المؤثرة على اسرائيل لرفع الحصار المضروب على بيروت الغربية (السفير ، لبنان) .

١١١٠ ـ قرر مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار في اجتماع عقده في الرياض ، متابعة الاتصالات الخاصة بفتح فرع للشركة في دولة البحرين ، كما اقر المساهمة في مشروع جديد في تونس ، بالاضافة الى المضي في مشروع المبنى المكتبي للشركة في الرياض (الوطن ، الكويت) .

١١١١ ـ صمد وقف اطلاق النار السادس في بيروت الذي بدأ تطبيقه في التاسعة من ليل ١١/٧/ ١٩٨٢ ، فيما استمر الحصار على المنطقة الغربية (النهار ، بيروت) .

١١١٢ ـ اتهم الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت في كلمة القاها عبر شبكة التلفزيون ، الولايات المتحدة الاميركية بدعم الغزو الاسرائيلي للبنان ودعا الدول العربية إلى اعادة النظر في علاقاتها الدولية لئلا تواجه « الهزيمة المستمرة » (الوطن ، الكويت) (الوثيقة رقم 123) .

١١١٣ ـ ذكرت اذاعة عدن ، ان جمهورية اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان ، اتفقتا خلال المفاوضات التي جرت بينهما في الكويت [بتاريخ ٣ ـ ٧/٧/ ١٩٨٢] على عدم تدخل اي منهما في شؤون الأخرى الداخلية ، بما في ذلك مسألة القواعد العسكرية الأجنبية . كما اتفقتا على وقف الحملات الاعلامية المتبادلة (السفير ، بيروت) .

١١١٤ ـ اجتمع حسني مبارك الرئيس المصري مع جعفر نميري الرئيس السوداني [الذي يمضي اجازة في الاسكندرية منذ ٤ تموز/ يوليو الجاري] وبحث معه الجهود المبذولة لتسوية الازمة اللبنانية وتعزيز العلاقات المصرية ـ السودانية (الاهرام ، القاهرة) .

١١١٥ ـ افادت مصادر اردنية مطلعة ، ان الزيارة التي قام بها اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية بتاريخ ١١/٧/ ١٩٨٢ لعمّان ، ترتبط بتطورات الازمة في لبنان بعد رفض سورية استقبال المقاتلين الفلسطينيين المحاصرين في بيروت ، وبالوضع على الجبهة العراقية ـ الايرانية . وقالت ان الباز طرح امكان رحيل القياديين الفلسطينيين الى مصر في اطار اتفاق سياسي يتيح لمنظمة التحرير الفلسطينية الانضمام على اسس مقبولة الى عملية ديبلوماسية من اجل السعي الى حل لازمة الشرق الاوسط (النهار، بيروت) .

الاربعاء ١٤/٧/١٩٨٢

١١١٦ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي ، عبد الهادي بو طالب المبعوث الخاص للملك الحسن الثاني العاهل المغربي، الذي صرح اثر اللقاء انه نقل إلى بورقيبة موافقة العاهل المغربي على الدعوة التونسية الى عقد قمة عربية في المنستير . وحضورها عند اكتمال النصاب القانوني (الصباح ، تونس) .

١١١٧ ـ الغى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي، في بيان اصدرته رئاسة الجمهورية . دعوته لعقد قمة عربية عاجلة في المنستير في تونس (الصباح ، تونس) (الوثيقة رقم 124) .

١١١٨ ـ اعلنت وكالة الصين الجديدة في برقية لها من هونغ كونغ أن هوانغ وزير الشؤون الخارجية الصيني اكد في مقابلة له مع وفد جامعة الدول العربية الذي يزور بكين حاليا ان الولايات المتحدة الأميركية تتحمل مسؤولية غزو اسرائيل للبنان (الصباح ، تونس) .

١١١٩ ـ اختتمت في الطائف اعمال المجلس الوزاري الرابع لوزراء خارجية دول مجلس التعاون

الخليجي التي بدأت امس الاول . وصدر بيان ختامي استنكرت دول المجلس فيه استخدام الولايات المتحدة حق النقض ضد القرارات الدولية لردع اسرائيل ، مؤكداً ايمان هذه الدول بالذود عن لبنان واستقلاله وسيادته والحفاظ على المقاومة الفلسطينية وقادتها . وحول النزاع العراقي الايراني قال ان المجلس يواصل جهوده المخلصة عبر قنوات اسلامية وعربية ودولية عدة للوصول الى الحل الذي يكفل انهاء النزاع بين البلدين (النهار ، بيروت) .

١١٢٠ ـ طلبت الصومال مساعدات عسكرية واقتصادية من الولايات المتحدة لصد الهجمات الاثيوبية (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٢ ، ص ٢٧٤) .

الخميس ١٥/ ٧/ ١٩٨٢

١١٢١ ـ تأجلت زيارة وزيري خارجية السعودية وسورية ، الامير سعود الفيصل وعبد الحليم خدام لواشنطن الى الاسبوع المقبل رغم اعلان البيت الابيض امس الاول ان الرئيس الاميركي ريغان سيستقبلهما اليوم (النهار ، بيروت) .

١١٢٢ ـ طالب لبنان اليوم رسميا ولاول مرة لدى الامم المتحدة باخراج جميع القوات الاجنبية من اراضيه (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٢ ، ص ٢٧٥) .

١١٢٣ ـ دعا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث تلفزيوني بث امس في الولايات المتحدة ، الى حوار مباشر بين المنظمة والولايات المتحدة . وقال « اعتقد انها احد المفاتيح الاساسية لحل الازمة . . ان اسلوب التفاوض عبر ٥ او ٦ قنوات ليس دقيقاً » (النهار ، بيروت) .

١١٢٤ ـ بدأت ايران هجوما واسعا في منطقة البصرة . واعترف العراق بتقدم القوات الايرانية مسافة ١٠ كيلومترات داخل اراضيه . لكنه أكد ان قواته استطاعت استيعاب الهجوم الايراني وانتقلت الى مرحلة شن هجوم مضاد (الثورة ، بغداد) . وفي القاهرة ناشدت مصر كلا البلدين وقف العمليات الحربية والتمسك باسلوب الحوار الجاد والبناء لحل الخلافات بينهما (الاهرام ، القاهرة) .

١١٢٥ ـ اكد سفير الصومال في كينيا ان الاتحاد السوفياتي شجع اثيوبيا على غزو الصومال وان ليبيا تتكفل بنفقات هذا الغزو كما تشترك فيه جنود ومعدات كوبية (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٢ ، ص ٢٧٤) .

الجمعة ١٦/ ٧/ ١٩٨٢

١١٢٦ ـ استقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الوفد الوزاري العربي [المنبثق عن اللجنة الوزارية العربية السداسية] ، والذي يضم محمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر ، وراشد العبد الله وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة ، وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وصرح الابراهيمي أن حل النزاع في الشرق الاوسط يمر عبر الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جهود السلام . وقال ميشال فوزيل الناطق باسم قصر الاليزيه أن المقابلة لا تشكل « التفاتة خاصة » من فرنسا نحو منظمة التحرير و« لا تنطوي على تغيير في سياسة فرنسا » حيال النزاع في الشرق الاوسط (النهار ، بيروت) .

١١٢٧ ـ عقد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية سلسلة اجتماعات مع عدد من سفراء الدول العربية والاجنبية في تونس حول تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية . وقد أكد القليبي ضرورة ايقاف العدوان الايراني على العراق بعد أن برهن العراق على نواياه السلمية بانسحابه من الأراضي الايرانية واستعداده لتطبيع علاقاته معها (الثورة ، بغداد) .

١١٢٨ ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري

عبد الحميد المهري عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، الذي نقل اليه رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري حول الوضع في لبنان ، كما استقبل الاسد وفداً من جمهورية اليمن الديمقراطية يترأسه عبد الغني عبد القادر سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، وبحث مع اعضاء الوفد الغزو الاسرائيلي للبنان والوضع في المنطقة (تشرين ، دمشق) .

١١٢٩ ـ قررت اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل صرف تعويضات خاصة لعمال الضفة الغربية وقطاع غزة الذين رفضوا مواصلة العمل في الشركات الاسرائيلية احتجاجا على غزو لبنان (الرأي ، عمّان) .

١١٣٠ ـ أعلن العراق أنه دفع القوات الايرانية إلى خارج اراضيه بعد ثلاثة أيام من المعارك التي بدأت مساء ١٩٨٢/٧/١٣ باختراق ايراني للحدود الدولية بين البلدين في منطقة البصرة . وفي لندن حذر الامير حسن ولي عهد الأردن من أن حرب الخليج يمكن أن تتحول صراعا دوليا (الثورة ، بغداد) .

١١٣١ ـ وقعت الكويت والسعودية في الطائف اتفاقا لتسوية المشكلات القائمة في المنطقة الحدودية التي تقومان بادارتها معا منذ تقسيمها في العام ١٩٦٩ . وهذا الاتفاق هو الرابع من نوعه خلال ١٦ عاما بين الكويت والسعودية التي تشارك في انتاج النفط الخام بالمنطقة . وقد تم تحديد حدود المنطقة بمقتضى معاهدة عثير عام ١٩٢٢ (السفير ، بيروت) .

١١٣٢ ـ عقدت في دمشق يومي ١٣ و١٤ تموز / يوليو الجاري الدورة الطارئة للمجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، وأصدر المجتمعون بيانا اكدوا فيه دعمهم ومساندتهم للشعب اللبناني والثورة الفلسطينية واكدوا تضامنهم مع سوريا في تصديها للعدوان الاسرائيلي على لبنان (تشرين ، دمشق) (ارشيف ـ 163) .

السبت ١٩٨٢/٧/١٧

١١٣٣ ـ أعلن فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني في حديث مع صحيفة « لوكوتيديان دو باري » أن « لا مجال اطلاقاً لاعادة تجديد فترة قوة الردع العربية على نحو بسيط وساذج » وأكد أن لبنان سيستخدم كل ما لديه من وسائل من أجل تحقيق رحيل الاسرائيليين عن لبنان « لاننا لا نريد احدا أن يظل يحتلنا . ومن المستحيل تماما أن نقبل احتلالا اسرائيلياً » (النهار ، بيروت) .

١١٣٤ ـ أعلن صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن الخيار الوحيد الذي بقي أمام المقاومة هو الصمود والقتال ، وقال أن المقاومة رفضت أن تقدم طلباً إلى سورية لتقبل المنظمات والقيادات الفلسطينية الراحلة ، « لأن هذه الشروط ليست التي اتفقنا عليها لقد قلنا أننا سنخرج إلى البقاع وبعد ذلك نحن احرار باختيار الوجهة التي نريد » (السفير ، بيروت) .

١١٣٥ ـ أكد الرئيس المصري حسني مبارك في حديث لصحيفة « بيلد » الالمانية الغربية ، موافقته على تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى تتخذ من مصر مقراً لها شرط أن تكون ممثلة لكافة الفلسطينيين . وعن نهاية الحرب في لبنان قال « اعتقد أنها ستنتهي وأن ذلك سيحقق توازناً في الشرق الاوسط بأسره وأن المشكلة الفلسطينية يمكن أن تجد حلاً » (السفير ، بيروت) .

١١٣٦ ـ عقدت اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل اجتماعا أمس الأول في عمّان . وتركز البحث على منح أولوية لدعم قطاع العمال العرب في الأراضي العربية المحتلة بهدف الحيلولة دون تسرب اليد العاملة العربية لسد النقص الذي يعانيه المجتمع الاسرائيلي في غياب اليد العاملة الاسرائيلية بعد استدعاء قوات الاحتياط . وتقرر منح تعويضات للعمال الفلسطينيين الذين يرفضون العمل في المؤسسات الاسرائيلية (الصباح ، تونس) .

١١٣٧ ـ اختتمت في الرباط ، أمس الأول ، اجتماعات اللجنة المغربية ـ التونسية للتبادل التربوي والثقافي التي بدأت في ١٣ تموز / يوليو الجاري ، وجرى خلالها بحث مجالات التعاون في ميادين التعليم العالي والتعليم التقني للسنة الجامعية ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ . وقد تم الاتفاق على اجراء ترتيبات لتبادل زيارات الطلاب واعطاء منح دراسية لطلبة البلدين (العلم ، الرباط) .

الأحد ١٨/ ٧/ ١٩٨٢

١١٣٨ ـ دعا مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز في بيان صدر بختام اجتماعاته في نيقوسيا [في الفترة من ١٥ ـ ١٧ الشهر الجاري] ، اسرائيل أن ترفع الحصار عن بيروت وتحافظ على وقف النار وتسحب قواتها من لبنان . وأعلن عن تشكيل لجنة تحقيق من ثماني اعضاء بينهم كد باترسل إلى لبنان لاجراء مشاورات مع الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية (النهار ، بيروت) .

١١٣٩ ـ أعلن صدام حسين الرئيس العراقي في خطاب القاه بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة للثورة ، « أن الوضع العربي الراهن المتدهور هو في جانب أساسي منه . . . نتيجة لانهيار أسس التضامن العربي » واعتبر أن التزام أي عدد جدي من الانظمة العربية مهما اختلفت انظمتها بأسس التضامن يمكن أن يغير الواقع العربي الراهن إلى واقع أفضل (الثورة ، بغداد) (الوثيقة رقم 125) .

١١٤٠ ـ أعلن العراق أن قواته صدت هجوما ايرانياً جديداً في منطقة تقع شرق مدينة البصرة التي تسعى القوات الايرانية إلى احتلالها (النهار ، بيروت) .

١١٤١ ـ عقدت في الرباط جلسة عمل تربوية مشتركة بين تونس والمغرب تم خلالها التوقيع على محضر ينص على تكثيف التعاون بين البلدين في ميدان التعليم التقني وتبادل المنجزات والمعلومات في ميدان البحث العلمي ، كما اتفق الطرفان على ارسال عدد من الاساتذة التونسيين في التعليم التقني للتدريس بالمدرسة العليا لاساتذة التعليم التقني بالرباط على أن تتم في شهر تشرين الثاني / نوفمبر المقبل توأمة هذه المدرسة مع دار المعلمين العليا للتعليم التقني بتونس (الصباح ، تونس) .

الاثنين ١٩/ ٧/ ١٩٨٢

١١٤٢ ـ قال شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية في مقابلة مع مجلة « مونداي مورننغ » الصادرة في بيروت ، « أن لبنان لن يوقع معاهدة صلح منفردة مع اسرائيل » (النهار ، بيروت) .

١١٤٣ ـ صرح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري في امستردام اثناء توجهه إلى نيويورك ، أن سورية على استعداد لاستقبال قادة منظمة التحرير الفلسطينية إلا أنها ترفض استقبال المقاتلين الفلسطينيين . ونفى أن تكون بلاده تحاول الحصول على مبلغ من المال في مقابل قبول المقاتلين الفلسطينيين ، مكرراً « أن سوريا ترفض أيضاً انتقال الفلسطينيين من لبنان إلى مكان آخر» (النهار ، بيروت) .

١١٤٤ ـ حذر في ايران حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الاسلامي ، دول الخليج العربية من مساعدة العراق في حربه مع القوات الايرانية التي دخلت أراضيه ، مؤكداً أن ايران يمكن أن تلجأ إلى اجراءات ضد هذه الدول « دفاعاً عن نفسها » (النهار ، بيروت) .

الثلاثاء ٢٠/ ٧/ ١٩٨٢

١١٤٥ ـ أعلن حافظ الاسد الرئيس السوري في كلمة القاها في دمشق أنه « من غير المعقول طلب خروج القوات السورية » من لبنان « فيما القوات الاسرائيلية موجودة في بيروت » . وأكد أن القوات

السورية « لم تدخل لبنان لمحاربة اسرائيل من هناك ، وإنما دخلت لايقاف حرب أهلية على أرض لبنان لها امتدادات دولية وخارجية » . كما أكد أن قرار سورية هو التصدي للعدوان مهما كانت الظروف ومهما كانت النتائج (النهار ، بيروت) . هذا واستقبل الاسد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي رئيس الحركة الوطنية اللبنانية ، وبحث معه في نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان (تشرين ، دمشق) .

١١٤٦ ـ صرح ليونيد بريجنيف الرئيس السوفياتي اليوم أن بلاده تعارض وجود قوات اميركية في لبنان وجدد دعوته إلى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط تحضره كافة أطراف النزاع اضافة إلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (يوميات الغزو الاسرائيلي ، ص١٤٣) .

١١٤٧ ـ قام وفد تونسي برئاسة الباجي قائد السبسي وزير الشؤون الخارجية وعبد العزيز الاصرم وزير الاقتصاد الوطني بزيارة إلى ليبيا تم خلالها بحث أوجه تدعيم التعاون بين البلدين وخاصة الاعداد لاجتماع اللجنة الكبرى المشتركة التي تضم أعضاء من الحكومة التونسية ومن اللجنة الشعبية العامة الليبية (الصباح ، تونس) .

الاربعاء ١٩٨٢/٧/٢١

١١٤٨ ـ أعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي اثر اجتماعه ووزير خارجية سورية عبد الحليم خدام في البيت الأبيض في واشنطن مع رونالد ريغان الرئيس الاميركي ، أنه وخدام « نقلا إلى الرئيس الاميركي ضمن اطار الجامعة العربية ، رغبة الدول العربية وجديتها في تحمل مسؤولياتها في مساعدة الحكومة اللبنانية في المحافظة على استقلال لبنان وسلامة اراضيه والمحافظة في الوقت نفسه على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » . وأوضح « أن المحادثات تركزت على تطبيق القرارين ٥٠٨ و٥٠٩ [لمجلس الامن الدولي] ، وأن هذه المحادثات كانت ضمن هذا الاطار صريحة ومثمرة وبناءة » . ورداً على سؤال ، هل قبلت سورية استقبال مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية ، قال « هناك قرار لمنظمة التحرير الفلسطينية بالانسحاب من بيروت ومن لبنان وأن ما يجب ضمانه هو ما هي الخطوات الضرورية المطلوب اتخاذها لضمان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان » . وكان الوزيران قد عقدا اجتماعا مطولاً مع جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي ، تبعه اجتماع ثنائي بين شولتز وخدام (النهار ، بيروت) .

١١٤٩ ـ وجه الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية برقية إلى جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي الجديد أعرب فيها عن أمله في أن يكون هناك فرصة جديدة لاقامة حوار عربي ـ اميركي بناء (الصباح ، تونس) .

١١٥٠ ـ علم من مصدر مطلع في عمّان ، أن الحكومة الاردنية سمحت لوحدات من جيش التحرير الفلسطيني المرابطة في الأردن والعاملة في نطاق الجيش الأردني بتنظيم دورات تدريبية عسكرية مكثفة للمتطوعين الفلسطينيين الراغبين في التوجه إلى لبنان (النهار ، بيروت) .

١١٥١ ـ أعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في مؤتمر صحافي عقده في بغداد أن معارك تدور على بعد أربعة كيلومترات داخل الحدود العراقية شمال شرق مدينة البصرة . وذكر أن للعراق شرطا واحدا لانهاء الحرب هو احترام ايران « السيادة العراقية . » وكرر استعداد العراق للتفاوض مع ايران مباشرة أو عبر طرف ثالث لانهاء النزاع . وفي الجزائر أعلن مير حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني في مؤتمر صحافي قبل مغادرته الجزائر إلى ليبيا ، أن بلاده على استعداد لاقامة علاقات طبيعية مع العراق شرط انسحاب القوات العراقية من كل الأراضي الايرانية ودفع تعويضات الحرب إلى ايران وصدور تنديد بالرئيس العراقي عن محفل دولي (النهار ، بيروت) .

١١٥٢ ـ استقبل حسني مبارك الرئيس المصري ، الفريق محمد علي سمنتر النائب الأول للرئيس الصومالي وزير الدفاع الذي سلمه رسالة من محمد

سياد بري الرئيس الصومالي . وصرح سمنتر عقب المقابلة أنه خلال اللقاء « نوقشت العلاقات بين البلدين ، وتناولت الرسالة كل الأحداث الدائرة في القرن الافريقي » (النهار ، بيروت) .

١١٥٣ ـ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة رسالة من الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير الكويت تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة بالاضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين وقد نقل الرسالة سالم العتيقي مستشار الامير الكويتي (الوطن ، الكويت) .

الخميس ٢٢/ ٧/ ١٩٨٢

١١٥٤ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية مع نبيه النمر مندوب الأردن الدائم لدى الجامعة الذي قال أنه سلم القليبي رسالة من مروان القاسم وزير الخارجية الأردني تتعلق بالوضع العربي الراهن وعلى الاخص الحرب العراقية الايرانية . كما استقبل القليبي سفير الهند بتونس الذي سلمه رسالة من انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند تؤكد على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ورفع الحصار عن بيروت (الصباح ، تونس) .

١١٥٥ ـ تجددت المعارك بكافة الاسلحة على مختلف المحاور في بيروت وقام الطيران الاسرائيلي بغارات مكثفة على احياء المنطقة الغربية (النهار ، بيروت) .

١١٥٦ ـ طالب الملك حسين العاهل الأردني اليوم باعتراف متبادل ومتزامن بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢ ، ص٢٧٦) .

١١٥٧ ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري ، فيليب حبيب الموفد الامريكي ، الذي غادر دمشق لاحقا متوجها إلى السعودية (تشرين ، دمشق) .

١١٥٨ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي ، عبد الله عمار السعودي الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية « البحرين » وبحث معه في امكانية مساهمة المؤسسة في خطة التنمية التونسية وتوثيق روابط التعاون مع المؤسسات المالية التونسية (الصباح ، تونس) .

الجمعة ٢٣/ ٧/ ١٩٨٢

١١٥٩ ـ أدلى الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بحديث صحافي إلى « وكالة الانباء الفرنسية » أعلن فيه أن المحادثات التي قام بها وفد اللجنة الوزارية العربية السداسية مع الرئيس الامريكي رونالد ريغان « لم تسو المشاكل الكبرى » وقال أن اسرائيل بغزوها التراب اللبناني كانت متيقنة من أن مصر لن تحرك ساكنا ، وهو ما تهدف اليه اتفاقيات كامب ديفيد ، وقد خططت بتحويلها ساحة المعركة إلى لبنان لاثارة رد فعل دمشق وعمّان حتى توجه اليها ضربات ساحقة وأضاف أن الشعور السياسي للبلدان العربية جعل قادتها يشعرون بأن رد الفعل العسكري كان خيارا غير وارد لانه كان سيمنح اسرائيل الفرصة للاجهاز على البلدان العربية المجاورة لها (الصباح ، تونس) .

١١٦٠ ـ ناشد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في تصريح له بتونس حول الحرب الدائرة بين الصومال وأثيوبيا ، الجانبين وقف القتال وحقن الدماء واحترام قواعد الجوار . كما أعلن القليبي في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية ، أنه بعث برسالة إلى طهران يقترح فيها على السلطات الايرانية التفكير بمستقبل علاقات ايران مع سائر الدول العربية التي لا يمكن تصورها إلا في اطار حسن الجوار والاخوة بين الدول الاسلامية (الثورة ، بغداد) .

١١٦١ ـ بدأ الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك وبالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية اعداد دراسة عن الانتاج السمكي وبرنامج الامن الغذائي العربي تهدف إلى وضع خطط قومية وقطرية حتى عام ٢٠٠٠ للنهوض بمستوى استغلال الثروة السمكية

بشكل يجعلها مصدرا طبيعيا مهما لضمان الامن الغذائي العربي (الثورة ، بغداد) .

١١٦٢ ـ انجز فريق عمل عربي متخصص بعد نشاط استغرق ثلاثة أشهر مرحلة المسح الميداني لدراسة حول صناعة الاسمدة الكيماوية وخاماتها واستخداماتها في الوطن العربي . وتشتمل الدراسة على مجالات تطور صناعة الاسمدة الكيماوية على مستوى الوطن العربي حتى عام ٢٠٠٠ من حيث العرض والطلب وحجم الاستثمارات ومشاكل ومعوقات استخداماتها (الثورة ، بغداد) .

السبت ٢٤/ ٧/ ١٩٨٢

١١٦٣ ـ قالت صحيفة « الاهرام » الصادرة في القاهرة ان محادثات وزيري الخارجية السعودي والسوري الأمير سعود الفيصل وعبد الحليم خدام في واشنطن ، لم تؤد الى « تغيير في الموقف في صورة تحقق تقدماً طارئاً أو تعديلاً للأوضاع القائمة »، وأكدت أن الولايات المتحدة ما زالت تعطي مهمة فيليب حبيب كل اهتمامها ، وذكرت الصحيفة أن الولايات المتحدة تركز على (١) ايجاد الصيغة التي تتيح خروج المنظمة من بيروت بأمان ، (٢) منع احتمالات تصعيد الموقف مرة أخرى بهجوم جديد او صدام مسلح في بيروت الغربية ، (٣) استمرار جهود اميركا لتحقيق التقدم المطلوب في معالجة أزمة لبنان معالجة كاملة (النهار ، بيروت) .

١١٦٤ ـ ذكر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تصريح لوكالة الأنباء التونسية أن المعلومات الواردة من لبنان حول التدابير العسكرية والادارية والاقتصادية التي تتخذها قوات الاحتلال الاسرائيلي « تفصح عن رغبة اسرائيل في اعتبار لبنان وكأنه امتدادها الطبيعي ومجالها الحيوي » (الثورة ، بغداد) .

١١٦٥ ـ عاودت اسرائيل غاراتها الجوية على أحياء المنطقة الغربية من بيروت والضاحية الجنوبية إضافة الى مواقع القوات السورية والفلسطينية في البقاع التي قصفت للمرة الأولى منذ ٢٧ حزيران / يونيو الماضي حين دخل وقف النار حيز التنفيذ بين دمشق وإسرائيل . وقد جرت معارك عنيفة بالدبابات على خطوط التماس بين الطرفين السوري والاسرائيلي . وفي الوقت نفسه استمر الحصار التمويني المضروب حول بيروت الغربية والذي يشمل الدقيق والمحروقات . وكان الحصار قد رفع جزئياً يوم ١٩/ ٧/ ١٩٨٢ ، إذ سمحت القوات الاسرائيلية بإدخال ٤٥ طناً من الطحين تحت علم الصليب الأحمر الدولي [لكن دون السماح بمرور المحروقات] (النهار ، بيروت) .

١١٦٦ ـ شدد الملك حسين عاهل الأردن ، الذي بدأ زيارة خاصة للندن بعد اجتماع عقده امس الأول مع مارغريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ، على « ضرورة اتخاذ موقف دولي حازم لوقف تدهور الوضع في منطقة الشرق الاوسط بعد الاعتداء الاسرائيلي على لبنان » . وحذر من احتمال حصول مخاطر حقيقية إذا لم يتدارك المجتمع الدولي الأمر ويعمل على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي في لبنان . أما ثاتشر فقد اعربت عن حرص بلادها على العمل لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي (النهار ، بيروت) .

١١٦٧ ـ أكد معمر القذافي الرئيس الليبي في اتصال هاتفي مع حافظ الأسد الرئيس السوري دعم ليبيا الكامل لسورية ، وأبدى استعداد بلاده « لوضع كل امكاناتها في تصرف سورية دعماً لهذا الصمود » (النهار ، بيروت) .

١١٦٨ ـ رحّب علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ، في حديث لمجلة « ميدل ايست » اللندنية ، بوساطة الكويت والامارات العربية المتحدة من أجل إقامة علاقات طبيعية بين بلاده وسلطنة عمان . وأضاف أن التواجد الأميركي في السلطنة هو أحد العوائق الرئيسية لاقامة علاقات دبلوماسية طبيعية بين البلدين (الوطن ، الكويت) .

الاحد ٢٥/ ٧/ ١٩٨٢

١١٦٩ ـ واصلت اسرائيل غاراتها الجوية على أحياء المنطقة الغربية من بيروت ، وامتدت الغارات الى منطقة البقاع واعلنت اسرائيل عن تدمير ٣ بطاريات صواريخ « سام ـ ٨ » سورية ، وتمكنت المقاومات الأرضية من إسقاط طائرة « فانتوم » اسرائيلية (السفير ، بيروت) .

١١٧٠ ـ أعلن الياس سركيس الرئيس اللبناني في الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء ، رفضه الشديد للممارسات الاسرائيلية ، من شل للادارات الرسمية وانشاء ادارات بديلة واعتداء على الثكنات العسكرية محتجاً على ذلك لدى المراجع الدولية المعنية ومؤكداً تمسكه بالشرعية وبوحدة لبنان ومؤسساته . ووافق المجلس على اشتراك لبنان في اجتماع اللجنة الوزارية العربية السداسية في الطائف على أن يرأس فؤاد بطرس وزير الخارجية الوفد اللبناني حاملاً التصور الواضح الذي أبداه لبنان قبلاً . وأوضح شفيق الوزان رئيس الحكومة هذا الموقف المعلن والنهائي وهو « طلب انتقال المقاتلين الى خارج لبنان » (النهار ، بيروت) .

١١٧١ ـ أعلن بشير الجميل قائد القوات اللبنانية عبر « برلمان الشعب » من اذاعة صوت لبنان الكتائبية ترشيحه لرئاسة الجمهورية اللبنانية ، وأكد « ان هذا الترشيح ليس للمناورة وليس للمساومة وليس للتراجع عنه » (النهار ، بيروت) .

١١٧٢ ـ اجتمع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في القاهرة ، بأحمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وعقب المقابلة صرح غالي ، أنه جرت مناقشة المشروع المصري ـ الفرنسي المتعلق بمواجهة الازمة اللبنانية وحل المشكلة الفلسطينية ، وأضاف أنه جرى أيضاً تقويم شامل للموقف في ضوء زيارة « حبيب للقاهرة » وقد وصل فيليب حبيب المبعوث الأميركي مساء اليوم ذاته إلى القاهرة وعقد اجتماعاً مع كمال حسن علي بحثا خلاله الوضع في لبنان .وكان حبيب قد اجتمع في جدة بالملك فهد العاهل السعودي بحضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وريتشارد مورفي السفير الأميركي في الرياض ولم يتسرب شيء عن الاجتماع (النهار ، بيروت) .

١١٧٣ ـ رحب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتصريحات الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف حول تطورات الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية ، والمقترحات الخاصة التي تقدم لها خاصة « ما يتعلق بعقد المؤتمر الدولي الذي نعتبره الاطار المناسب لحل أزمة الشرق الأوسط » (السفير ، بيروت) .

١١٧٤ ـ نفى مصدر سعودي الأنباء القائلة أن الزيارة التي قام بها حافظ الأسد الرئيس السوري للسعودية اخيراً كان هدفها الحصول على دعم مادي لسورية . وكانت أنباء أشارت إلى أن الأسد طلب ١٤ مليار دولار في مقابل موافقة سورية على استقبال المقاتلين الفلسطينيين (النهار ، بيروت) .

١١٧٥ ـ أعلن في طهران مير حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني ان بلاده توافق على وساطة جزائرية في الحرب العراقية ـ الايرانية . وفي الجزائر أكد مصدر في وزارة الخارجية أن الدور الجزائري يقتصر على تقريب وجهات نظر الجانبين على أساس الاتفاق المعقود بينهما في العام ١٩٧٥ في الجزائر (النهار ، بيروت) .

١١٧٦ ـ قام معمر القذافي الرئيس الليبي بزيارة قصيرة للجزائر وعقد مباحثات مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري (النهار ، بيروت) .

الاثنين ٢٦/ ٧/ ١٩٨٢

١١٧٧ ـ دخل الغزو الاسرائيلي للبنان اسبوعه الثامن ، وقد تميز امس بتجدد الغارات الجوية الاسرائيلية على أحياء بيروت الغربية والبقاع ، واستمرار الاشتباكات العنيفة على محاور الضاحية الجنوبية للعاصمة ، والغارات الجوية الليلية (السفير ، بيروت) .

١١٧٨ ـ وقع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أثناء لقاءه مع وفد من مجلس النواب والشيوخ الاميركيين في بيروت على وثيقة جاء فيها « ان الرئيس عرفات يوافق على كل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالمسألة الفلسطينية » . وصرح بول مكلوسكي النائب الأميركي عضو الوفد أن عرفات سجل على الجانب الآخر من الورقة التي كتبت عليها الوثيقة القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٥٠٨ و ٥٠٩ وأكد أن الموافقة تشمل هذه القرارات . إن عرفات رفض أن يقر صراحة بحق اسرائيل في الوجود وقال مشيراً الى القرار ٢٤٢ : « أنه لا يقبله وحده ، بل يقبله مع القرارات الأخرى المتعلقة بالمسألة الفلسطينية » وأنه شدد على رفض الاعتراف بالدولة اليهودية من جانب واحد ، مضيفاً « أنه يريد ذلك في اطار قرارات الأمم التي تعترف بحق اسرائيل والفلسطينيين في الوجود . أنه يريد اعترافاً متزامناً » . وفي القاهرة صرح كمال حسن علي وزير الخارجية المصري تعليقاً على ذلك ، أن هذا يعتبر تطوراً مهماً في الموضوع وخطوة نحو السلام من الجانب الفلسطيني يجب أن تقابله خطوات أخرى من جانب اسرائيل (النهار ، بيروت) .

١١٧٩ ـ استقبل في القاهرة حسني مبارك الرئيس المصري ، المبعوث الاميركي السفير فيليب حبيب بحضور كبار المسؤولين المصريين . وتركزت المحادثات على الأزمة اللبنانية والقضية الفلسطينية بما في ذلك موضوع الدول التي سيتوزع عليها المقاتلون الفلسطينيون (النهار ، بيروت) .

١١٨٠ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري ، في دمشق ، علي عبدالسلام التريكي مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة بحضور عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وبحث معه في الأوضاع العربية الراهنة والوضع في لبنان . وكان التريكي وصل الى دمشق بتكليف من معمر القذافي الرئيس الليبي والشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري اللذين التقيا أمس الأول في الجزائر (النهار ، بيروت) .

١١٨١ ـ أكد سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي ، أنه إذا رغب الفلسطينيون في المجيء الى العراق فإن طلبهم سيدرس (النهار ، بيروت) .

١١٨٢ ـ قام الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد النائب الأول لرئيس الوزراء السعودي بزيارتين لكل من العراق وسورية وقابل صدام حسين وحافظ الأسد رئيسا البلدين في « اطار المساعي السعودية لتحقيق التضامن العربي » كما قال مصدر رسمي سعودي (النهار ، بيروت) . وذكرت صحيفة « الثورة » الصادرة في بغداد ان محادثات الأمير عبد الله مع الرئيس العراقي تناولت الأوضاع العربية الراهنة وخاصة الحرب العراقية ـ الايرانية والغزو الاسرائيلي للبنان (الثورة ، بغداد) .

١١٨٣ ـ أكد محمد بوستة وزير الخارجية المغربي في خطاب ألقاه في الدورة الأولى للجنة المركزية لحزب الاستقلال المغربي ، ان المغرب قام بأدوار عملية تجاه الوضع في لبنان سيكشف عنها في الوقت المناسب . وأوضح أن العاهل المغربي قد قام بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية ، بجهود مكثفة في الولايات المتحدة الأميركية لاقناعها بأنه لا مناص من التعامل مع منظمة التحرير (العلم ، الرباط) .

١١٨٤ ـ صرح سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي لـ « وكالة الصحافة الفرنسية » أنه « لم يطرأ تغيير ملموس » على الموقف الايراني من النزاع مع العراق الذي « يتابع بذل كل الجهود من أجل سلام عادل ومشرف مع طهران » (النهار ، بيروت) .

١١٨٥ ـ بدأ في عمان اجتماع فريق الخبراء الذي ينظمه الاتحاد العربي للتعليم التقني بمشاركة عدد من المتخصصين في مجال التعليم الفني والتقني في الأقطار العربية . ويهدف هذا الاجتماع الذي يستمر ستة أيام الى تقديم دراسة عن الكتب العربية التقنية في الاختصاصات الميكانيكية (الدستور ، عمّان) .

الثلاثاء ٢٧/ ٧/ ١٩٨٢

١١٨٦ ـ ألقى في القاهرة حسني مبارك الرئيس المصري خطاباً بمناسبة الذكرى الثلاثين لثورة ٢٣ يوليو

دعا فيه الى عقد مؤتمر قمة عربي للبحث في أزمة الشرق الأوسط من كل جوانبها « والتزام سياسة تضع المصلحة العربية العليا فوق كل اعتبار » . وأكد مبارك أن مصر ستقف ضد أي محاولة لتقسيم لبنان أو فرض سيطرة فئة فيه على الفئات الأخرى . وكرر دعوته إلى تبادل الاعتراف بين اسرائيل والفلسطينيين معتبراً الوثيقة التي وقعها ياسر عرفات خطوة نحو تسوية شاملة (الاهرام ، القاهرة) (الوثيقة رقم 128) .

١١٨٧ ـ سجل الوضع العسكري في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية تدهوراً خطيراً ، فقد شنت الطائرات الاسرائيلية في النهار والليل غارات جوية على بيروت الغربية إضافة الى قصف شاركت فيه مواقع القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة من لبنان والبوارج الحربية في الوقت الذي استأنف الاسرائيليون قطع الماء والكهرباء عن المنطقة الغربية المحاصرة ومنع وصول المؤن والمواد الطبية والغذائية اليها (النهار ، بيروت) .

١١٨٨ ـ أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية « وفا » بنبأ لها من دمشق ، أن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أصدر تعميماً إلى كل مكاتب المنظمة في دول العالم جاء فيه أن ما أبلغه إلى مكلوسكي عضو الوفد الاميركي هو « أننا نوافق على كل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وهو ما وافق عليه مجلسنا الوطني في دورته السابقة » (النهار ، بيروت) .

١١٨٩ ـ اجتمع في القاهرة كمال حسن علي وزير الخارجية المصري مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة . وجرى البحث في التطورات الأخيرة بالمنطقة في ضوء مبادرة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة [بالاعتراف بجميع القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية بما فيها قرار رقم ٢٤٢] . ومن ناحية أخرى ، صرح أبو ماهر اليماني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة « أن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني واضحة كل الوضوح وقاطعة في رفضها قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ولا يحق لأي جهة أن تغير فيها » . كما أكدت « جبهة النضال الشعبي الفلسطيني » تمسكها بقرارات المجلس الوطني . وفي طرابلس الغرب بليبيا هاجمت « وكالة الجماهيرية للأنباء » الليبية الرسمية الاتصالات المشبوهة التي يقوم بها اليمين الرجعي الفلسطيني مع الصهاينة والأنظمة الرجعية العربية لاحياء القرار ٢٤٢ « الاستعماري » . وذكر خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني « أن المجلس رفض هذين القرارين [٢٤٢ و ٣٣٨] لأنهما يتعاملان مع القضية الفلسطينية على أساس أنها قضية لاجئين وليس على أساس حق تقرير المصير . . . » . (النهار ، بيروت) .

١١٩٠ ـ غادر دمشق الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بعد زيارة لسوريا استغرقت يومين (تشرين ، دمشق) .

١١٩١ ـ تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من محمد سياد بري الرئيس الصومالي تتعلق بالغزو الأثيوبي للصومال إضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين (الصباح ، تونس) .

١١٩٢ ـ قرر الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك فتح مكتب اقليمي له في تونس للاشراف على أنشطة الاتحاد في أقطار المغرب العربي . وقال باسم جمعة الأمين العام للاتحاد بالوكالة ، ان الحكومة التونسية وافقت من حيث المبدأ على استضافة المكتب الذي ستوقع اتفاقية تأسيسه في تونس قريبا (الثورة ، بغداد) .

الأربعاء ٢٨/ ٧/ ١٩٨٢

١١٩٣ ـ أعلن شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني في حديث الى التلفزيون السوفياتي « أن الذي يجري في لبنان ليس سوى جزء من الصراعات الدولية ـ العربية ، ولو شاءت الدول ، ولا سيما الكبرى منها ،

وضع حد لهذه المؤامرة لأمكن ذلك » (النهار ، بيروت).

١١٩٤ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق وفداً فلسطينياً برئاسة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي صرح عقب الاجتماع أن الرئيس الأسد « تعهد بإعطاء كل الدعم اللازم للمقاتلين الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين في بيروت الغربية » . كما صرح القدومي لدى وصوله إلى جدة للمشاركة في اجتماع اللجنة الوزارية السداسية المكلفة معالجة أزمة لبنان ، لصحيفة « الجزيرة » السعودية ، أن منظمة التحرير الفلسطينية لن تنسحب من لبنان إلا إذا تألفت حكومة ائتلافية تمثل أكثرية الشعب اللبناني وطلبت منا الانسحاب (النهار ، بيروت) .

١١٩٥ ـ أعلن العميد سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية « أن عمل قوات الردع في لبنان مستمر طالما أن قرار إنشائها لم يحدد تاريخ عملها ولم يصدر عن الجامعة قرار معاكس » (السفير ، بيروت).

١١٩٦ ـ نفت مصر أنباء مصدرها اسرائيل ، عن استعدادها لاستقبال ثلاثة آلاف مقاتل فلسطيني . وأكد مصدر مسؤول أن مصر « لا توافق على رحيل الفلسطينيين من بيروت إلا في اطار حل شامل للمشكلة الفلسطينية وهو حل يبدو ضرورياً أكثر من أي وقت » (النهار ، بيروت) .

١١٩٧ ـ أعلن جعفر نميري الرئيس السوداني أنه على استعداد لاستقبال المقاتلين الفلسطينيين المحاصرين في بيروت . وقال ان عرضه « يمكن للفلسطينيين من اعادة تنظيم صفوفهم بعد المعركة غير المتكافئة . . . . إن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الخرطوم سيكون قاعدة للعمل النضالي الفلسطيني في افريقيا ». وفي عمّان ذكرت وكالة رويتر عن « مصادر حسنة الاطلاع » أن الأردن مستعد لقبول الفلسطينيين المحاصرين في بيروت ممن يحملون جوازات سفر اردنية وليس لهم سجل امني سابق (النهار ، بيروت).

الخميس ٢٩/ ٧/ ١٩٨٢

١١٩٨ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري الذي يشارك باجتماعات اللجنة السداسية العربية في جدة ولم يعلن شيء رسمي عما تم خلال اللقاء (تشرين ، دمشق) .

١١٩٩ ـ أكد حسني مبارك الرئيس المصري لوفد من مجلس النواب الاميركي يزور القاهرة ، على ضرورة ربط اجلاء القوات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية من بيروت بتسوية شاملة في الشرق الأوسط ، وأنه سوف ينظر في إيجاد ملجأ لحوالي ثلاثة آلاف فلسطيني في مصر إذا التزمت الولايات المتحدة بشكل ملموس بإيجاد وطن للشعب الفلسطيني . وقد أعلن هذا بول مكلوسكي عضو الوفد في مؤتمر صحافي في أعقاب اللقاء مع مبارك (السفير ، بيروت) .

١٢٠٠ ـ رحّب صدام حسين الرئيس العراقي في حديث الى صحيفة « لوموند » الفرنسية بعرض الوساطة الجزائري ، واقترح أن تتفق العراق وإيران على هيئة دولية تحقق فيمن هو المعتدي ، « وعندئذ نستطيع التكلم على التعويضات التي تطالب بها إيران ». وأكد أن القوات الايرانية موجودة في مواقع تبعد كيلومترين أو ثلاث داخل الأراضي العراقية في منطقة البصرة لكنه شدد على أن القوات العراقية أحبطت الهجمات الايرانية الأخيرة (النهار ، بيروت) .

الجمعة ٣٠/ ٧/ ١٩٨٢

١٢٠١ ـ اختتمت اللجنة الوزارية العربية السداسية المنبثقة عن مجلس الجامعة العربية اجتماعاتها في جدة باصدار بيان من ست نقاط يتضمن اول اعلان رسمي من منظمة التحرير الفلسطينية بقرارها نقل قواتها المسلحة من بيروت (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 130) .

١٢٠٢ ـ ذكر تقرير أصدره صندوق النقد العربي أن مجموع أعباء خدمة الديون المسحوبة فعلاً على الأقطار العربية بحوالي ٨,٨ مليار دولار للعام القادم، ويشكل هذا المبلغ زيادة قدرها حوالي ٣ مليارات دولار عن أقساط خدمة الديون في عام ١٩٧٩ والتي كانت ٥,٨ مليار دولار (الوطن ، الكويت) .

١٢٠٣ ـ بدأ مجلس الأمن مناقشة مشروع القرار الذي قدمته مصر وفرنسا في شأن الأزمة اللبنانية والذي يتضمن نقاط تدعو إلى انسحاب كل القوات الأجنبية من لبنان وتأكيد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . كما أصدر مجلس الأمن بالاجماع قراراً يدعو اسرائيل الى رفع الحصار عن بيروت (النهار ، بيروت) .

١٢٠٤ ـ قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث لصحيفة « الاهرام » القاهرية أن بلاده تؤيد نوعاً من الحياد القانوني للبنان يشبه الحياد الذي تتمتع به سويسرا وأكد أن هناك تقبلاً مبدئياً لهذه الفكرة من عدد من قادة الرأي في لبنان (الاهرام ، القاهرة) (الوثيقة رقم 131) .

١٢٠٥ ـ دعا الملك حسين عاهل الاردن في مقابلة نشرتها مجلة « باري ماتش » الفرنسية ، إلى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط يشترك فيه الفلسطينيون والسوفيات والأوروبيون معتبراً « أن اسرائيل باجتياحها لبنان وضعت حداً لاتفاقية كامب ديفيد » (النهار ، بيروت) .

١٢٠٦ ـ أعلنت عقيلات سفراء السعودية وسورية وممثل جامعة الدول العربية في واشنطن اضراباً عن الطعام احتجاجاً على الحصار التمويني الذي تفرضه القوات الاسرائيلية على بيروت الغربية (الصباح ، تونس) .

١٢٠٧ ـ أنهت الدورة الطارئة للأمانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب اعمالها بتونس [بعد اجتماعات استغرقت يومين] . وقررت تبني الدعوة لتشكيل لجان شعبية دائمة لنصرة القضية الفلسطينية في كافة الأقطار العربية ، والقيام بتحرك اعلامي عربي واسع من خلال النقابات الأعضاء في الاتحاد . كما قررت تشكيل وفود من الاتحاد للقيام بجولات في دول اوروبا الغربية والدول الاشتراكية (الثورة ، بغداد) .

السبت ٣١/ ٧/ ١٩٨٢

١٢٠٨ ـ انتهك وقف اطلاق النار السابع الذي تم التوصل اليه قبل يوم ونصف اليوم في بيروت ، واغارت الطائرات الاسرائيلية على بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية واشتركت مع البوارج والمدفعية في قصف الأحياء قصفاً عنيفاً . وردت القوات المشتركة اللبنانية ـ الفلسطينية بقصف مضاد شمل الضاحية الشرقية من بيروت حيث تتواجد مواقع القوات الاسرائيلية وعلى مداخل بيروت ومشارفها . وقد تم التوصل إلى اتفاق ثامن لوقف اطلاق النار . وقد أصدر ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تعليمات بتكثيف الدفاعات عن بيروت الغربية وتعزيزها . كما وجه برقيات عاجلة تشرح « الوضع الخطير » وقرارات القيادة الفلسطينية للملك فهد العاهل السعودي والرؤساء بريجنيف وميتران وكاسترو والأمين العام للأمم المتحدة (النهار ، بيروت) .

١٢٠٩ ـ أعلن محمد مزالي الوزير الأول التونسي في حديث الى مجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس ، أن تونس مستعدة لقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية وأنها « لا تشعر بأي حرج في القيام بمثل هذا العمل وإذا كان استجابة لطلب من منظمه التحرير في هذا الاتجاه وخاصة إذا كان تطبيقاً لاجماع البلدان العربية » (الصباح ، تونس) .

١٢١٠ ـ حذر رئيس اركان الجيش الصومالي من هزيمة بلاده إذا شنت أثيوبيا هجوماً شاملاً في الوقت الذي حققت فيه أثيوبيا السيادة الجوية وتوغلت قواتها مسافة ٣٠ كيلومتراً وعلى جبهة عرضها ٤٠٠ كيلو متراً داخل الصومال (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢ ـ ص ٢٧٥) .

آب (أغسطس)

الاحد ١ / ٨ / ١٩٨٢

١٢١١ ـ أعلن فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني ان بلاده لا تطلب تجديد مهمة قوات الردع العربية ، واوضح أن هذا هو موقف لبنان الرسمي . وذكر أنه نقل هذا الموقف إلى عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري على هامش اجتماعات اللجنة السداسية العربية في جدة (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم 133) .

١٢١٢ ـ اصدرت وزارة الخارجية المصرية بيانا اعتبرت فيه ان خروج الفلسطينيين من بيروت دون تقدم سياسي في اطار الحل الشامل من شأنه ان يعقد الموقف ويقوض فرص السلام ، مكررة دعوتها الى بدء حوار اميركي ـ فلسطيني . وجاء ذلك في الوقت الذي كان فيه كمال حسن علي وزير الخارجية المصري يتابع مشاورات مع ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ونيويورك حول الموقف المصري من خروج الفلسطينيين من بيروت (النهار ، بيروت) .

١٢١٣ ـ أعلن احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية في حديث ادلى به الى مجلة « المصور » المصرية ان الحوار مع امريكا هو هدف اساسي من اهداف المنظمة وانه جاء الى مصر مفوضا من المنظمة للتعاون في علاج حرب لبنان وحصار بيروت (الرأي ، عمان) .

١٢١٤ ـ ذكرت مصادر وزارة الدفاع المصرية بالقاهرة ، أن الحكومة المصرية رفعت حظرا كان يمنع طياري القوات الجوية المصرية السابقين من العمل في سلاح الجو العراقي (السفير ، بيروت) .

١٢١٥ ـ اختتم بطرابلس في لبنان مؤتمر الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الذي افتتح بجلسة اولى في دمشق في التاسع والعشرين من شهر تموز / يوليو الماضي لدعم صمود الشعبين اللبناني والفلسطيني . وصدر عن المؤتمر بيان ختامي وعدد من التوصيات (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم 132 ، ارشيف ـ 166 و 167) .

الاثنين ٢ / ٨ / ١٩٨٢

١٢١٦ ـ صرح في واشنطن اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية ، أن مصر لم تحصل من واشنطن على تعهدات في شأن التزام اميركي « لبذل جهود جدية من أجل حل القضية الفلسطينية في كل وجوهها وعلى اساس حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير » . ووصف الوضع في لبنان بانه في منتهى الخطورة متهما اسرائيل بإنها تحاول ابادة منظمة التحرير الفلسطينية (النهار ، بيروت) .

١٢١٧ ـ اكد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن

الديمقراطية في حديث لصحيفة « اكتوبر » ، أن بلاده تؤيد اية دعوة لعقد مؤتمر قمة عربي طارىء لمساندة الشعبين اللبناني والفلسطيني (السفير ، بيروت) .

١٢١٨ ـ نفى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في تصريح نشرته صحيفة « الخليج » الظبيانية ، أن تكون اللجنة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب قد ناقشت في اجتماعها الاخير ما اثارته وسائل الاعلام الغربية حول توزيع اللاجئين الفلسطينيين المتواجدين في لبنان على البلدان العربية . واوضح أن الفلسطينيين يتواجدون في اكثر من بلد عربي وهم ليسوا بضائع توزع هنا وهناك (الصباح ، تونس) .

١٢١٩ ـ عاشت امس المنطقة الغربية من بيروت وضاحيتها الجنوبية يوما من اصعب الايام التي شهدتها منذ بداية الغزو الاسرائيلي للبنان قبل ٥٨ يوما . فبعد يوم من الهدوء الحذر ، وعلى مدى اربع عشرة ساعة متواصلة ، صبت الطائرات الاسرائيلية والزوارق والدبابات قذائفها على احياء بيروت بعنف فاق كل تصور ، فيما ردت القوات المشتركة اللبنانية ـ الفلسطينية بقصف صاروخي استهدف مواقع الاسرائيليين في مداخل بيروت ومشارفها . وانتهى اليوم بوقف تاسع لاطلاق النار . وقد وافق مجلس الامن الدولي على مشروع قرار طالب بوقف لاطلاق النار فورا في لبنان وعبر حدوده ، وبارسال مراقبين دوليين فورا لمراقبة الوضع في بيروت . هذا ويستمر الحصار التمويني الاسرائيلي وقطع الماء والكهرباء عن بيروت الغربية (النهار ، بيروت) .

١٢٢٠ ـ صرح طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي ، أن العراق « لن يترك فرصة يمكن ان تؤدي إلى انهاء النزاع بينه وبين ايران وهو سيسير في طريق السلام إلى أبعد مدى » (النهار ، بيروت) .

الثلاثاء ٣ / ٨ / ١٩٨٢

١٢٢١ ـ أعلن احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد اجتماع رسمي عقده في القاهرة مع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان « آراء مصر والمنظمة متطابقة تماما . . . واننا على اتفاق كامل على ضرورة ربط مشكلة بيروت بالحل الشامل لأن حل مشكلة بيروت يستوجب اساسا واضحا للحل الشامل » (الاهرام ، القاهرة) .

١٢٢٢ ـ صرح محمد مزالي الوزير الاول التونسي في حديث نشرته صحيفة « المدينة » السعودية أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت على وشك اعلان مبادرة سلام تعتمد على المشروع السعودي الذي عرف بمشروع فهد وعلى اقتراح السلام الذي قدمه الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة سنة ١٩٦٥ (الصباح ، تونس) .

١٢٢٣ ـ قرر مروان حماده وزير السياحة اللبناني سحب ثلاث رخص وكالات سياحية « ثبت أن اصحابها اشتركوا في وفد انتقل إلى اسرائيل لدرس ما سمي « التطبيع السياحي » بين لبنان واسرائيل (النهار ، بيروت) .

١٢٢٤ ـ أكد اليوم متحدث رسمي عراقي أن العراق يصر على أن تدفع له ايران تعويضات باعتبار أنها الدولة البادئة بالحرب (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٢ ، ص ٢٧٩) .

١٢٢٥ ـ صادق الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي على الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين دولة الكويت والسعودية في ما يتعلق بتثبت املاك السعوديين بالقسم الكويتي من المنطقة المحايدة المقسومة والتي تشمل العقارات والمزارع والاراضي والورش والدكاكين كذلك تنظيم اقامة العمال التابعين

للشركات والمؤسسات في القسمين السعودي والكويتي (الوطن ، الكويت) .

١٢٢٦ ـ طلب اعضاء اللجان المشتركة لمجلسي الشعب المصري والسوداني من لجان العلاقات الخارجية والدفاع والامن القومي بان ينص ميثاق التكامل بين مصر والسودان على التضامن العربي والوحدة العربية « كاستراتيجية » اساسية تحكم موقف الدولتين (الاهرام ، القاهرة) .

الاربعاء ٤ / ٨ / ١٩٨٢

١٢٢٧ ـ عقد في بيروت اجتماعا للجنة العسكرية اللبنانية ـ الفلسطينية للبحث في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر اللجنة الوزارية العربية في جدة . وقد اكدت مصادر حكومية لبنانية ، أن اللجنة حققت في اجتماعها تقدما ملموسا جعلها تسير في خط يوازي خط العمل السياسي السائد (النهار ، بيروت) .

١٢٢٨ ـ انهار وقف اطلاق النار التاسع على نطاق واسع في محاور الضاحية الجنوبية من بيروت حيث جرت اشتباكات عنيفة بين القوات الاسرائيلية والقوات المشتركة اللبنانية ـ الفلسطينية (النهار ، بيروت) .

١٢٢٩ ـ اجتمع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في جده مع رئيسي اليمن الشمالية واليمن الجنوبية علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد وبحث معهما الوضع في لبنان . وقد صدر عن الاجتماع بيان صحافي (الرياض ، الرياض) (الوثيقة رقم 134) .

١٢٣٠ ـ حذر كمال حسن علي وزير الخارجية المصري بعد مقابلته للرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في باريس ، من أن اي هجوم على بيروت الغربية سيؤثر على العلاقات بين القاهرة وتل أبيب (الاهرام ، القاهرة) . وكان علي قد صرح في مقابلة لصحيفة « لوموند » الفرنسية ان « عملية اقامة علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل مجمدة بنسبة ٩٩ بالمائة » وان مفاوضات الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة لا يمكن معاودتها لأن الاسرائيليين يعتبرون « الحكم الذاتي هدفا في ذاته فيما يعتبر المصريون أنه يجب أن يؤدي إلى اقامة دولة فلسطينية في أسرع وقت » (النهار ، بيروت) .

١٢٣١ ـ اعلن بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث لصحيفة « الشرق الاوسط » الصادرة في لندن أن بلاده تؤيد قرار مجلس الامن الدولي الخاص بايفاد مجموعة من المراقبين الدوليين لمراقبة الوضع في بيروت وما حولها ووصفه بانه يعد خطوة اولى لايجاد تسوية سلمية في لبنان (الرأي ، عمان) .

١٢٣٢ ـ صرح صدام حسين الرئيس العراقي أن القوات العراقية نجحت في صد خمس هجمات ايرانية منذ ١٣ تموز / يوليو الماضي . وقال « أن العدو المتعصب لا يزال على الارض العراقية » ، إلا إنه محصور في شريط حدودي عرضه عشرة كيلو مترات ويراوح عمقه بين كيلو مترين و ٣ كيلو مترات » (النهار ، بيروت) .

١٢٣٣ ـ صرح اليوم سفير العراق في السعودية أن العراق قد قبل شروط ايران لوقف القتال بينهما (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٢ ، ص ٢٧٩) .

١٢٣٤ ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطي اللذان وصلا إلى دمشق قادمين من جدة ضمن جولة عربية لهما . وتم خلال الاجتماع بحث الاوضاع في المنطقة في ضوء الاجتياح الاسرائيلي للبنان (تشرين ، دمشق) .

الخميس ٥ / ٨ / ١٩٨٢

١٢٣٥ ـ عاد رئيسا اليمن الجنوبية واليمن الشمالية علي ناصر محمد وعلي عبد الله صالح الى صنعاء [بعد زيارة مشتركة إلى كل من السعودية وسورية بدأت يوم

٢ /٨ /١٩٨٢] ، حيث اجريا مباحثات طارئة مع الملك السعودي فهد بن عبد العزيز في جدة ومع حافظ الاسد الرئيس السوري في دمشق . وقد اكد الرئيسان اليمنيان والرئيس الاسد خلال اجتماعهما على اهمية عقد قمة عاجلة لمواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان (تشرين ، دمشق) .

١٢٣٦ ـ حاولت القوات الاسرائيلية التقدم على ستة محاور مؤدية إلى داخل المنطقة الغربية من بيروت ، وتمكنت من احراز بعض التقدم على محورين اثنين واحتلال المطار فيما تمكنت القوات المشتركة اللبنانية ـ الفلسطينية من ايقاف صد هجمات العدو على بقية المحاور (السفير ، بيروت) .

١٢٣٧ ـ أجرى الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي اتصالا هاتفيا برونالد ريغان الرئيس الاميركي ، دعاه فيه إلى العمل بسرعة لوقف الهجوم الاسرائيلي الاخير على بيروت لأنه « يعيق كل الجهود لايجاد حل للمشكلة اللبنانية وجميع جهود السلام في المنطقة » (السفير ، بيروت) .

١٢٣٨ ـ عقد كمال حسن علي وزير الخارجية المصرية اجتماعا مع وفد فلسطيني في القاهرة برئاسة احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد صرح علي بانه تم تبادل وجهات النظر بالنسبة للخطوات التي تتخذها كل من مصر وفرنسا في مجلس الامن وحذر من أن دخول اسرائيل لبيروت الغربية سوف يؤثر على العلاقات الدبلوماسية وعملية التطبيع بين مصر واسرائيل . اما الدجاني فقد قال أن التنسيق مع مصر بدأ مع بداية الحرب في بيروت وهو تنسيق قوي (الاهرام ، القاهرة) .

الجمعة ٦ / ٨ / ١٩٨٢

١٢٣٩ ـ ابلغت الامانة العامة لجامعة الدول العربية رسميا الدول الاعضاء في الجامعة الاقتراح الذي تقدم به رئيسا شطري اليمن علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد بعقد قمة عربية عاجلة لبحث الوضع في لبنان . واكدت الامانة العامة للجامعة في مذكرة سلمتها لممثلي الدول الاعضاء في تونس أن الدعوة حظيت بموافقة السعودية وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية (الصباح ، تونس) والاردن ودولة الامارات العربية المتحدة (السفير ، بيروت) .

١٢٤٠ ـ وصل إلى المغرب ، علي لطف الثور وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية وسالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية ، يحملان رسالة من الرئيسين علي ناصر محمد وعلي عبد الله صالح رئيسا دولتي اليمن ، إلى الملك الحسن الثاني العاهل المغربي تتعلق بالوضع في لبنان (الانباء ، الرباط) .

١٢٤١ ـ تم في أبو ظبي التوقيع على اتفاقية قرض بين صندوق النقد العربي وسورية قيمته مليونين و ٩٤٠ الف دينار عربي حسابي ، وذلك للمساعدة في مواجهة العجز في ميزان المدفوعات السوري . وصرح سعيد غباش رئيس الصندوق ، أن الصندوق قدم منذ مباشرة نشاطه الاقراضي في آب / اغسطس ١٩٧٨ ٢٦ قرضا للدول العربية بلغت قيمتها ٤٢٥ مليون دولار استفادت منها ثماني دول عربية وذلك لمواجهة العجز في موازين مدفوعاتها (الوطن ، الكويت) .

١٢٤٢ ـ حمل العميد الركن نبيل قريطم رئيس الجانب اللبناني في اللجنة العسكرية اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة إلى المبعوث الامريكي فيليب حبيب نصا رسميا مكتوبا للبرنامج الزمني لاخراج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت . ومن جهة اخرى رفضت اسرائيل قرار مجلس الامن الدولي الذي صدر يوم ١ /٨ /١٩٨٢ ، والداعي إلى وقف اطلاق النار فورا في لبنان ، وايفاد مراقبين دوليين للاشراف على وقف النار في بيروت وحولها (السفير ، بيروت) .

السبت ٧ / ٨ / ١٩٨٢

١٢٤٣ ـ اعلن المغرب والعراق رسميا موافقتهما على

دعوة رئيسي شطري اليمن علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد ، إلى عقد قمة عربية لبحث تطورات القضية الفلسطينية والوضع في لبنان (السفير ، بيروت) . وتسلم الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير الكويت رسالة مشتركة من الرئيسين اليمنيين تتعلق بدعوتهما هذه (تشرين ، دمشق) .

١٢٤٤ ـ وصل الى تونس علي لطف الثور وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية وسالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية ، حاملين رسالة من رئيسي دولتي اليمن إلى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي ، تتعلق بالدعوة إلى عقد لقاء عربي عاجل للملوك والرؤساء العرب التي تقدم بها الرئيسان اليمنيان (الصباح ، تونس) .

١٢٤٥ ـ تلقى المبعوث الاميركي السفير فيليب حبيب وثيقة فلسطينية تعرض خروج عدد من المقاتلين بحرا إلى ميناء العقبة الاردني قبل وصول الوحدة الفرنسية التي تشكل طليعة القوة المتعددة الجنسيات ، وخروج الباقين برا إلى سورية وبعضهم جوا إلى دول عربية اخرى . كما تتحدث الوثيقة عن اهداء الاسلحة الثقيلة للجيش اللبناني وتسليمه اياها قبل اتمام المرحلة الاخيرة من الانسحاب الذي يمكن تنفيذه كاملا خلال ١٥ يوما (السفير ، بيروت) .

١٢٤٦ ـ علم في واشنطن امس الاول أن جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية رفض عقد اجتماع عاجل مع مجلس السفراء العرب لبحث الازمة اللبنانية ، ولم تقدم الخارجية الاميركية اي توضيحات رسمية حول تأجيل الاجتماع (تشرين ، دمشق) .

الاحد ٨ / ٨ / ١٩٨٢

١٢٤٧ ـ دعا المغرب إلى اجتماع لوزراء الخارجية العرب يعقد يوم ١٠ / ٨ / ١٩٨٢ للاعداد لقمة عربية تستأنف اعمال قمة فاس وتبحث العدوان الاسرائيلي على لبنان « وشؤون شرق اوسطية اخرى » . (الوثيقة رقم 135) . وقد وافقت كل من السعودية والبحرين على الاقتراح المغربي . والجدير بالذكر أن المغرب كان قد اعلن في اعقاب الدعوة التي وجهها رئيسا اليمن الشمالي واليمن الجنوبي موافقته على عقد قمة عربية شرط أن تكون استئنافا لقمة فاس (السفير ، بيروت) .

١٢٤٨ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي ، علي لطف الثور وزير خارجية اليمن الشمالية وسالم صالح محمد وزير خارجية اليمن الجنوبية . وقد صرح علي لطف الثور أنه وزميله نقلا رسالة إلى بورقيبة من الرئيس علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد تتعلق بالوضع في لبنان والدعوة لعقد قمة عربية عاجلة (العمل ، تونس) .

١٢٤٩ ـ اجتمعت في الخرطوم لجنة البرامج التابعة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في الفترة من ٣ ـ ٥ الشهر الجاري واوصت بتنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج الاحصائي الزراعي العربي وتخصيص ٢٠٠ الف دولار لهذه المرحلة (الرأي ، عمان) .

١٢٥٠ ـ أعلن كمال حسن علي وزير الخارجية المصري أن بلاده لن تقبل أي فلسطيني « قبل أن يكون لدينا فكرة واضحة عن مستقبل الفلسطينيين » . كما دعا بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية إلى دراسة اقتراح دولي جديد بالنسبة لمستقبل لبنان يتمثل بقيام نظام محايد في لبنان على غرار سويسرا وأن تضمن حياده الدول العظمى والدول العربية (السفير ، بيروت) .

١٢٥١ ـ أعلنت وزارة الدفاع الصومالية أن الجيش الصومالي يواجه منذ يوم الاثنين الماضي قوات اثيوبية تساندها الدبابات والمدرعات والطيران على مقربة من بالامبال في منطقة جالجود وسط الصومال (الرياض ، الرياض) .

١٢٥٢ ـ أنجز فريق عمل في الاتحاد العربي للتعليم التقني دراسة خاصة بالكتب التقنية والفنية العربية في اختصاص الميكانيك ، تهدف إلى اعادة طبع تلك

الكتب وتوزيعها وفق حاجة الوطن العربي لها (الثورة ، بغداد) .

الاثنين ٩ / ٨ / ١٩٨٢

١٢٥٣ ـ تقدمت تونس امس الاول باقتراح إلى جامعة الدول العربية يتضمن دعوة إلى عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في العاشر من الشهر الجاري ، لبحث تقرير اللجنة الوزارية المضيفة للجامعة العربية الخاصة بلبنان وضبط جدول الاعمال وتاريخ استئناف قمة فاس . وستقدم الجامعة بدورها هذا الاقتراح إلى البلدان الاعضاء (الصباح ، تونس) .

١٢٥٤ ـ أعلنت الكويت موافقتها على اقتراح المغرب باستئناف قمة فاس (السفير ، بيروت) .

١٢٥٥ ـ أنهت الجمعية التأسيسية للاتحاد العربي للرياضة العسكرية التي عقدت في تونس ، اجتماعاتها التي استمرت اربعة أيام ، بالمصادقة على عدة قرارات وتوصيات تستهدف النهوض بالرياضة العسكرية العربية . كما تم تشكيل اللجنة التنفيذية للاتحاد التي يرأسها السودان وتضم ممثلين عن الاردن والكويت وتونس والجزائر والعراق وممثل عن الادارة العامة للشؤون العسكرية بجامعة الدول العربية (الوطن ، الكويت) .

١٢٥٦ ـ تسلم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة خطية من محمد سياد بري الرئيس الصومالي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين القطرين وتطورات الموقف في منطقة القرن الافريقي (الثورة ، بغداد) .

١٢٥٧ ـ اجتمع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في مراكش مع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي (الثورة ، بغداد) .

١٢٥٨ ـ قرر الاتحاد العربي للصناعات الهندسية ومقره بغداد فتح مكتب اقليمي في منطقة الخليج العربي يكون مقره الكويت (الثورة ، بغداد) .

١٢٥٩ ـ تم في دمشق وضع خطة الاتحاد العربي للهيئات العاملة في حقل رعاية الصم لعامي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ . وقد تضمنت الخطة اجراء دراسة مفصلة لابجدية الاصابع لاحرف اللغة العربية والعمل على تجهيز وحدة السمع والتخاطب في مقر الاتحاد (تشرين ، دمشق) .

الثلاثاء ١٠ / ٨ / ١٩٨٢

١٢٦٠ ـ قررت الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية ، في بيان مشترك لسفارتي البلدين في باريس ، سحب اقتراحها بعقد قمة عربية لبحث الوضع في لبنان ، وذكر البيان أن هذا الموقف ابلغ رسميا للجامعة العربية (الصباح ، تونس) . وأعلن المغرب من جهته أن ١١ دولة عربية وافقت على تلبية دعوته لاستئناف قمة فاس وهذه الدول هي المغرب ، السعودية ، الكويت ، دولة الامارات العربية المتحدة ، البحرين ، قطر ، عمان ، العراق ، الاردن ، جيبوتي ، الصومال . هذا وقد صرح متحدث رسمي في عدن « أن الدعوة المغربية لاحياء قمة فاس حفزت رئيسي اليمن الشمالية واليمن الديمقراطية على سحب دعوتها لعقد قمة عربية طارئة حول لبنان » وذلك « مراعاة للوحدة العربية » . ومن جهة أخرى طلب لبنان رسميا في مذكرة قدمها إلى الجامعة العربية تأجيل القمة العربية إلى أجل غير مسمى (السفير ، بيروت) .

١٢٦١ ـ كرر ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث إلى صحيفة « لوموند » الفرنسية موافقته على قرارات الامم المتحدة جميعها المتعلقة بالقضية الفلسطينية (السفير ، بيروت) .

١٢٦٢ ـ استأنف الاسرائيليون [ولمدة خمسة أيام] قصفهم لاحياء بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية وذلك بعد هدوء نسبي دام خمسة ايام (السفير ، بيروت) .

١٢٦٣ ـ تعرضت السفارة الاردنية في دمشق إلى

اعتداء قام به عدد من المتظاهرين اقتحموا خلاله المبنى وكسروا زجاج النوافذ ومزقوا العلم الاردني (الرأي ، عمان) .

الاربعاء ١١ / ٨ / ١٩٨٢

١٢٦٤ ـ وافق السودان على انعقاد مؤتمر القمة العربي في فاس يوم ١٤ /٨ /١٩٨٢ . ومن جهة ثانية أعلن الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس ، أن بلاده سحبت اقتراحها باستضافة اجتماع لوزراء الخارجية العرب . كما اكدت مصادر في الجامعة العربية ما اعلن امس الاول من أن لبنان طلب من الجامعة أن ترجىء إلى اجل غير مسمى اجتماع القمة ، وتوقعت هذه المصادر أن يؤدي هذا الطلب إلى تأخير اجتماع وزراء الخارجية الذي قالت منظمة التحرير أنه ينبغي عقده في موعد لا يتعدى ١٩٨٢/٨/١٣ (السفير ، بيروت) .

١٢٦٥ ـ اعلن مجلس الوزراء الاسرائيلي بعد اجتماع طارىء موافقته من حيث المبدأ على خطة المبعوث الامريكي السفير فيليب حبيب لترحيل المقاومة الفلسطينية من بيروت واقترح بعض التعديلات عليها (السفير ، بيروت) .

١٢٦٦ ـ صرح الباجي قائد السبسي وزير الشؤون الخارجية التونسي أن بلاده قد وافقت على استقبال عدد من المقاتلين الفلسطينيين الذين سيغادرون بيروت (الصباح ، تونس) . واذاعت وكالة الأنباء الفلسطينية « وفا » برقيتين الأولى من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية تعبر عن استعداد بلاده استقبال « العدد الذي تريده المقاومة » من المقاتلين الفلسطينيين ، والثانية من جعفر نميري الرئيس السوداني يعرض فيها استقبال ٦٠٠ مقاتل «بصورة مؤقتة». وبثت وكالة الأنباء السورية « سانا » برقية ثالثة بعد اجتماع عقدته القيادة القطرية لحزب البعث باستقبال « جميع المقاتلين الفلسطينيين الذين تود قيادة المقاومة مجيئهم إلى سورية » . وكان العراق قد ابلغ شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني برقيا استعداده لاستقبال عدد من المقاتلين كما ابلغت تونس قيادة المقاومة باستعدادها لاستقبال الف مقاتل (السفير ، بيروت) .

١٢٦٧ ـ تسلم معمر القذافي الرئيس الليبي رسالة من حافظ الاسد الرئيس السوري تتعلق بآخر تطورات الوضع في المنطقة . وسلم الرسالة فاروق الشرع وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية (تشرين ، دمشق) .

١٢٦٨ ـ عقد الملك حسين عاهل الاردن والرئيس الجيبوتي حسن جوليد ابتيدون اجتماعا في مطار عمان تبادلا خلاله وجهات النظر حول الاوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية (الرأي ، عمان) . وقد استأنف جوليد سفره إلى بغداد في اليوم ذاته حيث اجتمع مع صدام حسين الرئيس العراقي وبحث معه الاوضاع العربية الراهنة وابعاد الغزو الاسرائيلي للبنان وسبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين (الثورة ، بغداد) .

١٢٦٩ ـ اعلن يحيى الحاج مدير عام الارصاد الجوية بالهيئة العامة اليمنية للطيران المدني في صنعاء أن السعودية انشأت محطة لالتقاط الصور من الاقمار الصناعية الخاصة بالارصاد الجوية وذلك في اطار مشروع الارصاد السعودي في اليمن . كما أن الجمهورية العربية اليمنية انشأت بالتعاون مع السعودية مركزا وطنيا للاتصالات السلكية واللاسلكية يستمد معلوماته من المركز الاقليمي لاتصالات الارصاد الجوية في جدة (الرياض ، الرياض) .

١٢٧٠ ـ عقدت في تونس ، الجلسة التأسيسية لبنك تونس والامارات للاستثمار ، برئاسة منصور معلى وزير المالية والتخطيط التونسي وبحضور وفد من دولة الامارات العربية المتحدة . ويعمل هذا البنك ومقره في تونس ، بمقتضى القوانين السارية هناك ، ويهدف إلى اعداد وانجاز وتمويل المشاريع ذات المصلحة المشتركة الصناعية منها والفلاحية والعقارية في تونس والخارج . وكان قد تمّ التوقيع على اتفاقية انشاء هذا البنك بين الدولتين بتاريخ ٧ آذار / مارس

١٩٨٢ بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها محمد مزالي الوزير الاول التونسي إلى ابو ظبي (الصباح ، تونس) .

١٢٧١ ـ حققت المؤسسة العربية للاستثمارات البترولية « ابيكورب » نسبة ارباح صافية بلغت ٤٧,٧٧ مليون دولار خلال العام ١٩٨١ بزيادة قدرها ٥١ بالمائة عن العام ١٩٨٠ . وتقدم هذه المؤسسة قروضا لتمويل المشروعات والصناعات المتعلقة بالنفط والغاز في العالم العربي (الوطن ، الكويت) .

الخميس ١٢ / ٨ / ١٩٨٢

١٢٧٢ ـ غادر الطائف محمد بوستة وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية بعد زيارة للسعودية سلم خلالها رسالة إلى الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي من الملك الحسن الثاني العاهل المغربي . وقد صرح بوستة قبل مغادرته الطائف متوجها إلى دمشق [وعمان] أن الرسالة التي يحملها إلى الحسن الثاني تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة والاجتماعات المنتظرة على مستوى وزراء الخارجية والقمة خلال الايام أو الاسابيع القادمة (الصباح ، تونس) . وفي دمشق ، اجتمع بوستة مع حافظ الاسد الرئيس السوري وعبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ، وابلغهما رسالة العاهل المغربي (تشرين ، دمشق) . وقد ذكرت مصادر جامعة الدول العربية أن دول الجامعة جميعها ما عدا الجزائر وموريتانيا وافقت على استئناف مؤتمر القمة العربي بفاس (الرأي ، عمان) .

١٢٧٣ ـ أكد الملك حسين العاهل الاردني في خطاب القاه في عمان بمناسبة الذكرى الثلاثين لتوليه العرش ، موافقته على قبول عدد من الفدائيين الفلسطينيين المحاصرين في بيروت الغربية والذين يحملون جوازات سفر اردنية وفقا للدستور الاردني (الرأي ، عمان) (الوثيقة رقم 136) .

١٢٧٤ ـ عاد حسني مبارك الرئيس المصري إلى القاهرة بعد زيارة لسلطنة عمان استمرت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حول تطورات الوضع في لبنان ، وفي منطقة الخليج والحرب العراقية الايرانية ، بالاضافة إلى بحث العلاقات الثنائية ووسائل دعمها بين مصر وعمان وبينها وبين السودان (الاهرام ، القاهرة) .

١٢٧٥ ـ اكد طارق المؤيد رئيس اللجنة التنفيذية لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر العربية ، في رسالة بعث بها إلى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي اجتمعت امس الاول في جنيف ، أنه يشعر بالقلق نتيجة عدم كفاية الانشطة التي بذلت لحد الان من اجل ايصال المساعدة المتجمعة بالعالم العربي إلى ضحايا لبنان (الصباح ، تونس) .

١٢٧٦ ـ استقبل طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي ، فهمي احمد الحاج وزير الصناعة الجيبوتي وبحث معه العلاقات الثنائية بين القطرين والاوضاع العربية الراهنة ومؤتمر القمة السابع لرؤساء دول بلدان عدم الانحياز (الثورة ، بغداد) .

الجمعة ١٣/ ٨/ ١٩٨٢

١٢٧٧ ـ تسلم الملك حسين العاهل الاردني رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بالقمة العربية المقترحة في فاس بالمغرب . وسلم الرسالة محمد بوستة وزير الخارجية المغربي الذي اجتمع إلى العاهل الاردني (الرأي ، عمان) .

١٢٧٨ ـ انتهت المنظمة العربية للتنمية الزراعية من اعداد مشروع مصور البيئة الزراعية في الوطن العربي . ومن ميزات هذا المشروع أنه يدعو إلى دراسة المناخ الزراعي في الوطن العربي الذي يشكل الاساس الاول لظهور مصور البيئة الزراعية العربية إلى حيز الوجود (الرأي ، عمان) .

١٢٧٩ ـ اعلن الناطق العسكري باسم القوات المشتركة أن الغارات الجوية الاسرائيلية دمرت كليا

مخيمات اللاجئين . وقد ادى تصعيد القتال إلى تعطيل المفاوضات من اجل الحل السياسي الذي اقترحه المبعوث الامريكي السفير فيليب حبيب ووافق عليه لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية . هذا وقد وافق مجلس الامن الدولي بالاجماع في جلسة عقدها امس بناء على طلب عاجل من الاتحاد السوفياتي ، على مشروع قرار يدعو إلى وقف اطلاق النار في بيروت ورفع الحصار عنها ، ونشر مراقبين دوليين فيها . ووافقت الولايات المتحدة الامريكية على مشروع القرار بعد ادخال تعديلات عليه تستبعد ادانة اسرائيل (السفير ، بيروت) .

١٢٨٠ ـ أعلن متحدث رسمي عراقي أن العراق سوف يقدم المأوى لأي عدد من المقاتلين الفلسطينيين المحاصرين في بيروت الغربية تتفق عليه الحكومة العراقية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وقال أن هذا الاعلان يأتي عقب طلب في هذا الشأن تقدم به ياسر عرفات إلى الرئيس العراقي صدام حسين . وفي الجزائر ، اصدرت وزارة الخارجية بيانا اعلنت فيه استعداد الحكومة الجزائرية لاستقبال عدد من الفدائيين الفلسطينيين بناء على طلب تلقته من المنظمة (السفير ، بيروت) .

١٢٨١ ـ بدأت في دمشق اجتماعات مجلس ادارة الشركة السورية ـ السعودية للاستثمارات الزراعية والصناعية لمناقشة عدد من المشاريع التي تقوم الشركة بتنفيذها في سوريا كمشروع الاثاث الخشبي الجاهز ومصنع الالبان (تشرين ، دمشق) .

١٢٨٢ ـ بدأ تنفيذ مشروع انشاء بنك استثمار تونس ودولة الامارات العربية المتحدة ومقره تونس . وقد تم الاتفاق على انشاء هذا البنك خلال الزيارة التي قام بها محمد مزالي الوزير الاول التونسي إلى ابو ظبي في آذار / مارس ١٩٨٢ (الوطن ، الكويت) .

السبت ١٤ / ٨ / ١٩٨٢

١٢٨٣ ـ اجتمع الملك فهد العاهل السعودي مع محمد بوستة وزير الخارجية المغربي الذي وصل إلى السعودية آتيا من دمشق وعمان في اطار الجولة التي يقوم بها حاليا في الدول العربية بشأن استئناف اعمال مؤتمر فاس . وهي المرة الثانية التي يجتمع فيها بوستة مع الملك فهد خلال جولته هذه (السفير ، بيروت) .

١٢٨٤ ـ نفى حسين العبد الله ممثل لبنان في جامعة الدول العربية في تصريح لوكالة « فرانس برس » أن يكون لبنان قد وافق على الاشتراك في مؤتمر وزراء الخارجية العرب أو في القمة العربية في فاس وقال أن لبنان رفض منذ الأيام الاولى الدعوة للاشتراك في المؤتمر (السفير ، بيروت) .

١٢٨٥ ـ استؤنفت المفاوضات السياسية في بيروت مع المبعوث الامريكي السفير فيليب حبيب بعد وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه امس الاول . [وكان شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني قد هدد بوقف المفاوضات ان لم تتوقف اسرائيل عن قصف بيروت الغربية وضواحيها] (السفير ، بيروت) .

١٢٨٦ ـ اختتمت في تونس الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الاقطار العربية المضيفة الذي استمر ٥ ايام . وصدر بيان ختامي اوصى المؤتمرون فيه بالعمل بكافة الوسائل لمقاومة سياسة العدو الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما دعا البيان إلى مواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان بجميع الوسائل (الثورة ، بغداد) .

١٢٨٧ ـ صرح عز الدين السيد رئيس مجلس الشعب السوداني في حديث إلى صحيفة « الاهرام » أن اللجنة القومية للتنمية الشعبية في السودان عينت لجنة خاصة لدراسة واستزراع مليون فدان في السودان . واوضح أن النية منعقدة على قصر طرح اسهم الاكتتاب والتمويل على رأس المال العربي لأن المشروع يعد اساسا لتصدير الغذاء إلى الامة العربية فقط (الاهرام ، القاهرة) (أرشيف ـ 177) .

الاحد ١٥/٨/١٩٨٢

١٢٨٨ ـ تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بالتطورات العربية الراهنة واستئناف قمة فاس . وسلم الرسالة محمد بوستة وزير الخارجية المغربي الذي وصل إلى الامارات قادما من السعودية (السفير ، بيروت) .

١٢٨٩ ـ أعلن مصدر حكومي في تونس ، أن منظمة التحرير الفلسطينية اقترحت رسميا اليوم على ادارة جامعة الدول العربية أن يعقد المؤتمر الوزاري للقمة في ٢٦ آب / اغسطس الجاري (السفير ، بيروت) .

١٢٩٠ ـ تقوم منظمة اوابك باعداد مشروع عربي للمنظفات الصناعية من الكسيد بنزين بطاقة قدرها ٤٠ الف طن سنويا . ويبلغ رأسمال المشروع الذي تساهم فيه جميع الدول العربية المنتجة للنفط ، ٧٢ مليون دينار عراقي (الرأي ، عمان) .

١٢٩١ ـ أكدت سورية اليوم استعدادها لسحب قواتها من لبنان بعد اتمام انسحاب القوات الفلسطينية (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٢ ، ص ٢٧٨) .

١٢٩٢ ـ اعلنت في الصومال اليوم حالة الطوارىء في منطقتين حدوديتين بسبب الغزو الاثيوبي (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الاول / اكتوبر ، ١٩٨٢ ، ص ٢٧٨) .

١٢٩٣ ـ قررت الحكومة العراقية انشاء خط جديد لانابيب البترول يتجه إلى البحر الاحمر ويمر عبر الاردن والسعودية ، بعد اغلاق الخط المتجه إلى البحر الابيض المتوسط عبر سورية ، نتيجة الحرب العراقية الايرانية (الوطن ، الكويت) .

الاثنين ١٦/ ٨/ ١٩٨٢

١٢٩٤ ـ أعلن محمد التازي رئيس لجنة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية في تصريح صحافي نشر في بغداد ، ان التعديلات الجديدة في ميثاق الجامعة تنص على أن مؤتمر القمة العربي هو أعلى سلطة في الجامعة ، وان الميثاق الجديد تجاوز العمل من أجل توثيق الصلات للعمل على تحقيق الوحدة العربية . وذكر أن مؤتمر القمة العربي القادم سيناقش الميثاق الجديد تمهيداً لاقراره . ومما يذكر أن مجلس الجامعة الذي يتألف من وزراء الخارجية هو أعلى سلطة حالياً في الجامعة (الرأي ، عمان) .

١٢٩٥ ـ تسلم حافظ الأسد الرئيس السوري رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي تتعلق بعقد مؤتمر القمة العربي وباحتمال قيام اسرائيل بهجوم على المواقع السورية في شرق لبنان وشماله . وقد سلم الرسالة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية (السفير ، بيروت) الذي انتقل فيها بعد الى عمان وسلم الملك حسين عاهل الاردن رسالة مماثلة (الرأي ، عمان) .

١٢٩٦ ـ استقبل طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ، محمد بوستة وزير الخارجية المغربي الذي سلمه رسالة إلى صدام حسين الرئيس العراقي تتعلق بالمشاورات العربية الجارية لعقد مؤتمر القمة العربي (الثورة ، بغداد) .

١٢٩٧ ـ أكد مصدر سوري مسؤول امس ، أن القوات السورية الموجودة في بيروت لا تزال ضمن إطار قوات الردع العربية « التي لم يصدر أي قرار عربي بشأن انسحابها أو إعادة انتشارها في الأراضي اللبنانية » وأضاف أن « أي قرار بشأن سحب قوات الردع ينبغي أن يتم بالشروط نفسها ، مما يعني ان سورية لن تتصرف من موقع أي ضغط أو إكراه ومما يفترض أيضاً أن تعرب السلطات اللبنانية بصراحة ورسمياً عن رغبتها في ذلك وأن يصدر قرار عربي حقيقي بهذا الشأن » (السفير ، بيروت) .

١٢٩٨ ـ تسلم معمر القذافي الرئيس الليبي رسالة مشتركة من علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطي حول موافقة الرئيسان على الاقتراح الذي تقدم به القذافي في رسالته الموجهة إلى الملوك والرؤساء العرب بشأن وجوب التزام الدول العربية بإرسال عشر فرق عسكرية فوراً الى سورية مسنودة باسراب من الطائرات ، والشروع بالقتال ضد العدو الصهيوني (تشرين ، دمشق) .

الثلاثاء ١٧/ ٨/ ١٩٨٢

١٢٩٩ ـ أعلن في تونس متحدث بلسان جامعة الدول العربية أن وزراء الخارجية العرب سوف يجتمعون في المحمودية بالمغرب في الثامن والعشرين من آب / اغسطس الحالي للاعداد للقمة العربية (السفير ، بيروت) .

١٣٠٠ ـ اعلن جعفر نميري الرئيس السوداني في حديث لوكالة « رويتر » ، أن جامعة الدول العربية وافقت على ادراج اقتراح السودان بدعوة مصر لحضور القمة على جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية الذي يعقد قبل القمة (السفير ، بيروت) .

١٣٠١ ـ وصل إلى القاهرة عبد الملك الياسين وكيل اول وزارة الخارجية العراقية في زيارة لمصر يسلم خلالها رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي الى حسني مبارك الرئيس المصري تتعلق بمؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز المقرر عقده في بغداد يومي ٢ و٣ ايلول / سبتمبر المقبل (الاهرام ، القاهرة) .

١٣٠٢ ـ أدلى كمال حسن علي وزير الخارجية المصري بتصريح أعلن فيه أن الحكومة المصرية قررت تجميد مفاوضات الحكم الذاتي مع اسرائيل حتى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان لأن « التفسيرات الاسرائيلية لاتفاق كامب ديفيد تفرغه من مضمونه تماماً » . وكان علي يتحدث بعد استقبال وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة أحمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية (السفير ، بيروت) .

الاربعاء ١٨/ ٨/ ١٩٨٢

١٣٠٣ ـ تلقى حافظ الأسد الرئيس السوري رسالة من رئيسي اليمن الديمقراطية واليمن الشمالية علي ناصر محمد وعلي عبد الله صالح تتعلق بالأوضاع العربية والعمل العربي المشترك في مواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان . وسلم الرسالة علي عنتر النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الحكم المحلي في اليمن الديمقراطية والذي أكد استعداد بلاده لتقديم كل دعم في مواجهة العدو (تشرين ، دمشق) .

١٣٠٤ ـ أعلن بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في مقابلة مع وكالة « الاسوشيتدبرس » ، ان بلاده توافق على استئناف مفاوضات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة إذا تحقق شرطان . الاول ، هو انسحاب القوات الاسرائيلية في لبنان انسحاباً كاملاً ، والثاني ان تنهج الادارة الاميركية سياسة جديدة تنطوي على معالجة جديدة للقضية الفلسطينية على أساس الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين (السفير ، بيروت) .

١٣٠٥ ـ اختتمت امس الأول اجتماعات اللجنة الوزارية السودانية الجيبوتية المشتركة التي عقدت برئاسة وزيرا خارجية البلدين محمد ميرغني مبارك ومؤمن بهدون فارح . وصدر بيان مشترك أكد التزام البلدين بالعمل على إيجاد ظروف مواتية لتحقيق الأمن والاستقرار وتنمية التفاهم بين شعوب منطقة القرن الافريقي ، كما دان البيان سياسة اسرائيل الرامية إلى تصفية الفلسطينيين دون احترام القوانين والاعراف الدولية . وقد بحثت اللجنة في تعزيز التعاون بين السودان وجيبوتي في مجالات التربية والتعليم والثقافة والاعلام والشؤون الاسلامية والاقتصاد (الانباء ، الرباط) .

١٣٠٦ ـ تلقى صدام حسين الرئيس العراقي مكالمة هاتفية من الرئيس المصري حسني مبارك أبدى له فيها تضامن مصر مع العراق فيما يتعلق بمقترحات العراق

حول مؤتمر قمة عدم الانحياز وفي الدفاع عن سيادته وأرضه (الثورة ، بغداد) .

الخميس ١٩/ ٨/ ١٩٨٢

١٣٠٧ ـ استقبل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي ، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، الذي وصل المغرب في ١٦ آب / اغسطس الجاري ، وبحث معه الترتيبات لعقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي يعقد في ٢٨ الشهر الجاري ، وقد غادر القليبي المغرب عائداً الى تونس (الصباح ، تونس) .

١٣٠٨ ـ وافقت جميع الأطراف المعنية ، اللبنانية والفلسطينية والاسرائيلية والأمريكية إضافة إلى الدول العربية التي ستستقبل المقاتلين ، على المشروع الذي وضعه المبعوث الأمريكي السفير فيليب حبيب لمغادرة المقاتلين الفلسطينيين بيروت . ويقضي المشروع بوقف اطلاق النار وقفاً شاملاً ، ومغادرة المقاتلين الفلسطينيين لبيروت وفق برنامج زمني ، ومغادرة قيادة المقاومة لبنان علنا على نحو واضح « مكشوف » ، وتسلم الجيش اللبناني الأسلحة الفلسطينية الثقيلة ، وإخضاع الفلسطينيين المدنيين الباقين في لبنان للقوانين والأنظمة اللبنانية ، ورحيل القوات السورية المتبقية في بيروت الى البقاع الشرقي او شمال لبنان « في وضح النهار » يواكبها فريق من القوة المتعددة الجنسيات . واشترط المشروع أنه « إذا تعذر تنفيذ أحد هذه البنود ، تعتبر مهمة القوة المتعددة الجنسيات منتهية » . وقد حددت مدة عمل هذه القوة بشهر واحد على أن يحق للدولة اللبنانية تمديد مهمتها إذا رأت ضرورة لذلك (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 141 ، أرشيف ـ 183 و 186) .

١٣٠٩ ـ أفادت مصادر مطلعة في تونس أن السلطات التونسية وافقت على طلب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المجيء الى تونس . ومن جهة ثانية صرح صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بعد جلسة لمجلس الوزراء « ان مصر لن تستقبل فلسطينياً واحداً من دون الحصول على ضمانة سياسية تربط الانسحاب الاسرائيلي بحل شامل » للقضية الفلسطينية . لكنه اضاف ، ان مصر مستعدة لاستقبال الجرحى الفلسطينيين ولأن تضع في تصرف منظمة التحرير الفلسطينية فريقاً طبياً للعناية بالجرحى (النهار ، بيروت) .

١٣١٠ ـ قام عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بزيارة قصيرة للطائف والتقى الملك فهد العاهل السعودي وأجرى محادثات مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل تناولت التطورات السياسية في لبنان ومستقبل الوجود السوري فيه (تشرين ، دمشق) .

١٣١١ ـ صرح نعيم حداد رئيس المجلس الوطني العراقي ، ان العراق يرفض الشرط الجديد الذي وضعته ايران لانهاء حربها مع العراق ، وهو السماح لمتطوعين ايرانيين بعبور أراضيه في طريقهم الى بيروت الغربية لمساعدة الفلسطينيين المحاصرين فيها . هذا وقد عاد إلى بغداد أمس عبد الملك الياسين وكيل وزارة الخارجية العراقية بعدما نقل إلى حسني مبارك الرئيس المصري رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي تتعلق بحركة عدم الانحياز (النهار ، بيروت) .

الجمعة ٢٠/ ٨/ ١٩٨٢

١٣١٢ ـ اختتم في أبو ظبي الاجتماع السابع لمحافظي البنوك المركزية العربية [الذي بدأ في الثامن عشر من الشهر الجاري] . وأعلن عبد الملك الحمر محافظ المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة أن الدول العربية قد تبنت اتجاهاً لزيادة حصص الدول العربية الاعضاء في صندوق النقد الدولي حسب امكانياته ، وأكد المجتمعون على أن تقوم الدول العربية بزيادة معوناتها ومساهماتها في صندوق النقد العربي وصناديق التنمية العربية بشكل أساسي ، وقرروا اتخاذ الاجراءات المناسبة لتطوير الأسواق المالية العربية ، وأكدوا تحويل الاسواق المحلية في الدول

العربية إلى أسواق عربية ، وأهمية تعزيز التعاون بين البنوك المركزية العربية وتنشيطه من خلال انشاء شبكة اتصالات بين الدول العربية وبين المجموعات الاقليمية فيها مما يسهل نقل المعلومات بينها عن طريق الاتصال المباشر (الوطن ، الكويت).

١٣١٣ ـ طلب لبنان رسمياً من حكومات الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وإيطاليا إرسال وحدات عسكرية منها ستشكل القوة المتعددة الجنسيات تنفيذاً لما اتفق عليه لحل أزمة بيروت الغربية (النهار ، بيروت) .

١٣١٤ ـ أمضت بيروت وضاحيتها الجنوبية يوماً من الهدوء الحذر خرقته ليلاً رمايات على محاور الضاحية . وأكد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني ، ان كل العقبات ازيلت من امام الخطة وان المقاتلين الفلسطينيين يبدأون بمغادرة بيروت يوم السبت (غداً) وأوضح أن حل قضية بيروت هو خطوة اولى وأن التصور بالنسبة إلى لبنان ككل يبدأ البحث فيه الاسبوع المقبل (النهار ، بيروت) (أرشيف ـ 179) .

١٣١٥ ـ أكد مصدر رسمي سوري ما ذكرته صحافية مصرية ، من أن سورية ابعدت الدبلوماسي المصري الوحيد في دمشق محمود صادق وهو المكلف بالشؤون الادارية في السفارة المصرية . وأشار المصدر « أنه لا يوجد دبلوماسي سوري واحد في القاهرة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد » (النهار ، بيروت) .

السبت ٢١/ ٨/ ١٩٨٢

١٣١٦ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي ، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية . وذكر أن المقابلة تناولت الاستعدادات الجارية لاستئناف مؤتمر القمة الثاني عشر إضافة إلى آخر تطورات الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية (الصباح ، تونس) .

١٣١٧ ـ وافق مجلس ادارة الشركة العربية للتعدين مؤخراً على قبول عضوية تونس وموريتانيا والمغرب في الشركة التي تعمل برأسمال يبلغ حوالي ٤٠٠ مليون دولار . وبذلك يصبح عدد الدول العربية المشاركة في الشركة التي مقرها عمان ١٦ دولة (الرأي ، عمان) .

١٣١٨ ـ أعدت الامانة الفنية للجنة الحرف العربية في الاعلاميات مشروع مواصفة الشيفرة العربية الموحدة كما قامت المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس بترجمة المصطلحات المتعلقة بموضوع المواصفة السابقه الذكر والواردة في المواصفات الدولية (الرأي ، عمان) .

١٣١٩ ـ بدأ في بيروت تنفيذ التدابير الأولية لخطة انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الغربية ، فانسحب الاسرائيليون من مواقعهم في المرفأ ومحيطه ، وانتشرت مكانهم قوة من الجيش اللبناني . هذا وقد سادت أجواء أمنية هادئة في بيروت والضاحية الجنوبية فيما استمرت التعزيزات الاسرائيلية على خطوط التماس مع القوات السورية والقوات المشتركة في البقاع (النهار ، بيروت) .

١٣٢٠ ـ قال محمد مزالي الوزير الأول التونسي في حديث مع صحيفة « الصباح » أن عدداً كبيراً من قياديي المقاومة سينتقلون الى تونس بعد معادرتهم بيروت ، وبذلك ستصبح تونس هي مقر القيادة الفلسطينية وموطن تحركاتها في المستقبل « وهذه هي رغبة الأخوة الفلسطينيين » . وأكد أن العمل الفلسطيني في تونس بعد وصول المقاتلين الفلسطينيين سيتركز أولاً وتحديداً على العمل السياسي ولن تكون تونس منطلقاً لعمليات عسكرية ، « على الأقل لأسباب جغرافية » (الصباح ، تونس) (أرشيف ـ 181) .

١٣٢١ ـ أبلغ بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، القائم بالأعمال الاميركي بالقاهرة معارضة مصر اجلاء الفلسطينيين عن لبنان في غياب التزام قوي بالسعي من أجل تسوية شاملة في الشرق الأوسط فيما اعلن كمال حسن علي وزير الخارجية أن « مصر تعارض تشتيت الفلسطينيين على

هذا النحو » وذلك تعليقاً على بدء تنفيذ خطة اجلاء المقاتلين من بيروت اليوم (النهار ، بيروت) .

١٣٢٢ ـ أعلن صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن المقاتلين الفلسطينيين يغادرون بيروت « والثورة تحافظ على صلابة الموقف السياسي وتقول بكل قوة وثبات : لا لكمب ديفيد ، لا للقرار ٢٤٢ ولا للقرار ٣٣٨ ولا للاعتراف بالعدو الصهيوني » . وقال « إن مقر قيادتنا سيكون في دمشق » (النهار ، بيروت) .

الاحد ٢٢/ ٨/ ١٩٨٢

١٣٢٣ ـ عرضت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على الدول الأعضاء مشروع جدول أعمال الاجتماع التمهيدي لوزراء الخارجية العرب المقرر عقده يوم الثامن والعشرين من الشهر الحالي في مدينة المحمدية بالمغرب ويشتمل المشروع على ست نقاط أهمها موضوع العدوان الاسرائيلي على لبنان والعلاقات العربية ، والوثائق الخاصة بتعديل ميثاق الجامعة (الرأي ، عمان) .

١٣٢٤ ـ وصل إلى عمان عبد الله عبد القادر عبد الله مندوب المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في زيارة تستغرق اسبوعاً للاتصال مع رجال الأعمال الاردنيين الراغبين في مساعدة مستثمرين عرب في مجال اقامة مشاريع في الاردن (الرأي ، عمان) .

١٣٢٥ ـ غادرت بيروت الدفعة الأولى من المقاتلين الفلسطينيين وذلك بعد وصول قسم من الوحدة الفرنسية المشتركة في القوة المتعددة الجنسيات . [وسيتم ترحيل الدفعات الباقية تباعاً حتى الأول من الشهر القادم] (السفير ، بيروت) .

الاثنين ٢٣/ ٨/ ١٩٨٢

١٣٢٦ ـ أوضح محمد التازي سفير المغرب بتونس والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية ورئيس اللجنة العربية الحكومية لتعديل ميثاق الجامعة ، « ان الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربية اليوم تختلف عنها قبل سبع وثلاثين سنة لذلك صار من الواجب اعادة النظر في أساليب العمل العربي المشترك وأهدافه فكان الاتجاه إلى تعديل الميثاق » . وهذا الميثاق يتضمن في أهم بنوده ، مسألة العضوية ، ومجالس الجامعة وأجهزتها ، الدفاع العربي المشترك ، التنسيق العربي في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي ، وقواعد التصويت (الصباح ، تونس) (الوثيقة رقم 142) .

١٣٢٧ ـ طالب الملك حسين العاهل الأردني اليوم باشتراك جميع القادة العرب في اجتماع القمة العربي كشرط ضروري لبحث القضايا العربية (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢ ، ص ٢٨٠) .

١٣٢٨ ـ تسلم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة جوابية من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي ذكر انها تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية بين القطرين . وسلم الرسالة عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء اليمني الذي عاد إلى صنعاء من الطائف [حيث كان قد سلم أمس الأول رسالة من الرئيس اليمني إلى العاهل السعودي] (الثورة ، بغداد) .

١٣٢٩ ـ بعث معمر القذافي الرئيس الليبي برسالة الى حافظ الأسد الرئيس السوري وهي موجهة الى قادة الجبهة القومية للصمود والتصدي تتعلق بالعلاقات بين مصر والعراق وما ينطوي عليه ذلك من انتهاك لقرارات مؤتمر القمة العربي المنعقد في بغداد سنة ١٩٧٨ (تشرين ، دمشق) (أرشيف ـ 182) .

١٣٣٠ ـ أبلغت شركات الطيران التي تسير خطوط جوية بين دمشق والقاهرة ، أنه بناء على طلب السلطات المصرية بات على المواطنين السوريين قبل الحجز لهم للسفر إلى القاهرة الحصول مسبقاً على سمة دخول من الجهات القنصلية المصرية بحيث لم يعد يكتفى بجواز السفر فقط (تشرين ، دمشق) .

١٣٣١ ـ وصل إلى عمان ، العميد محمد عبد الله العطية نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية على

رأس وفد عسكري كبير في زيارة رسمية تستغرق بضعة أيام (الرأي ، عمان) .

الثلاثاء ٢٤ / ٨ / ١٩٨٢

١٣٣٢ ـ طلبت تونس من القمة العربية المقبلة في فاس أن تدرج في جدول اعمالها اقتراح الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي لحل القضية الفلسطينية على اساس القرار الدولي ١٨١ الصادر في ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧ وينص على تقسيم فلسطين دولة يهودية واخرى عربية (النهار ، بيروت) .

١٣٣٣ ـ انتخب مجلس النواب اللبناني بشير الجميل رئيساً للجمهورية اللبنانية خلفا للرئيس الياس سركيس الذي تنتهي ولايته في ٢٣ أيلول / سبتمبر المقبل . [وكان الجميل قد تخلى عن مركزه كقائد للقوات اللبنانية التابعة لحزب الكتائب وحلفائه قبيل موعد الانتخابات الرئاسية] (النهار ، بيروت) .

١٣٣٤ ـ قام الرائد الركن عبد السلام جلود بزيارة قصيرة إلى دمشق سلم خلالها إلى حافظ الاسد الرئيس السوري رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي (السفير ، بيروت) . وقد تناول الحديث خلال اللقاء الوضع في المنطقة في ضوء الغزو الاسرائيلي للبنان. والعدوان على الشعبين اللبناني والفلسطيني والعمل العربي لمواجهة هذا الغزو (تشرين ، دمشق) .

الأربعاء ٢٥ / ٨ / ١٩٨٢

١٣٣٥ ـ وصل الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية إلى الجزائر في زيارة تستهدف اقناع المسؤولين الجزائريين بالمشاركة في القمة العربية في فاس . وذكرت مصادر مطلعة أن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اتصل بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ودعاه إلى المشاركة فيها (النهار ، بيروت) .

١٣٣٦ ـ اعلن زهدي القدرة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة في ندوة صحفية ، عن قرب اعادة فتح مكتب المنظمة بالخرطوم واضاف أن السلطات السودانية لم تغلق مكتب المنظمة بالخرطوم وغاية ما في الامر أنه حصل تأخير في وصول ممثل المنظمة إلى العاصمة السودانية (الصباح ، تونس) .

١٣٣٧ ـ قام علي الخليفة الصباح وزير التخطيط الكويتي بزيارة قصيرة لقطر اجرى خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين حول سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات النفطية (الرياض ، الرياض) .

الخميس ٢٦ / ٨ / ١٩٨٢

١٣٣٨ ـ اعلن عبد الحق التازي كاتب الدولة المغربي للشؤون الخارجية أنه حتى الآن لم ترفض اي دولة عربية بصورة رسمية المشاركة في الشطر الثاني من مؤتمر القمة العربي الثاني عشر المقرر عقده في فاس . وقال أن المغرب تسلم لوائح باسماء اغلب الوفود التي ستمثل الاقطار العربية في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي تقرر أن يعقد في مدينة المحمدية (الانباء ، الرباط) .

١٣٣٩ ـ وصل إلى دمشق الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وسلم حافظ الاسد الرئيس السوري رسالة من الملك فهد (تشرين ، دمشق) . كما سلم الفيصل في عمان رسالة من الملك فهد إلى الملك حسين العاهل الاردني . وقال مصدر مطلع أن الملك حسين قرر حضور قمة فاس . وفي بيروت ، صرحت مصادر عربية أن الاتصالات الجارية بين السعودية وسورية في الوقت الحاضر تستهدف الاعداد للقمة العربية المتوقع عقدها في فاس في السادس من ايلول / سبتمبر المقبل ، وأن سورية وافقت من حيث المبدأ على حضور هذه القمة (النهار ، بيروت) .

١٣٤٠ ـ استقبل الملك حسين العاهل الاردني في عمان ، فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية . وقد تناولت المحادثات موضوع القمة العربية المقرر عقدها في المغرب في

ايلول / سبتمبر المقبل (الرأي ، عمان) .

١٣٤١ ـ حذر مسؤول عسكري سوري الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل من توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل . ونسبت وكالة « الاسوشيتد برس » إلى هذا المسؤول قوله « اذا وقع الجميل معاهدة سلام أو معاهدة امنية مع اسرائيل ، فإن سورية ستعتبر نفسها في حال حرب معه » (النهار ، بيروت) .

١٣٤٢ ـ امر الملك فهد العاهل السعودي بمعاملة ابناء الفلسطينيين المقيمين في السعودية معاملة السعوديين في المدارس والجامعات الذين يتمتعون بامتيازات تعليمية منها الافضلية في القبول في المدارس والجامعات ومنحة شهرية قدرها الف ريال . كما اصدر الملك السعودي امرا بان تتحمل المملكة نفقات دراسة مئة طالب فلسطيني من غير المقيمين في السعودية (السفير ، بيروت) .

الجمعة ١٩٨٢/٨/٢٧

١٣٤٣ ـ تسلم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة شفوية من الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل تضمنت بعض التطمينات في كل ما يتعلق بالفلسطينيين المدنيين الباقين في لبنان . ونقل الرسالة العقيد جوني عبده مدير المخابرات في الجيش اللبناني (النهار ، بيروت) .

١٣٤٤ ـ غادر بيروت إلى طرطوس صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، وابو ماهر اليماني عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وبسام ابو شريف الناطق الرسمي باسم الجبهة ، وذلك ضمن المرحلة السادسة من ترحيل المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت . هذا وقد اكتمل عدد افراد القوة المتعددة الجنسيات فاصبح ٢٢٠٠ عنصر ، ٨٠٠ امريكي ، ٧٢٠ فرنسيا ، ٥٣٠ ايطاليا ، وهم مزودون بالاسلحة والاليات المتوسطة والقاذفات الصاروخية (النهار ، بيروت) .

١٣٤٥ ـ صرح غسان التويني مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة لمجلة « الحوادث » الصادرة في لندن ، أن لبنان سبق وتقدم بطلب رسمي إلى لجنة المتابعة العربية المعنية بالقضية اللبنانية يدعو إلى خروج السوريين من لبنان ، وذلك قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان . واوضح أن « الوجود السوري في لبنان عمره الآن سبع سنوات ، ولم يزعج اسرائيل . اذن ليس لاسرائيل أن تدعي انها منزعجة من هذا الوجود . وليس لاسرائيل أن تفرض علينا خروج السوريين من لبنان . خروج السوريين من لبنان هو مطلب لبناني وليس مطلبا اسرائيليا . هو مطلب لبناني قديم ورسمي جرى تقديمه إلى لجنة المتابعة في شكل ورقة عمل رسمية موقع عليها من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء المعنيين » . واضاف التويني « انا مع خروج القوات السورية من لبنان لمصلحة لبنان وكذلك لمصلحة سوريا . انا مع خروجها لانها اولا لم تعد تؤدي الان الدور الذي دخلت من اجله ، وليس في وسعها أن تؤدي هذا الدور . . . واعتقد أن ثمة اجماع لبناني على ذلك مع أن كثيرين من اللبنانيين لا يريدون أن يقولوا هذا الشيء » (الحوادث ، لندن) (آرشيف 185) .

١٣٤٦ ـ تم في تونس التوقيع على مشروع استثماري جديد بين الكويت وتونس يتمثل بشراء شركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية ٤٩ بالمائة من اسهم شركة اسمدة قابس التونسية ، والمساهمة كذلك بمشروع توسيع هذه الشركة (الوطن، الكويت).

١٣٤٧ ـ اختتمت في تونس الدورة العاشرة لرؤساء مجالس الاتحادات العربية النوعية المتخصصة . واتخذ المشاركون في الدورة التي استمرت ثلاثة ايام عددا من القرارات الفنية لتعزيز مسيرة الاتحاد على مختلف الصعد القطرية والقومية بما يخدم اجهزة التكامل الاقتصادي العربي (الثورة ، بغداد) .

١٣٤٨ ـ عقد مجلس ادارة شركة الخدمات المالية العربية اجتماعه الاول في ابو ظبي وانتخب رئيسا له ، كما تم تسمية اعضاء المكاتب المتخصصة وتحديد المهام والاختصاصات المسندة لكل منهم ، اضافة إلى العديد من الامور التنظيمية والمالية . وكانت الجمعية العامة

للشركة قد اجتمعت امس الاول وانتخبت اعضاء مجلس الادارة . [ويساهم في تأسيس هذه الشركة نحو ٦٠ مؤسسة مالية ومصرفية عربية] (الوطن، الكويت) .

السبت ٢٨ / ٨ / ١٩٨٢

١٣٤٩ ـ نفذت المرحلة الاولى من انسحاب المقاتلين من بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية برا عن طريق بيروت ـ دمشق الدولية . وغادر العاصمة نحو ١٣٥٠ عسكريا من لواء حطين في جيش التحرير الفلسطيني في قافلة من ٢٠٨ شاحنات وسيارة واكبتها حتى المصنع قوة من الجيش اللبناني والوحدة الايطالية العاملة في القوة المتعددة الجنسيات وقوى الامن وضباط الارتباط . اما على صعيد المغادرة بحرا فقد غادرت مرفأ بيروت باخرة تقل ٧٢٧ مقاتلا متوجهة إلى ميناء طرطوس السوري . فيما واصلت الوحدات الفرنسية والامريكية والايطالية انتشارها في المواقع المحددة لها في بيروت والضاحية الجنوبية بمشاركة الجيش اللبناني . وقد عملت هذه القوات على ازالة الالغام المزروعة على خط التماس الفاصل في قلب العاصمة (النهار ، بيروت) .

١٣٥٠ ـ طالبت المغرب الامم المتحدة اليوم بشطب مشكلة الصحراء الغربية من جدول اعمال لجنة تصفية الاستعمار التابعة للمنظمة العالمية (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٢، ص ٢٨٠) .

١٣٥١ ـ اختتمت في تونس اجتماعات مجلس اتحاد الاقتصاديين العرب التي استمرت يومين . وحذر المجلس في برقية بعث بها إلى وزراء الخارجية العرب في الرباط من خطورة التراجع الكبير في العمل الاقتصادي العربي المشترك خلال السنة الماضية وهذه السنة ، كما حذر من أن امكانيات الامة العربية والوطن العربي اصبحت مهددة بالهدر والتفتت والضياع بسبب عدم تطابق الممارسات الرسمية مع مبادىء العمل العربي المشترك (الثورة ، بغداد) .

الاحد ٢٩ / ٨ / ١٩٨٢

١٣٥٢ ـ اختتمت في تونس اعمال اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية في جامعة الدول العربية التي استمرت خمسة ايام بحثت خلالها مشاريع موازنات الجامعة والمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية والافريقية لعام ١٩٨٣ وموضوع انشاء قسم للدراسات السكانية في المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية في بغداد والمعونة الفنية في مجال الاحصاء (الثورة ، بغداد) .

١٣٥٣ ـ نفذت المرحلة الثانية من انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت براً فيما عزز الجيش اللبناني انتشاره مع القوات المتعددة الجنسيات وتمركز في بعض المؤسسات والادارات الرسمية (النهار ، بيروت) .

١٣٥٤ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي في ميناء بنزرت ٩٨٢ مقاتلا وكادرا فلسطينيا غادروا بيروت في ٢٢ آب / اغسطس الحالي واوضح مصدر فلسطيني في بنزرت أن الضباط وعناصر الامن فقط احتفظوا بأسلحتهم فيما سلم المقاتلون اسلحتهم إلى الجيش التونسي . وفي باريس اشار ادريس قيقه وزير الخارجية التونسية في مقابلة تلفزيونية إلى أن هناك اتفاقا مع منظمة التحرير الفلسطينية على استمرار خضوع المقاتلين لقواعد الحياة العسكرية (النهار ، بيروت) .

١٣٥٥ ـ اعلن مصدر مأذون في الرباط أن اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية قابل امس الاول الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في الدار البيضاء . وصرح الباز عقب المقابلة أن محادثاته مع الملك الحسن « تركزت على الازمة الراهنة في منظمة الوحدة الافريقية » وعلى شؤون تهم الجانبين . وفي القاهرة اعلن حسني مبارك الرئيس المصري أن زيارة الباز للمغرب تمت « بطلب من السلطات المغربية » واكد أن القاهرة « لم تجر اي اتصال مع اي بلد عربي في

شأن القمة العربية المقبلة في فاس » (النهار ، بيروت) .

الاثنين ٣٠ / ٨ / ١٩٨٢

١٣٥٦ ـ ندد معمر القذافي الرئيس الليبي بمشاركة وزراء من دول جبهة الصمود والتصدي في مؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في المحمدية بالمغرب ، وذلك احتجاجا على الزيارة التي قام بها اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية إلى المغرب . وجاء في الرسالة التي بعث بها إلى رؤساء دول الجبهة ، أن ذلك يتعارض مع القرارات « التي اتخذتها الجبهة بمقاطعة مصر مقاطعة تامة لالتزامها اتفاق كامب ديفيد » (النهار ، بيروت) .

١٣٥٧ ـ غادر بيروت إلى طرطوس دفعة جديدة من قياديي المقاومة الفلسطينية بينهم خليل الوزير « ابو جهاد » وابو صالح عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح ، وسمير غوشة الامين العام لجبهة النضال الشعبي وابو العباس الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية (النهار ، بيروت) .

١٣٥٨ ـ صرح محمد سياد بري الرئيس الصومالي أن القوات الكوبية في اثيوبيا تلقت تعزيزات وتستعد لغزو الصومال بمساندة من الاتحاد السوفياتي (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٢ ، ص ٢٧٨) .

١٣٥٩ ـ أعلن سفير العراق في الهند عدول بلاده عن استضافة مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز (السياسة الدولية ، القاهرة ، تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٢ ، ص ٢٧٩) .

الثلاثاء ٣١ / ٨ / ١٩٨٢

١٣٦٠ ـ اختتم في المحمدية مؤتمر وزراء الخارجية العرب [الذي بدأ اعماله في الثامن والعشرين من الشهر الجاري] . وحدد المؤتمرون تاريخ ٦ ايلول / سبتمبر المقبل موعدا لاستئناف قمة فاس . وقد تضمن النص النهائي لجدول الاعمال اشارة إلى اوراق العمل اللبنانية والفلسطينية والسورية تحت عنوان « العدوان الاسرائيلي على لبنان » . (وثيقة) اما المشروعان السعودي والتونسي لمعالجة ازمة الشرق الاوسط فوضعا تحت عنوان « النزاع العربي الاسرائيلي » كما تضمن مسألة حرب الخليج وورقة العمل العراقية التي تطالب بموقف عربي موحد من ايران . هذا وقد اعلن الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي أن السعودية « لا تصر على مشروع فهد في عينه او فكرة في عينها ، وان المملكة تقف مع كل خطة بناءة يجمع عليها قادة العرب » (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 143 و 144) .

١٣٦١ ـ اعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي أن هناك مشروع اتفاق امني موحد لدول مجلس التعاون الخليجي سيتم عرضه في الاجتماع المقبل لوزراء داخلية المجلس في اواخر تشرين الاول / اكتوبر المقبل (السفير ، بيروت) .

١٣٦٢ ـ غادر بيروت ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يرافقه ابو الزعيم رئيس جهاز الامن العسكري في حركة فتح ومحمود اللبدي المسؤول عن الاعلام الخارجي في المنظمة متوجهين إلى اليونان في طريقهم الى تونس . كما غادرت بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية الدفعة الاولى من اللواء السوري الـ ٨٥ . وقالت مصادر سورية رسمية أن هذه الدفعة توزعت في مواقع محددة في منطقة البقاع إلى جانب القوات السورية الاخرى المتمركزة هناك (النهار ، بيروت) .

١٣٦٣ ـ اكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة نشرتها صحيفة « الخليج » التي تصدر في الشارقة أن معركة بيروت هي « بداية بركان » في العالم العربي . واضاف أن « السلطة اللبنانية هي التي طلبت من المقاومة مغادرة بيروت الغربية بتأييد من الدول العربية . . . ولولا هذين الطلب والتأييد لواصلنا القتال » (النهار ، بيروت) .

أيلول (سبتمبر)

الاربعاء ١/٩/١٩٨٢

١٣٦٤ ـ أعلن حافظ الأسد الرئيس السوري في حديث أدلى به الى مجلة « شترن » الالمانية الغربية ، أنه سيزود قوات منظمة التحرير الفلسطينية التي تصل إلى سورية بالأسلحة ويعطيها حرية القتال من أجل قضيتها ضد اسرائيل . هذا وقد وقع اشتباك جوي اسرائيلي ـ سوري فوق لبنان أدى إلى سقوط طائرة ميغ ـ ٢٥ سورية . وهذا هو أول اشتباك من نوعه منذ وقف اطلاق النار بين البلدين . ومن ناحية أخرى اكتمل انسحاب القوات السورية من بيروت بمغادرة الدفعة الثانية من اللواء الـ ٨٥ السوري الذي كان متمركزاً في مواقع من العاصمة وبعض المؤسسات الرسمية (النهار ، بيروت)

١٣٦٥ ـ صرح حسني مبارك الرئيس المصري أن موقف مصر من الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل « سيتحدد في المستقبل » (النهار ، بيروت) .

١٣٦٦ ـ اجتمع جاسم المرزوق وزير التجارة والزراعة الكويتي بعدد من رؤساء الشركات الخليجية في الكويت ، واتفق معهم على إنشاء شركة للتعامل ببيع وشراء الأوراق المالية ، يكون رأسمالها ٢٠٠ مليون دينار وتساهم فيها الشركات الكويتية والخليجية بحيث تكون حصة الشركات الكويتية ٥١ بالمائة والشركات الخليجية ٤٩ بالمائة فور التأسيس (الوطن ، الكويت) .

١٣٦٧ ـ انعقدت في الجزائر بالفترة من ٢١ الى ٢٧ آب / اغسطس الماضي ندوة علمية حول توحيد مناهج وبرامج الثقافة العمالية في الوطن العربي شارك فيها اتحاد العمال العرب ومنظمة العمل العربية وممثلون عن نقابات بعض البلدان العربية . وقد تشكلت أربع لجان الأولى « لحوصلة » المقترحات المتعلقة بالصراع العربي الصهيوني ، والثانية تولت صياغة المقترحات الخاصة ببحوث الثقافة العمالية في الوطن العربي ، واللجنة الثالثة تكلفت بصياغة توصيات المواضيع الاقتصادية . وقد أوصت هذه الأجهزة بإعداد دراسات اقتصادية لتحقيق تكامل الفكر الاقتصادي العلمي لدى الطبقة العاملة العربية . أما اللجنة الرابعة فتمثلت مهمتها في ضبط وصياغة الاقتراحات حول الثقافة العمالية في الوطن العربي وتحديات المرحلة الراهنة (الصباح ، تونس) .

الخميس ٢/٩/١٩٨٢

١٣٦٨ ـ أوضحت مصادر في الرباط ، ان محادثات محمد بوستة وزير الخارجية المغربي في الطائف تناولت مسألتين ، البند السابع من المشروع السعودي للسلام [الذي يعترف بحق جميع دول المنطقة بالعيش بسلام] ومسألة حضور لبنان الشطر الثاني من قمة فاس . وقد

أسفرت هذه المحادثات عن تأكيد انعقاد القمة في موعدها في السادس من الشهر الجاري مع التشديد على أهمية حضور الرؤساء نظراً إلى أهمية المواضيع المطروحة . وكان بوستة قد وصل الى السعودية أمس الأول (النهار ، بيروت) .

١٣٦٩ ـ دعت ورقة العمل الفلسطينية التي رفعت إلى مؤتمر القمة الذي سيستأنف أعماله بفاس في السادس من الشهر الجاري إلى رفض اتفاقي كامب ديفيد ودعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ووجوب العمل من أجل قرار جديد يضمن حق العودة إلى فلسطين ، وحق تقرير المصير من دون تدخل خارجي بدلاً من القرار ٢٤٢ ، كما دعت الورقة البلدان العربية إلى العمل من أجل تطبيق قراري مجلس الأمن ٥٠٨ و ٥٠٩ وشددت على ضرورة قيام لجنة عربية رفيعة المستوى بتسوية وضع الفلسطينيين في لبنان وحماية وجودهم بضمانات عربية . أما ورقة العمل السورية فقد رفضت كل النتائج التي تترتب على الغزو الاسرائيلي للبنان بما في ذلك الاختلال في التوازن الوطني وحذرت أي طرف لبناني من مغبة التعاون مع العدو والترويج لعقد معاهدة صلح أو اتفاق امني ينهي حال الحرب ، ودعت إلى حشد كل الطاقات العربية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان (النهار ، بيروت) .

١٣٧٠ ـ وصل إلى لندن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في زيارة لبريطانيا تستغرق ٢٤ ساعة بحث خلالها مع فرانسيس بيم وزير الخارجية البريطاني تطورات الموقف في لبنان والمشكلة الفلسطينية (الصباح ، تونس) .

١٣٧١ ـ اكتملت عملية انسحاب المقاتلين من المنطقة الغربية من بيروت وضاحيتها الجنوبية ، تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل اليه بواسطة المبعوث الامريكي السفير فيليب حبيب . وبلغ عدد الذين غادروا بيروت براً وبحراً منذ بدء الانسحاب في ٢١ آب / اغسطس الماضي ، ١٤٧٤٩ مقاتلاً تم ترحيلهم إلى الأردن والعراق وتونس واليمنين الشمالية والجنوبية وسورية والسودان والجزائر في حين وزع الجنود السوريون في البقاع (النهار ، بيروت) .

١٣٧٢ ـ أعلن حافظ الأسد الرئيس السوري في حديث أدلى به إلى مجلة « شتيرن » الألمانية الغربية ، « ان لبنان يمر في طور دقيق أبعاده ليست واضحة وفي نهاية الطور سيتضح كل شيء . . . السلطة الآن في لبنان ليست سلطة أي رئيس جمهورية ولا أي رئيس وزراء ولا أي مسؤول من المواطنين إنما السلطة الآن هي سلطة الاحتلال ». وفي سؤال يتعلق بقرارات مجلس الأمن والدولة الفلسطينية قال : « نحن ما زلنا نؤيد القرار رقم ٣٣٨ ومن ضمنه القرار ٢٤٢ ونؤيد أن تقوم دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة » (تشرين ، دمشق) .

١٣٧٣ ـ كشف معمر القذافي الرئيس الليبي في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى الـ ١٣ لثورة الفاتح من سبتمبر أن ليبيا أرسلت قوات إلى البقاع لتقاتل إلى جانب القوات السورية « فيها لا قوات لأي دولة عربية أخرى هناك » (النهار ، بيروت) .

١٣٧٤ ـ وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى اليونان ، وعقد مؤتمراً صحافياً بحضور اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان أعلن فيه أن توزيع المقاتلين الفلسطينيين على البلدان العربية لا يمنع المنظمة من الاستمرار في نضالها . ورفض عرفات قول اسرائيل أن الأردن هو دولة الفلسطينيين مؤكداً « وطني فلسطين وسيبقى » . وعن إمكان تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى أجاب « إن قرار تشكيل مثل هذه الحكومة يعود إلى القيادة الفلسطينية وسنفعل ذلك عندما يصير الأمر ممكناً » (النهار ، بيروت) .

١٣٧٥ ـ قررت لجنة الأمن الاقتصادي الاردنية الغاء العمل باحكام عقد تأسيس المصرف السوري ـ الأردني ونظامه الأساسي ، وذلك بناء على رفض سورية فتح فرع للمصرف (الثورة ، بغداد) .

١٣٧٦ ـ عاد إلى عمان الملك حسين العاهل الاردني بعد جولة قصيرة زار خلالها العراق والسعودية وأجرى

محادثات مع صدام حسين والملك فهد حول الأوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية (النهار ، بيروت).

الجمعة ١٩٨٢/٩/٣

١٣٧٧ ـ قرر مجلس الوزراء اللبناني اشتراك لبنان في مؤتمر القمة العربي في فاس بوفد رسمي يرأسه وزير الدولة جوزف أبو خاطر . هذا وقد تلقى الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل دعوة رسمية من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لحضور المؤتمر (النهار ، بيروت) .

١٣٧٨ ـ بدأ تنفيذ الخطة الأمنية الجديدة لبيروت وضاحيتها الجنوبية بالتعاون بين قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني وذلك بفتح الطرق بين شطري العاصمة (السفير ، بيروت) .

١٣٧٩ ـ وصل إلى القاهرة فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني برفقة ٢٣ جريحاً فلسطينياً جاءوا من لبنان عن طريق آثينا للمعالجة في مستشفى المعادي العسكري (الاهرام ، القاهرة) .

١٣٨٠ ـ أعلن رونالد ريغان الرئيس الأمريكي مبادرة جديدة لحل القضية الفلسطينية وإنهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي سلمياً ، وذلك في خطاب ألقاه عبر التلفزيون الأمريكي قال فيه ، أنه يتعين على اسرائيل أن تتخلى عن سيطرتها على الضفة الغربية وقطاع غزة لافساح المجال امام السكان الفلسطينيين لاقامة حكم ذاتي كامل ضمن فترة انتقالية تستمر خمس سنوات تبدأ بعد اجراء انتخابات حرة لاختيار سلطة فلسطينية للحكم الذاتي . وأضاف « أن الولايات المتحدة مقتنعة أن حكماً ذاتياً من جانب الفلسطينيين للضفة الغربية وقطاع غزة مرتبط بالأردن يوفر افضل فرصة لسلام دائم وعادل وثابت » . ودعا ريغان اسرائيل الى وقف انشاء مستوطنات يهودية خلال الفترة الانتقالية (النهار ، بيروت) .

١٣٨١ ـ رفضت الحكومة الاسرائيلية رسمياً مبادرة رونالد ريغان الرئيس الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط (الاهرام ، القاهرة) .

السبت ١٩٨٢/٩/٤

١٣٨٢ ـ عاد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى تونس قادماً من لندن حيث أجرى محادثات مع فرانسيس بيم وزير الخارجية البريطانية (الصباح ، تونس) .

١٣٨٣ ـ تسلم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اثينا رسالة من الملك حسين عاهل الاردن أعرب له فيها عن حرصه على تبادل الرأي والتنسيق وإياه في القضايا العربية والدولية . وسلم الرسالة احمد اللوزي رئيس الديوان الملكي ومروان القاسم وزير الخارجية . وقد وصل عرفات فيما بعد إلى تونس أول محطة عربية له منذ مغادرته بيروت على متن طائرة تونسية خاصة مع نحو ٦٠ من مساعديه وحرسه ، وكان في استقباله الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي (النهار ، بيروت) .

١٣٨٤ ـ أعلنت وكالة « أنباء الشرق الأوسط » المصرية الرسمية ، ان حسني مبارك الرئيس المصري وافق على طلب ليبي للسماح للطائرات التجارية الليبية بالتحليق فوق الأجواء المصرية في اثناء موسم الحج (النهار ، بيروت) .

الاحد ١٩٨٢/٩/٥

١٣٨٥ ـ جاء في بيان تلاه كمال حسن علي وزير الخارجية المصري عقب اجتماع حسني مبارك الرئيس المصري مع غاسبار واينبرغر وزير الدفاع الأمريكي في القاهرة . إن مصر ترحب بالجوانب الايجابية في اقتراحات الرئيس الأمريكي رونالد ريغان غير أن لها ملاحظات عليها (النهار ، بيروت) .

١٣٨٦ ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي في تونس ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة

التحرير الفلسطينية الذي صرح اثر اللقاء أنه تم البحث بتطورات الأوضاع الأخيرة ، والقضايا التي ستطرح على مؤتمر القمة العربي (الصباح ، تونس) .

١٣٨٧ - اجتمع في دمشق حافظ الأسد الرئيس السوري بوفد فلسطيني ضم قيادات من جميع المنظمات . وأفاد مصدر سوري أن المجتمعين بحثوا في التطورات العربية من جوانبها المختلفة بعد الغزو الاسرائيلي للبنان وان الرئيس الأسد أكد أن سورية ستستمر في دفاعها عن القضية الفلسطينية وتضحي من أجلها (تشرين ، دمشق) .

الاثنين ٦/ ٩/ ١٩٨٢

١٣٨٨ - أعلن فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني في حديث أجرته معه مجلة « موندي مورننغ » أن على مؤتمر القمة العربي أن يبحث في ورقة العمل اللبنانية جدياً إذا أراد أن يقوم بواجباته . وحول موضوع معاهدة السلام مع اسرائيل أجاب : « إن الحكومة اللبنانية اعلنت موقفها من موضوع معاهدة السلام وهي ليست في هذا الوارد » وتمنى أن تكون العلاقات اللبنانية - الفلسطينية « علاقات أخوة طيبة » (النهار ، بيروت) .

١٣٨٩ - أبلغ اليوم موريس درايبر مساعد وزير الخارجية الأمريكي اسرائيل استعداد سورية لسحب قواتها من لبنان في إطار اتفاق محدد لفض الاشتباك تنضم اليه اسرائيل (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص ٢٥٢) .

١٣٩٠ - أنهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية « اجتماعاً موسعاً » عقدته في تونس برئاسة ياسر عرفات . وصدر بيان جاء فيه « أن القيادة الفلسطينية ناقشت مشروع الرئيس رونالد ريغان المتعلق بالسلام في الشرق الأوسط ووضعت ملاحظاتها عليه » (النهار ، بيروت) .

١٣٩١ - أعلن صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في حديث لمجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية ، أنه أبلغ خطة الغزو الاسرائيلي للبنان في شباط / فبراير ونقل ذلك إلى السوفيات والسوريين والعراقيين والليبيين « لكن أحداً لم يصدق هذه المعلومات ويا للأسف » . وانتقد موقف البلدان العربية وموقف سورية لعدم طلبها المساعدة السوفياتية . كما أكد أن منظمة التحرير الفلسطينية ترى « عناصر إيجابية في اقتراحات الرئيس رونالد ريغان للسلام في الشرق الأوسط » (النهار ، بيروت) .

١٣٩٢ - أجرى حسني مبارك الرئيس المصري جولة قصيرة من المحادثات مع الرئيس السوداني جعفر نميري الذي توقف في مطار القاهرة في طريقه إلى المغرب . وصرح نميري بعد اللقاء أنه سيحض زعماء الدول العربية على إنهاء مقاطعتهم لمصر وقال أن عودة مصر إلى الصف العربي موضوع مهم « سأثيره في اجتماع القمة » كما رحب بمبادرة الرئيس ريغان للسلام في الشرق الأوسط (النهار ، بيروت) .

١٣٩٣ - أعلن علي خليفة مدير مشروع دراسات التنمية لأقطار الخليج العربي أن حوالي ٧٠ بالمائة من الوافدين على المنطقة هم أجانب من غير العرب ، وحذر من خطر الهجمة الأجنبية على الهوية العربية في منطقة الخليج العربي (الصباح ، تونس) .

الثلاثاء ٧/ ٩/ ١٩٨٢

١٣٩٤ - عاود مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي علقت اجتماعاته في ١٩٨١/١١/٢٨ أعماله في فاس بالمغرب بغياب ليبيا وبحضور سائر الملوك والرؤساء العرب بمن فيهم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد أعرب الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في كلمة الافتتاح عن « أمله في أن تكون مشاركة الوفد الفلسطيني مشاركة بناءة وفاعلة حتى تخرج القمة بالنتائج التي تتمناها الأمة العربية » . ثم أعلن أن الملوك والرؤساء قرروا في اجتماع مغلق أن يتمثل كل وفد برئيسه وبعضوين ولا يتحدث باسم

القمة سوى وزير خارجية المغرب والأمين العام لجامعة الدول العربية (الأنباء ، الرباط) (ارشيف ـ 191) . وفي طرابلس صرح معمر القذافي الرئيس الليبي أنه لم يذهب الى فاس لأن وجوده « في قمة الهزيمة سيؤدي إلى انهيار كامل لمعنويات العرب » (النهار ، بيروت) .

١٣٩٥ ـ أعلنت الأمانة العامة لمنظمة المدن العربية في الكويت تأجيل مؤتمرها العام السابع الذي كان مقرراً عقده في مدينة الجزائر للفترة ١١ ـ ١٤ تشرين الأول / أكتوبر الحالي ، وأوضحت الأمانة العامة أنه نظراً للظروف الراهنة التي يمر بها الوطن العربي وما تتطلبه هذه المرحلة فقد أبدت بعض المدن الأعضاء في المكتب الدائم للمنظمة رغبتها في تأجيل موعد انعقاد المؤتمر (الوطن ، الكويت) .

١٣٩٦ ـ انتقل صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح من منطقة البقاع اللبنانية الى مدينة طرابلس (لبنان)، وذلك في جولة على المخيمات الفلسطينية في المنطقتين . وألقى في مخيم البداوي قرب طرابلس خطابين سياسيين رفض فيهما باسم المقاومة مبادرة الرئيس الامريكي ريغان وندد بالأنظمة العربية مشيراً « إلى عقم مؤتمرات القمة العربية » (النهار ، بيروت) .

١٣٩٧ ـ ذكر زهير العشي الأمين العام لاتحاد المصارف العربية في تصريح لصحيفة « البيان » الصادرة في دبي ، أن الخطوات التنفيذية لاصدار الشيك السياحي العربي تتخذ حالياً من قبل شركة الخدمات المالية العربية التي يوجد مقرها في أبو ظبي ، وأضاف أن حجم الأرباح المتوقعة في العام الأول من اصدار الشيك السياحي ستبلغ ٨٠٠ مليون دولار من قيمة الأرباح الاجمالية التي تحققها المنظمة سنوياً (الوطن ، الكويت) .

الاربعاء ١٩٨٢/٩/٨

١٣٩٨ ـ ألقى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خطاباً أمام مؤتمر القمة العربي المنعقد بفاس طالب فيه بمسح اثار العدوان عن لبنان والفلسطينيين الذين فيه . وتحدث حافظ الأسد الرئيس السوري فعرض ظروف سورية الراهنة وأدلى ببيان مفصل بالخسائر السورية في معارك لبنان ضد اسرائيل ، وأوضح أن بلاده لا تزال تعارض أية تسوية لازمة الشرق الأوسط قد تبدو بمثابة استسلام للولايات المتحدة واسرائيل . أما صدام حسين الرئيس العراقي فقد تركزت كلمته حول حرب الخليج . وتحدث جوزيف أبو خاطر رئيس الوفد اللبناني عن الأوضاع العربية ونوه بالتصدي الفلسطيني للقوات الاسرائيلية التي حاصرت بيروت . وقد توصل المجتمعون الى تشكيل لجنتين احداهما مخصصة للبنان وتتولى دراسة أوراق العمل اللبنانية والسورية والفلسطينية وتتألف من وزراء الخارجية والثانية مخصصة للقضية الفلسطينية (السفير ، بيروت) .

١٣٩٩ ـ أدلى نبيل شعث عضو المجلس الوطني الفلسطيني والمبعوث الخاص لياسر عرفات إلى واشنطن بحديث إلى مجلة « كل العرب » الصادرة في باريس قال فيه أن الموقع السياسي والاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية قد يكون في تونس « إنما موقع التنظيم الرئيسي والموقع العسكري الرئيسي سيكونان في دمشق » . وأكد أن نزوح المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت كان « تلبية لطلب حلفائنا اللبنانيين الممثلين بقيادة الحركة الوطنية وقيادة التجمع الاسلامي وقيادة حركة أمل ، لانقاذ بيروت » . وأضاف أن قرار الانسحاب تأتى عنه « أن نطلب ضمانات عادلة مثل وصول قوات دولية قبل مغادرتنا ، وأن تحافظ هذه القوات ليس فقط على أمن الباقين أيضاً من فلسطينيين ولبنانيين ، وأن نطلب عدم نزع سلاح الحركة الوطنية اللبنانية إلى أن يتم نزع سلاح لبناني شامل ، وأن نطلب حماية المخيمات الفلسطينية من اجتياح اسرائيلي أو كتائبي » . وأكد شعث أن « هذا ما اتفقنا عليه بشكل واضح » (كل العرب) (أرشيف ـ 193) .

١٤٠٠ ـ شهدت الخرطوم أمس الأول تظاهرة تأييد للمقاومة الفلسطينية طالب المتظاهرون فيها السلطات

السودانية بزيادة دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كما نددوا بموقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية (النهار ، بيروت) .

١٤٠١ ـ اختتمت في تونس ندوة مناهج البحث العلمي في مجال الاذاعة والتلفزيون في الوطن العربي [التي بدأت يوم ١٩٨٢/٩/٢] والتي نظمها المركز العربي لبحوث االمستمعين والمشاهدين ومنظمة اليونسكو ومعهد الصحافة وعلوم الاخبار بتونس . وقد نادى المشاركون بوضع مناهج وأساليب وأدوات بحث متجددة تتلاءم والواقع الاجتماعي والثقافي العربي بالاضافة الى ضرورة تدعيم أنشطة المركز والتعاون معه بإعداد الباحث الميداني العربي القادر (الصباح ، تونس) .

الخميس ١٩٨٢/٩/٩

١٤٠٢ ـ أعلن حسني مبارك الرئيس المصري في مؤتمر صحافي عقده في بلغراد أثناء زيارته لرومانيا . أن مصر ليس لديها أي « اعتراض على أن ينتهي مؤتمر قمة فاس بإرسال ٣ رؤساء أو مندوبين إلى واشنطن للمساعدة على حل قضية الشرق الأوسط » وعن العلاقات مع البلدان العربية قال ، إن ما بين القاهرة والعواصم العربية « ظرفاً طارئاً لا أريد أن أتطرق اليه لكنني اعتقد أن الجو بين مصر وإخوانها العرب هادىء في الوقت الحاضر ولا اتوقع أن يسوء » (النهار ، بيروت) .

الجمعة ١٩٨٢/٩/١٠

١٤٠٣ ـ اختتمت في مدينة فاس المغربية أعمال مؤتمر القمة العربي الثاني عشر باعلان خطة عربية لتسوية ازمة الشرق الأوسط أطلق عليها اسم « ميثاق فاس » تنص على انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، وإزالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الأراضي المحتلة بعد هذا العام ، وضمان حرية العبادة ووضع الضفة الغربية وغزة تحت وصاية الأمم المتحدة لفترة انتقالية لا تتجاوز بضعة أشهر ، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون القدس عاصمة لها ، على أن يقدم مجلس الأمن ضمانات لسلامة كافة دول المنطقة ، وأن يضمن تنفيذ هذه المبادىء . وكلفت القمة الحكومتين اللبنانية والسورية بإجراء مفاوضات من أجل إنهاء مهمة قوات الردع العربية في لبنان كما قررت دعم لبنان في كل ما يؤدي إلى تنفيذ قراري مجلس الأمن ٥٠٨ و ٥٠٩ القاضيين بإنسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان . وبالنسبة إلى حرب الخليج أعلن المؤتمر التزامه الدفاع عن الأراضي العربية جميعها . كذلك قرر المؤتمر دعم الصومال ضد اثيوبيا . وتشكيل لجنة وزارية تقوم بالاتصال بالاعضاء الدائمين في مجلس الأمن لشرح وجهة النظر العربية والتعرف على موقف هذه الدول من الصراع العربي ـ الاسرائيلي (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 146 و 147 و 148 ، أرشيف ـ 194) .

١٤٠٤ ـ دمرت اليوم الطائرات الاسرائيلية أربع بطاريات متحركة للصواريخ السورية في سهل البقاع (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص ٢٥٣) .

١٤٠٥ ـ قال محمد مزالي الوزير الاول التونسي في حديث لصحيفة « لوكوتيديان دي باري » الفرنسية أنه قام خلال زيارته إلى واشنطن في شهر نيسان / ابريل الماضي بمحاولة لتقريب وجهات النظر بين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وأوضح أن عصام السرطاوي الممثل الخاص لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كان قد طلب من الحكومة التونسية أن تتدخل لدى الولايات المتحدة وتقنعها بالاعتراف بالمنظمة على اساس « مخطط » لم يعرب الوزير التونسي عن فحواه . وقال مزالي أن السلطات الأمريكية رحبت بمخطط المنظمة ووافقت عليه خطياً على أن تعترف المنظمة بدورها بكافة قرارات الأمم المتحدة بما فيها القرار رقم ٢٤٢ (العمل ، تونس) (أرشيف ـ 195) .

١٤٠٦ ـ وصل إلى الجزائر صدام حسين الرئيس

العراقي قادماً من فاس بزيارة خاصة لاجراء محادثات حول الوساطة التي تقوم بها الجزائر في النزاع العراقي الايراني (النهار ، بيروت) .

١٤٠٧ ـ وقعت السعودية والجمهورية العربية اليمنية في صنعاء عقد قيمته ثلاثة ملايين وثمانمائة وأربعة عشر ألف ريال سعودي للاشراف على تنفيذ مشروع تطوير مطار صنعاء الدولي ومتابعة أعمال الصيانة بعد تنفيذ المشروع (الوطن ، الكويت) .

السبت ١١/٩/١٩٨٢

١٤٠٨ ـ قال الملك الحسن الثاني العاهل المغربي ورئيس مؤتمر القمة في فاس ، في كلمة ألقاها في اختتام المؤتمر ، أنه لم يتم إقرار جميع الاجراءات المتعلقة بقضية لبنان « وذلك لأنه باقتراح من المغرب الذي هو رئيس المؤتمر لمدة سنة وضعنا رهن اشارة اللبنانيين والفلسطينيين اشقائنا بلدهم المغرب ليجتمعوا هنا حتى يضعوا الترتيبات اللازمة ولا يمكن أن توضع تلك الترتيبات في يوم واحد أو في ساعة وسننكب جميعاً ان شاء الله وبنية صالحة والتزام صادق على حل لا أقول المشاكل ، أقول الترتيبات والتطبيقات لما تم عليه في لبنان فيما بين الحكومة اللبنانية والمنظمة الفلسطينية » (العلم ، الرباط) . ومن جهة أخرى اعلن العاهل المغربي أن المؤتمر قرر أن تنعقد القمة الثالثة عشرة بالرياض في السعودية (الصباح ، تونس) .

١٤٠٩ ـ أعلن معمر القذافي الرئيس الليبي في مؤتمر صحافي مشترك مع برونو كرايسكي المستشار النمساوي في فيينا « أن قمة فاس فشلت والدليل على ذلك أن اسرائيل رفضت نتائجها » وسئل هل يوقع « ميثاق فاس » فأجاب : « ليس هناك ما يسمى ميثاق فاس والمؤتمر انتهى من دون نتائج » . واعتبر القذافي أن كل بلد اسلامي استقبل فلسطينيين ارتكب خيانة عظمى (النهار ، بيروت) .

١٤١٠ ـ أعلن اسحاق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي في تعليق حول مشروع السلام العربي ، « إن أي مشروع لا توافق عليه اسرائيل لا يساوي شيئاً . إن اسرائيل لا تعتقد أنها تستطيع أن تحمل هذا المشروع محمل الجد نظراً أنه لا يتضمن أي عنصر جديد » . وفي واشنطن أعلن جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي أن الولايات المتحدة تفضل مشروع الرئيس رونالد ريغان ، إلا أنه أضاف أن الاقتراحات التي صدرت عن قمة فاس يمكن أن تشكل « انجازاً حقيقياً » للسلام في الشرق الأوسط (النهار ، بيروت) .

١٤١١ ـ كشف صدام حسين الرئيس العراقي الذي عاد إلى بغداد أمس من الجزائر في حديث للصحافة الكويتية في فاس ، أن الوساطة الجزائرية بين العراق وإيران مستمرة ، أما الوساطة التركية فإنها توقفت . وعن الخلاف بين العراق وسوريا اجاب « إن الخلاف بين البلدين كامن في سياستها » وأكد « استعداده للتجاوب مع أي مسعى للقاء الرئيس حافظ الأسد من أجل البحث في ما يختلف عليه البلدان » (النهار ، بيروت) .

١٤١٢ ـ بدأت القوة المتعددة الجنسيات مغادرة بيروت قبل أقل من شهر على وصولها ، وبعد تنفيذ المهمة التي اسندت إليها وهي الاشراف على ترحيل المقاتلين الفلسطينيين والجنود السوريين من المنطقة الغربية من بيروت وضاحيتها الجنوبية (السفير ، بيروت) .

١٤١٣ ـ انتهى صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب المصري وعز الدين السيد رئيس مجلس الشعب السوداني من وضع الخطوط الرئيسية لميثاق التكامل بين مصر والسودان تمهيداً لعرضه على الرئيسين حسني مبارك وجعفر نميري (الاهرام ، القاهرة) .

١٤١٤ ـ عاد حسني مبارك الرئيس المصري اليوم من جولة بدأها يوم ١٩٨٢/٩/٦ وزار خلالها يوغوسلافيا ورومانيا وفرنسا حيث بحث مع كبار المسؤولين الأوضاع العربية والدولية الراهنة . وفي فرنسا أجرى الرئيس المصري مع نظيره الفرنسي

فرانسوا ميتران محادثات حول التنسيق بين الموقفين المصري والفرنسي ازاء قضايا الشرق الأوسط (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص ٢٥١) .

١٤١٥ ـ عاد معمر القذافي الرئيس الليبي اليوم من جولة بدأها يوم ١٩٨٢/٩/٨ وزار خلالها تشيكوسلوفاكيا وبولندا والنمسا . وقد وقعت ليبيا على معاهدة صداقة وتعاون مع تشيكوسلوفاكيا كما اتفقت مع بولندا على توقيع معاهدة مماثلة في المستقبل القريب (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص ٢٥٣) .

الأحد ١٢/ ٩/ ١٩٨٢

١٤١٦ ـ وجه الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في مؤتمر صحافي عقده بعد اختتام مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس ، نداء مباشراً لكافة دول العالم بما فيها اسرائيل أن تستجيب لمشروع السلام العربي الذي يفتح « سجل جديد للتاريخ » . وتكلم الملك الحسن عن النقطة السابعة في مشروع السلام هذا التي تنص على أن مجلس الأمن سيضمن حفظ السلام في المنطقة في اعقاب قيام الدولة الفلسطينية فقال أن المؤتمر لجأ إلى مجلس الأمن لأنه « سيمكن من اشراك الاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والصين في مخطط السلام ، وذلك بغض النظر عن المشروع المقترح من طرف الرئيس ريغان » . وأضاف « من الأكيد أن مجلس الأمن الذي سيضمن هذا السلم وهذا التعايش سيكون ملزماً بالاطلاع على شروط وحدود هذا المخطط لأنه لا يمكن ضمان شيء مجهول لم تتم المشاركة في اعداده » . وكشف الملك حسين عن أن الرئيسين حافظ الأسد وصدام حسين اتفقا على الاجتماع في غضون شهر أو شهرين في حضور الملك فهد لتسوية الخلافات السورية ـ العراقية . وعن احتمال عودة مصر إلى الجامعة العربية قال إن هذه المسألة نوقشت في « جو عائلي » واتفق على عدم اعلان القرارات التي اتخذت في صددها (العلم ، الرباط) .

١٤١٧ ـ أدلى في بعبدا ، لبنان ، فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني بحديث إلى الصحف اعرب فيه عن استيائه من نتائج مؤتمر القمة العربي وخاصة فيما يتعلق برفضه تبني النقاط الواردة في ورقة العمل اللبنانية (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 152) .

١٤١٨ ـ ذكر الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت في حديث صحافي ، أن القمة العربية في فاس ربطت اعتراف الدول العربية بنظام الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل بالخطوات التي سيتخذها بعد توليه السلطة في ٢٣ أيلول / سبتمبر الجاري . وقال « اختلفنا مع لبنان حول الورقة المقدمة منه . لبنان يريد أن تتضمن القرارات النص على عدم التجديد لقوات الردع وعدم عودة الكفاح المسلح إلى أرضه . وكان ردنا أننا لم ندخل الفلسطينيين الى لبنان بقرار حتى نتخذ قراراً آخراً بشأنهم » (الوطن ، الكويت) (أرشيف 197) .

١٤١٩ ـ صرح في الخرطوم جعفر نميري الرئيس السوداني أن مؤتمر القمة العربي الثاني عشر « وافق على أن تجري الدول العربية اتصالات ثنائية مع مصر للحوار معها في شأن قضايا الأمة العربية المختلفة . وفي باريس أعلن حسني مبارك الرئيس المصري أن قمة فاس حددت أهدافاً جيدة بالنسبة لقضية الشرق الأوسط ولكن ينقصها وسيلة تنفيذ هذه القرارات (النهار ، بيروت) . وقال أن مباحثاته مع فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي تناولت مبادرة ريغان ومشروع السلام العربي . وأضاف أن مصر ترحب بأي مسعى عربي لتوحيد الصف ولكنها ليست في عجلة من أمرها (الاخبار ، القاهرة) .

١٤٢٠ ـ اختتم في تونس الاجتماع السابع للجنة الدائمة المشتركة لمشروع الحزام الأخضر الخاص بالدول العربية في شمال افريقيا . وقد أعدت اللجنة خطتها المبدئية لعامي ١٩٨٤/١٩٨٥ والتي تتضمن عدة مشروعات فنية . ويهدف المشروع الذي تتبناه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى تنمية البيئة والمحافظة على الأراضي الزراعية من زحف الصحراء

وإلى تدعيم التعاون العربي في مجال الابحاث والتجارب وانتاج البذور . وتضم اللجنة ممثلين عن تونس والجزائر وليبيا وموريتانيا (الرأي ، عمان).

١٤٢١ ـ صرح أحمد كامل رئيس الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية المصري ، أنه تم تشغيل ١٩ دائرة تلفزيونية بين القاهرة والسودان تنفيذاً لقرارات لجنة التكامل مع السودان ، بالاضافة الى ٤٦ دائرة تلغرافية (الاخبار ، القاهرة) .

١٤٢٢ ـ تم في دمشق التوقيع على بروتوكول للتعاون بين منظمة طلائع البعث في سورية والمنظمة القومية للمصائف والجولات التونسية . وينص البروتوكول على التعاون المشترك والتبادل الثقافي والوفود الطلائعية لمدة عامين . وقد غادر الوفد التونسي دمشق بعد زيارة استغرقت يومين (تشرين ، دمشق) .

الاثنين ١٣/ ٩/ ١٩٨٢

١٤٢٣ ـ رحب حسني مبارك الرئيس المصري بمشروع السلام العربي الذي أقرته قمة فاس ودعا الزعماء العرب إلى عدم اهمال « الايجابيات » الواردة في اقتراحات الرئيس الأمريكي رونالد ريغان . وحول قرار قمة فاس السماح لأي دولة عربية بإجراء اتصالات ثنائية مع مصر أجاب أن ذلك « امر داخل العائلة العربية ولسنا مستعجلين لأي اجراءات معينة أو اتصالات » (النهار ، بيروت) .

١٤٢٤ ـ ذكرت « وكالة أنباء المغرب » الرسمية أن اللجنة العربية التي كلفتها قمة فاس الاتصال بالولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن تضم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والملك الحسن الثاني عاهل المغرب والملك فهد العاهل السعودي والملك حسين العاهل الاردني وحافظ الأسد الرئيس السوري والشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري والحبيب بورقيبة الرئيس التونسي (النهار ، بيروت) .

وقد أعلن عرفات أن اللجنة ستعقد أول اجتماع لها في ٢١ أيلول / سبتمبر الحالي على مستوى وزراء الخارجية . ونفى في حديث نشرته « وكالة الأنباء الجزائرية » أن تشكل النقطة السابعة من البيان الختامي للقمة تنازلاً عربياً من دون مقابل ، موضحاً « أننا نربط ، طبقا للشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ، بين السلام وبين انشاء دولة فلسطينية تكون القدس عاصمة لها بالاضافة الى تسوية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » . ووصف عرفات قمة فاس بأنها مهمة للغاية وأساسية و« إذا عرفنا كيف نستفيد من هذه القرارات ونعمل على تطبيقها فإنها ستعد قفزة إلى الامام في العمل العربي عامة والعمل الفلسطيني خاصة » (السفير ، بيروت) .

١٤٢٥ ـ أعلن الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل في حديث الى مجلة « تايم » الأمريكية، أنه يريد من جامعة الدول العربية سحب تفويضها لسورية الذي سمح لها بالاحتفاظ بقوات في الأراضي اللبنانية وأضاف ، « انني أعد بأن تتولى الحكومة اللبنانية في المستقبل القريب مسؤولية الأمن على التراب اللبناني وبألا يعود جيراننا أبداً في خطر نتيجة أعمال تنطلق من لبنان » (النهار ، بيروت) .

١٤٢٦ ـ أجرى معمر القذافي الرئيس الليبي إتصالاً هاتفياً بحافظ الأسد الرئيس السوري . ودار الحديث حول الوضع الراهن في المنطقة من مختلف جوانبه . وفي طرابلس استقبل القذافي عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية الذي أطلعه على مقررات قمة فاس . وذكر مصدر رسمي ليبي أن القذافي حمل خدام رسالة هامة للرئيس الأسد (تشرين ، دمشق) .

١٤٢٧ ـ أجرى وفد الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي مباحثات في عمان مع المسؤولين في وزارة الأشغال العامة والمجلس القومي للتخطيط في الأردن حول امكانية تمويل انشاء طريق جديد يربط مدينة الزرقاء بالمفرق حتى الحدود السورية . وتبلغ كلفة المشروع حوالي ١٢ مليون دينار (الرأي ، عمان) .

١٤٢٨ ـ أغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية للمرة الثالثة [منذ الثامن من الشهر الجاري] على مواقع بطاريات صواريخ سام ـ ٩ السورية في ضهر البيدر . وأعلن ناطق عسكري اسرائيلي أن اسرائيل قررت ألا تتيح للسوريين إدخال بطاريات صواريخ أرض جو إلى الأراضي اللبنانية (السفير ، بيروت).

الثلاثاء ١٤/ ٩/ ١٩٨٢

١٤٢٩ ـ عاد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري إلى دمشق آتياً من ليبيا بعد زيارة قصيرة (السفير ، بيروت) . وقد استقبل خدام وفداً لبنانياً يضم مروان حمادة وزير السياحة ومحسن دلول ورياض رعد . وقد دار الحديث حول الأوضاع الراهنة في لبنان (تشرين ، دمشق) .

١٤٣٠ ـ اجتمع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي في تونس مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي صرح عقب اللقاء أن محادثاته مع الرئيس التونسي تناولت قرارات قمة فاس وامكانات تنفيذها (الصباح ، تونس) .

١٤٣١ ـ استقبل في تونس الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحكم بلعاوي ممثل المنظمة في تونس . وصرح القدومي أن الهدف من المقابلة هو متابعة قرارات مؤتمر فاس واتخاذ الاجراءات والترتيبات اللازمة من أجل القيام بالعمل العربي المشترك لتنفيذ هذه القرارات (العمل ، تونس) .

١٤٣٢ ـ افتتحت في تونس أمس الأول الندوة الأولى لحماية البيئة من ملوثات الصناعة النفطية وتستمر من ١٢ إلى ١٥ ايلول / سبتمبر ١٩٨٢ ، بمبادرة من منظمة اوابك ووزارة الاقتصاد الوطني التونسية (الصباح ، تونس) .

١٤٣٣ ـ تدهور الوضع العسكري في منطقتي الجبل والبقاع في لبنان بين سورية واسرائيل . فقد قصفت الطائرات الاسرائيلية لمدة ٨ ساعات ونصف الساعة مواقع القوات السورية والفلسطينية على خط التماس الممتد من ترشيش في المتن الشمالي حتى البقاع الأوسط (النهار ، بيروت) .

١٤٣٤ ـ أعلن شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية في ندوة صحافية عقدها في بيروت ، أن الانسحاب السوري « متروك لاتفاق بين الحكومتين اللبنانية والسورية ، لأننا نريد أن نحل هذا الانسحاب حلاً مختلفاً كلياً عن الانسحاب الاسرائيلي » . وأكد أن القادة الفلسطينيين غادروا لبنان فعلاً « لكن تصرفات بعضهم لا تخدم مصالحنا ولا مصلحتهم » (النهار ، بيروت) (أرشيف ـ 198) .

١٤٣٥ ـ ذكرت صحيفة « الشرق الأوسط » أن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جدد وساطته لتحسين العلاقات بين المغرب والجزائر خلال محادثته مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ، وأضافت أن أحمد بن سودة مستشار الملك المغربي وصل الى الجزائر في نفس الطائرة التي أقلت عرفات من فاس عقب انتهاء مؤتمر القمة العربي الثاني عشر (الصباح ، تونس).

الاربعاء ١٥/ ٩/ ١٩٨٢

١٤٣٦ ـ أقرت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » في اجتماع عقدته في تونس برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، المواقف التي اتخذتها المنظمة في قمة فاس (النهار ، بيروت) .

١٤٣٧ ـ اغتيل الرئيس اللبناني المنتخب الشيخ بشير الجميل في انفجار عبوة ناسفة دمرت بيت الكتائب في منطقة الأشرفية ببيروت (السفير ، بيروت).

١٤٣٨ ـ أعرب الملك حسين عاهل الاردن في مقابلة اجراها مع التلفزيون البريطاني « بي . بي . سي . » عن أمله في إقامة اتحاد فدرالي بين فلسطين والأردن ، وقال أن هذا الأمر سوف يعرض في الوقت

المناسب على الاردنيين والفلسطينيين في استفتاء للتعبير عن آرائهم . وحول برنامج السلام العربي الذي أقره مؤتمر فاس قال « أنه السلام الذي سعينا له منذ أمد طويل » كما أكد ضرورة عودة السيادة العربية الى الجزء العربي من مدينة القدس (الرأي ، عمان) (أرشيف - 199) .

١٤٣٩ - تم في الامارات العربية المتحدة التوقيع على اتفاقية قرض بين الحكومة المغربية وصندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي العربي ، يقدم بموجبه الصندوق قرضاً للمغرب قيمته مائة مليون درهم (٢٥ مليون دولار) لتمويل مشروع سد الوادي الأخضر بالقرب من مراكش في جنوب المغرب (الوطن ، الكويت) .

الخميس ١٦/ ٩/ ١٩٨٢

١٤٤٠ - أوصى مؤتمر وكلاء وزارات الاعلام لدول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في أبو ظبي بالاتفاق على سياسة اعلامية موحدة بين دول المجلس ، وإيجاد نظم اعلامية متجانسة ترتكز على دعائم الدين الاسلامي ، وبالتنسيق بين وزارات الاعلام ووزارات الخارجية فيما يخص شرح أهداف المجلس . وعهد إلى الامانة العامة بوضع دراسة وافية عن مشروع انشاء قناة تلفزيونية موحدة بالتعاون مع جهاز تلفزيون الخليج ، كما اوصى المؤتمر بإعداد دراسة حول انشاء صحيفة موحدة يومية تُنقل عن طريق الأقمار الصناعية ، ووكالة مرئية للأخبار ومحطة إذاعة قوية ومؤسسة عامة اعلامية لتنفيذ برامج الاعلام الخارجي (الصباح ، تونس) .

١٤٤١ - تقدمت القوات الاسرائيلية تدعمها الآليات إلى عمق المنطقة الغربية من بيروت وضاحيتها الجنوبية وراحت تنتشر في بعض الاحياء مستعينة بـالقصف المدفعي من البـر والبحر (السفير ، بيروت) .

١٤٤٢ - قام اليوم كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي بزيارة مفاجئة إلى بيروت ، واجتمع إلى الرئيس اللبناني الياس سركيس . وقد صرح شيسون بأنه جاء إلى لبنان لابلاغ السلطات اللبنانية من جديد بأن موقف فرنسا هو إلى جانب لبنان وإنها على استعداد لتقديم كل ما تطلبه السلطات اللبنانية منها . وقال الوزير الفرنسي أنه كان يود الاجتماع الى الرئيس شفيق الوزان ولكن الظروف الأمنية حالت دون ذلك (يوميات الغزو الاسرائيلي ، ص ٢٩١) .

١٤٤٣ - استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق ، وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ومروان حمادة وزير السياحة اللبناني . وقد جرى الحديث حول الوضع على الساحة اللبنانية والأوضاع الراهنة في لبنان (تشرين،دمشق)

١٤٤٤ - أصدرت وزارة الخارجية المصرية بياناً رسمياً أعربت فيه عن قلقها لاغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل ، وناشدت فيه الأطراف اللبنانية كافة ممارسة أقصى درجات ضبط النفس في هذه المرحلة الخطيرة التي يمر بها لبنان . واتهم مصدر رسمي سوري اسرائيل باغتيال بشير الجميل والتخطيط لاجتياح بيروت الغربية عقب الاغتيال (النهار ، بيروت) .

١٤٤٥ - استقبل البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد صدر بيان عن الفاتيكان أعرب البابا فيه عن أمله في إيجاد حل عادل ودائم للنزاع في الشرق الأوسط في أقرب وقت . وصرح ناطق فلسطيني أن المحادثات تركزت على مشكلة القدس وقرارات قمة فاس ووضع المسيحيين في لبنان . وكان عرفات قد نفى بتونس قبل توجهه إلى روما مسؤولية المنظمة عن حادثة اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب الشيخ بشير الجميل (النهار ، بيروت) .

الجمعة ١٧/ ٩/ ١٩٨٢

١٤٤٦ - قال طه ياسين رمضان النائب الاول

لرئيس الوزراء العراقي في حديث صحافي حول نتائج مؤتمر القمة في فاس أنه « يجز في نفسنا ويؤلمنا كثيراً أننا لم نتفق على القضية اللبنانية وهذا شيء اعتبره نقصاً على المؤتمر . وعلى كل فقد كان الأمر بأيدي أطراف محددة ومعينة . وكان من المطلوب أن يكون لها دور أكبر وهو تسهيل الوصول إلى صيغة اتفاق . وهذا شيء خطير خصوصاً أن الموضوع يرتبط بلبنان وشعب لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وكنا نتمنى أن يتم التوصل الى شيء يطمئن على مستقبل لبنان ولكن هذا لم يتم » (الوطن العربي ، باريس) ، (أرشيف - 200) .

١٤٤٧ - أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً نددت فيه بالاعتداءات الاسرائيلية الجديدة على لبنان وأهابت بالدول الكبرى وخاصة التي كانت لها قوات في بيروت أن تتحمل مسؤولياتها كاملة وأن تعمل فوراً من أجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من كامل التراب اللبناني (الصباح ، تونس) .

١٤٤٨ - وصف الملك حسين عاهل الاردن في جلسة خاصة لمجلس الوزراء الاردني ، احتلال اسرائيل بيروت الغربية بأنه « محاولة فاضحة لاستغلال اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب الشيخ بشير الجميل لتسديد ضربة جديدة إلى الوحدة الوطنية اللبنانية التي يتطلع اليها الجميع » . وفي القاهرة اتهمت صحيفة « الاهرام » المصرية ، اسرائيل بأنها المسؤولة عن حادثة الاغتيال وقالت أنه لا مصلحة مباشرة لأحد في ذهاب الجميل على هذا النحو إلا لاسرائيل . وفي الكويت دعا عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء الدول العربية الى التحرك لمواجهة التحركات الاسرائيلية الجديدة في لبنان (النهار ، بيروت) .

١٤٤٩ - اجتمع حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة مع جعفر نميري الرئيس السوداني الذي يقوم بزيارة مصر . وقد عقد الرئيسان عقب اجتماعهما مؤتمراً صحافياً مشتركاً أعلن فيه نميري أنه والرئيس مبارك قررا إجراء دراسة شاملة لمشروع ميثاق التكامل بين مصر والسودان الذي تسلماه خلال اللقاء والذي سيوقع في السودان قريباً . كما اعلن مبارك أنه يجب الاستفادة من مبادرة الرئيس الامريكي ريغان وعدم اهمال ايجابياتها مع تطوير سلبياتها لصالح القضية الفلسطينية ، وإن تحرك مصر بالنسبة لهذه القضية لم يتوقف لحظة واحدة (الاهرام ، القاهرة) .

السبت ١٩٨٢/٩/١٨

١٤٥٠ - وجه الملك الحسن الثاني عاهل المغرب رسالة إلى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، اعتبر فيها أن الوضع السائد في لبنان اثر الاجتياح الاسرائيلي لبيروت لا يحول دون تحقيق خطة العمل العربية التي اقرتها قمة فاس . وطلب العاهل المغربي من القليبي إجراء اتصالات مع رؤساء الدول العربية اعضاء اللجنة السباعية التي كلفتها قمة فاس متابعة تنفيذ مشروع السلام العربي . وفي تونس افادت الوكالة التونسية للأنباء الرسمية ، إن تونس طلبت من اللجنة السباعية الاجتماع الاسبوع المقبل (النهار ، بيروت) .

١٤٥١ - أحكمت القوات الاسرائيلية سيطرتها على المنطقة الغربية من بيروت بعد ثلاثة أيام من الاشتباكات في الشوارع والاحياء خاضتها مع « القوات الوطنية » التي تضم مقاتلين من أحزاب الحركة الوطنية وحركة أمل . وأصبح الاسرائيليون يحتلون معظم المناطق الرئيسية ويطوقون المنطقة من كل جانب . وقد ندد مجلس الأمن الدولي بالاجماع بالاجتياح الاسرائيلي لبيروت ، وأصدر قراراً دعا فيه اسرائيل إلى سحب قواتها من المدينة فوراً (النهار ، بيروت) .

١٤٥٢ - شهدت مدينة سبها الليبية أمس الأول تظاهرات صاخبة في الذكرى الخامسة لانشاء « اللجنة الثورية » المحلية وكان على رأس المتظاهرين معمر القذافي الرئيس الليبي والرائد عبد السلام جلود . وقد أدانوا نتائج قمة فاس واحرقوا دمى من القش تمثل

الزعماء العرب الذين حضروا القمة (النهار ، بيروت).

الأحد ١٩/٩/١٩٨٢

١٤٥٣ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات مجلس ادارة المعهد العربي للغابات والمراعي والتي استمرت ثلاثة أيام . وصدرت توصيات من شأنها تطوير العمل في المعهد ورفع سوية الدارسين العرب العلمية والعملية ، كما أقر المجلس برنامج العمل والدراسة للعام القادم وصادق على الميزانية الختامية للعام الماضي وأقر الميزانية الجديدة . كما اختتمت اعمال الدورة التدريبية للمهندسات الزراعيات في مجال الاقتصاد المنزلي والارشاد الريفي التي أقامتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية واستمرت شهراً (تشرين ، دمشق) .

١٤٥٤ ـ وقعت [في الفترة من ١٦ ـ ١٨ ايلول / سبتمبر الجاري] مجزرة رهيبة في مخيمي صبرا وشاتيلا بالضاحية الجنوبية من بيروت ، اللذين يقطنهما اللاجئون الفلسطينيون ذهب ضحيتها العديد من النساء والأطفال والشيوخ قدر عددهم بألف ضحية فيما دمرت وأحرقت خلال هذه المجزرة عشرات المنازل وأزيل ركامها بالجرافات . واقتحمت عناصر مسلحة مستشفى عكا القريب من مخيم صبرا وقتلت العشرات من الأطفال والأطباء والممرضات . وتبعت المجزرة حملة اعتقالات قامت بها القوات الاسرائيلية وشملت نحو ١٥٠٠ شخص من سكان المخيمين . هذا وقد تضاربت المعلومات حول هوية منفذي المجزرة . وقد تقرر ان تدخل وحدات من الجيش اللبناني المخيمين للمحافظة على الأمن فيهما وحماية سكانهما (النهار ، بيروت) .

الاثنين ٢٠/٩/١٩٨٢

١٤٥٥ ـ استدعى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية سفراء دول فرنسا وأمريكا وايطاليا بتونس ، وهي الدول التي شاركت في القوات المتعددة الجنسيات في لبنان وأبلغهم رسائل إلى رؤساء دولهم في أعقاب المجازر الوحشية التي جرت في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . كما وجه القليبي رسالة الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب رداً على الرسالة التي وجهها إليه مؤخراً أوضح فيها أنه سيواصل اتصالاته بالحكومات الاعضاء في اللجنة السباعية . كما وجه رسائل إلى كل الملوك والرؤساء العرب يعلمهم فيها بفحوى رسالة الملك الحسن الثاني بشأن الوضع في بيروت ومحاولة تخريب مساعي السلم التي توصلت لها قمة فاس (الصباح ، تونس) .

١٤٥٦ ـ اختتم في البحرين الاجتماع الأول لوكلاء وزارات الكهرباء بدول مجلس التعاون الخليجي . وقد تم تشكيل لجنة فنية لدراسة موضوع الربط بين شبكات الضغط العالي بدول مجلس التعاون ولجنة لدراسة موضوع ترشيد استهلاك الكهرباء (الوطن ، الكويت) .

١٤٥٧ ـ أقامت وحدات من الجيش اللبناني مؤلفة من ١٥٠٠ جندي حزاماً أمنياً حول مخيمي صبرا وشاتيلا . واستنكر النائب أمين الجميل المرشح لرئاسة الجمهورية ما حصل وأكد أن لا علاقة لحزب الكتائب أو « القوات اللبنانية » بهذه الأعمال البربرية . [وكان عدد من الناجين قد أبلغوا أن منفذي المجزرة هم جماعة تابعة لجيش لبنان الحر الذي يرأسه سعد حداد والذي نفى بدوره أن يكون لجماعته دور في تنفيذ المجزرة] (النهار ، بيروت).

١٤٥٨ ـ طلب الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي من الرئيس اللبناني الياس سركيس في برقية بعث بها إليه ، بذل كل الجهود الممكنة لحماية الفلسطينيين المدنيين ، وأعرب فيها عن استنكاره للمذابح التي وقعت ضد المدنيين الفلسطينيين العزل . وفي تونس وزعت وزارة الخارجية بياناً حث فيه الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي على « وضع حد لغطرسة اسرائيل وتأمين الحماية الضرورية للفلسطينيين واحترام الاتفاق » الذي توصل إليه المبعوث الأمريكي فيليب حبيب . وفي هذا الاطار اتصل الباجي قائد

السبسي بالشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبمحمد بوستة وزير الخارجية المغربي وكلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي . وفي القاهرة صرح كمال حسن علي وزير الخارجية المصري « إن اسرائيل مسؤولة عن المذبحة خصوصاً أنها أعلنت أن الهدف من دخولها بيروت الغربية هو السيطرة على الموقف لكن الذي حدث كان مخالفاً لذلك تماماً » . وفي عمان حض مجلس الوزراء الأردني الولايات المتحدة الأمريكية على احترام وعودها بحماية الفلسطينيين في بيروت الغربية . وفي الكويت حمل مجلس الوزراء الولايات المتحدة مسؤولية المجازر التي تمت في المخيمات الفلسطينية تحت سمع العالم وبصره . أما في الامارات العربية المتحدة فقد ناشد بيان لوزارة الخارجية الدول الكبرى القيام بعمل جدي لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان . وفي الجزائر طالبت الحكومة « بانسحاب فوري وشامل لقوات الغزو الصهيونية من الأراضي اللبنانية » . وأصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقب اجتماع لها عقدته في دمشق بياناً جاء فيه أن على الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإيطاليا « أن تعيد فوراً القوة المتعددة الجنسيات إلى بيروت الغربية لتبقى فيها حتى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من هذه المنطقة » . وفي القدس وزعت المؤسسات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة بياناً دعت فيه العرب باسرائيل والأراضي المحتلة إلى اضراب عام اليوم (النهار ، بيروت) .

١٤٥٩ ـ أعلنت وكالة « أنباء الشرق الأوسط » المصرية الرسمية أن الملك حسين اتصل هاتفياً بالرئيس المصري حسني مبارك وبحث معه في تطورات الوضع في الشرق الأوسط (النهار ، بيروت) .

١٤٦٠ ـ تلقى حسني مبارك الرئيس المصري رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يدعو فيها مصر الى التحرك الفوري مع الولايات المتحدة الأمريكية لوقف المذابح ضد الفلسطينيين في بيروت وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من لبنان . وطلبت مصر من الولايات المتحدة الامريكية ضرورة اتخاذ اجراءات حاسمة وفورية لوقف المذابح الاسرائيلية في مدينة بيروت بأكملها وعودة القوات المتعددة الجنسيات الى بيروت للاشراف على تسلم السلطة الشرعية اللبنانية لمقاليد الأمور والعمل على منع وقوع مذابح أخرى في البقاع وطرابلس (الاهرام ، القاهرة) .

١٤٦١ ـ استقبل في دمشق حافظ الأسد الرئيس السوري ، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في أول لقاء لهما منذ بداية الغزو الاسرائيلي للبنان . وشارك في اللقاء خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني و ١٥ من أعضاء المجلس (تشرين ، دمشق) .

الثلاثاء ٢١/٩/١٩٨٢

١٤٦٢ ـ اختتمت في دمشق أعمال الندوة العربية للتعاونيات الزراعية [التي بدأت أعمالها يوم ١٩٨٢/٩/١٣ برعاية المنظمة العربية للتنمية الزراعية] وأوصت الندوة بضرورة انشاء « مؤسسات مالية متخصصة في التمويل التعاوني الزراعي « بنوك تعاونية » في الأقطار العربية ، كما أوصت الحكومات العربية بتشجيع سياسة تجمع الاستثمار الزراعي ، وقيام الاتحادات التعاونية الزراعية والمساهمة في مجال التصنيع الغذائي والزراعي . وقد شاركت في الندوة وفود من تسع دول عربية (تشرين ، دمشق) .

١٤٦٣ ـ اختتم مجلس كلية البريد العربية اعمال دورته الأولى في دمشق والتي شارك فيها ممثلون عن ١٤ قطراً عربياً . وقد تمت مناقشة الأعمال المتعلقة بالدراسة في الكلية والنظام الداخلي لها واقتراح الادارة الجزائرية في ترتيب المواد الدراسية والمنح الدراسية (تشرين ، دمشق) .

١٤٦٤ ـ دعا الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى عودة القوة المتعددة الجنسيات الى بيروت لحماية المدنيين (السفير ، بيروت) .

١٤٦٥ ـ قرر مجلس الوزراء اللبناني في اجتماع

عقده في بيروت استقدام قوات متعددة الجنسية لمدة محددة تعينها الحكومة لمساعدة الجيش اللبناني في مهمة الحفاظ على الأمن في المنطقة الغربية من بيروت وضواحيها . هذا وقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وايطاليا ، عن إعادة تشكيل القوة المتعددة الجنسيات للعمل في بيروت لمساعدة الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها الشرعية . وفي القاهرة اعلنت وزارة الخارجية المصرية أنها استدعت سفيرها في اسرائيل سعد مرتضى رداً على اشتراك اسرائيل في المذابح التي تمثل في نظر القاهرة انتهاكاً لاتفاق وقف اطلاق النار الذي رتبه المبعوث الامريكي فيليب حبيب (السفير ، بيروت).

١٤٦٦ - اختتم في دمشق المجلس المركزي الفلسطيني محادثاته التي تركزت حول مجزرة بيروت . وقرر دعوة المجلس الوطني الفلسطيني إلى الاجتماع في دمشق خلال شهر . وصدر بيان ختامي حمل القوة المتعددة الجنسيات مسؤولية المذابح لأنها انسحبت قبل الموعد المحدد لها . كما أشاد البيان بنجاح مؤتمر القمة العربي الثاني عشر وبقراراته التي عكست اجماع ووحدة العالم العربي (تشرين ، دمشق).

١٤٦٧ - أكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة نشرتها صحيفة « لوموند » الفرنسية ، ان الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولة ضمناً عن مجزرة المخيمات الفلسطينية في بيروت لأنها سحبت قواتها من بيروت قبل عشرة أيام من الوقت المحدد ولأن اتفاق القوة المتعددة الجنسيات كان ينص على أن تبقى هذه القوة مدة شهر قابلة للتجديد تلقائياً ما لم تطلب جميع الأطراف بما فيها منظمة التحرير رحيلها (السفير ، بيروت).

١٤٦٨ - قال الملك حسين عاهل الأردن في كلمة ألقاها لدى استقباله ممثلي الفعاليات الشعبية والرسمية في الأردن أن قضية الشرق الأوسط « قضية اردنية فلسطينية قبل أن تكون عربية وقبل أن يسمح لأي كان في هذا العالم بأن يتدخل فيها ». وأعلن وضع صيغة أسس اتحاد كونفدرالي اردني - فلسطيني عبر محادثات بين عمان ومنظمة التحرير الفلسطينية . وحول مشروع السلام العربي الذي اقرته قمة فاس قال أنه لا يشكل « الرد العربي على التحرك الأمريكي فالمشروع العربي موقف نتخذه وندافع عنه ونقف عند حدوده وأبعاده ، إلا أن هذا لا يعني أن نقف سلبيين تجاه المبادرة الأمريكية التي نرى فيها بعض الايجابيات ، لأنه لا يجوز ترك الساحة الأمريكية لخصمنا وعدونا » (السفير ، بيروت).

١٤٦٩ - صرح اليوم حسني مبارك الرئيس المصري أن حجم الحشود العسكرية الاسرائيلية على الجبهة المصرية - الاسرائيلية لم يتغير عما كان عليه قبل توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص ٢٥١).

١٤٧٠ - استقبل محمد بوستة وزير الدولة المغربي المكلف بالشؤون الخارجية سفراء الدول الأعضاء في اللجنة السباعية التي شكلها مؤتمر القمة العربي الثاني عشر بفاس لشرح الخطة العربية للسلام للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي . وسلمهم رسائل من الملك الحسن الثاني العاهل المغربي الى الملوك والرؤساء الأعضاء في اللجنة تتعلق بالتحرك العربي المقبل لمجابهة التطورات المستجدة على الساحة العربية (العلم ، الرباط).

الأربعاء ٢٢/ ٩/ ١٩٨٢

١٤٧١ - افتتح المكتب التنفيذي لمؤتمر وزراء الاسكان والتعمير العرب امس الأول اعماله بتونس . ويناقش المكتب خلال يومين تطوير الهيكل التنظيمي لقطاع الاسكان والتعمير في الوطن العربي واحداث مركز لصيانة وترميم آثار القدس ، ووسائل حصر الكفاءات والخبرات الهندسية في الوطن العربي (الصباح ، تونس).

١٤٧٢ - انتخب الشيخ امين الجميل رئيساً للجمهورية اللبنانية بعد مرور اسبوع على اغتيال

شقيقه الرئيس المنتخب بشير الجميل الذي كان قد انتخب في ٢٣ آب / اغسطس الماضي وصرع قبل تسلم سلطاته الدستورية (السفير ، بيروت).

١٤٧٣ ـ استمر امس ولليوم الثاني على التوالي ، الاضراب العام في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، وامتد الى مدن وقرى الجليل احتجاجا على المذابح التي جرت في بيروت (السفير ، بيروت) .

١٤٧٤ ـ رفض الملك حسين العاهل الاردني في حديث الى شبكة التلفزيون الأمريكية « ان . بي . سي » إمكان إجراء مفاوضات في الوقت الحاضر مع اسرائيل (الرأي ، عمان).

١٤٧٥ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في جدة ، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية [الذي وصل السعودية امس الاول] ، وعرض معه آخر التطورات في لبنان والمنطقة . كما التقى عرفات لاحقاً الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وبحث معه اجتياح اسرائيل بيروت الغربية والمذبحة التي قامت بها ضد الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا (النهار ، بيروت).

١٤٧٦ ـ اجتمع كمال حسن علي وزير الخارجية المصري مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة أحمد صدقي الدجاني . وتم خلال الاجتماع بحث تطورات الموقف في بيروت والمذابح في المخيمات الفلسطينية في بيروت . ومن ناحية أخرى طالبت لجنة الشؤون الخارجية في المؤتمر العام الثالث للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بسحب القوات الاسرائيلية من كافة الأراضي اللبنانية ، ودعت إلى ضمان عربي لأمن لبنان ووحدة أراضيه ، كما طالبت بدعوة الدول العربية للمشاركة في إعادة تعمير لبنان (الاخبار ، القاهرة).

الخميس ٢٣ / ٩ / ١٩٨٢

١٤٧٧ ـ اجتمع في تونس وزراء الخارجية العرب الأعضاء في اللجنة السياسية السباعية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي الذي عقد بفاس وذلك على هامش اجتماعات المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب . وصرح محمد بوستة وزير خارجية المغرب ، ان الوزراء درسوا نص الرسالة التي وجهها الملك الحسن الثاني إلى قادة الدول الأعضاء في اللجنة والتي تضمنت مقترحات تحدد خطة التحرك المقبلة لعرض مشروع السلام العربي على الأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول الخمس الكبرى الأعضاء الدائمين في المجلس (النهار ، بيروت) .

١٤٧٨ ـ أكد مجلس وزراء الخارجية العرب الذي انعقد امس الأول في جلسة طارئة بتونس بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية للنظر في المجازر التي اقترفتها القوات الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، ان مثل هذه الجرائم ما كان يمكن أن ترتكب لولا الدعم المادي والمعنوي والعسكري والسياسي الذي تلقاه اسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية . كما قرر المشاركون العمل على تعليق عضوية اسرائيل في الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، وأيد المجلس طلب الحكومة اللبنانية ارسال قوات دولية إلى بيروت ، وقرر تقديم مساعدة عاجلة لمنظمة التحرير الفلسطينية لاغاثة ضحايا المجزرة في بيروت . وقد حضر هذه الدورة الطارئة للمجلس جميع الدول الأعضاء في الجامعة منها ١٣ دولة ممثلة بوزراء خارجيتها (العمل ، تونس) (الوثيقة رقم 154) .

١٤٧٩ ـ أوصى الاجتماع الاستشاري الاقليمي [الذي بدأ أعماله في عمان يوم ١٩٨٢/٩/١٨] حول مستقبل تعليم الكبار ومحو الأمية في الدول العربية ، الدول العربية بأن تولي اهتماماً خاصاً لتعليم الكبار ، وضرورة قيام تنسيق شامل بين أجهزة تعليم الكبار ومؤسساته عن طريق ايجاد جهاز فني موحد يقوم بالتخطيط لتجاوز العقبات المادية التي تحول دون ذلك في بعض الدول العربية بتوفير الامكانات المادية والفنية بالدعم العربي المشترك . [وقد عقد الاجتماع بالتعاون بين المكتب الاقليمي للتربية في الأقطار

العربية والجهاز العربي لمحو الأمية ووزارة التربية الاردنية] (الرأي ، عمان).

١٤٨٠ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات مجلس أمناء كلية البريد العربية . وقال محمد دلول المدير العام لمؤسسة البريد السورية ورئيس المجلس بأنه تمت مناقشة الترتيبات النهائية الخاصة بافتتاح كلية البريد العربية ومقرها دمشق ، واتخذ في ضوء ذلك القرارات والتوصيات الكفيلة بحسن سير الدراسة وتأمين حاجة الادارات البريدية العربية للعناصر المؤهلة . كما أقر المجلس موازنة الكلية للعام الدراسي الجديد وتبلغ مليون دولار تقوم بتغطيتها الدول العربية المساهمة في المشروع (الشرق الأوسط ، لندن).

١٤٨١ ـ أكد الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية الكويتي في تصريح نشرته صحيفة « الوطن » الكويتية ، ان الاتفاق الأمني بين دول مجلس التعاون الخليجي سيوقع في اجتماع لوزراء الداخلية لدول المجلس يعقد في ١٧ تشرين الأول / اكتوبر المقبل في الرياض . ونفى أن يكون في الكويت أي قرار يمنع دخول أي جالية عربية ، وأوضح أن هناك « تنظيمات الهدف منها خدمة الوافدين » (النهار ، بيروت) .

١٤٨٢ ـ بعث حافظ الأسد الرئيس السوري برسالة تهنئة إلى الرئيس اللبناني المنتخب امين الجميل أكد له فيها أن سورية ستقف إلى جانب لبنان لمقاومة الغزو الاسرائيلي والعمل على ممارسة دوره الحضاري والقومي ضمن الأسرة العربية . كما أدلى الأسد بتصريح أعرب فيه عن اقتناعه بعدم اشتراك اي فصيل لبناني في مذابح بيروت الغربية (السفير ، بيروت).

١٤٨٣ ـ ذكرت وكالة أنباء الجماهيرية الليبية ، أن معمر القذافي الرئيس الليبي هدد في رسالة بعث بها إلى السكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة جافييه بيريز دي كويار بسحب دولته من المنظمة وبدفع «كافة الشعوب الصغيرة » إلى أن تحذو حذوها . واكد القذافي في رسالته أن المذبحة التي راح ضحيتها آلاف الفلسطينيين واللبنانيين في بيروت تظهر عجز الأمم المتحدة وبصفة خاصة مجلس الأمن الذي وصفه بأنه « مجلس الأمن الوطني الاسرائيلي ـ الأمريكي » (السفير ، بيروت).

١٤٨٤ ـ اجتمع جعفر نميري الرئيس السوداني في الخرطوم مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الى السودان قادماً من جدة . وتم البحث خلال الاجتماع بالوضع في الشرق الأوسط في ضوء مذبحة المخيمات في بيروت (السفير ، بيروت).

١٤٨٥ ـ اختتمت في عمان جلسات الاجتماع السابع لمجلس ادارة الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية « اكديما » التي استمرت يومين . وقد أكد المجلس ضرورة الاستعجال بوضع دراسة متكاملة عن الوضع الدوائي في الوطن العربي واستغلال الثروة البتروكيميائية والنباتية الطبية لغايات تصنيع الدواء في عدد من الدول العربية (الرأي ، عمان).

الجمعة ١٩٨٢/٩/٢٤

١٤٨٦ ـ أعلنت أربع منظمات فلسطينية هي « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والصاعقة والقيادة العامة وجبهة النضال الشعبي » في بيان أصدرته في دمشق رفض مشروع السلام العربي الذي أقرته قمة فاس لأنه يتضمن اعترافاً باسرائيل (النهار ، بيروت).

١٤٨٧ ـ بعث الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية برسالة تهنئة الى أمين الجميل الرئيس اللبناني اعرب فيها عن أمله في أن يحمل الرئيس الجديد لواء تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي في أقرب وقت وبسط سيطرته على ترابه كاملاً اعتماداً في ذلك على وحدة الارادة الوطنية وفي نطاق اسرته العربية (النهار ، بيروت).

١٤٨٨ ـ اختتمت في عمان أعمال ندوة خبراء تخطيط وتنفيذ المشروعات الصناعية في الدول العربية التي عقدتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالتعاون مع معهد الادارة العامة الاردني واستمرت اسبوعا .

وأصدرت الندوة عدداً من التوصيات في مجال تخطيط تنفيذ المشروعات الصناعية خاصة فيما يتعلق بالأعمال الاستشارية ، وأدلة العمل الاسترشادية وتبادل المعلومات والخبرات (الرأي ، عمان).

١٤٨٩ ـ أكد أمين الجميل الرئيس اللبناني الجديد في الخطاب الذي ألقاه لدى تسلمه سلطاته الدستورية ، عزمه على توطيد علاقات صداقة ومودة مع العالم بأسره ، بدءاً بالأقربين معلناً « إن انتماء لبنان إلى محيطه العربي ليس شرطاً عليه بل خيار حر يحدده واقعه ومصالحه ودوره الطبيعي » (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 155).

١٤٩٠ ـ تابع الجيش اللبناني انتشاره في المنطقة الغربية من بيروت ، فيما خفف الاسرائيليون قواتهم في المنطقة وأخلوا بعض المواقع التي احتلوها منذ اجتياح المنطقة قبل اسبوع (النهار ، بيروت).

١٤٩١ ـ وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى عدن قادماً من الخرطوم . ويقوم عرفات حالياً بجولة على الدول العربية التي استقبلت المقاتلين الفلسطينيين الذين خرجوا من بيروت (النهار ، بيروت).

١٤٩٢ ـ تسلم الملك حسين عاهل الاردن رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي تتعلق بتطورات الوضع العربي الراهن . وسلم الرسالة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي (الرأي ، عمان).

١٤٩٣ ـ أعلن سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة والتدريب المصري ، مشروع قرار بإعفاء رعايا السودان العاملين بمنشآت القطاع الخاص في مصر من رسوم ترخيص العمل للأجانب وذلك في اطار خطة التكامل بين البلدين (الاهرام ، القاهرة).

١٤٩٤ ـ تم أمس الأول في الجزائر التوقيع على بروتوكول للتعاون في حقول التعليم والتكوين والبحث العلمي بين الجزائر وموريتانيا وذلك اثر المحادثات التي أجراها يحيى ولد منكوس الوزير الموريتاني للتشغيل وتكوين الاطارات مع المسؤولين الجزائريين (الصباح ، تونس).

السبت ١٩٨٢/٩/٢٥

١٤٩٥ ـ اختتم مجلس جامعة الدول العربية أمس الأول بتونس اعمال دورته العادية الثامنة والسبعين [التي بدأت يوم ١٩٨٢/٩/٢٢] بالمصادقة على مجموعة من القرارات ذات الصبغة السياسية والاقتصادية والادارية والمالية . وذكر محمد التازي مندوب المغرب الدائم لدى الجامعة في تصريح صحافي عقب اختتام الدورة ، ان المشاركين صادقوا على جميع المواضيع المحالة إلى المجلس من قبل مؤتمر القمة العربي الثاني عشر بفاس ، وان المجلس قرر دعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة ، وصادق على إنشاء صندوق مالي لتعويض وإعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان وكلف الأمانة العامة بوضع الترتيبات العملية لذلك . كما تم الاتفاق على استئناف الحوار العربي الاوروبي ، ودعم التعاون العربي الافريقي ، واعطاء منظمة الوحدة الإفريقية صفة مراقب في الجلسات الافتتاحية والختامية لاجتماعات مجالس الجامعة العربية (الصباح ، تونس).

١٤٩٦ ـ اختتمت في دمشق أعمال الندوة العلمية الأولى لدراسة آثار الأسلحة والمرامي النارية التي أقامتها المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والتي استمرت خمسة أيام ، شاركت فيها وفود متخصصة تمثل عدد من الأقطار العربية . وأصدرت الندوة سلسلة من القرارات والتوصيات طلبت فيها من دوائر الأمن والقضاء في الدول العربية المحافظة على الأسلحة النارية ذات العلاقة بأحداث الجريمة وصيانتها بشكل أصولي ، ونوهت بضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة للعاملين في ميدان دراسة الأسلحة النارية في المختبرات العربية التي تتوفر لديها الأجهزة والمعدات المتطورة اللازمة لاجراء مثل هذه الدورات (الشرق الاوسط ، لندن).

١٤٩٧ ـ قدم السفراء العرب في واشنطن ، مذكرة رسمية الى وزارة الخارجية الأمريكية ، تحمل الولايات المتحدة المسؤولية القانونية والمعنوية عن المذبحة التي تعرض لها المدنيون الفلسطينيون في بيروت الغربية (السفير ، بيروت).

١٤٩٨ ـ ذكرت مصادر مقربة من فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني ، ان الدولة اللبنانية تعد دراسة لاجراء تحقيق في المجازر التي جرت في مخيمي صبرا وشاتيلا تتولاه سلطات قضائية أمنية ، وادارية (السفير ، بيروت).

١٤٩٩ ـ وصلت إلى مرفأ بيروت قوة فرنسية هي طليعة القوات المتعددة الجنسيات التي طلب مجلس الوزراء اللبناني عودتها إلى بيروت لحماية أمن المدنيين في المخيمات الفلسطينية ومساعدة الجيش اللبناني . وأوضحت مصادر حكومية لبنانية أن هذه القوات ستكون بإمرة رئيس الجمهورية الذي سيعين من قبله ضابطاً لبنانياً يتولى الشؤون العسكرية التفصيلية على أن تضم القيادة مندوبين عن كل قوة (أمريكية ، فرنسية ، ايطالية) (السفير ، بيروت).

١٥٠٠ ـ وافقت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي السوداني بالاجماع على مشروع ميثاق التكامل بين مصر والسودان (الاهرام ، القاهرة).

الأحد ٢٦/ ٩/ ١٩٨٢

١٥٠١ ـ انتهت في بون بألمانيا الغربية اعمال ندوة الحوار البرلماني العربي ـ الاوروبي بعد ان استمرت ثلاثة أيام بمشاركة ٥٢ برلمانياً يمثلون ١٣ بلداً عربياً و ١٠ بلدان أوروبية إضافة إلى المجلس والبرلمان الاوروبي . وقد دان المجتمعون في بيان ختامي ، الغزو الاسرائيلي الجديد للبنان ، وحيوا مشروع السلام العربي الذي أقرته قمة فاس ، وأكدوا ضرورة إنهاء الحرب القائمة بين العراق وإيران (العمل ، تونس).

١٥٠٢ ـ أعلن الملك حسين العاهل الاردني في حديث مشترك الى صحيفتي « التايمس » اللندنية و « النيويورك تايمس » الأمريكية أنه يأمل في أن يبحث مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى زيارته المتوقعة للاردن في اقتراحه اقامة اتحاد فيديرالي فلسطيني ـ اردني ، وأنه لا يستبعد في المستقبل إمكان تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني يشترك في مفاوضات تستهدف قيام حكم انتقالي في الأراضي المحتلة في إطار تسوية شاملة مع كل الأطراف المعنية بالمشكلة وفقاً للشروط المناسبة . ووصف العاهل الاردني العلاقة بين الفلسطينيين والاردنيين بأنها « مهمة وبناءة للغاية وأكثر العلاقات ثباتاً حتى الآن بين أعضاء العائلة العربية » (النهار ، بيروت).

١٥٠٣ ـ غادر عدن إلى جدة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام زيارة استغرقت يومين أجرى خلالها مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية مباحثات حول آخر التطورات على الساحتين اللبنانية والعربية (النهار ، بيروت) .

الاثنين ٢٧/ ٩/ ١٩٨٢

١٥٠٤ ـ أخلت القوات الاسرائيلية كل المواقع التي كانت تحتلها في المنطقة الغربية من بيروت وأصبحت هذه المنطقة وضاحيتها الجنوبية باستثناء المطار والمرفأ تحت سيطرة الجيش اللبناني . وفي مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي.» أعلن أمين الجميل الرئيس اللبناني معارضته لمعاهدة سلام « مصطنعة » مع اسرائيل وقال « إننا دولة ديمقراطية ، ومثل هذا القرار يجب أن تتخذه الحكومة وأن يوافق عليه الشعب . . . أنا مع السلام الحقيقي ، السلام مع كل الدول » في المنطقة . وأكد الجميل أن الحديث عن مثل هذه المعاهدة « لا يزال مبكراً » (النهار ، بيروت).

١٥٠٥ ـ أعلن اليوم صدام حسين الرئيس العراقي ان الاتحاد السوفياتي استأنف شحن الأسلحة للعراق (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص ٢٥٢).

الثلاثاء ٢٨/ ٩/ ١٩٨٢

١٥٠٦ ـ صرح في الرياض ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لشبكة التلفزة الأمريكية أنه مستعد للحوار مع الولايات المتحدة الأمريكية ولكن بدون شروط ، كما أعلن أنه مستعد لفتح مفاوضات حول اقامة وطن فلسطيني مع جميع اليهود الديمقراطيين الذين يعيشون داخل اسرائيل وخارجها (الأنباء ، الرباط).

الاربعاء ٢٩/ ٩/ ١٩٨٢

١٥٠٧ ـ أعلن في بيروت بعد محادثات صعبة وطويلة بين موريس درايبر مساعد المبعوث الأمريكي السفير فيليب حبيب وبين قائد القوات الاسرائيلية في لبنان ، ان الجلاء عن مطار بيروت سيتم اليوم ليعاد فتحه أمام الملاحة يوم غد بعد اقفال استمر منذ ٧ حزيران / يونيو الماضي . وقد أعلن الياس الهراوي وزير الأشغال العامة اللبناني انه « لن يكون تواجد عسكري اسرائيلي في المطار » وإن الملاحة ستقتصر فيه على الرحلات المدنية والسياحية فقط (النهار ، بيروت).

١٥٠٨ ـ تسلم الشيخ أمين الجميل رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب . وسلم الرسالة احمد رضا قديرة الوزير في البلاط الملكي ، وأحمد بن سوده السفير السابق للمغرب في لبنان الذي صرح اثر اللقاء « جئنا كوفد لنؤكد ما ورد في الرسالة ، كما قال الملك أنه يمكن أن يعتمد على المغرب في كل النواحي » (السفير ، بيروت).

١٥٠٩ ـ بعث حسني مبارك الرئيس المصري ببرقية تهنئة إلى أمين الجميل الرئيس اللبناني بمناسبة انتخابه رئيساً . وأكد له تأييد الشعب المصري لتحقيق الوحدة الوطنية اللبنانية معرباً عن أمله في أن يتمكن الجميل من « مواجهة المؤامرات الداخلية ومحاولات التدخل والسيطرة الأجنبية » (السفير ، بيروت).

١٥١٠ ـ دعا العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في حديث إلى المقاتلين السوريين في لبنان بمناسبة عيد الأضحى ، الدول العربية الى تحقيق توازن استراتيجي مع اسرائيل وإلى حشد الطاقات العربية جميعها في وجه العدوان الاسرائيلي المستمر . وأضاف أن أمن لبنان لن يكون كاملاً ما دامت سيادته على أرضه منقوصة ، والمطلوب هو مساعدة لبنان على استعادة هذه السيادة ، وسوريا ستبقى مع لبنان حتى يحرر أرضه (تشرين ، دمشق).

١٥١١ ـ أعلن بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في كلمة مصر التي ألقاها أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة ، إن مصر ضد أي مؤامرة تحاك ضد الشعب الفلسطيني عن طريق تفسير غير سليم أو نوايا غير واضحة أو مخططات تستهدف الضم والالحاق وممارسات توجه ضد الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة . وأكد أن انسحاب اسرائيل من لبنان يجب ألا يرتبط بشروط أو أن يتوازن مع أي وجود آخر ، وقال ، أن مصر دولة عربية شكلاً ومضموناً حاضراً ومستقبلاً وهذه الصفة العربية لمصر لا تخلع بقرار ولا تعاد بقرار (الاهرام ، القاهرة) (الوثيقة رقم 156).

الخميس ٣٠/ ٩/ ١٩٨٢

١٥١٢ ـ أكد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ ٣٧ ، ان عدوان اسرائيل على لبنان يهدف إلى تصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، والسيطرة على لبنان وفرض معاهدة صلح مع الدولة اللبنانية واقتطاع جزء من لبنان ، وكذلك توجيه ضربة عسكرية لسورية واضعافها لتصديع جبهة المقاومة العربية ، وطالب خدام بإلغاء القرار رقم ٣٧٣ لعام ١٩٤٩ الذي قبلت به اسرائيل عضواً في الأمم المتحدة (تشرين ، دمشق).

تشرين الأول (أكتوبر)

الجمعة ١/ ١٠/ ١٩٨٢

١٥١٣ ـ عقد محمد بوستة وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية الذي يرأس وفد المغرب في الدورة العادية السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، اجتماعا أمس الأول مع عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري ، عرضا خلاله تطورات الوضع في المنطقة والاجراءات الواجب اتخاذها لوضع مقررات مؤتمر القمة العربي الثاني عشر موضع التطبيق . كما اجتمع بكل من الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي ، ومروان القاسم وزير خارجية الأردن ، وبحث معهما الأوضاع بعد قمة فاس (العلم ، الرباط) .

١٥١٤ ـ استأنف مطار بيروت العمل بعد توقف قسري دام ١١٥ يوماً عقب الغزو الاسرائيلي للبنان ، كما تم فتح جميع المعابر بين شطري العاصمة اللبنانية (السفير ، بيروت) .

١٥١٥ ـ تسلم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية . وسلم الرسالة عبد الوكيل السروري سفير اليمن الديمقراطية في الجزائر (العرب ، الدوحة) .

١٥١٦ ـ أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية المصرية ، أثر المحادثات التي جرت بين كمال حسن علي وزير الخارجية والمبعوث الامريكي السفير فيليب حبيب في القاهرة ، أن حبيب أبلغ علي بأنه يتوقع التوصل « خلال أسابيع وليس خلال اشهر إلى اتفاق لسحب القوات الأجنبية من لبنان . » وعلى صعيد آخر قال متحدث آخر باسم وزارة الخارجية أيضاً أن مصر على استعداد لبدء حوار مع السلطة الشرعية في لبنان « لتزويدها بكل مساعدة تطلبها من أجل عودة الحياة الطبيعية إلى لبنان » (السفير ، بيروت) .

١٥١٧ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة مع مجلة « باريد ماغازين » الامريكية ، أنه مستعد « لقبول جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية بما في ذلك قرار التقسيم » الصادر في العام ١٩٤٧ وأضاف « أن الفلسطينيين مستعدون لاقامة دولتهم في أي جزء تنسحب منه اسرائيل » (السفير ، بيروت) .

١٥١٨ ـ طلب العراق اليوم انعقاد مجلس الامن الدولي لبحث العدوان الايراني عليه (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص٢٥٧) .

السبت ٢/ ١٠/ ١٩٨٢

١٥١٩ ـ اكملت القوة المتعددة الجنسيات بالتعاون مع الجيش اللبناني انتشارها في بيروت، واصبحت هذه

الوحدات تسيطر على المنطقة الممتدة من المطار جنوباً إلى بعض احياء المنطقة الشرقية من العاصمة ، مروراً بالضاحية الجنوبية وبيروت الغربية وعلى طول الخط الساحلي (النهار ، بيروت) .

١٥٢٠ ـ تسلم حافظ الأسد الرئيس السوري ، رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي ، تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة العربية . وسلم الرسالة عبد العزيز الخويطر وزير التربية السعودي (السفير ، بيروت) .

١٥٢١ ـ اجتمع في القاهرة فؤاد يوسف الوزير المفوض في وزارة الخارجية المصرية بوفد فلسطيني برئاسة أحمد صدقي الدجاني . وقد أحاط يوسف الوفد بطبيعة المحادثات التي اجريت أمس الأول في القاهرة مع المبعوث الامريكي السفير فيليب حبيب ، وبالموقف المصري من ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان . وعلى صعيد آخر طلبت الحكومة المصرية من اسرائيل عدم الاشتراك في المعرض الدولي للصناعات الزراعية الهندسية الذي يقام بالقاهرة وذلك « لأسباب أمنية » (النهار ، بيروت) .

١٥٢٢ ـ ابلغت دول المجموعة الأوروبية منظمة التحرير الفلسطينية باستعدادها لتوسيع نطاق الاتصالات معها إذا ما انتهجت المنظمة « خطا سياسيا » وابتعدت تماما عن العنف (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص٢٥٨) .

١٥٢٣ ـ شنت القوات الايرانية هجوما على الأراضي العراقية في أقرب المناطق الحدودية إلى بغداد . وفي اتصال هاتفي اجراه معه الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي ، قال صدام حسين الرئيس العراقي أن القوات العراقية « أبادت الهجوم الايراني » (الرأي ، عمان) .

١٥٢٤ ـ باشرت في الأردن شركة البوتاس العربية انتاجها من مشروعها على ساحل البحر الميت في غور الصافي . وذكر علي الخصاونة المدير العام للشركة بأن الشحنة الأولى من البوتاس ستصدر إلى العراق (الرأي ، عمان) .

١٥٢٥ ـ أعلن اليوم جوكوني عويدي الرئيس السابق لتشاد تشكيل حكومة تشادية جديدة في المنفى مقرها الجزائر (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص٢٥٦) .

الأحد ٣/١٠/١٩٨٢

١٥٢٦ ـ ذكرت « وكالة الانباء الكويتية » عن مصادر رسمية في عمان « أن اتصالات تجري حالياً بين عدد من الدول العربية في شأن إعادة بعض مكاتب الامانة العامة لجامعة الدول العربية إلى مقرها الدائم في القاهرة » . واضافت هذه المصادر ، أن هذا لا يعني انتقال الجامعة بكاملها إلى القاهرة وعقد الاجتماعات فيها ، بل هي خطوة تنسجم مع المواقف الجديدة التي تقفها الحكومة المصرية من القضية الفلسطينية منذ بدء الغزو الاسرائيلي للبنان (النهار ، بيروت) .

١٥٢٧ ـ بعث الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية برسائل عاجلة إلى الملوك والرؤساء العرب تتعلق بالهجوم الايراني على الأراضي العراقية (الثورة ، بغداد) .

١٥٢٨ ـ أعرب الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي في تصريح قصير للصحافيين عن اعتقاده بأن على مجلس التعاون الخليجي « ان يعزز التنسيق العسكري بين الدول الاعضاء لانها تشترك في اشياء كثيرة » (السفير ، بيروت) .

١٥٢٩ ـ عقد فاروق الشرع وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية ، اجتماعا في دمشق مع المبعوث الامريكي السفير فيليب حبيب.وأفادت مصادر سورية مطلعة أن المحادثات تناولت سحب القوات الاجنبية من الأراضي اللبنانية ، وأن سورية اكدت انها على استعداد لسحب قواتها من لبنان شرط أن يقترن ذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل الأراضي

اللبنانية . واكد المسؤولون السوريون أن لا علاقة لسورية بموضوع وجود المقاتلين الفلسطينيين في البقاع وشمال لبنان ، إذ أن هذا الموضوع يخص منظمة التحرير الفلسطينية صاحبة القرار في هذا الشأن (النهار ، بيروت) .

١٥٣٠ ـ اجتمع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في صنعاء إلى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية [الذي وصل من السعودية أمس الأول ضمن جولة له في بعض الأقطار العربية] وقلده وسام الجمهورية . وفي عدن استقبل العميد علي عنتر نائب رئيس الوزراء اليمني الجنوبي صلاح خلف « أبو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » واكد له استعداد بلاده لتقديم « دعم غير مشروط » للقضية الفلسطينية (النهار ، بيروت) .

١٥٣١ ـ أعلن العراق أنه صد هجوما ايرانيا ثانيا في منطقة مندلي التي تبعد ١٢٠ كيلو متراً عن بغداد ، وأن القوات العراقية شنت هجوماً مضاداً على القوات الايرانية . وقد استدعى عبد الملك ياسين وكيل وزارة الخارجية العراقية رؤساء البعثات العربية المعتمدين في بغداد وطلب منهم حض دولهم على تنفيذ القرار الذي اتخذته قمة فاس والقاضي بوضع معاهدة الدفاع العربي المشترك موضع التنفيذ في حال تعرض الأراضي العراقية لهجوم ايراني (الثورة ، بغداد) . وفي عمان أكد ناطق رسمي أن الأردن لن يتخلى عن مسؤوليته القومية تجاه العراق « تنفيذاً لمقررات قمة فاس المستندة الى ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك » . وفي صنعاء أكد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وقوف بلاده مع العراق في الدفاع عن ارضه (النهار ، بيروت) .

١٥٣٢ ـ دعا الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي إلى وضع استراتيجية عربية موحدة وفاعلة وإلى بناء قيادة عسكرية عربية قادرة ومدعومة تستطيع استيعاب التطورات المتلاحقة والتفاعل معها بشكل ايجابي (الوطن ، الكويت) .

الاثنين ٤ / ١٠ / ١٩٨٢

١٥٣٣ ـ تلقى الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب . وسلم الرسالة أحمد رضا قديرة مستشار الملك [ويرجح أنها تناولت مهام اللجنة السباعية العربية] (السفير ، بيروت) .

١٥٣٤ ـ أدلى سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي بحديث لمجلة « الدستور » الصادرة في لندن تناول فيه مؤتمر القمة العربي الذي عقد مؤخراً بفاس . وقال أن العراق أيد خلال القمة الاتجاه الداعي إلى عودة مصر إلى الصف العربي اعتقادا منه أن الوضع الطبيعي أن تكون مصر داخل الأمة العربية لا خارجها . وأوضح « نحن لا نقول بأن مصر يجب أن ترجع دون أن تعمل أي شيء ولا نقول بأن مصر لا يجب أن تعود البتة إلى الصف العربي . » وحول العلاقات بين العراق وسورية اكد حمادي أن الاتصالات التي جرت على هامش القمة لم تؤد إلى حل الخلاف القائم بين القطرين الشقيقين (الدستور ، لندن) ، (ارشيف ـ 205) .

١٥٣٥ ـ أعلن حسني مبارك الرئيس المصري في خطاب القاه بافتتاح الدورة التشريعية لمجلس الشعب المصري ، « أن السياسة الاسرائيلية قد اساءت كثيراً إلى قضية السلام والاستقرار في المنطقة لأنها عادت إلى دق طبول الحرب » وأن على الحكومة الاسرائيلية أن تدرك أن هذه السياسة سوف تسفر عن عواقب وخيمة « لن يسلموا منها » وأوضح أن مصر تقف إلى جانب لبنان في نضاله لاعادة البناء . وحول حل قضية الشرق الاوسط قال مبارك أن مصر لا تفرض على غيرها طريقا لحل القضية بل انها تحترم جميع الأطراف في اختيار الأسلوب الذي يرونه مؤديا للهدف الذي تتفق عليه و« من هذا المنطلق فنحن نرى أن المبادرة التي طرحها الرئيس الامريكي تصلح أساسا للحوار والنقاش » وكشف أنه سيتوجه خلال أيام إلى السودان لتوقيع ميثاق التكامل بين البلدين بهدف توطيد

العلاقات على جميع الصعد بين مصر والسودان (الأهرام ، القاهرة) (الوثيقة رقم 158) .

١٥٣٦ ـ عاد إلى بيروت المفوض صلاح زكي رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في لبنان (النهار ، بيروت) .

١٥٣٧ ـ غادر الرائد الركن عبد السلام جلود [عضو مجلس قيادة ثورة الفاتح من سبتمبر] وعبد العاطي العبيدي أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي عدن بعد زيارة لليمن الديمقراطية استغرقت يومين التقيا خلالها الرئيس علي ناصر محمد . وقد تناولت المباحثات الأوضاع في الشرق الاوسط كما تطرقت إلى الخطوات والاجراءات العربية التي اتخذت من أجل الاستمرار في كشف المخطط الصهيوني الموجه ضد وحدة الشعوب العربية (السفير ، بيروت) .

١٥٣٨ ـ اذاع العراق أن قواته احبطت هجوما ايرانيا جديدا وواصلت هجماتها على القوات الايرانية في منطقة المندلي (الثورة ، بغداد) .

١٥٣٩ ـ قرر السودان ارسال قوات سودانية إلى العراق للقتال إلى جنب القوات العراقية . وذكرت « وكالة الانباء السودانية » أن جعفر نميري الرئيس السوداني عقد اجتماعا طارئا للقيادة العسكرية السودانية تم خلاله بحث ومناقشة اعداد القوات التي سيتم ارسالها ونوع التسليح اللازم لها (الاهرام ، القاهرة) . وفي الرياض صدر بيان عن الديوان الملكي السعودي دعا « الدولتين الشقيقتين » إلى انهاء هذه المأساة وبدء حوار موضوعي وبناء على الفور طبقا للمصلحة الاسلامية العليا . وفي الدوحة ذكرت « وكالة الانباء القطرية » ، أن وزراء خارجية الدول الاسلامية قرروا عقد مؤتمر طارىء في الأيام القليلة المقبلة في نيويورك لبحث تطورات حرب الخليج (السفير ، بيروت) .

الثلاثاء ٥/ ١٠/ ١٩٨٢

١٥٤٠ ـ شنت القوات الاسرائيلية غارات جوية على مواقع الصواريخ السورية في منطقة ضهر البيدر (السفير ، بيروت) .

١٥٤١ ـ عاد إلى بيروت بعد غياب طويل الفريق علي الشاعر سفير السعودية في لبنان (النهار ، بيروت) .

١٥٤٢ ـ ذكرت « وكالة الانباء القطرية » نقلاً عن مصدر مطلع في عمان ، ان ترتيبات تجري حاليا بين المسؤولين في الأردن ومصر بهدف قيام الملك حسين عاهل الأردن بزيارة للقاهرة مع وفد اردني رفيع المستوى (السفير ، بيروت) .

١٥٤٣ ـ وقعت في عمان اتفاقية للتعاون الفني بين الجمعية العلمية الملكية الأردنية واحدى الشركات الخاصة المغربية في مجالات تصنيع سخانات المياه الشمسية ومدتها ١٢ عاما تقوم خلالها الجمعية بوضع المواصفات الخاصة بأجهزة التصنيع وتدريب عدد من الفنيين والمهندسين المختصين (الرأي ، عمان) .

الأربعاء ٦/ ١٠/ ١٩٨٢

١٥٤٤ ـ تسلم الملك حسين عاهل الأردن رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بوضع خطة تحرك اللجنة السباعية المنبثقة عن قمة فاس مع الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن (وسلم الرسالة مبعوثي الملك ، أحمد بن سودة والجنرال أحمد الدليمي) . وفي بيروت أعلن علي الشاعر السفير السعودي بعد مقابلة مع أمين الجميل الرئيس اللبناني سلمه خلالها رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي ، أن اللجنة السباعية سوف تبدأ قريباً جهودها لاستكمال الاتصالات الدولية بشأن تنفيذ الخطوات الامنية في المناطق اللبنانية (السفير ، بيروت) .

١٥٤٥ ـ استقبل آمين الجميل الرئيس اللبناني ، حمادي الصيد الممثل الشخصي السابق لامين عام جامعة الدول العربية في بيروت ، الذي نقل اليه رسالة خطية من الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة (السفير ، بيروت) .

١٥٤٦ ـ أعلن شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني في حديث أدلى به إلى مجلة « كل العرب » التي تصدر في باريس رفضه لاي معاهدة سلام منفصلة بين لبنان واسرائيل . وقال أن السلام مع اسرائيل ليس ممكناً إلا في إطار تسوية شاملة في الشرق الاوسط . واكد الوزان أن توقيع المعاهدة المنفصلة بين لبنان واسرائيل في ظروف الاحتلال الحالي ، سيلحق ضرراً بقدرات لبنان وعلاقاته العربية . وفيما يتعلق بمجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في ايلول / سبتمبر الماضي ، قال الوزان أن الحكومة اللبنانية كانت تنوي الطلب من القوات المتعددة الجنسيات البقاء شهراً آخراً في لبنان تحسباً لهذا الأمر ، لكن القوات تعجلت بالرحيل (كل العرب ، باريس) (ارشيف ـ 206) .

١٥٤٧ ـ عاد الملك حسين العاهل الأردني والوفد المرافق له إلى عمان بعد زيارة للعراق استغرقت يومين عقد خلالها جلسة محادثات مع صدام حسين الرئيس العراقي وتناولت الوضع العسكري على جبهة القتال بعد الهجمات الايرانية الأخيرة على الأراضي العراقية اضافة إلى العلاقات الثنائية (الرأي ، عمان) .

١٥٤٨ ـ أدلى حسني مبارك الرئيس المصري بتصريح في القاهرة قال فيه ، أن مصر تعارض تصعيد الحرب العراقية الايرانية ، وانها لم تتخذ بعد أي قرار يهدف زيادة دعمها للعراق . وعلى صعيد آخر قال كمال حسن علي وزير الخارجية ، أن اسرائيل خرقت معاهدة الصلح مع مصر « نصاً وروحاً » . . بغزوها للبنان (السفير ، بيروت) .

١٥٤٩ ـ سمحت الحكومة العراقية بدخول الصحف المصرية إلى العراق . وبذلك تكون العراق الدولة الثانية بعد السعودية التي رفعت الحظر عن الصحف المصرية (الاهرام ، القاهرة) .

١٥٥٠ ـ أعلن بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في جنيف أن مصر والسودان ستقيمان سوقا مشتركا بين البلدين اعتبارا من ١٢ الشهر الجاري (الاهرام ، القاهرة) .

الخميس ٧/ ١٠/ ١٩٨٢

١٥٥١ ـ وافق المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب لدى اجتماعه أمس الأول في أبو ظبي على وثيقة حقوق الطفل العربي واعتبرها اطارا شاملاً يوجه مسار العمل الاجتماعي في مجال الطفولة . ومنح المكتب منظمة التحرير الفلسطينية مبلغ مائة ألف دولار من صندوق العمل الاجتماعي العربي لانفاقها على رعاية واغاثة الأطفال المشردين من ضحايا الغزو الصهيوني للبنان (العمل ، تونس) .

١٥٥٢ ـ تسلم فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني رسالة من الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية تتعلق بتطورات الأوضاع المحلية والدور الذي تقوم به الجامعة لمساعدة لبنان . ونقل الرسالة حمادي الصيد (النهار ، بيروت) .

١٥٥٣ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في نيويورك مع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي وبحث معه الوضع في الشرق الاوسط (الثورة ، بغداد) .

١٥٥٤ ـ اختتمت في عمان ندوة الحوار العربي ـ الأوروبي التي بدأت أمس الأول (الرأي ، عمان) .

١٥٥٥ ـ قررت المجموعة العربية في الأمم المتحدة باجتماع عقد أمس الأول في نيويورك على مستوى وزراء الخارجية والمندوبين وفي حضور الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، تبني مشروع قرار طرحته منظمة التحرير الفلسطينية بطلب دعوة مجلس الامن الدولي إلى تشكيل لجنة تتولى تحت اشرافه التحقيق في مجازر المدنيين الفلسطينيين في بيروت (السفير ، بيروت) .

١٥٥٦ ـ وصل إلى بغداد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والوفد المرافق له وقابل صدام حسين الرئيس العراقي وعرض معه الأوضاع العربية وآخر تطورات حرب الخليج [ويقوم عرفات بجولة في بعض الأقطار العربية] (الجمهورية ، بغداد) .

١٥٥٧ ـ ذكرت صحيفة « الجزيرة » السعودية ، ان عدد افراد القوة العسكرية السودانية التي سترسل للعراق يبلغ عشرة آلاف جندي قابلة للزيادة في ضوء احتياجات العراق (الرأي ، عمان) .

١٥٥٨ ـ أصدر مضر بدران رئيس الوزراء الأردني عفوا عن جميع الاشخاص الملاحقين باحداث ١٩٧٠ التي نشبت بين الجيش الاردني والمقاومة الفلسطينية (الرأي ، عمان) .

١٥٥٩ ـ أعلنت شركة المصارف العربية في بيان لها أن الشركة العربية للخدمات المالية ستصدر مبدئياً شيكات سياحية بالعملات الرئيسية القابلة للتحويل مثل الدولار ، وان البطاقات الائتمانية والشيكات السياحية بالعملات العربية ستصدر في وقت لاحق (الوطن ، الكويت) .

الجمعة ٨/ ١٠/ ١٩٨٢

١٥٦٠ ـ وقعت في عمان اتفاقية قرض بين مؤسسة مياه الشرب الاردنية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قيمته ٧٠٠ ألف دينار كويتي يقدمها الصندوق لتمويل وتنفيذ مشروع مياه الشرب في المناطق الريفية (الرأي ، عمان) .

١٥٦١ ـ اختتمت في عمان المباحثات الرسمية بين وفد الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية برئاسة فخري قدوري الأمين العام ووفد اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول الخليجية برئاسة كاظم عبد الحميد المهيدي امين عام الاتحاد . وقد بحث الجانبان على مدى يومين عدداً من الأمور المتعلقة بتطوير التعاون والتنسيق بينهما وأكدا رغبتهما المشتركة في استمرار مجالات اقامة المشروعات الاقتصادية المشتركة وتطويرها دعماً للعمل الاقتصادي العربي المشترك (الرأي ، عمان) .

١٥٦٢ ـ ذكرت الاذاعة السعودية أن الاولوية المطلقة يجب أن تعطى في المرحلة المقبلة لاستعادة الأراضي العربية المحتلة والاستفادة من أي فرصة قد تؤدي إلى بلوغ هذا الهدف ولو بشكل جزئي . وأضافت « إن هذا يتطلب إقامة شكل مثالي من التعاون بين الاردنيين والفلسطينيين يمكن استخدامه كنواة للاندماج » . وأشارت إلى أن على الدول العربية « دعم هذا الكيان الموحد الذي يمكن أن ينجح على الرغم من فشل محاولات سابقة للوحدة العربية » (السفير ، بيروت) .

١٥٦٣ ـ أكد حسني مبارك الرئيس المصري في تصريح صحافي ، استعداد مصر لمعاودة مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني « إذا دخل أطراف آخرون (عرب) المفاوضات » مشيراً إلى « فجوة كبيرة » في وجهات النظر بين مصر واسرائيل (النهار ، بيروت) .

١٥٦٤ ـ أكدت الحكومة الاردنية رفضها لقرار وكالة الغوث الدولية بوقف توزيع مخصصات الاغاثة على اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية اعتباراً من مطلع تشرين الأول الحالي ، بحجة العجز المتزايد في ميزانية الوكالة (الرأي ، عمان) .

١٥٦٥ ـ أعلن بيان عسكري عراقي ، أن القوات العراقية احبطت هجوماً ايرانياً جديداً على منطقة مندلي [وكانت بغداد قد أكدت أمس الأول « الابادة الكاملة » للقوات الايرانية التي دخلت اراضيها] (الثورة ، بغداد) .

١٥٦٦ ـ أكد بيان صدر عن جبهه البوليزاريو في الجزائر أن الجمهورية الصحراوية دولة عضو في منظمة الوحدة الافريقية ، وتعتزم أن تظل عضواً بالمنظمة وأن تؤدي كل ما تفرضه عليها هذه العضوية من التزامات . وشجب البيان فكرة اجتماع القمة الافريقية بدون حضور الصحراويين (السفير ، بيروت) .

١٥٦٧ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطي الذي سلم الأسد رسالة من علي ناصر محمد الرئيس اليمني تتعلق بالأوضاع في المنطقة . وكان الدالي قد وصل إلى دمشق أمس الأول (تشرين ، دمشق) .

١٥٦٨ ـ أعلن ناصر النويس مدير صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ، ان أجمالي المساعدات التي قدمتها الصناديق ومؤسسات التنمية العربية منذ انشائها حتى منتصف العام الحالي بلغت أربعة عشر مليار و ٣٣٤ مليون دولار موزعة بنسبة ٥١ بالمائة للأقطار العربية ، و٢٧ بالمائة للبلدان الأسيوية ، و١٩ بالمائة للبلدان الافريقية ، و٢ بالمائة لبلدان امريكا اللاتينية (الجمهورية ، بغداد).

السبت ٩/ ١٠/ ١٩٨٢

١٥٦٩ ـ أعلن عبد الرحمن حمد سلطان رئيس مجلس ادارة الشركة العربية البحرية لنقل النفط في المنامة ، ان الشركة ستوقف خمس ناقلات ضخمة عن العمل لمدة سنة إلى أن يتحسن وضع السوق . وأضاف أن الشركة خسرت ٦,١ مليون دولار خلال الأشهر التسعة الماضية بسبب انخفاض الطلب على النفط . وهذه الشركة منبثقة من منظمة اوابك ويمتلكها ثمانية أعضاء من المنظمة (الثورة ، بغداد).

١٥٧٠ ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لمجلة « المجلة » الصادرة في لندن أن مصادر من القوات الفرنسية والايطالية المشتركة في القوات المتعددة الجنسيات أبلغته أن الياس سركيس الرئيس اللبناني السابق وبشير الجميل الرئيس المنتخب وفيليب حبيب المبعوث الأمريكي ضغطوا عليهم لمغادرة بيروت في ايلول / سبتمبر الماضي ، وذلك قبل الموعد المحدد لهم . وأكد عرفات أن حبيب كان قد أعطاه تعهداً خطياً بعدم دخول القوات الاسرائيلية بيروت وبحماية المخيمات الفلسطينية من الاسرائيليين ومن جميع العناصر المسلحة (المجلة ، لندن) ، (ارشيف ـ 209) .

١٥٧١ ـ وصل إلى المنامة قادماً من العراق ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية [ضمن جولة له في بعض الأقطار العربية] ، وقابل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين وبحث معه في الوضع العربي (السفير ، بيروت).

١٥٧٢ ـ كشف معمر القذافي الرئيس الليبي في احتفال أقيم في ليبيا بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لانهاء الاستعمار الايطالي أن بلاده تقدم مساعدات إلى ثوار « جبهة الخلاص الديمقراطية » في الصومال التي تخوض حرباً ضد الجيش الصومالي في المناطق الحدودية (النهار ، بيروت) .

١٥٧٣ ـ اختتمت في دمشق أعمال الدورة الثالثة لمؤتمر الشعب العربي التي بدأت أمس وصدر بيان ختامي دعا الجماهير العربية لتعبئة طاقاتها وجهودها ضد العدو الصهيوني والامبريالية الأمريكية وللتصدي للمخططات الرجعية التي تسعى الى الاعتراف بإسرائيل (السفير ، بيروت).

الأحد ١٠/ ١٠/ ١٩٨٢

١٥٧٤ ـ عقدت المجموعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي في الأمم المتحدة أمس الأول اجتماعاً مشتركاً بهدف تنسيق جهودهما بشأن العمل على رفض اعتماد أوراق اسرائيل في المنظمة الدولية . وقد شكلت مجموعة اتصال بهذا الخصوص تضم كلا من السعودية والاردن والمغرب وتونس وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية (الشرق الاوسط ، لندن).

١٥٧٥ ـ اختتمت في الدوحة اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية لشركة طيران الخليج . وقد صادق المجلس على الحسابات الختامية للشركة وتوصيات الادارة واللجنة التنفيذية بهذا الشأن ، كما أقر مذكرة بشأن تحقيق مزيد من التعاون والتنسيق بين شركة طيران الخليج ومؤسستي الطيران السعودية والكويتية في نطاق مجلس التعاون الخليجي (العرب ، الدوحة).

١٥٧٦ ـ نسبت وكالة الأنباء القطرية في نبأ لها من دمشق الى مصادر فلسطينية مسؤولة قولها ، ان المبعوث الأمريكي فيليب حبيب حمل مشروعاً جديداً يقضي

بانسحاب متزامن للقوات السورية والفلسطينية والقوات الاسرائيلية على ثلاث مراحل ، ينهي بموجبه الطرفان السوري والفلسطيني تواجدهما في لبنان في المرحلة الثانية في حين تبقى اسرائيل متواجدة عسكرياً في جنوب نهر الليطاني طوال المرحلة الثالثة . وأشارت المصادر إلى أن هذا المشروع غير مقبول وان المقاومة لن تنسحب من البقاع والشمال قبل الانسحاب الكامل لاسرائيل من كل الأراضي اللبنانية وذلك كي لا تتكرر مأساة صبرا وشاتيلا في شمال لبنان وشرقه (السفير ، بيروت).

١٥٧٧ ـ اختتمت في عمان الجولة الأولى من المحادثات [التي بدأت في التاسع من الشهر الجاري] بين وفدين اردني وفلسطيني برئاسة الملك حسين عاهل الاردن وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تناولت تقييماً عاماً وشاملاً لمقررات قمة فاس والظروف العربية والدولية التي انعقدت فيها بانقاذ الأراضي المحتلة وتأمين انسحاب اسرائيل منها في إطار تسوية سلمية عادلة ودائمة (الرأي ، عمان).

١٥٧٨ ـ أعلن في تونس أحمد الابراهيم المدير العام للمجموعة التونسية الكويتية للتنمية أن مجموعته بدأت تنفيذ ثلاثة مشاريع سياحية جديدة في تونس تتناول بناء ثلاثة فنادق كبرى (الوطن ، الكويت).

١٥٧٩ ـ اختتم المكتب التنفيذي لاتحاد الصيادلة العرب أعماله في تونس بعد اجتماعات دامت أربعة أيام ناقش خلالها عدة موضوعات مهنية وعلمية خاصة بالاتحاد . وقد قرر المكتب تشكيل لجنة للنظر في المصطلحات الصيدلانية العربية (الرأى ، عمان).

الاثنين ١١/ ١٠/ ١٩٨٢

١٥٨٠ ـ وصل إلى فاس الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في زيارة للمغرب وأجرى محادثات مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ومحمد بوستة وزير الخارجية في شأن ترتيبات خطة تحرك اللجنة السباعية التي شكلها مؤتمر فاس للاتصال بالدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن . وقد غادر الفيصل مساء المغرب إلى بلاده (النهار ، بيروت).

١٥٨١ ـ اختتم مسؤولو صناعة الأسمنت بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم التي استمرت يومين في أبو ظبي . وأوصوا بإنشاء شركة مشتركة بين دول المجلس لتوفير قطع الغيار لمصانع الأسمنت ، وإنشاء معهد تدريب لصناعة الاسمنت ومواد البناء ، وتبادل المعلومات حول التكنولوجيا المطبقة في كل المصانع القائمة ، والتنسيق بين الدول الست حول استيراد احتياجاتها من الأسمنت (العرب ، الدوحة).

١٥٨٢ ـ قال المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري في حديث الى صحيفة « الرأي العام » الكويتية ، ان أمن مصر مرتبط بأمن الخليج . وانتقد المقاومة الفلسطينية التي « حاولت أن تقاتل كجيش نظامي وهو اسلوب لا يتمشى مع امكانياتها ، وأنه كان من الأجدى ان تدير حرب عصابات ، خصوصاً أن طبيعة جزء كبير من الأراضي اللبنانية تساعد على ذلك » (السفير ، بيروت).

١٥٨٣ ـ سلم نصر ناصر وزير العمل والخدمة المدنية في جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة خطية من الرئيس علي ناصر محمد الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر . واجتمع ناصر والوفد المرافق له مع علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري ودار البحث حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل زيادة التعاون بينهما في مجالات العمل والشؤون الاجتماعية . [وكان ناصر قد وصل إلى قطر أمس الأول] (العرب ، الدوحة).

١٥٨٤ ـ تم في أبو ظبي التوقيع على اتفاقية بين دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية بشأن استقدام واستخدام العمال اليمنيين في دولة الامارات (الثورة ، بغداد).

الثلاثاء ١٢/ ١٠/ ١٩٨٢

١٥٨٥ ـ تسلم الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بعمل اللجنة السباعية . وسلم الرسالة محمد بوستة وزير الخارجية المغربي (الشرق الاوسط ، لندن).

١٥٨٦ ـ استقبل البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان ، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية . وقد وصفت هذه المقابلة بأنها خاصة (النهار ، بيروت).

١٥٨٧ ـ اختتم وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي مؤتمرهم الثاني في الرياض [الذي بدأ أعماله في العاشر من الشهر الجاري] واكتفى الأمير سلطان ابن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي ورئيس المؤتمر بالقول أن المؤتمر توصل إلى نتائج إيجابية سترفع للقمة القادمة لدول المجلس المقرر عقدها في البحرين في تشرين الثاني / نوفمبر المقبل (الشرق الاوسط ، لندن).

١٥٨٨ ـ صرح ناطق رسمي فلسطيني في عمان ، أن منظمة التحرير الفلسطينية تشعر أن ثمة مجالاً لاتحاد فيديرالي بين الاردن والضفة الغربية وغزة . وأكد أن المنظمة مستعدة لبدء مفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية على أساس مبادرة ريغان . وفي تصريح أدلى به أحمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري لمراسلي الصحف البريطانية والامريكية حول المحادثات التي يجريها ياسر عرفات مع الملك حسين في الاردن قال « لا نعتقد أن هناك شخصاً يملك وحده تفويضاً للتحدث عن المسألة الفلسطينية ... نحن نركز على علاقتنا بمنظمة التحرير الفلسطينية وليس بالسيد عرفات » (تشرين ، دمشق). وفي عمان القى عرفات كلمة في معسكر لجيش التحرير الفلسطيني أعلن فيها أن الملك حسين العاهل الاردني وافق على تدعيم القدرات القتالية لجيش التحرير وقال « نحن والاردنيون شعب واحد وجيش واحد » (الرأي ، عمان) (أرشيف ـ 211).

١٥٨٩ ـ عقد في عمان اجتماع للجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة برئاسة مضر بدران رئيس الوزراء الاردني وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد عرض الجانبان اعمال اللجنة في السنوات الثلاث الأخيرة وأعربا عن ارتياحهما للسياسة التي اتبعتها في أدائها لمهمتها (الرأي ، عمان).

١٥٩٠ ـ قال صدام حسين الرئيس العراقي في حديث مع الصحفيين البريطانيين في بغداد أن بلاده ، رسمياً وفعلياً ، هي « ضد الارهاب وضد التصرفات الارهابية لأننا لا نعتقد أنه الطريق الصحيح للتعامل مع الحياة في مجرى السياسة التي تخدم الأمة العربية وقضية فلسطين ». وأضاف « مهما كانت النتائج الارهابية التي قد تبدو لهذا الطرف الفلسطيني أو ذاك ... إن هذه الأعمال مهما بدت بأنها مفيدة ، فلمن يفهم الأمور على أساس النظرة البعيدة فهي في غاية الأذى . لذلك نحن لا نشجع الارهاب بل ونحن ضد الارهاب ». وحول حرب الخليج قال أن العراق لا يطرح شروطاً مسبقة للسلام مع ايران ، وهو مستعد للتفاوض مع حكام ايران على أساس أن « يحترم كل بلد سيادة البلد الآخر على أراضيه ومياهه » وأن « لا يتدخل أي بلد في الشؤون الداخلية للبلد الآخر » . (الجمهورية ، بغداد) .

١٥٩١ ـ تسلم الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي رسالة خطية من حسن جوليد الرئيس الجيبوتي . وسلم الرسالة احمد فهمي الحاج وزير الصناعة الجيبوتي [الذي يقوم بجولة في دول الخليج العربية] (العرب ، الدوحة).

الاربعاء ١٣/ ١٠/ ١٩٨٢

١٥٩٢ ـ تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بالتحرك العربي المرتقب في إطار اللجنة السباعية العربية التي شكلها مؤتمر قمة فاس (العرب ، الدوحة).

١٥٩٣ ـ افتتحت بالرباط الدورة التدريبية العربية الثانية التي تنظمها المنظمة العربية للثروة المعدنية بالتعاون مع وزارة الطاقة والمعادن . وتستمر الدورة من ١١ إلى ٢٦ تشرين الاول / اكتوبر ، وتهدف إلى اطلاع المشاركين على أسس وأساليب عمليات الاستكشاف والتحري المعدني . ويشارك فيها مندوبون عن الاردن والامارات العربية المتحدة وتونس والسعودية والسودان وسلطنة عمان وسورية وجمهورية اليمن الديمقراطية اضافة الى المغرب (العلم ، الرباط) .

١٥٩٤ ـ اختتم في [لندن] أمس الأول الاجتماع التاسع للجنة البرامج للدول الأعضاء في جهاز تلفزيون الخليج . وقد أوصت اللجنة بدعم التعاون والتنسيق بين اتحاد اذاعات الدول العربية وجهاز تلفزيون الخليج ، ووافقت على الدراسة التي أعدها التلفزيون التي تضمنت مشروع المعايير الاحصائية لتحليل البرامج في اجهزة التلفزيون إضافة الى توصيات اخرى في الحقل الاعلامي . وحضر هذه الاجتماعات التي استمرت يومين ممثلون عن مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي وجهاز تلفزيون الخليج (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٥٩٥ ـ تبادلت القوات الاسرائيلية والقوات السورية اطلاق النار في منطقة البقاع اللبناني لمدة أربع ساعات . وقال مصدر حكومي لبناني ان اتصالات دبلوماسية امريكية تجري بسرعة لتطويق الموقف ومنع تدهوره الى عمليات قتال شامل (السفير ، بيروت) .

١٥٩٦ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقد في عمان ، أن محادثاته مع الملك حسين عاهل الأردن أسفرت عن اتفاق على تشكيل لجنة فلسطينية ـ اردنية للعمل على تعزيز الروابط بين الاردن والمنظمة . وأضاف أن دعوة الملك حسين الشهر الماضي لاقامة اتحاد فلسطيني ـ اردني كانت « جزءاً مهماً » من المحادثات « لكن المجلس الوطني هو الذي سيقرر » (السفير ، بيروت) .

١٥٩٧ ـ أعلن علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في مقابلة نشرتها صحيفة « الوطن » الكويتية ، ان المبادىء التي تضمنها مشروع السلام العربي « لا يمكن تحقيقها من موقع الضعف حتى ولو أقرها المجتمع الدولي » وأنها « تتطلب نضالاً شاقاً وعنيفاً من أجل تحقيقها » (السفير ، بيروت) .

١٥٩٨ ـ أعلن رسمياً في بغداد أن سلطنة عمان أبلغت العراق أنها قررت سحب القائم بالأعمال العماني من طهران « احتجاجاً على سياسة ايران العدوانية ضد العراق وتنفيذاً لقرارات قمة فاس » وقررت كذلك المساهمة بمبلغ ١٠ ملايين دولار في دعم المجهود العسكري العراقي تحقيقاً « للتضامن العربي » (النهار ، بيروت) .

١٥٩٩ ـ وقع الرئيسان المصري حسني مبارك والسوداني جعفر نميري في الخرطوم ميثاق التكامل بين البلدين وعدد من الملاحق المكملة له تنص على قيام برلمان وادي النيل ومجلس أعلى للتكامل برئاسة نميري ومبارك . وقد أكد الميثاق على التسوية في المعاملة بين المواطنين وتمتين الروابط الشعبية بين البلدين ، ووضع استراتيجية تفصيلية للتكامل الاقتصادي وإطار تشريعي متكامل يزيل العقبات القانونية ويمهد للتشريعات المشتركة ، وإنشاء تنظيم هيكلي لمؤسسات التكامل ، وعلى أن يرتكز العمل التكاملي على الحضارة الاسلامية ـ العربية والافريقية . كما نص الميثاق على أنه يدخل حيز التنفيذ فور التوقيع عليه (النهار ، بيروت) . وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط أنه ليست لبرلمان وادي النيل الصفة التشريعية ، بل صفة المراقبة والمتابعة وهو يرفع التوصيات الى المجلس الأعلى للتكامل ، وإلى مجلس الشعب إذا كان الأمر يحتاج الى قانون . وسيعقد البرلمان أول اجتماع له خلال شهر كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٢ . وكان مبارك قد وصل إلى الخرطوم في زيارة رسمية على رأس وفد رفيع المستوى (السفير ، بيروت) .

الخميس ١٤/ ١٠/ ١٩٨٢

١٦٠٠ ـ أعلن عبد الله القويز الأمين العام المساعد

للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي ، أن دول المجلس الست انفقت على إنشاء صندوق للاستثمارات رأسماله مليارا دولار تدفع بحصص متساوية من دول المجلس ، وان الصندوق سيبدأ أعماله في الأول من شهر كانون الاول / ديسمبر المقبل (الوطن ، الكويت).

١٦٠١ - أعلن خليل الوزير « أبو جهاد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » في تصريح ادلى به في عمان لـ « وكالة الصحافة الفرنسية » أن الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية قررا « زيادة عدد أفراد قوات جيش التحرير الفلسطيني الموجودين في الاردن » وأن لجنة مشتركة ستضع برنامجاً لتعزيز قدرات هذا الجيش على جميع الصعد ، وذكر أن جنوداً ينتمون الى وحدات جيش التحرير موزعة على دول عربية عدة سيرسلون الى الاردن (النهار ، بيروت).

١٦٠٢ - رفضت إيران دعوة دولة الامارات العربية المتحدة الى انهاء حرب الخليج ، فيما تحدث بيان عسكري عراقي عن معارك في منطقة البصرة . وفي نيويورك اجتمع سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي بأحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري وعرض معه التطورات في المنطقة خصوصاً في الخليج . والمعروف أن الجزائر تتوسط بين العراق وإيران لانهاء الحرب (النهار ، بيروت).

١٦٠٣ - عاد إلى القاهرة حسني مبارك الرئيس المصري بعد أن وقع في الخرطوم مع جعفر نميري الرئيس السوداني ميثاق التكامل بين مصر والسودان . وكان الرئيسان قد عقدا مؤتمراً صحافياً مشتركاً أعلن مبارك فيه أن محادثات الحكم الذاتي بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الأمريكية قد وصلت الى طريق شبه مسدود بسبب ما وضعته اسرائيل من عقبات أمامها ، ورحب بفكرة إقامة اتحاد كونفدرالي في الضفة الغربية وغزة مع الأردن . وأكد مبارك أن اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان ليست موجهة ضد أحد وإنما ضد كل ما يهدد السودان ومصر . وقال ان الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي قد أيد التكامل بين مصر والسودان . أما نميري فقد اعلن خلال المؤتمر أن التعاون الاقتصادي سيتم بين البلدين كوحدة وبين دول الخليج كوحدة أخرى . وأكد أن مصر لم تكن شريكاً في وضع القرار الذي اتخذ في قمة فاس بشأن ارسال اسلحة الى العراق ولذلك فإن السودان لا يطالب مصر بالاشتراك معه في تنفيذ القرار . هذا وقد أصدر مجلس الوزراء المصري بياناً رحب فيه بتوقيع الميثاق ودعا إلى تعزيز مؤسسات الميثاق والتنسيق في كل الأمور مع الحكومة السودانية (الاهرام ، القاهرة) (ارشيف - 212).

١٦٠٤ - تلقى علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة من علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، حول التشاور والتنسيق بين الشطرين إزاء القضايا العربية والدولية (الشرق الاوسط ، لندن).

١٦٠٥ - دعا مجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في الاجتماع الاستثنائي الذي عقده في الكويت بين ١٠ و١٢ الشهر الحالي وخصصه لبحث الأوضاع الاقتصادية اللبنانية ووسائل دعم لبنان ، الحكومات العربية ورجال الأعمال العرب لتقديم العون الى لبنان ومساعدته في اعادة الأعمار وتمكينه من استعادة منشآته ومؤسساته (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم 160).

١٦٠٦ - تسلم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت رسالة من حسن جوليد الرئيس الجيبوتي . وسلم الرسالة احمد فهمي الحاج وزير الصناعة الجيبوتي [الذي يقوم بجولة في دول الخليج العربية] (الشرق الأوسط ، لندن).

الجمعة ١٥/ ١٠/ ١٩٨٢

١٦٠٧ - استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري احمد بن سوده مستشار ملك المغرب الحسن الثاني الذي سلمه رسالة من الملك تتعلق باللجنة السباعية المنبثقة من قمة فاس والتي تعقد اليوم اجتماعها الأول في المغرب (تشرين ، دمشق).

١٦٠٨ ـ أصدرت حكومة الارجنتين ، مرسوماً تعترف فيه بجامعة الدول العربية وتمنحها الوضع الدبلوماسي (السفير ، بيروت).

١٦٠٩ ـ وجهت منظمة التحرير الفلسطينية مذكرة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية طلبت فيها تدخل الأمين العام للجامعة لـوضع حد للاعتقالات التي يقوم بها الجيش اللبناني ضد الفلسطينيين في لبنان . وذكرت مصادر مطلعة في الأمانة العامة ، أن الشاذلي القليبي ناشد أمين الجميل الرئيس اللبناني برسالة بعثها اليه « بذل كل عنايته لتوفير السلامة للأرواح والارزاق » (السفير ، بيروت).

١٦١٠ ـ اختتم وزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي مؤتمرهم الثالث الذي بدأ أمس الأول في صلالة بسلطنة عمان . وقد وافق الوزراء على إقامة مجمع للصناعات البتروكيميائية في سلطنة عمان ومصفاة لتكرير النفط العماني الثقيل لزيادة امكانات تسويقه عالمياً ، وشكلت لجنة خاصة لدرس العوامل المرتبطة بهذا المشروع تمهيداً لتنفيذه . كما وافقوا على دراسة قدمتها شركة « بترومين » عن معالجة تلوث الهواء في منطقة الخليج وتشكيل لجنة من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر لدراسة هذا الموضوع (الوطن ، الكويت).

١٦١١ ـ اختتمت في الرياض اجتماعات خبراء النقل البحري لدول مجلس التعاون الخليجي والتي استمرت يومين . وصرح مصدر مسؤول بالمجلس ، بأنه تم التوصل الى عدد من التوصيات الهامة التي تتعلق بشأن ربط الموانىء الرئيسية للدول الأعضاء (الشرق الأوسط ، لندن).

١٦١٢ ـ استقبل أمين الجميل الرئيس اللبناني ، علي غندور موفد العاهل الاردني وتسلم منه رسالة خطية من الملك حسين تضمنت دعوة رسمية إلى زيارة الاردن (النهار ، بيروت).

١٦١٣ ـ أعرب كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في حديث لصحيفة « الشرق الأوسط » عن استعداد مصر لاستقبال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في أي وقت يتوجه إلى القاهرة . ونفى بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث لصحيفة « الراية » القطرية ، وجود أي تحفظات أو شروط مصرية على زيارة عرفات للقاهرة ، وأوضح أن هناك اتفاقاً « تاماً » بين مصر والاردن من حيث الاهداف التي تتعلق بمساعدة الشعب الفلسطيني على الوصول إلى حقوقه المشروعة (السفير ، بيروت).

١٦١٤ ـ وصل إلى فاس قادماً من تونس ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة للمغرب يبحث خلالها مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب نتائج قمة فاس . وكان عرفات قد أعلن في حديث لصحيفة « الرياض » السعودية « أنه ليس مطلوباً الآن الحديث عن مشروع استراتيجية اردنية ـ فلسطينية مشتركة لتنظيم مستقبل الثورة الفلسطينية لأن فيه تعدياً على اللجنة السباعية ولأن الاردن ومنظمة التحرير شركاء في هذه اللجنة » . ووصف عرفات مستقبل المخيمات الفلسطينية في بيروت بأنه موضوع الساعة (السفير ، بيروت).

١٦١٥ ـ تم في تونس التوقيع على محضر المباحثات التي جرت بين منصور معلى وزير التخطيط والمالية التونسي ومحمد الدويري وزير التخطيط وتكوين الأطر والتكوين المهني المغربي ، بمناسبة زيارة هذا الأخير لتونس ، وقد عرض المحضر المشاريع المشتركة المتفق بشأنها ومن بينها مشروع آلات صناعة الخشب ومشروع النسيج وأطر العجلات . كما أقر الطرفان اتفاقية نضبط أسس توثيق التعاون الثقافي ، ودعم التعاون في ميدان تبادل البعثات الطلابية للدراسة في مؤسسات التعليم العالي في البلدين ، وتبادل الاساتذة والباحثين وتنظيم الندوات التدريبية (العلم ، الرباط).

السبت ١٦/ ١٠/ ١٩٨٢

١٦١٦ ـ استقبل الملك حسين العاهل الاردني في عمان ، الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي سلمه رسالة من الملك فهد تتعلق بمهمة اللجنة

السباعية المنبثقة عن قمة فاس (السفير ، بيروت) .

١٦١٧ ـ صرح في المنامة يوسف الشيراوي وزير الصناعة والنفط البحريني أن دول الخليج العربية المصدرة للنفط قد تنسحب من منظمة اوبك . وأضاف في اشارة إلى البيان الصادر عن المؤتمر « إن هذا التحذير يكفي » . وكان الوزراء المجتمعون قد حذروا من أنهم لم يعودوا يستطيعون تحمل الخسائر المتزايدة بسبب استمرار دول أخرى في بيع نفطها بأسعار مخفضة (السفير ، بيروت) .

١٦١٨ ـ تم اختيار البحرين مقراً خليجياً لشركة الخليج للاستثمارات العربية ، وهي شركة عربية خليجية تحت التأسيس تمارس نشاطها الاستثماري بدرجة أولى في مصر برأسمال قدره ٥٠٠ مليون دولار . وسيكون مقرها الرئيسي في القاهرة . وتمارس الشركة نشاطها في تعمير المدن ، والجمعيات السياحية ، وتطوير المراكز التجارية ، ونقل التكنولوجيا (الوطن ، الكويت) .

١٦١٩ ـ صرح خليل الوزير « أبو جهاد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » إلى صحيفة « لوماتان » الفرنسية « أن الأمة العربية تخطىء كثيراً إذا تخلت عن الخيار العسكري » في الشرق الاوسط معتبراً أن « فرص السلام لا تزال بعيدة » وقال أن قوات فلسطينية ستبقى في لبنان حتى لو انسحب الاسرائيليون والسوريون منه (النهار ، بيروت) .

١٦٢٠ ـ أكد عبد الكريم الارياني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية في حديث لمجلة « المستقبل » أن بلاده تتبع حيال الصراعات العربية والاقليمية منهجاً متوازناً وتوفيقياً وغير حاد (المستقبل ، باريس) ، (الوثيقة رقم 161) .

الأحد ١٧/١٠/١٩٨٢

١٦٢١ ـ اختتم في ايفران بالمغرب اجتماع اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن مؤتمر قمة فاس [والذي بدأ في الخامس عشر من الشهر الجاري] . وصرح محمد بوستة وزير الخارجية المغربي أن اللجنة بكامل هيئتها وبرئاسة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ستقوم بجولة تشمل واشنطن والأمم المتحدة وبريطانيا لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين . وكان مقرراً في الأصل أن يرأس العاهل الاردني وفداً إلى واشنطن يضم وزراء خارجية السعودية وسورية وتونس ، لكن إصرار منظمة التحرير الفلسطينية على أن تتمثل في الوفد كان وراء القرار الذي اتخذته اللجنة (النهار ، بيروت) .

١٦٢٢ ـ وافق المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا « باديا » على منح قروض لخمس دول افريقية تبلغ قيمتها ٤٢ مليون دولار . وهذه الدول هي الجابون ، وغينيا بيساو ، ورواندا ، وفولتا العليا ، وزيمبابوي (الوطن ، الكويت) .

١٦٢٣ ـ أعلن مصدر رسمي في عمان أن الحكومة الاردنية توصلت الى اتفاق مع شركة البترول العراقية للقيام بأعمال التنقيب عن النفط في الأردن (الوطن ، الكويت) .

١٦٢٤ ـ تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة من حسن جوليد الرئيس الجيبوتي تتعلق بالتطورات الأخيرة على الساحة العربية وبصفة خاصة في منطقة القرن الافريقي إضافة إلى العلاقات الثنائية . ونقل الرسالة فهمي احمد محمد وزير الصناعة ومبعوث الرئيس الجيبوتي [الذي يقوم بجولة في دول الخليج العربية] (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٦٢٥ ـ طلب كمال حسن علي وزير الخارجية المصرية من سفراء وبعثات مصر في الخارج بالاتصال والتعاون والتنسيق مع سفارات السودان وذلك تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه في ميثاق التكامل بين البلدين (الاهرام ، القاهرة) . ومن ناحية أخرى أعلن ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري أن خبراء الكهرباء والطاقة في مصر والسودان بدأوا اجراء دراسات فنية تهدف إلى إنشاء شبكة كهرباء موحدة للبلدين ، وإمكانية اقامة عدد من المحطات لتوليد

الكهرباء على مجرى نهل النيل في شمال وجنوب وادي النيل (الاخبار ، القاهرة).

الاثنين ١٨/١٠/١٩٨٢

١٦٢٦ ـ أعلن طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي في حديث لصحيفة « الشرق الأوسط » أن مقررات قمة فاس بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية تمثل الحد الادنى المقبول للتأكيد على التضامن العربي في موضوع من هذا النوع . ونفى الأنباء التي ترددت اثر قمة فاس بأن قمة ستعقد بوساطة عربية بين الرئيسين العراقي والسوري صدام حسين وحافظ الأسد (الشرق الاوسط ، لندن) (ارشيف ـ 213).

١٦٢٧ ـ اختتم في أبو ظبي اجتماع مسؤولو الرقابة الاعلامية في دول مجلس التعاون الخليجي [الذي بدأ في السادس عشر من الشهر الجاري]. وقد أوصى المجتمعون بالعمل على سرعة البت في اجراءات الرقابة الاعلامية على صحف الخليج لتسهيل مهمة انتقالها الى مختلف دول المجلس ، ودعوا الى تشكيل هيئة استشارية من المفكرين العرب والأصدقاء تتولى الرد على الحملات المغرضة التي توجه الى دول المنطقة (الشرق الاوسط ، لندن).

١٦٢٨ ـ أكد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في القاهرة ، ان مصر ترحب بأي مشروع لتسوية المشكلة الفلسطينية تتفق عليه الأطراف في المنطقة حتى ولو كان على حساب اتفاقيات كامب دايفيد وقال ، إن السفير المصري لدى اسرائيل لن يعود إلى عمله قبل انتفاء الأسباب التي تم استدعاؤه بمقتضاها (الشرق الاوسط ، لندن).

١٦٢٩ ـ اجتمع في الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث بحثا بالمشكلة الفلسطينية والخطوات العربية الرامية إلى تطبيق قرارات قمة فاس (الاهرام ، القاهرة).

١٦٣٠ ـ ذكر مصدر موثوق في عمان أن الحكومة العراقية سمحت بإنشاء محطة إذاعة فلسطينية في بغداد لتحل محل « صوت فلسطين » التي كانت تبث ارسالها من لبنان قبل الاجتياح الاسرائيلي (السفير ، بيروت).

١٦٣١ ـ تسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد القطري رسالة خطية موجهة الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر ، من حسن جوليد الرئيس الجيبوتي ، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين ، والأوضاع العربية الراهنة . وقد سلم الرسالة فهمي احمد محمد وزير الصناعة الجيبوتي [الذي يقوم حالياً بجولة في دول الخليج العربية] (العرب ، الدوحة).

الثلاثاء ١٩/١٠/١٩٨٢

١٦٣٢ ـ أعرب الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية عن أسفه لرفض الحكومة الأمريكية استقبال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في إطار اللجنة السباعية ، وأكد أن على الولايات المتحدة أن « تتخذ موقفاً محايداً يملي عليها الاستماع الى الطرفين وعدم الاكتفاء بطرف واحد ». وكان خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » قد غادر الكويت الى المغرب ليمثل المنظمة في اللجنة السباعية التي شكلها مؤتمر القمة العربي الأخير في فاس والتي ستزور الولايات المتحدة يوم الجمعة المقبل لشرح مشروع السلام العربي (النهار ، بيروت).

١٦٣٣ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي ، محمد بوستة وزير الخارجية المغربي الذي سلمه رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب يعتقد انها تتعلق بأعمال اللجنة السباعية العربية (النهار ، بيروت).

١٦٣٤ ـ قررت اللجنة المالية والادارية التابعة لمجلس جامعة الدول العربية في اجتماعها الأخير في تونس ، إلغاء الاعتماد المخصص لنفقات ممثل أمين

عام الجامعة في بيروت الذي كان يشغله السفير محمود المعموري (السفير ، بيروت) .

١٦٣٥ ـ بدأت بالرباط ، الدورة الثانية والعشرون للجمعية العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة ، والتي تستمر حتى ٢٠ تشرين الأول / اكتوبر الجاري ، ويتضمن جدول اعمال الدورة مناقشة مشروع النظامين الأساسيين للمجلس الاصلاحي العربي واللجنة العربية الدائمة لتقييم البرامج الاعلامية والتربوية والثقافية ، بالاضافة الى تقرير الأمين العام للمنظمة (العلم ، الرباط) .

١٦٣٦ ـ عقد في الرياض في الفترة من ١٧ ـ ١٨ تشرين الاول / اكتوبر الجاري المؤتمر الثاني لوزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي . وقرر الوزراء مواصلة الاتصالات بشأن الاتفاقية الأمنية الشاملة حتى اكتمال اللمسات النهائية على ضوء الملاحظات التي أبديت خلال المناقشات (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم 162) .

١٦٣٧ ـ ألقى أمين الجميل الرئيس اللبناني خطاباً في الجمعية العمومية للأمم المتحدة قال فيه « إن ما نريده ، كوننا أعضاء في الأمم المتحدة ، هو أن تعاد الينا حقوقنا » وأضاف « مثلما نطالب بأن نعيش في سلام وحرية على أرضنا ، كذلك الفلسطينيون ، هم الآخرون يجب أن يكون في استطاعتهم العيش في سلام وحرية ، وأن يقرروا مصيرهم على أرضهم في فلسطين » . وحول العلاقة بين لبنان وسورية ، قال الجميل « من الطبيعي أن يعمل البلدان في المستقبل على تنمية هذه العلائق وتعزيزها في اطار الاستقلال والاحترام المتبادل » (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 163) .

١٦٣٨ ـ بدأت الصحف والمجلات المصرية تباع مجدداً في لبنان (النهار ، بيروت) .

١٦٣٩ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مهرجان أقيم بالكويت قبل توجهه إلى قطر ، أنه أبلغ الملك حسين عاهل الأردن خلال لقائه به في عمان الاسبوع الماضي بأن المنظمة على استعداد لاقامة « علاقة توحيدية » تقود إلى دولة متحدة كونفدرالياً مع الأردن . وأضاف « لقد أبلغت الملك بأن ما من فلسطيني سيقبل إقامة هذا الاتحاد مع الاردن إلا بعد قيام دولة فلسطينية تكون القدس عاصمتها » (السفير ، بيروت) .

١٦٤٠ ـ استقبل في بغداد صدام حسين الرئيس العراقي ، اللواء عمر محمد الطيب النائب الاول للرئيس السوداني الذي ابلغه رسمياً « استعداد السودان لارسال قوات إلى العراق وان هذه القوات جاهزة للتحرك » . وصرح الطيب اثر المقابلة ، أنه نقل رسالة الى الرئيس العراقي من جعفر نميري الرئيس السوداني تتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية والاوضاع العربية . وقال أن باب التطوع فتح امام المواطنين السودانيين للقتال الى جانب العراق (النهار ، بيروت) .

١٦٤١ ـ بدأ في مصر تنفيذ القرار الذي أصدره حسن أبو باشا وزير الداخلية المصرية ، بالسماح للمصريين بالسفر إلى السودان مباشرة أو عن طريق اسوان عبر منطقة التكامل بموجب جوازات السفر الصالحة أو البطاقات الشخصية والعائلية (الاهرام ، القاهرة) .

١٦٤٢ ـ أعلن احمد يوسف التركي وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل السعودي ورئيس مجلس ادارة شركة الملاحة العربية المتحدة في الرياض ، أن الشركة حققت أرباحاً خلال النصف الأول من العام ١٩٨٢ تبلغ حوالي ١٢٠ مليون ريال تقريباً ، وانها افتتحت مكاتب لها في السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت والعراق والبحرين وقطر وهي من الدول المساهمة في الشركة (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٦٤٣ ـ شكلت الأمانة العامة للاتحاد العربي لعمال البترول والتعدين والكيماويات لجنة برئاسة أنور عشماوي الأمين العام للاتحاد ورئيس نقابة عمال البترول بمصر لبحث إمكانية القيام بمبادرة لاعادة وحدة الصف العمالي لعمال البترول والتعدين والكيماويات في الوطن العربي (الشرق الاوسط ، لندن) .

الاربعاء ٢٠/١٠/١٩٨٢

١٦٤٤ ـ وصل إلى قطر قادماً من الكويت ، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبدأ فور وصوله محادثات مع المسؤولين القطريين تتناول آخر تطورات الوضع في المنطقة . وقد نفى عرفات في حديث إلى صحيفة « الراية » القطرية وجود انقسام في المنظمة (الوطن ، الكويت). وفي الرباط صرح محمد بوستة وزير الخارجية المغربي ، « ان منظمة التحرير لا تصر على أن تكون ممثلة حيث تظهر مصاعب » . وجاء ذلك تعليقاً على رفض الادارة الأمريكية استقبال الممثل الفلسطيني في اللجنة السباعية العربية التي شكلتها قمة فاس والتي ستتوجه الى الولايات المتحدة يوم الجمعة القادم (النهار ، بيروت) .

١٦٤٥ ـ قال الشيخ أمين الجميل الرئيس اللبناني في لقاء مع رؤساء الوفود العربية في الأمم المتحدة ، أنه « بقدر ما كانت الدول العربية تتفق في ما بينها كان لبنان يجد الاستقرار ، وبقدر ما كانت تتفجر بينها النزاعات كان هذا التفجير يحصل على الأرض اللبنانية » ، وأضاف « لذلك نرى من واجبنا العمل على توحيد الصف العربي » . كما أعلن الرئيس اللبناني في كلمة ألقاها عقب لقائه برونالد ريغان الرئيس الأمريكي في واشنطن « نحن في لبنان عازمون على أن نكون نشطين في السعي الى السلام مع كل دول المنطقة » (النهار ، بيروت).

١٦٤٦ ـ أعلن مروان القاسم وزير الخارجية الاردني في حديث لصحيفة « القبس » الكويتية ، أن بلاده تصر على الحصول على تفويض عربي اجماعي قبل الاشتراك في عملية السلام في الشرق الاوسط (السفير ، بيروت).

١٦٤٧ ـ صرح خليل الوزير « أبو جهاد » نائب القائد العام للثورة الفلسطينية لوكالة « رويتر » أن الحكومة الاردنية سمحت للضباط والرجال الذين فروا من الجيش الاردني بزيارة عائلاتهم في الاردن دون ملاحقة . وتعتبر هذه الخطوة كمؤشر جديد على التحسن الأخير في العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن (الوطن ، الكويت).

١٦٤٨ ـ أكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث صحافي قرب زيارته إلى القاهرة وأن مباحثاته مع الملك حسين العاهل الاردني كانت حول « الخطوات المستقبلية لما بعد قيام الدولة الفلسطينية وليس شيئاً آخر » وحول الرفض الامريكي لاستقبال ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في اللجنة السباعية أجاب « ما طلبته من الأخوة العرب أثناء البحث بتشكيل لجنة هو ضرورة وجود المندوب الفلسطيني حتى توضع واشنطن في الزاوية وليعرفها العرب على حقيقتها وحتى لا نبني قصوراً في الهواء » (الشرق الأوسط ، لندن).

الخميس ٢١/١٠/١٩٨٢

١٦٤٩ ـ تحدث محمد بوستة وزير الخارجية المغربي في لقاء مع صحيفة « اليمامة » السعودية ، عن نتائج مؤتمر فاس العربي وعن استبعاد التمثيل الفلسطيني من وفد اللجنة السباعية العربية المتوجه الى واشنطن . وقال أن المسألة ليست شكلية ، « ولكن لا ينبغي أن تكون عقبة أو عرقلة وإخواننا الفلسطينيون متفهمون جداً لهذه القضية » . كما تحدث عن الجهود العربية لاعادة مصر إلى الحظيرة العربية ، موضحاً أهمية زيارته الأخيرة الى القاهرة ، في هذا المجال (العلم ، الرباط) (ارشيف ـ 214) .

١٦٥٠ ـ اختتمت في الرياض اجتماعات المؤتمر الاول لمسؤولي الموانىء بدول مجلس التعاون الخليجي والتي استمرت يومين بالموافقة على اجراء دراسة كاملة لتطوير الموانىء العمانية ، وعلى انشاء لجنة دائمة من مسؤولي الموانىء ، وعلى توحيد المواقف بين دول المجلس ، وتوحيد أساليب التعامل مع شركات الشحن والتأمين وتبادل المعلومات العلمية والدراسات (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٦٥١ ـ اختتمت في أبو ظبي ، اجتماعات اللجان

المشتركة للأدوية ومراقبة الدواء المنبثقة عن الامانة العامة الصحية لدول مجلس التعاون الخليجي و[التي بدأت في السابع عشر من الشهر الجاري] واعلنت عن استجابة شركات الادوية العالمية لطلب الأمانة الصحية بدول المجلس بتخفيض الأسعار (الشرق الأوسط ، لندن).

١٦٥٢ ـ أعلن امين الجميل الرئيس اللبناني في مؤتمر صحافي عقده في باريس بعد لقائه بفرانسوا ميتران الرئيس الفرنسي ، ان لبنان يهمه « إقامة علاقات ودية جداً وأخويه مع سورية » ولبنان « قام بواجبه كاملاً حيال الرعايا الفلسطينيين في لبنان » وتمنى الجميل الا تدخل مشكلة المدنيين الفلسطينيين « في سوق المزايدات العربية » وان ما قدمه لبنان الى القضية الفلسطينية يفوق ما قدمته المجموعة العربية وكل الدول العربية . وحول عقد معاهدة سلام مع اسرائيل قال « لم يتحدث أحد بعد معنا عن السلام بين لبنان واسرائيل ». ثم اعلن الجميل أنه سيقوم بجولة في العالم العربي للدفاع عن القضية اللبنانية لدى جميع « أصدقائنا في العالم العربي » (النهار ، بيروت) .

١٦٥٣ ـ رفضت السلطات اللبنانية اليوم السماح للمحققين الاسرائيليين في لجنة التحقيق الحكومية في مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين بزيارة هذين المخيمين لجمع الادلة (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص ٢٥٨) .

١٦٥٤ ـ بدأت في عمان اجتماعات لجنة التنسيق المشتركة الاردنية ـ الفلسطينية لدعم صمود المواطنين في الأراضي المحتلة . وتناقش اللجنة أوضاع بلديات الأرض المحتلة واحتياجاتها وأوضاع رؤساء البلديات المعزولين من قبل اسرائيل (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٦٥٥ ـ قام سعدون شاكر وزير الداخلية العراقي بزيارة قصيرة للكويت سلم خلالها الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير الدولة رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي . ثم انتقل الى ابو ظبي لتسليم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة مماثلة . ويعتقد انها تتعلقان بالوضع الأمني في منطقة الخليج (النهار ، بيروت).

١٦٥٦ ـ جدد محمد سياد بري الرئيس الصومالي اليوم دعوته لاثيوبيا لاجراء مفاوضات مباشرة مع الصومال لانهاء النزاع بين البلدين (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص ٢٥٧) .

١٦٥٧ ـ تم في بغداد التوقيع على اربع اتفاقيات بين العراق والسودان ، تضمنت الأولى برنامجاً شاملاً لتعزيز التعاون والتنسيق بين الاتحادات والنقابات والجمعيات المهنية في البلدين ، وتضمنت الاتفاقية الثانية محضراً مشتركاً لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية ، ونصت الثالثة على إقامة دورات تدريبية للمدربين المهنيين السودانيين والتعاون في مجالي تصنيع الدواء والطب الوقائي ، وتضمنت الرابعة بروتوكولاً للتعاون بين وزارة الشباب في العراق والمجلس القومي للرياضة ورعاية الشباب في السودان للعامين ١٩٨٣ و ١٩٨٤ (الثورة ، بغداد) .

الجمعة ٢٢/ ١٠/ ١٩٨٢

١٦٥٨ ـ تراجعت الدول العربية في الأمم المتحدة عن مشروع قرار كانت قد تقدمت به لطرد اسرائيل من الجمعية العامة واستبدلته ببيان يعرب عن التحفظ على عضوية اسرائيل في المنظمة الدولية . وصرحت مصادر دبلوماسية عربية ان السبب يعود إلى أن طرد اسرائيل سيثير غضب الرأي العام الأمريكي الذي بدأ يتحول ضد اسرائيل ، كما سيقوض المهمة التي تقوم بها اللجنة السباعية العربية حالياً في واشنطن (السفير ، بيروت).

١٦٥٩ ـ اجتمع امين الجميل الرئيس اللبناني في روما مع المسؤولين الايطاليين وذلك في اطار الزيارة التي يقوم بها الى امريكا [وفرنسا وايطاليا وهي الدول المشتركة في القوة المتعددة الجنسيات] لتسوية الأزمة

اللبنانية . وقد أعلنت الحكومة الايطالية عن استعدادها لزيادة عدد الوحدة الايطالية المشاركة في القوة في لبنان . كما اجتمع الجميل في الفاتيكان مع البابا يوحنا بولس الثاني الذي أكد له إمكان اعتماد لبنان على مساعدته الودية والمجردة (النهار ، بيروت) .

١٦٦٠ ـ أجرى في أبو ظبي ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة . وقال الشيخ راشد العبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية ، أن المحادثات تناولت مهمة اللجنة السباعية وتنسيق الجهود لتأييد تحركات المنظمة من أجل إقامة دولة فلسطينية . وأكد عرفات في حديث صحافي عن معركة بيروت ، ان العرب « أضاعوا فرصة لتحرير القدس» لكنه أضاف ، أن فرصة اخرى هي الآن « موجودة في البقاع وشمال لبنان » . [وكان عرفات قد وصل الى أبو ظبي امس الأول قادماً من جدة ، وذلك في اطار جولة له في بعض الأقطار العربية] (النهار ، بيروت) .

١٦٦١ ـ تحدث الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي في لقاء مع مجلة « الحوادث » عن مشروع الرئيس ريغان للسلام فقال « اعتقد ان مشروع ريغان يجب فهمه في حركية لا بصفة جامدة لأنه بالرغم من أنه لا يشجع على بعث دولة فلسطينية فإن بإمكاننا أن نأخذ من هذا المشروع حركيته ، إذ أنه يؤكد أن القضية الفلسطينية لم تبق قضية لاجئين بل هي قضية شعب وحقوق مؤكدة . نأخذ من هذا مثلاً ونتصرف . ولكن لا يمكن أن نكون بالبلاهة حتى نعتقد أن الحل سيأتينا من هذا أو ذاك . نحن أصحاب حل القضية » (الحوادث ، لندن) ، (أرشيف ـ 215) .

السبت ١٩٨٢/١٠/٢٣

١٦٦٢ ـ استقبل رونالد ريغان الرئيس الامريكي في واشنطن ، وفد اللجنة العربية السباعية برئاسة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وعضوية وزراء خارجية [المغرب وسورية والسعودية والأردن وتونس والجزائر] إضافة الى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية . وجرى خلال اللقاء تبادل الآراء حول مشروع التسوية العربي والمقترحات الأمريكية بهذا الشأن . وأعرب الملك الحسن لريغان عن اقتناعه بأن السلام العادل الذي ينشده العرب يكمن « في إطار القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وفي برنامجكم للسلام ومقررات قمة فاس » . هذا وقد أوضح نيقولاوس فيليوتيس نائب وزير الخارجية الأمريكي أن ريغان طلب من الوفد العربي أن يتم اعطاء الضوء الأخضر للملك حسين العاهل الاردني للبدء في مفاوضات مع اسرائيل ، ورد العاهل المغربي بأنه لا يمكن تأييد الملك حسين في ذلك إلا إذ تم التوصل إلى اتفاق في هذا الشأن بين المنظمة والاردن (السفير ، بيروت) .

١٦٦٣ ـ عاد إلى بيروت أمين الجميل الرئيس اللبناني بعد جولة امريكية ـ اوروبية بدأت في ١٧ الشهر الجاري وشملت الولايات المتحدة والأمم المتحدة وفرنسا وايطاليا والفاتيكان حيث طالب بمساعدة لبنان لتحقيق الأمن وانسحاب القوات الاجنبية واعادة الأعمار . وكان الجميل قد التقى في روما بكمال حسن علي وزير الخارجية المصري لمدة ساعة ونصف الساعة ، وهو اللقاء الأول على هذا المستوى بين لبنان ومصر منذ قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٧٧ اثر توقيع معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية (النهار ، بيروت) .

١٦٦٤ ـ قدمت ١٤ دولة عربية في الأمم المتحدة مشروع قرار للجمعية العامة ، يدعو إلى وقف فوري للقتال بين العراق وايران ، وانسحاب القوات الى الحدود الدولية مع البدء في اجراءات تسوية سلمية للنزاع على اساس من مبادىء القانون والعدالة الدوليين (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٦٦٥ ـ عاد إلى الخرطوم اللواء الركن عمر محمد الطيب النائب الأول للرئيس السوداني والوفد المرافق له

بعد زيارة رسمية للعراق استمرت خمسة أيام . وصرح الطيب بأنه اجتمع مع صدام حسين الرئيس العراقي وكبار المسؤولين العراقيين حيث جرى بحث مسائل سياسية وعسكرية واقتصادية (الثورة ، بغداد) .

١٦٦٦ ـ قدمت السعودية قرضاً قيمته ٢٥ مليون دولار إلى موريتانيا لتمويل مشروعات إقامة سدود ضد الملوحة على نهر السنغال [الذي تطل عليه موريتانيا ومالي والسنغال] ، ومشروعات توليد الكهرباء من المساقط المائية في مانتالي (الشرق الاوسط ، لندن) .

الأحد ٢٤/ ١٠/ ١٩٨٢

١٦٦٧ ـ أكد الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في مؤتمر صحافي عقده بواشنطن عقب المحادثات التي اجراها الوفد العربي مع المسؤولين الامريكيين ، أن الولايات المتحدة طلبت من الدول العربية الاعتراف بوجود اسرائيل وبحقها في العيش بسلام. وعلق العاهل المغربي على الموضوع بالقول ان الاعتراف باسرائيل يتطلب شروطاً « وما لم تتحقق هذه الشروط لن يكون هناك اعتراف باسرائيل من جانب العرب » . وذكر أن النزاع العربي ـ الاسرائيلي دخل مرحلة جديدة وان حله « لن يتم بالقوة بل بالقانون وضمان الحقوق » . واشار إلى أن نتيجة المباحثات كانت التقريب بين مبادرة الرئيس ريغان للسلام وقرارات قمة فاس . وحبذ اجراء مفاوضات مباشرة وثنائية في شأن السلام في الشرق الاوسط ، واعتبر « التحرك المشترك بين الملك حسين ومنظمة التحرير ضروريا » (النهار ، بيروت) .

١٦٦٨ ـ عاد إلى تونس ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد جولة خليجية شملت كلا من الكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والسعودية (السفير ، بيروت) .

١٦٦٩ ـ استؤنفت في الكويت محادثات المصالحة بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية . ويرأس الوفد العماني مسلم بن علي البوسعيدي مدير الشؤون العربية بوزارة الخارجية ، والوفد اليمني عبد الواحد فارع مدير ادارة الشؤون العربية بوزارة الخارجية (الوطن ، الكويت) .

١٦٧٠ ـ وقعت دولة الامارات العربية المتحدة وقطر في دبي على برنامج تنفيذي لاتفاق ثقافي وتربوي كان قد وقع بين البلدين في الدوحة العام الماضي . ويقضي البرنامج الذي تبلغ مدته عامين دراسيين ابتداء من هذا العام بدعم التعاون بين البلدين في مجال التربية والتعليم وتبادل الخبرات (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٦٧١ ـ افتتحت شركة الملاحة العربية المتحدة أول خط شحن بحري منتظم بين البرازيل والدول العربية (الوطن ، الكويت) .

الاثنين ٢٥/ ١٠/ ١٩٨٢

١٦٧٢ ـ صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم العدد الأول من مجلة معهد المخطوطات العربية في المعهد بالكويت وهي مجلة متخصصة تصدر مرتين سنويا في حزيران / يونيو وكانون الأول / ديسمبر (الوطن ، الكويت) .

١٦٧٣ ـ صرح في روما كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في حديث مع صحيفة « النهار » اللبنانية ، أن عقد معاهدة سلام بين لبنان واسرائيل والأول لا يزال تحت الاحتلال « خطأ وامرا غير مرغوب فيه » ، وأعلن أن لقاءه والرئيس اللبناني أمين الجميل في روما تم بناء على مبادرة لبنانية واستجابة لرغبة ايطالية . ووصف اللقاء بأنه كان « طيباً جداً وبناء جداً » وكرر أن عملية التطبيع مع اسرائيل تأخرت بفعل الغزو الاسرائيلي للبنان ، وأشار إلى أن لا بحث في عودة السفير المصري إلى تل أبيب قبل التحقق من « جدية » موقف اسرائيل بالنسبة لانسحابها من لبنان (النهار ، بيروت) (أرشيف ـ 219) .

١٦٧٤ ـ قال المشير عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري في العريش بمصر ، أن بلاده تعطي العراق السلاح « من منطلق أن ذلك يحقق أمن الخليج وأمن مصر

والسودان » وأعلن أن لمصر مدربين عسكريين في كل دول الخليج من دون استثناء و« ذلك تأكيداً لدور مصر القومي في تأمين هذه المنطقة » (النهار ، بيروت) .

١٦٧٥ ـ أعلن بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث إلى مجلة « النهار العربي والدولي » اللبنانية ، ان مصر لم تستقبل المقاتلين الفلسطينيين الذين خرجوا من بيروت بناء على اتفاق بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية يقضي بعدم وجود هؤلاء المقاتلين في مصر وخارج لبنان ما لم تتعهد الولايات المتحدة بتقديم حلول واضحة لمشكلة الشرق الأوسط . وعن مفاوضات الحكم الذاتي قال أن مصر تفضل أن يشارك رؤساء البلديات في غزة والضفة الغربية فيها بعد موافقة المنظمة كمرحلة اولى بحيث تشارك فيها بنفسها (الاهرام ، القاهرة) .

١٦٧٦ ـ عقد حسني مبارك الرئيس المصري وجعفر نميري الرئيس السوداني اجتماعاً في مدينة الغردقة بحثا خلاله عدداً من القضايا الراهنة . وقد عاد نميري الى الخرطوم بعد أن وقع والرئيس مبارك اللوائح التنفيذية لمؤسسات التكامل بين مصر والسودان ، وافتتحا مؤتمر الشباب البرلمانيين لوادي النيل الذي عقد بمدينة العريش (الاهرام ، القاهرة) .

١٦٧٧ ـ أدلى فؤاد محي الدين رئيس الوزراء المصري بحديث الى صحيفة « الاخبار » المصرية قال فيه ، ان الفترة القادمة سوف تشهد خطوات هامة لدفع عجلة التكامل بين مصر والسودان في مختلف المجالات ، وهناك اقتناع مشترك واتجاه واضح بضرورة ان يقترن التوقيع على ميثاق التكامل بخطوات عاجلة ومدروسة ، وان مصر والسودان فيهما قدرات هائلة لتحقيق قفزات اقتصادية كثيرة (الاخبار ، القاهرة) (ارشيف ـ 218) .

١٦٧٨ ـ صرح صلاح الدين خليفة مدير عام الشركة المصرية السودانية للتكامل الزراعي ان المشروعات بين البلدين تتضمن زراعة ١٥٠ ألف فدان بالسودان . وإقامة عدة معاصر للزيوت (الاهرام ، القاهرة) .

الثلاثاء ٢٦/ ١٠/ ١٩٨٢

١٦٧٩ ـ اختتمت في الطائف أعمال لجنة التعاون الصناعي الخليجي التي استمرت يومين . وأعلن غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء السعودي ورئيس اللجنة في مؤتمر صحافي ، أن اللجنة أوصت بانشاء مركز خليجي موحد للمواصفات والمقاييس وسترفع هذه التوصية إلى المجلس الأعلى لاقرارها في اجتماعه القادم . كما قررت عدم السماح بفتح مصانع جديدة للاسمنت بدول المنطقة حتى يتم الانتهاء من الدراسة التي تجريها الامانة العامة حول ذلك (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٦٨٠ ـ انتهت لجنة خبراء العمل والشؤون الاجتماعية في اجتماعها بمسقط [الذي بدأ في الرابع والعشرين من الشهر الجاري] من مناقشة الدراسة الخاصة بانماط الخدمات الاجتماعية للطفل العربي وأساليب تطويرها . كما انتهت من مناقشة دراسة خاصة بالارشاد والتوجيه الاجتماعي في الدول الخليجية من حيث السياسة الخليجية المشتركة والبرامج ووسائل السبق بينها . وقد قرر الخبراء مواصلة البحث والدراسة لهذين الموضوعين ، وتشكيل لجنة تضم ممثلين عن الدول الاعضاء لاستكمال الدراسات الخاصة باعداد تصنيف مهني موحد للسبق بين الدول الاعضاء في هذا المجال (العرب ، الدوحة) .

١٦٨١ ـ بدأت بمقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالدوحة ، اجتماعات خبراء الاجهزة المركزية للاحصاء في دول الخليج العربي وتستمر حتى يوم الاربعاء القادم . ويتم خلال الاجتماع عرض أوراق عمل الاجهزة المركزية للاحصاء للدول المشاركة ، وتبادل المعلومات بين دول المنطقة (العرب ، الدوحة) .

١٦٨٢ ـ تلقى حسني مبارك الرئيس المصري رسالة شفوية من أمين الجميل الرئيس اللبناني أكد فيها تصميمه على المحافظة على الطابع العربي للبنان وندد بالضغوط الخارجية على حكومته خصوصا من

اسرائيل . ونقل الرسالة كمال حسن علي وزير الخارجية المصري الذي قابل الجميل في روما يوم ١٩٨٢/١٠/٢٢ (الاهرام ، القاهرة) .

١٦٨٣ ـ صرح جعفر نميري الرئيس السوداني في الخرطوم ، بانه من المهم ان تبقى اسرائيل عضوا في الأمم المتحدة لأن هذا سيمكن الدول العربية من « ضرب اسرائيل سياسيا . » ووصف مشروع القرار الذي قدمته المجموعة العربية إلى الجمعية العامة والذي يستهدف طرد اسرائيل بأنه « قرار غير حكيم » (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٦٨٤ ـ ذكرت مصادر فلسطينية في عمان أن مقاتلين فلسطينيين سينتقلون من سورية إلى الأردن للالتحاق بجيش التحرير الفلسطيني بموجب اتفاق جديد مع الملك حسين (النهار ، بيروت) .

١٦٨٥ ـ صرح اليوم حسن عبد الرحمن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك بأن المنظمة لن تسمح لاحد بتمثيلها في أية مفاوضات للسلام (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص٢٥٨) .

١٦٨٦ ـ أكد العراق اليوم قبوله لحل النزاع مع ايران على أساس رسم الحدود الدولية بين البلدين وفقاً لاتفاقية الجزائر ١٩٧٥ (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص٢٥٧) .

١٦٨٧ ـ أعلن صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب المصري في كلمة امام مؤتمر البرلمانيين الشباب في مصر والسودان ، أن البلدين وضعا تحت تصرف صندوق التكامل ، أموالاً عينية تبلغ قيمتها ملياري جنيه ، اضافة إلى حصة البلدين من الأموال السائلة في رأسمال الصندوق . وطالب برفع الحواجز الجمركية ، وتوحيد النقد وتحقيق حرية انتقال موظفي مصر والسودان فيما بينهما دون عوائق (الاهرام ، القاهرة) .

الأربعاء ٢٧/ ١٠/ ١٩٨٢

١٦٨٨ ـ وافقت المنظمة العربية للتنمية الصناعية في ختام دورتها السنوية العادية الثالثة في الطائف على الانضمام إلى المحكمة الادارية التابعة لجامعة الدول العربية ، وقررت أن تقوم بالاشتراك مع الجامعة بدراسة العلاقات القانونية والادارية بينها وبين الاتحادات العربية النوعية المتخصصة في القطاع الصناعي (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٦٨٩ ـ تم أمس الأول بالكويت توقيع اتفاقية قرض بين الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وبين تونس . يقدم الصندوق بموجبها حوالي مليون و٢٠٠ ألف دينار كويتي إلى تونس لتمويل مشروع ايصال الماء الصالح للشرب لعدد من الأرياف بولاية القيروان . ويسدد القرض على مدى ٢٠ سنة بفائدة قدرها ٦ بالمائة (العمل ، تونس) .

١٦٩٠ ـ بدأت في مقر المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في عمان اجتماعات اللجنة الفنية العربية للاسلاك والكابلات الكهربائية والهاتفية وتستمر ثلاثة أيام تناقش خلالها خطة عمل اللجنة الهادفة إلى توحيد المواصفات القياسية للاسلاك والكابلات الكهربائية والهاتفية في العالم العربي . ويشارك في اجتماعات اللجنة وفود من السعودية والعراق ولبنان وسورية والأردن اضافة إلى الاتحاد العربي للصناعات الهندسية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية (الرأي ، عمان) .

١٦٩١ ـ وصل إلى الجزائر قادماً من تونس ، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واجتمع إلى الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري وعرض معه آخر تطورات الوضع في المنطقة (النهار ، بيروت) .

١٦٩٢ ـ قدمت دولة الامارات العربية المتحدة قرضاً للجمهورية العربية اليمنية قيمته ١٥ مليون درهم لتمويل مشروع مياه ومجاري مدينة تعز (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٦٩٣ ـ تم في الكويت امس الأول التوقيع على اتفاقية جديدة لتنقيح بنود الاتفاقية الخاصة بالنقل الجوي المبرمة في ٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٥ بين الكويت وتونس . وستقوم شركة الخطوط الجوية التونسية بموجب هذه الاتفاقية الجديدة برحلتين اسبوعيتين إلى الكويت مع جعل الأسعار تشجيعية للرحلات السياحية . كما تم الاتفاق على عقد اجتماع دوري مرتين في السنة بين شركة الخطوط الجوية التونسية وشركة الخطوط الجوية الكويتية (العمل ، تونس) .

١٦٩٤ ـ وافق مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدول العربية الخليجية في ختام اجتماعه بالكويت على مشروع اتفاقية التعاون المشتركة بين الاتحاد والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ، وعلى اتخاذ الاجراءات الخاصة بتيسير اجراءات مساهمة القطاع الخاص الخليجي في رؤوس أموال الشركات العربية المشتركة ، وعلى القيام باجراء الاتصالات اللازمة والكفيلة بدعم التعاون مع الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية (الوطن ، الكويت) .

الخميس ٢٨/ ١٠/ ١٩٨٢

١٦٩٥ ـ افتتح بنواكشوط ملتقى حول مشروع الحزام الأخضر في شمال أفريقيا تنظمه وزارة التنمية الريفية بموريتانيا بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ويبحث الملتقى الذي يحضره مندوبون من تونس والجزائر وليبيا وموريتانيا ، مسألة زحف الرمال الذي يسببه تقدم الصحراء ووجود كثبان الرمال في مختلف واحات بلدان شمال افريقيا (العمل ، تونس) .

١٦٩٦ ـ قرر الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي ، منح سبعة ملايين دولار من أجل ازالة الانقاض الناتجة عن العدوان الاسرائيلي في الصيف الماضي على بيروت . وكان العاهل السعودي قد منح ١٥ مليون دولار لاعادة بناء المدارس في صيدا وجنوب لبنان (الأخبار ، القاهرة) .

١٦٩٧ ـ اختتم في العريش بمصر مؤتمر الشباب البرلمانيين في مصر والسودان [الذي بدأ في الثالث والعشرين من الشهر الجاري] . وصدر بيان ختامي أشار إلى ضرورة استناد استراتيجية الدفاع عن البلدين على أساس الردع والتنسيق في الصناعات العسكرية بينهما ، ودعا إلى تحقيق أقصى درجات التنسيق بين البلدين في السياسة الخارجية ، وفي خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدين وصولا لخطة شاملة موحدة تستهدف الاكتفاء الذاتي في مجالات الانتاج الزراعي والصناعي . هذا وقد أصدر جعفر نميري الرئيس السوداني قراراً إلى ضباط وجنود القوات المسلحة السودانية ، أكد فيه أن التكامل العسكري بين مصر والسودان يهدف إلى ادماج مسارح العمليات في البلدين بحيث تمتد من العريش إلى نيمولي ابعد نقطه في جنوب السودان ، ومن الجنينة شرق السودان إلى شرم الشيخ (الأهرام ، القاهرة) .

١٦٩٨ ـ وقعت جمهورية اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان في الكويت على اتفاقية لتطبيع العلاقات بين البلدين . وصدر بيان صحافي جاء فيه ، أنه تم التوصل إلى صيغ محددة لكل المواضيع التي بحثت ، وأن « اعلان المبادىء » الذي تم التوقيع عليه سوف يعلن بعد اجراءات المصادقة عليه في كل من البلدين . ووقع الاتفاقية كل من عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية ، ويوسف العلوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني ، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي ، وراشد الراشد وكيل وزارة الخارجية ، ثم عبد الرحمن الجروان وكيل وزارة الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة (الوطن ، الكويت) (الوثيقة رقم 166 و167) .

الجمعة ٢٩/ ١٠/ ١٩٨٢

١٦٩٩ ـ قال مصدر في اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن قمة فاس ، التي زارت الولايات المتحدة الامريكية الاسبوع الماضي ، أن المباحثات مع الادارة

الامريكية أوضحت بأن الموقف الامريكي لم يتغير إذا لم يكن قد ازداد تصلبا (السفير ، بيروت) .

١٧٠٠ ـ اختتمت بالرباط اعمال المؤتمر الثاني عشر للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة التي استمرت من ٢٥ ـ ٢٨ الشهر الجاري ، وصدرت توصيات تتعلق بدور الاعلام في الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي ، ودور الجمهور في هذه الوقاية ، ودور اجهزة العدل الجنائية والشريعة الاسلامية (الانباء ، الرباط) .

١٧٠١ ـ صرح ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أن قمة لبنانية ـ فلسطينية ستعقد في اثناء الجولة العربية التي سيقوم بها امين الجميل الرئيس اللبناني ، واكد ان القيادة الفلسطينية مستعدة « للبحث في الترتيبات المتعلقة بالوضع العسكري للمقاومة في لبنان من منظار المحافظة على العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية » (النهار ، بيروت) .

١٧٠٢ ـ استقبل حامد حسن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية وفد المؤتمر العام لطلبة ليبيا ، وعرض معه أوضاع الحركة الطلابية العربية في إطار الاتحاد العام للطلبة العرب والسبل الكفيلة بتطوير النضال الطلابي العربي المشترك في مواجهة التحديات التي تواجهها الأمة العربية (تشرين ، دمشق) .

السبت ٣٠/ ١٠/ ١٩٨٢

١٧٠٣ ـ بدأت في تونس اجتماعات الندوة العربية حول تنمية القوى البشرية العاملة في مجال المعوقين بمشاركة عدد من الخبراء العرب لبحث مجموعة من الدراسات المتعلقة بواقع العاملين في مجال التخلف الذهني ، ودراسات ميدانية اجريت في كل من تونس وسورية والبحرين والسودان بهدف تحديد احتياجات المؤسسات التي تعنى برعاية المعاقين [عقدت هذه الندوة تحت اشراف جامعة الدول العربية ، واختتمت يوم ١٩٨٢/١٠/٣٠] (العرب ، الدوحة) .

١٧٠٤ ـ أكد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في حديث لصحيفة « الرياض » السعودية أن عمليات التفتيش والاعتقال التي شملت مخيمات الفلسطينيين في بيروت وضواحيها قد توقفت ، كما أشاد القدومي بـ« التوجهات العربية » للشيخ أمين الجميل الرئيس اللبناني (السفير ، بيروت) .

١٧٠٥ ـ صرح مروان القاسم وزير الخارجية الأردني بعد اجتماع مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي في واشنطن أن منظمة التحرير الفلسطينية لم توافق على أن يمثل الأردن الفلسطينيين في مفاوضات مع اسرائيل بشأن مستقبل الضفة الغربية . وقال « ان المشكلة فلسطينية ، وعلى الفلسطينيين أن يكونوا هناك بانفسهم بغية تفاوض في شأن تسوية » (النهار ، بيروت) .

١٧٠٦ ـ استقبل سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري وفدا سودانيا يضم رؤساء هيئات المواصلات والنقل النهري والنقل البحري . وتم الاتفاق خلال الاجتماع على اجراءات دعم الاتصالات والنقل بين البلدين تنفيذا لما جاء بميثاق التكامل بينهما ، كما تقرر قيام الجانب المصري بامداد الجانب السوداني بالعمالة الفنية المطلوبة لدعم محطات الاتصال بالسودان ، وكذلك تسهيل حصول السودان على احتياجاته من الكوابل والمعدات التلفونية (الاهرام ، القاهرة) .

الأحد ٣١/ ١٠/ ١٩٨٢

١٧٠٧ ـ تلقى الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي ، رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بنتائج المباحثات التي اجرتها اللجنة السباعية العربية في واشنطن مؤخرا . وسلم الرسالة محمد بوستة وزير الخارجية المغربي (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٧٠٨ ـ وافق مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري على تقرير اللجنة المالية المشكلة لدراسة موازنة الاكاديمية لعام ١٩٨٣ والتي تبلغ خمسة ملايين

وثلاثمائة وثمانين الفا وسبعين دولارا ، واعفاء لبنان من اسهامه في هذه الموازنة ، واعفاء السودان لمدة ثلاث سنوات ومنظمة التحرير الفلسطينية من الاستحقاقات المالية المترتبة عليها . كما قرر المجلس قبول الأرض المقدمة من حاكم الشارقة لاقامة المباني والمنشآت الجديدة للاكاديمية (العرب ، الدوحة) .

١٧٠٩ ـ اختتم في الرياض المؤتمر الاول لوزراء تجارة دول مجلس التعاون الخليجي . وأعلن عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية ، بأن المؤتمر وافق على انشاء هيئة خليجية موحدة للمواصفات والمقاييس وذلك بتحويل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس إلى هيئة خليجية موحدة . وشكل المؤتمر لجنة لبحث توحيد النظم التجارية تنفيذا للنظام الأساسي لمجلس التعاون، ووافق على الدخول في المناقصات بشكل جماعي وبقوة تفاوضية موحدة . كما وافق على تنسيق سياسة موحدة بوضع مخزون غذائي استراتيجي ، وكذلك الاشتراك في المعارض الاقليمية والدولية كمجموعة موحدة (العرب ، الدوحة) .

١٧١٠ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بلغراد ، أنه اقترح خلال محادثاته الاخيرة في عمان مع الملك حسين العاهل الأردني اقامة اتحاد كونفدرالي بين الأردن والدولة الفلسطينية المقترح انشاؤها في الضفة الغربية وغزة . وقال أن العاهل الأردني وافق على هذا الاقتراح (الاهرام ، القاهرة) .

١٧١١ ـ أعلن كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في محاضرة القاها في القاهرة ، انه « بعد ثلاث سنوات من المفاوضات الصعبة والطويلة ثبت لمصر أن اسرائيل تتمسك بتفسيرات وأهداف ملتوية بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة . » وقال أن علاقات مصر مع منظمة التحرير الفلسطينية تنمو باضطراد ، و« مصر تتعهد دائما بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني . » وأكد أن مصر سترحب بزيارة ياسر عرفات لها ، واضاف « ان مصر تتمسك بمعاهدة السلام وتعتبرها فاتحة لمعاهدات أخرى مع الدول العربية » (السفير ، بيروت) .

١٧١٢ ـ ذكرت وكالة « انباء الشرق الاوسط » المصرية أن سبع دول عربية هي العراق والأردن والسودان وعمان والمغرب والامارات العربية المتحدة والصومال ، قد بعثت بوفود عسكرية الى مصر لحضور الاحتفالات باليوبيل الذهبي للطيران الحربي المصري (السفير ، بيروت) .

١٧١٣ ـ عقدت في القاهرة مباحثات بين وفد الطيران المدني التونسي برئاسة حسونة مغارة مدير عام النقل الجوي والبحري ، وبين الجانب المصري الذي ضم اللواء يحيى الشناوي رئيس هيئة الطيران المدني ومحمد فهيم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران . وقد تقرر بنتيجة المباحثات تقليل الاستثناءات الممنوحة لشركات الطيران الاجنبية التي تنظم رحلات جوية بين كل من القاهرة وتونس واعطاء فرصة كاملة لكل من الشركتين الوطنيتين في البلدين في تشغيل الرحلات (الجمهورية ، القاهرة) .

١٧١٤ ـ اختتمت في تونس الندوة العربية الأولى للطباعة التي عقدت من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الأول / اكتوبر الحالي . وقد اوصت الندوة بانشاء معهدا عاليا للتكوين المهني في مجال الطباعة باحدى الدول العربية ، وبالتعجيل بتنفيذ مشروع بعث مطبعة لاصدار الطوابع البريدية (العمل ، تونس) .

١٧١٥ ـ قررت وزارة النقل والمواصلات المصرية انشاء خط ملاحي تجاري يربط بين السويس وبور سودان وذلك في إطار خطة التكامل بين مصر والسودان اعتبارا من أول كانون الثاني / يناير القادم (الاهرام ، القاهرة) .

تشرين الثاني (نوفمبر)

الاثنين ١/١١/١٩٨٢

١٧١٦ - اجتمع الملك حسين العاهل الأردني مع محمد بوستة وزير الخارجية المغربي الذي سلمه رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بنتائج زيارة اللجنة السباعية العربية للولايات المتحدة وتفاصيل المحادثات التي اجريت مع الرئيس الامريكي رونالد ريغان وكبار المسؤولين الامريكيين (الدستور ، عمان) .

١٧١٧ - أكد حافظ الاسد الرئيس السوري في حديث إلى مجلة « النهار العربي والدولي » اللبنانية ، ان لا انسحاب لسورية من لبنان إلا بعد الانسحاب الاسرائيلي . وحول إقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان وسورية قال « لم يطرح علينا أحد مثل هذا الأمر » وابدى استعداده لمناقشة أي مسألة « نرى فيها مصلحة سورية أو مصلحة لبنان بما في ذلك العلاقات الدبلوماسية وفي وقتها وفي ظروفها المناسبة . » واعتبر الاسد أن بلاده غير معنية بدعوة الرئيس أمين الجميل في منبر الجمعية العمومية للامم المتحدة ، إلى سحب كل القوات الاجنبية من لبنان « ولا يمكن أن يكون الجندي السوري والجندي الاسرائيلي في مستوى واحد بالنسبة إلى الرئيس أمين الجميل » (النهار العربي والدولي ، باريس) ، (ارشيف - 221) .

١٧١٨ - طلبت مصر رسمياً من اسرائيل وقف افتتاح الفندق الاسرائيلي الجديد في المنطقة المتنازع عليها في طابا (الاهرام ، القاهرة) . وصرح كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في حديث إلى صحيفة « السياسي » الاسبوعية المصرية ، أن الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل اخيراً في موضوع طابا تتعارض وما اتفق عليه مع مصر بهذا الشأن ، وأكد أن مصر « سوف تسعى إلى بند التحكيم في هذا الشأن » (النهار ، بيروت) . ودعا الملك حسين عاهل الاردن إلى الانضمام للمحادثات مع اسرائيل . وقال « أن امام الملك حسين الآن فرصة تاريخية مهمة لكي يحقق لبلاده وللفلسطينيين وللمنطقة ايضاً خدمة جليلة في مشاركته في المفاوضات من أجل القضية الفلسطينية (السفير ، بيروت) .

١٧١٩ - اعلن كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في حديث لصحيفة « المدينة » السعودية « أن هناك اتصالات مستمرة وشبه يومية بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية تتم بتكليف من السيد عرفات . » وقال أن هناك ترتيبات لزيارة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى القاهرة في الوقت الذي يراه الطرفان مناسباً (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٧٢٠ - بدأت وزارة الصحة المصرية دراسة الاجراءات الخاصة بتحقيق التكامل بين مصر والسودان في المجال الصحي تنفيذاً لميثاق التكامل (الاهرام ، القاهرة) .

الثلاثاء ٢/١١/١٩٨٢

١٧٢١ - عاد إلى بيروت أمين الجميل الرئيس اللبناني بعد زيارة قصيرة إلى المغرب حيث عقد اجتماعا مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب . وصرح الرئيس الجميل للصحافيين انه « كانت كل الابحاث تدور على مؤتمر فاس والنتائج التي اسفر عنها ، وعلى اللجنة السباعية التي انبثقت من هذا المؤتمر برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ، فكانت جولة في كل هذه الأمور والتنسيق كان تاما بيني وبين جلالة الملك في شأن النقاط التي بحثنا فيها . » وكان يرافق الجميل في هذه الزيارة ايلي سالم وزير الخارجية اللبناني . وقد أعرب محمد بوستة وزير الدولة المغربي بعد لقائه بالوزير سالم عن « استعداد المغرب الدائم لمد لبنان بكل ما يحتاج إليه » حتى في النواحي العسكرية (النهار ، بيروت) . وذكرت صحيفة « العلم » أن المحادثات تناولت امكانية اشتراك وحدات مغربية في القوة المتعددة الجنسيات (العلم ، الرباط) . هذا وقد صرحت مصادر الوفد اللبناني أن الرئيس الجميل اجتمع في المغرب مع صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، بحضور وزير الخارجية اللبناني ، وبحث معه في مستقبل العلاقات اللبنانية - الفلسطينية (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٧٢٢ - تسلم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في تونس ، رسالة من الملك حسين عاهل الأردن حول نتائج الاتصالات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومجالات التعاون والتنسيق بين الأردن والمنظمة . ونقل الرسالة حسن إبراهيم وزير شؤون الأرض المحتلة (الدستور ، عمان) .

١٧٢٣ - أكد خليل الوزير « ابو جهاد » نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في حديث لصحيفة « نيويورك تايمز » أن القوات الفلسطينية لن تنسحب من لبنان إلا بعد ابرام معاهدة مع الحكومة اللبنانية لضمان أمن المدنيين الفلسطينيين المقيمين في لبنان . واضاف أن المنظمة تريد الابقاء على وجود عسكري رمزي في لبنان لمنع تكرار مذبحة المخيمات ضد اللاجئين الفلسطينيين . واكد ان الانسحاب الاسرائيلي شرط لازم للانسحاب الفلسطيني (الاتحاد ، ابو ظبي) .

١٧٢٤ - بدأت في الرياض اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد العربي لالعاب القوى ، التي تستمر ثلاثة أيام ، ويناقش المجتمعون توحيد المصطلحات الاسمية والفنية للمسابقات في الوطن العربي ، ودورات دراسات التحكيم المتقدمة بالبحرين بالاضافة ألى مقترحات اللجنة الفنية حول إعادة دراسة المستويات الرقمية المحددة لدعم اللاعبين بناء على واقع المستويات الحالية بعد النتائج التي تحققت في البطولة العربية الثالثة في تونس (الشرق الاوسط ، لندن) .

الأربعاء ٣/١١/١٩٨٢

١٧٢٥ - تم في أبو ظبي التوقيع على اتفاقية قرض بين صندوق النقد العربي والجمهورية العربية اليمنية يقدم الصندوق بموجبها ثلاثة ملايين و٦٧٥ الف دينار عربي حسابي للمساهمة في تمويل العجز في ميزان مدفوعات اليمن الشمالية (العرب ، الدوحة) .

١٧٢٦ - افتتحت في الرباط اعمال اللجنة الوزارية الدائمة المنبثقة عن مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية (كاستعراب) وتستمر إلى ٣ الشهر الجاري . ويشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن اليونسكو والالكسو . ويناقش فيه مشروع انشاء صندوق عربي للانماء العلمي والتكنولوجي والاعداد لمؤتمر « كاستعراب » الثاني المزمع عقده في المغرب (العلم ، الرباط) .

١٧٢٧ - أعلنت القيادة العسكرية الايرانية اليوم أن القوات الايرانية تمكنت من استعادة مساحة ٣٠٠ كيلومتراً مربعاً من أراضيها من قبضة القوات العراقية ، كما استعادت سبعة مراكز حدود ايرانية وحقل بترول بابات ، وان طريق بغداد والبصرة

الرئيسي اصبح في مرمى المدفعية الايرانية (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص٢٦١) .

١٧٢٨ ـ اجتمع ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السعودي في الرياض مع نظيره الكويتي اللواء يوسف الخرافي . وقد تم خلال الاجتماع بحث أوجه التعاون والتنسيق بين المسؤولين في وزارتي داخلية البلدين (الوطن ، الكويت) .

الخميس ١٩٨٢/١١/٤

١٧٢٩ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وبين الجمهورية العربية اليمنية يقدم الصندوق بموجبها قرضاً مقداره ٧٠٠ ألف دينار كويتي لليمن للاسهام في تمويل مشروع مياه الشرب للمناطق الريفية (الوطن ، الكويت) .

١٧٣٠ ـ بدأت في تونس اجتماعات اللجنة العربية للوقاية من الاشعاع ، التي تستمر ثلاثة أيام ، تبحث خلالها في سبل تحقيق الوقاية من الاشعاع في الوطن العربي بسبب سوء استخدام اجهزة الاشعة بالمستشفيات والمصانع . وتدرس اللجنة مقترحات تتناول انشاء أقسام خاصة بمقاومة الاشعاع في الأقطار العربية وتعزيز الأقسام الموجودة في بعض الأقطار العربية ، واعداد مشروع قانون عربي موحد للوقاية من الاشعاع ، وتضم اللجنة ممثلين عن كل من العراق والكويت والجزائر وتونس وجامعة الدول العربية (الجمهورية ، بغداد) .

١٧٣١ ـ بدأت في عمان اجتماعات المؤتمر الثاني للجمعيات العربية للوقاية من حوادث الطرق وتستمر يومين يبحث خلالها التعاون بين الجمعيات العربية في هذا المجال ، وتبادل الخبراء للوصول إلى استراتيجية موحدة في مجال توعية المواطن العربي للحد من حوادث الطرق (الدستور ، عمان) .

١٧٣٢ ـ اختتم في المنامة اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي [الذي بدأ أعماله في الأول من الشهر الجاري] وصرح الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين أن الوزراء توصلوا إلى موقف مشترك ازاء الحرب العراقية الايرانية سيتم اعلانه في نهاية اجتماع القمة المقبلة للمجلس، وذكر أن دول المجلس ستتخذ خطوات دقيقة في ميادين الدفاع والأمن الداخلي في المستقبل القريب ، وأوضح أن الوزراء بحثوا في اجتماعاتهم الوضع في الشرق الاوسط وقضايا لبنان . هذا وصدرت توصيات عن هذه الاجتماعات ، سترفع إلى مؤتمر قمة المجلس خلال اجتماعه في ٩ تشرين الثاني / نوفمبر في البحرين (السفير ، بيروت) .

١٧٣٣ ـ عقدت اللجنة التنفيذية لشركة الخليج للاستثمارات العربية امس الأول اجتماعا في الكويت تم خلاله اختيار اعضاء مجلس ادارة الشركة ، وتشكيل لجنة تنفيذية لمتابعة اجراءات اشهار الشركة وقيامها في مصر وحدد موعد ذلك بداية العام المقبل . وقد قامت هذه الشركة على أساس التعاون الخليجي المتكامل بين مواطني دول مجلس التعاون الخليجي ، وستركز أعمالها في الاستثمار المكثف في مصر وشمال أفريقيا ومنطقة جنوب شرقي آسيا (الوطن ، الكويت) .

١٧٣٤ ـ غادر المغرب صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، متوجهاً إلى تونس ، بعد زيارة للمغرب لم يعلن عنها رسمياً (النهار ، بيروت) .

١٧٣٥ ـ صرح كمال حسن علي وزير الخارجية المصري ، لمجلة « آخر ساعة » المصرية ، أن أمين الجميل الرئيس اللبناني أبلغه لدى لقائهما في روما أن لبنان لن يقدم أي تنازلات لاسرائيل مقابل انسحابها من الأراضي اللبنانية (النهار ، بيروت) .

١٧٣٦ ـ تلقى علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي تتعلق بالعلاقات الثنائية والأوضاع العربية الراهنة . وقد نقل الرسالة أحمد الشجني وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب التأسيسي في اليمن

الشمالي الذي غادر بغداد بعد زيارة استغرقت ٤ أيام (الثورة ، بغداد) .

١٧٣٧ ـ عقدت في تونس الجلسة التأسيسية للبنك التونسي القطري للاستثمار ويبلغ رأسماله ٧٠ مليون دينار يساهم فيه البلدان مناصفة ومقره تونس . وقد اختير المنصف زعفران مديرا عاما له (العمل ، تونس) .

١٧٣٨ ـ احتفل اليوم في مصر ببدء انتاج طائرة الفاجيت وبدء برنامج تجميع الطائرة ميراج ٢٠٠٠ (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص٢٦١) .

الجمعة ١٩٨٢/١١/٥

١٧٣٩ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي ، الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي أوضح بعد اللقاء أنه عرض مع الوزير الأول الأوضاع على الساحة العربية بصفة عامة ، والمحادثات التي اجرتها اللجنة السباعية في واشنطن . واضاف أنه اطلع مزالي على نشاطات الجامعة في الاشهر المقبلة (العمل ، تونس) .

١٧٤٠ ـ استدعى ايلي سالم وزير الخارجية اللبناني ، نزار فرحات القائم بالاعمال اللبناني في طرابلس الغرب بليبيا ، وذلك للتشاور معه حول العلاقات اللبنانية ـ الليبية بعد تصريح معمر القذافي الرئيس الليبي ، الذي انتقد فيه انتخاب امين الجميل الرئيس اللبناني تحت الاحتلال الاسرائيلي (السفير ، بيروت) .

١٧٤١ ـ صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على اتفاقية التعاون في مجال اليد العاملة المعقودة بين المغرب والعراق خلال العام الماضي والتي تهدف إلى تشجيع وتنشيط انتقال الايدي العاملة وفقاً لاحتياجات وانظمة كل منهما (العلم ، الرباط) .

١٧٤٢ ـ صرح صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب المصري ، أنه سيتم التنسيق بين الخطة الخمسية في مصر والخطة الاقتصادية السودانية وإقامة خطة مشتركة تنفذ في كافة المجالات في إطار التكامل بين البلدين ، وأضاف أن فترة التكامل هي ١٠ سنوات سيتم تقسيمها إلى ٣ مراحل يتم خلالها تحقيق حرية انتقال المواطنين ورأس المال ووضع الحواجز الجمركية (الشرق الاوسط ، لندن) .

السبت ١٩٨٢/١١/٦

١٧٤٣ ـ كشفت مصادر دبلوماسية مقربة من الحكم في لبنان ، ان امين الجميل الرئيس اللبناني ، بعث برسالة إلى الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ، رداً على رسالة هذا الأخير المتعلقة باوضاع الفلسطينيين في لبنان ، اعتبر فيها أن رسالة القليبي لا تراعي الأصول الدبلوماسية ، وأن لبنان لم يعد مستضعفاً وسيكون له موقف [وكانت الصحف قد ذكرت في منتصف الشهر الماضي أن القليبي قد بعث برسالة إلى الجميل تتناول سلامة الفلسطينيين المقيمين في لبنان] . كما بعث الرئيس اللبناني رسالة إلى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي ، تمنى عليه فيها إذا كانت تربطه علاقات بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أن ينصح هذا الأخير بسحب الفلسطينيين من الشمال والبقاع (السفير ، بيروت) .

١٧٤٤ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في تونس ، مع صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وصرح القدومي أثر اللقاء أن البحث تناول قضية فلسطين وآخر التطورات في المنطقة العربية ، موضحاً أن هناك تنسيقاً بين المنظمة والقليبي بالنسبة لهذه القضايا (العرب ، الدوحة) .

١٧٤٥ ـ تسلم روجيه شيخاني وزير الاعلام اللبناني رسالة من لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام

العراقي ، نقلها إليه عبد اللطيف النعيمي القائم بالاعمال العراقي في بيروت ، وتضمنت الرسالة رغبة العراق في تعزيز علاقاته الاعلامية مع لبنان (السفير ، بيروت) .

١٧٤٦ ـ صرح مصدر رسمي اردني انه تم تعيين معتصم البلبيسي سفيرا للأردن في لبنان . ويذكر أن السفارة الأردنية في بيروت خلت من أي دبلوماسي رفيع المستوى منذ خطف القائم بالاعمال في بيروت في شباط / فبراير ١٩٨١ . هذا وعلم من مصدر دبلوماسي عربي في بيروت أن الحكومة العراقية عينت قبل بضعة أيام سفيرا في بيروت ، وان اسمه لن يعلن قبل موافقة الحكومة اللبنانية على ترشيحه (النهار ، بيروت) .

١٧٤٧ ـ قال الملك حسين العاهل الأردني في حديث لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي . بي . سي .) أمس الأول ، أنه بحث مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مسألة قبول وجود اسرائيل في الشرق الاوسط ، واعرب عن أمله في أن تتصرف المنظمة بطريقة تساعد القضية الفلسطينية وبافضل وسيلة ممكنة في المستقبل القريب . ونفى أن تكون المباحثات التي جرت بينه وبين عرفات فاشلة لكونها لم تنجح في اقناع المنظمة بالاعتراف باسرائيل . وقال أن ما بحثه مع عرفات هو « انشاء كيان في الأردن وكيان في فلسطين وعلم أردني وعلم فلسطيني وحكومة اردنية واخرى فلسطينية وجمعية منتخبة من كل من الكيانين » (الشرق الاوسط ، لندن) (أرشيف ـ 222) .

١٧٤٨ ـ اختتمت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب اجتماعها في الكويت [الذي بدأ يوم ١٩٨٢/١١/٤ استكمالا للاجتماع الذي عقدته الامانة في تونس في تموز / يوليو الماضي لدعم صمود شعب لبنان والمقاومة الفلسطينية] . واتخذت عدد من القرارات اهمها اصدار كتب هي : كتاب عن الغزو الاسرائيلي للبنان تتكفل جمعية الصحفيين الكويتيين بطبعه . وكتاب عن ردود فعل الصحافة العالمية على الغزو الصهيوني كلفت النقابة المغربية باعداده وطبعه ، وكتاب عن الدور الامريكي في الحرب السادسة من اعداد الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، وكتاب عن نازية الصهيونية تقوم نقابة الصحافة السورية بطبعه . واقر الاجتماع أيضاً اقامة معرض متنقل لصور الغزو الاسرائيلي يزور العواصم العربية والاجنبية (الوطن ، الكويت) .

الأحد ١٩٨٢/١١/٧

١٧٤٩ ـ غادر المغرب الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي بعد زيارة استغرقت ٤ أيام ، بحث خلالها مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في موضوع القمة العربية واتفقا على ضرورة عدم افقاد التحرك العربي زخمه بعد الاتفاق على مشروع السلام . وقالت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت أن ثمة اتجاهاً إلى عقد قمة عربية أو قمة مصغرة أواخر السنة الجارية لتقويم نتائج الاتصالات التي تكون اجرتها اللجنة السباعية العربية مع الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن . ونسبت المصادر فكرة القمة إلى العاهل المغربي (النهار ، بيروت) .

١٧٥٠ ـ اجتمع جواد العناني وزير العمل الأردني في عمان مع أحمد ناجي ممثل منظمة العمل العربية الذي يزور الأردن حالياً وبحث معه في أسس تنفيذ اتفاقية التعاون الفني بين الأردن والمنظمة التي وقعت خلال العام الماضي . وتنص الاتفاقية على ان تقدم المنظمة مبلغ نصف مليون دولار لمساعدة الوزارة في تطوير برنامجها في مجال الامن الصناعي والثقافة العمالية (الدستور ، عمان) .

١٧٥١ ـ أعدت اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان التي بدأت اجتماعاتها في تونس يوم ٢ / ١١ / ١٩٨٢ مواد مشروع الميثاق العربي لحقوق الانسان . وذكرت مصادر جامعة الدول العربية أن هذا المشروع يقر مبدأ احترام الحريات الأساسية للفرد وحق كافة الشعوب في تقرير مصيرها والسيطرة على ثرواتها (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٧٥٢ ـ تحدث عبد الله ابراهيم القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي ، إلى صحيفة « الشرق الاوسط » عن العلاقات الاقتصادية بين دول المجلس ، فاعلن أنه سيتم في أول كانون الأول / ديسمبر المقبل الاعفاء الكامل للمنتجات الوطنية المتنقلة من دولة إلى أخرى بدول المجلس ، كما سيسمح بمساواة المواطنين في جميع دول المجلس بممارسة النشاط الاقتصادي إلا إذا اختارت دولة أن تفرض نسبة لمواطنيها وعندها لن تتعدى هذه النسبة ٢٥ بالمائة . كما ستطبق الاتفاقيات المتعلقة بنظام الترانزيت والنفط (الشرق الاوسط ، لندن) (ارشيف ـ 223) .

١٧٥٣ ـ صرح مصدر فلسطيني في تونس أن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تلقى رسالة مشتركة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي والملك الحسن الثاني العاهل المغربي ، وقد سلم الرسالة أحمد بن سودة مستشار العاهل المغربي الذي قصد تونس لهذه الغاية (السفير ، بيروت) .

١٧٥٤ ـ صرح رفيق النتشة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيزور مصر قريباً . واكد ان الاستعدادات جارية لاتمام الزيارة (النهار ، بيروت) .

١٧٥٥ ـ اعلن فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري ، في مقابلة مع صحيفة « الانباء » الكويتية ، ان استئناف مباحثات الحكم الذاتي التي بدأت عام ١٩٧٩ وجمدت بعد عام أثر ضم اسرائيل لمدينة القدس واعلانها عاصمة لها ، ينبغي أن تتم وفق تصور جديد وفكر جديد واطراف جديدة في اطار المبادرات المطروحة على الساحة الدولية حاليا . واكد أن مبادرة ريغان لحل ازمة الشرق الاوسط تتميز بايجابيات يجب التمسك بها (السفير ، بيروت) .

١٧٥٦ ـ تم الاتفاق بين وزارة الاوقاف المصرية والحكومة السودانية على تدريب أئمة المساجد السودانيين في معهد تدريب الأئمة بالقاهرة ، وتخصيص عدد من المنح الدراسية بجامعة الازهر للسودانيين ، وتبادل الكتب الثقافية والدينية ، وذلك كله في إطار ميثاق التكامل (الاهرام ، القاهرة) .

١٧٥٧ ـ دعا الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ، في حديث مع صحيفة « الاضواء » البحرينية ، إلى وضع حد للنزاع العراقي ـ الايراني بالطرق السلمية ، واعرب عن اعتقاده بأن أي مسعى تقوم به الجزائر في هذا الاطار سيؤدي إلى مخرج من هذا المأزق ليعيد الامن والاستقرار والحياة إلى البلدين . وأوضح أن الاتفاقية الأمنية الجماعية التي تبحث في اطار مجلس التعاون الخليجي هي واحدة من القضايا التي يتدارسها المجلس وتطرح حولها الآراء المتعارضة ولكننا دائماً ننتهي بالاتفاق عليها (السفير ، بيروت) .

١٧٥٨ ـ تم افتتاح خط جوي جديد بين الدوحة وجيبوتي (العرب ، الدوحة) .

الاثنين ٨/ ١١/ ١٩٨٢

١٧٥٩ ـ صرح مصدر مطلع في الامانة العامة لجامعة الدول العربية حول ما نقلته احدى وكالات الانباء الاجنبية حول المراسلة المتبادلة بين الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة وامين الجميل الرئيس اللبناني بخصوص اوضاع الفلسطينيين في بيروت ، « ان الطريقة التي صيغ فيها الخبر ، ونشره في هذا الظرف الذي تسعى فيه الامانة العامة لدعم جهود الرئيس اللبناني من اجل تثبيت وحدة لبنان وتحرير اراضيه . . . يثير اسف الامانة العامة التي تنطلق دوما في جميع ما تقوم به من اجراءات واتصالات من الحرص العميق على المصالح العربية الأساسية وهو بالذات ما تحرص عليه جميع الدول العربية بما فيها لبنان » (السفير ، بيروت) (ارشيف ـ 224) .

١٧٦٠ ـ اجتمع كمال حسن علي وزير الخارجية المصري الذي وصل إلى باريس في زيارة رسمية ، مع

وفد فلسطيني رفيع المستوى أوفدته منظمة التحرير في تونس لموافاته في العاصمة الفرنسية وصرح على أثر اللقاء ان منظمة التحرير تلتزم بمقررات فاس وتسعى لحل القضية الفلسطينية حلا شاملا وسلميا وانها في كل هذا ترغب في ان يكون هناك تصور واضح لدورها في المفاوضات القادمة وتصور واضح أيضاً لدى جميع الأطراف في التمسك بحق تقرير المصير للفلسطينيين (الاهرام ، القاهرة) . وفي دمشق أعلن خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني أن القيادة الفلسطينية ستجتمع خلال الاسبوع المقبل في دمشق لصياغة استراتيجية منظمة التحرير للعام القادم . واقترح استراتيجية حل وسط من ثلاث نقاط يعتقد أنه يمكن أن توافق عليها الفصائل المختلفة في المنظمة وهي : اعتبار مقررات قمة فاس الحد الادنى لاي تسوية يقبل بها الفلسطينيون ، وامتناع الفلسطينيين عن الدخول في ارتباطات دستورية مع أي بلد عربي قبل اقامة دولتهم المستقلة ، وامتناع منظمة التحرير عن اعطاء اي زعيم عربي حق التفاوض بالنيابة عن الفلسطينيين (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٧٦١ ـ عاد عبد الرزاق قاسم الهاشمي وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي إلى بغداد بعد زيارة للجزائر وقع خلالها على محضر التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين (الشرق الاوسط ، لندن) .

الثلاثاء ٩/ ١١/ ١٩٨٢

١٧٦٢ ـ اختتمت في الجزائر أمس الأول أعمال اللجنة الوزارية العربية المكلفة بمتابعة تنفيذ مقررات المؤتمر الأول لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي [والتي بدأت في السادس من الشهر الجاري] . وقد صادقت اللجنة خلال اجتماعاتها على تقرير ختامي تضمن أربعة اجزاء وهي متابعة تنفيذ هذه المقررات ، ونظرة عامة على أعمال المؤتمر القادم وانشاء منظمة عربية للتعريب والترجمة والانتاج والنشر ، ومشروع انشاء جامعة عربية (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٧٦٣ ـ ذكر في تونس أن الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية اجرى اتصالات بسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والاعضاء في المجموعة الأوروبية ، وطلب منهم دعوة حكوماتهم إلى اعلان استنكارها للتصعيد العسكري بين ايران والعراق وإلى بذل كل المساعي لايقاف الصراع بين الدولتين (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٧٦٤ ـ انهت لجنة التراث الشعبي المنبثقة عن لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية اجتماعاتها أمس الأول في الكويت . ووافقت اللجنة على توصيات واقتراحات تخص حفظ التراث الشعبي العربي والتخطيط المستقبلي له ، وأوصت بوضع اسلوب للعمل من أجل مسح التراث الشعبي ، وبوضع قائمة عن الكتب والمراجع التي تهتم بالتراث الشعبي العربي (الوطن ، الكويت) .

١٧٦٥ ـ بدأت في الكويت الندوة الثانية للكتاب العربي التي تقام بالتعاون بين المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب وبين اتحاد الناشرين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وتهدف الندوة التي تستمر أربعة أيام بحث أفضل السبل لنشر الكتاب العربي وتوزيعه على نطاق واسع بالاضافة ألى تشجيع الطبع والتأليف والترجمة (تشرين ، دمشق) .

١٧٦٦ ـ اختتم في الكويت اللقاء الثاني للاعلاميين الرياضيين العرب الذي عقد تحت اشراف جامعة الدول العربية بالتعاون مع اللجنة الاولمبية الكويتية . وقد دعا المشاركون إلى تشكيل لجان أو روابط للاعلاميين ، وإلى توثيق تاريخ الصحافة الرياضية ، ودعوة جامعة الدول العربية ورابطة الصحافة العربية لبرمجة الدورات الرياضية لاستمرار ديمومتها ، وحث جميع المؤسسات الرياضية على التنسيق فيما بينها (الوطن ، الكويت) .

١٧٦٧ ـ وافق المؤتمر الثاني عشر للاتحاد الدولي للاتصالات المنعقد في نيروبي على اعتبار اللغة العربية لغة رسمية للاتحاد (الاهرام ، القاهرة) .

١٧٦٨ ـ اعلن مصدر رسمي في دمشق ان مجلس الوزراء السوري بحث في اجتماعه الأوضاع الراهنة في

المنطقة العربية ، واستمع إلى شرح مفصل من عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية حول أعمال اللجنة السباعية العربية والوضع في لبنان . وأوضح المصدر أن الحكومة « اكدت على ضرورة متابعة النضال السياسي والعسكري لسورية والدفاع عن الاهداف الوطنية للثورة الفلسطينية ودعم لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي » (السفير ، بيروت) . وفي حديث مع وكالة انباء « رويتر » ، اكد أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري أن سورية لن تسحب قواتها من لبنان قبل سحب اسرائيل لقواتها من الأراضي اللبنانية ، وذلك « بسبب حاجة لبنان إلى القوات السورية » (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٧٦٩ ـ قال معمر القذافي الرئيس الليبي في مقابلة اجرتها معه صحيفة « الوطن » الكويتية في بلغراد ان الصراع بين العراق وايران قد تعقد إلى درجة « لا تسمح بالعودة إلى نقطة البدء ولا تسمح حتى بالتوسط وللاسف الشديد أصبح الوصول إلى النتيجة النهائية لهذه الحرب هو الأكثر معقولية رغم فداحة ذلك » (الوطن ، الكويت) .

١٧٧٠ ـ وقعت في الكويت اتفاقية قرض بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وتونس . وسيخصص القرض الذي تبلغ قيمته ٢,٨ مليون دينار كويتي لتجفيف ١٥ ألف هكتار من سهول بحيرة اشكل في بنزرت ، وتحسين نوعية الأراضي في مجال الحبوب والبقول والعلف . وتبلغ مدة القرض ٢٤ سنة منها فترة امهال مدتها خمس سنوات وبفائدة ٢,٥ بالمائة سنويا يضاف أليها ١,٥ بالمائة سنويا لمواجهة تكاليف تنفيذ خدمات الاتفاقية (العمل ، تونس) . كما منح الصندوق الأردن قرضا بقيمة ٣٥ مليون دولار يتم تسديده خلال ٢٦ عاما مع فترة امهال ست سنوات وفائدة سنوية أربعة بالمائة (الدستور ، عمان) .

١٧٧١ ـ عقد في عمان فريق الباحثين المكلفين باعداد البحوث المرجعية للمجلد الأول لوثيقة الاستراتيجية العربية المشتركة للعلوم والتكنولوجيا اجتماعا تم خلاله مناقشة اربعة بحوث رئيسية في المجلد تتعلق بالواقع العلمي والتكنولوجي في الأقطار العربية . وشارك في الاجتماع باحثون من العراق والكويت والأردن . ويتولى مهمة وضع هذه الوثيقة اتحاد مجالس البحث العلمي العربية (الدستور ، عمان) .

الاربعاء ١٠/ ١١/ ١٩٨٢

١٧٧٢ ـ وقع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا (باديا) اتفاقا بمنح قرض مقداره ثمانية ملايين دولار لجمهورية رواندا لانشاء طريق بوطار ـ نتندسي ـ سيانغوغو الرئيسي . ويقضي الاتفاق بتسديد القرض خلال ١٥ سنة ، بما فيها مهلة ٥ سنوات مع فائدة مقدارها ٥ بالمائة سنويا (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٧٧٣ ـ بدأت في دمشق الدورة الرابعة للمجلس العلمي لاختصاص الأمراض الباطنة المنبثق عن المجلس العربي للاختصاصات الطبية . وسيتم خلالها مناقشة سبل التعاون بين أقطار الشرق العربي والمغرب العربي ومناقشة تقريري لجنتي الاعتراف والتوصيف والتدريب وانشاء المراكز العليا للاختصاصات الطبية (تشرين ، دمشق) .

١٧٧٤ ـ عقد وزراء المالية بمجلس التعاون الخليجي اجتماعا في المنامة ، لبحث مذكرة الامانة العامة للمجلس بشأن مراحل تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية ومشروع انشاء مؤسسة الاستثمارات الخليجية التي تمت الموافقة عليها برأسمال قدره مليارين ومئة مليون دولار تدفع بالتساوي بين الدول الست ويكون مقرها في الكويت . وقد تم رفع الموافقة للقمة الخليجية التي تعقد في المنامة أيضاً ، للموافقة عليها (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٧٧٥ ـ افادت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في الرباط أن المغرب لن يرسل أي قوات إلى لبنان للمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات . وكانت انباء صحافية اشارت إلى أن المغرب سيرسل وحدات عسكرية للمشاركة في القوة التي تضم جنوداً من

الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وايطاليا (النهار ، بيروت) .

١٧٧٦ ـ نقلت وكالة « رويتر »، عن أحمد عبد الرحمن المتحدث باسم حركة فتح ، ان الحركة اقرت مشروع الاتحاد الكونفدرالي الفلسطيني مع الأردن على أساس دولة فلسطينية مستقلة ودولة اردنية مستقلة (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٧٧٧ ـ استقبل كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ، فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبحث معه الوضع في لبنان ومسألة انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية ، وعرض معه أوضاع المدنيين الفلسطينيين في لبنان . وقد طلب القدومي من فرنسا بذل ما في وسعها من أجل حمايتهم (السفير ، بيروت) .

١٧٧٨ ـ قرر السودان فتح باب التطوع للمواطنين السودانيين الراغبين في الانضمام للقوات العراقية على جبهات القتال مع ايران ، ابتداء من الثالث عشر من الشهر الجاري (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٧٧٩ ـ أعلن بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في تصريح لصحيفة « الاهرام » ان مصر لن تحضر مؤتمر القمة الافريقي الذي يعقد بطرابلس في ليبيا . وأضاف أن مصر والسودان على تنسيق كامل في هذا الصدد ، وأن مصر لا تقف مع ذلك في سبيل عقد المؤتمر أملاً أن يسفر عن نتائج ايجابية تخرج المنظمة من ازمتها الحالية (الاهرام ، القاهرة) .

١٧٨٠ ـ اختتمت في عمان اجتماعات المؤتمر العربي الأول للاسمدة الكيماوية وأعمال الندوة الفنية الخاصة بالمصانع الصغيرة لانتاج الاسمدة والتي بدأت أمس الأول . وقد أصدر المؤتمر بيانا دعا فيه الشركات والمؤسسات العاملة في قطاع صناعة الاسمدة في الأقطار العربية لتشكيل لجنة تنسيق قطرية لتحقيق التكامل في هذا القطاع ، وأكد ضرورة تشكيل لجنة فنية للاسمدة الكيماوية وخاماتها لمعاونة الامانة العامة للاتحاد العربي في تنفيذ خطط العمل للوصول إلى التكامل الاقتصادي والصناعي على مستوى المنطقة العربية . ودعا المؤتمر الاتحاد لدراسة واقع ومستقبل صناعة الاسمدة الكيماوية المركبة في المنطقة العربية بهدف امكان اقامة مشروع عربي مشترك في هذا المجال (الدستور ، عمان) .

الخميس ١٩٨٢/١١/١١

١٧٨١ ـ قرر قادة دول مجلس التعاون الخليجي في اليوم الثاني من أعمال مؤتمرهم المنعقد في المنامة ، بصفة مبدئية ، تقديم معونات مالية لسلطنة عمان والبحرين لرفع قدراتها العسكرية (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٧٨٢ ـ نسبت « وكالة الصحافة الفرنسية » إلى رفيق النتشة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السعودية أن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة سيلتقي امين الجميل الرئيس اللبناني لدى زيارته للرياض المقررة في ١٤ تشرين الثاني / نوفمبر الجاري (النهار ، بيروت) .

١٧٨٣ ـ تسلم حافظ الاسد الرئيس السوري رسالة من الملك الحسن الثاني العاهل المغربي تتعلق بالاوضاع في المنطقة . وقد نقل الرسالة محمد بوستة وزير الخارجية المغربي (تشرين ، دمشق) .

١٧٨٤ ـ أكد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في حديث لـ« وكالة الصحافة الفرنسية » ، أن منظمة التحرير الفلسطينية ستعيد النظر تماما في موقفها من اسرائيل عندما يعطي الاسرائيليون « الفلسطينيين مكانا » ، وأوضح أن أي قائد عربي ليس مخولاً التحدث باسم الفلسطينيين (النهار ، بيروت) .

١٧٨٥ ـ التقى اسامة الباز الوكيل الأول لوزارة

الخارجية المصرية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ، أمس الأول ، وفدا فلسطينيا ضم احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وسعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، وبحث معه « افضل الوسائل للتحرك السياسي المقبل في اطار تطوير العلاقات الفلسطينية ـ المصرية ودعمها . » كما تناول البحث « امتداد العلاقات المصرية ـ الفلسطينية لتشمل وحدة الموقف العربي والخطوات اللازمة لبدء الحوار بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية » (النهار ، بيروت) .

١٧٨٦ ـ وقعت مصر والصومال اتفاقية تعاون زراعي تنص على انشاء شركة مشتركة لصيد الاسماك ، وعلى أن يتم تدريب الصوماليين العاملين في صيد الاسماك على مراكب مصرية ، وأن تزود مصر الصومال بالاطباء البيطريين وخبراء في الانتاج الحيواني وفي زراعة القطن والذرة . وتقوم الصومال من جهتها بامداد مصر بشتلات الموز الصومالي الممتازة لتجربة زراعتها في مصر (الاهرام ، القاهرة) .

١٧٨٧ ـ بدأت في القاهرة المحادثات بين أحمد أمين مدير عام هيئة كهرباء مصر وحامد المأمون مدير هيئة كهرباء السودان الذي يزور القاهرة حالياً على رأس وفد فني من خبراء الطاقة السودانيين . وتتركز المحادثات على التعاون الفني بين البلدين في مجالات التدريب (الاهرام ، القاهرة) .

١٧٨٨ ـ أعلن عمر كيزال رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم ، أن بلاده لن تقاطع بعد اليوم المباريات التي تقام في اطار افريقي . وأضاف « اذا كان علينا أن نقابل مصر وإذا كان مقرراً أن تجري المباراة في مصر فسنذهب » اليها . والمعلوم أن المقاطعة الرياضية لمصر كانت جزءاً من اجراءات عربية اتخذت ضد النظام بعد توقيع السادات على اتفاقية كامب ديفيد (النهار ، بيروت) .

الجمعة ١٩٨٢/١١/١٢

١٧٨٩ ـ وصل الملك حسين العاهل الأردني إلى الرياض بزيارة إلى السعودية [تستغرق يوما واحداً] يجري خلالها مباحثات مع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي تتناول الوضع العربي الراهن وقرارات قمة فاس في ضوء جولة اللجنة السباعية العربية ، بالاضافة إلى تطورات الحرب بين العراق وايران ونتائج أعمال مجلس التعاون الخليجي . وكان برفقة الملك حسين مضر بدران رئيس وزراء الأردن ، الذي كان قد قام في وقت سابق بزيارة قصيرة إلى العراق نقل خلالها رسالة من العاهل الأردني إلى صدام حسين الرئيس العراقي (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٧٩٠ ـ استقبل الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في تونس محيى الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتم خلال اللقاء بحث التنسيق بين الامانة العامة للجامعة والمنظمة وموضوع التعريب في الصومال ودور المنظمة في هذا المجال (تشرين ، دمشق) .

١٧٩١ ـ اختتمت في المنامة القمة الثالثة لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي في الفترة من ٩ ـ ١٩٨٣/١١/١١ وصدر بيان ختامي اكدت فيه الدول الست الاعضاء تأييدها للعراق في مساعيه من أجل وضع حد لحرب الخليج بالطرق السلمية ، واعربت عن اقتناعها بأنه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة وازالة المستوطنات الصهيونية واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية (الشرق الاوسط ، لندن) (الوثيقة رقم 169) . وأعلن الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي في مؤتمر صحفي عقده في ختام القمة أن دول المجلس على استعداد للقيام بأي دور لحل النزاع بين العراق

وايران سلمياً . واكد أن اجتياز ايران الحدود العراقية هو أمر خطير يهم جميع الدول العربية . وأشار ان مجلس التعاون الخليجي استحدث عدة لجان لوضع الأسس لبناء القوة الذاتية للدول الاعضاء (الاتحاد ، أبو ظبي) (ارشيف ـ 227 الى 229) .

١٧٩٢ ـ اتفق وزراء البترول في دول مجلس التعاون الخليجي [في اجتماعهم الذي بدأ أمس الأول على هامش القمة الثالثة لمجلس التعاون الخليجي] على تنسيق السياسات البترولية بين دولهم وتثبيت أسعار النفط الحالية ، وعلى المحافظة على مستوى الانتاج الحالي ، وتشكيل لجنة مالية واقتصادية دائمة لتعزيز خطوات دول المجلس للتنسيق في هذا المجال (الوطن ، الكويت) .

١٧٩٣ ـ أعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الخارجية السعودية، في تصريح نشرته صحيفة «اخبار الخليج » البحرينية ، أن مشروع الاتفاقية الامنية الموحدة بين الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي سيطرح على لجنة من الخبراء لمعالجة وجهات النظر المطروحة حول هذه الاتفاقية . واضاف أن المشروع وكافة وجهات النظر حوله موجودة الآن في امانة المجلس (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٧٩٤ ـ وقع وزراء المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي في المنامة على اتفاقية مؤسسة الخليج للاستثمار التي يبلغ رأسمالها مليارين ومائة مليون دولار . وتهدف المؤسسة إلى القيام بعمليات استثمار داخل وخارج دول المنطقة في جميع المجالات الصناعية والتجارية والزراعية والسياحية والعقارية ، بالاضافة إلى إدارة وتقديم القروض في جميع المشاريع واصدار السندات وادارة المحافظ المالية ، هذا وينص النظام الاساسي للمؤسسة على حق كل دولة بيع ٤٩ بالمائة من الاسهم التي تملكها الى مواطنيها (الاتحاد ، ابو ظبي) .

١٧٩٥ ـ استقبل ايلي سالم وزير الخارجية اللبناني ، علي الشاعر سفير السعودية في لبنان ، وبحث معه في زيارة امين الجميل الرئيس اللبناني إلى السعودية [المقرر القيام بها في الرابع عشر من الشهر الجاري] وصرح الشاعر اثر اللقاء ان « الاتصالات السعودية مستمرة لمساعدة لبنان على تأمين انسحاب الجيوش الغربية » (النهار ، بيروت) .

١٧٩٦ ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري رشيد كرامي نائب طرابلس (لبنان) بحضور عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري وتناول البحث الوضع في لبنان والآثار المترتبة على الاجتياح الاسرائيلي (تشرين ، دمشق) .

١٧٩٧ ـ اعلن بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث لصحيفة « الانباء » الكويتية ان مبادرة الرئيس رونالد ريغان للسلام في الشرق الاوسط تحلّ محل مبادرات السلام الأخرى بما فيها كامب ديفيد . وكرر [ما قاله فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري في الاسبوع السابق] أنه لن تجري بعد الآن مفاوضات ثلاثية مصرية ـ امريكية ـ اسرائيلية إلا إذا كانت في إطار جديد وفق مفاهيم جديدة (النهار ، بيروت) .

١٧٩٨ ـ أكد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في حديث لمجلة « النهضة » الكويتية استعداد بلاده لارسال قوات نظامية الى العراق للمشاركة في صد الاعتداءات الايرانية التي يتعرض لها العراق (الدستور عمان) .

١٧٩٩ ـ قام الملك [فهد] بن عبد العزيز العاهل السعودي والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين بازاحة الستار عن حجر الأساس لمشروع جسر السعودية ـ البحرين . وحضر الاحتفال زعماء دول مجلس التعاون الخليجي الذين يزورون المنامة حالياً للاشتراك بمؤتمر قمة المجلس (الاتحاد ، أبو ظبي) .

السبت ١٩٨٢/١١/١٣

١٨٠٠ ـ استقبل روجيه شيخاني وزير الاعلام اللبناني حنا مقبل أمين عام اتحاد الصحافيين العرب وملحم كرم نائب الرئيس . وتم خلال اللقاء بحث نتائج مؤتمر الامانة العام للاتحاد الذي عقد في الكويت في الاسبوع الماضي ، كما عرض المجتمعون الترتيبات المتعلقة بالاسبوع الذي أقره اتحاد الصحافيين العرب لنصرة لبنان في العالم ، وتم الاتفاق بهذا الصدد على تنظيم لقاءات مشتركة بين وزارة الاعلام ونقابتي الصحافة والمحررين في لبنان والأمين العام للاتحاد (السفير ، بيروت) .

١٨٠١ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لاذاعة « مونت كارلو » ، انه على استعداد لحل أي مشكلة تتعلق بالقوات الفلسطينية المتواجدة في سهل البقاع وشمال لبنان مشيراً إلى حرصه على تفادي كل ما من شأنه تأزيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية . وأضاف ، أن الاتصالات الفلسطينية اللبنانية لم تنقطع وأن الرئيس أمين الجميل رد بصورة ايجابية على رسالة كان قد بعث بها إليه بشأن العلاقات في المرحلة المقبلة . كما أشار إلى أن الوقت اصبح ملائماً لكي يجتمع إلى الرئيس اللبناني وأنه مستعد لعقد هذا اللقاء في المكان والزمان اللذين يختارهما الجميل (السفير ، بيروت) .

١٨٠٢ ـ اعرب الملك حسين العاهل الأردني في حديث لصحيفة « وول ستريت جورنال » عن أمله في أن تجري مفاوضات للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ووفق مبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريغان . وقال أنه حث ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة على الاعتـراف باسرائيل لأن هذا الاعتراف هو المدخل الوحيد للاتصال المباشر بين المنظمة والولايـات المتحدة الامريكية (السفير ، بيروت) .

١٨٠٣ ـ تم الاتفاق بين مصر والسودان على زيادة عدد أعضاء برلمان وادي النيل من ٦٠ إلى ١٢٢ عضوا وذلك لتوسيع قاعدة التمثيل . وسيتم اختيار نصف الاعضاء الاضافيين من بين اعضاء مجلس الشعب المصري والنصف الآخر من بين اعضاء مجلس الشعب ومجالس الشعب الاقليمية في السودان . وسيختارهم رئيسا المجلسين في مصر والسودان (الاهـرام ، القاهرة) .

الأحد ١٩٨٢/١١/١٤

١٨٠٤ ـ وصل إلى الرباط الملك حسين عاهل الأردن في زيارة رسمية للمغرب يجتمع خلالها مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ويبحث معه نتائج اتصالات اللجنة السباعية العربية في واشنطن والمهام التي ستقوم بها هذه اللجنة في موسكو وباريس وبكين حيث ستتوجه لاحقاً (العلم ، الرباط) .

١٨٠٥ ـ اعرب الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في تصريح لصحيفة « الندوة » السعودية عن أمله في « الا تستثنى الكويت من توقيع الاتفاق الامني بين دول مجلس التعاون الخليجي في أي حال من الأحوال . » وأضاف أنه « تجري الآن مراجعة لبعض النقاط المعلقة في هذا الاتفاق » مشيراً إلى أن الكويت عبرت عن رغبتها الجادة في توقيع الاتفاق بعد مراجعته (النهار ، بيروت) .

١٨٠٦ ـ أوضح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لصحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ، أن محادثاته الاخيرة مع الملك حسين العاهل الأردني لا تعني بأي حال من الأحوال أنه يفوض الملك حسين القيام بدور المنظمة ، وهي « الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » . وأضاف أنه مستعد للتفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية « القوة المسيطرة في الشرق الاوسط » موضحاً أن مشروع التسوية الذي اقترحه ريغان « يقدم بعض العناصر الايجابية » (السفير ، بيروت) .

١٨٠٧ ـ ذكر مصدر فلسطيني مسؤول في عمان أن معمر القذافي الرئيس الليبي وجه دعوة إلى ياسر

عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لزيارة ليبيا . وقال أن دعوة القذافي لعرفات جاءت نتيجة المساعي الحميدة التي قامت بها اليمن الديمقراطية لتحسين العلاقات بين الطرفين (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٨٠٨ ـ أصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مرسوماً بالتصديق على اتفاق المبادىء الموقع [في الكويت] بين السلطنة وجمهورية اليمن الديمقراطية يوم ٢٧ تشرين الأول / اكتوبر الماضي لتطبيع العلاقات بين البلدين (العرب ، الدوحة) .

١٨٠٩ ـ استقبل محمد عبد الرحمن البكر وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف في الامارات العربية المتحدة أحمد بشير وزير العدل الصومالي وبحث معه أسس تدعيم التعاون القضائي بين البلدين . واتفق الطرفان على ان يقوم فريق من رجال القضاء الصوماليين بزيارة للامارات للاطلاع على سير العمل بمحاكم الدولة ، على أن يقوم وفد من وزارة العدل في الامارات بزيارة مماثلة للصومال ، وذلك تنفيذاً لاتفاقية التعاون القضائي بين الدولتين (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٨١٠ ـ تم في الرباط التوقيع على اتفاقيتين للتعاون بين المغرب وتونس في مجالي الادارة والوظيفة العمومية وذلك خلال الزيارة التي قام بها المازري شقير الوزير التونسي المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالوظيفة العمومية . وتنص الاتفاقية الاولى على تبادل الوثائق والمعلومات والمنشورات في مجال التكوين الاداري وتنمية المهارات الادارية بين البلدين ، وتأسيس لجنة دائمة مشتركة تجتمع بالتناوب في كلا البلدين مرة على الأقل . أما الاتفاقية الثانية فتنص على اعداد افواج مشتركة على مستوى السلك العادي والسلك العالي ، وتبادل الاساتذة للاسهام في اعطاء تكوين متخصص وتأطير البحوث والتدريب الاعلامي (العلم ، الرباط) .

الاثنين ١٥/ ١١/ ١٩٨٢

١٨١١ ـ وصلت اللجنة السباعية العربية برئاسة الملك حسين العاهل الأردني إلى باريس لعرض مشروع السلام العربي على المسؤولين الفرنسيين . وكان قد عقد اجتماع في المغرب للجنة قبل توجهها إلى باريس ترأسه الملك الحسن الثاني العاهل المغربي وحضره العاهل الأردني والشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية . وتناول البحث « اعداد المرحلة المقبلة من اتصالات اللجنة » في العواصم التي ستزورها (النهار ، بيروت) . وقد اكد القليبي لدى وصوله إلى المغرب للمشاركة في الاجتماع ، « ان نجاح اللجنة يتوقف الى درجة كبيرة على الدول التي تملك الوسائل للتأثير في الاحداث والضغط في اتجاه تسوية عادلة وشاملة » (السفير ، بيروت) .

١٨١٢ ـ استقبل عبد الجبار الضحاك وزير النفط والثروة المعدنية السوري علي أحمد عتيقة الامين العام لمنظمة أوابك وبحث معه الأمور التي تهم المنظمة وسوريا في مجال التعاون في صناعة النفط واستخراجه ، وقد غادر عتيقة دمشق متوجهاً إلى الكويت (تشرين ، دمشق) .

١٨١٣ ـ اتمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم طباعة ثلاث عشر كتاباً مدرسياً في ٢٠ ألف نسخة لكل كتاب ، وقامت بتسليمها إلى السفارة الموريتانية في تونس وذلك لمساعدة الطلبة الموريتانيين في السنة الدراسية الحالية (العمل ، تونس) .

١٨١٤ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وبين الجزائر ، يقدم الصندوق بموجبها خمسة ملايين دينار كويتي للجزائر للمساهمة في تمويل مشروع مستشفى بولاية تبهرت (العرب ، الدوحة) .

١٨١٥ ـ طلب ايلي سالم وزير الخارجية والمغتربين اللبناني من رئيس مكتب لبنان في دمشق وضع تقرير شامل عن العلاقات اللبنانية ـ السورية على مختلف الصعد الامنية والسياسية والاقتصادية . ويأتي هذا الطلب في اطار التحضير العملي الذي بدأه وزير الخارجية مع كبار المعنيين بالدولة لزيارة رسمية من

المتوقع أن يقوم بها أمين الجميل الرئيس اللبناني قريباً إلى دمشق (السفير ، بيروت) .

١٨١٦ ـ نفى شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني في حديث لمجلة « مونداي مورننغ » اللبنانية أن يكون هناك مشروع لقاء لبناني رسمي مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقال « لن تكون هناك اتفاقات جديدة مع الجانب الفلسطيني » (السفير ، بيروت) . أما عرفات ، فقد أكد في حديث لـ« وكالة الانباء الكويتية » في تونس أن علاقته بالجميل جيدة ، غير أنه اضاف قائلاً أنه لن يجتمع به خلال زيارته المقبلة للسعودية (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٨١٧ ـ تلقى كمال حسن علي وزير الخارجية المصري رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تتضمن شرحاً لرأي المنظمة حول اشتراكها في عملية السلام في الشرق الاوسط . وقد سلم الرسالة حسن عبد الرحمن ممثل المنظمة في واشنطن ، حيث يقوم علي بمحادثات مع المسؤولين الامريكيين حول التسوية السلمية (الاتحاد ، أبو ظبي) . واكد علي في حديث لصحيفة « الاخبار » اجري معه في واشنط ان المناخ اصبح مهيأ اكثر من ذي قبل للمضي قدما في اجراءات التسوية السلمية » إنطلاقاً من مبادرة الرئيس الامريكي ريغان ومؤتمر القمة العربي في فاس . وأضاف أنه طالب الجانب الامريكي باعطاء الضمانات التي طلبها ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، من أجل أن يكون للمنظمة دوراً في عملية السلام (الاخبار ، القاهرة) (الوثيقة رقم 171) .

١٨١٨ ـ عاد اسامة الباز وزير الخارجية المصري إلى القاهرة بعد زيارة لسلطنة عمان أبلغ خلالها السلطان قابوس سلطان عمان رسالة شفوية من حسني مبارك الرئيس المصري ، وصرح الباز أنه يحمل رسالة إلى الرئيس مبارك من سلطان عمان تتعلق بالوضع في الخليج ووضع لبنان والقضية الفلسطينية (السفير ، بيروت) .

١٨١٩ ـ قررت الحكومة الكويتية منح العمال المصريين تأشيرة الدخول مرة واحدة من مكتب رعاية الكويتيين بالقاهرة ، وقد تلقت وزارة القوى العاملة في مصر مذكرة بذلك من المكتب العمالي المصري بالكويت (الاخبار ، القاهرة) .

الثلاثاء ١٦/ ١١/ ١٩٨٢

١٨٢٠ ـ بدأت في عمان اجتماعات اللجنة العربية الخاصة بانشاء جامعة عربية للدراسات العليا، وستقوم اللجنة خلال اجتماعاتها بوضع التصور النهائي لانشاء جامعة عربية متخصصة في الدراسات العليا والبحث العلمي بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية وذلك تنفيذاً لقرار المؤتمر الأول لوزراء التعليم العالي في الوطن العربي الذي عقد في الجزائر في شهر تشرين الثاني / نوفمبر من العام الماضي وتستمر اجتماعات اللجنة يومين يشارك فيها رؤساء جامعات من العراق والأردن وليبيا بالاضافة لمدير المركز العربي لبحوث التعليم (الرأي ، عمان) .

١٨٢١ ـ بدأت في مقر الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان أعمال الاجتماع المشترك للجنة الجمركية واللجنة الفرعية للمجلس لتخطيط وتنسيق التجارة بمشاركة وفود تمثل الأردن وسورية والعراق وليبيا والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية وفلسطين . وتناقش اللجنة خلال اجتماعاتها التي تستمر ثلاثة أيام التقرير السنوي عن سير التبادل التجاري بين دول السوق العربية المشتركة ومذكرة الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية بشأن التقرير المذكور والمقترحات التي تضمنها (الرأي ، عمان) .

١٨٢٢ ـ بدأ في عمان الاجتماع الرابع للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل البري . ويناقش الاجتماع الذي يستمر ثلاثة أيام سبل تنمية وتطوير قطاع النقل البري العربي عن طريق تحقيق التكامل الاقتصادي العربي الشامل . ويشترك في الاجتماع الدول الاعضاء في الاتحاد وهي ، الأردن والسعودية

والعراق وتونس والكويت وليبيا والجمهورية العربية اليمنية ومجلس الوحدة الاقتصادية (الرأي ، عمان) .

١٨٢٣ ـ أكد أمين الجميل الرئيس اللبناني في ختام زيارته للسعودية [التي بدأها أمس الأول] ، أنه لقي من السعودية والملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي « كل التفهم والدعم للبنان واللبنانيين » . وأوضحت مصادر الوفد اللبناني أن الرئيس الجميل استهدف في محادثاته توظيف صداقات لبنان في جهد مشترك ، بعيدا عن الاتكالية واستغلال الصداقة . وفي شأن جلاء القوات الاسرائيلية عن أرض لبنان ، ركز الجميل على أهمية الدور السعودي الفاعل عربيا واقليميا . وقد بادر الملك فهد ، بهذا الصدد ، إلى الاتصال تلفونياً بالرئيس الامريكي رونالد ريغان ، طالباً استعجال عملية انسحاب القوات الاجنبية من لبنان ، وذلك بحضور الرئيس اللبناني . كما أشارت مصادر الوفد اللبناني إلى احتمال « حصول انسحابات جزئية» في وقت قريب من خلدة والدامور . أما على صعيد الانسحابات السورية والفلسطينية ، فقد علم أن لبنان لم يطلب من السعودية التدخل . هذا وصرح محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي بصدد المحادثات أن السعودية وعلى رأسها الملك فهد « ماضية في دعم لبنان على كل الصعد لتحرير أرضه من الاحتلال الاسرائيلي وإعادة الطمأنينة اليه » (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 170) .

١٨٢٤ ـ صرح كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في حديث إلى اذاعة « صوت امريكا » ، ان زيارته للولايات المتحدة كانت « مثمرة تماما » وأن ثمة اتفاقا في وجهات النظر بينه وبين المسؤولين الامريكيين في شأن « كل ما طرح من موضوعات خلال المحادثات خصوصا الأزمة اللبنانية ودفع مسيرة السلام وعقد محادثات مصرية ـ امريكية ـ اسرائيلية لحل مشكلة طابا » اضافة إلى رغبة الطرفان بضم الأردن ومنظمة التحرير إلى مفاوضات السلام . وقال « ان منظمة التحرير الفلسطينية تتطلع في المرحلة الحالية إلى مزيد من الضمانات بالنسبة إلى اشتراكها في عملية السلام سواء بالنسبة إلى مستوى التمثيل أو أسلوب التمثيل مع الأردن » (النهار ، بيروت) .

١٨٢٥ ـ وصل إلى القاهرة يوسف سليمان وزير الطاقة والتعدين السوداني في زيارة لمصر تستغرق اسبوعاً يحضر خلالها الاجتماع الدوري للشركة العربية الافريقية للمياه الجوفية ، حيث يناقش مع المسؤولين منجزات العام الماضي وخطة العام القادم (الاهرام ، القاهرة) .

١٨٢٦ ـ صادق علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية على اتفاق المبادىء الموقع في الكويت بين بلاده وسلطنة عمان يوم ٢٧ تشرين الأول / اكتوبر الماضي لتطبيع العلاقات بينها (الشرق الاوسط ، لندن) .

الاربعاء ١٧ / ١١ / ١٩٨٢

١٨٢٧ ـ استقبل فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي وفد اللجنة السباعية العربية برئاسة الملك حسين العاهل الأردني ، الذي صرح أثر اللقاء أن المحادثات كانت مشجعة جداً وتناولت اقتراحات لحل ازمة الشرق الاوسط ، وأضاف أنه شخصياً راض عن نتائجها . وحول اذا ما كانت الدول العربية توافق على الاعتراف رسميا باسرائيل قال الملك حسين « هذه المرحلة تأتي في المستقبل وعلى أسس متبادلة إذا ما تحركنا بطريقة محددة وجدية من أجل اقامة سلام عادل ودائم » (السفير ، بيروت) .

١٨٢٨ ـ عقد الملك حسين العاهل الأردني رئيس وفد اللجنة السباعية العربية إلى الحكومة الفرنسية لقاء منفردا مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري وأحد اعضاء الوفد . ودار البحث حول مهمة اللجنة السباعية وتحركها على الصعيد الدولي لشرح المشروع العربي للسلام ، كما تناول البحث العلاقات الثنائية الأردنية السورية . ونقلت وكالة الانباء الأردنية « بترا » عن عدنان أبو عودة وزير

الاعلام الاردني قوله أن الاجتماع كان غير مقرر وغير متوقع ، ووصفه بأنه تحسن في العلاقات بين البلدين (الرأي ، عمان) .

١٨٢٩ ـ أكد شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني في حديث مع التلفزيون اللبناني أن وجهات النظر اللبنانية ـ السعودية خلال المحادثات الرسمية التي اجراها امين الجميل الرئيس اللبناني ابان زيارته الاخيرة إلى السعودية كانت متطابقة في اكثر من مجال وخاصة لجهة الانسحابات والوجودين السوري والفلسطيني . وأشار الوزان إلى الوجود المدني الفلسطيني في لبنان وقال أنه طلب من ادارة شؤون اللاجئين ، بصفته وزيرا للداخلية ، أن تتحمل كل مسؤولياتها وتقديم الرعاية اللازمة للفلسطينيين خصوصا ما يتعلق باحوالهم الشخصية . وأضاف « اعلنا عن وقف أي عمل فلسطيني مسلح من ارضنا ، هذا أمر نهائي لا رجوع عنه ولا يمكن المساومة بشأنه اطلاقاً » (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم 172) .

١٨٣٠ ـ وصل إلى بيروت من السعودية في زيارة تستغرق يوما واحدا وفد من رجال الكونغرس الامريكي ، واجتمع مع أمين الجميل الرئيس اللبناني وشفيق الوزان رئيس الوزراء ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان (النهار ، بيروت) .

١٨٣١ ـ اختتمت في الامارات العربية المتحدة المحادثات بين سعيد الملا وزير المواصلات وبشير الرويس وزير البريد والمواصلات الجزائري . وتم الاتفاق بين الجانبين على تحديد برنامج عمل ثنائي للتعاون بين الامارات والجزائر في مجال الاتصالات وذلك من خلال تبادل المعلومات والخبرات وتنظيم الزيارات لوفود البلدين . كما تم الاتفاق على ايفاد عدد من المتدربين بالادارة العامة للبريد في الامارات للدراسة في معاهد التدريب الجزائري (الاتحاد ، ابو ظبي) .

١٨٣٢ ـ وصل إلى عمان أمس الأول كريم الجاسم رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في العراق في زيارة للأردن تستغرق ثلاثة أيام ، يبحث خلالها مع المسؤولين في المنظمة التعاونية الأمور المتعلقة بتوثيق العلاقات التعاونية بين الأردن والعراق (الرأي ، عمان) .

الخميس ١٨ / ١١ / ١٩٨٢

١٨٣٣ ـ اعلنت وزارة الخارجية البريطانية أن منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون ممثلة في وفد اللجنة السباعية العربية الذي سيزور لندن الشهر المقبل برئاسة الملك الحسن الثاني العاهل المغربي لعرض مشروع السلام العربي . واوضحت أن اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية يمكن استقبالهم في بريطانيا على مستوى رسمي ولكن ليس على مستوى وزاري (النهار ، بيروت) .

١٨٣٤ ـ قررت شركة الملاحة العربية المتحدة [المنبثقة عن منظمة اوابك] التي تتخذ من الكويت مقراً لها نقل مركز مراقبة حاويات الشركة على مستوى العالم من ليفربول في بريطانيا إلى دبي (العرب ، الدوحة) .

١٨٣٥ ـ نشرت الصحف الاسرائيلية أن الحدود بين لبنان واسرائيل فتحت رسميا أمس الأول امام المواطنين اللبنانيين الراغبين في زيارة اسرائيل أو عقد صفقات تجارية معها ، وأوضحت أن المركز الحدودي اقيم في الناقورة (في جنوب لبنان) ، وأن اللبنانيين يستطيعون دخول اسرائيل بجوازات سفر أو بطاقات هوية جديدة (النهار ، بيروت) .

١٨٣٦ ـ أكد مصدر سعودي مسؤول أن زيارة أمين الجميل الرئيس اللبناني للسعودية ومحادثاته مع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي « حققت نتائج مثمرة ستعود بالنفع العميم على البلدين بصفة خاصة والعالم العربي بصفة عامة » وقال المصدر أن هذه المحادثات « أكدت الاهتمام الخاص الذي توليه المملكة العربية السعودية للبنان ودعم قضيته وبذل

الجهود من أجل تعزيز مسيرة الانقاذ وتحقيق الاستقرار » (النهار ، بيروت) .

١٨٣٧ ـ قال حافظ الاسد الرئيس السوري أمام وفد من الكونغرس الامريكي في دمشق ، أن خطة الرئيس ريغان للسلام في الشرق الاوسط « لم تقدم صورة كاملة للحل ولم تطرح كل مقومات هذا الحل . » وأوضح ردا على سؤال حول لبنان « عندما يزول الاحتلال الاسرائيلي من لبنان ليس لنا أي شرط للانسحاب ، ولكن إذا كان لبنان في حاجة إلى وجودنا قبل الغزو الاسرائيلي فحاجته الآن الينا اكبر » (النهار ، بيروت) . هذا وقد اجرى امين الجميل الرئيس اللبناني اتصالا هاتفيا بالاسد مهنئاً بالذكرى الحادية عشرة للحركة التصحيحية . وتطرق معه خلال الحديث إلى القضايا المطروحة على الصعيدين اللبناني والعربي ، وأعرب الأسد عن استعداد سورية لتقديم كل مساعدة إلى لبنان (تشرين ، دمشق) .

١٨٣٨ ـ أكد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لمجلة « اليمامة » السعودية أن الاتصالات المصرية الفلسطينية حول زيارة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة إلى القاهرة لا تزال مستمرة ولا تعترضها أي صعوبات . ووصف العلاقات بين الجانبين بانها جيدة . وأضاف أن فكرة إقامة حكومة فلسطينية في المنفى غير واردة حالياً لأسباب متعددة من بينها أن القيادة الفلسطينية ما زالت بحاجة إلى توحيد صفوفها (الاهرام ، القاهرة) .

١٨٣٩ ـ توقف علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية لمدة ساعة في مطار دمشق الدولي في طريق عودته من موسكو حيث اشترك في تشييع ليونيد بريجينيف الزعيم السوفياتي واجتمع بعبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري (السفير ، بيروت) .

١٨٤٠ ـ قام الشيخ أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي بزيارة قصيرة إلى الكويت وسلم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي (الوطن ، الكويت) .

الجمعة ١٩٨٢/١١/١٩

١٨٤١ ـ هدد حسني مبارك الرئيس المصري في حديث لمجلة « نيويورك تايمز » الامريكية بأن اصرار اسرائيل على اثارة مشكلة كبرى حول طابا سيؤدي بها إلى خسارة كل شيء . وأكد أن الشعب المصري ينظر باهتمام بالغ لهذه المشكلة بالذات وعلى الاسرائيليين أن يتفهموا تلك الأمور جيداً . « عليهم أن يبدأوا المفاوضات والا يضعوا المعوقات في طريق التفاوض . انهم يعلمون جيداً أسباب استدعاء السفير المصري وعليهم تفهم الموقف جيداً » (الاخبار ، القاهرة) . ومن ناحية اخرى قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث لمجلة « المصور » المصرية أن القاهرة ترغب في اشتراك الاتحاد السوفياتي في المرحلة المقبلة من المفاوضات لحل النزاع في الشرق الاوسط . وأضاف أنه من دون اتفاق صريح أو ضمني بين القوى الكبرى لا يمكن التوصل إلى أي حل للنزاع في الشرق الاوسط الذي دخل في إطار الحرب الباردة (المصور ، القاهرة) (ارشيف ـ 237) .

١٨٤٢ ـ تسلم اللواء عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس جمهورية السودان رسالة من عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي تتعلق بمسار العلاقات الثنائية بين البلدين ، وقد سلم الرسالة الوفد العسكري العراقي الذي يزور الخرطوم حاليا (الرأي ، عمان) .

السبت ٢٠/ ١١/ ١٩٨٢

١٨٤٣ ـ قامت جامعة الدول العربية بادخال تغييرات على هيكليتها الداخلية وذلك بفصل القضية الفلسطينية عن الشؤون العربية وافرادها بادارة خاصة

بها تدعى ادارة شؤون فلسطين (الوطن ، الكويت) .

١٨٤٤ ـ اختتمت في بنغازي أمس الأول أعمال الدورة الأولى لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التي استمرت ثلاثة أيام . وقد صادق المجلس على نشاطات المكتب التنفيذي للفترة الماضية ، وخطة عمله في الفترة القادمة ، وتنسيق المواقف العربية في المؤتمرات الدولية ، وزيادة التعاون مع المنظمة الدولية المعنية بالاسكان والتعمير (العرب ، الدوحة) .

١٨٤٥ ـ صدر عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية كتيب حول الاطار العام لاستراتيجية برامج الامن الغذائي العربي يتضمن الابعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لمشكلة الغذاء في الوطن العربي (الرأي ، عمان) .

١٨٤٦ ـ قال خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في مقابلة اجرتها معه مجلة « لونوفيل اوبسرفاتور » الفرنسية أن مشروع ريغان يحتوي على عدة ايجابيات منها أنه يقر مبدأ الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين ويؤكد على الجلاء من الأراضي المحتلة بما فيها القدس ، لكنه لا يتناول حق تقرير المصير ولا مشروع الدولة الفلسطينية ولا يذكر منظمة التحرير . لذا ، إذا تم الجمع بينه وبين قرارات قمة فاس « فاننا يمكن أن نحصل على مشروع ينهي الحرب » (الوطن ، الكويت) (ارشيف ـ 238) .

١٨٤٧ ـ اعلنت وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) أن حوالي ١٧٥ الف فلسطيني في لبنان اصبحوا بحاجة لمساعدة الامم المتحدة بسبب الغزو الاسرائيلي للبنان . وأشار البيان إلى أن حوالي ٧١ ألفا منهم أصبحوا من دون مأوى ، ويتركز الاهتمام الرئيسي على توفيره لهم (السفير ، بيروت) .

الأحد ١٩٨٢/١١/٢١

١٨٤٨ ـ استقبل الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل إلى الجزائر في زيارة مفاجئة على رأس وفد عسكري كبير . وقد صرح عرفات لدى وصوله أن « زيارته هي جزء من المشاورات المعتادة بين الثورتين الجزائرية والفلسطينية » وستتناول المحادثات التي اجرتها اللجنة السباعية العربية في امريكا وفرنسا (السفير ، بيروت) .

١٨٤٩ ـ بدأت في صنعاء اجتماعات الدورة الثانية عشرة لمجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية التي تستمر ثلاثة أيام . تناقش الدورة التي يشترك فيها ممثلون عن عشرين دولة عربية عدة مواضيع تتعلق بالتكامل الزراعي العربي وتوفير الأمن الغذائي إلى جانب عدد من البحوث التي ستقدمها الوفود المشاركة في المؤتمر والمتعلقة بالاحوال الزراعية في الوطن العربي وامكانات استثمار رؤوس الأموال العربية في عدد من المشاريع الزراعية في الوطن العربي (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٨٥٠ ـ بدأت في المنامة أعمال الندوة العربية البترولية حول الحفر والعمليات المصاحبة التي تنظمها منظمة أوابك بالتعاون مع وزارة التنمية والصناعة البحرينية . ويشارك في الندوة الدول الاعضاء في المنظمة وخبراء متخصصين في الحفر والعمليات المصاحبة لها (العرب ، الدوحة) .

١٨٥١ ـ اجتمع أمين الجميل الرئيس اللبناني بالسفير فيليب حبيب مبعوث الرئيس الامريكي . وقال مصدر رسمي لبناني أن زيارة حبيب إلى لبنان تستهدف تأمين انسحاب القوات غير اللبنانية من الأراضي اللبنانية ، وتحريك مبادرة الرئيس ريغان للسلام في الشرق الاوسط . وكشف المصدر أن الرئيس الجميل بحث مع حبيب نتائج الاتصالات التي تولاها في الفترة الاخيرة موريس داريبر مع الجانب الاسرائيلي ، والعراقيل التي تواجه لجنة الاتصالات اللبنانية ـ الاسرائيلية ، كما أوضح المصدر أن الحكم اللبناني يرفض التفاوض في ظل ما يسمى الشروط من هذا الفريق أو ذاك ، وصرح شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني أن اللقاء مع حبيب كان « تحديدا للمعطيات

الجديدة القائمة في لبنان وما يجب القيام به من خطوات مفيدة في مسيرتنا لتأمين الانسحابات التي نؤكد عليها لكل القوى غير اللبنانية من أرض لبنان » (النهار ، بيروت) .

١٨٥٢ ـ أعلن حافظ الاسد الرئيس السوري في خطاب ألقاه في المؤتمر العشرين للاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا أن القوات السورية قد حققت اهدافها في لبنان وهي وقف الحرب الاهلية والمحافظة على وحدته . وأضاف « اعلنا تكرارا استعدادنا لمغادرة لبنان في أي وقت يشعر فيه اشقاؤنا في لبنان انهم في غنى عن مساعدتنا . ونؤكد اليوم حالما تنسحب قوات الغزو الاسرائيلية من أراضي لبنان ، فلا مشكلة بالنسبة لقواتنا » (تشرين ، دمشق) (الوثيقة رقم 173) .

١٨٥٣ ـ اختتمت في تونس أعمال الملتقى المغربي ـ التونسي الأول حول توحيد تدريس برامج الفلسفة والتي بدأت في ١٩٨٢/١١/١٥ . وقد تم الاتفاق على مشروع برنامج موحد لتدريس الفلسفة بين تونس والمغرب مع اقتراح تشكيل لجنة مختلطة لوضع الترتيبات الكفيلة بتطبيق هذا المشروع ابتداء من أيلول / سبتمبر ١٩٨٤ (العلم ، الرباط) .

الاثنين ٢٢ / ١١ / ١٩٨٢

١٨٥٤ ـ تسلم أمين الجميل الرئيس اللبناني رسالة من الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية . وقد سلمها حمادي الصيد الموفد الشخصي للامين العام ، الذي صرح أثر لقائه بالجميل أن ما وقع بين الجامعة والدولة اللبنانية من التباس « لم يكن على أي حال ليمس بروابط الاحترام والصداقة التي تجمع بين الرئيس والامين العام أو لينال مما يعرفه اللبنانيون عن نوايا الامانة العامة تجاه لبنان ، رئيساً ودولة وشعباً » (السفير ، بيروت) .

١٨٥٥ ـ عقد في بغداد في الفترة من ١٥ ـ ١٩٨٢/١١/١٧ ، الاجتماع الأول لمراكز البحوث الاجتماعية والجنائية في الأقطار العربية الذي تنظمه المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة . وقد نوقش في الاجتماع دور هذه المراكز في دعم وتطوير البرامج الاصلاحية في الوطن العربي ، والتعاون فيما بينها ، ودورها في مجال بحث ظاهرة الجريمة ورسم السياسة الجنائية ، كما تم عرض تجارب الدول العربية في هذا المجال (العلم ، الرباط) .

١٨٥٦ ـ اختتم في الكويت المؤتمر الثاني للصحافيين الرياضيين العرب الذي نظمته جامعة الدول العربية بالتعاون مع اللجنة الاولمبية الكويتية . وقد جرى بحث تطور الصحافة الرياضية العربية ، وانشاء جمعيات وطنية ومساعدتها من طرف اللجان الاولمبية الوطنية (العلم ، الرباط) .

١٨٥٧ ـ قال أمين الجميل الرئيس اللبناني في خطاب ألقاه بمناسبة عيد الاستقلال اللبناني ، أن لبنان ما يزال هدف مؤامرة « تريد تمزيقه وتتذرع بشتى الذرائع للاستيلاء على ارضنا . » واكد أن الدولة اللبنانية هي التي ستفاوض بشأن الانسحابات وان « الدولة لا ترتبط الا بما تقرره هي ، لا اية جهة اخرى تتطفل لادعاء التكلم أو التفاوض أو التقرير باسم لبنان » (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 174) .

١٨٥٨ ـ أعلن اسكندر أحمد أسكندر وزير الاعلام السوري في حديث لوكالة « « يونايتدبرس » الامريكية أن سورية ترفض فكرة انسحاب متوازن اسرائيلي ـ سوري من لبنان وقال « ليس لامريكا الحق أن تتحدث معنا في هذه المسألة . . . لا يحق لأي كان اجراء مقارنة بين وجود القوات السورية ووجود قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان » (السفير ، بيروت) .

١٨٥٩ ـ صرح حسني مبارك الرئيس المصري في حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية أنه إذا كانت زيارة ياسر عرفات المزمعة إلى مصر « هي لطلب فتح اذاعة هنا أو قبول دخول فلسطينيين فإن هذا غير وارد . . . لا مجال أن نسمح لأحد أن يمارس نشاطه اذاعياً عندنا ضد احد » . وأضاف « لتكن الزيارة حاملة معها تصوراً لحلول معينة أحملها معي اثناء

زيارتي لامريكا » (الاهرام ، القاهرة) . وأوضح أحمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اثر لقائه أمس مع كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري أن عرفات يخطط لزيارة مصر كجزء من جولة عربية لكن موعد الزيارة لم يتحدد بعد (النهار ، بيروت) .

١٨٦٠ ـ تسلم حافظ الاسد الرئيس السوري رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي لم يكشف شيء عن مضمونها . وقد سلم الرسالة الشيخ عبد العزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني السعودي (تشرين ، دمشق) .

١٨٦١ ـ استقبل محمد الزبن وزير المواصلات الاردني عبد الجبار الاسدي وزير النقل والمواصلات العراقي ، وعرض معه مراحل تنفيذ مشروع ميكروويف عمان ـ بغداد الذي يجري تنفيذه بهدف تعزيز وتوسيع الاتصالات الهاتفية والتلكسية والبرقية وتبادل نقل البرامج التلفزيونية والاذاعية بين الأردن والعراق ، كما تم بحث عدد من الأمور المتعلقة بتنسيق خطوات العمل في المجالات الفنية وتبادل الخبرات بغية استفادة كل بلد من تجارب البلد الآخر (الرأي ، عمان) .

١٨٦٢ ـ اعلنت السعودية والكويت ، بعد محادثات جرت في الرياض أمس الأول بين الشيخ أحمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي وعلي خليفة الصباح نظيره الكويتي ، انهما تؤيدان بقوة سعر الاساس الذي تعتمده منظمة أوبك وهو ٣٤ دولارا للبرميل الواحد من النفط (النهار ، بيروت) .

١٨٦٣ ـ اجتمع المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري في القاهرة بوفد عسكري اردني برئاسة اللواء مال الله صادق . وبحث معه ترتيبات بيع كميات من الأسلحة المصرية إلى الأردن . كما تلقى أبو غزالة رسالة من القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية تطلب ايفاد عدد من ضباط الجيش العراقي للتدرب في مصر ، وقد وافق أبو غزالة على الطلب العراقي (الوطن ، الكويت) .

١٨٦٤ ـ صرح وزير الطاقة والكهرباء المصري ، أنه تقرر تشكيل لجنة مصرية ـ سودانية مشتركة تضم عدداً من خبراء الطاقة . كما تقرر أن تقدم مصر المعونة الفنية للسودان للمساهمة في انشاء المجلس الاعلى للطاقة في السودان بالاضافة إلى إقامة مشروع مصري ـ سوداني مشترك لاستخدام غاز الميتان من نبات ورد النيل (الشرق الاوسط ، لندن) . وصرح عثمان أحمد عثمان رئيس لجنة التنمية الشعبية بالحزب الوطني الديمقراطي المصري ، أثر عودته من السودان أنه تم الاتفاق مع المسؤولين السودانيين على انشاء شركة وطنية زراعية سودانية لاستزراع مليون فدان بالسودان برأسمال ٣٠٠ مليون دولار . وتقوم الشركة على رأسمال وطني سوداني ، بالاضافة إلى مساهمة رأس المال المصري عن طريق البنوك المصرية ومساهمة بعض المستثمرين العرب (الأخبار ، القاهرة) .

١٨٦٥ ـ عقدت في تونس الدورة السادسة عشرة لمجلس ادارة الاتحاد العربي للصناعات الهندسية . وقد بحث المجلس سير عمل مشروع انشاء الشركة العربية لتسويق الصناعات الهندسية في الوطن العربي ، وإقامة الشركة العربية لقضبان النحاس ، والأمور المتعلقة بواقع الصناعة الهندسية في البلدان العربية (العلم ، الرباط) .

١٨٦٦ ـ استقبل الشيخ عبد العزيز بن محمد القاسمي رئيس مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة بالامارات العربية المتحدة علي فارح رئيس غرفة تجارة وصناعة الصومال ، وبحث معه تقديم مساعدات من اتحاد الغرف بالامارات لغرفة التجارة والصناعة في الصومال . كما عرض الجانبان أوجه التعاون التجاري بين البلدين ، وامكانية تنفيذ مشروع بناء مساكن شعبية في الصومال للعمال الصوماليين العاملين في دول الخليج العربية بالتعاون مع الشركات الوطنية بالامارات (الاتحاد ، أبو ظبي) .

الثلاثاء ٢٣/١١/١٩٨٢

١٨٦٧ ـ طلبت جامعة الدول العربية من بريطانيا

رسمياً أن تقبل مشاركة ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في اللجنة السباعية التي يرأسها الملك الحسن الثاني العاهل المغربي . والمحت مصادر دبلوماسية عربية إلى أن زيارة الوفد العربي قد تلغى ، إذا رفضت الحكومة البريطانية استقبال ممثل المنظمة (الاتحاد ، أبو ظبي) . وفي تونس اجتمع الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة مع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي وبحث معه أعمال اللجنة السباعية (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٨٦٨ ـ بدأت في الدوحة اجتماعات لجنة التربية والثقافة الموسيقية المنبثقة عن المجمع العربي للموسيقى التابعة لجامعة الدول العربية ، وتناقش اللجنة في هذه الاجتماعات التي تستمر أربعة أيام عدداً من الأمور المتعلقة بالتربية والثقافة الموسيقية في الوطن العربي ومتابعة تنفيذ توصياتها السابقة حول نشر الثقافة الموسيقية واهمية التربية الموسيقية في اعداد جيل جديد متذوق للموسيقى والاهتمام بالتراث الموسيقي ونشره . ويشارك في هذه الاجتماعات وفود من قطر والسودان والجزائر (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٨٦٩ ـ اكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لصحيفة «لاريبليكا» الايطالية ، أنه بعد قمة فاس الاخيرة قدم الملك حسين العاهل الأردني اقتراحين للتوصل إلى اتحاد فدرالي أو كونفدرالي بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . وأوضح « أن للسوريين وجهة نظرهم الخاصة بهم ونحن لنا وجهة نظرنا ولكن الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير لن يسمحوا ابدا لاحد ان يقرر مصيرهم » (السياسة ، الكويت) .

١٨٧٠ ـ تم في الجزائر التوقيع على اتفاقية تعاون وتبادل اخباري بين وكالة الانباء القطرية ووكالة الانباء الجزائرية ، وتحدد الاتفاقية الاطار العام للتبادل والتعاون الاخباري بين الوكالتين وتبادل الخبرات والزيارات والصور والكتب الوثائقية والتحقيقات (العرب ، الدوحة) .

الاربعاء ٢٤ / ١١ / ١٩٨٢

١٨٧١ ـ تم في واشنطن التوقيع على اتفاقية بين مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية وبين ادارة الطيران والفضاء الامريكية « ناسا » ، يحمل بموجبها مكوك الفضاء الامريكي قمراً صناعياً عربياً للاتصالات لوضعه في مدار حول الأرض في تشرين الأول / اكتوبر عام ١٩٨٤ . وسيزود « ارابات » الدول الاعضاء بالمنظمة بقنوات تلفزيونية وهاتفية لتوسيع شبكة الاتصالات فيما بينها (السفير ، بيروت) .

١٨٧٢ ـ اعلن الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية ورئيس المجلس الاداري للوكالة العربية للتشغيل الذي يعقد اجتماعه الأول حالياً بطنجة ، ان انشاء هذه الوكالة يهدف إلى اعادة تنظيم سوق العمل على مستوى الوطن العربي بتسهيل ايفاد اليد العاملة من الدول المصدرة إلى الدول المستقبلة لها والمساعدة على اعداد برامج للتكوين المهني وتأهيل اليد العاملة العربية [وكان المجلس الاداري للوكالة قد بدأ اعمال دورته الأولى امس الأول] (العمل ، تونس) .

١٨٧٣ ـ تحفظت المجموعة العربية على قبول اوراق اعتماد اسرائيل عضواً في الدورة الاستثنائية للمؤتمر العام للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم « يونسكو » . وقد عدّد المندوب السوري المفوّض من قبل المجموعة العربية الاسباب التي يبنى عليها التحفظ العربي والمتعلقة بانتهاكات اسرائيل للمواثيق والقوانين الدولية وعدم امتثالها لقرارات المنظمات الدولية وضمها القدس والجولان واخيراً اجتياحها لبنان (العرب ، الدوحة) .

١٨٧٤ ـ استقبل امين الجميل الرئيس اللبناني علي الشاعر سفير السعودية في لبنان الذي صرح اثر اللقاء « ان المملكة وطدت العزم على الوقوف إلى جانب لبنان في مسيرة العهد نحو اعادة بناء المؤسسات الشرعية وبسط سيادة الدولة حتى يعود لبنان إلى ممارسة دوره

الطبيعي على الصعيدين العربي والدولي وحتى يصبح سيد نفسه وصاحب القرار في تحديد سياسته وموقعه» (النهار ، بيروت) . وتبلغت وزارة الخارجية اللبنانية اليوم ان السعودية وافقت على تجديد الاتفاق التجاري المعقود بين البلدين لمدة سنة جديدة اعتباراً من ٢٣ كانون الأول / ديسمبر المقبل (الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت) .

١٨٧٥ ـ ادانت السعودية والجزائر في بيان مشترك صدر في ختام زيارة الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي إلى الجزائر استمرار الاحتلال الصهيوني للاراضي اللبنانية ، وجددتا تأييدهما وتضامنهما مع الشعب اللبناني وسلطته الشرعية ، كما اكدتا عزمهما على ترسيخ التضامن العربي وتطبيق قرارات مؤتمرات القمة العربية التي تنص على دعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . واعرب البيان عن قلق البلدين من استمرار النزاع العراقي ـ الايراني واكد على ضرورة ايجاد حل له . هذا واستغرقت زيارة الملك فهد للجزائر ثلاثة ايام (الرأي ، عمان) . وقد عقد في اليوم الاخير من الزيارة اجتماع ضم العاهل السعودي وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة والشاذلي بن جديد رئيس الجزائر تناول القضية الفلسطينية وتطوراتها في ضوء قرارات قمة فاس وما استجد على الساحتين العربية والدولية . وعلى صعيد آخر قال مصدر جزائري مسؤول ان السعودية والجزائر اتفقتا على تنسيق مواقفهما داخل منظمة اوبك من اجل الدفاع عن الاسعار الرسمية الحالية للبترول الخام (الوطن ، الكويت) .

١٨٧٦ ـ اعلن حسني مبارك الرئيس المصري في حديث لوكالة « فرانس برس » ان فرنسا ومصر قررتا تجميد مبادرتهما لاعطاء كل الفرص لمبادرة الرئيس ريغان . ودعا ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف باسرائيل حتى تبدأ الولايات المتحدة اجراء حوار معه (الاهرام ، القاهرة) .

١٨٧٧ ـ صرح خليل الوزير « ابو جهاد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في حديث لوكالة « فرانس برس » ، ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لن يتوجه إلى مصر « الا اذا اتخذت اجراءات عملية تبعدها عن سياسة كامب ديفيد ، وليس هو الحال على ما يبدو الآن » . وأوضح « ان عرفات لم يفوض الاردن التحدث بدلاً من منظمة التحرير ، والاردن نفسه لم يطلب ذلك » (السفير ، بيروت) .

١٨٧٨ ـ استقبل حسن علي وزير التجارة العراقي عبد العزيز الاصرم وزير الاقتصاد الوطني التونسي ، وبحث معه اوجه التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وسبل تطويرها ، كما تمت مناقشة الاعمال التحضيرية لعقد اجتماع اللجنة العراقية التونسية المشتركة في بغداد في آذار / مارس من العام القادم (الثورة ، بغداد) .

١٨٧٩ ـ قرر مجلس اتحاد المصارف العربية في اجتماع عقده في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر الجاري في البحرين ، اعادة مقره بشكل نهائي إلى بيروت . وطلب المجلس من الامين العام للاتحاد حصر كل النشاطات في بيروت واي استثناء ينبغي ان يعرض على مجلس الادارة (الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت) .

الخميس / ٢٥ / ١١ / ١٩٨٢

١٨٨٠ ـ اختتمت في عمان اعمال الندوة العربية للاعلاف غير التقليدية التي نظمتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية واستمرت خمسة ايام . وقد صدر عن الندوة عدة توصيات منها ، ضرورة تسيير التكامل الاقتصادي في الوطن العربي بخطى سريعة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي . كما اوصت الندوة بالاستمرار في التركيز على تنمية انتاج الاعلاف التقليدية عن طريق التطوير الافقي والرأسي وتنويع زراعة المحاصيل العلفية والتركيز على حماية ورعاية وتطوير المراعي في البلاد العربية (الرأي ، عمان) .

١٨٨١ ـ أنهى ممثلو وزارات الكهرباء بدول مجلس

التعاون الخليجي اجتماعاتهم التي بدأت أمس الأول . وقد اتخذ المشاركون عدداً من التوصيات حول تطوير طرق التشغيل والصيانة وتبادل الخبرات تمهيداً لعرضها على لجنة وكلاء وزارات الكهرباء بدول المجلس لاقرارها في اجتماعهم القادم (الوطن ، الكويت) .

١٨٨٢ ـ اكد معمر القذافي الرئيس الليبي في برقية بعث بها إلى امين الجميل الرئيس اللبناني على « وضع امكاناته المادية والبشرية تحت تصرف لبنان من اجل تحريره وتطهيره من الغزاة والمعتدين » (السفير ، بيروت) .

١٨٨٣ ـ وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى دمشق حيث ترأس اجتماعاً للجنة التنفيذية تمهيداً للاجتماع الذي يعقده المجلس المركزي الفلسطيني اليوم في سورية (النهار ، بيروت) .

١٨٨٤ ـ بدأت في أبو ظبي اجتماعات الدورة السادسة عشرة للمؤتمر الدائم للشركات والمؤسسات العربية البحرية الناقلة للمواد الهايدروكاربونية ويبحث ممثلو الشركات العربية خلال اجتماعاتهم التي تستمر يومين القضايا المتعلقة بتطوير صناعة النقل البحري في الاقطار العربية لمواكبة التقدم التكنولوجي العالمي في هذا المجال (الثورة ، بغداد) .

١٨٨٥ ـ غادر الامارات العربية المتحدة وفد وزارة الداخلية السعودي برئاسة العميد ابراهيم الجهني مساعد قائد حرس الحدود بالمنطقة الشرقية ، بعد زيارة استغرقت اسبوعاً (الاتحاد ، ابو ظبي) .

١٨٨٦ ـ تم توقيع اتفاقية للتعاون الثقافي بين مصر والسودان في اطار التكامل بين البلدين وشملت مجالات التعاون في الآثار والكتاب والسينما والمسرح والادب والتأليف وغيرها (الاهرام ، القاهرة) .

١٨٨٧ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقية انشاء الشركة العربية للاسمدة المركبة بين الكويت وتونس ، تساهم فيها الأولى بنسبة ٨٠ بالمائة والثانية بنسبة ٢٠ بالمائة . ويبلغ اجمالي قيمة الاستثمار في المشروع ١٦ مليون دينار كويتي . ومن اهداف الشركة التي سيكون مقرها الكويت انتاج سماد فوسفات ثنائي الامونيا (الوطن ، الكويت) .

الجمعة ٢٦ / ١١ / ١٩٨٢

١٨٨٨ ـ اختتم في الكويت المجلس الوزاري لمنظمة اوابك امس الأول دورته التاسعة والعشرين [التي بدأت اعمالها يوم ٢٤ / ١١ / ١٩٨٢] . وصدر بيان في اعقاب الاجتماع جاء فيه ان المجلس ارجأ اقرار لائحة اجراءات الهيئة القضائية إلى اجتماعه القادم ، وصادق على مشروع ميزانية الهيئة كميزانية ملحقة بميزانية المنظمة . كما كلف المجلس الامانة العامة بانجاز دراسة لمشروع انشاء الحوض الجاف في الجزائر في موقعه الجديد ، وصادق على مشروع ميزانية المنظمة للعام القادم والبالغة ثلاثة ملايين و٩٧ الف دينار كويتي وميزانية معهد النفط العربي للتدريب ، كما قرر عقد اجتماعه القادم في دمشق يوم ٢٥ ايار / مايو القادم (العمل ، تونس) .

١٨٨٩ ـ اختتمت في المنامة ندوة « الحفر والعمليات المصاحبة » التي نظمتها منظمة اوابك بالتعاون مع وزارة التنمية والصناعة البحرينية . وقد اوصت الندوة بضرورة تنمية الامكانات المعملية والمخبرية والخبرات الفنية المتوفرة في مجال الحفر ، وضرورة عقد دورات وندوات متخصصة في مجال الحفر ، ودعت إلى تبادل الخبراء والفنيين العرب بين الاقطار والشركات العربية (الوطن ، الكويت) .

١٨٩٠ ـ انهت لجنة التعاون المالي بين الدول العربية والدول الاوروبية المشكلة في نطاق الحوار العربي ـ الأوروبي اجتماعاتها بتونس التي استمرت ثلاثة ايام . ودرست اللجنة التي ضمت خبراء وممثلين عن الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية مشروع الاتفاقية الخاصة بتشجيع الاستثمارات وحمايتها في الدول العربية والاوروبية . وذكر مصدر مطلع انه ينتظر ان يتم الاتفاق على النص

النهائي للاتفاقية في الاجتماع المقبل الذي تقرر عقده في بروكسل (العمل ، تونس) .

١٨٩١ ـ قررت لجنة ترشيد استهلاك الطاقة بمجلس التعاون الخليجي في اجتماعها الذي عقدته بالدوحة يومي ١٦ و١٧ من الشهر الجاري ، تنظيم اسبوع سنوي يقام في وقت واحد بكافة الدول الاعضاء لتوعية الجمهور إلى ضرورة ترشيد استهلاك الكهرباء . واوصت بتشكيل لجنة دائمة تشارك فيها اجهزة الاعلام لنشر التوعية في هذا المجال (الاتحاد ، ابو ظبي) .

١٨٩٢ ـ اعلن رسمياً في لبنان عن اسماء الجانب اللبناني في لجنة الاتصال اللبنانية ـ الاسرائيلية وهم العميد عباس حمدان رئيساً والسفير غسان تويني منسقاً سياسياً والسفير انطوان فتال مستشاراً قانونياً (السفير ، بيروت) .

١٨٩٣ ـ اعلن حسني مبارك الرئيس المصري في مؤتمر صحفي مشترك مع فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي عقد في القاهرة ، انه لا بد من اعتراف متزامن ومتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية . واضاف ان اعتراف المنظمة باسرائيل يسهل مهمة الولايات المتحدة الامريكية التي تستطيع بدورها ان تبدأ الحوار مع المنظمة وهو ما سوف يعطي فرصة لاستمرار مسيرة السلام . وكان ميتران قد وصل امس الأول إلى القاهرة وعقد محادثات مع مبارك حول التسوية السلمية في المنطقة (الاهرام ، القاهرة) (الوثيقة رقم 175) .

١٨٩٤ ـ اجتمع الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي مع كامل حسن المقهور امين النفط الليبي الذي يزور الكويت حالياً . وقد بحث خلال الاجتماع سبل تدعيم العلاقات النفطية الثنائية وتعزيز التعاون المشترك ، والأمور المتعلقة بالسياسات النفطية لمنظمة اوبك (الوطن ، الكويت) .

١٨٩٥ ـ تقوم المؤسسة العامة لتحلية المياه في السعودية بانشاء محطتي تحلية في البحرين . ويتم هذا المشروع في اطار التعاون القائم بين البلدين (الوطن ، الكويت) .

١٨٩٦ ـ طالب المؤتمر العربي الأول لامراض الكبد الذي عقد في القاهرة ، بانشاء معهد لامراض الكبد على مستوى الامة العربية ، وانشاء وحدات تخصصية لامراض الكبد في المستشفيات العامة ، وضرورة الاشراف الكامل على خدمات نقل الدم . وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن كل من السعودية واليمن وفلسطين والسودان (الاهرام ، القاهرة) .

السبت ٢٧ / ١١ / ١٩٨٢

١٨٩٧ ـ اختتمت في الدوحة امس الأول اجتماعات لجنة المياه المعدنية التابعة للامانة العامة الصحية لدول الخليج العربية (العرب ، الدوحة) .

١٨٩٨ ـ اعلن انطوان خواجا رئيس لجنة بورصة بيروت انه باشر اتصالاته لتنفيذ قرار الامانة العامة للاتحاد العربي لبورصات الاوراق المالية القاضي باعتماد بيروت مقراً للاتحاد وقال ان الاتحاد كلفه تنظيم الامانة العامة وتكوين جهازها التنفيذي (النهار ، بيروت) .

١٨٩٩ ـ اختتم في الدار البيضاء بالمغرب المؤتمر العربي الأول لصناعة المعلبات الغذائية [الذي بدأ اعماله يوم ٢٤ / ١١ / ١٩٨٢ بمشاركة عدد من المنظمات العربية والافريقية والدولية] . واقر المؤتمر عدة توصيات منها اقامة صناعة عربية في مجال التعليب الغذائي لتحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال ، كما اقر انشاء مركز عربي للتعبئة والتغليف تنفيذاً لقرار سبق ان اتخذه وزراء الصناعة العرب في الطائف (الشرق الاوسط ، لندن) .

الاحد ٢٨ / ١١ / ١٩٨٢

١٩٠٠ ـ ابلغت جامعة الدول العربية وزارة الخارجية البريطانية ان وفد اللجنة السباعية العربية لن

يزور لندن في ٢ كانون الأول / ديسمبر القادم ، بسبب رفض الحكومة البريطانية استقبال ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في عداد الوفد (السفير ، بيروت) .

١٩٠١ ـ صرح شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني بعد اجتماعه بأمين الجميل الرئيس اللبناني وموريس درايبر المبعوث الامريكي ، « ان الموقف الاسرائيلي لم يتبدل بالشكل الذي يمكننا من بدء الاتصالات التي نسعى اليها ، لذلك كانت جلستنا اليوم برئاسة الرئيس الجميل واضحة في مطالبنا وفي مواقفنا وفي اصرارنا على ان نبدأ هذه الاتصالات من خلال ما رسمناه في الماضي » . واوضح ان لبنان يطالب بانسحاب الجميع عن ارضه ، « اما توقيت هذا الانسحاب فنحن الذين نحدده وليس لغيرنا ان يحدد ذلك ونحدد هذا الخروج على ضوء مصالحنا الكاملة » (السفير ، بيروت) .

١٩٠٢ ـ اكد كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري في حديث لمجلة « المجلة » الصادرة في لندن انه عرض على المسؤولين في واشنطن خطة مصرية لضمان امن الحدود المصرية ـ الاسرائيلية (الاخبار ، القاهرة) .

١٩٠٣ ـ استقبل الملك حسين العاهل الاردني ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل إلى عمان قادماً من سورية بعد زيارة استغرقت اربعة ايام . وقد صرح لدى وصوله ان الهدف من زيارته هو « استئناف الحوار مع الملك حسين والمسؤولين الاردنيين حول تطوير العلاقات الاخوية الاردنية الفلسطينية » (السفير ، بيروت) .

١٩٠٤ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقية تعاون في صناعة الاسمدة المركبة بين تونس والكويت وذلك خلال المحادثات التي اجراها عبد العزيز الاصرم وزير الاقتصاد الوطني التونسي مع نظيره الكويتي (العمل ، تونس) .

١٩٠٥ ـ اجتمع حسني مبارك الرئيس المصري مع جعفر نميري الرئيس السوداني الذي وصل إلى اسوان في زيارة استغرقت يوماً واحداً ، وبحث الرئيسان في قضايا التكامل والعلاقات العربية والسلام في الشرق الأوسط ، وقد صرح نميري في مؤتمر صحفي مشترك مع مبارك انه بحث مع الرئيس المصري في فشل مؤتمر القمة الافريقي في طرابلس وزيارة الرئيس الفرنسي إلى مصر والتحركات العربية المختلفة من اجل السلام ، والحرب في لبنان (الاهرام ، القاهرة) .

١٩٠٦ ـ اخترع اربعة جزائريين بينهم سيدة يعيشون في مدينة بلفور في فرنسا اول عقل الكتروني (كومبيوتر) يمكن برمجته باللغة العربية . وذكر راديو الجزائر ان هؤلاء تلقوا حتى الآن ٣٠ طلباً من الجزائر والسعودية والكويت ولبنان لشراء عقول الكترونية من هذا النوع (الاتحاد ، ابو ظبي) .

الاثنين ٢٩ / ١١ / ١٩٨٢

١٩٠٧ ـ اختتم المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي دورته العادية الثالثة والثلاثين [التي عقدت على مستوى الوزراء في الفترة من ٢٥ ـ ٢٨ / ١١ / ١٩٨٢] . وقد قرر المجلس تشكيل لجنة وساطة ثلاثية تضم السعودية والمغرب والامانة العامة لجامعة الدول العربية لبذل المساعي لدى العراق وسورية من اجل تسوية الخلاف بينهما بشأن وقف ضخ النفط العراقي عبر الأراضي السورية وذلك بعد ان درس مذكرة عراقية حول هذه المشكلة . كما قرر تقديم مساعدات للمدنيين اللبنانيين والفلسطينيين الذين اضطروا إلى النزوح اثر الغزو الاسرائيلي للبنان ، وتقديم مساعدة اقتصادية لليمن الديمقراطية (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم 177) .

١٩٠٨ ـ قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي بالاجماع ، ان تجري المفاوضات بين لبنان واسرائيل في بيروت والقدس . وصرح دان ميريدور الامين العام للمجلس اثر الاجتماع ان « الحكومة عادت واقرت قرارها السابق ان المفاوضات بين لبنان واسرائيل هي مفاوضات سياسية ـ امنية . . . وسيكون رئيسا وفدي البلدين ممثلين مدنيين يتمتعان بصلاحيات » (النهار ، بيروت) .

١٩٠٩ ـ اجتمع كمال حسن علي وزير الخارجية المصري وبطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في القاهرة مع المبعوث الامريكي السفير فيليب حبيب . وذكر ان المباحثات شملت موضوعين اساسيين هما الموقف في لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية بأسرع وقت ممكن وعملية السلام ككل على اساس مبادرة الرئيس الامريكي ريغان (الاخبار ، القاهرة) .

١٩١٠ ـ اجتمع في القاهرة عبد الهادي سماحة وزير الري المصري مع نظيره السوداني صغيرون الزين . وقد تم الاتفاق على تقسيم الاعمال الصناعية لقناة جونجلي الى مرحلتين . الأولى كلفتها ٦٠ مليون دولار ، والثانية ٣٠ مليون دولار بتمويل من السوق الاوروبية المشتركة . كما بحث الوزيران مشروع خزان مروى بشمال السودان لتوليد الطاقة ، واكدا أهمية تكثيف العمل في مشروع الدراسات الهيدرومترولوجية لحوض البحيرات الاستوائية (الاهرام ، القاهرة) .

١٩١١ ـ اعلنت الصومال اليوم عن غارة للطائرات الاثيوبية على المدن والقرى الصومالية في القطاع الأوسط للبلاد (السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٧١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ، ص ٢٦٢) .

الثلاثاء ٣٠ / ١١ / ١٩٨٢

١٩١٢ ـ صرح مصدر رسمي مغربي في الرباط ان الزيارة التي كان مفترضاً ان يقوم بها وفد اللجنة السباعية العربية إلى لندن ابتداء من يوم ١ / ١٢ / ١٩٨٢ قد الغيت بسبب الشروط « المهينة » التي وضعتها بريطانيا لاستقبال الوفد . وجاء في بيان لوزارة الخارجية المغربية ان هذه الشروط وردت في رسالة ارفق بها مشروع بيان بعث بها فرنسيس بيم وزير الخارجية البريطاني إلى العاهل المغربي ودعت إلى ان يصدر الوفد العربي قبل استقباله في لندن بياناً يعلن فيه جميع اعضائه « تنديدهم بالارهاب على اختلاف أشكاله » . واوضح البيان ان الرسالة ومشروع البيان اعيدا الى مصدرهما باعتبارهما غير مقبولين . وفي جدة صرح مصدر سعودي ان الملك فهد اعطى توجيهات تقضي « بابلاغ الحكومة البريطانية استياء المملكة من رفض لندن استقبال ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية » . وفي لندن قال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان زيارة الوفد تأجلت ولم تلغ « كما ورد في بيان رسمي مغربي (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم 184) .

١٩١٣ ـ اختتمت في دمشق امس الأول ، اعمال الحلقة الدراسية الخاصة بالدراسات التقنية والاقتصادية العربية التي اقامتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالتعاون مع مركز تطوير الادارة الانتاجية السوري ومشاركة ممثلين عن مختلف الاقطار العربية . واتخذت الحلقة التي استغرقت خمسة ايام عدة توصيات حول ضرورة توجيه الموارد المالية المتاحة في الدول العربية لمشاريع صناعية وانتاجية تحقق عوائد اقتصادية واجتماعية اكثر فائدة (العرب ، الدوحة) .

١٩١٤ ـ عقدت الهيئة العربية للاستثمار اجتماعاً في تونس بمشاركة ممثلين عن كل من قطر والسعودية والكويت والعراق والاردن وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والجمهورية العربية اليمنية وليبيا والسودان . وقد وافق المجتمعون على بنود الموازنة الاولية للهيئة للعام المقبل وعلى تعيين محكمة خاصة بها تضم خمسة ممثلين عن الدول الاعضاء ، واتفق على عقد دورات للهيئة مرتين في العام (الوطن ، الكويت) .

١٩١٥ ـ كشف امين الجميل الرئيس اللبناني في لقاء مع مجلس نقابة المحررين في لبنان ان القوى الغريبة على الأرض اللبنانية ليست مستعجلة للمغادرة . فكل منها يدعو الآخر للخروج قبله بحيث لا يخرج احد في النهاية . وقال في معرض الاجابة على احد الاسئلة « ان مشكلتنا ليست لبنانية وليس من تناقض على الساحة اللبنانية اليوم . فكل الفئات اللبنانية اجتمعت حول الحكم من اقصى اليمين إلى اقصى اليسار ، الاحياء الاسلامية والمسيحية على السواء . » وحول حوادث الجبل ذكر « لدينا معلومات تؤكد ان الطرف

نفسه يطلق النار على الفريقين في آن . » وحول استعداد لبنان للذهاب إلى القدس لاجراء مفاوضات لانسحاب اسرائيل من لبنان اجاب الجميل « لسنا على استعداد للحديث عن هذا الموضوع اطلاقا . فلتحدد اسرائيل اولا ماذا تريد فعلاً ثم نقول كلمتنا . . . ان الأمر بات تعجيزاً وما زلنا في الشكليات من دون الاساس » واضاف « ونحن لم نحدد حتى الآن اي مطلب . فليتفضلوا باعطائنا ورقة عمل في الشكل وفي الاساس ونهائياً لنتمكن من تحديد موقفنا ، فاما نقبل واما نرفض » (النهار ، بيروت) .

١٩١٦ ـ أعلن شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني ان لبنان طلب رسمياً من الدول المشاركة في القوة المتعدد الجنسيات زيادة عدد قواتها (النهار ، بيروت) .

١٩١٧ ـ اجرى حسني مبارك الرئيس المصري مباحثات في القاهرة مع المبعوث الامريكي السفير فيليب حبيب ، تناولت جهود التسوية السلمية في الشرق الأوسط في اطار الاتفاق بين مصر وامريكا الذي يؤكد اهمية سرعة الانسحاب الاسرائيلي وكافة القوات الاجنبية من لبنان . وصرح مبارك عقب اللقاء ان حبيب أعرب له عن أمله في التوصل إلى اتفاق حول مشكلة لبنان قبل نهاية العام الحالي . الا انه اضاف « لا ادري اذا كان ذلك سيحدث ام لا وانني آمل ان يتوصلوا إلى شيء » . وقد حضر الاجتماع كمال حسن علي وزير الخارجية واسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون الخارجية (الاهرام ، القاهرة) .

١٩١٨ ـ ذكرت مصادر رسمية أردنية في عمان ان الملك حسين العاهل الاردني استقبل اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية المصرية الذي نقل إليه رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري تتعلق بالتطورات الراهنة على الساحتين العربية والدولية ، ونتائج الغزو الاسرائيلي للبنان . وكان الباز قد وصل إلى عمان في زيارة مفاجئة هي الاولى من نوعها منذ قطع العلاقات المصرية ـ الاردنية اثر توقيع معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية (السفير ، بيروت) .

١٩١٩ ـ استقبل كمال حسن علي وزير الخارجية المصري وفدا فلسطينياً ضم [عطالله محمد عطالله] ابو الزعيم مستشار ياسر عرفات وسعيد كمال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وصرح ابو الزعيم ان اللقاء يأتي في اطار المشاورات الدائمة بين المنظمة ومصر (الاخبار ، القاهرة) .

١٩٢٠ ـ ذكر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية بعمان ان الملك حسين العاهل الأردني سيسأل الرئيس ريغان ما اذا كان راغباً في عقد محادثات سلام مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك خلال زيارة الملك لواشنطن في الشهر القادم . واضاف ان هذا الأمر كان احد الموضوعات الرئيسية التي تناولها البحث بين الملك حسين وياسر عرفات في اليومين الماضيين . وشدد المسؤول على ان الوفد الفلسطيني سيحتاج إلى تفويض من المنظمة و« يمكن ان يشمل الوفد ممثلين للاراضي المحتلة » (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٩٢١ ـ اكد الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في خطاب وجهه بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني إلى رئيس لجنة حقوق الشعب الفلسطيني المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة ، استحالة تحقيق السلام في الشرق الأوسط ما لم يتم تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس ، واستعادة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره وفي الاستقلال والسيادة (الوثيقة رقم 183) واعرب سائر قادة الدول العربية عن الاعتقاد ذاته وذلك في رسائل بعثوا بها إلى جافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة او في بيانات رسمية صادرة عن حكوماتهم (الشرق الأوسط ، لندن) . واكد ياسر عرفات في رسالة الى رئيس لجنة حقوق الشعب الفلسطيني ان الولايات المتحدة الامريكية تتحمل مسؤولية تصرفات اسرائيل، كما اعرب عن شكه بمصداقية خطة ريغان للسلام « ما لم تصحبها خطوات عملية ضاغطة على حكومة بيغن » (العمل ، تونس) (الوثيقة رقم 182) .

١٩٢٢ ـ عقد في القاهرة اجتماع بين احمد نوح

وزير التموين المصري ومحمد عمر حاج وزير التجارة الصومالي ، اتفق فيه على ان تستورد مصر عشرة الاف طن من اللحوم المجمدة والمحفوظة في الصومال (الاخبار ، القاهرة) .

١٩٢٣ ـ صدرت شركة البوتاس العربية أول شحنة من انتاجها إلى العراق . وكانت الشركة قد تأسست عام **١٩٧٦** لاستثمار املاح البحر الميت برأسمال يبلغ **٦٣** مليون دينار اردني ويشارك فيها الاردن والكويت والعراق والبنك الاسلامي للتنمية ومقرها عمان (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٩٢٤ ـ أعلن فلاح سعيد جبر الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية في حديث لصحيفة « العلم » حول المؤتمر العربي الأول لصناعة المعلبات الغذائية الذي عقد بالدار البيضاء في الفترة ما بين **٢٢** و**٢٦** الشهر الحالي ، ان هذا المؤتمر هو اول تجمع عربي يضم كافة الخبرات العربية المتعاملة في تصنيع وتسويق المعلبات الغذائية ، وان **٣٠** بالمائة من سكان الوطن العربي يعانون من نقص وسوء التغذية والأمن الغذائي القومي العربي اصبح اليوم يستنزف سنوياً مليارات الدولارات من الوطن العربي الذي يعد من اكثر مناطق العالم معاناة في توفير الغذاء للمواطنين، واعتبر جبر ان المؤتمر سيكون احد المحفزات الاساسية لربط المشرق بالمغرب العربي (العلم ، الرباط) .

كانون الأول (ديسمبر)

الاربعاء ١ / ١٢ / ١٩٨٢

١٩٢٥ ـ انهت ادارة الاعلام في جامعة الدول العربية اعداد مشروع النظام الاساسي لمجلس وزراء الاعلام العرب الذي سينشأ في نطاق الجامعة بحيث تكون له صلاحيات اكثر في تنفيذ قرارات وتوصيات مؤتمرات وزراء الاعلام العرب . وينص المشروع على ان يعقد المجلس اجتماعا دوريا مرة كل سنة بناء على دعوة الامين العام للجامعة (الثورة ، بغداد) .

١٩٢٦ ـ اختتمت في الدوحة اعمال ندوة المشروعات الصناعية العربية المشتركة التي اقيمت في اطار التنسيق والتعاون العلمي بين منظمتي الخليج للاستشارات الصناعية واوابك واستغرقت ثلاثة ايام . وقد أوصت الندوة بانشاء لجنة من المنظمتين ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية وجامعة الدول العربية تقوم بوضع دليل شامل لطرق تحليل وتقييم المشروعات الصناعية العربية المشتركة الجديدة ، واعداد دراسات عن حالات المشاريع الصناعية العربية المشتركة للتعرف على مدى تحقيقها ، كما اكدت على ضرورة استثمار الفوائض العربية في المشاريع الصناعية المشتركة ، واعطاء الاولوية للعمالة العربية والاهتمام بتدريبها ، وتشجيع القطاع الخاص على المساهمة في المشروعات العربية المشتركة (العرب ، الدوحة) .

١٩٢٧ ـ أعلن محيى الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في حديث لصحيفة « الشرق الاوسط » التي تصدر في لندن ان المنظمات لم تقم لتحل محل الحكومات او لتكون بديلا عنها ، بل تقوم بعملية تنسيق بين الدول وتساهم في التوعية ضمن برامج ومشروعات توافق عليها الدول العربية . ورغم ذلك « وضعنا لأول مرة استراتيجية عربية لمحو الأمية وتعليم الكبار » . وحول محو الامية في البلاد العربية ، طالب بانشاء صندوق عربي تساهم فيه كل دولة عربية بما تستطيع وتأخذ كل دولة ما تحتاج من الصندوق لتحقيق الالزام المدرسي (الشرق الاوسط ، لندن) (الوثيقة رقم 185) .

١٩٢٨ ـ ذكر الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير خارجية الكويت ، أن بلاده رفضت توقيع اتفاق امني مع حلفائها في مجلس التعاون الخليجي لانه ينتهك سيادة الكويت ودستورها (السفير ، بيروت) .

١٩٢٩ ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري في دمشق ، عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الذي يزور سورية حاليا . وتم خلال المقابلة عرض الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية ، والعلاقات الثنائية بين سورية ودول المجلس . [وكان بشارة قد التقى عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السورية يوم ٢٩ / ١١ / ١٩٨٢] (تشرين ، دمشق) .

١٩٣٠ ـ اجرى الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي [الذي يقوم بزيارة خاصة الى المغرب] محادثات في مدينة فاس مع المبعوث الاميركي السفير فيليب حبيب . (النهار ، بيروت) .

١٩٣١ ـ أعلن خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في حديث للصحافيين العرب بالرباط ، أن الحوار بدأ بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية مباشرة بعد عودة شفيق الحوت مدير مكتب المنظمة ببيروت الى مقر عمله ، وذلك « بناء على رغبة الرئيس امين الجميل » وذكر أن اي حوار لن يكون جديا الا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان . ودعا الحسن لعودة مصر إلى الصف العربي وقال أن ذلك « واجب وطني وقومي وسياسي » (العلم ، الرباط) (أرشيف ـ 245) .

١٩٣٢ ـ تم امس الاول في عمان تشكيل اللجنة المشتركة العليا الاردنية الفلسطينية لمتابعة الحوار حول شكل الاتحاد الكونفدرالي بين الشعبين الاردني والفلسطيني في المستقبل . ويرأس اللجنة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومضر بدران رئيس الوزراء الاردني . وأعلن عرفات أن مباحثاته مع الملك حسين « تركزت على مستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية على قاعدة الكونفدرالية وقد اتفقنا على متابعة المباحثات والمشاورات حول هذا الموضوع » وشدد عرفات ، على أن الدولة الفلسطينية المستقلة تبقى الهدف الرئيسي لنضال منظمة التحرير السياسي والعسكري والدبلوماسي . وقال أن منظمة التحرير ترحب بعودة مصر إلى العالم العربي (السفير ، بيروت) .

١٩٣٣ ـ وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى عدن آتيا من الاردن واجرى فور وصوله مباحثات مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حول العلاقات الثنائية والموقف في الشرق الاوسط . هذا وقد دعا علي ناصر محمد في خطاب القاه في عدن بمناسبة العيد الوطني لليمن الديمقراطية ، الفلسطينيين إلى الوحدة وتعزيز روابطهم مع سورية ، « مما سيشكل بداية وحدة جميع القوى العربية التقدمية الوطنية التي يمكنها مواجهة المؤامرات الامبريالية » واضاف أن « السير وراء مشروع ريغان لن يخدم مصالح أو حقوق العرب » (السفير ، بيروت) .

١٩٣٤ ـ احتجت مصر رسميا ، وبلهجة شديدة ، لدى اسرائيل على تصرفاتها في منطقة طابا المتنازع عليها ، واتهمتها بخرق اتفاق وقع بينهما برعاية الولايات المتحدة الامريكية في ٢٥ نيسان / ابريل الماضي . وقالت أنها تحتفظ بحق اتخاذ الاجراءات المناسبة لحفظ حقوقها . وجاء الاحتجاج بشكل مذكرة سلمت في القاهرة إلى القائم باعمال السفارة الاسرائيلية في مصر (السفير ، بيروت) .

الخميس ٢ / ١٢ / ١٩٨٢

١٩٣٥ ـ ذكرت مصادر مطلعة في تونس أن جامعة الدول العربية ستطرح في مناقصة عالمية في الاسبوع الاول من كانون الاول / ديسمبر تشييد مقر دائم لها في تونس ، وأن الحكومة التونسية قد تبرعت بقطعة ارض مساحتها ستة هكتارات لهذا الغرض . وكان مؤتمر القمة العربي بفاس قد وافق في شهر ايلول / سبتمبر الماضي على قرض تقدمه الدول الاعضاء بمبلغ ٣٠ مليون دولار لتمويل البناء (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٩٣٦ ـ قال كينيث آدم نائب وزير الخارجية الامريكي أن اصرار اسرائيل على اختيار القدس مكانا لاجراء قسم من المفاوضات مع لبنان يجب الا يتحول عقبة امام بدء المفاوضات في شأن انسحاب القوات الاجنبية من الأراضي اللبنانية . واوضح أن العقبة الرئيسية ترتبط بمسألة « التطبيع » لا بالترتيبات الامنية . ووصف الوضع الراهن بأنه « لا يحتمل » وقال « أننا نسعى إلى اعادة السيادة اللبنانية وإلى ضمان أمن اسرائيل » . ومن جهة أخرى صرح رونالد ريغان الرئيس الامريكي في مؤتمر صحافي عقد في البرازيل أنه يدرس طلبا من لبنان لزيادة حجم الوحدة

الامريكية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات (النهار ، بيروت) .

١٩٣٧ - أعلن نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن اللجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة لمتابعة الحوار حول شكل الاتحاد الكونفدرالي في المستقبل بين الاردن وفلسطين ستعقد اول اجتماع لها في عمان في ١١ كانون الاول / ديسمبر الجاري . وتضم اللجنة عن الجانب الاردني مروان القاسم وزير الخارجية ، وعدنان ابو عوده وزير الاعلام ، وحسن ابراهيم وزير شؤون الاراضي المحتلة ، وعلي سحيمات وزير المواصلات ، وأحمد عبيدات وزير الداخلية . ويضم الجانب الفلسطيني اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة ، احمد صدقي الدجاني ، وياسر عبد ربه ، وعضوي اللجنة المركزية ، نبيل شعث وهاني الحسن ، واللواء عبد الرزاق اليحيى (السفير ، بيروت) .

١٩٣٨ - بدأت المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية في سورية اجراء التجارب اللازمة لوضع الاتصالات الهاتفية بين سورية والاردن في الخدمة الفعلية . وقد تم تخصيص ستين خطا هاتفيا لهذه الغاية (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٩٣٩ - تم في الرباط التوقيع على اتفاقية قرض بين المغرب والصندوق السعودي للتنمية لتمويل عدد من مشاريع التنمية في المغرب (الانباء ، الرباط) .

١٩٤٠ - غادر وفد عسكري عراقي القاهرة إلى بغداد بعد محادثات دامت اربعة أيام مع المسؤولين المصريين في شأن التعاون العسكري بين البلدين (النهار ، بيروت) .

١٩٤١ - اختتمت في القاهرة مباحثات اقتصادية بين مصر والصومال استمرت خمسة أيام . وتم الاتفاق على انشاء أول غرفة تجارية مشتركة بين البلدين ، وقيام شركة مشتركة للتجارة والاستثمار مهمتها خلق فرص استثمارية للمشروعات الصغيرة التي تحقق التنمية الشعبية (الاهرام ، القاهرة) .

١٩٤٢ - تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من جعفر نميري الرئيس السوداني تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات العربية الراهنة . وسلم الرسالة بهاء الدين ادريس وزير شؤون الرئاسة في السودان [الذي يقوم بجولة في عدد من الاقطار العربية حاملا رسائل مشابهة] (الاتحاد الاسبوعي ، ابو ظبي) .

١٩٤٣ - اعربت اللجنة الوزارية المشتركة لشطري اليمن في بيان صحافي صدر عن اجتماعها في عدن [الذي بدأ يوم ٣٠ / ١١ / ١٩٨٢] عن تمسك البلدين بسياسة الحفاظ على الأمن والاستقرار في الساحة اليمنية وفي المنطقة باسرها . وابدت ارتياحها لتطور التعاون والتنسيق بين قيادتي شطري اليمن ، كما اكدت أن الاعمال التي انجزتها لجان الوحدة خاصة من حيث انشاء مؤسسات يمنية مشتركة في مجال السياحة والنقل البري والبحري والقيام بابحاث مشتركة حول الثروات الطبيعية تعتبر من الانجازات الهامة التي تم تحقيقها في سياق العمل الوحدوي . هذا وقد عاد عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية إلى بلاده بعد زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية استغرقت ثلاثة ايام (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٩٤٤ - أعلن الامير محمد الفيصل رئيس المجموعة الاستثمارية الاسلامية التي تزور السودان حاليا ، أنه تقرر انشاء مؤسسة استثمارية في السودان برأسمال قدره مليار دولار باسم الشركة الاستثمارية الاسلامية وتم اختيار جعفر نميري الرئيس السوداني رئيسا شرفيا لها ، وأن اهداف الشركة بالسودان هي التنمية الزراعية والحيوانية والصناعية والثروات المعدنية وتنمية التجارة والاستيراد . ويضم وفد المجموعة ٦٠ عضوا من السودان ودول الخليج وباكستان ونيجيريا (الاهرام ، القاهرة) .

الجمعة ٣ / ١٢ / ١٩٨٢

١٩٤٥ - بعث الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة

الدول العربية برسالة إلى امين الجميل الرئيس اللبناني لم يكشف النقاب عن مضمونها (السفير ، بيروت) .

١٩٤٦ ـ عقدت المجموعة العربية في الامم المتحدة اجتماعا تمت خلاله صياغة مشروعات قرارات تساعد في تجسيد الحقوق الفلسطينية الثابتة لعرضها على الجمعية العامة للامم المتحدة في الجلسة الختامية الخاصة بمناقشة الوضع في فلسطين المحتلة اليوم . ويوصي احد هذه المشروعات باقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة . ويقضي مشروع آخر باقامة محكمة دولية للتحقيق بمذابح صبرا وشاتيلا . ويتناول مشروع ثالث السلب والنهب الذي تعرضت له المؤسسات الفلسطينية في لبنان (الثورة ، بغداد) .

١٩٤٧ ـ طلب امين الجميل الرئيس اللبناني من رونالد ريغان الرئيس الامريكي التدخل شخصيا مع اسرائيل لاعادة تحريك مفاوضات الجلاء الاسرائيلي عن لبنان وقال أنه « مستعد للتفاوض وفقا للمبادىء التي تصون وحدته والتضامن العربي . » . ونقلت « وكالة الصحافة الفرنسية » عن مصادر لبنانية مأذون لها ، أن هذا الطلب تضمنته الرسالة الخطية التي وجهها الجميل إلى الرئيس الامريكي بواسطة سفير امريكا في بيروت (النهار ، بيروت) .

١٩٤٨ ـ ذكرت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع في عمان أنه تم تشكيل لجنة برئاسة خليل الوزير « ابو جهاد » نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية لاجراء تنظيمات مهمة وواسعة لمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن . وسيبقى هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات في عمان ليكون حلقة الوصل بين الحكومة الاردنية والمنظمة ازاء القضايا السياسية المتصلة بالقضية الفلسطينية (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٩٤٩ ـ أصدرت ثلاث منظمات فلسطينية في دمشق هي جبهة النضال الشعبي الفلسطيني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة والصاعقة بيانا اكدت فيه التزامها باستقلالية القرار الفلسطيني ونددت بجميع التحركات والاتصالات الهادفة إلى الاستجابة لمشروع ريغان وشجبت تشكيل لجنة مشتركة اردنية ـ فلسطينية واعلنت رفضها لهذه اللجنة (تشرين ، دمشق) .

١٩٥٠ ـ قال سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي في حديث ادلى به في نيويورك إلى مجلة « الحوادث » الصادرة بلندن أن اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ بين ايران والعراق غير قائمة قانونيا بعد أن تم الغاؤها تباعا من قبل الفريقين اثر سقوط نظام الشاه . واكد أن الحدود البرية بين العراق وايران غير مختلف عليها وانما الخلاف حول الحدود المائية في شط العرب (الحوادث ، لندن) ، (الوثيقة رقم 186) .

١٩٥١ ـ طلب سفراء كل من العراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية والمغرب الاشتراك في الاجتماع الذي عقده حسني مبارك الرئيس المصري لسفراء الدول الافريقية في نيودلهي اثناء زيارته للهند وذلك بعد أن تلقوا تعليمات بهذا الشأن . كما حضر الاجتماع سفراء الصومال والسودان وسلطنة عمان (الاهرام ، القاهرة) .

١٩٥٢ ـ اكد محمد بوستة وزير الدولة للشؤون الخارجية المغربي في حديث لصحيفة « المدينة المنورة » السعودية ، أن بلاده على اتم الاستعداد للاستجابة للوساطة التي تقوم بها السعودية بين المغرب والجزائر (الاتحاد ، ابو ظبي) .

١٩٥٣ ـ اختتمت في الكويت اجتماعات المؤتمر الفني الخامس لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب التي استمرت خمسة ايام ، واصدر المؤتمر عدة توصيات تشدد على ضرورة تبادل الخبرات بين الاقطار العربية عن طريق مراكز البحوث العلمية وانشاء مركز اقليمي لتطوير البادية ووضع برنامج ودراسات للافادة من المخلفات النباتية والحيوانية . كما اوصى المؤتمر بتأسيس شركة عربية لانتاج وتوزيع اللقاحات والامصال وتطبيق التشريعات لحماية المراعي وتطوير الخدمات للبادية (الثورة ، بغداد) .

السبت ٤ / ١٢ / ١٩٨٢

١٩٥٤ ـ أعلن يوري اندروبوف الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي خلال المحادثات التي اجراها مع اللجنة السباعية العربية برئاسة الملك حسين عاهل الاردن أن موسكو تعتبر أن مشروع السلام العربي لحل أزمة الشرق الاوسط يتفق والسياسة السوفياتية . وانتقد الاقتراحات الامريكية قائلا أنها تهدف إلى تشتيت العرب وفرض شروط عليهم تخدم اسرائيل [وقد قامت اللجنة بزيارتها هذه إلى الاتحاد السوفياتي في الفترة من ٢ ـ ٤ /١٢ /١٩٨٢] (النهار ، بيروت) .

١٩٥٥ ـ اختتمت لجنة الحريات النقابية التابعة لمنظمة العمل العربية اعمالها امس الأول في بغداد باتخاذ عدد من القرارات والتوصيات التي تهدف إلى تنشيط اعمال اللجنة في مجال الحقوق والحريات النقابية في الوطن العربي . ودرست اللجنة خلال اجتماعاتها التي استمرت يومين الشكاوى المقدمة اليها من بعض النقابات في الوطن العربي واتخذت الاجراءات بصددها (الثورة ، بغداد) .

١٩٥٦ ـ صرح الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي في حديث لاذاعة « مونتي كارلو » أن السعودية تعهدت بمساعدة لبنان ، لكن مثل هذه المساعدة يجب أن تقرر وتنظم بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه (السفير ، بيروت) .

١٩٥٧ ـ أعلن الجنرال رفول ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي في تل أبيب « أن الجيش الاسرائيلي سيبقى في لبنان الوقت الكافي لاقامة الترتيبات الامنية للحدود الشمالية للبلاد التي تطالب بها الحكومة » (النهار ، بيروت) .

١٩٥٨ ـ اعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لمجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس أنه بحث مع الملك حسين العاهل الاردني اعمال اللجنة السباعية العربية وتحركها المقبل ، « وموضوع الاتحاد الكونفدرالي بين الاردن والمنظمة وهو اساس المباحثات » . وحول استمرار هذه المباحثات قبل قيام الكيان الفلسطيني المستقل قال عرفات « ليس شرطا أن تقام الدولة الآن . الاتفاق أن تقوم الدولة مستقبلا ، لكننا نضع الآن الاسس التفصيلية والصحيحة على جميع الاصعدة استعدادا لذلك الوقت » (المستقبل ، باريس)

١٩٥٩ ـ اعلن صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في حديث إلى صحيفة «فيسنيك » اليوغسلافية ، أن المقاومة وجهت رسالة إلى امين الجميل الرئيس اللبناني « اعربنا فيها عن استعدادنا الكامل لسحب قواتنا عندما تطلب الحكومة اللبنانية ذلك ، إلا أننا نطالب بضمانات محددة لامن السكان الفلسطينيين » . ورفض ابو أياد فكرة قيام اتحاد من اي شكل كان مع الاردن وقال « أننا نصر على اقامة دولة فلسطينية مستقلة » (السفير ، بيروت) .

١٩٦٠ ـ غادر دمشق حسن احمد السلامي وزير التربية في جمهورية اليمن الديمقراطية والوفد المرافق له بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام بحث خلالها مع وفد سوري مماثل العلاقات القائمة بين القطرين في مجال تبادل الخبرات التربوية والتعليمية ، اضافة إلى موضوع اعادة المدرسين والمعلمين إلى القطر اليمني في مختلف الاختصاصات للاعوام القادمة (تشرين ، دمشق) .

١٩٦١ ـ وصل إلى القاهرة وفد عسكري من دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة العقيد راشد مبارك لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين بشأن التعاون العسكري (النهار ، بيروت) .

١٩٦٢ ـ انتهت في تونس المباحثات الاقتصادية بين تونس وليبيا التي اجراها وفد اقتصادي ليبي [يزور تونس منذ ٢ /١٢ /١٩٨٢] برئاسة موسى ابو فريوه امين الاقتصاد وفوزي الشكشوكي امين اللجنة الشعبية العامة للتخطيط . وتم التوقيع على اتفاق ينص على قيام تونس بتوريد عشرين الف طن زيت زيتون إلى ليبيا ، كما اتفق الجانبان على تكثيف تبادل الوفود لبحث امكانية التعاون بين البلدين (العمل ، تونس) .

الأحد ٥ / ١٢ / ١٩٨٢

١٩٦٣ ـ وصل وفد اللجنة السباعية العربية برئاسة الملك حسين عاهل الاردن إلى اسلام آباد قادما من موسكو في طريقه إلى بكين . واعربت مصادر اللجنة عن ارتياحها لمباحثاتها مع الزعماء السوفيات . وكان السوفيات قد اقترحوا عقب المباحثات مع الجانب العربي عقد مؤتمر دولي تشترك فيه كل الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية لبحث تسوية شاملة لأزمة الشرق الاوسط . ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة « البرافدا » السوفياتية أن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد اجتمع على انفراد الليلة قبل الماضية مع نظيره السوفياتي اندريه غروميكو (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٩٦٤ ـ ذكرت مصادر حكومية لبنانية أن الاتصالات التي جرت الشهر الماضي مع الجانب الاسرائيلي عبر المبعوثين الامريكيين لم تؤد إلى نتيجة ان بالنسبة لعقد اجتماعات لجنة الاتصال اللبنانية ـ الاسرائيلية من اجل البحث بانسحاب القوات الاسرائيلية من بيروت الكبرى في المرحلة الاولى التي اقترحتها الولايات المتحدة الامريكية ، أو بالنسبة لانسحاب القوات الاسرائيلية من بعض مناطق الجبل لتسهيل دخول الجيش اللبناني ووقف التدهور الامني المستمر في هذه المناطق منذ اكثر من شهر . واكد اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي تمسك حكومته بشروطها لبدء المفاوضات حول الانسحاب من لبنان وقال أن معارضة ادارة رونالد ريغان الرئيس الامريكي زيادة المساعدة الامريكية لاسرائيل تشكل خطرا على السلام في الشرق الاوسط . هذا وقد استدعي فيليب حبيب وموريس درايبر إلى واشنطن للتشاور حول المرحلة المقبلة (السفير ، بيروت) .

١٩٦٥ ـ نددت الجمعية العامة للامم المتحدة بالمذبحة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في مخيمي صبرا وشاتيلا ببيروت في شهر ايلول / سبتمبر الماضي . وتبنت الجمعية القرار بأغلبية ١٢٠ صوتا ضد ١٧ صوتا وامتناع ست دول عن التصويت (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٩٦٦ ـ تلقى علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من الامير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الجانب السعودي في مجلس التنسيق اليمني ـ السعودي . وتتعلق الرسالة باعمال المجلس الخاصة بمشروع تطوير تخزين النفط ومد انابيب النفط من ميناء الحديدة والذي ستقوم به مؤسسة بترومين السعودية بتمويل من الحكومة السعودية وبكلفة تزيد على ١٦ مليون ريال سعودي (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٩٦٧ ـ وصل إلى نواكشوط عبد المجيد الزليطني امين اللجنة الشعبية للتعليم في ليبيا بزيارة لموريتانيا تستغرق بضعة ايام يناقش خلالها تقوية التعاون بين البلدين في مجال التعليم (الشرق الاوسط ، لندن) .

الاثنين ٦ / ١٢ / ١٩٨٢

١٩٦٨ ـ وصل إلى بكين قادما من الباكستان وفد اللجنة العربية السباعية برئاسة الملك حسين عاهل الاردن وبدأ اتصالاته مع قادة الصين لشرح الموقف العربي ومشروع السلام الموحد . وكان الوفد قد اجرى خلال زيارته لباكستان مباحثات مع محمد ضياء الحق الرئيس الباكستاني تناولت الموضوع ذاته . (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٩٦٩ ـ عقدت في الدوحة [يومي ٤ و ١٩٨٢/١٢/٥] اجتماعات اللجنة التحضيرية لتأسيس الشركة الخليجية لمشروع الزجاج المسطح وذلك بعد أن ابدت اربع من الدول الاعضاء في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وهي قطر والسعودية والعراق والبحرين موافقتها النهائية على الاشتراك في هذا المشروع . وقد تم اعداد مسودة وثائق تأسيس الشركة التي ستقوم بالمشروع (العرب ، الدوحة) .

١٩٧٠ ـ عاد إلى بيروت صالح الدروقي أمين

اللجنة الشعبية في مكتب الاخوة العربية الليبي بعد أن اجرى محادثات مع حكومته في شأن مهمته في لبنان في ضوء الاشكالات التي نشأت بين لبنان وليبيا حول تصريح لمعمر القذافي الرئيس الليبي انتقد فيه انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية . وصرح الدروقي لدى وصوله « أن العلاقات جيدة وطيبة بين البلدين » (النهار ، بيروت) .

١٩٧١ ـ اختتم في الكويت المؤتمر الفني الخامس لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب . ودعا المؤتمر مؤسسات وصناديق التمويل العربية إلى اعطاء الاهمية الخاصة لتمويل المشاريع الزراعية في البلدان العربية ، واوصى باستحداث مركز اقليمي عربي يهدف تطوير البادية وتنمية المراعي ، كما دعا جامعة الدول العربية والاجهزة المختصة إلى دراسة موضوع تأسيس شركة عربية لانتاج وتوزيع اللقاحات والامصال والادوية البيطرية وانشاء شركات عربية جديدة لانتاج المعدات والتجهيزات اللازمة للانتاج الحيواني (العمل ، تونس) .

١٩٧٢ ـ وافقت هيئة الاستثمار المصرية على اقامة بنك مصري ـ خليجي برأسمال قدره ٢٠ مليون دولار يبدأ عمله في ٥ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ويكون مقره القاهرة . ويهدف إلى استثمار الاموال من خلال مشروعات صغيرة ، كما يمول مشروعات التنمية الاقتصادية في مصر . ويساهم في رأسمال هذا البنك رجال اعمال من مصر والكويت والسعودية وبعض شركات التأمين المصرية ، والمؤسسة العقارية الكويتية (الاخبار ، القاهرة) .

الثلاثاء ٧ / ١٢ / ١٩٨٢

١٩٧٣ ـ اجتمع وفد اللجنة السباعية العربية برئاسة الملك حسين عاهل الاردن في بكين مع زاو زيانغ رئيس الوزراء الصيني الذي ابلغ اللجنة تأييد بلاده لمشروع السلام العربي ووصفه بأنه « يشكل اساسا جيدا لحل القضية في طريقة معقولة وعملية وشاملة وعادلة . »كما اجتمعت اللجنة مع هو ياو بانغ الامين العام للحزب الشيوعي الصيني (النهار ، بيروت) .

١٩٧٤ ـ اختتمت في عمان اعمال الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي استغرقت يومين . وقرر المجتمعون عدم البت في موضوع المذكرة العراقية والرد السوري عليها حول اغلاق الحدود وتدفق النفط العراقي عبر الاراضي السورية (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٩٧٥ ـ بدأت مؤسسة الامارات العربية المتحدة للاتصالات اتخاذ الاجراءات اللازمة لانشاء محطة ارضية للاتصالات في الشارقة استعدادا لاطلاق اول قمر صناعي عربي عام ١٩٨٤ . وسيتم اطلاق القمر العربي الاول من جزيرة « كورو » في امريكا اللاتينية وبعد ثلاثة اشهر يطلق القمر الثاني . ويبقى الثالث على الارض كاحتياط . وسيدور القمرين فوق طبرق شرق ليبيا وهو مكان متوسط في الوطن العربي (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٩٧٦ ـ بدأت في عمان اعمال دورة الجمعية العمومية للاتحاد العربي للسياحة [التي ستستمر يومين] يتم خلالها مناقشة مشروع استراتيجية العمل العربي للسياحة واستكمال اجراءات التصديق والتوقيع على اتفاقية تحويل الاتحاد العربي للسياحة الى منظمة عربية للسياحة بعد ان اقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي هذه الاتفاقية عام ١٩٨٠ وصادقت عليها احدى عشرة دولة عربية (الرأي ، عمان) .

١٩٧٧ ـ قررت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اصدار مجلة شهرية دورية باللغتين العربية والانجليزية عن نشاطات المجلس وانجازاته في اطار تحقيق التنسيق والتكامل بين دول المجلس (العرب ، الدوحة) .

١٩٧٨ ـ انتهت في العين بدولة الامارات العربية المتحدة الدورة العادية العاشرة لمجلس التعليم العالي لدول الخليج العربي [التي بدأت بتاريخ ٥ / ١٢ / ١٩٨٢] . وقد أوصى المجلس بدعوة المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج الى السعي

نحو التنسيق بين المكتب وبين الجهات التي تمنح جوائز في المنطقة ، وباستكمال ملاحظات الدول الاعضاء حول المقترحات الخاصة بتوحيد المرتبات وبدل السكن والمزايا المالية بجامعات دول الخليج لعرضها على المجلس (الاتحاد ، ابو ظبي) .

١٩٧٩ ـ نفى الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني أن تكون سياسة دول مجلس التعاون الخليجي مناهضة للعمالة العربية ، مشيرا إلى أن جميع قوانين العمل في دول المجلس تنص على اعطاء الاولوية للمواطن ثم للعربي واخيرا للاجنبي . واوضح « أننا نعتقد أن الاجر الذي يدفع للعامل العربي في المنطقة لا يشكل حافزا كبيرا للمجيء ، هذا بالنسبة للعمالة العادية ، ولكن بالنسبة للعمالة الفنية والماهرة فغالبا ما تكون مرغوبة للعمل في بلدانها وتقدم لها اجورا وامتيازات متعددة ، بل ان بعض الدول العربية ذهبت إلى ابعد من ذلك عندما فرضت قيودا جعلت من الصعب هجرة العمالة الفنية والماهرة خارج بلدانها » . وقال أن الحل لمشكلة العمالة العربية الفائضة هو في اقامة مؤسسات انشائية عربية يشترك فيها اتحاد المهندسين العرب والمؤسسات العربية الكبيرة اضافة إلى منظمة العمل العربية « التي عليها على الاقل أن تروج للفكرة وتساعد على ابرازها إلى الوجود » (الاتحاد ، ابو ظبي) (أرشيف ـ 248) .

١٩٨٠ ـ استقبل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بالرباط ، المبعوث الامريكي السفير فيليب حبيب وعرض معه موضوع انسحاب القوات الاجنبية من لبنان والتطورات الاخيرة للوضع في الشرق الاوسط (النهار ، بيروت) .

١٩٨١ ـ اعلن اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع التابعة للكنيست أن الحكومة الاسرائيلية لن تتخلى عن توقيع معاهدة سلام مع لبنان ، ولكنها لا تعتبر هذه المسألة شرطا لبدء المفاوضات بين الجانبين (السفير ، بيروت) .

١٩٨٢ ـ اجتمع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في الرياض مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور الامير سلطان وزير الدفاع . وجرى البحث بأوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ، ونتائج جولة اللجنة العربية السباعية في موسكو وبكين . وقد القى عرفات كلمة في مهرجان فلسطين بالرياض دعا فيها الرئيس اللبناني امين الجميل لوضع حد لما يجري في لبنان ضد الفلسطينيين (السفير ، بيروت) .

١٩٨٣ ـ عقدت لجنة التنسيق النقابي لدول المغرب العربي الكبير امس الاول اجتماعا في تونس بعد انقطاع دام خمس سنوات . وقد كان آخر اجتماع للجنة التي تضم كل من الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد العام للعمال الجزائريين واتحاد عمال موريتانيا والاتحاد المغربي للشغل والمؤتمر العام للمؤتمرات المهنية والنقابية بالجماهيرية الليبية سنة ١٩٧٧ (العمل ، تونس) .

الاربعاء ٨/١٢/١٩٨٢

١٩٨٤ ـ أعلن عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري لدى توقفه في أبو ظبي عائداً من بكين بعد مشاركته في وفد اللجنة السباعية العربية أنه ليس هناك ما يبرر الدعوة إلى قمة عربية لاطلاعها على نتائج مهمة اللجنة السباعية (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٩٨٥ ـ اختتم في عمان اجتماع مؤلفي الكتب المرجعية في الكيمياء للمرحلة الثانوية على مستوى الوطن العربي . وقرر المجتمعون وضع مواصفات موحدة لكتب الكيمياء من حيث الطريقة والتأليف والموضوع . وتزويد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بقوائم المصطلحات الكيميائية . وشارك في الاجتماع الذي استمر ثلاثة أيام تحت اشراف المنظمة مؤلفون من سبع دول عربية (الدستور ، عمان) .

١٩٨٦ ـ بدأت في مقر جامعة الدول العربية في تونس اجتماعات لجنة توحيد التشريعات العربية .

وتهدف هذه الاجتماعات التي تستمر اسبوعين إلى وضع قانون مدني عربي موحد اطلق عليه اسم « قانون المالية العربي الموحد . » وهذا الاجتماع هو الثاني للجنة منذ أن عقد اجتماعها الأول في القاهرة قبل انتقال مقر الامانة العامة للجامعة منها (الجمهورية ، القاهرة) .

١٩٨٧ ـ وصل إلى بيروت بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية واسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون الخارجية بزيارة مفاجئة إلى لبنان حيث اجتمعا مع أمين الجميل الرئيس اللبناني وسلماه رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري لم يكشف النقاب عن مضمونها . كما اجتمعا مع شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية الذي صرح عقب اللقاء أن البحث تناول كيفية العمل لمعاونة لبنان على كل صعيد . ثم اجتمعا إلى كامل الأسعد رئيس مجلس النواب اللبناني الذي قال ، أن التوجه المصري برغم العزلة هو توجه ايجابي وموضوعي وفاعل . واجتمع المبعوثان المصريان أيضاً إلى عدد من الزعماء اللبنانيين منهم صائب سلام وبيار الجميل (الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت) .

١٩٨٨ ـ استقبل أمين الجميل الرئيس اللبناني ، صالح الدروقي امين مكتب الاخوة الليبي في بيروت الذي نقل اليه رسالة شفوية من معمر القذافي الرئيس الليبي تؤكد استعداد ليبيا للوقوف إلى جانب الدولة اللبنانية وتحديدا رئيس الجمهورية للخروج بلبنان من محنته (النهار ، بيروت) .

١٩٨٩ ـ أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية أن المناورات التي تجريها الولايات المتحدة الامريكية في سلطنة عمان والتي بدأت في الثاني من الشهر الجاري يمكن أن تسيء إلى الاتفاق الاخير الذي وقع مع مسقط لتطبيع العلاقات بين البلدين (السفير ، بيروت) .

١٩٩٠ ـ تم في الدوحة التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية بين الصومال وقطر بشأن استقدام العمال الصوماليين للعمل في دولة قطر (الاتحاد ، ابو ظبي) .

١٩٩١ ـ اختتم في الكويت الاجتماع الأول للمكتب الدائم للاتحاد النسائي العربي العام . وتضمن البيان الختامي قرارا بارسال وفد إلى لبنان للتعرف على أوضاع المرأة اللبنانية والفلسطينية وايصال المعونات العينية والمادية للمتضررين من الاحتلال الاسرائيلي للبنان . ودعا المكتب إلى دعم صمود المرأة العربية في اريتريا والصومال العربي . وأوصى بانشاء صندوق للمرأة العربية يتم تمويله من الاعضاء وبمساعدة الحكومات العربية وجامعة الدول العربية والمنظمات الدولية لتمويل مشروعات الاتحاد النسائي العربي العام (الاتحاد ، ابو ظبي) .

الخميس ١٩٨٢/١٢/٩

١٩٩٢ ـ صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لصحيفة « الجزيرة » السعودية ، أن زعماء الدول العربية الاعضاء في اللجنة السباعية سيجتمعون قريباً في قمة مصغرة تجري الآن الاتصالات حول مكان انعقادها وموعدها لدرس نتائج اتصالات اللجنة في الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والاتحاد السوفياتي والصين واليابان (النهار ، بيروت) .

١٩٩٣ ـ اختتم أمس الأول في الرباط ممثلو وزراء الطاقة والمعادن في الدول العربية أعمال اجتماعهم السنوي الرابع الذي خصص لدراسة مسائل تهم الثروة المعدنية في البلدان العربية . وقد صادق المجتمعون على خطة عمل المنظمة لسنة ١٩٨٣ والموازنة المرتبطة بها ، وأوصوا بتوفير الامكانات الملائمة لمتابعة تنفيذ المشاريع المعتمدة (العلم ، الرباط) .

١٩٩٤ ـ اختتمت في أبو ظبي أعمال مؤتمر صحة الطفل العربي والندوة التاسعة لحوادث الأطفال [الذي دعا إلى عقده مجلس وزراء الصحة لدول الخليج العربية وبدأ أعماله يوم ١٩٨٢/١٢/٥] . وصدرت توصيات تتعلق بأهمية التوعية الصحية بين الامهات وتثقيف الأطفال ، كما

صدرت توصية بتقديم المساعدات الممكنة للأطفال المتضررين والمنكوبين في حرب لبنان (الاتحاد الاسبوعي ، أبو ظبي) .

١٩٩٥ ـ اختتمت في عمان اجتماعات المؤتمر العربي لاستخدام الطاقة الشمسية في الزراعة الذي نظمته المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع الجمعية العلمية الأردنية [والذي بدأ أعماله يوم ١٩٨٢/١٢/٤] (الرأي ، عمان) .

١٩٩٦ ـ اختتم في مقر المنظمة العربية للعلوم الادارية اللقاء العلمي العربي حول ادارة البناء والتشييد الذي استمر ١٣ يوما وشارك فيه ممثلون عن ادارات مؤسسات البناء والتشييد في الدول العربية (الرأي ، عمان) .

١٩٩٧ ـ انشأت منظمة المدن العربية جهازا متخصصا باسم المعهد العربي لانماء المدن مقره الرياض ، يعنى بمجالات التدريب والابحاث والاستشارات والتوثيق وكل من شأنه دعم المنظمة والسعي لتحقيق أهدافها لتطوير المدن العربية (الرأي ، عمان) .

١٩٩٨ ـ اجتمع ايلي سالم وزير الخارجية والمغتربين اللبناني في لندن مع نظيره البريطاني فرنسيس بيم [في نطاق زيارة له إلى عواصم بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية] وبحث معه الوضع في لبنان والشرق الاوسط . وكرر سالم خلال اللقاء طلب الحكومة اللبنانية لمساهمة بريطانية في القوة المتعددة الجنسيات (النهار ، بيروت) .

١٩٩٩ ـ أعلن ابراهيم عبد الكريم وزير مالية البحرين أنه لا توجد لدى الدول العربية الخليجية أية منافذ أو وسائل كافية للاستثمار داخل المنطقة العربية (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٠٠٠ ـ اختتمت في تونس أعمال الدورة العادية السابعة لمجلس ادارة الاتحاد العربي للسكك الحديدية والجمعية العمومية للاتحاد والتي بدأت أعمالها في ١٩٨٢/١٢/٦ . وقد تم الاتفاق على انشاء فرع للاتحاد بتونس ، والاتصال بجامعات المشرق العربي لتأهيل المهندسين في دراسات عليا في موضوع السكك الحديدية [والدول الاعضاء في الاتحاد هي موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وسورية والسعودية والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية] (العمل ، تونس) .

٢٠٠١ ـ وقعت مصر والعراق في القاهرة اتفاقية تجارية تقضي بأن تقوم هيئة التمور العراقية باستيفاء احتياجات شركة قها من تمور العراق . وتعد هذه أول صفقة تجارية بين البلدين منذ حوالي اربع سنوات (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٠٠٢ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي ، علي عتيقة الأمين العام لمنظمة اوابك الذي صرح عقب اللقاء أنه استعرض مع مزالي بعض المسائل المتعلقة بشؤون النفط وبنشاط المنظمة ومستقبل المشاريع المشتركة (العمل ، تونس) .

٢٠٠٣ ـ اختتمت في تونس أعمال الدورة الثامنة لمجلس ادارة الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك التي استمرت يومين . وقد أقر المجلس نقل مقر الشركة العربية لمصائد الاسماك من جدة إلى موريتانيا ، وقبل طلب كل من اتحاد رجال الأعمال الموريتانيين للتصنيع والتجهيز لصيد الاسماك والمؤسسة البحرية للبناء والتصليح التونسية لعضوية الاتحاد (الجمهورية ، بغداد) .

الجمعة ١٩٨٢/١٢/١٠

٢٠٠٤ ـ بدأت في عمان أعمال الاجتماع الثامن لمجلس ادارة الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية « اكديما » [المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية] . وسيبحث المجلس على مدى يومين مسيرة الشركة وما تم من انجازات بشأن الشركات المنبثقة عنها أو التي تساهم فيها والمشاريع تحت التنفيذ أو الدراسة (الدستور ، عمان) .

٢٠٠٥ ـ اختتمت في الكويت الدورة الرابعة والعشرون لمجلس الطيران المدني للدول العربية التي

بدأت في ١٩٨٢/١٢/٦ وشاركت فيها وفود من ١٩ دولة عربية بالاضافة إلى منظمات وهيئات دولية واقليمية . واعتمدت الجمعية العمومية للمجلس مشاريع القرارات المتخذة في الجلسات السابقة كما ناقشت بنود جدول الاعمال الخاصة بمحضر اجتماع لجنة خبراء النقل الجوي لعام ١٩٨٢ ، وورقتي العمل الخاصتين بتجميد الأسعار وموقف الدول العربية من اتفاقية وارسو واستراتيجية العمل العربي المشترك في مجال النقل الجوي والمواصلات في عام ٢٠٠٠ (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٠٠٦ ـ قدم العراق والأردن والسعودية وباكستان والجمهورية العربية اليمنية باسم المجموعة العربية بالأمم المتحدة ، مشروع قرار إلى اللجنة السياسية للأمم المتحدة أمس الأول تطالب فيه الجمعية العامة اسرائيل بالتخلي فورا عن قرارها شق قناة بين البحرين الأبيض المتوسط والميت (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٢٠٠٧ ـ في نيويورك حذر اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي من أنه إذا لم يوقع لبنان معاهدة سلام مع اسرائيل فإن رئيسه امين الجميل « سيبقى رئيسا لقصره فقط » بينما « سيكون رئيسا لكل لبنان فعلاً » إذا وقعت هذه المعاهدة (النهار ، بيروت) .

٢٠٠٨ ـ عاد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية واسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية إلى القاهرة بعد زيارتين لكل من بيروت وعمان . وابلغ غالي حسني مبارك الرئيس المصري رسالة من أمين الجميل الرئيس اللبناني رداً على الرسالة التي سلمها الوفد للجميل من مبارك . وكان غالي والباز قد اجتمعا في عمان مع مضر بدران رئيس الوزراء الأردني ومروان القاسم وزير الخارجية ، وجرى البحث بالمشاورات التي تجريها كل دولة لصالح القضية الفلسطينية (الاهرام ، القاهرة) .

٢٠٠٩ ـ استقبل مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري ، بشير إبراهيم اسحق وزير الدولة السوداني للمالية والتخطيط وبحث معه تدعيم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي في اطار سياسة التكامل بين مصر والسودان والتنسيق في برنامج التنمية الاقتصادية (الاخبار ، القاهرة) .

٢٠١٠ ـ غادر محمد عمامو رئيس ديوان وزير الخارجية التونسي صنعاء بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت أربعة أيام بحث خلالها مع المسؤولين اليمنيين في توسيع مجالات التعاون القائم بين البلدين وخاصة الاقتصاد والتجارة (الشرق الاوسط ، لندن) .

السبت ١٩٨٢/١٢/١١

٢٠١١ ـ اجتمع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بالرباط أمس الأول مع مبعوثين بريطانيين أوفدتهما مارغريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لانهاء التوتر في العلاقات العربية ـ البريطانية . وفي الرياض اجرى التلفزيون السعودي مقابلة مع دوغلاس هيرد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية قال فيها أن الأسابيع المقبلة ستشهد لقاءات على مختلف المستويات بين الجانبين العربي والبريطاني لازالة سوء التفاهم القائم (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٠١٢ ـ اختتم مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب اجتماعات دورته الثالثة التي عقدت في تونس واستمرت ثلاثة أيام . وقرر اعتبار أول يوم اثنين من شهر تشرين الأول / اكتوبر من كل عام يوما للاحتفال بالطفل العربي ، واعداد دراسة حول الأطفال الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة . ووافق على اقتراح دولة الامارات العربية المتحدة باقامة معرض عربي سنوي للصناعات التقليدية ، وقرر تقديم مبلغ ٥٠ ألف دولار للمتضررين بالفيضانات في تونس ، و١٠٠ ألف دولار لضحايا الغزو الصهيوني للبنان (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٢٠١٣ ـ عاد [امس الأول] إلى تونس الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بعد زيارة لبغداد استغرقت يومين اجرى خلالها محادثات مع صدام حسين الرئيس العراقي حول الأوضاع العربية

الراهنة وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية (الثورة ، بغداد) .

٢٠١٤ ـ أصدرت المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الخرطوم المعجم العربي الزراعي ، ويشتمل على مصطلحات عربية وفرنسية وانجليزية (الاتحاد ، ابو ظبي) .

٢٠١٥ ـ أعلن ايلي سالم وزير الخارجية والمغتربين اللبناني في مؤتمر صحافي عقده في لندن بعد اجتماعه مع مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ، أن لبنان مستعد « لأية أمور اجرائية من أجل هدف السلام وانسحاب القوات كلها » من اراضيه ، غير أن شرط اسرائيل عقد الاجتماع في القدس « ليس اجرائيا بل جوهرياً . » وأشار أنه ليست للبنان أية مشكلة مع سورية التي تعهد رئيسها بسحب قواته من لبنان ، كما أن منظمة التحرير الفلسطينية ستسحب مسلحيها من لبنان عندما يبدأ الانسحاب السوري . وأكد أن لبنان ملتزم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويمنحهم كل الحرية وفق القانون اللبناني . وقال أن عدد القوات المتعددة الجنسيات سوف يتضاعف بعد أن طلب لبنان من الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا زيادة قواتها ، وأوضح أن لبنان طلب من تسع دول اخرى المشاركة في القوة وأنه يتوقع أن يصل العدد الكلي إلى ١٥ ألف جندي وأن دورها سيكون دعم الجيش اللبناني . وأكد سالم أن لبنان سيحافظ على تعدديته الديمقراطية وبناء دولة قوية جداً « حيث الحريات تخضع للقوانين » (السفير ، بيروت) .

٢٠١٦ ـ أعلن المبعوث الامريكي السفير فيليب حبيب في ندوة اقامتها الجامعة الامريكية في بيروت بواشنطن ، أن رونالد ريغان الرئيس الاميركي عبر في كل وضوح عن « التزامه استقلال لبنان وسيادته » وأنه يجب ألا يكون هناك أي شك في كلام ريغان « فالرئيس بلغ نقطة صار فيها مهتما شخصياً بموضوع استقلال لبنان وسيادته . » وحدد حبيب السياسة الامريكية حيال لبنان بانها « ترتكز على أن يتمتع لبنان بسيادته واستقلاله ووحدته وحريته وتعدديته . » وذكر بان مبادرة ريغان تأخذ في الاعتبار بشكل مباشر الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وأكد أن هناك فرصة متوافرة الآن للعمل من أجل السلام ، وأن اصدقاء له في المنطقة وعدداً من الزعماء العرب ابلغوه أن « السنة المقبلة هي سنة حاسمة . » وقال أن الولايات المتحدة لا تحبذ فكرة الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل « لاعتبار عملي بسيط » وأن الجهود الامريكية تنصب على ايجاد صيغة لتجاوز العقبات (النهار ، بيروت) .

٢٠١٧ ـ وصل إلى دمشق ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قادماً من صنعاء . وقد ألقى عرفات كلمة في مهرجان اقامته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الذكرى الخامسة عشرة لتأسيسها دعا فيها القادة العرب إلى تحرك عربي مسؤول « لأن العمل السياسي فقط لا يفيدنا ولأن العالم لا يحترم الضعفاء بل يحترم الاقوياء . وإذا تركت الثورة الفلسطينية بندقيتها فلن يحترمها احد » (السفير ، بيروت) . واكد صلاح خلف « أبو أياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، تعليقاً على زيارة عرفات إلى سورية « ان زيارة ياسر عرفات طبيعية . . . ونحن حريصون على أن تكون العلاقات مع سورية طبيعية ونضالية . . . ورغم أن هناك تقصيراً في الموقف السوري اثناء الحرب اللبنانية ورغم أن هناك من يدعي أننا لم نتشاور مع سوريا اثناء الحرب اللبنانية فانا استطيع أن أقول من موقع المسؤولية أن هذا ليس صحيحا . لقد تشاورنا معهم في كل شيء قبل الحرب واثناء الحرب وهناك رسائل متبادلة كانت حول هذا الموضوع » (الوطن ، الكويت) .

٢٠١٨ ـ وصل إلى عمان اسامة الباز الوكيل الأول لوزارة الخارجية المصرية حاملاً رسالة إلى الملك حسين العاهل الأردني من حسني مبارك الرئيس المصري حول التطورات الراهنة على الساحتين العربية والدولية (الدستور ، عمان) .

٢٠١٩ ـ غادر الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي فاس بعد زيارة خاصة للمغرب [استغرقت

اسبوعين] التقى خلالها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عدة مرات (النهار ، بيروت) .

٢٠٢٠ ـ انهت في الرباط اللجنة المغربيه ـ السودانية المشتركة اعمالها [التي بدأت يوم ١٩٨٢/١٢/٨] وتم التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون في ميادين التجارة والاقتصاد والثقافة . ففي الميدان الأول تم التوقيع على بروتوكول مكمل للاتفاقية التجارية والجمركية الموقعة في الرباط في ١٩٧٥/٦/١ بين البلدين ، والاجراءات المتعلقة بمشروع انشاء غرفة تجارية مشتركة . وفي الميدان الاقتصادي تم الاتفاق على احداث خطين للنقل بين المغرب والسودان ، جوي وبحري . أما على المستوى الثقافي، فقد وقعت اتفاقية تتعلق ببرنامج عمل لسنة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ وسنة ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ . كما وقع الطرفان بروتوكول اتفاقية للتعاون الثنائي في ميدان الشبيبة والرياضة . وقد وقع هذه الاتفاقيات عز الدين جسوس وزير التجارة والصناعة والسياحة المغربي ، وفاروق ابراهيم المقبول وزير التعاون والتجارة والتموين السوداني (العلم ، الرباط) .

٢٠٢١ ـ اختتمت في تونس المحادثات التونسية ـ المغربية في ميدان الاسكان التي عقدت برئاسة المنصف بلحاج عمر وزير الاسكان التونسي ونظيره المغربي المفضل لحلو [الذي وصل إلى تونس يوم ١٩٨٢/١٢/٦] (العمل ، تونس) .

الأحد ١٩٨٢/١٢/١٢

٢٠٢٢ ـ اجتمع في باريس ايلي سالم وزير الخارجية والمغتربين اللبناني مع كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي الذي صرح عقب اللقاء أن فرنسا وافقت مبدئياً على زيادة قواتها في القوة المتعددة الجنسيات في لبنان من أجل أن يكون موقفه قوياً خلال المفاوضات (النهار ، بيروت) .

٢٠٢٣ ـ اجرى الملك الحسن الثاني العاهل المغربي أمس الأول اتصالا هاتفيا مع حافظ الاسد الرئيس السوري . ودار الحديث حول أمور ثنائية وعربية (تشرين ، دمشق) .

٢٠٢٤ ـ نفى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في كلمة ألقاها في اجتماع لاتحاد الصحافيين العرب بدمشق وجود خلافات بينه وبين سورية ووصفها بانها « لا أساس لها . » وكان عرفات قد وصل إلى دمشق آتياً من صنعاء وترأس اجتماعا للمجلس العسكري للثورة الفلسطينية في دمشق حيث بحث فيه الوضع العسكري للقوات الفلسطينية في جبهتي البقاع والشمال (السفير ، بيروت) .

٢٠٢٥ ـ صرح علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في حديث لصحيفة « السفير » اللبنانية ، أن مشروع السلام العربي يمثل الحد الأدنى لما هو مقبول عربياً بشأن حل أزمة الشرق الاوسط ، واعتبر أن أية محاولة للتراجع عن هذا المشروع أو الالتفاف عليه من شأنها أن تلحق اضرارا خطيرة بالتضامن العربي . ودعا إلى اجراءات عربية جماعية في مواجهة بريطانيا التي رفضت استقبال اللجنة السباعية العربية ، واكد تمسك بلاده بقرار قمة بغداد لجهة العلاقة مع مصر بعد توقيعها اتفاقات كامب ديفيد (السفير ، بيروت) (أرشيف ـ 253) .

٢٠٢٦ ـ حذر كمال حسن علي وزير الخارجية المصري في مقابلة صحافية مع صحيفة « الرأي العام » الكويتية منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية من مغبة التباطؤ والتأخير فيما يتعلق بالمبادرة التي طرحها الرئيس الامريكي رونالد ريغان في أول أيلول / سبتمبر الماضي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط وتوقع أن تنهار هذه المبادرة في غضون سنة إذا لم يبدأ العمل على تطبيقها (النهار ، بيروت) .

٢٠٢٧ ـ استقبل علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في عدن سعيد حمادي عضو القيادة القطرية رئيس اتحاد شبيبة الثورة السورية الذي يزور اليمن الديمقراطية في اطار اسبوع الاخوة بين شبيبة البلدين . وجرى خلال اللقاء استعراض شامل

للعلاقات القائمة بين البلدين ، وتم التأكيد على اهمية تعزيزها بما يخدم قضايا النضال العربي (تشرين ، دمشق) .

٢٠٢٨ ـ تم في تونس التوقيع على محضر اتفاق تعاون بين الشركة القومية للسكك الحديدية التونسية والمؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية . وينص المحضر على تبادل الفنيين بين البلدين ، وعلى تكثيف تبادل التجارب بينهما وعقد لقاءات دورية بين المسؤولين في المؤسستين (العمل ، تونس) .

الاثنين ١٣/١٢/١٩٨٢

٢٠٢٩ ـ رفعت وزارات المالية في دول مجلس التعاون الخليجي إلى مجالس وزرائها مذكرات باتفاقية التأسيس والنظام الأساسي لمؤسسة الخليج للاستثمار للموافقة عليها ، وسيبدأ العمل بموجب الاتفاقية في شهر أيار / مايو المقبل . وستعمل المؤسسة التي يبلغ رأسمالها مليارين و١٠٠ مليون دولار على استثمار أموالها في مختلف مجالات الاستثمار وتوظيف الاموال والترويج للمشروعات والقيام بالبحوث والاستقصاءات المتعلقة بتوظيف رؤوس الأموال (الوطن ، الكويت) .

٢٠٣٠ ـ انفجر الوضع الامني في منطقة عاليه في لبنان ووقعت اشتباكات عنيفة بين القوات اللبنانية التابعة لحزب الكتائب اللبناني وحلفائه وبين الحزب التقدمي الاشتراكي وامتدت إلى المتن الأعلى . وفشلت جميع الجهود لوقف التدهور الامني في مدينة طرابلس (النهار ، بيروت) .

٢٠٣١ ـ وصل ياسرعرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى عمان قادما من دمشق . وأدلى لدى وصوله بتصريح قال فيه أن الهدف من زيارته هو مواصلة المباحثات مع المسؤولين الاردنيين بشأن التدابير المستقبلية . ونفى وجود أي علاقة للمقاومة الفلسطينية بما يجري في مدينة طرابلس اللبنانية من احداث . وأكد أن الانتقادات الموجهة للتقارب الفلسطيني ـ الأردني لا مبرر لها في ضوء مقررات المجلس الوطني الفلسطيني التي تشير إلى « العلاقة المميزة الأردنية ـ الفلسطينية » (السفير ، بيروت) .

٢٠٣٢ ـ أعلن في بغداد أن مجموعة من المتطوعين السودانيين توجهت الى جبهة القتال مع ايران (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٢٠٣٣ ـ عقدت اللجنة الاعلامية القطرية ـ العمانية المشتركة في مسقط اجتماعا برئاسة محمد عبد الرحمن الخليفي وكيل وزارة الاعلام ، ونظيره العماني سعيد ناصر الخصيبي . وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بتنسيق ودعم العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات الاعلامية (العرب ، الدوحة) .

٢٠٣٤ ـ تم في الكويت توقيع اتفاقية قرض بين هيئة كهرباء جيبوتي والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يقدم الصندوق بموجبها قرضاً مقداره ٤,٥ مليون دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع توسيع محطة كهرباء بولادس في جيبوتي ، كما تم توقيع اتفاقية ضمان بين جيبوتي والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية (الوطن ، الكويت) .

٢٠٣٥ ـ تبرعت جمعية الهلال الأحمر القطري بمبلغ خمسين ألف دولار لجمعية الصليب الاحمر اللبنانية اسهاما منها في مواصلة أعمال الغوث القائمة في لبنان (العرب ، الدوحة) .

الثلاثاء ١٤/١٢/١٩٨٢

٢٠٣٦ ـ صدر عن المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية العدد التجريبي من مجلة « الموسيقى العربية » (الثورة ، بغداد) .

٢٠٣٧ ـ اختتمت في الرياض اجتماعات المؤتمر الأول لوزراء العدل والشؤون الاسلامية بدول مجلس

التعاون الخليجي [التي بدأت يوم ١٩٨٢/١٢/١٢] . وقرر الوزراء العمل على توحيد مصادر التشريع واجراءات التقاضي بدول المجلس بحيث تكون مستمدة من الشريعة الاسلامية ، وانشاء لجان فنية لبحث توحيد القوانين التجارية والمدنية والجنائية ، ودعم تبادل الخبرات واصدار نشرة قانونية يتم تبادلها بين دول المجلس (الاتحاد ، ابو ظبي) .

٢٠٣٨ ـ أعلن ايلي سالم وزير الخارجية والمغتربين اللبناني في واشنطن ، أن لبنان يعتمد على مبادرة الرئيس رونالد ريغان « لتحريره من الاحتلال . » وذكر سالم أن سورية اكدت في مؤتمر فاس استعدادها للانسحاب عندما تتخذ اسرائيل قرارا مماثلا وأن منظمة التحرير الفلسطينية اتفقت ولبنان الصيف الماضي على انسحابها (النهار ، بيروت) .

٢٠٣٩ ـ قام وفد من مسؤولي مدينة طرابلس اللبنانية التي تشهد اشتباكات عنيفة بزيارة إلى دمشق ، واجتمع مع عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري وبحث معه سبل وضع حد للتدهور الامني الذي تشهده المدينة (النهار ، بيروت) .

٢٠٤٠ ـ قال عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية في حديث لصحيفة « السفير » أن بلاده فوجئت بالمناورات التي قامت بها مؤخراً القوات الامريكية والعمانية على سواحل سلطنة عمان « لاننا كنا على ثقة بالتأكيدات والتعهدات التي اعطيت لنا » (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم 193) . ونسبت صحيفة « الانباء » الكويتية إلى مصادر وثيقة الاطلاع قولها أن المسؤولين الكويتيين اجروا سلسلة من الاتصالات السريعة مع كل من جمهورية اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان لتطويق النتائج الناجمة عن اجراء المناورات العمانية ـ الامريكية المشتركة خشية ان تؤدي هذه المناورات إلى نسف النتائج التي تم التوصل إليها باتفاق المبادىء بين البلدين في الكويت بأواخر تشرين الأول / اكتوبر الماضي . وقالت أن حيدر أبو بكر العطاس وزير الانشاءات اليمني الجنوبي سلم الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح رسالة من علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبي تتعلق بالمناورات ، وبالعلاقات الثنائية (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٢٠٤١ ـ قام حسن جوليد الرئيس الجيبوتي بزيارة الى الكويت يومي ١٢ و ١٣ / ١٢ / ١٩٨٢ اجرى خلالها محادثات مع الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح تناولت العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع العربية الراهنة . وصدر عن الزيارة بيان مشترك (الوطن ، الكويت) (الوثيقة رقم 189) .

٢٠٤٢ ـ عقدت لجنة متابعة اتفاقية تبادل اليد العاملة بين تونس ودولة الامارات العربية المتحدة اجتماعا في تونس برئاسة محمد الناصر وزير الشؤون الاجتماعية التونسي ونظيره في الامارات سيف علي الجروان . وتركزت المباحثات على تقييم النتائج الحاصلة في الميادين التي نصت عليها الاتفاقية الثنائية التي ابرمت في أيار / مايو ١٩٨١ ، وعلى بحث سبل مضاعفة الجهد لتنمية العلاقة بين البلدين (العمل ، تونس) .

الاربعاء ١٩٨٢/١٢/١٥

٢٠٤٣ ـ وقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت على اتفاقية قرض بينه وبين كل من الأردن وسورية والمغرب وجيبوتي يقدم بموجبها قروضاً قيمتها ٥,١ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع الاتصالات السلكية واللاسلكية العربي المشترك « المحطات الأرضية » (العرب ، الدوحة) .

٢٠٤٤ ـ عقد ايلي سالم وزير الخارجية والمغتربين اللبناني عدة اجتماعات مع كبار المسؤولين بوزارة الخارجية الامريكية وبحث معهم في طلب لبنان زيادة عدد أفراد القوات المتعددة الجنسيات من ٣٤٠٠ الى ١٥ ألف فرد (السفير ، بيروت) . وعاد إلى بيروت المبعوث الامريكي السفير موريس درايبر آتياً من باريس بعدما اجرى في واشنطن مشاورات مع المسؤولين الامريكيين تتعلق بالوضع في لبنان (النهار ، بيروت) .

٢٠٤٥ ـ اختتمت في عمان اللجنة العليا الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة اجتماعها الذي استغرق في عمان يومين ، ورأس الجانب الفلسطيني فيه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والجانب الاردني مضر بدران رئيس الوزراء . وأصدرت اللجنة بيانا قررت فيه « مواصلة سياسة مشتركة مستوحاة من تصور واحد للعلاقات الخاصة التي يجب أن تربط في المستقبل الأردن وفلسطين المحررة . » كما تبنى الجانبان « سياسة مشتركة على كل المستويات تندرج في إطار قرارات قمة فاس والعمل العربي الموحد . » هذا وقد غادر عرفات الأردن إلى تونس (النهار ، بيروت) .

٢٠٤٦ ـ ذكرت مصادر رسمية مصرية في القاهرة أن وفدين عسكريين من الأردن ودولة الامارات العربية المتحدة قد وصلا إلى القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي في زيارة تستغرق خمسة أيام للتفاوض في شأن صفقات أسلحة مع مصر . وقد اجتمع اعضاء الوفدين مع المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع وجمال السيد إبراهيم وزير الدولة للانتاج الحربي (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٠٤٧ ـ استقبل في القاهرة فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم العماني [الذي وصل إلى مصر يوم ١٩٨٢/١٢/١١ على رأس وفد] وعرض معه العلاقات الثقافية بين البلدين (الاهرام ، القاهرة) .

الخميس ١٦ / ١٢ / ١٩٨٢

٢٠٤٨ ـ عقد في اثينا الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية [الذي يقوم بزيارة رسمية بناء على دعوة من الحكومة اليونانية] جلسة عمل في مقر البرلمان اليوناني دار البحث خلالها حول الوضع في الشرق الاوسط وتطورات القضية الفلسطينية ودعم اليونان للثورة الفلسطينية (العمل ، تونس) .

٢٠٤٩ ـ اختتم في الكويت الاجتماع الاول لمدراء مراكز بحوث الاحياء البحرية بدول الخليج والجزيرة العربية اعماله ، التي استمرت ثلاثة ايام . واصدر عددا من التوصيات سترفع إلى الامانة العامة لمؤتمر وزراء الزراعة في الدول الاعضاء لاقرارها في دورته المقبلة ، واهمها ، دعوة الامانة العامة للاتصال بجهات الاختصاص لوضع مسودة لاتفاقية اقليمية للبحوث البحرية تشتمل على تنظيم وتنسيق وتبادل برامج الدراسات والبحوث التطبيقية وتبادل الزيارات الدراسية واقامة حلقات وندوات دراسية (الوطن ، الكويت) .

٢٠٥٠ ـ اجرى امين الجميل الرئيس اللبناني اتصالا هاتفيا مع حافظ الاسد الرئيس السوري . ومن ثم وصل الى دمشق جان عبيد حاملا رسالة خطية من الرئيس اللبناني إلى الرئيس السوري (تشرين ، دمشق) .

٢٠٥١ ـ قام عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري والعماد مصطفى طلاس وزير الدفاع واللواء علي اصلان رئيس الاركان بزيارة مدينة طرابلس اللبنانية واجتمعوا مع ضباط القوات السورية في الشمال ومع هيئة التنسيق [الممثلة لكافة القوى المتواجدة على الساحة] وبحثوا في كيفية العمل على ايقاف التدهور الامني في المدينة (السفير ، بيروت) .

٢٠٥٢ ـ حمل حسن ابراهيم وزير الدولة الاردني لشؤون الارض المحتلة رسالة تتعلق بآخر تطورات الاوضاع العربية ، من الملك حسين عاهل الاردن إلى [كل من] الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر (العرب ، الدوحة) والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة (الاتحاد الاسبوعي ، ابو ظبي) .

٢٠٥٣ ـ تلقت وزارة النقل الاردنية مذكرة من سلطنة عمان ابدت فيها رغبتها في ابرام اتفاق ثنائي بين البلدين لمنع الازدواج الضريبي على دخل شركات الطيران في البلدين يتم بموجبها اعفاء شركتي طيران الخليج ومؤسسة عاليه من دفع ضريبة على عائداتها في كلا البلدين (الرأي ، عمان) .

٢٠٥٤ ـ اختتمت امس الاول في الرباط اعمال الندوة الخامسة لجمعية المغرب العربي لدراسة السكان وتستمر حتى ٢٠ /١٢ /١٩٨٢ . ويناقش المجتمعون بحوث عدة حول السياسة الاسكانية وحاجات الاسكان ، والدخل والتشغيل لسكان المغرب العربي (العلم ، الرباط) .

الجمعة ١٧ / ١٢ / ١٩٨٢

٢٠٥٥ ـ عقد مجلس وزراء الداخلية العرب دورته الاولى بالدار البيضاء في الفترة من ١٣ ـ ١٥ /١٢ /١٩٨٢ . وقرر الوزراء تنمية التعاون بين مختلف اجهزة الامن العربية للتصدي ومكافحة اي خطر خارجي يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات في الدول العربية ، وأن تعامل الدول العربية الفلسطينيين الحاملين لوثيقة سفر معاملة رعايا الدول المصدرة لهذه الوثيقة ، وانشاء لجنة من سبع دول عربية لمساندة الامانة العامة الفنية للمجلس خلال الفترة الانتقالية المقبلة إلى حين اقرار الانظمة الداخلية والوظيفية والمالية للمجلس . وتضم اللجنة الكويت والسعودية والجزائر وتونس وليبيا وسورية والمغرب . كما اقرّ المجلس اتفاقية للتعاون الامني الثنائي أو المتعدد الاطراف بين الدول العربية كنموذج يتم الرجوع اليه عند عقد اتفاقيات امنية على المستوى العربي (العلم ، الرباط) .

٢٠٥٦ ـ اختتم المجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العربي اجتماعاته بدبي والتي استمرت خمسة ايام . وقد دعا المجلس الادارات العربية لاجراء الاتصالات اللازمة مع مؤسسات المواصلات السلكية واللاسلكية للعمل على اعفاء هيئة بريد الخليج من الأجور البرقية والتلكسية ، وقرر النظر في طلب المعونة الذي تقدمت به الادارة اللبنانية للبريد (الاتحاد ، ابو ظبي) .

٢٠٥٧ ـ عاد إلى بيروت من دمشق جان عبيد موفد امين الجميل الرئيس اللبناني حاملا رسالة جوابية من حافظ الاسد الرئيس السوري للجميل . وكان عبيد قد نقل امس الاول إلى الاسد رسالة من الرئيس اللبناني تتناول التطورات الراهنة في لبنان على صعيدي الاتصالات الجارية لتسريع الانسحابات والوضع الأمني في الجبل والشمال . وقد استقبل الاسد عبيد لمدة خمس ساعات ، كما استقبله عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري . وقد ابلغ الاسد في رسالته الجوابية الرئيس الجميل أن « سورية لن تتردد في اتخاذ أي اجراء أو قرار يساعدكم في مواجهة الوضع الخطير الذي نواجهه جميعا » (السفير ، بيروت) .

٢٠٥٨ ـ أعلن ايلي سالم وزير الخارجية والمغتربين اللبناني في لندن [في طريق عودته إلى بيروت] ، أن رونالد ريغان الرئيس الامريكي « تبنى شخصيا القضية اللبنانية واعطى مبعوثه السفير فيليب حبيب صلاحيات واسعة جدا لتحقيق انسحاب سريع لجميع القوات الاجنبية من لبنان » واشار إلى أنه سيعمل بالتنسيق مع حبيب لتحديد ما سماه « التعهدات الامنية » التي يستطيع لبنان أن يقدمها . وكان سالم قد اجتمع في لندن مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي (النهار ، بيروت) .

٢٠٥٩ ـ اجتمع في دمشق عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية وبحثا في التوتر الذي نشأ بين سورية والمنظمة مؤخرا . هذا وقد دان كل من نمر صالح « ابو صالح » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومنظمات الصاعقة وجبهة النضال الشعبي والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة مقررات اللجنة العليا الفلسطينية ـ الاردنية [التي صدرت يوم ١٤ /١٢ /١٩٨٢] واعتبروها بانها تسير في مشروع التسوية الامريكي في الشرق الاوسط (النهار ، بيروت) .

٢٠٦٠ ـ تم في تونس تأسيس شركة تونسية ـ مغربية باسم شركة « المغرب الآلات الخشب » مقرها الدار البيضاء . وتبلغ تكاليف الشركة الاجمالية مليونين و ٧٨٠ الف دينار يساهم فيها بنك تونس للتنمية الاقتصادية ومكتب التنمية الصناعية المغربي والشركة الفرنسية « لوريم » وبنك تونس العربي الدولي ومجمع

معامل الفولاذ وشركة « مين اوزين » . وهذه الشركة هي ثاني وحدة صناعية تونسية ـ مغربية بعد مشروع وحدة لصنع آلالات الذي اقيم في المغرب (العلم، الرباط) .

السبت ١٨ / ١٢ / ١٩٨٢

٢٠٦١ ـ اعلن محسن محرز مدير الطيران المدني بسورية أن مجلس الطيران المدني للدول العربية قرر انشاء مكتب اقليمي لمنظمة الطيران المدني الدولية في دمشق ، كما وافق على ترشيح سورية لعضويتها وذلك خلال اجتماعات دورته الرابعة والعشرين التي عقدت في الكويت [في الفترة ٦ ـ ٩ / ١٠ / ١٩٨٢] . وقال محرز أن المجلس شكل لجنة خاصة لوضع استراتيجية للعمل العربي في مجال الطيران حتى عام ٢٠٠٠ (اليوم ، الدمام) .

٢٠٦٢ ـ اجتمع مجلس سفراء الدول العربية المعتمدين في فرنسا بمقر جامعة الدول العربية في باريس وبحث الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الفرنسية للحد من دخول المواطنين العرب وخصوصا مواطني بلدان المغرب العربي إلى فرنسا وقد عبر السفراء عن استيائهم لهذه الاجراءات (العلم ، الرباط) .

٢٠٦٣ ـ أقرت الجمعية العامة للامم المتحدة منح هوية دولية للاجئين الفلسطينيين ، واعتبرت مجزرة المخيمات في بيروت جريمة ابادة تخضع للعقاب ، وجددت دعوتها إلى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان دون قيد أو شرط استنادا إلى القرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ ، واكدت أن ضم الجولان إلى اسرائيل عملا باطلا وغير شرعي ، واعتبرت أنه ليس من حق اسرائيل شق قناة تصل ما بين البحرين الابيض والميت . جاء ذلك ضمن ١١ قرارا تم التصويت عليها في الجمعية العامة للامم المتحدة (الاتحاد ، ابو ظبي) .

٢٠٦٤ ـ صرح يحيى محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم العماني أن سلطنة عمان طلبت ٢٠٠٠ مدرس مصري للعمل بمدارسها في العام المقبل . وأن ٨٠ بالمائة من المدرسين العاملين في السلطنة مصريون . كما ارتفع عدد الطلاب العمانيين الدارسين في الجامعات المصرية إلى ٥٠٠ طالب وطالبة (الجمهورية ، القاهرة) .

٢٠٦٥ ـ قرر مجلس ادارة بنك مصر ـ الخليج في اجتماعه الذي عقد مؤخرا بالقاهرة بدء نشاطه المصرفي يوم الخامس من شهر كانون الثاني / يناير القادم (الاتحاد ، ابو ظبي) .

الاحد ١٩ / ١٢ / ١٩٨٢

٢٠٦٦ ـ دعا معمر القذافي الرئيس الليبي ، قادة جبهة الصمود والتصدي إلى الاجتماع قريبا ، لوضع استراتيجية عربية شاملة . كما دعا زعماء فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية إلى اجتماع عاجل في ليبيا وذلك لاعتماد خطط نضالية جديدة على المستوى الفلسطيني واللبناني والعربي (السفير ، بيروت) .

٢٠٦٧ ـ أكد حافظ الاسد الرئيس السوري في خطاب القاه في افتتاح الدورة السادسة للجنة المركزية لحزب البعث أن « موقف سورية ثابت ولن يتغير وقد قررت سورية أن لا تستسلم » (تشرين ، دمشق) (الوثيقة رقم 196) . وانتقد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري في مقابلة مع صحيفة « الرأي العام » الكويتية ما وصفه بـ « تجاهل متعمد » لدور سورية في مواجهة الغزو الصهيوني للبنان . وقال أن بلاده « لا ترى أملا » في المحاولات الجارية لايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط (النهار ، بيروت) .

٢٠٦٨ ـ انتهت في دمشق امس الاول اجتماعات ممثلي الاقطار العربية المطلة على البحر الابيض المتوسط باقرار توصيات تدعو إلى التنسيق في مواقف الاقطار العربية المتوسطية ، والاهتمام بمشكلات البيئة البحرية ، واعداد برامج لدعم المراكز والمعاهد البحرية العربية ، واعداد دراسة حول امكانية عقد اتفاقية

قانونية لتنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين هذه الاقطار (تشرين ، دمشق) .

٢٠٦٩ ـ قررت منظمة اليونسكو انشاء اربعة مراكز اقليمية لبحوث الاعلام تتولى تغطية النشاطات الاعلامية والتوثيقية في المنطقة العربية واعداد الدراسات الخاصة بالاتصال الجماهيري . ويقام احد هذه المراكز في جامعة القاهرة ويغطي البحوث في مصر والسودان والصومال واريتريا وجيبوتي والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية ، ويقام الثاني في بغداد باسم مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج ويتولى مسؤولية دول الخليج السبع ، ويقام الثالث في تونس ويتولى مسؤولية دول شمال افريقيا ، ورابع في بيروت ويتولى مسؤولية لبنان وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٠٧٠ ـ اختتمت في دمشق ندوة استخدام الطاقة الشمسية التي نظمها اتحاد المهندسين العرب بالتعاون مع نقابة المهندسين السوريين [وقد بدأت اعمالها يوم ١٤ /١٢ /١٩٨٢] . واكدت الندوة ضرورة العمل لانشاء مركز لابحاث البناء على المستويين القومي والوطني لتوحيد الجهود العربية في مجال تحسين الوضع العام للابنية وتصميمها ، وتوفير افضل السبل لاستخدام مصادر الطاقة الشمسية فيها . وطالب بالعمل على احداث هيئة للطاقة الشمسية والطاقة الجديدة والمتجددة على مستوى الوطن العربي ، وايجاد مركز عربي لتوثيق المعلومات الاساسية فيها (تشرين ، دمشق) .

الاثنين ٢٠ / ١٢ / ١٩٨٢

٢٠٧١ ـ وافق صندوق النقد العربي في ابو ظبي على منح جمهورية اليمن الديمقراطية قرضا بقيمة ١٢ مليون و ٨٠٠ الف دولار . ونقلت وكالة انباء الامارات عن سعيد غباش رئيس الصندوق قوله أن القرض سيستخدم لمواجهة الموقف الطارىء في ميزان المدفوعات في اليمن خلال عام ١٩٨٢ والناجم عن هبوط الصادرات وزيادة الواردات من المنتجات الزراعية بسبب الاضرار التي سببتها السيول التي تعرضت لها اليمن في ربيع العام الحالي (الوطن ، الكويت) .

٢٠٧٢ ـ اختتمت في عمان مؤخرا الجمعية العمومية للمنظمة العربية للعلوم الادارية . وقد اقرت الجمعية مشروعا لتدعيم استخدام اللغة العربية في الادارة في دول المغرب العربي والصومال ومشروعا لدراسة احتياجات التنمية الادارية العربية ومعوقاتها . ووافقت على المشروع المقدم بخصوص وضع موسوعة الادارة العربية والاسلامية (الدستور ، عمان) .

٢٠٧٣ ـ اختتمت في تونس اعمال الجمعية العامة لاتحاد الاذاعيين العرب التي استمرت ثلاثة ايام . وقد تمت الموافقة على مشروعي انشاء محطة للرصد الاذاعي في عمان ومركز للتبادل البرامجي والاخباري في الجزائر (الرأي ، عمان) .

٢٠٧٤ ـ اجتمع أمين الجميل الرئيس اللبناني مع الموفد الامريكي السفير موريس درايبر الذي ابلغه نتائج المحادثات التي اجراها المبعوث الامريكي السفير فيليب حبيب في اسرائيل (الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت) . هذا وقد تخلى مجلس الوزراء الاسرائيلي عن الشرط القاضي باعتماد القدس مكانا للمفاوضات مع لبنان في شأن انسحاب القوات الاجنبية من اراضيه ، وهو الشرط الذي كان يشكل عقبة رئيسية في طريق بدء المفاوضات بين لبنان واسرائيل . ووافق المجلس ايضا على وثيقة وضعها ارييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي واعتبرها اساسا للمفاوضات بين البلدين . وتقضي الوثيقة بعقد ميثاق عدم اعتداء ، واقامة علاقات تجارية ، ووقف الحملات المعادية ، وفتح الحدود ، ووضع ترتيبات أمنية خاصة في حزام عرضه ٤٥ كيلو مترا داخل الحدود اللبنانية . وقد اعلن شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني أن لبنان اصبح مستعدا لبدء المفاوضات ، بعد القرار الاسرائيلي التنازل عن القدس مكانا لاجرائها (النهار ، بيروت) .

٢٠٧٥ ـ تسلمت « الوكالة الوطنية للانباء » اللبنانية

اجهزة « تلبرنتر » قدمتها لها وكالات الانباء السعودية والكويتية والعراقية تجاوبا مع قرار اتحاد وكالات الانباء العربية بدعمها (الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت) .

٢٠٧٦ ـ عقد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري اجتماعا في القاهرة مع أبو الزعيم مستشار الامن القومي لياسر عرفات ، صرح بعده أن منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على الاشتراك في مفاوضات السلام بالشرق الاوسط « على اساس المبادرات المطروحة وابتداء بمبادرة الرئيس ريغان » (الاهرام ، القاهرة) .

٢٠٧٧ ـ قام بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بزيارة إلى الخرطوم حيث سلم جعفر نميري الرئيس السوداني رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري تتعلق بنتائج جولته الاخيرة في عدد من الدول الاوروبية وتطورات الاوضاع في المنطقة والقارة الافريقية كما اجتمع مع محمد ميرغني مبارك نظيره السوداني (الاخبار ، القاهرة) .

٢٠٧٨ ـ قررت وزارة الأوقاف المصرية ارسال قوافل للتوعية الدينية إلى مناطق التكامل المصري - السوداني بهدف زيادة الوعي الديني لسكانها (الاهرام ، القاهرة) .

٢٠٧٩ ـ اعلن بنك الاستثمار العربي « انفستكورب » في بيان له ، بأنه حقق ايرادات مشجعة منذ الاشهر الاولى من مزاولته اعماله في الفترة من حزيران / يونيو الماضي إلى نهاية السنة المالية في ١١ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٢ ، وأن جميع موجودات البنك في حالة سيولة نقدية هي مودعة في البنوك الرئيسية في البحرين . ويذكر أن البنك قد تم تأسيسه في البحرين في شهر تموز / يوليو ١٩٨٢ كشركة مساهمة عامة بحرينية معفاة لأجل توفير فرص الاستثمار الدولية لزبائنها في دول مجلس التعاون الخليجي . ويتميز البنك بكونه الشركة الاولى المملوكة من قبل مواطني دول المجلس (السياسة ، الكويت) .

الثلاثاء ٢١ / ١٢ / ١٩٨٢

٢٠٨٠ ـ اعلن جلال ايش امين عام مجلس وزراء الصحة بدول الخليج العربية أن هذه الدول بصدد الدخول في مرحلة تصنيع الادوية الاساسية بالتعاون مع الشركة العربية للدواء « اكديما » ومقرها عمان ، عن طريق المشاركة في رأس المال بنسبة ٢٥ بالمائة ، وبنسبة مماثلة تساهم بها حكومة دولة المقر . اما الخمسين بالمائة الباقية فسيتم تغطيتها عن طريق الاكتتاب العام لمواطني دول الخليج . واوضح أن مصنعا للابر البلاستيكية سوف يقام في مسقط ، ومصنع للادوية الاساسية في الكويت (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٠٨١ ـ تسلم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي تدعو الجزائر للمشاركة في اجتماع لقادة جبهة الصمود والتصدي في ليبيا لمواجهة الاوضاع الراهنة والاتفاق على استراتيجية شاملة ترقى إلى مستوى الظرف الذي تجتازه الامة العربية . وسلم الرسالة الرائد الخويلدي الحميدي رئيس الاركان الليبي (السفير ، بيروت) .

٢٠٨٢ ـ أعلنت بريطانيا أنها ستشترك في القوة المتعددة الجنسيات في لبنان استجابة لطلب من الحكومة اللبنانية (النهار ، بيروت) .

٢٠٨٣ ـ ذكرت صحيفة « عكاظ » السعودية ، أن الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي يعمل حاليا على ازالة الخلافات بين الاردن وسورية من جهة وبين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى . واشارت إلى أنه من المتوقع أن يحضر صدام حسين مؤتمر مصالحة لكل الاطراف (السفير ، بيروت) .

٢٠٨٤ ـ غادر دمشق علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بعد زيارة لسورية استغرقت يومين بحث خلالها مع حافظ الاسد الرئيس السوري الوضع على الساحة العربية (تشرين ، دمشق) . واعلن نايف حواتمه الامين العام للجبهة الشعبية

الديمقراطية لتحرير فلسطين ، في مؤتمر صحافي عقده في دمشق ، أن الرئيس اليمني يقوم « ببذل جهود اخوية لتخفيف التوتر وحل المشكلات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية على اساس سيادة اولوية المواجهة مع اسرائيل » وأن المنظمة شكلت وفدا برئاسة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني « لبدء حوار صريح مع الزعامة السورية بهدف تصحيح العلاقة بين الطرفين » (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٠٨٥ - عقدت اللجنة الاردنية - السعودية لمتابعة الاتفاق الامني الاردني - السعودي اجتماعا في عمان ناقشت خلاله ورقة عمل اردنية مقترحة حول توحيد قائمة العقاقير الخطرة في البلدين ، وبحثت مشكلة السيارات التي تعبر الاردن والتي يملكها اشخاص غير اردنيين وتنظيم دخول المواطنين البدو ومواشيهم عبر حدود البلدين . وقد ترأس الجانب السعودي الشيخ سلطان السديري امير منطقة القريات ، والجانب الاردني تركي الهنداوي محافظ معان (الدستور ، عمان) .

٢٠٨٦ - افتتحت في بلجيكا الدورة العربية الخمسين التي اقامتها المؤسسة العامة للثقافة العمالية لاتحاد العمال العرب العاملين في بلجيكا . ويشارك في الدورة ٣١ عاملا عربيا وتستمر عشرة ايام يتلقون خلالها موضوعات في الفكر العربي الثوري واوضاع العمال العرب في المهجر وتطور الحركة النقابية العربية (الثورة ، بغداد) .

الاربعاء ٢٢ / ١٢ / ١٩٨٢

٢٠٨٧ - وصل إلى الدوحة صالح الشهاب وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون السياحة الكويتي في زيارة لدولة قطر تستغرق ثلاثة ايام وصرح لدى وصوله أنه سيبحث مع المسؤولين في وزارة الاعلام القطرية موضوع تحويل الاتحاد العربي للسياحة إلى منظمة سياحية عربية بناء على قرار اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي عقد في بغداد عام ١٩٧٩ (العرب ، الدوحة) .

٢٠٨٨ - اجتمع في بيروت محمد العمادي رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي مع محمد عطا الله رئيس مجلس الانماء والاعمار اللبناني واكد له استعداد الصندوق للمساهمة في اعادة اعمار لبنان وأنه ينوي ارسال بعثة منه للبحث مع المسؤولين اللبنانيين في هذا الشأن (النهار ، بيروت) .

٢٠٨٩ - اختتم في دمشق المؤتمر الاول للمجلس العربي للبيئة البحرية الذي عقدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم [في الفترة من ١٨ - ٢٠ / ١٢ / ١٩٨٢] . واقر المشاركون توصيات تدعو المنظمة إلى التعجيل باصدار قرار تشكيل المجلس العربي للبيئة البحرية ، واقامة مؤتمر عربي لبحث المشكلات الخاصة بالبيئة البحرية ، وحصر القوانين والتشريعات المتعلقة بالبيئة البحرية في الاقطار العربية . واعتماد اللغة العربية في مطبوعات المنظمة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات ، ودعت الدول العربية إلى اصدار التشريعات والقوانين التي تهدف إلى حماية البيئة البحرية في الاقطار العربية ، واقامة المحميات البحرية والاحواض والمتاحف التي تساهم بالتوعية البيئية للمواطنين (تشرين ، دمشق) .

٢٠٩٠ - اصدر مجلس الامن الدولي قرارا بالاجماع يقضي بادراج اللغة العربية كلغة رسمية ولغة عمل في مجلس الامن . وكان حازم نسيبه مندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة قد تقدم بمشروع قرار بهذا الصدد نيابة عن الدول العربية الاعضاء في الامم المتحدة (العرب ، الدوحة) .

٢٠٩١ - تم في باريس وضع حجر الاساس لبناء معهد العالم العربي الذي تموله فرنسا و ١٩ قطرا عربيا بالتساوي . وسيضم المعهد الاعمال الفنية العربية والاسلامية الموجودة في متحف اللوفر الفرنسي . وينتهي العمل في هذا المشروع في نهاية ١٩٨٥ (الثورة ، بغداد) .

٢٠٩٢ - غادر مسقط عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت يومين ، اجرى خلالها محادثات مع يوسف

العلوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني تناولت سبل تنفيذ مقررات القمة العربية الخليجية الثالثة (العرب ، الدوحة) .

٢٠٩٣ ـ صرح الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي بحديث إلى صحيفة « المدينة المنورة » السعودية أن هناك لجانا متخصصة تقوم حاليا بدراسة وبحث انشاء مؤسسة للتصنيع الحربي في دول مجلس التعاون الخليجي . وقال ، أن مشروع اقامة هذه المؤسسة هو احد المشروعات العسكرية الخليجية التي ستظهر قريبا وستعمل على خلق مظلة دفاعية لحماية دول المجلس (الاتحاد ، ابو ظبي) .

٢٠٩٤ ـ قررت منظمة التحرير الفلسطينية أن تكون عمان مقرا لهاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (الجمهورية ، بغداد) .

٢٠٩٥ ـ توجهت مجموعة من المتطوعين السودانيين إلى جبهة القتال بعد أن تم تدريبهم في بغداد للقتال إلى جانب العراق في حربه ضد ايران (الثورة ، بغداد) . واعلن طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة العراقي ، أن متطوعين سودانيين جددا قد وصلوا العراق للمشاركة في حرب الخليج (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢٠٩٦ ـ أصدر فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري قرارا بتشكيل ثلاث لجان مؤقتة للتكامل مع السودان ، تختص الاولى بمراجعة القوانين واقتراح تعديلها بما يؤدي إلى الغاء القيود التي تعوق حرية الاقامة والعمل والتملك للسودانيين المقيمين في مصر . والثانية بالغاء القيود التي تعوق حرية الانتقال للاشخاص ورؤوس الاموال وتبادل التجارة بين البلدين ، والثالثة لدراسة المشروعات المشتركة التي يجب البدء بها (الاهرام ، القاهرة) .

٢٠٩٧ ـ اختتمت في الرياض اجتماعات مديري مراكز البحث العلمي العربية المعنية بالطاقة المتجددة والتي بدأت يوم ١٨ / ١٢ / ١٩٨٢ . وقد اكد المشاركون على ضرورة التعاون بين المراكز العربية ، واوصوا بتشكيل لجنة دائمة لتنفيذ ومتابعة توصيات هذا الاجتماع ، وتنسيق العمل والبحث في مجالات الطاقة المتجددة بهدف منع الازدواجية ، ودراسة المشاريع وتحديد اولوياتها (الشرق الاوسط ، لندن) .

الخميس ٢٣ / ١٢ / ١٩٨٢

٢٠٩٨ ـ اختتمت في دمشق اعمال الدورة التدريبية لتكنولوجيا الموارد المائية التي اقامها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة بالتعاون مع منظمة اليونسكو واستمرت ٢٢ يوما بمشاركة مهندسين وفنيين من تسعة اقطار عربية (تشرين ، دمشق) .

٢٠٩٩ ـ تدهور الوضع الأمني في منطقة عاليه اللبنانية ، وبقي الوضع الأمني في طرابلس على حاله من التوتر (النهار ، بيروت) .

٢١٠٠ ـ قررت سورية استيراد الحمضيات والفواكه من لبنان بعد المحادثات التي اجراها ريمون روفايل المدير العام لمكتب الفاكهة اللبنانية في دمشق مع مسؤولي وزارة التموين والتجارة الداخلية والشركات العامة للخضار والفواكه (العمل ، بيروت) . وقررت السعودية منع دخول بعض المنتجات اللبنانية إلى الأسواق السعودية مؤقتا ريثما يستقر الوضع في لبنان ، ويثبت المصدرون اللبنانيون امتناعهم عن تسويق المنتجات الاسرائيلية (النهار ، بيروت) .

٢١٠١ ـ ذكر مسؤول امريكي كبير أن الملك حسين العاهل الاردني الذي يقوم حاليا بزيارة واشنطن رفض الزام نفسه بالدخول في مفاوضات مع اسرائيل على رغم أن رونالد ريغان الرئيس الامريكي حثه على ذلك في اجتماعهما الذي استغرق ساعتين (السفير ، بيروت) .

٢١٠٢ ـ تم في بغداد امس الاول التوقيع على محضر اتفاقية للتعاون في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية بين الاردن والعراق . ويشتمل المحضر

على عدد من المواضيع المتعلقة بالاتصالات السلكية واللاسلكية وتبادل الخبرات وتحسين سبل الاتصالات الحالية من خلال زيادة عدد القنوات الفضائية من ٦ إلى ١٩ قناة اضافة إلى ٦ قنوات ارضية تعمل جميعها بشكل آلي . ووقع المحضر عبد الجبار عبد الرحيم وزير النقل والمواصلات العراقي ونظيره الاردني محمد غصوب الزبن (الثورة ، بغداد) .

الجمعة ٢٤ / ١٢ / ١٩٨٢

٢١٠٣ ـ اعلن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب أن الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ستستقبل وفد اللجنة السباعية العربية الذي سيزور لندن قريبا . جاء ذلك خلال استقباله السفير البريطاني الجديد بالمغرب سيدني جون كي كيمبردج (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢١٠٤ ـ ذكر مصدر فلسطيني مسؤول في دمشق بأن منظمة التحرير الفلسطينية قد بعثت بمذكرات رسمية إلى الدول العربية الاعضاء في اللجنة السباعية العربية دعت فيها إلى عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة لمناقشة النتائج التي تم التوصل اليها (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢١٠٥ ـ استقبل عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي وصل إلى سورية اليوم آتيا من الخرطوم . وقد تناول اللقاء الموقف السائد في العالم العربي (تشرين ، دمشق) .

٢١٠٦ ـ أعلن مصدر مسؤول في مديرية الطيران المدني في دمشق أن مجلس الطيران المدني العربي وجه مذكرات إلى جميع شركات الطيران العالمية والعاملة في المنطقة طالب فيها هذه الشركات بعدم استخدام مطار القدس في رحلاتها من وإلى فلسطين المحتلة تحت طائلة اخضاعها لقرارات المقاطعة العربية (الرأي العام ، الكويت) .

٢١٠٧ ـ غادر عبد السلام جلود دمشق بعد زيارة لسورية [بدأها يوم ٢١ /١٢ /١٩٨٢] التقى خلالها بحافظ الاسد الرئيس السوري مرتين ، وبحث معه في ضرورة عقد مؤتمر قمة عاجلة لجبهة الصمود والتصدي (السفير ، بيروت) .

٢١٠٨ ـ عقد مبعوثان لبنانيان هما جان عبيد والعميد نبيل قريطم سلسلة من الاجتماعات في تونس مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جرى خلالها البحث حول الوسائل الكفيلة بمساعدة السلطات اللبنانية في بسط سيادتها على كل لبنان . واثير وضع المدنيين الفلسطينيين الموجودين في لبنان (النهار ، بيروت) .

٢١٠٩ ـ أعلن رونالد ريغان الرئيس الامريكي بعد اجتماعه بالملك حسين العاهل الاردني في واشنطن « أن المفاوضات المباشرة للتوصل إلى حل عادل للمشكلة في اطار سلام حقيقي ودائم هي بمتناول ايدينا » كما اكد العاهل الاردني «عزمه على أن الاردن سيفعل كل ما في وسعه لاقامة هذا السلام » . وقد اتفق ريغان وحسين على اللقاء مجددا وقريبا لدفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط . وفي بروكسل قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في حديث لصحيفة « مورجين » الدانماركية ، أن الملك حسين نقل رسالة منه إلى الرئيس الامريكي . واضاف أن « مشروع ريغان لا يرضي امانينا لأنه يتعارض مع حقنا في تقرير المصير والسيادة الوطنية » (السفير ، بيروت) .

٢١١٠ ـ اعلن سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني في حديث لمجلة « اليمامة » السعودية أن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيزور القاهرة عقب اجتماع المجلس الوطني . وأوضح أن قيادة المنظمة لديها رغبة قوية في استعادة علاقاتها مع مصر ولن تطلب من مصر التخلي عن اتفاقات كامب ديفيد كشرط لاستئناف الاتصالات (الاتحاد ، ابو ظبي) .

٢١١١ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات الدورة الثالثة لمجلس ادارة الشركة العربية للملاحة البحرية

بعد أن استمرت يومين [بمشاركة ممثلين عن الاردن والسودان والكويت وليبيا والعراق] . واقر المجتمعون الميزانية التخمينية للشركة للعام المقبل (الثورة ، بغداد) .

٢١١٢ ـ تم في الدوحة التوقيع على البرنامج الثقافي للتعاون التربوي بين قطر والاردن للسنوات الثلاث المقبلة . ويشتمل البرنامج على التعاون بين البلدين في مجالي التعليم العام والتعليم الجامعي ، واستمرار التعاون بينهما في مجال التلفزيون التربوي عن طريق تبادل الخبرات والبرامج المنتجة والمطبوعات (العرب ، الدوحة) .

٢١١٣ ـ استقبل حسن أبو باشا وزير الداخلية المصري ، وفد شرطة سلطنة عمان برئاسة العميد نايف عبيد موسى الذي وصل إلى القاهرة يوم ١٧ /١٢ /١٩٨٢ في اطار تدعيم العلاقات بين شرطة البلدين . كما بحث الوفد مع المسؤولين بالشرطة المصرية اوجه توثيق الروابط في مجالات التدريب وتبادل الزيارات والخبرات (الاخبار ، القاهرة) .

٢١١٤ ـ عقد في العين بدولة الامارات العربية المتحدة اجتماع بين وفد جامعة الصومال الوطنية الذي يزور الدولة برئاسة محمد حسن المودي رئيس الجامعة والمسؤولين في جامعة الامارات برئاسة عز الدين ابراهيم مدير الجامعة وقد وافقت جامعة الامارات على تقديم كافة المساعدة الفنية اللازمة لجامعة الصومال لتنفيذ مشروع انشاء كلية للاداب والدراسات الاسلامية ، كما تقرر تبادل الزيارات العلمية بين الاساتذة (الاتحاد ، ابو ظبي) .

السبت ٢٥ / ١٢ / ١٩٨٢

٢١١٥ ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري في دمشق الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي وصل امس الاول إلى سورية . وقد استعرض الاسد مع القليبي الاوضاع على الساحة العربية (تشرين ، دمشق) .

٢١١٦ ـ شهدت منطقة الشويفات ـ كفرشيما اشتباكات عنيفة ومتواصلة بين القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي . وقد جرت اتصالات سريعة بين الفرقاء والمسؤولين لوقف التدهور وتم الاتفاق على وقف النار مرات عدة ، لم تلبث أن خرقت (النهار ، بيروت) .

٢١١٧ ـ صرح ناطق لبناني في تونس أن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ابلغ الموفدين اللبنانيين جان عبيد والعميد نبيل قريطم أنه سيتخذ موقفا متعاونا لضمان انسحاب القوات الفلسطينية من لبنان . واضاف « لم تبد نيات حسنة فحسب بل اعطيت تعهدات ايضا » . كما اشار مصدر فلسطيني إلى أن المنظمة مستعدة لترك المبادرة في يد الرئيس امين الجميل حتى لا تستخدم اسرائيل القوات الفلسطينية التي لا تزال في لبنان ذريعة في المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية التي يتوقع أن تبدأ قريبا . هذا وقد عاد عبيد وقريطم إلى لبنان (النهار ، بيروت) .

٢١١٨ ـ اكدت سورية في بيان اصدرته اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي في ختام دورتها السادسة أنها « تضع امكاناتها كافة تحت تصرف لبنان من اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية» واكد مجددا « المعارضة السورية لعملية كامب ديفيد ولكافة المؤامرات التي تستهدف فرض الاستسلام على العرب » وندد بالحرب التي يشنها العراق ضد ايران « والتي عرقلت الدور القومي للعراق ضد العدوان الصهيوني » (السفير ، بيروت) .

الاحد ٢٦ / ١٢ / ١٩٨٢

٢١١٩ ـ اختتمت في الرباط أعمال الدورة الرابعة للمجلس الوزاري للمنظمة العربية للثروة المعدنية [التي بدأت يوم ٢٤ /١٢ /١٩٨٢] . وقد اوصت الدورة بمتابعة العون الفني المقدم إلى موريتانيا ، وباجراء مسح جيوفيزيائي جوي في شمال الصومال (العلم ، الرباط) .

٢١٢٠ - صرح بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، لمجلة « موندي مورنينغ » اللبنانية أنه ليس هناك ما يدعو للدهشة حول ما يقال من أن اسرائيل تعمل على اثارة العنف الطائفي في لبنان ، واضاف أن اسرائيل تختلق عقبات جديدة كل يوم لعرقلة مفاوضات انسحابها من لبنان (الاهرام ، القاهرة) .

الاثنين ٢٧ / ١٢ / ١٩٨٢

٢١٢١ - ذكر جمال حسن جاوه رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية « أبيكورب » أن الشركة قامت خلال شهر تشرين الاول / اكتوبر الماضي بالمشاركة مع مجموعة من البنوك والمؤسسات المالية والعربية والدولية بتوقيع اتفاقية ادارة وتدبير قرض قيمته ٦٠ مليون دولار لتمويل الشركة القطرية للبتروكيماويات ، واتفاقية ثانية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لتمويل مشروع شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات لانشاء مصنع في دولة البحرين لانتاج مادتي الامونيا والميثانول (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢١٢٢ - انهى وزراء المالية بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الذي بدأ امس الاول في المنامة . وقد أقر الوزراء رفع الحواجز الجمركية بين بلدانهم ، ووافقوا على تصنيف موحد للسلع الواردة إلى دول المجلس . واعلن ابراهيم عبد الكريم وزير مالية البحرين أن الامانة العامة للمجلس ستدعو إلى اجتماع تأسيسي قريبا لاشهار مؤسسة الخليج للاستثمار التي وصفها بانها ستكون « ذراعنا الاساسي » في الاستثمار الخارجي (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢١٢٣ - اختتمت في الكويت امس الاول ندوة لادارات التوجيه المعنوي لجيوش دول مجلس التعاون الخليجي وحضرها ممثلون عن دول المجلس الست . وصدرت عدة توصيات منها ، ايجاد مكتب تنسيق مركزي لادارات التوجيه والعلاقات العامة لجيوش دول المجلس واختيار الكويت مقرا مؤقتا للمكتب إلى أن يضم إلى الامانة العامة للمجلس مستقبلا ، وان تتكفل الدول الاعضاء بنفقاته البالغة ١٨٠ الف دولار (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢١٢٤ - عقدت اللجنة التأسيسية لشركة الاستثمارات الخليجية اجتماعا في ابو ظبي تم خلاله عرض اوضاع الشركة ومجالاتها الاستثمارية في ضوء المفاوضات التي جرت مع الحكومة المصرية في وقت سابق من هذا العام . وصرح احمد الدعيج رئيس الاجتماع ، أن الشركة خليجية مائة بالمائة وأن المساهمة فيها موزعة بين دول مجلس التعاون الخليجي . ومما يذكر أن شركة الاستثمارات الخليجية مقرها القاهرة تضم ممثلين عن الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان والسعودية والكويت وعددا من كبار رجال الاعمال المصريين والعرب (الوطن ، الكويت) .

٢١٢٥ - علم من مصدر رسمي في عدن أن جمهورية اليمن الديمقراطية وافقت في رسالة بعث بها علي ناصر محمد إلى معمر القذافي الرئيس الليبي على الاشتراك في مؤتمر قمة دول جبهة الصمود والتصدي الذي اقترحت ليبيا عقده (السفير ، بيروت) .

٢١٢٦ - اتفق على أن تبدأ المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية بمشاركة امريكية كاملة غدا في خلدة لبرمجة انسحاب القوات الغريبة من لبنان على أن تتناوب الاجتماعات فيها بعد بين خلدة وكريات شمونة في اسرائيل (النهار ، بيروت) . واعلن اريبل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي في مقابلة لشبكة « اي . بي . سي . » الامريكية أن اسرائيل « ستصر على الاحتفاظ بمراكز انذار في جنوب لبنان كجزء من اي ترتيبات امنية مع الحكومة اللبنانية » وذكر أن « المفاوضات ستتركز على جعل العلاقات طبيعية بين لبنان واسرائيل وعلى الترتيبات الامنية وانسحاب القوات الاسرائيلية كجزء من انسحاب كامل للقوات الاجنبية » ، غير أنه ذكر أن اسرائيل لا تصر على اتفاق مباشر وفوري للسلام بينها وبين لبنان . واعلن شارون « أن اسرائيل ليست على استعداد للتنازل عن اقامة مستوطنات جديدة في

الضفة الغربية وغزة حتى في حالة ما اذا قرر الملك حسين الاشتراك في عملية السلام » (السفير ، بيروت) .

٢١٢٧ ـ تم في بيروت اطلاق سراح ٣٠٠ فلسطيني كانوا معتقلين لدى الجيش اللبناني منذ شهر تشرين الاول / اكتوبر الماضي (السفير ، بيروت) .

٢١٢٨ ـ اكد خليل الوزير « ابو جهاد » نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية أن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لن يزور القاهرة في منتصف الشهر القادم لأن الحكم المصري لم يعدل عن كامب ديفيد . وقال أن سعيد كمال الذي عرف بانه ممثل المنظمة في مصر وادلى بتصريحات بهذا المعنى [قبل اربعة ايام] « ليس مصرحا له باجراء اي اتصالات وأنه لم يعد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة » (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢١٢٩ ـ أكد يوسف العلوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية أن البرامج التي كانت تبثها جبهة تحرير عمان في عدن ضد نظام الحكم في السلطنة قد توقفت منذ السادس من تشرين الثاني / نوفمبر الماضي (الشرق الاوسط ، لندن) .

٢١٣٠ ـ عاد إلى الصومال عبده اسحاق ورسمه وزير العمل والشؤون الاجتماعية الصومالي بعد زيارة رسمية للقاهرة استغرقت اسبوعا اجرى خلالها محادثات مع نظيره المصري سعد محمد احمد تناولت العلاقات الثنائية وقضية الشرق الاوسط ، ومشكلة القرن الافريقي (الشرق الاوسط ، لندن) .

الثلاثاء ٢٨ / ١٢ / ١٩٨٢

٢١٣١ ـ أعلن شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية أنه تم تشكيل وفد لبنان للمفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية ، وهو يتألف من ثلاثة مدنيين وثلاثة عسكريين هم : انطوان فتال رئيسا للجنة وانطوان بارود والسفير ابراهيم الخرما والعميد الركن عباس حمدان والعقيد الركن سعيد القعقور والعقيد منير رحيم (النهار ، بيروت) .

٢١٣٢ ـ تبادلت القوات الايرانية والعراقية القصف المدفعي العنيف على جبهة القتال ، وتحدث كل من الطرفين عن ايقاع خسائر كبيرة في الجانب الآخر (السفير ، بيروت) .

٢١٣٣ ـ اختتمت في عمان الدورة التدريبية المتخصصة في الحاسبات الالكترونية التي نظمتها دائرة الاحصاءات العامة بالتعاون مع المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية في بغداد . واستمرت الدورة ستة اسابيع وشارك فيها ٢٤ متدربا من الاردن وسورية والامارات العربية المتحدة والبحرين واليمن الشمالية وليبيا وفلسطين ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية (الرأي ، عمان) .

٢١٣٤ ـ اتفقت السعودية والسودان على تشكيل هيئة مشتركة لاستثمار ثروات البحر الاحمر من الذهب والفضة والنحاس . وكانت الجهود المشتركة لاستغلال هذه الثروات قد بدأت عام ١٩٧٥ بحصر الثروات المخزونة في قاع البحر (الجمهورية ، القاهرة) .

٢١٣٥ ـ أعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء عضو مجلس قيادة الثورة العراقي في حديث لصحيفة « الاهرام » المصرية أنه « مستعد للقاء السيد كمال حسن علي أو الدكتور بطرس غالي في أي مكان ، في القاهرة أو في بغداد لاجراء حوار مباشر » لاعادة العلاقات المصرية ـ العراقية . وابدى عزيز ارتياحه الى الدعم المصري للعراق في حرب الخليج وقال ، أن مبيعات الاسلحة المصرية التي بدأت في ظل السادات واستمرت في ظل الرئيس حسني مبارك بأكثر مما نطمع فيه (الاهرام ، بغداد) .

الاربعاء ٢٩ / ١٢ / ١٩٨٢

٢١٣٦ ـ بدأت في خلده المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية بمشاركة امريكية كاملة . وافادت « الوكالة الوطنية للانباء » اللبنانية أن الجانب اللبناني طرح

مشروعا لجدول اعمال يرتكز اساسا في نقطته الاولى على انسحاب القوات الاجنبية من لبنان ، على أن يجري بعد ذلك البحث في موضوع الترتيبات الامنية ثم البحث في مستقبل العلاقات بعد تطوير اتفاق الهدنة الذي يعتبره لبنان الاطار القانوني الذي يحكم مستقبل العلاقات بين البلدين . فيما طرح الاسرائيليون مشروعا يضع البحث في انسحاب القوات الاجنبية في آخر مرتبة من الاهتمامات ويعطي الاولوية لموضوع العلاقات بين البلدين والغاء حال الحرب من زاوية ما تسميه اسرائيل « التطبيع » (النهار ، بيروت) .

٢١٣٧ ـ عقد في دمشق اجتماع سوري ـ فلسطيني تناول البحث فيه سبل تعزيز العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وحضر الاجتماع من الجانب السوري عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم وعدد من اعضاء القيادة القومية للحزب ، ومن الجانب الفلسطيني خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة وأبو ماهر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (النهار ، بيروت) .

٢١٣٨ ـ قال صدام حسين الرئيس العراقي أن « نتائج الغزو الصهيوني للبنان هي حصيلة للجهد والامكانات المشتركة الامريكية ـ الاسرائيلية » واضاف في حديث لباحثة من مؤسسة « بروكينغز » الامريكية ، أن العلاقات الدبلوماسية بين امريكا والعراق مقطوعة ، وأن العراق عندما يرى أن من مصلحته الوطنية والقومية اقامة علاقات طبيعية مع امريكا فسيعمل على ذلك من دون تردد (النهار ، بيروت) .

٢١٣٩ ـ اختتم في الكويت اجتماع مجلس اتحاد المعلمين العرب [الذي عقد في الفترة من ٢٥ ـ ٢٧ /١٢ /١٩٨٢] ، باصدار بيان ختامي تضمن قرارا بتسمية ناجح محمد خليل الراوي رئيسا لاتحاد المعلمين العرب على أن تترك الامانة العامة للاتحاد للفلسطينيين . ويتم تسمية الامين العام فيما بعد ، (الوطن ، الكويت) . وقرار بانشاء مؤسسة تربوية تناط اليها مسؤولية نشر اللغة العربية في المغرب (الرأي العام ، الكويت) .

٢١٤٠ ـ اجتمع في بغداد كريم الجاسم رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية العراقي مع وفد فلاحي جيبوتي . وتم خلال الاجتماع استعراض آفاق التعاون وسبل تطويره بين البلدين في مجال تبادل الزيارات واقامة الدورات التدريبية لفلاحي جيبوتي في العراق (الثورة ، بغداد) .

الخميس ٣٠ / ١٢ / ١٩٨٢

٢١٤١ ـ اختتمت في اربد بالاردن اجتماعات خبراء تطوير تدريس العلوم والرياضيات في الوطن العربي التي استمرت ثلاثة ايام وعقدت بالتعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجامعة اليرموك وشارك فيها خبراء من الدول العربية . وقد اقر الخبراء اهداف انشاء مركز لتطوير تدريس العلوم والرياضيات في العالم العربي والوسائل المتقدمة لتحقيق اهداف المركز ، والهيكل التنظيمي له ، كما وضع الخبراء عناصر دراسة استبيانية عن واقع تدريس هذه المواد في الدول العربية (الرأي ، عمان) .

٢١٤٢ ـ عقدت في كريات شمونة باسرائيل الجولة الثانية من المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية ـ الامريكية لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من لبنان . وذكرت « الوكالة الوطنية للانباء » أنه لم يتم الاتفاق على جدول الاعمال لأن الوفد الاسرائيلي طرح مسألة تطبيع العلاقات كشكل وكمضمون في جدول الاعمال ، ورفض الجانب اللبناني هذه المسألة مع استعداده بالمقابل للبحث في مستقبل العلاقات في اطار تطوير اتفاق الهدنة الموقع بين لبنان واسرائيل عام ١٩٤٩ (الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت) .

٢١٤٣ ـ وصل إلى مدينة طرابلس اللبنانية عبد الكريم عدي الوزير السوري والعقيد محمد غانم . واجتمعا إلى رشيد كرامي النائب الطرابلسي رئيس الحكومة اللبنانية السابق الذي صرح عقب الاجتماع أنه تسلم شيكا بقيمة عشرة ملايين ليرة مساهمة من سورية في صندوق المساعدات من اجل أن يوزع على متضرري الحوادث الاخيرة . وتأتي زيارة الوفد

السوري في اطار تهدئة الوضع في المدينة ومعالجته بصورة جذرية (الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت) .

٢١٤٤ ـ ذكرت مصادر مطلعة في عمان أن الاردن قد يدخل في مفاوضات مع اسرائيل حول الضفة الغربية المحتلة اذا تحقق قريبا انسحاب اسرائيلي من لبنان ، واذا تعهدت الولايات المتحدة بشكل حازم بان تجبر اسرائيل على احترام قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ احتراما دقيقا (السفير ، بيروت) .

٢١٤٥ ـ اجتمع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه في آخر التطورات العربية . وفي حديث إلى مجلة « لونوفيل ليتيرير » الفرنسية قال عرفات أنه مستعد للادلاء بحديث مباشر للتلفزيون الاسرائيلي ، واوضح موافقته على كل القرارات الدولية المتعلقة بفلسطين ، واكد أن امين الجميل الرئيس اللبناني لن يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل . وفي حديث إلى صحيفة « السفير » اللبنانية قال عرفات « سوف نجري وراء مصر بقدر ابتعاد مصر عن كامب ديفيد » (السفير ، بيروت) .

٢١٤٦ ـ اعلن حسني مبارك الرئيس المصري بتصريح ادلى به في القاهرة أن مصر لن تبدأ اية مفاوضات مشروطة مع اسرائيل بشأن مشكلة طابا ، وأن مصر لن تقدم لاسرائيل اية تنازلات فيها لانها ارض مصرية (الاهرام ، القاهرة) .

٢١٤٧ ـ تم في دبي التوقيع على البرنامج التنفيذي للاتفاق التربوي بين دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان (الاتحاد الاسبوعي ، أبو ظبي) .

الجمعة ٣١ / ١٢ / ١٩٨٢

٢١٤٨ ـ اختتمت في دمشق اعمال الدورة الحادية والثلاثين للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . وقد تقرر انشاء المؤسسة العربية للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ، واقامة معهد عربي لاعداد معلمي التربية الخاصة وتأهيل المعاقين ، وانشاء مركز اقليمي لتدريب قيادات وملاكات محو الامية ، واعداد اتفاقية موحدة تنظم العلاقة بين المنظمة والدول الاعضاء التي تستضيف اجهزتها ومراكزها . كما تم التصديق على اتفاقية بين المنظمة واتحاد مجالس البحث العلمي العربي ، وانشاء المعهد الثقافي العربي ـ الافريقي بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية (تشرين ، دمشق) .

٢١٤٩ ـ فرضت الحكومة السعودية في بيان لها صدر في الرياض حظرا على الواردات القادمة من لبنان ، لأن البضائع الاسرائيلية وجدت طريقها إلى السعودية عن طريق لبنان (الاخبار ، القاهرة) .

٢١٥٠ ـ افادت مصادر سياسية في عمان أن رونالد ريغان الرئيس الامريكي والملك حسين العاهل الاردني توصلا إلى اتفاق على دور الاخير في ترتيبات سلام في الشرق الاوسط . ونسبت وكالة « رويتر » لهذه المصادر أن الملك يريد قبل أن يلزم نفسه بالاشتراك في محادثات سلام مع اسرائيل أن يضمن دعم منظمة التحرير الفلسطينية وبلدان عربية معتدلة له . وأنه قد يكون ارجأ اتخاذ موقف له إلى حين ظهور نتائج ملموسة من المفاوضات القائمة بين لبنان واسرائيل (النهار ، بيروت) .

٢١٥١ ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث اجرته معه في تونس مجلة « المصور » المصرية بتاريخ ٢٣ / ١٢ / ١٩٨٢ أنه لم يطلب من الاردن أن يتبع خط مواجهة مع اسرائيل . واكد أنه طلب من الملك حسين العاهل الاردني قبل زيارة هذا الاخير إلى واشنطن أن يبلغ المسؤولين الامريكيين موافقة المنظمة على تشكيل وفد عربي مشترك للاسهام بالمباحثات الجارية حول ازمة الشرق الاوسط . وانكر أن يكون قد اعطى العاهل الاردني تفويضا للتحدث باسم المنظمة (المصور ، القاهرة) (أرشيف 263) .

٢١٥٢ ـ استقبل محمد الزبن وزير المواصلات الاردني عبد الستار الراوي وكيل وزارة المواصلات والنقل العراقي . وتم خلال المقابلة بحث سبل تدعيم

وتوسيع التعاون القائم بين البلدين في مجالي الاتصالات الهاتفية والبريد . كما اجتمع الراوي مع المدير العام والمديرين التنفيذيين للشركة العربية للشحن الجوي حيث جرى بحث عدد من الامور المتعلقة بعمل الشركة . وكان الراوي قد وصل إلى عمان امس في زيارة للاردن (الدستور ، عمان) .

٢١٥٣ ـ قال متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية المصرية تعليقا على التصريحات التي ادلى بها طارق عزيز النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي لكل من مجلة « المصور » وصحيفة « الاهرام » [في تاريخ ٢٨ /١٢ /١٩٨٢] أن مصر ترحب باستقبال عزيز او اي مسؤول عراقي كبير في القاهرة التي هي دائما مفتوحة الذراعين للاشقاء العرب (الاهرام ، القاهرة) . هذا وقد صرح لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي أن القيادة السياسية في العراق وافقت على دخول المجلات والصحف المصرية إلى العراق (الاتحاد ، ابو ظبي) .

وثائق
الوحدة العربيّة



1

بيان كويتي - مغربي مشترك حول زيارة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت الى المملكة المغربية .

الرباط ، ١ / ١ / ١٩٨٢ (السياسة ، الكويت ، ٣ / ١ / ١٩٨٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

قام سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء بدولة الكويت بزيارة رسمية للمملكة المغربية في الفترة ما بين ٢ - ٤ ربيع الأول ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٩ - ٣١ ديسمبر ١٩٨١ م . وقد استقبل سمو الضيف الكبير في مطار مدينة مراكش من طرف صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد والاستاذ المعطي بوعبيد الوزير الاول وأعضاء حكومة صاحب الجلالة والسلك الدبلوماسي العربي والاسلامي .

وقد شمل برنامج زيارة سمو الضيف الكبير كلا من مدن مراكش والرباط والدار البيضاء وفاس وطنجة .

واحيط سموه والوفد المرافق له خلال هذه الزيارة بحفاوة بالغة واستقبالات شعبية عكست عمق الروابط الاخوية التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين .

وقد استقبل سمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح من طرف صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وابلغه رسالة خاصة من اخيه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت وتبادل مع جلالته وجهات النظر حول كافة القضايا التي تهم العالم العربي والاسلامي بصفة عامة وتعزيز العلاقات الأخوية القائمة بين المملكة المغربية ودولة الكويت بصفة خاصة .

وخلال هذه الزيارة جرت بين سمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وبين سيادة الاستاذ المعطي بوعبيد الوزير الأول في حكومة صاحب الجلالة مباحثات رسمية شارك فيها كبار المسؤولين في الوفدين الشقيقين واتسمت هذه المباحثات بروح الود والتفاهم الكاملين وتناولت العلاقات الثنائية والوضع العربي الراهن والقضايا الدولية الهامة .

وفيما يخص العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين بحث الجانبان الوسائل الكفيلة بتوسيع سبل التعاون في جميع الميادين وأكدا رغبتهما في زيادة تمتين وتقوية العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات بما فيه مصلحة وازدهار الشعبين الشقيقين .

وقررا تشكيل لجنة وزارية مشتركة برئاسة وزيري المالية في البلدين تجتمع مرة كل سنة ويكون اجتماعها الاول في الربع الأول من ١٩٨٢ في الكويت للتنسيق والتعاون في الميادين الاقتصادية والمالية والتجارية والصناعية وفي مجال

الاستثمارات ولمتابعة تنفيذ المشاريع المتفق عليها بين الطرفين .

كما تم توقيع محضر المشاريع والبرامج الانمائية لانجازها بين البلدين في مختلف الميادين كما تم التوقيع على اتفاقية اعلامية بين البلدين وعلى وضع برنامج تنفيذي للتعاون في مجال التربية والثقافة والتعليم والشبيبة والرياضة والاعلام بما يحقق المزيد من تعزيز الروابط بين البلدين الشقيقين .

وفيما يخص الوضع العربي الراهن استعرض الجانبان الظروف التي تواجه القضية العربية واتفقا على ضرورة دعم التعاون العربي وتوحيد الصف لمواجهة التحدي الاسرائيلي المتواصل واعربا عن اكبارهما للانتفاضة الشعبية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعن عزمهما على مواصلة تقديم الدعم لكفاح الشعب الفلسطيني المناضل حتى يتمكن من استرجاع كافة حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

وأكد الجانبان على ضرورة تحرير القدس الشريف واعادتها إلى السيادة العربية لتعود كما كانت مهداً للتسامح والتعايش بين المؤمنين في جميع الأديان .

وقد عبر الجانب الكويتي عن مساندته للأعمال التي تقوم بها لجنة القدس برئاسة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وتقديره الكبير للجهود التي يبذلها جلالته من أجل المدينة المقدسة .

وبحث الجانبان الوضع الخطير الناجم عن اقدام الكيان الاسرائيلي على اتخاذ قراره بضم الجولان وأكدا استنكارهما وتنديدهما بهذا الاجراء الذي يعد تحدياً للأمة العربية واستهتاراً بالقوانين والاعراف الدولية وخرقا سافرا لقرارات الأمم المتحدة .

وأعربا عن عزمهما على مواصلة الجهود لتوحيد الصف وتعزيز التضامن العربي لمواجهة التحدي الاسرائيلي كما استعرض الجانبان الوضع في لبنان وأكدا تضامنهما مع الشعب اللبناني الشقيق وتأييدهما لكل الجهود الرامية الى احلال الأمن والاستقرار في ربوع لبنان والحفاظ على استقلاله ووحدة أراضيه في ظل سلطته الشرعية .

وتناول الجانبان بحث وضع الخليج وقيام مجلس التعاون فأعربا عن يقينهما بضرورة ابعاد هذه المنطقة عن الصراع الدولي .

كما أكدا أن أمن الخليج مسؤولية يتحملها ابناؤه كما ايدا الخطوات التي يقطعها مجلس التعاون في سبيل التعاون والتنسيق بين دوله واعتبرا ذلك مثالا حيا للتضامن العربي ونموذجا يحتذى في مختلف اجزاء الوطن العربي .

وفي المجال الاسلامي استعرض الطرفان الوضع في افغانستان وجددا تمسكهما بقرارات مؤتمر القمة الاسلامي واعربا عن املهما بأن يتمكن الشعب الافغاني المسلم من اختيار نظامه السياسي الذي يرتضيه بعيداً عن أي تدخل اجنبي .

وفيما يخص الحرب الدائرة بين الدولتين الاسلاميتين العراق وايران عبر الطرفان عن اسفهما لاستمرار هذه الحرب وما تكبده من خسائر في الأرواح والممتلكات وعن مساندتهما لكل الجهود المبذولة لوقف المعارك واحلال السلام والأمن بين البلدين .

وفي المجال الافريقي اعرب الطرفان عن عزمهما على العمل من أجل توثيق العلاقات العربية الافريقية ودعم التعاون العربي الافريقي بما يكفل مصلحة الشعبين العربي والافريقي وتحقيق ازدهارهما ورخائهما .

كما عبرا عن تأييدهما لنضال شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا من أجل حريتهما واستقلالهما .

وفيما يتعلق بالقضايا الدولية استعرض الجانبان القضايا الهامة وكانت وجهات النظر بشأنها متطابقة .

وفي ختام هذه الزيارة أعرب سمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح عن شكره لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ولسمو ولي العهد سيدي محمد وللحكومة والشعب المغربي على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال التي قوبل بها والوفد المرافق له .

كما أعرب عن اعجابه وتقديره لما شاهده من مظاهر الازدهار والتقدم في جميع ربوع المملكة المغربية تحت القيادة السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ووجه الدعوة الى سيادة الاستاذ المعطي بوعبيد الوزير الاول لزيارة دولة الكويت وقبلها شاكرا ووعد بتلبيتها في موعد يتم تحديده فيما بعد .

2 حديث صحافي خاص مع الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية ، حول تنظيم انتقال يد العمل العربية (مقتطفات) .

صنعاء (الثورة ، صنعاء ، ٤ / ١ / ١٩٨٢)

س ـ ان توزيع وتنظيم انتقال القوى العاملة العربية بين البلدان العربية هو من بين مشاغلكم فماذا تم في هذا المجال ؟ وما هي الأسس الكفيلة بتنظيم ذلك ؟؟

ج ـ هذا سؤال وجيه جدا وربما يتطلب بعض التوسع في الموضوع . . فهناك طموح وإذا نظرنا الى الواقع فنحن قد نكون غير راضين عنه ولكن الوسائل التي بين أيدينا الآن لا تمكننا من تحقيق هذا الطموح ومن ثم علينا أن نجد توازنا بين الواقع والطموح . . كيف ؟

أولاً : نقول ان الأقطار العربية يجب ان توجد (بضم التاء وكسر الجيم) لديها سياقا للتكامل فيما بينها في المجال المالي أو الاقتصادي عن طريق انشاء صناعات في كل الأقطار العربية وفي البلدان التي لديها فائض مالي لتوظفه بدورها في الأقطار الأخرى .

وفي المجال التجاري نرى أن يكون هناك تبادل تجاري حقيقي في المصنوعات العربية وأن لا تستورد دائما من الخارج وبالاستطاعة أن نستورد من البلدان العربية نفسها .

وفي الميدان الانساني يتم ذلك عن طريق تنظيم حركة انتقال اليد العاملة العربية من قطر لآخر . وهناك نوعان لليد العاملة العربية . فهناك العقول او الاطارات العليا (الكوادر) وهناك العمال سواء فنيين أو غير فنيين . والى الآن الهجرة تتم أو تمت بشكل فوضوي ونجد أن لبعض الأقطار العربية فائضاً في اليد العاملة لم يجد منفذا في الاقطار العربية ولكن وجدته في اوروبا . وهو اهدار قوة عربية تشتغل من أجل المساهمة في نهضة اقطار غربية بدلا من أن تسهم في نهضة الاقطار العربية . ثم أن هذه القوى الفائضة لا تجد لها أحياناً مكاناً في العالم العربي لأن بعض الأقطار العربية تشغل الأيدي العاملة الاجنبية بدلاً من الأيدي العاملة العربية وهذا حادث الآن في بعض اقطار الخليج . فكل هذه الفوضى يجب أن نصل فيها الى نوع من التنظيم ولكن كيف يكون ذلك ؟ يجب أن تكون الافضلية للايدي العاملة العربية على اساس اتفاق ثنائي يضمن حقوق العمال من جهة ويضمن للبلد الذي تهاجر منه الايدي العاملة ان تتم هذه الهجرة وفق مخططات وأن لا تتم بشكل فوضوي وأن لا تكون على حساب التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحلية . .

وهذه الهموم وهذه المشاكل سيكون العمل من أجلها من خلال مؤسسة تعزم منظمة العمل العربية على انشائها هي المنظمة العربية للتشغيل والتي سيكون مقرها في طنجة المغرب .

س ـ لعل الحديث عن دور المنظمة في الاهتمام بالعمال داخل الوطن العربي يقودنا للاستفسار عن دورها في دعم العمال العرب خارج الوطن العربي . . فهل تهتمون بهذا الجانب ؟؟

ج ـ نعم نهتم بهذا الجانب واهتمامنا بذلك هو الذي دفعنا الى الاهتمام بإجراء الاتصالات مع دول السوق الاوروبية المشتركة ولقد أخذنا هذا الموضوع من جانبه المتعلق بأوروبا .

وبالنسبة للدول العربية أقول لكي تتضح الصورة انه لدينا اتفاقية خاصة بانتقال الايدي العاملة العربية وهناك اتفاقية اخرى لضمان حقوق العامل العربي عن طريق التأمينات الاجتماعية عند انتقاله من بلد عربي الى بلد عربي آخر . ولكن المشكلة الآن أنه لدينا مليون ونصف عربي يعملون في اوروبا وحدها ومشكلة هؤلاء تكمن في أنهم ضائعون بكل ما تعنيه كلمة الضياع ولا يوجد منهم الا حوالي عشرين بالمائة يعيشون مع عائلاتهم وأولادهم كما أن هؤلاء أيضاً دخلوا في مجال التيه والضياع وفقدان الشخصية العربية الاسلامية ولقد صارت مشاكل المهاجرين أو ما يسمى (بالجيل الثاني) مشاكل خطيرة بحيث أصبح هؤلاء ـ لا ـ هم منتمون للأمة العربية ولا يستطيعون أيضاً أن يندمجوا مع المجتمع الاوروبي الذي يعيشون فيه . .

ومن هنا فقد عقدنا في تونس في شهر سبتمبر الماضي ندوة حول العمال المهاجرين وأول شيء فعلناه هو أن سميناها اللجنة الاستشارية للعمال المهاجرين ولقد صدر فيها قرار مؤتمر سابق وستهتم هذه اللجنة بكل قضايا

العمال المهاجرين ويشارك فيها عدد من الدول العربية التي لديها أيدي عاملة في الخارج مثل اليمن كما تشارك فيها بعض الجمعيات التي تمثل العمال المهاجرين في الخارج .

وهذه اللجنة الاستشارية ستجتمع سنوياً او مرة كل سنتين وعليها وعلينا ان نقوم بالدفاع عن عروبة وشخصية ابناء العمال المهاجرين في الخارج وهذا الموضوع طرحناه من قبل منظمة العمل العربية على الجامعة العربية وشكلنا له لجنة مشتركة اضيفت اليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من أجل دراسة وبحث الوسائل التطبيقية لاقامة مدارس ومراكز ثقافية في اوروبا لتعليم اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية لأبناء العمال العرب المهاجرين حتى لا يضيعوا نهائياً وسنواصل العمل في هذا المجال لاهميته . أما فيما يتعلق بالاطار العام للعمال المهاجرين ككل فقد سبق لمنظمة العمل العربية من خلال الحوار العربي الاوروبي ان استصدرت من لجنة مختصة بهذا الحوار ميثاقا يحدد حقوق العمال العرب المهاجرين في اوروبا ويضمن لهم هذه الحقوق ويساويهم في ذلك مع العمال الوطنيين .

وقد أكدنا في الاجتماع الأخير الذي تم خلال هذا العام في اطار الحوار العربي الاوروبي للجنة العمل التي نشارك فيها على هذا الموضوع وعلى نقطة اساسية هي عدم جواز طرد العمال العرب العاملين في اوروبا بشكل جماعي وأن عودتهم لاقطارهم يجب أن تتم باختيارهم وبتدرج وباتفاق مع حكوماتهم وذلك لنضمن حقوقهم الاساسية .

وهذه صورة مختصرة عن بعض ما تقوم به منظمة العمل العربية في مجال الدفاع عن العمال العرب المهاجرين في الخارج وخاصة في اوروبا الغربية .

3 حديث صحافي خاص مع عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري حول بعض القضايا العربية الراهنة (مقتطفات) .

دمشق (الشرق الاوسط ، لندن ، ٦/ ١/ ١٩٨٢)

. . . .

س ـ عدتم اخيرا من جولة شاملة للرئيس الأسد في دول الخليج والجزيرة العربية[1] ماذا كانت اهداف الجولة ؟ وهل تحققت هذه الأهداف ؟

ج ـ في الحقيقة أن الجولة تقررت عقب قمة فاس[2] ، لأن وسائل الاعلام الغربية ارادت أن تصور وكأن هناك انقسامات حادة في الوضع العربي أو صراعات جديدة ستدخل الساحة العربية بقصد التأثير على معنويات المواطن العربي . وكانت الحملة مركزة على القول أن العرب غير قادرين على اتخاذ القرار الملائم والموقف الملائم في الوقت الملائم . وبطبيعة الحال فإن سوريا وهي دولة المواجهة الرئيسية تقع عليها مسؤولية كبيرة في ازالة هذه الصورة وفي تعزيز العمل العربي المشترك . من هنا جاء توجه السيد الرئيس للقيام بهذه الجولة ثم جاء القرار الاسرائيلي بضم الجولان مما أكد أهمية وضرورة مثل هذه الجولة من أجل التشاور مع الأشقاء والتأكيد على ان ليست هناك صراعات جديدة في العالم العربي وأن الخلاف في وجهات النظر حول مسألة مطروحة لا يعني الصراع بين الأطراف التي لها وجهة نظر بهذا الاتجاه او ذاك ، هذا هو الهدف الرئيسي للجولة .

أما بالنسبة لما دار فيها فاستطيع القول أننا تمكنا من تشكيل قاعدة مشتركة ورؤية مشتركة لطبيعة الأخطار الصهيونية وأهدافها سواء المرحلية أو الشاملة كما تم التأكيد على ضرورة استمرار البحث والاتصال لتحسين ظروف العمل العربي المشترك ومحاولة الحفاظ على الحد الأدنى القائم كخطوة اساسية للانتقال لمرحلة افضل في الاجواء العربية وكانت وجهات النظر متفقة .

كذلك تم التأكيد على وجهة نظرنا بتحقيق التوازن العسكري بين سوريا واسرائيل ، ذلك أن كل التطورات السابقة واللاحقة تؤكد أن الصهيونية مصممة على تحقيق

---

(١) جولة حافظ الاسد الرئيس السوري في دول الخليج العربية التي تمت بين ٢٢ ـ ٢٨/ ١٢/ ١٩٨١ .

(٢) مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس ، ٢٥/ ١١/ ١٩٨١ .

أهدافها الشاملة في اقامة الدولة العبرية . . لذلك فقد ركز السيد الرئيس مباحثاته على هذا الأمر معتبرا أننا كعرب ما لم نستطع الوصول الى تحقيق توازن عسكري واستراتيجي شامل بين سوريا واسرائيل ستبقى هناك ثغرة كبيرة تمكن العدو من التسلل لضم أراض جديدة وتحقيق مكاسب اخرى .

بطبيعة الحال نوقشت خلال اللقاءات أيضاً مسألة الجولان وكان الموقف العربي بشكل عام وكامل مؤيدا للموقف السوري .

س ـ بعض الدول التي زرتموها الححت الى ضرورة الاسراع في عقد القمة العربية المؤجلة هل تشاركونهم ذلك أم ستكتفون باجتماع وزراء الخارجية ؟

ج ـ في الواقع لم تكن هناك دعوة للاسراع بعقد القمة . ولكن من خلال مناقشة ظروف العمل العربي المشترك فقد كان الاتفاق أن علينا جميعا العمل لتوفير الأجواء الملائمة لنجاح القمة في حال انعقادها . وتم الاتفاق بين السيد الرئيس وأشقائه على الاستمرار في الاتصالات لتحقيق نجاح كامل للمؤتمر .

س ـ اذن انتم لا ترون أن قرار اسرائيل ضم الجولان يستوجب عقد قمة عربية عاجلة ؟

ج ـ برأينا أن موضوع القمة ليس نزهة . انعقاد القمة يتطلب حد أدنى من المناخ الذي يمكنها من النجاح . نحن لا نريد من أي اجتماع عربي أن يجتمع ليصدر بيانا ، فلدينا الكثير من القرارات والبيانات . ولكننا نريد من القمة أن تجتمع لاتخاذ قرارات للتنفيذ ، قرارات باتجاه الاعداد الاستراتيجي الشامل لمواجهة العدو السياسية والعسكرية والاقتصادية .

هذا الامر يجب أن يكون قيد المناقشة بيننا وبين الاشقاء العرب حتى يأتي المؤتمر وكل الظروف ملائمة . . ثم أننا لا نريد استباق التطورات . ففي ضوء قرارات مجلس الأمن سيجتمع وزراء الخارجية ويناقشون الأمر وقد تتطور المناقشات نتيجة تطور الظروف وقرار مجلس الأمن مما قد يستدعي انعقاد مؤتمر القمة . لذلك علينا أن ننتظر حتى يجتمع وزراء الخارجية .

. . . .

س ـ ما هي الخيارات التي لديكم لمواجهة القرار الاسرائيلي بضم الجولان ؟

ج ـ قرار ضم الجولان لم يكن مفاجئا لنا في سوريا أو في الأمة العربية لأننا دائما نقول أن الهدف الاسرائيلي هو قضم الأرض والتوسع الجغرافي ثم الابادة البشرية او التهجير للمواطنين العرب واستجلاب يهود من انحاء العالم لتضخيم حجم الدولة العبرية .

إذن ، نحن امام عدو يجب أن نواجهه بالوسائل التي يقوم باستخدامها في عدوانه المستمر على الأمة العربية . ونعتقد أن الوسيلة الرئيسية هي بناء القوة العسكرية ، ومن هنا فإن الخيار الرئيسي أمامنا هو العمل بشكل دؤوب على تحقيق التوازن بيننا وبين اسرائيل . وبطبيعة الحال فإن هذا لا يلغي النضال في الساحات الأخرى ولا يلغي اهمية العمل السياسي لكسب الاصدقاء ولوقف حجم الامدادات الضخمة التي تأتي من العدو الاسرائيلي لتأليب الرأي العام العالمي ولتعبئته ضد هذا العدو . ولكن يبقى العنصر الرئيسي والحاسم هو بناء القوة العسكرية لأن العدو لا يحتل اراضينا بالعمل السياسي وإن كان يستخدم ويستغل هذا العمل لتوفير الغطاء لابتلاع اراضي جديدة .

س ـ هل هذا يعني خيار الحرب ؟

ج ـ لا أقول الآن أو غدا أو بعد غد ولكن الحرب قائمة بيننا وبين العدو الاسرائيلي . . . . العدو هو الذي يحارب ونحن نعمل لتوفير المستلزمات التي تمكننا من مواجهة هذا العدو .

س ـ ذكرتم أنها الحرب ، ولكنا لا نراها إلا من طرف واحد هو العدو فهو الذي يقصف وهو الذي يحتل ، أما نحن كعرب فخيار الحرب من جانبنا غير موجود ؟

ج ـ الحقيقة ، العرب يدافعون ، ولا أريد استخدام كلمات تعطي أكثر من مضمونها . فالعرب في حالة دفاع وعليهم أن يبنوا قوتهم الدفاعية لتمكنهم من دفع هذا العدو مرحلة بعد مرحلة وصولاً الى تحرير كل شبر من الأراضي العربية المحتلة سواء في فلسطين أو غيرها .

س ـ منذ حرب ١٩٧٣ م والعرب يدافعون ، لكن فقط على الجانب السياسي والاقتصادي ، في الوقت الذي تخوض اسرائيل حرباً معلنة دائمة وتنفذ عملياتها العسكرية في كل مكان . هل يمكننا كعرب ـ وسوريا دولة مواجهة رئيسية ـ ان نتعدى الدفاعات السياسية والاقتصادية الى الدفاعات العسكرية خاصة في جو الانقسام العربي ؟

ج ـ في قمة الرباط[3] طرحنا ضرورة تحقيق التوازن العسكري بين مصر واسرائيل وبين سوريا واسرائيل ، لأننا كنا نرى أن العدو يحارب العرب جبهة جبهة اضافة إلى أننا كنا نخشى أن يأتي وقت تخرج فيه مصر ، لذا طرحنا نظرية التوازن الاستراتيجي بين سوريا واسرائيل من جهة وبين مصر واسرائيل من جهة أخرى . ونحن في سوريا أخذنا هذا الخط وبدأنا نعمل على بناء القوة العسكرية الذاتية ووضعنا الحد الأقصى من الطاقات . لكن كما ترون نحن لا نواجه الطاقات الاسرائيلية بل نواجه طاقات العالم الغربي ككل . . . . وسوريا الآن تعتمد بشكل رئيسي على قواها الذاتية لمواجهة القوة الذاتية الاسرائيلية والدعم الامريكي . من هنا لم نستطع تحقيق التوازن خلال السنوات الماضية . ومن هنا كنا نلح على الدور العربي في تحقيق هذا التوازن . هناك مساهمات عربية لكنها لا تغطي الفاصل القائم بين مجمل ما يأتي لاسرائيل من اسرائيل ومن أمريكا والعالم الغربي .

ومن هنا أيضاً نرى خطورة المعارك الهامشية التي يمكن أن يتورط فيها العرب وتأثير هذه المعارك على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي سواء المعارك الهامشية التي تنشأ بين الدول العربية بعضها البعض أو بين الدول العربية وبعض الأطراف غير العربية .

وعلى سبيل المثال لو أخذنا ما قدم من عدد من الدول العربية للعراق في حربه ضد ايران حوالي ٣٠ مليار دولار ولو أضفنا الى هذا المبلغ ما قدمه العراق من خسائر ومن انفاق على المجهود العسكري ، فبالتأكيد ان هذا المبلغ لو وضع في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي لكان كافيا لتحرير كل شبر في فلسطين . بينما في المقابل لو أخذنا ما وضع في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي لوجدنا ان الهامش كبير . . . .

س ـ ذكرتم في حديثكم ان بعض الدول العربية قدمت ٣٠ مليار دولار للعراق وأن هذا المبلغ لو قدم لكم لأمكن تحرير كل شبر من فلسطين . هل لكم أن تحددوا المبالغ التي قدمت لسوريا ؟

ج ـ أنا أردت أن أشير الى موضوع الحرب العراقية الايرانية لأقول كم استنزفنا من هذه الحرب . وطبعاً ما كنت أود أن أجري مثل هذه المقارنة ـ ولكن ما يأتي إلى سوريا بعد قمة بغداد هو أقل من مليار و ٣٠٠ مليون دولار سنوياً .

س ـ حسب تقييمكم الشخصي ، هل ترون قمة فاس نجحت أم فشلت ؟ ولماذا ؟

ج ـ أنا شخصيا اعتبر قمة فاس قمة ليست فاشلة .

س ـ ولا ناجحة ؟

ج ـ بل أقول أنها ناجحة . بمعنى أن هذه أول مرة تكون هناك خلافات في الرأي لا تغلف بموقف اعلامي . كما أن هذه أول مرة تكون هناك خلافات في الرأي ولا تنتهي بصراعات .

إذن ، هذه ظاهرة صحية في العمل العربي يجب أن تدعونا للتفاؤ ل . . . . كانت لنا وجهة نظر ولبعض أشقائنا وجهة نظر . وأقول لكم الآن أن العلاقات بيننا وبين هؤلاء الأشقاء أفضل بكثير مما كانت عليه قمة فاس . فمثلاً توهم البعض أن هذه المسألة ستثير ارباكات بين سوريا والمملكة العربية السعودية . في الواقع هذا الأمر لم يحدث وكان هناك اتفاق بيننا وبين الأشقاء في المملكة على أن خلافاً في وجهات نظر لا يؤدي ولا يمكن أن يؤدي الى خلاف بين الدولتين .

وزيارة الرئيس الأسد للسعودية كانت من أفضل الزيارات التي قام بها للمملكة فقد كان جو التفاهم شاملا حول مختلف النقاط التي طرحت . بمعنى أن الخلاف في وجهة نظر لم يؤد إلى خلاف سياسي والسبب ان كلانا يعتقد أنه يبدي وجهة نظره حرصا على المصلحة العربية العليا .

س ـ هذا يقودنا الى التساؤل عن الأسباب التي حدت بالرئيس الأسد للتغيب المفاجيء عن القمة ـ فهل هناك تعليل غير التعليل السابق بأنها « ظروف خاصة »؟

ج ـ السيد الرئيس في حديثه الصحفي الأخير اشار إلى الأسباب . وأنا اعتقد أن تأجيل المؤتمر كان ظاهره صحية . وأفضل للعرب بكثير أن يقولوا أجلنا المؤتمر لاستمرار المناقشات ـ وهذا ما يجري بالفعل ـ من أن يعلنوا الانقسام وهو أمر خطير .

س ـ الا ترون ان ظاهرة تغيب بعض الزعماء العرب عن اجتماعات القمة لمجرد انهم يختلفون مع دولة لها موضوع في جدول الأعمال ، اصبحت تقوض الهدف الأساسي الذي من أجله تعقد القمة الا وهو الحوار حول الأمور المختلف عليها لتبني موقف عربي موحد في النهاية خاصة وانه إذا غاب الزعماء غاب الحوار ؟

ج ـ الغياب ليس هو الأصل في المؤتمرات ، ولكن أحيانا

---

(٣) مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط ، ٢٦ ـ ١٩٧٤/١٠/٢٩ .

قد تنشأ بعض الظروف وتؤدي الى غياب رئيس هذه الدولة أو تلك . وبالتالي فالأصل هو أن يحضر جميع الرؤ ساء . . لكن اذا أدت ظروف الى أن يحضر شخص آخر . فهو أمر طبيعي وصحي لأن من يأتي الى المؤتمر يأتي مفوضا بشكل كامل . وهنا أود أن أشير الى ما قيل في مؤتمر فاس . فالذين كانوا موجودين فيه كانوا مفوضين وأنا اعتقد انني كنت أكثر تفويضا من رئيس وزراء المغرب عندما كان في مؤتمر عمان .

س ـ ما دام هدف أي قمة هو حل الخلافات ـ إذ لو لم تكن هناك خلافات فلا داعي للقمة ـ فإن تخلف أي زعيم عن المشاركة قد يفسر على أنه رغبة في الحفاظ على تلك الخلافات أو حتى اذكائها . . ألا ترون ذلك ؟

ج ـ أنا لا أشاركك الرأي أن هدف القمة هو حل الخلافات .

س ـ هل الهدف اذن خلق خلافات جديدة ؟

ج ـ نحن الآن ٢١ دولة وبالتالي نحن ٢١ سياسة . والى أن نحقق الوحدة العربية والدولة العربية الواحدة ستبقى هناك خلافات في الساحة العربية وتبقى وجهات نظر وأهداف تكتيكية واستراتيجية متباينة بين هذا القطر أو ذاك . وستبقى لكل قطر مشاكله التي تحدد مواقفه من هذا الموضوع أو ذاك . اذن ، اذا قلنا لا ينعقد المؤتمر الا بعد إزالة الخلافات فهذا يعني أنه لن ينعقد مؤتمر قمة لأن الخلافات مستمرة . ولكن هناك مسائل رئيسية يتوفر اجماع حولها . اذ ليس هناك بين العرب من يختلف حول الطبيعة . . العدوانية الاسرائيلية وضرورة مواجهتها . . اذن ، فالقاسم المشترك أن نوفر أفضل الظروف لتحقيق الهدف العام . تبقى هناك خلافات أخرى يجب أن نعمل على إزالتها ولكن لا يجب أن نعيق حركة العمل العربي المشترك حول الأهداف المشتركة الى أن تتم ازالة الخلافات الأخرى .

بطبيعة الحال يجب أن تكون الخلافات العربية في الحدود الدنيا اذا أمكن ذلك ، وهنا تأتي أهمية العمل خارج المؤتمر لأن الأسلوب الذي تجري به المناقشات داخل مؤتمر القمة لا يؤدي الى إزالة الخلافات .

س ـ إذن فالأسلوب خاطىء ؟

ج ـ في رأيي أن الصيغ الموجودة يجب أن يعاد النظر فيها . مثلاً لو أخذنا قمة تونس أو عمان[٤] بدأ المؤتمر بخطاب ترحيب وانتهى بخطاب ترحيب وتم استعراض ما أنجزه وزراء الخارجية ولم تجر مناقشات سياسية للمواضيع المطروحة على جدول الاعمال . هذه الصيغة تحتاج إلى اعادة نظر وتعديل .

س ـ وهل تكرر هذا في قمة فاس ؟

ج ـ في فاس لم تجر مناقشات ، فقد بحث ، الأمر في اجتماعات وزراء الخارجية فقط وفي القمة لم تجر مناقشات .

س ـ إذا كان الزعماء العرب ليست لديهم الشجاعة لمواجهة بعضهم البعض لحل خلافاتهم ، فهل يمكن أن تكون لديهم الشجاعة لمواجهة العدو الصهيوني والمخططات الأخرى التي تتربص بالمنطقة ؟

ج ـ كلمة ليست لديهم الشجاعة كبيرة . أنا اعتقد أن جميع رؤ سائنا لديهم الشجاعة لمواجهة أي مسألة ، ولم يجر تغيب عن أي مؤتمر بسبب خلاف هامشي بين هذا البلد أو ذاك .

س ـ إذن ، ماذا ينقصهم ليجتمعوا ويحلوا خلافاتهم ؟

ج ـ هناك خلافات عميقة ولا نتوقع ان حل الخلاف يكون بمجاملة بين جانبين بل بمناقشة عميقة وموضوعية . ومثل هذه المناقشات لا تتم في خمس أو عشر ساعات أو جلسة أو جلستين . يجب ان تتم في أجواء ملائمة إذا كان هدفنا انهاء الخلافات .

فلو فرضنا أن هناك مشكلة بين بلدين ودخلنا إلى مؤتمر قمة وبدأ كل جانب يطرح المشكلة ويحاول ايجاد مبررات لها فإن النتيجة هي انقسام المؤتمرين فريق مع هذا وفريق مع ذاك وبالتالي تعميق الخلافات .

مناقشة الخلافات العربية يجب ان تكون في أجواء ملائمة ، وعدم مناقشتها في مؤتمر قمة ليس ظاهرة مرضية .

س ـ إذا كان الزعماء العرب لا يرون في القمة مكانا مناسبا للالتقاء لحل خلافاتهم ولهذا يتغيبون عن الحضور ، فما هو اذن المكان المناسب لحل هذه الخلافات ؟

ج ـ أنا لا أعرف على الاطلاق أن رئيسا تغيب بسبب الخلافات . ومؤتمرات القمة ليس هدفها بحث الخلافات ـ على أهميتها ـ ولكن هدفها كيفية تحقيق عمل عربي مشترك لتحقيق الأهداف المشتركة . لو استعرضنا الآن الجغرافية

---

(٤) مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس ، ٢٠ ـ ٢٢/ ١١/ ١٩٧٩ ، والحادي عشر في عمان ، ٢٥ ـ ٢٧/ ١١/ ١٩٨٠ .

السياسية في العالم العربي فإننا قد لا نجد دولتين متجاورتين الا وبينهما خلاف فهل هذا يجب أن يؤدي الى تعطيل العمل العربي المشترك ؟ هناك خلافات عمرها ٢٠ و ٢٥ وحتى ٣٠ سنة فهل نؤجل العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الاسرائيلي الى أن نحل هذه الخلافات ؟

س - في قمة بغداد[٥] اجتمع الزعماء العرب واختلفوا وتناقشوا ثم توصلوا الى شيء اسموه « الحد الأدنى من التضامن » . . . وفي قمة عمان اجتمع بعضهم ولم يكتف البعض الآخر بتغيب اشخاصهم بل أن دولهم قاطعت المؤتمر . . وفي قمة فاس حصل ما حصل وانقسم العالم العربي على نفسه فمررت اسرائيل صفقة الجولان . . والله أعلم بما سيحل بالقمة القادمة .

اذن ، فمسار القمة العربية هو في انحدار مستمر . . ألا ترون أن الشعب العربي مظلوم ، إن لم يكن بزعاماته ، فعلى الأقل بقممها العربية ؟

ج - في قمة بغداد فعلاً كانت هناك مناقشات ووجهات نظر متعددة ولم يكن هناك خلاف حول طبيعة العدو أو وسائل مواجهته ، لذلك تم استيعاب وجهات النظر المتعددة . في قمة عمان كان خلاف حول طبيعة المرحلة وحول موقع بعض الدول العربية من هذه المرحلة وحاولنا جاهدين تأجيل المؤتمر لازالة هذه العقبات ووضع الأمور في مسارها الصحيح . في قمة فاس لم يكن هناك خلاف حول طبيعة العدو ولا طبيعة المرحلة ولكن كانت هناك وجهات نظر حول وسائل مواجهة هذه المرحلة وتم تأجيل المؤتمر لاستمرار مناقشة وجهات النظر تلك واستيعابها من وجهة نظر واحدة تمكننا من مواجهة المرحلة التي نحن متفقون على طبيعتها .

إذن ، أنا لا أرى هناك انحدارا . . بل أرى ظاهرة صحية . إذ لو اجتمعنا في فاس وأصدرنا بيانا بأن وجهات نظرنا متفقة ثم ذهب كل منا في حال سبيله فلا اعتقد أن هذا الأسلوب سيخدم العمل العربي المشترك . لكن الرغبة في الوصول الى وحدة الوسيلة في المواجهة هي ما أدى الى تأجيل المؤتمر وليس الانقسام . ففيما عدا مجموعة كامب ديفيد لا أرى انقساما في العالم العربي حول مسألة مواجهة اسرائيل . نحن لم نكن مختلفين مع السعودية فيما إذا كانت اسرائيل عدوا أم لا أو أنها تهدف الى التوسع او لا - لم يكن هناك خلاف بل كانت هناك وجهات نظر بالوسائل .

اتفقنا على تأجيل المؤتمر لاجراء مزيد من المناقشات لتوحيد الوسائل وهذا ما يجري الآن .

س - ما هو موقفكم الآن من مشروع السلام السعودي ؟ وهل لكم عليه أي تحفظات ؟

ج - في هذا المجال أشير إلى ما قاله سمو الأمير فهد في حديثه الصحفي بعد زيارة السيد الرئيس للرياض فقد قال أن هذه وجهات نظر لم تعد لنا بل هي مطروحة للمناقشة والتعديل وكل ما يتفق عليه العرب فنحن معه ، هكذا قال الأمير فهد صاحب هذه الأفكار .

والواقع أنه في زيارة السيد الرئيس للرياض لم تجر مناقشة هذه الأفكار لأن قرار اسرائيل بضم الجولان تطور جديد يقتضي مراجعة شاملة لمختلف الوسائل المتاحة بين أيدينا لمواجهة هذا العدو ومواجهة هذا التطور . وقد اتفقنا مع أشقائنا في السعودية على الاستمرار في الاتصالات وتكثيفها ونحن متفائلون أننا سنصل الى القمة القادمة بظروف عربية أفضل .

س - أشرتم في بداية حديثكم أن سوريا بالاضافة الى متابعتها بطريق التعبئة العسكرية لتحقيق التوازن مع اسرائيل لا تغفل النضال في الجانب السياسي . من هذا المنطلق ألا ترون أنه من المناسب أن يطرح العرب خيارا سلميا - شريطة أن يكفل استعادة الأراضي المحتلة والحقوق المغتصبة وإقامة الدولة الفلسطينية - على الأقل في محاولة لكسب الرأي العام العالمي وتطويق اسرائيل سياسيا ؟

ج - عندما تقول اسرائيل أن الجولان جزء من الدولة العبرية وتدين جميع الدول هذا القرار ويصدر بطلب الغائه قرار من مجلس الأمن وترفض اسرائيل ذلك ، فما هو الدرس الذي يجب أن نستخلصه ؟ إذا كان المقصود توفير ضغط عالمي على اسرائيل فهو الآن متوفر . ثم أننا نتحدث دائماً عن الرأي العام العالمي ، وهو على أهميته لا يجب أن يكون أهم من الرأي العام في بلادنا . نحن الآن في العالم العربي منذ عام ١٩٦٧ طرحنا مسألة التسوية السياسية وجعلنا المواطن يعيش في امكانية تحقيقها ، فماذا تم ؟ عبد الناصر قبل مبادرة يارنج ، ثم تبعه السادات فقبل نفس المبادرة وقبل كل الأفكار التي طرحها يارنج فمن عطل مبادرة يارنج ؟

عبد الناصر قبل - مشروع روجرز وهو مشروع اميركي . . فمن عطل مشروع روجرز ؟

---

(٥) مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ، ٢ - ٥/ ١١/ ١٩٧٨ .

أكثر من ذلك ، السادات قبل كامب ديفيد ووقع على معاهدة تنازل بها عن سيادة مصر وفرط بفلسطين ، فماذا حققت كامب ديفيد ؟

س ـ ألا ترون أن مأساة هذه المبادرات هو أنها بنيت على أساس خاطىء دون مراعاة للحقوق العربية الكاملة بل كان فيها الكثير من التنازل عن هذه الحقوق وهو ما لم يحصل في المشروع السعودي للسلام حيث يدعو الى استعادة الأراضي المحتلة والحقوق الفلسطينية وإزالة المستعمرات وبناء الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس ؟

ج ـ إذا كان المقصود أن نقول للعالم نحن مع السلم فلا أظن أن في العالم من يشك في توجهات العرب باتجاه السلام .

ماذا يفيد أن نكسب مليون أو مليونين ، أو حتى مائة دولة واسرائيل ترفض أن تتزحزح من موقعها ونخسر الرأي العام في بلادنا .

س ـ ومن قال أننا سنخسر الرأي العام في بلادنا ؟ انت مثلا ـ كمواطن عربي ـ هل ترفض استعادة الأراضي العربية المحتلة وازالة المستوطنات اليهودية واقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس وهي كلها بنود تضمنها المشروع السعودي للسلام ؟

ج ـ أنت على ما يبدو تريد الدخول في مناقشة لموضوع ليس هو الآن الموضوع الذي يشغل بال المواطن لدينا ، فما يشغل البال الآن هو كيف نواجه القرار الاسرائيلي بضم الجولان .

ليست المشكلة في أن نحدد ماذا نريد فنحن متفقون على ذلك في جميع قرارات القمم العربية ، لكن المشكلة في ماذا يريد العدو وكيف نواجهه . العدو يريد كل سوريا وكل العراق والسعودية والخليج ومصر . إذن ، علينا أن نوفر مستلزمات عبارة « ماذا يريد العدو »؟

وبطبيعة الحال إذا كان الأمير فهد لم يناقش الأفكار مع الرئيس الأسد خلال زيارته الأخيرة للرياض تقديرا منه لخطورة المرحلة الراهنة ، فأمر طبيعي الا يكون هذا الموضوع موضوع مناقشة بوسائل الاعلام . نحن بيننا وبين أشقائنا في السعودية خط مفتوح ونناقش كل المسائل التي تهم الأمة العربية ضمن فهمنا للمصالح العليا للأمة العربية وضمن تصورنا لأهمية العمل المشترك لمواجهة ما يهدد الأمة العربية من أخطار . لذا أقول اننا قبل أن نصل الى مؤتمر القمة يجب أن نتفق على تحديد وسائل مواجهة هذه الأخطار .

س ـ هل لا تزالون بالتصور القائل اما القاء اسرائيل في البحر او لا حل على الاطلاق ؟

ج ـ لو غيرك سأل هذا السؤال لكان لي رد آخر .

نحن كأمة هدفنا أن نستعيد كل شبر من التراب العربي المحتل . لكن هناك مراحل وكل مرحلة نحققها او نعمل من خلالها يجب أن لا تتعارض مع المرحلة اللاحقة . نحن متفائلون بالمستقبل العربي . ومسألة الزمن ليست هي العامل الضاغط . الأمة العربية امة صابرة وتمتلك امكانيات كبيرة ، وفي النهاية ستستطيع استخدام هذه الامكانيات وستحقق النصر الحقيقي .

س ـ ألم ترحبوا بمشروع جنيف للسلام في الشرق الأوسط ؟

ج ـ نحن لم يصدر عنا أي موقف بتأييد هذا المشروع أو ذاك .

س ـ كيف ترون امكان عودة مصر للصف العربي ؟

ج ـ نحن نعتقد أن مصر ستعود الى موقعها الطبيعي بعد أن تنفض عنها غبار كامب ديفيد وبعد أن تنهي المعاهدة المصرية الاسرائيلية . عندما تتوفر لمصر هذه الشروط فإنها تستطيع استعادة مكانها الطبيعي في قلب العالم العربي . ونحن نعتقد أن شعبنا في مصر سيتمكن من تحقيق ذلك ، ونرجو أن يكون في وقت قريب .

س ـ لننتقل الى علاقاتكم مع ايران . كيف تستمر هذه العلاقات الحميمة في ضوء تعامل النظام الايراني مع اسرائيل بصفقات مكشوفة اعترف بها فيها بعد رافسنجاني ؟

ج ـ هذا الكلام غير صحيح . ايران لا تتعامل مع اسرائيل . وليس هناك أي دليل على الاطلاق على ذلك . ومعلوماتنا أكيدة أنه لا يمكن أن تتعامل مع اسرائيل ، وأنه قد تتعامل أكثر من دولة مع اسرائيل قبل أن يصل الاسلام في ايران الى التعامل مع اسرائيل . هذا تجن وليس له أي اساس .

س ـ الغريب انكم تدافعون عن ايران أكثر مما تدافعون عن أي دولة عربية ؟

ج ـ لا ، اطلاقاً ، عندما يكون هناك حق فيجب أن نقوله ، قيام الثورة في ايران كان مكسباً كبيراً ، ولكن مع الأسف أن بعض أشقائنا لم يستوعب ذلك وزجوا أنفسهم في حرب مجنونة ما كان يجب أن يزجوا بأنفسهم فيها . ونرى الآن الخسائر الكبيرة التي نتحملها جميعاً نتيجة هذه الحرب .

س ـ ولكن « اشقاءكم » هؤلاء يقولون أن أراضيهم ومياههم محتلة ولأنها لم ترد لهم حسب الاتفاقيات الدولية فإنهم يقاتلون لتحريرها ، وأنتم خير من يقدر مسألة احتلال الأراضي ، فالجولان محتل ولا خلاص إلا بالوسائل العسكرية كما ذكرتم ؟

ج ـ على كل حال الاتفاق الذي وقع عام ١٩٧٥ وقعه الشاه والرئيس العراقي . نحن انذاك كنا ضد هذا الاتفاق . كما أننا نعتقد أن الخلافات على الحدود بين بلدين متجاورين يجمع بينهما الاسلام لا تحل بالحرب .

عندما وقع اخواننا بالعراق اتفاقية عام ١٩٧٥ م ابتهجوا بها وأقاموا الاحتفالات ووسطوا الرئيس بومدين لنا من أجل أن نعلن موافقتنا على الاتفاقية ورفضنا .

ثم يأتي يوم ويقولون وقعنا هذا الاتفاق لأن الشاه كان أقوى . قد يكون هذا صحيحا . لكن إذا كانوا هم اليوم أقوى وايران أضعف ومزقوا هذا الاتفاق فسيأتي يوم تستعيد فيه ايران قوتها وتمزق اتفاقاً جديدا وقع في ظل قوة العراق الجديدة . وهكذا ستبقى المنطقة في سلسلة متتالية من الحروب . لذا لا اعتقد أن هذا هو الطريق الصحيح ، بل الحوار والصبر هو الذي يوصل الى اتفاق . ليس هناك دولتان عربيتان الا وبينهما خلاف حدودي ، فهل فكرت في اللجوء للقوة لحل هذا الخلاف . اطلاقا .

من هنا كنا نرى أن هذه الحرب حرب خطيرة ومدمرة وما قلناه غداة الحرب يقوله الأشقاء بما فيهم اشقاؤنا العراقيون .

س ـ ذكرت بعض الأنباء أن سوريا قد تطلب عقد اتفاق تعاون استراتيجي مع الاتحاد السوفياتي في اعقاب عقد اسرائيل لاتفاقها مع الولايات المتحدة هل هذا وارد ؟

ج ـ سنناقش مجمل وسائل مواجهة العدو بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب لأننا نريد أن يكون للدور العربي موقع رئيسي . وبطبيعة الحال سنبذل كل ما نستطيع في كل اتجاه لتوفير مستلزمات مجابهة التطور الخطير الذي تم في المنطقة . علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي جيدة وهناك معاهدة صداقة بيننا ولكن طبيعة هذه العلاقات تختلف عن طبيعة العلاقات بين اميركا واسرائيل .

س ـ إذن ، قد تتخذون قرارا بصدد عقد اتفاقية تعاون استراتيجي مع السوفيات في ضوء نتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب ؟

ج ـ نعم . لأن كل خطوة من شأنها أن تفيدنا كأمة وتعزز من امكانياتنا لمواجهة التحدي الاسرائيلي ستتخذها في ضوء التشاور والاتصال مع اشقائنا العرب .

س ـ لننتقل للأزمة اللبنانية . معظم الأطراف اللبنانية تقول أن حل هذه الأزمة هو في أن ترفع سوريا يدها من لبنان . أما من أمل في ذلك ؟

ج ـ أولا : ليس لسوريا يد فوق لبنان . ثانيا : من هي هذه الأطراف التي تريد أن تكون هناك قطيعة بين لبنان وسوريا . إذا كان هناك فريق يريد التحكم في لبنان فهو لا يمثل في وجهة نظرنا الرأي العام اللبناني . هناك قوى حقيقية في لبنان . هناك القوى الوطنية بمختلف فصائلها وهناك الأكثرية العظمى من اللبنانيين من مسلمين ومسيحيين ترى أن العلاقة مع سوريا هي التي يجب أن تكون الجسر ، وأن سوريا قدمت وتقدم من التضحيات في لبنان ما لم يقدمه أحد .

من يقول ارفعوا أيديكم عن لبنان ، هذا « المن » هو المطالب بأن يرفع اليد الاسرائيلية عن لبنان .

س ـ هناك ما يسمى بجبهة الصمود والتصدي . ألا ترون أن نشاطها وعملها قد خف بدرجة كبيرة حتى أن الرئيس الأسد عندما قام بجولته لحشد الطاقات العربية ضد قرار ضم الجولان بدأها بالدول الخليجية وليس بدول جبهة الصمود والتصدي ؟

ج ـ في رأينا جبهة الصمود والتصدي كانت عملاً كبيراً في الساحة العربية كرد على زيارة السادات للقدس وعلى كامب ديفيد ، ولعبت دورا ايجابيا في مجمل الوضع العربي لمجابهة سياسة كامب ديفيد . أما جولة السيد الرئيس فلا ترتبط بالموقف بجبهة الصمود بشكل أو بآخر .

س ـ دأبت وسائل الاعلام الأجنبية على تقسيم العالم العربي إلى دول متشددة هي سوريا وبقية اعضاء جبهة الصمود والتصدي ، واخرى معتدلة هي السعودية وبعض الدول الأخرى .

وإذا كنا قد فهمنا ان « الاعتدال » السعودي يطالب باستعادة الأراضي المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس كما ذكر المشروع السعودي للسلام ، فهل لكم أن تشرحوا لنا مفهوم « التشدد » عندكم ؟

ج ـ في رأيي أنه في المسائل القومية والوطنية ليس هناك مفهومان ، لأن لا أحد يمكن أن يفرط في الأرض . في الجوهر والمضمون ليس هناك معتدل ومتشدد . ليس هناك

بين العرب من يعتبر أن الكيان الصهيوني كيان مشروع ، ولا بينهم من يعتقد أن حبة تراب من فلسطين هي من حق اسرائيل . ولكن هناك خلاف في وجهات النظر في الوسائل والمراحل .

4 حديث صحافي خاص مع محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة في الكويت حول أمن دول الخليج العربية (مقتطفات) .

(الحوادث ، لندن ، العدد ١٣١٦ ، ٨/ ١/ ١٩٨٢ ، ص ١٩ - ٢١)

س - لوحظ قبل الانتخابات الأخيرة في الكويت ، وجود بعض المحاولات التي يمكن أن نسميها محاولات فوضوية . بعد الانتخابات توقفت هذه المحاولات تماماً ، كما لو أنه كان لانتخابات مجلس الامة اثرها عليها . هل تؤيد هذا الرأي ؟ أم تعتبرها مجرد مصادفة ؟ ام ان اجراءات الأمن اتخذت في المدة الأخيرة مجرى آخر ؟

ج - اعتقد ان الناحية الأخيرة ، أي اجراءات الأمن ، هي التي كان لها أثرها الفعال في هذا الموضوع بالذات . فما حدث في الكويت ، كان كله دخيلاً على البلاد وعلى المجتمع الكويتي . أي أن العناصر التي قامت بها هي عناصر غريبة ودخيلة فعلا ، وقد قامت بما قامت تحقيقا لاهداف معينة . على هذا الاساس لا مجال لربطها بالانتخابات النيابية لا من قريب ولا من بعيد . بالاضافة إلى أن وعي الشعب ، وحرص الحكومة على اطلاع الجمهور على كل ما يجري ، وعقد محاكمات علنية للمتهمين ، هذا كله مع الاجراءات الامنية ادى بالضرورة الى وقف موجة تلك المحاولات وإلى استئصال شأفتها .

س - نحب ان نعرف رأيك بصفتك رئيسا لمجلس الأمة من ناحية ، ودبلوماسيا سابقا من ناحية اخرى ، في : ١ - الغارات الجوية التي شنتها الطائرات الايرانية على الأراضي الكويتية . . وهل كان الهدف منها التحذير فقط ، ام التمهيد لاعتداء ، أم الاعتداء - ٢ - شبكة التخريب التي اكتشفت في البحرين ، وتصريح وزير الداخلية السعودي القائل أن مخطط التخريب الذي سعت اليه تلك الشبكة لا يستهدف البحرين وحدها . بل دول الخليج كلها .

ج - الحقيقة ان الغارات الايرانية على الكويت ، وقد حدثت مرتين أو ثلاث مرات ، كانت ، على حد قول المصادر الايرانية ، تستهدف الحدود العراقية لا الأراضي الكويتية . والجدير بالذكر هنا ، أنه بالرغم من أن المسؤولين الايرانيين نفوا وقوع اية غارات على الأراضي الكويتية ، فإن هناك ما يؤكد بأدلة قاطعة أن الغارات حدثت فعلاً - قد يكون ثمة خطأ ، أي قد يكون الطيارون الايرانيون اخطأوا في تسديد أهدافهم ، فأصابوا منشآت كويتية بدلا من المنشآت العراقية ، إلا أن هذا لا يبرر ضرب منشآت نفطية ، وهو الأمر الذي يستدعي وقفة تأمل ودراسة ، لأن ضرب هذا النوع من المنشآت لا بد من ان يقترن بالتعمد - كذلك من الصعب معرفة حقيقة النيات بالرغم من أن العلاقات بين الكويت وايران لا تزال قائمة . أي هل هناك رغبة في اقحام الكويت بالحرب العراقية الايرانية ، أم أن الرغبة تقتصر فقط على ضرب المنشآت النفطية ؟ أم هناك شيء آخر . . من ناحية شبكة التخريب في البحرين ، اعتقد انه من السابق لأوانه إصدار حكم قطعي اعتمادا على ما اذيع من انباء حتى الآن - مع ذلك لا بد من الأخذ بوجهة نظر السلطات البحرينية الشقيقة التي تبين لها مما اجرت من تحقيقات ان الأمر كان مدبرا ، وأن التخطيط له جرى في ايران ، بالاضافة الى ان سمو وزير الداخلية السعودي استند في تصريحاته على معلومات رسمية توافرت نتيجة التحقيق مع افراد شبكة التخريب . ونحن هنا في الكويت طالبنا في مجلس الأمة باجراء محاكمات علنية للمتهمين الذين اعتقلوا في البحرين ، لأن المحاكمات العلنية تكشف ابعاد المخططات التي كلفت الشبكة بتنفيذها ، وتبين خفاياها كلها ، ونأمل أن تستجيب حكومة البحرين الشقيقة لهذا الطلب .

س - لماذا ، في اعتقادك ، اختيرت البحرين لاجراء عمليات تخريب فيها ، ولم يقع الاختيار على أية دولة اخرى من دول الخليج ؟

ج - ربما نجم ذلك عن اعتقاد المخططين بأن البحرين هي أضعف دول المنطقة من الناحية الأمنية ، وعلى أية حال هذا تقدير شخصي .

س - ألا يمكن أيضا أن يكون الاختيار ناجما ، عن المطلب الايراني السابق ، في عهد الشاه الراحل ، بأن البحرين هي جزء من الأراضي الايرانية ؟

ج ـ لا اعتقد ذلك ، فأنتم تعلمون أن هناك تبادلا ديبلوماسيا قائما إلى الآن بين البحرين وإيران ، وقد اعترفت ايران رسمياً باستقلال البحرين .

س ـ الاعتراف والتبادل الديبلوماسي حدث في عهد الشاه ويمكن سحبهما .

ج ـ بعد الثورة في ايران ، لم يشر احد من المسؤولين الايرانيين الى اية مطالب من البحرين .

س ـ بعد الثورة ، رفض المسؤولون الايرانيون اجراء أي تغيير في أوضاع الجزر الثلاث التي كانت قوات الشاه قد احتلتها ، وهذا يعني أن لايران اهدافاً معينة تريد تحقيقها في المنطقة .

ج ـ ربما كان هذا صحيحا ، لكن في اعتقادي ان المطالبة بالبحرين ليست موضع بحث في الوقت الحاضر .

س ـ لا حاجة لايران لأن تطالب بالبحرين ، انها تستطيع تحقيق ما تريد من خلال انقلاب داخلي اذا استطاعت ذلك ، وهذا يؤدي بنا الى سؤال محدد ، نعتقد أنه يشغل بال كثيرين في الوقت الحاضر . هذا السؤال يتعلق بالعمالة الخارجية . تعرفون ان العمالة الاجنبية تشغل الآن حيزا كبيراً في منطقة الخليج ، فهل تعتقدون أن هذه العمالة محتواه امنيا ؟

ج ـ العمالة في منطقة الخليج تتألف من ثلاث فئات ، فئة عربية الجزء الأكبر فيها عمالة مصرية ، وفئة آسيوية ، وعمالة تقليدية هي العمالة الهندية والباكستانية . وفي تقديري أنه بالنسبة إلى العمالة الاولى ، اي الوافدة من البلاد العربية الشقيقة ، لا ريب في أنها بمجموعها ، حريصة على استتباب الأمن في البلاد . فمعظم الوافدين يتمتعون بحس قومي يجعلهم في منأى عن الاسهام باي عمل يضر بالبلاد ، بالاضافة إلى أن اعمالهم هنا تساعدهم على مواجهة اعباء الحياة. بالنسبة إلى العمالة الاجنبية فإنها غالباً عمالة مستضعفة ، مع ذلك لا بد من اتخاذ احتياطات عديدة ازاءها لا سيما ما يتعلق بالعمالة الآتية من الشرق الأقصى التي لها طابع التنظيم . وعلى الرغم من أن هذه العمالة لا تشكل خطرا حقيقيا ، فإنني اؤمن ، أنه في مجلس التعاون الخليجي ، والاتفاقات القائمة بين دول الخليج ، بأن التنسيق الموجود في اطار الخليج كله يساعد على مواجهة اي احتمال ـ ومن هذا المنطلق يمكن التأكيد أن العمالة الاجنبية محتواة امنيا .

س ـ شيء آخر ، في منطقة الخليج عدد لا يستهان به من الايرانيين ، وهم فئتان : الفئة الأولى هي فئة المستوطنين القدامى . والفئة الثانية هي فئة الوافدين حديثا . ولا ريب في أن معظم المستوطنين القدامى اصبحوا جزءا من المجتمع الخليجي ، بحيث يصعب عليهم الاضرار به ، لا سيما أن الضرر في النهاية سيلحق بهم هم انفسهم . اما الوافدون حديثا فمن غير المستبعد ان يكونوا اما معرضين لضغوط معينة ، أو أنهم متطوعون بارادتهم لتنفيذ مخططات خارجية ـ طبعا دوائر الأمن تعرف من خلال فرزها للوافدين ، ومتابعة نشاطاتهم ، نسبة الذين يأتون وولاؤهم مقتصر على ايران وحدها ، ونسبة الذين يأتون وولاؤهم لمصالحهم الذاتية فحسب ، وأخيراً نسبة الذين يأتون وولاؤهم للمنطقة التي يرتزقون منها .

ج ـ قد تكون الاجابة على هذا السؤال متعذرة ، لأن من الصعب على الانسان أن يسبر اغوار الناس ، خصوصا إذا كانوا يؤمنون بأيديولوجية معينة ، أو كان لهم هدف لم يفصحوا عنه . لكن في تقديري ، انطلاقاً من الأوضاع الاقتصادية السائدة ، ان معظم الايرانيين الوافدين يبغون الارتزاق ، وحتى لو كانوا يتمتعون بأيديولوجية معينة ، فإن هدفهم الأول هو طلب العيش . أما إذا كانت هناك فئات مزدوجة الولاء ، أو تسعى إلى اهداف خاصة ، فإن من الصعب معرفتها إلا إذا باشرت نشاطاً ما في الاتجاه الذي جاءت من أجله ـ ومن هذه الناحية الحيطة الأمنية كفيلة بالتصدي في الوقت المناسب لأية مخططات خارجية .

س ـ لو أخذنا بالسوابق ، لا بد لنا من أن نلاحظ مثلاً ، أنه في بداية استقلال دول الخليج ، وأزمة الجزر الثلاث ، ظهرت في الامارات العربية المتحدة ، مجموعات ايرانية مسلحة ومدربة ، ومستعدة لمظاهرة قوات التدخل الايرانية ـ طبعا كان ذلك جزءاً من مخططات الشاه السابق حينئذ . الآن ، مجرد اكتشاف شبكة التخريب في البحرين ، قد يعني أن أسلوب التدخل الايراني لم يتغير كثيرا . فهل يمكن ايجاد علاج حقيقي وجذري لهذه القضية ، لا سيما بعدما تأكد أن إيران تنوي بالفعل تصدير ثورتها ؟

ج ـ دعنا نفترض ان ازدواج الولاء موجود فعلا ، وقد تكون هناك عناصر مدسوسة بشكل او بآخر لاحداث بلبلة في المنطقة ، الا أن اصدار حكم واضح وقاطع لا بد له من معطيات محددة ، وهذه المعطيات قد تكون متيسرة إذا ما عرفت الابعاد الحقيقية لأهداف شبكة التخريب في البحرين من خلال محاكمات علنية ونشر التفاصيل كاملة لاعترافات افراد الشبكة . اما ما حدث في السابق . فربما كان مرتبطا بالشاه فقط وبمطالبه الخاصة . وأما مسألة تصدير الثورة ، ففي رأيي أن فاقد الشيء لا يعطيه ، وكلنا يعرف الظروف التي تمر بها ايران في الوقت الحاضر . على أية حال التصريحات الرسمية الايرانية كانت متناقضة حول هذا

الموضوع . فهناك من يريد تصدير الثورة فعلا ، وهناك من يعارض ذلك ـ لكن الحقيقة ان افضل علاج للقضية هو العلنية في التعامل مع المخربين والمتآمرين ، فالعلنية ، وكشف حقيقة الاهداف على النطاقين الرسمي والشعبي يفسدان أية مخططات معادية .

س ـ الذي الاحظه أنك ركزت على انتهاء التحقيقات مع المخربين في البحرين ، وعلنية محاكماتهم ، على اساس ان ذلك سيؤدي الى الكشف عن كل شيء ، لكن المعروف في مثل هذه المؤامرات أن التخطيط لها يجري اعتمادا على نظام الخلايا ، اي أن ما جاءت شبكة التخريب في البحرين من اجله قد لا يكون كل شيء . . ومن ثم فإن أفراد الشبكة لا يعرفون إلا ما كان مطلوبا منهم تنفيذه . ومن هنا تتعذر معرفة حقيقة ما يريده المخططون انفسهم .

ج ـ لا يمكن أن نفترض بالضرورة تطبيق نظام الخلايا في النظام السياسي ـ الا أن تقديري الخاص أنه يكفي التقاط الخيط الأول للوصول الى الخيوط الأخرى ، لا سيما أننا نعيش في بيئة صغيرة ، حيث عدد السكان محدود ، ومن السهل تعقب كل شيء ومعرفته ، خلافاً لما يجري في المدن الكبيرة والبيئات كثيفة السكان . مع ذلك أقول أنه آن لنا في الظروف القائمة أن نواجه أوضاعنا بصراحة وحكمة ووضوح ، وأن نفرق عمليا بين أصحاب الولاء لهذه الأرض وأصحاب الولاء المزدوج اي ان نفرز العملاء من الشرفاء ، وأن يكون تعاملنا مع الطرفين على هذا الاساس ـ كل يجزى بما يعمل . وأنا لا اكتمك ، ان حملة ايران الاعلامية غير المبررة على دول الخليج ، قد تؤدي ببعض المتطرفين الايرانيين الى القيام بعمل غير مسؤول أو غير معقول وفي هذا المجال ، ينبغي ايضا ألا ننسي جو الصراع العالمي في الخليج ، فهو صراع بين عمالقة ، او على الأصح بين يسار ويمين ، فقد يستعين كلا الفريقين على ايجاد عناصر مهمتها اثارة البلبلة تتعامل معها وتكون مبررا للتدخل ، هذا كله لا بد من أن نضعه في اعتبارنا ، وان نتخذ احتياطاتنا على ضوئه .

. . . .

س ـ ما هي توقعاتك فيما يتعلق بمجلس التعاون الخليجي ؟

ج ـ مجلس التعاون جاء نتيجة اتفاقات ثنائية بين دول الخليج . . عقدت في ازمنة مختلفة بالاضافة إلى صلات القربى بين هذه الدول وهناك ايضاً الهموم المشتركة في المنطقة ، وقد جاء مجلس التعاون تتويجاً لهذه المعطيات كلها ، ونحن جميعا نرحب بقيامه ، ونرجو أن يسير قدماً إلى اهدافه . وفي تقديري أن البداية كانت جيدة . وإن كانت ككل بداية لا تخلو من هنات . . تعالج بنجاح . . .

س ـ هل حدثت هنات ؟

ج ـ قد لا تكون الهنات بالمعنى الحقيقي المقصود بالكلمة . . إنما بمعنى أن الشعوب تتمنى أن يكون التطور اسرع مما حدث إلى الآن ، وأن يكون الانسجام والتعاون اقوى مما هي عليه الآن . مع ذلك من الصعب أن يحكم الانسان من الآن على باكورة هذا العمل العظيم . فنحن كلنا متفائلون .

. . . .

5 حديث صحافي خاص مع خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، حول المشروع السعودي للسلام في الشرق الاوسط (مقتطفات) .

دمشق .

(الشرق الاوسط ، لندن ، ٩/ ١/ ١٩٨٢)

. . . .

س ـ كيف تقيم نتائج قمة فاس المؤجلة ؟

ج ـ قمة فاس نجحت في أن جميع الدول العربية التقت فيها . كما نجحت في مناقشة الموضوع اللبناني واقراره بالاجماع . واعتقد ان استمرار بحث ودراسة المواضيع المدرجة على جدول اعمالها الى القمة القادمة امر سيعود بالنفع على التصور العربي العام .

س ـ ألا تشارك في الرأي القائل بأن ظاهرة تغيب بعض الزعماء العرب عن اجتماعات القمة لمجرد أنهم يختلفون مع دولة لها موضوع على جدول الأعمال ، اصبحت تقوض الهدف الاساسي الذي تعقد من أجله القمة وهو الحوار حول الأمور المختلف عليها لتبني موقف عربي واحد في النهاية ؟

ج ـ أنا أجيب فيما يتعلق بمنظمة التحرير فسياستنا معروفة وهي أننا مع التضامن العربي منذ القمة الاولى عام ١٩٦٤ م وحتى الآن . وواجبنا أن نحضر أي قمة .

كفلسطينيين لا نريد التغيب عن أي قمة . أما بالنسبة للمسؤولين العرب فأنا اتمنى حضورهم جميعا وهذا ضروري .

س ـ ولكن هذا غير صحيح في قمة عمان التي قاطعتها منظمة التحرير الفلسطينية تماما .

ج ـ بالنسبة لقمة عمان كانت قناعتنا أن الخلافات العربية حادة ولم يكن من المناسب عقدها في ذلك الوقت .

س ـ ما رأيك في المشروع السعودي للسلام الذي دخل جدول اعمال القمة العربية ؟

ج ـ في البداية أحب التأكيد أن المملكة العربية السعودية وقفت الى جانب شعب فلسطين ونضاله منذ تعرضه للغزو الصهيوني . وكنا دوما نسمع ونلمس الدعم الذي كان يقدمه الملك عبد العزيز رحمه الله ، واستمر الحال مع المرحوم الملك فيصل ، وما يزال الدعم مستمرا من الملك خالد والأمير فهد . هذه حقيقة يجب أن نضعها أولا . علاقاتنا مع السعودية ممتازة وهي قدمت لنا الدعم المالي المقرر في قمة الرباط وبغداد ولم تقصر يوما في تقديم اي نوع من أنواع الدعم . والأمير فهد الذي طرح الأفكار الثمانية بنية حسنة واخلاص لمصلحة الأمة العربية يقدر موقفنا فالمجلس الوطني الفلسطيني هو المخول ببحث هذه النقاط واتخاذ قرار فيها . والمجلس سيجتمع في نيسان (ابريل) القادم ولا استبعد أن يطرح الموضوع للنقاش .

بالطبع عندما يتحدث الأمير فهد عن انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس فلا استطيع أن أقول له : لا لكن لا بد من الرجوع للمجلس الوطني الفلسطيني لاتخاذ القرار .

س ـ بعدما أعلن الأمير فهد بن عبد العزيز عن مشروع السلام السعودي رحبت به غالبية الدول العربية بينما شككت فيه اطراف اخرى .

انت كرئيس للمجلس الوطني الفلسطيني وكصاحب القضية الاساسية (قضية فلسطين) هل تشكك في مواقف السعودية تجاهكم أو تجاه الأمة العربية ؟

ج ـ أرجو أن يكون رأينا واضحا . نحن نقول ان السعودية بلد قائد في الوطن العربي . ولا يمكن اطلاقا أن نشكك بالأمير فهد أو بالأخوة المسؤولين في المملكة . وقد أكدت أن لجميع ملوك السعودية مواقف تاريخية ودورا كبيرا في دعم الشعب الفلسطيني .

نحن لا نشكك لا من قريب ولا من بعيد في نوايا المملكة . أرجو أن لا يفهم نقاشنا مع السعودية حول المشروع على أنه نكران جميل لها . رغم أن هذا الاصطلاح لا يرغبه الاخوة السعوديون لأنهم يصرون على وصف ما يقدمونه لنا بأنه واجب . لذا أقول أن موقف السعودية ليس لنا عليه أي تحفظ لأننا على ثقة كاملة بأنهم معنا .

نحن في المنظمة نؤمن بالنضال من كافة جوانبه وخاصة النضال السياسي وأي كسب لأصدقاء جدد في الساحة الدولية أمر مهم جدا .

س ـ اذن انتم لا تعارضون طرح الخيار السياسي في محاولة لحل القضية .. شريطة الأخذ في عين الاعتبار بإعادة الأراضي المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية ؟

ج ـ السعودية بالنسبة للقضية الفلسطينية ليست اميركا ولا روسيا . السعودية دولة معنية مباشرة بالقضية فكيف نعارض موقفا تتخذه . ولكننا نفضل ان تتوفر موافقة عربية لأي موقف سياسي تتخذه السعودية .

لذلك فالمملكة وهي تؤمن بذلك وبالتضامن العربي وقد شاركت في جميع القمم العربية فإن دورها بناء وإيجابي . والأخوة المسؤولون في السعودية هم أكثر الناس معرفة بضرورة التشاور مع الأخوة العرب والفلسطينيين فيما يتعلق بقضيتهم .

. . . .

6 قرارات صادرة عن مؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية للدول العربية الخليجية .

الرياض ، ١٠ ـ ١٢/ ١/ ١٩٨٢ (الرياض ، الرياض ، ١٣/ ١/ ١٩٨٢)

● أن يتم تبادل الدوريات والتقارير والنشرات الصادرة عن وزارات العمل والشؤون الاجتماعية في الدول الأعضاء فيما بينها مباشرة مع موافاة المتابعة بنسخ من هذه الدوريات والتقارير والنشرات للاستفادة منها في اعداد الدراسات والبحوث . كما يتم تبادل التقارير الصادرة عن مؤسسات الرعاية الاجتماعية مباشرة بين الدول الأعضاء في حالة اصدارها مع تزويد مكتب المتابعة بنسخ منها .

● تكليف مكتب المتابعة بوضع اطار عام لاعداد

الدراسات الاحصائية التي تحدد قوة العمل المتاحة من الوطنيين والوافدين في الدول العربية الخليجية وفقا لتصنيف مهني ، والمهن التي يمكن شغلها بنسبة معينة من العمالة العربية على ضوء نسبة العجز الملحوظ فيها من القوى العاملة الوطنية المتاحة ووسائل تطوير اجهزة الاستخدام وذلك على ضوء الاتصالات التي يجريها مع الدول الأعضاء مع الأخذ في الاعتبار الخطوات التي اتخذتها منظمة العمل العربية في انشاء المؤسسة العربية للتشغيل على أن يعرض التقرير على الدورة القادمة للمجلس .

● تكليف مكتب المتابعة باعداد استمارة تعمم على الدول الأعضاء لمعرفة المتوفر من المراكز التدريبية في الدول العربية الخليجية من حيث طاقتها التدريبية والكوادر والخبرات الفنية والتخصصات المتوفرة فيها وقدرتها الاستيعابية ومدى مساهمتها في تلبية المتطلبات التنموية من أجل دراسة مدى الحاجة الى مشروع المعهد العربي الاقليمي لاعداد المدربين في مراكز التدريب المهني المقترح انشاؤه على أن يعرض تقرير بذلك على احدى الدورات القادمة للمجلس .

● تكليف مكتب المتابعة بموافاة الدول الأعضاء بورقة العمل الخاصة بخطة البحوث الخمسية المقترحة في المجالين العمالي والاجتماعي لدراستها وابداء رأيها وابلاغ المكتب بملاحظاتها تمهيدا لعرضها على احدى الدورات القادمة للمجلس .

● تكليف مكتب المتابعة بوضع مشروع خطة تفصيلية للبرامج والمشروعات المشتركة في المجالين العمالي والاجتماعي والتي يمكن تنفيذها في اطار التعاون بين الدول الأعضاء على الصعيد الخليجي مستمدة من واقع السياسات العمالية والاجتماعية في الدول الاعضاء وتمكن من تحقيق اهدافها على أن تتضمن تلك الخطة ابعادا زمنية واضحة وصيغا اجرائية محددة على ضوء تقدير الامكانيات الفنية والمادية المتاحة وحاجات الدول الاعضاء ، على أن تعرض على احدى الدورات القادمة للمجلس .

● تكليف مكتب المتابعة باعداد تقرير بشأن تحديد المجالس والهيئات الخليجية والعربية ذات العلاقة باختصاصات وأنظمة مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية بهدف توثيق التعاون والتنسيق بين المجلس وهذه المجالس عن طريق حضور الاجتماعات وايجاد قنوات للاتصال وتبادل الوثائق وعقد الحلقات العلمية في المجالات المشتركة وتبادل الزيارات الاستطلاعية وتقييم نتائج بعض الخطط والبرامج التي تنفذ في هذا الاطار على أن يعرض هذا التقرير في الدورة القادمة للمجلس .

● تكليف مكتب المتابعة بإجراء الاتصال مع منظمة العمل العربية للاستفادة من برامج المعونة الفنية والخبرات والامكانيات المتوفرة بمكتب العمل العربي لدعم فعالية وكفاءة جهاز مكتب المتابعة والتعاون وقد سبق الجهود في المسائل والأمور ذات الابعاد والاهتمامات المشتركة .

● تقوم دولة قطر بمتابعة وعرض وجهة نظر المجلس حول نظام الدورية لتطبيقه في انتخابات أعضاء المجموعة الحكومية في مجالس ادارة المؤسسات الدستورية والهيئات التابعة لمنظمة العمل العربية ، وذلك أثناء اجتماعات مؤتمر العمل العربي العاشر المقرر عقده في آذار / مارس ١٩٨٢ .

قرار رقم (٢)

بشأن دور مراكز التنمية الاجتماعية للمجتمعات المحلية في الدول العربية الخليجية وأهمية ارتباطها بخطط وبرامج التنمية :

المذكرة المقدمة من وفد البحرين

أولا : دعوة الدول الأعضاء للأخذ بالمبادىء والأساليب التالية عند انشاء وتنظيم مراكز التنمية الاجتماعية في المجتمعات المحلية وعلى النحو الذي يتفق مع الظروف والأوضاع الخاصة بكل دولة :

١ ـ إنشاء مراكز التنمية الاجتماعية في المجتمعات المحلية في اطار خطط التنمية الاجتماعية على المستوى الوطني مع تحديد اولويات توزيعاتها الجغرافية بما يتفق مع الاحتياجات الواقعية وكثافة السكان وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ودرجة النمو الاجتماعي والاقتصادي وغيرها من المعايير الموضوعية التي تتلاءم مع الظروف الخاصة لكل دولة .

٢ ـ اعتبار الخدمات الاجتماعية التي تقدمها مراكز التنمية الاجتماعية المحلية حقاً للمواطنين وواجبا عليهم وتحميل هذه المراكز مسؤولية توفير البرامج والمشروعات الواقعية المتجاوبة مع احتياجات المواطنين على المستوى المحلي ، والعمل على تعبئة وتنظيم جهودهم الذاتية للمساهمة في انشاء وتدعيم المشروعات الاجتماعية المحلية وضمان استفادتهم القصوى من الخدمات المتوفرة في المجتمع المحلي .

٣ ـ تحديد اهداف واضحة ومحددة لمراكز التنمية

الاجتماعية المحلية مع التركيز على الفرد باعتباره الوسيلة الاساسية لاحداث التغيير الاجتماعي وهو في نفس الوقت غايته ، وعلى الأسرة باعتبارها الخلية الاساسية في البناء الاجتماعي . مع الأخذ في الاعتبار ما يتطلبه هذا التركيز من اعطاء اهمية خاصة لبرامج الارشاد والتدريب الاجتماعي الموصلة لنشر المفاهيم الاجتماعية السليمة النابعة من التراث العربي الاسلامي الاصيل وتعميق القيم الايجابية وانماط السلوك الجديدة والمتطورة تحقيقا للتوازن بين المنفعة الفردية ومصلحة الجماعة وبين الأخذ والعطاء وبين مطالب الاستهلاك والاستمتاع ومطالب البناء والتنمية بالاضافة الى البرامج والمشروعات التي تمكن الاسرة من اداء دورها الفعال في المجتمع .

٤ ـ ايجاد صيغة ملائمة للتكامل الاجتماعي على المستوى المحلي تحقق امكانات تنسيق الجهود الحكومية والأهلية بين الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية والثقافية والاسكانية وذلك بتمثيل الوزارات والهيئات الحكومية والاهلية المعنية بهذه الخدمات في مجالس ادارة مراكز التنمية الاجتماعية المحلية او بغير ذلك من الوسائل التي تتناسب مع ظروف كل دولة .

٥ ـ تحديد مسؤولية واضحة ومحددة لممثلي الوزارات والهيئات الحكومية والأهلية المشاركة في ادارة مراكز التنمية الاجتماعية المحلية وعلى النحو الذي يحقق الاستفادة القصوى للمواطنين من الخدمات التي تقدمها الوزارات والهيئات المشار اليها وحماية عائدها من الضياع .

٦ ـ تحديد اختصاصات واضحة ومحددة لمراكز التنمية الاجتماعية المحلية تكفل دراسة الواقع الاجتماعي في المجتمع المحلي بما يتضمنه من تحديد للأسباب الاجتماعية للمشاكل الصحية والتعليمية والاسكانية والثقافية وغيرها وقياس حجم المشكلات الاجتماعية والعوامل التي تؤدي اليها وتجميع البيانات الاحصائية الخاصة بالواقع الاجتماعي المحلي وتحليلها واستخلاص النتائج وتفسير الظواهر السائدة في المجتمع المحلي ووضع البرامج الاجتماعية اللازمة لمواجهة المشاكل الاجتماعية المحلية وتحديد اولوياتها وبرامجها الزمنية في اطار خطة عمل سنوية .

٧ ـ اطلاق تسمية موحدة على هذه المؤسسات وهي « مراكز التنمية الاجتماعية » باعتبار ان مصطلح التنمية ينطوي على مجمل الأنشطة التي تمارس الآن في المؤسسات بالدول الأعضاء .

ثانيا : تكليف مكتب المتابعة بجمع النظم واللوائح الخاصة بمراكز التنمية الاجتماعية والنافذة بالدول الأعضاء لدراستها واعداد مشروع لائحة نموذجية للعمل بمراكز التنمية الاجتماعية في الدول الاعضاء على أن تعرض على احدى الدورات القادمة للمجلس وذلك للاسترشاد بها عند وضع لوائح مراكز التنمية الاجتماعية مستقبلا .

ثالثا : تكليف مكتب المتابعة بالتنسيق مع مركز التدريب والبحوث التطبيقية في الدرعية بالمملكة العربية السعودية والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في بغداد بالجمهورية العراقية وبمساعدة اقسام البحوث في وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الأعضاء باجراء دراسة عن التجارب الايجابية الخاصة بأساليب العمل وأنماط الخدمات الاجتماعية التي تقدمها مراكز التنمية الاجتماعية المحلية وذلك للاستعانة بها في تعميم الاستفادة من هذه التجارب الايجابية على المستوى الخليجي .

رابعا : تكليف مكتب المتابعة بالاتصال بمراكز ومؤسسات البحث العلمي الموجودة في الدول الأعضاء لحثها على اجراء المزيد من الدراسات المتعمقة لخصائص المجتمعات المحلية الأقل نموا في الدول الأعضاء بما يوفر بيانات اكثر تفصيلا ويساعد على تطوير البرامج والمشروعات التي تقوم بها مراكز التنمية الاجتماعية المحلية .

قرار رقم (٣)

بشأن واقع الخدمات الاجتماعية العربية بالدول العربية الخليجية

أولاً : دعوة الدول الأعضاء للأخذ بالمبادىء والأساليب التالية عند تقرير التزام اصحاب الاعمال بتوفير الخدمات الاجتماعية لعمالهم وعلى النحو الذي يتفق مع الظروف والاوضاع الخاصة بكل دولة .

١ ـ اعتبار الخدمات الاجتماعية العمالية وسيلة اساسية لرفع الكفاية الانتاجية ورعاية القوى العاملة والعمل على اتاحة فرص الاستفادة من هذه الخدمات للفئات العمالية المختلفة في اطار التنسيق المتكامل بين الخدمات العمالية والخدمات الاجتماعية الاخرى المتوفرة في المجتمعات المحلية .

٢ ـ الاخذ في الاعتبار عند تقرير التزام اصحاب الاعمال بتقديم الخدمات الاجتماعية العمالية مجموعة القواعد التالية :

أ ـ الاعباء المالية التي تستلزمها توفير هذه الخدمات

ومدى قدرة المنشآت المختلفة على الوفاء بها .

ب ـ امكانيات تنظيم الاستفادة من بعض انواع الخدمات الاجتماعية العمالية على مستوى المهن والصناعات المتماثلة والمرتبطة بعضها ببعض وذلك لمواجهة عدم قدرة بعض أصحاب الاعمال على توفير الخدمات الاجتماعية العمالية بمفردهم .

ج ـ تحديد انواع الخدمات الاجتماعية العمالية التي يجوز استفادة اسر العمال بها وتلك التي يجوز مساهمة العامل في جزء من نفقاتها مقابل الانتفاع بها .

٣ ـ تحديد مناط (اطار) الالتزام بتقديم الخدمات الاجتماعية العمالية على النحو التالي :

١ ـ خدمات الاسكان والتغذية :

تلتزم كل منشأة تستخدم عمالا في اماكن بعيدة عن العمران بما يلي :

أ ـ تأمين مساكن ملائمة للعمال .

ب ـ تقديم وجبات غذائية مستوفية للشروط الصحية .

جـ ـ يحدد وزير العمل في كل دولة من الدول الأعضاء بقرار منه اشتراطات ومواصفات المساكن المشار اليها في الفقرة (أ) وكذا عدد وكميات وأنواع الوجبات الغذائية المشار اليها في الفقرة (ب) وما قد يتحمله العامل في مقابل تأمين المسكن والوجبة الغذائية .

د ـ يحدد وزير العمل في كل دولة من الدول الاعضاء الاماكن التي تعتبر بعيدة عن العمران او المعايير التي تتخذ لتحديد هذه الاماكن .

٢ ـ الخدمات الصحية :

تلتزم المنشأة بتأمين الرعاية الصحية لعمالها وافراد اسرهم وفق المستويات والمقاييس الصحية (وبحسب عدد العمال فيها) التي تحددها الجهات المختصة في كل دولة من الدول الاعضاء ويجب أن تشمل هذه الرعاية على الأخص :

أ ـ وسائل الاسعاف الطبي .

ب ـ العلاج الشامل بما في ذلك صرف الادوية وكذا العلاج لدى الاخصائيين والعمليات الجراحية ان لزم الأمر .

٣ ـ خدمات الترفيه والرياضة :

تلتزم المنشأة طبقا لعدد العمال فيها والقواعد التي تحددها الجهات المختصة في كل دولة من الدول الأعضاء بتوفير اماكن ترفيهية مناسبة وتشجيع العمال على ممارسة النشاطات الرياضية الفردية والجماعية وانشاء المرافق والملاعب اللازمة لممارسة هذه النشاطات ، وان تسمح لعمالها بالاشتراك في البرامج الترفيهية والمباريات التي تجري تحت رعاية المنشأة اذا كانت لا تتعارض مع متطلبات العمل .

٤ ـ خدمات النقل :

تلتزم المنشأة بأن توفر لعمالها وسائل الانتقال من محال اقامتهم أو من مركز تجميع معين الى اماكن العمل واعادتهم يومياً في أيام العمل إذا كانت هذه الاماكن لا تصل اليها المواصلات العادية المنتظمة .

ويجوز للمنشأة أن تستعيض عن ذلك ببدل نقدي متى كان ذلك في مصلحة العامل .

٥ ـ خدمات الثقافة العامة :

أ ـ تلتزم المنشأة طبقا لعدد العمال فيها والقواعد التي تحددها الجهات المختصة في كل دولة من الدول الاعضاء بنشر الثقافة العامة بين عمالها وخاصة ما يتعلق منها بالسلامة والصحة المهنية وذلك عن طريق توفير المكتبات المزودة بالكتب المتنوعة وكذا بالصحف والمجلات والافلام الثقافية .

ب ـ أن تعمل المنشأة على محو أمية العمال ووضع برامج لتعليم العمال المواد الدراسية الاساسية .

ثانياً : دعوة اصحاب المعالي وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الاعضاء للعمل على انشاء وتدعيم وتطوير ادارات الخدمات الاجتماعية العمالية بوزارات العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الاعضاء .

قرار رقم (٤)
بشأن الموازنة والمسائل الادارية والمالية

أولاً : ١ ـ اعتماد الحساب الختامي وتقرير مؤسسة التدقيق ومراقبي الحسابات عن حسابات مكتب المتابعة للسنة المالية المنتهية في ١٩٨١/١/٣١ م .

٢ ـ دعوة ممثل عن مؤسسة التدقيق لحضور اجتماعات لجنة الخبراء عند مناقشة تقرير المؤسسة عن الحسابات الختامية لمكتب المتابعة وذلك اعتبارا من الدورة القادمة .

ثانياً : الموافقة على استحداث قسم جديد ضمن الهيكل

التنظيمي لمكتب المتابعة تحت اسم « قسم التوثيق والمعلومات » وذلك بتعديل المادة الثالثة من لائحة الهيكل التنظيمي للمكتب باضافة فقرة جديدة في نهايتها وبالصيغة المبينة .

قرار رقم (٥)

بشأن تعيين أمين عام لمكتب المتابعة للفترة من ١٩٨٢ - ١٩٨٥ م

تقرر بعد الموافقة بالاجماع ، على اعادة تعيين السيد كامل صالح الصالح امينا عاما لمكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية لمدة ثلاث سنوات اخرى اعتبارا من ٢٢ كانون الثاني - يناير ١٩٨٢ .

قرار رقم (٦)

بشأن الموضوعات والمسائل المستجدة

أولاً : ١ - يتولى مكتب المتابعة احاطة الاتحاد الاسلامي الدولي للعمل عن عرض مضمون خطابه على اجتماعات الدورة الرابعة للمجلس .

٢ - نظرا لعدم توفر المعلومات الكافية عن اهداف وأنشطة الاتحاد الاسلامي الدولي للعمل ارتؤي في الوقت الحاضر تأجيل المشاركة في أنشطة الاتحاد المذكور على ضوء ما يتضح مستقبلاً مع التأكيد على تشجيع المشاركة في تلك الأنشطة التي تتم في الاطار الاسلامي .

ثانيا : حث الدول الاعضاء على الانضمام الى المنظمات والهيئات الدولية المعنية بالانشطة الاجتماعية كلما امكن ذلك .

ثالثا : التأكيد على قرار المجلس في دورته السابقة بشأن الاعتذار عن قبول طلب اتحاد غرف الصناعة والتجارة والزراعة للدول العربية الخليجية بتبادل التمثيل مع المجلس بصفة مراقب مع امكانية تبادل المعلومات بين مكتب المتابعة والاتحاد .

رابعا : تكليف مكتب المتابعة بعقد ندوة علمية لرعاية المسنين في الدول العربية الخليجية بمناسبة السنة الدولية للمسنين ١٩٨٢ على أن تغطى النفقات المالية المترتبة على ذلك من الاعتمادات المخصصة للحلقة الدراسية لرعاية الاحداث الجانحين التي ارتؤي تأجيل عقدها حتى عام ١٩٨٣ .

خامساً : تأييد ما جاء في المذكرة المقدمة من وفد دولة الامارات العربية المتحدة بشأن مشاركة الدول العربية الاسيوية في أعمال المجموعة الاسيوية لدى منظمة العمل الدولية ، وتقدير جهود وزيري العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العراقية وتكليفهما بمتابعة الاتصال مع الدول الاسيوية الاعضاء في المجموعة الاسيوية لدى منظمة العمل الدولية لتصحيح الوضع القائم مع دعوة وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الاعضاء للحرص على حضور مؤتمر وزراء العمل الاسيويين الذي سيعقد بالباكستان خلال عام ١٩٨٢ م .

سادسا : تكليف مكتب المتابعة اجراء الاتصالات اللازمة والتنسيق مع مكتب التربية العربي لمعرفة جميع التفاصيل المتعلقة باجراء دراسة اثر المربيات الاجنبيات على المجتمع العربي الخليجي وعلى خصائص الاسرة العربية في منطقة الخليج العربي وعرض نتائج تلك الاتصالات على المجلس في دورته القادمة لاتخاذ القرار المناسب بشأن ذلك .

قرار رقم (٧)

بشأن تبادل الزيارات بين المختصين في المجالين الاجتماعي والعمالي بالدول العربية الخليجية

التأكيد على اهمية تبادل الزيارات بين المختصين في المجالين الاجتماعي والعمالي بوزارات العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الاعضاء بما يؤمن تعميق الخبرة المشتركة والوقوف على التجارب وتبادل نتائجها .

قرار رقم (٨)

بشأن تحديد موعد ومكان وجدول اعمال الدورة الخامسة لمجلس الوزراء والدورة الخامسة للجنة الوزراء .

أولاً : يحدد موعد عقد الدورة الخامسة لمجلس الوزراء والدورة الخامسة للجنة الخبراء وفق ما هو منصوص عليه في النظام الاساسي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية بناء على اتصالات يجريها مكتب المتابعة مع الدول الاعضاء لتحديد تاريخ انعقاد الدورتين المشار اليهما .

ثانيا : قبول الدعوة الكريمة الموجهة من حكومة سلطنة عمان لاستضافة الدورة الخامسة لمجلس الوزراء والدورة الخامسة للجنة الخبراء مع تقديم الشكر والامتنان اليها على هذه الدعوة .

ثالثا : يشتمل جدول اعمال الدورة الخامسة لمجلس الوزراء والدورة الخامسة للجنة الخبراء على البنود التالية :

١ ـ تقرير الأمين العام بشأن متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات الدورات السابقة للمجلس وانشطة مكتب المتابعة .

٢ ـ دراسة انماط الخدمات الاجتماعية المتاحة للطفل العربي الخليجي وأساليب تطويرها والسلبيات المحيطة بحياته .

٣ ـ دراسة التصنيف المهني ودوره في تخطيط وتنمية القوى العاملة في الدول العربية الخليجية .

٤ ـ دراسة الارشاد والتوجيه الاجتماعي في الدول العربية الخليجية من حيث السياسة الخليجية المشتركة والبرامج ووسائل التنسيق بينها في هذا المجال .

٥ ـ النظر في الموازنة والمسائل الادارية والمالية .

٦ ـ تحديد موعد ومكان وجدول اعمال الدورة السادسة لمجلس الوزراء والدورة السادسة للجنة الخبراء .

٧ ـ ما يستجد من اعمال .

7 حديث صحافي خاص مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء دولة البحرين حول محاولة الانقلاب الاخيرة في البحرين وأمن الخليج (مقتطفات) .

(اخبار الخليج ، المنامة ، ١٤/ ١/ ١٩٨٢)

س ـ ما هو تصور سموكم لابعاد المؤامرة التخريبية وآثارها على عملية التقدم والتطور في البحرين ؟

....

ج ـ وفيما يتعلق بسؤالك فإنني أقول أن العملية التي كان يجري التخطيط لها محصورة في الجماعة التي ألقي القبض عليها . وما حدث لا يمكن أن يؤخر مسيرتنا ، ولا يمكن أن يقطع علاقة العائلة الواحدة السائدة في بلدنا ، ولا يمكن أن يؤثر على مسيرتنا في التقدم ولن يعطل أعمالنا ، أو يحرك مشاعرنا ضد أحد . كلا بالمرة . فالذي حدث محصور ، وهو ولله الحمد صادر من الخارج . ومدفوع من قبل أناس حاقدين ، وحاول تنفيذه أناس مغرر بهم ، ليست لهم مصلحة في أي شيء ، وإنما كانت مهمتهم بث الرعب واحداث الفرقة بين الأخ وأخيه . وهذا ما لا يمكن أن نقبله . . ولا يمكن أن يقبله أي انسان في هذا البلد .

س ـ بحكم اطلاع سموكم على التحقيق ، هل تعتقدون ان هناك قاعدة مؤيدة لشبكة التخريب ؟ وما حجم هذه القاعدة في نظركم ، وما هو أسلوب التعامل مع هذه القاعدة مستقبلاً ؟

ج ـ إذا كانت هناك قاعدة لهذه الشبكة ، فإنه من المؤسف أن هذه القاعدة في ايران حيث تجري التدريبات وتصدر التوجيهات . وأنا اقول ذلك من واقع اعترافات افراد الشبكة الذين القي القبض عليهم . ونحن نعتقد أنه لا تزال هناك اعداد من افراد من مناطق الخليج تتدرب على حمل السلاح في ايران .

ولقد كنا نعرف منذ أكثر من عام أن هناك تدريبات عسكرية لشباب من دول الخليج تجري في ايران . وتجري هذه التدريبات في معسكرات يشرف عليها خبراء يدربون هؤلاء الشباب على عمليات النسف والتخريب . هذه هي القواعد الاساسية لجماعات التخريب انها موجودة في ايران ، ولا توجد في أي بلد آخر . . . .

س ـ تورط ايران مع المتآمرين كان حقيقة واقعة . هل تعتقدون أن هذا التورط كان على مستوى الدولة ، أم مستوى الثورة ، أم أنه صدر عن أفراد في الجهاز الثوري الايراني ؟

ج ـ إن هذا التورط جاء نتيجة للسماح بتدريب فئات من أبناء الخليج تدريبا عسكريا في ايران ، وبعلم المسؤولين في ايران . والمسؤولون في ايران لم يحاولوا نفي وجود مثل هذه التدريبات الموجودة في ايران . فهذه التدريبات تتم بعلمهم . وهناك الاذاعات المعادية الموجهة الى دول الخليج والبحرين . انها تأتي من ايران والاذاعات في ايران ليست ملكاً لأفراد ولا هي تحت سيطرة افراد . انها اذاعات حكومية . وهي موجهة ضد دول الخليج ومنها البحرين .

فإذا كانت مثل هذه الاعمال تصدر من ايران ، فإنها تصدر بعلم المسؤولين .

س ـ الى أي مدى يستطيع النظام الايراني أن يؤثر بشكل أو بآخر على دول المنطقة ؟

ج ـ الحقيقة ان عدم الاستقرار في ايران أو في أي بلد خليجي له تأثيراته السلبية . وإذا طالت حالة عدم الاستقرار في أي بلد خليجي تدخلت فيه أياد أكبر وأكبر ، واعتاد الناس على عدم الاستقرار وعدم المسؤولية ، إن المثل القائل : علـي وعلى أعدائي ينطبق في هذه الحالة .

فالآثار التي يمكن أن تنجم عن حالة عدم الاستقرار في ايران ينبغي ان تجعلنا نأخذ حيطتنا بقدر المستطاع . فنحن مهما اتخذنا من اجراءات امنية ، فإنه من الممكن أن تظل هناك فجوات . فمثلا لا يزال الكثيرون من الايرانيين يفدون الى دول الخليج للعمل والعيش والاستقرار . ولقد تعودنا في دول الخليج على أن نتسامح مع الايرانيين الذين يأتون من الساحل وغيره ويشتغلون في بلادنا اليوم يجب أن نلزم الحيطة ، ونتأكد مما إذا كان أي شخص جاء موجها أم كان لأنه يريد أن يعمل .

إن بلادنا مفتوحة للكثيرين ممن يريدون العمل . ولكن ينبغي أن نلزم جانب الحيطة واعتقد أننا يجب أن نتشدد في مسألة الدخول الى بلادنا فنسمح بالدخول لمن تحقق البلد فائدة من وجوده ، ومن لا فائدة منه لا يجب أن يدخل .

س ـ لقد دعا العراق الدول العربية الى قطع العلاقات مع ايران ، ما رأي سموكم في ذلك ؟ وهل يمكن أن ينسحب هذا على الدول المساندة لايران ؟

ج ـ إن دعوة العراق تأتي من واقع الحال . والعراق بلد شجاع يسمي الأشياء بمسمياتها وأنا احترم هذه السياسة من الأخوة في العراق . لكنني أرى أن عندنا مجلس التعاون الخليجي . وأملي كبير أن يتخذ هذا المجلس الخطوات اللازمة ضد أي بلد يلحق ضرراً ببلدان الخليج العربية سواء بقطع العلاقات ، أو باتخاذ اجراءات اخرى .

إن أملي كبير ان يتخذ مجلس التعاون الخليجي موقفاً حازماً ضد كل من يحاول أن يتدخل في شؤوننا . ذلك أنه إذا كان القرار جماعيا ، فسوف تكون آثاره اقوى . فالبحرين مثلا اذا اتخذت اجراءات ضد أي مخربين أو معتدين ، فإن هذه الاجراءات لن تكون كافية . إذا لم يكن القرار جماعياً .

إن دعوة العراق لقطع العلاقات مع ايران لها ما يبررها . ومن حق أية دولة اذا رأت أن الموقف مع أية دولة أخرى أصبح يحتم قطع العلاقات مع هذه الدولة ، فيجب قطع العلاقات ، إلى أن تتغير الظروف التي تبرر قطع العلاقات .

. . . .

س ـ إن الخطر موجود الآن ولقد تحدثتم سموكم عن مجلس التعاون الخليجي . وهناك اتفاقيات أمنية ثنائية عقدت بين بعض دول المجلس . هل تعتقدون أن هذه الاتفاقيات تكفي لدرء الخطر ، أم أنه ينبغي أن تكون هناك اتفاقية موحدة على مستوى مجلس التعاون الخليجي ؟

ج ـ إن هذه الاتفاقيات الأمنية كان المفروض أن توقع قبل أن يحدث أي شيء . ولقد كانت هذه الاتفاقيات مدار بحث بين المسؤولين في دول المنطقة . ولقد حدث التعطيل نتيجة لصياغة بعض المواد ، لأن بعض الظروف تختلف من بلد الى بلد . فمثلاً بعض الأشياء بالنسبة للبحرين كجزيرة ، تختلف عن غيرها فبعض المواد كانت تحتاج الى صياغات مختلفة . . وهكذا . .

هذه الاتفاقيات ـ كما قلت ـ كان ينبغي أن توقع منذ فترة ولكن بعد أن حدث ما حدث ، فإن توقيع الاتفاقية الأمنية بين المملكة العربية السعودية والبحرين جاء في وقته تماما . وأنني اعتقد ان وقوفنا جنباً الى جنب يؤكد مدى التنسيق فيما بيننا في النواحي الأمنية وغيرها . ولهذا السبب اقول ان أملي كبير في مجلس التعاون الخليجي . ولسوف يتم توقيع اتفاقيات امنية بين جميع دول مجلس التعاون الخليجي بشكل أو بآخر . ولقد بحثت هذه المسألة من قبل . لذلك أقول أن هذا الأمر ليس بالجديد .

س ـ بعد الأحداث الأخيرة ، وبعد أن اتضح أن المنطقة تتعرض الى مشاكل ، سواء كان من إيران أو غير ايران ، فهل تدعون الى تجاوز مرحلة التنسيق والانتقال الى مرحلة اكثر تطورا وتقدما بحيث يقوم نوع من الاتحاد الكونفيدرالي او الفيدرالي مثلاً ؟

ج ـ إنني اوافقك على أننا يجب أن نسرع في التوصل الى أي اتفاق فيما بيننا يحفظ استقرار المنطقة ككل ، وليس بلدا دون بلد ، لأننا نعتبر أنفسنا بلدا واحدا . فعلينا أن نسرع

باتخاذ أية خطوة تريح الجميع وتجعل الجميع يشعرون بالارتباط بعضهم ببعض .

إنني - كما قلت من قبل - أشعر بأمل كبير في مجلس التعاون الخليجي ودوره في تعزيز التنسيق فيما بيننا . لكن بعض الظروف تحملنا على الاستعجال فالوقت يمر بسرعة ، والروتين معروف ، ونحن في بعض الأمور ، ينبغي ألا ننتظر الروتين ، بل علينا أن نقرر ونسير بسرعة في المسائل الاساسية مثل الأمن .

كذلك فإن هناك مسائل من وجهة نظري - وهذا شيء يجب أن أقوله - يجب أن نقررها كمجموعة مثل علاقاتنا الدولية . هذه مسألة يجب أن نقيمها كمجموعة وعلى مستوى مصالحنا . فاليوم لم تعد هناك صداقة بين الدول الكبيرة . هناك مصالح فقط . فإذا كانت العلاقات بين الدول الكبيرة تقوم على المصالح الموجودة في المنطقة ، فإن علينا أن نقيم علاقاتنا مع هذه الدول على هذا الأساس .

. . . .

8 مشروع قرار قدمه الاردن الى مجلس الامن الدولي حول ضم اسرائيل مرتفعات الجولان السورية .

نيويورك ، ٦ - ١٩٨٢/١/١٥ (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/١/١٧)

إن مجلس الأمن ، بعد الاطلاع على قراره رقم ٤٩٧ بتاريخ ١٧ ديسمبر ١٩٨١ وبعد الاطلاع على تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٨١ ، ومشيرا الى أن قرار المجلس السابق نص على أنه في حالة عدم امتثال اسرائيل للقرار ينعقد المجلس فورا « لاتخاذ التدابير الملائمة طبقا لميثاق الأمم المتحدة » .

وبعد الاطلاع على قرار الجمعية العامة رقم ٣٣١٤ بتاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٧٤ الذي يعرف « اعمال العدوان » بأنها كل عمل من أعمال الغزو أو العدوان المسلح من جانب دولة على أراضي دولة أخرى ، واحتلالها ، مهما كان هذا الاحتلال مؤقتا أو ضم الأراضي باستخدام القوة ، مقررا أن استمرار احتلال مرتفعات الجولان السورية منذ يونيو ١٩٦٧ وضم اسرائيل لها في ١٤ ديسمبر ١٩٨١ يمثل تهديدا مستمرا للسلم والأمن الدوليين :

وطبقا للمادتين ٣٩ و ٤١ من ميثاق الأمم المتحدة :

١ - يقرر ادانة اسرائيل لعدم امتثالها لقرار المجلس رقم ٤٩٧ (١٩٨١) وقرار الجمعية العامة (رقم ٣٦) (لسنة ١٩٨١) .

٢ - يقرر أن الاجراءات الاسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة وتطبيق القوانين الاسرائيلية فيها تمثل عملاً من أعمال العدوان حسب ما ورد في المادة رقم ٣٩ من ميثاق الأمم المتحدة .

٣ - يقرر أن كل الدول الأعضاء ، حسب نص المادة رقم ٤١ من الميثاق :

أ - عليها أن تمتنع عن تزويد اسرائيل بأي نوع من أنواع الأسلحة أو المعدات العسكرية ووقف أي مساعدات عسكرية لاسرائيل .

ب - وقف المساعدات الاقتصادية والمالية والفنية لاسرائيل .

٤ - يطلب من الدول دراسة وقف العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل .

٥ - يقرر أيضا دعوة كافة الدول الاعضاء في الأمم المتحدة لتنفيذ هذا القرار ، طبقا للمادة ٢٥ من ميثاق الأمم المتحدة .

٦ - حسب ما ورد في مبادىء المادة رقم ٢ من الميثاق يؤكد المجلس أن كل الدول الأعضاء ينبغي عليها أن تنفذ ما ورد في هذا القرار .

٧ - دعوة كافة اجهزة الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة تحديد علاقاتها باسرائيل على ضوء هذا القرار .

٨ - يقرر ، طبقاً للمادة ٢٩ من الميثاق ، تشكيل لجنة من مجلس الأمن لبحث تقديم تقرير الى المجلس عن سير تنفيذ هذا القرار .

9 اتفاقية تعاون ثقافي وتربوي بين حكومتي دولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة .

(العرب ، الدوحة ، ١٨/ ١/ ١٩٨٢)

إن حكومتي دولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة :

ايمانا منهما بالتعاون المثمر والفعال في مختلف المجالات التربوية والثقافية والعلمية والفنية وانطلاقا من روح الاخوة الاسلامية والعربية وادراكا لوحدة الواقع والمصير .

وحرصا من الدولتين على مواكبة روح العصر اخذا بأحدث الاساليب التربوية والثقافية ، والمنجزات العلمية المتطورة .

ومسايرة لروح ميثاق الوحدة الثقافية العربية ، وأهداف مكتب التربية العربي لدول الخليج وإمتدادا للتعاون المتبادل والقائم عبر الأجيال بين شعبيهما في كافة المجالات الثقافية والتربوية والعلمية .

وتأكيدا للمبادىء والأهداف التي نص عليها النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، التي تدعو فيها تدعو اليه الى السعي لوضع أنظمة متكاملة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤ ون التعليمية والثقافية . فقد اتفقت الدولتان على ما يلي :

المادة الاولى

بذل كافة الجهود الممكنة لتوحيد السياسة التربوية بأن يعمل الطرفان المتعاقدان على توحيد السلم التعليمي لمراحل التعليم العام والتخصصي والفني ، والتقريب بين أسس المناهج الدراسية والكتب المدرسية في كل منهما لتحقيق التقارب المنشود بين المفاهيم الأساسية والمنطلقات التربوية والفكرية للناشئة .

المادة الثانية

يعمل الطرفان على توحيد نظم الامتحانات والتقويم في كل منهما ، ووضع نظام موحد لمعادلة الشهادات الممنوحة في كل منهما على اساس سني الدراسة لجميع المراحل التعليمية تحقيقا لمعادلات واقعية .

المادة الثالثة

يعمل الطرفان على تنسيق الجهود في مجال التعاون الثقافي الدولي وخاصة فيما يتعلق بنشاطات منظمة اليونسكو الدولية وفي مجال التعاون العربي فيما يتعلق بنشاطات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومساعدة البلاد العربية ذات الاوضاع الخاصة وفي المجال الاسلامي فيما يتعلق بنشاط منظمة المؤتمر الاسلامي وفي مجال التعاون الاقليمي انطلاقا من أهداف مجلس التعاون لدول الخليج العربي والمكتب العربي للتربية لدول الخليج .

وتدعيما لذلك يعمل الطرفان على القيام بجهود مشتركة لانشاء مراكز ثقافية في البلاد الاسلامية والدول الغربية بهدف نشر الثقافة العربية الاسلامية ومقاومة الغزو الثقافي الخارجي ودعم الجاليات العربية .

المادة الرابعة

يضع كل من الطرفين تحت تصرف الطرف الآخر منحا دراسية لصالح ابناء البلد الآخر في مراحل التعليم العام والفني والتخصصي والجامعي مع منحهم كافة الحقوق المتوفرة لأبنائه من الرعايا والتسهيلات ، وذلك في حدود النظم المعمول بها .

المادة الخامسة

يعمل الطرفان المتعاقدان على تعميق الصلات بين المؤسسات التربوية والثقافية في بلديهما عن طريق تبادل الخبرات والمشاورات وتنظيم برامج الزيارات المتبادلة بين المختصين وبخاصة الخبراء والاساتذة والفنيين في البلدين .

المادة السادسة

يعمل الطرفان المتعاقدان على تهيئة المناخ الملائم لتنشيط التفاعل التربوي والتعليمي والثقافي والفني بينهما بالطرق التالية :

أ ـ تبادل الكتب والمطبوعات والنشرات والبحوث والوثائق التربوية والعلمية والثقافية والفنية التي تصدرها الهيئات الرسمية والتي من شأنها التعريف بتاريخ وثقافة وتطور كل بلد .

ب ـ تبادل الزيارات الطلابية واللقاءات الودية بين الفرق الرياضية والكشفية كإقامة المباريات وتنظيم الرحلات

العلمية والثقافية والفنية لطلاب الجامعات والمدارس في مختلف المراحل .

جـ - تنسيق الجهود وتوفير الامكانيات لتشجيع التأليف والترجمة والنشر واحياء التراث الاسلامي وتعاون دور الكتب ومراكز البحوث والوثائق في البلدين .

د - تشجيع التعاون في مجالات المكتبات الوطنية والمدرسية والافادة من المخطوطات ونشر وتحقيق ما يتعلق منها بالتراث .

هـ - تشجيع تبادل الاجهزة والمعدات والوسائل التعليمية والتقنيات التربوية .

المادة السابعة

يعمل الطرفان المتعاقدان على تبادل الدراسات والبحوث والنتائج المستخلصة من التجارب التربوية والمشروعات ذات الطابع التجديدي الابتكاري في كل منها .

المادة الثامنة

يعمل الطرفان المتعاقدان على تبادل الخبرات في مجال التعليم الفني واتاحة فرص الافادة من برامج اعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم في أثناء الخدمة لمتدربين يوفدهم البلد الآخر ، وذلك في حدود الامكانيات المتاحة .

المادة التاسعة

يعمل الطرفان المتعاقدان على تبادل المعلومات في مجال تعليم الكبار من حيث المناهج والكتب والنظم والحوافز وفي مجال التعليم الخاص وفي مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

المادة العاشرة

احكام عامة :

١ - تشكل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن الطرفين المتعاقدين وذلك خلال مدة اقصاها ثلاثة أشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على الاتفاقية ، وتتولى هذه اللجنة وضع البرامج اللازمة لتنفيذ هذه الاتفاقية ، وتجتمع في البلدين بالتناوب مرة كل سنة أو كلما طلب أحد الطرفين عقد اجتماع .

٢ - مدة هذا الاتفاق ثلاث سنوات تجدد تلقائيا لمدد اخرى مماثلة ، ما لم يطلب احد الطرفين المتعاقدين الغاءها كتابة ، وقبل نهاية المدة الاصلية او أي مدة مجددة بثلاثة اشهر على الاقل .

٣ - يعتبر هذا الاتفاق ساري المفعول بعد التصديق عليه بالطرق القانونية في كل من البلدين وتبادل وثائق هذا التصديق .

عن حكومة دولة قطر

محمد بن حمد آل ثاني
وزير التربية والتعليم
عن حكومة دولة الامارات العربية المتحدة
سعيد عبدالله سلمان
وزير التربية والتعليم والشباب
حرر في مدينة الدوحة
بتاريخ ٢٠ - ٢ - ١٤٠٢ هـ -
(١٦ - ١٢ - ١٩٨١ م) .

10 بيان مشترك للحركة الوطنية اللبنانية وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري حول زيارة وفد الحركة للجزائر .

الجزائر ، ٢٠/ ١/ ١٩٨٢ (الوكالة الجزائرية للانباء ، مكتب بيروت ، ٢٠/ ١/ ١٩٨٢)

بدعوة من حزب جبهة التحرير الوطني قام وفد عن الحركة الوطنية اللبنانية برئاسة السيد وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي بزيارة الى الجزائر دامت من يوم ١٦ الى يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٨٢ .

وأثناء هذه الزيارة استقبل الوفد من قبل الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية والأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني كما استقبل من طرف عضوي المكتب السياسي السيد رابح بيطاط رئيس المجلس الشعبي الوطني والسيد محمد بن يحيى وزير الخارجية وأجرى محادثات رسمية مع وفد عن حزب جبهة التحرير الوطني برئاسة السيد محمد الشريف مساعدية عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية .

وقد شملت المحادثات بين الجانبين أهم قضايا الوضع

العربي والتطورات الجارية على الساحة اللبنانية والمسائل المتعلقة بتسيير البناء الاشتراكي في الجزائر ضمن اطار العملية السياسية الثورية التي يقودها حزب جبهة التحرير الوطني وذلك اضافة الى ابرز احداث النضال التحرري على الصعيد الدولي عموما وفي المجال الافريقي والعالم الثالث خصوصا .

وكان الاتفاق تاما بين الجانبين على خطورة مخطط الاغتصاب والتوسيع الذي ينفذه العدو الصهيوني بدعم من الامبريالية الامريكية ضد الأمة العربية والوطن العربي والذي كان اعلان ضم الجولان المحتل حلقته الاخيرة . وفي هذا المجال اكد الجانبان حتمية المواجهة العربية الشاملة لهذا المخطط على قاعدة دعم الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحرير ارضه وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد مع الحفاظ على جوهر القضية الفلسطينية كقضية تحرير قومي في اطار تكريس الحقوق الوطنية التاريخية الثابتة للشعب الفلسطيني . وسجل الجانبان اهمية الموقع الذي تمثله سوريا في اطار المواجهة العربية وضرورة تعزيز دور جبهة الصمود والتصدي والعمل على تنفيذ قراراتها السياسية والتنظيمية لتشكل ركيزة فعالة لعمل عربي مشترك يقوم على تضامن عربي حقيقي في مواجهة التحالف الصهيوني الامبريالي والقوى المرتبطة به في المنطقة العربية .

وفي مجال عرض التطورات الجارية على الساحة اللبنانية شرح وفد الحركة الوطنية اللبنانية ابعاد المخطط الذي تنفذه اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة الامريكية ضد المصير الوطني اللبناني مؤكدا ان هذا المخطط الذي تشكل القوى الفاشية الانعزالية ادواته المحلية العميلة والذي يستهدف ضحيته لبنان وتحويله كيانا طائفيا عنصريا في اطار السعي الى تفكيك المنطقة العربية وتشتيتها(*) . كما شرح وفد الحركة الوطنية اللبنانية دور « الفيتو الطائفي الفئوي » الذي اقامته الفاشية في الداخل والدويلة العميلة التي انشأتها اسرائيل على الحدود في تقسيم لبنان وضرب مقوماته الوطنية .

وقد أكد وفد حزب جبهة التحرير الوطني تقديره الكبير لنضال الشعب اللبناني ضد اسرائيل والطائفية والامبريالية الامريكية وحرصه على التوصل الى حل سياسي متكامل للأزمة اللبنانية يصون وحدة لبنان وعروبته وحق شعبه في التطور الديمقراطي ، ويحمي مواقع الثورة الفلسطينية والمصالح القومية الحيوية للأمة العربية وهي المصالح التي يشكل التحالف الوطني اللبناني ـ الفلسطيني ـ السوري ركيزتها الاساسية . مثلما أكد وفد حزب جبهة التحرير الوطني دعم الجزائر شعبا وحزبا لنضال الحركة الوطنية اللبنانية في سبيل دحر المؤامرة الصهيونية الامبريالية الطائفية وبناء لبنان وطني عربي ديمقراطي موحد ودعم الثورة الفلسطينية .

وعرض وفد حزب جبهة التحرير الوطني سير العملية الثورية المتكاملة التي يقودها الحزب في مختلف الميادين في اطار الانجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهامة التي حققها الشعب الجزائري . كما أكد موقف الجزائر الثابت ودورها في دعم القضية القومية العربية ومواجهة مخطط الحل الاستسلامي الصهيوني الامبريالي انطلاقا من دعم القضية الفلسطينية والقرار الوطني الفلسطيني المستقل . اضافة الى الدور الحيوي الذي تلعبه الجزائر والممثل في دعم حركات التحرير الوطني في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية المناضلة ضد الاستعمار والاستغلال والتمييز العنصري وفي اقامة اوثق الصلات مع قوى التحرر والتقدم والديمقراطية والاشتراكية على الصعيد العالمي ضمن اطار التزام سياسة عدم الانحياز في مضمونها الايجابي التقدمي النشط .

وحيال ذلك كله أكد وفد الحركة الوطنية اللبنانية تقديره الكبير لدور الجزائر القومي والوطني التحرري على الصعيدين العربي والافريقي . كما أن الحركة الوطنية اللبنانية تؤكد من جديد دعمها لنضال الشعب الصحراوي من أجل ممارسة حقه في تقرير مصيره بحرية طبقا لقرارات منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة ودعم نضال شعب ناميبيا وجنوب افريقيا ضد العنصرية المتحالفة مع الصهيونية .

كما اشاد وفد الحركة الوطنية اللبنانية بموقف الجزائر من قضايا الوضع اللبناني والمتمثل في الحرص على حل الازمة اللبنانية حلا وطنيا يقضي على كل الاختراقات الصهيونية وينقذ لبنان من الطائفية ويؤكد عروبته ويحفظ الديمقراطية فوق أرضه ويرسخ وحدته .

وقد توجت هذه المحادثات بتوقيع بروتوكول تعاون بين

(*) هكذا في الاصل . (المحرر)

حزب جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية اللبنانية .
وشكر وفد الحركة الوطنية اللبنانية حزب جبهة التحرير الوطني على الحفاوة والتكريم اللذين لقيهما خلال زيارته مشيدا بنجاح المحادثات معه ووجه له الدعوة في هذه المناسبة الى زيارة لبنان فقبلها على ان يجري تحديد موعدها في وقت لاحق .

11

حديث صحافي خاص مع فاروق القدومي « ابو اللطف » رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية حول قضية الشرق الاوسط (مقتطفات) .

بيروت

(الشرق الاوسط ، لندن ، ٢٤/ ١/ ١٩٨٢).

س - ما هو رأيك في سياسة الولايات المتحدة ازاء منظمة التحرير الفلسطينية واستمرار تمسّها بخطة كيسنجر في عدم التعامل معها ؟

ج - السيد كيسنجر صهيوني معروف للغاية قال في جامعة بن غوريون حسنا : انهم يتهمونني بأنني خلقت عقبات للفلسطينيين والأميركيين حتى لا يتم بينهما حوار بسبب بروتوكول سيناء ، ولكني أقول الآن أن عنصر عدم الاستقرار في المنطقة هو منظمة التحريرالفلسطينية ، وما الخطأ إذا قلت ان الفلسطينيين يجب ان يعترفوا بقرار رقم ٢٤٢ قبل أن يكون هناك حوار ، ثم قال وحتى ولو اعترفوا بالقرار رقم ٢٤٢ يجب ألا يكون هناك حوار بيننا وبين الفلسطينيين لأن القضية الرئيسية على مدى عشرين سنة والتي تسببت في مشاكل في هذه المنطقة هي منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني . إذن هذه هي سياسة الحكومة الأميركية وفوق ذلك فإنهم اعطوا الاسرائيليين الضوء الاخضر لكي يقوموا بهجوم على بيروت ، مئات المدنيين قتلوا بلا سبب . إن العراق في حرب مع ايران ومع ذلك ضرب الاسرائيليون المفاعل النووي السلمي في بغداد عندما شعروا بأن العراق ربما يكون في امكانه انتاج القنبلة الذرية بالرغم من ان دولا اخرى أكثر تقدما تحتاج من خمس الى عشر سنوات لكي تنتج القنبلة الذرية وبالرغم من ان الابحاث النووية في العراق كانت خاضعة لوكالة الطاقة الذرية . ولأن الاتحاد السوفياتي يساند سوريا فإن بيغن قلل من هجومه على سوريا وعلى الصواريخ السورية . الاتحاد السوفياتي قال : إذا هاجمتم سوريا فإن لدينا هذه الاتفاقية معها واننا سوف نعطيكم أيها الاسرائيليون درسا .

س - انك تقول أن معاهدة السوفيات مع سوريا هي التي تمنع الاسرائيليين من الهجوم على سوريا ؟

ج - انها أحد الأسباب الرئيسية التي تمنع ذلك لأن الاسرائيليين قبل التحالف بين سوريا والاتحاد السوفياتي كانوا يخططون للهجوم على دمشق .

س - وإذا ما قام الاسرائيليون بهجوم على سوريا هل تتوقع أن يدخل الاتحاد السوفياتي الحرب ؟

ج - مائة بالمائة .

س - وإذا حدث ذلك هل تتوقع أن تدخل الولايات المتحدة أيضاً ؟

ج - من هو المعتدي ، يجب أن تعلمي ، هذا لا يعني أن الاتحاد السوفياتي سوف يحضر جنوده إلى سوريا ولكن في حالة حرب عام ١٩٧٣ كانوا يساندون العرب في حربهم ضد المعتدي .

س - إنك تقول أن الاتحاد السوفياتي سوف يعرض مصالحه العالمية للخطر في سبيل مساندة وتأييد سوريا ؟

ج - ما الذي يقلق بشأن تعرض مصالح الاتحاد السوفياتي العالمية للخطر عندما تكون امريكا فاعلة نفس الشيء بأن تعرض مصالحها الخاصة للخطر في حالة حدوث هذا الاعتداء على العرب ، أنا اعتقد ان في فيتنام لم يعرض السوفيات مصالحهم للخطر وإنما كانوا يؤيدون الفيتناميين والصينيون كانوا يؤيدون الفيتناميين أيضا . ولكن لو كان الاميركيون مستعدون لخوض حرب فيتنام اخرى فإننا نرحب بذلك ، لأننا سوف نلقى مساندة كل شعوب العالم يمكنهم أن يساندونا بالمال والسلاح وربما احضرنا متطوعين من مختلف البلدان لكي يقاتلوا معنا في حالة حدوث اعتداء ، إننا شعب يعتدى علينا ، إنهم يهدوننا ويحتلون أراضينا ، لسنا المعتدين أننا ندافع عن أنفسنا في محاولة لأن

نعيش ، ومن القول بأن السوفيات سوف يساعدون سوريا في حالة حدوث اعتداء عليها انا لا اتكلم عن المعاهدة بين البلدين ولكنني اتكلم عن وعد اعطي أنه في حالة حدوث اعتداء فإن السوفيات سوف يؤيدون وأنا ايضا اعتقد ان الولايات المتحدة قد ابلغت بذلك الوعد .

س ـ هل منظمة التحرير الفلسطينية ستطلب وعدا مماثلا من الروس بالتأييد والدعم في حالة حدوث اعتداء عليها ؟

ج ـ إن السوفيات ادانوا الاعتداء الاسرائيلي او الاعتداءات المتوقعة منهم وذلك كما حدث في بيروت .

س ـ لماذا يقرر السوفيات التعهد لسوريا ولا يتعهدون لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

ج ـ انا لم اتحدث عن منظمة التحرير الفلسطينية ، لقد قلت السوريين ، هناك اتفاقية بين سوريا والاتحاد السوفياتي اتفاقية تعاون وأمن ، وعلى ذلك لو اعتدى الاسرائيليون على سوريا وهددوا مصالحها في سوريا وليس في لبنان فإن على السوفيات أن يساندوا السوريين في الدفاع ضد هذا العدوان .

س ـ هل يمكن للسوفيات أن يفعلوا نفس الشيء بالنسبة لكم ؟

ج ـ لا ، ان وضعنا مختلف .

س ـ لماذا ؟

ج ـ هل من الممكن أن تسأليهم ، لسوء الحظ انهم لا يفعلون ، لقد كنا نقاتل العدوان الصهيوني منذ ايام مبكرة جدا وما زلنا نصارعهم ، ربما ساندنا الروس ماديا واعطونا تأييدا سياسيا ولكنهم لن يأتوا ويحاربوا معنا ، لا ، على كل ليس الاتحاد السوفياتي معنا فقط ، ان معنا اصدقاء اخرين ايضا .

. . . .

س ـ في حرب عام ١٩٧٣ قيل ان الهزيمة المستمرة التي الحقها المصريون بالاسرائيليين ربما كانت قادرة على اجبار الاسرائيليين لاستخدام القنبلة الذرية ولكي تمنع الولايات المتحدة ذلك فإنها كانت مجبرة على مساعدة الاسرائيليين ؟

ج ـ وهل هذه نقطة تضاف لصالح الولايات المتحدة فيما تعتقدين ؟ انا اعتقد انها نقطة ضد الولايات المتحدة فهي تزود اسرائيل بتقنية عالية التقدم لكي تحصل اسرائيل على القنبلة الذرية . هل تعلمين انهم لو استخدموا قنبلتهم الذرية اعتقد أن آخرين كانوا لديهم قنابل ذرية . لماذا لم تستخدم الولايات المتحدة هذه القنبلة في فيتنام ؟ إن المسألة ليست بهذه البساطة وإن هذه القنابل الذرية بحاجة الى مساحات واسعة لكي يمكن استخدامها . إن الاسرائيليين إذا ما استخدموا القنبلة الذرية يمكنهم أن يتأثروا منها أنفسهم وهذه ليست مشكلة ولكنها هي نفس الوسيلة والطريقة التي يتحدث بها هيغ الينا ، فهل يقول لنا : هل تعلمون اننا منعنا الاسرائيليين من الهجوم على دمشق وهو فخور بذلك يقول : هل تعلمون ان الاسرائيليين أصبحوا مستقلين انهم ليسوا بحاجة الى مساعدتنا إن لديهم احتياطات كافية لتضمن حصانتهم وأننا نوقع هذه الاتفاقية الاستراتيجية معهم لكي نحتويهم ولكي نمنعهم . كما ترين هذه هي الولايات المتحدة . إننا نعلم أن الحكومة الاميركية تقف ضد اماني الشعب الفلسطيني ولكننا مع ذلك نفرق بين الشعب الاميركي والحكومة الاميركية ونحن نرحب بالحوار في أي وقت . إننا على استعداد للنقاش وإذا لم تتفق معنا ليس معنى ذلك أنك أصبحت عدوا لنا .

س ـ هناك تقارير تشير إلى الاستعداد للاعتراف باسرائيل في مقابل اعادة الأراضي المحتلة . هل لديك أي معلومات بخصوص هذا الموضوع ؟

ج ـ العرب أكثر تساهلا ومرونة في هذه المناطق ولكننا نعترف أن الاسرائيليين أكثر صعوبة وتشددا . إننا لن نخدع مرة ثانية ، إذا ذهبت الى السوبر ماركت لتشتري قطعة من الجبن فإنك تدفع الثمن ثم تحصل على الجبن . عندما أحصل أنا على شيء في يدي هنا ربما كان هناك مجال للحوار ، ولكني متأكد أن الاسرائيليين ليسوا راغبين في السلام . إن من مخططهم أن يضموا أراضي جديدة اليهم كما فعلوا في عام ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٦ ، بمساندة بعض البلدان الاوروبية وايضا في اعوام ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ وكذلك عندما احتلوا جنوب لبنان .

12 حديث صحافي خاص مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي حول قضية الشرق الاوسط(*) (مقتطفات).

الرياض

(الشرق الاوسط ، لندن ، ٢٧/ ١/ ١٩٨٢)

س ـ ماذا يدور في جنوب لبنان ؟

ج ـ المشكلة الأساسية في لبنان هي التهديد الاسرائيلي المستمر والمسألة ليست مسألة الجنوب ، فقط في الوقت الحاضر .

فالاسرائيليون يهددون بارغام الفلسطينيين على الخروج من لبنان . لقد نسي الاسرائيليون انهم هم الذين وضعوا الفلسطينيين في لبنان أصلا .

س ـ ما هو رأيك في ما يقال حول احتمال قيام اسرائيل بغزو جنوب لبنان ؟

ج ـ علي أن أصدق مثل هذا الكلام فقد فعلوا ذلك في السابق .

ليس هناك أية قيود تردع الاسرائيليين من دخول لبنان إلا إذا كان هناك موقف اميركي قوي ضد ذلك وحتى هذه اللحظة الموقف الاميركي موجود وآمل ان يستمر .

س ـ ماذا سيكون ردود فعل السعودية والدول العربية إذا ما تحركت اسرائيل نحو الجنوب اللبناني ؟

ج ـ سيكون هناك حرب إذ كيف في استطاعتهم مهاجمة لبنان دون مهاجمة بقية العالم العربي ؟

سيكون هناك قتال لا يرغب فيه العالم العربي لكن علينا مواجهته .

س ـ كيف تشعر تجاه عودة بقية سيناء الى مصر في شهر نيسان (ابريل) المقبل ؟

ج ـ نحن ندعم أية جهود لعودة الأراضي العربية الى اصحابها ومصر هي ارض عربية ، انتقاداتنا لكامب ديفيد لها علاقة بالقضية الفلسطينية .

س ـ ماذا سيكون ثمن عودة مصر الى الحظيرة العربية ؟

ج ـ يجب أن ننظر إلى ما اخرج مصر عن الحظيرة العربية : معاهدة السلام مع اسرائيل وتطبيع العلاقات دون التوصل الى حل للقضية الفلسطينية . لكن هناك حقيقة تاريخية وهي أن مصر جزء من العالم العربي فإن اجلا أو عاجلا ستعود مصر الى الحظيرة العربية .

س ـ هل أنت قلق من نفوذ الدول العظمى في الشرق الاوسط ؟

ج ـ نحن نعتقد أن إحدى المشاكل التي يفرضها الاتحاد السوفياتي هي غزوه لافغانستان . إذا كان السوفيات صادقين في رغبتهم عودة الاستقرار الى المنطقة . فأول ما يجب أن يفعلوه هو الخروج من افغانستان . وإذا كانت الولايات المتحدة صادقة في جهودها لاحلال الاستقرار والسلام في المنطقة فيجب أن تعمل من أجل التوصل إلى تسوية للأزمة .

. . . .

13 حديث صحافي مع حسني مبارك الرئيس المصري حول قضية الشرق الاوسط(**) (مقتطفات).

(الانباء ، الكويت ، ٢٨/ ١/ ١٩٨٢)

. . . .

س ـ أتعتقد اذن ، كما اعتقد السادات ، بأن تسعة وتسعين بالمائة من أوراق حل مشكلة الشرق الأوسط في يد الولايات المتحدة الامريكية ؟

(*) اجرت الحديث مجلة « التايم » الاميركية .

(**) اجرت الحديث مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية .

ج ـ إن بوسعي القول أن الولايات المتحدة تمتلك الكثير من الامكانيات للمساهمة في حل مشكلة الشرق الاوسط وأنها في وضع يمكنها من تنفيذ ذلك . . . فهي تدعم اسرائيل بكل ما تمتلك من طاقات وامكانيات .

س ـ الا أنه يبدو وبالرغم من ذلك أن امريكا لا توجه ضغطا كافيا لاسرائيل مما يبدو واضحا من سلوك حكومة بيغن . فما هو رأيكم في اعلان اسرائيل ضم مرتفعات الجولان السورية في كانون اول ـ ديسمبر ـ المنصرم ؟

ج ـ لقد كنا في مقدمة من شجبوا ضم الجولان لأننا نرفض ضم أراضي الغير بالقوة . وهذا مبدأ متعارف عليه بشكل عام .

س ـ لكن اسرائيل لا تخرق بذلك هذا المبدأ فحسب بل واتفاقيات كامب ديفيد كذلك ؟

ج ـ ان تصرف اسرائيل يشكل في الحقيقة خرقا مباشرا لاتفاقيات كامب ديفيد وسنبحث ذلك في رحلتنا المقبلة .

س ـ ولكن ما الذي تودون فعله في حالة استمرار اسرائيل في انتهاج سياستها المتعنتة ؟

ج ـ من الأفضل هنا ألا توجه السؤال لمصر وحدها لأن هذه المسألة تخص العرب بشكل عام . فكيف كان رد فعل سوريا مثلا إزاء هذه المشكلة ؟ أي قبل أن تسألنا سل سوريا ذاتها عما فعلته من أجل الجولان . ولقد شجبنا قصف المفاعل العراقي بشدة أكثر من أي طرف آخر . وينبغي أن يوجه السؤال هنا إلى العراق عما فعله بهذا الصدد .

س ـ لنفرض أن اسرائيل شنت هجوما مباغتا على سوريا فما الموقف الذي ستتخذه مصر في مثل ذلك الوضع ؟

ج ـ إننا لن نشترك في مثل هذه الحروب ما لم يستشرنا المرء حول ذلك وما دامت العلاقات مقطوعة بيننا وبين سوريا . فكيف يمكن أن نزج بأنفسنا في مثل هذه الأحوال في حرب لا نعرف عنها شيئاً ؟

س ـ ولكن هنالك معاهدة دفاع عربي مشترك ؟

ج ـ مجرد حبر على ورق . فما قيمة ذلك ؟ . فالعداء مستحكم بين سوريا والعراق . والحرب قائمة بين ايران والعراق . وهناك أمثلة كثيرة على النزاعات بين البلدان العربية . واتفاقية الدفاع العربي المشترك لا وجود لها .

س ـ إن مصر تتعرض لنقد شديد من قبل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وزعماء جبهة الرفض العربية الذين يتهمون مصر بأنها تتفاوض مع اسرائيل حول مصير الفلسطينيين دون أن يعهد اليها الفلسطينيون بذلك ؟

ج ـ إننا لم نتحدث باسم الفلسطينيين في الماضي كما ولا نتحدث باسمهم في الحاضر . فنحن لا نتفاوض حول تفاصيل من اختصاص الفلسطينيين بالذات .

س ـ ولكن الاتهام بعدم وجود تفويض للتحدث باسمهم يبقى قائما . فهل ستترك مصر يوما ما مسؤولية مستقبل فلسطين للفلسطينيين ؟

ج ـ إن جميع مفاوضاتنا حول أسس اقامة حكم ذاتي للفلسطينيين . وما عدا ذلك فليس من اختصاصنا وليس لدينا الحق في اتخاذ قرارات بشأنه . وكل ما نوده هو وضع الفلسطينيين في بداية الطريق بواسطة التوصل الى اتفاقية مبدأية حول الحكم الذاتي للفلسطينيين .

س ـ ولكن اسرائيل تفهم تحت الحكم الذاتي شيئا مغايرا تماما لما تفهمه مصر . فما الذي يجعلك تأمل في التوصل الى نتيجة مرضية بالرغم من ذلك ؟

ج ـ إنني أؤكد لك أن الاختلاف في الرأي واسع جداً ولكننا سنستمر في التفاوض وسنبذل قصارى جهدنا للتوصل إلى اتفاقية اعلان مبادىء تكون مقبولة لدى جميع الاطراف . اما الامور التي تخص الفلسطينيين وحدهم فلن نتعرض لها أبدا .

س ـ أي أنكم ستدعون الفلسطينيين يساهمون في تقرير مستقبلهم ؟

ج ـ إن هذه ضرورة لا تحتاج لبحث أو ايضاح .

س ـ هل بدأتم في اقامة اتصالات مع الفلسطينيين ؟

ج ـ إننا لم نبدأ بذلك بعد ولكننا ندعو الفلسطينيين لاجراء حوار معنا .

. . . .

س ـ ولكن مسألة الحكم الذاتي ليست موضوع الخلاف الوحيد مع اسرائيل فهنالك مسألة القدس ؟

ج ـ نعم ، إن هذه نقطة اخرى نختلف بشأنها . فنحن نصر على أنه يجب أن يكون للعرب القاطنين في الجزء الشرقي من القدس حق الانتخاب كما هو الحال بالنسبة لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة . وسأبحث وجهة نظرنا مع رؤساء دول وحكومات البلدان التي سأقوم بزيارتها .

س ـ أما زلت تؤمن بمبادرة اوروبية فعالة ازاء مشكلة

الشرق الاوسط ؟ إن المرء يسمع من باريس أنه لم يعد هنالك وجود لمثل هذه المبادرة اطلاقا ؟

ج - إن لأوروبا وزنا كبيرا في العالم لا يمكن لنا تجاهله . ولهذا تأثير على منطقتنا ايضا . وهو ما سيتضح من مساهمة اوروبا في قوة حفظ السلام في سيناء . يضاف لذلك أننا اصررنا على هذا الارتباط الاوروبي لأنه سيضفي اهمية كبرى على عملية السلام الحالية .

س - بيد أنه الأهم من ذلك أن يساهم الاردن في هذه العملية ؟

ج - هذا أمر ضروري ولا مفر منه .

س - ومع ذلك فقد رفض الملك حسين حتى الآن أن يحذو حذوكم . فهل ترون من المحتمل أن يساهم في عملية السلام هذه يوما ما ؟

ج - يجب أن يساهم الملك حسين في هذه العملية فقد كانت الضفة الغربية تحت السيادة الاردنية حتى عام ١٩٦٧ .

س - ما رأيك في فكرة تطبيق الحكم الذاتي على مراحل على أن يبدأ بذلك في قطاع غزة بغية اقناع الاسرائيليين بتقبله ؟

ج - لقد اقترح الرئيس السادات تجربة الحكم الذاتي في قطاع غزة ولكن هذا المشروع أصبح في طي النسيان . ونحن نعمل الآن على وضع أسس لحكم ذاتي ليطبق في نفس الوقت في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة .

. . . .

س - لقد قدم ولي العهد السعودي الأمير فهد مشروعا لتعزيز فرص السلام في الشرق الاوسط ؟

ج - إن المشروع جيد ولا شك ، ولكن من يقوم بتنفيذه ؟ فاسرائيل لا تنفذ إلا ما وافقت عليه ووقعت على اتفاق بصدده . وقد وقعت اسرائيل اتفاقيات كامب ديفيد ووفت بما نصت عليها الاتفاقيات من التزامات . وإذا ما اقتنعت اسرائيل بمبادرة الأمير فهد فإننا نرحب بذلك من كل قلب .

14 مذكرة قدمها الوفد اللبناني الى الدورة الثانية عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .

الكويت

(الانباء ، الكويت ، ١/ ٢/ ١٩٨٢)

إذا كان احتلال فلسطين عام ١٩٤٨ ، يشكل جغرافيا وزمنيا بالنسبة للمخطط التوسعي الصهيوني الحلقة الاولى ، فإن احتلال الجنوب اليوم تمهيدا لاقتطاع الارض ، واغتصاب المياه ، يشكل الحلقة التوسعية الثانية في اطار المخطط نفسه الذي يستهدف في نهاية المطاف بقية اجزاء الوطن العربي تحقيقا للعقيدة العنصرية الصهيونية ، فيما يسمى بأرض الميعاد .

إن هذه الحلقة الاخيرة ، أي احتلال جنوب لبنان هي بالنسبة لاسرائيل خطوة لا تقل شأنا وأهمية ، في بناء الكيان الاسرائيلي عن احتلال فلسطين عام ١٩٤٨ ، ذلك لأن اقتطاع ارض الجنوب ولا سيما مياه الليطاني هو بالنسبة لكيان اسرائيل المصطنع ضرورة حياتية لا بديل عنها ، من أجل استمرارية هذا الكيان ونموه ، وذلك نظرا لما يوفره هذا العنصر الحيوي اي المياه على الصعيد الاقتصادي لدولة اسرائيل من طاقات ذاتية لا تزال تفتقر اليها اليوم .

كما أن هذه الحلقة لا تقل بالنسبة للعرب على المستويين القومي والانساني شأنا وخطورة عن القضية الفلسطينية نفسها ، لأنها تهدد شعبا عربيا آخر هو شعب جنوب لبنان بالتشريد والضياع والمصير الذي لا يمكن أن يكون اقل ظلامة وتعسفا عن مصير الشعب الفلسطيني على اثر نكبة عام ١٩٤٨ .

كما أن هذه الحلقة التوسعية على حساب الجنوب اللبناني ، هي بالنسبة لاسرائيل ليست غاية بحد ذاتها ، فحسب بل هي خطوة استراتيجية وتكتيكية في آن معا ترمي من ورائها الى هدفين اثنين :

الأول : توطين الفلسطينيين خارج فلسطين أي في جنوب لبنان .

والثاني : تفتيت كيان لبنان وتقسيمه تمهيدا لتفتيت وتقسيم كيانات سائر الدول العربية على أسس طائفية دينية الأمر الذي يحقق لاسرائيل غايتين وضمانتين نهائيتين :

١ - القضاء على أي مواجهة عربية محتملة في المستقبل .

٢ ـ تبرير الأسس الدينية والعنصرية ازاء الرأي العام العالمي التي يقوم عليها كيانها .

انطلاقا من هذه الحقائق الثابتة وايمانا منا بالمسؤولية القومية الشاملة واستنادا الى اولى مبادىء الدفاع عن النفس والوجود والمصير ، كنا قد طرحنا امام مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب المنعقد في القاهرة في ٤ ـ ٧ ـ ١٩٧٤ وقبل الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٧٨ وجوب وضع مخطط عربي موحد ، واستراتيجية موحدة لاحباط المؤامرة التي تستهدف عبر لبنان وتصفية كيانه ، كيان العرب جميعا منفردين ومجتمعين .

واليوم وبعد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب ، وبعد مضي ما يزيد عن ثلاثة أعوام ، على هذا الاحتلال سقطت خلالها جميع الاقنعة وكشفت اسرائيل من خلال ممارساتها العدوانية المختلفة حقيقة نواياها ومخططها ؛

اليوم وبعد مضي ثلاثة أعوام على صدور مقررات مجلس الأمن بشأن الجنوب دون احراز أي تقدم لجهة التنفيذ مما جعل من القوات الدولية المتواجدة في الجنوب بموجب هذه القرارات في ظل الاحتلال القائم شبه غطاء شرعي دولي لهذا الاحتلال ، ومما كشف في الوقت ذاته تواطؤ القوى الدولية النافذة وراء مجلس الأمن مع المخطط الاسرائيلي .

بعد كل ذلك ، فإننا ازاء هذا الواقع نؤكد على اولوية قضية الجنوب وعلى وجوب التصدي العربي لها ، واقرار المخطط العملي الكفيل بهذا التصدي باعتبارها أكثر خطورة وأهمية من أي موضوع آخر حتى من اقرار مشروع التسوية الشاملة ، ذلك أن هذه القضية تشكل القاعدة الأساسية في المخطط الاسرائيلي وخط التحدي الأول في المعركة والذي على مواجهته يتوقف مصير المعركة ككل انطلاقا من الحقائق التالية :

اولا : لأن أي حل عادل يتفق عليه العرب اليوم ، يتناول الازمة ككل على اهميته وعلى ترحيبنا وتأييدنا لاقرار مثل هذا الانجاز ، يتعذر تحقيقه فعليا على الطبيعة ، في ظل الواقع الراهن واقع اخذ اسرائيل بزمام المبادرة في المعركة انطلاقا من مخططها في الجنوب الأمر الذي يدفعها الى التثبت بمكاسبها هذه والمساومة في معرض بحث أي حل على هذه المكاسب احتلالا وتوطينا ، مما يؤدي الى اجهاض هذا الحل ، ليصبح حلا استسلاميا لا حلا عادلا .

ثانيا : لأن قضية الجنوب هي في نظر الرأي العام العالمي ، وبعد صدور مقررات مجلس الامن بشأنها ولا سيما القرارين ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، هي قضية واحدة لا خلاف حولها ولا التباس موضوعيا ومبدئيا ، إن لجهة تحرير الأرض ، أو لجهة بسط الشرعية اللبنانية على هذه الأرض .

ثالثا : لأن أي مشروع للحل الشامل ان بالنسبة للانسحاب الاسرائيلي في الأراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ أو بالنسبة لاقامة الدولة الفلسطينية ، أمر معقد ومرهون بالتسوية الدولية ، وبما يسمى لعبة الأمم القائمة على تبادل المصالح والمغانم والتي قد تشمل أكثر من منطقة الشرق الاوسط ، مما يجعل تنفيذ هذا الحل مرشحا للمساومة والتأجيل بينما المخطط التآمري في الجنوب هو قيد التنفيذ لأنه يستنفذ يوما بعد يوم اغراضه من تكريس احتلال وتشريد شعب ، وانعكاساته على سائر أرجاء الوطن اللبناني الذي أضحى من جراء ذلك في حالة احتضار . إن هذا المخطط يهدد عبر تصفية لبنان فرض الحل الاسرائيلي الاستسلامي على العرب . كل ذلك ، يجعل من مواجهة المؤامرة المنطلقة في الجنوب ضرورة حتمية مصيرية ملحة تفرضها متطلبات الصراع قبل فوات الأوان .

إزاء هذه الحقائق بكل ابعادها فإن وحدة المصير ووحدة المعركة في وجه اسرائيل تفرض على العرب درس وتقويم الواقع الراهن في الجنوب اللبناني .

فأما أن يكون هذا الواقع لصالح العرب ، فينبغي اعلان ذلك والجهر به وحينئذ لا بأس من أن يستمر الشعب اللبناني في الجنوب في تحمل أعباء المعركة أيا كانت التضحيات . وأما أن يكون الواقع الراهن لصالح اسرائيل ، فينبغي على العرب التصدي له والعمل على تغييره بكل ما في الكلمة من وحدة في الصف ، والتصور والارادة .

أما الاستمرار في تأجيل هذه المواجهة والاكتفاء باعلان النيات والمواقف المبدئية ، فهو أمر لا يتناسب مع الخطر المصيري الداهم ، ويتنافى مع اولى مبادىء الدفاع عن النفس وعن المصير الواحد ، والقضية الواحدة وهنا في هذا المجال ، لا بد من التأكيد على حقيقة قومية واستراتيجية وهي وحدة المصلحة الفلسطينية ـ اللبنانية .

أولا : بوصف كلا الجانبين جزءا لا يتجزأ من الجبهة العربية الواحدة .

ثانيا : لأن العدو في مخططه المنطلق من جنوب لبنان يستهدف اللبناني والفلسطيني على حد سواء وعبرهما القضية العربية برمتها .

من هذا المنطلق ، ينبغي على العرب معالجة القضية بما تقتضيه من مسؤولية وجدية ، لا تتعرف على أي تناقض

مفتعل بين الجانبين الفلسطيني واللبناني ، هذا التناقض الذي يعمل العدو جاهدا لتكريسه ، وإن ساهمت في طرحه بعض الممارسات والتراكمات .

فلا يجوز ، والازمة أزمة وجود أو لا وجود بالنسبة للعرب جميعا بمن فيهم الفلسطينيون واللبنانيون، الرهان على هذا التناقض أو التذرع بوجوده للتهرب من اتخاذ المواقف المسؤولة .

استنادا الى جميع هذه المبادىء والحقائق الموضوعية والقومية ، فإننا نتوجه الى البرلمانيين العرب لوضع استراتيجية عربية مشتركة موحدة لمواجهة الخطر الصهيوني في جنوب لبنان لجهة انسحاب اسرائيل وبسط السيادة اللبنانية .

فالمطلوب صيغة تطبيقية لهذه المقررات تؤدي إلى وضعها موضع التنفيذ الفعلي على الأرض ، أي العمل على ترجمة عملية للمقررات العربية السابقة التي اكتفت باعلان المبادىء والنيات . ونذكر من هذه المقررات على وجه التحديد مقررات مؤتمر تونس المنعقد في شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٩ والتي نصت في البند الخامس على ما يلي :

« كما يؤكد المؤتمر على ضرورة التقيد الكامل بمقررات مجلس الامن الدولي المتعلقة بجنوب لبنان ».

كما نذكر القرار- التوصية الذي اتخذه مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب المنعقد في الجزائر بتاريخ ٨ - ٣ - ١٩٨١ والذي نص على :

« وجوب وضع مخطط عربي كفيل باحباط المخطط التآمري الاسرائيلي المنطلق من جنوب لبنان ».

هذه الصيغة التطبيقية التي ينبغي على المؤتمرين العرب درسها واقرارها ربما تتطلب الحوار عبر الامانة العامة لمجلس الأمن او مباشرة مع القوى الدولية المهيمنة على مقررات المجلس وتنفيذها .

كما أن هذه الصيغة تتطلب ، في حال استمرار هذه القوى بدعم اسرائيل والتنكر لمسؤولياتها ، وضع خطة عربية مسبقة على المستويين السياسي والاقتصادي لممارسة الضغط الكفيل بتغيير المعادلة الدولية بين العرب واسرائيل ، القائمة على المصالح تغييراً يؤدي إلى ترجيح الكفة العربية والى ارغام اسرائيل بالتالي على التجاوب مع الارادة الدولية المعلنة في مقررات مجلس الأمن مع التأكيد على وجوب اقرار هذه الخطة بكل بنودها وتفاصيلها مسبقا ، ومنذ الآن دونما حاجة الى الدعوة لمؤتمر لاحق بهذا الخصوص .

إن الشعبة البرلمانية اللبنانية اذ تتطلع بأمل كبير إلى هذا المجلس الذي يفترض أن يكون المعبر عن مطامح الأمة العربية وتحقيق المفهوم الأصيل للقومية العربية ، وما تفرضه من ممارسة حضارية وعلمية للمسؤولية العربية المشتركة تعلن أن من حق المواطن العربي في جنوب لبنان أو في أي بلد عربي آخر في حال عدم وضع هذا المخطط الجدي الحاسم أن يطرح السؤال التالي :

« إلى أي مدى هناك خطة دولية مبيتة ، تقضي بأن يبقى جنوب لبنان مختبرا ساخنا ومدخلا للمؤامرة على العرب ، بانتظار الحل الشامل للأزمة هذا الحل الذي لن يكون حينئذ إلا على حساب لبنان وبالتالي على حساب الأمة العربية كلها ».

. . . .

15 كلمة ألقاها الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أمام الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة في اجتماعها الطارىء للنظر في قضية ضم اسرائيل مرتفعات الجولان .

نيويورك ، ١/ ٢/ ١٩٨٢

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

. . . .

السيد الرئيس ،

إن قرار اسرائيل بضم مرتفعات الجولان التي هي جزء من الأراضي السورية عمل مخالف للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة ، ولذلك قال فيه مجلس الأمن قوله الفصل في قراره الصادر في ١٧ ديسمبر ١٩٨١ ، وأمام رفض اسرائيل الانصياع لأوامر مجلس الأمن الساعية الى الغاء قرار الضم صادق المجلس بالاغلبية المطلوبة لاعضائه على

مشروع يقتضي اتخاذ المجموعة الدولية سلسلة من تدابير الرد لكن هذا القرار اصبح لاغيا بمفعول استعمال حق الفيتو من طرف أحد الأعضاء الدائمين .

السيد الرئيس ،

إن الذين وضعوا ميثاق الأمم المتحدة كان هدفهم جعل حق الفيتو مرتبطا بالسعي لحماية السلام ومنع الانزلاق الى الحرب ولكننا نرى اليوم هذا الحق يستخدم لمساندة العدوان مما يؤدي الى تفاقم التوتر في منطقة تعد من أخطر مناطق العالم وأشدها حساسية وأكثرها قابلية للانفجار ، ذلك أن الطرف المعتدي الذي ما انفك يهدد السلام والأمن سوف يمعن في سياسته التوسعية على حساب اجواره بالقوة والظلم ما دام متأكدا أن عدوانه سوف يتمتع دوما بمظلة قوة عظمى تستخدم حق الفيتو لحمايته من عقوبات رادعة . وهذه الحماية الدائمة غير المشروطة هي التي تجعل اسرائيل تستعد على رؤوس الملأ لعدوان جديد قد يكتسي صبغة عسكرية فيوجه ضد جنوب لبنان وقد يكون قانونا جديدا لضم الضفة الى الكيان الصهيوني بعد القرار القاضي بتسميتها يهودا والسامرة . وقد يجمع بين الأمرين في نفس الوقت .

السيد الرئيس ،

إن المشكلة الأساسية التي تواجهها منظمة الأمم المتحدة تكمن في اختلاف المواقف المعلنة تجاه القضايا الدولية لا بحسب تفاوت خطورتها بل بحسب الجهات المعنية بهذه القضايا . فالعقوبات المشروعة التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة قد تعطلها دولة لها حق استخدام الفيتو فتجعل بذلك قرار مجلس الامن بإدانة مرتكب العدوان لاغيا لا قوة له ، فينتج عن ذلك أن المبادىء الاخلاقية الدولية تستفرغ من محتواها ولا تبقى لها أية مصداقية . إن التناقض بين الموافقة على المبادىء القانونية والاخلاقية وحرمانها من كل فعالية وذلك باعتراض على وسائل الردع . إن هذا التناقض هو الذي يخلق عدم الاستقرار في مناهج القانون الدولي وينال من ناموس القيم الاخلاقية ويضعف من هيبة الأمم المتحدة لعدم احترام ميثاقها روحا ومضمونا ويزرع بذور اليأس من الارتقاء بالعلاقات الدولية الى مستوى من العدل والمساواة يستجيب لطموحات الانسانية . إننا نعجب لدولة اقامت على أرقى المثل الانسانية مواثيقها ورسالات مؤسسيها تقدس حرية الفرد وحقوق كل شعب وسيادة كل دولة ، ولدى هذه الدولة من أسباب القوة المادية ما به تستطيع أن تدعم مثلها العليا وأن تحمي حقوق الشعوب في الكرامة وحرية تقرير المصير . نعجب لهذه الدولة العظمى كيف تساند نظاما قائما على أبشع انواع التعصب والتمييز العنصري والتوسع فتمنحه عونا عسكريا واقتصاديا وسياسيا غير محدود من شأنه أن يحرضه على التمادي في الطغيان والعسف .

السيد الرئيس ،

إن قضية امن اسرائيل هي التي يتعلل بها البعض ، هي من الكلمات الاضداد التي تعني عكس ما يراد بها وإلا فكيف يعقل بعدما ثبت من قوة اسرائيل ومن تمتعها بحماية الولايات المتحدة الأمريكية ، كيف يعقل أن يتظاهر بعضهم بالقلق على أمن اسرائيل وهي التي تعتدي على اجوارها بمختلف الوسائل والطرق وهي التي تخرّب سلام المنطقة وتهدد سلام العالم لا لشيء سوى أن متبنيها مصرّ على تحقيق أضغاث احلامه استيحاء مما يعتقده حقائق تاريخية وحقوقاً مقدسة من أساطير الاولين ، فالآية منقلبة ، فليست اسرائيل هي التي تحتاج الى ضمان امنها ، بل الدول العربية هي التي باتت فاقدة للأمن مهددة ارضها وسماؤها ما بقي الكيان الصهيوني لا قانون يحترم ولا رادع يهاب ، فهل الولايات المتحدة يمكن أن تقبل بصورة من الصور منطقا من هذا النوع يجعل السلام عرضة للاهواء وجنون العظمة والسيطرة .

السيد الرئيس ،

إن التاريخ في سجله الحضاري لم يرسم لدولة من الدول الا انجازاتها في مجال رقي الفكر الانساني وهو لا يسجل لنظام دولي ، في مرحلة من مراحل تطوره ، سوى ما تحقق خلال هذه المرحلة من استقرار في علاقات الشعوب بعضها ببعض واطمئنان الضعيف منها إلى عدالة الاقوياء في ظل هذا النظام ورسوخ الشعور عند الجميع باستتباب الأمن وتوطيد السلام ، وإنما لذلك اهتم ميثاق الأمم المتحدة بالسلام والأمن ، ولئن انضمت الامم جميعا الى هذه المنظمة ، فإنما ذلك أملا منها في قيام نظام دولي يحقق العدل والأمن والسلام ويرسي قواعد التعامل الحضاري ، لذلك اتينا الى هذه الجمعية العامة ، بعد أن تبين لنا أن العدالة التي نبتغيها لم يوفرها لنا مجلس الأمن بسبب الاستخدام المجحف لحق الفيتو ، يحدونا الأمل في أن تتخذ المنظمة الدولية الاجراءات الكفيلة بإزالة العدوان وردع المعتدي .

السيد الرئيس ،

إن الجمعية العامة للامم المتحدة شهدت على مدى خمس وثلاثين سنة تطور مأساة من أكبر ما عرفه التاريخ المعاصر ، بدأت هذه المأساة حين قررت هذه الجمعية أن تنشيء على أرض عربية يسكنها شعب عربي منذ قرون طويلة كيانا سياسيا تنكر قادته منذ اليوم الاول لمبادىء الامم المتحدة

التي كانت سبب وجوده ، فشنوا حملة ترهيب وعنف وتقتيل بهدف تفريغ الأرض من سكانها وحولوا شعبا عريق التاريخ والحضارة الى مجموعات من اللاجئين واشعلوا نيران حروب متعاقبة ضد الدول العربية المجاورة قصد احباط نضال اجيال متعاقبة من أجل التنمية والتقدم . وكان المجتمع الدولي ، في كل مرة ، وبسبب عدوان اسرائيل على قاب قوسين او ادنى من نشوب حرب عالمية ، ومع ذلك ، لم تفقد الأمة العربية ثقتها في منظمة الأمم المتحدة ، بل كان الأمل يتجدد مع كل دورة من دورات الجمعية العامة ، لأن يتم اصلاح ما ترتب على قيام اسرائيل من ويلات ومقاساة تحملها الشعب الفلسطيني بكل صبر وجلد .

السيد الرئيس ،

إن المجتمع الدولي لا يمكن أن يتسامح مع منطق فرض الارادة بالجبروت وقوة السلاح ، لا يمكن بعد قرون من التقدم الحضاري ان نعود الى قانون الغاب . إن ميثاق الامم المتحدة جاء ليرسم لنا جميعا ، اقوياء وضعفاء اغنياء وفقراء ، طريق السلوك الحضاري ، لا سلطان لعقيدة على عقيدة ، ولا هيمنة لدولة على دولة ، ولا استعباد لانسان لاخيه الانسان ، فلا يمكن أن يتسامح المجتمع الدولي ازاء سلوك يتسم بالارهاب والعنف والقهر ، كما أنه لا يمكن أن يتسامح مع التعالي العنصري وسياسة الغدر المستندة الى اساطير واوهام لا يصح ان يتخذ منها العالم قاعدة للتعامل السياسي بين الشعوب . إن الامة العربية تؤمن بالقيم الانسانية التي افرزتها الحضارات البشرية وساهمت هي بنفسها في اثرائها . وإن تناسق اهداف جامعة الدول العربية مع اهداف الأمم المتحدة الذي يتلخص في التمسك بالاخلاق الدولية المرتكزة على العدل والمساواة والتعايش السلمي ونصرة الحق . وإننا لا نعرف غير الأمم المتحدة رمزا وعصارة لهذا التراث الانساني وملتقى لمطامح شعوب الأرض وآمالها والاداة المثلى لتمكين الضعيف من حقه في تقرير مصيره ، ولا نعترف بغير هذه المنظمة جهازا يردع المعتدي ويضرب على أيدي الذين ينتهكون حرمة القانون لذلك ، فحين تأتي دولة عضو وترفع شكواها الى هذه المنظمة ويتأكد الظلم ويثبت العدوان المرتكب على هذه الدولة ، فإنه يكون من حق هذه الدولة أن تشعر بالاطمئنان الى ان المنظمة سترفع عنها الظلم وتردع الباغي وتعيد الحق الى نصابه ، ولقد انتظرنا ان يقوم مجلس الامن بدوره الذي خوله اياه الميثاق لا سيما والامين العام قد أدى مهمته التي كلفه بها المجلس ونحن لا نقول أن أملنا خاب في مجلس الأمن أو في منظمة الأمم المتحدة بسبب موقف المجلس من شكوى سورية ، ولكننا نقول أننا نشفق على المنظمة الدولية من أن تحكمها الاهواء ، فتزيغ بها عن اهداف الميثاق وتقعدها عن القيام بمسؤولياتها التي من أجلها قامت وعلى أساسها استحقت ثقة الشعوب والدول .

وإذا ما تواصلت سياسة العدوان فقد تجد شعوبنا انفسها مضطرة ، من أجل تحقيق أمنها وسلامتها الى توخي احدى طريقتين ، أما الاحتماء بطرف قوي ، فيستفحل عندئذ التسابق الى التسلح ويزداد التوتر الدولي ويلوح في الأفق شبح حرب مدمرة تنذر بالخراب والويل واما الاستسلام الى حلول اليأس والركون الى العمل المباشر وما ينتج عن ذلك من عنف ودمار . ونحن لا نتمنى أن تنطلق المنطقة إلى احدى هاتين السبيلين لما في كليهما من ويلات ونكبات ، بل نبذل كل الجهود لاجتناب هذا المصير وما لجوؤنا الى الجمعية العامة الا تأكيدا لتمسكنا بالشرعية الدولية .

السيد الرئيس ،

إن القضية المعروضة على الجمعية العامة تمثل في حقيقة الأمر نداء موجها الى ضمير المجتمع الدولي بأن يستيقظ قبل فوات الاوان ، وقبل أن يستفحل الخطر ، وقبل أن يصبح الاستهتار بالميثاق قاعدة عمل في منطقتنا وفي سائر مناطق العالم .

السيد الرئيس ،

إن لدينا نحن الدول الصغيرة من مشكلات التنمية وبناء الدولة ما يمكن وما ينبغي أن يستأثر بكل جهودنا وطاقاتنا ولا نريد أن نضيف الى اعباء التنمية عبء التحالفات وإقامة القواعد العسكرية والاشتراك في آلة الحرب للدول العظمى . إننا ندرك أن موقف التعطيل للحقوق المشروعة للأمة العربية كالموقف في مجلس الأمن من مشكلة الجولان قد تترتب عليه نتائج خطيرة على المنطقة كلها في الوقت الذي تتطلع فيه الامة العربية الى التنمية والاستقرار وازالة جميع اسباب التوتر . إن القضية الفلسطينية ، هي قضيتنا المقدسة على غيرها لأنها قضية وقف النزيف المتوالي بسبب العدوان الصهيوني على أراضينا وشعوبنا وثرواتنا ، وكذلك على المؤسسات الصناعية العربية كالمفاعل النووي العراقي ، أما القضية التي ينبغي أن تبقى هي الاولى ، فهي قضية التنمية ، وبناء الانسان العربي ، وهي مرتبطة بقضية العدوان الاسرائيلي ، إذ أننا كلما اتجهنا نحو البناء والتنمية ، سارع الكيان الصهيوني الى ضرب معاقل النمو . ولم نعد نستبعد أن تمتد هذه اليد العدوانية ، معتمدة على احدث الاسلحة وابعدها مدى وفاعليه لتضرب معاقل النمو والتقدم في سائر البلدان العربية بدافع من عقيدة متخلفة وبوحي من رجال متخلفي الذهنية ، لازمتهم نزعتهم الارهابية حتى وهم يمارسون مسؤوليات الحكم . وقد آن

الأوان أن تدرك المجموعة الدولية أنها إذا ما واصلت غض الطرف عما يأتيه الكيان الاسرائيلي من عدوان وتهديد لاجواره ، ولا رادع يردعه ، فإن منظمة الامم المتحدة ستوشك أن تفقد ما تحظى به من هيبة ووزن وتتلاشى تلك الآمال التي انبعثت في قلوب البشر قاطبة يوم أعلن عن ميثاق الامم المتحدة منذ سبع وثلاثين سنة . يجب أن تدرك الجمعية العامة مدى مسؤوليتها التاريخية في هذه القضية بالذات ، فالاطمئنان الى الامم المتحدة يفرض على كل عضو من اعضائها التقيد بميثاقها والخضوع لأوامرها ونواهيها واحترام القوانين الدولية ، وإذا ما قبلت الجمعية العامة ان يتنصل عضو من اعضائها من تلك الواجبات وأن يعتدي على الغير ، وأن يستهتر بالميثاق ويبقى في الآن نفسه متمتعا بالعضوية فإن ذلك يكون فيه بالتأكيد تشجيع على مواصلة الاستهتار بالقانون والامعان في العدوان على الغير ، ويكون في ذلك بالتأكيد حافز لغيره على الاقتداء بسلوكه .

السيد الرئيس ،

لقد آن الاوان لتدعم المجموعة الدولية هيبة منظمتها ومصداقية ميثاقها فتردع المعتدي بتطبيق الاجراءات المنصوص عليها في الميثاق .

هذه هي رغبة الأمة العربية ، وهي في نفس الوقت ارادة المجتمع الدولي ، والاغلبية الساحقة من اعضائه .

16

حديث صحافي خاص مع محيى الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول نشاطات المنظمة وعلاقاتها بالدول الأعضاء(*) (مقتطفات) .

(الدستور ، عمان ، ٦/ ٢/ ١٩٨٢)

س ـ هل لكم أن تعطونا لمحة عن اعمال وبرامج المنظمة والانجازات التي حققتها ؟

ج ـ . . . . ونحن الآن بدأنا نعمل على أساس تصور شامل لحاجة الأمة العربية في اعداد الثقافة والتربية والعلوم وعندنا تصور شامل لعام ٢٠٠٠ وهذا التصور قسم الى خطة طويلة المدى واخرى متوسطة وقصيرة المدى فالخطط القصيرة المدى تستمر عامين اما المتوسطة فتستمر ست سنوات والخطط الطويلة المدى تستمر عشر سنوات وهي تلبي حاجتنا حتى نهاية هذا القرن وتأخذ منها شرائح حسب الاولويات المستعجلة .

. . . .

نحن مثلا نبدأ بمشروع من المشروعات ونقول في المرحلة الاولى وبناء على ذلك فقد بدأنا نعمل على استراتيجية وغير استراتيجية نتفق في تصورها مع الخطة الموضوعة لها كالتربية العربية واستراتيجية محو الأمية واستراتيجية أخرى للعلوم والتكنولوجيا وكل دولة من الدول لم تنفذها كما هي ولكن هي مؤشرات ومبادىء كل دولة على قدر حاجتها وامكانياتها وكلنا نتجه اتجاها واحداً من خلال هذه الاستراتيجية وفي آخر الامر سيكون لنا فكرة عربية مميزة وموحدة في مجال التربية والثقافة والعلوم والتكنولوجيا وفي مسائل المعلومات والاعلام وبعد هذا تعمل كل دولة في هذا الاطار حسب سياستها .

هذا بصفة عامة ولكن في التفصيلات فلدينا مئات البرامج والمشروعات في شتى المجالات وفي واقع الامر فإننا في المنظمة نعمل بطريقة محددة فعندنا كل سنتين برامج مشروعات وبرامج مقترحة ويشكل مؤتمر عام يقرر فيه الميزانية واقرار المشروع كما يوجد مجلس تنفيذي يتكون من كل ممثلي الدول الاعضاء وهذا المجلس يجتمع كل ستة اشهر .

س ـ في ظل هذه المشاريع الضخمة الى أي مدى يمكن القول أهمها أن هناك عوائق تقف أمامكم ؟

ج ـ كل المشروعات يتم تنفيذها دون أي عائق وخصوصا التي يتفق عليها وبعض المشروعات تحتاج إلى صيانة لذلك يقتضي الأمر باستمرارها لكن ينهى جزء منها حسب الامكانية وهناك بعض المشروعات المهمة تستغرق ستة أشهر فقط .

وصحيح أننا تعرضنا لبعض المصاعب عند نقل المنظمة من القاهرة الى تونس وفي واقع الأمر كان الواجب علينا أن

(*) عن صحيفة « عكاظ » .

نبدأ من جديد خلال السنتين الماضيتين .

. . . .

س - إلى أي مدى تعتبر اوضاع وظروف الدول العربية عاملا مساعدا في دعم اعمالكم وانجازاتكم ؟

ج - تتصل المنظمة بالدول والجامعات المختلفة وعندنا مراكز اعلامية نشيطة فنحن موجودون في الميدان باستمرار ولنا مراكز عاملة في كل البلاد العربية على اساس اللامركزية في البحرين وفي الكويت والعراق والسعودية والسودان والمغرب والصومال وفي كل مكان .

. . . .

س - يعيش العالم العربي فترة حرجة جدا في ظل تعدد اوضاعه الداخلية وانتماءاته الى اي مدى تشكل هذه خطرا على مستقبل الاجيال العربية القادمة ؟

ج - في واقع الامر أن السلع التي نستهلكها في الوطن العربي ليست سلعا محايدة وإنما تحمل معها قيمها وكل شيء حتى السيارة نجد أنها تفرض عليك نظاما معينا في السير والسرعة والاشارات يعني كل شيء ويحمل معه قيمه .

والمفروض أننا نستعمل هذه القيم ومعناه أننا لا يمكن أن نركب الجمل والسيارة امامنا ولا يمكن أن اعالج بأدوية من الاعشاب في حين تتوفر الأدوية المتطورة ونجد أنفسنا مضطرين للتعامل مع هذه الاشياء مع أنها تفرض علينا اسلوبا معينا وأحيانا يتعارض هذا الاسلوب مع القيم وهذه مشكلة فعلا وأنا كتبت ورقة بهذا الموضوع في ندوة عقدت بالكويت وباختصار علينا أن نستمد لقيمنا وتراثنا ما نستطيع به أن نؤكد ذاتنا ولا نتخلى عنها .

وسوف نستفيد من قيمنا وتراثنا في تطوير القيم التي نتعامل معها وأن نكون على وعي تماما بما هو أصيل فيما نستقبله وما هو دخيل .

ويجب أن نكون في موضع الابداع ومهما أتينا بحضارات وخلافها فنحن لا نزال مقلدين ونشتري هذه السلع وهي ليست ملك لنا والخلاصة أننا نأخذ هذه الأشياء ولكن علينا أن ننتج أشياء جديدة تتفق مع قيمنا ومع عقائدنا .

وواضح جداً أن هدفنا هو انشاء جيل واعي مستنير مؤمن بالله والوطن ويساهم في سبيل الحياة الانسانية والعربية ولذلك لا تؤثر علينا اي اتجاهات ونحن متمسكين بمبدأ لا يتبع أي نظام من الأنظمة فنحن على النظام العربي والاسلامي والمجموعات العربية وقعت على اتفاقية بهذا الخصوص وهي ملتزمة بها وهي داخل المنظمة لا تستطيع أبداً أن تفرض رأيا من آرائها اطلاقا لأن هذا اسلوب دول نرجع إليها جميعا .

س - معروف أن الخطر العسكري يمكن مواجهته بينما يصعب مواجهة الخطر الفكري والعقائدي والذي عادة ما يقدم في السندوتشات فما هي الخطوات التي تقوم بها المنظمة لمواجهة هذا الخطر والذي بدأ يظهر في بعض الدول الأعضاء ؟

ج - . . . .

وأود أن أشير هنا إلى أن مؤتمرا عالميا سوف ينعقد في المكسيك واليونسكو سوف تناقش هذه القضية وقد قدمنا ورقة عمل لهذا المؤتمر وعقدت قبل ذلك عدة مؤتمرات في اوروبا وآسيا وافريقيا وهذا كله سوف يناقش في المؤتمر القادم من أجل اصلاح الوضع الثقافي المتكامل والانسان عنده نزعة قديمة وأنه في تشابه اجتماعي مثل التشابه الجيولوجي ولذلك نلاحظ في الأساطير القديمة أن هذه الفكرة موجودة وأن الناس تتشابه مع بعضها البعض ولكن حكمة الله جعلت الناس لا تفكر تفكيرا واحدا والحضارة الجديدة حاولت أن توحد بين الناس .

فعندما تغيرت الحياة مع تغير الحضارة وعندما أقاموا المصانع واعطوا للناس الحق في العمل خارج المنزل كل الناس خرجوا للعمل والذي اريد قوله ان الحضارة بدأت توجه سلوكية الناس وعقليتهم وحياتهم الاجتماعية ولكن يبقى سؤال يقول : أين الانتاج والحضارة هذه مع قدرتها جميعا ووسائل الاعلام ؟ وحتى الذين صنعوا الأسلحة فإنهم يخشون منها كرد فعل منهم .

. . . .

س - ما هو موقع الحضارة العربية في هذا الصراع الحضاري ؟

ج - إن حوار الشمال والجنوب قائم على أساس الذين يمتلكون التكنولوجيا والذين لا يمتلكونها فهم يقدمون لنا التكنولوجيا لكن روح القدرة الذاتية لا يمكن تقديمها كان يأتي ويقول سأعمل لك بيتا هنا لا بد من امتلاك القدرة الذاتية وهناك مجالات كبيرة للثقافة العربية والانسانية العربية نظرة الثقافة العربية للسلام الاجتماعي وفي هذا الموضوع فإن الدول العربية سوف تمثل وأيضا المنظمة عن طريق الورقة التي وضعت ووافق عليها وزراء الثقافة العرب وهي التي ستقدم باسم الدول العربية .

والورقة تحتوي على التنمية الثقافية والدعوة وحقيقة فإنها

ورقة شاملة وتحوي أيضاً الغزو الفكري وتعرض الأمة العربية للغزو الاستعماري خاصة الاستعمار الاستيطاني وإننا نهدف إلى ايجاد نظام ثقافة عالمي يقوم على اساس الحوار المتكافىء بين الثقافات .

وجميع القضايا عادة هي قضايا فكرية متعلقة بالمجتمع كله وتشترك فيها جوانب سياسية وجوانب اقتصادية وايضا جوانب ثقافية وإن كنت اعتقد ان الثقافة هي المنطلق وهي قضية كبيرة جدا .

17 قرارات صادرة عن الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية .

تونس ، ٢ - ١٩٨٢/٢/٦ .

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

اقرار جدول اعمال الدورة الثانية والثلاثين

١ - عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي دورته الثانية والثلاثين في الفترة من ٢ - ١٩٨٢/٢/٦ برئاسة سيادة الاخ ابو زيد عمر دورده أمين اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، وبحضور سيادة الامين العام والسيد الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية .

٢ - اقر المجلس جدول اعماله على النحو التالي :

البند الاول : تقرير الامانة العامة بشأن قرارات الدورة الحادية والثلاثين وعن نشاطها فيما بين الدورتين الحادية والثلاثين والثانية والثلاثين .

١ - اجراءات متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس في دورته الحادية والثلاثين .

٢ - نشاطات الادارة العامة للشؤون الاقتصادية .

٢/١ الدراسات التي تم اعدادها .
٢/٢ الدراسات الجاري اعدادها .
٢/٣ المؤتمرات التي نظمتها الامانة العامة .
٢/٤ المؤتمرات التي شاركت فيها الامانة العامة .

٣ - تقرير الامانة العامة عن نشاط الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية .

البند الثاني : مذكرة الامانة العامة بشأن تيسير انتقال القوى العاملة العربية في الوطن العربي .

البند الثالث : مذكرة الامانة العامة بشأن حصر الكفاءات العربية المهاجرة وسبل استثمارها في العمل الاقتصادي العربي المشترك .

البند الرابع : مذكرة الامانة العامة بشأن ضرورة وأسس التوصل الى صيغ مناسبة للتعامل مع الشركات دولية النشاط .

البند الخامس : مذكرة الامانة العامة بشأن مشاريع الأمن الغذائي العربي المحالة الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي من مجلس وزراء المنظمة العربية للتنمية الزراعية .

البند السادس : مذكرة الامانة العامة بشأن قانون الشركات العربية المشتركة المحال الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية .

البند السابع : مذكرة الامانة العامة بشأن طلب منظمة التحرير الفلسطينية دراسة موضوع احصاءات الشعب الفلسطيني .

البند الثامن : مذكرة الامانة العامة بشأن طلب الجمهورية العراقية دراسة موضوع القرصنة البحرية والتعامل التجاري غير السليم .

البند التاسع : مذكرة الامانة العامة بشأن تقديم موعد انعقاد الدورة القادمة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي .

البند العاشر : ما يستجد من اعمال .

آ - مذكرة الامانة العامة بشأن طلب توثيق العلاقات العربية مع اليونان المقدم من المملكة الاردنية الهاشمية (ق ٨٨٩/ د٣٢/ ج ٣ ١٩٨٢/٢/٦)

تقرير الامين العام بشأن قرارات الدورة الحادية والثلاثين وعن نشاط الادارة العامة للشؤون الاقتصادية بين الدورتين الحادية والثلاثين والثانية والثلاثين

أطلع المجلس على تقرير الأمين العام حول اجراءات

متابعة تنفيذ القرارت الصادرة عن المجلس في دورته الحادية والثلاثين ونشاطات الادارة العامة للشؤون الاقتصادية فيما بين دورتي انعقاد المجلس ، ونشاط الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية ، واستمع الى الايضاحات التي أبدتها الامانة العامة حول متابعة تنفيذ قرارات المجلس .

وفي ضوء المناقشات التي تمت بهذا الشأن ، يعبر المجلس عن تقديره لمجهود الامانة العامة في هذا الاطار ، ويقرر :

أولاً : تعديل بعض مواد النظام الداخلي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي :

تكليف الامانة العامة باعداد صيغة مقترحة لتعديل النظام الداخلي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على النحو التالي :

١ ـ تتم موافاة الامانة العامة بالموضوعات التي تطلب الدول الاعضاء والمنظمات العربية المتخصصة ادراجها في مشروع جدول اعمال المجلس في موعد لا يقل عن خمسة واربعين يوما من التاريخ المحدد لبدء الدورة ، وأن تكون الموضوعات مشفوعة بالمذكرات التفسيرية الخاصة بها وذلك لتمكين الامانة العامة من اعداد مشروع جدول الاعمال وتوزيعه قبل شهر من موعد انعقاد الدورة .

٢ ـ في حالة عدم ورود الردود الكافية لاكتمال النصاب القانوني لاجتماعات اللجان التي تدعو اليها الامانة العامة يتم ابلاغ الدول الاعضاء والجهات المعنية بالغاء أو تأجيل الاجتماع قبل اسبوعين على الاقل من التاريخ المحدد لانعقاده .

ثانيا : أ ـ الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية .

ب ـ اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية .

١ ـ دعوة الدول العربية الأعضاء التي لم تصادق حتى الآن على هاتين الاتفاقيتين الى سرعة اتخاذ اجراءات التصديق عليها والايداع لدى الأمانة العامة وأن يبذل السادة رؤساء الوفود المعنية مساعيهم الشخصية للتعجيل بذلك .

٢ ـ تكليف الامانة العامة بمتابعة اجراءات التصديق واعادة عرض الموضوع على الدورة القادمة للمجلس .

ثالثا : البيانات المتعلقة بالعون العربي المقدم الى الدول النامية

اطلع المجلس على استمارة الاستبيانات الخاصة بالموضوع ، وعلى ضوء المناقشات التي دارت بهذا الشأن يؤكد على أهمية الاسراع في استيفاء هذه الاستبيانات وارسالها الى الامانة العامة .

رابعا : قرار مجلس الطيران المدني حول حظر بيع الطائرات الامريكية لبعض الشركات العربية :

١ ـ احيط المجلس علما بالجهود التي بذلت في هذا الصدد ويعرب عن تضامنه مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

٢ ـ نظرا للابعاد السياسية لهذا الموضوع فإن المجلس يؤكد اعادة عرضه على مجلس الجامعة في دورته القادمة .

خامسا : مشروع الخطة القومية للعمل الاقتصادي العربي المشترك :

١ ـ التأكيد على ما جاء بالقرار رقم ٨٦٦ الصادر عن الدورة الحادية والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بتاريخ ١٩٨١/٩/١ ، والذي نص على : « تأجيل الموضوع ليعرض على دورة خاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي يحدد موعدها بالاتفاق مع الامانة العامة لاتاحة الفرصة لحكومات الدول الاعضاء لتدارس المشروع المقترح » .

٢ ـ يثمن المجلس الجهود المبذولة من قبل الامانة العامة لتنفيذ ما نص عليه القرار سالف الاشارة اليه مع تكليفها باجراء الاتصالات مع الأقطار العربية للتعرف على وجهات نظرها بشأن مشروع الخطة بما في ذلك ايفاد البعثات الميدانية بالاشتراك مع صناديق التمويل العربية وبالاتفاق مع الدول العربية وفق جدول زمني محدد .

٣ ـ تعد الامانة العامة تقريرا شاملا بالبيانات التي تحصل عليها البعثات الميدانية ومشروعا معدلا للخطة في ضوء ذلك يتضمن المشروعات القومية التكاملية التي يمكن ادراجها فيها .

٤ ـ يتم عرض التقرير والمشروع المعدل للخطة على اجتماع مشترك يضم خبراء الامانة العامة ومسؤولي التخطيط في الدول العربية وممثلي صناديق التمويل العربية والمنظمات العربية المتخصصة تمهيداً لرفع التوصيات الى المجلس في دورته الاستثنائية .

سادسا : تقرير لجنة المشروعات العربية المشتركة وموقفها من تنفيذ قرارات قمة بغداد :

يقرر المجلس :

أن تعقد اللجنة اجتماعها الثاني بمقر الامانة العامة في يومي ٧ و١٩٨٢/٤/٨ مع تأكيد مشاركة ممثلي الحكومات ومن يصحبهم من ممثلي مجالس ادارة الشركات والمؤسسات المعنية .

سابعا : توصيات الاجتماع الثامن للجنة الدائمة للاحصاء :

اطلع المجلس على توصيات الاجتماع الثامن للجنة الفنية الدائمة للاحصاء المنعقد في دولة البحرين ١٦ - ١٩٨٢/١/٢١ ويكلف الامانة العامة باحالة الجانب المالي منها الى اللجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية لاتخاذ ما تراه مناسبا بشأنها (ق ٨٩٠/ د٣٢/ ج ٣ ١٩٨٢/٢/٦) .

تيسير انتقال القوى العاملة داخل الوطن العربي

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة بشأن تيسير انتقال القوى العاملة العربية داخل الوطن العربي ومرفقها ورقة العمل المشتركة التي اعدتها الامانة العامة بالمشاركة مع المنظمات العربية المتخصصة تنفيذاً لقرار المجلس رقم ٨٥٤ في دورته الثلاثين بتاريخ ١٩٨١/٢/٢٧ ، كما استمع الى العرض الذي قدمته الامانة العامة بهذا الشأن .

وتنفيذا لما ورد في ميثاق العمل الاقتصادي القومي الموقع من الملوك والرؤساء العرب في مؤتمر القمة بعمان وخاصة من العناصر المتصلة بتنقل القوى العاملة وهي :

أ - تتكفل الدول العربية بمبدأ التعامل التفضيلي لعناصر الانتاج العربية بما في ذلك عنصر العمل .

ب - الالتزام بمبدأ المواطنة الاقتصادية العربية ومعاملة الوافد العربي بما لا يقل عن معاملة مثيله من أصل وطني في كل قطر عربي وبما يحقق الضمانات اللازمة والحوافز المناسبة له .

وتنفيذا لما ورد في استراتيجية العمل العربي المشترك بضمان حرية القوى العاملة في الوطن العربي في الحركة وفقا لمتطلبات التنمية الاقتصادية في الاقطار العربية والمتوسعة في الاعتماد على القوى العاملة العربية .

وبناء على ما جاء في المادة الثالثة من الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية ، يقرر :

أولا : تكليف الامانة العامة بالاتصال الفوري بالدول العربية المصدرة للقوى العاملة والدول العربية المستقبلة لها واستطلاع رأيها في أنجع الوسائل لتحقيق ما قررته القمة العربية في عمان .

ثانيا : تعد الامانة العامة مشروع اتفاقية عربية لتنقل الايدي العاملة العربية مع الاخذ بالاعتبار محتويات الاتفاقيات المبرمة بين الدول العربية في هذا الشأن ، وارسال المشروع الى الدول العربية لابداء رأيها فيه وعرضه على الدورة القادمة للمجلس . (ق ٨٩١/ د٣٢/ ج ٣ ١٩٨٢/٢/٦) .

حصر الكفاءات العربية وسبل استثمارها في العمل الاقتصادي العربي المشترك

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة والاستماع الى العرض الذي قدمته بهذا الشأن . وانطلاقا من اهداف استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وميثاق العمل الاقتصادي القومي والحرص على الاستفادة من الكفاءات العربية المهاجرة في دعم التنمية الاقتصادية العربية وتمهيدا لاستعادتها الى الوطن العربي ، يقرر :

١ - الموافقة على انشاء « وحدة لحصر وتوفير المعلومات عن الكفاءات العربية المهاجرة » بالامانة العامة وفي اطار الادارة العامة للشؤون الاقتصادية في ضوء ما ورد بالمذكرة اعلاه . وأن يتم تمويل انشاء هذه الوحدة ونشاطاتها من الحساب الخاص بالادارة العامة للشؤون الاقتصادية .

٢ - تتولى الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة موافاة الامانة العامة بما يتوفر لديها من دراسات وبيانات حول هذا الموضوع لاستكمال جهودها في اداء مهمتها .

٣ - تكليف الامانة العامة بالعمل على عقد ندوة تشارك فيها الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة وبعض الكفاءات العربية المهاجرة وذلك لبحث هذه الظاهرة والتقدم الى المجلس بمقترحات حول الأساليب والوسائل العملية التي تكفل تحقيق الاستفادة الممكنة من هذه الخبرات لخدمة امتها . (ق ٨٩٢/ د ٣٢/ ج ٣ ١٩٨٢/٢/٦) .

ضرورة وأسس التوصل الى صيغ مناسبة للتعامل مع الشركات دولية النشاط

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

بعد أن احيط علما بمذكرة الامانة العامة في هذا الشأن وفي ضوء المناقشات التي تمت حول هذا الموضوع ، يقرر :

١ - احالة مذكرة الامانة العامة الخاصة بالموضوع الى الدول العربية الاعضاء بهدف استفادة الاجهزة ذات العلاقة بما ورد فيها .

٢ - احالة الموضوع الى الدورة الخاصة التي سيعقدها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لدراسة موضوع العلاقات الاقتصادية العربية مع العالم الخارجي . (ق ٨٩٣/ د ٣٢/ ج ٣ ١٩٨٢/٢/٦) .

مشاريع الأمن الغذائي العربي المحالة الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي من مجلس وزراء المنظمة العربية للتنمية الزراعية

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

نظرا للأهمية الخاصة التي تحتلها مشروعات الأمن الغذائي في استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشتركة، يقرر :

احالة قائمة المشروعات التي اقرها مجلس وزراء المنظمة العربية للتنمية الزراعية في دورته الأخيرة الى صناديق التمويل العربية والمجلس الوزاري لعقد التنمية المشتركة لتوفير التمويل اللازم لتنفيذها و / أو استكمال دراسات الجدوى الاقتصادية الفنية لها . (ق ٨٩٤/ د ٣٢/ ج ٣ ١٩٨٢/٢/٦)

مشروع قانون الشركات العربية المشتركة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة في هذا الخصوص وبعد المناقشة ، يقرر :

دعوة رؤساء مجالس ادارة الشركات العربية المشتركة ومديريها العاملين لعقد اجتماع لدراسة المشاكل التي تواجهها الشركات المذكورة وسبل تذليلها ورفع توصياتها الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورة قادمة . (ق ٨٩٥/ د ٣٢/ ج ٣ ١٩٨٢/٢/٦)

طلب منظمة التحرير الفلسطينية دراسة موضوع احصاءات الشعب الفلسطيني

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

بعد الاطلاع على المذكرة المقدمة من منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الخصوص ، يقرر :

١ - مع مراعاة القوانين والأنظمة النافذة في الدول العربية الأعضاء المضيفة لابناء الشعب العربي الفلسطيني يدعو المجلس هذه الدول الى تزويد منظمة التحرير الفلسطينية بالبيانات الاحصائية المتوفرة لديها عن الفلسطينيين المقيمين فيها وتضمين تعداداتها السكانية جداول احصائية عن ابناء الشعب العربي الفلسطيني بما لا يتعارض والمصلحة الوطنية .

٢ - دعوة الدول الاعضاء للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية في العمل الاحصائي العربي الفلسطيني وتسهيل مهمة المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني في هذا الشأن مع مراعاة القوانين والأنظمة السارية . (ق ٨٩٦/ د ٣٢/ ج ٣ ١٩٨٢/٢/٦) .

طلب الجمهورية العراقية دراسة موضوع القرصنة البحرية والتعامل التجاري غير السليم

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة للجامعة بشأن طلب الجمهورية العراقية دراسة موضوع القرصنة البحرية والتعامل التجاري غير السليم ومذكرة الجمهورية العراقية بهذا الشأن والمذكرة التوضيحية التي أعدتها الامانة العامة للجامعة بشأنها ومذكرات كل من المملكة الاردنية الهاشمية ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية وجمهورية السودان الديمقراطية وسلطنة عمان ودولة الكويت وفلسطين واعلان سيادة رئيس وفد الجمهورية العربية اليمنية عن تأييده للمقترح العراقي ، وبعد المناقشة وتبادل الرأي ، يوصي :

١ - بحث الدول العربية الاعضاء في « الانكتاد » من خلال لجنة النقل البحري على الاسراع في ايجاد تشريع دولي يعالج عمليات القرصنة والنصب والاحتيال .

٢ - بالطلب من الدول العربية الاعضاء بعد أخذ رأي اللجنة الدائمة للمواصلات الانضمام الى الاتفاقيات والمعاهدات الخاصة بتطوير كفاءة السفن والعاملين عليها .

٣ - بتوجيه المستوردين العرب شحن بضائعهم : على

شركات شحن وطنية وعربية ، فإن لم توجد فيكون الشحن على سفن شركات أجنبية ذات سمعة طيبة .

٤ ـ بالابتعاد عن استعمال اساطيل التسجيل المفتوح .

٥ ـ بدعوة الدول العربية الاعضاء في الامكو (المنظمة البحرية الاستشارية للحكومات) بالانضمام الى الاتفاقيات والمعاهدات الخاصة برفع كفاءة السفن والعاملين عليها (مثل معاهدة سلامة الارواح لعام ١٩٧٤ ومعاهدة بروكسل ١٩٢٤ والمعدلة لها في عام ١٩٥٧).

٦ ـ بالتحقيق من خطوط البواخر الناقلة للبضائع بحيث يتجنب النقل على الخطوط المشبوهة ممن تقوم بالنقل البحري .

٧ ـ بإدانة القرصنة البحرية الاسرائيلية على المستوى الدولي .

٨ ـ بأن تدرج الدول العربية الاعضاء اسم كل شركة تثبت ادانتها القيام بمثل هذه الاعمال في القائمة السوداء .

٩ ـ بأن تقوم الدول العربية بتبادل المعلومات في هذا الخصوص عن طريق الجهات المختصة فيها وأيضاً عن طريق الغرف التجارية العربية .

١٠ ـ بأن تلتزم الدول العربية الاعضاء بالتعاون الايجابي فيما بينها لتفادي القرصنة البحرية والنصب والاحتيال على سفن احداها أو السفن الناقلة لفائدتها .

١١ ـ بتكليف اللجنة الفنية الدائمة للمواصلات لبحث موضوع القرصنة البحرية والتعامل التجاري غير السليم في مؤتمرها القادم . وفي ضوء التوصيات اعلاه او سواها يعاد عرض ما تتوصل اليه على المجلس في دورة قادمة . (ق ٨٩٧/ د ٣٢/ ج ٣ ١٩٨٢/٢/٦).

الدورة العادية الثالثة والثلاثين
للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

بعد الاطلاع على النظام الداخلي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بشأن تحديد موعد انعقاد دورات المجلس ، وبعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة بهذا الشأن ، يقرر :

عقد الدورة العادية الثالثة والثلاثين اعتبارا من الاربعاء الموافق ١٩٨٢/٨/٢٥ على مستوى الخبراء الحكوميين ولمدة يومين ، واعتبارا من السبت الموافق ١٩٨٢/٨/٢٨ على مستوى السادة الوزراء ولمدة يومين ، وذلك في مقر الامانة العامة في تونس الا اذا تقدمت احدى الدول العربية بطلب استضافة الدورة . (ق ٨٩٨/ د ٣٢/ ج ٣ ١٩٨٢/٢/٦).

ما استجد من اعمال

طلب توثيق العلاقات العربية مع اليونان
المقدم من قبل المملكة الاردنية الهاشمية

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة حول هذا الموضوع وبعد المناقشة ، يقرر :

١ ـ التعبير عن تقديره لموقف الحكومة اليونانية تجاه القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

٢ ـ حث الدول العربية على بذل كافة الجهود لتطوير التعاون الاقتصادي والفني مع اليونان في كافة الميادين .

٣ ـ تكليف الامانة العامة باجراء دراسة عن العلاقات العربية اليونانية تتناول حجم المبادلات التجارية وحجم التعاون الاقتصادي بين الطرفين وتحديد المواطن التي يمكن توجيه العناية اليها . (ق ٨٩٩/ د ٣٢/ج ٣ ١٩٨٢/٢/٦).

18 بيان ختامي صادر عن الدورة الاستثنائية الاولى للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي .

المنامة ، ٦ ـ ٧/ ٢/ ١٩٨٢ (وثائق مجلس التعاون الخليجي ، ج ٢ ، ص ص ٨٥ ـ ٨٦)

عقد المجلس الوزاري الدورة الاستثنائية الاولى في دولة البحرين خلال يومي ١٢ ـ ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ الموافق ٦ ـ ٧ فبراير ١٩٨٢ م.

وقد استعرض المجلس خلال اجتماعاته الاحداث

الأخيرة في دولة البحرين وأعلن عن تأييده المطلق لدولة البحرين في تأمين سلامتها واستقرارها وحماية سيادتها . . وعزمه على مقاومة اعمال التخريب التي تقوم بها ايران والتي تستهدف تقويض الامن والاستقرار وبث الفوضى والبلبلة وتهديد مصالح المواطنين وانطلاقا من المبادىء الاساسية لمجلس التعاون والتي تعتبر أي عدوان على أي عضو هو عدوان على جميع الدول الاعضاء والتي تؤكد بأن مسؤولية الأمن والاستقرار في المنطقة هي مسؤولية جماعية يقع عبؤها على جميع دوله .

كما استعرض المجلس الحرب العراقية - الايرانية ولاحظ استعداد العراق المستمر لايجاد حل عادل لها وأعلن عن تأييده لكافة المساعي المبذولة لوقف هذه الحرب بالطرق السلمية ، ويدعو ايران الى التجاوب مع المساعي المبذولة من المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز والأمم المتحدة لايجاد حل سلمي يؤمن الحقوق المشروعة للاطراف المتنازعة ويؤيد المجلس طلب العراق بحث هذا الموضوع في مؤتمر القمة العربي القادم من أجل اتخاذ موقف عربي موحد .

واستعرض المجلس باستفاضة الوضع العربي الراهن وقضية الشرق الاوسط بصفة خاصة ، وأكد تأييده لسوريا ودعم جهود الأمة العربية في مقاومة التوسع الصهيوني والممثل في ضم مرتفعات الجولان والأراضي العربية المحتلة . وجدد المجلس تأييده للقضية الفلسطينية وحلها حلا عادلا وشاملا بما يؤمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على أرضه وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحقه في تقرير مصيره وعودة القدس الشريف الى السيادة العربية .

كما يدعو المجلس الى نبذ الخلافات العربية وتوحيد الصف العربي لمواجهة كافة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية والمتمثلة في الخطر الصهيوني .

وعبر المجلس عن صادق شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين لما قامت به دولة البحرين من حسن استضافة وما قدمته من تسهيلات وترتيبات كان لها أطيب الاثر في انجاح اعمال هذه الدورة متمنيا للبحرين حكومة وشعبا الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار في ظل قيادته الحكيمة .

19 مشروع قرار حول ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان تقدمت به سورية الى مجلس جامعة الدول العربية .

(الشرق الاوسط ، لندن ١٢/ ٢/ ١٩٨٢).

١ - يعتبر المجلس قرار اسرائيل ضم الجولان اعتداء جديدا على الأمة العربية وامنها وسلامتها القومية والاقليمية .

٢ - اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لمواجهة هذا القرار الاسرائيلي في مختلف الميادين والوقوف الى جانب سوريا وحقها للتصدي لهذا القرار العدواني .

٣ - يدين المجلس سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط ولا سيما دعمها ومساندتها للعدو الاسرائيلي . ويعتبر هذه السياسة معادية للأمة العربية ومصالحها الحيوية . ولذلك فإنه يطلب من الولايات المتحدة الاميركية وقف جميع أشكال المساعدة لاسرائيل لا سيما العسكرية والمادية والتي من شأنها تمكينها من الاستمرار في احتلال الأراضي العربية والتنكر للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني والاستمرار في بناء المستوطنات وضم الأراضي وتشريد المواطنين العرب والاستمرار في الأعمال العدوانية ضد لبنان والفلسطينيين الموجودين على ارضه .

٤ - الى أن تجري الولايات المتحدة تغييرا ايجابيا في سياستها تجاه الحقوق والقضايا العربية الرئيسية يقرر المجلس :

أ - وقف التعامل مع الشركات الاميركية في مشاريع التنمية .

ب - وقف استيراد المنتجات الاميركية .

جـ - وقف التوظيفات والاستثمارات والايداعات الجديدة في المؤسسات والمصارف الاميركية داخل الولايات المتحدة وخارجها .

د - سحب الارصدة والودائع من المصارف والمؤسسات الاميركية داخل الولايات المتحدة وخارجها خلال خمس سنوات .

٥ ـ وضع الاشخاص الذين يقومون بزيارة القدس والجولان على القائمة السوداء ويطبق عليهم نظام المقاطعة العربية .

٦ ـ يطلب المجلس من الدول العربية الاعضاء في منظمة الدول العربية المصدرة للنفط أن تأخذ باعتبارها بصورة اساسية في رسم سياستها النفطية المصالح القومية للامة العربية ومواقف الدول المستهلكة من القضايا العربية الرئيسية .

٧ ـ يقرر المجلس تطبيق التدابير المذكورة وغيرها حيال كل دولة تقف من الحقوق والقضايا العربية الرئيسية موقفا مماثلا لموقف الولايات المتحدة .

٨ ـ تقوم الحكومات العربية بابلاغ الامانة العامة بالاجراءات التي تتخذها لتنفيذ هذا القرار .

٩ ـ يقدم الامين العام الى مجلس الجامعة تقريرا دوريا حول تنفيذ هذا القرار .

20 قرارات صادرة عن مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده الطارىء .

تونس ، ١٢ ـ ١٣/ ٢/ ١٩٨٢ . (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

إن مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في دورته الطارئة في مقر الجامعة / تونس يومي الجمعة والسبت ١٨ و ١٩ ربيع الثاني لعام ١٤٠٢ هجري الموافقين ليومين ١٢ و ١٣ فيفري / شباط لعام ١٩٨٢ لمناقشة موضوع العدوان الاسرائيلي الاخير بضم الاراضي العربية السورية المحتلة في مرتفعات الجولان .

استعرض السياسة العدوانية الاسرائيلية الصهيونية المستمرة على الأمة العربية والتي كان آخرها ضم الأراضي السورية المحتلة في مرتفعات الجولان ، وناقش مخاطر هذه السياسة الهادفة الى مزيد من الاحتلال والتوسع تمهيدا لبسط السيطرة الاسرائيلية الكاملة على المنطقة .

ودرس المجلس السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ومساندتها غير المشروطة للعدوان الاسرائيلي الصهيوني ، بما في ذلك التحالف الاستراتيجي الذي اقامته الولايات المتحدة الامريكية مع الكيان الاسرائيلي ، هذه المساندة التي مكنت اسرائيل من الاستمرار في احتلال الأراضي العربية وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه ورفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة او الالتزام بميثاقها .

كما ناقش المجلس الموقف الامريكي الأخير في مجلس الامن الذي عطل اتخاذ قرار بتطبيق الاجراءات التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة ضد اسرائيل ، وكذلك الموقف الامريكي في الجمعية العامة خاصة فيما يتعلق بالضغوط التي مورست على عدد من الوفود . واستخلص المجلس من ذلك أن السياسة الأمريكية الراهنة من شأنها أن تخلق حالة تتطور نحو المجابهة مع الأمة العربية .

. . واستعرض المجلس قرار مجلس الامن الذي ادان بصفة جماعية اسرائيل ، وكذلك قرار الجمعية العامة الصادر يوم ٥ فيفري (شباط) ١٩٨٢ والقاضي بفرض العقوبات التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة وبصورة خاصة ، الفقرة ١١ من القرار ، التي تعلن .

« إن سجل اسرائيل واجراءاتها تؤكد أنها ليست دولة عضوا محبة للسلم وأنها لم تف بالالتزامات المترتبة عليها بموجب الميثاق ، ولا بالالتزامات المترتبة عليها بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٢٧٣ (د ، ٣) المؤرخ في ١١ أيار / مايو ١٩٤٩ » .

ـ وسجل المجلس بارتياح الدعم الكبير والواسع الذي اعرب عنه المجتمع الدولي من خلال تأييده للحقوق العربية ، الامر الذي اكد عزلة اسرائيل الدولية بسبب عدوانها المتكرر وتحديها المستمر لميثاق المنتظم الدولي وقراراته .

ـ كما أكد المجلس تمسك الدول العربية بالشرعية الدولية وبميثاق الامم المتحدة وقراراتها المتعلقة بقضية فلسطين ، والتزامها بإرادة المجتمع الدولي ، وحرصها على المحافظة على الأمن والسلم الدوليين ، في الوقت الذي تهدد فيه اسرائيل أمن الدول العربية وسلمها وكذلك الأمن والسلم الدوليين ، نتيجة سياساتها العدوانية في المنطقة .

ـ وأشاد المجلس بأهمية العمل العربي المشترك الذي كان أحد مظاهره نجاح الجهود العربية في الأمم المتحدة وخارجها التي حققت التأييد الدولي الكبير للحقوق العربية .

واتخذ المجلس القرارات التالية :

أ - بذل الجهود المشتركة لتنفيذ جميع فقرات قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر بتاريخ ٥ فيفري / شباط ١٩٨٢ وإجراء الاتصالات واتخاذ الاجراءات اللازمة من أجل طرد اسرائيل من الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والهيئات الدولية الاخرى ، والقيام بجهود مكثفة على المستوى الدولي لشرح أهمية تنفيذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بكل فقراته .

ب - تعزيز العلاقات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بصورة ثنائية وجماعية مع الدول الصديقة ، لا سيما الدول الاسلامية وغير المنحازة والاشتراكية .

ج - الاعراب عن التقدير الكبير للموقف المساند والمبدئي الذي تقفه الدول الافريقية ومنظمة الوحدة الافريقية من القضايا العربية ، والعمل على تعزيز التعاون العربي الافريقي في شتى المجالات وتطوير العلاقات الجماعية والثنائية من أجل تدعيم النضال المشترك للشعوب العربية والافريقية للمحافظة على استقلالها وتنمية مجتمعاتها ، ومناهضة النظامين العنصريين للكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا .

د - إدانة سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ولا سيما دعمها ومساندتها للعدو الاسرائيلي واعتبار هذه السياسة معادية للأمة العربية ومصالحها الحيوية ومطالبة الحكومة الامريكية وقف جميع اشكال المساعدة للعدو الاسرائيلي لا سيما العسكرية والمالية والتي من شأنها تمكينه من الاستمرار في احتلال الأراضي العربية والتنكر للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وبناء المستعمرات وضم الأراضي وتشريد المواطنين العرب ومواصلة الاعمال العدوانية الامر الذي يمكن اسرائيل من تحدي قرارات الامم المتحدة .

هـ - الاعراب عن شجب المجلس للمواقف التي اتخذتها اليابان وبعض الدول الاوروبية من الحقوق العربية والتنبيه الى النتائج السلبية لهذه المواقف على التعاون مع هذه الدول .

و - التأكيد على قلق المجلس من مواقف بعض الدول التي تساند اسرائيل في عدوانها ضد الدول العربية ، وتشكيل لجنة على مستوى وزاري من الدول التالية :

(المملكة الاردنية الهاشمية - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - المملكة العربية السعودية - الجمهورية العربية السورية - الجمهورية العراقية - دولة الكويت - منظمة التحرير الفلسطينية) تتولى تقييم العلاقات السياسية والاقتصادية القائمة بين الدول العربية والدول المساندة لاسرائيل ، وذلك بغية تكييف العلاقات مع هذه الدول على ضوء مواقفها من الحقوق العربية على أن ترفع اللجنة تقريرها إلى مؤتمر القمة .

ز - اصدار تقرير سنوي عن المساعدات التي تقدمها مختلف الدول الى الكيان الصهيوني في شتى المجالات وذلك بالتعاون بين الامانة العامة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

21 حديث صحافي خاص مع الملك حسين عاهل الاردن حول الاوضاع العربية الراهنة(*) (مقتطفات) .

عمان . (الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٢/٢/١٣) .

س - كانت دعوة جلالتكم للتطوع الى جانب العراق الشقيق ، موضع تقدير ولكن هناك من تساءل : إن الاردن على مرمى حجر من الأرض الفلسطينية المحتلة ، فهل أن الملف الفلسطيني اغلق يا ترى؟

ج - الملف الفلسطيني لم يغلق على الاطلاق ولن يغلق . والاردن بشكل خاص له دوره الذي يؤديه على أحد خطوط المجابهة مع العدو المشترك للأمة العربية ، وقواته المسلحة وشعبه يقف على هذا الخط ، وهو مستعد لمجابهة الخطر في كل وقت وكل زمان . ولكن من جهة ثانية ، فإن العراق هو العمق الاستراتيجي . والعراق ما قصر ابدا في حق هذه الأمة ولا في مرحلة من المراحل ، وخلال كل المعارك التي خضناها ضد عدونا ونواياه واطماعه في الوطن العربي ، سواء في العام ٤٨ أو ٦٧ ، أو ٧٣ . وكذلك في سيناء والجولان .

وفي الاردن وفلسطين . لقد قدم العراق واعطى دون

(*) اجرى الحديث فهد المساعيد وعبد الله الشيتي .

حساب ، ويبدو لي - ردا على سؤالكم - أن المعركة هي ذاتها سواء أكانت هنا أو هناك ، في البوابة الشرقية للوطن العربي . والخطر في حد ذاته لا يظل على العراق وحده ، وإنما يستهدف العالم العربي والوطن العربي .

والخطر يستهدف على نحو خاص الخليج والجزيرة العربية وأهلنا واخواننا فيها . ومن الأهداف الايرانية أيضا والتي تبدو واضحة للأسف ، اثارة الفتنة بين المسلمين المؤمنين بالله الواحد ، بين الأخوة والاهل ، وهي اهداف للاسف تلتقي مع ما يريده لنا الطامعون واعداء هذه الامة ، حتى نضعف ويهون امرنا على اعدائنا . وواضح التنسيق والتعاون التسليحي بين اسرائيل والقيادة في ايران .

وبالتالي أن الجهد المشترك على الجبهتين الاردنية والعراقية هو جهد واحد في الواقع . ثم أن هناك امورا واعتبارات كثيرة وعزيزة علينا كعرب . نحن أمة واحدة . كنا دائما وأبداً نقول بأننا امة واحدة ، وإن الخطر إذا اطل على هذا الجزء أو ذاك من الوطن العربي ، واجبنا أن نجابهه جميعا . ان ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك ، حق الاخوة والواجب ، كل ذلك يقتضي نصرة العراق . إن أية هزة أو نكسة لا قدر الله ، في البوابة الشرقية للوطن العربي ، تعني الضياع هنا وتعني الهوان ، وتعني - وهذا أخطر ما في الأمر - إن اعداءنا يصلون الى ما يريدون بأسهل السبل . . . .

. . . .

س - هل كانت هناك تهديدات او اعتراضات اميركية أو غير اميركية حول انشائكم قوات اليرموك الذاهبة الى العراق ؟

ج - كانت هنالك التصريحات التي سمعناها من قبل الجهات الاميركية المسؤولة ، في اعقاب فتح باب التطوع ، ولا نقبل بالطبع من أية جهة كانت التدخل في شؤوننا .

لم يقع أي نوع من الضغط او المحاولة تثنينا عن عزمنا بالنسبة للطريق الذي اخترناه ونعلم ان هذا ليس من حق الاميركيين او غير الاميركيين ولا نقبله لا منهم ولا من غيرهم .

س - يبدو ، يا صاحب الجلالة ، ان الكثيرين غير مقتنعين تماما ، بالاسباب المعلنة للخلاف السوري الاردني المؤسف . فهل لكم توضيح الامر ، بعد ذلك التقارب السابق بين البلدين ؟

ج - هذا الخلاف يحز في النفس ويؤلمنا وكأنه انكسار خيال ، بل هو صدمة . لأنه في الواقع ، كان المفروض عكس هذا تماما . وربما كان السبب في اقبالنا نحو الشقيقة سورية ، للتعاون والعمل المشترك وبناء القوة ، وقوفنا في وجه التحديات والاخطار . ولكن مع الاسف وقع ما وقع . اما بالنسبة للاتهامات المتكررة من جانب سورية بأننا نتدخل في شؤونهم الداخلية ، ففي الحقيقة ، نحن لا نتدخل في شؤون الآخرين . ولا نقبل بالتالي أن يتدخل احد في شؤوننا . ولا نجيز لأنفسنا أن نفعل ذلك ولا نجيز لأنفسنا أيضا مثل هذا الحق ، لا من قريب ولا من بعيد .

. . . .

س - يا صاحب الجلالة : يبدو العرب ، هذه الأيام ، وكأنهم ينتظرون يوم الخامس والعشرين من ابريل موعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء . هل ان اتخاذ القرار العربي اصبح مرهونا بذلك الموعد لاستعادة مصر الى الصف العربي مثلا ؟

ج - ما في شك ، إن ٢٥ نيسان / ابريل ، هو موعد مهم بالنسبة لنا جميعا . والأمل في أن نرى في ذلك الوقت عودة الاراضي المصرية المحتلة لمصر . أما ما يحدث بعد ذلك . فلي امل ، اعتقد انه امل كل عربي وأكاد اقول لي ثقة بأن لا يكون هناك في مصر . . وفي أي جزء من وطننا العربي من يعطي اسرائيل أي نوع من الشرعية في محاولاتها النيل من حقوق العرب والفلسطينيين بشكل خاص . . . . ولنا رجاء كبير ، بأن مصر بمكانتها ودورها الكبير في الوطن العربي التاريخي ، بحقنا عليها وحقها علينا ، أن لا تستمر هذه الحالة الشاذة التي نعيشها وأن تتهيأ الظروف في وقت قريب ، لتعود مصر الى امتها العربية وتؤدي في هذه الأمة ومعها ، الدور الكبير لخير هذه الامة ومستقبل اجيالها .

. . . .

س - هل تتوقعون جلالتكم حضور سورية مؤتمر قمة فاس المنتظرة وهل تعتقدون تقبلها لمشروع سمو الامير فهد بن عبد العزيز ؟ وهو المشروع الذي تم تأجيله على جدول اعمال قمة فاس السابقة وما زال موجودا على هذا الجدول الآن وأمام مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية فما قولكم ؟

ج - لا أدري عن الموقف السوري . لعل القيادة في سورية تستطيع أن تجيب . على كل ، هذا السؤال وفيما يتعلق بمشروع سمو الأمير فهد ، فإني أفضل أن اسميه المشروع العربي ، لأن هذا ما اتفق عليه آخر لقاء في فاس . . . . في الواقع فإن الهجمة الاسرائيلية والصهيونية على هذا المشروع ، والتقبل الذي لمسناه لهذا المشروع وهذه

الأفكار في انحاء مختلفة من العالم ، كل ذلك جعلنا نؤمن بأنه لا بد من الاستمرار في بحثه ، وأن يبقى على جدول الاعمال المقبل لنطرحه على اساس هذا الحوار واعتبرناه تحولا من كونه مشروع سمو الامير فهد او المشروع السعودي ، الى المشروع العربي الذي قبلت به الاغلبية في العالم العربي والذي تعتبره الآن مشروعها وتتبناه ومتى تم اللقاء في مستوى القمة وفي الظروف المناسبة ، لا بد من بحثه البحث الدقيق .

س - ما هي يا صاحب الجلالة ، اولويات جدول اعمال قمة فاس المرتقبة التي تتطلع اليها هذه الامة بعين الامل والانقاذ بالنسبة لكل القضايا المهمة ؟

ج - هناك فعلا جدول اعمال ، ولكن لا بد من اعادة النظر فيه . ويبدو لي شخصيا اني لم أكن في الواقع مرتاحا تماما . حتى لجدول الاعمال الذي كان مطروحا على قمة فاس عند اللقاء . هناك الوضع في لبنان - على سبيل المثال - طرح في فاس على أنه موضوع احتياجات لبنان واعادة اعماره . أن ذلك جزء من الصورة . بينما المشكلة ككل لا بد أن تبحث بشكل عميق وأن يؤدي كل العرب واجبهم ودورهم في انقاذ لبنان وانقاذ المصلحة العربية والكرامة العربية والحق العربي . وأيضاً هناك بطبيعة الحال ، الحرب المفروضة على هذه الأمة من جانب ايران وهناك تعاون ايران مع اسرائيل لجهة هذه الحرب مع العراق . وهذا ما اعتقد بوجوب بحثه بعمق . وفي وجهة نظري لو أن العرب وقفوا جميعا الموقف المنتظر منهم لكانت هذه الحرب انتهت ولكانت دماء غزيرة وأرواح كثيرة انقذت .

. . . .

س - بعض القادة ، ورجال السياسة ، يصرحون من حين لآخر ، بأنه ما دامت الحلول السلمية المطروحة واتفاقات كامب ديفيد قد فشلت ، فلا بد من بديل ، ولا سبيل من اللجوء للقوة العسكرية او معركة النفط ، ما رأيكم يا صاحب الجلالة ؟

ج - لا شك أن النفط جزء من امكانات هذه الأمة . ولكن كيف يتم استغلاله ومتى وبأية صورة ؟ هذا ما تقدره الظروف وقد يكون السبيل استغلال هذه الطاقة في هذه الأمة لبناء قوتها في كل مكان . والحقيقة أن المشكلة في نظري هي قضية التهديدات للشخصية العربية سواء أكانت هذه التهديدات من الشرق أو كانت من الغرب . إن هذه الرقعة من الأرض استراتيجية ، وإن هذه الأرض العربية فيها من خيراتنا العربية الكثير وهي ملتقى خطوط اتصال هذا العالم المختلفة . هناك أيضا نوايا وهناك اهداف وقوى معادية . فما هي الصيغة التي نتعامل بها مع هؤلاء جميعا بحيث نحفظ شخصيتنا ، وندافع عن حقنا ، ونتعامل مع الجميع بأسلوب صحيح وسليم ، نفرض فيه احترامنا على الآخرين . . . .

ومن المستغرب جدا ، أن نجد بأن كثيرين ممن كانوا ينادون بنبذ الاحلاف والمعاهدات الاجنبية والصلات بالآخرين ، في هذا العالم ، قد غيروا مسارهم واتجاههم ، وما يقع في جزء من العالم العربي يكون له ردة فعل محتملة في جزء آخر ، وبالتالي وكأن هذه المنطقة تسير نحو تدويل الصراع . هذا هدف من أهداف الصهيونية وهدف واضح منذ زمن بعيد ، أن يتحول الصراع بيننا وبينهم الى صراع الشرق والغرب . . . .

س - يا صاحب الجلالة . ماذا عن طرح قضية ضم الجولان في مجلس الامن وهيئة الأمم . ان دولا ايدتنا ودولا اخرى عارضت أو امتنعت عن التصويت ثم هناك الموقف المؤسف من تركيا بالذات ؟ وهي عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي ؟

ج - فيما يتعلق بضم الجولان ، لا شك أنها خطوة اسرائيلية جديدة تدل على العداء وعلى النوايا الاسرائيلية ، وعلى الاهداف التي تكبر مع الوقت ضد هذه الأمة ، ولكن في الواقع الجولان محتل ، وسيبقى الى أن يزول هذا الاحتلال اسوة ببقية الاراضي العربية المحتلة . وفي نظري ربما كان المفروض أن لا نثير قضية الجولان وحدها بمنأى عن قضية القدس التي ضمت من قبل اسرائيل ولم نقابل هذا الاجراء بمستوى العالم العربي بما كان يتوجب علينا أن نقوم به في ذلك الوقت . وهناك مجال آخر ، المستوطنات التي تقام ، والاستمرار في الاعتداء على الأراضي العربية والانسان العربي في كل الأراضي المحتلة . كل هذه اجزاء في عملية واحدة كبيرة . ليست الجولان هي القضية الاولى التي نجابهها . الأرض محتلة ، وعلينا أن نعمل كل ما نستطيع لازالة الاحتلال ، وعودة الحقوق لاهلها واصحابها ، وفي الطليعة القدس ، والأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان .

. . . .

أما فيما يتعلق بتركيا ، فلنا الأمل بأن نبقى وأن نبقي على جوارنا معها . لا أعرف بالضبط ما هي الظروف ، ولكني كنت اعتقد لفترة طويلة خلت بأنه في امكاننا في العالم العربي أن نقيم مع تركيا علاقات جيدة ، وإن هناك من الروابط ما يمكننا أن نبني على ما هو قائم وعليه ، لتكن علاقاتنا

أفضل ، ونعمل معا من أجل مستقبل فيه خير لنا جميعا ، في مراحل لاحقة .

. . . .

س ـ كيف تصفون العلاقات الاردنية الفلسطينية القائمة الآن وماذا عن اللجان المشتركة بينكم وبين منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ج ـ إنها علاقات طبيعية وجيدة ، ولا يوجد ما يعكرها . واللجان موجودة وتجتمع ومستمرة في عملها وكل شيء طبيعي .

. . . .

س ـ هل تعتقدون جلالتكم ، أن هناك أخطاراً تتهدد أمن الخليج مباشرة ؟

ج ـ لا اعتقد ان الخطر الايراني قد زال مع الاسف . لا اقول ذلك بالنسبة لما حدث في البحرين الشقيقة فقط ، وإنما أتحدث عن الخطر في ايقاع الفتنة ، وفي محاولات التوسع على حساب الامة العربية ، إن هذا الخطر حقيقي ماثل لنا جميعا وقائم .

س ـ هل يتسع صدر جلالتكم لهذا السؤال : تردد أن الولايات المتحدة الاميركية ، قدمت لكم تعهدات برفض اتجاه الحديث الاسرائيلي ، من حين لآخر ، عن الدولة الفلسطينية وإمكان قيامها ، في شرقي الاردن ، وإنها ليست دعوة جدية ، ما رأي جلالتكم ؟

ج ـ لم نطلب من الولايات المتحدة ايضاحا ، ولم تقدم هي لنا مثل هذه الايضاحات لأننا هنا اسرة واحدة ، ومسيرة واحدة ، ولأن القضية الفلسطينية ليست قضية انشاء دولة في أي أرض وإنما القضية هي قضية الحق العربي الفلسطيني على التراب الفلسطيني نفسه والحق العربي الفلسطيني في القدس وكل الأراضي المحتلة هذا هو المشكل .

س ـ ماذا عن بعض الأصوات التي ارتفعت مؤخرا داخل الأرض المحتلة تحاول ان تشوش على منظمة التحرير الفلسطينية ثم تراجع بعضها ؟ [وماذا](*) حول دعوة المنظمة الاعتراف باسرائيل ؟

ج ـ في الواقع ، والله ليس لي من تعليق حول هذه التصريحات الاخيرة . إنما نحن ـ في واقع الامر ـ نقدر كل ما يتحمله اخواننا وأهلنا الصامدون في الأرض المحتلة ، والمنظمة تعتز بهذا ونحن كذلك ، وكل هذه التحديات والبطولات في الأرض المحتلة تعبر عن الوقفة الصامدة لأخواننا في الأرض المحتلة بوجه الاحتلال .

س ـ ما موقف جلالتكم من الرغبة الملحة لتعديل ميثاق الجامعة العربية ليكون أكثر فاعلية وتأثيراً ، حتى لا تبقى الجامعة مشلولة الحركة ؟

ج ـ أؤيد اعادة النظر في الميثاق الحالي لتطويره ، ولكن مرة اخرى اقول بكل أسف ، أن ما في الميثاق الحالي من بنود لا يطبق ! لنبدأ أولاً من هنا ، أي تطبيق ما هو موجود في الميثاق الذي بين أيدينا . والادلة كثيرة !

. . . .

22 بيان قطري ـ كويتي مشترك حول زيارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر الى الكويت .

الكويت ١٥ ـ ١٩٨٢/٢/١٧ . (الرأي العام ، الكويت ، ١٨/ ٢/ ١٩٨٢) .

بمناسبة زيارة سمو امير دولة قطر للكويت وتعزيزا للروابط التاريخية القائمة بين دولة الكويت ودولة قطر الشقيقة وبدعوة من أخيه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بزيارة للكويت في الفترة من ٢١ ـ ٢٢ ربيع الآخر سنة ١٤٠٢ هـ الموافق ١٥ ـ ١٧ فبراير سنة ١٩٨٢ م .

وقد استقبل سمو الأمير الضيف والوفد المرافق له استقبالا رسميا وشعبيا حافلا يتلاءم مع عمق الأواصر الاخوية بين البلدين ويعبر تعبيراً صادقا عن مشاعر المودة الحميمة التي تربط بين شعبيها الشقيقين .

وفي جو من الأخوة والتفاهم التام جرت خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية بين الجانبين الكويتي والقطري

(*) لم ترد في الاصل ، والزيادة لاستكمال المعنى (المحرر) .

ترأسها عن الجانب القطري صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وعن الجانب الكويتي صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح . وقد تناولت هذه المحادثات العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والوضع في المنطقة والقضايا العربية والدولية الراهنة .

وفي مجال استعراض العلاقات الثنائية ابدى الجانبان ارتياحهما التام لما تم التوصل اليه من نمو مضطرد في التعاون البناء بين البلدين الشقيقين في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية وغيرها .

وأكدا تصميمهما على المضي قدما في ترسيخ أسس هذا التعاون وتوسيع آفاقه بما يضمن تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة . وأشادا في هذا الصدد بالخطوات التي تمت على صعيد تنفيذ اتفاق التعاون الاقتصادي والتربوي والاعلامي المبرم بين حكومتي البلدين . كما أشاد الجانبان بما تم انجازه حتى الآن في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمؤسسات المنبثقة عنه ونوها بالدور الفعال الذي يضطلع به المجلس في دعم العمل الخليجي المشترك .

كما أكد الجانبان في محادثاتهما على أهمية استمرار التنسيق المشترك على كافة المستويات بين دول المنطقة من أجل تعزيز قدراتها الذاتية لمواجهة الاوضاع الدقيقة التي تحيط بها والحفاظ على أمنها واستقرار شعوبها بعيدا عن أي تدخل اجنبي .

وناقش الجانبان الأوضاع العربية الراهنة ولا سيما ما يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية بمختلف جوانبها وأكدا مجددا أن السلام الشامل والعادل في المنطقة لا يمكن تحقيقه إلا بانسحاب العدو الصهيوني من جميع الأراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه الوطنية وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس على كامل ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

وأعرب الجانبان عن ارتياحهما للقرار الذي اصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخرا والخاص بهضبة الجولان العربية وأعربا عن أملهما في أن تعمل دول العالم الصديقة التي أيدت هذا القرار على وضعه موضع التطبيق الفعلي في مجال علاقاتها مع الكيان الصهيوني . كما أكدا استنكارهما الشديد لمواقف الدول التي عارضت القرار المذكور .

وبخصوص العلاقات العربية بصورة عامة أكد الجانبان مجددا على الضرورة القصوى للعمل الجاد والسريع من أجل تعزيز التضامن العربي باعتباره السبيل الايجابي الوحيد لتمكين الأمة العربية من مواجهة كافة التحديات والاخطار المحيطة بها . وفي هذا الصدد اعرب الجانبان عن أملهما في أن تستأنف اجتماعات مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في أقرب وقت ممكن وأن تثمر الجهود الخيرة التي تبذل من أجل انعقاده في جو أخوي بناء وإزالة كافة الشوائب التي تعوق العمل العربي المشترك وصولا الى وضع استراتيجية عربية موحدة كفيلة بتحقيق الاهداف العربية المنشودة في كافة المجالات .

واستعرض الجانبان الأوضاع والتطورات الدولية الراهنة وكانت وجهات نظرهما متطابقة حول كافة المسائل والقضايا محل الاهتمام المشترك . وأعربا عن ايمانهما التام بأن تحقيق الأمن والاستقرار الدوليين مرهون بسلوك المجتمع الدولي بكل أطرافه وفق ما تمليه اهداف ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة الرامية إلى ارساء أسس السلام والعدل بين شعوب العالم كافة . وقد أشاد صاحب السمو أمير دولة قطر بانجازات الكويت العديدة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها تحت قيادة صاحب السمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح معرباً والوفد المرافق لسموه عن فائق تقديره وشكره للحفاوة البالغة والاستقبال العظيم الذي قوبلوا به من قبل الجميع على كافة المستويات مما يدل على الاصالة الطيبة التي يتحلى بها هذا البلد الكريم .

وقد وجه صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الدعوة لأخيه الشيخ جابر الأحمد الصباح لزيارة دولة قطر . وقد قبل سموه الدعوة شاكرا على أن يحدد موعدها فيما بعد .

23 بيان ختامي صادر عن المؤتمر السابع لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية .

الكويت ، ٢٣/ ٢/ ١٩٨٢ .

(السياسة ، الكويت ، ٢٤/ ٢/ ١٩٨٢) .

إن مؤتمر وزراء الاعلام في دول الخليج العربية . وهو ينهي لقاءه السابع في دولة الكويت الشقيقة ، ليود أن يشيد بالنتائج الملموسة التي حققتها المؤسسات الاعلامية المتعددة التي تم انشاؤها في هذه المنطقة .

ويؤكد المؤتمر على أن العمل الاعلامي لدول الخليج العربي هو عمل مكمل ومساند للعمل الاعلامي العربي ، وإن التجربة الايجابية في أسلوب وتنظيم اعمال مؤتمرات وزراء اعلام الخليج العربي ، تعتبر مساهمة غنية في تطوير وترشيد العمل الاعلامي العربي على الصعيدين العربي والدولي .

وانسجاما مع قرارات مؤتمرات القمم العربية واجتماعات وزراء الاعلام العرب ، يؤكد مؤتمر وزراء الاعلام في دول الخليج العربية على ضرورة العمل ضمن الاهداف القومية المشتركة والابتعاد في الاعلام العربي عن كل ما يسيء إلى الأمة العربية أو يشوه صورتها . ويدعو المؤتمر جميع اجهزة الاعلام العربي للعمل على جمع الكلمة ووحدة الصف . . والتحسب لابعاد المسؤولية الملقاة على عاتق الجميع نحو مزيد من التضامن بين أبناء أمتنا العربية .

وقرر المؤتمر أن يتقدم بخالص الشكر والتقدير الى معالي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام في دولة الكويت رئيس المؤتمر على ادارته الحكيمة للمؤتمر والجهود الفائقة التي بذلت لانجاح المؤتمر . وشكر لجنة الخبراء ولجنة الصياغة ولجنة السكرتارية على ما قامت به من جهد لانجاز اعمالها بالسرعة والدقة اللتين سهلتا مهمة المؤتمر .

كما قرر المؤتمر توجيه برقيتي شكر الى سمو أمير دولة الكويت وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء . على استضافة الكويت للمؤتمر وحسن الوفادة وكرم الضيافة .

وقرر المؤتمر أن يعقد المؤتمر الثامن لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر فبراير ١٩٨٣ على أن يسبقه اجتماع لجنة الخبراء .

افتتح الاجتماع بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم ثم القى معالي السيد عبدالعزيز الرواس وزير الاعلام وشؤون الشباب بسلطنة عمان ـ رئيس المؤتمر السادس كلمة استهلها بتوجيه التحية إلى دولة الكويت لاستضافتها المؤتمر . ونقل تحيات وتمنيات بلاده حكومة وشعبا لدولة الكويت الشقيقة ، وأعرب عن تمنياته بأن تسفر اجتماعات هذا المؤتمر عن انطلاقة جديدة نحو الأفضل . وتكريس المنطلقات الاعلامية بروح جماعية لتشييد البناء الأكبر للأخوة الخليجية .

وفي نهاية كلمته دعا معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام ورئيس وفد دولة الكويت لرئاسة جلسات مؤتمر الوزراء .

وقد تم اختيار السيد عبدالعزيز جعفر الوكيل المساعد لشؤون الاذاعة بوزارة الاعلام ، عضو وفد دولة الكويت مقررا للاجتماع ، كما تم تشكيل لجنة صياغة على النحو التالي :

عبد العزيز جعفر ـ من وفد دولة الكويت ـ رئيسا .

رضا الفيلي ـ من وفد دولة الكويت ـ عضوا .

محفوظ داوود ـ من وفد الجمهورية العراقية ـ عضوا .

مبارك الكواري ـ من وفد دولة قطر ـ عضوا .

سليم بسيسو ـ من وفد دولة الكويت ـ عضوا .

ثم ابتدأ المؤتمر بمناقشة بنود جدول الاعمال واتخذ بشأنها القرارات التالية :ـ

ـ اطلع المؤتمر على التقرير العام المقدم من سكرتارية المؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية ، الذي عقد بسلطنة عمان ، وأحاط علما بما تم انجازه .

ـ مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك

اطلع المؤتمر على :ـ

ـ تقرير عن المؤسسة وأضواء على طبيعة الانتاج فيها .

ـ تقرير حول تحديد اسعار بيع البرامج التي تنتجها المؤسسة للدول الاعضاء .

ـ اقتراح المؤسسة حول كيفية تغطية مصروفاتها على كافة أبواب الميزانية .

وبعد دراستها ومناقشتها ، قرر ما يلي :-

- الموافقة على التقريرين الواردين في الفقرتين (أ) و (ب) آنفاً .

- الابقاء على الوضع الحالي كما هو عليه فيما يتعلق بتحديد اسعار بيع البرامج وكيفية تغطية مصروفات المؤسسة على كافة أبواب الميزانية .

- مركز التوثيق الاعلامي - بغداد

قرر ما يلي :-

- إعادة انتخاب معالي السيد لطيف نصيف جاسم رئيسا لمجلس الادارة .

- الموافقة على الخطة السنوية للمركز ومشاريعه لعام ١٩٨٢ والتأكيد على استكمال مستلزمات المركز الضرورية والاستفادة من التقنيات الحديثة في التعامل مع المعلومات وتوثيقها .

- اعتمادا على الحسابات الختامية لعام ١٩٨١ ، والموافقة على ميزانية المركز لعام ١٩٨٢ .

- الموافقة على الأنظمة واللوائح الداخلية للمركز .

- تأجيل النظر في مشروع المقر الدائم للمركز .

- تقدير جهود ادارة المركز في استكمال مستلزمات تأسيسه وانشائه .

- مركز التراث الشعبي لدول الخليج - دولة قطر .

- انتخاب سعادة السيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام بدولة قطر رئيسا لمجلس ادارة المركز والسيد محمد عبد الرحمن الخليفي وكيل وزارة الاعلام القطرية مديرا عاما للمركز وتعيين السيد علي عبد الله خليفة مشرفا على اعمال المركز بدرجة مستشار فني .

- الموافقة على النظم واللوائح الداخلية بالمركز .

- الموافقة على ميزانية التأسيس لسنة ١٩٨٢ الخاصة بالمركز ومقدارها ثلاثة عشر مليون ريال قطري .

- تخويل رئيس مجلس الادارة صلاحية تعيين مراقب الحسابات في المركز وتحديد اتعابه .

- الموافقة على ايداع اموال المركز ببنك قطر الوطني بالدوحة .

- الموافقة على الخطة العامة لعمل مركز التراث الشعبي للسنوات الخمس الاولى ، على أن تعرض تفاصيلها في اجتماع اللجنة الاستشارية للتخطيط والتنسيق .

- تأجيل اجراء التحوير على مبنى المركز .

- تأجيل انضمام المركز لعضوية المنظمة العالمية للملكية الفكرية والجمعية الدولية للفلكلور (باريس) ومنظمة اليونسكو (باريس) إلى حين المصادقة على اتفاقية انشاء المركز .

- وكالة انباء الخليج - دولة البحرين

- إعادة انتخاب سعادة السيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام في دولة البحرين رئيسا لمجلس الادارة .

- اعتماد مجلس الادارة التقرير العام للوكالة .

- اعتماد المجلس مشروع شبكة ارسال وكالة انباء الخليج ، بحيث يبدأ العمل بها في أقرب وقت ممكن .

- وضع دراسة خاصة لشبكة ارسال متكاملة عبر الأقمار الصناعية من قبل مدراء وكالات الانباء بالدول الاعضاء في اول اجتماع لهم ، على أن تعرض على مجلس الادارة خلال الاجتماع القادم .

- الموافقة على مشروع توزيع اخبار جامعة الدول العربية عبر شبكة ارسال وكالة انباء الخليج ، بحيث تربط مكاتب جامعة الدول العربية في الخارج بشبكة ارسال الوكالة .

- اعتماد الحساب الختامي للوكالة والموافقة على الميزانية المقترحة لعام ١٩٨٢ .

- الموافقة على تعديل المادة الخاصة بحصص الدول الاعضاء في وكالة انباء الخليج ، بحيث تصبح مساهمة كل دولة حسب النسبة المئوية المقررة لها في الاجهزة الاعلامية الخليجية الاخرى .

- عقد اجتماع لمدراء وكالات الانباء في الدول الاعضاء مرتين في السنة بناء على دعوة من مدير عام وكالة انباء الخليج للتنسيق فيما بينهم ووضع خطة للتعاون بين وكالات الانباء في دول الخليج .

- تقدير الدور النشط لوكالة انباء الخليج والتأكيد على ضرورة دعم الوكالة للاسهام في خدمة الاعلام الخليجي والعربي .

- جهاز تلفزيون الخليج - الرياض

تقرر :

- الموافقة على اقتراحات وتوصيات اللجنة الهندسية .

- الموافقة على توصيات اللجنة المالية .

- الموافقة على قرارات وتوصيات مجلس ادارة جهاز تلفزيون الخليج المنعقد بالكويت بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢٢ .

وقرر :

- الموافقة على تلك القرارات والتوصيات .

- أما بالنسبة للبند الحادي عشر ، فقد قرر وزراء الاعلام الابقاء على الوضع الحالي .

- تقرر الموافقة على تثبيت الاستاذ سعود دهلوي مديرا عاما لجهاز تلفزيون الخليج ، وأن يكون راتبه وفق ما كان عليه قبل الزيادة الاخيرة .

- لجنة العلاقات الاعلامية الدولية

- اطلع المؤتمر على التقرير والمذكرة المقدمين من رئيس لجنة العلاقات الاعلامية الدولية الاستاذ محمد عبد الرحمن الخليفي - وكيل وزارة الاعلام ورئيس وفد دولة قطر ، وقرر :

- الموافقة على تقرير اللجنة بشأن خطة العمل .

- الموافقة على اعتماد ٥٠٠ ألف دينار كويتي للسنة الاولى ١٩٨٢ ، كميزانية للصرف على المشاريع التي أوكلت للجنة العلاقات الاعلامية الدولية . توزع على الدول الاعضاء حسب النسب المتعارف عليها في المشاريع والمؤسسات الخليجية المشتركة .

- لجنة الاعلام البترولي - دولة الكويت

- مذكرة من وفد دولة الكويت بشأن برنامج الاعلام البترولي .

- اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من وفد دولة الكويت بشأن برنامج الاعلام البترولي وهو إذ يؤكد أهمية ابراز خطط التنمية في دول الخليج العربية وابراز مساعداتها لمشاريع التنمية في الدول النامية يقرر :

- الموافقة على خطة عمل اللجنة لعام ١٩٨٢ .

- اعتماد مبلغ ٤٠٠ الف دينار كويتي لموازنة اللجنة لعام ١٩٨٢ تساهم فيه الدول الاعضاء في اللجنة وهي (دولة الامارات العربية المتحدة ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العراقية ، دولة قطر ودولة الكويت) بالتساوي .

- اقتراح دمج لجنتي العلاقات الاعلامية الدولية والاعلام البترولي

- قرر المؤتمر دراسة فكرة دمج لجنة العلاقات الاعلامية الدولية ولجنة الاعلام البترولي ، وأن تتم الدراسة من قبل اللجنتين وتقديمها الى لجنة الخبراء لاجتماع المؤتمر الثامن لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية لرفعها الى المؤتمر على أن تستمر كل لجنة في عملها إلى أن تتم عملية الدمج .

- المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني - دمشق

- تقرير مقدم من مدير المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في دمشق .

- اطلع المؤتمر على التقرير وقرر أن يستمر دعم وزارات الاعلام في دول الخليج العربية للمركز حسب انصبتها في اتحاد اذاعات الدول العربية .

- المركز الخليجي لتنسيق التدريب الاذاعي والتلفزيوني - قطر

- اطلع المؤتمر على ورقتي العمل والتقرير المقدمين وقرر ما يلي :

- أن تستمر دولة قطر في عملية تنسيق التدريب كما كانت في السابق .

- تأجيل إنشاء مركز اقليمي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في قطر والاكتفاء حاليا بالمركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في دمشق .

- الموافقة على خطة التدريب لعام ١٩٨٢ وشكر دولة قطر على الدورات التي اقيمت سنة ١٩٨١ ، وأحاط المؤتمر علما باستضافة دولة الامارات العربية المتحدة للدورة التدريبية للاضاءة في التلفزيون (الفقرة « ثالثا » من ورقة عمل الدورات التدريبية لعام ١٩٨٢) .

- دراسة من وفد المملكة العربية السعودية ، حول انشاء اكاديمية للفنون الاعلامية .

- اطلع المؤتمر على الدراسة المقدمة من وفد المملكة العربية السعودية وهو إذ يشكر وزارة الاعلام السعودية على الجهود التي بذلتها لاعداد الدراسات اللازمة لانشاء الاكاديمية ويؤكد أهمية هذا المشروع الحيوي يقرر :

أن يقوم وزير الاعلام بالمملكة العربية السعودية (صاحب الدراسة) ووزير الاعلام بدولة البحرين (مقر جامعة الخليج) بالتنسيق مع وزراء التربية في دول الخليج لادراج هذا المشروع ضمن جامعة الخليج .

- مذكرة من وفد الجمهورية العراقية حول انشاء معهد موسيقي عربي

- أطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من وفد الجمهورية العراقية ، وقرر احالة الموضوع على اتحادالموسيقيين العرب في بغداد لتقديم دراسة مفصلة وشاملة حول المشروع قبل رفعه لمؤتمر وزراء الاعلام في دول الخليج العربية .

- ورقة عمل من وفد دولة الكويت بشأن تجربتها الاكاديمية في الدراسات الموسيقية والمسرحية

- اطلع المؤتمر على تقرير وفد دولة الكويت واحيط علما بتجربتها الاكاديمية في الدراسات الموسيقية والمسرحية .

- دراسة من وفد المملكة العربية السعودية حول الجامعة المفتوحة

- اطلع المؤتمر على الدراسة المقدمة من وفد المملكة العربية السعودية وهو إذ يؤكد على أهمية هذا المشروع الحيوي ، ويشكر وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية على الجهود التي بذلتها لعمل الدراسات اللازمة للمشروع ، يقرر :

- الموافقة على المشروع والطلب إلى وزير الاعلام السعودي ببحث الموضوع مع وزراء التربية في دول الخليج العربية ومتابعة اجراءات تنفيذ المشروع بالتنسيق مع مكتب التربية العربي لدول الخليج .

- الموافقة على الخطة المقترحة للتعليم المفتوح ويرى أن تبدأ تلفزيونات الخليج بتطبيق فكرة التعليم المفتوح عن طريق تقديم برامج تعليمية تربوية ثقافية حسب امكانات كل دولة تحت شعار « الجامعة المفتوحة » على أن يتم التعاون وتبادل هذه البرامج بين تلفزيونات الخليج والاستعانة بالجامعات والمتخصصين في هذا المجال في تقديم مواد خارج متطلبات الدرجة العلمية (NON - CREDIT) وكذلك الاستعانة بجهاز تلفزيون الخليج ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج مع الاهتمام بشكل خاص لتكوين الكوادر البشرية الاعلامية القادرة والمؤهلة على اعداد وانتاج هذه البرامج التعليمية الثقافية المتلفزة .

- مذكرة من وفد دولة الكويت ، بشأن انشاء مجلة فصلية اعلامية ثقافية

- اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من وفد دولة الكويت وقرر أن تقدم وزارة الاعلام بدولة الكويت دراسة كاملة مفصلة تعرض على المؤتمر القادم لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية .

- تقرير مقدم من وفد دولة البحرين بشأن مهرجان الاغنية الخليجية .

- اطلع المؤتمر على التقرير المقدم من وفد دولة البحرين بهذا الشأن ، وقرر :

- الاستمرار في اقامة المهرجان في دولة البحرين .

- أن يكون كل مهرجان من هذه المهرجانات متخصصا في لون محدد من فنون الغناء في منطقة الخليج بالتنسيق مع مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية في قطر .

- مذكرة وفد الجمهورية العراقية بشأن قرار مجلس وزراء الاعلام العرب في تونس ، اناطة مجلس وزراء الاعلام في دول الخليج العربية ، تنفيذ المهرجان العربي المزمع اقامته في النمسا ، والاقتراح بتأجيل المهرجان .

- اطلع المؤتمر على مذكرة وفد الجمهورية العراقية بشأن قرار مجلس وزراء الاعلام العرب في تونس بإقامة المهرجان العربي في النمسا ، وقرر تأجيل اقامة المهرجان في الظروف الراهنة .

- تقرير وفد دولة الكويت حول الاسبوع الثقافي الذي اقيم في باريس من ٣ - ١٣ مارس ١٩٨١ .

- اطلع المؤتمر على تقرير وفد دولة الكويت وعلى ايضاح السيد / سليمان العنيزي - امين عام اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو حول هذا الموضوع ، وقرر احالة الملاحظات والمقترحات الواردة في التقرير الى لجنة العلاقات الاعلامية الدولية . مع الأخذ بعين الاعتبار الاستفادة من التجربة السابقة الذكر عند اقامة مهرجانات مماثلة في المستقبل .

- مذكرة وفد الجمهورية العراقية بشأن اتفاق اتحاد المؤرخين العرب في بغداد مع جامعة شيكاغو على إقامة مؤتمر موضوعه « الخليج العربي ».

- اطلع المؤتمر على مذكرة وفد الجمهورية العراقية ، وقرر احالة الموضوع الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية بتونس .

- مذكرة وفد الجمهورية العراقية بشأن أهمية التوعية الآثارية وحماية الممتلكات الثقافية والطبيعية .

- اطلع المؤتمر على مذكرة الجمهورية العراقية بشأن أهمية التوعية الآثارية وحماية الممتلكات الثقافية والطبيعية . وقرر احالة الموضوع الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية بتونس .

- اطلع المؤتمر على ورقة العمل المقدمة من قبل وفد المملكة العربية السعودية حول «ندوة الخليج»، وبعد الموافقة عليها قرر احالة الموضوع الى لجنة العلاقات الاعلامية الدولية .

- اطلع المؤتمر على ورقة العمل المقدمة من قبل وفد المملكة العربية السعودية وقرر أن تلتزم وسائل الاعلام المرئية بعدم ظهور المدخنين من خلال الانتاج التلفزيوني المحلي وحث الصحافة على عدم نشر الاعلانات عن التدخين .

- اطلع المؤتمر على مذكرة وفد دولة الكويت حول العمل الاذاعي المشترك ، وقرر تشكيل مجلس اذاعي يتألف من مدراء البرامج في اذاعات دول الخليج العربية يجتمع مرتين في السنة على الأقل (مرة كل ستة شهور) على أن تسبق اجتماعاته موعد انعقاد مؤتمر وزراء الاعلام في دول الخليج العربية .

- مذكرة وفد الجمهورية العراقية بشأن الاقتراح بتبني مشروع لتوحيد الأنظمة ولوائح المؤسسات والمراكز المنبثقة عن مجلس وزراء الاعلام في دول الخليج العربية .

- اطلع المؤتمر على مذكرة وفد الجمهورية العراقية بهذا الشأن وقرر تشكيل لجنة قانونية ادارية مالية يمثل فيها مختصون من الدول الأعضاء والمؤسسات المعنية كافة على أن تدعو العراق إلى عقد اجتماع هذه اللجنة في بغداد وأن تكون برئاسة العراق ، وذلك لتوحيد ما يمكن توحيده من الأنظمة واللوائح لجميع المؤسسات والمراكز والأجهزة الخليجية المشتركة مع مراعاة القوانين والأنظمة المحلية لكل دولة من الدول الأعضاء على أن تنجز اللجنة أعمالها خلال سنة لتقديمها إلى مؤتمر وزراء اعلام دول الخليج العربية القادم .

- مذكرة وفد دولة الامارات العربية المتحدة بشأن تقييم التجربة الاعلامية الخليجية المشتركة .

- اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من وفد دولة الامارات العربية المتحدة بشأن تقييم التجربة الاعلامية الخليجية المشتركة وقرر عقد مؤتمر استثنائي لمجلس وزراء الاعلام في دول الخليج العربية لتقويم اعمال جميع الاجهزة والمؤسسات الاعلامية الخليجية المشتركة المنبثقة عن مؤتمرات وزراء الاعلام في دول الخليج العربية ونشاطاتها خلال السنوات السبع الماضية .

- مذكرة وفد سلطنة عمان حول انشاء مكتب دائم للسكرتارية لمؤتمرات وزراء الاعلام .

- قرر المؤتمر ان يستمر العمل في متابعة اعمال مؤتمرات وزراء اعلام دول الخليج العربية كما جرى عليه العمل في السابق .

وبناء على ذلك فقد قام رئيس وفد سلطنة عمان بسحب المذكرة .

- تقرير منظمة اذاعات الدول الاسلامية بشأن مشروع خطة اعلامية للدول الاسلامية .

[.............................](*)

- بيان حول الحرب العراقية الايرانية

- وقرر المؤتمر اصدار البيان التالي :

إن مؤتمر وزراء الاعلام السابع لدول الخليج العربية ، في الوقت الذي يعرب فيه عن قلقه العميق ازاء استمرار الحرب العراقية الايرانية ، لما تمثله هذه الحرب من هدر للدماء ، واستنزاف للطاقات ليأمل في وضع حد لها ، في أسرع وقت ممكن بما يكفل الحقوق المشروعة للطرفين ، ويرى المجلس بعد أن تدارس مجمل الأوضاع وتطوراتها ومضاعفاتها المحتملة ، على أمن واستقرار المنطقة بصفة خاصة وعلى السلام في العالم أن يناشد المسؤولين في ايران الاستجابة للدعوات المتكررة من جانب العراق بشأن وضع حد للقتال الدائر بين البلدين الجارين انطلاقا من مبادىء ديننا الحنيف وتعاليمه السمحاء . كما يود المؤتمر أن يناشد ايران الاستجابة للجهود التي تبذلها منظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة دول عدم الانحياز ، والأمم المتحدة ، وأطراف اخرى في هذا الصدد . بعد أن أعلن العراق استعداده للتعاون مع هذه الاطراف جميعا .

هذا وإن المؤتمر الذي يؤلمه استمرار القتال بين البلدين المسلمين يرى أن استمرار هذه الحرب من شأنه أن يكون له مضاعفات على أمن واستقرار المنطقة التي أصبحت محط انظار الدول الكبرى ، حيث تحاول ايجاد موطىء قدم لها في هذه المنطقة ، لما حباها الله به من ثروات طبيعية وموقع استراتيجي هام ، كما أن استمرار الحرب بين البلدين لن يستفيد منه الا أعداء الأمتين العربية والاسلامية .

(*) مقطع ناقص في الاصل ، ولم نتمكن من الحصول على نص بديل لاستكماله . (المحرر) .

24 بيان ختامي صادر عن المؤتمر الاول لوزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي .

الرياض ، ٢٤/ ٢/ ١٩٨٢ (الجزيرة ، الرياض ، ٢٥/ ٢/ ١٩٨٢).

عقد وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون مؤتمرهم الأول في مدينة الرياض في الفترة ما بين ٢٩ ربيع الثاني ١ جمادي الاولى ١٤٠٢ هـ . الموافق ٢٤/٢٣ فبراير ١٩٨٢ م .

وقد استعرض الوزراء التوصيات التي رفعتها لجنة الخبراء التي اجتمعت يومي السبت والاحد ٢٦ - ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ . الموافق ٢٠ - ٢١ فبراير ١٩٨٢ م .

واستلهاما للمبادىء التي جسدها النظام الاساسي لمجلس التعاون ، واستنارة بالبيانات والقرارات التي اتخذها اصحاب الجلالة والسمو ، خلال الدورتين الأولى والثانية للمجلس الاعلى تأكيدا للعزم على توفير سلامة الدول الاعضاء والمحافظة على الاستقرار فيها ، وسعيا لتحقيق الطمأنينة للمواطن ، وتأمينا لتعزيز صلابة المنطقة ومتانتها ، فقد اتفق وزراء داخلية دول مجلس التعاون على توقيع اتفاقية امنية شاملة بينهم ، نابعة من ايمانهم بأن قوة الخليج هي قوة للأمة العربية .

وقد قرروا تكليف الامانة العامة بدعوة المختصين من الدول الاعضاء للاجتماع من أجل اعداد مشروع الاتفاقية مع الاخذ في الاعتبار الآراء التي طرحت وأوراق العمل التي قدمت من بعض الدول الاعضاء ، على أن يجتمع الوزراء في شهر اكتوبر القادم (ذو الحجة) لاستعراض مشروع الاتفاقية .

كما استعرض الوزراء أيضاً الوثائق التي قدمتها دولة البحرين حول المؤامرة الايرانية التي استهدفت تقويض المؤسسات الشرعية وبث الفتنة وتعريض الأمن والاستقرار للخطر .

وقد عبر الوزراء في هذا الصدد ، عن تأييدهم المطلق لدولة البحرين في المحافظة على سلامتها وأمنها وسيادتها واستقلالها ، انطلاقا من قناعتهم بأن أمن الخليج لا يمكن أن يتجزأ وأن أي اعتداء على دولة من الدول الاعضاء هو اعتداء على الدول الاخرى ، واعتبار مسؤولية مواجهة الاعتداء على أية دولة مسؤولية جماعية يقع عبئها على جميع الدول الاعضاء .

وأكد الوزراء بأن التدخل من قبل أية جهة كانت في الشؤون الداخلية لاحدى الدول الاعضاء هو تدخل في الشؤون الداخلية لجميع دول المجلس . وأعرب الوزراء عن أملهم بأن تنتهي المواقف العدائية التي تقفها بعض الجهات ضد دول مجلس التعاون ، بما يتفق ومتطلبات حسن الجوار والعقيدة الواحدة ، والروابط التاريخية المعروفة .

وقد عبر وزراء داخلية دول مجلس التعاون عن أصدق مشاعر التقدير والامتنان لحضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وإلى ولي عهده الأمين وإلى حكومة المملكة العربية السعودية لحسن الاستقبال وطيب الترتيبات وللمشاعر الصادقة في الضيافة والترحيب .

25 بيان صادر عن سفارة سورية في الكويت حول قرار مجلس الامة الكويتي برفض تمويل قوات الردع العربية في لبنان .

الكويت ، ٢٤/٢/ ١٩٨٢ (القبس ، الكويت ، ٢٥/ ٢/ ١٩٨١).

بعد اطلاعنا على ما نشرته الصحافة بتاريخ ٢٤ - ٢ - ١٩٨٢ يسرنا أن نوضح الحقائق الآتية حول مناقشة مجلس الامة الكويتي لتمويل قوات الردع العربية :

١ - إن الموضوع المطروح على المناقشة كان موضوع رفض أو قبول تمويل قوات الردع العربية التي جاءت الى لبنان بقرارات من الجامعة العربية وحبذا لو كان أمر تقييم قوات الردع العربية أو تمويلها جاء بقرارات من الجامعة العربية تعبيرا عن التضامن العربي وروح الاخوة العربية ، أو لو اقتصر النقاش على الموضوع المعروض فقط .

٢ ـ إن الموضوع تطرق لمناقشة سياسة دولة شقيقة والتجريح بقيادتها والاساءة الى شعبها ، مما يشكل سابقة لم يحدث لها مثيل . ونحن نعرف مدى حرص الكويت الشقيقة اميرا وحكومة وشعبا على الاخوة العربية ، وحبذا أن تعامل جميع الانظمة العربية على قدم المساواة إذا كان ذلك في خدمة المصلحة العربية العليا .

٣ ـ إن سوريا وشعبها وقيادتها ستبقى في الخندق الامامي بفعل التاريخ والجغرافيا والانتماء ضد الصهيونية والامبريالية ، ولن نعدد ما قامت وتقوم به من جهد في سبيل الدفاع عن قيم العروبة ومبادئها ضد الغزوة الصهيونية . سيكشف التاريخ الحقائق والله ينصر من كان على الحق في الجهاد ضد الصهيونية وأسيادها .

٤ ـ نتوجه بالاحترام والشكر لكل الآراء ونحترم ونجل أصحابها أكانت معنا أم علينا ولا ننسى أن نذكر يقول الشاعر :

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

والله يوفق أمتنا لما فيه الخير والنجاح .

26 حديث صحافي خاص مع شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني حول الازمة اللبنانية(*) (مقتطفات) .

بيروت (الحوادث ، لندن ، العدد ١٣٢١ ، ٢٦/ ٢/ ١٩٨٢ ، ص ١٢) .

س ـ نبدأ بالجنوب ، فهو في هذه الأيام على نار حامية ، وعلى الرغم من التناقض بين التوقعات التي أكدت اتجاه اسرائيل نحو الاحتلال ، والتوقعات التي استبعدت ذلك الآن على الاقل ، لأسباب عربية ودولية ، صدر عنك في مناسبات عديدة رأي يؤكد خطر الاجتياح ، فما الذي نفذتموه على الصعيد العملي لمواجهة هذا الخطر الذي تتوقعونه ؟ .

ج ـ في الواقع ، شغلنا الشاغل كان قضية الجنوب . شعورا منا بأن الأزمة اللبنانية في أصلها وفي تطوراتها وفي منتهاها تتركز في الجنوب ، وطالما كنا نتكلم دائما عن المؤامرة ، فمن هو صاحب المؤامرة غير اسرائيل وأسياد اسرائيل واعوان اسرائيل ؟ فجنوب لبنان هو محط اطماع اسرائيل وميدان الحل لمشاكلها الداخلية على حساب هذه الأرض الطيبة وعلى حساب شعبها الصابر ، وثرواتها الطبيعية .

لذلك ، فقد كان كل اهتمامنا مركزاً على الجنوب ، والجنوب في جزء منه اليوم محتل ، عسكريا وبصورة مباشرة من قبل اسرائيل ، وبصورة غير مباشرة من قبل أعوانها . والسلطة اللبنانية ، سعت منذ أن كان الاحتلال الاسرائيلي هذا ، لتنفيذ القرارات التي صدرت عن مجلس الأمن الدولي لازالة الاحتلال ولتنفيذ القرارات (٤٢٥ وما لحقها) . وكما قلت اليوم بالذات للسيد بريان اوركهارت موفد الأمم المتحدة الى لبنان ، فإن تجمد قوات الطوارىء الدولية أشعرنا كما لو أن اسرائيل حققت انتصارين : الانتصار الاول بأن تحفظ لنفسها الشريط الحدودي ، وأن تحفظ وراء هذا الشريط حاجزاً آخر لحمايتها . هو حاجز القوات الدولية ، ومن يتطلع الى الخارطة الجنوبية يرى هذا الواقع .

من هنا كان العمل اللبناني على كل صعيد لازالة هذا الواقع ، فنحن بطاقاتنا العسكرية اللبنانية نشعر أننا في عجز عن تأمين الانسحاب وعن محاربة اسرائيل ، فكان علينا أن ندق ابواب الأمم المتحدة لتنفيذ قرارات مجلس الامن بتأمين الانسحاب الاسرائيلي ، وكان علينا في الوقت نفسه أن ندق أبواب اشقائنا العرب لحثهم على التضامن ، وعلى وضع استراتيجية عربية موحدة تساعدنا في تنفيذ هذه القرارات ، وتساعدنا أيضاً في تحضير استراتيجية تشمل من ضمن ما تشمل ، ليس فقط ازالة العدوان القائم ، وإنما الاستعداد لكل عدوان مرتقب ، نسمع تهديدات اسرائيلية تنبىء بوقوعه .

إن الذين يحملون المسؤولية ، لا يستطيعون أبداً التوقف أمام التفسيرات ، فحين يفسر البعض تحركات اسرائيل بأنها للتهويل والتخويف ، ويفسرها البعض الآخر بأنها استعداد فعلي لاعتداء ، علي كمسؤول أن أتصرف بأعلى درجات اليقظة وعلى أساس وقوع أسوأ

(*) اجرى الحديث ابراهيم البرجاوي وامين الساعي .

الاحتمالات . أي وقوع الاجتياح أو الاحتلال . من هنا كان اصرارنا في جولتنا العربية على الملوك والرؤساء ، قبل مؤتمر القمة العربي في فاس(*) ، وحين طالبنا بمؤتمر قمة خاص ينظر فيه بأمر انقاذ الجنوب ، إنما كنا ننطلق من التفكير بالخطر المحدق بالجنوب وبالعدوان المرتقب ، وقبل ذلك بإزالة العدوان القائم على أرض الجنوب من جراء احتلال اسرائيل للشريط الحدودي حتى هذه اللحظة .

اذن ، استطيع القول بأن عملنا كسلطة لبنانية اتجه اولا إلى الأمم المتحدة لازالة العدوان ، وما زلنا نتابع ذلك . . كما اتجهنا أيضاً إلى اشقائنا العرب لمطالبتهم بموقف تضامني واحد لازالة العدوان الاسرائيلي ، ومن أجل الاستعداد لاستراتيجية عربية موحدة تقف في وجه العدوان المرتقب .

هذه هي الميادين التي نستطيع أن نتحرك في اطارها ، ضمن الأمم المتحدة وضمن الجامعة العربية ، فضلا عن اتصالات اخرى تجري مع دول صديقة لها تأثيرها ووزنها في الموقف .

. . . .

س ـ ما هي حقيقة الموقف ازاء مهمة لجنة الاستراتيجية العربية لحماية الجنوب ، هل يطلب لبنان من هذه اللجنة استراتيجية سياسية ام عسكرية ، وما هو الرأي ازاء ما يتردد عن وجود ورقة عمل سورية ، تدعو الى وضع استراتيجية عربية كاملة تشمل كافة الجبهات العربية وليس لبنان وحده ؟ .

ج ـ أولا ، كنت اتمنى أن لا يقال أن هنالك ورقة عمل لبنانية ، وورقة عمل سورية ، وورقة عمل اخرى . نحن في الأصل ننطلق من مقررات مؤتمر قمة فاس . فمقررات مؤتمر قمة فاس أوكلت الى هيئة مصغرة مكونة من بعض الدول العربية ، يختار الامين العام للجامعة العربية اعضاءها ، لتأخذ هي مسؤولية وضع هذه الاستراتيجية ، ولبنان لا يعتبر نفسه اليوم في المشروع الذي قدمه انه قدم الى اللجنة العربية ورقة عمل لبنانية صرف . . إذ أنه في الواقع كلف من الأمين العام للجامعة ، تسهيلا لعمل اللجنة المصغرة ، أن يهيء مشروعا . فلبنان يعتبر نفسه ضمن الهيئة العربية المصغرة بتكليف من الأمين العام مهيئا لمشروع يتدارسه الاعضاء .

بعد هذه الملاحظة ، انتقل للقول بأن الهيئة المصغرة مطلوب منها تنفيذ قرار متخذ في مؤتمر القمة في فاس . والقرار لا يتعلق باستراتيجية عربية شاملة بالنسبة للصراع العربي ـ الاسرائيلي ، ونحن لا نمانع بأن يكون لدى العرب تصور بهذا المجال ، وإنما القرار ركز على الجنوب اللبناني . فلا شيء يمنع عند الاقتضاء من أن تكون هناك استراتيجية عربية ، بالنسبة للصراع العربي ـ الاسرائيلي في المدى البعيد ، وفي الوقت نفسه أن تعد اليوم استراتيجية عربية موحدة يكون موضوعها جنوب لبنان لتنفيذ القرار ٤٢٥ ، وما يليه . وأن تساعد على ازالة الاحتلال والتنبه لضربة مقبلة تعد لها اسرائيل . لأننا اليوم نشعر وخصوصا بعد ضم مرتفعات الجولان بقرار من السلطة العدوة الاسرائيلية ، إن المجال الاوحد للاعتداء الاسرائيلي موجه نحو الجنوب ، سواء إن نظرنا الى المطامع الاسرائيلية ، أو إلى تمركز للمقاومة الفلسطينية التي هي اليوم رأس الحربة العربية في وجه اسرائيل .

ومن هنا لا أجد أي تناقض في الموقف العربي كما تشير ، بل على العكس قد يكون من المصلحة اللبنانية ، والعربية أن تكون الاستراتيجية العربية لحماية الجنوب مرتبطة باستراتيجية عربية شاملة حيال الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

لبنان طرف في هذا الصراع وأنا قلت قبل سنوات عديدة وكنت وزيراً للعدل انذاك ، وفي وزارة مستقيلة اثر احداث معينة قامت على أساسها اتفاقية القاهرة ، قلت من الخير للبنان أن يشارك اليوم في الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، من أن يرى نفسه في يوم من الأيام في المستقبل وحيدا في وجه المطامع الاسرائيلية .

. . . .

س ـ قيل أن طبيعة تكوين لجنة الاستراتيجية العربية حملت بذور فشلها أو حتى عدم اجتماعها ، وذلك بسبب الخلافات الحادة الناشبة بين بعض أعضائها ، فما هو رأيك ؟

ج ـ إن المنطلقات التي تشكلت منها اللجنة ، ليست لا منطلقات عقائدية ولا منطلقات حزبية ، ولا منطلقات محورية . الدول التي شكلت منها لجنة الاستراتيجية هي الدول المحيطة اولا باسرائيل ، والدول المشاركة في لجنة المتابعة العربية(**) ، مضافا اليها منظمة التحرير

(*) مؤتمر القمة العربي الثاني عشر ، فاس ٢٥/ ٩/ ١٩٨٢ . (المحرر) .

(**) لجنة المتابعة العربية المعنية بالازمة اللبنانية والمنبثقة عن الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية ، تونس ٢٣/ ٥/ ١٩٨١ .

الفلسطينية ، باعتبارها معنية مباشرة بالشأن المطروح ، وكذلك دولة العراق باعتبارها كانت مشتركة في اللجنة التي اهتمت بصياغة القرارات التي اقترنت بموافقة مؤتمر فاس خلال اجتماع وزراء الخارجية . فلا خلاف اذن ولا خوف ، إذ طالما أن هذه الدول استطاعت ان تتفق على اخراج مقررات مؤتمر فاس ، فلن يصعب عليها أن تخرج خطة عربية لا تشترك فيها وفي تنفيذها هذه الدول وحدها ، وإنما يفترض الالتزام بها من قبل جميع الدول العربية . والخلاف العربي الذي تشير اليه يجب أن لا يصرفنا عن اتخاذ كل ما يلزم من القرارات لمواجهة العدو الاسرائيلي .

س ـ لجنة الاستراتيجية ، هل ستضع خطة للتنفيذ ، أم أنها ستوصي باقتراحات تحتاج لتطبيقها إلى قرار عربي اجماعي ؟ . .

ج ـ اللجنة العربية ستضع الخطة وتعرضها على مجلس الجامعة العربية في اول اجتماع دوري يعقده في شهر آذار المقبل ، وليس من الضروري أن تعرض هذه الخطة على مؤتمر القمة المقبل .

س ـ ثار جدل طويل حول طلب قدمه لبنان الى مجلس الامن لزيادة عدد القوات الدولية في الجنوب الف عنصر آخر ، وقال بعض الأوساط أنه إذا كان هذا العدد يحل المشكلة . فلماذا لا ترسل الحكومة اللبنانية الف جندي من الجيش اللبناني الى الجنوب ، خاصة وأن طريق الجنوب فتحت في السابق امام كتيبتين ترابطان الى اليوم هناك ؟

ج ـ السلطة اللبنانية بالدرجة الاولى على حد علمي ، لم تحدد عددا معينا لجنود دوليين جدد ، وكل ما طالبت به السلطة اللبنانية أن تزاد قوات الطوارىء بفاعليتها وقدراتها وصلاحياتها ، كي تتمكن من تنفيذ القرار ٤٢٥ وملحقاته . . وحين تكلمنا عن الزيادة في العدد ، كان في ذهننا أن هناك ثغرة معينة بين مرجعيون ودير ميماس . . هذه الثغرة هي الوحيدة التي لا ترابط فيها قوات طوارىء دولية ، وهي لا تشكل حاجزا بين اسرائيل وبين الأراضي اللبنانية الاخرى التي تحتلها اسرائيل. من هنا كان الاصرار أن تسد هذه الثغرة عن طريق زيادة العدد ، لتكون في اطار القوات الدولية ، ولتمنع اسرائيل إذا ارادت الاعتداء ، من أن يكون لها منفذ حر الى الداخل . . . .

أما عن موضوع زيادة العدد بجنود لبنانيين ضمن قوات الطوارىء الدولية ، فنحن نتصرف في هذا الموضوع ضمن اطار اتفاقية الهدنة التي تفرض أن لا يزيد عدد الجنود اللبنانيين عن حد معين ، حدد في الاتفاقية بألف وخمسمائة جندي .

هناك من يقول أننا في ظل الوضع الحالي غير ملزمين بالتقيد بالعدد . وردي أن هذا يدخلنا في جدال لا ينتهي . ونحن لا نريد أن نكون في وضع يصح لاسرائيل أن تجادل فيه ، وأن تتخذ من هذا الأمر ذريعة لتؤكد موقفها بعدم اعترافها باتفاقية الهدنة . لقد استطاع لبنان حتى الآن أن ينتزع أكثر من قرار في السنوات السابقة من المحافل الدولية على اساس أن اتفاقية الهدنة ما زالت قائمة ويجب أن تكون نافذة . ومصلحة لبنان أن يتقيد بالهدنة وأن يطلب من اسرائيل التقيد بالاتفاقية ، لأنها هي الاتفاقية الوحيدة التي ما زالت قائمة والتي تحفظ للبنان حدوده الدولية . وهذا هو السبب الذي من أجله لا نغامر بتجاوز عدد الجنود اللبنانيين عما حددته اتفاقية الهدنة ، لكي لا نعطي اسرائيل ذريعة جديدة لتنسف اتفاقية الهدنة .

. . . .

س ـ بعد اشتباكات الجنوب ، طرحت في المؤتمر البرلماني العربي الذي انعقد في الكويت(*) ، موضوع تنظيم العلاقة اللبنانية ـ الفلسطينية في حوار ثنائي مباشر ، فهل لديكم تصور للعلاقة المطلوبة بين لبنان والمقاومة كتطوير اتفاق القاهرة مثلا أو وضع اتفاق جديد ؟ . .

ج ـ أريد أن اذكر بأنني من القائلين بضرورة التنسيق الكامل بين المقاومة الفلسطينية والسلطة اللبنانية . وعندما أقول السلطة اللبنانية فأنا أعني اللبنانيين جميعا ، لأن اللبنانيين اليوم في وضع تتجاذبهم فيه الأحزاب والمواقف المختلفة . وإن كنت استشعر اليوم أنهم اقتربوا اكثر من أي وقت مضى من رؤية واحدة وفهم واحد وتمحور حول السلطة ، وسعي لدعمها واعتبارها السقف الذي يجب أن يظلل الجميع . وأنا منذ اليوم الأول لتكليفي بتشكيل الحكومة قلت بأن احدى القواعد الأساسية لعملي ستكون التنسيق مع المقاومة الفلسطينية . لقد تصرفت في كل الفترة التي مرت علي في مسؤوليتي بهذه القناعة ، وأقول بتواضع أن العلاقة اللبنانية ـ الفلسطينية حتى الآن ، هي في أفضل مرحلة مرت فيها منذ عدة سنوات . بل أكثر من ذلك أستطيع القول بأن ورقة العمل التي قدمت الى لجنة المتابعة العربية نصت على ضرورة هذا التنسيق وعلى الذهاب الى برمجة تنفيذ الاتفاقات القائمة بين المقاومة والدولة . يعني أن عملية تطبيق هذه الاتفاقات لا بد أن

(*) بتاريخ ٣٠/ ١٢/ ١٩٨١ ـ ١/ ١/ ١٩٨٢ .

تنظم ببرمجة جديدة ولا اقول اتفاقات جديدة ، وإنما أقول أن الوصول الى تطبيق هذه الاتفاقات بعد الوضع الذي آلت اليه البلاد ، وكل ما طرأ منذ عام ١٩٧٥ حتى الآن ، يستدعي تنظيما للعودة الى هذه الاتفاقات . ونحن نرى أن هذا التصرف هو تصرف وطني وواقعي ، لأننا في الأصل نؤمن بالقضية الفلسطينية ونريد لهذه القضية أن تنتصر . . لأنها اذا لم تنتصر فقد يخسر الفلسطينيون قضيتهم . ولكن نحن نخسر قضيتين : قضيتنا اللبنانية والقضية الفلسطينية .

س ـ هل كنتم على علم برفض المقاومة الفلسطينية لهيئة مراقبة الشواطىء التي قررت لجنة المتابعة العربية تشكيلها ؟

ج ـ يجب أن نقف موقف صدق عندما تكون هناك حقائق ووقائع ، لأن لا شيء يمكن أن يخفى الى الابد . في الواقع تأخر ابلاغنا ما قدمته منظمة التحرير الفلسطينية بهذا الشأن الى الامين العام للجامعة العربية ، ولجنة مراقبة الشواطىء التي يفترض أن تنشأ كانت مقبولة لدى لجنة المتابعة على أساس أن تشمل رقابتها كل المرافىء البحرية في لبنان ، وأن تمنع تدفق السلاح إلى كل الفرقاء . ولكن يجب أن اقول انه في ضميرنا ، وقد صرحت بذلك علنا ، في حديث لصحيفة « تشرين » السورية ، بأننا كلبنانيين على استعداد لتقديم السلاح الى اخواننا الفلسطينيين ، كلما كان ذلك ضروريا لمتابعة الصراع ضد العدو الاسرائيلي .

. . . .

س ـ عقدة خطوط التماس في بيروت نجحت على ما يبدو في تجميد اجراءاتكم لتسلم الأمن في بيروت الشرقية بعد السجال الصحافي الذي دار بينكم وبين الشيخ بيار الجميل . فهل توقف البحث نهائياً في هذه الخطوة ، ومن هو المسؤول .

ج ـ الموضوع ليس مطروحا بالشكل الذي تشير اليه ، فخطوط التماس كانت موضوعا مطروحا على بساط البحث امام لجنة المتابعة العربية ، واصطدم ببعض الشروط فتوقفت عن متابعته الى أن اهيىء نفسي في ظرف اتجاوز فيه هذه الشروط واحلها . اما ما طرحه الشيخ بيار الجميل ، فقد كان طرحا شاملا في تصريح صحافي له ، دعا فيه السلطة اللبنانية لتأخذ مسؤولياتها في المناطق التي تقع في اطار مسؤولية القوات الكتائبية . بل هو اعلن أنه بصفاته المختلفة كرئيس لحزب الكتائب وكتائب لرئيس الجبهة اللبنانية ، وكمسؤول عن القوات الكتائبية ، أعلن أنه على استعداد ، دون قيد أو شرط أن يعطي السلطة اللبنانية فرصة تسلم مهمات الأمن في المناطق الشرقية ، ماذا تريدني أمام هذا العرض غير المشروط أن افعل ، وأنا صاحب السلطة الشرعية وصاحب المسؤولية ؟ . كان امامي خيار واحد وهو أن اقبل باستلام هذه المهمات ، ولذلك دعوت مجلس الامن الداخلي لاعطيه التعليمات والتوجيهات اللازمة ليأخذ هذه المسؤولية . اما ما حصل بعد ذلك ، فأنتم تعرفونه . . كيف بدأت الامور والى اين انتهت ، ولا اريد هنا ان ادخل في التفاصيل . . بل اكتفي بالقول انني لم اطالب بأن اتسلم الأمن في المنطقة الشرقية . وإن كنت راغباً بل ساعياً لتكون لي السلطة الفعلية فوق كل شبر من الأرض اللبنانية . وتعلمون الصعوبات التي تقوم من هنا ومن هناك ، فنحن نجد صعوبة حتى في وضع قوات شرعية على خطوط التماس ، فكيف في سائر المناطق ؟ . . . ونجد صعوبة في ارسال الجيش الى الجنوب ، ونجد صعوبة في نشر قوات الأمن القليلة في كل المناطق ، ونجد صعوبة في استعمال الجيش قبل استكمال بنائه . . ان المصاعب في هذا المجال كثيرة ، ولا مجال لترددادها ، ولكن حين يقول لي عاطف لاولادي خذ اولادك ، فهل يعقل ان ارفض ذلك ؟

هذا هو الموقف ، وأنا حين رأيت هذا العرض ، وإن قبولي له بدا يشكل مادة للأخذ والرد ، والتجاذب والاستغلال من قبل البعض ، رأيت أن أضع حدا لذلك ، وأجدها مناسبة لأناشد الجميع في المنطقة الغربية أن يسهلوا للسلطة الشرعية مهمة اخذ مسؤولياتها ، ونحن لم نقف موقفا فيه القبول بأي مخالفة قانونية .

. . . .

س ـ هذا يعيدنا الى مشكلة قانون الجيش ورفض فريق من اللبنانيين للجيش ، فالمطلوب كان ولا يزال بناء جيش متوازن ومقبول ، فأين وصلتم ولماذا لم تأخذ هذه العقدة طريقها الى الحل ؟

ج ـ الحديث عن ذلك يطول ، والخوض في التفاصيل كالسير على الأشواك ، واكتفى بالقول أن طرفا اساسيا من الأطراف اللبنانية يقول بأن موضوع الجيش لا بد من أن يكون أحد بنود الوفاق ، يعني أنه لا نقارب تسليحه ولا نقارب بلورته إلا بعد بحث ذلك في جلسات الوفاق . ولا أريد البحث أكثر من ذلك في هذا المجال ، إذ أنه في الأصل لا يجوز في الظروف العادية الخوض في شأن الجيش بالشكل العلني . وهذه الأيام بعدما أصاب الجيش ما اصابه ، علينا أن نحافظ على بقية باقية تمكننا من الانطلاق لاتمام بنائه وفقا للنموذج الذي لا بد أن نتفق عليه .

س ـ عندما دعاك الشيخ بيار الجميل الى حوار مباشر بينكما على التلفزيون ، قلت أنك ستحاور في الوقت

المناسب . ويقال أن الوقت المناسب سيأتي بعد انتخاب رئيس الجمهورية . فهل هذا التحديد دقيق ؟

ج ـ أنا لست رافضاً لأي حوار . على العكس أنا من المنادين بالحوار قبل أن أكون في الحكم . وفي الحكم نحن ساعون لحوار يؤدي إلى الوفاق الوطني ، وهذا من المبادىء الاربعة عشر التي نعتمدها والتي اعتبرت في البيان الوزاري الذي نعمل على أساسه ، إنها من المبادىء التي نسترشد بها . . ولم أبادر لتقبل المحاورة التلفزيونية لأن الشأن الذي طرحه الشيخ بيار لا يستحق المحاورة . فإما أن تكون هناك سلطة شرعية أو لا تكون . فهناك جهة عرضت على السلطة تسلم الأمن منها . فكلفت قادة الأمن بالقيام بما يلزم ، وهؤلاء كان عليهم أن يتصلوا لتطبيق الاجراءات ، باعتبارهم معنيين مباشرة بالموضوع دون أي مبرر للنقاش التلفزيوني أو الصحافي . أما بشأن الحوار الاساسي الذي يتناول الوضع اللبناني ، فنحن على استعداد للمشاركة به في الوقت المناسب . ولكن ليس على شاشة التلفزيون ، بل في الأماكن المناسبة لمثل هذا الحوار . وأنا لا أرفض مبدأ الحوار في الوقت المناسب ولكن في الأمكنة الصالحة كما قلت ، وحول مائدة حوار شاملة أو داخل مجلس النواب .

س ـ متى ؟

ج ـ نتمنى أن يكون ذلك في أقرب وقت . ولكن ما نفع أن تقوم السلطة بهذا الحوار ، وأن يكون هناك فرقاء هم اطراف فعليون في الحوار الوطني لا بد من أن يشاركوا في هذا الحوار . لكنهم غير جاهزين في المرحلة الحالية لهذا الحوار . وأنتم تعرفون ما رافق هذا البحث في اجتماعات لجنة المتابعة العربية وما أحاط به من عراقيل ، وما برز من مواقف أدت إلى تعثر أعمال هذه اللجنة وعرقلتها .

س ـ إذن يبدو موضوع تأجيل الحوار إلى ما بعد انتخابات رئاسة الجمهورية اقتراحا مقبولا ومنطقيا ؟

ج ـ أنا لا استطيع أن أقول لمريض ، اصبر فالمعالجة مؤجلة الى فترة اخرى ، المريض لا بد أن يستمر علاجه وأن نأخذ بعين الاعتبار ما تحمله الايام من مفاجآت وميكروبات . والجرح المفتوح لا بد وأن يتأثر بالميكروبات في تتابع الأيام خاصة إذا ارجىء العلاج . أنا أفضل أن يختم الجرح في أقرب وقت ، خشية مضاعفات مفاجئة .

س ـ يدور بحث مبدئي في تشكيل حكومة يترأسها مسيحي لتدير الأمور في حال تعذر انتخاب رئيس للجمهورية قبل انتهاء ولاية الرئيس الياس سركيس ، فما هو رأيك كسياسي لا كرئيس للحكومة في هذا البحث ؟

ج ـ كنت دائما في كل موضوع يتعلق بتشكيل حكومة أو ذهاب حكومة افضل أن لا يكون لي جواب ، لأن أي جواب يخضع لشتى التفسيرات . ألا ترى أن اندفاعي في الخدمة قد جعل البعض يقول انني اعمل من أجل الانتخابات النيابية ؟ . سبحان الله . وكأننا مطمئنون أن انتخابات ستجري في هذا البلد .

أما بالنسبة الى السؤال فأقول : إن الذين يفكرون مثال هذا التفكير يبدو أنهم ينطلقون من عجز في انتخاب رئيس للجمهورية . وأنا لا أريد أن نقف لحظة أمام مثل هذا التفكير ، بل أن الوطنية الصادقة تفرض علينا أن نهيء الأجواء لانتخاب رئيس جديد للجمهورية ، ففي ذلك الحفاظ على استمرار الشرعية اللبنانية . هذا هدف يجب أن يتعاون من أجله الجميع . والاحتمالات الاخرى لا يجوز أن نفكر بها بالصوت العالي منذ اليوم ، لأن ذلك قد يكون من الأسباب التي تبعث الخلاف والمزيد من المخاوف والتي تجعل البعض يفكرون مثل هذا التفكير المؤذي . أليس من حقنا أن نتساءل حين يكون الدستور قد أناط بالحكومة القائمة أن تقوم مقام رئيس الجمهورية بصلاحياتها عند خلو الرئاسة لأي سبب من الأسباب ، أليس من الطعن بالمسلمين أن نفكر بمسيحي ، أليس هذا طعنا بوطنية المسلم وتشكيكا به ؟

لا أريد أن استرسل بهذا التفكير السابق لأوانه جدا ، والوطن لم يخل بعد من العقلاء . وحين نصل الى العجز ـ لا سمح الله ـ عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية ، لن يكون الوطن خاليا من العقلاء الذين يوجهونه نحو الطريق السليم .

س ـ هل شملت المباحثات الرسمية الاخيرة التي جرت بين لبنان وسوريا انتخابات رئاسة الجمهورية ؟

ج ـ من السابق لأوانه البحث في هذا الأمر ان الاخطار التي تطرق ابوابنا اليوم في الجنوب والهزات التي نعانيها في الداخل لا تفسح اليوم في المجال للانصراف لهذا البحث .

س ـ ما رأيك في الاقتراح الداعي الى مباشرة السير في الوفاق بالاتفاق على رئيس الجمهورية المقبل ؟

ج ـ إذا كان الدستور قد حدد موعدا لانتخاب رئيس الجمهورية خلال شهرين من انتهاء ولاية الرئيس . فذلك لأنه ارتقب فترة كافية للتهيئة والاتفاق . وما زال يفصلنا عن هذه الفترة عدة اشهر ، فلماذا التسرع في البت بالاقتراحات منذ اليوم ؟ . .

س ـ من خلال صلتك بالرئيس سركيس ، هل أنت مقتنع أو متأكد بأنه يرفض تمديد ولايته بأي شكل ؟

ج ـ استطيع أن أؤكد أن ما سمعته حتى الآن من الرئيس سركيس هو في هذا الاتجاه . فهو من المنتظرين انتهاء آخر يوم من ولايته على أحر من الجمر ، لأننا كلنا نمسك في هذه الأيام نارا وجمرا .

27 بيان تونسي ـ ليبي مشترك حول زيارة معمر القذافي الرئيس الليبي الى تونس .

تونس ، ٢٣ ـ ٢٧ / ٢ / ١٩٨٢

(دراسات دولية ، العدد ٢ ، كانون الثاني ـ اذار / يناير ـ مارس ١٩٨٢)

في نطاق العلاقات الاخوية العريقة وتأكيدا للروابط التاريخية التي تجمع بين البلدين الشقيقين في الجمهورية التونسية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية قام سيادة العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة بزيارة رسمية الى الجمهورية التونسية من ٢٣ إلى ٢٧ فيفري ١٩٨٢ وذلك تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها اليه اخوه المجاهد الاكبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية .

وفي جو مفعم بروح الاخوة اجرى القائدان سلسلة من المحادثات شارك فيها من الجانب التونسي السادة :

- محمد مزالي : الوزير الاول
- الباجي قائد السبسي : وزير الشؤون الخارجية .
- صلاح الدين بالي : وزير الدفاع الوطني .
- ادريس قيقة : وزير الداخلية .
- منصور معلى : وزير التخطيط والمالية .
- عبد العزيز الأصرم : وزير الاقتصاد الوطني .
- محمد الناصر : وزير الشؤون الاجتماعية .
- المازري شقير : الوزير المعتمد لدى الوزير الاول المكلف بالوظيفة العمومية .
- المنجي الكعلي الوزير المعتمد لدى الوزير الاول .

ومن الجانب الليبي السادة :

- الدكتور علي عبد السلام التريكي : أمين الاتصال للشؤون الخارجية .
- أبو زيد عمر دوردة : امين اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد .

ويعد هذا اللقاء بين القائدين حدثاً هاماً وفرصة طيبة لاثراء العلاقات الثنائية القائمة بين الجمهورية التونسية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في شتى المجالات وتدعيم اواصر الاخوة بين الشعبين الشقيقين انطلاقاً من حرص القائدين على الحفاظ على اصالة الشعبين وعروبتهما واسلامهما . حيث أكدا عزمهما خلال هذا اللقاء على اقامة علاقات اخوية صادقة بين البلدين والتعاون بينهما والارتقاء بهذه العلاقات الى المستوى المطلوب .

كما أنه يعتبر خطوة اخرى تشييد صرح التعاون والتكامل الذي يطمح اليه شعبا البلدين باعتباره خير طريق نحو بناء جسر التواصل بين الشعوب العربية ومرحلة هامة في سبيل تحقيق ازدهار ومناعة ووحدة الأمة العربية التي تبقى هدفا اسمى تتطلع الشعوب العربية إلى بلوغه .

وقد اتفق الطرفان على ما يلي :

أولاً : تشكيل لجنة عليا مشتركة

تنعقد مرة كل ستة اشهر وكلما دعت الحاجة في كل من طرابلس وتونس وبالتناوب على أن تتم اجتماعاتها برئاسة السيد الوزير الاول في الجمهورية التونسية والسيد امين اللجنة الشعبية العامة في الجماهيرية العربية الليبية وعضوية اعضاء الحكومة التونسية وأمناء اللجان الشعبية العامة في الجماهيرية .

ثانيا : الميدان الاقتصادي

١ ـ تحقيق تنمية اقتصادية متكاملة وذلك بالتنسيق في مشروعات الخطط الاقتصادية والاجتماعية القائمة في البلدين وتطويرها وجعلها قادرة على تغطية حاجيات البلدين خاصة في القطاعات الانتاجية وفي مقدمتها الصناعية والزراعية والكهربائية .

ب ـ دراسة الامكانيات الطبيعية والبشرية والمالية لكل

من البلدين والعمل على استخدامها علميا لمصلحة البلدين ومصيرهما المشترك .

ج ـ اقامة مشروعات انتاجية مشتركة ثنائية أو مع اطراف اخرى يتفق عليها .

د ـ ربط الشبكة الكهربائية وشبكة الطرقات البرية والحديدية وشبكات المواصلات السلكية واللاسلكية بين البلدين .

هـ ـ تطوير المبادلات التجارية بأن تكون الاولوية في الاستيراد للبلدين من منتجاتها والعمل على تنسيق الاسعار تمهيدا لانتقال السلع بين البلدين بحرية كاملة بعد الاتفاق على جدار جمركي مشترك يراعي المصلحة المشتركة للبلدين وسوقهما .

ثالثاً : انتقال مواطني البلدين :

ا ـ اتفق الطرفان على تسهيل اجراءات دخول مواطني البلدين من كل للآخر وذلك بمنح تأشيرة الدخول لمواطني البلدين بصورة آلية من نقاط الدخول البرية والجوية والبحرية اعتباراً من تاريخ هذا الاتفاق وذلك تمهيداً لتنظيم انتقال مواطني البلدين من كل للآخر بالبطاقات الشخصية في وقت لاحق طبقا للاجراءات التي سيتخذها الطرفان في الغرض .

ب ـ تنظيم انتقال واستخدام اليد العاملة بين البلدين وتسوية الأوضاع غير القانونية منها حاليا واعطاء الاولوية لليد العاملة التونسية .

رابعا : ميادين التعليم والثقافة والاعلام :

ا ـ اعداد وتنفيذ برامج عملية لتوحيد المناهج التعليمية في البلدين على مراحل .

ب ـ تبادل قنوات الارسال الاذاعي بنوعيه .

ج ـ فتح مراكز ثقافية للبلدين بأهم مراكز الولايات في الجمهورية التونسية والبلديات في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

د ـ توزيع المطبوعات الدورية وشبه الدورية التي تصدر في البلدين .

خامسا : الاتصالات الشعبية :

تعقد الاتحادات والنقابات والروابط المهنية اجتماعات ولقاءات مشتركة طبقا لما تتفق عليه فيما بينها .

سادسا : تنسيق مواقفهما :

في القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك وذلك عن طريق اجراء اتصالات مباشرة بين المختصين في وزارة الخارجية التونسية واللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي ووفودهما لدى المنظمات والمؤتمرات الاقليمية والدولية .

صدر بتونس في ٣ جمادي الاولى ١٤٠٢
الموافق لـ ٢٧ فبراير ١٩٨٢
عن الجمهورية التونسية
عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية
الباجي قائد السبسي
وزير الشؤون الخارجية

الدكتور علي عبد السلام التريكي
امين الاتصال للشؤون الخارجية

28 قرارات صادرة عن مؤتمر وزراء الزراعة بدول الخليج والجزيرة العربية .

المنامة ، ١٩٨٢/٣/٣ (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٣/٦)

أ ـ تم بالاجماع انتخاب السيد حبيب احمد قاسم وزير التجارة والزراعة بدولة البحرين رئيسا للمؤتمر في دورته السابعة .

ب ـ اقرار جدول الاعمال المقترح من الامانة العامة للمؤتمر .

جـ ـ اقرار تشكيل اللجان الفنية لهذا المؤتمر من لجنتين :

الاولى : اللجنة الفنية لتنمية المصادر المائية للاغراض الزراعية .

الثانية : اللجنة الفنية لترشيد استخدامات المياه للاغراض الزراعية على أن تبدأ اعمالها في الساعة الثالثة والنصف من مساء اليوم (الاربعاء) .

د ـ يعهد للسيد حبيب احمد قاسم وزير التجارة والزراعة

بدولة البحرين رئيس المؤتمر السابع بوضع التصور العام لمهام الامانة العامة والاهداف والاختصاصات بغية الوصول الى تنسيق كامل في المجال الزراعي بين الدول الاعضاء وأن يتابع هذا الموضوع مع الامانة العامة للمؤتمر .

هـ ـ تكليف الامانة العامة باعداد دراسة متكاملة لمشروع انتاج البذور المحسنة لمحاصيل القمح والشعير والذرة الصفراء والذرة البيضاء والبرسيم والطماطم والبطاطس وذلك بواسطة خبراء من الدول الاعضاء وتقديم خلاصة الدراسة الى الصناديق العربية والدولية لتمويلها وأن يقوم السيد رئيس الدورة الحالية بمتابعته مع الامانة العامة للمؤتمر .

و ـ بناء على ما ارتأته دولة الامارات العربية المتحدة فقد تقرر تأجيل اقامة المركز الاقليمي لابحاث الثروة البحرية في أم القوين بدولة الامارات العربية المتحدة والاكتفاء بالمراكز القائمة حاليا في الدول الاعضاء على أن تقوم الامانة العامة بتجميع البيانات والدراسات التي قامت بها هذه المراكز وتوزيعها على الدول الاعضاء وأن يجتمع مدراء تلك المراكز سنويا من أجل تنسيق برامج الابحاث وتبادل المعلومات .

ز ـ نظرا لما لمسه المجتمعون من اهمية في انشاء بنك للمعلومات فقد تم تكليف الامانة العامة للمؤتمر الاتصال بالدول الاعضاء لتجميع كافة البيانات والدراسات حول نتائج الابحاث المتعلقة بالمشاريع الزراعية والمائية والاحتفاظ بها لدى الامانة العامة للمؤتمر كبنك للمعلومات وأن تقوم الامانة العامة للمؤتمر بتزويد الدول الاعضاء بنسخ منها عند دراسة وتنفيذ مشاريع مماثلة لديها وذلك تلافيا للازدواجية .

كما اتخذ رؤساء الوفود في اجتماعهم المغلق الثاني وبعد تداول الرأي حول توصيات اللجان الفنية القرارات الاخرى التالية :

● القرار الثاني :

تكليف السيد رئيس المؤتمر بارسال برقيات شكر على استضافة المؤتمر لكل من صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وصاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين (ملاحق رقم ١٥ و ١٦ و ١٧) .

● القرار الثالث :

تكليف الأمين العام بإرسال برقية شكر على استضافة المؤتمر باسم الوفود المشتركة للسيد حبيب احمد قاسم وزير التجارة والزراعة بدولة البحرين .

● القرار الرابع :

نظرا لأهمية دور القطاع الزراعي في التنمية الاقتصادية الشاملة فقد اوصى المؤتمر أن تقوم الدول الاعضاء بإعطاء الاهمية الكافية والاولوية لهذا القطاع وذلك بتقديم الدعم المادي والمعنوي لتأدية دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة .

● القرار الخامس :

التأكيد على الدول الاعضاء بضرورة تنمية مصادرها المائية المختلفة للأغراض الزراعية والاهتمام بتغذية الطبقات الجوفية بأفضل الطرق الممكنة كإقامة الدورة والحقن .

● القرار السادس :

التأكيد على الدول الاعضاء بضرورة إقامة مشروعات معالجة المياه المستعملة (مياه المجاري والمصانع ومياه الصرف . . الخ) لاعادة استخدامها للاغراض الزراعية وتكليف الامانة العامة بتقديم تقرير عما تم انجازه من قبل الدول الاعضاء في هذا المجال للمؤتمر القادم .

● القرار السابع :

١ ـ التأكيد على الدول الاعضاء بضرورة استكمال شبكات الرصد المائي (الهيدرومترولوجي) وذلك للحصول على البيانات الاساسية الضرورية التي يرتكز عليها في تنمية المصادر المائية .

٢ ـ التأكيد على الدول الاعضاء بضرورة التنسيق في مجال اجراء البحوث التطبيقية المشتركة في مجالات دراسة المقننات المائية بهدف الاستخدام الأمثل لمياه الري والاستفادة من تجارب الدول الاعضاء في هذا المجال وتعميم النتائج .

● القرار الثامن :

١ ـ العمل على تعميم طرق الري الحديثة (التنقيط والرش) ، تبطين القنوات . . الخ . . في المناطق الملائمة والتي تهدف الى تقليل الفوائد المائية وزيادة الانتاج الزراعي وكذلك اجراء المزيد من البحوث والتجارب التطبيقية في هذا المجال .

٢ ـ تكليف الامانة العامة باعداد برامج زيارات ميدانية

للفنيين ذوي الاختصاص المختارين من قبل دولهم لزيارة مواقع مشاريع الري للاطلاع عليها بقصد الاستفادة منها .

● [القرار التاسع](*) :

حث الدول الاعضاء على تقديم الدعم والحوافز المادية للمزارعين لتشجيعهم على تطبيق نظم الري الحديثة وتعزيز دور الارشاد الزراعي في توجيههم لاستخدام اساليب الري الحديثة في الزراعة عن طريق اقامة ندوات ودورات تدريب لتعريفهم بطرق استخدام وصيانة هذه الاساليب .

● القرار العاشر :

حث الدول الاعضاء على اجراء البحوث التي تؤدي الى اختيار انواع ملائمة من النباتات التي تتحمل نوعيات مختلفة من المياه غير الصالحة للزراعات الاقتصادية لاستخدامها في مكافحة التصحر .

● القرار الحادي عشر :

تكليف الامانة العامة بدراسة امكانية اعداد اطار موحد للتشريعات المائية على غرار اطر التشريعات التي اعتمدت في المؤتمرات السابقة (الحجر الزراعي والحجر البيطري والنظام الموحد لاستغلال الثروات المائية) وذلك بالاستعانة بالخبرات المتوفرة في الدول الاعضاء مع الاخذ بالاعتبار القوانين والأنظمة المتوفرة في الدول الاعضاء .

● القرار الثاني عشر :

تكليف الامانة العامة باعداد تقرير مفصل عن تجارب الدول الاعضاء في مجال اعادة استخدام مياه الصرف في الري بقصد تعميمه على الدول الاعضاء للاستفادة منه .

● القرار الثالث عشر :

تكليف الامانة العامة بالاتصال بالدول الاعضاء للحصول على معلومات مفصلة عن الخبرات والخبراء والفنيين والابحاث ومراكز وبرامج التدريب ذات العلاقة بمجالات استخدام وتنمية الموارد المائية للاغراض الزراعية وتوزيعها على الدول الاعضاء للاستفادة منها .

● القرار الرابع عشر :

١ ـ تكليف الامانة بالاتصال بالدول الاعضاء للعمل على تنظيم حلقات دراسية وندوات ودورات تدريبية نظامية بمجالات تكنولوجيا التحلية المختلفة وآثارها البيئية وفي مجالات تنمية وادارة المجمعات المائية الجوفية والسطحية وتكنولوجيا حفر الآبار والاهتمام بهذه العلوم في مراكز التدريب والمعاهد المتخصصة والجامعات بالمنطقة .

٢ ـ تكليف الامانة العامة بالاتصال بالمنظمات والهيئات العربية والدولية ذات العلاقة لتنظيم الدورات التدريبية والندوات والحلقات الدراسية العلمية للفنيين العاملين في مختلف مجالات استخدام المياه المتاحة للاغراض الزراعية .

● القرار الخامس عشر :

الموافقة على عقد المؤتمر الثامن القادم في النصف الأول من شهر مارس لعام ١٩٨٣ م وكذلك الموافقة على الدعوة الكريمة التي قدمتها الجمهورية العراقية لعقد المؤتمر القادم « التعاون في مجال الارشاد والخدمات الزراعية » .

29 حديث صحافي خاص مع بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في مصر حول موقف بلاده من القضايا العربية الراهنة(*) .

القاهرة (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٣/٣)

س ـ بعد تولي الرئيس مبارك ، مهامه الرئاسية ، كررتم القول بأن السياسة الخارجية لمصر ، ستظل كما كانت في عهد السادات . لكن يلاحظ على سبيل المثال ، ان هناك انفراجا في علاقاتكم مع السوفييت فهل نستطيع ادراج هذا المثال ، على مجمل السياسة الخارجية ؟

ج ـ هناك استمرارية في السياسة المصرية الخارجية ، لأن تلك السياسة يتحكم فيها الوضع الجغرافي لمصر من ناحية ، ومقتضيات الأمن القومي من ناحية أخرى بالاضافة الى الاوضاع الاقتصادية . وتلك الأوضاع لن تتغير . يضاف الى ذلك أن الرئيس حسني مبارك ، اشترك في وضع معالم

---

(١) لم ترد في الاصل واضفناه تبعا للتسلسل (المحرر)

(*) اجرى الحديث بابكر حسن مكي

السياسة الخارجية المصرية ، مع الرئيس الراحل انور السادات ، على مدى سبع سنوات . وكل اهتمامات الرئيس مبارك تكاد تكون مثل اهتمامات السادات . وهناك سبب آخر ، وهو أن المجموعة التي عملت مع السادات منذ زيارته إلى القدس ، في نوفمبر ١٩٧٧ ، هي المجموعة التي تعمل اليوم مع الرئيس حسني مبارك . وهذه بعض معالم الاستمرارية . قد يوجد اختلاف ، وهو اختلاف في الأسلوب ، أكثر مما هو في المبادىء العامة للسياسة الخارجية المصرية . أما عن التحسن في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي ، فهذه ظاهرة مطلوبة في اطار سياسة عدم الانحياز . مصر تنتمي الى مجموعة عدم الانحياز . ومصر هي التي وضعت معالم تلك السياسة ، هنا في القاهرة ، في المؤتمر التحضيري في يونيو ١٩٦١ . وهي التي وضعت المبادىء الخمسة ، التي بمقتضاها ترسم السياسة اللاانحيازية ، وبالتالي من مقتضيات تلك السياسة ، أن توجد علاقات طيبة طبيعية ، مع كل من المعسكرين . تلك العلاقات هدفها خلق نوع من التوازن المنشود بين المعسكرين . وهذا التوازن المنشود أو هذا البعد المتوازي ، لا يعني ألا توجد علاقات خاصة مع أحد المعسكرين .

وقد وجدت علاقات خاصة في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٧٠ بين مصر والمعسكر الاشتراكي . وبين ١٩٧٠ - ١٩٨٠ وجدت علاقات خاصة بين مصر والمعسكر الغربي ، وبالذات بين مصر والولايات المتحدة الاميركية .

تلك العلاقات الخاصة ، طالما أنها لا تنقلب الى انحياز ، وطالما أنها تتمشى مع مبادىء عدم الانحياز ، فأستطيع أن أقول أن سياسة مصر فيها نوع من الاستمرارية .

س - اعلنتم أن هناك صعوبات في مباحثات الحكم الذاتي . وذهبت كل التقارير للقول بأنكم وصلتم إلى طريق مسدود . فما هو المخرج ؟

ج - لا شك أن هناك صعوبات ، وسيكون من الخطأ أن نقلل من تلك الصعوبات . ولكن طالما أنه لا يوجد بديل آخر ، فمن واجب الدبلوماسية المصرية أن تستمر في هذه المفاوضات . بل من واجب الدبلوماسية المصرية مزيد من التفاوض لكي نتغلب على العقبات التي عطلت طريق الوصول الى (النظام الانتقالي) وليس الحكم الذاتي - وهنا لا بد من التحديد - بموجب وثائق الموقف المصري لهذه المفاوضات . فهو مجرد حكم انتقالي بإدارة فلسطينية ، يستطيع الجانب الفلسطيني - بموجب هذه الادارة - أن يتفاوض مع الجانب الاسرائيلي ولكن الفكرة الاساسية هي أنه طالما لم تتفق الدول على اطار آخر للعمل ، فلا بد أن نستمر في هذه المفاوضات .

س - لكن هذه المفاوضات لا تزال تجري بين مصر والولايات المتحدة واسرائيل . والطرف الاساسي في القضية - منظمة التحرير الفلسطينية - يرفض الاشتراك في هذه المفاوضات ، طالما كانت منبثقة ، عن اتفاقيات كامب ديفيد . فما هو الحل ؟

ج - هذا صحيح . والحل هو كما قلنا وكما حاولنا هنا في القاهرة ، في ديسمبر ١٩٧٧ ، حين وجهت الدعوة للمنظمة لكي تشترك في المؤتمر التحضيري ، للتحضير لمؤتمر جنيف ، بعد زيارة السادات الى القدس ، ووجهت الدعوة الى اسرائيل ، والى الاتحاد السوفييتي ، والولايات المتحدة ، وسوريا والأردن ولبنان ، ومع الأسف اعتذروا ولم يشترك في هذا المؤتمر ، إلا الولايات المتحدة واسرائيل والأمم المتحدة ومصر ، فالحل هو كما أشار الرئيس الراحل أنور السادات في زيارته الأخيرة الى الولايات المتحدة ، وكما اشار الرئيس حسني مبارك ، اتصال مباشر بين المنظمة من ناحية والحكومة الاسرائيلية من ناحية اخرى . ولكن إلى أن يتم هذا الاتصال المباشر ، ترى الدبلوماسية المصرية ، أنه بدل من أن يكون هناك نوع من الفراغ ، وبدل أن توضع القضية الفلسطينية على « الرف » نتيجة لهذا الفراغ ، أن تستمر المباحثات الثلاثية ، حتى نملأ هذا الفراغ ، وحتى نصل الى نظام انتقالي . هذا النظام لم يتم إلا بموافقة الشعب الفلسطيني الموجود في الضفة الغربية وقطاع غزة . وهذا الشعب الفلسطيني لن يشترك في هذا النظام الانتقالي الا بموافقة المنظمة . فكأن اسلوب التحرك المصري قائم على أساس النظام الانتقالي طالما لم يتم اتصال مباشر بين الطرفين الأساسيين . وهذا النظام الانتقالي اذن ، هو من أجل مساعدة الشعب الفلسطيني ، لكي يبدأ التفاوض مع الجانب الاسرائيلي .

س - المسؤولون الاسرائيليون أكدوا من جانبهم ، أن اتفاقيتي كامب ديفيد - لا تعني قيام دولة فلسطينية . بل أنهم ذهبوا إلى حد القول بأن الدولة الفلسطينية يمكن أن تقوم بصيغة اتحاد كونفدرالي مع الأردن - على حد قولهم - فكيف تربطون بين الاشارتين ؟ وهل في تصوركم صيغة محددة للدولة الفلسطينية ؟

ج - لا توجد لدينا صيغة معينة للدولة الفلسطينية . فالشعب الفلسطيني هو الذي سيقرر الصيغة التي تتلاءم معه . ليس للدبلوماسية المصرية أي تفويض من الشعب الفلسطيني .

س ـ هل تعتقدون أن العلاقات المصرية ـ العربية الآن ، أصبحت قاب قوسين أو أدنى من التصافي ونهاية القطيعة ، مما كانت عليه في الفترة التي امتدت من قمة بغداد الى اغتيال السادات ؟ .

ج ـ الخطأ الذي يرتكبه الصحفيون ، والمفكرون أنهم يأخذون العلاقات المصرية ـ العربية في فترة وجيزة . لا بد من أخذ هذه العلاقات ، من بداية هذا القرن ، الى الآن ، يعني من ١٩٢٢ أو ١٩٢٤ (المؤتمر الاسلامي الاول) ، أو من ٢٢ مارس ١٩٤٥ (قيام الجامعة العربية) حتى يكون بالامكان الحكم على هذه العلاقات .

وستجد أن هناك فترات فتور وفترات صداقة . وهناك نوع من الذبذبة في هذه العلاقات وعلى سبيل المثال ، تجد أن العلاقات بين مصر والدول العربية في سبتمبر ١٩٦١ ، كانت اسوأ مما كانت عليه الآن . وهو التاريخ الذي تم فيه الانفصال بين مصر وسوريا ، وشهد نوعا من الفتور في العلاقات المصرية ـ العربية . وعام ١٩٦٢ في مؤتمر « شتورا » طلبت ١٣ دولة عربية ، اخراج مصر من جامعة الدول العربية . فمن الخطأ أن تنظر إلى العلاقات المصرية ـ العربية من عام ١٩٧٧ .

في عام ١٩٤٩ حدث خلاف مماثل ، حيث انقسم العرب الى فريقين . مجموعة تضم الاردن والعراق وكانت تطالب بضم الضفة الغربية الى شرق الأردن . ومجموعة تضم مصر والسعودية ، وكانت تطالب بدولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . فكأن الخلافات حول مستقبل القضية الفلسطينية ، ليست خلافات جديدة في المجتمع العربي . والخلافات بالنسبة لقضايا اخرى ليست جديدة . فلو أردت أن تحكم على العلاقات المصرية ـ العربية ، يجب أن تحكم على هذه العلاقات في فترة طويلة ، ببعد تاريخي حتى تستطيع أن تحكم عليها .

س ـ خصوصية الخلافات المصرية ـ العربية الأخيرة ، تأتي من اجماع الدول العربية في قمة بغداد ، على مقاطعة مصر ، حتى تتخلى عن اتفاقات كامب ديفيد ؟

ج ـ لم يكن هناك اجماع اولا ، ونفس هذا الاجماع كان موجودا في قمة شتورا ، ثانيا يجب أن تنظر الى هذه العلاقات على مستويين . المستوى الحكومي والمستوى الشعبي . أما العلاقات على المستوى الشعبي فهي ممتازة . هنا في القاهرة آلاف من الأخوة العرب . وفي العالم العربي نحو ثلاثة ملايين خبير وعامل مصري .

بينما اذا نظرت الى العلاقات المصرية ـ العربية في ما بين ٦١ ـ ٧٠ ، ستجد أن خبيرا مصريا واحدا لم يكن موجودا في العالم العربي .

س ـ هل تجرى حاليا أية محاولات (سرية أو علنية) لمصالحة مصر والعرب ؟

ج ـ الدول العربية هي التي قطعت علاقاتها . فلو ارادت أن تعود لمصر ، أهلا وسهلا .

س ـ لكن الستم مشغولين هنا بهذه المسألة ؟

ج ـ لا . مصر غير مشغولة بهذه المسألة بلا شك . وأكرر لو ارادت الدول العربية أن تعود اهلا وسهلا . ولكن يجب أن تأخذ في الاعتبار أننا سوف نستمر في علاقاتنا مع اسرائيل ، وسوف ننفذ التزامات معاهدة السلام . كما أن هناك دولا عربية الآن لها سفارات في القاهرة ، الى جانب السفارة الاسرائيلية . واستطيع ان اذكر الصومال والسودان والسلطنة . وأملنا في الاشهر القادمة ان تعود دول عربية اخرى للتعامل مع مصر على نفس هذا الاساس .

س ـ الاجراءات التي اعلنها الرئيس حسني مبارك بشأن وقف الحملات الصحفية ، والاعلامية ضد الدول العربية . ألا تعتقد أنها تهيئة لعودة العلاقات المصرية ـ العربية ؟

ج ـ لا شك أن في هذا تسهيلا لعودة العرب الى مصر . ولكن على الدول العربية اذن أن تعود .

س ـ زيارة الرئيس حسني مبارك الى سلطنة عمان . هل لها اية علاقة بمسألة العودة الى العرب ؟

ج ـ هي زيارة خاصة بالعلاقات الثنائية بين الدولتين . وهي علاقات شبيهة بعلاقاتنا مع الخرطوم ومقديشو .

س ـ ومشروع الأمير فهد للسلام . هل تعتقد بأنه مشروع وسط بين اتفاقات كامب ديفيد وحالة عربية جديدة تجاه البحث عن السلام ؟

ج ـ أي مشروع يتضمن ناحيتين . المبادىء والناحية العملية ، أي كيف ستطبق هذه المبادىء . مشروع الأمير فهد يتضمن مجرد مجموعة مبادىء . كيف ستطبق هذه المبادىء ؟ هل ستقوم الدبلوماسية السعودية باتصال مع اسرائيل ؟ هل ستفكر في عقد مؤتمر ثلاثي أو رباعي أو عام ؟ هل ستكون هناك اتصالات مباشرة أو غير مباشرة ؟

فليست العبرة بالمبادىء . والمبادىء سجلت في نوفمبر ١٩٦٧ في القرار ٢٤٢ . العبرة الآن هي « ما هو اطار العمل لتطبيق تلك المبادىء ؟ وهذا المشروع لم يتقدم بإطار

عمل . يضاف الى ذلك ، ان أي مشروع - لكي تكون له فرصة النجاح - لا بد من اتصالات مع الطرف الآخر الذي هو الجانب الاسرائيلي - في هذه الحالة - وطالما أن تلك الاتصالات لم تبدأ ، وطالما لم توجد قنوات أو الاتفاق على قنوات لهذه الاتصالات ، فمن الصعب أن نتكلم عن أي مشروع .

س - ولكن ألا تعتقد أن الدول العربية ، في حالة تأييدها لمشروع الأمير فهد ، في قمة فاس المقبلة ، ستكون في موقف تفاوضي أقوى من مصر ؟

ج - لا استطيع أن ابني سياسة على حالة مستقبلية . وهنا استطيع أن أذكر أن هناك مشروع تشاوشيسكو وقد ذهبت الى رومانيا ، وأصدرت بيانا رحبت فيه بالمشروع . كما أننا رحبنا بالمشروع السوفييتي ، وهناك المشروع الأوروبي . وهناك مشروع اميركا اللاتينية وهناك اتصالات تجري الآن للتقدم بمشروع افريقي . ونحن نرحب بأي مشروع قد يؤدي إلى تحقيق السلام الشامل في المنطقة . لا ندعي أن السلام يجب أن يتم من خلال اسلوب معين . العبرة بالهدف وليس بالاسلوب . ولكن يجب أن يأخذ في الاعتبار ، الخطوات التي حققناها في اطار معاهدة السلام. وثانيا لا بد من موافقة الطرف الآخر ، وهو اسرائيل ، وإلا إذا وجد رفض مزدوج كما هو الآن ، وهو أن المنظمة ترفض الاعتراف باسرائيل ، واسرائيل ترفض الاعتراف بالمنظمة ، فلن يوجد حوار ، ولا يمكن ايجاد أي مشروع . ما هو المشروع؟ هو اطار لاجراء حوار . قد نتفق على المبادىء العامة لهذا الحوار ، ولكن لا بد من اطار ، لاجراء هذا الحوار . مثل أين ينعقد هذا الحوار . حول أي مائدة . كيف سيتم الجلوس حول هذه المائدة .

س - خلال الفترة الاخيرة ، قامت اسرائيل بعدة عمليات عدوانية ضد الدول العربية . ألم تشعروا بالحرج من هذه العمليات ؟

ج - هذه العمليات ، تعتبر عقبات جديدة في طريق السلام . واستطيع أن أقدم في المقابل قائمة من العقبات الجديدة ، التي صدرت من الجانب العربي أيضاً . على سبيل المثال (ودون ذكر اسماء) حينما تقع حرب بين دولة عربية ودولة غير عربية ، ألا تعتبر هذه الحرب بمثابة عقبة في طريق السلام ؟ وحينما يشتد الخلاف بين دولتين عربيتين ألا يعتبر هذا عقبة في طريق السلام ؟ فأستطيع كما ذكرت أن أقدم مجموعة من العقبات الاسرائيلية ولا أريد أن أقلل من خطورتها كبناء المستوطنات الجديدة ، أو كضم الجولان ، أو ضم القدس . ولكن لكي نكون « منصفين » من الناحية الموضوعية والعلمية ، استطيع أن أذكر أيضاً مجموعة من العقبات أتت من الجانب الآخر .

س - قد لا يكون مفهوما شأن اسرائيل بالحرب الايرانية - العراقية ؟

ج - لا أريد ان اذكر الاسماء . ولكن اريد أن أقول ان عملية السلام تقتضي مجهودات من الاطراف المعنية ، وإذا كان طرف من الاطراف المعنية منهمكا في مشاكل اخرى ، فإن هذا الانهماك ، يعتبر عقبة بالنسبة للسلام .

س - وإذا وقع عدوان اسرائيلي على دولة عربية من دول المواجهة او غيرها من الدول ؟

ج - لا شك أن مثل هذا العدوان يعتبر عقبة في طريق السلام .

س - نقصد ما هو موقفكم العملي ، في حالة وقوع هذا العدوان ؟

ج - عقبة ايضا وسنستمر في التفاوض .

س - في العلاقات المصرية - السودانية . هل تعتقد أن الوقت مهيأ الآن لاقامة وحدة بين البلدين ، بموجب اطار التكامل الاقتصادي بين الدولتين ؟

ج - أنا ذهبت للسودان كطالب عام ١٩٤٣ ، ومنذ ذلك التاريخ ترددت الى السودان عشرات المرات . وأنا شخصيا وبالصفة العادية لي (ككاتب ومفكر) أؤمن بالترابط الخاص والمصيري بين كل من الخرطوم والقاهرة . أما كيفية تحقيق هذا الترابط ، فإنه يتطلب ، اتصالات ودراسات علمية وموافقة كل من الشعبين ، وما هي الصورة التي سيتخذها هذا التقارب وهو ما قد نختلف فيه . في رأيي أنه لا مستقبل لكل من الدولتين على مدى العشرين أو الثلاثين سنة القادمة ، إلا إذا وجد تلاحم حقيقي بين الدولتين . واعتقد أن هناك صعوبات كثيرة ، سواء كانت صعوبات بيروقراطية أو فنية ، أو عدم اهتمام حقيقي بأهمية هذا التكامل عطلت قيام هذا التكامل .

س - المراقبون يصفون اهتمامكم بالسودان بأنه بمثابة تدخل في الشؤون الداخلية لتلك البلاد ؟

ج - أي تكامل لا بد أن يتطلب تدخل في الشؤون الداخلية المتبادلة . والذين لا يرتاحون لهذا التكامل ، لهم هذا السلاح .

س - ومجلس التعاون الخليجي ، ما هو تقييمكم له؟

ج - مصر ترحب بأي وحدة جزئية عربية . فحينما

قامت الوحدة الاردنية - العراقية عام ١٩٥٩ ، رحبنا بها . وحينها قام مشروع وحدة شطري اليمن رحبنا به أيضا . فأي وحدة جزئية ، هي خطوة ايجابية في طريق الوحدة الكلية . فمجلس التعاون الخليجي اذن ، هو وحدة جزئية نرحب بها .

س - ما هي تصوراتكم للحرب الايرانية - العراقية ؟ والى أي مدى ستنعكس اثار هذه الحرب على المنطقة ، حسب اعتقادكم ؟

ج - أملنا كبير في المجموعات التي تلعب دور الوسيط ان تساهم في وقف هذه الحرب ، سواء في اطار الامم المتحدة ، أو في مجموعة عدم الانحياز ، أو المجموعة الاسلامية ، أو المساعي الفردية . لأننا إذا كنا ننادي بالسلام في الشرق الاوسط ، فمن باب اولى أن ننادي بالسلام بين دولتين اسلاميتين ، ودولتان تنتميان إلى مجموعة عدم الانحياز . ودولتان على حدود مشتركة ينبغي عليهما التعاون وليس الحرب .

س - قمة عدم الانحياز من المقرر أن تنعقد في بغداد . هل نستطيع أن نقول أن الرئيس حسني مبارك سيشترك في ذلك المؤتمر ؟

ج - لا استطيع أن أجيب على هذا السؤال ، لأن قرار مستوى اشتراك مصر في هذا المؤتمر ، لم يحدد بعد . لكن كما اعلنت في بلغراد ونيودلهي ، إن مصر تحترم قرارات مؤتمر قمة عدم الانحياز . وقد صدر قرار بالاجماع في هافانا ، بأن ينعقد المؤتمر في بغداد . ومصر حينئذ انضمت لهذا الاجتماع ، ووفقا للمنطق فإننا سنشترك في هذا المؤتمر .

30 بيان قطري - تونسي مشترك حول زيارة محمد مزالي الوزير الاول التونسي لقطر .

الدوحة ، ١٩٨٢/٣/٤ (العرب ، الدوحة ، ١٩٨٢/٣/٦)

تلبية لدعوة من سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد دولة قطر ووزير دفاعها قام دولة محمد مزالي الوزير الاول في الجمهورية التونسية يرافقه وفد رسمي من الوزراء وكبار المسؤولين بزيارة رسمية لدولة قطر في الفترة ما بين السابع والتاسع من جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ الموافق للثاني والرابع من اذار مارس ١٩٨٢ م .

وقد استقبل دولة الضيف الكبير ومرافقوه استقبالا حارا عبر عن عمق الروابط الاخوية الوثيقة بين دولة قطر والجمهورية التونسية وصادق مشاعر الاخوة الحميمة بين قادتها .

وأبلغ دولة الضيف الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة شفوية من أخيه فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية تضمنت خالص التحية وصادق المودة وعظيم التقدير كما عبر لسمو الامير عن مشاعر المحبة والاخوة التي يكنها الشعب التونسي الى اخيه الشعب القطري .

وفي جو ساده الود والتفاهم الكاملان عقد الجانبان القطري والتونسي مباحثات برئاسة سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ودولة محمد مزالي تناولت العلاقات الثنائية الوطيدة القائمة بين دولة قطر والجمهورية التونسية والتي ارسى دعائمها زعيما الدولتين ومختلف اوجه التعاون بين البلدين الشقيقين وآخر تطورات الاوضاع في الساحة العربية علاوة على المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك .

ففي مجال العلاقات الثنائية أبدى الجانبان ارتياحهما للنمو المطرد لهذه العلاقات وتطورها في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والسياحية وغيرها مؤكدين حرصهما على مواصلة العمل على تعزيزها وتوسيع آفاق تعاونهما لما فيه خير الشعبين الشقيقين والأمة العربية جمعاء .

وفي هذا الاطار اشاد الجانبان باتفاق البلدين على انشاء مصرف مالي مشترك وإقامة هيئات مشتركة على مختلف المستويات من أجل توثيق التعاون بينهما ومتابعة اطراده في شتى المجالات .

وفيما يتصل بالعلاقات العربية بوجه عام اعاد الجانبان تأكيدهما على ضرورة العمل الجاد وبذل الجهود المخلصة في سبيل تعزيز التضامن العربي الذي يعتبر امضى سلاح يمكن الأمة العربية من درء كافة الاخطار المحدقة بها والتغلب على جميع التحديات التي تهدد حاضرها ومستقبلها . وفي هذا الصدد أعرب الجانبان عن أملهما القوي في أن تثمر المساعي

الخيرة التي تبذل لازالة الخلافات التي تعكر صفو الأجواء العربية من أجل عقد مؤتمر القمة العربي الثاني عشر بفاس في أقرب وقت ممكن للخروج بعمل عربي موحد يحقق الأهداف العربية المنشودة .

وفي مجال استعراض القضايا العربية التي تحتل القضية الفلسطينية مكان الصدارة منها أكد الجانبان مجددا أن السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه إلا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف واستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية كافة وإقامة دولته المستقلة فوق أرض وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

وعبر الجانبان القطري والتونسي عن ارتياحهما التام لتطابق وجهات نظرهما ازاء المسائل الدولية الاخرى التي كانت محل البحث وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الافريقية والعلاقات العربية الافريقية التي أكدا على ضرورة تقويتها وتطويرها لخير شعوب الطرفين .

ـ وقد اشاد دولة محمد مزالي والوفد المرافق له بمسيرة النهضة والتقدم التي تحققها دولة قطر بقيادة اميرها صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في جميع الميادين . وعبر دولة الضيف عن الشكر والتقدير للحفاوة العربية الاصيلة التي لقيها ومرافقوه في بلدهم الثاني قطر .

وقد نقل دولة محمد مزالي إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر دعوة من أخيه فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية للقيام بزيارة رسمية للجمهورية التونسية فقبلها حضرة صاحب السمو شاكرا على أن يحدد موعد الزيارة فيما بعد .

31 بيان صادر عن حكومة قطر حول جزر حوار ومنطقة فشت الديبل .

الدوحة ، ١٩٨٢/٣/٤ (الراية ، الدوحة ، ١٩٨٢/٣/٦)

أذاع راديو البحرين أمس الاربعاء الموافق الثالث من مارس الجاري أن سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين قام بتدشين سفينة حربية بحرينية سميت «حوار» ، وعرضت على شاشة تليفزيون البحرين في المساء صور حفل تدشين السفينة .

كما اذاع راديو البحرين أمس أيضا اعلانا صادرا من ادارة خفر السواحل عن قيام وحداتها البحرية صباح اليوم الخميس الموافق الرابع من مارس الجاري باجراء مناورات بالذخيرة الحية في منطقة فشت الديبل .

أما بالنسبة لتسمية سفينة حربية بحرينية باسم « حوار » فإن دولة قطر تعتبر هذا العمل عملا استفزازيا ، وذلك لأن اسم « حوار » هو اسم الجزر التي رغم وجودها داخل المياه الاقليمية القطرية وتخضع بالتالي لسيادة دولة قطر ، إلا أن البحرين اثارت خلافا رفضته قطر منذ إثارته حتى اليوم ، لأنه يناقض كل الأسانيد القاطعة القانونية والتاريخية والجغرافية والأمنية التي تُنْهِضُ الدليلَ دامغا على بطلان ما تزعمه البحرين من تبعية تلك الجزر لها .

هذا فضلا عن أن هذا الخلاف اتفقت الدولتان على قبول وساطة دولة شقيقة كبيرة بشأنه وما زالت هذه الوساطة قائمة لحله حلا وديا .

وأما بالنسبة لمناورات الرماية بالذخيرة الحية في منطقة فشت الديبل فإن هذا العمل هو الآخر عمل استفزازي لأن السيادة على هذه المنطقة محل خلاف آخر تثيره البحرين بدون أي وجه حق ويتوقف على نتائج حل هذا الخلاف تحديد الخط المتوسط بين الجرف القاري القطري والجرف القاري البحريني .

ولما كانت البحرين قد دأبت منذ مدة طويلة على اللجوء إلى الأعمال الاستفزازية بل العدوانية على جزر حوار ومنطقة الخط المتوسط بين الدولتين متجاهلة تماما ما تم الاتفاق عليه من تجنب كل ما من شأنه تعقيد الخلاف بينهما تيسيرا للمساعي المبذولة لحله بالطريق الودي ، وذلك على الرغم من أن النهج الذي اتبعته قطر كان دائما نهجا تحرص به على الحفاظ على العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين ، وتجنب كل ما من شأنه أن يعكر هذه العلاقات .

لذلك كله تعلن حكومة قطر احتجاجها اشد الاحتجاج على التصرفات المذكورة . وتُحَمِّلُ حكومة البحرين كامل مسؤولية النتائج التي تترتب عليها وبينها الاجراءات التي ترى حكومة قطر وجوب اتخاذها ازاء تلك التصرفات .

32

حديث صحافي خاص مع خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني ، حول ازمة الشرق الاوسط .

لندن (الشرق الأوسط ، لندن ، ١٩٨٢/٣/٥)

س ـ الملاحظ أنه منذ مجيء ميتران الى الحكم غيرت فرنسا سياستها تجاه الصراع في الشرق الأوسط ، بمعنى أنها لم تعد ملتزمة بالخط السياسي الذي كان متفقا عليه في المجموعة الاقتصادية الاوروبية . وفي الآونة الأخيرة أعلن أن ميتران سيزور اسرائيل ، ولكنه تمهيدا لتلك الزيارة ، وربما من أجل تخفيف اثر وقعها على العرب ـ أوفد وزير خارجيته شيسون الى عدد من الدول العربية . ما هو تعقيبكم على ذلك ؟

ج ـ العرب يخطئون كثيرا جدا اذا هم تصوروا أن زيارة رئيس دولة اوروبية أو أي دولة من العالم الرأسمالي الصناعي الى اسرائيل تعني تغييرا في السياسة الدولية أو تعني تغييرا في موقف هذه الدولة من سياستها في الشرق الأوسط . إن سياسة فرنسا في الشرق الأوسط لم تكن سياسة فلسطينية أو سياسة عربية ، وإنما هي سياسة فرنسية . وإذا كانت الظروف السياسية قد فرضت على ديغول أن يعلن سياسة معينة ضد العدوان من أي جهة كان العدوان لاستعادة الموقع الفرنسي في العالم العربي فإن هذا لا يعني تغييرا اساسيا في موقف فرنسا تجاه اسرائيل . والمشكلة بالنسبة الى ميتران هي أنه انسان يتصور بأنه يمتلك قدرة فكرية يستطيع بها أن يحل مشاكل العالم ، بما فيها مشاكل الشرق الاوسط ، ويتصور أن صداقاته القديمة جدا للقيادات الاسرائيلية تمكنه من أن يقنع هذه القيادات بتغيير موقفها . وقد يتصور ايضا بأنه بهذا التكتيك الذي يتبع يزيد في حجم الثقة بقدرتـه على اقنـاع القيادات الاسرائيلية . إن الزمن هو الكفيل بأن يصدم ميتران الصدمة التي واجهها عديدون ممن حاولوا مثل ما يحاوله ، من أمثال سنغور وغيره .

غير أنه ينبغي أن نشير في الوقت ذاته إلى أن فرنسا في عهد ميتران تختلف ، على الأقل من حيث المواقع الأساسية في مراكز اتخاذ القرار ، عما كانت عليه في عهد الديغوليين ثم في عهد جيسكار دستان . ذلك أن كبير مستشاري ميتران يهودي صهيوني ، ومسؤول الشرق الاوسط في الاليزيه يهودي صهيوني ، والأمين العام للاليزيه في عهد ميتران يهودي صهيوني . وبالتالي فإن مراكز اتخاذ القرار في الاليزيه أصبحت بيد المستشارين اليهود الصهاينة . ومن هنا فإننا يجب أن نتوقع الكثير من المواقف الغامضة لميتران . ولكن المرء يتألم في نفس الوقت عندما يرى أن اللغة العربية التي يتم الحديث بها مع السياسة الفرنسية ليست لغة واضحة وليست لغة حاسمة مع أن الحاجة الفرنسية ، من خلال مصالح فرنسا في الشرق الأوسط ، أكبر من حاجة أية دولة أوروبية أخرى .

ولعل العرب يدركون أهمية ما يملكون ويعرفون كيف يتخاطبون مع رؤساء الدول الغربية بمنطق المصلحة المشتركة لتأمين مصالحهم السياسية ، وإلا فلماذا نلوم نحن ميتران على ما يمارسه إذا كانت ممارساته لا تحدث أي رد فعل يؤثر على المصالح الفرنسية .

س ـ انطلاقا من حديثك عن حاجات فرنسا التي تسعى الى تلبيتها في المنطقة ـ إن عدنا الى الوراء قليلا واستعرضنا رئاسة وزير الخارجية البريطاني اللورد كارنغتون لمجلس وزراء الجماعة الاوروبية ـ هل يمكن أن تعلق على فترة رئاسته في ما يتصل بالسياسة الأوروبية تجاه الصراع في الشرق الأوسط ؟

ج ـ يظهر أن نفس المشكلة ، أو نفس العقدة ، تتحكم باللورد كارنغتون . فبعد النجاح الذي حققه في موضوع زيمبابوي تصور ايضا أنه قادر على تحقيق نجاح مماثل في الموضوع الفلسطيني . والمشكلة بالنسبة الى كارنغتون أنه لا يزال يصر على تغيير الموقف الفلسطيني ليصبح موقفا اوروبيا او موقفا بريطانيا . وهو ، كبقية زعماء العالم الغربي ، لم يدرك بعد أن عليهم هم أن يغيروا لغتهم لتقترب من لغتنا وليس العكس . ومن هنا كانت الشروط المسبقة التي تصور كارنغتون أنه قادر من خلال تحقيقها على أن يمارس فعلا وايجابيا في الشرق الاوسط كانت شروطا اقرب منها الى التفكير الطوباوي غير العملي بالنسبة الى كارنغتون ولذلك لم يستطيع أن يحقق أي نوع من انواع النجاح في ما يتصل بموضوع الشرق الأوسط . النقطة الثانية هي أنه يجب علينا أن ندرك العلاقة الجذرية القائمة الآن بين حزب المحافظين

والحزب الجمهوري في الولايات المتحدة . وبالتالي يجب أن ندرك ايضا انعكاسات السياسة الاميركية في ما يتصل بالموقف تجاه اسرائيل وتجاه الصراع في الشرق الاوسط على سياسة حزب المحافظين في بريطانيا . ومرة أخرى نعود فنقول أنه آن للعرب أن يدركوا ما لديهم من اوراق ليلعبوا بها بالشكل الصحيح على أساس المصالح المشتركة .

س ـ استطرادا لهذه النقطة بالذات نرى أن اوروبا الغربية عدلت على ما يبدو عما كان يسمى بمبادرتها الخاصة بالشرق الأوسط . ونرى استمرار الولايات المتحدة في تبنيها « قانون » كيسنجر القاضي بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني الا اذا اعترفت باسرائيل . إن هذا يؤكد فعلا وجود رغبة غربية حقيقية في تغيير موقف المنظمة . كيف يمكن التغلب على هذا النهج الغربي ؟

ج ـ إن السياسة الدولية تقوم على أساس المصالح المشتركة ، والاوروبيون ، من خلال معاناتهم الاقتصادية في مجال الانتاج والاستهلاك الداخلي هم بحاجة يمكن تصنيفها بأنها أكثر من مهمة في ما يتصل بالسوق العربية ومصالحهم لدى العالم العربي . فمثلا مشتريات العراق من فرنسا تزيد على ٢٣ ألف مليون دولار في السنة ونفس الشيء ينطبق على دول الخليج ، ولكن بحجم أكبر بكثير ، ثم أن الأوضاع الجزائرية انفتحت على فرنسا أكثر من أي وقت مضى . ونفس الأمر يجري مع بقية دول اوروبا . ولكن يقابل ذلك التخثر في الموقف العربي . فعندما يتخثر الموقف العربي ، وعندما يمكن لقيادات دول السوق الاوروبية المشتركة أن تبقى صامتة مع ضمان مصالحها فلماذا نطلب نحن منها أن تتغير ونحن الذين يجب علينا أن نتغير . فقبل أن نتغير نحن لا يجوز لنا أن نلوم مواقف الآخرين . خصوصا إذا كانوا من معسكر الاعداء التاريخيين كما هي الحال مع اوروبا واميركا .

س ـ في حديثك امام المعهد الملكي للشؤون الدولية تحت عنوان « منظمة التحرير والسلام في الشرق الأوسط » قلت أن الرئيس السادات قتل لأنه راهن بكل شيء على الغرب ولأنه تحدث بلغة اميركية ـ اسرائيلية ماذا عنيت بهذا التعبير الأخير ؟

ج ـ الغرب أو العالم الرأسمالي ، بشكل أساسي تقوم حياته الداخلية والخارجية على أساس فلسفة معينة . وفلسفة المنفعة ترتبط دائما بأخذ أقصى ما يمكن واعطاء أقل ما يمكن وبالتالي عندما يمكن لأية جهة تتمسك بهذه الفلسفة وتنتمي اليها أن تأخذ ولا تعطي ، فإنها تأخذ ولا تعطي . وعندما تصطدم هذه الدول أو هذه المفاهيم بقوة مضادة فإنها تلجأ الى الحل الوسط للوصول الى اتفاق .

في المسار الذي انتهى بدأ السادات يتحدث عربيا ومصريا . وعندما اقول « مصريا » أقصد من خلال الانتماء المصري الى الأمة العربية والحضارة العربية . ولكن السادات انتهى بالاستسلام الكامل لكل متطلبات بيغن التي هي متطلبات اميركا في ما يتصل بالصراع مع اسرائيل . ومن هنا فإن الشعبية التي أخذها في العالم الغربي لم تكن لأنه رجل سلام ، كما وصف ، ولكن لأنه استسلم نهائيا للمنطق السياسي الأميركي ـ الاسرائيلي في ما يتصل بمفهوم الصراع في الشرق الأوسط . استسلم الى الحقيقة الأولى القائلة ان اسرائيل وجدت لتبقى ، واستسلم أكثر لحقيقة أخرى اخطر من ذلك وهي أن مسؤولية بقاء اسرائيل ، سواء على المستوى الاقتصادي أو المستوى السياسي أو على المستوى الأمني هي مسؤولية عربية ـ وبمعنى آخر أن العرب مسؤولون عن ضمان أمن وسيادة اسرائيل ومسؤولون ايضا عن ضمان الأمن الاقتصادي لاسرائيل . ومن هنا خرجت عملية التطبيع في العلاقة . فعندما تتم عملية التطبيع في العلاقة الاقتصادية والثقافية والسياسية والفنية ومختلف النشاطات الانسانية فإن معنى هذا هو أننا فتحنا اسواق مصر بكاملها امام الصناعة الاسرائيلية . ومعنى هذا أننا انقذنا الصناعة الاسرائيلية من الدمار الواقع بها ، وأننا اتحنا آلاف فرص العمل في المصانع من جديد . وبالتالي فتحنا المجال للهجرة اليهودية الى اسرائيل من جديد . هذا الكلام ليس منطلقا عربيا وإنما هو المنطق الاسرائيلي والتخطيط الاسرائيلي المدعوم والمتفق عليه بشكل مباشر مع الولايات المتحدة والتفكير الاميركي المتصل بالوجود الاسرائيلي . ومعنى هذا أنه عندما أصبح الرئيس السادات يتحدث اللغة الأميركية ـ الاسرائيلية فقد سلخ نفسه ـ كقائد يرعى مصالح الشعب المصري ويتعامل مع قضايا الامة العربية ـ سلخ نفسه عن كل ما له علاقة بالمصلحة العربية ، كما سلخ نفسه عن الفكر العربي والآمال العربية وحتى عن القيم الاجتماعية والتاريخية والسياسية العربية ، وتبنى المفهوم العكسي ـ مفهوم الخصم .

ومن هنا تحققت هذه العزلة التي انتهت باغتيال السادات لأنه لم يعد حاكما وطنيا على رأس شعب وطني فكان ذلك الشعور المضاد الذي أدى إلى قتله . ومشكلتنا مع الغرب هي أن الغرب يصر حتى الآن على أن نتحدث بلغته ويرفض أن يتحدث لغتنا ، بل يرفض أكثر من ذلك أن يتم الحديث بلغة مشتركة .

س ـ مع اقتراب اكتمال انسحاب اسرائيل من سيناء يدور الحديث عن امكانية عودة مصر في عهد الرئيس مبارك الى العالم العربي . وقد ذكر محمد حسنين هيكل أن لديه رسالة من أبو عمار وعد فيها بتسهيل تلك العودة . كيف سيكون هذا ممكنا ، ومصر لها معاهدة سلام وتبادل دبلوماسي تام مع اسرائيل ؟

ج ـ إننا كعرب مع الأسف مصابون بلوثة الحلم . فنحن نحلم أكثر مما يجب ونتصور أن أحلامنا حقيقة . الكل يريد عودة مصر الى الصف العربي . ولكن ينسى الجميع ما هي الشروط الموضوعية التي تتطلب عودة مصر إلى الصف العربي . على المستوى النفسي نجد أن خسارة العروبة لمصر خسارة لا تقدر بثمن وبالتـالي فإن في عقلنا الباطن رغبة في عودة مصر الى الصف العربي . ونحن من خلال وفاة السادات بدأنا نتصور أن العملية تتم بشكل ميكانيكي دون أن ندرك حجم القيود التي وضعت على مصر بحيث أنها تحتاج الى وقت طويل وإلى قيادة فائقة الشجاعة ، وقيادة قادرة على بناء مصر الجديدة الخالية من الفساد والخالية من كل أنواع التفكير المنطلقة من مركز ثقافي خارج المركز الثقافي العربي سواء في المجال السياسي أو المجال الاقتصادي . وبالتالي فإن الجميع يتصورون أن مصر ستعود قريبا جدا الى الصف العربي . إن عودة مصر الى الصف العربي مرهونة بأمور على المستوى الداخلي لاستعادة مصر الموحدة القوية التي تنطلق من مفهوم انتمائها الفكـري والسياسي والاقتصادي الى الأمة العربية وإلى شخصيتها المجتمعية بالذات ثم التصرف بما يتصل مع هذا النوع من الفكر الى أن تصل المرحلة الى سياسة خارجية جديدة . هذه السياسة الخارجية الجديدة من غير المنتظر أن تحقق بالفترة التي يتصور العرب أنها ستقع . أنا شخصيا من المؤمنين بأن مصر ستعود في النهاية الى الصف العربي . وستعود الى الصف خاصة وأنه بعد غياب القيادة المصرية لم تظهر قيادة في العالم العربي قادرة على أن تحل محل مصر ما قبل المرحلة الحالية . هذا العجز في النهاية يقابله ثورة داخلية في مصر ترفض كل ما جرى في المرحلة الماضية لا بد في النهاية أن يتفاعل من منطلق لا أتصور أنه سيأتي من فوق بقدر ما أنه سيأتي من تحت .

س ـ ذكرنا موقع مصر القيادي في العالم العربي . فماذا عن الموقع الطليعي للثورة الفلسطينية خصوصا في هذه الفترة التي يسودها وقف اطلاق النار على كل الجبهات العربية المواجهة لاسرائيل ، ومنها جبهة لبنان اثر وقف اطلاق النار الذي رتبه فيليب حبيب ؟

ج ـ الثورة الفلسطينية في بدء نشوئها ظهرت في مناخ عربي نضالي يشمل الامة العربية من محيطها الى خليجها ، كما أنها نشأت في ظرف كان فيه الكثير من الأحزاب العربية المناضلة للوصول الى السلطة من موقع نضالي اساسه النضال من أجل تحرير فلسطين . ولكن المؤلم أن هذه المرحلة تكاد تكون قد انتهت . فالأحزاب التي كانت في المعارضة اصبحت في الحكم . ولا توجد احزاب معارضة اخرى وبالتالي فإن الارادة الفلسطينية للتعامل مع الجماهير قد ضربت عندما أصبحت المعارضة كلها في الحكم في العالم العربي كذلك فإن انهيار المناخ النضالي العربي ، وانهيار مناخ حرب الاستنزاف وانهيار القيادة المصرية ، وعدم القدرة على الاستمرار في جعل مؤتمرات القمة العربية تمثل القيادة الجماعية للأمة العربية كبديل عن غياب قدرة قيادة اي من الاقطار الأخرى ـ كل هذا تجعلنا نقول أننا نعيش في حالة من التردي ، أو الزمن العربي المتردي .

ونظرا الى أن الثورة الفلسطينية جزء كبير منها ثورة في المنفى ـ بمعنى أن الظروف الموضوعية التي تتصل بأي ثورة في العالم حيث تكون بين شعبها وعلى أرض وطنها ، هذا الظرف الموضوعي والذاتي الاساسي غير متوفر بشكله الكامل بالنسبة الى الثورة الفلسطينية . وبالتالي فإنها تتأثر بشكل حاسم بالوضع العربي . ومن هنا الحرص الشديد للقيادة الفلسطينية باتجاه تحقيق التضامن العربي الذي يبدو ، مع الأسف ، أنه يحتاج الى قدرة أكبر من قدرة القيادة الفلسطينية من أجل تحقيقه . ومن هنا فإن القيادة الفلسطينية في هذه المرحلة تناضل من أجل استمرار شعلة الثورة الفلسطينية لعل هذا الاستمرار ، مع البطولات الخارقة التي يمارسها أهلنا في الأرض المحتلة والتي حتى الآن لم تلمس اسماع الصحافة والاذاعات العربية بشكل حقيقي ـ لعل هذا يزيد في تأجيج اليقظة الجماهيرية لتنشأ قوى عربية وتأخذ زمام المعارضة من جديد لتغيير هذه الأوضاع المتردية . عندها يعود الى المناخ الصحي لتقوم الثورة الفلسطينية بما يجب أن تقوم به على المستوى العربي .

س ـ فلننتقل الى الحديث عن جنوب لبنان الآن ، باعتبار لبنان منطقة التواجد الرئيسي للقوات الفلسطينية حاليا . لقد قرر مجلس الامن زيادة عدد قوات الأمم المتحدة في الجنوب باضافة الف رجل . هل تعتقد أن من شأن هذا أن يحل أي مشكلة أو يعيد سيادة الدولة اللبنانية الى جنوب لبنان ـ باعتبار هذا الغرض الاساسي من ارسال قوات الامم المتحدة الى الجنوب ؟

ج ـ « مشكلة » جنوب لبنان من الخطأ أن نسميها مشكلة جنوب لبنان . فجنوب لبنان هو في الحقيقة مشكلة لبنان

أولا ككل ، ثم هي مشكلة الأطماع الاسرائيلية والاستعمارية في المنطقة ككل . وبالرغم من حجم هذه المشكلة الكبيرة جدا ، إلا أن نقطة البدء في تخطيها تكاد تكون أوضح مما يجب ، ولعل مثل هذا الوضوح الكبير هو الذي يمنع ممارسة هذا البدء . إن نقطة البدء الاساسية هي أن يتفق اللبنانيون مع انفسهم ، وأن يكون في القيادة اللبنانية القدرة على أن تقود الشعب اللبناني وأن توحد الشعب اللبناني ولو بالقوة . إن الاتفاق اللبناني حول طاولة البحث للوصول بالنهاية الى صيغة متفق عليها من شأنه أن يلغي كل ما له علاقة بالتدخلات الخارجية على الأقل من منطلق قانوني وفعلي لا يستطيع العالم أن يقف امامه مكتوف الأيدي بل سيتجاوب معه . وهنا لن يكون الموضوع الفلسطيني عائقا أمام ذلك اطلاقا . فنحن مع السلطة الشرعية اللبنانية ، ومع وحدة لبنان أرضا وشعبا ومع سيادة السلطة الشرعية اللبنانية على الارض اللبنانية . أما بالنسبة الى موضوع الأمم المتحدة فإن زيادة عدد جنودها بألف أو ألفي رجل ليس هو المشكلة لأن المشكلة ليست فقط في العدد وإنما هي في أمرين آخرين غير العدد : أولهما نوعية السلاح المتوفر لدى قوات الأمم المتحدة ، وهل تستطيع به تلك القوات مواجهة الهجمات الاسرائيلية ام لا . السلاح الحالي غير قادر على مواجهة هذه الهجمات . وبالتالي فإنه عندما تقوم القوات الاسرائيلية بشن أي هجوم فإن قوات الأمم المتحدة عاجزة عن صده أو الوقوف أمامه ومنع تقدمه ، وبالتالي تتخطى القوات الاسرائيلية قوات الأمم المتحدة الى مجرد ارسال التقارير عند الاعتداء .

أما النقطة الثانية فهي هل ان اصحاب القرار في وجود قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان يريدون لهذه القوات أن تكون فاعلة هناك . فإن كان الجواب هو نعم فإن عزل اسرائيل عن لبنان أمر بيد اسرائيل ببساطة ولكن الموضوع أكبر من ذلك . فأميركا واسرائيل تريدان استمرار زيارات فيليب حبيب فهي لضمان عدم الانفجار لأن اميركا تخشى الانفجار الذي يزيد عن حد معين ما بحيث يمتد فيشمل منطقة الشرق الأوسط ككل . ومن هنا فإن مهمات حبيب تقضي بإيقاف العملية وحصرها وعدم انفجارها أكثر من اللازم لابقاء المنطقة العربية في حالة اللاانفجار .

س ـ احتفلت الثورة الفلسطينية في بداية هذه السنة بمرور سبع عشرة سنة على انطلاقها ضمن اطرها الحالية . هل لك أن تستعرض ما تعتقد الثورة أنها انجزته وأن تحاول استكشاف آفاق المستقبل بالنسبة اليها ؟

ج ـ باختصار شديد جدا ، إذا اعتبرنا ان ١٩٦٥/١/١ وهو تاريخ انطلاق الثورة الفلسطينية الحالية هو نقطة القياس وقارنا النتائج الحالية بما كان الوضع عليه في ذلك الوقت ، سنلاحظ أن ثمة تغييرا اساسيا قد حصل لصالح الشعب الفلسطيني ونضاله مقارنا بالاستراتيجية الأميركية ـ الصهيونية فهذه الاستراتيجية الاميركية ـ الصهيونية كانت تقوم منذ عام ١٩٤٨ على الغاء وجود الشعب الفلسطيني كشعب ، وبالتالي الغاء حقوقه وعدم الاعتراف بأي قيادة له لأن الاعتراف بالقيادة يؤدي الى الاعتراف بالشعب ، والاعتراف بالشعب يؤدي الى الاعتراف بالحقوق . وفي ١٩٦٥/١/١ كان الشعب الفلسطيني في ذهن العرب قبل غيرهم هو عبارة عن اعداد من اللاجئين لهم مشكلة بحاجة الى حل . ولكن الثورة الفلسطينية تمكنت منذ ١٩٦٥/١/١ من أن تلغي التشتت الفلسطيني الجغرافي لصالح الوحدة الفلسطينية النضالية . وبالتالي صار هنالك تعويض كبير مهم جدا على المستوى النفسي للشعب الفلسطيني بمعنى أنه بالرغم من فقدانه وحدة مجتمعة إلا أنه عوض عن ذلك بوحدة النضال والهدف والارادة والقيادة وبالتالي وحدة الفعل الثوري . النقطة الثانية أن القضية الفلسطينية اصبحت الآن قضية منعمة بالحياة مطروحة على كافة المستويات الدولية وبالتالي الغى الشق الثاني من الهدف الاستراتيجي الأميركي ـ الصهيوني ألا وهو الغاء بحث القضية الفلسطينية كقضية شعب والبحث فقط عن حل لمشكلة لاجئين . وأصبح البحث في العالم الآن ينطلق من أن للفلسطينيين حقوقا . يضاف الى هذا الشيء الذي تحقق شيء آخر ، ألا وهو الغاء الوصاية العربية على الثورة الفلسطينية في الشكل الذي كانت عليه قبل ١٩٦٥/١/١ . فأنا اعتقد أنه منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠ انتهت الوصاية العملية على الشعب الفلسطيني من أي نظام عربي . وبعد قمة الجزائر(*) انتهت الوصاية العربية على الفلسطينيين من منطلق رسمي . وبعد قمة بغداد(**) انتهت كل اشكال الوصاية العربية من منطلق واقعي وعملي ورسمي . هذا هو التغيير الأساسي الذي حصل . أما فيما يتصل بآفاق المستقبل فإنه بسبب التخثر العربي أصبحت مهمتنا هي المحافظة على استمرارية النضال وابقاء هذه الشعلة حية الى أن يتغير الموقف العربي . في ما يتصل بمعركتنا الدولية تدور المعركة حول الحقوق . فالمفهوم

(*) مؤتمر القمة العربي السادس ، الجزائر ٢٦ ـ ١٩٧٣/١١/٢٨ .

(**) مؤتمر القمة العربي التاسع ، بغداد ، ٣ ـ ١٩٧٨/١١/٥ .

العالمي بالنسبة للفلسطينيين هو أن لهم حقوقا ولكن الموقف لم يتوحد بشأن هذه الحقوق بالشكل الذي نريده نحن . أما بالنسبة الى العرب فإن معركتنا القادمة مع العرب هي المحافظة على استقلالية القرار الفلسطيني وحرية الفعل الفلسطيني . وقد تكون هذه المعركة اخطر من معركتنا الدولية بكثير لأنه من دون مناخ صحي عربي ستجد الثورة الفلسطينية من الصعاب ما يوقف نموها بنفس السرعة التي تمت في السنوات السبع عشرة الماضية .

33 بيان بحريني - تونسي مشترك حول زيارة محمد مزالي الوزير الاول التونسي الى البحرين .

المنامة ، ٤ - ١٩٨٢/٣/٦

(اخبار الخليج ، المنامة ، ١٩٨٢/٣/٧)

بدعوة من سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء قام سيادة الاستاذ محمد مزالي الوزير الاول بالجمهورية التونسية على رأس وفد رفيع المستوى بزيارة الى البحرين وذلك في الفترة من ٤ - ٦ مارس ١٩٨٢ م .

وقد استقبل سيادة الضيف والوفد المرافق استقبالا رسميا حارا تعبيرا عن مشاعر الود والاخاء التي تربط شعبي البلدين الشقيقين .

وقد تشرف سيادة الضيف الكبير بمقابلة حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وأبلغه رسالة شفوية من أخيه فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية عبر له فيها عن تحياته وفائق مشاعر الاخوة الصادقة التي يكنها الشعب التونسي الى شقيقه شعب البحرين .

وفي جو من الاخوة الصادقة والتفاهم التام جرت المباحثات الرسمية بين الجانبين وترأس الجانب البحريني سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء كما ترأس الجانب التونسي سيادة الاستاذ محمد مزالي الوزير الاول بالجمهورية التونسية وشارك في هذه المباحثات عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في كلا البلدين الشقيقين . وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية وسبل تطويرها والوضعين العربي والدولي الراهنين .

ففي مجال العلاقات الثنائية أكد الطرفان عزمهما المشترك على بذل كل الجهود لتعزيز التعاون القائم بين البلدين الشقيقين في جميع الميادين وقررا دعم الاتصالات المباشرة بين المسؤولين في كلا الحكومتين وتبادل الزيارات على مختلف المستويات والمؤسسات . واتفقا على تشكيل لجنة عليا مشتركة تعنى باستكشاف امكانيات تطوير وزيادة التعاون بين البلدين في جميع المجالات ومتابعة تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه ، وفي الميدان الاقتصادي اتفقا على تنشيط اتفاق التعاون الاقتصادي والفني القائم بين البلدين ، ودراسة سبل تكثيف التعاون بين المؤسسات الاقتصادية والاستثمارية والصناعية بما في ذلك قطاع الصناعات التقليدية . كما اتفقا على تنمية التعاون الثنائي في مجال الفندقة والسياحة وتدريب الفنيين . وفي ميدان المواصلات أكد الطرفان ضرورة ربط البلدين جويا لتيسير انتقال المواطنين ودعم الحركة السياحية والتجارية بينهما .

وفي مجالات التربية والتعليم والاعلام اتفق الطرفان على تبادل البعثات والزيارات بين الشباب والمسؤولين عن هذه القطاعات وتمكين الطلبة من كلا البلدين من الالتحاق بالمعاهد والكليات في البلد الآخر وانتداب المدرسين والفنيين وتبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية .

وتنفيذاً للاتفاقية الثقافية المبرمة سنة ١٩٧٩ بين البلدين اتفق الطرفان على تطبيق البرنامج التنفيذي الذي تم اقراره بالنسبة لسنتي ١٩٨٢ - ١٩٨٣ م .

كما قرر الجانبان تهيئة الظروف لعقد اتفاق ينظم مساهمة اليد العاملة الفنية والمهنية التونسية في النشاطات العمرانية والانمائية في البحرين .

واستعرض الجانبان الاوضاع الراهنة في الخليج وأعربا عن قناعتهما بأن مسؤولية المحافظة على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج تقع على عاتق دول المنطقة دون تدخل اجنبي وأكدا على ضرورة ابعاد المنطقة عن صراعات الدول الكبرى . وعرض الجانب البحريني الاهداف والغايات التي انشىء من أجلها مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وجدد الجانب التونسي ترحيبه بقيام هذا المجلس باعتباره اداة ايجابية للتعاون الاقليمي لتحقيق آمال وطموحات شعب المنطقة وخطوة بناءة نحو الوحدة العربية .

وعند بحثهما للوضع المتدهور الخطير في منطقة الشرق

الأوسط أكد الجانبان بأن السلام العادل والدائم في هذه المنطقة لا يمكن تحقيقه بدون الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة والمشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

كما أعرب الجانبان عن شديد استنكارهما للتحديات الاسرائيلية الجديدة المتمثلة في اعلانها ضم الجولان مما يتنافى مع القوانين والاعراف الدولية وميثاق الامم المتحدة .

وأكدا على تأييدهما الكامل للشقيقة الجمهورية العربية السورية والوقوف بجانبها في مواجهة تلك التحديات كما أكدا على ضرورة العمل لتحقيق الاستراتيجية العربية الموحدة لمواجهة العدو الصهيوني .

وفي مجال استعراضهما للوضع في لبنان جدد الجانبان دعمهما للجهود العربية الرامية الى اعادة الأمن والاستقرار الى البلد الشقيق والحفاظ على عروبته ووحدته في ظل سلطته الشرعية القائمة .

كما استعرض الجانبان مسيرة العمل العربي المشترك وأكدا على ضرورة السعي لازالة كل اثر للخلافات العربية الجانبية وتسويتها جميعا بروح أخوية بناءة وذلك من أجل مواجهة الاخطار التي تتعرض لها الأمة العربية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها وحتى يتهيأ المناخ المناسب لاستئناف عقد مؤتمر القمة الثاني عشر بفاس .

وفي مجال استعراضهما للوضع الدولي الراهن أكد الجانبان على أهمية قيام جميع الدول بتكثيف جهودها من أجل تعزيز السلام والأمن الدوليين وتعميق الثقة والتعاون البناء بين الدول وفقا لمبادىء الأمم المتحدة ولا سيما احترام السيادة الوطنية والسلامة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وعدم جواز الاستيلاء على الأراضي عن طريق القوة وحل النزاعات بين الدول بالوسائل السلمية .

وقد عبر سيادة الاستاذ محمد مزالي عن اعجابه لما شاهده من معالم النهضة والتطور التي حققها الشعب البحريني بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وحكومته الرشيدة وأعرب عن شكره البالغ لما لقيه والوفد المرافق من استقبال حار وكرم للضيافة من قبل حكومة وشعب البحرين ووجه الدعوة لسمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء لزيارة تونس زيارة رسمية وقد قبل سموه الدعوة شاكرا على أن يحدد موعدها في وقت لاحق .

34 بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي حول اسعار النفط .

الرياض ، ١٩٨٢/٣/٦ (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٣/٧)

تطبق حكومة صاحب الجلالة سياسة بترولية منبثقة من مصالح شعبها في المدى القريب والبعيد مبنية على دراسات اقتصادية موضوعية بعيدة عن الغوغائية والارتجال .

ولقد نبهنا رسميا منذ العام ١٩٧٩ ميلادية إلى أن الاندفاع في رفع اسعار البترول دون ترو وضبط للنفس سوف يؤدي إلى هبوط حاد في الاستهلاك . وبالتالي الى تخمة بترولية تصيب دول اوبيك نفسها بالضرر الكبير . واتخذت حكومة صاحب الجلالة مواقف معروفة لكبح جماح الذين يريدون رفع اسعارهم من غير تعقل ولكن نجاحنا كان محدوداً جدا، واتهمنا آنذاك من جهات مغرضة بالرجعية والعمل ضد مصالح الشعوب . والآن وبعد أن تحقق للأسف الشديد جميع ما حذرنا منه ونبهنا اليه وهبط الطلب على بترول (اوبيك) من ٣١ مليون برميل في اليوم الواحد في العام ١٩٧٩ الى اقل من عشرين مليون برميل في اليوم حاليا ، وبدلا من أن ينصت البعض الى صوت العقل والحكمة ويتدارسوا المشكلة في موضوعية بعيدة عن الصراخ والغوغائية ، ارتفعت بعض الأصوات تهرف بما لا تعرف وتحاول تضليل شعوبها وإيهام الرأي العام أنها لم تكن السبب فيما حدث ظانة أنها حين تلقي اللوم على المملكة العربية السعودية تعفي نفسها من المسؤولية امام الله والتاريخ وأمام وعي الشعوب .

وحكومة صاحب الجلالة التي حملت مسؤوليتها كاملة أمام شعبها ودافعت عن الصالح المشترك للدول الاعضاء في منظمة اوبيك وضحت في الماضي القريب ورفعت انتاجها حتى تحمي مصالح شعوب العالم وتكبح جماح المتهورين وتدافع عن مصالح شعبها في المستقبل ، وجدت نفسها

الآن مضطرة لاتخاذ مواقف اخرى مغايرة ولكنها منبثقة من نفس الهدف فخفضت انتاجها تدريجيا من عشرة ملايين ونصف الى تسعة ملايين ونصف ثم إلى ثمانية ملايين ونصف برميل يوميا .

وبالتشاور مع بعض أشقائها في الخليج العربي فقد قررت أن يكون انتاجها لشهر مارس ـ آذار ـ سبعة ملايين ونصف برميل يوميا . وهي ترقب تطورات الوضع وتحس بخطورته وتعرف كما يعرف كل واحد حماه الله من الجهل أو الغوغائية أن سبب المشكلة هو رفع اسعار البترول بتهور ودون تبصر وأنه لا بد من دفع الثمن بالصبر حتى تمر الأزمة وهي لن تطول حدتها .

وتجد حكومة صاحب الجلالة من واجبها أن تحذر اولئك الذين اندفعوا نحو تخفيض اسعار بترولهم بشكل معلن أو خفي أن تصرفاتهم ستؤدي الى انهيار هيكل التسعير في اوبيك وانهم مع غيرهم سيدفعون عندئذ ثمنا باهظا لا يقدرون على تحمله وتخفيض اسعارهم لن يزيد مبيعاتهم ولكنه في النهاية سيؤدي الى انهيار في معدلات دخلهم من البترول وستجد حكومة صاحب الجلالة نفسها عندئذ عاجزة عن ممارسة دورها البناء في حماية المصالح المشتركة للدول الاعضاء في اوبيك .

والله ولي التوفيق وهو الهادي سبحانه الى سواء السبيل .

35

حديث صحافي خاص مع فاروق القدومي « ابو اللطف » رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول ازمة الشرق الاوسط (مقتطفات) .

(المستقبل ، باريس ، السنة ٦ ، العدد ٢٦٣ ، ١٩٨٢/٣/٦ ، ص ٣٢)

س ـ برأيك من هو المستهدف الآن ؟

ج ـ « لا شك أن المستهدف الاساسي ، هو : سوريا والثورة الفلسطينية ، فهما الطرفان اللذان يقفان ضد اتفاقيات كامب دايفيد . وهذه الحملة من التهديدات والتحديات الاسرائيلية إنما هي ، لاستنزاف سوريا ، كقلعة اساسية من قلاع النضال العربي ضد اتفاقيات كامب دايفيد . وسوريا هي القلعة البارزة ، أو الطرف العربي البارز مع الثورة الفلسطينية ، التي تقف معها ضد الاتفاقات . وهم يريدون من هذه الحرب ، استنزاف سوريا قبل أن تتغير الأوضاع كليا في مصر وهي التي تغيرت نسبيا في فترة قصيرة من الزمن . . وهذا الاستنزاف يتم عمليا ، من خلال النشاطات الاسرائيلية ضد الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان ، وضد سوريا داخليا وخارجيا .

وهذا الحصار ، هو ايضا لاستنزاف او لابتزاز مصر ، التي تغير موقفها نسبيا بعد موت السادات . انهم يخشون أن تعود مصر الى الحظيرة العربية ، لأن هذه العودة هي نهاية اتفاقيات كامب دايفيد . ومن هنا نسمع هذه الضجة من التهديدات الاسرائيلية ، ونرى احتمالات الاعتداء على جنوب لبنان قائمة والتي من الممكن أن تكون قريبة فعلا .

ولكن ليس قبل فترة زمنية محددة ، لكي تتهيأ فيها الظروف . وهذه يمكن أن تتم عندما تقتنع القيادة الاسرائيلية أن مصر لا محالة ستعود الى الحظيرة العربية .

س ـ هناك رأي يقول ان الجنوب والهجوم على الجنوب هو عملية الهاء اعلامية تمهيدا للقيام بضم الضفة الغربية وغزة بعد ٢٥/ ٤/ ٨٢ كخطوة مشابهة للجولان تماما ؟

ج ـ الحقيقة أن عملية ضم الضفة الغربية وقطاع غزة جارية منذ سنوات عديدة وحزب « الليكود » الحاكم لا يتحدث عن هاتين المنطقتين على أنهما من الأراضي الفلسطينية المحتلة بل كجزء من اسرائيل . اذن : الضم قائم دون أن يعلن ذلك رسميا في الكنيست مثلا .

بالنسبة للبنان الهدف هو ضرب القوى العسكرية لمنظمة التحرير والثورة الفلسطينية ، والضغط على سوريا والاستمرار في حصارها داخليا وخارجيا . ولكن الهدف الرئيسي حاليا هو سوريا . وبعد زيارة درايبر الى لبنان جرت محاولة لاسترضاء سوريا الشقيقة من اجل الاتفاق على الرئاسة القادمة في لبنان من ناحية . ومن ناحية ثانية ، للوصول الى تهدئة مؤقتة ومتوترة داخل لبنان لكي تتابع الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل استعادة مصر مرة اخرى بعد أن تحيدت بموت السادات .

وللأسف أن الصحافة العربية تعطي صورة غير صحيحة للوضع السوري ضمن الوضع العربي العام . أي لانعكاسات الوضع السوري على الوضع العربي والنضال القومي العربي اساسا . وهنا نجد اميركا لا تريد التهدئة الكاملة وحسب بل هي تهدف الى اقرار التهدئة المتوترة التي تمثل ضغطا على سوريا وعلى الثورة الفلسطينية . وهذا الضغط يهدف الى ضرب الفلسطينيين في جنوب لبنان ، وتوسيع الرقعة التي تتواجد عليها قوات الامم المتحدة ، ودخول الجيش اللبناني كافة المناطق . وبعدها الاتفاق على رئاسة الجمهورية المقبلة . أي أن الاميركيين يريدون للانتخابات الرئاسية أن تجري في اطار محدد يكون بعيدا حتى عن الكتائب والجبهة اللبنانية . وممارسة الضغط الاميركي على القوى الوطنية اللبنانية وحلفائها ، تستهدف انتخاب الرئيس الذي تريده اميركا . بالاضافة الى ذلك كله استعادة الوضع المصري الجديد بعد موت السادات .

س ـ مع أن هذا الطرح قائم ، إلا أن القول بهجوم اسرائيلي على الجنوب هو امر قائم ، خاصة إذا لم يذهب مبارك إلى اسرائيل . ألا ترى ذلك ؟

ج ـ تصوري ، أن أي عملية عسكرية في الجنوب ستعقد الوضع في الشرق الأوسط ، وستؤدي الى حرب طويلة المدى ضد اسرائيل . ولذلك فالسؤال هو : هل ستقدم اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية ، على هذا ؟ الثابت أن أي هجوم اسرائيلي سيزيد من قوة الثورة ومن قوة القوى الحليفة والصديقة والمناصرة لها في منطقة الشرق الاوسط .

....

36 بيان ختامي صادر عن الدورة الثالثة للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي .

الرياض ، ٧ ـ ٩/ ٣/ ١٩٨٢

(وثائق مجلس التعاون الخليجي ،
ج ٢ ، ص ص ١٠٤ ـ ١٠٦)

عقد المجلس الوزاري دورته الثالثة بمدينة الرياض بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون في الفترة من ١٢ الى ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٢ هجري / الموافق ٧ إلى ٩ مارس ١٩٨٢ ميلادي .

وقد استعرض المجلس خلال اجتماعاته الخلاف بين دولة البحرين ودولة قطر .

وقد عبر المجلس عن أسفه لهذا الخلاف وقلقه من تأثيره على المنطقة ونتائج استمراره ، ولاحظ بأن هذا الخلاف لا يتفق مع المبادىء التي جسدها النظام الأساسي ولا ينسجم مع الروح التي تسود العلاقات بين دول مجلس التعاون .

وأكد المجلس بأن قيام مجلس التعاون قد وفر الاطار الدستوري لحل الخلافات بين الدول الاعضاء متمثلاً في اقرار اصحاب الجلالة والسمو قيام هيئة تسوية المنازعات .

وبعد تبادل الرأي وتمسكا بالمبادىء التي يقوم عليها مجلس التعاون واستنارة بالروح التي تتميز بها العلاقات بين الدول الاعضاء اتخذ المجلس القرارات التالية :

اولا : الطلب من المملكة العربية السعودية استئناف المساعي الحميدة فورا من اجل انهاء الخلاف بين البلدين .

ثانيا : يسجل في الأمانة العامة لمجلس التعاون الاتفاق الذي تم بين دولة البحرين ودولة قطر فيما يتعلق بالتزام الطرفين بتجميد الوضع وعدم اتخاذ ما يسبب تصعيد الخلاف .

ثالثا : وقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين البلدين وعدم اللجوء الى الاثارة .

رابعا : تأكيد استمرار العلاقات الأخوية بين البلدين وعودة الأوضاع الى ما كانت عليه .

كما استعرض المجلس الخطاب الذي ألقاه الرئيس العقيد معمر القذافي ، وعبر أعضاء المجلس للمملكة العربية السعودية عن اسفهم واستيائهم الشديدين لموقف الرئيس العقيد معمر القذافي تجاه المملكة العربية السعودية وهو موقف لا يتفق وروح الأخوة العربية ، كما يصعد الخلافات بين الدول العربية ويبعد تحقيق التضامن العربي ويتعارض مع آمال الأمة العربية وطموحاتها في التئام الصف العربي وتضامنه ووحدته .

ويأمل المجلس بأن تستخلص الأمة العبرة لتحاشي الاستفزازات واستعداء الشعوب العربية ضد بعضها البعض وهو أمر يشجبه العاملون على وحدة الأمة .

وقد استعرض المجلس قرارات وزراء الداخلية ووافق على أن توقع الدول الاعضاء اتفاقية امنية شاملة بينها وأن تقوم الامانة العامة باعداد مشروع الاتفاقية التي سيناقشها وزراء الداخلية في اجتماعهم القادم .

كما وافق المجلس على قرارات وزراء المالية والاقتصاد وكذلك على قرارات وزراء النفط .

وقد عبر المجلس في بيانه عن صادق شكره وتقديره لحضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين على حسن الضيافة وما قدمته حكومة المملكة العربية السعودية من ترتيبات وتسهيلات كان لها اطيب الأثر في انجاح أعمال هذه الدورة متمنيا لجلالته ولسمو ولي عهده الأمين وللشعب العربي السعودي دوام التوفيق والازدهار .

37 كلمة ألقاها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في ختام الدورة الثالثة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي (مقتطفات) .

الرياض ، ١٩٨٢/٣/٩ (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/٣/١٠)

. . . .

لقد قطعت مسيرة التعاون الخليجي شوطا كبيرا واستطاعت اجهزة التعاون التي تم تشكيلها أن تتابع نشاطها بشكل ملموس ومنتظم مما يؤكد على سلامة نهجنا وان مسيرة التعاون فيما بيننا هي افضل ما نحرص على استمرار انتظامه في الطريق الذي رسمه لنا قادتنا . ولقد كان واضحا من البداية أن مجلس التعاون قد جعل التكامل الاقتصادي بين دوله العمود الفقري للعمل الخليجي المشترك ، ولقد حققنا في هذا المجال ولله الحمد انجازات كثيرة تجعلنا مطمئنين الى سلامة مسيرة التنسيق الوثيقة القائمة بين دولنا والذي يمليه علينا شعورنا القوي بالمسؤولية المباشرة التي يتقلدها قادتنا تجاه تطوير ورخاء شعوبهم . إن تحقيق هذا الهدف الكبير يتطلب منا توفير عناصر اساسية اخرى لا يمكن أن يتحقق في غيابها رفاء أو رخاء وهي الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة كلها . ومن هنا تضافرت جهودنا المخلصة للوصول الى صيغة تنسيقية متقدمة لاقرار النظام الأمني الخليجي بكل ما يتطلبه ذلك من حرص مستمر على ايجاد الوسائل الكفيلة للدفاع عن منجزاتنا ومكتسباتنا وفق سلم الأولويات التي تتطلبها اهمية المرحلة التي نجتازها . إن النتائج التي توصلنا اليها تشكل اضافة قيمة من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي والتعاون الأمني .

أما على الصعيد الخارجي فإن هذه النتائج تعبر وتعكس حقيقة قدراتنا الاقتصادية والسياسية والتي تسهم بطبيعة اهدافها واغراضها في خدمة التعاون العربي والدولي وتكريس السلام العالمي والأمن وذلك من منطلق الشعور الصادق بالمسؤولية التي يتحمل عبئها قادتنا افرادا ومجتمعين تجاه تكريس أمن واستقرار وسلام منطقتنا التي لا يمكن أن تؤدي مسؤولياتها الانسانية والاقتصادية تجاه العالم كله ولا تستطيع أن تفي بالتزاماتها الدولية في ظروف الاضطرابات والتحديات والاخطار التي تهددها من الخارج .

أيها الأخوة . إذا كانت هذه النتائج التي توصل اليها مجلسنا موضع اعتزازنا منذ مستهل مسيرتنا وبعد مضي أقل من عام فقط من قيام مجلس التعاون الا أن التحديات التي لا تزال تواجهنا تشهد أننا لا نزال في بداية الطريق ، وهو طريق طويل يتطلب منا الاستجابة الحاضرة لأية تضحيات تتطلبها مسيرة عملنا المشترك ومواجهة المصاعب التي قد تعترض طريقنا من خلال وضوح في الرؤ ية للعمل من أجل صالح مجموعتنا بعيدا عن أي حساسيات . فمن الواضح أن العمل الجماعي أيا كانت صيغته يستلزم نوعا من التضحية والتنازل عن بعض الآراء لصالح المجموعة ويتطلب في الوقت نفسه استعدادا لمناقشة أية وجهة نظر يمليها تعدد الاجتهاد في الرأي . وإذا كانت طموحاتنا وامكانياتنا كبيرة فإن ذلك يتطلب منا في الوقت نفسه بذل تضحيات أكبر وجهود افضل لتحقيق ما نصبو اليه . . . .

38

بيان كويتي - تونسي مشترك حول زيارة محمد مزالي الوزير الاول التونسي للكويت .

الكويت ، ١٩٨٢/٣/١٠ (القبس ، الكويت ، ١٩٨٢/٣/١١)

تلبية لدعوة رسمية من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قام سيادة الاستاذ محمد مزالي الوزير الاول للجمهورية التونسية الشقيقة بزيارة رسمية الى دولة الكويت خلال الفترة من ١٢ الى ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ الموافق من ٨ إلى ١٠ مارس ١٩٨٢ م .

وقد استقبل سيادة الضيف والوفد المرافق له بحفاوة بالغة عبرت عن عمق الروابط الاخوية واصالتها بين البلدين وشعبيهما الشقيقين .

وقد قام سيادة الضيف بمقابلة صاحب السمو الأمير حيث نقل لسموه رسالة شفوية من أخيه فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة تضمنت مشاعر الود والاخوة الصادقة والرغبة في تعزيز وتطوير العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين كما تضمنت دعوة سموه للقيام بزيارة رسمية للجمهورية التونسية وقد قبلها سموه شاكرا على أن يحدد موعدها فيما بعد .

وفي جو من التفاهم جرت محادثات رسمية ترأسها عن الجانب الكويتي سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وعن الجانب التونسي سيادة الاستاذ محمد مزالي الوزير الاول للجمهورية التونسية ، حيث عبر الجانبان عن ارتياحهما التام لما تم انجازه على طريق العمل المشترك والتعاون المستمر البناء بين بلديهما . وأكدا عزمهما على المضي قدما في توسيع آفاق هذا التعاون وترسيخه في كافة المجالات . وقد اتفق الجانبان على تكثيف التعاون في ميدان تبادل الخبرات ، وخاصة في ميداني الصحة والتعليم . كما اتفقا على مواصلة بحث سبل التعاون وتكثيفه في ميدان الطاقة بما يعود بالنفع على البلدين الشقيقين .

وقد اتفق الجانبان على تكثيف التنسيق والتعاون في ميدان الثقافة والاعلام وذلك بتبادل الخبرات والبرامج والعمل المشترك في مجال السينما والتلفزيون وتطوير وسائل النشر والتوزيع بين الجمهورية التونسية ودولة الكويت في الوطن العربي والتأكيد على مواصلة تنفيذ البرنامج الثقافي والاعلامي لسنة ٨٢ - ١٩٨٣ . وقد تم التوقيع على اتفاقية خاصة بتمويل بناء وتجهيز مركز سياحي وتجاري - في كل من مدينتي سوسة وصفاقس ويكون هذا التمويل مناصفة بين الطرفين .

كما ناقش الجانبان القضايا العربية الراهنة ولا سيما القضية الفلسطينية وقد أكدا دعمهما المستمر لنضال الشعب العربي الفلسطيني لاستعادة كافة حقوقه الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

كما أكدا على ضرورة توثيق التضامن العربي وازالة الخلافات وحشد كل الطاقات والعمل على استئناف اعمال مؤتمر القمة العربي الثاني عشر بفاس بعد استكمال كل متطلبات نجاحه في أقرب فرصة ممكنة .

كما أكد الجانبان على ضرورة اعادة الأمن والاستقرار الى لبنان والحفاظ على وحدة أراضيه في ظل سلطته الشرعية .

وفي مجال استعراضهما للأوضاع القائمة في منطقة الخليج العربي اشاد الجانب التونسي بمسيرة وانجازات مجلس التعاون لدول الخليج العربية لما فيه خير ومصلحة شعوب المنطقة والحفاظ على أمنها واستقرارها بعيدا عن مجالات الصراعات العالمية او التدخلات الخارجية بجميع أشكالها . وقد أعرب الجانبان عن قلقهما الشديد لاستمرار الحرب العراقية الايرانية وأيدا كافة الجهود المبذولة لانهائها .

وفيما يتعلق بالاوضاع الدولية ذات الاهتمام المشترك كانت وجهات نظرهما متطابقة حول جميع المواضيع التي تم بحثها في هذا المجال .

وقد أشاد الجانبان بما حققته هذه الزيارة على صعيد العلاقات الثنائية وتطويرها لصالح البلدين الشقيقين .

وقد أعرب الاستاذ محمد مزالي عن فائق تقديره وكبير اعجابه للخطوات الواسعة التي قطعتها الكويت الشقيقة بقيادة سمو الامير الحكيمة والرشيدة على درب التقدم والرقي والازدهار والمنعة .

كما عبر عن جزيل شكره وشكر الوفد المرافق له لما لقيه خلال اقامته من ضيافة كريمة وحسن وفادة تعكس المستوى الرفيع الذي بلغته العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين .

هذا وقد وجه سيادة الاستاذ محمد مزالي دعوة رسمية الى اخيه سمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لزيارة تونس فقبلها سموه شاكرا على أن يحدد موعدها فيما بعد .

39

بيان ختامي صادر عن مؤتمر الطاقة العربي الثاني .

الدوحة ، ٦ ـ ١١/ ٣/ ١٩٨٢

(منشور صادر عن المؤتمر)

انعقد مؤتمر الطاقة العربي الثاني في الدوحة بدولة قطر خلال الفترة من ٦ ـ ١١ مارس / اذار ١٩٨٢ بناء على دعوة كريمة من الحكومة القطرية ، وقد تفضل حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بافتتاح المؤتمر بكلمة توجيهية قيمة وشمله برعايته . وقد شارك في حفل الافتتاح سعادة الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي بكلمة القاها بالنيابة عن المنظمات الداعية للمؤتمر وتلاه معالي الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول في دولة قطر الذي تسلم رئاسة المؤتمر من سلفه معالي الدكتور مانع بن سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة رئيس مؤتمر الطاقة العربي الاول واعتبر رؤ ساء الوفود نوابا للرئيس .

إن انعقاد المؤتمر في هذا الظرف العصيب الذي تمر به الأمة العربية يضفي عليه اهمية خاصة يتجاوز مداها البحث العلمي والفني والاقتصادي ويتعداه الى مغزى اسمى وأهم من ذلك كله هو تأكيد تضامنها في مواجهة التهديدات التي تتعرض لها ورغبتها الصادقة في بناء القوة الذاتية للأمة العربية عن طريق التنمية المادية والبشرية لتكون قادرة على مجابهة التحديات الاستعمارية والصهيونية التي تعترض سبيل تقدمها ورقيها ووحدتها واسترجاع حقوقها المسلوبة وتبوء المكان اللائق بها في هذا العالم .

إن مؤتمر الطاقة العربي الثاني ، وقد اطلع على قرار الحكومة الامريكية بمقاطعة النفط الليبي وقرارها الذي يحظر على الشركات الامريكية بيع معدات بالغة التطور لليبيا يعلن ادانته لاجراءات المقاطعة والحظر التي اتخذتها الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية ، ويدعو الامة العربية الى دعم الشعب العربي بالجماهيرية الليبية ، واتخاذ الاجراءات الكفيلة باحباط كل اثر لهذه القرارات .

وقد شاركت في اعمال المؤتمر وفود من جميع الدول العربية على المستوى الوزاري ومعظم رؤ ساء المؤسسات العربية ذات العلاقة بالطاقة وعدد كبير من الخبراء والمختصين . وقد ساهم الجميع مساهمة جادة وفعالة في النقاش واغنوا بأفكارهم وابحاثهم وكلماتهم حصيلة المؤتمر ، كما حضره عدد من الصحفيين ورجال الاعلام من الدول العربية وغيرها .

لقد جاء انعقاد هذا المؤتمر امتدادا لمؤتمر الطاقة العربي الاول الذي انعقد في سنة ١٩٧٩ والذي تقرر فيه أن تكون مؤتمرات الطاقة العربية دورية تعقد مرة كل ثلاث سنوات . وخرج المؤتمر الاول بعدد من التوصيات كان من أهمها ضرورة الحفاظ على الطاقة في الوطن العربي ، وضرورة انشاء لجان قطرية لها ، والعمل على انشاء لجنة طاقة عربية مشتركة وتنمية قاعدة المعلومات والقوى البشرية المدربة في مجال الطاقة .

وقد تحققت خطوات ايجابية في اتجاه تنفيذ هذه التوصيات ولا سيما فيما يتعلق بإنشاء لجان الطاقة القطرية وترشيد استهلاك الطاقة والمحافظة عليها وتعميق الوعي العربي بقضاياها .

وقد اتفق في ضوء الاتصالات اللاحقة للمؤتمر الاول ، أن يدمج مؤتمر البترول العربي الدوري الذي كانت تعقده جامعة الدول العربية بمؤتمر الطاقة العربي وذلك تحاشيا للازدواجية وتكثيفا للجهد العربي المشترك في مجال الطاقة وصناعة النفط . فأصبحت كل من الجامعة العربية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية اضافة الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول مؤسسات مشرفة وراعية لمؤتمر الطاقة .

وقد عقد المؤتمر الثاني ببعده الجديد تحت شعار « الطاقة في خدمة التنمية والتكامل الاقتصادي العربي » وبحثت في هذا الاطار موضوعات رئيسية للطاقة هي الطلب على الطاقة ، ومصادرها ، والصناعات المتعلقة بها ، وتنمية القوى البشرية ، وايجاد الصيغة المؤسسية للنشاط العربي المشترك في مجال الطاقة والاستثمارات المطلوبة لتنمية قطاع الطاقة .

وتبين من الابحاث المقدمة للمؤتمر ومن المناقشات التي دارت حولها أن صادرات الطاقة تشكل المصدر الاساسي للدخل في الوطن العربي ، في حين أن احتياجات الطاقة في الاقطار العربية بوصفها دولا نامية تتزايد بنسب كبيرة وأن استمرار نمو الطلب على الطاقة في الاقطار العربية على هذا النحو سيؤدي الى زيادة استهلاكها اجمالا الامر الذي حدا بالمؤتمرين الى التأكيد على ضرورة ترشيد استهلاك الطاقة والحفاظ عليها .

كما اتضحت اهمية تطوير مصادر الطاقة الجديدة

والمتجددة في الاقطار العربية عن طريق تطوير تقنيات استغلالها والتغلب على المعوقات التنفيذية والمالية والادارية التي تؤخر تطويرها في مختلف البلاد العربية . على أن يستمر الاهتمام بمصادر الطاقة التقليدية من النفط والغاز الطبيعي بالمحافظة عليها والكشف عن الجديد من احتياطاتها وزيادة الحصيلة النهائية من مكامنها .

وفيها يتعلق بالصناعات البترولية فقد اتضح من مداولات المؤتمر أن صناعات تحويل النفط والغاز تشكل ركيزة هامة للقطاع الصناعي العربي . ولهذا ، اهتمت الابحاث والمناقشات بقضايا تصنيع الطاقة والصناعات التكريرية والبتروكيماوية كما اتضح جليا بروز مواضيع كفاءة التشغيل والصيانة ووضع الاولويات الاستثمارية العربية في اطار تصور علمي لمسار صناعة النفط العربية في العقدين القادمين بحيث تكون الطاقة مدخلا أساسيا للعمل العربي المشترك لبناء القاعدة العربية السليمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

كما خصص المؤتمر ثلاث حلقات نقاش بحث في الاحتياجات الرئيسية والمترابطة لتطوير قطاع الطاقة في الوطن العربي من حيث البنيان المؤسسي المقترح للعمل العربي المشترك في الطاقة ، ومن حيث متطلبات قطاع الطاقة من الاطارات البشرية والتدريب والتأهيل والابحاث ، ومن حيث الاستثمارات المالية اللازمة لتطوير مصادر الطاقة في الوطن العربي والحفاظ عليها وتأمين مستلزماتها المستقبلية .

ويوصي المؤتمر بشأن الموضوعات التي ناقشها المؤتمرون بما يلي :

أولا : بالنسبة لمصادر الطاقة :

١ ـ الاهتمام باطالة عمر احتياطيات النفط والغاز في الاقطار العربية والمحافظة عليها وزيادة الحصيلة النهائية من مكامنها وتكثيف الجهد الاستكشافي .

٢ ـ دعم جهود الاستكشاف في الاقطار العربية تقنيا وماديا وما قد يتطلب ذلك من انشاء شركات استكشاف قطرية وعربية مشتركة .

٣ ـ تشجيع استخدام الطاقة الشمسية للاغراض المنزلية على نطاق واسع والعمل على تطوير استخدامها في مجالات تحلية المياه والزراعة .

٤ ـ التعاون العربي الوثيق في مجال الطاقة النووية للتغلب على مشاكل تقنياتها المعقدة والاستفادة من اقتصاديات الحجم .

٥ ـ تكثيف الجهود المبذولة لحصر موارد الطاقة الجديدة والمتجددة المتوفرة في الدول العربية وتحديد الاهداف وتنسيق السياسات والبرامج المتعلقة بها .

٦ ـ الاهتمام بمصادر الطاقة الصلبة كالفحم الحجري والاحجار النفطية واليورانيوم استكشافا ومعالجة واستثمارا وتطوير تقنياتها .

٧ ـ انشاء مجموعة عمل من منتجي وموزعي الطاقة الكهربائية في الدول العربية للتعاون في مجال الربط الكهربائي العربي وتوحيد المقاييس الكهربائية وتبادل الخبرات والتقنيات . ويتم تنسيق عمل هذه المجموعة من قبل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون والتنسيق مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية .

ثانيا : بالنسبة للطلب على الطاقة :

١ ـ وضع السياسات واتخاذ الاجراءات الضرورية ـ بما في ذلك النواحي التسعيرية ـ للحد من التزايد المضطرد في استهلاك الطاقة من خلال التعرف على مواقع التبذير فيها ، مع مراعاة احتياجات التنمية واستهلاك الفئات ذات الدخل المحدود .

٢ ـ اختيار الانماط الصناعية والتقنية ذات الكفاءة في استهلاك الطاقة على ألا تكون وفرة النفط الحالية العامل الوحيد في هذا الاختيار .

٣ ـ زيادة الاعتناء باحصائيات الطاقة ووضع النماذج الدورية لتعبئة المعلومات المطلوبة لهذا الغرض على المستوى القطاعي والقطري والعربي .

ثالثا : بالنسبة للصناعات النفطية :

١ ـ تعزيز دور النفط والغاز في خدمة التنمية والتكامل العربي وتصنيعهما كمنتجات بترولية وبتروكيماوية بإنشاء مرافق تواكب الاحتياجات العربية مع العمل على تدعيم التكامل بين الدول العربية في هذا المجال .

٢ ـ أن تقوم المنظمة العربية للتنمية الصناعية بدراسة اقامة مركز بحوث تطبيقي بعمل على التوسع في بحوث المنتجات البتروكيماوية وخاصة في مجال استخدام الالياف الصناعية ومواد البلاستيك والمطاط الصناعي والمنظفات الصناعية والاصباغ الزيتية والمذيبات .

٣ ـ ضرورة الاهتمام بمشاكل البيئة ومنع التلوث ووضع معايير ملائمة على الصعيد القومي لحماية الماء والهواء والتربة .

٤ ـ ضرورة تطوير المصافي العربية بشكل يتلاءم مع متطلبات الاسواق العربية والدولية للمنتجات النفطية ويؤدي بنفس الوقت لزيادة ربحية الصناعات اللاحقة للانتاج وتكاملها .

٥ ـ دراسة إمكانية تصنيع بعض المعدات اللازمة في الصناعات النفطية لكي تكون نواة لدخول مجال الصناعات المعدنية اللازمة لانشاء المشاريع النفطية ، والتوجه الى الشركات الاستثمارية العربية لانشاء شركة لهذا الغرض .

رابعا : الوضع المؤسسي للطاقة :

١ ـ أن تتولى منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول مهمة القيام بنشاط الطاقة على الصعيد العربي المشترك بما في ذلك التنسيق بين النشاطات القطرية والاقليمية والعربية المشتركة في هذا الميدان .

٢ ـ أن يتم إنشاء مركز علمي عربي لتطوير وتنمية مصادر الطاقة وتجميع المعلومات الخاصة بها ودراسة المشروعات المتعلقة بمصادر الطاقة يلحق بمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول .

٣ ـ أن تؤلف لجنة متابعة مكونة من المنظمات الاربع الداعية للمؤتمر بالاضافة الى المنظمة العربية للثروة المعدنية ، تقوم منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول بدعوتها وتنظيم اعمالها على أن تتولى لجنة المتابعة المهام التالية :

أ) اقتراح صيغ بديلة لمشاركة الدول العربية ، من غير الأعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ، ومن المنظمات العربية المذكورة اعلاه كأطراف في الشكل التنظيمي للعمل العربي المشترك في مجال الطاقة .

ب) الاعداد لمؤتمر الطاقة العربي الثالث .

خامسا : بالنسبة للاحتياجات الاستثمارية للطاقة :

١ ـ الاهتمام بتوجيه الاستثمار الى التطوير والتنقيب عن النفط والغاز وفي مشاريع توليد الكهرباء ونقلها وتوزيعها وفي مجال صناعات الطاقة الجديدة والمتجددة .

٢ ـ زيادة حجم الاستثمارات عموما مع التكثيف في القطاعات الواردة في التوصية السابقة .

٣ ـ دعوة صناديق التنمية ومؤسسات التمويل العربية لمنح اولوية في تمويل الاستثمار في صناعات الطاقة في الدول الفقيرة بمصادر الطاقة .

٤ ـ دعوة الجهات الممولة اعلاه للاهتمام بالمشاريع المشتركة الضرورية للطاقة مع مراعاة المصلحة الوطنية في بناء المشاريع الاستراتيجية .

سادسا : بالنسبة لتنمية القوى البشرية :

١ ـ دعوة معهد النفط العربي للتدريب للقيام بمسح ميداني لاحتياجات قطاع الطاقة من القوى البشرية بالتعاون مع الجهات المختصة .

٢ ـ تكوين لجنة لوضع توصيف وظائف العاملين في قطاعات الطاقة المختلفة من الجهات العربية المختصة بتنمية القوى العاملة .

٣ ـ العمل على تنمية مساهمة القوى البشرية العربية في صناعات الطاقة عن طريق زيادة الانتاجية وتوفير الاطر العربية المتخصصة الضرورية لهذه الصناعة ووضع البرامج المستقبلية اللازمة لذلك .

هذا وقرر المؤتمر تلبية لدعوة كريمة من الحكومة الجزائرية أن ينعقد المؤتمر الثالث في مدينة الجزائر في شهر حزيران / يونيو عام ١٩٨٥ .

وفي الختام توجه المؤتمرون بخالص الشكر والتقدير الى دولة قطر الشقيقة اميرا وحكومة وشعبا على الحفاوة وحسن الاستقبال وكرم الضيافة التي حظي بها المؤتمرون في هذا البلد المضياف الكريم ، والله نسأل أن يوفقنا جميعا لما فيه خير الامة العربية وصالحها .

الدوحة في ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٢ هجرية

الموافق ١١ مارس / اذار ١٩٨٢ ميلادية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

40

حديث صحافي خاص مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول قضية الشرق الاوسط (مقتطفات) .

بيروت

(البيان ، دبي ، ١٩٨٢/٣/١٢)

س ـ هل تعتقدون أن خطة الأمير فهد للسلام في الشرق الاوسط مرفوضة تماما ؟

ج ـ لم تناقش خطة فهد في القمة العربية الاخيرة لأن مؤتمر القمة نفسه لم ينعقد ، وجرى تعليق برنامجه بما في ذلك الخطة التي قدمتها السعودية .

س ـ متى يمكن مناقشة هذا البرنامج ؟ خلال الجزء الثاني من قمة فاس ؟

ج ـ عندما تسمح الظروف ، ونحن من جانبنا نريد أن يتم ذلك بأقصى سرعة لأهميته بالنسبة لوحدة العالم العربي، وفي هذا الاطار جرت اتصالات محدودة بين الزعماء العرب ؛ ولكن بشكل منفرد .

. . . .

س ـ ما هي الامكانيات النظرية للمفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل ؟

ج ـ أود أولا أن أحدد أننا لا نعتقد بأنه ستكون هناك مفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل لقد احتلت اسرائيل اراضينا وطردت ٦٠٪ من شعبنا . ويخضع الـ ٤٠٪ المتبقون للقمع . وإضافة الى ذلك ، فإنهم يتجاهلون وجود الشعب الفلسطيني ، وقرارات الأمم المتحدة ، وبالتحديد حقنا في العودة وإقامة دولة فلسطينية . ولا تنسوا أن بيغن وشامير مطلوبان للانتربول ، طبقا لأرشيف ووثائق السلطات البريطانية .

س ـ هل تعتقدون ان اتفاقيات كامب ديفيد ستبقى بعد إعادة سيناء الى مصر ؟

ج ـ قادة اوروبيون كثيرون اعترفوا بأن اتفاقيات كامب ديفيد تقود الى طريق مسدود ، والشيء نفسه بالنسبة لبعض القادة في اميركا الشمالية مثل الرؤساء السابقين فورد وكارتر ونيكسون وكذلك بريجنسكي .

س ـ هل يوجد حل بديل لكامب ديفيد ؟

ج ـ نعم ، قرارات الأمم المتحدة حول حقوق الفلسطينيين .

س ـ ما الذي افضت اليه سياسات حسني مبارك منذ توليه رئاسة مصر ؟

ج ـ نفضل الانتظار لرؤية ما الذي سينتج عن سياسات مبارك .

. . . .

س ـ هل لديكم أدلة على إمكانية هجوم اسرائيلي على جنوب لبنان ؟

ج ـ نعم ، الحشود الاسرائيلية على الحدود اللبنانية ضخمة جدا ، وأكثر من ذلك فإن البحرية الاسرائيلية تحاصر السواحل اللبنانية تماما ، متمتعة بضوء اخضر من الاسطول السادس الاميركي . ويجب أن لا ننسى أنه في كل يوم ، تحلق الطائرات الاسرائيلية في المجال الجوي اللبناني فوق بيروت وعلى الجنوب .

س ـ هل تعتمد القوات الفلسطينية على دعم من الدول العربية الأخرى . في حالة هجوم فعلي تقوم به اسرائيل على الجنوب ؟

ج ـ أفضل ما استطيع قوله ، أنه بالقوات المشتركة الفلسطينية ـ اللبنانية ، فإننا سنقاتل بكل ما نملك ضد العدوان الاسرائيلي .

. . . .

41

بيان ختامي وتوصيات صادرة عن ندوة البرلمانيين العرب .

بغداد ، ١٩٨٢/٣/٢٨

(الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت ، ١٩٨٢/٣/٣٠)

خلال يومي ٢٧ ـ ٢٨/ ٣/ ١٩٨٢ عقد في بغداد بدعوة من المجلس الوطني العراقي وفي اطار الاتحاد البرلماني العربي الملتقى الفكري للخبرات التشريعية العربية وذلك تطبيقا لمقررات المؤتمر البرلماني العربي الثاني (الجزائر ١٩٨١)

ومجلس الاتحاد الثاني عشر (الكويت ١٩٨٢) . وحضر الملتقى بالاضافة الى ممثلي الامانة العامة مندوبون من الشعب البرلمانية العربية التالية :

الاردن - الامارات العربية المتحدة - الجزائر - السودان - الصومال - العراق - فلسطين - الكويت - لبنان - المغرب - الجمهورية العربية اليمنية - جمهورية اليمن الديمقراطية .

وقد اجمع الحاضرون على أن هذا الملتقى شديد الأهمية سواء بالنسبة لاهداف واعمال الاتحاد البرلماني العربي ام بالنسبة لقضية الديمقراطية في الوطن العربي :

إذ للمرة الاولى بعد ندوة الجزائر التجريبية (اذار ١٩٨١) يلتقي المختصون في اطار الاتحاد البرلماني العربي ليناقشوا بهدوء وروية ومن خلال منهجية علمية هذا الموضوع الحساس في التشريع الذي تنطلق منه وجهات نظر واجتهادات في المفاهيم الديمقراطية العريضة ووسائل تطبيقها . كما اجتمع الحاضرون على ضرورة لقاءات الاتحاد البرلماني العربي المقبلة ، لأن الحوار الواضح هو السبيل الديمقراطي لاقامة الرؤية العربية المشتركة . واتفق الحاضرون ايضا على ضرورة الاهتمام بندوة بغداد المقبلة التي تقرر عقدها في شهر اذار عام ١٩٨٣ تحت عنوان : البرلمان العربي الموحد : اسسه ووسائل تحقيقه .

وأكدوا أن هذا الهدف العزيز على قلوب البرلمانيين العرب والجماهير العربية يجب أن يجري العمل لتحقيقه باستمرار من خلال تصور مدروس وخطوات عملية هادفة حتى يأتي بناؤه متينا وفعالا في توحيد البرلمانات العربية من جهة وخطوة اساسية في تحقيق الوحدة العربية المنشودة من جهة اخرى .

وقدم في الملتقى عدد من الدراسات واوراق العمل التي دارت حول موضوع فصل السلطات وأثره في ممارسة الديمقراطية في الاقطار العربية . كما تعرضت الدراسات للتجارب المختلفة لمبدأ فصل السلطات ولموقع كل قطر عربي من هذه التجارب . ودار في الملتقى نقاش مكثف حول افضل السبل لتحقيق الديمقراطية واقامة الحياة البرلمانية على أساس سليم وذلك من خلال مفهوم العلاقة بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية . وجرى في المداولات والدراسات شرح وجهتي النظر القائمتين في الفقه الدستوري حول هذا الموضوع إذ تشدد احداهما على مبدأ الفصل بين السلطات بوصفه ركنا « اساسيا » في الديمقراطية في حين تشدد الأخرى على مبدأ وحدة السلطة السياسية بوصفها السبيل الاجدى لتحقيق الديمقراطية ولا سيما الاجتماعية والاقتصادية .

وفي جميع الحالات اكد الحاضرون على أهمية تطبيق المبادىء والنظم الديمقراطية ولاحظوا أن هناك خللا أساسيا يكمن في الهوة الكبيرة القائمة بين النظرية والتطبيق وأن مستلزمات الوجود العربي ومستقبل التطور باتجاه الحياة الافضل والمواجهة الاكثر فعالية للعدو الصهيوني وسائر اعداء الامة العربية تقتضي التمسك الشديد بتطبيق القيم الديمقراطية التي تشكل سلاحا فعالا للمواجهة بين الجماهير العربية وردا قويا على الدعاوات المغرضة ضد الامة العربية .

واتفق المشاركون في الملتقى على ضرورة متابعة البحث والنقاش للتوصل إلى أفضل الصيغ الديمقراطية التي تناسب المرحلة الراهنة من تطور المجتمع العربي باعتبار أن المشكلات التي يعاني منها متشابهة وان الديمقراطية ليست غريبة عن تراثنا العربي والاسلامي بل هي قيم اصيلة فيه .

وقد وجه الملتقى تحية اكبار واجلال للعراق الشقيق المكافح الذائد عن كرامة الأمة العربية وحقها في الحياة والحرية في معركته القومية بما يبذله من بطولة وتضحيات وقدم له رئيسا « وشعبا » وجيشا وبرلمانا اعمق معاني التقدير وتمنيات الظفر والتقدم والازدهار .

كما قدم الملتقى للعراق الشقيق الشكر خالصا نقيا جزيلا لما أتاحه من فرصة لقاء البرلمانيين العرب على ارضه ولما قدمه من كرم وضيافة وحسن وفادة وخص بالشكر المجلس الوطني العراقي ورئيسه الاستاذ نعيم حداد وقدر عاليا جهود الشعبة البرلمانية العراقية في تقديم مختلف انواع التسهيلات التي وفرت للملتقى كل أسباب النجاح .

وهذا نص التوصيات الصادرة عن الندوة :

١ - التأكيد على أن حرية الشعب هي الطريق الأساسي في إقامة النظام الديمقراطي .

٢ - التأكيد على أن الديمقراطية وسيلة من الوسائل لتحقيق اتحاد البلاد العربية وسلاح فعال في وجه العدو المشترك .

٣ - دعوة البلدان العربية التي لا توجد لديها حتى الآن دساتير لوضعها تحقيقا للتقدم الاجتماعي والديمقراطي لشعوبها .

٤ - الدعوة لاقامة المجالس البرلمانية في جميع الاقطار العربية .

٥ - فتح باب الترشيح للبرلمانات لكل المواطنين الذين

تتوفر فيهم الشروط المطلوبة ودون شرط الانتساب لحزب أو جهة سياسية معينة .

٦ ـ العمل على توحيد قوانين الانتخاب في الاقطار العربية وتوحيد المصطلحات القانونية البرلمانية .

٧ ـ الاخذ بمبدأ الاقتراع السري العام الحر والمباشر والتأكيد على ديمقراطية ونزاهة الانتخابات .

٨ ـ اعطاء المرأة كافة الحقوق السياسية وتشجيعها على تولي الوظائف العامة ومنع أي شكل من اشكال التمييز ضدها .

٩ ـ اعطاء البرلمان الكلمة الفاصلة في اتخاذ اي موقف ـ اقرارا أو رفضا ـ بالنسبة لأي نص تشريعي اتخذ في نطاق القانون .

١٠ ـ جعل النظر والبت في الطعون حول نتائج أو ظروف الانتخابات البرلمانية من اختصاص الجهة القضائية .

١١ ـ التأكيد على ضمان حرية التعبير وابداء الرأي في البرلمانات العربية .

١٢ ـ ترجمة النصوص الموجودة في الدساتير العربية الى واقع التطبيق العملي .

١٣ ـ استمرار التشاور حول الخبرات التشريعية مع المزيد من تبادل الزيارات بين لجان التشريع ولجان العلاقات الخارجية في البرلمانات العربية .

42

حديث صحافي خاص مع اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية حول سياسة كامب ديفيد وعلاقة مصر بسائر الاقطار العربية(*) (مقتطفات) .

(النهار العربي والدولي ، باريس ، السنة ٥، العدد ٢٥٦ ، ١٩٨٢/٣/٢٩ ، ص ٢٢)

س ـ بعد ثلاث سنوات من توقيع مصر معاهدة السلام مع اسرائيل ، تبدو النتائج معاكسة للهدف ، فهي لم تحقق الرخاء الاقتصادي الذي ينتظره الشعب المصري ـ وقطعت ، في المقابل ، العلاقات المصرية ـ العربية ، وجعلت التوتر سيد العلاقات الدولية لمصر خارج المعسكر الغربي ، هل هذا ما سعت اليه مصر ؟

ج ـ توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل وما قبلها لم يكن عملية محدودة مقصودا بها تحقيق الرخاء للمجتمع المصري كما تصور كثيرون . هناك اعتبارات متشابكة عدة بعضها استراتيجي وبعضها سياسي وبعضها نفساني ورابع اقتصادي .

من الناحية الاستراتيجية كان هناك تخوف كبير لدى المصري العادي وصانعي القرار ومن يتحملون المسؤ وليات المختلفة عسكريا وسياسيا ، من الاحتلال الاسرائيلي لسيناء باعتبار أنه كلما مضى عام على هذا الاحتلال شكل مزيدا من الخطر على أمن مصر الاستراتيجي وعلى أمن المنطقة العربية كلها . فنحن نعلم أن الاحتلال الاسرائيلي يعني احداث تغييرات ديموغرافية في المكان وتقديم دعاوى بحقوق تاريخية وحقوق قانونية وروحية وأمنية . . . .

والمهم في هذا أن العامل الاساسي الذي حدا بمصر الى توقيع معاهدة السلام هو نفسه العامل الذي حدا بها الى بدء حرب ٦ أكتوبر سنة ٧٣ . الفكرة واحدة وهي تحرير سيناء من الاحتلال ، ولا بد لهذا الانسحاب من أن يؤثر على العلاقات بين البلدين . فانسحاب اسرائيل الى ما وراء الحدود الدولية يؤدي الى احتواء لفكرة اسرائيل التوسعية ولمفهومها في التوسع .

من جهة أخرى يجب أن يكون هذا الانسحاب شاملا للمدنيين ايضا وليس قاصرا على الانسحاب العسكري ، وقد حاولت اسرائيل بشق النفس أن تحصل على موافقة مصر وبمختلف الطرق على بقاء عدد من المستوطنين الاسرائيليين في منطقة سيناء وتقدمت بعروض عدة حول منحهم الجنسية المصرية ولو بشكل مؤقت . ولكننا رفضنا من حيث المبدأ فنحن لا نعارض أي وجود يهودي ولكن ليس في سيناء حيث كانت هناك اطماع اسرائيلية .

(*) اجرى الحديث نهاد المشنوق .

بعد ذلك حاولنا أن نرسي سوابق تتبع بالنسبة الى الجبهات العربية الاخرى . قد لا يأتي تطبيق هذه السوابق بالسهولة نفسها ، بل ربما كانت هناك معارضة اسرائيلية اعنف للانسحاب من الجولان ، وأكثر عنفا بالنسبة للانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة . لكن المسألة الاهم هي ان عددا كبيرا من الاسرائيليين اصبحت نفوسهم مهيأة في درجة أكبر لتقبل انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن الأرض العربية وأن تعود الارض التي احتلت عام ٦٧ الى اصحابها .

كذلك حاولنا أن نرسي نمطا لفكرة السلام بين العرب واسرائيل والأسس التي يقوم عليها السلام . الأطراف العربية المعنية لا سيما دول المواجهة قبلت فكرة عقد سلام بينها وبين اسرائيل في اواخر العام ٦٧ حين بدأت الدول العربية الاساسية وهي مصر وسوريا والاردن وبعد ذلك الفلسطينيون بقبول مصر وسوريا والاردن وبعد بتحفظات معينة . وبقي امران الاول ان هذا المفهوم لم يكن واضحا في اذهانهم . هل هو السلام بالمعنى القانوني الضيق أم بالمعنى السياسي الواسع ومدلولاته وانعكاساته ومضاعفاته .

الأمر الثاني أن هذه المسألة كانت بعيدة . صحيح أنها ستحدث ولكنها مؤجلة .

في مصر اصبحت فكرة السلام بعد حرب اكتوبر واردة في درجة أكبر . فمن الناحية النفسية والمعنوية اصبحنا نعتقد أننا في وضع يمكننا من الحصول على شروط افضل مع اسرائيل ، لأنه في ظل الهزيمة لا يمكن أي اتفاق ان يكون متكافئاً . كذلك من الناحية النفسية زال الحاجز النفسي الذي سببته لنا جميعا هزيمة ٦٧ .

أما من حيث التوجه فقد كنا نتعامل مع السلام على أن لا يخرج عن اطاره القانوني اي انهاء حالة الحرب . واستمر كذلك سنوات ٧٣ ـ ٧٤ ـ ٧٥ ـ ٧٦ وجزء كبير من ٧٧ . ثم بات واضحا من السياسة الاسرائيلية والدوائر التي تؤيدها وتؤثر عليها في الولايات المتحدة واوروبا الغربية أن السلام بالمفهوم القانوني الضيق ليس كافيا لأن اسرائيل لا يمكن أن تنسحب من ارض لكي يقوم عليها وضع يمكن أن يؤدي الى حرب اخرى . وإنما تنسحب الى حدود سلام ، وكل الاحزاب الاسرائيلية مجمعة على أن حدود السلام يجب أن تكون جسور اتصال لا حدودا مغلقة بأسلاك شائكة . وهذا ما أدى إلى قبول مصر بالمفهوم الواسع للسلام .

في الواقع ، بعد المعاهدة وبداية تطبيع العلاقات قامت تخوفات من المستقبل ، فكثيرون كانوا يخشون من سيطرة اسرائيلية على بعض أوجه الحياة المصرية ثقافيا وحضاريا خصوصا اقتصاديا . لكن ثبت أن هذه التخوفات في غير محلها وتتناقص باستمرار .

على الصعيد السياسي لم تمنع المعاهدة حرية الارادة والاختيار في مصر . ونحن نتصرف في جميع القضايا الخارجية في حرية كاملة . اخذنا مواقف ضد اسرائيل في الامم المتحدة والمحافل الدولية الأخرى . سجلنا مواقفنا بالحرية نفسها التي سجل فيها اي طرف عربي مواقفه . وكنا اول دولة تحركت ضد ضرب المفاعل النووي في العراق . وكنا أول دولة تحركت ضد القانون الذي صدر بضم القدس ، وأيضا بالنسبة الى قرار ضم مرتفعات الجولان .

س ـ ولكنكم كنتم الدولة العربية الوحيدة التي امتنعت عن التصويت على مشروع القرار العربي الذي قدم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ؟

ج ـ لم نمتنع عن التصويت على القرار ، لكن امتناعنا عن التصويت كان بسبب فقرة جزئية معينة في مشروع القرار وهي التي تطالب الدول بقطع العلاقات مع اسرائيل . ومعنى الموافقة على هذه الفقرة هو أن نقطع علاقتنا مع اسرائيل ونحن لا نستطيع إلا أن نكون جادين مع أنفسنا ، غير مداهنين في حال صوتنا على مشروع القرار .

س ـ برغم ذلك ، كانت مصر قادرة على التصويت على القرار مع تسجيل تحفظها على هذه الفقرة ؟

ج ـ لا نستطيع أن نصوت على فقرة في المشروع من دون فقرة أخرى . نحن شرحنا موقفنا في مجلس الأمن الدولي وقلنا أن المسلك الاسرائيلي مخالف للقانون ومعاد للسلام لكننا لا نستطيع أن نصدق على فقرة قطع العلاقات . ولنكن أكثر صراحة هل أدى القرار الى ان دولا معينة قطعت علاقتها باسرائيل أو التزمت باجراءات العقوبة التي وردت في القرار ؟

س ـ عدم القدرة على تنفيذ القرار لا يجرده من مضمونه السياسي ، والمطلوب في هذه المرحلة على الأقل هو القرار السياسي ؟

ج ـ القرار السياسي هو أن تدين الاجراء وتنادي باعتباره لاغيا وباطلا وكأنه لم يكن . إنما الانتقال الى مرحلة فرض عقوبات معينة تعرف سلفا انها لن تنفذ . يفترض جدية حتى يتعامل معنا الآخرون جديا . بعكس ما حصل بشأن قرار ضم القدس . لقد كان هناك من التأييد الدولي ما يكفي لأن تتخذ الدول التي لها سفارات في القدس قرارا بنقلها الى خارج المدينة وهذا ما تم فعلا . لأنه في اطار المحتمل والممكن سياسيا . إنما أن تأتي وتطلب قرارا بفرض

عقوبات لا تنفذ فمعنى هذا أن القرار يصبح حبرا على ورق ولذلك اعترضنا خصوصا أننا اعتبرنا نقل الموضوع من مجلس الأمن الى الجمعية العامة تنازلا .

س ـ لكن نقل موضوع الجولان من مجلس الأمن الى الجمعية العامة لم يكن خيارا عربيا بل فرضه استعمال الولايات المتحدة حق النقض ؟

ج ـ المقصود انك تتخذ قرارا يكون له امكان التنفيذ لكي يكون مؤثرا ولا تأخذ القرار لمجرد ارضاء نفسك . فبلا جدال أن العلاقة بين مصر واسرائيل لم تمنع مصر من الحركة . مثل آخر ، أوضحنا في جلاء في الاشهر الاخيرة الماضية وهي حساسة لأنها تسبق اكتمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء أن مصر ترحب بعودة أحسن العلاقات مع جميع الدول العربية المستعدة لمد هذه الجسور . وقلنا أن مصر لا يمكن أن يتزعزع ايمانها بأنها جزء من الأمة العربية والوطن العربي الواحد وأن حركة مصر هي حركة عربية في المقام الاول وأننا نعطي اولية متقدمة جدا لانتمائنا العربي .

وبهذا رددنا على التشكيك بأن معاهدة السلام ستؤثر على هوية مصر وانتمائها العربي . ولولا الاجراءات العربية المطبقة لمقررات قمة بغداد لكان يمكن أن تستمر مصر من جهة وباقي الاطراف العربية من جهة أخرى في علاقتها بصرف النظر عن العلاقة مع اسرائيل . أي أن عودة العلاقات مع العرب لا يجب أن تكون على حساب علاقتنا باسرائيل والعكس صحيح . وتصورنا للسلام لم يكن جزئيا بل هو جزء من عملية مستمرة تتوسع رقعتها الجغرافية أيضا .

س ـ لكن العرب الذين تقول أنهم وافقوا على فكرة السلام لم يؤيدوا الرئيس السادات في زيارته القدس فانفرد بالقرار ، كما انك تساوي بين العرب واسرائيل ؟

ج ـ ليس هناك من مساواة عددية أو رقمية بل من حيث المبدأ ولفهم التوجه المصري لا بد من فهم زيارة الرئيس السادات الى القدس . الفكرة كانت أن مصر يجب أن تأخذ الخطوة الأولى في ارساء العلاقة مع اسرائيل في ظل موافقة الاطراف العربية الرئيسية وبالذات المواجهة على فكرة السلام مع اسرائيل . ومن هذا المنطلق وافقت سوريا على الاشتراك في مؤتمر جنيف والاردن ولبنان كذلك سعت منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في المؤتمر .

الخلاف انحصر في اجراء زيارة الرئيس السادات الى القدس فقد ثار خلاف بينه وبين الرئيس الاسد على الزيارة نفسها ولكن لا خلاف على المبدأ لأن سوريا سجلت موافقتها على السلام مع اسرائيل ، ولو بمتطلبات واشتراطات معينة . ولو كانت غير ذلك لكانت رفضت أي مبادرة للسلام سوفياتية أو غيرها .

بالنسبة الى المساواة ، ليس هناك من مساواة بين الفريقين فنحن جزء من الاسرة العربية واسرائيل خارجها . وطالما قبلنا مبدأ التعايش مع اسرائيل لا بد من أن تكون هناك اجتهادات مختلفة حول طريقة تنفيذ ذلك . لكن عدم التحرك نهائيا ليس اجتهادا مقبولا ولا بديلا مقبولا أيضا . وفكرة الانتظار كما فعلنا مع الصليبيين وكما فعل الاسبان مع العرب ، فكرة خاطئة ، لأن الاوضاع الآن مختلفة ودينامية الحركة والتغيير الديموغرافي الحاصل مختلف . نحن الآن وجها لوجه امام دولة اقيمت وتزداد مطالبها ودعاويها مع الوقت سواء اقليميا أو على صعيد الاستيطان . ولو تصورنا أن الضفة الغربية وغزة بقيتا تحت سيطرة اسرائيل لمدة عشر سنوات اخرى لشهدنا ترديا كبيرا في قوة الحق العربي . كما أن الوضع الديموغرافي سيخسر ويصبح مختلفا وستتداخل المستعمرات والمستوطنات الاسرائيلية مع مراكز التجمعات السكانية الفلسطينية بحيث يصبح من الصعب القول هذه المنطقة فلسطينية ام اسرائيلية .

س ـ ولكن الفلسطينيين لم يروا هذه الصورة التي عرضتها ورفضوا المعاهدة وادانوا زيارة القدس ؟

ج ـ لم يكن مطلوبا من الفلسطينيين ولا من أي طرف عربي آخر أن يقر معاهدة السلام أو يلتزم بها ، لأنه ربما باستطاعة أي طرف عربي آخر الحصول على السلام مع اسرائيل بشروط مختلفة فنحن لا نستطيع ولا نريد أن نفرض الالتزام بالمعاهدة على أحد غير مخاطب في المعاهدة أو مطالب بالتزامات معينة ، بينما تطبيقها مع مصر قد يرتب له حقوق ليس من الناحية القانونية وحسب بل من الناحية النفسية فما اتبع على الجبهة المصرية يمكن أن يتبع على الجبهات الاخرى . كما أن المفهوم الذي يمكن أن نقدمه بالنسبة الى الاخوة العرب خارج مصر له شقان الاول أن لا نتصرف في قضية الفلسطينيين وأن لا نتحدث باسمهم وإنما أن نحاول تقديم بدائل لهم الحق في رفضها أو قبولها .

الشق الثاني هو الرد على القول العربي بأن للمعاهدة تأثيرا على العلاقة بين مصر والعرب . فنحن لا نرى أن المعاهدة تؤثر على علاقات مصر العربية وبالتالي تسقط حجة الاعتراض حين لا نتخلى عن حقوق الفلسطينيين ولا نسمح للمعاهدة بالتأثير على علاقاتنا العربية .

س ـ هل تريد من العرب اعادة العلاقات مع مصر والقبول بمعاهدة السلام مع اسرائيل ؟

ج ـ شروط عودة العلاقات العربية المصرية هي أن لا تكون هناك شروط من أي طرف وإلا فإن مصر لن تقبل بأي شرط يفرض عليها . والعرب ليسوا طرفا في معاهدة السلام ، بل هي اجراء اتخذته مصر من دون أن يلغي التزامها بالقضية الفلسطينية أو التزاماتها العربية . لذلك لا يصح النظر اليها الا على أنها معاهدة كالتي اعقدها مع دول اخرى عديدة .

س ـ ألا ترى أن اسرائيل تبحث عن اوراق بديلة للثلث الاخير من سيناء ، كالتهديد باحتلال جنوب لبنان وضم الجولان ؟

ج ـ لا ، هذا مردود عليه بأن اسرائيل كانت تلجأ الى هذه التصرفات بصرف النظر عن المعاهدة وقبل مبادرة الرئيس السادات . إنما القضية بالنسبة لنا هي أن لا ننظر الى الانسحاب الاسرائيلي من سيناء باعتباره ثمنا لسكوتنا عن الممارسات الاسرائيلية ضد أي طرف عربي . بل ان الانسحاب هو مقابل تدفعه اسرائيل في مواجهة التزامنا باقامة علاقات سلام فقط . ونحن استخدمنا علاقاتنا باسرائيل والقنوات المفتوحة معها لتحذيرها من مغبة القيام بعمليات في جنوب لبنان . لا استطيع القول ، إذ كان هذا ما ردع اسرائيل أو منعها من التصرف ولكن بلا جدال أن مصر كانت أكثر دولة تحدثت مع اسرائيل في مناسبات مختلفة محذرة من مغبة أي عملية عسكرية أو شبه عسكرية في جنوب لبنان .

س ـ دعا الرئيس مبارك العرب الى الحوار مع اسرائيل عبر مصر بدلا من الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفياتي ، فهل ترى أن هذا هو دور مصر ؟

ج ـ المعنى هنا مقتصر على فكرة القناة التي يتم من خلالها الحوار وليس الموقف الذي تتخذه مصر . فنحن طرف ولسنا وسيطا . وحين نتحدث مع اسرائيل في شأن قضية عربية ، نفعل باعتبارنا طرفا معروف موقفه تماما كما هو واضح من رفض الرئيس مبارك زيارة القدس وغير ذلك من المواقف .

س ـ ما دمت تدعو الى علاقات عربية مع مصر فهل ترى ذلك قريبا وكيف يتم ذلك عمليا ؟

ج ـ نحن نعرف أن هذه المسألة معقدة وتستغرق وقتا وإنما نقول أن أهم شيء هو ما حدث خلال الاشهر الماضية من انجاز ملموس . وقد تم بتصرف بسيط وهو وقف الحملات الاعلامية وتبادل الاتهامات حتى مع الدول العربية المستمرة في اتهاماتها نحن لا نطرح ولا نفرض اطلاقا اي صيغة لتحسن العلاقة لأنها في تحسن وكما قلت حين يأتي الوقت الملائم للتحرك نحو مزيد من التحسن والغاء الاسباب التي أدت الى هذه الفجوة وبالذات مقررات قمة بغداد(*) . ولا يتصور أحد أن تاريخ الخامس والعشرين من نيسان سوف يكون تاريخا حاسما في هذا الشأن لأن بعض الاخوة العرب يتصور أن مصر سوف تكون مستعدة لقطع العلاقات مع اسرائيل مقابل اعادة العلاقات مع العرب . هذا التفكير غير صحيح ولا يستند الى اساس من الواقع . نحن ننوي الاستمرار في بناء علاقة السلام مع اسرائيل وتطبيع علاقتنا معها وفي الوقت نفسه الاستمرار في مطالبة اسرائيل بالتجاوب مع المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني وتأييد الانسحاب الاسرائيلي من الجولان .

س ـ تقول بلا شروط للعودة المصرية الى العرب ، وفي الوقت نفسه تدعو الى الرجوع عن مقررات قمة بغداد ؟

ج ـ أنا لا أضع شرطا . لكن مصر لم تأخذ اجراء تخرج به عن العرب بل سياسة اصطلح بعض العرب على انها خاطئة . وحين تعود العلاقات لا بد من وقف الاجراءات التي اتخذت في قمة بغداد . وهذه مسألة تتطلب بعض الوقت وليست بالسهولة التي يتصورها البعض .

س ـ قيل أن الملك حسين بعث برسالة الى الرئيس مبارك ، هل هذا صحيح ولماذا لم تجب عليها مصر ؟

ج ـ نحن لم نتلق رسائل في هذا الشأن وأي رسالة تلقتها مصر ردت عليها سواء اجاءت من السودان أو الصومال أو عمان . لكن هناك مسؤولون من الدول التي تقيم معها علاقات يتحدثون بما يؤمنون به من ضرورة عودة العلاقات ويودون أن يقوموا بدور في اعادة التقارب .

س ـ قيل أيضاً أن السعودية مولت صفقة طائرات « الميراج » الفرنسية لمصر ؟

ج ـ لم يحدث هذا اطلاقا . الصفقة ممولة على أجل طويل وبفائدة ٩ بالمائة ولم يحن تحديد موعد تسديد الاقساط حتى الآن .

س ـ بعد تجربة الشراكة الكاملة مع الولايات المتحدة لسنوات ، هل لا زلتم على اعتقادكم باستبعاد الاتحاد السوفياتي من التسوية الشاملة للمنطقة ؟

ج ـ نحن لا نقول أنه ليس هناك دور للاتحاد السوفياتي

(*) مؤتمر القمة العربي التاسع ، بغداد ١٩٧٨ .

في المنطقة . فهو دولة كبرى لها مصالح عالمية أيضا ووجود في كل مكان ، لذلك لا بد من أن يكون هناك دور سوفياتي . من هنا حرصت مصر على توجيه الدعوة الى الاتحاد السوفياتي لحضور المؤتمر التحضيري لجنيف الذي عقد في فندق مينا هاوس . لكن امتناع الاتحاد السوفياتي والدول العربية الاخرى جعل الصيغة ثلاثية مصرية ـ اميركية ـ اسرائيلية واستمرت الى أن تم التوقيع على معاهدة السلام .

س ـ لكنكم طردتم السفير السوفياتي من القاهرة ؟

ج ـ لا علاقة لهذا اطلاقا بدور الاتحاد السوفياتي والعلاقات بيننا غير مقطوعة . وهذه مسألة تجاوزناها الآن .

س ـ هناك مبادرة محددة تقدم بها الرئيس بريجنيف حول تسوية أزمة المنطقة فما هو موقفكم منها ؟

ج ـ لم تتمكن هذه المبادرة من التحول من بعض الافكار والمفاهيم الى دورة ديناميكية قابلة للتنفيذ . إذ أنك لا تستطيع أن تجعل الاطراف يلتقون حولها أو يختلفون عليها من دون أن تبدأ في الحركة .

س ـ ولكن المبادرة السوفياتية دعت الى مؤتمر دولي موسع لتسوية شاملة لأزمة الشرق الاوسط بحضور منظمة التحرير ؟

ج ـ منذ البداية قلنا سوف يتعين علينا توسيع نطاق المفاوضات في مرحلة معينة مما يجعل الشعب الفلسطيني ممثلا . لأننا لا يمكن أن نوقع عن الفلسطينيين . وكانت مصر أول دولة تحدثت مع الولايات المتحدة واسرائيل حول وجوب الموافقة على اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . وعندما لم ننجح في ذلك ولم يستطع الاتحاد السوفياتي نفسه أن يفرض على الاميركيين الموافقة على ذلك ، لجأنا لفكرة تشكيل وفد عربي موحد تذوب فيه الهوية القطرية لمصلحة الهوية القومية . لكن هذه الفكرة لم تتبلور ولم تر النور . وهناك افكار عديدة مطروحة حول عقد مؤتمر دولي ، لكنها لن تنفذ الا اذا وافقت عليها الاطراف المعنية وبالذات الطرفين الاميركي والاسرائيلي . لأن موافقة الاتحاد السوفياتي وبعض الاطراف العربية الاخرى لا تؤدي الى شيء . وهناك افكار كثيرة مطروحة منها للرئيس الروماني وأخرى للامين العام للامم المتحدة السابق كورت فالدهايم ومشروع الامير فهد فضلا عن المبادرة السوفياتية .

المهم في كل هذا أن يحدث بعض التقدم لمصلحة الفلسطينيين على الارض نفسها حتى يكون وضعهم التفاوضي افضل مما هو عليه الآن . فليس من مصلحة الفلسطينيين أن تبدأ جهود السلام ووضعهم في الضفة الغربية وغزة على ما هو عليه الآن . عمليا لو انتظرنا الى أن يعقد مؤتمر دولي بموافقة اسرائيل ومشاركة منظمة التحرير ومباركة الولايات المتحدة فقد تمضي سنوات قبل أن ينعقد المؤتمر ومعنى ذلك أن تسير الاوضاع في الضفة وغزة من سيء إلى أسوأ وأن تستمر السيطرة الاسرائيلية ويتكرس الاستيطان في الاقليم الفلسطيني . لذلك كان تصورنا أن نحاول تحقيق عملية الحكم الذاتي كإجراء مؤقت ومرحلي وليس حلا للقضية الفلسطينية . ثم ننتقل بعد ذلك الى اطار المفاوضات الموسعة .

س ـ هل تجد في مشروع الامير فهد مخرجا للعلاقات المصرية ـ العربية ؟

ج ـ أولا لم يحصل مشروع الامير فهد على اجماع عربي حتى الآن برغم الايجابيات فيه . وثانيا أن المشروع لتسوية القضية الفلسطينية . لذلك فهو يصلح للحوار العربي لصياغة استراتيجية معينة كونه أحد مكونات الحوار العربي . لكنه لا يصلح كأساس لعودة العلاقات لأن عودتها تتوقف على بعض الاجراءات التي اتخذتها الدول العربية .

س ـ لكن العنصر الرئيسي في المقاطعة العربية هو معالجة مصر القضية الفلسطينية ؟

ج ـ في شكل عام كان التفكير أن مصر خرجت على الاجماع العربي في أسلوب معالجة القضية . لكن موقفنا المبدئي هو أن القضية الفلسطينية هي لب الصراع وتصورنا لحل الموضوع الفلسطيني هو تصور أي دولة عربية أخرى .

. . . .

س ـ ماهو موقف مصر ، إذا اجتاحت اسرائيل جنوب لبنان قبل الخامس والعشرين من نيسان وهو أمر متوقع ؟

ج ـ إذا اجتاحت اسرائيل الجنوب قبل ٢٥ نيسان أو بعده فإن موقفنا واحد ويتلخص بما يأتي : نحن ضد أي عمليات تقوم بها اسرائيل خارج حدودها . وكنا ضد ممارسات اسرائيلية مثل اللعب بورقة سعد حداد(*) وقد تحدثنا مع الاسرائيليين في خطورة وخطأ هذه السياسة . الرئيس السادات ومن بعده الرئيس مبارك تحدثا مع اسرائيل في خطورة اللعب في المعادلة اللبنانية لأن من المهم لجميع

(*) رائد سابق في الجيش اللبناني ، ساندته اسرائيل في اقامة منطقة نفوذ على الحدود اللبنانية الاسرائيلية مستقلة عن السلطات اللبنانية .

الاطراف أن تزيد نسبة الاستقرار في لبنان ، وإلا فإن التصعيد في التوتر سيصل الى درجة يصبح من الصعب السيطرة عليها . أذكر الآن اربع مرات اتصلنا بالاسرائيليين وقائيا لمنعهم من القيام بعمليات عسكرية . كذلك اتصلنا بالولايات المتحدة واطراف اوروبية اخرى لكي يتصلوا باسرائيل بشكل حازم . لا أريد أن أبالغ في القول ، لكننا ساهمنا في تنشيط الدور الاميركي عبر مهمة فيليب حبيب . وإذا فرضنا أن بعد كل هذه الاجراءات الوقائية التي نجحت حتى الآن والحمد لله ، لو فرضنا أن الموقف تفجر في منطقة الجنوب فإننا سنوجه كل اهتمامنا ونكثفه لوقف هذا العمل على الفور ولمنع الآثار المترتبة عليه .

. . . .

43 تقرير صادر عن المؤتمر الاول لرجال الاعمال والمستثمرين العرب .

الطائف ، ٣/٣٠ - ١٩٨٢/٤/١ (منشور صادر عن المؤتمر)

بدعوة مشتركة من جامعة الدول العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ، وبتنظيم من مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية ، عقد المؤتمر الاول لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية ، خلال الفترة ٥ - ٧ جمادى الآخرة ١٤٠٢ ، الموافق ٣٠ آذار (مارس) - أول نيسان (ابريل) ١٩٨٢ ، وذلك تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة .

وشارك في المؤتمر نخبة كبيرة من رجال الاعمال والمستثمرين العرب الذين يمثلون مختلف القطاعات والأنشطة والمؤسسات الاستثمارية في الوطن العربي وفي الخارج ، وكذلك عدد من أصحاب المعالي الوزراء والمسؤولين العرب (حسبما هو مبين في القائمة المرفقة) .

وافتتح سمو الأمير ماجد بن عبد العزيز المؤتمر بكلمة توجيهية أكد فيها على اهمية هذا اللقاء ، معتبرا أنه يمثل منعطفا هاما في سبيل تقوية روابط الأخوة والمحبة والتعاون بين البلاد العربية وان نجاحه سوف يجسد الأمال الكبيرة لانشاء وحدة اقتصادية متكاملة . وأعرب سموه عن الأمل بأن يفسح المجال امام الاستثمار العربي وأن يهيأ له المناخ الملائم استجابة لتطلعات وأماني كل عربي مخلص في إقامة كيان اقتصادي موحد الاهداف عزيز الاركان قوي البنيان .

وانتخب المؤتمر الشيخ اسماعيل ابو داود رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية رئيسا للمؤتمر ، والدكتور الياس غنطوس مقررا .

واستهل المؤتمر جلسات عمله بتقديم ثلاث أوراق عمل اطارية : الاولى اعدتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية حول الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية ، والثانية أعدتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار حول تشريعات في البلاد العربية ، والثالثة اعدتها الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية حول دور رجال الاعمال والمستثمرين العرب في تشجيع تبادل الاستثمارات بين البلاد العربية .

وأوضحت ورقة العمل المقدمة من جامعة الدول العربية أن الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية تهدف الى تهيئة المناخ الاستثماري لتأمين انسياب الاموال العربية واستثمارها في القطاعات الاقتصادية المتاحة لها، وهي تعتبر خطوة متقدمة لتنظيم العلاقة الاستثمارية واطارا قانونيا ملائما لبناء الثقة وتشجيع تبادل الاستثمارات العربية . كما أن الاتفاقية تشكل حدا ادنى في معاملة رؤوس الاموال والاستثمارات العربية لا يجوز النزول عنه سواء في اطار العمل الاقتصادي العربي المشترك أو على المستوى العربي الثنائي أو في نطاق التشريعات المحلية . وأكدت الاتفاقية على اقرار مبدأ التوازن السليم والدقيق بين مصالح طرفي العلاقة الاستثمارية وتحقيق مصلحتهما بعدالة وتوفير درجة عالية من الضمانات والحوافز والاستقرار في معاملة المستثمر العربي وتوفير ظروف ملائمة لخلق المؤسسات والادوات والتشريعات التي تخدم هذا الهدف وتؤمن حسن تطبيق الاتفاقية .

وأوضحت الورقة المقدمة من المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وحدة الأسس العامة التي تقوم عليها تشريعات الاستثمار في الدول العربية وإن اختلفت تفصيلاتها تبعا لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة . ويجمع هذه التشريعات أنها ذات اتجاه تشجيعي نحو الاستثمارات الوافدة اليها ، وانها في هذا المجال لا تفرق في مجموعها بين الاستثمارات العربية والاجنبية ، كما أن أغلبها يساوي في المعاملة بين الاستثمار الوافد والاستثمار المحلي ،

وأوضحت الورقة أنه مما يقلل من تباين المعاملة في تفصيلاتها الى حد كبير انضمام الدول العربية جميعها الى الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية .

وأوضحت الورقة المقدمة من اتحاد الغرف العربية أن هناك شعورا متعاظما بأهمية الدور الذي يستطيع أن يقوم به رجال الاعمال والمستثمرون العرب في مجال التنمية الاقتصادية على الصعيدين القطري والقومي . وإن ذلك يتطلب ايجاد الاطار المؤسسي الذي يمكن من خلاله تجسيد تطلعات القطاع الخاص واهدافه ، وخاصة تنشيط السوق المالية قطريا وقوميا ووضع التشريعات القطرية التي من شأنها تشجيع اقامة الشركات المساهمة وتنظيم اعمالها . فضلا عن تشجيع الاستثمارات المختلطة بين القطاعين العام والخاص ، خاصة بالنسبة للمشروعات الصناعية التي تحتاج الى رؤوس اموال كبيرة . وكذلك يحتاج القطاع الخاص الى مؤازرة الحكومات والمؤسسات القومية وعلى الاخص الصناديق الانمائية ، في وضع دراسات الجدوى للمشروعات الجديدة ، وتحديد اولويات التنمية لكي يأتي جهد هذا القطاع منسجما مع الاهداف الانمائية . ولا بد أيضا من ازالة او تخفيف الاجراءات البيروقراطية التي يتعرض لها المستثمر في كثير من الاقطار والتي غالبا ما تؤدي الى زيادة الاكلاف الاولية للمشروعات المراد الاستثمار بها .

واطلع المؤتمر على تجربة الشركة العربية للاستثمار باعتبارها تجربة رائدة في مجال العمل الاقتصادي العربي المشترك القائم على تحقيق الربح . كما استمع الى عروض لوجهات نظر عدد من السادة الوزراء والمسؤولين وممثلي القطاع الخاص في عدد من الدول العربية المستضيفة لرأس المال ، وهي الأردن ، اليمن الشمالي ، تونس ، السودان ، الصومال ، جيبوتي ، والمغرب ، حول التجارب والاستعدادات الاستثمارية في دولهم .

وقد برز خلال المناقشات وجود الكثير من الصعوبات والعقبات التي تؤثر على العمل الاستثماري سواء على الصعيد الاقتصادي العام في البلد المضيف ، كالنقص في الهياكل والبنيات الاساسية وضيق السوق المحلية والنقص في المعلومات والبيانات الاحصائية ، أو على صعيد المشروع الاستثماري ذاته خاصة بالنسبة للبطء في منح التراخيص والتعقيد في اجراءات التنفيذ والنقص في الخبرات الفنية والادارية اللازمة لتسيير المشروع على أسس تجارية سليمة . كما أشار البعض الى ما اعتبر نوعا من التدخلات الحكومية احيانا في ادارة المشروع واختيار الاطر العليا اللازمة له ، وكذلك التدخل في تحديد اسعار السلع المنتجة في المشروع بما يؤثر على تحقيق العائد المجزي . وأشير كذلك إلى أثر تخفيض سعر صرف العملة المحلية بالنسبة للعملات الأخرى على القيمة الحقيقية للاستثمار .

كما اتضح أن بعض هذه الصعوبات والعقبات موجودة ، ولو بدرجات متفاوتة ، في البلدان الاجنبية . وان نظام الحرية الاقتصادية المطلقة الذي ينشده بعض المستثمرين احيانا لم يعد واقعيا في ظل ما تواجهه الحكومات من مسؤوليات وضغوط اجتماعية تفرض تأمين مصلحة المستهلك والمنتج في آن واحد . وبالتالي فإن المؤتمر يرى بأن هناك مصلحة متبادلة ومسؤولية مشتركة بين القطاع الخاص والحكومة دون أن يؤدي الى التأثير على توافر عنصر الضمان اللازم للمستثمر وبما يسمح بتحقيق العائد المناسب لرأس مال المستثمر .

وأظهرت التجارب الاستثمارية القطرية الأهمية الكبيرة التي تعلقها الدول المستضيفة لرأس المال على الاستثمارات العربية في تمويل انمائها الاقتصادي ، وبالتالي تعزيز التكامل الاقتصادي في استخدام الموارد المالية العربية وتخفيف الاعتماد على التمويل الاجنبي الذي غالبا ما يكون متعارضا مع المصالح الاقتصادية الوطنية . كما اظهرت هذه التجارب الجهود التي تبذلها هذه الأقطار في سبيل تطوير المؤسسات والأدوات اللازمة لعملية الاستثمار لديها ، بغرض توفير مناخ استثمار منظم يسعى الى توجيه المدخرات نحو قنوات الاستثمار ، بالاضافة الى توفير الحوافز والتسهيلات والضمانات المختلفة لرأس المال العربي ومعاملته على قدم المساواة مع رأس المال الوطني ، وإن كانت بعض التشريعات القطرية لا تزال تعامل المستثمر العربي نفس معاملة المستثمر الاجنبي .

ويسجل المؤتمر بالتقدير ما قدمته وتقدمه الحكومة التونسية في سبيل توفير افضل معاملة للاستثمار العربي ، وما اتخذته الحكومة المغربية من اجراءات سريعة وفعالة لتذليل ما يعترض المستثمر من صعوبات ، الأمر الذي انعكس ايجابيا على التعاون الاستثماري العربي . ويهيب المؤتمر بالدول العربية الاخرى المضيفة للاستثمار الاقتداء بهذه المبادرات الايجابية وصولا الى توسيع نطاق حركة الاستثمار العربي المنشودة .

وأبرزت العروض التي قدمها السادة الوزراء في مجالات الاستثمار الرحبة التي تتوافر لدى دولهم وغيرها من الدول العربية ، خاصة في المجالات الزراعية والسمكية والصناعية

والمنجمية والتي من شأنها أن تؤمن للأقطار العربية مجتمعة اكتفاء ذاتيا .

وعلى ضوء كل ما تقدم ، فإن المؤتمر يقرر ما يلي :

١ ـ ان ثمة دورا مجتمعيا لا يمكن أن يملأه سوى رجال الاعمال والمستثمرين العرب بما يمتلكونه من حرية المبادرة ، واستقلال القرار ، وسلطة الادارة ، في اطار من التنظيم المجتمعي الواسع ، ليتمكن المجتمع من توسيع فرص انشاء المشاريع بأعلى قدر من السرعة وادارتها بأفضل مستوى من الكفاءة ، ولتعطي الفرص لقطاعات الشعب الموهوبة بالقدرة الاقتصادية ، أن تضع موهبتها هذه في خدمة المجتمع ، فيتم بذلك اوسع استفادة من الملكات والمواهب البشرية ، في ظل نظام يسعى الى تحقيق العدل والمساواة وتوفير مقومات العيش الكريم لجميع أفراد المجتمع .

٢ ـ إن السعي الاقتصادي الفردي إنما هو جزء مشروع ومكمل من السعي الاقتصادي المجتمعي ، يستقي منه ، ليغنيه ويرفده ويصب فيه . وإن رجال الأعمال والمستثمرين العرب يتطلعون الى خدمة اقطارهم ووطنهم العربي وتنمية ثرواته والمساهمة في إقامة مستقبل زاهر له ، باعتبار أن جهودهم هي روافد لاقتصاد قومي عربي متكامل ، يؤمن للاقطار العربية بمجموعها قاعدة اقتصادية عربية قوية ، وذات قدرة تكنولوجية ، تحقق لها درجة عالية من الأمن الاقتصادي ، في مجالات الغذاء ، والصناعات الأساسية ، والسلع الضرورية ، وتؤمن لكل تراب عربي وكل ثروة عربية المنعة ، وتدعم الاستقلال العربي ، وتوفر للارادة العربية حرية حقيقية ، وتجعل الوطن العربي سيدا ندا للاسياد .

٣ ـ إن الاستثمار في الوطن العربي هو المكان الطبيعي والهدف الذي ينبغي أن تتجه اليه رؤوس الاموال العربية في مسارات متعددة ومتنوعة وضمن نظرة عربية شاملة وتحرك واسع يستبعد الموانع ويزيل العراقيل ويغلق المنافذ امام الاتجاهات العفوية ، فضلا عما يوفره الاستثمار العربي داخل الوطن العربي من ضمان افضل وربحية أوفى للأموال العربية بالمقارنة لما تتعرض له هذه الاموال في الخارج من مخاطر التآكل بفعل التضخم وتذبذب اسعار صرف العملات والتقييد أو التجميد .

٤ ـ إن ترك الفرص الاستثمارية المتاحة في البلاد العربية وبعضها بدون استغلال فعال ، وبدون مستوى الكفاية المطلوبة يعني هدرا لمجالات الكسب المشروع وتجميدا للموارد الاقتصادية العربية من جهة ، وزيادة الاعتماد على الاستيراد من العالم الخارجي والتعرض لمخاطره العديدة من جهة اخرى .

٥ ـ إن خلق تيار متدفق للاستثمارات بين البلاد العربية وحفزها على التوطن فيها يتطلب ، فضلا عن اشاعة مناخ ايجابي يجذب الاستثمارات ، تفهما من جانب كل طرف من أطراف الاستثمار لدوره واقتناعه بما يعود عليه من هذا الاستثمار في اطار توزيع عادل ومتوازن لمردوده . فالدول المصدرة لرأس المال مدعوة لبذل مزيد من الدعم والمساعدة لتوسيع وتطوير البنيات الاساسية في الدول المضيفة لرأس المال بغرض زيادة قدراتها الاستيعابية وحفز مستثمريها على الاستثمار في هذه الدول . كما أن الدول المضيفة للاستثمار مطالبة بالسعي عاجلا لحل المشاكل التي تعترض المستثمرين وفق برنامج شامل بأسبقيات معينة مع ضمان الاستقرار والوضوح في القواعد المنظمة للاستثمار وتيسير اجراءاته بإزالة التعقيدات الادارية .

٦ ـ ضرورة مسارعة الدول العربية التي لم تصدق بعد على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية ، الى القيام بذلك نظرا لما تمثله هذه الاتفاقية من اطار تشريعي عام يوفر للاستثمار العربي المناخ الملائم ممثلا باستقرار المعاملة والضمانات والحوافز .

٧ ـ ضرورة دعم دور المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في خدمة المستثمرين العرب وزيادة مواردها زيادة كبيرة تستجيب لمتطلبات حركة رؤوس الأموال المنشودة ودواعي التطورات الاقتصادية المتجددة والمتغيرة . كما يدعو المؤتمر الدول ذات الفوائض الى توفير ضمانها لمستثمريها فيما يجاوز الحدود المقررة للضمان لدى المؤسسة وذلك من خلال الترتيبات الفنية التي يتم الاتفاق عليها مع المؤسسة .

٨ ـ ضرورة بذل الجهود لتوجيه المستثمرين العرب من خلال نشاط اعلامي عربي يوضح مخاطر التوظيف غير المنتج كالمضاربة بالمعادن الثمينة مثل الذهب والفضة والتعامل بالأوراق المالية في البورصات العالمية ، وإلى ضرورة التوجه نحو التوظيف المنتج في البلاد العربية من خلال القنوات المالية المتوافرة .

٩ ـ ويقرر المؤتمر الدعوة الى انشاء شركة عربية مشتركة ، يكون هدفها :

أ ـ استصلاح الأراضي وإقامة المشاريع الزراعية عليها .

ب ـ تزويد مشاريعها بحاجاتها من البنيات الاساسية للري والتخزين وسائر الاغراض .

ج - تصنيع منتجاتها الزراعية والحيوانية .

د - انشاء الصناعات التي تخدم مباشرة اهدافها أو الاشتراك فيها مثل طناعات العلف الطبيعي والصناعي .

هـ - التعاون مع الصناعات العربية للاسمدة والآلات الزراعية بتسويق منتجاتها أو انشاء شركات مختلطة لتطوير منتجاتها لاكمال حلقات الصناعات الزراعية ، مثل صناعات ماكينات الضخ والرش والبيوت المغلقة والمواسير وصناعات المبيدات الخ . والعمل بكل الطرق لايجاد دورة متكاملة من الصناعات الزراعية المتفاعلة مع القطاع الزراعي والحيواني .

وتمارس الشركة المقترحة نشاطها اما بالفعل المباشر ، او بانشاء شركات للمشاريع التي تبغي القيام بها في القطر المستضيف للمشروع ، او بالحصول على امتيازات بتنمية مساحات متفق عليها من الاراضي ضمن مخطط متكامل للزراعة والبنيات الاساسية . وتلتزم الشركة في سعيها لأي امتياز باحترام حقوق العاملين على الأراضي المعطاة بالامتياز ، وبمعالجة المشاكل السكنية والاجتماعية الناجمة عنه . كما تلتزم الشركة في اعمالها بالقيام بالاعباء المخصصة لها في اطار التنمية الريفية ومراعاة جميع القوانين والحقوق المتعلقة بالعاملين في مشاريعها .

ويتم انشاء هذه الشركة كشركة عربية مساهمة ، وتطرح اسهمها لجميع المواطنين العرب أيا كانت جنسياتهم ، ويراعى أن تكون ملكيتها عربية خالصة ، على أن يسمح للمؤسسات التي يمتلك المواطنون العرب اكثرية اسهمها أن تشارك فيها ، ولو كانت جنسياتها غير عربية (كالبنوك المشتركة وشركات الاستثمار العربية المؤسسة في الخارج) . كما يسمح للحكومات العربية الاشتراك في هذه الشركة من خلال مؤسساتها ، على أن تظل ملكية اغلب الاسهم للقطاع الخاص .

ويدعو المؤتمر الدولة العربية التي ستستضيف الشركة ، وكذلك الدول العربية التي ستنفذ فيها مشاريع الشركة ، أن تقدم لها التسهيلات والامتيازات التي تشكل حافزا مناسبا للمساهمة فيها ، على غرار ما تحقق في الشركة العربية للاستثمارات العامة (شعاع).

ويقترح المؤتمر أن يكون رأس مال الشركة المصرح به في حدود خمسة آلاف مليون دولار اميركي ، ليعطيها الرصيد المعنوي والمصداقية الكافية للتفاوض والتنفيذ على النطاق المطلوب . أما رأس المال المكتتب به فيمكن طرحه في شرائح تتألف الشريحة الأولى منها من خمسمائة مليون دولار ، يتم سدادها خلال فترة تحدد في نظامها الأساسي . ومن ثم تطرح الشركة شريحة اثر اخرى كلما توصلت الى الاتفاق على مشاريع ، وبقدر ما تحتاجه تلك المشاريع .

١٠ - ويقرر المؤتمر الاشادة بالدور الاساسي والفعال الذي تقوم به جامعة الدول العربية وتحركها على مستوى الحوار مع القطاع الخاص ، والذي تمثل اساسا بدعوة المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الى عقد مؤتمر للمستثمرين العرب . ويرجو المؤتمر من سعادة الدكتور عبد الحسن زلزله الأمين العام المساعد للجامعة أن ينقل الى اصحاب المعالي الوزراء اعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ما اعتبره المؤتمر في مشاركة الجامعة في هذا المؤتمر من نقلة نوعية يرحب بها رجال الاعمال والمستثمرون العرب باعتبارها صيغة للمشاركة الايجابية البناءة ومحاولة جادة لاقامة حوار متكافىء بين القطاعين العام والخاص .

١١ - انطلاقا من الجو الايجابي الذي ساد المؤتمر والرغبة في استمرار ما بدأه من حوار بناء في سبيل تعزيز الروابط بين رجال الاعمال والمستثمرين العرب وخلق فرص التعاون بينهم ، فقد تقرر أن يكون انعقاد المؤتمر دوريا على أن تقرر لجنة المتابعة مكان وزمان انعقاد الدورة القادمة بعد اجراء الاتصالات اللازمة .

١٢ - ويقرر المؤتمر تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ قراراته ، بما في ذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأسيس الشركة المقترحة في (٩) اعلاه ، والاعداد للدورات القادمة للمؤتمر ، وذلك على النحو الآتي :

الدكتور عبد الحسن زلزلة	الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية
السيد مأمون ابراهيم حسن	المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار
الدكتور برهان الدجاني	الأمين العام للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية
الدكتور محمد العمادي	رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية
السيد محمد علي بدير	المملكة الاردنية الهاشمية
السيد سيف الغرير	الامارات العربية المتحدة
السيد محمد يوسف جلال	دولة البحرين
السيد الحبيب ماجول	الجمهورية التونسية
الشيخ اسماعيل ابو داود	المملكة العربية السعودية
السيد فتح الرحمن البشير	جمهورية السودان الديمقراطية
السيد بدر الدين الشلاح	الجمهورية العربية السورية

السيد علي فارح طهر	جمهورية الصومال الديمقراطية
السيد حاتم عبد الرشيد	الجمهورية العراقية
أو السيد صبحي الياور	
الشيخ احمد بن عمير الهنائي	سلطنة عمان
السيد عبد العزيز حمد الصقر	دولة الكويت
السيد	دولة قطر
السيد ناجم ابا عقيل	المملكة المغربية
السيد عبد الله محمد اسحق	الجمهورية العربية اليمنية

ويجوز لأية دولة عربية أخرى ترغب في المشاركة في اعمال اللجنة أن تسمي ممثلا لها ، على أن تخطر به الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية . ويكون اجتماع اللجنة صحيحا بحضور ستة من اعضائها . وللجنة أن تستعين بمن ترى الاستعانة به بصفة استشارية من الصناديق والمؤسسات والشركات العربية .

١٣ ـ وإن المؤتمر وهو يتابع بالتقدير البالغ انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل داخل الأرض المحتلة فإنه يحيي نضال الشعب الفلسطيني ضد قوى البغي والعدوان ويستنكر الاعمال الاجرامية التي يمارسها العدو الصهيوني ضد أخواننا في فلسطين المحتلة ويدعو المؤتمر جميع القوى في الوطن العربي للوقوف بجانب الشعب الفلسطيني ومساندته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

44 حديث صحافي خاص مع حسين امين ، الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب ، حول نشأة الاتحاد واهدافه ونشاطاته(*) . (مقتطفات) .

(الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/٤/٢)

س ـ اتحاد المؤرخين العرب ، متى تم تأسيسه؟ نرجو منكم اعطاء القارىء فكرة عن هذا الاتحاد ، وعن أهم نشاطاته .

ج ـ اتحاد المؤرخين العرب ، منظمة عربية ، برزت بجهود المؤرخين العرب ، نتيجة توصية صدرت من المؤتمر الدولي الذي عقد في بغداد سنة ١٩٧٣ م ، إذ أوصى المؤتمرون في ذلك المؤتمر بضرورة اقامة اتحاد للمؤرخين العرب ، وبعد ستة أشهر بدأنا نتصل مع الاخوان العرب في كل الأقطار العربية ، ثم توصلنا الى مقترح هو أن تقوم العراق أو الجمعية التاريخية العراقية التي كنت رئيسا لها آنذاك بالاتصالات المباشرة للتمهيد لجمع المؤرخين العرب في بغداد ، وفعلا قمت باتصالات مباشرة مع معظم الاقطار العربية وزرت المغرب وتونس والجزائر ومصر وعمان ومنطقة الخليج العربي والسودان واتفقنا على موعد محدد نجتمع فيه ببغداد، واجتمعنا في بغداد في الثاني والعشرين من مايو ١٩٧٤ م ، واستمرت الاجتماعات حوالي ثلاثة أيام ، وفي الخامس والعشرين من مايو ١٩٧٤ م صدرت القرارات من المجلس التأسيسي للمؤتمر ، وذلك باقامة اتحاد المؤرخين العرب ، وشرفني الاعضاء بانتخابي امينا عاما للاتحاد ، وأن تكون بغداد المقر الرسمي لهذا الاتحاد ، ومن أهداف الاتحاد ، دعم المؤرخ العربي والحفاظ على تراث الأمة وتاريخها بأسلوب علمي وروح موضوعية تبرز الجوانب المشرقة من تاريخنا العربي والاسلامي ، وأيضا من أهدافنا اصدار مجلة تنطق باسم المؤرخين العرب ، ومن أهدافنا أيضا اقامة المؤتمرات العلمية لتعميق الفهم بتاريخنا وتاريخ العالم .

س ـ ماذا ايضا ؟

من أهدافنا الرئيسية ايضا إقامة افضل التعاون بين اخواننا المؤرخين العرب ومع المؤرخين العالميين وللتعرف على أحدث المبتكرات والانجازات العربية والعالمية والتطورات التي وصلت اليها اجتماعات المؤرخين في مختلف اقطار المعمورة ، وكذلك من أهم الاهداف التي تأسس من أجلها اتحاد المؤرخين العرب توحيد مناهج تدريس التاريخ في العالم العربي ، وذلك في مراحل التعليم المختلفة ، وكذلك التصدي لكل ما يكتب من قبل الأجانب في تاريخ الامة العربية والاسلامية ، إذ كان هناك تشكيك أو تزييف لحقائق تاريخية ، فالاتحاد من واجبه هنا تصحيح هذا التزييف . وهناك بالطبع منشورات صدرت من الاتحاد وعدة كتب تاريخية في التراث العربي الاسلامي ، وأقام الاتحاد مؤتمرات عديدة ، فقد أقام مؤتمرا في بغداد ، ومؤتمرا في الرباط ، ومؤتمرا في تونس وأكثر من مؤتمر في

(*) اجرى الحديث سعود الحربي .

مصر ، ومؤتمرا في قطر ، وكذلك أقمنا مؤتمرا في كندا حول العلاقات العربية الكندية وكان ذلك بالتعاون مع جامعة كندية اسمها جامعة « كالكري » في الغرب الكندي ، وذلك في حزيران / يونيو الماضي .

حزيران المقبل ايضا من سنة ١٩٨٢ هذه السنة سوف نقيم مؤتمرا عالميا في مدينة شيكاغو وعنوان المؤتمر سيكون « الخليج العربي » .

وسنقيم ايضا بعد اربعة شهور في القيروان مؤتمرا آخر . وأنا قدمت من الخرطوم لأننا اقمنا مؤتمرا فيها لذكرى مرور مائة سنة لاندلاع الثورة المهدية في السودان الشقيق ضد الاستعمار البريطاني ، ونحن أيضا نعنى بتبادل الزيارات بين المؤرخين العرب وندعو مؤرخا تونسيا للذهاب الى السعودية وندعو مؤرخا سعوديا للذهاب الى المغرب ، ومن المغرب الى بغداد ، أو الى عمان ، وهكذا .

وبهذه الطريقة التي يتم بها تبادل الزيارات أخذ مؤرخونا العرب يتعرفون بعضهم على بعض ، وأصبحوا أكثر الفة مما أدى إلى زيادة التعاون بين المؤرخين العرب وفي جميع المجالات التاريخية التي تهمهم كعرب .

س ـ هل يوجد هناك تنسيق معين لتجديد كتابة التاريخ العربي ، الذي شهد الكثير من المحاولات المكشوفة والمحاولات التي لم تكشف بعد ، خلال عدة قرون من الزمان ، اعني هل هناك اعادة صياغة وتنقية للتاريخ العربي بجانبيه المشرق والمظلم ؟

ج ـ نعم ، لقد عقد مؤتمر كبير في مدينة بنغازي ، لدراسة امكانية كتابة تاريخ الأمة من جديد ودعونا الى هذا المؤتمر العديد من المؤرخين وقد حضره مائة وخمسون مؤرخا عربيا . . . وصرنا نتلقى افكارا كثيرة حول هذا الموضوع ، وقد شكلنا بذلك لجنة على أمل أن يعقد مؤتمر آخر تعرض فيه هذه الافكار ومن ثم تخرج وتبرز ومن ذلك لجان محددة لوضع الهيكل العام لاعادة كتابة تاريخ الأمة من جديد ونحن نفتخر بأن اتحاد المؤرخين العرب هو الاتحاد العربي الوحيد الذي يجمع كل الأقطار العربية .

س ـ كيف ترون اعادة كتابة التاريخ العربي من جديد ، هل ستركزون كما هو الوضع القديم على ابراز الجوانب المشرقة للتاريخ العربي ، ام سيتم بذلك اظهار الجانبين لوضع قاعدة صحيحة للتاريخ العربي ؟

ج ـ طبعا ، عندما نقول بأننا نريد كتابة تاريخ الأمة العربية والاسلامية ، نريد كتابة ذلك بصفة علمية وروح موضوعية ، وهذا ما يجب أن يكتب به التاريخ ، فالتاريخ كما تعلم عبر وعظات ، ولا بد من ذكر الايجابي والسلبي في نفس الوقت ، وذلك يعني أن تكون الجوانب الايجابية حوافز والجوانب السلبية عبرا ، ولأن هذا تاريخ لا يصح أن نذكر شيئا ما ، وننسى أو نتناسى أشياء أخرى ، ونعني بالجوانب المشرقة ، ابراز حضارتنا بكل ما فيها من جوانب حضارية لكي يرى ويدرك العالم والغرب بوجه خاص أن لدينا تاريخا وتراثا وماضيا مجيدا ، وان لنا فضلا على الانسانية وتطورها .

. . . .

س ـ هل المرحلة التي يعيشها العالم العربي ، هل هي مرحلة صحوة من غفلة دامت سنين ، وما هو رأيكم كقارىء متابع للتاريخ بجميع اطواره وتدرجاته ؟

ج ـ إنني أتوسم بأن الأمة العربية الآن في مرحلة صحو وتطور وأنني أحس وبوجه خاص بأن الجماهير العربية من المحيط حتى الخليج العربي اصبحت واعية ولله الحمد وتتمكن من معرفة وتحليل كل قضية سياسية ، وأن الكثير من الحكام في الوطن العربي يستجيبون للشعب العربي ويبذلون المزيد لتحقيق تطلعات الأمة العربية ولكن نرجو أن يؤدي ذلك الى تحقيق الوحدة العربية الشاملة ، ولا ينفي ذلك وجود مشاكل عديدة لدينا ، فعندنا مشكلة فلسطين ، وهي مشكلة كبيرة وذات خطورة على مستقبل الأمة العربية وعلى العالم العربي وجوديا وسياسيا واقتصاديا وعسكريا ، والعرب وللأسف الآن ، متفرقون ، ولكن رغم ذلك نرجو أن تتوحد الجهود من جديد ، وأن تنجح هذه الجهود في مجابهة العدو الصهيوني الذي لا يريد ولا يهدف الا الى زعزعة استقرار العرب والمساهمة في تأخرهم عن اللحاق بركب الحضارة العالمية ، ونرجو أن نقضي على هذا العدو وأن نسترد شرعيتنا العربية على هذا الوطن السليب .

والآن العراق يخوض معركة تاريخية مع ايران ، وهذه المعركة نحن نعتبرها معركة عربية ، ونحن في حالة دفاع عن أراضينا المغتصبة والكل يدرك هذه الحقيقة ، ونحن لا نريد أن نستعمر ايران ، ولا نرغب في اي اراض ايرانية ، ولكن نريد منهم الاعتراف بحقوقنا المشروعة تاريخيا وسننسحب ، وكل الوثائق التاريخية تشير الى أنه لم يحدث أن هجم العراق في يوم من الأيام على ايران مطلقا ، دائما المشاكل تأتي من قبل الايرانيين وهذا يأتي لوجود الاطماع التي يهدفون من ورائها الى احتلال اراضينا ومياهنا .

س ـ دور الاتحاد العام للمؤرخين العرب في اطلاع الرأي العالم العالمي على الحقوق العربية المشروعة ؟

ج ـ نحن ، من ضمن أهدافنا ونشاطاتنا اقامة العلاقات ، وتنشيط التعاون ، وإيجاد المزيد من الفرص لكي نتبادل الآراء والمناقشات ، وعلاقاتنا قائمة وتمتد من اليابان حتى أمريكا ، وهي مع معظم الجامعات ، ومتعاونون مع الجمعية التاريخية ومقرها باريس ، وأنا عضو المكتب الدائم في الجمعية الدولية ، ولنا علاقات مع جمعية المؤرخين الالمان ، ومع المؤرخين الاسكندنافيين ، ولدينا علاقات طيبة مع الجمعية السوفيتية ، وكذلك مع اليابانيين وكذلك مع المؤرخين الامريكان . وبالذات جامعة شيكاغو ، الآن نحن بصدد اقامة مؤتمر عالمي بعنوان « الخليج العربي » بالتعاون مع هذه الجامعة العريقة ، ولله الحمد علاقاتنا جدا قوية بكل هؤلاء الذين ذكرتهم لك .

. . . .

س ـ هل تتلقون عونا ماديا من الجامعة العربية ؟

ج ـ لا نتلقى أي عون ، ولكننا عضو مراقب في الجامعة العربية . في المؤتمر الذي أقمناه في كندا والجامعة العربية تبرعت بـ ٧٥ الف دولار فقط .

والذي يدعم هذا الاتحاد في الحقيقة هو الجمهورية العراقية على اعتبار أن المقر الرئيسي في بغداد ، ولم تبخل علينا الجمهورية العراقية ، وأيضا نتلقى دعما من الكويت ومن قطر ومن المملكة العربية السعودية ، ولدينا مجلة خاصة وهي تكلفنا كثيرا ، لأننا نهديها لكل المؤرخين العرب ، وهناك مشاركات عدة من المملكة العربية السعودية وكذا من قطر باعطائنا دعما رمزيا ثمنا للنسخ ، وهذه تسد تقريبا تكاليف الطباعة والخ . .

س ـ الاستشراق وتأثيره على كتابة التاريخ العربي ، هل ما زال مثل هذا التأثير قائما . . ؟

ج ـ المستشرقون أناس طيبون في الحقيقة ، وأفادوا التاريخ ، ولكن هناك قسما مدسوسا منهم على التاريخ وعلى العلم ولكن الأكثرية في الحقيقة جيدون وأفادوا كثيرا ، وهناك محاولة من الاتحاد لايجاد علاقات جيدة مع المستشرقين الذين يكتبون في التاريخ من الأجانب ، ونجحنا الى مدى في هذا الموضوع .

. . . .

45 بيان مشترك صادر عن اجتماع المجلس الوزاري الجزائري واللجنة العامة للجماهيرية الليبية .

(الشعب ، الجزائر ، ١٩٨٢/٤/٤)

إنطلاقا من علاقات الأخوة القائمة بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وتطبيقا لتوجيهات فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني والعقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة ، اجتمع مجلس وزاري مشترك لوضع أسس العمل المشترك الذي يهدف الى تحقيق الاندماج الاقتصادي في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين البلدين الشقيقين بالجزائر يوم ٩ جمادي الثانية ١٤٠٢ هـ الموافق ـ يوم ٣ افريل ١٩٨٢ .

وتمت الجلسة الافتتاحية تحت اشراف فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد الذي القى اثناءها خطابا حدد فيه الاهداف التي يرمي اليها البلدان من خلال تنظيم اجتماعات على مثل هذا المستوى .

وقد تمت خلال هذا الاجتماع المشترك دراسة مستفيضة لمختلف مجالات العمل المشترك في الميادين الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وسبل تنشيطها والتعبير عن الارادة الراسخة في توسيع مجالات هذه العلاقات وتنميتها ودفعها الى مستوى طموحات الشعبين الشقيقين كخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة .

وقد اتفق على ما يلي :

ـ أولا : التخطيط :

من أجل الوصول الى التكامل بين اقتصادي البلدين تقرر التنسيق بين الخطط التنموية والاقتصادية والاجتماعية وتقرر تكليف وزير التخطيط في الجزائر وأمين اللجنة الشعبية العامة للتخطيط بالجماهيرية بدراسة هذا الموضوع وتقديم مقترحاتها في الاجتماع المشترك القادم .

ـ ثانيا : في الميدان الصناعي :

تم تقييم واستعراض الامكانيات التي يتيحها الاندماج

الصناعي في اطار مشاريع صناعية جديدة مشتركة ولهذا الغرض فقد تم تكليف أمناء ووزراء الصناعة والتخطيط في البلدين بوضع برنامج عمل للتنسيق والتكامل الصناعي وتحديد المشروعات الصناعية المشتركة الجديدة وعرضها على الاجتماع المشترك الثاني لاتخاذ القرار المناسب .

ـ ثالثا : النقل والمواصلات :

أ ـ وأبدى الطرفان في الاجتماع المشترك ارتياحهما للتقدم الذي احرزته الشركة الجزائرية الليبية للنقل البحري وحثا على منحها امكانيات جديدة تمكنها من توسيع انشطتها وتنميتها لصالح البلدين .

ب ـ في ميدان النقل البري :

وفي ميدان النقل البري اتخذت قرارات من شأنها تطوير نقل المسافرين والسلع بين البلدين .

ج ـ المواصلات السلكية واللاسلكية :

تقرر توسيع وتطوير شبكات الاتصالات المباشرة السلكية واللاسلكية مع امتدادها الى الدول العربية والافريقية .

ـ رابعا : الري والمياه :

تم التأكيد على أهمية تنمية البحث في ميدان الري كعامل في التنمية الاقتصادية لكلا البلدين وضرورة سياسة الاكتفاء الذاتي في مجال الدراسات والابحاث المائية .

وتقرر ايضا انشاء شركة مشتركة لحفر آبار المياه على أن يتم بعثها خلال سنة ١٩٨٢ .

ـ خامسا : الشؤون المالية :

عبر الطرفان في الاجتماع المشترك عن ارتياحهما للتطور المستمر للشركات المشتركة الجزائرية الليبية في قطاع المصارف والتأمين واعادة التأمين ولاحظا أن التعاون في هذا القطاع قد أعطى نتائج ايجابية . وحثا على ضرورة تعزيزه وتوسيعه ولهذا الغرض تم تكليف المسؤولين على هذا القطاع في كلا البلدين بدراسة امكانية تطوير المصارف المشتركة الجزائرية الليبية كما تقررت اقامة الدراسات والتنسيق في مجال الاستثمارات المشتركة في الدول النامية .

ـ سادسا : التجارة :

تم استعراض المبادلات التجارية واتفق على ضرورة اعطاء التسهيلات لتسويق منتجات كل بلد في البلد الآخر والتي من شأنها أن تساعد على الاندماج الاقتصادي للبلدين .

وتحقيقا لذلك قررت الجزائر اعطاء الاولوية في استيرادها للمنتجات المصدرة من ليبيا كما قررت الجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية اعطاء الاولوية في استيرادها للمنتجات المصدرة من الجزائر .

كما تقرر التنسيق في سياسة التجارة الخارجية لكلا البلدين تجاه الاطراف الاجنبية .

ـ سابعا : في ميدان الطاقة :

تقرر تنسيق سياستهما النفطية والغازية على مستوى الانتاج والتسويق والتطوير وتم تكليف امين النفط في الجماهيرية ووزير الطاقة والصناعات البتروكيماوية في الجزائر بإقامة اتصالات دورية لتحقيق هذا الغرض ومن أجل انشاء قاعدة مادية لسياسة مشتركة لتنمية مادة المحروقات . كما تقرر تأسيس شركتين مشتركتين .

ـ الأولى : الشركة الجزائرية الليبية للبحث وانتاج المحروقات .

ـ الثانية : الشركة الجزائرية الليبية للجيوفيزيائية على أن يتم بعثهما الى حيز الوجود من خلال سنة ١٩٨٢ .

وفي اطار العمل للوصول الى اندماج تدريجي لاقتصاد البلدين تقرر دراسة مشروع تزويد غرب الجماهيرية بالغاز الجزائري وتكليف الجهات المختصة في كلا البلدين بهذه الدراسة .

ـ ثامنا : اليد العاملة :

أبدى الطرفان في الاجتماع المشترك ارتياحهما للاتفاقية المبرمة بين البلدين في ميدان اليد العاملة وابرزا الاهمية السياسية التي يكتسبها هذا الجانب من التعاون في كل الأنشطة ودوره في تنمية التبادل البشري وتكييف التعارف بين المواطنين في البلدين ، كما أوصى الطرفان بالعمل على اتخاذ الاجراءات لمنح الحقوق والامتيازات الاجتماعية لتشجيع هذا التبادل بين الطرفين .

ـ تاسعا : التعليم والبحث العلمي :

استعرض الطرفان في الاجتماع المشترك البيانات التي تقدم بها كل من مسؤولي هذا القطاع الهام حول سياسة التعليم المتبعة في كلا البلدين وقد ابرزا اهمية التعليم في تكوين الاجيال الصاعدة وضرورة تنسيق البرامج التربوية لتمكينها من الحصول على اعداد افضل لمواجهة مشاكل مصيرها المشترك .

تم تكليف المسؤولين عن هذا القطاع بوضع سياسة

منسقة في هذا الميدان تستهدف توحيد مناهج التعليم في البلدين في مراحله المختلفة وقد تقرر فتح مراكز للبحث العلمي في الجزائر ينضم اليها باحثون ليبيون كما تقرر فتح مراكز للبحث العلمي في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ينضم اليها باحثون جزائريون وتقرر أيضا مبدأ التنسيق لسياسة البحث العلمي في كلا البلدين وتكليف المسؤولين على هذا القطاع باعداد برامج مشتركة في ميدان الطاقات الجديدة والتنمية الزراعية في الأراضي الجافة .

ـ عاشرا : الثقافة والاعلام :

تقرر اعداد سياسة مشتركة في الميدان الثقافي من شأنها أن تكون عاملا اساسيا في ترقية الانسان وتطوير المجتمع تستمد جذورها من تاريخهما المجيد المشترك وحضارتها العميقة .

كما تقرر انشاء خطة مشتركة للانتاج (السينما) والانتاج الاذاعي وتقرر تكليف المختصين في كل ميادين الثقافة والاعلام في البلدين بوضع ذلك موضع التنفيذ .

ـ الحادي عشر : الشباب :

تم التأكيد في الاجتماع المشترك على أهمية تبادل الوفود في ميدان الشباب والرياضة ودوره في المزيد من التعارف بين الشعبين .

وقد تقرر اعطاء تسهيلات خاصة لمواطني البلدين للقيام بزيارات سياحية لتمكينهم من الاطلاع على مختلف مظاهر التقدم التي احرز عليها كل من البلدين .

واتفق الطرفان على عقد اجتماعات دورية في كلا البلدين بالتناوب بين المسؤولين في كل القطاعات لمتابعة الاعمال وتنفيذ المشاريع المتفق عليها . وقد عبر الطرفان عن ارتياحهما للروح الاخوية التي سادت اعمالهما وعن النتائج التي تم التوصل اليها والتي عكست ارادة القيادة والشعب في البلدين الشقيقين لبناء مصيرهما المشترك .

46 بيان مشترك حول لقاء ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع وفد اللجنة المصرية للتضامن الافريقي ـ الاسيوي .

بيروت ، ١٩٨٢/٤/٣ (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٢/٤/٣)

بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة الفلسطينية للتضامن الآسيوي الافريقي وبمناسبة يوم الأرض ، قام وفد اللجنة المصرية للتضامن الافريقي ـ الاسيوي برئاسة الاستاذ احمد حمروش وعضوية الاستاذ محمد فايق وزير الاعلام السابق والدكتور مراد غالب السفير ووزير الخارجية السابق والدكتور حسن صبري الخولي الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية سابقا والاستاذ رفعت الشهاوي الامين العام لحزب العمل الاشتراكي والاستاذ عبد الهادي ناصف عضو الامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بزيارة الى لبنان خلال الفترة من ٢٩ مارس / اذار الى ٣ ابريل / نيسان ١٩٨٢ .

والتقى الوفد الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، وقد استعرض الجانبان قضايا الوطن العربي وفي مقدمتها الصراع العربي الصهيوني والانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة والجولان . وبحث الجانبان ، ضراوة الارهاب الاسرائيلي داخل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ضد الشعب الفلسطيني المتمثل في اطلاق النار على المظاهرات الشعبية وحل بعض المجالس البلدية وعزل رؤسائها بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل وملاحقة القيادات الوطنية بالاعتقال أو الابعاد ، كما بحث الجانبان قرارات اسرائيل بضم القدس الشرقية والجولان وقرار فرض الادارة المدنية على الضفة الغربية تمهيدا لضمها .

واستعرض الجانبان الصراعات والخلافات والحروب التي تضعف من قوى التضامن العربي في مواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية كما استعرض الجانبان ايضا ، الوسائل الواجبة لدعم التضامن بين الشعبين المصري والفلسطيني في اطاره القومي امتدادا لنضال طويل مشترك ضد الامبريالية والصهيونية امتزجت فيه دماء الشعبين فوق أرض فلسطين ومصر .

وقد اتفق الجانبان على النقاط الآتية :

١ ـ إن المشكلة الفلسطينية هي القضية المحورية والجوهرية في الصراع العربي الامبريالي الصهيوني وأنه لن يتحقق استقرار او سلام عادل وشامل في المنطقة الا بتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة في سيناء والمرتفعات السورية والتراب الوطني الفلسطيني وحصول الشعب الفلسطيني على

حقه المشروع في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني .

٢ ـ التأكيد على أن منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، هي الركيزة الاساسية في تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة آخذة في الاعتبار ما أكدته الانتفاضة الشعبية في الضفة وغزة تمسك الجماهير فيهما بقيادة المنظمة باعتبارها المعبر الوحيد عن ارادتهم ونضالهم .

٣ ـ إدانة قرارات ضم القدس الشرقية والجولان (أول أرض عربية خارج فلسطين الانتداب) التي تحدت بها حكومة اسرائيل كل الاعراف والقوانين الدولية والحقوق التاريخية والمشاعر الدينية لمئات الملايين من المسلمين والمسيحيين .

٤ ـ إدانة الممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة من حيث الاستمرار في سياسة الاستعمار الاستيطاني ومحاولة فرض ما يسمى بالادارة المدنية واستخدام كافة الوسائل البربرية من قتل واعتقال ومصادرة للحريات وفرض سياسة تفرقة عنصرية تحرم الشعب الفلسطيني من أراضيه المحتلة وحقوقه الوطنية والديمقراطية والانسانية وتحميل الامبريالية الامريكية مسؤولية مساندة الحكومة الاسرائيلية .

٥ ـ اعتبار ما يسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين هو اقرار بمخططات اسرائيل التوسعية في الارض العربية وهو أمر لا يتفق اطلاقا مع حق الشعب الفلسطيني المشروع في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الامر الذي يتطلب النضال لاحباطه .

٦ ـ تأييد تلاحم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسائر القوى العربية ضد الامبريالية والصهيونية من أجل اقرار حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وصولا الى السلام العادل الشامل في المنطقة .

٨ ـ تقدير التلاحم بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسوريا والنضال المشترك الذي تقوم به هذه القوى على طريق التصدي للمشاريع والمؤامرات الامبريالية والصهيونية .

٩ ـ أهمية النضال المشترك من أجل تحقيق تضامن عربي واسلامي شاملين ضد الامبريالية والصهيونية وقاعدتها اسرائيل تستخدم فيه كافة الطاقات البشرية والاقتصادية والعسكرية والمالية والبترولية واعتبار ذلك اساسا لتحقيق الاهداف الوطنية والقومية .

١٠ ـ تقدير دور المساندة والتأييد للثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الذي تقوم به دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي .

١١ ـ التأكيد على أهمية دور التعاون العربي الافريقي في بلورة النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية التوسعية .

١٢ ـ تأييد مواقف منظمة التضامن الافريقي الاسيوي والاشادة بدورها التاريخي في مساندة نضال حركات التحرر وتأكيد الحرص على وحدة المنظمة وكافة لجانها الوطنية والتأكيد على أهمية استمرار الحوار والاتصالات السياسية والثقافية بين القوى الوطنية والقومية في اطار التضامن لتنمية دور اللجان الوطنية للتضامن والتنظيمات السياسية والشعبية .

47 بيان ختامي صادر عن مؤتمر « مواجهة الغزو الثقافي الامبريالي ـ الصهيوني للأمة العربية » .

تونس ، ٢٩/ ٣ ـ ١٩٨٣/٤/٣

(العمل الثقافي ، تونس ، ١٩٨٣/٤/١٢)

بدعوة من الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي عقدت في تونس في المدة من ٢٩ مارس ٨٢ الى ٣ ابريل ٨٢ مؤتمر الغزو الثقافي الامبريالي الصهيوني للأمة العربية كثمرة للتفاعل والتعاون بين المفكرين والمثقفين والهيئات الثقافية في الوطن العربي .

وقد حضر هذا المؤتمر ١٥٠ شخصية و١٦ هيئة ثقافية من جميع أنحاء الوطن العربي .

وقد بحث هذا المؤتمر في جدول اعمال من خمس محاور :

١ ـ الخصائص القومية للشخصية العربية .

٢ ـ الغزو الثقافي الامبريالي الصهيوني والاستلاب الفكري في الوطن العربي .
٣ ـ الجذور التاريخية للغزو الثقافي .
٤ ـ الغزو الثقافي الصهيوني للأمة العربية في الوقت الحاضر .

٥ ـ مواجهة الغزو الثقافي للوطن العربي .

وقد القي خلاله ٤٨ بحثا تناولت الموضوع في اطار تشخيص هذه الظاهرة واقتراح الحلول .

وقد افتتح مؤتمر الغزو الثقافي الاخ وزير الشؤون الثقافية في تونس مؤكدا على دور تونس وتفاعلها مع قضايا امتها العربية .

وبعد ستة أيام من الحوار والنقاش وتفاعل الآراء على اختلافها في مناخ ديموقراطي حر وبحضور ومشاركة الجماهير العربية في تونس وخاصة الاجيال الجديدة من الشباب التي شدها هذا الحدث القومي الهام فتفاعلت معه وأضفت على المؤتمر روحا تشع بحرارة الايمان وتبعث الثقة والتفاؤل على الرغم من مرارة وخطورة الاوضاع .

هذا وقد كرس المؤتمر جلسة خاصة يوم ٣٠ مارس بمناسبة يوم الارض وذلك لتحية نضال الشعب العربي الفلسطيني وتلاحما معه في معركة الأمة العربية الشاملة الحاسمة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وقد أكد هذا المؤتمر بجدارة أن مشكلتنا المزدوجة والمتمثلة في وجود هجوم كاسح على مختلف الجهات وعدم قدرة الاطر والانظمة الرسمية على مواجهته ، وبالتالي فإن المواجهة الحاسمة والجدية هي مواجهة الجماهير ومنظماتها الثقافية والنقابية والسياسية لأنها المستهدفة والمعنية بحاضر الصراع ومستقبله .

وقد أكد المؤتمر على أهمية تأكيد الشخصية الذاتية القومية للأمة العربية ذات الاهداف الحضارية المحددة والعلاقات الانسانية والدولية المحددة ايضا والتي تنطلق من الاحترام والتكافؤ وعلاقات وصراع الانداد .

هذا وقد صدرت عن المؤتمر الوثائق التالية :

١ ـ اعلان تونس لمقاومة الغزو الثقافي الامبريالي الصهيوني للأمة العربية .

٢ ـ بيان تحية وتأييد وتلاحم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني .

٣ ـ اقرار ادانة ورفض لتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني .

٤ ـ وثيقة فكرية ختامية بملخص موضوع المؤتمر .

٥ ـ برنامج العمل .
٦ ـ البيان الختامي .
٧ ـ عدد من البرقيات .

وقد قرر المؤتمر مواصلة اعماله والبدء في تنفيذ مقرراته وذلك بانشاء المجلس القومي للفكر والثقافة العربية حتى يمكن حشد الطاقات العربية وتوظيفها وتوجه النداء الى الجماهير العربية والهيئات والمؤسسات الثقافية في الوطن العربي لأن يحتضنوا هذا الوليد ويدعموه على طريق معركة الفكر والسلاح والحضارة .

48 اعلان تونس الصادر عن مؤتمر « مواجهة الغزو الثقافي الامبريالي ـ الصهيوني للأمة العربية » .

تونس ، ٣/٢٩ ـ ٤/ ١٩٨٢

(العمل الثقافي ، تونس ، ١٩٨٢/٤/١٢)

إن الكتاب والمفكرين والمثقفين العرب الذين اجتمعوا في تونس بين ٢٩ مارس ـ اذار و٣ ابريل نيسان ١٩٨٢ في مؤتمر لمواجهة الغزو الثقافي الامبريالي الصهيوني للأمة العربية يؤكدون لأمتهم وللعالم أن الفكر العربي الذي استطاع في فترات عديدة أن يسهم وأن يشارك وأن يبدع في حل الكثير من المعضلات الحضارية التي صادفت شعبنا بل والانسانية في بعض مراحل مسيرتها ما زال قادرا على العطاء ، باعرق تقاليده في شرايين أبناء وبنات هذه الأمة وأن الفكر العربي لا زال يواصل ـ رغم المحن والعوائق ـ رسالته كضمير لجماهير هذه الأمة ينتسب الى وعيها العميق ويقف بمسؤولية كاملة على مصيرها الحضاري في قلب حركتها المناضلة من أجل المستقبل المنشود .

إن الكتاب والمفكرين والمثقفين العرب الذين تنادوا الى مؤتمر مواجهة الغزو الثقافي الامبريالي الصهيوني للأمة العربية ، في تونس العربية التي كانت وستظل رباطا عربيا

اسلاميا ، يؤكدون أن الظروف التي تمر بها الأمة العربية حاسمة وخطيرة تتوقف على مدى قدرتنا في التغلب عليها ، بقاء الأمة العربية . ومن هنا فإن سلاح الكلمة والفكر ينبغي تجريده لتدشين ثورة ثقافية شاملة تستهدف تحرير وتثوير الارادة والانسان العربي ، انطلاقا من الايمان العميق بأمتنا العربية ورسالتها الحضارية وقدراتها التي مكنتها من الاضطلاع بدور رائد في خدمة مسيرة الانسان وتقدم الحضارة البشرية ، وإن هذه الأمة قادرة على استئناف هذا الدور ومواصلة العطاء الخلاق متى استطاعت أن تتغلب على الظروف التي عطلت ذلك الدور الحضاري ، معتمدة على عناصر قوتها الذاتية ومقومات شخصيتها التاريخية .

وتتمثل خطورة الاوضاع التي تعيشها الأمة العربية في التناقض الصارخ الذي تشهده التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية على الرغم من امتلاك أمتنا لشروط التقدم وتحقيق النصر ولكنها في نفس الوقت تعيش الهزيمة وتواجه اسوأ مصير .

إن الواقع العربي الذي يشهد مشكلات خطيرة ومعقدة لا بد أن يواجه بحلول جذرية شاملة ، لا يمكن أن تفصل فيه معارك الحرية والديمقراطية والاشتراكية والوحدة العربية بعضها عن بعض ، ولا يمكن فصل المعركة ضد العدو الاجنبي عن المعركة من أجل الحرية والتقدم والعدالة الاجتماعية ، إن تثوير الواقع العربي منهجا وأسلوبا هو الشرط الاساسي لبداية مسيرة النصر .

ولقد كان نجاح العدو الامبريالي الصهيوني في ابرام معاهدة الصلح الاستسلامية بين النظام الساداتي والكيان الصهيوني والنص في بنود المعاهدة على تطبيع العلاقات بينهما وفي المقدمة منها العلاقات الثقافية ، بداية مرحلة جديدة في الصراع العربي الاسرائيلي الاستعماري عموما ، والصراع الفكري على وجه الخصوص .

ذلك أنه بالرغم من التوسع الصهيوني الاستيطاني في الأراضي العربية طيلة ثلاثة عقود سابقة على ابرام المعاهدة المذكورة ، فقد كان عدم الاعتراف العربي الشامل بالكيان الصهيوني حصارا لفكرها(*) المباشر والفكر الامبريالي المتضمن في اقامتها والمعلن قبل زرعها بزمن طويل ولكن زيارة رئيس أكبر دولة عربية وما تلاها من خطوات عملية بتوقيع اتفاقيات معسكر داوود ومعاهدة واشنطن خلقت وضعا جديدا بالغ الخطورة على مصير الامة العربية ومستقبلها . وقد كان لعجز الانظمة العربية في مواجهة العدوان أن تهيأ المناخ الذي ادى الى سلسلة من الهزائم .

إن الكتاب والمفكرين والمثقفين العرب يرون أن تدمير الهوية القومية للانسان العربي هي الهدف الرئيسي للغزاة . بكل ما تعنيه هذه الهوية من ابعاد حضارية وتاريخية وكينونة ذاتية مستقلة ، وبكل ما تشتمل عليه من مستويات الارض والاقتصاد والمجتمع ، وليس الغزو الثقافي للعقل والفكر والثقافة العربية الا مدخلا لاحتلال الارادة العربية بهدف السيطرة على مقدرات هذه الامة .

ويرون أيضا أن الغزو الثقافي الصهيوني وان تمايز بخصائص نوعية في الفكر والممارسة إلا أنه كان دوما وما زال جزءا لا يتجزأ من الاصل الامبريالي الذي لم يتخل قط منذ الحروب الصليبية الى الاستعمار الغربي الحديث الى قيام الدولة الصهيونية حتى الاستعمار الجديد عن مشروعه الثابت ، وهو التشكيك في الهوية القومية العربية الواحدة لكل العرب ، وما يستتبع ذلك من تفتيتهم إلى كيانات اقليمية قطرية وأحيانا قبلية عشائرية طائفية ، لتسهيل السيطرة على اراضيهم وانسانهم وعقولهم وكل ما يعنيه ذلك من نفوذ وهيمنة اقتصادية وسياسية وثقافية واستراتيجية .

إن الكتاب والمفكرين والمثقفين العرب ، وهم يدركون أن محاولات ضارية لغزو التراث العربي قد جرت في الأزمنة القديمة بقصد احتواء اصالتنا الفكرية ونجاح الأمة في الماضي في صد هذا الغزو ، فإنهم يدركون أيضا أن هذه المحاولات قد استمرت وتستمر في العصر الحديث بقصد محاصرتنا وعرقلة نهضتنا أي أن العدو الذي حرص في الماضي على تشويه جذورنا هو ذاته العدو الذي حرص ويحرص على تشويه اتصالنا بروح العصر الجديد .

إننا نؤمن بأن للشخصية العربية ذات الهوية القومية الواحدة ، مقوماتها الثقافية الخاصة بها كأية شخصية حضارية في التاريخ الانساني ، وإن هذه المقومات هي ثمرة التفاعل بين التاريخ والجغرافيا والانسان على هذه الرقعة التي وحدها الاسلام في أمة واحدة من المحيط الى الخليج .

كما أننا نؤمن بأن لأمتنا العربية اهدافها الحضارية التي اعلنتها ثورة الاسلام ، والتي تتميز بعطائها الانساني الشامل في ما قدمته منجزات الحضارة العربية الاسلامية من شوامخ في العلوم الطبيعية والانسانية للعالم بأسره .

إننا نؤمن كذلك بأن الأمة العربية لم تنغلق يوما على ذاتها ، فالحضارة العربية الاسلامية في ذروة مجدها كانت

(*) هكذا في الاصل ونعتقد ان الاشارة الى اسرائيل . (المحرر) .

حوارا مفتوحا ومتصلا مع الحضارات والثقافات الاخرى ، حوارا حرا وعقلانيا . ولكن التواصل مع روح العصر لا يعني التبعية بل تفاعل الانداد واغناء زاوية الرؤية الذاتية التي تشارك بها .

ولقد استهدف الغزو الثقافي الامبريالي منذ مطلع العصر الحديث تدمير المقومات الثقافية للشخصية العربية بأساليب شتى ، منها تفتيتها الى عدة شخصيات يستلهم لها تاريخا قطريا أو عرقيا أو طائفيا وينسيها تماما أن الحضارة العربية هي الوريثة الشرعية لأهم الحضارات والثقافات السابقة على الاسلام ، وان الاسلام هو الدين الذي يعترف بما سبقه من اديان . ولكن تفتيت الشخصية العربية الى كيانات ظل هدفا للغزو الثقافي الامبريالي ، جنبا الى جنب مع تطويع الشخصيات التي يفتعلها للنمط الحضاري الغربي الامبريالي سواء عن طريق التبشير الديني او اللغة الاجنبية او عبر السيطرة المباشرة وغير المباشرة على التعليم والاعلام والثقافة .

وقد كان الهدف من هذين الاسلوبين في الغزو ـ تفتيت الشخصية العربية وتطويعها لهذا النمط الغربي ـ هو الوصول الى حالة من العدمية القومية بفقدان الهوية القومية والشخصية الحضارية الواحدة .

إن الكتاب والمفكرين والمثقفين العرب ، يدركون تماما أن توحد الشخصية العربية لا يعني مطلقا الغاء تراثها الحضاري المتنوع الاصول بل يزيدها غنى وثراء وإن وحدة هذه الشخصية لا تعني مطلقا انغلاقها على ذاتها . ولكنهم يدركون ايضا أن هذه الثغرات التي تسلل منها الغزو الثقافي الاجنبي لم تكن من صنعه وحده بل كانت في الوقت نفسه ولا تزال من صنع الطبقات والقوى والشرائح والفئات الاجتماعية المحلية ذات المصلحة المشتركة مع قوى الغزو ، معتمدة على القوى الرجعية القديمة التي بررت شرعية وجود هذه الطبقات وأصدرت الفتاوي لحسابها والتي انهكت الدولة الاسلامية الاولى باغلاق باب الاجتهاد واحتكار الرأي وبتقنين الامتيازات وبإحلال الدكتاتورية مكان الشورى وقهر الفقراء ، فكانت النتيجة هي العودة الى شعوبية العصر الجاهلي رغم راية الاسلام وكانت النتيجة هي استباحة الأمة العربية ارضا وهوية من قبل الغرب فكانت التجزئة والاقليمية والشتات العربي النتيجة المباشرة للغزو . وما زالت هذه القوى الاجتماعية الى اليوم وقد ازدادت ارتباطا عضويا ومصيريا بالغزاة ، تدعم غزوه الثقافي دعما مباشرا سواء وهي ترفع راية الاسلام أو وهي ترفع الحداثة العصرية ، فالاقليمية هي الوجه الأخر للتبعية بمشتقاتها من سيطرة عسكرية واقتصادية واجتماعية وسياسية وغياب مطلق للحريات والتقدم الاجتماعي .

إن الكتاب والمثقفين والمفكرين العرب يرون في خصوصية القومية العربية انها في نشأتها وتطورها في انتصاراتها وانكساراتها ، كانت دائما قومية ذات محتوى اجتماعي متعدد المستويات ، فهي بحكم النشأة لا تتناقض مع الدين وبحكم التطور فإن اغنى عناصرها هي الحرية والعدل والتقدم والمشاركة الانسانية الفاعلة ، لذلك كانت قواها الحية دائما هي الطبقات المقهورة المضطهدة ، كما كان نبراسها المنير التآخي مع القوميات المجاورة والاقليات الدينية .

لذلك كانت رؤيتنا للصراع العربي الصهيوني من هذا المنطلق ، ففي الوقت الذي يشهد التاريخ القديم والحديث على أن اليهود العرب عاشوا كمواطنين متساويي الحقوق مع غيرهم في كافة الاقطار العربية ، فإن اقتطاع جزء من الأرض العربية وزرع الكيان الصهيوني فوق ارض فلسطين بكاملها واجزاء اخرى من الأراضي العربية يشكل على صعيد الهوية القومية اغتصابا وتمزيقا للكينونة العربية المستقلة ، ومن ثم فإن العربي من أي قطر يرى أن وطنه لم يتحرر بعد ، ما دام أن هناك شبرا واحدا ما زال تحت الاحتلال الصهيوني .

ومن هذا المنطلق نفسه يرى الكتاب والمفكرون والمثقفون العرب ان اعتراف النظام الساداتي بالكيان الصهيوني فوق كونه خيانة قومية وعدوانا على الوجود القومي العربي ترسيخ للهويات القطرية المفتعلة التي كرستها الاقليمية العربية ومضاعفاتها على حساب الحقيقة الموضوعية المستقلة عن رغبة أي حاكم وأية قوى اجتماعية ، وهي الهوية القومية للوطن العربي من المحيط الى الخليج .

ولا يفوتنا ان غزو فلسطين ومصر بشكل مباشر سواء عن طريق القوة العسكرية او المعاهدات السياسية ، لا ينفي لحظة واحدة انه تجسيد مباشر أيضا لغزو بقية ارجاء الوطن العربي عن طريق الارتباط البنيوي بين اقطاره والاحتكارات الاجنبية ، ورسوخ التجزئة الاقليمية والتبعية الحضارية بين هذه الاقطار . وقد برهن الواقع الحي على أن التبعية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للاستعمار والصهيونية ، هي الوجه الملازم للاقليمية . هكذا اصبح الكيان الصهيوني تعبيرا ميدانيا عن مصالح الاستراتيجية الامبريالية في المنطقة ، وهكذا اصبح هذا الكيان طرفا علنيا في حرب لبنان . وهكذا ايضا اصبحت معه في ظل نظامها المستسلم للعدو ، خطا دفاعيا خطيرا عن مصالح الامبريالية العالمية .

إن العلاقة بين الايديولوجية الاقليمية من جهة ، والتفريط في الأرض وقهر الحريات والتخلف الاجتماعي اي التبعية من جهة اخرى ، هي علاقة حتمية .

لذلك كانت بطولة الشعب العربي في فلسطين ومصر ولبنان في مقاومة الغزو الامبريالي الصنهيوني هي مقاومة للاقليمية والدفاع عن الحرية والنضال من أجل التقدم في وقت واحد . ولكن الردة الخطيرة التي احدثها النظام المصري بانقلاب السادات وزيارته للقدس المحتلة وتوقيعه على معاهدة الصلح الاستسلامية ، يستوجب نقلة نوعية في مواجهة الغزو الشامل للامبريالية والصهيونية وبالذات الغزو الثقافي المستمر والذي يزداد تعاظما .

ان هذا المؤتمر للفكر العربي المعاصر الذي يحمل تراث مقاومة الغزو الثقافي على ممر العصور والذي يستخلص من ملحمة الصراع ان أهم الاهداف للغرب والصهيونية وهو محو الشخصية العربية والقضاء عليها يؤكد على :

١ ـ اخفاق الاقليمية ايديولوجيا وممارسته في اعادة صياغة الحياة في الوطن العربي بعد اجلاء الاستعمار المباشر ، بل اضحت الاقليمية ركيزة اساسية للاستعمار الجديد على كافة الاصعدة الاقتصادية والاستراتيجية . وما تزال نافذة رئيسية للغزو الثقافي . ولذلك فإن الوحدة القومية للعرب تبقى ـ إضافة الى انها التعبير الطبيعي عن الأمة الواحدة ـ هي العنصر الرئيسي الحاسم في منهجنا لاستعادة الاستقلال الحقيقي والقدرة على صنع التقدم .

٢ ـ إن الانسان العربي هو هدف وأداة هذا المنهج ، فليست الاساليب التقنية المتطورة ولا الموازنات الدولية الا عوامل مساعدة ، ولا سبيل للاستحواذ عليها بغير الاعتماد اولا واخيرا على الانسان العربي هدف التقدم والقادر على صنعه .

٣ ـ لقد تلازمت دائما مع الاقليمية والتبعية ظاهرة القمع والاستبداد واهدار الحقوق الاساسية للانسان العربي . فمورست ضده ابشع اساليب القهر والطغيان . لذلك كانت الديمقراطية وستظل عنصرا رئيسيا في بناء المنهج القومي المضاد للاقليمية والتبعية والتخلف ووسيلة لتحرر الانسان وانعتاقه .

٤ ـ وفي غياب الرؤية القومية وسيادة التبعية والديكتاتورية ، كانت قوى الاستغلال الاجتماعية من عملاء الاحتكارات الاجنبية والطبقات التي تستنزف ثروات الوطن ودماء رجاله ونسائه من القوى المنتجة ، هي ركيزة الانظمة الاقليمية التابعة غير الديمقراطية اداة الغزو الثقافي ولذلك كانت الاشتراكية وستظل هي العنصر الرئيسي الثاني في بناء المنهج المضاد للاقليمية والتبعية والتخلف .

٥ ـ إذا كانت الوحدة القومية والديمقراطية والاشتراكية هي اداة الانسان العربي في تحرير الأرض والثقافة والمجتمع والاقتصاد ، فإن تحقيق التقدم الحضاري الذي لا تتناقض فيه الوطنية مع القومية ولا القومية مع الدين ولا الاشتراكية مع الديمقراطية يتم وفق رؤية عربية للعصر لا تفقد ذاتيتها بالانغلاق أو الذوبان ، وإنما تواكب العصر وتشارك في عطائه من موقعها القومي والحضاري المستقل والمتصل في آن يركب الحضارة الانسانية .

٦ ـ إن للمفكرين والمثقفين والمبدعين دورا طليعيا في تثوير الطريق النضالي للجماهير باعتبار الوعي اولى مراحل المقاومة لمنهج الاقليمية والتبعية والتخلف والقهر والاستغلال ولأنهم الورثة الشرعيون لأعظم تقاليد الفكر العربي في ذروة ازدهاره ابان الحضارة العربية الاسلامية ، وهم الامتداد القادر على تسويد المنهج القومي التقدمي الديمقراطي لاستئناف مسيرة العطاء الحضاري لانساننا وللعالم .

لذلك فإن المثقفين والمفكرين والكتاب العرب المجتمعين في مؤتمر مواجهة الغزو الثقافي الامبريالي الصهيوني العربي يؤكدون التزامهم الفكري النضالي من أجل ترسيخ القيم الاساسية للشخصية الحضارية للأمة العربية واصالتها في اللغة والفكر والثقافة والعمل كل في موقعه على تسويد هذه القيم على برامج الاعلام والتعليم والتربية والثقافة .

وفي الوقت نفسه ، فإنهم يؤكدون التزامهم بمواصلة البحث الخلاق عن سبيل التواصل بين ثقافة الأمة وتراثها من ناحية ، وتراث الانسانية وثقافة العصر من ناحية اخرى .

وهم بهذا الالتزام النضالي إنما يعبرون عن رسالتهم الثابتة نحو الانسان العربي والعالم .

49

برنامج عمل صادر عن مؤتمر « مواجهة الغزو الثقافي الامبريالي - الصهيوني للأمة العربية ».

تونس ، ٢٩/٣ - ١٩٨٣/٤/٣

(العمل الثقافي ، تونس ، ١٩٨٢/٤/١٢)

إن المفكرين والمثقفين والكتاب العرب المشاركين في مؤتمر مواجهة الغزو الثقافي الامبريالي الصهيوني للأمة العربية ، إذ يختتمون مؤتمرهم الاول يؤكدون أن اقتران الفكر بالعمل لا يمكن إلا أن يكون نضالا قوميا شعبيا في التصدي لمعركة التحدي الحضاري .

إن مواجهة الغزو الثقافي متعددة الجبهات ، ولا سبيل للنجاح فيها الا بحشد الطاقات العربية الشعبية والرسمية والتنسيق بينها والعمل على توظيفها بما يخدم الهدف رغم العقبات السياسية السائدة في الوطن العربي .

إن أمتنا العربية تواجه معركة ضارية يتحدد فيها مصيرنا الى آماد بعيدة ، ولذلك فإن الجماهير العربية من خلال منظماتها الشعبية القومية التقدمية يعينها رغم الظروف الصعبة أن تواجه الموقف بروية استراتيجية وخطة عمل تحدد الاهداف والوسائل والاساليب .

وحتى يمكن تنفيذ مقررات هذا المؤتمر والعمل على تطوير هذا الجهد الفكري والثقافي القومي ، فإن المؤتمر يقرر ما يلي برنامجا للعمل :

أولا : في استمرارية العمل ومتابعته :

١ - يقرر المؤتمر استمرار العمل القومي الثقافي الذي كرسه تعاون الشعبة الثقافية بالامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي مع المفكرين والمثقفين العرب والمنظمات والهيئات الثقافية العربية ، وذلك عبر تأسيس المجلس القومي للفكر والثقافة العربية .

٢ - على صعيد كل قطر عربي يتم انشاء لجنة وطنية مسؤولة مع المجلس القومي للفكر والثقافة العربية على تنفيذ مقررات هذا المؤتمر ، وذلك بالتنسيق والتكامل بين الهيئات الثقافية في كل قطر .

٣ - يتولى المجلس المذكور وضع خطة عمل من شأنها ادارة حوارات عربية - دولية على الصعيد الفكري والثقافي ، وخاصة مع شعوب العالم الثالث وفي مقدمتها الشعوب الاسلامية ، وكذلك اوروبا وبقية انحاء العالم ، ومتابعة وحضور النشاطات الثقافية الدولية المعنية بالشؤون العربية .

٤ - تنظيم وتنسيق التعاون مع المنظمات المتخصصة على الصعيدين الشعبي والرسمي .

٥ - يناط بالامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي واللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر اقامة الشكل التنظيمي لهذا العمل .

ثانيا : في نشر وتوزيع اعمال المؤتمر

١ - يتم على وجه السرعة الاعلام عن هذا المؤتمر القومي الهام ونتائجه .

٢ - يتم نشر البحوث والمناقشات في مجلد أو أكثر اذا اقتضى الأمر .

٣ - العمل على توصيل اعمال المؤتمر ونتائجه إلى الجامعات العربية والمعاهد العليا ومراكز البحوث ومختلف الهيئات الثقافية والاعلامية الشعبية والرسمية المعنية .

٤ - يتحمل المشاركون في المؤتمر مسؤولياتهم بالعمل كل حسب تخصصه وطاقته وموقعه ، على تنفيذ هذه المقررات وغيرها مما اشتملته الوثائق الاخرى .

ثالثا : في ضرورة النضال على مختلف الاصعدة من أجل القيام بثورة ثقافية وما تستهدفه من تحولات حضارية .

١ - من خلال الادارة الثقافية القومية التي شكلها هذا المؤتمر يتم العمل مع المنظمات والهيئات الثقافية العربية المعنية للقيام بالجهود العلمية المطلوبة لتأصيل الثقافة العربية وتثوير محتواها .

٢ - تنظيم الندوات والملتقيات الفكرية والثقافية والفنية على الصعيدين العربي والدولي لابراز الثقافة العربية والدفاع عنها .

٣ - العمل على امتلاك الادوات الثقافية والاعلامية اللازمة للنشر والاذاعة لايصال الافكار المطروحة الى الجماهير العربية صاحبة المصلحة والمعول عليها في احداث الثورة الثقافية .

إن هذا البرنامج يعتني بالعمل الثقافي النضالي اليومي وسط الجماهير ، حتى يصبح برنامجها من أجل التغيير .

50

بيان مشترك صادر عن زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى الكويت .

الكويت ، ١٩٨٢/٤/٧ (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٤/٨)

تعزيزا للروابط الاخوية الوثيقة القائمة بين دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وبدعوة من أخيه صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بزيارة للكويت في الفترة من ٥ إلى ٧ ابريل عام ١٩٨٢ وقد استقبل صاحب السمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والوفد المرافق له استقبالا رسميا وشعبيا حافلا يتلاءم مع الصلات التاريخية العريقة وأواصر الود والمحبة التي تربط بين البلدين وشعبيهما الشقيقين .

وفي جو من التفاهم الاخوي الكامل جرت خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية بين الجانبين ترأسها عن جانب الامارات العربية المتحدة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وعن الجانب الكويتي صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح .

وقد تناولت هذه المحادثات العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والوضع في المنطقة والقضايا العربية والدولية الراهنة .

وفي مجال استعراض العلاقات الثنائية أبدى الجانبان ارتياحهما التام لما اتسمت به مجالات التعاون البناء بين البلدين الشقيقين من نمو مضطرد في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية وغيرها .

وأكدا تصميمهما على المضي قدما في تعزيز ودعم سبل هذا التعاون وتوسيع آفاقه بما يضمن تلبية اقصى طموحات وأماني البلدين الشقيقين وتحقيق مصالح شعبيهما المشتركة .

كما عبر الجانبان عن ارتياحهما لما تم انجازه حتى الآن في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمؤسسات المنبثقة عنه .

وأشاد بالدور الايجابي الرائد الذي يضطلع به المجلس في دعم العمل الخليجي المشترك وفي تأمين وتعزيز القدرات الذاتية لدول المنطقة لمواجهة كافة التحديات والحفاظ على أمن واستقرار ورفاهية شعوبها بعيدا عن أي تدخل اجنبي .

وناقش الجانبان الاوضاع العربية الراهنة ولا سيما ما يتعلق بالقضية الفلسطينية بمختلف جوانبها وفي هذا الصدد تدارسا بصورة خاصة تطورات الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة وكل الأراضي العربية المحتلة في مواجهة اجراءات القمع التي يمارسها العدو الصهيوني ومخططاته الرامية الى ضم المنطقة وتهويدها وتصفية قياداتها الوطنية .

وأكدا مساندة بلديهما للنضال المشرف الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وأعربا عن أملهما في أن توضع قرارات مؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في دورته الطارئة في تونس اخيرا من أجل دعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة موضع التنفيذ الفعلي وأكدا مساندة بلديهما لكافة الجهود العربية المشتركة في هذا المجال .

كذلك أعرب الجانبان عن استنكارهما الشديد لمواقف الدول التي عارضت مشاريع القرارات التي قدمت الى مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة واستهدفت ردع العدو الاسرائيلي ومنعه من المضي في اجراءاته القمعية وتنفيذ مخططاته التوسعية في الأرض المحتلة .

وأكد الجانبان مجددا أن السلام الشامل والعادل في المنطقة لا يمكن تحقيقه إلا بانسحاب العدو الصهيوني من جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس على كامل ترابه الوطني .

كما أعلن الجانبان مجددا تأييد بلديهما لكافة الجهود التي تبذل من أجل تعزيز الأمن والاستقرار وترسيخ اسس الوحدة الوطنية في القطر اللبناني الشقيق .

وأعربا عن أملهما في أن يتم التوصل الى وضع الاستراتيجية العربية الموحدة لحماية الجنوب اللبناني ومجابهة ما يتعرض له من تهديدات من قبل العدو الصهيوني .

وبخصوص العلاقات العربية بصورة عامة أكد الجانبان على الضرورة القصوى لتعزيز أسس التضامن العربي الفعال وازالة كل الشوائب التي تعترض طريق العمل العربي المشترك في مختلف المجالات .

وأعربا عن أملهما في استئناف اجتماعات مؤتمر القمة

العربي الثاني عشر في أقرب فرصة وفي جو أخوي بناء ولكي تتمكن الأمة العربية من اتخاذ القرارات الايجابية الكفيلة بمواجهة الاخطار المصيرية التي تتعرض لها . واستعرض الجانبان الاوضاع والتطورات الدولية الراهنة وكانت وجهة نظرهما متطابقة حول كافة الوسائل والقضايا محل الاهتمام المشترك وأعربا عن إيمانهما بأن إرساء أسس السلام والعدل وتحقيق الأمن والاستقرار الدوليين هدف اسمى لا يمكن التوصل اليه الا بالتزام كافة اطراف المجتمع الدولي بميثاق ومبادىء الأمم المتحدة ونبذ الهيمنة الدولية بكافة اشكالها وصورها .

وقد أشاد صاحب السمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بالتقدم الكبير الذي حققته الكويت في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها تحت قيادة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح .

كما أعرب والوفد المرافق له عن فائق تقديره للحفاوة البالغة التي قوبلوا بها من قبل الجميع على كافة المستويات وقد وجه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الدعوة الى اخيه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح لزيارة دولة الامارات العربية المتحدة . وقد قبل سموه الدعوة شاكرا على أن يحدد موعدها فيما بعد .

51 بيان ختامي صادر عن الدورة السابعة لمجلس التنسيق السعودي ـ اليمني المشترك .

صنعاء ، ٧ـ٨/٤/١٩٨٢ (الثورة ، صنعاء ، ٩/٤/١٩٨٢)

انطلاقا من روح الأخوة العربية والاسلامية وتحقيقا لتطلعات البلدين والشعبين الشقيقين في المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية وتعزيزا لمسيرة التنسيق والتعاون القائمة بين البلدين عقد مجلس التنسيق السعودي اليمني المشترك دورته السابعة في صنعاء خلال الفترة من ١٣ ـ ١٤ جماد الثانية ١٤٠٢ هـ الموافق ٧ ـ ٨ ابريل عام ١٩٨٢ ، وقد رأس الجانب اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس مجلس الوزراء ورأس الجانب السعودي سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام . وقد ساد المحادثات روح الأخوة والمودة والثقة المتبادلة . وشارك فيها أعضاء مجلس التنسيق من الجانب اليمني :

معالي الأستاذ علي لطف الثور وزير الخارجية .

معالي الدكتور أحمد الأصبحي وزير التربية والتعليم .

معالي الأستاذ حسن أحمد اللوزي وزير الاعلام والثقافة .

معالي الأستاذ فؤاد قائد محمد وزير التنمية .

معالي الدكتور محمد العاصي وزير المالية .

معالي المهندس عبد الله الكرشمي وزير الأشغال العامة .

سعادة السفير اليمني لدى المملكة الأستاذ أحمد علي المحني .

ومن الجانب السعودي :

صاحب السمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية .

صاحب المعالي الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني .

صاحب المعالي الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف .

صاحب المعالي الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام ووزير المواصلات بالنيابة . .

سعادة السفير السعودي بصنعاء الشيخ طراد الحارثي .

وقد استعرض المجلس الأوضاع العربية والدولية وكذلك القضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك وقد تطابقت وجهات نظرهما حيالها . كما استعرض الأوضاع في المنطقة وأكد المؤامرات المستترة والمعلنة التي تحاك لزعزعة أمن واستقرار المنطقة أيا كان مصدرها والتصدي لكل من تسول له نفسه المساس بوحدة ترابها وأمنها أو استقلال دولها أو فرض أي نوع من أنواع الهيمنة والنفوذ عليها والحرص على ابقاء منطقتنا بعيدة عن صراعات القوى الكبرى والنفوذ الأجنبي .

وأكد الجانبان وقوفهما إلى جانب أبناء الأراضي العربية المحتلة وهم يواجهون في انتفاضتهم بنادق العدو بصدورهم وبايمانهم وادانا بشدة الاجراءات القمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء الأراضي العربية المحتلة تلك الاجراءات التي تتنافى مع الاتفاقيات والقوانين الدولية التي تحمي السكان المدنيين الواقعين تحت الاحتلال. ويدعو الجانبان المجتمع الدولي إلى ادانة واستنكار التصرفات الاسرائيلية والوقوف إلى جانب المواطنين العرب الواقعين تحت سلطة الاحتلال الاسرائيلي.

واستعرض المجلس العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين وأعرب عن ارتياحه التام للتنسيق والتعاون القائم بينهما وعن سير المشروعات التي تقوم حكومة المملكة العربية السعودية بتنفيذها في الجمهورية العربية اليمنية ومدى ما وصلت اليه وكذلك عن طريقة تنفيذ الاتفاقيات المتعلقة بالقروض والمساهمات والتي تمثلت في:

أولاً: المشاريع في قطاع التعليم

عبر الجانبان عن ارتياحهما للمشاريع التي أنجزت في هذا القطاع. وقد أقر المجلس مواصلة تنفيذ المشروعات المتفق عليها وعددها سبع وعشرون مدرسة منها ثلاث مدارس ثانوية كبيرة والاستمرار في دعم وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية اليمنية بالمدرسين المتفق عليهم وعددهم ١٤٢٢ مدرسا متعاقدا و٢٦٢ موجها تربويا سعوديا في حدود المبلغ المتفق عليه وكذلك استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب اليمنيين في الجامعات والمعاهد بالمملكة بالاضافة إلى المنح الجامعية في الدول الشقيقة والصديقة الأخرى والتي بلغ مجموعها ٢٨٥٥ منحة. كما تم توجيه وزارتي المعارف والتربية والتعليم لمتابعة اقامة معاهد للمعلمين في الجمهورية العربية اليمنية لتخريج المعلمين الوطنين لسد حاجة البلاد وكذلك جرى الاتفاق على التنسيق في البرامج التعليمية والمناهج الدراسية لامكان استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة اليمنيين في الجامعات والمعاهد السعودية.

ثانياً: المشاريع في قطاع الصحة

تم الاتفاق على أهمية سرعة تجهيز مستشفى البيضاء ومتابعة انشاء الخمس مستوصفات المتفق عليها في الدورة السابقة وانشاء مستوصف سادس كملحق لمستشفى صعدة. كما اتفق على تبني مشروع متكامل لمكافحة الملاريا والبلهارسيا بمبلغ(١٥,٠٠٠,٠٠٠) خمسة عشر مليون ريال سعودي وانشاء مستشفى سعة ٥٠ سرير في حجة.

ثالثاً: المشاريع في قطاع المساجد ومنشآت وزارة العدل

ستقوم المملكة العربية السعودية في السنة الجديدة بانشاء عشرة مساجد في لوائي الجوف ومأرب ومسجدين في صنعاء وكذلك العمل على تحسين المرافق الصحية في بعض مساجد صنعاء.

يجري استكمال دراسات مشروع معهد القضاء العالي بصنعاء وكذلك مشروعي مجمع المحاكم الشرعية لكل من حجة وذمار.

رابعاً: مشاريع حفر الآبار

اتفق الجانبان على أهمية استكمال انجاز حفر وتشييد ٥٠ بئراً ارتوازياً جديدة وتزويدها بكافة المتطلبات من الخزانات والمضخات والتمديدات اللازمة لها.

خامساً: المشاريع في قطاع تطوير المطارات

اتفق الجانبان على أن تقوم المملكة العربية السعودية بالمساهمة في تنفيذ مشروع تطوير مطار صنعاء وتوسيعه بمبلغ ١٠٠ مليون ريال سعودي.

سادساً: قطاع الزراعة

أ ـ مشاريع التنمية الريفية.

استعرض مجلس التنسيق الدراسات المتعلقة بمشروع التنمية الريفية المتكاملة في وادي الجوف والذي تقرر أن تساهم فيه المملكة بمبلغ ١٢٧ مليون ريال سعودي وحث الصندوق السعودي للتنمية بالاشتراك مع المختصين في وزارتي الزراعة في البلدين الشقيقين باستكمال دراسة المشروع.

ب ـ كما تقرر استمرار المملكة في تقديم ٢٠ ألف طن من السماد.

ج ـ كما أقر مبدأ التعاون في مجال مكافحة الجراد الصحراوي.

سابعاً: مشاريع في مجال المواصلات

تقرر استكمال شبكة الميكرويف بين مدينتي تعز والحديدة لتوفير اتصالات لاسلكية حديثة بين المنطقتين وستتولى المملكة تغطية الزيادة في التكاليف عن التقديرات التي قدمها الجانب اليمني وهي في حدود مليون دولار. وقد تم توقيع عقد المشروعات وسوف يباشر في تنفيذه قريبا.

ثامناً : قطاع الاعلام

استعرض الجانبان التعاون القائم بين أجهزة الاعلام في البلدين الشقيقين وأكدا على أهمية مواصلة التنسيق الاعلامي فيما بينهما وتوجيه الجهود للعناية بتعميق التربية الروحية والتمسك بالقيم والمثل الاسلامية والقومية والمحافظة على التراث العربي . وقد حث المجلس الجهات المختصة بالبدء في تنفيذ مقر وكالة سبأ العامة للأنباء بصنعاء وتكلفته ٥ مليون ريال سعودي .

تاسعاً : المشاريع في قطاع البلديات

حث المجلس الجهات المختصة على أهمية سرعة المباشرة في تنفيذ مشروع استكمال الطريق الدائري بصنعاء بعد انتهاء الدراسات الخاصة به .

عاشرا : المشاريع التنموية

أشاد المجلس بالمشاريع التي يموها أو يساهم في تمويلها الصندوق السعودي للتنمية في هذا المجال . وقد جرى التوقيع أثناء هذه الدورة على اتفاقية المساهمة في تمويل مشروع خطوط توزيع الطاقة بمحطة كهرباء المخاء المركزية بمبلغ (١٢٤) مليون ريال سعودي .

حادي عشر : دعم الميزانية

اتفق الجانبان على أن يستمر الدعم المقدم من المملكة العربية السعودية لميزانية الجمهورية العربية اليمنية لهذا العام بمبلغ ٣٤٥ مليون ريال سعودي والمقرر من الدورات السابقة للمجلس .

وقد استقبل فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية صاحب السمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران ونقل لفخامته تحيات جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وولي العهد وتأكيدهما على مواصلة التأييد والدعم للجمهورية العربية اليمنية الشقيقة .

وقد أعرب الجانب السعودي عن اعجابه الشديد بالنهضة التي يعيشها الشعب اليمني الشقيق وعن عميق شكره للجمهورية العربية اليمنية رئيسا وحكومة وشعبا على ما لقيه من كرم الضيافة والحفاوة .

واتفق الجانبان على عقد دورة مجلس التنسيق القادمة في المملكة العربية السعودية في شهر ابريل من العام القادم ١٩٨٣ م .

52 — حديث صحافي خاص مع برهان الدجاني امين عام اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية حول مؤتمر المستثمرين العرب المنعقد في الطائف في الفترة من ٣٠/٣ ـ ١/٤/١٩٨٢(*) .

(السفير ، بيروت ، ١٠/٤/١٩٨٢)

س ـ ما هو تقييمكم للمؤتمر الأول لرجال الأعمال والمستثمرين العرب ؟

ج ـ اعتقد أن المؤتمر الاول لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد في الطائف في الفترة ما بين ٣٠ آذار و ١ نيسان ١٩٨٢ كان من انجح المؤتمرات العربية التي عقدت في السنوات الأخيرة . ومن أسباب ذلك ، أولاً ، أنه جاء في الوقت المناسب ، وثانياً ، أنه عقد في المكان المناسب . وثالثاً : انه كان غنياً في موضوعاته ، أي انه ناقش الموضوع المناسب ، ورابعاً ، انه كان غنياً بالرجال الذين كانوا فيه بمعنى انهم الأشخاص المؤهلون لبحث هذه المواضيع ومناقشتها ، وخامساً واخيرا ، انه مؤتمر خيمت عليه روح ايجابية مثمرة .

١ ـ فبالنسبة لزمان انعقاد المؤتمر فانه جاء بعد تجارب كثيرة مرت بها البلاد العربية في فترة السنوات العشرين الماضية . وربما كان محاولة جادة ومهمة لاستخلاص الكثير من الدروس التي اصبح في الامكان استخلاصها ، ذلك لاننا نبدو وكأننا ما نزال متابعين الخيوط التي كانت قد طرحت في بداية الستينات والتي تميزت بنوع من الكسوف للقطاع الخاص في الأقطار العربية ، ونوع من الاستهانة بالدور الذي يمكن أن يقوم به هذا القطاع مقابل ذلك .

(*) اجرى الحديث علي يوسف .

كان هنالك تضخيم من شأن القطاع العام ودوره في الحياة الاقتصادية . وقد جرى كثير من الجدل ولا اقول النقاش حول هذا الموضوع . لكن اصبح من الواضح الآن واعتقد من المقبول ايضاً عربياً ، وان لم يكن الاعتراف في هذا القبول قد تحقق في جميع الأقطار العربية ، ان القطاع الخاص يؤدي دورا ايجابياً وضرورياً لا غنى عنه لأسباب كثيرة لا مجال هنا للخوض فيها . وبالتالي فإن الهجوم على هذا القطاع يمكن أن يكون قد توقف إلى حد ما وكان يبدو في بداية الأمر وكأنه يتوخى استئصال هذا القطاع نهائيا والقضاء عليه . وما دام هنالك قبول في وجود هذا القطاع فإن من المهم جدا أن يفتش لنفسه عن دور مثمر يقوم به وهذا امر كان من ابرز مهمات مؤتمر الطائف .

ويمكن القول بأن هنالك اموال عربية كثيرة فائضة يملكها القطاع الخاص رغم الفكرة الشائعة عموما وهي أن الأموال العربية الفائضة والموجودة في الخارج هي اموال حكومية رسمية أو شبه رسمية . وينسى الذين يظنون ذلك أن هذه الأموال ناجمة عن حقيقة الأرباح الكبيرة التي حققتها القطاعات الخاصة في الأقطار المنتجة للبترول والتي تفوق امكانيات اعادة الاستثمار في هذه البلاد وبالتالي فإن مهمة التفتيش لهذه الأموال عن استثمارات في البلاد العربية يجب أن لا تقتصر على القطاع العام ، بل يجب أن تكون ايضاً من اختصاصات القطاع الخاص .

٢ ـ اما بالنسبة لمكان انعقاد المؤتمر فإن انعقاده في المملكة العربية السعودية بالذات كان مصادفة ممتازة جدا . أولا بالنظر لأن الأموال العربية تخص السعودية في قطاعيها الخاص والعام . ثانيا لأن القطاع الخاص السعودي كان حتى الآن اقل تعرفا بالاستثمارات في البلاد العربية . إن الحركة الريادية للاستثمار العربي نشأت في الدرجة الأولى في الكويت في حين كان هنالك انطلاقة سعودية غير متناسبة مع الامكانيات السعودية الضخمة التي توجه في الغالب إلى البلاد الأجنبية . واعتقد أن رجال الأعمال السعوديين قد ادركوا أن هنالك امكانيات حقيقية وكبيرة في البلاد العربية يمكن أن يستثمروا فيها اموالهم . كما تبينوا أن الاستثمارات وخصوصا السائلة منها غير مأمونة وغير مضمونة العواقب .

٣ ـ النقطة الثالثة هي أن المؤتمر كان غنياً برجاله . أعني أن رجال الأعمال الذين حضروا هذا المؤتمر وقد زاد عددهم عن ٦٥٠ ، معظمهم من القطاع الخاص ، اضافة إلى تمثيل القطاعات الحكومية الاستثمارية ايضاً . وكانوا في الواقع رجال اعمال بارزين وقادرين على التحرك في مجال الاستثمار ولذلك جاء المؤتمر مناسبة للاطلاع وللتعرف على بعضهم بعضاً وللتعرف على فرص الاستثمار في الدول العربية ، ولبلورة افكارهم في اتجاهات شتى . ومن الفوائد غير المنظورة أو المكاسب غير المنظورة للمؤتمر أن بعض الاتفاقات والمشاريع قد انعقدت ما بين رجال الأعمال ليخرجوا معا إلى اقطار عربية ويستثمروا فيها كما حصل ، وهذا مهم جدا .

٤ ـ النقطة الرابعة هي أن النقاش في المؤتمر كان جيدا ، واعتقد أن برنامج البحث في المؤتمر كان موضوعاً بعناية فائقة . فالمواضيع التي غطيت تبغي ابراز الخلفية التي تحكم الاستثمارات العربية في البلاد العربية من خلال الاتفاقية الموحدة للاستثمار ومن خلال القوانين الاستثمارية التي تطبق في مختلف الدول العربية ومن خلال البيئة العامة للاستثمار . كذلك فإن ٦ دول عربية عرضت اهتمامها وما لديها من شروط وتسهيلات وامتيازات تتعلق بالاستثمار ، وجرت اطلالة على الاستثمارات العربية في الخارج وما تتعرض له من حملات ومن مخاطر . وقد ابرز هذه الأوضاع كل من السناتور جيمس أبو رزق الذي تحدث إلى المؤتمر ، وكذلك دراسة اعدت في اطار الغرفة العربية الأميركية المشتركة وقدمها ربيع الدجاني . واخيرا توصلنا إلى تحديد مجال حيوي من مجالات الاستثمار في الخارج وهو القطاع الزراعي والأمن الغذائي . ولقي هذا المجال استجابة كبرى فالنقاش كان نقاشا حركيا ، نشطا وحيويا . وقلما حصل مؤتمر تم فيه مثل هذه الحركة السريعة وهذا التفاعل القومي .

س ـ لقد اقترح المؤتمر انشاء شركة عربية مشتركة في المجال الزراعي . فما هو رأيكم في دور القطاع الخاص في الزراعة ، وهل هو مكمل للقطاع العام أو قد يشكل بديلا له ؟ وهل تظن أن الشركة المقترحة قادرة على القيام بالمهام الطموحة الموكلة لها من دون وجود تبني حكومي رسمي لها ؟

ج ـ في الحقيقة اود أن أبين أولا أنه ليس هناك بالضرورة تناقض ما بين ما يمكن أن يقوم به القطاع الخاص والقطاعات الرسمية . فالقطاع الخاص في حاجة إلى مباركة الحكومات على الأقل إن لم نقل مشاركتها . ولكن في غمرة الانتقال من الاقتصاد الواقعي على الخارطة وعلى الطبيعة إلى الاقتصاد الذي يمتزج بالأفكار الاجتماعية والسياسية والايديولوجية المختلفة ، ربما نكون قد نسينا أن كثيراً من المشاريع المربحة التي قامت في القرنين السابقين للحرب العالمية الثانية في مختلف انحاء العالم كانت مشاريع زراعية وقد كان للبلاد العربية بالذات نصيب من هذه المشاريع .

وقد ذكرنا في البحث الذي بررنا فيه قيام الشركة العربية المشتركة مثالا نموذجيا لهذا النوع من المشاريع وهو مشروع الجزيرة في السودان . فقد قام بهذا المشروع في بداية الامر شركتان بريطانيتان تابعتان للقطاع الخاص واقامتا كل البنية الاساسية من خزانات وترع وقنوات تصريف ، ووزعتا الاراضي واشرفتا على العمل ، وقد أصبح هذا المشروع الدعامة الاساسية للاقتصاد السوداني . وقد قام المشروع في الاصل على اساس امتياز ينتهي اجله بعد فترة معينة من الاستثمار . وقد انتهى أجله منذ وقت وأصبح المشروع كله ملكا للشعب السوداني .

والمشروع في الأصل كان يوزع حصص الاستفادة ما بين اطراف ثلاثة : الشركات تأخذ ٤٠ في المئة . ثم تنازلت الحكومة عن ١٠ في المئة من حصتها الى المزارعين فأصبح لها ٥٠ في المئة . وهذه الـ ٥٠٪ هي أهم مورد للخزينة السودانية الى الآن . كما أن الـ ٥٠٪ التي يأخذها المزارعون تشكل مبلغا مهما من الدخل القومي السوداني . كذلك فإن منتجات هذا المشروع تشكل الآن الدعامة للصادرات السودانية وذلك أن المشروع قام بالأصل على اساس دورة زراعية من عناصرها القطن الطويل التيلة الذي تشتهر به السودان والذي أصبح المحصول الاساسي للبلاد وبالاخص بالنسبة الى التصدير .

وأذكر هنا أن السودان بالذات كان دائما محط انظار العرب في العقد الماضي لمواجهة احتمالات النقص الغذائي وبهدف ايجاد نوع من الأمن الغذائي العربي .

وهذا الامر يحتاج الى اموال كثيرة والى مرونة اكبر والى ادارات احسن حتى يمكن الوصول الى تحقيق هذا الهدف .

س ـ هل أن الضمانات المقدمة الى رؤوس الاموال العربية تشجعها على الاستثمار خارج اقطارها ؟

ج ـ بالحقيقة هذه ايضا كانت احدى النقاط التي بحثت وكانت احدى الصفات البارزة التي تميز بها المؤتمر . وذلك أنه استمع الى وجهات نظر ٦ اقطار عربية ممثلة بعقود رسمية (الصومال، جيبوتي ، الاردن ، تونس ، المغرب ، السودان). وقد أعربت هذه الوفود الرسمية عما تراه وما ترغبه بالنسبة للاستثمارات الخاصة وبينت اولا ترحيبها لهذه الاستثمارات واعطت فكرة عن مدى الضمانات والامتيازات والتسهيلات التي يمكن أن توفرها . من الاشياء التي برزت اثناء النقاش ان تجربة القطاع الخاص في الاستثمارات مع عدد من الحكومات العربية كانت تجربة تفاعل بكل معنى الكلمة . ففي كل من تونس والمغرب تقدمت بعض المؤسسات العربية التي تقوم باستثمارات خاصة باقتراحات محددة الى حكوميتها ولقيت استجابة ، وأبلغت المؤتمر أن الحكومات منفتحة ومستعدة للتعاون وأنه يجب أن لا ينظر الى الاستثمار في البلاد العربية نظرة متشنجة ، بل يجب على القطاع الخاص أن ينظر الى هذا الاطار باعتباره اطارا مرنا ،قابلا للتكيف مع حاجات الاستثمار العربي بما يلائم مصلحة المستثمر .

وكذلك فإن لدى الحكومات العربية الآن استعداداً أكثر من أي وقت مضى لاستقبال الاموال العربية لاسباب كثيرة ، وأهمها أن الحكومات العربية باتت ترغب في استضافة الاموال العربية لتسريع عمليات التنمية الاقتصادية في اقطارها كما ذاب الكثير من المخاوف والشكوك المحيطة باستمارات الاموال العربية في الاقطار العربية . ولعل من اهم اسباب زوال هذه المخاوف انفتاح الدول العربية على بعضها بعضا من خلال هجرات العمال والسفر والسياحة والعلاقات والمشاركات الاخرى . وكثيرا من الاقطار العربية اصبحت قلقة الان على الاسواق التقليدية لصادراتها وهذه الاقطار اصبحت تشعر أن البلاد العربية الاخرى تشكل سوقا واصبحت مهتمة في هذه السوق وبالتالي فإنها تريد أن تبني مزيدا من الجسور معها لتكون بديلة إذا ما اغلقت في وجهها الاسواق التقليدية التي كانت تعتمد عليها منذ فترة الاستعمار .

س ـ ما هي امكانية تحقيق اهداف هذا المؤتمر في ظل التفكك العربي الذي نعيشه حاليا ؟

ج ـ صحيح أن هذا المؤتمر جاء في وقت تعاني فيه الامة العربية من أزمة حادة واضحة للجميع سواء تحدثنا عنها أم لم نتحدث . إلا أن هذا العمل العربي المشترك أو كل عمل مندفع نحو خدمة الوطن العربي اصبح يعتبر الآن نوعا من تدعيم الخط القومي الصحيح ونوعا من مجابهة قوى التنافر والتفتيت التي تفعل فعلها في البلاد العربية ، وخلال اعتقاد شائع وربما كان صحيحا وهو أن قدرا من الاعتماد المتبادل قد نشأ بين الاقطار العربية في السنوات الاخيرة ولم يظهر اثره بعد . فإذا دفعنا هذا القدر من الاعتماد المتبادل وصعدناه فإنه سيأتي بنتائج كبيرة ، ربما في التسعينات أو بعد ذلك ، ويؤسس تيارا وحدويا قويا وثابتا وراسخا . فمن هنا يمكن القول بأن هذا المؤتمر لم يكن مؤتمرا اقتصاديا فحسب بل يمكن اعتباره ايضا مظاهرة قومية في غاية الاهمية .

س ـ ما هي مهمات لجنة المتابعة التي انبثقت عن المؤتمر ؟

ج - ستهتم لجنة المتابعة في عملية انشاء الشركة العربية وربما تقديم ادوات تتعلق بالاستثمار في بلدان معينة وفي قطاعات معينة أو في تنظيم المؤتمر القادم .

س - تقييم تجربة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار يعطينا فكرة عن امكانات التعاون ، فما هو رأيك بهذه التجربة ؟

ج - تقوم المؤسسة بتطوير اعمالها بقدر كبير من الجدية والمتابعة وقد وجدت بالتجربة أن دورها لا يقوم فقط على التأمين على الاستثمارات بل يجب ان يتعداه الى خلق المناخ الذي يشجع وجود استثمارات .

واعتقد أن هذا الاتجاه صحيح ولذلك ارتأينا أن يكون لها دور فعال في المؤتمر وتكون من الهيئات الداعية له .

53 نداء من الملك خالد العاهل السعودي الى المسلمين في العالم حول الاعتداء الصهيوني على المسجد الاقصى في القدس .

الرياض ، ١٣/٤/١٩٨٢ (الجزيرة ، الرياض ، ١٤/٤/١٩٨٢)

أيها الاخوة المسلمون في كل مكان :

يجتاز عالمنا الاسلامي منعطفا تاريخيا هاما وحاسما يتعرض فيه لشتى انواع المخاطر ويواجه مختلف اشكال العدوان ولعل العدوان الصهيوني الذي تعرضت له المنطقة العربية اشد تلك الاشكال خطرا وأكثرها شراسة فإن الاداة التي قامت به وهي اسرائيل لم تكتف بالاعتداء على الشعب الفلسطيني وما صاحب ذلك من ممارسات استعمارية واستيطانية دأبت على ارتكابها في الاراضي التي احتلتها بالقوة بقصد تفريغ تلك الاراضي من سكانها الشرعيين وإنما استشرى عدوانها ليضم مناطق عربية اخرى ولينقل الخراب والدمار الى البلدان المجاورة وازداد عبثها بالمقدسات الروحية في القدس الشريف تلك المقدسات التي تحترمها الاديان السماوية والمؤمنون في كل مكان .

إن العدوان الاسرائيلي لا يقتصر على انه اعتداء على شعب آمن مستقر في وطنه الطبيعي واستباحة ارضه وممتلكاته . أو على أنه استهتار بالمواثيق والاعراف الدولية وتحد صارخ للقرارات التي تتخذها الهيئات الدولية بل أنه يعتبر ايضا عدوانا على الحقائق والقيم الاخلاقية والمثل الانسانية العليا .

أيها الأخوة المسلمون

إننا في حاجة ماسة الى التضامن والتكاتف لحماية مقدساتنا وحرماتنا في القدس المحتلة والاماكن المقدسة الاخرى التي تعمل الصهيونية من أجل تهويدها وتغيير معالمها الاسلامية والعربية وطابعها التاريخي العريق لا سيما وقد مضى العدو الصهيوني في غيه وعدوانه الى ابعد الحدود حينما قرر تهويد القدس بكاملها واتخاذها عاصمة لكيانه وحينما قرر ضم الجولان العربية وحينما اخذ يمارس في الآونة الاخيرة ابشع اساليب القمع والارهاب ضد اخوانكم الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بما يتعارض مع أبسط مبادىء حقوق الانسان والاتفاقيات والاعراف الدولية ويتناقض مع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية الامر الذي يوضح بجلاء التعصب الصهيوني العنصري البغيض ضد الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين ويتنافى مع روح التسامح والمحبة التي تدعو اليها الاديان السماوية جمعاء .

وكلكم تدركون أن العدو الصهيوني انما يستهدف من أعماله الارهابية أن يفرض على اخواننا الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة ممثلين غير شرعيين يعمل من خلالهم الى تحقيق اهدافه ومخططاته الاجرامية بضم الاراضي الفلسطينية المحتلة ولتوطيد وجوده غير الشرعي فيها .

وكما تعلمون فقد وقف الشعب الفلسطيني الابي في الضفة الغربية وقطاع غزة وقفة بطولية مشرفة تحت قيادة وتوجيه منظمة التحرير الفلسطينية وأعلن انتفاضته الشجاعة متحديا بذلك سلطات الاحتلال بكل ما تملكه من أدوات القتل والتدمير والارهاب مما ادى الى سقوط اخوة لكم شهداء ابرياء في معركة الشرف والكرامة التي خاضها ولا يزال يخوضها اخوانكم هناك .

أيها الأخوة المسلمون

وإنني باسم مؤتمر القمة الاسلامي الذي اتشرف برئاسته وباسم حكومة وشعب المملكة العربية السعودية اناشد المجتمع الدولي بصفة عامة اتخاذ الاجراءات الحاسمة والكفيلة بوضع حد لهذه الممارسات الارهابية لما تنطوي

عليه من مخاطر ومحاذير ومن نقض للمبادىء الدولية القانونية والاخلاقية وانتهاك للقيم والمثل الانسانية العليا .

كما إني اهيب بكم جميعا تضامنا مع اخوتكم في الأراضي المحتلة أن تمكنوا العاملين في الدوائر الرسمية والقطاعات العامة والخاصة من التوقف عن العمل ليوم كامل . يوم غد الاربعاء ٢٠ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ الموافق للرابع عشر من ابريل ١٩٨٢ م . تعبيرا عن وقوفكم جميعا بجانبهم ومؤازرتكم لهم . وأن تتوجهوا إلى الله جميعا بالدعاء لهم بالنصر والتأييد وأن يأخذ بأيديهم .

وأسأل الله العلي القدير أن ينصرنا على أعدائنا وأن يهيىء لنا من أمرنا رشدا . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

54 بيان صادر عن مجلس الامة الكويتي حول الاعتداء الصهيوني على المسجد الاقصى في القدس .

الكويت ، ١٩٨٢/٤/١٣

(القبس ، الكويت ، ١٩٨٢/٤/١٤)

إن مجلس الأمة تعبيرا عن مشاعر وتطلعات الشعب الكويتي الكريم ، يناشد الحكومات والشعوب العربية والاسلامية أن تعي مسؤولياتها القومية والدينية في المحنة الراهنة المطبقة على الأمة وأن تقف منها موقفا حازما .

ولا ريب أن الجريمة البشعة التي ارتكبها العدو الصهيوني في حرم المسجد الشريف تعد حلقة أخرى من حلقات الممارسات العدوانية الموجهة ضد شعبنا في فلسطين المحتلة ، وبرهانا آخر على طبيعة العدو الصهيوني الغادرة وميوله الاجرامية الحاقدة على الانسانية . كما أن هذه الجريمة النكراء تؤكد من جديد ضرورة انتهاج الجهاد المسلح ضد الكيان الصهيوني ورفض كافة المبررات والمخططات الاستسلامية .

وإن مجلس الامة يرى أن انتهاكات الكيان الصهيوني للحقوق الانسانية والمقدسات الدينية تتوالى بدعم سافر من الحكومة الاميركية التي هي شريك كامل في تلك الممارسات الصهيونية الدامية المجردة من المبادىء والقيم الانسانية .

إن مجلس الامة وهو يدين بشدة واستنكار موقف الحكومة الاميركية يتوجه الى الشعب الاميركي بأن يقدر مصالحه الحقيقية ويتحرر من السيطرة الصهيونية ويقف مع الشعب الفلسطيني المطالب بحقوقه المشروعة في أرضه المعتدى عليها . ولا يسع مجلس الامة إلا أن يهيب بكل شعوب العالم المنصفة والمحبة للحرية والسلام أن تحتج على هذه الجرائم البشعة التي تأباها الضمائر وتنكرها الاخلاق .

إن مجلس الامة يطالب الشعوب العربية والاسلامية بتنفيذ الاضراب الشامل في جميع مجالات العمل ونشاط الخدمات والمرافق العامة في يوم غد الاربعاء (اليوم) تعبيرا عن استنكار ممارسات الكيان الصهيوني الوحشية وتضامنا مع الشعب الفلسطيني في أرضه المحتلة .

ويرى مجلس الامة أن الأمة العربية والاسلامية لا تستطيع مواجهة هذه المحنة إلا بتمسكها بعقيدتها السمحاء وبمزيد من الحريات للشعوب ، وبالمناصرة الايجابية للعمل الفدائي الفلسطيني ودعمه بالمال والسلاح وتسهيل تحركاته لتعزيز قدرته على تحرير كامل أرضه .

55 بيان صادر عن حكومة الجمهورية العربية اليمنية حول الاعتداء الصهيوني على المسجد الاقصى في القدس .

صنعاء ، ١٩٨٢/٤/١٣

(الثورة ، صنعاء ، ١٩٨٢/٤/١٤)

تأكيدا لالتزام بلادنا القومي والاسلامي قيادة وحكومة وشعباً بنصرة القضية الفلسطينية ودعم نضالات الشعب العربي الفلسطيني بالدم وبكل الامكانيات المتاحة وفي كل المواقف الوطنية والعربية والدولية وتعبيرا عن استنكار الجمهورية العربية اليمنية للحادث العدواني الغاشم الذي تعرض له المسجد الاقصى من قبل القوى الصهيونية

الحاقدة وسار صحبته استشهاد عدد من ابناء شعبنا الفلسطيني الذين كانوا يؤمون المسجد للصلاة واستمرارا لتضامننا مع الانتفاضة الشعبية العارمة للشعب العربي الفلسطيني . وانتصارا لتأكيد الموقف العربي والاسلامي الواحد تجاه كل انواع العدوان التي تتهدد الأمة العربية والاسلامية وتمارس ضدها وضد المقدسات الاسلامية وفي مقدمتها أولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين المسجد الاقصى تعلن الجمهورية العربية اليمنية أن اليوم الاربعاء هو يوم اضراب شعبي عن العمل في الجمهورية العربية اليمنية وتعطيلا لكل الاعمال الرسمية في اجهزة الدولة والحكومة والمدارس والمؤسسات والقطاعين العام والمختلط والقطاع الخاص .

وتؤكد الجمهورية العربية اليمنية بأن هذا الموقف المعنوي العربي والاسلامي لا بد وأن يترافق معه عمل عاجل تترجم فيه قرارات مجلس الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى جهاد مقدس تفتح فيه كل الابواب في الاقطار العربية والاسلامية للتطوع في صفوف الثورة الفلسطينية باعتبار ان طريق الثورة الفلسطينية وطريق الجهاد هو طريق تحرير الاراضي العربية المحتلة وتطهير المقدسات الاسلامية .

56 بيان سوري - يمني مشترك حول زيارة وفد حزب البعث العربي الاشتراكي الى جمهورية اليمن الديمقراطية .

عدن ، ٩ - ١٦/٤/١٩٨٢ (الثورة ، دمشق ، ١٧/٤/١٩٨٢)

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قام وفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد للحزب بزيارة الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الفترة من ٩ - ١٦ / ٤ / ١٩٨٢ م .

وقابل الرفيق علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس مجلس الوزراء . وخلال اللقاء نقل الرفيق عبد الله الاحمر الى الرفيق علي ناصر محمد التحيات القلبية الحارة من الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية ، كما نقل للرفيق علي ناصر محمد رسالة شفوية من الرفيق حافظ الاسد حول تطورات الوضع في المنطقة العربية .

وخلال الزيارة التقى الوفد بعدد من قادة الحزب والدولة ، وقام بزيارات اطلاعية الى كل من محافظتي ابين وحضر موت واطلع على عدد من المؤسسات الانتاجية والمشاريع الانمائية القائمة فيها وعلى الاضرار الفادحة الناتجة عن الكارثة الطبيعية من جراء السيول والفيضانات التي شهدتها مؤخرا العديد من محافظات اليمن الديمقراطية . واجرى الوفد برئاسة الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي مباحثات حزبية وسياسية مع وفد الحزب الاشتراكي اليمني برئاسة الرفيق عبد الغني عبد القادر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وشارك في هذه المباحثات :

عن حزب البعث العربي الاشتراكي كل من الرفاق :

محمد صالح الهرماسي عضو القيادة القومية ، عبد الحافظ نعمان عضو القيادة القومية ، عطية الجودة مدير مكتب الثقافة والاعداد الحزبي ، محمود غانم القائم بالاعمال السوري في اليمن الديمقراطية ، عمر كوجك امير سر مكتب الامانة العامة .

وعن الحزب الاشتراكي اليمني كل من الرفاق :

صالح منصر السييلي عضو المكتب السياسي رئيس لجنة امن الدولة ، د . عبد الله الخامري العضو المرشح للمكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية ، علي شائع هادي العضو المرشح للمكتب السياسي رئيس لجنة الرقابة العليا ، د . احمد عبد الاله عضو اللجنة المركزية سكرتير اللجنة المركزية ، محمود النجاشي عضو اللجنة المركزية نائب سكرتير اللجنة المركزية ، عبده علي عبد الرحمن سفير اليمن الديمقراطية في سوريا ، علي عبد الرحمن رئيس القسم العربي بالعلاقات الخارجية للجنة المركزية ، عز الدين كشار رئيس القسم بالدائرة الايديولوجية للجنة المركزية .

وقد جرت المباحثات في جو اخوي تسوده الثقة والتفاهم والشعور العالي بالمسؤولية في مواجهة الظروف الدقيقة التي تمر بها الامة العربية وتم خلالها تبادل بناء ومثمر للاراء حول نشاط الحزبين وظروفهما النضالية والتطور في القطرين الشقيقين ، وحول العلاقات الاخوية المتينة التي تربط بينهما وسبل تعزيزها وتطويرها .

كما تم تدارس معمق للاوضاع الراهنة في المنطقة العربية وللقضايا العربية والدولية التي تهم الحزبين ونضالهما المشترك . وخلال المباحثات تم اطلاع وفد الحزب الاشتراكي اليمني على المنجزات الهامة التي تحققت في الجمهورية العربية السورية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تنفيذا لمقررات مؤتمرات الحزب ولا سيما المؤتمرين القومي الثالث عشر والقطري السابع وما حدداه من توجهات ومهام للمرحلة المقبلة الرامية الى مواصلة التقدم الاجتماعي وتعميق التحولات التقدمية وترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز صمود سورية في مواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية . كما عرض ابعاد التآمر ضد القطر العربي السوري الذي ارتكز على الاداة العميلة عصابة الاخوان المسلمين المدانة تاريخيا ، في محاولة منهم لارباك سورية واضعاف صمودها ، وكيف ان شعبنا العربي في سورية وفي الطليعة قواه الوطنية التقدمية قد تمكن بفضل صموده ووحدته والتفافه حول قيادته الحكيمة من افشال واسقاط هذه المؤامرات وتوجيه ضربة قاضية للعصابة المجرمة ومن يقف وراءها .

وعرض كذلك اخر تطورات الوضع في المنطقة العربية والتوتر الذي يسودها نتيجة لمخططات كمب ديفيد . ولاستمرار السياسة العدوانية التوسعية العنصرية للكيان الصهيوني ، والتي تجسدت اخيرا بضم اراضي الجولان العربية السورية لهذا الكيان الغاصب .

واكد الحزب الاشتراكي اليمني وقوف اليمن الديمقراطية وتضامنها الكامل مع سورية في مجابهتها للمؤامرات الداخلية والخارجية التي تدبر ضدها وان اعمال التخريب والتآمر التي تقوم بها القوى المعادية خاصة عصابة الاخوان المسلمين المدعومة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعيات العربية تلقى الرد الحازم من قبل الشعب العربي في القطر السوري الشقيق وقواه الوطنية والتقدمية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي لاجل الحفاظ على النظام الوطني في سورية وتعزيز نهجه المعادي للامبريالية والصهيونية ومواصلة تحقيق تقدمه الاجتماعي وتحرير الاراضي المحتلة ، وادان مجددا قرار العدو الصهيوني بضم اراضي الجولان السورية الى الكيان الصهيوني والذي يعبر بوضوح عن طبيعة السياسة التوسعية الصهيونية على حساب الاراضي العربية ، وحيا صمود الجماهير العربية السورية في الجولان ونضالها ضد قرار الضم واستمرار الاحتلال . واشاد الحزب الاشتراكي اليمني بجهود حزب البعث العربي الاشتراكي ودوره القيادي في نطاق الجبهة الوطنية التقدمية في سورية وزيادة فعاليتها ودورها وكذلك في تحقيق وحماية المنجزات والمكتسبات التي حققها القطر الشقيق .

وتم اطلاع وفد حزب البعث العربي الاشتراكي على مستوى تنفيذ مقررات المؤتمر العام الاول والمؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي اليمني ، وتصدي اليمن الديمقراطية للامبريالية والرجعية التي تنتهج سياسة العدوان والتآمر ضدها وتصدر شبكات التخريب اليها ، وكذلك على نضال الشعب اليمني بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني لحماية نظامه الوطني التقدمي وتعزيز قدراته الدفاعية لاحباط المحاولات الرامية للنيل من سيادته واستقلاله الوطني ، والعمل من اجل تطوير الديمقراطية الشعبية وزيادة مشاركته في ادارة شؤون الدولة والمجتمع وانجاز المهام المحددة في خططه التنموية وتحسين مستوى معيشته وتلبية حاجاته المادية والروحية الاساسية وتطوره نحو تحقيق كامل المهام الوطنية والديمقراطية بافاق اشتراكية ونضاله لاعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني هدفه النبيل والسامي على اسس ديمقراطية وبالطرق السلمية .

واكد وفد حزب البعث العربي الاشتراكي وقوف سورية الى جانب اليمن الديمقراطية في مواجهتها للمؤامرات الامبريالية والرجعية ونضالها لتعميق تحولاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وتحقيق الوحدة اليمنية كخطوة نحو الوحدة العربية الديمقراطية ، وحيا الروح العالية للجماهير اليمنية وتفانيها للتغلب على الاضرار الناتجة عن الكارثة الطبيعية من جراء السيول والفيضانات التي حصلت مؤخرا في اليمن الديمقراطية ، واستنكر وادان بحزم اعمال عصابة التخريب التي دربتها ومولتها الدوائر الامبريالية والرجعية للقيام باعمال التدمير والقتل ومحاولة زعزعة الامن والاستقرار الذي تشهده اليمن الديمقراطية .

وعبر وفد حزب البعث العربي الاشتراكي عن تقديره البالغ لتعزز مكانة الحزب الاشتراكي اليمني ودوره القيادي في مختلف جوانب الحياة في اليمن الديمقراطية والتفاف جماهير الشغيلة والكادحين حوله ، واشاد بالسياسة الخارجية الصائبة لليمن الديمقراطية ومشاركتها الفعالة في التصدي للهجمة الامبريالية في المنطقة العربية ومواقفها التضامنية على الصعيد العالمي .

وخلال المباحثات استعرض الجانبان ظروف النضال العربي ، وتطابقت وجهات نظر الجانبين وتقييمها لابعاد ومخاطر المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تشكل اتفاقيات كامب ديفيد ونتائجها الخيانية وما ادت اليه من توقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي الامريكي -

الاسرائيلي حلقتها الرئيسية والرامية الى فرض الحلول الاستسلامية على الامة العربية وتصفية القضية الفلسطينية وفرض هيمنة ونفوذ الامبريالية الامريكية على كامل المنطقة العربية . واتفق الجانبان على ضرورة التصدي لهذه المخططات والعمل على احباطها واسقاط نهج كامب ديفيد الاستسلامي ، واكد على ضرورة احباط كافة المحاولات الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية عبر المشاريع والمبادرات الامبريالية والانظمة العميلة لها ، واكدا تاييدهما ووقوفهما الكامل مع القضية الفلسطينية ونضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد . وحيا الجانبان نضالات الجماهير العربية الفلسطينية في الاراضي المحتلة التي تتصدى بحزم عبر انتفاضاتها المستمرة لمشاريع الحكم الذاتي وما يسمى بالادارة المدنية وللاحتلال الصهيوني والسياسة الصهيونية الاستيطانية التوسعية ، وادانا الاجراءات التي يتخذها العدو الصهيوني لانتهاك حرمة المسجد الاقصى وعزل رؤساء البلديات الوطنيين في الضفة الغربية ومحاولاته فرض عناصره العميلة والمشبوهة واعمال القمع الوحشية ضد الجماهير العربية في الارض المحتلة ، وناشد الرأي العام العالمي ادانة العدو الصهيوني لممارساته هذه والوقوف الى جانب النضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني .

كما حيا صمود المقاومة الفلسطينية في لبنان ودورها في التصدي للاعتداءات الصهيونية المتكررة على الجنوب اللبناني . واكد الجانبان على اعتبار القضية الفلسطينية القضية المركزية في النضال القومي التحرري لامتنا العربية وحركتها التحررية وادانا المواقف التآمرية الخيانية للانظمة العميلة ضد القضية الفلسطينية وسيرها على نهج الخيانة والاستسلام الكاملين للامبريالية والعدو الصهيوني . وجدد الجانبان قناعتهما المشتركة من ان تعزيز صمود سورية ، القاعدة الرئيسية للصمود العربي في مواجهة مخططات الامبريالية وقاعدتها الرئيسية الكيان الصهيوني ، وتقديم كافة اشكال الدعم لسورية وتقوية تحالفها الكفاحي مع المقاومة الفلسطينية وتطوير قدراتها العسكرية والاقتصادية ، سيمكن بصورة كبيرة من تصعيد النضال العربي ضد الهجمة الامبريالية الصهيونية وصولا الى تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة وتحقيق البرنامج الاستراتيجي المرحلي للثورة الفلسطينية .

واكد الجانبان على ان الدفاع عن السيادة والاستقلال الوطني للبلدان العربية مهمة رئيسية امام حركة التحرر الوطني العربية بانظمتها وقواها الوطنية والتقدمية وان تصفية التواجد العسكري الامبريالي وبخاصة للامبريالية الامريكية يرتبط اوثق الارتباط بالنضال التحرري العام لامتنا العربية من اجل استكمال تحررها وتحقيق تقدمها الاجتماعي ووحدتها الديمقراطية . وادان الجانبان التواجد العسكري الامبريالي في الخليج العربي والبحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط واقامة القواعد وتقديم التسهيلات العسكرية للامبريالية الامريكية في مصر والسودان والصومال وعمان والمغرب وبلدان عربية اخرى ، كما ادانا المحاولات الجارية لاقامة احلاف امنية وعسكرية اقليمية في المنطقة مرتبطة بـالامبريـالية الامـريكيـة والمكملة للحلف الامـريكي والصهيوني - المصري العميل في المنطقة العربية . وادان الجانبان القوى المتعددة الجنسية في سيناء والتي تعكس المشاركة الفعلية لدول اوروبا الغربية في اتفاقيات كامب ديفيد واحتلال جديد للاراضي المصرية العربية .

وتناول الجانبان النهب الواسع الذي تمارسه الدول الامبريالية لثروات الامة العربية وخاصة ثروتها النفطية ، وادانا السياسة الاستعمارية للدول الامبريالية في هذا المجال وكذلك دور الانظمة الرجعية التي تسخر هذه الثروة وامكاناتها المالية لصالح المخططات التآمرية العدوانية للامبريالية الامريكية ضد حركة التحرر الوطني العربية وحركات التحرر في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ، واكدا على ضرورة تحرير ثروات الامة العربية من نهب واستغلال الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسية وتحويل النفط الى سلاح فعال في المعركة ضد الامبريالية والعدو الصهيوني وتسخير كل الامكانيات الاقتصادية للنهوض بمستوى اقطارنا العربية في المجالات كافة .

واشار الجانبان الى اهمية الجبهة القومية للصمود والتصدي والدور الهام الذي قامت وتقوم به في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد والمواقف الحازمة التي اتخذتها في مؤتمراتها مستهدفة تقوية التصدي للامبريالية والصهيونية في المنطقة العربية واكدا على ضرورة تطويرها وزيادة فعاليتها وبما يعزز النضال التحرري وارتقائه الى مستوى احباط مختلف المؤامرات التي تدبر ضده ومن اجل الحفاظ على التضامن العربي بمضمون العداء للامبريالية والصهيونية واتفاقيات كامب ديفيد .

واشارا الى اهمية قيام مؤتمر الشعب العربي ودوره في انهاض حركة الجماهير العربية وتعزيز تلاحم قواها الطليعية في مواجهة مخططات سياسة كامب ديفيد .

واعرب الجانبان وقوفهما الكامل الى جانب الجماهيرية

الليبية وجمهورية الجزائر الديمقراطية في مواجهتهما للمؤامرات الامبريالية والرجعية التي تدبر ضدهما .

واكد الجانبان على ضرورة العمل لرص صفوف مختلف فصائل حركة التحرر العربية وتعزيز تصديها لقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية وتحقيق التحالف فيما بين هذه الفصائل على نطاق كل قطر وعلى النطاق القومي وصولا لتحقيق قيام الجبهة القومية التقدمية العربية .

وخلال المباحثات عبر الطرفان عن قلقهما من الوضع الراهن في لبنان والناجم عن استمرار العدوان الاسرائيلي عليه ، وادان الجانبان اعمال اسرائيل العدوانية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ومواصلة تدخلها السافر في شؤون لبنان الداخلية وتفجير الاوضاع الامنية فيه عن طريق دعم عملائها والمتواطئين معها وخاصة عصابات الكتائب وغيرها لفرض المخططات التقسيمية والحيلولة دون تحقيق الوفاق الوطني بين ابنائه ، واكدا على دعم نضال الشعب العربي في لبنان وقواه الوطنية والتقدمية في سبيل عروبته ووحدته واستقلاله وسيادته وتطوره الديمقراطي واكدا على اهمية تعزيز التلاحم النضالي بين سورية والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية كشرط اساسي لاحباط المخططات التآمرية. على الساحة اللبنانية ولتعزيز المواجهة مع العدو الصهيوني الامبريالي ، واشاد الحزب الاشتراكي اليمني بدور سورية في لبنان وقوات حفظ السلام العربية فيه .

واكد الجانبان على ان الحرب العراقية ـ الايرانية تتناقض مع المصالح الحقيقية لشعبي البلدين ولا تخدم سوى المخططات الامبريالية الصهيونية الهادفة الى صرف انظار العرب والعالم عن قضية الصراع الرئيسي بين الامة العربية وحركتها التحررية من جهة والامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني من جهة اخرى .

وعبرا عن تقديرهما لنضال الشعب العربي في مصر بقيادة قواه الوطنية والتقدمية واكدا دعمهما لهذا النضال في سبيل اسقاط نهج كامب ديفيد الاستسلامي الخياني ولاعادة مصر الى موقعها الطبيعي في خط المواجهة مع الامبريالية والعدو الصهيوني وايد الجانبان نضال الشعب العربي في عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان لاقامة نظام وطني ديمقراطي وكذلك نضال الشعب العربي الصحراوي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ـ البوليساريو ـ من اجل حقه في تقرير مصيره .

وعبر الجانبان عن ارتياحهما الكبير للتطور النوعي في علاقات الصداقة والتعاون لبلديهما مع الاتحاد السوفياتي والتي تخدم مصلحة الامة العربية وقضاياها العادلة واكدا على ان العلاقات الاستراتيجية المبدئية مع المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي شرط رئيسي من اجل التصدي الحازم للهجمة الامبريالية الصهيونية والانتصار عليها .

وتدارس الجانبان الوضع الدولي الراهن والاخطار التي تهدد السلام العالمي نتيجة سياسة المجابهة وتوتير الجو الدولي التي تنتهجها امبريالية الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الهادفة الى تقويض عملية الانفراج الدولي والعودة الى الحرب الباردة واطلاق العنان لسباق التسلح والاخلال بميزان القوى والتدخل في الشؤون الداخلية للدول والشعوب وخلق بؤر للازمات والتوتر في مناطق مختلفة من العالم . واستنكر الجانبان وادانا بشدة هذه السياسة وطالبا بوقف هذا النهج الخطير والعودة الى سياسة الانفراج وتعزيز الامن والسلام الدوليين واحترام سيادة واستقلال الشعوب ، واكدا على ان المهمة الاساسية للشعوب وجميع قوى السلم والتحرر والاشتراكية والديمقراطية في العالم تكمن في العمل من اجل الحفاظ على السلام وحرية الشعوب ، واكدا تأييدهما للسياسة السلمية التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية والتي تعبر عن المصالح الحيوية للبشرية جمعاء .

واكد الجانبان دعمهما وتضامنهما مع النضال العادل والمشروع الذي تخوضه شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وحركاتها التحررية ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية والرجعية ومن اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . ويقدر الجانبان الدور الهام الذي تلعبه حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية من اجل السلم العالمي وحرية الشعوب وتقدمها ومن اجل قيام نظام اقتصادي عالمي جديد .

واكد الجانبان تضامنهما مع شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس من اجل تعزيز استقلالها وتقدمها الاجتماعي وتطورها الاشتراكي ، واعربا عن تأييدهما لجمهورية افغانستان الديمقراطية في نضالها من اجل استقلالها الوطني وسيادتها ، واكدا على ضرورة احترام ارادتها في الدفاع عن ترابها وحرمة اراضيها وايقاف التدخل الامبريالي الرجعي في شؤونها الداخلية . واكد الجانبان تأييدهما للثورة الايرانية ونهجها المعادي للامبريالية والصهيونية . واكد الجانبان تأييدهما لنضال الشعوب الافريقية من اجل حماية استقلالها واحباط التدخل الامبريالي الرجعي في شؤونها الداخلية

وبصفة خاصة اكدا دعمهما لنضال شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا ضد النظام العنصري وتضامنهما مع شعوب انجولا وموزامبيق وكافة الانظمة والقوى الوطنية والتقدمية في افريقيا .

واكد الجانبان تأييدهما ووقوفهما الكامل مع جمهورية كوبا في تصديها للتهديدات العدوانية التي تمارسها الامبريالية الامريكية ضدها ، وعبرا عن تأييدهما لجمهورية نيكاراغوا ونضال الشعب السلفادوري وكافة الشعوب المناضلة في امريكا اللاتينية ضد الامبريالية والانظمة الديكتاتورية والفاشية والرجعية العميلة .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لمستوى العلاقات المتطورة بين الحزبين والقطرين الشقيقين والتي تعزز من نضالهما المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، واكدا سعيهما الدائب لتطويرها وتعزيزها باستمرار . وقد تم التوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون المشترك بين الحزبين واعرب وفد حزب البعث العربي الاشتراكي عن شكره للاستقبال الودي والحفاوة التي قوبل بها اثناء الزيارة ووجه دعوة الى وفد قيادي من الحزب الاشتراكي اليمني لزيارة القطر العربي السوري وقبلت الدعوة مع الشكر .

57 بيان ختامي صادر عن الدورة الاستثنائية الثانية للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي .

الرياض ، ١٩٨٢/٤/٢٠ (وثائق مجلس التعاون الخليجي ، ج ٢ ، ص ١١٣)

نظرا للأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة العربية مؤخرا وفي ضوء التطورات الهامة على الصعيد العربي . ولما شهدته الضفة الغربية والأراضي العربية المحتلة من انتفاضة في وجه التعنت الصهيوني المتمثل في احتلاله للأراضي العربية وانكاره لحقوق الشعب الفلسطيني ولما يترتب على هذه الاحداث من تهديد للأمن والاستقرار والسلام ، فقد عقد المجلس الوزاري دورته الاستثنائية الثانية بمقر الامانة العامة بمدينة الرياض يوم الثلاثاء ٢٦/ ٦/ ١٠٤٢ هـ الموافق ٢٠ أبريل ٨٢ م . . وبعد أن تدارس المجلس هذا الوضع قرر بذل مساعيه الحميدة من أجل وحدة الصف العربي ونبذ الخلافات بين الأشقاء وتوحيد الصف العربي لمواجهة كافة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية والمتمثلة في الخطر الصهيوني .

كما أعرب المجلس عن تقديره للدعوة التي وجهها جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية ورئيس المؤتمر الاسلامي لاعلان الاضراب العام في العالم الاسلامي تضامنا مع الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة واستنكارا لانتهاكات العدو الصهيوني للأماكن المقدسة ، هذه الدعوة التي لقيت تجاوبا كبيرا من العالم الاسلامي .

وأعلن المجلس دعمه لكافة الجهود والمساعي المبذولة لانهاء الحرب الدائرة بين العراق وايران حقنا للدماء الاسلامية وحماية لأمن واستقرار المنطقة .

58 حديث صحافي خاص مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حول القضايا العربية الراهنة (مقتطفات) .

مسقط (العمل ، تونس ، ١٩٨٢/٤/٢٢)

. . . .

س ـ تحققت في السنة الماضية أمنية كبيرة تمثل في تأسيس مجلس التعاون الخليجي . وقد أشاد المجاهد الأكبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة خلال المؤتمر الأخير للحزب الاشتراكي الدستوري التونسي ببعث هذا المجلس الذي نسعى نحن المغاربة الى تحقيق مثيله . فما هي أبعاد هذا المجلس الاقتصادية والسياسية خاصة ونحن نعلم أن جلالتكم قد سبق له أن دعى إلى بعث هذا المجلس منذ سنوات ؟

ج ـ إن قيام مجلس التعاون الخليجي هو نتاج سعي

حكومات الدول الاعضاء وتجاوبا طبيعيا مع أماني شعوب المنطقة التي يتحد مسعاها نحو التقارب المتكامل لاحتواء جميع الاخطار التي تهدد منطقتنا وركيزة قوية لتحقيق التضامن العربي المنشود وأننا نعمل بكل ما لدينا من قوة ليصبح هذا المجلس نموذجا يحتذى في التعاون المستمر ونكران الذات والارتفاع فوق كل ما من شأنه بعثرة الجهود أو تفتيت الصفوف .

س ـ صاحب الجلالة ، تعتبر منطقة الخليج منطقة حساسة من الناحيتين السياسية والاستراتيجية ، فما هو الدور الذي بإمكان هذا المجلس الخليجي الاضطلاع به خاصة وقد ربط بعضهم بعث هذا المجلس أساسا بحتميات امنية ؟

ج ـ إن الشعار الذي رفعناه دائما منذ ابتداء مسيرتنا هو أن أمن المنطقة كل لا يتجزأ وأن أمن الخليج هو من مسؤولية دوله وحدها . ولكن هذه الشعارات في تصورنا نظل قليلة الفعالية ما لم تستند إلى الخطوات العملية الثابتة التي تهدف إلى بناء القوة الذاتية لدى دول الخليج وتنسيق الاطار العام لسياسة الخليج الدفاعية سواء كان ذلك عبر اللقاءات المكثفة والتنسيق المستمر بين القيادات المختلفة لدى الدول الاعضاء أو كان ذلك ضمن مظلة الدفاع الجوي المشترك والقوة البحرية المشتركة أو كل ذلك مجتمعا . كلها افكار محل دراستنا جميعا داخل دول المجلس وتحظى بأولويات اهتمامنا لنصل الى النتيجة الفعالة والمفيدة لتحقيق امننا الخليجي الذي هو امتداد للأمن العربي الجماعي وكفالة مبدئية لمصالح العديد من الدول نظرا للروابط الاقتصادية التي تربط بين دول منطقة الخليج ومختلف بقاع العالم .

س ـ إهتم الكثير من الملاحظين في العالم في تحاليلهم لقضايا بلدان الخليج بالتدخلات ولربما التأثيرات الخارجية على المنطقة . هل أن الأخطار التي تحدق بالمصالح الحيوية للسلطنة من شأنها أن تفسر تعاونا أمنيا مع بعض الدول الكبرى ؟

ج ـ إن سياستنا كانت دائما تنطلق من انتمائنا العربي والاسلامي وكدولة نامية تكمن مصالحنا في انتمائنا لمجموعة عدم الانحياز التي ننظر إليها كقوة عليها أن تمارس سياستها بواقعية لتحقيق اهدافها المنشودة . وفي ضوء معطيات الصراع الدولي المتزايد ، للأسف ، فإننا ندعو دائما الى ابعاد منطقتنا من ويلات هذا الصراع واعلان منطقة المحيط الهندي منطقة سلام . إلا أنه في حالة وجود إحدى الدول الكبرى في هذه المنطقة وبطلان المحاولات لاخراجها فإننا نرى ضرورة توازن هذا الوجود حتى لا تكون هناك افغانستان جديدة .

. . . .

س ـ ما هي في نظر جلالتكم ، الظروف الواجب توافرها لاستئناف قمة فاس ، والخروج منها بنتائج إيجابية ؟

ج ـ إن ثقتنا لقدرات جلالة الأخ الملك الحسن الثاني تغنيان عن سرد الظروف الواجب توفرها لانعقاد القمة الآتية في فاس ، وإن جلالة الملك الحسن عندما يرى « بتجربته » إن الوقت قد حان لانعقادها فإنه لن يتوانى أو يتردد في الدعوة إليها .

س ـ ما هي أهم النتائج التي أسفرت عنها زيارة جلالتكم الأخيرة الى بريطانيا على مستوى العلاقات الثنائية وكذلك على مستوى الحوار العربي ؟

ج ـ واقع الأمر أن مصر جزء من الأمة العربية وتشكل ثلث هذه الأمة وعودة مصر للساحة العربية مربوط باستعداد الاطراف العربية الاخرى واستعداد مصر لتوفير المناخ الملائم لهذه العودة . ونحن في عمان لن ندخر جهدا حتى تصبح هذه الامنية حقيقة واقعة .

س ـ ما هي أهم النتائج التي أسفرت عنها زيارة جلالتكم الأخيرة الى بريطانيا على مستوى العلاقات الثنائية وكذلك على مستوى الحوار العربي ؟

ج ـ لقد نقلنا لاوروبا من خلال محادثاتنا الثنائية مع المسؤولين البريطانيين التصور العربي للحل الشامل والعادل لقضية الشرق الأوسط وتدارسنا مع أصدقائنا مختلف السبل الكفيلة بتخفيف حدة الانفجار المرتقب من جراء العديد من المشاكل الدولية الراهنة بصفتنا جزء من الأمة العربية ومن العالم الاسلامي ومن مجموعة عدم الانحياز . ونأمل أن تأتي نتائج هذه الزيارة لمصلحة قضايانا المصيرية ، إن شاء الله .

س ـ الحرب الايرانية العراقية تحولت الى حرب استنزاف وخطر استمرارها بدأ يطل على المنطقة الخليجية بأسرها وكل الوساطات لانهائها حتى الآن. لم تفشل، لكنها ايضا لم تنجح . كيف ترون الطريق الى وضع حد لهذه الحرب ؟

ج ـ لقد قلنا مرارا أن هذه الحرب بين شعبين مسلمين جارين ، وحقن الدماء المسلمة مبدأ يدعو إليه الاسلام وتعزه شرائع السماء . والتصور الموضوع الآن هو الأمل في انجاح المساعي الرامية لايقاف هذه الحرب التي لن يستفيد منها إلا الاعداء الطامعون لاستثمارها ولا بد لانجاحها من وضع نهاية تعيد الحقوق لاصحابها وتكفل السيادة الوطنية لكافة الفرقاء .

. . . .

59

بيان ختامي وقرارات صادرة عن الاجتماع المشترك للامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي والامانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين(*) .

دمشق ، ٢٤ - ١٩٨٣/٤/٢٥

(البعث - تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٤/٢٦)

أ - البيان

إن الاجتماع المشترك للامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي والامانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين في الدورة الخاصة المنعقدة بدمشق في الفترة بين ٢٤ - ٢٥/ ٤/ ١٩٨٢ للتضامن مع الجمهورية العربية السورية يلاحظ أن الموقف في المنطقة العربية يزداد خطورة متصاعدة بعد اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة واشنطن .

فالامبريالية الامريكية طورت هجومها على المنطقة فمن قوات التدخل السريع الى تثبيت القواعد العسكرية الامريكية في الصومال وكينيا وعمان ومصر والمغرب ومن عقد اتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وركيزتها في المنطقة اسرائيل الى عقد اتفاقات لتزويد بعض الأنظمة الرجعية بالاسلحة المتطورة واجهزة التجسس في تخطيط يرمي لاحاطة المنطقة العربية كلها بشبكة من القواعد والتحالفات ومحاصرة وضرب الانظمة والقوى الوطنية والتقدمية فيها كالهجوم الاميركي على خليج سرت الذي هو جزء من الحدود الاقليمية للجماهيرية وتشديد الحصار الاقتصادي على الجماهيرية العربية الليبية لتطويق الثورة الجزائرية ومحاولة حرف صراع الامة العربية مع العدو الصهيوني المغتصب الى صراع مع محيط الامة العربية بفتح جبهات اخرى تحقق غايات الامبريالية الامريكية وتستنزف طاقات الامة العربية وتضعف مقاومتها للعدو الاساسي .

والثورة الفلسطينية يزداد الحصار حولها والتآمر عليها وأبناء الأرض المحتلة يتعرضون لكل أنواع القهر لفرض مؤامرة الحكم الذاتي وارغامهم على الرضوخ لسياسة قوة الاحتلال الصهيونية أو ترك ارضهم والرحيل عنها في اتجاه معاكس لتوجه المجتمع الدولي الذي يتزايد تأييده لحقوق شعب فلسطين في العودة الى ارضه وتقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

والهجمة على لبنان تتصاعد . فعلاوة على الانفجارات والاعمال التخريبية التي تنظمها اسرائيل بالتنسيق مع حلفائها الانعزاليين يأتي مسلسل الاعتداءات العسكرية المباشرة من قبل آلة الحرب الصهيونية على الشعبين الفلسطيني واللبناني وعربدة الطيران الصهيوني في سماء لبنان والذي جاء تصدي قوات الجو السورية لها ليشكل موقفا قوميا شجاعا رائدا ضد هذا العدوان الوقح .

في هذه الاوقات الفاصلة والاحداث الخطيرة تمثل سورية الصمود بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد العقبة الكأداء في وجه المخططات الامريكية الصهيونية والرجعية فكل الاغراءات وأنواع الضغوط السياسية والعسكرية عليها ومن حولها وخاصة في لبنان وكل انواع التخريب الداخلي الذي تنفذه الرجعية المرتبطة بالامبريالية وعملائها في المنطقة لم يستطع أن يهز صمود سورية وتمسكها بسياستها القومية والتقدمية .

أما قرار ضم الجولان السوري الذي اريد به طعن الكرامة الوطنية السورية والذي جاء مترافقا مع ازدياد حملات التآمر والتفجير ضد سورية فلم يزد هذه الكرامة الا تفجرا وتألقاً . وبالاضافة الى موقف القيادة في سورية الحازم والشجاع كان موقف جماهير الجولان السورية التي شاركت جماهير الضفة الغربية والقطاع الكفاح المجيد وانتفاضتها ضد العدو الصهيوني ملهبا ومحرضا لكل الجماهير العربية واكسبه كونه - اعزل الا من الايمان الثابت بحقه وتمسكه بهويته القومية حرارة وقوة مشرفة .

إن المجتمعين في دمشق من قوى حركة التحرر العربية والقوى الديمقراطية والتقدمية في جميع انحاء العالم يعبرون عن تضامنهم الكامل مع الجمهورية العربية السورية شعبا وقيادة ويجددون التحامهم معها في وجه الهجمة الامريكية الصهيونية الرجعية كما يلفتون انظار كل قوى الديمقراطية والسلام في العالم الى ضرورة ايلاء الاحداث في المنطقة العربية وقضية الامة العربية المركزية فلسطين المزيد من الانتباه وبذل الجهود المكثفة لردع الهجوم الامبريالي

(*) نشر البيان كاملا في صحيفة « البعث » والقرارات في صحيفة « تشرين » . (المحرر)

الصهيوني الرجعي لأن ما يجري في المنطقة لا يستهدف قوى حركة التحرر العربية فقط بل يستهدف ايضا حركة التحرر العالمي وجميع قوى الديمقراطية والاشتراكية في العالم ، الامر الذي يستدعي تمتين تحالفها ووقوفها الثابت الى جانب نضال الامة العربية والمجتمعون إذ يؤكدون في هذه المرحلة بالذات التي تتخذ فيها مؤامرة معسكر داوود ابعادا جديدة لاستمرار ابعاد مصر عن دورها الريادي في حركة التحرر العربي وجر اطراف اخرى الى دائرة السيطرة التي فرضها معسكر داوود على مصر ليؤكدون على حق سورية في مواصلة كفاحها بجميع الوسائل ويعربون عن ثقتهم بقدرة سورية وتلاحم اطراف الجبهة القومية للصمود والتصدي ودعم والتفاف حركة التحرر العربية والعالمية معها على استمرار التصدي للمخططات الامبريالية والصهيونية من أجل احقاق الحق والسلام في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة وتحقيق حرية ارادة جماهيرنا ومن أجل تحقيق السلام في العالم اجمع .

إن المجتمعين يؤكدون على ضرورة تحرك القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم للوقوف مع سورية على مختلف الاصعدة لدعم نضالها الذي هو نضال كل القوى المحبة للعدل والسلام على طريق التحرير والوحدة والتقدم . .

ب ـ القرارات

يرى المجتمعون بعد الاستماع الى وجهات نظر المشاركين في الوطن العربي وخارجه ضرورة العمل على ما يلي :

١ ـ اعلان التأييد لنضال سورية في وجه العدوان الامبريالي الصهيوني في كافة المحافل الوطنية والدولية وكافة الوسائل المتاحة اعلاميا وسياسيا .

٢ ـ اعلان التأييد الحازم لانتفاضة الجماهير العربية السورية في مرتفعات الجولان المحتلة من قبل اسرائيل وضرورة العمل على ايصال حقيقة ما يحدث هناك الى الرأي العام العالمي والتنديد بالاحتلال الصهيوني للأراضي السورية .

٣ ـ اعلان التأييد التام للانتفاضة الجماهيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة وادانة السياسة القمعية الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة . وضرورة العمل على ايصال حقيقة ما يجري داخل تلك الاراضي والمطالبة بانسحاب اسرائيل منها .

٤ ـ اعلان التأييد الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ومطالبة كافة دول العالم بالاعتراف بالمنظمة على هذا الاساس .

٥ ـ اعلان التأييد الكامل للحركة الوطنية اللبنانية في نضالها من أجل عروبة لبنان ووحدته أرضا وشعبا ومن اجل الحياة الديمقراطية فيه . ويوصي المجتمعون بضرورة العمل على توسيع قاعدة ادانة الاعتداءات العسكرية الصهيونية المستمرة على ارض لبنان واحتلال قسم من جنوبه من أجل تشكيل ضغط دولي يساهم في التصدي للسياسة العدوانية الصهيونية ضد لبنان .

٦ ـ يوصي المجتمعون بضرورة العمل على كافة الاصعدة من أجل تقديم كافة انواع المساعدة السياسية والاقتصادية لسورية من أجل دعم صمودها في وجه الضغوط والتهديدات الامريكية الاسرائيلية المستمرة .

٧ ـ ضرورة العمل على افشال سياسات معسكر داوود على الصعد الدولية والعربية والفلسطينية خصوصا ما يتعلق منها بمؤامرة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويوصي المجتمعون بضرورة توعية الرأي العام العالمي بأخطار هذه الاتفاقيات على السلام في المنطقة وفي العالم وضرورة التخلص من آثارها نهائيا .

٨ ـ التنديد بسياسة واشنطن الداعمة للعدوان الصهيوني ضد الأمة العربية والتنديد بسلوكها في منظمة الأمم المتحدة الذي يمنع الرأي العام الدولي من اتخاذ العقوبات الرادعة بحق اسرائيل كما يندد المجتمعون بشكل خاص بالاستفزازات والتهديدات الامريكية المستمرة للجماهيرية العربية الليبية والتآمر على شعبها وثورتها .

٩ ـ يوصي المجتمعون بضرورة اقامة وتوسيع جمعيات الصداقة مع الشعب السوري في كافة انحاء العالم من أجل الدفاع عن حقوق هذا القطر والرد على الدعاية الامبريالية الصهيونية الرجعية المعادية له .

١٠ ـ يوصي المجتمعون بضرورة تعزيز قوى جبهة الصمود العربية المتصدية للمخططات الامبريالية في المنطقة وضرورة وضع جميع طاقاتها وقدراتها من أجل دعم صمود سورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

١١ ـ يؤكد المجتمعون على ضرورة متابعة تنفيذ هذه القرارات والعمل على مواجهة الحملة الشرسة الموجهة ضد قوى الصمود العربية وفي مقدمتها سورية .

١٢ ـ ابلاغ هذه القرارات الى التنظيمات السياسية والشعبية والنقابية في العالم ودعوتها الى فضح المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

60

حديث صحافي خاص مع شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني حول الازمة اللبنانية .

بيروت ، ١٩٨٢/٤/٢٥ (الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٢/٤/٢٦)

س ـ تستحوذ قضية الوفاق على اهتمام الاطراف السياسية في لبنان وفي مقدمة هذه الاطراف السلطة الشرعية ، ما هي برأيكم العوامل الذاتية والموضوعية التي تحقق الوفاق في لبنان ، وهل ترون من امكانية ، إذا ما نظرنا للموقف العربي والدولي من القضية لتحقيق مثل هذا الطموح ؟

ج ـ قضية الوفاق هي هاجس الحكم اللبناني وتوجهه الاساسي ، ذلك أنه بالوفاق وحده يستطيع لبنان أن يجابه الاخطار الداهمة التي تهدده ارضا وشعبا ومصيرا .

والوفاق المطلوب هذا بات متشعب الأسس والمرامي ، بعضه يقتضي تحقيقه على الصعيد اللبناني ـ اللبناني ، وبعضه على الصعيد العربي ـ العربي ، وبعضه على الصعيد اللبناني العربي . ولئن كان الوفاق اللبناني ـ اللبناني هو أهم هذه الشعب ، إلا أنه لم يعد مع الأسف يشكل اطارا قائما بذاته ، بل بات متداخلا مع جملة من الاوضاع العربية المتناقضة اساسا فيما بينها ، فضلا عن تداخله مع المعضلة الفلسطينية بكل تعقيداتها الاقليمية والدولية .

الوفاق اللبناني ـ اللبناني الذي يستهدف عزل لبنان عن محيطه العربي وعن مؤازرته الكاملة للشعب الفلسطيني وحقه في الوجود وإقامة دولته على ترابه الوطني هو وفاق وهمي ومرفوض .

وبالمقابل ، المطلوب للبنان وفاق يأخذ الحقائق والوقائع بعين الاعتبار والتبصر ، وضمن معادلة اساسية ان تتضافر جهود كافة الفرقاء على مراعاتها ، هذه المعادلة يقتضي أن توفق بين المصلحة اللبنانية العليا والمصالح العربية العليا . وكل توجه من اي فريق كان فيه مساس مؤذ ومضر بأي من المصلحتين المذكورتين ، هو بالنتيجة توجه خاطىء ومضر بالمصلحتين كلتيهما ويخشى أن تتولد منه شرارات سلبية يقتضي أن تتآزر كافة الجهود حول تجنبها .

وبالتالي فإن تجنيب لبنان ما أمكن من حساسيات وتعقيدات الاوضاع غير اللبنانية يمكن أن يساهم بالنتيجة مع دفع العجلة الوفاقية اشواطا بعيدة الى الامام . ولا اخال اللبنانيين بعد أكثر من سبع سنوات من الخراب والدمار والمآسي ، الا مجمعين على التغلب على المشاكل التي يمكن أن تصادف مسيرتهم الوفاقية طالما تعلق ذلك بترتيب اوضاع البيت اللبناني . أما ما تخطى ذلك إلى نطاقات اخرى ، فالمطلوب هنا مساهمة الاطراف العربية الفاعلة في تحقيق مباشرة المسيرة الوفاقية .

س ـ كيف تقيمون حصيلة اعمال لجنة المتابعة العربية في لبنان ، دورات وقرارات ، أي مستقبل لهذه اللجنة بعد تأجيل اجتماعاتها ، ومن هنا ، أي افق برأيكم للحل العربي في لبنان ؟

ج ـ انطلاقا من الاجواء التي حددتها في جوابي على السؤال الاول وانطلاقا من أن للأزمة اللبنانية وجهان اساسيان ، واحد لبناني ـ لبناني ، والآخر لبناني ـ عربي ، من ذلك كله شكلت القمة العربية لجنة المتابعة لمعاونة لبنان على حل ما يصادف المسيرة الوفاقية من مصاعب ذات صلة بالاوضاع العربية . ولولا التداخل ما بين الاوضاع اللبنانية والعربية ، لما كان للجنة المتابعة من وجود اصلا ، هذه اللجنة يتمثل فيها بالنتيجة الدور العربي المطلوب لمساعدة لبنان على النهوض من كبوته ، وبالرغم مما منيت به اخيرا من جمود وتعثر ، إلا أن الانصاف يقتضي منا أن نذكر لها مواقف وانجازات اساسية كان لها في حينها اثرها الايجابي الاساسي ، فهي التي حققت وقف اطلاق النار في زحلة وفي بيروت بعد أن كادت شراراته أن تنطلق منها لتعم مناطق عديدة اخرى من لبنان وهي التي نجحت في فتح طريق المتحف ووضعت اسسا لفتح بقية الممرات ما بين منطقتي بيروت لئن لم تساعد الظروف والمواقف المتناقضة على تحقيقها ، الا انها تبقى صالحة في أي وقت مناسب لتكون منطلقا عمليا جديدا . وأمور كثيرة عديدة بعضها بقي ضمن اطار التصور والتنظير ، إلا أن الانصاف في كل حال يقتضي الا يغفلنا عن ذكر الحسنات ، تماما كما الموضوعية تقتضي منا الا نتعامى عن النواقص والسيئات . في الواقع دور لجنة المتابعة يعلو أو يهبط وفقا لما يتيسر من حوله من اجماع عربي ومن رغبة عربية مؤكدة باتجاه تحقيق نتائج ايجابية . التضامن العربي حينما يتوفر يحقق المعجزات وعندما تنفرط سبحته تكر حباتها مصيبة اثر مصيبة . هذه حالنا مع مجمل الاوضاع العربية ، وهذه حالنا بالتحديد مع لجنة المتابعة التي تنتظر مستقبل عودة الحد الادنى من

التضامن العربي الشامل ليتحدد من خلاله مستقبلها العملي . ومن خلال متابعتنا للجهود الدائرة لاعادة الحيوية الى دور لجنة المتابعة نجد أن هناك بعض بصيص الامل يلوح في الافق آملين أن تضعه الظروف المصيرية الحرجة التي نمر بها جميعا على محك التسريع والعطاء الايجابي .

وبالتالي ، حل الأزمة اللبنانية لا يمكن أن يكون جذريا وفاعلا الا من خلال اطار عربي حريص على ايجاد الحل الحاسم اكثر من حرصه على ايداع مشاكل في هذه الساحة المنكوبة . أي حل خارج هذا الاطار لن يؤدي بالنتيجة الا الى اضافة تعقيدات جديدة على الازمة والى توسيع لنطاق المخاطر من حولها ، وذلك لا يعني رفضنا للمساهمة الدولية في حل معضلاتنا بكليتها أو بجزء منها ، إنما الاطار الاساسي الذي يقتضي اعتماده لاستخلاص لبنان من بؤرة الخراب والدمار التي يتخبط فيها هو الاطار العربي الذي ما زلنا رغم كل الصدمات والنكسات نراهن عليه ونسعى إلى أن يتحقق خلاصنا من خلاله .

س ـ الى جانب لجنة المتابعة العربية ، هناك اللجنة العربية المصغرة لوضع استراتيجية عربية مشتركة بشأن الجنوب . ما هي آخر اخبار هذه اللجنة خاصة بعد تأجيل اجتماعها في تونس بعد بروز تباين الطرح بين ورقتي العمل اللبنانية ـ الفلسطينية ؟

ج ـ التباين هو في الواقع ما بين بعض الطروحات المقدمة من بعض الأشقاء ، ومقررات مؤتمر فاس الاخير أكثر منه تباينا مع ورقة العمل اللبنانية . مقررات فاس جاءت محددة وصريحة ومتعلقة بوضع استراتيجية عربية موحدة للدفاع عن الجنوب اللبناني تجاه الاخطار الكبيرة المحيطة به ، والتي تهدده ارضا ومواطنين وتضع مصيره في مهب الرياح . ذلك لا يعني بالطبع أننا ضد طرح استراتيجية عربية شاملة لكافة اوجه ساحات المجابهة مع العدو الصهيوني . في الواقع هذا مطلب اساسي من مطالبنا انما نحن اليوم بصدد تنفيذ مقررات مؤتمر فاس الصريحة والواضحة والمحددة ، ونحن اليوم كذلك بصدد تنفيذ ما هو متيسر وما تستوجبه الظروف الملحة والحرجة كما هو الوضع في الجنوب .

المؤسف أن اللجنة العربية المصغرة قد تعثرت خطواتها ومواقعها هي الاخرى ، والمؤسف كذلك أننا في هذه الايام بالذات نتناول هذا الموضوع واسرائيل على باب قوسين او ادنى من عدوان خطير تبيته للبنان عامة وللجنوب اللبناني خاصة ، ولا بد في هذا الظرف المصيري من أن نشير الى أن التاريخ في هذه الايام شديد الحساسية والتنبه ، وهو يسجل المسؤوليات على عاتق اصحابها ، وكل مسؤولية لها نتائج نأمل من الجميع أن يكونوا على قدرها ومستواها .

س ـ وسط كل ذلك يبرز العدوان الاسرائيلي كخطر اساسي على لبنان ، كيف تنظرون الى هذا الاحتمال ؟ وما هي خطط الدولة لمواجهته ، أو لمنعه من الوقوع ؟

ج ـ يجيؤنا سؤالكم هذا في وقت تكاد أن تجمع فيه مصادرنا على ترقب عدوان اسرائيلي كثيف على الجنوب اللبناني ، وكذلك في وقت باشرنا فيه سلسلة من الاتصالات والنشاطات سواء على صعيد الجامعة العربية والدول الشقيقة أو على صعيد الامم المتحدة أو على صعيد استدعاء سفراء الدول الكبرى ، أو على صعيد استنهاض الجبهة الداخلية لتحقيق حد ادنى من التوحد لمواجهة الاخطار المداهمة المرتقبة .

اضافة بالطبع الى الاتصال المكثف مع الشقيقة سوريا والاخوة في المقاومة الفلسطينية إن كل ذرة من ذرات ما تبقى من قدراتنا لن نبخل بها في صد العدوان حال حصوله ، وهذا كله يعيدنا الى مسؤولية الاخوة العرب عن لبنان وجنوبه تماما كما هي مسؤوليتهم قائمة عن فلسطين السليبة ، وهذا كله يعيدنا ايضا الى ما حددته من مواقع وأجواء في اجوبتي على الاسئلة السابقة .

س ـ نيسان هو الشهر المصيري بالنسبة للبنان ، ماذا تتوقعون من احداث خلال هذه الفترة من الزمن ، خاصة بالنسبة لموضوع الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ؟

ج ـ آلة الحرب الاسرائيلية تحركت فعلا على الحدود اللبنانية الجنوبية ، الأمر لم يعد مجرد توقعات ، نحن نكاد أن نكون أمام وقائع قابلة للتنفيذ في أي وقت ، إن عدوانا اسرائيليا على الجنوب من شأنه أن يقلب كل الصور والبرامج والتصورات ، خاصة إذا ما حصل قبل الخامس والعشرين من نيسان ، اسرائيل في الواقع تسعى الى حدث دراماتيكي تعيد من خلاله اعادة خلط الاوراق بعد أن اربكتها احداث الضفة والقطاع والجولان وبعد أن سيطرت عليها هستيريا الاحساس بخسارة مزعومة لها في سيناء ، وبعد أن أصبح العدوان والاستيلاء على أراضي الغير نزعة ثابتة في قرارة تفكيرها وتصرفها . وقد تكون فعلا على أبواب مثل هذا الحدث الدراماتيكي الذي تكثر احتمالات حصوله في لبنان ، إلا أن قيام احتمال آخر بأن تعمد اسرائيل الى توجيه ضربة ما بعيدا عن الساحة اللبنانية هو أمر وارد بعد أن توجهت كل الانظار الى هذه الساحة ، فتكون الضربة المفاجأة ، أكثر وطأة وأثرا ، وإن احتمالات المفاجأة الاسرائيلية واسعة بقدر ما هي الساحة العربية متسعة .

س ـ الى أي مرحلة تنفيذية وصل القرار ٥٠١ الصادر عن مجلس الامن الدولي بعد ارسال قوة دولية اضافية الى الجنوب ؟ وهل تعتقدون بفعالية مثل هذا القرار ؟

ج ـ تنفيذ مضمون هذا القرار جاء وفقا للاصول والمنطلقات المعتمدة في الأمم المتحدة وليس هناك اجمالا اي اشكال يؤخر التنفيذ الا ما تقتضيه اصول الاعداد والمباشرة العملية . لا شك أن زيادة عدد قوات الطوارىء سيزيد من فعاليتها ولو بنسبة ضئيلة ، خاصة وان زيادة عدد الافراد الدوليين المشاركين سيزيد من الثقل المعنوي الذي تحتله هذه القوات على الارض اللبنانية المهددة ، الا أن الفعالية الهامة المطلوبة هي في تحويل تلك القوات الى قوات رادعة ، الأمر الذي كان في أكثر من ميدان مجال مطالبة لبنانية ، إلا أن ذلك على ما هو معلوم أمر لم يلق تجاوبا دوليا لأكثر من سبب ، لأنه ، حسبما اعلمنا من أكثر من مصدر ، ليس هناك من دولة على استعداد لارسال ابنائها للموت في سبيل قضايا الغير ، الامر الذي يعيدنا في مطلق الاحوال الى مسؤولياتنا القومية والوطنية التي هي وحدها يقتضي أن تكون القادرة على حماية الارض العربية واستخلاص حقوق ابنائها .

س ـ تعتبر قضية الجيش اللبناني من أعقد القضايا على الساحة اللبنانية ، ولدولتكم المواقف المعروفة من هذه القضية ، ما هي برأيكم مقومات قيام هذا الجيش بدوره وإذا أخذنا بعين الاعتبار مواقف الفرقاء اللبنانيين من المؤسسة العسكرية ؟

ج ـ كلما سارت بنا الأيام في عمر الازمة اللبنانية وكلما استفحلت امامنا المزالق والمصاعب ازداد ايماننا بوجوب أن يكون للدولة يد قادرة وطائلة ورادعة هي يد قواها الوطنية المتمثلة بالجيش الوطني فضلا عن تمثلها بقوى الامن الداخلي . دولة بلا جيش خاصة في ظروف بلد كلبنان لا يمكن أن تكون دولة ، ولا يمكن أن تستقيم لها أوضاع الا باسترداد قدراتها التنفيذية والزجرية . وكلما أوغلنا في معالجة هذا الأمر ، ازدادت قناعتنا بأن موضوع الجيش اللبناني هو أكثر المواضيع التي يدور حولها الخلاف الوطني . من هنا توجب أن يكون هذا الموضوع في طليعة المواضيع المطروحة على بساط الحوار توصلا لتحقيق الوفاق الوطني . الى هنا المطلب مطلب حق يراد به حق ، أما أن يعمد البعض الى تعليق هذا الموضوع بين المواضيع المطلوب بحثها على طاولة الوفاق ، ثم يبتعدون بطريقة أو بأخرى عن هذه الطاولة مستهدفين التعليق والتجميد لا الحل ، فهناك نصبح امام وضع مختلف تتضاعف نتيجته اثار المأساة على الوطن وعلى المواطنين .

س ـ الأمن هاجس الجميع في لبنان ، كيف تواجهون هذه القضية بجميع فروعها ؟

ج ـ قضية الأمن في لبنان هي من أبرز وجوه الأزمة اللبنانية ، بل هي النتيجة العملية التي كلما استفحل سبب من أسباب الأزمة ، انعكس على الساحة اضطرابا أمنيا يأخذ حجما يتناسب مع حجم المسبب . ولعل أكثر ما تعاني منه ساحتنا من الناحية الأمنية يتمثل في تلك الصراعات التي تتفجر على ارضنا بهدف تحقيق مجابهات وتصفية حسابات بعضها مرتبط بمجريات الساحة اللبنانية والبعض الآخر لا علاقة له اطلاقا بتلك المجريات .

كل الامكانات المتيسرة للسلطة موضوعه فعليا في خدمة الوضع الأمني . ولكن مقاليد الأمن في هذه الايام ولأسباب معروفة تماما هي خارج نطاق تحكم الدولة في وقت تتضافر فيه معظم القوى المتناقضة على الساحة بهدف استلاب الدولة سلطاتها وقدراتها .

الحل ، هو في ايلاء الشرعية حقها ومقامها وتسليمها ما استلب منها من طاقات وقدرات ولا يكون هذا الحل فاعلا وجذريا الا من خلال وفاق وطني يكون من الافضل تعزيزه بوفاق عربي ، تتمكن الدولة من خلاله من بسط سلطاتها ويدها القادرة على سائر انحاء الامتدادات اللبنانية .

وعلى كل حال ، يبقى أن الدولة جادة في تنمية قوى الأمن الداخلي التي لا يعارضها احد حتى الآن . وبواسطة هذه القوى يمكن للدولة أن تبسط تدريجيا سلطاتها وشرعيتها ، خصوصا إذا ما افسح لها المجال على نحو ما تم في مدينة طرابلس التي تنعم اليوم بأمن افضل واطمئنان أكيد .

س ـ يجري الحديث عن تغيير حكومي مرتقب ، تأليف حكومة فعاليات كما يشاع ، ما هو موقفكم من الموضوع ؟ وهل تعتقدون بايجابية هذه الخطوة ؟

ج ـ مجرد التمكن من تأليف حكومة فعاليات أو على الأصح حكومة اتحاد وطني كما هو مطروح ، يعني أننا قد وضعنا ارجلنا على أرضية صلبة نبدأ بها خطواتنا الاساسية الاولى باتجاه الوفاق الوطني وبدء مسيرة العودة الى الحياة الطبيعية ، وتسألون اذا كان ذلك يمثل خطوة ايجابية ؟ بالطبع هو خطوة ايجابية لو تحقق إنني شخصيا في طليعة العاملين لمباشرة الخطوات الايلة الى تحقيق الوفاق الوطني ، وهذا يعني ان تسلم حكومتي مقاليد القيادة الى حكومة جديدة بمجرد توفر اسس تلك المباشرة .

ولم يعد سرا القول بأن ورقة العمل اللبنانية التي قدمناها

للجنة المتابعة العربية كانت قد لحظت وجوب قيام حكومة من هذا النوع في نهاية العام الماضي ، اي عام ١٩٨١ ، فيما لو سارت لجنة المتابعة في مهمتها حسبما حددته ورقة العمل من برنامج سياسي .

وبكل موضوعية ، أرى أن الظروف والاوضاع والمواقف لم تتبلور حتى الآن ، بما يمكن من تشكيل حكومة جديدة للغاية الوفاقية المرجوة ، وحبذا لو نتعاون جميعا لتسهيل السبل امام أجواء مؤاتية لخير الوطن وتحقيق خلاصه .

س ـ ماذا تتوقعون من أحداث في الفترة التي تفصلنا عن الانتخابات الرئاسية ؟

ج ـ دعونا نلقي جانبا كل الافتراضات السلبية ، فنحن لو أوغلنا في هذا المضمار لسبرنا اغوار مظلمة كثيرة نأمل أن تمكن الظروف والجهود من تجاوزها ، الحدث الذي ارغب في توقعه يتمثل في بلورة التيار الشعبي الذي تشكل أخيرا متحلقا حول الوفاق الوطني وصيانة وحدة الوطن ارضا وشعبا ومؤسسات ، إن لم تكن في مجمل العملية الوفاقية اذا كانت الظروف الحالية لا تسمح بتحقيقها كلية ، فعلى الأقل في تحقيق اجماع وطني على رئيس جديد يحمل في نفسه هاجس الابقاء على وحدة الوطن بكافة عناصرها ويكون في طليعة الساعين لبلورة هذا الاتجاه على الميدان العملي ، آملين أن يتيسر له من الظروف والمقومات ما يجعل من العملية الوفاقية ، عملية قابلة للتحقيق في أسرع وقت ممكن .

61 كلمة حسني مبارك الرئيس المصري امام مجلسي الشعب والشورى بمناسبة استكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء (مقتطفات) .

القاهرة ، ١٩٨٢/٤/٢٦ (الاهرام ، ١٩٨٢/٤/٢٧)

. . . .

ان الانسحاب الاسرائيلي من سيناء هو حدث يعزز مسيرة السلام ، ويفتح آفاقاً جديدة للاتصال والتبادل بين الشعبين ، لان تحرير التراب الوطني ، يزيل عقبة قائمة في طريق علاقات حسن الجوار والصداقة ، ونحن ننظر الى السلام باعتباره هدفا استراتيجيا أساسيا نتمسك به ولا نحيد عنه ، لانه طريق المستقبل ، وضمان الامن والاستقرار في المنطقة ، وهو الالتزام الذي ارتبط به الشعبان في وثائق كامب ديفيد ، والمعاهدة المصرية الاسرائيلية ، والوثائق الملحقة بها ، والاتفاقيات التي تلتها .

ومن الانصاف ان نقرر ان الشعب الاسرائيلي قد ابدى حماسا واضحا لعملية السلام : واستعدادا لتحمل تبعاتها ومتطلباتها ، واصبحت العناصر الداعية للاعتدال والتعايش تزداد قوة وقدرة على الحركة ، وهذا تطور ايجابي يجب ان نسجله ونعمل على تعزيزه وامتداد رقعته لأن المستقبل يتوقف على تزايد المؤمنين بالسلام في الجانبين ، وازالة الشكوك المترسبة في النفوس ، وكسر الحواجز وتجاوز العقبات ، عن طريق ايجاد انماط جديدة للتعامل ، وتعميق الفهم المتبادل ، وزرع الامل والثقة محل الشك واليأس .

ونحن نأمل ان يشهد المستقبل دفعة جديدة لبناء جسور الاتصال والتعاون ، على أساس احترام الحقوق والاوضاع القانونية والوفاء بالالتزامات ، وقد كانت مصر دائما ، وستظل ، في مقدمة الدول التي تتمسك بالشرعية ، وتحترم المعاهدات والاتفاقيات الدولية وتفي بالالتزامات والتعهدات القانونية ، لان المجتمع المتحضر لا يقوم الا على حكم القانون ، واحترام الحقوق والواجبات ، ومنع العدوان وردعه .

ولذلك ، فاننا نعتزم ان نفي بالتزاماتنا بحسن نية وبكل دقة ، دون تراجع أو تذبذب ، كما اننا نامل ان تحافظ اسرائيل على جميع تعهداتها ، حتى تتكرس مسيرة السلام ، وتكسب ارضا جديدة كل يوم ، وتتعمق مفاهيمها في وجدان الشعوب .

ونحن نسعى جاهدين الى التوصل الى نهاية عاجلة وعادلة للنزاع الذي أثارته اسرائيل حول موقع خط الحدود في منطقة طابا . فلا مطلب لنا سوى الحق والعدل ، ولا مصلحة لنا في أي توسع اقليمي ، ولكننا في نفس الوقت لا نتنازل ـ ولا نملك ان نتنازل ـ عن شبر واحد من الارض المقدسة ، ولا نقبل اي مساومة في هذا ، لان الحفاظ على الارض مسؤولية تتحملها الاجيال المتعاقبة ، ولن يكون جيل اكتوبر هو الجيل الذي يفرط في الارض أو حق بل انه سيظل امينا على التراب الوطني ، ساهرا على سلامة بلاده ، التي خصها الله تعالى بالذكر في كتابه الكريم ، ومن هنا فنحن نتمسك باسترداد أرضنا وممارسة سيادتنا على تلك

البقعة التي تدخل في نطاق اقليمنا ، وينطبق عليها حكم المادة الثانية من معاهدة السلام .

أيها الاخوة

لقد اعلنت مصر ـ منذ بدأت تتخذ خطواتها الجبارة على طريق السلام ـ انها تسعى الى تحقيق سلام شامل ، تشترك جميع اطراف النزاع في اقامته وجني ثماره ، ولم يكن هذا الموقف راجعا الى مجرد الالتزام بوعود قد منحها او مسؤولية قومية ارتضيناها بل انه قرار مستمد من رؤيتنا للواقع وفهمنا لدروس التاريخ وعبره ، وايماننا بأن السلام المنشود هو السلام الشامل ، الذي يعالج المشكلة من جذورها ، ولا يكتفي بالتعامل مع بعض جوانبها .

وقد جاءت الاحداث الدامية التي وقعت في الفترة الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي لبنان ، دليلا جديدا على ضرورة الاسراع بتوسيع نطاق السلام، بحيث تنتشر مظلة الامان والاستقرار فوق كل بقعة في منطقتنا التي اثخنتها الجراح ، وبحيث تصل ـ في نهاية المطاف ـ الى توقيع معاهدات سلام بين اسرائيل وجميع جيرانها ، تكون المعاهدة المصرية الاسرائيلية نموذجا لها ، بما ارسته من مبادىء واحكام وسوابق ، وبالاضافة الملموسة التي قدمتها ، حين وضعت ترتيبات محددة لامن الطرفين ، بعيدة تماما عن مفهوم التوسع الاقليمي وضم الاراضي .

من هذا المنطلق ، تمسكنا في جميع المباحثات التي دارت مع اسرائيل بان المشكلة الفلسطينية هي مفتاح الحل ، وان التوصل الى تسوية عادلة لها ـ في نطاق الشرعية الدولية ـ هو الضمان الاكيد للاستقرار واستتباب الامن في المنطقة ، وكان هذا المبدأ هو الفلسفة التي بني عليها اطار السلام الذي تم التوصل اليه في كامب ديفيد في سبتمبر **١٩٧٨** ، والخطاب المتبادل بين الاطراف في **٢٦** مارس **١٩٧٩** بشأن اقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، كترتيب مرحلي انتقالي ، يمهد للتسوية النهائية للمشكلة .

ونحن نتطلع الى استئناف مفاوضات الحكم الذاتي في الايام القادمة بما يبشر بالتوصل الى اعلان للمبادىء ، يتيح للشعب الفلسطيني الشقيق ان يتقدم للمشاركة في صنع السلام ، ومن المقطوع به ان استمرار الوضع الراهن لا يحقق مصلحة لاحد ، فهو وضع يؤدي الى تصعيد التوتر ، وزيادة اعمال العنف ، التي كثيرا ما يذهب ضحيتها الابرياء من الاطفال والنساء ، وايجاد انماط غير مقبولة ولا مأمونة للجوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين لان زرع المستوطنات الاسرائيلية في الارض الفلسطينية لن يترتب عليه سوى زيادة التوتر ، واتساع الهوة التي تفصل الجانبين واحياء المخاوف والشكوك في النفوس ، واضعاف الامل في المستقبل .

ومع تأكيدنا لحقيقة اننا لا نمثل الشعب الفلسطيني ولا نتحدث باسمه ، ولا ندعي لانفسنا الحق في الارتباط نيابة عنه والتفاوض على حقوقه ومطالبه ، فان احدا منا لا يمكن ان يقبل ان يستمر واقع الاحتلال ، وان تثبت السيطرة الاسرائيلية اقدامها ، ولذلك فقد كان ضروريا ان نأخذ الخطوة الاولى التي تتيح للشعب الفلسطيني الشقيق ـ اذا شاء ـ ان يصل الى بداية الطريق ، بالغاء الحكومة العسكرية الاسرائيلية وادارتها المدنية ، وانتخاب سلطة حكم ذاتي تتمتع بصلاحيات واسعة ، بما يجعل هذا الشعب ـ الذي تربطنا به صلة القربى والمصالح المشتركة ـ أقرب الى التوصل الى حقوقه الوطنية المشروعة في مرحلة التسوية النهائية .

وأود ان اكرر في هذا المقام انه لن يفرض شيء على الشعب الفلسطيني ، فهو صاحب القول الاول والاخير في قضيته ، وانما هدفنا هو توسيع دائرة الخيار امامه ، بحيث لا يشعر بأنه محاصر في محيط ضيق ، مدفوع الى المفاضلة بين استمرار الاحتلال ـ بكل ما يعنيه ذلك من معاناة والم ـ وبين اللجوء الى اعمال العنف اليائسة ، التي لا تحقق فائدة ولا تدفع ضررا ، وانما تجعل المناخ السائد مواتيا لمزيد من القمع والكبت .

. . . .

اننا نلقي نظرة على الاوضاع في المنطقة ، فنجد ظواهر سلبية لا نستطيع أن نأخذ منها موقف المتفرج ، لان كل ما يحدث بالقرب منا ينعكس علينا ويؤثر على مصالحنا ، ولان مصر هي الدولة المؤهلة للحفاظ على التوازن والاستقرار ، بما حباها الله به من ثقل بشرى وحضاري هائل ، وما يتوفر لها من قدرة على الحركة والتأثير .

وقد عارضنا منذ البداية اندلاع الحرب العراقية الايرانية بين اخوة اشقاء ، يربطهم من الوشائج التاريخية والروحية ، أكثر مما يفرقهم ، ومن جهة اخرى ، فنحن نؤمن بضرورة التمييز بين التناقضات الاساسية ، والخلافات الفرعية الوقتية ومن هذا المنطلق فنحن نتطلع الى اليوم الذي تتوقف فيه تلك الحرب ، ونبدي استعدادنا للاسهام في تحقيق المصالحة حقنا للدماء ، ومنعا لتردي الاوضاع ، وقطعا للطريق امام التدخلات الاجنبية .

اننا نرتبط بالدول العربية في الخليج بروابط مصيرية لا

تتأثر بالتقلبات السياسية ، المعارضة ، كما انها اعمق في جذورها من المواثيق الرسمية ، فنحن نعتبر امن هذه الدول واستقرارها جزءا لا يتجزأ من أمننا الاستراتيجي ، ولذلك فان اي تهديد لسلامتها سيشكل موقفا خطيراً تنظر اليه مصر باهتمام بالغ .

اننا نقاوم ظاهرة الاستقطاب الدولي ، ونحارب سياسة مناطق النفوذ ، التي تؤدي الى احداث خلل خطير في هيكل النظام العالمي وتجعل شعوب العالم الثالث مجرد اداة في لعبة الصراع بين القوى الكبرى ، وتعرض حقوقها ومصالحها للخطر ، فاذا اضفنا الى هذا المضاعفات الناجمة عن التدخلات الاجنبية في شؤون الدول المتسلطة والصغيرة والحروب التي تشغلها بينها لاستنزاف قوتها ، لوجدنا أن من الضروري أن نتصدى لتلك الظواهر بلا هوادة ، وهو ما يتطلب في المقام الاول دعم حركة عدم الانحياز ، وتخليصها من التراكمات السلبية التي عانت منها الاعوام الاخيرة ، واعادتها الى ما كانت عليه في عصر ازدهارها : تعبيرا حقيقيا عن الاستقلال السياسي والاقتصادي للشعوب ، درعا واقيا لها من التدخلات الخارجية والاحلاف العسكرية التي تسيطر عليها الدول الكبرى ، وبذلك تتمكن الحركة من تنشيط دورها على المسرح الدولي ، ومواجهة الاساليب الجديدة التي تلجأ اليها القوى الاجنبية لاختراقها وتمزيق وحدتها .

وبديهي ان الانتماء لحركة عدم الانحياز لا يقيد حريتنا في مد جسور الصداقة والتعاون الوثيق مع جميع الدول ، والتجاوب باخلاص مع الشعوب التي تبدي رغبة صادقة في تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع مصر ، طالما اننا لا ندخل في احلاف عسكرية ، ولا نسمح باقامة قواعد اجنبية على اراضينا .

اننا ننشد علاقات طيبة مع جميع الدول والشعوب ، ولا نضمر شرا لاحد ، بل نتعامل مع مختلف الدول دون عقد او حساسيات في الحدود التي تحقق المصلحة المشتركة ، وبشرط احترامها لاستقلال ارادتنا ، وحقنا في الاختيار الحر ، وفي الحفاظ على امننا القومي والدفاع عن مصالحنا الاستراتيجية وسوف تظل مصر دائما في طليعة القوى المدافعة عن مصالح الشعوب ، وحقوق الانسان ، الداعية الى التمسك بالشرعية الدولية والالتزام بحكم القانون ، الساعية الى اقامة نظام دولي جديد ، يحقق لجميع الدول مزيدا من العدل والمساواة والاستقرار .

. . . .

62 بيان كويتي ـ مغربي مشترك حول زيارة السيد المعطي بو عبيد الوزير الاول المغربي الى الكويت .

الكويت ، ١٩٨٢/٤/٢٧ (القبس ، الكويت ، ١٩٨٢/٤/٢٨)

تلبية لدعوة رسمية من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قام الاستاذ المعطي بو عبيد الوزير الاول لحكومة المملكة المغربية الشقيقة بزيارة رسمية للكويت خلال الفترة من ٢٤ ـ ٤ ـ ٨٢ الى ٢٧ ـ ٤ ـ ١٩٨٢ .

وقد استقبل سيادة الضيف والوفد المرافق له بحفاوة بالغة عبرت عن عمق الروابط والصلات الاخوية بين البلدين وشعبيهما الشقيقين .

وقد قام سيادة الضيف بمقابلة سمو الامير حيث نقل لسموه رسالة شفوية من اخيه جلالة الملك الثاني تضمنت مشاعر الود الاخوية القائمة بين البلدين وترسيخ اسس التعاون بينهما في شتى المجالات .

العلاقات الثنائية :

وخلال الزيارة وفي جو سادته روح التفاهم والود جرت محادثات رسمية ترأسها عن الجانب الكويتي سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله وعن الجانب المغربي سيادة الاستاذ المعطي بو عبيد الوزير الاول في المملكة المغربية الشقيقة . وقد استعرض الجانبان تطور العلاقات الثنائية بين البلدين ، وعبرا عن ارتياحهما التام للانجازات التي تم تحقيقها في مختلف الميادين ، واكدا العزم على المضي قدما في توسيع افاق التعاون البناء بينهما تحقيقا للمصالح والآمال والتطلعات المشتركة لشعبيهما الشقيقين .

وقد اتفقا على عقد اللجنة المشتركة التي يرأسها وزيرا المالية في البلدين خلال الشهر المقبل في الكويت وذلك لتنفيذ المشروعات المشتركة التي تم الاتفاق بشأنها بين

البلدين كما تفقا على وضع الخطوات التنفيذية لتطبيق الاتفاق الثقافي بينهما .

كما تدارس الجانبان القضايا العربية الراهنة وخاصة ما يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية والمرحلة الدقيقة التي تجتازها الامة العربية والناشئة عن تصاعد العدوان الصهيوني في فلسطين والاراضي العربية المحتلة ومخططات العدو ومشاريعه التوسعية . وقد أعرب الجانبان عن مساندة بلديهما الكاملة للنضال المشرف الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لاستعادة كامل حقوقه الوطنية بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي الوحيد .

كما ناقش الجانبان أبعاد الجريمة النكراء التي ارتكبها العدو الصهيوني باعتدائه على حرمة المسجد الاقصى المبارك ، وكذلك عدوانه الجوي الغاشم الاخير على قواعد المقاومة والمخيمات الفلسطينية في لبنان ، وأكدا مجددا شجب بلديهما لمواقف القوى الكبرى التي تشجع اعتداءات اسرائيل المستمرة وانتهاكاتها المتكررة للقرارات الدولية ولكل القيم والمبادىء الانسانية .

كما اكدا على الضرورة القصوى للتحرك الجاد والسريع على كافة المستويات والاصعدة من أجل وضع المقررات والتوصيات العربية والاسلامية الخاصة بدعم صمود الشعب الفلسطيني وحماية المقدسات الاسلامية في القدس الشريف موضع التطبيق الفعلي . كما نوها بصورة خاصة باهمية توثيق التضامن العربي باعتباره مطلبا حيويا لا يحتمل التأجيل ويقتضي تقبل كل سيء وضع حد لكل الخلافات الجانبية وحشد كل الطاقات حول القضايا المصيرية . كما اتفق الجانبان على استمرار بذل الجهود لتصفية الاجواء العربية وذلك تمهيدا لاستئناف مؤتمر القمة العربي الثاني عشر بفاس في اقرب فرصة .

واستعرض الجانبان الوضع في لبنان واكدا تضامنهما مع الشعب اللبناني الشقيق وتأييدهما لكل الجهود الرامية الى احلال الامن والاستقرار في ربوع لبنان والحفاظ على استقلاله ووحدة أراضيه في ظل سلطته الشرعية .

كما استعرض الجانبان الاوضاع القائمة في منطقة الخليج العربي واشاد الجانب المغربي بمسيرة وانجازات مجلس التعاون لدول الخليج العربية لما فيه خير ومصلحة شعوب المنطقة والحفاظ على امنها واستقرارها بعيدا عن مجالات الصراعات العالمية أو التدخلات بجميع اشكالها . وقد اعرب الجانبان عن قلقهما الشديد لاستمرار الحرب العراقية الايرانية وتأييدهما لكافة الجهود المبذولة لانهائها .

وفي المجال الافريقي اعرب الطرفان عن عزمهما على العمل من اجل توطيد العلاقات العربية الافريقية ودعم التعاون العربي الافريقي بما يكفل مصلحة الشعبين العربي والافريقي ويحقق ازدهارهما ورخاءهما .

هذا وكانت وجهات نظر الجانبين متطابقة بشأن كافة القضايا والمسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك .

وقد أشاد الجانبان بالنتائج الطيبة التي حققتها هذه الزيارة وأكدا على ضرورة استمرار اللقاءات والاتصالات بين المسؤولين في البلدين الشقيقين على مختلف المستويات .

وقد أعرب الاستاذ المعطي بو عبيد عن اعجابه وتقديره لما شاهده من مظاهر التقدم والازدهار في جميع المجالات في دولة الكويت تحت قيادة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح . كما عبر عن بالغ شكره لما لقيه والوفد المرافق له من ترحيب وحسن وفادة . ووجه دعوة لاخيه سمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بزيارة المغرب فقبلها سموه شاكرا على أن يحدد موعدها فيما بعد .

63 بيان مشترك عن اجتماع وفدي حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة فتح(*) .

دمشق ، ١٩٨٢/٤/٢٨

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٤/٢٩)

عقد وفدا حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة التحرير الفلسطيني فتح سلسلة من الاجتماعات بهدف الوصول الى وضع استراتيجية مشتركة لمواجهة العدو الصهيوني والتحرير الشامل وما يتطلبه ذلك من تحقيق

(*) ترأس وفد حزب البعث العربي الاشتراكي عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري ، وترأس وفد فتح صلاح خلف عضو اللجنة المركزية للحركة .

تعاون شامل في جميع المجالات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد تم استعراض شامل وعميق للوضعين العربي والدولي ولساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي والمخاطر التي تهدد الامة العربية نتيجة التحالف الاستراتيجي القائم بين العدو الاسرائيلي والولايات المتحدة الامريكية الذي افرز نهج كامب ديفيد والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وكذلك كافة المخططات الهادفة الى تمزيق الامة العربية وارباكها وتعطيل طاقاتها وصرفها عن الاتجاه الرئيسي وهو اتجاه مواجهة الكيان الصهيوني واهدافه التوسعية في الوطن العربي .

وقد تم خلال هذه اللقاءات ما يلي :

١ ـ وضع المبادىء الرئيسية لاستراتيجية قومية تلتزم بها سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ستعرض في اجتماع يعقد خلال الاسبوع المقبل يضم وفدي حزب البعث العربي الاشتراكي ومنظمة التحرير الفلسطينية بكافة فصائلها وذلك لمناقشة ما تم الاتفاق عليه ووضع المناهج العملية واقامة المؤسسات والاجهزة لتنفيذ استراتيجية العمل القومي المشترك بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

٢ ـ ومن خلال استعراض الوضع العربي لاحظ الوفدان بقلق عميق محاولة بعض الاطراف العربية القفز الى احضان ونهج كامب ديفيد لاكمال حلقات المؤامرة على الامة العربية التي عبرت في جانب منها رسائل التهنئة من بعض رؤساء الدول العربية الى النظام المصري .

وقد اكد الجانبان تطلعهما لعودة مصر لممارسة دورها القومي بعد ان تتحرر من اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وجميع الاثار المترتبة على ذلك وعلى اساس عودة الالتزام القومي لمواجهة العدو الصهيوني .

٣ ـ ومن خلال استعراض اوضاع المنطقة كان الاتفاق على ان من النتائج الرئيسية المترتبة على الحرب العراقية ـ الايرانية اخراج العراق من ساحة الصراع مع العدو الاسرائيلي بعد ان اخرجت مصر بكامب ديفيد وخلق مشكلة تطغى على القضية الرئيسية وتعطل دور دول المشرق العربي في مواجهة العدو الاسرائيلي .

٤ ـ اكد الجانبان اهمية قيام الثورة الاسلامية في ايران كحليف استراتيجي للامة العربية في صراعها ضد العدو الاسرائيلي هذه الثورة التي انهت الوجود الامريكي في ايران وجعلت من شعاراتها الرئيسية تحرير فلسطين كما اكد الجانبان اهمية العمل على تعزيز التعاون النضالي معها .

٥ ـ اكد الجانبان اهمية اقامة تضامن عربي على اساس معاداة الصهيونية والامبريالية وحشد جميع الطاقات العربية في مواجهة الكيان الصهيوني باعتبار ان الصراع الذي تخوضه الامة العربية ضده هو صراع وجود ومصير .

٦ ـ كما تمت مناقشة الوضع في لبنان وخطورة استمرار الازمة اللبنانية وضرورة العمل على انهاء هذه الازمة بما يضمن وحدة لبنان ارضا وشعبا ويحقق التلاحم اللبناني ـ الفلسطيني وتعزيز دورها النضالي ضد العدو الصهيوني .

٧ ـ كما ناقش الجانبان التهديدات الاسرائيلية للبنان والتي تأتي في اطار اطماع اسرائيل في الاراضي اللبنانية وتصفية المقاومة الفلسطينية وبالتالي تحقيق حلقة جديدة في مخططاتها العدوانية .

٨ ـ واكد الجانبان وقوفهما مع لبنان بكل امكاناتهما لمواجهة المخططات الاسرائيلية كما اكدا انهما سيعملان على تعزيز وحدة القوى الوطنية اللبنانية وكذلك التلاحم بين الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وجماهيرها في الجنوب للصمود في مواجهة العدوان الاسرائيلي .

٩ ـ اكد الجانبان انه من خلال النضال السياسي الذي مارسه العرب في المجالات الدولية المختلفة ضد اجراءات العدو الصهيوني في الارض العربية المحتلة بدءا من قرار ضم الجولان وانتهاء بالمواقف العنصرية الفاشية ضد انتفاضة اهلنا في الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة والاراضي الفلسطينية الاخرى تبين بما لا يدع مجالا للشك ان الرأي العام العالمي والاكثرية المطلقة من دول العالم تقف الى جانب قضيتنا العادلة وتدرك بعمق مدى الخطر الذي يمثله الكيان الصهيوني العنصري وحليفه الامبريالية الامريكية على السلام العالمي وعلى مستقبل الشعوب .

ان انتفاضة اهلنا في الاراضي العربية المحتلة وتصديهم البطولي لشراسة آلة الحرب الاسرائيلية تعزز من قناعة الرأي العام العالمي بحقنا وتزيد من تلاحم القوى المحبة للسلام في العالم معنا في نضالنا ضد الامبريالية والصهيونية .

64 توصيات صادرة عن الدورة السادسة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية .

الدوحة ٢٤ ـ ٢٨/٤/١٩٨٣ (الراية ، الدوحة ، ٢٩/٤/١٩٨٢)

اولا : في نطاق التعاون بين المراكز والهيئات العلمية :

١ ـ زيادة التعاون فيما بين المراكز والهيئات العلمية الاعضاء في الامانة بتبادل الفهارس للوثائق والمخطوطات والخرائط والمصورات والمصادر الاحصائية في مختلف المجالات العلمية مع اعطاء مركز الوثائق والبحوث اليمنية عناية خاصة .

٢ ـ العمل على المزيد من الاهتمام بالوثائق الوطنية الحديثة والمعاصرة ، وتنسيق الجهود مع الهيئات والمؤسسات الرسمية الاخرى في البلدان . وجدت(*) للاحتفاظ بهذه الوثائق وصيانتها واتاحة ما يمكن تناوله للباحثين والدارسين .

٣ ـ ان تتولى الامانة العامة التنسيق مع المراكز والهيئات لتجميع الوثائق والمخطوطات من مختلف مصادرها في داخل الوطن العربي وخارجه في اطار عمل متكامل .

ثانياً : في مجال تنفيذ المشروعات المشتركة تم الاتفاق على ما يلي :

١ ـ تشكيل لجنة ثلاثية من اعضاء الامانة العامة يمثلون مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة . ومجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية بالكويت ، ودارة الملك عبد العزيز بالرياض ، لتتولى وضع الاسس والمواصفات العلمية التي تنطبق على الشخصية العلمية المعاصرة المراد الترجمة لها بعد الاتفاق فيما بينهم على الاسم المختار لهذا الاصدار .

٢ ـ تم الاتفاق على المشروع المقدم من دارة الملك عبد العزيز والخاص بموسوعة الخليج والجزيرة العربية بعد تعديل اسم الموسوعة الى « دليل الخليج العربي والجزيرة العربية » ليتسق هذا الاسم الاخير مع المشروع المقدم ، وليكون هذا الدليل النواة الاولى لوضع الموسوعة مستقبلا . كما عهد الى كل من مركز الدراسات بجامعة البصرة ودارة الملك عبد العزيز بالرياض بالتنسيق فيما بينها لاستكمال هذا المشروع وابرازه الى حيز الوجود .

٣ ـ على مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية استكمال الجزء التاريخي من بقية اطلس الخليج والجزيرة العربية وعلى بقية المراكز الأعضاء أن تبادر الى تزويد مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية بالكويت بكافة المصادر من الخرائط والوثائق التي يمكن ان تعينها على سرعة انجاز هذا المشروع خلال شهر من تاريخ انتهاء هذه الدورة .

٤ ـ ان يتولى مركز الوثائق والابحاث بدولة قطر انجاز طباعة الكتاب السنوي الثاني المشترك ، واعمال الدورة السادسة .

ثالثاً : في مجال العلاقات الخارجية :

١ ـ ان تقوم الامانة العامة باصدار نشرة دورية تتضمن انشطتها وانجازاتها لتتمكن عن طريقها ابلاغ رسالتها الى المؤسسات العلمية الاجنبية ولتكون بمثابة الاعلام الخارجي عن جهود الامانة العامة ممثلة في اعضائها .

٢ ـ حث المراكز الاعضاء على بذل المزيد من الجهد من اجل التنسيق فيما بينها وبين المؤسسات والمراكز العلمية المعنية بدراسات الخليج والجزيرة العربية في داخل القطر وخارجه .

٣ ـ زيادة التلاحم مع المؤسسات الجامعية وتوثيق الروابط العلمية مع اساتذتها في كل دولة من دول المنطقة وذلك للاستفادة من الخبرات والكفاءات الموجودة بها .

٤ ـ اتفق المجتمعون على الشروط الموضوعة من قبل دارة الملك عبد العزيز لمن اراد من المراكز والهيئات العلمية الانضمام الى الامانة العامة على ان يؤجل البت في الطلبات المقدمة للعضوية الى حين اتمام التنسيق بين المركز المؤسس والمراكز الراغبة في الانضمام الى الامانة في كل قطر فيما بينها على ان تعرض نتائج هذا التنسيق في اجتماع الدورة القادمة .

(*) هكذا في الاصل والارجح « حيث وجدت » . (المحرر)

كما وافق المجتمعون على قبول عضوية كل من مكتب التربية العربي لدول الخليج ومركز الوثائق والدراسات الانسانية بجامعة قطر كمراقبين حتى يتم التنسيق المشار اليه .

رابعاً : الدورة القادمة وموعدها :

يسعد المراكز والهيئات العلمية ان تقدم شكرها لمركز الوثائق التاريخية بالبحرين لقبوله بانعقاد الدورة السابعة في البحرين في شهر اكتوبر سنة ١٩٨٣ م .

65 توصيات صادرة عن اليوم المغربي للتربية(*) .

تونس ، ١٩٨٢/٤/٣٠ (الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٢/٥/١٩)

- ايمانا من المشاركين في اليوم المغربي للتربية بان بناء المصير المغربي المشترك يتطلب في هذه المرحلة من كافة الاقطار المغربية توحيد جهودها وتنسيق خططها في مختلف الميادين وبالاخص في ميدان التربية والتعليم اذ تعد التربية من الركائز الاساسية لتنمية الشعور الوحدوي وان دورها فعال في تهيئة المناخ الملائم والارضية الاساسية لتحقيق الوحدة المغربية ولاعداد الاجيال المؤمنة بها والمناضلة في سبيلها .

- وايمانا بان المناهج التعليمية السائدة حاليا في البلدان المغربية تعكس صورة لواقع التجزئة وان اية خطة نحو تحقيق الوحدة المغربية يجب ان تنطلق من تنسيق محكم بين مناهج التعليم .

- وايمانا بضرورة التوصل حاليا الى حد ادنى من العمل التربوي المشترك الذي يتعامل مرحليا مع الواقع من اجل تغييره قصد سن سياسة تربوية شاملة يقع ادخالها حيز التطبيق وتكون هي الخطة العملية للسياسة التربوية في البلدان المغربية .

- وبعد تسجيل الخطوات الايجابية التي تحققت منذ السنتين الاخيرتين لتجسيم الوحدة المغربية ببعث معاهد ومؤسسات مشتركة بين اقطار المغرب العربي الكبير .

يوصي المشاركون

١ - ان تعمل الحكومات المغربية على اعادة النظر في مناهجها الدراسية بالشكل الذي يعزز اعتماد اللغة العربية والموضوعات الثقافية المغربية وكل ما يتعلق بتراث الشعوب المغربية خاصة والامة العربية عامة وان يكون الهدف من ذلك خلق انسان مغربي جديد مؤمن باصالته وباهداف الشعوب المغربية التواقة للوحدة .

٢ - ان يقع تحديد اهداف تربوية مشتركة وتوحيد البرامج والمناهج التعليمية لمختلف مواد التدريس ومختلف مراحل التعليم .

٣ - ضرورة قيام الجامعات المغربية على جعل مادة الوحدة المغربية كموضوع بحث واستقصاء في مختلف الاختصاصات وتشجيع الاساتذة والطلبة والباحثين الجامعيين على توسيع نطاق بحوثهم لتشمل المغرب العربي الكبير .

٤ - ضرورة قيام مؤسسات تعليمية مشتركة بين البلدان المغربية وفي طليعتها بعث مركز مغربي للبحث العلمي ، ومدرسة عليا لتكوين الاساتذة ، ومركز مغربي للتوثيق العلمي والتربوي يعنى بتكوين رصيد متجدد من الوثائق والمعلومات واصدار نشرة تربوية للبحوث وتبادل الخبرات .

٥ - العمل على زيادة حجم انتقال الطلبة بين البلدان المغربية اعتبارا الى ان ذلك يعد من اقوى العوامل في حصول التفاعل المغربي .

٦ - العمل على تدعيم توأمة المؤسسات التربوية وإثراء برامجها بتبادل الوثائق والتجارب والخبرات والزيارات بين الطلبة والمربين والمسؤولين .

٧ - العمل على ربط الاقطار المغربية ببرنامج تلفزي واذاعي موحد يبث بصفة منتظمة ويساهم في التعرف بالنواحي العلمية والثقافية بين هذه البلدان .

٨ - انشاء مؤسسة مغربية للتأليف والترجمة والنشر تعني بالتأليف والترجمات التي يكون منطلقها مغربيا وعربيا .

٩ - دعم برامج التعاون الخاصة بتبادل البعثات التعليمية

(*) نظمت اعمال هذا اليوم جمعية المغرب العربي الكبير .

من اجل بلوغ الاكتفاء الذاتي من الاطارات التربوية على الصعيد المغربي .

١٠ ـ وسعيا لتجسيم ما سبق من التوصيات يدعو المشاركون في الندوة وكافة المشرفين على القطاع التربوي في اقطار المغرب العربي الكبير لتكوين لجان مشتركة للمتابعة تعمل على ضبط الخطط التربوية وتنسيقها لتحقيق اهدافها المشتركة ومتابعة مراحل انجازها .

66 بيان قطري ـ مغربي مشترك حول زيارة المعطي بو عبيد الوزير الاول المغربي الى قطر .

قطر ، ٢٨/٤ ـ ١٩٨٢/٥/١

(الراية ، الدوحة ، ١٩٨٢/٥/٢)

بدعوة من سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد دولة قطر ووزير دفاعها قام سيادة الاستاذ المعطي بو عبيد الوزير الأول للمملكة المغربية يرافقه وفد رسمي من الوزراء وكبار المسؤولين بزيارة رسمية لدولة قطر في الفترة ما بين الخامس والثامن من رجب ١٤٠٢ هجرية الموافقة لفترة ما بين الثامن والعشرين من نيسان « ابريل » والاول من أيار « مايو » ١٩٨٢ ميلادية .

ولقد استقبل سيادة الوزير الاول للمملكة المغربية ومرافقوه بحفاوة كبيرة تعبر عن عمق الروابط الوثيقة التي تجمع بين شعبي دولة قطر والمملكة المغربية واصالة المشاعر الاخوية الحميمة بين قائديها .

وقد حظي سيادة الوزير الأول بمقابلة حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر . ونقل الى سموه رسالة شفوية من اخيه حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية تضمنت اطيب تحيات جلالته وخالص مودته لسمو الامير . كما عبر سيادته عما يكنه الشعب المغربي من عواطف الود والاخاء لشقيقه الشعب القطري .

وفي جو ساده التفاهم الاخوي الصادق عقد الجانبان القطري والمغربي مباحثات برئاسة سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وسيادة الاستاذ المعطي بو عبيد تناولت العلاقات الثنائية بين دولة قطر والمملكة المغربية والتي ارسى اسسها ورسخ دعائمها زعيما الدولتين . كما شملت مختلف اوجه التعاون بين البلدين الشقيقين وآخر تطورات الاوضاع في العالم العربي اضافة الى المسائل الدولية محل الاهتمام المشترك .

ففي مجال العلاقات الثنائية لاحظ الجانبان بارتياح كبير اضطراد نمو هذه العلاقات في الميادين المختلفة السياسية والاقتصادية والثقافية والعمالية والسياحية والاعلامية والشبيبة والرياضة وغيرها . واكدا رغبتهما المشتركة في العمل على مواصلة تعزيزها وتوسيع آفاق التعاون بينهما لما فيه خير بلديهما وصالح شعبيهما الشقيقين والامة العربية كافة . وقررا تشكيل لجنة مشتركة للقيام بتدعيم العلاقات بين البلدين .

وفي مجال استعراض العلاقات العربية بوجه عام اعرب الجانبان القطري والمغربي عن بالغ قلقهما لتدهور هذه العلاقات فيما بين بعض الاقطار العربية والبعض الاخر بما لا يفيد سوى اعداء الوطن العربي والمتربصين به . واكدا مجددا ايمانهما المطلق بانه لا غنى للامة العربية عن تضامنها . . باعتباره اقوى اسلحتها وانجع ما تملك من سبل لمواجهة ما يتهددها من تحديات ودرء ما يحدق بها من اخطار .

كما اكدا حرص بلديهما على بذل كل جهد ممكن من جانبهما . ودعم كل مسعى عربي جاد مخلص من اجل انهاء الخلافات العربية والعمل على توحيد الصف العربي استعدادا لاستئناف مؤتمر القمة العربي الثانى عشر بفاس وتمهيدا لانعقاده في اقرب وقت ابتغاء الخروج منه بعمل عربي مشترك يحقق ما تصبو اليه الامة العربية من آمال، قومية وما تنشده من اهداف مصيرية .

وفيما يتصل بالقضية الفلسطينية التي تحتل مكان الصدارة من القضايا العربية اعاد الجانبان تأكيدهما على انه لا سبيل لاقامة سلام عادل شامل في منطقة الشرق الاوسط الا بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف واستعادة الشعب العربي الفلسطيني كل حقوقه الوطنية المشروعة واقامة دولته المستقلة فوق تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

وفي هذا الصدد اعرب الجانبان عن عظيم تقديرهما لما يبديه الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة من

بطولة واستبسال في التصدي للطغيان الاسرائيلي ، وأعادا تأكيد مساندتها ودعمهما الكاملين لهذا الشعب الشقيق في نضاله المشروع لاسترداد وطنه واستعادة حقوقه كاملة .

وندد الجانبان اشد التنديد بمواصلة اسرائيل لممارساتها الوحشية وابديا أشد استنكارهما للجرائم الهمجية الاخيرة التي ارتكبتها اسرائيل بعدوانها على حرمة المسجد الاقصى المبارك وعلى المصلين الابرياء العزل فيه وبغاراتها الجوية البربرية على قواعد المقاومة والمخيمات الفلسطينية في لبنان ، تلك الجرائم التي تشكل حلقة جديدة في سلسلة اعتداءاتها على الامتين العربية والاسلامية منتهكة جميع القيم والمبادىء الانسانية ومتحدية جميع الاعراف والقوانين والقرارات الدولية ، الامر الذي اصبح يقتضي ان يبادر المجتمع الدولي ـ وخاصة الدول الكبرى التي تحمل مسؤولية احترام الشرعية الدولية ـ الى اتخاذ اجراءات عملية فورية للحفاظ على سيادة القانون وبالتالي السلام والامن الدوليين اللذين اصبحا معرضين لاكبر الاخطار بسبب صلف اسرائيل واستخفافها المنقطع النظير بارادة المجتمع الدولي .

وأعرب الجانب القطري عن عظيم تقديره للجهود المثابرة المخلصة التي بذلتها لجنة القدس برئاسة العاهل المغربي جلالة الملك الحسن الثاني بهدف الدفاع عن مدينة القدس الشريف وتخليصها من البغي الصهيوني وعدوانه واعادتها الى السيادة العربية والامة الاسلامية .

واستعرض الجانبان الوضع على الساحة اللبنانية ، فعبرا عن ايمانهما العميق بحتمية الوفاق بين فئات الشعب اللبناني المختلفة سبيلا الى ترابطه ووحدته . واكدا تأييدهما ودعمهما لجميع المساعي المبذولة لتحقيق السلام والاستقرار في لبنان والحفاظ على وحدة اراضيه واستقلاله وسيادته في ظل سلطته الشرعية .

وتطرق الجانبان الى التوتر القائم في منطقة المغرب العربي ، واعربا عن املهما في احلال التفاهم والسلام واقامة تعاون بين دول المنطقة لما فيه مصلحة وازدهار شعوبها .

وعند استعراضهما للاوضاع الراهنة في منطقة الخليج ، اعرب الجانبان عن قلقهما الشديد ازاء استمرار النزاع المسلح بين العراق وايران . واعادا تأكيدهما على الضرورة الملحة لحقن الدماء المسلمة وانهاء هذا النزاع بالوسائل السلمية من خلال المفاوضات ، مؤكدين تأييدهما المطلق لاية جهود تبذل في هذا السبيل .

ومن ناحية اخرى ، حيا الجانب المغربي مجلس التعاون الخليجي لما يضطلع به من دور يهدف الى تحقيق الخير والنماء لدوله والامن والاستقرار لشعوب المنطقة بمنأى عن اي تدخل خارجي او صراع او تنافس عالمي .

وأبدى الجانبان القطري والمغربي ارتياحهما لتوافق وجهات نظرهما ازاء المسائل الدولية الاخرى التي كانت محل بحثهما ، وبخاصة القضايا الافريقية والعلاقات العربية الافريقية التي اكدا على ضرورة تطويرها وتعزيزها لخير شعوب الطرفين . كما عبرا عن ارتياحهما التام للنتائج الايجابية لزيارة سيادة الوزير الأول للمملكة المغربية لدولة قطر .

وأشاد سيادة الاستاذ المعطي بو عبيد ومرافقوه بما حققته دولة قطر من نهضة وتقدم في مختلف الميادين بقيادة اميرها صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني . وعبر سيادة الضيف عن الشكر والتقدير لما لقيه والوفد المرافق له من حفاوة عربية اصيلة في بلدهم الثاني قطر .

وقد نقل سيادة الاستاذ المعطي بو عبيد الى صاحب السمو الامير دعوة من اخيه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني للقيام بزيارة رسمية للمملكة المغربية فقبلها سمو الامير شاكرا ووعد بتلبيتها في الوقت المناسب . كما وجه سيادته دعوة لسمو ولي العهد ووزير الدفاع لزيارة المملكة المغربية فقبلها سموه شاكرا على ان يحدد موعدها فيما بعد .

67 بيان عماني ـ مغربي مشترك حول زيارة المعطي بو عبيد الوزير الاول المغربي الى مسقط .

مسقط ، ١٩٨٢/٥/٥ (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/٥/٦)

في جو من الاخوة الصادقة والتفاهم التام جرت المباحثات الرسمية بين الجانبين وترأس الجانب المغربي سيادة الاستاذ المعطي بو عبيد الوزير الاول بالمملكة المغربية الشقيقة كما ترأس الجانب العماني صاحب السمو السيد فهد آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية وشارك في هذه المباحثات عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في كلا

البلدين الشقيقين . وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية وسبل تطويرها والوضعين العربي والدولي الراهنين .

وفيما يتعلق بالاوضاع السائدة في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية اكد الجانبان اهمية احترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وادانة كافة الاعمال التخريبية التي لا تخدم الا المصالح الاجنبية كما اكد الجانبان ضرورة العمل لابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية . وعن مشكلة الصحراء الغربية اكد الجانبان ايمانهما المطلق بوحدة التراب المغربي واعلنا عن تأييدهما لقرارات مؤتمر القمة الافريقي الذي انعقد في نيروبي والخاصة بقضية الصحراء باجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية كذلك اعربا عن وقوفهما بجانب اللجنة المكلفة بتنفيذ مقررات نيروبي ومن ضمنها قرار وقف اطلاق النار .

وفيما يتعلق بمشاكل الوطن العربي اتفق الجانبان على ازالة الخلافات بين الاشقاء العرب بروح المسؤولية والثقة المتبادلة وخلق الظروف الملائمة لانعقاد مؤتمر القمة العربي بفاس في القريب العاجل وذلك لتحقيق التضامن العربي والحفاظ عليه وبالتالي فانه لا بد من بذل كافة الجهود الممكنة في هذا الاتجاه بما يحقق مصلحة الامة العربية .

وعن مشكلة الشرق العربي عبر الجانبان عن قلقهما العميق ازاء تدهور الوضع في المنطقة نتيجة الممارسات الاسرائيلية العدوانية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة والجنوب اللبناني . كذلك اعربا عن تأييدهما لكل الجهود التي من شأنها ان تضمن سلاما عادلا ودائما في المنطقة اخذا بالاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني والامة العربية . واتفق الجانبان على انه لا يمكن تحقيق السلام المنشود بالمنطقة بدون الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره وعودة القدس العربية الى السيادة العربية الاسلامية .

واستنكر الجانبان اعمال العنف المرتكبة ضد جموع المصلين في المسجد الاقصى يوم الحادي عشر من ابريل الماضي .

كما اكد الجانبان ضرورة دعم الجهود المبذولة لتحقيق السلام والاستقرار في لبنان والحفاظ على امنه وسيادته واستقلاله ووحدة اراضيه في ظل سلطته الشرعية .

وفيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية اعرب الجانبان عن قلقهما العميق ازاء استمرار الحرب الدائرة بين البلدين المسلمين وعبرا عن املهما في ان يتوصل البلدان الى تسوية سليمة لنزاعهما عن طريق الوسائل السلمية من خلال المفاوضات رأفة بالانفس البشرية المسلمة .

لذلك يؤكد الجانبان في هذا الصدد تأييدهما للجهود الدولية والاسلامية الرامية الى ايجاد تسوية للصراع بين البلدين المسلمين وخاصة جهود لجنة المساعي الحميدة والاسلامية المنبثقة عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي انعقد في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية(*) .

وعن الوضع في افغانستان شجب الجانبان الغزو الاجنبي لتلك الدولة المسلمة وطالبا بتنفيذ جميع القرارات الدولية الداعية الى انسحاب القوات الغازية وتمكين الشعب الافغاني من اختيار نظامه السياسي وفق ارادته . واعلنا عن تضامنهما ووقوفهما مع الشعب الافغاني المناضل .

واعرب الجانبان عن حرصهما على التمسك بمبادىء حركة دول عدم الانحياز من اجل تعزيز السلام والتقدم العالميين . وأكدا حرصهما على الالتزام بمقررات المؤتمر الاسلامي . وعلى صعيد العلاقات الثنائية . جدد الجانبان عزمهما على مواصلة توطيد وتنمية التعاون المثمر بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات .

وفي هذا الصدد درست لجان مشتركة امكانيات توطيد تعاون البلدين في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والشبيبة والرياضة والمواصلات السلكية واللاسلكية والمواصلات الجوية والبحرية وتبادل الخبرة في المجال التقني واتفقا على ابرام معاهدات في كل هذه المجالات سيتم توقيعها في موعد لاحق يحدد بالاتصال بين المختصين في البلدين الشقيقين كما قررا تشكيل لجنة مشتركة تسهر على تدعيم العلاقات بين البلدين وتتبع تطبيق المعاهدات .

(*) ٢٥ - ١٩٨٢/١/٢٨

68. تصريح صحافي مشترك لرئيسي اليمنين الجنوبي والشمالي علي ناصر محمد وعلي عبد الله صالح حول الوحدة اليمنية .

تعز

(الثوري ، عدن ، ١٩٨٢/٥/٨)

لقد كان اجتماعنا في تعز مناسبة طيبة حيث تم لنا بحث مسائل التعاون بين شطري الوطن ، وذلك باعتبار التعاون بينهما هو المدخل العملي لاعادة تحقيق وحدة بلادنا التي هي الهدف والغاية لكل عمل تلتقي حوله قيادتا الشطرين وتبذلان الجهود من أجله ادراكاً منهما ، إن اعادة تحقيق الوحدة اليمنية هي مسألة مصيرية بالنسبة لشعبنا الذي بذل من أجلها التضحيات العظيمة وقدم قوافل الشهداء في سبيلها .

وهذه المسألة ، مسألة الوحدة ستظل الهدف الماثل امامنا ، والذي لن نتردد في اتباع كل الوسائل وانتهاج مختلف الطرق من اجل تحقيقها على اساس الاتفاقيات الموقعة عليها من قبل قيادتي الشطرين ، وبالطرق السلمية .

وقد بحثنا ضرورة تحقيق الامن والاستعرار والسلام في بلادنا الذي يعد ضرورة لتهيئة الظروف لاعادة تحقيق وحدة بلادنا فانه ايضا مطلب ملح لشعبنا اليمني بشطريه ليتمكن من قهر الواقع اليمني المتخلف ، الذي يعيشه ، والذي فرضته عليه عهود الامامة والاستعمار البغيضين وبناء اقتصاده الوطني ، واقامة حياة حرة كريمة خالية من كل مظاهر العوز والقهر والجهل .

كما بحثنا في ان تقوم سكرتارية المجلس اليمني في المستقبل القريب بمتابعة مهامها المنصوص عليها في اتفاق عدن بما في ذلك خطة عمل المجلس اليمني واللجنة الوزارية المشتركة الى نهاية العام الحالي .

وقد تمكنا من خلال اللقاء من الاتفاق على تجاوز حالات عدم الاستقرار والتغلب على كل العراقيل والصعاب التي تحول دون تحقيق تطلعات شعبنا بشطريه في حياة مستقرة وآمنة ، تعود الى اعادة تحقيق وحدة بلادنا ، التي هي الأساس لاستكمال شخصيتها والحفاظ على استقلالها وبناء ذاتها والقدرة على ممارسة دورها في المساهمة في الدفاع عن حقوق الامة العربية وحماية كرامتها ومواجهة اعدائها المستهدفين كيانها ومصيرها ، والوقوف بجانب الشعب الفلسطيني ونصرة نضاله من أجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

ونعبر عن تقديرنا واعتزازنا بالانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة ونؤكد مجددا دعمنا ووقوفنا الى جانب الشعب اللبناني والفلسطيني في مواجهتهما وتصديهما للعدوان الاسرائيلي الغاشم .

كما اننا بحثنا الاوضاع في المنطقة وما تعانيه من توتر واخطار خاصة الحرب العراقية الايرانية وما تسببه من نزيف للشعبين العراقي والايراني ، وندعو الى وضع حد لهذه الحرب بما يكفل للطرفين المتنازعين حقوقهما المشروعة ، ونستطيع التأكيد ، ان هذا اللقاء وغيره من اللقاءات بين مسؤولي الشطرين على مختلف المستويات يساهم مساهمة ايجابية في تقوية وتعزيز التعاون بين شطري اليمن ، خدمة لتطلعات وطموحات جماهير شعبنا اليمني في تحقيق الوحدة اليمنية واقامة حياة حرة كريمة .

69 كلمة ألقاها حسني مبارك الرئيس المصري في الحفل الذي اقامه في القاهرة تكريما للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ، حول بعض القضايا العربية الراهنة . (مقتطفات)

القاهرة ، ١٩٨٢/٥/٨ .

(الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/٥/٩)

. . . .

وسنظل نذكر دائما ما قمتم به يا جلالة السلطان ، في سبيل تعزيز الموقف المصري طوال مراحل النضال ، فقد كنتم في طليعة القادة العرب الذين وقفوا الى جانبنا عندما

خضنا حرب أكتوبر في سبيل الله ، وكنتم معنا في تحركنا الدائم من أجل استكمال تحرير الارض واستكمال الحق ، وقمتم باجراء اتصالات هامة مع الولايات المتحدة لحثها على التجاوب مع المطالب العربية المشروعة كما تعبر عنها مصر ، وتوجيه نظرها الى ضرورة التوصل الى تسوية شاملة وعادلة للصراع ، تضمن لكل شعب حقه ، وتصون أمنه وأرضه وتبشر بمستقبل سعيد ، ترتفع فيه رايات الحرية والعدل والامان .

ان اكتمال تحرير سيناء العربية هو حدث كبير ، يفتح صفحة جديدة في تاريخ نضالنا القومي ، ويتيح لنا أن نضاعف الجهود التي نبذلها لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق ، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره ، والمشاركة في ترسيخ دعائم السلام والاستقرار والرخاء في المنطقة ، ومن هذا المنطلق فنحن نعتزم أن نواصل مفاوضات الحكم الذاتي التي تلعب فيها الولايات المتحدة دور الشريك الكامل ، بهدف التوصل الى اعلان عام للمبادىء يفتح المجال امام الشعب الفلسطيني لتولي المسؤولية في الضفة الغربية وغزة والقيام بدوره في عملية السلام .

وتعلمون ان مصر لا تدعي انها تمثل الشعب الفلسطيني او تتحدث باسمه وترتبط نيابة عنه ، وانما هي مسؤولية قومية نقبلها ونؤديها عن رضا واقتناع حتى يتمكن هذا الشعب المكافح من الوقوف على بداية الطريق ، وتغيير واقع الاحتلال القائم ، الذي يتعارض تماما مع مصالح جميع الاطراف ، ولا يترتب عليه سوى مزيد من التوتر والمعاناة .

. . . .

اننا نتابع معكم الاحداث الدائرة في منطقة الخليج باهتمام وترقب ، لاننا ندرك ابعادها الدولية والاقليمية ، وانعكاساتها السلبية على الامن والاستقرار في دول تربطنا بها مصلحة واحدة ومصير مشترك ، ومن هنا فنحن نتطلع الى انهاء الحرب بين العراق وايران في اقرب وقت ، حقنا للدماء الاسلامية والعربية ، وحفاظا على الاستقرار والامان ، وقطعا للطريق أمام التدخلات الاجنبية الباغية .

وأحب أن يكون واضحا ، أن مصر لا تقبل أي مساس بأمن الدول العربية في الخليج وسلامة أراضيها ، وتقف بحزم ضد التهديدات والاعمال الرامية الى الاخلال بحق شعوبها الشقيقة في الحياة الآمنة المستقرة . وسوف يسعدنا أن نواصل التشاور مع جلالتكم حول تطورات الوضع هناك ، والاسلوب الامثل لمواجهتها .

. . . .

70

كلمة القاها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ، في الحفل الذي اقامه حسني مبارك الرئيس المصري تكريما له في القاهرة ، حول علاقة بلاده مع مصر وموقفها من بعض القضايا العربية الراهنة . (مقتطفات) .

القاهرة ، ١٩٨٢/٥/٨ (الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/٥/٩)

. . . .

إننـــا إذ نهنىء فخامتكم ونهنىء شعب مصر الشقيق بتحرير سيناء ، فاننا نهنىء أنفسنا ونهنىء أمتنا العربية بأسرها ، لاننا نرى في استعادة سيناء كسبا كبيرا لكل الامة العربية ، بقدر ما هو انتصار لنضال مصر ، وجهود مبادئها الحكيمة .

ونحن نتطلع معكم الى اليوم الذي تعود فيه كافة الاراضي العربية المحتلة والقدس الشريف الى السيادة العربية ، ويستعيد شعب فلسطين حقوقه المشروعة .

وفي هذا الصدد انه ليسرنا ان نعرب عن تقديرنا الكامل لتأكيدكم المستمر على التزام مصر بمسؤولياتها القومية ازاء القضية الفلسطينية ، ذلك اننا نرى في هذا التأكيد استمرارا قويا لدور مصر العربي الذي اعطى الكثير للقضايا العربية ولا يزال أمامه الكثير من العطاء في سبيل هذه القضايا ، تحقيقا للاماني العربية المشتركة .

اننا اذ نعرب عن تقديرنا واعتزازنا لدور مصر ، فاننا نؤكد بذلك اعتقادنا الراسخ بأن مصر سند قوي للامة العربية في مواجهة التحديات ، وبان الامة العربية سند قوي لمصر في اضطلاعها بمسؤولياتها القومية ، ومن هنا يأتي حرصنا في عمان على تنقية الاجواء العربية ، وانطلاقا من هذا فاننا نناشد اخوتنا القادة العرب تجاوز الماضي ، وعودة

العلاقات الاخوية بين الدول العربية وجمهورية مصر العربية ، وذلك حتى تكتمل اعادة بناء التضامن العربي بناء كاملا وفعالا .

ان مساندة عمان للدول العربية الشقيقة في نضالها العادل ، وفيما تطرحه من مبادرات ، وما تبذله من جهود في سبيل حل قضايانا المصيرية هي تعبير عن واجب قومي نلتزم به دائما ، ونساند به وندعم كل مسعى يهدف الى استعادة أرض عربية مغتصبة أو حق عربي مشروع . وفي هذا الاطار كانت مساندة عمان لمصر الشقيقة ولكل جهد عربي مخلص ، مؤكدين على اقتناعنا بأن الاستقرار لا يمكن ان يتحقق في الشرق الاوسط الا بعودة جميع الاراضي العربية المحتلة والقدس الشريف الى السيادة العربية واستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه العادلة . ولا شك ان تضافر الجهود العربية وفق هذا المنطلق سيكون بالتأكيد في صالح أمتنا وشعوبها .

ولقد جاء قيام مجلس التعاون الخليجي نموذجا ناجحا للعمل الاخوي مشترك وسندا قويا لامتنا العربية .

فلقد حققنا في اطار هذا المجلس بالتعاون مع الاخوة الاشقاء في الدول الاعضاء خطوات ايجابية وقطعنا شوطا والحمد لله في اطار تطوير التعاون وتحقيق التكامل بين هذه الدول وفي اتجاه التنسيق بينها للقيام بمسؤولياتها المشتركة نحو حماية امن المنطقة واستقرارها .

واننا إذ نرى في تاكيدكم المستمر على الصلة القوية بين امن مصر وامن الخليج تعبيرا صادقا عن الدور العربي لمصر في مواجهة كافة التحديات فاننا في اطار مجلس التعاون الخليجي نؤكد دائما على اهمية الدور العربي لهذا المجلس في خدمة القضايا العربية وتعزيز قدرة امتنا العربية على صون سيادتها واستقرارها وتحقيق اهدافها .

اما فيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية فان استمرارها ينطوي على احتمالات تهدد السلام والاستقرار في المنطقة ونحن نشارككم الاهتمام بضرورة وضع حد لهذه الحرب ولا ندخر جهدا في تأييدها ودعم كل المساعي والجهود الرامية الى حل النزاع بين الدولتين الجارتين المسلمتين حلا عادلا يحقن الدماء ويعيد الحقوق لاصحابها .

اننا في منطقة الخليج لا يمكن ان نتجاهل الخطر الماثل في الغزو الاجنبي لافغانستان باعتباره محاولة لقهر ارادة شعبها وامتدادا بالنفوذ والخطر نحو منطقتنا الامر الذي يهدد الامن والاستقرار فيها ولعل هذا يؤكد اهمية تضامن جميع الدول المحبة للسلام لتوقي احتمالات هذا الخطر وابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية .

. . . .

71 بيان ختامي صادر عن الدورة السادسة للجنة القدس .

ايفران ، (المغرب) ، ٦ - ١٩٨٢/٥/٨ (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/٥/١٠)

عقدت لجنة القدس دورتها السادسة بمدينة ايفران في الفترة ما بين ١٢ و ١٤ رجب ١٤٠٢ موافق ٦ و ٨ ماي ١٩٨٢ تحت رئاسة جلالة الملك الحسن الثاني بعد ان استمعت الى خطاب جلالته التوجيهي الذي سارت اللجنة على هديه واستعرضت اللجنة الظروف المحيطة بقضية فلسطين والقدس الشريف وركزت بصفة خاصة على دراسة ابعاد الجريمة التي ارتكبتها الصهيونية ضد حرمة المسجد الاقصى المبارك واقدامها على قتل المصلين في محاولة مبيتة للقضاء على المقدسات ومحو المعالم والآثار الاسلامية في القدس وفلسطين المحتلة .

وقد ركزت اللجنة على دراسة ردود الفعل على هذه الجريمة النكراء ولاحظت ان بعضها ردد المزاعم الصهيونية في نسب الجريمة الى فرد وعدم اعتبارها كجزء من السياسة الاسرائيلية المبيتة ضد المقدسات . كما درست اللجنة بامعان المواقف الامريكية الداعمة للعدوان الاسرائيلي بما في ذلك تعطيل عمل مجلس الامن لمنع ادانة السياسة الصهيونية ودرست كذلك المواقف الاوروبية الاخرى . وبحثت في مواجهة هذين الموقفين انطلاقا من مبدأ التزام الدول الاسلامية لتحديد علاقاتها مع الدول بناء على موقفها من قضية فلسطين والقدس الشريف كما ورد ذلك في برنامج العمل الاسلامي المقرر في مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في مكة المكرمة بتاريخ ١٩ - ٢٢ ربيع الاول ١٤٠١ الموافق ٢٥ - ٢٨ يناير ١٩٨١ .

واعتزازاً بانتفاضة الشعب الفلسطيني الصامد داخل فلسطين المحتلة واكبارا للتضحيات التي يقدمها هذا الشعب المناضل على طريق التحرير وجهت لجنة القدس تحية تقدير

واكبار لابناء الشعب الفلسطيني الصامد في الاراضي الفلسطينية المحتلة وجددت له العهد على مواصلة الدعم وحشد كل الامكانات للوقوف بجانبه من اجل استرجاع الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني المناضل .

وعهدت اللجنة الى الامين العام بمهمة الاتصال بالاخ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لتحديد احتياجات المنظمة في مجال دعم صمود الشعب الفلسطيني ونضاله في هذه المرحلة الدقيقة .

وحيت اللجنة صمود المواطنين العرب في الجولان وفي جنوب لبنان فادانت قرار اسرائيل بضم الجولان السورية واعتداءاتها على جنوب لبنان ومخططاتها لاحتلاله وتشريد ابنائه واكدت حرصها على سلامة لبنان وسيادته . وايمانا من الدول الاعضاء بضرورة تقوية الجبهة العربية والاسلامية وتركيز التضامن الاسلامي قررت مواصلة بذل الجهد والعمل بكل قوة على ازالة الخلافات بين الدول الاسلامية والقضاء على اسباب الفرقة والتمزق وحشد كل الطاقات الاسلامية للعمل من اجل تحرير القدس وفلسطين .

وقد ركزت اللجنة على ضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية وعلى العمل بكل الوسائل على احلال السلام بدولتين مسلمتين جارتين حتى تتجه قوتهما الى مواجهة العدوان الصهيوني ضد الامة الاسلامية .

وانطلاقا من قرار مؤتمر القمة الاسلامي الثالث بمكة المكرمة الذي وجه نداء الى ايران والعراق بقبول الوساطة الاسلامية ودعا الى وقف اطلاق النار فورا واعلن موافقة الدول الاسلامية على تشكيل قوة اسلامية للسهر على تطبيق وقف اطلاق النار اعربت اللجنة عن قلقها الشديد لاستمرار هذه الحرب واعلنت تمسكها بذلك القرار .

واعلنت لجنة القدس عن اشادتها ودعمها لجهود لجنة السلام الاسلامية لانهاء هذه الحرب واعربت عن تأييدها لكل اجراء يتفق عليه الطرفان لايجاد حل يؤدي الى وقف اطلاق النار فورا وحل النزاع على اساس العدل والاخوة الاسلامية والمحافظة على سيادة وحقوق الطرفين .

واتخذت لجنة القدس عدة توصيات تهدف الى دعم صمود الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة ودعم منظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها من اجل استعادة الحقوق الفلسطينية الثابتة .

كما اتخذت توصيات في ميدان التحرك السياسي والاعلامي لمواجهة الموقف واتخذت اجراءات عملية لتنفيذ هذه التوصيات والتوصيات السابقة .

كما صادقت على توصيات المجلس الاداري لصندوق القدس .

وفي ختام الدورة السادسة لاجتماع لجنة القدس عبرت الوفود المشاركة عن شكرها وتقديرها لجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس على رعايته وتوجيهه لاشغال هذه الدورة التي شكل خطابه السامي التوجيهي منهجا سارت اللجنة على هديه وتمكنت بذلك من الوصول الى قرارات ايجابية لدعم صمود الشعب الفلسطيني ومواجهة العدوان الصهيوني العنصري . كما وجهت جزيل الشكر للمملكة المغربية ملكا وحكومة وشعبا على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال وعلى ما هيأته في الاجتماع من اعداد جيد ومحكم .

ولجنة القدس تأمن رئيسها جلالة الملك الحسن الثاني في ان يقوم خلال زيارته المقبلة للولايات المتحدة الامريكية بشرح وجهة النظر الاسلامية بخصوص قضية القدس وفلسطين بهدف اعادة تقييم موقفها من هذه القضية المصيرية بالنسبة للامة الاسلامية جمعاء .

72 بيان كويتي - بحريني مشترك حول زيارة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين للكويت .

الكويت ، ١٠ - ١٩٨٢/٥/١٢ (القبس ، الكويت ، ١٩٨٢/٥/١٣)

تعزيزاً لروابط الاخوة الوثيقة بين دولة الكويت ودولة البحرين وبدعوة من أخيه صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت قام صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بزيارة للكويت في الفترة من ١٧ - ١٩ رجب ١٤٠٢ هـ الموافق من ١٠ - ١٢ مايو ١٩٨٢ م .

وقد استقبل سمو الامير الضيف والوفد المرافق له استقبالا رسميا وشعبيا حافلا يعبر عن عمق الصلات

التاريخية العريقة ومشاعر المحبة الصادقة النابعة من وحدة الاهداف والآمال والتطلعات للبلدين وشعبيهما الشقيقين .

وخلال هذه الزيارة وفي جو من التفاهم والود جرت محادثات رسمية بين الجانبين ترأسها عن الجانب البحريني صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وعن الجانب الكويتي صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح . وقد تناولت هذه المحادثات العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والوضع في المنطقة والقضايا العربية والدولية الراهنة .

وفي مجال استعراض العلاقات الثنائية ابدى الجانبان ارتياحهما التام لما اتسم به التعاون الاخوي البناء بين البلدين الشقيقين من نمو مطرد في مختلف المجالات . واشادت دولة البحرين بالدعم الذي تقدمه دولة الكويت للبحرين في مشاريع التنمية المختلفة . واكدا تصميمهما على المضي قدما في ترسيخ اسس هذا التعاون وتوسيع افاقه بما يعود على البلدين ومصالحهما المشتركة بالخير والتقدم والازدهار ويحقق اسمى الطموحات لشعبيهما الشقيقين .

كما عبر الجانبان عن اعتزازهما بالانجازات القيمة التي تحققت حتى الان في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمؤسسات المنبثقة عنه . واشادا بالدور الفعال الذي يضطلع به المجلس باعتباره خطوة رائدة على طريق بناء القوة الذاتية لدول المنطقة والوقوف في وجه كافة التحديات والحفاظ على امن واستقرار المنطقة ورفاهية شعوبها بعيدا عن كافة التدخلات والصراعات الدولية .

وناقش الجانبان الاوضاع العربية الراهنة وخاصة ما يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية بمختلف جوانبها . واكدا مجددا دعم بلديهما ومساندتهما الكاملة لكفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . واعربا عن املهما في ان توضع القرارات العربية الخاصة بدعم صمود الشعب الفلسطيني ومواجهة المخططات العدوانية التوسعية للعدو الصهيوني وحماية الاماكن الاسلامية المقدسة موضع التنفيذ الفعلي .

كذلك اعرب الجانبان عن استنكارهما الشديد لمواقف الدول التي ما زالت تساند العدوان الصهيوني المستمر على الامة العربية على الرغم من ارادة المجتمع الدولي المتمثلة في قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة والتي تدعو الى انسحاب العدو الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك القدس ، واستعادة الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه .

كما اكد الجانبان تأييد بلديهما لكافة الجهود التي تبذل من اجل اعادة الاوضاع الطبيعية وتعزيز الوحدة الوطنية والامن والاستقرار في لبنان الشقيق في ظل حكومته الشرعية . ونوها بصورة خاصة باهمية الاسراع في وضع صيغة لاستراتيجية عربية موحدة ومتكاملة تكفل حماية الجنوب اللبناني ، ومجابهة ما يتعرض له من تهديدات من قبل العدو الصهيوني وفق ما تم اقراره في مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في « فاس » .

وفي مجال استعراضهما للعلاقات العربية اكد الجانبان على ضرورة تضافر الجهود من اجل تجميد الخلافات الجانبية وازالة كل العقبات التي تعترض سبيل العمل العربي المشترك وصولا الى تحقيق التضامن الفعال الذي يكفل مواجهة الاخطار المصيرية التي تتعرض لها الامة العربية . وفي هذا الصدد اعرب الجانبان عن املهما في استئناف اجتماعات القمة العربية في اقرب فرصة وفي جو اخوي بناء يمكن من اتخاذ القرارات والمواقف العربية الايجابية والموحدة والقادرة على مواجهة المرحلة المصيرية الدقيقة التي تجتازها الامة العربية .

وناقش الجانبان الاوضاع والتطورات الدولية الراهنة وكانت وجهات نظرهما متطابقة حول المسائل والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وقد أعرب صاحب السمو أمير دولة البحرين والوفد المرافق له عن فائق شكره وتقديره للحفاوة البالغة التي قوبل بها اثناء هذه الزيارة . ووجه الدعوة لاخيه صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح لزيارة دولة البحرين . وقد قبل سموه الدعوة شاكرا على أن يحدد موعدها فيما بعد .

73

حديث صحافي خاص مع عبد الله شقرون الامين العام لاتحاد الاذاعات العربية حول نشاطات الاتحاد (مقتطفات).

(الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/٥/١٤)

. . . .

س - فما هي ، والحالة هذه ، مجهودات اتحاد اذاعات الدول العربية في تنظيم عملية تبادل الاخبار بين الهيئات الاعضاء ؟ وماذا يعد الاتحاد علميا واداريا لهذه العملية ؟

ج - إن مسألة اقامة نظام لتبادل الاخبار التلفزيونية بين هيئات الاذاعة العربية مسألة يوليها الاتحاد اهمية كبيرة . ولا يخفى عليكم ان تبادل اخبار الاذاعات المسموعة ليس مشكلة صعبة الحل اذ تستطيع كل اذاعة عربية ان ترصد الاذاعات الاخرى لتأخذ من اخبارها ما تريد . لكن التحدي الكبير يكمن في تبادل اخبار التلفزيون اذ انك مطالب ليس فقط بنقل الصوت وانما بنقل الصوت والصورة معا في عالم عربي تمتد رقعته على مساحة واسعة من الارض . العقبة الكبيرة في هذا الميدان كانت تتمثل في الارتفاع الباهظ لتكاليف نقل الاخبار عبر الاقمار الصناعية اذ بدون الوسيلة الفنية التي يملكها العرب انفسهم فان عملية تبادل الاخبار ستظل يحيط بها كثير من المصاعب . ولا شك ان القمر الصناعي العربي واستعمال شبكات « المايكروويف » العربية ستسهم جميعها في اقامة نظام فعال لتبادل الاخبار التلفزيونية . وعلى أية حال فإن الاتحاد يسعى حالياً الى تنشيط تبادل الأخبار العربية عن طريق شبكة « اليوروفيزيون » التابعة لاتحاد الاذاعات الاوروبية . وهنالك حاليا حوالي خمس عشرة هيئة اذاعية عربية تستلم اخبار « اليوروفيزيون » ولدينا خطط محددة لزيادة كمية الاخبار العربية في هذه التبادلات . وسوف يتم في غضون بضعة اشهر ربط مقر الامانة العامة بتونس (صورة وصوتا) مع شبكة « اليوروفيزيون ».

كما ان الامانة العامة للاتحاد تشرف في الوقت ذاته على تنظيم وتنسيق عمليات التغطية الاخبارية للعديد من الاحداث الاخبارية التي يهتم بها العالم العربي بصفة خاصة مثال ذلك تنسيق تغطية احداث مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس حيث تم نقل الحقائب الاخبارية من فاس الى الدول العربية عبر الجزائر عن طريق الاقمار الصناعية باشراف وتنسيق الاتحاد .

اما على الصعيد الاداري فقد تم انشاء ادارة للاخبار في مقر الامانة العامة للاتحاد بتونس . وقد بدأت هذه الادارة في ممارسة عملها بكفاءة ونشاط قبل عام ونصف العام .

س . هل حقق الاتحاد الحضور العربي اخباريا على الساحة الدولية وخاصة مسألة الصراع العربي الصهيوني ؟

ج - ان هذا السؤال يثير عدة قضايا لعل اهمها مسألة تدفق الاخبار عالميا وعدم التوازن في هذا المجال حيث ان كمية الاخبار التي تصل من دول العالم المتقدمة الى الدول النامية اكثر بكثير من الاخبار في الاتجاه المعاكس . ولهذا عدة اسباب تاريخية واقتصادية واجتماعية وسياسية لا يتسع المجال للتفصيل فيها .

وعلى كل حال ان الاولوية بالنسبة لنا تتمثل في اكمال بناء انفسنا من الداخل . وكما اشرت سابقا فان اقامة نظام عربي متطور لتبادل الاخبار التلفزيونية زيادة على تحقيقه تبادلا بين ارجاء الوطن العربي سيسهم في ايصال الاخبار العربية وفي مقدمتها الاخبار التي تتناول صراعنا مع العدو الصهيوني الى اوسع قطاعات الرأي العالمي .

وكما سبقت الاشارة فان اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية تنص على ان من اولى اهداف الاتحاد تنمية الاتجاهات العربية المشتركة على قاعدة الالتزام الكامل بالقضايا العربية العادلة في مقدمتها تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني .

وفي هذا السياق عهدت الجمعية العامة للاتحاد الى اذاعة صوت فلسطين باعداد حقيبة اخبارية تشتمل على رصد وتحليل شاملين لما تبثه اذاعة وتلفزيون العدو الصهيوني من اخبار وطبع هذه الحقيبة على شكل كتاب يصدر كل شهر . وقد صدرت بالفعل تسعة اعداد من هذه الحقيبة الهامة .

. . . .

74 بيان سوري - ليبي مشترك حول زيارة حافظ الاسد الرئيس السوري الى ليبيا

(النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٥/١٦)

تمت مناقشة الوضع في المنطقة العربية من كل جوانبه لا سيما تعريب كمب ديفيد والمحاولات الهادفة إلى جر عدد من الدول العربية وتوريطها للارتماء في أحضان كمب ديفيد ، تحت عنوان أن مصر استردت سيناء كمحاولة من الدول الرجعية لتضليل الرأي العام العربي وتغطية الثمن الذي دفعته مصر في مقابل سيناء وهو الرهن الذي قدمته مصر للعدو الصهيوني لتطبيع العلاقات معه والتخلي عن التزاماتها العربية والدولية والتفريط بالقضية الفلسطينية وبدلا من الضغط على مصر للعودة إلى العرب بدأت بعض الأنظمة العربية الرجعية تقر اعمال مصر في الاعتراف بالعدو وبيع القضية الفلسطينية محاولة من هذه الأنظمة للضغط على قوى الرفض العربية لتسير في ركب الحلول الانهزامية .

كما أكد في هذه الاجتماعات على أن الحاق بعض الدول العربية إلى مصر هو انقلاب على مقررات قمة بغداد واعتبر أن مصالحة النظام المصري محاولة من الأنظمة الرجعية لتخفيف الضغط عليها والتخلص من اثار كمب ديفيد المتمثلة في العلاقة بينها وبين العدو الصهيوني .

وفي هذا الاطار يحذر الجانبان الدول العربية المستمرة في هذا النهج المخطط له الذي يسعى إلى تحقيق الوفاق الاستراتيجي بين اسرائيل وأميركا من جهة وبين الرجعية العربية من جهة أخرى ضد القضية الفلسطينية والمصالح العليا للأمة العربية .

إن هذه المحاولات الجارية تتعارض مع مقررات قمة بغداد . كما طالب الطرفان الأمة العربية بضرورة التزام مقررات بغداد كما تدارسا المحاولات الرامية إلى تعريب الحرب التي شنها النظام العراقي ضد الثورة الاسلامية في ايران تنفيذا للمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية وذلك من أجل اسقاط الثورة الاسلامية في ايران التي كادت أن تلتحم مع العرب من أجل تحرير فلسطين اضافة إلى أن الحرب تعمل من أجل تدمير قدرات العراق واخراجه من حلبة الصراع العربي - الصهيوني . لذلك اتفق الجانبان على مقاومة هذا المخطط الهادف إلى تغطية الجريمة القومية الاسلامية التي ارتكبها النظام العراقي وان هذه المحاولات المبذولة لا تنطلي على الجماهير العربية ، وهي المحاولات التي تهدف إلى أن تكون حربا عربية - ايرانية . وأكد الجانبان على ضرورة تنبيه الجماهير العربية إلى خطورة هذا المخطط وهذه الحرب . كما تمت دراسة الحاجة الملحة إلى انعقاد القمة القومية للصمود والتصدي في الفترة المقبلة وتجري الآن اتصالات مع بقية اعضاء الجبهة لتحديد موعد انعقاد القمة . كما تم الاتفاق على وضع قرارات المؤتمرات الشعبية والقيادة السياسية في سوريا الخاصة بالوحدة بين القطرين موضع التنفيذ .

75 بيان سوري - جزائري مشترك حول زيارة حافظ الاسد الرئيس السوري الى الجزائر .

الجزائر ، ١٥ - ١٩٨٢/٥/١٦

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٥/١٧)

في اطار الحوار والتشاور واللقاءات الدورية بين القيادتين السياسيتين في كل من الجمهورية العربية السورية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية قام السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية بزيارة عمل للجزائر في ٢١ - ٢٢ - رجب ١٤٠٢ هجري الموافق ١٥ / ١٦ - ايار - يرافقه وفد يضم السيدين :

١ - عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية .

٢ - فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية .

وقد تدارس الرئيسان الأوضاع المستجدة في الوطن العربي وما يتعرض له من هجمة امبريالية صهيونية تستهدف

تطويق وتصفية المواقع الثورية والتقدمية والوطنية في مشرق الوطن ومغربه ، وتصفية قضية فلسطين عن طريق توسيع اطار نهج كامب ديفيد لربط دول عربية أخرى بهذا النهج .

وفي هذا الصدد يدعو الرئيسان كافة الدول العربية إلى التمسك بقرارات قمة بغداد والكف عن أي محاولة لاعادة علاقاتها مع النظام المصري ما دامت الأسباب والمعطيات التي ادت إلى قطع هذه العلاقات معه قائمة .

ولدى استعراض الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة في ضوء الضغوط التصفية والمحاولات الصهيونية والامبرياليه لتصفية القضية الفلسطينية اعرب الرئيسان عن مساندتها ودعمهما للانتفاضات الشعبية في الأراضي العربية المحتلة باعتبارها الطريق السليم للتحرير ولاسترجاع حقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة .

كما درس الرئيسان اوضاع جبهة الصمود والتصدي وتم الاتفاق في ضوء الاتصالات التي جرت بين اطراف الجبهة على عقد اجتماع لوزراء خارجية الجبهة في الجزائر قبل نهاية الشهر الجاري .

76 حديث صحافي خاص مع محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية حول الوضع العربي الراهن .

(الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/٥/١٧)

س ـ أي صيغة ترونها لعودة العلاقات بين مصر والدول العربية ؟

ج ـ الواقع أن هناك انواعا عديدة للعلاقات . هناك العلاقات الرسمية ، أي تبادل التمثيل الدبلوماسي ، وهناك بالنسبة للوضع العربي العام ، عودة مصر للعمل في نطاق جامعة الدول العربية ، وهذا لأنه علق بقرار سياسي من مجموعات الدول العربية ، فهو يحتاج بدوره إلى قرار عكسي من نفس مجموعة الدول العربية .

ولكن الأهم في نظرى هو الارتباط الوثيق بين الشعب المصري وبقية الشعوب العربية ، وهو ارتباط تاريخي لا يمكن بحال من الأحوال أن يتأثر نتيجة اتفاقية وقعها الرئيس الراحل السادات مع اسرائيل .

ويمكن فعلا أن نلاحظ أن العلاقات بين الشعوب العربية والشعب العربي المصري ، علاقات ظلت على قوتها ولم تتأثر .

وعن الصيغة المتصورة ، اعتقد في الوقت الحالي من الصعب طرح صيغة بالشكل الشامل الذي يتناول ثلاثة انواع من العلاقات ، وهي العمل داخل نطاق الجامعة واعادة العلاقات الدبلوماسية ، والعلاقات القائمة على التفهم سواء بين الحكومة المصرية والحكومات العربية أو بين مصر كشعب والشعوب الأخرى .

هذه الحالة الأخيرة قائمة فعلا ولم المس من واقع اتصالي بمختلف الدول تأثيرا وقع على هذا النوع الأخير من العلاقات .

واعتقد أن هذا هو الأساس ، فيجب الابتعاد تماما عن المهاترات واثارة الخلافات بين الحكومات العربية والحكومة المصرية . واليوم هناك في مصر رئيس جديد ، هو الرئيس حسني مبارك ، ولا شك أنه يبذل كل جهد ممكن لحماية امن مصر ورفاهية الشعب المسؤول عنه ، وهو شعب مصر ، وفي نفس الوقت هو على استعداد كامل للتعامل مع الدول العربية .

وفي هذا النطاق اعتقد أنه من السابق لأوانه الحديث عن عودة مصر لجامعة الدول العربية . اما فيما يتعلق بعودة العلاقات الدبلوماسية ، فهذه مسألة اعتبرها روتينية لأن السفارات موجودة فعلا في مصر ، والسفارات المصرية موجودة فعلا في العالم العربي ، الذي تغير فقط هو الاسم . والسفارات تقوم بعملها . وهناك عدد من الدول العربية علاقاتها مستمرة مع مصر .

في مقابل هذا اذا نظرنا في العلاقات بين الدول العربية الأخرى وتركنا مصر جانبا نجد أن العلاقات ما بين بعض الدول العربية ادت ايضاً إلى قطع العلاقات الديبلوماسية بين هذه الدول . اذن موضوع قطع العلاقات أو اعادتها هو مسألة سيادة ومتروك لكل دولة عربية . وهذه نقطة اعتبرها مسألة شكلية ، ولنا سابقة في هذا الشأن ، عندما اتخذنا قرارا ، على ما اعتقد عام ١٩٦٥ بقطع العلاقات مع المانيا

الغربية بسبب صفقة الأسلحة الضخمة لاسرائيل عام ١٩٧٤ ، وكان عدد الدول آنئذ ١٤ دولة . ونفذت عشر دول قرار قطع العلاقات . أما أربع دول فرأت عدم التنفيذ .

س ـ من هذا المنطلق ، هل ترون أن مشاركة مصر في العمل العربي الرسمي تستلزم اولا استكمال الشكل بعودة مصر إلى الجامعة ، أو أن من الأفضل التريث ؟

ج ـ يجب الا نهتم بالشكل اطلاقا ، فلو تحدثنا عن الشكل لاضطررنا أن نعود إلى الماضي في كيفية قطع العلاقات ، وفي كيفية ابتعاد مصر عن الجامعة . وهناك اصلا من يثير أن الشكل كان غير سليم ، ولكن في مثل الظروف التي نمر بها ، من حق الدول أن تتخذ موقفا سياسيا بصرف النظر عن الشكل ، فالقضية ليست مسألة شكل وانما قضية مصير . وما حدث من الرئيس الراحل السادات في ما يتعلق بالاتفاقية التي وقعها مع اسرائيل تسببت في الأضرار بالعلاقات المصرية العربية تسببت ايضا في الأضرار بالقضية الفلسطينية ، بل وأمن مصر نفسه ، لأن هذه الاتفاقية لا يوجد فيها اطلاقا أي ضمان بحماية الأراضي المصرية سوى توقيع من قبل اسرائيل ، وقد عودتنا في الماضي انها لا تحترم تعهداتها أو توقيعاتها .

وحتى هذا الانسحاب الذي تم من سيناء لا يوجد ضمان لدى مصر بأن اسرائيل ستحترم هذا الاتفاق خلال السنوات المقبلة .

اذن الاتفاقية في حد ذاتها تسببت في اضرار لا شك في ذلك . ولكن تم توقيعها وتعهدت مصر بأن تحترمها ، ولا يمكن لأي حكومة مصرية في الواقع أن تنكص عن هذه التعهدات وترجع في اتفاق اعلنت انها تحترمه . هذه حقيقة مرة للأسف ، لكنها قائمة ولا تستطيع أي حكومة في مصر الرجوع فيها .

ولكن هذا لا يحول اطلاقا دون قيام مصر ببذل كل جهد ممكن في تعاونها مع الدول العربية ، لأن الخطر الذي يهدد امن الدول العربية لم يعد من قبل اسرائيل وحدها .

وعندما نبحث امن الدول العربية ككل نجد من الضروري أن يكون لمصر دور باستمرار في هذا الموضوع .

س ـ اكدتم توا على قناعتكم الثابتة ، خاصة في معرض تحفظاتكم على اتفاقيات كامب ديفيد ، وهي أن العدو الاسرائيلي لا يفهم غير منطق القوة . والسؤال كيف تتخيلون دور مصر في استعادة الحق العربي في المرحلة الجديدة التي صار فيها مجرد التهديد باستخدام القوة منافيا لأحكام معاهدة السلام مع اسرائيل ، وفي نفس الوقت تتصرف اسرائيل تجاه بقية دول المواجهة من منطلق الهيمنة العسكرية ؟

ج ـ الأمر الذي اكدته التجارب خلال السنوات الماضية هو أنه لا توجد دولة عربية واحدة قادرة على مواجهة التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية . والسبب معروف ، وهو موقف الولايات المتحدة من اسرائيل ، واصرار اميركا على تفوق اسرائيل عسكريا على العالم العربي بكامله ودعمها اقتصاديا وسياسيا ، كما شاهدنا موقف اميركا مؤخرا ، فقد عزلت نفسها عن بقية العالم عندما طرح قرار في مجلس الأمن لادانة اسرائيل بسبب الاعتداءات على المسجد الأقصى .

اذن هذا الدعم الاميركي يجعل من المستحيل على دولة عربية بمفردها ، أو حتى دولتين أو ثلاث ، مواجهة الخطر الصهيوني التوسعي .

وحتى تستطيع مصر القيام بدور في ظل الظروف الحالية يجب على الدول العربية الأخرى ايضا القيام بواجبها . ولكن للاسف الشديد ، في الوقت الذي انهارت فيه الجبهة الغربية وهي مصر ، نتيجة هذه الاتفاقية ، نجد أن الجبهة الشرقية التي تمثلها الدول المحيطة باسرائيل ، وهي سوريا والأردن ومن ورائهما العراق ودول الخليج كقوى مساندة على خلاف شديد إلى أقصى حد ، للدرجة التي نستطيع معها القول أنه لا توجد هناك حتى جبهة شرقية . فالباب مفتوح امام اسرائيل لتفعل ما تشاء في الجبهة الشرقية دون وجود قوة متماسكة ، ويكون على كل دولة بمفردها مواجهة العدوان الاسرائيلي التوسعي عندما يحين الوقت الذي تقرر فيه اسرائيل رغبتها في العدوان مجددا .

فالمسألة اذن ليست مسألة مصر وحدها وانما مسألة قرار من الدول العربية كلها بأن حان الوقت للاتفاق على ما اكرره باستمرار ، وهو الحد الأدنى من الاتفاق حول امن الأمة العربية .

س ـ هل تنتظر عودة الامانة العامة للجامعة إلى القاهرة قريبا ؟ ومتى على سبيل التكهن ؟

ج ـ هذا في رأيي موضوع شكلي تماما ، فسواء كانت الأمانة العامة في القاهرة أو تونس أو الكويت أو الرياض ، كلها ارض عربية ، واينما وجدت الأمانة العامة فهي تعمل على تنفيذ السياسة العربية العامة المتفق عليها بين الدول . ولذلك فالمقر هو موضوع شكلي ، في تصوري .

س ـ لكن تعلمون أن أحد اسباب امتناع الحكومة المصرية عن القبول بانتقال المقر هو أنه ، في التفسير المصري ، جاء مخالفا للميثاق . وهذه ناحية شكلية اعطتها السلطات المصرية وزنا معينا . والشكل ينطوي في نفس الوقت على موضوع على الأقل من الناحية الرمزية .

ج ـ انا لا اتعرض للقرارات التي اتخذت واذا اردنا أن ننظر في الشكل ، نجد أن هناك ميثاق الجامعة وواضح فيه أن المقر في القاهرة . ولم يرد في الميثاق اطلاقا انه يمكن عمل مقر مؤقت . هذا غير وارد في الميثاق . ولكن الموضوع ليس موضوع شكل . انه موضوع سياسة ، ورأت الدول العربية أنه من الوجهة السياسية لا يمكنها أن تجتمع في القاهرة ، وهناك اتفاق يؤدي إلى وجود العلم الاسرائيلي ، ورأت الدول العربية عندئذ أن تجتمع في مكان اخر ، واتفقت على أن يكون هذا المكان هو تونس . فالقرار سياسي قبل كل شيء .

وما يهمني في الموضوع أن المقر ليس مشكلة الأمة العربية . المهم ، ماذا تفعل الأمة العربية ازاء الأخطار المتعرضة لها ، وهي اخطار ليست فقط خاصة باسرائيل . فهناك مطامع الدول الكبرى ، وبالذات في منطقة الخليج . وهناك حرب الآن تدور على الحدود الشرقية للأمة العربية بين العراق وايران وما تنطوي عليه من مخاطر على الأمة العربية والدول الخليجية .

اذن هناك مشاكل اضخم كثيرا من موضوع مقر أو امين جامعة وجنسيته ، او حتى اعادة العلاقات أو عدم اعادتها ، بدليل أن هناك تعاون عراقي ـ مصري ، ونو محدود ، ولكن هناك تعاون ومساندة من مصر للعراق ، حتى ولو كانت مساندة ضعيفة ، أو محدودة ، بالرغم من عدم وجود علاقات سياسية بين البلدين ، لأن المصير اكبر كثيراً من المسائل الشكلية .

س ـ لكن ايضا الشكل له ابعاده ، والسؤال يتركز على التكهن أو الاجتهاد باحتمال عودة المقر إلى مصر كرمز يشير إلى أن المصالحة قد تمت ؟ فالكثير يسألون متى تعود الجامعة لأن الانتقال كان هو الوضع غير الطبيعي ؟

ج ـ هذا السؤال سمعته مرارا وتكرارا ، وأحاول أن استنكر حتى هذا السؤال لأنه يشغلنا عن الخطر الذي يواجهنا . والموضوع شكلي لدرجة أن من المصلحة عدم اثارته حاليا ، لأن هناك خلافات لا شك فيها بين مصر والدول العربية فيما يتعلق باتفاقية كامب ديفيد ، وهناك دول ترى استحالة التعامل مع مصر طالما أن هذه الاتفاقية قائمة ، بينما مصر لا يمكنها أن تتنكر لاتفاقية وقعتها ، وموضوع الجامعة قد يخلق مشاكل اكثر من القائمة حاليا . ونحن نحاول الوصول إلى تقارب حقيقي لمواجهة الأخطار بعيدا عن المظهر والشكل .

س ـ هل تتصورون ـ في المرحلة القادمة ـ أن تكون الجامعة في وضع افضل ام أسوأ مما كانت عليه ؟

ج ـ كل شيء يعود إلى مواقف الدول العربية . فإذا كان اعضاء الجامعة يحاربون بعضهم بعضا ويقتل بعضهم البعض الآخر بالسلاح ، والعربي يقتل العربي ، اعتقد اننا لا نستطيع وصف هذه المرحلة الا بأنها من أسوأ المراحل .

والخلافات نجدها تزداد بشكل عنيف وخطير للغاية ، فماذا تستطيع الأمانة العامة أن تفعل . وماذا يستطيع أن يفعل الأمين العام ازاء هذه الخلافات بين الأعضاء ، وكل المحاولات التي يبذلها من اجل التهدئة ، والمحاولات التي تبذلها دول عربية أخرى من اجل انهاء النزاع بين دول عربية تنتهي إلى الفشل .

إذن لا استطيع في الواقع أن اتكلم عن التفاؤل حتى ارى أن هذه الخلافات انتهت وعاد رؤساء العرب إلى اللقاء مرة اخرى ، وأن هناك ارادة حقيقية للتعاون والتضامن من اجل حماية امن الأمة العربية ككل .

س ـ لنكن اكثر تحديدا ، ربما تذكر في اول لقاء لك مع اللجنة الدائمة للاعلام العربي انك شرحت ورطة المشتغلين بالاعلام في الجامعة ، لأن الدول الأعضاء المتفقة على أن اسرائيل هي العدو ، لم تكن متفقة على خط سياسي ومن ثم اعلامي واحد تجاه حسم الصراع . ولم يكن هناك سلام بعد بين اسرائيل واحدى الدول الأعضاء . والآن اصبحت المواقف اكثر تباينا بعد السلام بين مصر واسرائيل ، فماذا يمكن للجامعة أن تقول بعد عودة مصر ؟

ج ـ في سؤالك الاجابة موجودة . فطالما هناك خلافات عربية بهذا الشكل فلا يوجد ما يمكن أن نسميه مخرجا لرجال الاعلام العرب من اجل الحديث عن موقف موحد ، وهنا المشكلة . اذن نعود مرة اخرى للبدائل . هذه البدائل هي انهاء النزاع العربي ، وحتى حين نتحدث عن الأمن . كيف نتحدث عن الأمن وهناك صراع دموي بين اعضاء الجامعة العربية نفسها ؟

ورغم ذلك فلا ننكر أن الجامعة العربية انجزت الكثير منذ أن انشئت حين كانت الدول العربية على وفاق . وكان هذا الانجاز سواء في تحرير بقية الشعوب العربية أو مساعدة

دول افريقية على التحرر ، وسياسة عدم الانحياز والحوار العربي الأوروبي والتعاون العربي الافريقي . هناك انجازات ضخمة سياسية واقتصادية حققتها الجامعة حين كان هناك وفاق بين دولها .

س ـ هل نفهم أن متابعة عملية التسوية والتوصل إلى سلام عادل ستظل قاصرة على مجموعة من الدول وستظل الجامعة نفسها بعيدة عن هذه العملية ؟

ج ـ الجامعة والدول العربية شيء واحد . وكانت هناك محاولات للاتفاق على اسلوب للسلام ، لكن حدث خلاف بعد ذلك بين الدول العربية على عملية السلام ، وانفرد الرئيس الراحل السادات بالاتفاقية مع اسرائيل ، واصبح العمل في هذا الاطار خارج الجامعة العربية .

والقمة العربية في الرباط وبغداد اتفقت على شروط لتحقيق السلام ، على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وهو ما يتلخص في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة اذن هناك موقف عربي عام متفق عليه .

ثم نأتي إلى التنفيذ ، في كيفية التنفيذ . قبلت دول المواجهة أن تجتمع في مؤتمر في جنيف تحت اشراف الدولتين العظميين ، اميركا والاتحاد السوفياتي ، للنظر في كيفية تحقيق السلام تنفيذاً للقرار ٢٤٢ .

لكن هذا لا يتم من خلال الجامعة . فالجامعة اتخذت قرارا عاما . اما في التنفيذ ، فليس بالمستطاع حضور ٢٢ دولة عربية للدخول في مفاوضات . ولا تستطيع الجامعة القيام بأكثر مما قامت به فعلا وهو الاتفاق العام حول شروط ومبادىء السلام . ثم نأتي بعد ذلك لكيفية التنفيذ .

وهنا نجد أن الدول المعنية اختلفت ايضا حول كيفية حضور مؤتمر جنيف . فهل تشارك بوفد واحد يمثل كل دول المواجهة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وهذه هي الصيغة الأفضل التي قاومتها ورفضتها اسرائيل ، ام تشارك كل دولة بوفدها على حدة .

بعبارة اخرى ، الجامعة وضعت بالفعل الخطوط العريضة ، وليس في استطاعتها اكثر من ذلك ، اما التكتيك والتنفيذ فيتوقف على الدول المعنية .

س ـ مبادرة السلام السعودية احدثت اهتماما دوليا واضحا يعد مؤشرا على رغبة القبول بها ، لكن محصلة العمل السياسي في النهاية هي محصلة صراع ارادات . فهل تتصورون أن الدول العربية بعودة مصر قادرة على كسر ارادة العدو وحمله على القبول بهذه المبادرة لأنها افضل الصيغ المطروحة ؟

ج ـ مبادرة الأمير فهد هي في الواقع لم تتعارض اطلاقا مع قرارات القمة العربية . اقامة دولة فلسطينية واردة ايضا في المبادرة . اذن هذه المبادرة هي في الواقع ـ وفي نظري شخصيا ـ تنفيذ للمقررات التي اتخذتها القمة العربية . وهذه المقررات ايضا تستند إلى قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .

اذن نعود لقرار مجلس الأمن الذي طالب اسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية ، وهو بالانسحاب الذي فسره العالم اجمع بأنه انسحاب إلى خط ٤ حزيران / يونيو ١٩٦٧ ، وانا اؤكد على هذا لأنه مهم . واذا كان هناك شك في بعض مواقف الدول الأوروبية من قبل ، فلم يعد الآن اي شك بعد اصدار البيان الشهير في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٣ والذي طالب اسرائيل بالانسحاب الكامل إلى خط ٤ حزيران / يونيو ١٩٦٧ . فجميع دول العالم بما فيها اميركا نفسها ، ومن خلال الاجتماعات التي تمت في نيويورك بين الدول الأربع الكبرى ، اقرت اكثر من مرة أن الانسحاب [يجب أن يكون](*) إلى خط ٤ حزيران / يونيو مع تعديلات بسيطة في خطوط الهدنة على الا تكون على حساب أي طرف من الأطراف .

اما بخصوص تأثير عودة مصر على الأخذ بالمبادرة السعودية فالواقع أن هذا كان نفس موقف مصر حين كانت في الجامعة العربية . وكان هذا ما نطالب به ، ولا تزال تؤيد مبادرة الأمير فهد ، لأن المبادرة لا تختلف في الواقع عن قرار ٢٤٢ الذي وافقت عليه مصر وتطالب بتنفيذه .

س ـ السلام المصري الاسرائيلي كان سلاما اميركيا ، فبأي قدر تتوقعون حجم « الرعاية » الاميركية للسلام العربي ـ الاسرائيلي بعد العودة المصرية ؟

ج ـ للأسف الشديد نلاحظ أن كل ادارة اميركية تأتي إلى الولايات المتحدة تنادي في البداية بضرورة الحل الشامل ، لكنها سرعان ما ترضخ للضغوط الصهيونية عليها ، ثم تتراجع . هذا هو ما حدث بالنسبة لجميع الادارات الاميركية منذ عدوان ١٩٦٧ ، وقد عاصرت شخصيا هذه المرحلة كلها . وكانت كل ادارة تقر بضرورة الحل الشامل .

(*) لم ترد في الاصل والاضافة لاكمال المعنى (المحرر) .

وهنا اذكر أن الرئيس السابق كارتر حين تسلم منصبه ذهب إلى الأمم المتحدة لالقاء خطاب حسب العادة حين يتسلم الرئيس الجديد عمله . وذكر في هذا الخطاب انه لا بد من الحل الشامل لأنه من دون الحل الشامل سيبقى الوضع ، وهو وضع الهدنة ، وهذا غير مقبول للولايات المتحدة .

وكارتر هو الذي شارك في كامب ديفيد ، فاين نحن الآن ؟ إنه لم ينفذ ما تعهد به امام العالم ، وهو الحل الشامل ورفض الهدنة . ولا زلنا في حالة الهدنة الآن . وكل ما نجح فيه ـ اذا كان ما حدث نجاحا ـ فهو في عزل مصر عن الأمة العربية . هذا هو النجاح الذي حققته السياسة الاميركية في كامب ديفيد . وهذا ما تريده اميركا منذ عام ١٩٥٢ وهو ضم مصر والعالم العربي كله إلى الغرب وان يكون العالم العربي مكانا لقواعدها بحجة الخوف من التهديد الشيوعي . ولم تستمع اميركا اطلاقا لكل ما قاله الزعماء العرب بأن التهديد الحقيقي هو اسرائيل ، وليس التهديد الروسي .

اذن اميركا في الواقع هي الوحيدة القادرة على الضغط على اسرائيل لتحقيق السلام الشامل . ولو توقفت شهرا واحدا عن تقديم المساعدات العسكرية والمالية لاسرائيل لقبلت اسرائيل بتنفيذ ما تعهدوا بتنفيذه في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٧ وهو قرار ٢٤٢ .

س ـ هذا يؤدي إلى سؤال متفرع . فلأي مدى تتصورون إصرار الادارة الأميركية على اطار كامب ديفيد في متابعة عملية السلام وقد ذكرت أن كامب ديفيد لم تنجح ؟

ج ـ كامب ديفيد لم تنجح في تحقيق سلام شامل لأنه لم تكن هناك نية لتحقيق سلام شامل .

وللأسف ان كارتر حين ارسل فانس إلى الدول العربية قبل كامب ديفيد ، ارسله حاملا لمشروع اميركي لتحقيق السلام الشامل . لكن حين بدأوا المفاوضات في كامب ديفيد رفضت اسرائيل تحقيق السلام الشامل ، فتراجع كارتر عن المشروع الذي كان يحمله فانس وزار به كل الدول العربية ، وانتهى الأمر إلى سيطرة اسرائيل وليست الولايات المتحدة على الموقف .

س ـ اذن ، كيف تتخيلون شكل العلاقات العربية في المرحلة القادمة تجاه القوتين العظميين ؟

ج ـ هذا ما عرضته اكثر من مرة حين كنت امينا عاما للجامعة على الرؤساء العرب وطالبتهم بتحديده . لأن تحديد العلاقات العربية تجاه القوتين العظميين هو مسألة حيوية يتعين على الأمة العربية القيام بها .

ولو نظرنا إلى اسرائيل ، سنجد أن المعتدي ليس اسرائيل وحدها في الواقع ، فمن دون المساعدة الاميركية واغراقها بالأسلحة الحديثة لا تستطيع اسرائيل أن تستمر في هذه العربدة التي تقوم بها بضرب مخيمات اللاجئين والمدن اللبنانية يوميا والاميركيون في موقف المتفرج ، بل وتقصف بغداد واميركا تتفرج بل وتواصل مدها بالأسلحة الحديثة حتى تستطيع السيطرة وتهديد اي مدينة عربية . اذن الموقف يحتاج إلى وقفة حتى نعلم إلى اين نتجه .

ففرنسا مثلا كانت تقود اوروبا بناء على سياسة ديغول الداعية إلى مناصرة الحق العربي ومطالبة اسرائيل بالانسحاب . ولقد تغير موقف فرنسا ، ومن ثم تغير موقف اوروبا ايضاً ، واصبح هناك ترددا اوروبيا بعد أن كان الموقف الأوروبي موقف دعم قوي للغاية .

اما اليوم فنقرأ تصريحات لميتران ووزير خارجيته وقد نسيا تماما انه قد سبق لديغول وبومبيدو ان صرحا بأن اسرائيل دولة معتدية ويجب أن تعود إلى خط ٤ حزيران / يونيو . وبعد زيارة ميتران لاسرائيل لا يمكن أن نتوقع لأوروبا أن تأخذ الموقف الجدي الذي اتخذته في عهد ديغول وبومبيدو وديستان .

لذلك فالدول العربية في حاجة إلى وقفة لتحدد علاقاتها على ضوء مصالحها تجاه اميركا والسوفيات واوروبا .

س ـ مجلس التعاون الخليجي واقع جديد لم يكن للجامعة عهد به في وجود مصر ، فكيف تتصور دور هذا المجلس في دفع العمل العربي المشترك بعد عودة مصر إلى الجامعة ؟

ج ـ افضل ايضا أن اتحدث عن مجلس التعاون الخليجي بذاته بعيدا عن موضوع عودة مصر إلى الجامعة . والواقع أن بداية التفكير فيه حدثت في وقت وجود مصر في الجامعة . كما بدأت الاجتماعات والمفاوضات حول تأسيسه حين كانت مصر في الجامعة .

وانا شخصيا كنت اسعى إلى وحدة العمل العربي الشامل ، سواء من الناحية العسكرية أو الاقتصادية من اجل الأمن العربي ورفاهية الشعب العربي ، ولذلك كنت اطالب باحداث تغيير في ميثاق الجامعة ذاته حتى نستطيع تنظيم العمل . وتخوفت في البداية أن يقوم تنظيم يؤثر على الجهد العربي المشترك الشامل الذي كنت اسعى إلى اقامته .

ولكن الآن وفي ضوء التفكك الذي حصل اصبح الدور الذي يقوم به مجلس التعاون الخليجي دورا ايجابيا وبناء ، وميثاق الجامعة اصلا لا يعترض على قيام الوحدات ، وقد اعلنت وحدات كثيرة . وتعاون عدد من الدول ذات الظروف المتشابهة اقتصاديا واجتماعيا من اجل المصلحة العربية العامة هو بالتأكيد عمل ايجابي . ولذلك انظر إلى المجلس ، خاصة في الوقت الحالي ، باعتباره خطوة بناءة تفيد الأمة العربية .

س - نحن في ازمة ، او اسوأ ازمة في تاريخ العمل العربي ، فأين المخرج من الوضع العربي الراهن ؟

ج - نقطة البداية ، كما ذكرت ، هي انهاء النزاعات العربية . الكارثة هي الخلافات العربية . فلا يمكن أن نتكلم عن امة عربية واحدة والعالم ينظر لنا كأمة واحدة . ومطلوب منا مواجهة عدو مشترك فيما يحارب بعضنا البعض الآخر . بيتنا يحترق ونتركه يحترق ليقاتل بعضنا البعض الآخر . نقطة البداية هي انهاء الخلافات ، ووقفة من جميع الحكام لاعادة النظر في قراراتهم وتصرفاتهم ، والبحث عن طريق التضامن مع الاشقاء . وعلى الدول العربية الخارجة عن ما يدور من نزاعات أن تكثف جهودها لانهاء النزاع بين الدول الأخرى . هذه هي نقطة البداية للتحرك بعد ذلك من اجل العمل العربي المشترك . ولسنا بحاجة إلى استدعاء خبراء لينصحونا ماذا نفعل . وما لم ننجح في انهاء الخلافات فعلينا أن نتوقع المزيد من النكسات .

77 بيان صادر عن وزارة الخارجية السعودية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع زائير .

الرياض ، ١٩٨٢/٥/١٨ (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/٥/١٩)

إن حكومة المملكة العربية السعودية لتأسف أشد الأسف لقرار حكومة زائير استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وعزمها على فتح سفارة لها في القدس المحتلة .

وتود حكومة المملكة العربية السعودية أن تذكر بأن قرار الدول الافريقية ومن ضمنها زائير بقطع علاقاتها مع اسرائيل ، كان مبنيا على اساس من ايمانها بمبادىء الحق والعدالة للقضية العربية وحقوق الشعب الفلسطيني الغير قابلة للتصرف في أرضه ووطنه وايمانها بوجوب محاربة الاستعمار والتفرقة العنصرية بكافة اشكالها وصورها ، ولذلك فإن الدول العربية والاسلامية قدرت بالاجماع موقف الدول الافريقية الصديقة التي اظهرت تعاطفها مع الحق العربي وآزرت القضية الفلسطينية واعترفت بحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وانشاء دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ولذلك فإن قرار حكومة زائير يعتبر قرارا مؤسفا ويأتي مخالفا لقرارات منظمة الوحدة الافريقية ، وعما صدر عن مؤتمر القمة الافريقي العربي في ٧ مارس ١٩٧٧ ، والذي حضرته الدول الافريقية ومن ضمنها زائير ووقعت على الاعلان السياسي ، الذي نص على ادانة الامبريالية والاستعمار الجديد وسائر اشكال التمييز والتفرقة العنصرية خاصة في افريقيا ، وفلسطين والأراضي العربية المحتلة . ويأتي هذا القرار في وقت لم تزل فيه الأسباب التي دعت إلى قطع العلاقات مع اسرائيل قائمة وهي استمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وتنكرها للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه . ويأتي هذا القرار في وقت تزايدت فيه شراسة الحملة الصهيونية المسعورة على الحقوق العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة وممارستها الوحشية فيهما وبضمها القدس الشريف ومرتفعات الجولان السورية ومواصلة اعتداءاتها على الدول العربية .

فلذلك ونظرا لأن القرار الزائيري جاء مخالفا لارادة المجتمع الدولي والأمم المتحدة والهيئات والمنظمات الدولية فإن حكومة المملكة العربية السعودية قررت قطع جميع علاقاتها الدبلوماسية مع جمهورية زائير .

78

بيان صادر عن مجلس الامة الكويتي حول العلاقات بين زائير واسرائيل .

الكويت ، ١٩٨٢/٥/١٨ (السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٥/١٩)

إن مجلس الأمة ليبدي شجبه ويعرب عن بالغ استيائه بسبب العثرة التي تردت فيها جمهورية زائير بقرارها العدائي البعيد عن التروي القاضي باستئناف علاقاتها الدبلوماسية المقطوعة مع الكيان الصهيوني . خروجا على موقف العديد من الدول الافريقية المتضامنة مع الدول العربية في قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع هذا الكيان الذي صنفه المجتمع الدولي عدوا ، لا للعرب فحسب بل للشعوب الافريقية بتضامنه المستمر مع التعصب العنصري ، وللانسانية جمعاء ، ويرى أن هذه البادرة تمثل خطرا ينذر بعودة التسلل الصهيوني إلى الدول الافريقية لابتزازها واستغلالها وتدمير روابط الاتحاد التي تجمع بينها في الهدف والمصير .

إن القرار المؤسف الذي اتخذته جمهورية زائير ينم عن تجاهلها للارتباط العضوي الذي اكدته ونددت به الهيئات الدولية كالجمعية العامة للأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي بين الكيان الصهيوني وبين حكومة جنوب افريقيا العنصرية والذي ينعكس صداه على الشعوب الافريقية بأسوأ الآثار .

ولا يسع المجلس ازاء هذا الموقف الخطير من جانب جمهورية زائير ، الا أن يدعو حكومة الكويت ، كما يهيب بحكومات جميع الدول العربية والاسلامية لقطع علاقاتها الدبلوماسية ومعوناتها وكل علاقة اخرى من أي نوع كانت مع جمهورية زائير فورا ، ومع كل دولة تحذو حذوها لعزلها عن مجموعة الدول المحبة للسلام .

79

كلمة ألقاها الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح الدورة الثانية عشرة للجنة التنسيق بين الأمانة العامة والمنظمات العربية المتخصصة (مقتطفات) .

تونس ، ١٩٨٢/٥/٢٤ (منشور صادر عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية)

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة ،

يسعدني أن افتتح اعمال الدورة الثانية عشرة للجنة التنسيق ، مرحبا بكم في بيتكم العربي الموحد ، الذي تمثل منظماتكم ركائزه الاساسية . معربا عن ابتهاجي بهذا اللقاء المتجدد مع الاخوة ، قادة المؤسسات التي تضطلع ، قطاعيا ، بمسؤولية العمل القومي المشترك ، والتي هي بحق بيوت خبرة لجامعة الدول العربية ، وسواعدها التي بها تعمل .

ومما يزيد في سعادتي أن اكتشف ، عندما استعرض محاضر اجتماع اللجنة التحضيرية الفنية ، التي مهدت لاجتماعنا هذا ، أن اكتشف ان المناقشات عكست تنامي الوعي بضرورة تعزيز التعاون ، وأنها سادتها الصراحة ، والحرص على الموضوعية في معالجة القضايا ، مما أدى الى ايضاح العديد من المقترحات ، وابرازها في صورة عملية .

وتبدو أهمية هذا التقدم ، عند مقارنة الوضع الحالي بما كانت عليه الاجتماعات الاولى لهذه اللجنة ، وما شابها من توجسات ومخاوف ، ومما يؤكد حسن تفاؤلي أن هذه الروح الايجابية قد اقترنت بمؤشرات ايجابية ، تمثلت في ارتفاع نسبة الحضور في اللجان ، ومستوى المشاركة فيها ، وفاعلية الاسهام ، وتبني عدد من المبادىء والآليات التي تيسر بلورة البرامج المشتركة والمشروعات ، وتكفل توسيع القطاع المشترك ، وتضمن توزيع العمل بين المنظمات .

أيها الاخوة ،

إن هذا التطور الايجابي في مسيرة التعاون مرده ، في نظري ، الى ثلاثة عوامل رئيسية .

العامل الأول هو اقرار وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ، باعتبارها القاعدة الموضوعية التي يمكن الاستناد اليها لتطوير التنسيق ، ومعالجة الازدواجية بين مؤسسات العمل العربي المشترك ، بدون

هذه الاستراتيجية ، لا يمكن تصور تخطيط شمولي للعمل القومي ، ولم يكن من الميسور تحديد المسؤوليات والسيطرة على التداخل في وظائف المؤسسات ، وما استتبع ذلك احيانا من تفكك في نشاطاتها ، وتشتت في اجتهاداتها ، وتنافس على حساب وحدة العمل المشترك وكان تعاونكم في وضع وثيقة الاستراتيجية من أبرز التجارب الرائدة في هذا الجهد العربي المشترك ، ونحن نتطلع الى المزيد من التعاون بما يسهم في توسيع مداها ، وترفيع عدد محاورها ، وزيادة مفعولها . وكان لهذا التعاون أكبر الفضل في ترجمة اهداف الاستراتيجية الى برامج ومشروعات واتفاقيات وسياسات تطبيقية ، اعتمدتها الخطة الخماسية الأولى للعمل الاقتصادي المشترك .

وهذا المخطط القومي الاول ، في تاريخ الامة العربية ، نحن نعيره اهمية قصوى ، ونعول عليه لشق طريق نعتبرها طريق المستقبل ، ونحن نواصل وضعه ونضاعف الجهود في هذا السبيل بالتعاون مع دولنا ، ومن خلال التنسيق بين مواقف الجميع .

إن إقرار الاستراتيجية يفرض الالتزام بما تنطوي عليه مواثيق انشاء المنظمات من تفسير يتماشى مع هذه الاستراتيجية ، ومن ضرورة تنسيق ، ويستبعد الازدواجية في مجال التطبيق . والمهم أكثر من ذلك هو اقصاء الازدواجية عن التفكير ، واقتلاعها من النفوس ، قبل ازالتها من الوثائق والنصوص .

وقد آن الأوان لتجاوز الظروف التي كانت تؤدي بالمنظمات ، انطلاقا من حرصها على تأكيد وجودها الذاتي ، الى الوقوع في فخ التضارب والتنافس الوبيل ، وإلى البحث عن ذرائع فقهية وتفسيرات قانونية تبرر الازدواجية .

وقد اثبتت التجارب أن الساحة تتسع لكل جهد عربي مخلص ، وان الواجب يدعو الى تضافر جميع جهود المنظمات ، بعد أن اتضحت ادوارها واهداف نشاطاتها .

أيها الاخوة ،

العامل الثاني في ترسيخ التطور الايجابي في مسيرة تعاوننا ، هو حرص جامعة الدول العربية على اشراك المنظمات في ضبط الصيغة القانونية للعلاقة بين منظمات العمل المشترك ، باعتبار التنظيم الجديد للعمل القومي ، في مشروع الميثاق ، وهذا الحرص عزز الثقة المتبادلة ، بين اطراف العلاقات القومية .

وقد أكدتم في المذكرة التي اهتديتم الى وضعها في (ابو ظبي) اهمية الانطلاق في هذه العلاقات من مبدأ وحدة التنظيم القومي في اطار جامعة الدول العربية ، ومن مبدأ تقسيم العمل القومي وتكامله وترابطه العضوي ، ومن مبدأ اخضاع العمل المشترك للتخطيط الطويل الامد .

أما العامل الثالث فيتمثل في النماذج الناجعة التي قدمتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية وبعض المنظمات ، لبناء جسور الثقة بين الجميع ، وخلق المناخ الملائم للتعاون المشترك ، من منطلق نكران الذات . وقد كان لذلك أثر كبير في تعزيز مسيرة التعاون . وأود أن أشير الى أن الامانة العامة كانت سباقة الى تقديم هذه النماذج ، خدمة للمصلحة القومية ، وبحكم مسؤوليتها المركزية وباعتبارها المنظمة الأم . وحسبي أن أشير الى اربعة من هذه النماذج :

أولا : بادرت الامانة العامة الى طرح فكرة القطاع المشترك ضمن برامج عملها ، وإلى تطبيقها . وتضمنت ميزانيتها مجموعة من الأنشطة والبرامج ، في باب العمل المشترك ، ودعت المنظمات الى المشاركة في الدراسات والمشاريع والبرامج وفي اشغال البعثات الميدانية ، مقرة العزم على أن يتم انجاز هذه المهام تحت مظلة قومية مشتركة .

ثانيا : تخلت الامانة العامة عن الانفراد بعقد مؤتمرات البترول ، كما كانت تفعل منذ عشرين سنة ، لتكون طرفا من بين اربع جهات تشرف على مؤتمر الطاقة .

ثالثا : تنازل الامانة العامة عن مسؤولية الانفراد باعداد مجموعة من المؤتمرات والندوات . وأصبح يشاركها في ذلك عدد من المنظمات ، كما حدث بالنسبة الى مؤتمر المستثمرين العرب ، أو مجلس محافظي البنوك المركزية ، أو اجتماعات المشروعات العربية المشتركة .

رابعا : تخلت الامانة العامة عن اعداد التقرير الاقتصادي السنوي ، مفضلة أن يحل محله تقرير موحد ، تشارك في وضعه ثلاث منظمات عربية ، ويصدر باسمها جميعا .

ايها الاخوة ،

. . . .

. . . . وإننا لنشعر بالرضى والارتياح لما حققه الاجتماع الأخير للجنة الفنية ، من تركيز على الصيغ العملية للتعاون والتنسيق ، وتبني توصيات أهمها ، ما اقترحته الأمانة العامة من احتواء ميزانية كل منظمة على باب يخص العمل المشترك ، ويتضمن المشروعات الترابطية والتنسيقية ،

والنتائج التي تحققها الجهود المشتركة بين منظمة وأخرى ، أو عدد من المنظمات ، الى جانب الباب المتعلق بالقطاع الذي تنفرد المؤسسة بانجازه ، بحكم اختصاصها وطبيعة مهامها الاساسية .

وهذا المدخل هو أحسن ترجمة وظيفية للاتجاه الى المشروعات المشتركة التي دعت اليها وثيقة الاستراتيجية . . . .

. . . .

وأود أن اتعرض الى الحوار العربي الاوروبي الذي سبق لاجهزته ، هو ايضا ، ان توقفت عن العمل بعض الوقت .

فقد لاحت في الأفق ، في فترة ما ، بوادر انبأت بإمكان استئنافه ، على اساس المبادىء التي رسمتها القمة العربية . وحدث تقدم فعلي في الموقف الاوروبي ، حيث قبلت دول السوق الاوروبية المشتركة أن يتسع الحوار للشؤون السياسية .

ثم بدا من الجانب الاوروبي بعض التردد ، وهو الذي برز في صورة تراجع عن المبادرة التي اتخذتها في البندقية ، والتي كنا لمسنا فيها ما يبشر بخطوات ايجابية تتبعها .

ولذلك فإن الجانب العربي لئن رأى تأجيل الاجتماع الوزاري المشترك الذي كان مقررا لشهر نوفمبر من السنة الماضية ، فإنه رأى كذلك أن يتواصل عمل اللجان .

وعلى كل فإن الحوار العربي الاوروبي لم يتسن له أن ينطلق انطلاقة ايجابية الا اذا كان متكافئا من كل جوانبه الاقتصادية والثقافية والسياسية .

والذي نتمنى أن يؤكده اصدقاؤنا في اوروبا هو هل أن مجموعة السوق الاوروبية المشتركة على استعداد لتحمل مسؤولياتها الدولية ، وتبني خطة تحرك تهدف الى المساهمة في اقرار سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط ، يمكن الشعب الفلسطيني من حقه في وطن وفي دولة مستقلة ، إضافة الى تحرير الاراضي العربية المحتلة ؟ .

وهذه الخطة الاوروبية نتمنى أن يستقر عليها الرأي عاجلا ، في هذه الفترة التي قد تستعد فيها الادارة الامريكية لبلورة خطة جديدة تجاه قضية الشرق الاوسط .

وإذا ما تضافرت الجهود العربية والاوروبية في هذا المجال ، فإنه يمكن أن نعقد الامل على حدوث تغيير ايجابي في السياسة الامريكية .

أما إذا لم يتم هذا التغيير الايجابي ، فإن المنطقة لا شك مقدمة على اهتزازات بالغة الخطورة .

الذي نرجوه هو أن يتبصر الجميع بمصالحهم الحقيقية ، وأن يرجحوا كفة العقل . والأمة العربية في امكانها أن تؤثر في هذا الاتجاه إذا ما اعادت دولنا النظر في تنظيم علاقاتها على أسس تضمن استبعاد الخلافات العربية الثنائية الحادة ، وتكفل تواصل العمل العربي المشترك .

وأولى الاولويات في هذا الصدد ، هي انهاء الحرب القائمة في الخليج ، على اساس احترام الحقوق وحسن الجوار ، وفض المشاكل بالتفاوض .

. . . .

80 بيان صادر عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بمناسبة مرور عام على انشاء المجلس .

الرياض ، ١٩٨٢/٥/٢٤ (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/٥/٢٥)

لم يكن اعلان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية حدثاً عابرا بل كان حدثا تاريخيا هاما ومنعطفا سياسيا كبيرا في تاريخ هذه المنطقة التي وهبها الله خيرات واقتصاديات كبيرة . جاء قيام المجلس ليبرهن حقيقة أن العمل الجماعي أصبح هو الاسلوب الامثل لكثير من التنظيمات السياسية والاقتصادية في العالم .

إن إنشاء المجلس جاء ليحقق طموحات المواطن في هذه المنطقة وآماله التي كانت في يوم من الأيام حلما فتحولت الى واقع ملموس .

وإن يوم ٢٥ مايو ١٩٨١ سيكون يوما له قيمته التاريخية وستتحدث عنه الأجيال القادمة . وسيكون النظام الأساسي للمجلس الذي وقعه اصحاب الجلالة والسمو وقادة مجلس دول التعاون في ذلك اليوم وثيقة تاريخية هامة وسجلا حافلا وطريقا تهتدي به طلائع الغد .

ونحن نودع عاما كاملا من عمر المجلس مليئا بالانجازات والأعمال الكثيرة لا بد لنا من استعراض ما استطاع المجلس تحقيقه في عامه الأول رغم قصر المدة في عمر هذا المجلس .

لقد استطاع المجلس أن يرسي الدعائم الاساسية وأن يضع الخطوط العريضة لسياسته الخارجية مركزا على انتمائه العربي والاسلامي وعلى حيادية سياسته في كثير من الاحيان . لقد بذل قادة دول المجلس جهدا كبيرا من أجل تنقية الاجواء العربية وتوحيد الصف العربي ونبذ الخلافات والمساهمة في حل القضايا المصيرية وعلى رأسها القضية الفلسطينية وحلها حلا عادلا شاملا يكفل للشعب الفلسطيني عودته الى وطنه وإقامة دولته على أرضه وحق تقرير مصيره بقيادة ممثله الوحيد والشرعي منظمة التحرير الفلسطينية وعودة القدس الشريف للسيادة العربية .

إن أهم انجاز لفترة المجلس هو التوقيع على الاتفاقية الاقتصادية الشاملة التي وضعت أسس التعامل والتعاون الاقتصادي بين دول المجلس لتصل به الى مرحلة متقدمة من التكامل وعقد الوزراء المختصون والخبراء الاقتصاديون الكثير من المؤتمرات والاجتماعات لترجمة هذه الاتفاقية الى واقع ملموس مستهلين متطلبات المواطن وتلبية طموحاته في رفع الحواجز والقيود التي قد تعترض حرية تعامله وتنقله .

وسوف يشهد نهاية هذا العام وبداية العام القادم بداية تعد تقدما ملموسا ونقلة نحو مستقبل اقتصادي صناعي وسوف تسخر امكانات المجلس وطاقاته وتستثمر ثرواته المتعددة والمتنوعة لصالح المواطن .

ومن أجل حماية هذه المنجزات وللمحافظة على هذه المصالح كان التفكير في الأمن والاستقرار . وبدىء في وضع اللبنات الأولى لاتفاقية أمن شاملة ترسخ مفاهيم الامن وتثبيت موازين الاستقرار .

إن الأمانة العامة للمجلس تطرح حاليا مشروعا لهذه الاتفاقية يلقى كل تفهم وتأييد دول المجلس .

كما استطاعت الامانة العامة من خلال المؤتمرات والاتصالات أن تفتح ابواب دول المجلس لمواطنيه لكي يتنقلوا بيسر وسهولة . فكان القرار بالغاء سمات الدخول بالنسبة لمواطني دول المجلس تحقيقا لمبدأ حرية التنقل وستوضع قوانين موحدة للاقامة والعمل تأخذ في الاعتبار اعطاء المواطنين كل التسهيلات التي تؤمن له مصالحه من خلال تنقلاته دون عائق . وهذا ما سعى اليه مدراء الجمارك ومدراء الجوازات .

وإذا كان اسهام القطاعات السياسية والاقتصادية والمالية والامنية تجلت بوضوح من خلال انشطة المجلس المتعددة فإن القطاع العسكري لم يغفل دوره لأنه الدرع والحزام القوي الذي يحمي كل ذلك فكان الاتجاه الى تعاون عسكري اوثق وأمثل ليبعد اخطار التدخل الاجنبي عن هذه المنطقة الحيوية من العالم من خلال الاعتماد على القدرات الذاتية ويكفل استمرار الرخاء والتقدم لا لشعوب هذه المنطقة فحسب بل لشعوب العالم قاطبة نظرا لارتباط مصالح العالم في المنطقة وأخصها الثروة النفطية التي تمتلكها دول المجلس . والنفط هو عصب الحياة وبما أن شريان وصولها الى كافة أنحاء العالم عبر هذه المنطقة فكان لا بد من حماية ذلك حتى يشعر العالم بأن مصالحه في أمن واستقرار ليسهم مع دول المجلس في المحافظة على السلام العالمي .

إن انقضاء العام الأول من عمر المجلس يعني أن الأسس والدعائم قد وضعت وان الأطر أصبحت واضحة أما المرحلة القادمة فستكون تحركا على الطريق الصحيح لأن الأسس متينة وراسخة ولأن الرؤية واضحة فلا خوف على التحرك المقبل مهما كانت السرعة التي يسير بها المجلس ونسأل الله أن يلهمنا جميعا توفيقه ورعايته .

81 بيان ختامي صادر عن اجتماعات اللجنة السياسية للجبهة القومية للصمود والتصدي .

الجزائر ، ١٩٨٢/٥/٢٤ (الثورة ، دمشق ، ١٩٨٢/٥/٢٥)

عقدت اللجنة السياسية لجبهة الصمود والتصدي دورة اجتماعات في مدينة الجزائر بتاريخ ٢٤ - ٥ - ١٩٨٢ واستعرضت اللجنة الوضع العربي وتطوراته وكذلك الصراع العربي الاسرائيلي من كافة جوانبه .

كما ناقشت الاوضاع في المنطقة لا سيما الحرب العراقية الايرانية وناقشت اللجنة المخطط الهادف الى توسيع كامب

ديفيد وذلك باجراء مصالحة مع النظام المصري الذي ما زال يلتزم باتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية .

ومن خلال المناقشات لاحظ المجتمعون ما يلي :

١ ـ ان التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي يشكل الخطر الرئيسي الذي يتهدد الأمة العربية في المرحلة الراهنة ويسعى هذا التحالف الى تنفيذ مشروع الوفاق الاستراتيجي بهدف تعزيز الوجود العسكري العدواني الامريكي وحماية مصالح الامبريالية واحتكاراتها ضد شعوب المنطقة واستقلالها وسيادتها وتقدمها .

٢ ـ إن الوضع العربي بصورته الراهنة يشكل ظاهرة سلبية لا تخدم اهداف ومصالح الأمة وأن تردي هذا الوضع نجم عن عدم الالتزام بقرارات القمة العربية الخاصة بمقاطعة النظام المصري والتورط في معارك هامشية في غير اتجاه العدو الرئيسي وهو العدو الامبريالي الصهيوني .

٣ ـ إن تكريس وتوسيع نهج كامب ديفيد يمثل الهدف المباشر للولايات المتحدة والعدو الصهيوني في المنطقة العربية وتشكل العلاقات وأشكال التعامل مع النظام المصري والدعوات للمصالحة معه في الوقت الذي ما يزال يلتزم باتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية المدخل لتنفيذ هذا المخطط الرامي الى اشراك اطراف عربية ضمن تسوية استسلامية . لاكمال حلقات كامب ديفيد على حساب الحقوق العربية وخاصة قضية فلسطين .

٤ ـ كما أن محاولات توسيع الحرب العراقية الايرانية ودفع بعض الدول العربية الى التورط فيها لن يخدم سوى المصالح الامبريالية والصهيونية لأنه سيؤدي الى تعميق الخلافات في الصف العربي والهاء العرب بمعارك جانبية للتغطية على الصراع العربي الاسرائيلي الذي يشكل التناقض الرئيسي في المنطقة بأسرها .

٥ ـ إن العدو الصهيوني مدعوما من الولايات المتحدة الامريكية يحاول الاستفادة القصوى من اتفاقيات كامب ديفيد التي عزلت مصر عن النضال العربي ويستثمر التردي والانقسام في الواقع العربي لتنفيذ اهدافه بفرض الحكم الذاتي في الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة واعلان ضم الجولان واستمرار تهديداته وعدوانه على لبنان .

٦ ـ ورغم الهجمة الامريكية الصهيونية الشرسة فإن الجماهير في الأراضي الفلسطينية وفي الجولان تتصدى ببسالة لمخططات العدو الاسرائيلي واجراءاته القمعية بممارساته الوحشية وخاصة الاعتداء على الأقصى الشريف والمقدسات الدينية لملايين المؤمنين وعمليات الضم والاستيطان ومحاولات تصفية القيادات الوطنية في الأرض المحتلة وفرض العقوبات الجماعية ومشروع الادارة المدنية الذي يشكل الحلقة الاولى في تطبيق الحكم الذاتي .

إن العدو يواجه مأزقا متفاقما لسياسته في المناطق المحتلة بفعل الوحدة الوطنية لجماهير الشعب والتصميم الكفاحي على بذل التضحيات من أجل حرية الشعب وعودته واستقلاله الوطني .

٧ ـ إن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الشعب اللبناني والمخيمات الفلسطينية تمثل حلقة في المخطط التوسعي الهادف الى اقتطاع جزء من الجنوب اللبناني وتصفية الثورة الفلسطينية وضرب وحدة لبنان وسيادته والسعي لجره الى صلح منفرد . إن الجماهير اللبنانية بقيادة قواها الوطنية وبالتحالف الوثيق مع سورية والثورة الفلسطينية تتصدى بحزم لافشال هذه المخططات التي تهدد الامن القومي والمصير العربي .

ومن خلال هذا الاستعراض للوضع العربي تتأكد الأهمية الكبرى للعمل على تحقيق تضامن عربي فعال يستند الى مواجهة المخطط الصهيوني الامريكي في المنطقة كما تتأكد أهمية تعزيز دور الجبهة القومية للصمود والتصدي لتكون أكثر فعالية وقدرة على تحقيق الاهداف التي قامت من أجلها . استنادا الى ذلك اتخذت اللجنة السياسية عدد من المقررات منها :

١ ـ دعوة الدول العربية الى استمرار الالتزام بقرارات قمة بغداد وبالتالي مواصلة مقاطعة النظام المصري الى أن يتحرر من كافة القيود التي ارتبط بها بموجب اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية ودعوة القوى الوطنية المصرية والعربية لمجابهة المحاولات الرامية لانهاء مقاطعة النظام المصري تلك المحاولات التي تهدف الى تكريس نهج كامب ديفيد داخل مصر وتعميمه على المنطقة العربية بأسرها .

٢ ـ مقاومة المخطط الصهيوني الاميركي الهادف الى اقامة كتلة استراتيجية في المنطقة تقودها الولايات المتحدة والتصدي الحازم لكل اشكال الوجود الامبريالي وخاصة العسكري الذي يتمثل راهنا في اقامة القواعد وعقد الاتفاقيات العسكرية العدوانية مع عدد من دول المنطقة ومنها مصر والمغرب والصومال والسودان وعمان وتقديم التسهيلات البرية والبحرية والجوية لمساعدة الولايات المتحدة على تنفيذ خططها في الهيمنة ولصالح التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي .

٣ ـ تحية الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة والالتزام بتقديم كل اشكال الدعم المادي والسياسي لضمان استمرارها وتصاعدها في مواجهة الاحتلال وخططه وكذلك دعوة كل المنظمات والهيئات العربية والاسلامية والدولية لجعل قضية دعم الانتفاضة وعزل المعتدين الصهاينة وفضح الجرائم المرتكبة ضد المقدسات وخاصة الاقصى الشريف القضية المركزية التي تتقدم على أية قضايا اخرى .

٤ ـ التأكيد على أن المواجهة الشاملة مع العدو الصهيوني هي الطريق امام الأمة العربية لاسترداد حقوقها وإن جميع مشاريع التسوية في ظل الاحتلال القائم في ميزان القوى بين العدو وبفعل الاوضاع العربية والدولية الراهنة لن تقود العرب الا لمزيد من التفريط والتنازل .

٥ ـ تعرب اللجنة عن قلقها البالغ إزاء استمرار الحرب في الصحراء الغربية وتؤكد على ضرورة وضع حد لها وذلك بتنفيذ قرارات منظمة الوحدة الافريقية ولا سيما قرارات نيروبي والمجتمع الدولي المتعلقة بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير .

٦ ـ رفض جميع المحاولات الهادفة لتوسيع الحرب العراقية الايرانية من خلال دخول اطراف اخرى ومن بينها النظام المصري في هذه الحرب تلك المحاولات التي من بين اهدافها ايجاد المبرر للمصالحة مع النظام المصري وتوسيع رقعة كامب ديفيد وتوريط المنطقة بأسرها في حرب دامية وصراعات ثانوية بما يخدم مصالح العدو الصهيوني ومخططاته الامبريالية .

٧ ـ إدانة اجتماع اللجنة السياسية للمجلس الاوروبي في القدس المحتلة واعتبار ذلك خطوة معادية للمصالح العربية والقرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة والهيئات الاخرى والخاصة بالقدس .

٨ ـ إدانة الخطوة التي اقدمت عليها حكومة زائير بإعادة العلاقات مع العدو الصهيوني مخالفة بذلك قرارات منظمة الوحدة الافريقية وعدم الانحياز وأسس التعاون العربي الافريقي كما تدين اللجنة الخطوة التي أقدمت عليها حكومة كوستاريكا بنقل مقر سفارتها الى القدس المحتلة وتدعو الدول العربية الى قطع كافة اشكال التعاون مع زائير وكوستاريكا .

٩ ـ تؤكد اللجنة السياسية أن الثورة الاسلامية في ايران التي عبرت دوما عن وقوفها الى جانب قضايا العرب والقضية الفلسطينية خاصة هي ثورة صديقة يجب تعزيز العلاقات معها .

١٠ ـ تعبر اللجنة السياسية عن التقدير للموقف الصديق الذي تقفه الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي ومجموعة دول عدم الانحياز والدول الافريقية والاسلامية وجميع القوى الديمقراطية في نضالها ضد نهج الامبريالية القائم على زيادة حدة التوتر والعدوان ومن أجل السلم العادل وحق الشعوب في تقرير مصيرها .

١١ ـ ادراج قضية تطوير جبهة الصمود وإقامة اجهزتها ومؤسساتها الدائمة على جدول اعمال القمة القادمة من أجل تعزيز دور الجبهة في المعركة التي تخوضها الأمة العربية ضد عدوها الصهيوني والامبريالي واحباط المخططات الرامية الى حرف النضال العربي عن اهدافه المركزية والهائه في معارك ثانوية .

82 بيان صادر عن مجلس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع زائير .

ابو ظبي ، ١٩٨٢/٥/٢٤ (الاتحاد ، ابو ظبي ، ١٩٨٢/٥/٢٥)

تعلن دولة الامارات العربية المتحدة عن اسفها الشديد واستنكارها ، لقرار جمهورية زائير بإعادة علاقاتها الدبلوماسية مع العدو الاسرائيلي . كما تود أن تؤكد بأن قرار حكومة زائير هذا مخالف لقرارات منظمة الوحدة الافريقية . وقرارات مؤتمر القمة العربي ـ الافريقي الذي عقد عام ١٩٧٧ وحضرته زائير والتزمت بقراراته .

إن الاسباب التي قطعت من أجلها الدول الافريقية علاقاتها باسرائيل ما زالت قائمة . وهي استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية ، وتنكرها للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ومن المؤسف أن هذا القرار يجيء في وقت تشتد فيه شراسة العدوان الاسرائيلي ضد سكان الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة ، وتظهر فيه بوضوح نوايا اسرائيل بضم

هذه الأراضي الى الكيان الصهيوني . كما أن هذا القرار يعتبر طعنة لمسيرة التضامن الافريقي ـ العربي للنضال ضد الاستعمار والتمييز العنصري ، خاصة في افريقيا وفلسطين والأراضي العربية المحتلة . كما أن هذا القرار يعتبر تحديا لارادة الشعوب الافريقية والعربية وتصميمها على النضال ضد الاستعمار وسائر اشكال التمييز والتفرقة العنصرية ، خاصة في افريقيا وفلسطين والأراضي العربية المحتلة ، ومخالفة واضحة لقرارات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي .

إن دولة الامارات العربية المتحدة تؤكد التزامها وتمسكها بقرارات الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي ومنظمة الأمم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين والأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية ، وهي تعتقد بأن قرار حكومة زائير مخالف لكل هذه القرارات وانطلاقا من ذلك فقد قررت حكومة الامارات العربية المتحدة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع جمهورية زائير ، اعتبارا من هذا اليوم ١٩٨٢/٥/٢٤ م .

83 بيان صادر عن وزارة الخارجية السعودية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوستاريكا .

الرياض ، ١٩٨٢/٥/٢٩ (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/٥/٣٠)

تأسف حكومة المملكة العربية السعودية لقرار حكومة جمهورية كوستاريكا اعادة مقر سفارتها في اسرائيل الى القدس المحتلة الأمر الذي يتنافى مع قرار مجلس الامن رقم ٤٧٨ / ١٩٨٠ وتاريخ ٢٠ اغسطس ١٩٨٠ الذي يؤكد عدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية المتعلقة بضم القدس والذي يطالب جميع الدول بعدم الاعتراف بتلك الاجراءات ويدعو الدول التي لها سفارات بالقدس الى نقلها منها .

ومما يدعو الى مزيد من الأسف أن قرار حكومة كوستاريكا بإعادة مقر سفارتها الى القدس المحتلة جاء بعد أن كانت هذه الحكومة من أوائل الدول التي استجابت لقرار مجلس الأمن المشار اليه وأن الأسباب التي دعت الى اتخاذ هذا القرار لا تزال قائمة وفي الوقت الذي تشتد فيه شراسة الحملة الاسرائيلية العدوانية ضد حقوق المواطنين العرب الفلسطينيين في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وبناء على قرار مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المنعقد في عمان من ١٥ الى ٢٠ محرم ١٤٠١ هـ . الموافق شهر نوفمبر ١٩٨٠ م . الذي يدعو الدول العربية الى قطع جميع علاقاتها مع أية دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل أو تنقل سفارتها اليها .

فقد قررت حكومة المملكة العربية السعودية أن تقطع فورا جميع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع جمهورية كوستاريكا .

84 بيان ختامي صادر عن الدورة الاستثنائية الثالثة للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي

الكويت ، ٣٠ ـ ١٩٨٢/٥/٣١ (وثائق مجلس التعاون الخليجي، ج ٢ ، ص ص ١١٩ ـ ١٢٠)

استكمالا للدورة الاستثنائية الثالثة التي بدأت في الكويت في ٢٢ رجب ١٤٠٢ هـ الموافق ١٥ مايو ١٩٨٢ م استأنف المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون اجتماعاته يوم الأحد والأثنين ٧ و ٨ شعبان ١٤٠٢ هـ الموافق ٣٠ و ٣١ مايو ١٩٨٢ م ، وقد استعرض المجلس نتائج الاتصالات التي قامت بها كل من دولة الكويت والمملكة العربية السعودية مع كل من الجمهورية العراقية والجمهورية العربية السورية وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، كما استعرض أيضا التطورات التي استجدت منذ بدء الدورة الاستثنائية الثالثة وتأكيد العراق الدائم للانسحاب الى الحدود الدولية وما يعني ذلك من زيادة فرص ايجاد حل عن طريق المفاوضات للحرب العراقية الايرانية بما يكفل الحقوق المشروعة للطرفين .

وقد رأى المجلس أن الظروف الراهنة تحتم مضاعفة الجهود وتكثيف المساعي الحميدة لوضع حد للحرب بما

ينهي نزيف الدم الذي أرهق الجارتين المسلمتين ويحافظ على طاقاتهما من أجل تحويلها الى البناء الداخلي والعمل على إزالة الدمار والتفرغ لاعادة بناء ما استهلكته الحرب القائمة بين البلدين .

وعبر المجلس عن إيمانه بأن تحقيق موقف عربي موحد هو عامل اساسي لوضع حد لاراقة الدماء وإنهاء الحرب بما يكفل الحقوق المشروعة للبلدين المسلمين .

وإن المجلس في سعيه هذا يحدوه الأمل أن تتجاوب جمهورية ايران الاسلامية ايضا من جانبها لتحقيق هذا الهدف في هذه الظروف المليئة بالتحديات في هذا المنعطف التاريخي الحاسم الذي تتعرض فيه الأمة الاسلامية لهجمة صهيونية شرسة تستهدف الكيان الاسلامي كله .

وجدد المجلس قناعته بأن ايقاف الحرب عامل هام في استقرار المنطقة وفي تأكيد أمنها وفي انطلاقها نحو الاسهام ايجابيا في القضايا العربية والاسلامية والدولية . وأكد المجلس مجددا على أن الأمن والاستقرار في المنطقة هما مسؤولية دولها فقط وأن العامل الهام لتجنب التدخل الاجنبي هو وضع نهاية للحرب المستمرة بين العراق وإيران . . وتحقيقا لهذا الهدف فقد اتخذ المجلس قرارات لتعزيز جهود منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز والأمم المتحدة . . وعبر المجلس عن أمله بأن تتوج هذه الجهود بالنجاح بما يعود بالخير على الشعبين المسلمين وعلى المنطقة وعلى الأمة العربية والاسلامية ، وفي هذا المجال يشيد المجلس بدور لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في مكة المكرمة ويتطلع إلى نتائج هذه المساعي وحرصا من المجلس على استتباب الأمن وتوفير الطمأنينة لمواطنيه واستجابة لمسؤولياته في ابعاد الأخطار عن دوله ، فقد استعرض المجلس الخطوات التي اتخذت للمحافظة على سلامة دوله وعلى استقلالها وسيادتها ودرء المخاطر عنها وعبر عن ارتياحه لما تم اتخاذه بهذا الصدد .

85 حديث صحافي خاص للشاذلي العياري رئيس المصرف العربي - الافريقي للتنمية الاقتصادية حول تجميد نشاط المصرف في زائير (مقتطفات)

(الوطن ، الكويت ، ١٩٨٢/٦/١)

. . . .

س - هل سيتأثر قرار التجميد بتراجع زائير اذ اعلنت أن مقر سفارتها باسرائيل سيكون في تل ابيب لا في القدس ، وأنها تعلن مع استئناف علاقاتها مع العدو عن اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

ج - لست أدري هل ما ذكرتم يعد تراجعا أم لا ، لكن التصريح الاول الذي صدر عن زائير هو استئناف العلاقات مع اسرائيل ونقل مقر سفارتها الى القدس . ويبدو أنه ادرجت بعد ذلك اخبار توضيحية فيما يتعلق بالمقر والاعتراف بمنظمة التحرير ، بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وتضمنت هذه التوضيحات الزائيرية حتى المناداة بقيام دولة فلسطينية . وهذه التفاصيل لا تهمني لأن الخرق الكبير الذي حصل هو اعادة العلاقات ، فهذه العملية انتهاك قبل كل شيء لميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، واعتداء على افريقيا كلها وعزوف عن الاجماع الافريقي وطعنه من الخلف لروح التضامن العربي - الافريقي الذي اقر في مارس ١٩٧٧ وأثناء أول قمة عربية - افريقية . وهذه العملية هي ايضا خرق لمقررات كل اجتماعات القمة الافريقية من ١٩٧٣ الى ١٩٨١ ، بحيث ان اختيار القدس مقر للسفارة هو تحد في حد ذاته للأمة العربية والأمة الاسلامية وحتى للأمم المتحدة لأن مجلس الامن اصدر قرارات في هذه القضية وأمين عام المنظمة الأممية دي كويلار مطالب باتخاذ اجراءات ضد دولة تختار القدس كمقر لسفارتها في اسرائيل .

. . . .

س - ما هي الاحتياطات التي اتخذتموها بالنسبة الى استخلاص القروض التي صرفت لزائير ؟

ج - الحقيقة أن الاتفاقيات المعقودة لا علاقة لبنودها بالخلاف السياسي ، فهذه البنود تنص على أنه إذا تأخر المنتفع بالقرض عن تسديده في الاجال المضبوطة ، أو حتى عن مجرد تسديد الفوائد في الاجال المحدودة ، فإن المبالغ تسترجع كلها فورا ، ونحن إذا طبقنا النصوص القانونية على مستوى المصرف ، نجد أن زائير متخلفة عن سداد كل ديونها لديه ، وذلك بغض النظر عن الموقف السياسي ، فزائير متخلفة عن سداد ديون القرض الاول وكذلك بالنسبة الى فوائد القرض الثاني والثالث اللذين اذا طبقنا بنود

الاتفاقيات فإنها سيلغيان ويسترجع كامل مبلغ القرض الاول ، مع كامل الرسوم ، وبمجرد تطبيق نصوص الاتفاقيات الموقعة من طرف زائير يحتم على هذا البلد أن يدفع للمصرف عشرة ملايين وخمسمائة ألف دولار ، أي عشرة ملايين دولار صرفت للمشروع الاول وخمسمائة الف دولار بعنوان رسوم ، وسنطبق القانون الآن وهذا بالنسبة الينا ، اضعف الايمان .

....

86 بيان صادر عن رؤساء الوفود العربية الى اجتماعات الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، بتأجيل عقد هذه الدورة .

عمان ، ١٩٨٢/٦/٢ (الرأي ، عمان ، ١٩٨٢/٦/٣)

بناء على اتفاق رؤساء وفود الدول الاعضاء للدورة التاسعة والثلاثين الاعتيادية لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في اجراء المزيد من المشاورات والاتصالات لبلورة موقف موحد تجاه المواضيع المهمة المدرجة في جدول اعمال الدورة بما يعزز مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك وتوجهاته في ايجاد افضل الصيغ لمواجهة التحديات الخطيرة التي تواجهها الأمة العربية فقد ارتأى رؤساء الوفود تأجيل عقد هذه الدورة الى الاسبوع الاخير من شهر تموز القادم وتخويل السيد الأمين العام بالاتصال بالدول الاعضاء من أجل تحقيق عقد الدورة في الموعد الجديد المشار اليه .

87 قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٠٨ حول الشكوى اللبنانية والدعوة لوقف النار .

نيويورك ، ١٩٨٢/٦/٥ (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٦/٦)

إن مجلس الامن

مذكرا بقراري مجلس الامن الرقم ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) والقرارات اللاحقة ولا سيما منها قرار مجلس الامن الرقم ٥٠١ (١٩٨٢) .

آخذا علما برسالة مندوب لبنان الدائم تاريخ ٤ حزيران ١٩٨٢ .

مبديا قلقه العميق من تدهور الوضع في منطقة الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية والوضع الراهن في لبنان ونتائج ذلك على السلام والأمن في المنطقة .

مبديا قلقه الخطير من خرق سلامة اراضي لبنان واستقلاله وسيادته .

معيدا تأكيد البيان الصادر عن رئيس المجلس وأعضائه في ٤ حزيران ١٩٨٢ ودعمه كذلك النداء الملح الصادر عن الأمين العام في ٤ حزيران ١٩٨٢ .

آخذا علما بتقرير الأمين العام .

١ ـ يحث جميع أطراف النزاع على الوقف الفوري والمتبادل لكل النشاطات العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية في موعد لا يتعدى الساعة السادسة بالتوقيت المحلي من يوم الاحد ٦ حزيران .

٢ ـ يطلب من جميع الاعضاء القادرين أن يمارسوا نفوذهم لدى المعنيين حتى يمكن احترام وقف العمليات العدائية استنادا الى قرار مجلس الامن الرقم ٤٩٠ .

٣ ـ يطلب من الأمين العام بذل كل الجهود الممكنة لضمان تنفيذ هذا القرار وتطبيقه واعداد تقرير الى المجلس في أسرع وقت ممكن وفي موعد لا يتعدى ٤٨ ساعة .

88	رسالة تأييد من الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الى الياس سركيس الرئيس اللبناني .

تونس ، ١٩٨٢/٦/٦ (نسخة مصورة صادرة عن جامعة الدول العربية)

فخامة الرئيس الياس سركيس رئيس الجمهورية اللبنانية
بيروت

في الوقت الذي يتعرض فيه لبنان العزيز لغزو اسرائيلي يستهدف تمزيق وحدته والنيل من استقلاله وسلامة اراضيه ، وفي الوقت الذي يتعرض فيه المدنيون العزل لقصف وحشي اسرائيلي يتواصل براً وبحراً وجواً ، اود أن اؤكد لكم تضامن الدول العربية مع السلطة الشرعية اللبنانية ومع الشعب اللبناني الصامد في وجه العدوان .

وهي على استعداد للاضطلاع بمسؤولياتها القومية على الصعيدين العربي والدولي ، ولنيل لبنان ما يراه من مساعدة ، في نطاق ما لديها من امكانيات ، دفاعاً عن سيادته واراضيه

مع اسمى مشاعر التقدير

89	رسالة تأييد من الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

تونس ، ١٩٨٢/٦/٦ (نسخة مصورة صادرة عن جامعة الدول العربية)

سيادة الاخ ياسر عرفات القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية :

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية :

ان الهجوم الذي شنته اسرائيل برا وبحرا وجوا ضد الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني مستهدفة بالخصوص ضرب الثورة الفلسطينية المباركة لن يكون من نتيجته الا الزيادة في تصميم الامة العربية على التصدي للعدو المشترك وفى عزمها على استخدام كل ما لديها من امكانيات لحماية المقاومة الفلسطينية التي تناضل من اجل حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وباسم دولنا جميعا اوجه تحية تقدير واعتزاز الى كل المناضلين الصامدين على ارض المعركة والمتصدين بشجاعة وبأس للزحف الصهيوني مؤكدا لكم وقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني البطل وكامل استعدادها لتحمل مسؤولياتها القومية على الصعيدين العربي والدولي مع اسمى مشاعر التقدير .

90	رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية حول الغزو الاسرائيلي للبنان .

بيروت ، ١٩٨٢/٦/٦ (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٦/٧)

الاخ الشاذلي القليبي : الامين العام لجامعة الدول العربية ـ تونس

لليوم الثالث على التوالي تقوم قواتنا بمواجهة قوات العدو التي تشن عدوانا واسعا ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني في جنوب لبنان وبيروت حيث تستخدم هذه القوات احدث الاسلحة الامريكية بما فيها القنابل المحرمة دوليا واليوم تمكنت هذه القوات من ازاحة قوات الطوارىء الدولية من

مواقعها وتقدمت باتجاه مدينة صور في الجنوب وكذلك باتجاه جسر القاسمية وبنفس الوقت تقدمت مجموعات متتالية باتجاه مدينة النبطية المحور الاول من جسر الخردلي شرقا باتجاه قلعة الشقيف والثاني من جسر القعقاعية التي تشرف عليها قوات الطوارىء الدولية مثل جسر الخردلي وواضح ان هذه العمليات قد تصاعدت بالرغم من صدور قرار مجلس الامن الدولي مساء امس واعلان منظمة التحرير الفلسطينية التزامها في الوقت الذي ينتهك فيه العدو قرارات الامم المتحدة مستمرا في عدوانه الوحشي الاثيم الذي يستهدف اجتياح واحتلال جنوب لبنان لتحقيق اطماعه التوسعية .

نأمل منكم التحرك لمواجهة هذا العدوان الذي يتعرض له الشعبان اللبناني والفلسطيني والذي يستهدف اجتياح واحتلال جنوب لبنان لتحقيق اهدافه التوسعية ونهيب بكم كما عودتمونا الوقوف الى جانب شعبنا الفلسطيني واللبناني في مواجهة هذه الهجمة الشرسة حتى نتمكن من خلال هذا الدعم مقاومة هذا العدوان والتصدي لهذه المخططات الامبريالية الامريكية الصهيونية .

91 بيان صادر عن رئاسة الجمهورية المصرية حول الغزو الاسرائيلي للبنان .

القاهرة ، ١٩٨٢/٦/٦

(الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/٦/٧)

في الوقت الذي تبذل فيه جمهورية مصر العربية ، بمعاونة القوى المحبة للسلام ، جهودا مضنية تحقق لجميع شعوب المنطقة الامن والاستقرار والرخاء ، تتوالى الانباء عن غزو اسرائيلي سافر للبنان الشقيق ، تزهق فيه أرواح المدنيين العزل والاطفال والنساء ، وتدمر الممتلكات بالاسلحة الثقيلة ، فيما يعد خروجا صارخا على روح السلام ، وتصعيدا خطيرا للتوتر وعدم الاستقرار في المنطقة ، وانتهاكا واضحا لاحكام القانون الدولي ومقتضيات الشرعية التي تراضت عليها الشعوب في ميثاق الامم المتحدة .

ان شعب جمهورية مصر العربية وحكومتها يستنكران هذا الاعتداء السافر على سيادة لبنان ، والاخلال بأمن شعبه وسلامته ، واهدار أرواح اشقائنا الفلسطينيين ، ونطالب اسرائيل بوقف جميع الاعمال العسكرية ، وبالانسحاب من الاراضي اللبنانية ، تجنبا للمزيد من التفاقم في الموقف ، وحماية للسلام من هذا التهديد المتكرر الذي يشكل عقبة جديدة أمام الجهود المبذولة بهدف ايجاد مستقبل اسعد لكافة شعوب المنطقة . وتناشد مصر كافة الشعوب المحبة للسلام ان تقف موقفا حازما من هذا العدوان ، وتتحمل مسؤولياتها في ازالة آثاره وتأمين جميع الشعوب ضد هذا الاخلال بأمنها واستقرارها ، واتخاذ القرارات الكفيلة بفرض احترام مبدأ الشرعية وحكم القانون .

وقد صدرت التعليمات العاجلة لوفد مصر لدى الامم المتحدة للاشتراك في المناقشات التي تدور في مجلس الامن بهدف وقف اعمال العدوان والعنف والدمار ، والحفاظ على سلامة لبنان الشقيق وسيادته وحقه في الحياة الآمنة المستقرة .

92 بيان للحركة الوطنية اللبنانية حول الغزو الاسرائيلي للبنان .

بيروت ، ١٩٨٢/٦/٦

(السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٦/٧)

يتعرض جنوبنا الحبيب الى عملية غزو صهيوني بربرية تنفذها قوات العدو بالسلاح الأميركي وبالقرار السياسي الاميركي .

وفي هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ لبنان ، تتوجه الحركة الوطنية الى ابناء شعبنا المناضل في الجنوب وفي كل بقعة من ارض الوطن بنداء الصمود في وجه الآلة العسكرية الاسرائيلية ، وبصيحة التحدي لقرار بيغن وريغان تمزيق بلادنا واغتصاب ارضنا .

واذ تغمرنا اليوم مشاعر الفخر والاعتزاز ببسالة المقاتلين الوطنيين اللبنانيين في الجنوب ، نثق ثقة مطلقة في انهم

سيدافعون بالتلاحم مع مقاتلي الثورة الفلسطينية عن كل ذرة من تراب وطنهم الغالي مثلما نثق ثقة مطلقة في ان الجنوبيين سيضربون مثلا رائعا في الدفاع عن الارض والكرامة تستلهم تاريخ جبل عامل بثوراته وأمجاده وعطائه المتجدد للبنان وللعروبة .

واذا كان العدوان الصهيوني يتعدى الان بعملياته هدف غزو الجنوب ليسلط اسلحة الفتك والدمار على مناطق عدة غير الجنوب ، فان لبنان كله مدعو الى الوقوف وقفة القتال الشجاع دفاعا عن مصيره واستقلاله وسيادته ووحدته وعروبته ومستقبل اجياله .

ان الحركة الوطنية التي صمدت بالبندقية سنين طويلة في وجه كل صنوف العدوان ، ترى من واجبها ومن حقها ان تعلن اليوم باسم كل اللبنانيين الشرفاء قرار القتال من غير حدود دفاعا عن ارض الوطن .

وفي ظل هذا القرار الذي يجسد ارادة شعبنا الشجاع نؤكد المواقف الاتية :

١ ـ لن نركع امام العدو الصهيوني ولن نسمح لمخططه الاغتصابي بان يمر وسنواجهه بكل امكاناتنا القتالية في هذه المعركة المجيدة .

٢ ـ نحمل اميركا المسؤولية الاساسية عن تمكين اسرائيل من غزو بلادنا ونعتبر عملاءها في المنطقة العربية شركاء لها في تحمل هذه المسؤولية .

٣ ـ ندعو السلطة اللبنانية الى تعبئة كل الطاقات الوطنية من اجل تأمين مقومات الصمود سياسيا ودفاعيا واجتماعيا لشعبنا المناضل في الجنوب وفي لبنان كله .

٤ ـ نضع كل الانظمة والقوى الوطنية العربية امام مسؤوليتها عن المشاركة الفعالة في معركة انقاذ المصير الوطني للبنان حتى لا يضيع بضياعه المصير القومي للامة العربية ونرى ضرورة عقد مؤتمر فوري لوزراء الخارجية والدفاع العرب من اجل اتخاذ القرارات الحاسمة لدعم صمود لبنان .

٥ ـ نطالب المجتمع الدولي بالتدخل السريع لانقاذ الجنوب من الغزو الصهيوني ولبنان كله من مخطط الاغتصاب والتمزيق .

٦ ـ نتوجه الى الاصدقاء والحلفاء ، الى بلدان المعسكر الاشتراكي ودول عدم الانحياز وكل قوى التحرر والتقدم والديموقراطية في العالم ، بنداء المساندة الفورية لشعبنا في هذه المعركة المصيرية التي فرضها التحالف الصهيوني الامبريالي عليه .

ايها اللبنانيون ، تدعوكم الحركة الوطنية الى الانخراط في معركة الحرية والكرامة والشرف من اجل الحفاظ على لبنان ، عربيا ، وديموقراطيا موحدا ، نصيرا للثورة الفلسطينية ، جديرا بعروبته الاصيلة ، ولتكن وحدة جبهتنا الداخلية سلاحنا الامضى في المواجهة وليكن انتظام صفوفنا سبيلنا الى النهوض بأعباء هذه المعركة التي ستقرر مصير وطننا .

93

رسالة من الياس سركيس الرئيس اللبناني الى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية تدعو الى عقد مؤتمر قمة عربي طارىء لمعالجة الوضع في لبنان .

بعبدا ، لبنان ، ١٩٨٢/٦/٧ (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٦/٩)

حضرة الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ـ تونس :

تحية وبعد :

تعلمون ولا شك ما آل اليه الوضع في لبنان بنتيجة الاجتياح الاسرائيلي لاجزاء كبيرة من الجنوب اللبناني ، هذا الاجتياح الذي مهدت له اسرائيل بقصف جوي وبري وبحري استهدف مناطق لبنانية متعددة وفي طليعتها العاصمة بيروت . وقد نتج عن هذه الاعتداءات وعن الاجتياح سقوط مئات الضحايا بين قتلى وجرحى ، فضلا عما احدثه من خراب ودمار في الممتلكات من عامة وخاصة وتشريد عشرات الالوف من المواطنين .

حيال فداحة ما ألم بلبنان من جراء تمادي اسرائيل في

تصرفاتها العدوانية من دون الخوض الآن على الاقل في الاسباب التي جعلت من بلدنا الضحية الكبرى وتنفيذاً لقرار مجلس الوزراء اللبناني بضرورة الدعوة الى عقد مؤتمر عربي طارىء على مستوى القمة لمعالجة الوضع في لبنان ، نطلب منكم توجيه الدعوة الى الاخوة الملوك والرؤساء والامراء للدول العربية الشقيقة الى عقد قمة عاجلة تبحث في مختلف الوسائل التي تحقق التقاءنا لمواجهة ما يتعرض له لبنان ، ولا شك في انكم تشاطرونني ان لبنان لا يستطيع ان يتحمل وحده الحالة الناشئة عن تجاهل المقررات العربية فضلا عن المقررات الدولية المتعلقة بالجنوب . كما انه لم يعد يقبل بأن يظل ضحية التناقضات القائمة في المنطقة .

ان ابناء لبنان الابرياء يسقطون بالآلاف بين قتلى وجرحى ويشردون بعشرات الآلاف وتدمر ممتلكاتهم ويتحولون الى لاجئين في بلدهم . وان لبنان كما قلت وكررت القول مرات ومرات بات مهدداً لا في ارضه فحسب بل وفي وجوده بالذات . وعندما لا سمح الله ، يغيب لبنان فستتجاوز آثار هذا التغييب حدوده لتطول دولا عربية اخرى القريبة منها والبعيدة .

حضرة الامين العام ، اننا اذ ندعو الى عقد هذا المؤتمر ، واذ نرجو الا تعطل اعماله المجاملات على حساب الحق ، نسأل الله ان يلهمنا والاخوة الملوك والرؤساء والامراء ، الرأي السديد والموقف الحكيم لنتمكن من اجتياز هذه المرحلة القاسية التي نمر بها ، والسلام عليكم .

94 قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٠٩ حول الغزو الاسرائيلي للبنان

نيويورك ، ١٩٨٢/٦/٧ (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٦/١٠)

ان مجلس الامن ،

اذ يذكر بقراريه رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) بتاريخ ١٩ آذار ١٩٧٨ و ٥٠٨ (١٩٨٢) بتاريخ ٥ حزيران ١٩٨٢ ، واذ يشعر بالقلق الشديد ازاء الوضع كما وصفه الامين العام في تقريره الذي قدمه الى المجلس .

واذ يؤكد مجددا على الحاجة الى الاحترام الصارم لوحدة اراضي وسيادة لبنان واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا .

١ ـ يطلب من اسرائيل سحب كل قواتها العسكرية فورا وبدون شروط الى الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا ،

٢ ـ يطلب من كل الاطراف التقيد تقيدا تاما بشروط الفقرة الاولى من القرار رقم ٥٠٨ (١٩٨٢) التي دعتهم الى الوقف الفوري وفي آن واحد لكل النشاطات العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية .

٣ ـ يدعو كافة الاطراف الى ابلاغ الامين العام قبولها للقرار الحالي خلال ٢٤ ساعة .

٤ ـ يقرر الاستمرار في وضع يده على الموضوع .

95 حديث صحافي خاص مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول بعض القضايا المحلية والعربية الراهنة (مقتطفات) .

(الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٢/٦/٧)

س ـ تمر الامة العربية بظروف بالغة الدقة ، حيث نجد أن حركة الاستقطاب بدأت تسيطر على العالم العربي ، فأين تقف اليمن في هذه المرحلة وما هو المطلوب لاسقاط سياسة المحاور ؟

ج ـ همومنا الداخلية فرضت علينا أن تكون لنا رؤيتنا الخاصة بنا في تعاملنا مع الاحداث والمتغيرات وفي ممارسة السياسة الايجابية البناءة التي تكفل لنا تحقيق اهدافنا الوطنية والقومية والانسانية على حد سواء مع كفالة الحرية الكاملة لارادتنا اليمنية .... ونرى أن تجاوز سياسة المحاور يتطلب منذ البداية الاقتناع بالاعتماد على الذات ورفض الاتكالية على الغير وتحديد الاهداف الكفيلة بتحقيق التقدم وفقا لخصائص كل بلد عربي دون محاولة لفرض هذه

الاساليب او تلك على قطر آخر له خصائص مغايرة . . وتحديد السبل الكفيلة بتحقيق اعتماد الشعوب العربية على بعضها وبما لا يجعل الاستعانة الضرورية بالصداقات الدولية تتحول من وسيلة وأسلوب للتعاون الى اهداف وغايات في حد ذاتها يمكن المساومة بها في العلاقات العربية بما يصبح طعنا في صميم الأسس التي آمن العرب بها وقامت من أجله الجامعة العربية . . أو انتظم العرب من أجله في حركة عدم الانحياز .

س ـ يبدو من خلال الاحداث الاخيرة أن منطقة الخليج والجزيرة تتجه نحو مستجدات خطيرة في اعقاب التطورات التي شهدتها الحرب العراقية الايرانية ، فإلى أين بنظر فخامتكم تتجه المنطقة وكيف يمكن وضع حد لتلك الأخطار ؟

ج ـ . . . . مهما كانت الوجهة التي قد تسير اليها المنطقة وهي لن تكون إلا خيراً فإن على شعوب المنطقة التمسك بإدراكهم للمصير الواحد الذي يواجههم وخاصة وأن قضية الأمن العربي لا يمكن أنتتجزأولا تقبل الاجتهادات البعيدة عن استنكار ما قد تسفر عنه المعطيات الدولية والمتغيرات الجديدة . ونعتقد أن أهم ما يجب أن نركز عليه في هذه المرحلة مع كل القادة المخلصين للأمة العربية والاسلامية هو محاصرة الحرب العراقية الايرانية وايقافها عند الحدود التي بلغتها وعدم السماح بتجاوزها أو توسيع نطاقها فذلك في نظرنا مطلب ملح تحتمه عوامل العروبة والاسلام لبلدين جارين كلاهما ينتمي لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولحركة عدم الانحياز وهو ما يؤكد بأن الروابط بينهما أقوى من أسباب الحرب وإن تلك الروابط ادعى الى احترامها وتحقيق السلام وحل المشكلة على مائدة التفاوض بما يكفل الحقوق المشروعة للطرفين وخاصة وأن بوادر المستقبل تفرض على إيران التفاهم على الأمور التي سببت الحرب وخاصة وان أحدا أيا كان من الشعوب لا يستطيع الفرار من حقائق الجوار وخاصة وإن استمرار هذه الحرب بالصورة التي هي عليها الى جانب ما يسببه من ازهاق لأرواح المسلمين وتدمير لامكانيات ومقدرات الشعبين الجارين قد فتح الأبواب من جديد على مصراعيها أمام مصالح شتى لأعداء الأمة العربية والاسلامية ووسع سوق المضاربة العالمية على بيع اسلحة الفتك والتخريب والآليات المدمرة كما اتاح مجالات الخلط بين كيفية توظيف الحرب والاستفادة منها في الخلافات الثنائية العربية الى الحدود التي قللت الاهتمام بما تتطلبه مسؤوليات رفض كامب ديفيد وما يوجبه الصراع العربي الاسرائيلي من اولويات . . . .

. . . .

س ـ نلاحظ قبل كل قمة بين شطري البلاد أن الاوضاع تأخذ اتجاهات خطيرة كالاشتباكات والاضطرابات على الحدود فهل اجتماعكم الأخير بالرئيس علي ناصر محمد وضع حدا لتلك المشاكل ام وضع لها حلولا مؤقتة ؟

ج ـ هناك اتفاقات سابقة نجتمع على ضوئها لنراجع إن كانت هناك صعوبات في التنفيذ . فنحن ندرك مشكلتنا تماما ، ولا نريد لليمن أن نكون انعكاسا لما في خضم العالم من قوى وأنظمة . ومن هنا يظل حرصنا على أن نخلق الأجواء التي تسد الثغرات امام من لا يريدون لشعبنا اليمني الخير . ولقاؤ نا الاخير في تعز كان امتداد للقاءاتنا واتفاقاتنا السابقة وكان لقاء اخويا وصادقا وتجسدت فيه روح المسؤ ولية وتجسد فيه حسن التفاهم لما من شأنه تجنيب بلادنا بشطريها المشاكل ويمكننا الاستمرار في خلق الظروف المناسبة لاقامة وحدة الشطرين والقضاء على التجزئة . . . .

س ـ كيف يمكن تحقيق الوحدة مع الشطر الجنوبي من اليمن ، وهناك تناقضات حادة تفرض نفسها سواء على صعيد الحكم أم في ما يتعلق بالتوجهات السياسية الخارجية ؟

ج ـ تحقيق الوحدة اليمنية هدف بارز لثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة ونحن نسعى لتحقيقها على ضوء الأسس التي تؤكد أن الشعب اليمني جزء من الأمة العربية وديانته الاسلام الذي يشكل مصدر التشريع ، ومعناه كما ترى أن الوحدة امنية وطنية غالية ليس بمقدور أحد أن يفرض عليها رؤ ية معينة أو اتجاها معينا بحكم أن الشطرين ضمن الدول الاقل نموا والأكثر فقرا وضمن حركة عدم الانحياز بحيث يدرك الشعب اليمني كله ضرورة الا تكون العوامل الدولية قيدا لتكبيل الاماني الوطنية بأي مبرر من المبررات . فنحن احوج الى خدمة قضايانا بأنفسنا دون ضغوط أو تأثيرات من أحد . . . .

. . . .

س ـ مسألة عودة مصر للعرب أو العرب لمصر ، طرحت بشكل ملح في الآونة الأخيرة ما رأي اليمن بذلك وعلى أية أسس يجب أن تعود العلاقات العربية المصرية ؟

ج ـ خروج مصر من الصف العربي كان بقرار أجمعت عليه القمة العربية وعودتها هو رهن لمثل ذلك القرار مع ادراكنا بأن الشعب المصري لن يظل بعيدا عن الأمة العربية لأنه قوة فاعلة ومؤثرة في رسم المصير العربي ولا شك بأن أهم شرط لعودة مصر للأمة العربية هو تخليها عن اتفاقيات

كامب ديفيد والتي كانت سببا لمقاطعتها .

. . . .

س - لوحظ أن حالة من الجمود سيطرت على العلاقات اليمنية السوفياتية بعد زيارتكم الاخيرة لموسكو ، فما هو السبب ؟

ج - حالات الجمود لا مكان لها في علاقاتنا بأصدقائنا في العالم ككل وعلاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي تتسم بالتعاون وترتكز على رعاية المصلحة المشتركة لكلا البلدين الصديقين . وليس هناك أساس من الصحة لما أشرت اليه من حالة الجمود بل على العكس من ذلك لأن علاقاتنا في تطور مستمر خدمة لمصالح الشعبين الصديقين .

س - لماذا توقفت اليمن عن شراء السلاح الاميركي ، هل هناك صعوبات مالية أم أن اليمن رفضت شروط الصفقات الاميركية بعد تجربة طائرات ال اف ٥ ودبابات ام ٦٠ ؟

ج - أولا لسنا من انصار الصفقات الكبيرة أو الطويلة الامد بحكم أن طموحاتنا أن ننتصر في معركة التخلف ضد الأمية والفقر والمرض رغم أن الجمهورية العربية اليمنية ليست ضمن الدول التي تتحدث عنها تقارير وكالات الانباء حين تتحدث عن الدول النامية التي تحظى بالمساعدات من الدول الكبيرة في المجالات العسكرية .

ثانيا : ان طموحاتنا لتنويع مصادر السلاح نابع عن ايماننا بأن العالم يكمل بعضه البعض وإن ميزات الاسلحة من هذا الجانب تغطي سلبيات الاسلحة عن الجانب الآخر فضلا عن أن احتياجاتنا الدفاعية مرسومة ومحكومة باعتبارات تحديث القوات المسلحة اليمنية على الدوام لتبقى في مستوى مهمتها الوطنية الدفاع عن الاستقلال والسيادة والارض اليمنية . ونحن نحصل على احتياجاتنا من الاتحاد السوفياتي ومن غيره من الدول في حدود احتياجاتنا ورؤ يتنا وليس خافٍ بأن تكلفة الاسلحة الاميركية باهظة لا تتحملها مقدراتنا المالية المحدودة .

س - يوما بعد يوم تهدد اسرائيل باجتياح الجنوب اللبناني وسط صمت عربي غريب ومن خلال تأييد واضح من اميركا للعدو ، فما هي الخطوات التي يتوجب اتخاذها لبنانيا فلسطينيا عربيا ؟

ج - كأي عربي يتألم للأوضاع وما آلت اليه في لبنان فلا استطيع أن أرى حلا لكي يصبح لبنان قوة فعالة أكثر مما أكدناه سابقا بأن اللبنانيين هم الأساس في معالجة الوضع اللبناني باعتبارهم اصحاب الرأي الاول والمصلحة الاساسية في اعادة الامن والاستقرار الى لبنان والحفاظ على وحدته وسيادته وذلك لن يتحقق الا بارتباطهم بتلك المصلحة والتعاون في ذلك مع الثورة الفلسطينية فحسابات الوطن اللبناني وحماية الجنوب هي نفسها الحسابات التي يجب أن تكون لبنانيا وفلسطينيا وهي تقتضي ترتيب اولويات مواجهة الصهيونية واطماعها التوسعية . أما عربيا فالدفاع عن أراضي الجنوب اللبناني وعن لبنان ضريبة مفروضة على كل العرب وهذا يقتضي من العرب جميعا الكف عن التدخل في شؤونه الداخلية والوقوف معه ضد الاعتداءات الخارجية .

. . . .

96 حديث صحافي خاص مع محمد ميرغني مبارك وزير الخارجية السوداني حول الاوضاع العربية الراهنة (مقتطفات) .

(السياسة ، الكويت ، ١٩٨٢/٦/٧)

س - كيف يمكن وصف سياسة السودان الخارجية الآن : هل هي باتجاه التوازن والحيادية مع القوى الدولية العظمى أم أنكم اخترتم طريق التعامل مع قوة ومجابهة اخرى ؟

ج - سياستنا مبنية على الالتزام بمبادىء عدم الانحياز ولا شك أن التوازن في العلاقة بين القوتين العظميين بالنسبة لنا أمر هام ونسعى له . ولسوء الحظ فإن علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي ساءت منذ عام ٧١ للدور الظاهر الذي قام به السوفييت في هذا الوقت من خلال انقلاب عام ٧١ رغم العلاقات المتينة التي كانت تربط السودان بالاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت . وحرصا منا على ضرورة توازن العلاقات بين الدولتين العظمتين كنا نسعى دائما لتحسين علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي . وقطعنا شوطا بعيدا حتى قام السوفييت بغزو افغانستان . حينئذ أعلنا موقفنا وفق مبادئنا بطريقة واضحة وصريحة على أننا ضد أي غزو وأي تدخل في

شؤون الآخرين . فساءت العلاقات مرة أخرى لأن الاتحاد السوفيتي اعتبر ان هذا الموقف عملا عدائيا . ونحن نعتبر أن هذا موقف مبدئي لا علاقة له بحسن أو سوء العلاقات مع الدولة التي ترتكب مثل هذا الخطأ . السودان وقفت ضد التدخل الامريكي في فيتنام وضد دخول تنزانيا في أوغندا وضد دخول ليبيا في تشاد وسيظل يقف ضد تدخل اي دولة في شؤون أية دولة اخرى .

ولكن سياستنا مبنية على ضرورة خلق توازن في علاقاتنا مع الدولتين العظميين . سوء علاقة السودان مع السوفييت لا علاقة لها بالايديولوجية لأن علاقاتنا مع دول شيوعية اخرى جيدة للغاية سواء كانت في شرق اوروبا او الصين الشعبية .

س ـ هل تشعرون أن السياسة السودانية تتعرض الآن لنوع من العزلة السياسية العربية بدأت منذ سنوات كامب ديفيد الأولى ؟

ج ـ لا نعتقد أن السياسة السودانية قد تعرضت لمثل هذه العزلة اطلاقا . بل ان بعض الدول العربية أرادت ذلك للسودان الى درجة انها طالبت بإقصاء السودان عن الجامعة العربية باعتبار ان للسودان علاقة مع مصر في شتى المجالات والدليل على عدم عزلة السودان أن هذا الاتجاه رفضته الجامعة العربية بالاجماع والسودان بين وجهة نظره بصراحة . إن علاقة السودان بمصر علاقة عضوية لا يمكن فصلها وإن السودان يؤمن بممارسة سياسته في وضوح على مسمع ومرأى من الناس في حين أن بعض الدول التي طالبت باقصاء السودان عن الجامعة العربية مثل ليبيا كانت ترسل الوفود الى الرئيس الراحل أنور السادات لفتح قنوات للاتصال معه ولاحقته حتى في زيارته لباريس فتساءلنا في اجتماع الجامعة العربية . هل العلاقة الواضحة هي المرفوضة ؟ والعلاقة السرية الخفية هي المطلوبة ؟ فرفض طلب ليبيا دليل على أن السودان لم يكن معزولا على الاطلاق .

س ـ كيف تقيمون مستقبل الواقع العربي من خلال ثلاثة عناصر مطروحة الآن على الفكر السياسي العربي وهي تصاعد الخلافات والنزاعات ومعادلة الحرب العراقية الايرانية ومستقبل الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية ؟

ج ـ أولا الخلافات العربية والقضايا الهامشية التي أثيرت من وقت لآخر تؤكد حالة الضياع والفراغ الذي وقع فيه العالم العربي لابعاد مصر عنها . نحن نعتقد أن وجود مصر داخل الجامعة العربية فيه الكثير الذي من شأنه أن يجمع العالم العربي ويوحده . ومع الأسف الشديد ان هذا الخلاف وصل الى درجة لا يمكن السكوت عليه ، إلى درجة تهدد بتفتيت وإنهاء الجامعة العربية نهائيا . وهو أنه لا يعقل على الاطلاق ان الدول العربية بما يجمعها من روابط الدم والعقيدة والاتفاقيات أن يضرب بكل هذه الاتفاقيات والمبادىء عرض الحائط . وفي هذه الحالة فإن العالم العربي سوف لا يثق ببعضه البعض ولا بالاتفاقات التي يبرمونها . وأحسن مثال لذلك نجد أن « سوريا وليبيا » وقفتا في صف واحد مع « أعداء الأمة العربية » في دعمها لايران ضد دولة عربية شقيقة وهي العراق ، ضاربين بالمواثيق عرض الحائط . ومن أجل ذلك فإن السودان يقوم بمجهود لاستطلاع آراء الدول العربية من أجل اتخاذ اجراء عاجل وسريع للوقوف مع العراق ضد الاخطار التي تواجهه وتواجه الدول العربية من بعده . ولا شك أن اجتماع قمة عربية امر مهم للغاية حتى نتمكن من حماية أنفسنا وجمع شملنا لمواجهة الاخطار التي تحيط بنا .

. . . .

س ـ ما أعلنه الرئيس نميري عن مبادرة لعودة التضامن العربي وقيام دور عربي يضم مصر سواء من خلال قمة عربية تتخذ قرارا جماعيا بعودة العلاقات الدبلوماسية أو من خلال صيغة متكاملة ترتبط بالتطورات الخطيرة في الوضع العربي يجعلنا نتساءل عن طبيعة الاطار الذي يتحرك فيه السودان الآن حول هذا المطلب القومي ؟

ج ـ إنني أرى أن المهم هو التضامن العربي بما في ذلك مصر وصياغة ذلك ليست هامة . فالمهم النتيجة دعني أقول أولا أن مصر تمكنت من تحرير أرضها وهناك مشروع عربي قدمته السعودية فيمكن لمصر أن تلعب فيه دورا كبيرا يحقق السلام . وثانيا هناك مجال كبير لدرء الاخطار من قبل ايران على الدول العربية . ولا شك أن وجود مصر سيكون له أكبر الأثر لمواجهة هذه التحديات وابعاد الاخطار .

ولا شك أن وجود مصر في حد ذاته يجمع الشمل ويوحد الكلمة .

وأن الرئيس نميري يقوم بجهد كبير منذ أمد بعيد من أجل التضامن ولا يزال يقوم بذلك المجهود على أساس أننا أحوج من أي وقت آخر من أجل التضامن والمساهمة في استقرار منطقة الشرق الاوسط . وإن مصر ستكون عنصر الاستقرار القادم للشرق الاوسط .

س ـ هل يمكن أن نعرف بالتحديد موقف السودان من تطورات الحرب العراقية الايرانية والمدى الذي يمكن أن تعكسه على أمن المنطقة العربية ، وهل ستشهد الفترة

المقبلة تنسيقا عسكريا وسياسيا بين مصر والسودان في هذا الاتجاه ؟ وإلى أي اتجاه وتأثير سيأخذه هذا التنسيق ؟

ج ـ السودان يرى أن هناك خطرا على العراق وعلى دول عربية أخرى من بعدها . وإن العراق حاليا يواجه هذه المسؤولية نيابة عن غيره من المنطقة العربية . وأنه على الدول العربية كافة الالتزام بالاتفاقيات العربية خاصة اتفاقية الدفاع العربي المشترك التي وقعتها ولا يمكن تجاهل هذه الاتفاقية وترك العراق وحده يتحمل هذه المسؤولية نيابة عن غيره فالسودان يرى ضرورة القيام بعمل ايجابي عاجل وسريع حسب ما يتطلبه الوضع للذود عن العراق والوقوف بجانبه . ولا شك أن مصر والسودان ينسقان سياساتها في كافة المجالات وكذلك مع بقية الدول العربية ونتمنى أن نصل لشيء بالتحديد في القريب العاجل . . . .

. . . .

س ـ وكيف ترون تأثير الحرب العراقية الايرانية على أمن منطقة البحر الأحمر والقرن الافريقي وبالتالي أمن السودان وما درجة خطورة هذا التيار القادم إليكم عبر نتائج هذه الحرب ؟

ج ـ عندما قلت أن الخطر على العراق يتعدى العراق نفسه الى دول اخرى كنت في الواقع اقصد أن هذا الخطر سيعم المنطقة كلها بجانب الجهات التي ذكرتها . وفي تقديري سوف لن ينجو أحد منها . وعلينا أن نتكاتف من الآن لدرء هذا الخطر . لأن ايران سوف لن تنتشر بجيوشها النظامية ولكن بجيوشها الطائفية المدعمة من القوى والعناصر الخارجية المناوئة لنا والتي يتم تدريبها الآن لتحقيق مطامعها في المنطقة العربية وسط نفوذها عبر ما يعلن وكونها تريد أن تتدخل في الخليج والعراق معناه أنها تحلم بعودة الامبراطورية الفارسية .

إلى أي مدى تستفيد القوتان الاعظم من استمرارية هذه الحرب وفتح جبهات جديدة لها . وهل تعتقد أن الولايات المتحدة الامريكية جادة في تناولها لقضية الحرب وصادقة في وقفها كما صرح بذلك وزير خارجيتها منذ أيام ؟

ج ـ أولا ، لا شك أن الدولتين العظمين تستفيدان من تفرقنا واستنزافنا لكن لا اعتقد أن أيا من القوى الخارجية طرف في اشعال هذه الحرب واتصور أيضا أن أمريكا تريد وقف الحرب الآن لأنه في حالة دخول أية دولة عظمى مع طرف فإن الدولة الاخرى تتدخل مع الطرف الآخر . والطريقة الوحيدة لابعادهما هي أي حل سريع وعادل يعمل على وقف القتال الدائر منذ عامين تقريبا .

س ـ تردد أن السودان تدرس أفكاراً امريكية بالدخول في اتفاقات عسكرية تؤدي الى نوع من التحالف الاستراتيجي بين البلدين ، فما مدى صحة هذه المعلومات ؟ ولماذا تسمحون بتسهيلات للبوارج والقطع البحرية الامريكية ولا تسمحون للسوفييت بنفس الحق ؟

ج ـ للسودان علاقات جيدة للغاية مع امريكا ونحن نشتري السلاح الآن من امريكا لا لأي هدف إلا لتمكيننا من حماية أنفسنا من التهديدات والأخطار المحيطة بنا والسودان الآن قادر على حماية نفسه برجاله وملتزمون أيضا بالدفاع عن اراضينا وحوض النيل وحدودنا . وعليه لا يحتاج السودان لأية قواعد أو تسهيلات أجنبية ولا تحالف استراتيجي مع أية قوة خارجية . لكننا قد نسمح بمرور السفن الحربية والبوارج أو بقطع البحرية للدول الصديقة عبر موانينا ! وأقول الدول الصديقة .

. . . .

س ـ ما هي الصيغة التي يمكن في رأيكم وضع حد لهذا الخلاف بينكم وبين ليبيا ؟

ج ـ لا شك أن العلاقات السودانية الليبية سوف لن تستمر كذلك الى الأبد ، وإذا غيرت ليبيا سياستها « التخريبية » ضد السودان فالمجال سيكون مفتوحا لاعادة العلاقات الى طبيعتها .

س ـ وماذا عن حضور الرئيس نميري مؤتمر القمة الافريقي المقرر عقده في طرابلس خلال الشهر القادم ؟

ج ـ ليس لدينا علم بما إذا كان هذا المؤتمر سينعقد في طرابلس أم لا !

س ـ كيف تقيمون علاقاتكم مع اثيوبيا الآن على ضوء الاتفاق الاخير . . وهل تثقون في التعهدات الاثيوبية خاصة وأن هناك تحالفا اثيوبيا مع السوفييت وكوبا ثم لوجودها عضوا في حلف ثلاثي اعلنتم رفضكم ومحاربتكم له ؟

ج ـ علاقاتنا الآن مع اثيوبيا جيدة وهي مبنية على أساس عدم التدخل في شؤون الآخرين بالاضافة الى الثقة المتوفرة بين البلدين . ونحن الآن نعتبر أن وجود اثيوبيا داخل الحلف الثلاثي مع ليبيا واليمن الديمقراطية يعطينا الثقة بأنه لا يمكن لليبيا أن تقوم بأي عمل ضد السودان عن طريق اثيوبيا .

س ـ هل معنى ذلك أنكم أصبحتم لا تخشون الحلف الثلاثي ؟

ج ـ نعم : لا نخشاه ما دامت اثيوبيا عضوا فيه .

. . . .

97

رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الملوك والرؤساء العرب يطالب فيها بموقف من الغزو الاسرائيلي للبنان .

بيروت ، ١٩٨٢/٦/٨

(السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٦/٩)

لليوم الخامس على التوالي والثورة الفلسطينية تواجه عملية الغزو الاسرائيلي الشاملة لجنوب لبنان ، وقد وسع العدو نطاق عدوانه حتى أصبح على بعد عشرين كيلومترا من بيروت ، بالاضافة الى دخوله قرى في الشوف لا وجود لمنظمة التحرير الفلسطينية أو لقواتها أو للفلسطينيين فيها .

لقد دفع العدو بستين الف جندي في الوية مدرعة وآلية يساندها اسطوله الحربي الكامل عدا اسراب الطائرات من احدث الانواع ، وقد بدأ العدو عملية الغزو هذه مستخدما قواعد ومعابر وطرق قوات الطوارىء الدولية الموجودة في الجنوب بعلم قيادة هذه القوات وتسهيل منها وموافقتها التي طعنت قواتنا من الخلف .

إن ما يقوم به العدو ليس عملا عدوانيا ضد قواتنا العسكرية فحسب ولكنه بكل وضوح عملية ابادة كاملة لشعبنا الفلسطيني في مخيماتنا وللشعب اللبناني في مدنه وقراه .

إن قصف المدن والمخيمات والقرى وكذلك مدينة بيروت بالطائرات والبوارج الحربية ودون تمييز بين عسكري ومدني وتدمير المنازل وتهجير المواطنين وقتل الابرياء من النساء والاطفال امر لا يجوز السكوت عنه .

إن هذه المؤامرة المذبحة التي تنفذها الحكومة الاسرائيلية وقواتها البربرية بموافقة معلنة من حكومة الولايات المتحدة الاميركية تتطلب موقفا عربيا مسؤولا .

إنني أضع القادة العرب امام مسؤولياتهم التاريخية والقومية .

98

تصريح صحافي للشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية حول الموقف العربي من الغزو الاسرائيلي للبنان (مقتطفات) .

بعبدا ، لبنان ، ١٩٨٢/٦/٩

(النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٦/١٠)

يؤلمني أن جيء إلى لبنان في هذه الظروف الحالكة التي يجبه فيها الشعبان اللبناني والفلسطيني الغزو الاسرائيلي براً وبحراً وجواً . جئت إلى لبنان ، وشعوب العالم تتجه انظارها اليكم ، تتابع بمزيد من التقدير صمودكم في وجه قوى الطغيان والتفرقة والدمار .

إن اسرائيل اذ تحاول باجتياحها الأرض اللبنانية تقويض كيان لبنان وادماء الشعب اللبناني واستنزاف القوات الفلسطينية ، فإنما تعكس بذلك عدم اكتراثها بالقيم والقوانين ، وذلك في طبيعة كيانها العنصري والاستعماري .

لكن اسرائيل لم تكن لتقوم بهذا العدوان ، وقادة العالم الغربي مجتمعون في فرساي ، لو لم تكن متيقنة من لامبالاتهم بأن تداس المثل والمبادىء عندما تكون اسرائيل هي المعتدية . والا فكيف يفسر الموقف اللفظي الذي اختاره الزعماء السبعة [في إزاء] زحف كان ، ويتواصل ، في الوقت الذي كانوا يصدرون بيانهم عن لبنان ؟ وما كان العدوان ليستمر ويتواصل وتتسع رقعته لولا سقوط من له القدرة على وقف البطش لا بلبنان فحسب ، بل البطش ايضا بما يدعى أن المجتمع قائم عليه من مثل ومبادىء وقيم .

وإن كانت اسرائيل تعتقد أن الشعب اللبناني تعب من جراء التقتيل والتدمير ، وإن الثورة الفلسطينية يمكن اخمادها بالحديد والنار ، فمعنى ذلك أن اسرائيل لم تتعظ بدروس التاريخ الحديث في شمال افريقيا وفي الهند الصينية وفي غيرها من الاصقاع .

وإذا كان انصار كمب ديفيد يظنون أن قضية السلام في

المنطقة ستكون افضل بعد تشفي اسرائيل من الشعبين اللبناني والفلسطيني ، فمعنى ذلك انهم لم يتعظوا بالتجارب الماضية التي كان ينبغي أن تقنعهم بأن كرامة الشعوب لا تقهر ولا تستكين للهيمنة .

إن طبيعة التحدي الذي خلقه الاجتياح يدفع بنا إلى مفترق طرق خطير ، وتحتم علينا الاختيار . فاما أن يكون لبنان واما لا يكون . والخيار العربي مع بقاء لبنان وسيبقى . ولا بد لذلك من أن ينمو ويتطور ليستأنف رسالته الحضارية والقومية . وكذلك ان اهداف الاجتياح تفرض علينا الاختيار في خصوص الثورة الفلسطينية . اما أن تكون الثورة واما لا تكون ، والاختيار العربي أن تتواصل الثورة ، ولا بد لهذه الثورة من أن تنمو وتتطور بما يضمن لها الصمود والنصر مهما كلفنا ذلك من تضحيات ليتمكن الشعب الفلسطيني الشقيق من اقامة دولته المستقلة على ارض فلسطينية حرة من كل القيود .

. . . .

إن ما يعانيه لبنان اليوم لا يجيز الاستمرار في العتاب مهما كان مشروعا بين الأخوة ، بمقدار ما يفرض التعبئة الصادقة والقادرة . ولست هنا لمجرد أن اعرب لكم عن تضامن دولنا جميعا ولست هنا للتعبير فقط عن عاطفة مهما كانت عميقة بديلا من ارادة قومية قادرة .

جئت إلى لبنان موفدا من دولنا جميعا ، مؤتمنا بموجب مواثيق الجامعة وقراراتها على ضمان التوجه العربي الشامل نحو مزيد من الجهود لمواجهة التحدي ، وعلى ضمان استمرار التوجه العربي الشامل نحو ترجيح ما يجمع ويقوي ، ونبذ ما يفرق ويضعف .

جئت للتشاور السريع في الصيغة التي يمكن أن تتبلور فيها الارادة القومية . وقد تم ذلك مع الشرعية اللبنانية المجسمة بفخامة الرئيس وحكومته الموقرة . واود أن اؤكد من جديد ان ما ظهر على الساحة اللبنانية من تصميم وصمود نال المزيد من احترام العالم لكيان لبنان وحقوق شعب فلسطين . وفي مثل هذه المحن تنصهر الشعوب ، ومنها تستمد القوة والعزم .

. . . .

99 رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى رؤساء الدول الاسلامية حول الغزو الاسرائيلي للبنان .

(السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٦/٩)

لليوم الخامس على التوالي وعلى امتداد الليل والنهار والقوات الاسرائيلية البرية والبحرية والجوية ، وبموافقة معلنة من حكومة الولايات المتحدة الاميركية ، تقوم بعملية غزو بربري لجنوب لبنان ، وقد وسعت نطاق عدوانها ليشمل مدينة بيروت العاصمة . واستخدمت هذه القوات في هجومها العدواني مواقع ومعابر وطرق قوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني لتطعن القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة في ظهرها . لقد شمل العدوان الوحشي كافة المخيمات الفلسطينية والمدن والقرى اللبنانية بما فيها العاصمة بيروت ، وتتعرض المدن والقرى اللبنانية لأبشع عمليات قصف من الجو والبحر والبر ، ودون تمييز ، فيما بدا واضحا انها مذبحة منظمة تستهدف افناء الشعب الفلسطيني في لبنان والشعب اللبناني الشقيق .

إن تدمير المنازل على من فيها وضرب المستشفيات ومراكز التموين والكهرباء تعكس بربرية هذا العدو واهدافه الواضحة في الجريمة ، وتشير إلى مدى ارهابه الرسمي ، وهذا يتم بمباركة الادارة الاميركية . ويقوم العدو بدخول قرى مناطق الشوف التي لا تواجد فيها لمنظمة التحرير الفلسطينية سواء كان من العسكريين أو المدنيين ، الأمر الذي يتخطى نطاق الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي .

انني اهيب بقادة العالم الاسلامي بتحمل مسؤولياتهم التاريخية والدينية والأخوية والدولية لوقف هذه المذبحة . المنظمة والارهاب الرسمي الاسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني ـ اللبناني .

100 رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى دول عدم الانحياز حول الغزو الاسرائيلي للبنان .

(السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٦/٩)

إن العدو يقصف في هذه اللحظات مدينة صيدا من البحر والجو بشكل مركز وكثيف مستهدفا كل ما يتحرك في هذه المدينة الباسلة من مدنيين أو عسكريين كما يستهدف المباني والمخيمات ، انها عملية ابادة شاملة وصلت إلى حد تدمير المستشفيات ومراكز الاسعاف والمخابز ومحطات المياه والكهرباء .

امام هذا الارهاب الرسمي والمنظم الذي تباركه الولايات المتحدة الاميركية والذي استخدمت فيه القوات الاسرائيلية مواقع ومعابر وطرق القوات الدولية في الجنوب اللبناني في هجومها لتطعن القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة من الخلف ، فإن تساؤلا كبيرا ينبغي أن يطرح حول دور القوات الدولية وقيادتها في تغطية هذا الهجوم والتسهيل له الأمر الذي يضع الأمم المتحدة امام منعطف جديد تتحمل فيه مسؤوليات جسيمة .

إن المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية تتعرض الآن لابشع عملية قصف من الجو والبحر والأرض دون تمييز فيما يبدو انها مذبحة منظمة تستهدف افناء الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني الشقيق .

انني اهيب بقادة دول عدم الانحياز تحمل مسؤولياتهم التاريخية والدولية والقيام بدورهم من اجل وقف هذه المذبحة المنظمة ضد شعبنا الفلسطيني واللبناني .

101 بيان للجبهة اللبنانية حول الغزو الاسرائيلي للبنان .

بيروت ، ١٩٨٢/٦/٩

(السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٦/١٠)

إن ما يجري على ارض لبنان من معارك دامية واجتياحات شاملة كان متوقعا . لقد انذرنا مرارا عديدة السلطات السورية وطالبناها بوجوب الانسحاب من لبنان حتى يستعيد لبنان سيادته وعافيته الكاملتين ، وعرضنا أن يتم هذا الانسحاب على مراحل ، محافظة على كرامة سوريا الوطنية ، وانسجاما مع ما يفرضه ميثاق جامعة الدول العربية من ود وتعاون حميمين بين كل اعضائها .

وطلبنا من الفلسطينيين الا يكونوا بسلاحهم ومعداتهم خطرا على امن لبنان الداخلي والخارجي ، ولفتنا كذلك الدول العربية إلى خطر الاجتياح الذي يهدد الجنوب بل لبنان بأسره ، فيما لو اهملت القضية اللبنانية وتهربت من حلها ، وفيما لو رفضت مشروع الدفاع المشترك الذي عرضته الحكومة اللبنانية في كل مناسبة . فاصطدمنا بالرفض السوري الذي لم يترك اي مجال للأمل في الوصول إلى نتيجة ايجابية مع دمشق ، كما واجهنا الفلسطينيون بممارسات اقل ما يقال فيها انها تعتبر أن بامكانهم التصرف كما يشاؤون ، بالأرض اللبنانية ، وبحياة المواطنين ، وبمقدراتهم ، اما الدول العربية فقد تهربت تهربا مريعا من كل التزام وكأن سلامة لبنان لا تعنيها لا من قريب ولا من بعيد .

واليوم وقد وقعت الواقعة ، اصبحنا من دون ارادتنا في حال حرب ضارية بين الاسرائيليين والفلسطينيين والسوريين على ارض الوطن ، فمع اسفنا ، الشديد لهذه الكارثة وللضحايا البريئة التي تقع في كل لحظة ، اننا سنسعى جهدنا ليكون كل ما يجري لمصلحة لبنان وشعبه ولتأمين سيادته المطلقة ، وتحريره من كل الغرباء من دون استثناء الموجودين على ارضه .

102

رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي الى الملوك والرؤساء العرب حول ضرورة عقد قمة عربية عاجلة لمواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان .

(النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٦/١٨)

بلـغ السيل الزبى . وما يصم الاذان تمادي العدو وتجاوز كل الحدود . اصبح الوضع لا يطاق . احدى عواصمنا العربية محاصرة النساء فيها والولدان يستغيثون بالعرب ويستنجدون ولا عربي يتحرك لينجد . الالاف يتطوعون من غير العرب ويتجهون صوب الجبهة لفك الحصار عن بيروت وردع العدوان الوقح ونحن بتيجاننا وصولجاناتنا وقصورنا وجيوشنا ودباباتنا وطائراتنا واموالنا ونفطنا عاجزون عن التحرك فتبا لنا . والعدو يتمادى في اذلالنا وقهرنا وقتلنا وكل هذا وكأنه لا يهم .

انني اقول أنه اذا لم تجتمع القمة العربية فورا فلن تقوم قائمة للقمة ولا للجامعة العربية ولا للعرب اجمعين بعد الآن .

ونحذر من اننا اذا لم نجتمع في قمة على الفور ، فاننا لن نلتزم اي روابط معكم بعد الآن ، فلا قيمة لأي ارتباط واتفاق ، ولن نتردد عن عمل اي عمل يدفعكم ويورطكم تندمون في يوم ما على عدم اجتماعكم في قمة مقبلة .

لهذا نكرر الدعوة إلى اجتماع قمة عربية عاجل في ليبيا أو في مقر الجامعة العربية في تونس .

103

رسالة من الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الى صدام حسين الرئيس العراقي حول قرار العراق سحب قواته من الأراضي الايرانية .

تونس ، ١٩٨٢/٦/٢١

(الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٦/٢٢)

إن قـرار سيادتكم بسحب القوات العراقية المسلحة من الأراضي الايرانية سوف تلمس فيه الأمة العربية حجة جديدة على دقة ووعي العراق بمسؤولياته القومية في الظرف العربي الحالي وعلى حسن تقديره لسلم الأولويات وسوف ترتاح الأمة العربية لما تنبىء عنه هذه البادرة من اعتزام العراق التفرغ للقضية الأساسية وصرف جهوده إلى المعركة التي تخوضها الثورة الفلسطينية والشعب اللبناني ضد العدو الصهيوني .

وإذ ارفع إلى سيادتكم اخلص التهاني بهذا القرار الجريء الصادر من موقع قوة والجدير بالتحية والاكبار فإني امل أن يلقى الصدى الطيب لدى الجانب الايراني فيكون منطلقا لعلاقات تعاون وحسن جوار بين البلدين على أساس احترام ما لكل منهما من حقوق ومن أجل خدمة ما لهما من اهداف مشتركة .

104

بيان حول الاجتياح الاسرائيلي للبنان صادر عن وفد المجموعة العربية الى الدورة الثامنة والستين لمؤتمر العمل الدولي .

جنيف ، ٢ - ١٩٨٢/٦/٢٣

(مجلة العمل العربية ،العدد ٢٣ ، نيسان - حزيران / ابريـل - يونيـو ١٩٨٢ ، ص ص ١١٥ - ١١٦)

على مرأى ومسمع المجتمع الدولي ، بدأت اسرائيل منذ الثالث من حزيران / يونيو الجاري بشن عدوان وحشي

واسع النطاق على الشعبين العربيين اللبناني والفلسطيني على أرض لبنان ، مهدت له بقصف جوي مركز ومكثف شمل جميع القرى والمدن والمخيمات في الأراضي اللبنانية لمدة ثلاثة أيام متتالية حيث ذهب ضحيته العديد من الشهداء والجرحى من أبناء الشعبين المذكورين ، مع تدمير مئات من مساكن ومخيمات السكان المدنيين العزل وتهجير عشرات الألوف من هؤلاء السكان من مدنهم وقراهم ومخيماتهم وتدمير كافة المؤسسات والمرافق الاقتصادية والاجتماعية الأمر الذي يؤدي إلى فقدان آلاف العمال لموارد رزقهم ومعيشتهم .

وبتاريخ السادس من حزيران / يونيو الجاري ، صعدت القوات الاسرائيلية من عدوانها الغاشم ، فقامت بغزو الأراضي اللبنانية مستخدمة أحدث وأعقد ما قدمته لها الترسانة العسكرية الأميركية من أسلحة فتاكة في الجو والبر والبحر ، واجتاحت الأراضي اللبنانية من عدة محاور بهدف إبادة الشعب الفلسطيني والقضاء على ثورته وعلى الحركة الوطنية اللبنانية وكسر حلقة الصمود العربي الرافض للحلول الاستسلامية ومؤامرة كامب ديفيد ، وتحقيق الأطماع التوسعية الصهيونية باحتلال وضم الجنوب اللبناني . ويأتي هذا العدوان بعد فشل العدو الصهيوني في فرض ارادته على شعبنا في الأراضي العربية المحتلة الذي واجه ولا يزال بثورته الشعبية العارمة كل المؤامرات الصهيونية الرامية إلى الضم والتهويد تحت ستار الادارة المدنية والحكم الذاتي كتطبيق عملي لآخر حلقة من حلقات مؤامرة كامب ديفيد بهدف تصفيه قضية الشعب العربي الفلسطيني وفرض الاستسلام على الأمة العربية .

إن اقدام اسرائيل على هذا العدوان الذي ينسجم مع طبيعتها العدوانية التوسعية ودورها المرسوم لها كأداة للامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية في ضرب حركات التحرر الوطنية في المنطقة العربية والعالم أجمع ، يشكل خرقاً فاضحاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادىء القانون الدولي وتحدياً للارادة الدولية المتمثلة بقرارات الأمم المتحدة التي آخرها قراري مجلس الأمن الدولي القاضيين بالوقف الفوري للاعتداء الاسرائيلي والانسحاب إلى خطوط وقف اطلاق النار . وهذا ما يؤكده قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم «٩/١ - اي اس» بتاريخ ٥/٢/١٩٨٢ الذي يقضي باعتبار قرار اسرائيل بضم الجولان السورية باطلاً ولاغياً وليس له اثر قانوني دولي والذي أكد أن اسرائيل عضو غير محب للسلام وانها لم تف بالتزاماتها بموجب الميثاق ولا بتعهداتها بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٢٧٣ (٣) بتاريخ ١١/٥/١٩٤٩ .

إن المجموعة العربية متمثلة بوزراء العمل العرب وبكامل وفودها من حكومات وعمال وأصحاب عمل ، تهيب بالرأي العام العالمي والمجتمع الدولي والقوى المحبة للسلام ، أن تدين حرب الابادة التي تشنها اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني على أرض لبنان وقتل الشيوخ والنساء والأطفال ، كما تناشد المجتمع الدولي بتقديم كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي للشعبين اللبناني والفلسطيني لمواجهة هذه الحرب العدوانية الهمجية وتعزيزاً لصمودهما ونضالهما في الدفاع عن وجودهما وحقوقهما .

105	**كلمة بكر محمد رسول ، وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي رئيس وفد المجموعة العربية ، امام الدورة الثامنة والستين لمؤتمر العمل الدولي ، تعليقا على تقرير بعثة مكتب العمل الدولي(*) حول اوضاع العمال العرب في فلسطين والاراضي المحتلة (مقتطفات) .**

جنيف ٢ - ١٩٨٢/٦/٢٣

(مجلة العمل العربية ، العدد ٢٣ ، نيسان - حزيران / ابريل - يونيو ١٩٨٢)

. . . .

إن المجموعة العربية بكامل وفودها الحكوميين وأصحاب الاعمال والعمال والتي شرفتني برئاستها في هذه الدورة ، قد تدارست بكل العناية والاهتمام تقرير المدير العام لمكتب

(*) اعدت بعثة مكتب العمل الدولي تقريرها اثر زيارة قامت بها الى سورية والاردن ولبنان وفلسطين المحتلة خلال شهري تشرين الثاني - كانون الاول / نوفمبر - ديسمبر ١٩٨١ . وقدم مكتب العمل الدولي هذا التقرير الى الدورة الثامنة والستين لمؤتمر العمل الدولي المنعقد في جنيف ، ٢ - ١٩٨٢/٦/٢٣ . ونشرت مجلة العمل العربي ، العدد ٢٣ ، نيسان - حزيران / ابريل - يونيو ١٩٨٢ ، ملخصا للتقرير .

العمل الدولي في قسمه الثاني الذي يتناول نتائج البعثة الموفدة من قبله للوقوف على تطور أوضاع العمال العرب في فلسطين والاراضي المحتلة الأخرى ، تنفيذاً لقراريه رقم (٩) لعام ١٩٧٤ ، ورقم (٢) لعام ١٩٨٠ ، حول سياسة التفرقة .

والمجموعة العربية ، تود أن تبدي وجهة نظرها التالية حول ما تضمنه هذا التقرير :

أولاً ـ فيما يتعلق بالوضع العام للاستخدام والتنمية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الأخرى :

فقد أشارت البعثة في الفقرة (٧) من التقرير بأن التحليل الذي تمكنت من اجرائه للتطورات التي طرأت على وضع التشغيل مؤخراً يبرز ـ كما كانت الحال خلال السنوات الاربع أو الخمس السابقة ـ ركوداً مستمراً في مستوى التشغيل في الأراضي العربية المحتلة ، وأن العنصر الهام الثاني في التشغيل الكلي ، أن نسبة أكثر من ٣٥ في المائة أي ما يتراوح بين ٧٠ و ٧٥ ألف من عمال الاراضي المحتلة يخدم الاقتصاد الاسرائيلي .

كما لاحظت البعثة في الفقرة (٩) من التقرير استمرار الوضع على ما هو عليه في مجال البطالة ، وأن امتداد حالة التشغيل الكامل يرتبط تماماً باستمرار الهجرة عبر الحدود الى اسرائيل والى بلدان أخرى .

وتضيف البعثة في الفقرة (١١) بأن العوامل التي تفسر الى حد كبير الاسباب الاساسية التي تحول دون ايجاد وظائف جديدة في اقتصاد الأراضي العربية المحتلة هي اقدام نظام الاحتلال على احلال سلطات الاحتلال محل السلطات الوطنية بحيث لم تعد توجد أجهزة وطنية لاتخاذ القرار أو لمؤسسات يقع على عاتقها عادة تحديد الاتجاهات الوطنية وتخطيط تنمية الاقتصاد ، وبالتالي تخطيط وظائف الأيدي العاملة . ونضرب مثلاً على ذلك المجالس البلدية والحركة التعاونية التي يمكن لها تولي بعض الوظائف في مجال التنمية وتوفير الاستخدام ، هذه المجالس البلدية والحركة التعاونية قد وجدت نفسها سواء بالنسبة لنطاق استقلالها أو بالنسبة لعملها خاضعة لرقابة دقيقة ولقيود مشددة ، منها القرار الذي اتخذ في منتصف عام ١٩٨١ بحظر تحويل الأموال التي تضعها الدول العربية تحت تصرف هذه المجالس والتي توفر ستين في المائة من ميزانية تسيير أعمال المجالس البلدية ، اضافة الى تغطية الميزانية الكاملة التي تخصص للتنمية في هذه الاراضي . وقد اتضح بجلاء بالغ للبعثة على ضوء ما أوردته في الفقرة (١٢) أن السلطات والمؤسسات والتنظيمات الاقتصادية المحلية ليست حرة في تصرفاتها ، وأنها تزداد احساساً بعدم تكافؤ الفرص والمعاملة وخاصة من جراء ما عمدت اليه السلطات الاسرائيلية من منح تسهيلات للرعايا الاسرائيليين من أجل الاقامة وممارسة نشاط انتاجي في المستوطنات التي تقام في الأراضي العربية المحتلة ، مما ينجم عنه تناقض وتنافس بين اقتصادين غير متكافئين في التطور مما يؤدي الى سيطرة الاقتصاد الاسرائيلي من خلال المستوطنات الاسرائيلية على اقتصاد الاراضي العربية المحتلة ، ويخلق نوعاً من التبعية .

تشير البعثة في الفقرة (٦) الى أن احدى التوصيات الرئيسية الاثنتي عشر التي وردت في تقرير عام ١٩٧٩ ، تتعلق بوضع سياسة ايجابية للاستثمار والتشغيل تلبي الاحتياجات المحددة لسكان الاراضي العربية المحتلة ، وفي الوقت ذاته تنويع مستويات التدريب وتطويرها في مراكز التدريب المهني المقامة في هذه الاراضي .

وقد تبين لنا بأن هذه التوصية والتوصيات الاخرى التي وضعت في تقرير عام ١٩٧٩ لم تنفذ حتى الآن ولم يتخذ حولها أي اجراء ايجابي ، بل تقتصر البعثة على الاشارة إليها في كل تقرير ، دون أن تقرنها بأية اجراءات محددة لتنفيذها وهنا لا يمكن ألاّ أن نلاحظ ما يلي :

١ ـ في معرض حديثها عن العمالة الزراعية ، ذكرت البعثة في الفقرة (٨) ان الانخفاض في العمالة الزراعية يعكس جزئياً التقدم التي تحقق في ميكنة هذا القطاع . وأغفلت ربط هذه الظاهرة بسياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي ومصادر المياه العربية التي كانت أهم عامل في تدمير القطاع الزراعي وفقدان أعداد كبيرة من العمال الزراعيين وظائفهم ، اضافة الى تحول العديد من الفلاحين الى عمال مأجورين للاقتصاد الاسرائيلي نتيجة لجفاف مزروعاتهم بسبب مصادرة المياه العربية أو مصادرة أراضيهم لأغراض الاستيطان .

٢ ـ في حديثها عن ظاهرة الهجرة الى خارج الاراضي المحتلة المتنامية ، ذكرت البعثة في الفقرة (٩) أن حاصل الهجرة في السنوات الأخيرة بلغ ١٠ ـ ٢٠ ألف شخص سنوياً ، وعزت ذلك الى ارتفاع اعداد الفلسطينيين المؤهلين تأهيلاً علمياً عالياً في الفقرة (١٠) ، ولم تحاول ربط هذه الظاهرة بمجمل سياسات سلطات الاحتلال من استيطان ومصادرة الاراضي وأعمال القمع الثقافي والوطني والقومي لهذه الفئة من المواطنين في الاراضي المحتلة التي تهدف في محصلتها الى هذه النتيجة .

ثانياً - فيما يتعلق باقامة المستوطنات الاسرائيلية في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الاخرى :

ذكرت البعثة في الفقرة (١٤) من التقرير بأن قيم المساواة والحرية والكرامة التي تسترشد بها منظمة العمل الدولية ، لا يمكن الا أن تتأثر بحالة الاحتلال ، وأن الوضع الخاص للعمال الذين يعيشون في ظل هذا النظام يجب أن يظل ماثلاً في الاذهان نظراً للنتائج التي يجرها في مجال العمل . وتزداد آثار الاحتلال وضوحاً نظراً لامتداد أجله ، كما هو الحال هنا . وتضرب البعثة مثالاً على ذلك بأن هدف الامن لسلطات الاحتلال يؤثر على الوضع في مجال الحرية النقابية وأن الجانب الاساسي الثاني هو أن الاحتلال قد اقترن باقامة مستوطنات اسرائيلية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى .

كما ذكرت البعثة في الفقرة (١٥) من التقرير بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد عمدت الى تكثيف اقامة المستوطنات في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الأخرى بحيث وصل العدد الكلي للمستوطنات في أواخر عام ١٩٨١ الى (١٨٢) مستوطنة منها (١١٢) في الضفة الغربية و (٢٦) في القدس الشرقية و (٣٤) في الجولان و (١٢) في غزة و (١٨) في منطقة رفح وسيناء ، وأن هناك كثيراً من الخطط والمشاريع الرسمية لسلطات الاحتلال التي تستهدف الاستمرار في تكثيف سياسة اقامة المستوطنات الاسرائيلية ، ومنها وثيقة تبين كيفية تنفيذ « الخطة التوجيهية لتوسيع مراكز التوطين في الضفة الغربية وقطاع غزة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٣ » ، كما تشير الى اعلان سلطات الاحتلال الاسرائيلية لبرنامج تكثيف المستوطنات في أراضي الجولان المحتلة بعد فترة قليلة من اصدار ما يسمى بقانون ١٤ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١ بضم الجولان ، بحيث تسمح بزيادة عدد المستوطنين بواقع ٢٠ ألف نسمة خلال السنوات الاربع القادمة .

وفي الفقرة (١٦) من التقرير أشارت البعثة الى أن تنفيذ سياسة التوطين تثير صعوبات حادة جداً ، لأنه يولد منازعات حول ملكية الأرض ، ولهذه الملكية قيمة اقتصادية بقدر ما لها من قيمة رمزية وثقافية أساسية للسكان العرب ، وكذلك حول استخدام موارد المياه التي تزيد من قيمتها ندرتها البالغة في كل المنطقة .

وأشارت البعثة في الفقرة (١٧) الى أن المساحات المغلقة أو المستولى عليها لأغراض مدنية أو عسكرية ، قد بلغ ثلث مساحة الضفة الغربية ، وهذه المعلومات استقتها البعثة من مصادر اسرائيلية شبه رسمية .

وأشارت البعثة الى مثالين يتعلقان بعام ١٩٨١ وهما : مصادرة أراضي زراعية وهي أراضي مسجلة أعلن أنها (مناطق محظور دخولها) أو (مناطق تنمية) يحظر فيها أي بناء دون تصريح ؛ ومصادرة أراضي (لملاك غائبين) .

وذكرت البعثة في الفقرة (١٨) من التقرير حول التنازع الذي يتم على موارد المياه ، فقد لجأت سلطات الاحتلال الى السيطرة على معظم موارد المياه بحيث لا تتيح للمواطنين العرب في الضفة الغربية من استخدام أكثر من سدس الكمية الكلية لموارد المياه في الضفة الغربية . كما أشارت الى المشروع الاسرائيلي لحفر قناة تربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت ، جزء منها يمر في الأراضي الفلسطينية ، وقد أبديت مخاوف بشأن انعكاسات هذا المشروع وخاصة على الموارد والسهول القابلة للزراعة في وادي الاردن أو قطاع غزة ، وأن الجمعية العامة للامم المتحدة قد أصدرت قراراً بشأن المسألة تطالب بموجبه اسرائيل بوقف تنفيذ هذا المشروع ، كما يطالب الامين العام بأن يقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن قبل ١٩٨٢/٦/٣٠ دراسة على الاردن والاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

وأشارت البعثة في الفقرة (١٩) الى الظروف غير المواتية التي يوجد فيها المنتجون العرب في الاراضي المحتلة في مواجهة المستوطنين الاسرائيليين في كل المجالات : كوسائل الانتاج وتقنياته ، والتسويق الخ . . . ، وفضلاً عن ذلك فإن إقامة ادارة وهيئة قضائية منفصلتين مؤخرا لادارة المستوطنات في الأراضي المحتلة قد عزز الشعور بعدم التكافؤ في المعاملة ، وأثار القلق بشأن وضع الأراضي في المستقبل .

وتؤكد البعثة في الفقرة (٢٠) المخاوف بشأن التناقض بين مواصلة سياسة اقامة المستوطنات وهدف التنمية الذاتية المستقلة لمواطني الاراضي العربية المحتلة ، وأن الشاغل الرئيسي الملح والعاجل لهؤلاء المواطنين ، هو ملكية الأرض . وأنه يسود بينهم شعور بأن تراثهم الخاص الذي يزودهم بوسائل العيش ، بل وأكثر من ذلك ، يضفي عليهم هويتهم القومية المتميزة ، ينتزع منهم شيئاً فشيئاً وأن البعثة قد أدركت بأن التوصيات التي تضعها هنا بهدف تخفيف آثار الاحتلال ، لا تحل المشكلة في أساسها ، وذلك أنه لا يمكن توقع تحسن عميق في الوضع ، الا بتطبيق حلول تتفق مع القرارات التي اعتمدها بوجه خاص مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ، والتي يشير اليها القرار الذي اعتمده المؤتمر عام ١٩٨٠ .

آثار اقامة المستوطنات :

١ ـ ذكرت البعثة في الفقرة (١٥) القرار الاسرائيلي بضم الجولان الصادر في ١٤ كانون الأول ديسمبر ١٩٨١ ، ولم تحاول توضيح ما يعنيه هذا القرار من تحدي صارخ لقرار مؤتمركم رقم (٢) لعام ١٩٨٠ بادانة الاستيطان ووقف بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة ، فضلاً عن تعارضه المطلق مع كافة القوانين والأعراف الدولية .

٢ ـ ان البعثة في معرض ذكرها لأشكال الاستيلاء على الاراضي العربية بهدف انشاء المستوطنات الاسرائيلية عليها ، ذكرت في الفقرة (١٧) بأن السلطات الاسرائيلية تلجأ الى أسلوب شراء الاراضي العربية لهذا الغرض .

وهنا تود المجموعة العربية أن تعرب عن أسفها لعدم توضيح البعثة في تقريرها الدوافع الحقيقية التي تكمن وراء أسلوب الشراء حيث أن سلطات الاحتلال والشركات الاسرائيلية العقارية والمستوطنين والسماسرة اليهود ، يمارسون شتى الأساليب الخبيثة والضغوطات الرهيبة على المواطنين والمالكين العرب كالتزوير والاحتيال والابتزاز والتهديد والقتل وتضييق الخناق من أجل انتزاع الارض والاستيلاء عليها . وقد أكدت ذلك وكالات الانباء بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٠ . و ١٩٨٢/٢/٢٤ .

٣ ـ ذكرت البعثة في الفقرة (١٨) : « أن ندرة موارد المياه دفعت السلطات الاسرائيلية الى تنظيم استهلاكها » ، الامر الذي يعطي انطباعاً ايجابياً لهذا الاجراء ، ولكن الواقع هو على العكس من ذلك تماماً ، حيث تركز ما يسمى بالتنظيم على حرمان المواطنين العرب من زيادة استهلاكهم للمياه ، سواء للاستخدام المنزلي أو الزراعي ، مما أدى الى اقفال الباب أمام أية محاولة لتنمية القطاع الزراعي العربي بينما فتحت الباب على مصراعيه أمام المستوطنين الصهاينة في الاراضي العربية لاستغلال موارد المياه وتبذيرها على هواهم ، الامر الذي أكدته تقارير عديدة في ظاهرة معاناة القرى العربية من العطش وجفاف المزروعات في حين يتمتع المستوطنون في برك السباحة مما يشكل أفظع مظاهر القهر والتمييز العنصري .

ثالثاً ـ فيما يتعلق بالتدريب المهني للأيدي العاملة في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الأخرى :

أشارت البعثة في تقريرها في الفقرة (٢٢) بأنه لم يحدث خلال السنوات الاخيرة زيادة ملموسة في انتاج مراكز التدريب المهني المقامة في الضفة الغربية وغزة . وفي الفقرة (٢٤) أشارت بأن دورات التدريب قصيرة نسبياً ولا يبدو أن مستويات المؤهلات المقدمة قد ارتفعت كثيراً ، وأن التدريب المقدم للمواطنين في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى يفيد أصحاب الأعمال الاسرائيليين أساساً وعلى الأقل في ظل الوضع الحالي للتشغيل أكثر مما يفيد اقتصاد الاراضي العربية المحتلة ، حيث استطاعت البعثة أن تتبين أثناء زيارتها لأهم مركز للتدريب المهني في غزة أن ٨٠ في المائة من الخريجين الشباب كانوا يعملون في اسرائيل . وذكر للبعثة في مركز آخر قامت بزيارته في الضفة الغربية ، أن نصف الخريجين الحاصلين على الشهادات ، يعملون في البلدان العربية ، ويعمل النصف الآخر اما في اسرائيل واما محلياً . كما أن التدريب المقدم للنساء لا يصل بهن الى أعمال منتجة ويحصلن مقابلها على مكافآت مجحفة وكثيراً ما تكون هذه الأعمال لصالح منشآت اسرائيلية . كما أشارت في الفقرة (٢٥) بأن هناك نقصاً صارخاً في مؤسسات التدريب المتخصصة وينسحب هذا على الزراعة . وفي الفقرة (٢٦) ذكرت البعثة بأنه لا يمكن لوضع الاحتلال كما هو شأنه في المجالات الأخرى ، الا أن يؤثر على سير المعاهد المحلية للتدريب والتعليم . وينعكس هذا مثلاً في اغلاق المؤسسات لفترة طويلة ومتكررة الى حد ما لدوافع الامن أو النظام مثلما حدث مع معهد الخليل للعلوم التطبيقية عام ١٩٨٠ ، ومع جامعة بير زيت مراراً ، وكذلك تدخل السلطات العسكرية لتعديل التشريع الاردني الخاص بالتعليم واصدار الامر العسكري ٨٥٤ الذي يخولها سلطات الرقابة والتدخل في سير الجامعات ، وأن معارضة هذا القرار كان السبب في رفض السماح بانشاء نقابة لمعلمي المعاهد والجامعات في نابلس .

وهنا لا بد من الاشارة الى عدم توضيح البعثة للأسباب الكامنة وراء عمل ٨٠ في المائة من خريجي مراكز التدريب المهني في الاقتصاد الاسرائيلي والتي ترجع الى طبيعة برامج التدريب التي اعتمدتها سلطات الاحتلال والتي لا تنسجم مطلقاً مع متطلبات اقتصاد الاراضي العربية المحتلة ، بل تتوافق مع احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي ، ولم توضح البعثة أيضاً الآثار المدمرة التي تنعكس على اقتصاد هذه الاراضي من جراء استنزاف الأيدي العاملة الشابة من هياكلها الأساسية كنتيجة لهذه السياسة .

كذلك نود الاشارة هنا ، الى أن ما ذكرته البعثة في نهاية الفقرة (٢٤) من أن تطور عمل المرأة بأجر يلقى مقاومة بسبب تكوين وثقافة الاهالي المعنيين أنفسهم ، يغاير الواقع تماماً ، اذ أن المرأة الفلسطينية تتمتع بدرجة ثقافية وتحررية تخولها المشاركة في مختلف برامج التدريب المهني ، ولا يوجد أي عائق اجتماعي محلي يحول بينها وبين تلك المشاركة ، سيما وأن البعثة في الفقرة التالية (٢٥) تشير الى أن

الفلسطينيين يولون أهمية كبيرة للتعليم .

رابعاً ـ فيما يتعلق بممارسة الحقوق النقابية في الاراضي العربية المحتلة :

لقد أشارت البعثة في الفقرة (٣١) الى أن الحرية النقابية لم تتطور كثيراً حتى الآن في الاراضي العربية المحتلة ، كما أن قدرتها على الدفاع عن مصالح العمال لا تزال محدودة ، وأن ذلك يرجع بطبيعة الحال منذ عام ١٩٦٧ الى حالة الاحتلال الذي يقيم عقبات في وجه تطور هذه المؤسسات في كثير من الحالات . وهذه المشاكل أكثر تعقيداً ، بل أكثر تفاقماً في القدس الشرقية والجولان التي تطبق فيها ـ كما هو معروف ـ تشريعات اسرائيل وولايتها القضائية وادارتها بالرغم من صدور عدة قرارات من مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة تعتبر بموجبها قراري الضم باطلين ولاغيين وليس لهما أثر قانوني دولي . كما تشير البعثة بأن هناك رغبة لدى عمال الاراضي العربية المحتلة لانشاء مزيد من المنظمات النقابية وزيادة عدد أعضائها ومضاعفة أنشطتها ، ولكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تفرض رقابة شديدة على انشاء النقابات وممارسة الانشطة النقابية . لهذا اضطرت البعثة الى أن توصي السلطات الاسرائيلية من جديد بأن تجيب على طلبات انشاء وتسجيل النقابات خلال مهلة معقولة اياً كان ردها . وكذلك فان سلطان الاحتلال قد عمدت الى تعديل المادة (٨٣) من قانون العمل الاردني . كما ذكرت البعثة في الفقرة (٣٤) من أجل احكام سلطة مراقبة الترشيحات للانتخابات ، أو انهاء الانتماء الى النقابات ، أو الغاء قرارات اللجان التنفيذية للنقابات . وهناك مثال آخر على انتهاكات اسرائيل في هذا المجال أوردته البعثة في الفقرة (٣٥) حول سن تشريع يهدف الى سحب حق النقابات في القدس الشرقية في عضوية الاتحاد العام لنقابات الضفة الغربية الذي كانت تنتمي اليه حتى الآن نتيجة للتغيير الذي أحدثته في وضع القدس الذي لم يعترف به من قبل المجتمع الدولي . واعتبرت البعثة هذا القرار مخالفاً للمعايير الدولية المتعلقة بالحرية النقابية .

وأوردت البعثة أيضاً في الفقرة (٣٦) الاجراءات التقييدية المختلفة التي اتخذت من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ازاء قادة وأعضاء نقابيين : كالابعاد ، والاعتقال وتحديد الاقامة والسجن وكذلك القيود الاخرى مثل عدم السماح بالانتقال خارج الاراضي العربية المحتلة .

كما ورد في الفقرة (٤٠) ، أن السلطات الاسرائيلية تفرض رقابة دقيقة على أنشطة النقابات وتحركات قادتها ، متجاهلة بذلك الاعتراف بحق العمال دون أي قيود في انشاء نقابات وكذلك اتحادات حسب اختيارهم والانتساب اليها والا تكون هذه المنظمات عرضة للايقاف أو الحل بالطريق الاداري .

كما أن البعثة اضطرت الى التذكير بقرار مؤتمر العمل الدولي لعام ١٩٧٠ ، المتعلق بالحقوق النقابية وعلاقاتها بالحريات المدنية التالية التي تعتبر ضرورية للممارسة الطبيعية للحقوق النقابية :

(أ) الحق في الحرية والسلامة الشخصية ، وكذلك في الحماية من حالات الاعتقال والحبس التعسفية .

(ب) حرية الرأي والتعبير .

(ج) حرية الاجتماع .

(د) الحق في محاكمة عادلة أمام محكمة مستقلة ومحايدة .

(هـ) الحق في حماية ممتلكات النقابات .

وهنا لا بد لنا من ايراد الملاحظات التالية :

١ ـ في معرض حديثها عن الوضع النقابي ذكرت البعثة في الفقرة (٣٢) :

« ان سكان الاراضي المحتلة المحرومين من وسائل مباشرة التنظيم السياسي ، قد يحاولون احلال المؤسسة النقابية مكان المؤسسة السياسية المتعذر اقامتها» . مما يفهم منه محاولة تبرير للاجراءات القمعية لسلطات الاحتلال ضد الحركة النقابية في الاراضي المحتلة ، الامر الذي يتناقض مع الامثلة القمعية العديدة التي أوردتها البعثة نفسها من ممارسات سلطات الاحتلال ضد النقابات والقيادات النقابية في الاراضي المحتلة .

٢ ـ ان المجموعة العربية تود أن تسجل ملاحظة أساسية على نشاط البعثة في هذا المجال ، وهو عدم اجراء لقاءات مباشرة كافية مع القيادات النقابية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الأخرى . وكذلك اجراء غالبية اللقاءات مع النقابات بحضور ممثل لسلطات الاحتلال الأمر الذي يعيق امكانية وقوف البعثة على حقيقة معاناة الحركة النقابية العربية في الأراضي العربية المحتلة لما يشكله حضور ممثل لسلطات الاحتلال من عامل ارهابي ضد القيادات النقابية مما يجعلها أكثر تحفظاً في الاعراب عن حقيقة معاناتها التي اوردت البعثة جزءاً بسيطاً منها .

٣ ـ لقد تناول تعديل السلطات الاسرائيلية لقانون العمل الاردني في مادته (٨٣) علماً بأن هذه المادة قبل

تعديلها تقصر تقييد شروط عدم أهلية الانتخاب في اللجان النقابية على شرطي الجناية والجنح الأخلاقية .

خامساً ـ فيما يتعلق بالمسائل والقواعد الناظمة للعمل والقواعد الطبية ومشاكل الهوية الثقافية :

ذكرت البعثة في الفقرة (٤١) أن المعلومات المتاحة لها تفيد الى استمرار استخدام الأطفال وخاصة في وحدات الانتاج الاسرائيلية الزراعية أو الصناعية المقامة في الاراضي العربية المحتلة ، كما أشارت في الفقرة (٤٢) الى أن حماية نظام التأمين الصحي لا تشمل الا جزءاً صغيراً من المواطنين الفلسطينيين وأن الاستفادة من هذه الحماية محدودة ، كما تشير الى تدهور الظروف الصحية في الاراضي العربية المحتلة بسبب تجميد مخصصات الميزانية والمستشفيات الحكومية ورفض التصريح ببناء مستشفيات أهلية جديدة .

واسترعت البعثة نظر السلطات الاسرائيلية في الفقرة (٤٣) الى مشاكل احترام الهوية الثقافية والقومية للعمال التي بدت لها متفشية بشكل حاد جداً في الاراضي العربية المحتلة التي طبقت عليها اسرائيل قوانينها وولايتها القضائية وادارتها بارادتها المنفردة . وتلك كانت الحال في القدس الشرقية وفي منطقة الجولان التي زارتها البعثة أثر حدوث اضراب عام مستمر احتجاجاً على تطبيق قانون ١٤ /١٢ /١٩٨١ الذي أعلنت السلطات الاسرائيلية بموجبه ضم الجولان السورية المحتلة واعلاناً برفض اعطائهم الجنسية الاسرائيلية ، وأن الالتزام بالاضراب العام ما زال مستمراً على نطاق واسع حين تحرير تقرير البعثة . وأضافت البعثة تقول بأن السلطات الاسرائيلية اتخذت عدة تدابير قمعية أو تقييدية ، كان من شأنها أن قدمت تاريخ حمل سكان الجولان بطاقة الهوية الاسرائيلية من أول تشرين الاول / أكتوبر ١٩٨٢ الى أول نيسان / أبريل ١٩٨٢ . ومن بين هذه التدابير التي أمكن للبعثة معرفتها ، تخص البعثة بالذكر الاعتقال والحبس التحفظي لعدد من القادة السوريين وتقييد حرية حركة انتقال الأهالي الى خارج قراهم وخفض امدادات المياه في هذه القرى من قبل شركة توزيع المياه الاسرائيلية ، ووضع قيود على حق أصحاب المواشي في رعي ماشيتهم بالمراعي العامة ، ووضع صعوبات أمام تسويق المزارعين لمنتجاتهم في الجمهورية العربية السورية ، وممارسة ضغوط على المعلمين السوريين وخفض رواتبهم الى النصف بسبب مشاركتهم في الاضراب ، وأيضاً خلق عقبات لطلبة الجولان لاعاقة متابعة دراستهم في الجامعات السورية . وتخلص البعثة الى القول ، بأن هذه الأمثلة تؤكد أهمية ضرورة احترام الرغبة التي يبديها العمال العرب في الاراضي العربية المحتلة للمحافظة على هويتهم الثقافية والقومية ، بالرغم من صدور قرار بالاجماع عن مجلس الامن الدولي رقم ٤٩٧ بتاريخ ١٧ /١٢ /١٩٨١ يعتبر القرار الاسرائيلي بضم الجولان باطلاً ولاغياً وبدون أثر قانوني دولي . وقرار آخر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٥ /٢ /١٩٨٢ يؤكد ما جاء في قرار مجلس الأمن من أن قرار الضم الاسرائيلي للجولان يعتبر باطلاً ولاغياً وبدون أثر قانوني دولي .

سادساً ـ فيما يتعلق بتشغيل عمال الأراضي العربية المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي :

أشارت البعثة مجدداً في الفقرات (٤٤ الى ٥٣) الى ما يتعرض له عمال الاراضي العربية المحتلة الذين يعملون في الاقتصاد الاسرائيلي من شروط وظروف عمل متدنية لا تتطابق مع معايير العمل الدولية ، منها استمرار سوق سوداء للعمل واستغلال صغار السن والأحداث .

وفي هذا المجال ، فان المجموعة العربية ، تود الاشارة الى مجموعة من الحقائق :

١ ـ على الرغم من اعتراف البعثة بتدني مستوى الوظائف التي يتركز فيها العمال العرب العاملون في الاقتصاد الاسرائيلي وطبيعتها الشاقة وخطورتها من حيث كثرة اصابات العمل ، لم تحاول البعثة توضيح الانعكاسات السلبية البعيدة المدى على البنية المستقبلية للقوى العاملة في الأراضي المحتلة من حيث تكوين فئة واسعة من العمال لا تنسجم اختصاصاتها مع طبيعة فرص العمل التي يمكن أن تتيحها هياكل اقتصاد الأراضي المحتلة ويكرس ارتباط هذه الفئة بالاقتصاد الاسرائيلي في حاضرها ومستقبلها .

٢ ـ من الملفت للانتباه أن تناول البعثة لموضوع استمرار حرمان هذه الفئة من العمال وخاصة حقها في التأمينات الاجتماعية والصحية ، والخدمات العمالية الاخرى كان مبتوراً ولا يتوافق مع حجم هذه المشكلة وأهميتها وما تشكله من خرق فاضح لكافة قوانين العمل والعدالة الاجتماعية التي يرتكز عليها ميثاق ودستور منظمة العمل الدولية وميثاق حقوق الانسان .

٣ ـ لم تحاول البعثة في تناولها لموضوع انتقال العمال العرب من أماكن اقامتهم الى مكان العمل في الاقتصاد الاسرائيلي ، أن توضح مدى الضرر الذي يلحق بهذه الفئة من العمال ، في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، حيث تزيد ساعات العمل اليومية للعامل العربي على العامل

الصهيوني بمعدل ٣ ـ ٤ ساعات يومياً يقضيها العامل العربي في الانتقال من مكان الاقامة الى مكان العمل والتي لا يجري اعتبارها في حساب الأجر من قبل صاحب العمل الصهيوني . فضلاً عن الفرق الكبير لصالح أجر العامل الصهيوني بالمقابل مع أجر العامل العربي . وكذلك الآثار الاجتماعية السلبية المترتبة على غياب العامل العربي عن أسرته بمعدل ١٢ ـ ١٤ ساعة يومياً .

٤ ـ ان المجموعة العربية تود التحذير من ظاهرة خطيرة حاولت البعثة وضعها في قالب جميل يدعو للقلق ، وهي محاولة ما يسمى بالمنظمة العمالية الصهيونية « الهستدروت » في تمثيل العمال العرب من خلال اشراكهم في لجان المنشآت الاسرائيلية ، وهو ما يهدد بسلب حق الحركة النقابية العربية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الأخرى في تمثيل العمال العرب في الأراضي المحتلة ويهدد مصيرها .

سابعاً ـ في مجال التعاون التقني لصالح سكان الاراضي العربية المحتلة :

لاحظت البعثة ضآلة ومحدودية المشاريع المقترحة من قبل مكتب العمل الدولي بما لا يتناسب مع ما دعت اليه الأحكام العاملة من القرار الصادر عن مؤتمركم ، مؤتمر العمل الدولي في دورته لعام ١٩٨٠ ، حول آثار المستوطنات الاسرائيلية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الأخرى على أوضاع العمال العرب ، وخاصة الفقرة ٥ (أ) التي تنص على : « دعوة مجلس الادارة والمدير العام لمكتب العمل الدولي الى تقديم كافة أشكال الدعم والمساعدة للمواطنين العرب في فلسطين والأراضي المحتلة الأخرى ، من أجل تعزيز طاقاتهم الاقتصادية والتقنية لمواجهة الآثار المترتبة على الاحتلال وسياسة الاستيطان الاسرائيلية » .

وترى المجموعة العربية ، التأكيد على ضرورة شمول برامج المساعدات التقنية على مشاريع تتعلق بتنمية القطاع الزراعي والتعاونيات الفلاحية بشكل يضمن صمود الفلاح في أرضه في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى ، ولايقاف عملية تحويله الى عامل أجير في الاقتصاد الاسرائيلي واقتلاعه من أرضه ، كما يجب أن تشتمل المشاريع المقترحة حول المساعدات منطقة الجولان السورية المحتلة بحيث يتم اجراء مسح لاحتياجات هذه المنطقة واشراكها في تلك المشاريع ، وخاصة في مجال التدريب المهني والتنظيم النقابي ، حيث أن البعثة أغفلت الجولان من المشاريع المذكورة .

لقد لاحظت المجموعة العربية أن تقرير المدير العام عن وضع العمال في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الأخرى قد أغفل من عنوانه كلمة فلسطين مما يعتبر مخالفاً لعنوان القرار رقم (٢) لعام ١٩٨٠ ، وندعو المدير العام الى ضرورة التقيد عند ذكر القرار في مختلف الوثائق التي ستصدر عن المنظمة في هذه الدورة والدورات المقبلة ، بالعنوان الأصلي للقرار بكامله .

. . . .

106 رسالة من الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي الى الملوك والرؤساء العرب حول الغزو الصهيوني للبنان .

(الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٦/٢٤)

إن المحنة التي يعانيها اخواننا اللبنانيون والفلسطينيون تزداد ضراوة وتوشك أن تؤول إلى كارثة لم يعرف التاريخ الحديث مثيلا لها .

وقد اوضح الاعتداء الجاري على لبنان أن هدف اسرائيل هو محو القضية الفلسطينية بالقضاء على الشعب الفلسطيني ودك منظمة التحرير الفلسطينية وابادة كل مؤهل قد يصلح يوما في انعاش الفلسطينيين وشحذ عزائمهم على المطالبة بحقهم السليب .

وقد اصبح اخواننا الفلسطينيون المحاصرون في لبنان في شبه عزلة عن اشقائهم لا يجدون في مواجهة العدو العنيد المتجبر ما يشد عمليا ازرهم او يخفف عنهم الخناق الذي يضيق عليهم الانفاس تدريجيا .

والعالم يستغرب من الدول العربية وقفتها السلبية وربما نعتنا بالاستسلام والخنوع .

وانكم لتشاطروني لا محالة الشعور بخطورة تطور الأوضاع وافلات زمامها من ايدينا سواء كان ذلك بالنسبة للقضية الفلسطينية أو القضايا العربية العامة واني لموقن أن القادة العرب واعون كل الوعي بثقل الامانة التي حملنا

التاريخ اياها ازاء هذه القضية .

ولا اخفي على سيادتكم أن الألم المرير الذي اشعر به اليوم ازاء تردي القضية الفلسطينية لا يضاهيه الا حسرتي على الفرص العديدة التي ضاعت منا لانتشالها وتوجيهها في طريق الحل المعقول .

وباعتباري عميد الساسة والمجاهدين العرب في هذا العهد اتوجه اليكم بنداء صادر عن قلب مليء بالايمان ومن تجربة صقلتها الأحداث والمحن حتى نعمل على تدبر الأمر سويا وجديا لانقاذ القضية الفلسطينية من الفخ الذي نصب لها ووقاية الشعب الفلسطيني من الفتك والفناء والابقاء على رصيد الكفاح من اجل الحق حيا قويا فيه .

واهيب بكم بذل قصارى جهدكم لاخماد الفتنة القائمة بين البعض من البلدان الشقيقة مهما كانت اهمية الخلافات التي تفصل بعضها عن بعض وهي خلافات تهون أمام القضية المقدسة الأم .

واني لأرجو أن يلقى هذا المسعى من لدنكم قبولا لائقا وأن نوفق قبل فوات الأوان إلى القيام بعمل عاجل يكون في مستوى التاريخ ويحفظ للأمة العربية حقوقها وكرامتها ويصون حظوظ انطلاقتها.

107 تصريح صحافي لشفيق الوزان ، رئيس الوزراء اللبناني ، حول استقالته من منصب رئاسة الوزارة .

بيروت ، ١٩٨٢/٦/٢٥ (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٦/٢٦)

كما اوضحت في تصريحي عند خروجي من القصر الجمهوري ، فقد وضعت استقالتي في تصرف رئيس الجمهورية . وحين اقول انني وضعت استقالتي في تصرفه ، فهذا يعني انني في استقالة ، وما عليه الا أن يبتها .

طبعا انا اشعر باننا في وقت عصيب ، وادعو الجميع إلى التمسك بمسؤولياتهم والقيام بما يمليه عليهم الواجب في هذه الظروف العصيبة . ولكن لا يمكن في أي ظرف من الظروف أن نرى انفسنا في اجتماعات متتالية مع مبعوثين دوليين أو مع سفراء او مع غيرهم ، أو في ما بيننا كلبنانيين في هيئة الانقاذ أو في حكومة ، ونحن نرى أن سمفونية من التصعيد العسكري ولها مايسترو يكاد يكون معروفا ، تعزف فوقنا ومن حولنا لتلزمنا باتجاهات معينة . إنه ابتزاز قلت انني ارفضه وارفضه . ويجب أن يعرف العالم جميعا أن شعبنا يقتل وأن العالم يتفرج على اسرائيل وهي بطيرانها وبمدافعها وبكل الآلة العسكرية التي زودت بها تغزو هذا البلد .

قالت اولا انها تأتي في سبيل عمل من أجل سلام اراضيها ، واذ بنا نراها تغزو هنا وهناك ، وتغزو اكثر من نصف ارض لبنان ، وهي تدق ابواب العاصمة وتقصف احيانا العاصمة فتتهاوى البنايات وتتهدم فوق رؤوس السكان والأبرياء باحدث الأسلحة المتطورة التي لم يعرف مثلها الآخرون .

لقد تكلموا كثيرا عن النازيين ، فليأت العالم إلى هنا ويرى كيف يتصرف هؤلاء الذين يتفرج عليهم . لقد اكتفت الأمم المتحدة باتخاذ قرارات تدعو اسرائيل إلى وقف اطلاق النار والانسحاب ولكن ماذا فعل العالم اكثر من ذلك ؟ نحن متروكون . وإن كان هناك مبعوث اميركي يحاول بجهد لا ادري كيف اصفه ، وانما نرى أنه في الوقت الذي يبدو كأنه [يعمل](*) من أجل وقف اطلاق النار وايجاد تسوية ، انما في الوقت نفسه يعطي اسرائيل كل الامكانات للاستمرار في عدوانها ولتحقيق مطامعها ولفرض شروطها على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

نحن في هذه المرحلة في سعي للاتفاق مع الفلسطينيين على أن ينهوا الانطلاق من اراضينا اللبنانية للقيام باعمال عسكرية ، ويكتفوا بوجود سياسي يعيد إلى السلطة اللبنانية كل سيادتها على ارضها . وامس وقبل امس كنا في مثل هذه المحادثات ، وتوصلنا إلى تفاهم يكاد يكون كاملا على هذه الأمور . وانما لا نفهم أبدا ، وانا شخصيا كرئيس للحكومة وكممثل للبنانيين ولفريق معين ايضا من اللبنانيين ، لا استطيع أن استمر في تحمل المسؤولية وهذا القصف من حولنا مستمر وكأنه يدفعنا دفعا إلى اتخاذ مواقف تحت الضغط والارهاب .

اريد في هذا الموقف أن يعرف العالم ، وأن يعرف العالم العربي خصوصا ، اننا في هذه المحنة لا يمكن أن نستمر هكذا ، وأن يستمروا هم يتفرجون علينا كما يتفرجون .

(*) اضافة ليكتمل المعنى . (المحرر).

108 حديث صحافي مع فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني حول المبادرة الفرنسية الخاصة بلبنان وحول استقالة شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني (مقتطفات).

بيروت ، ١٩٨٢/٦/٢٥ (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٦/٢٦)

س ـ هل يمكن أن تضعنا في الصورة الديبلوماسية لديكم ، وقد طرحت من جديد اليوم مبادرة فرنسية ، وتوجد كما نعلم تحركات اميركية لا بل مبادرة اميركية لانهاء الوضع فما هو رأيكم ؟

ج ـ المبادرة الفرنسية تأتي من ضمن مجلس الأمن بينما المبادرة الاميركية تعمل خارج مجلس الأمن عن طريق اتصالات ثنائية وجماعية . لقد تبلغنا المبادرة الفرنسية مساء أمس ، واجتمعنا صباح اليوم مع فخامة الرئيس ودولة الرئيس وقومنا الأوضاع والمواقف ، وتبنينا المبادرة الفرنسية من حيث المبدأ وطلبنا ادخال بعض التعديلات عليها في شكل ينسجم مع المصلحة اللبنانية ومع المجريات التي حصلت اخيرا ومع تطورات الأمور ، وما ينبغي أن يكون في سبيل أن تؤمن المصلحة اللبنانية بالنسبة إلى الانسحاب الاسرائيلي ، وبالنسبة إلى تحرير ارض لبنان ، وبالنسبة إلى استعادة لبنان سيادته على ارضه واستعادة حرية قراره بالنسبة إلى كل الأطراف.

س ـ ماذا كان الجواب الفرنسي بالنسبة إلى التعديلات التي طلبتموها ؟

ج ـ التعديلات التي طلبناها ليست بمثابة تعديلات بالمعنى الصحيح ، فلنقل انها توصيات للمبادرة الفرنسية ، وأن سفيرنا في الأمم المتحدة سوف يبادر إلى البحث في شأنها مع الفرنسيين وغير الفرنسيين سعيا وراء اقرارها في مجلس الأمن.

س ـ عربياً ، هناك برقية وردت عن اجتماع طارىء محتمل لوزراء الخارجية العرب ، فما هو موقفكم ؟

ج ـ تكلموا معنا في شأن اجتماع ممكن لوزراء الخارجية العرب ، فأجبنا عن هذه البرقية بموقف يبين وجهة نظرنا بالنسبة إلى الاجتماع ويترك للاخوان العرب أن يقرروا في ضوء مطالبنا ومواقفنا هل أن الاجتماع على المستوى المعروض وفي الظروف الحاضرة، مفيد أم لا ، وستتخذ موقفا نهائيا في ضوء الأجوبة التي ستردنا.

س ـ سياسيا وحكوميا ، الرئيس الوزان اعلن انه وضع استقالته في تصرف رئيس الجمهورية ريثما ينتهي الوضع ، فكيف يمكن أن يفسر ذلك ؟

ج ـ ينبغي أن نفهم نفسية كل المسؤولين الذين في الحكم في الظرف الحاضر ، فهم يعملون في ظروف قاسية للغاية لا يمكن أن يتصورها المرء . فهناك القصف ، وهناك الدمار ، وهناك الخطر ، وهناك المماطلة في المفاوضات وفي المحادثات ، وهناك الابتزاز من اكثر من جهة . كل ذلك يؤدي بالمسؤولين إلى أن يفكروا في بعض الأوقات بأنه من الأسلم والأفضل لهم أن يتخلوا عن مسؤولياتهم لسواهم اذا كانوا لا يستطيعون أن يأتوا بحلول . وانني انظر إلى موقف رئيس الحكومة من هذه الزاوية باعتبار أنه ينطوي على رفض ما ينسب اليه من تقصير أو غير تقصير ، وعلى موقف يتصل في النتيجة بمصلحة لبنان في الصميم .

وانني على يقين بأن دولة الرئيس لن يتخلى عن الحكم بحيث انه لن يساعد على ايجاد فراغ في الظرف الحاضر الدقيق جدا ، وليس اسهل من التهرب من المسؤولية . ولكن رئيس الحكومة ليس من الذين يتهربون .

....

109 حديث صحافي خاص مع صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حول الوضع العسكري في بيروت ، وموقف الدول العربية (مقتطفات).

بيروت ، ١٩٨٢/٦/٢٥ (الحوادث ، لندن ، العدد ١٣٤٠ ، ١٩٨٢/٧/٩ . ص ١٢)

س ـ تردد أوساط سياسية القول أن السيد ياسر عرفات يميل إلى الحل العسكري في حين أنك تميل إلى الحل السياسي . ما مدى صحة هذا القول . وما تعليقك عليه .

ج ـ وهل تصدق هذا الكلام ؟ أولاً ليس هناك خلافات

لا على حل عسكري ولا على حل سياسي ، كلنا يد واحدة نواجه المؤامرة الشرسة والمخطط الواحد وطبعا حيث يجب أن يكون القتال ، الكل يجمع على القتال ، وحيث يجب أن يكون هناك تفاهم من أجل اللبنانيين ومن أجل الشعب اللبناني نتجه جميعا إلى هذا التفاهم . لكن عدونا الاسرائيلي يفرض علينا القتال فرضا ، ولم تكن القيادة الفلسطينية في يوم من الأيام بكل فصائلها متفقة ويدا واحدة ومخططا واحدا كما هي هذه الأيام . إن هذا ليس إلا من قبيل الاشاعات التي تحاول بعض الاذاعات تردادها كالقول أن هناك خلافا في وجهات النظر بين اعضاء القيادة الفلسطينية ، وبالتالي فانها جزء من الحرب النفسية التي تشن ضدنا بعد الفشل في اختراقنا بالحرب العسكرية والسياسية .

. . . .

س ـ باعتراف القادة العسكرين الاسرائيليين اثبت المقاتل الفلسطيني كفاءته العالية وصموده غير العادي لكن إلى أي مدى يمكن أن يستمر هذا الصمود ؟

ج ـ ايماني بالمقاتل الفلسطيني نابع من أن لا حدود لصموده . وسيظل يقاتل حيث تتاح له الفرصة . من الممكن القضاء عليه ، لكن من غير الممكن أن تفتر عزيمته أو يستسلم ، والمعارك التي خاضها المقاتل الفلسطيني واللبناني من صور إلى صيدا إلى عين الحلوة إلى الرشيدية ومخيم البرج الشمالي والنبطية . هؤلاء المقاتلون الذين صمدوا ايضا في خلدة واوقفوا العدو خمسة أيام ، يعتبر صمودهم هذا أسطورة ، اذ أنه ليس هناك تكافؤ بين الآلة العسكرية وما تضمه من بحرية وطيران ودبابات وبين المقاتل الذي لا يحمل سوى البندقية والـ « آر . بي . جي » فقط ، ثقتي به أنه سيظل يقاتل حتى آخر لحظة .

. . . .

س ـ تردد أوساط بعض القادة الفلسطينيين أن الحل يكمن في دخول الجيش وانكفاء المقاومة للمخيمات بعد تجريدها من اسلحتها الثقيلة ، بينما هناك منهم من يعتبر هذا الحل بمثابة انتحار ذاتي للفلسطينيين . ما رأيك ؟

ج ـ المطروح لم يكن كذلك ، هذا الطرح هو الاسرائيلي ـ الاميركي ، لكن طرحنا كان يتمثل بدخول الجيش اللبناني كل المناطق في حين ننكفىء نحن إلى مخيماتنا دون البحث بموضوع السلاح ، الذي نتركه لتفاهم لبناني ـ فلسطيني بشرط أن يكون دخول الجيش مرتبطا بانسحاب القوات الاسرائيلية مسافة لا تقل عن ٥ كلم للوراء . ولكن على ما يبدو أن الاسرائيليين رفضوا هذا العرض ، وبالتالي تبنى الاميركيون هذا الرفض واصروا على ما يبدو أن يدخلوا بأنفسهم إلى بيروت . ورجوع بيغن من الولايات المتحدة يبدو أنه اعطاه حصانة من أجل دخول بيروت ومن اجل تحطيم وتصفية الثورة الفلسطينية في بيروت وفي غير بيروت .

. . . .

س ـ الأمر الواقع يقتضي من الفلسطينيين التعاطي مع هيئة الانقاذ التي ولدت بعد الغزو الاسرائيلي ، ما هي الصيغة التي تتعاملون على أساسها مع هذه الهيئة ؟

ج ـ نحن أسهمنا في البداية في تشجيع الأطراف الوطنية للدخول في الهيئة رغم معرفتنا انها مطلب أميركي ـ اسرائيلي ، ولكن أيضاً من أجل بيروت ومن أجل سلامتها ومن أجل المواطنين العزل فلسطينيين ولبنانيين قبلنا بهيئة الانقاذ . وكان المفروض يوم الخميس ٢٤ حزيران أن تلتئم هيئة الانقاذ بكامل اعضائها عدا الرئيس سركيس في مكان ما في بيروت ولكن الجهة التي لا تريد الحل غيبت الشيخ بشير الجميل البارحة واليوم حتى لا يحدث أي لقاء فلسطيني ـ لبناني مع هيئة الانقاذ ، وبالتالي كانت اجواء اعضاء الهيئة الوطنيين وأجواء رئيس الحكومة أنهم لا ينوون الاجتماع في ظل القصف والتقدم الاسرائيلي . وأعتقد بالأمس(*) كان الرئيس الوزان في اجواء الاستقالة وعضوا اللجنة الاخوين نبيه بري ووليد جنبلاط كانا أيضاً في أجواء الاستقالة ، وبالفعل صار اليوم نوع من الاستقالة الفعلية ، وعندما يخرج رئيس الحكومة اللبنانية ويقول وضعت استقالتي بتصرف رئيس الجمهورية ويقول أن هناك مؤامرة دولية ولا اقبل أن يتفرج الجنرال فيليب حبيب على قصف بيروت ونحن كالفئران ، فإن هذا يدل على عمق المؤامرة . .

. . . .

(*) اي بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢٤ . (المحرر) .

110

كلمة ألقاها الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح الدورة الطارئة لمجلس الجامعة التي عقدت لبحث الغزو الاسرائيلي للبنان (مقتطفات) .

تونس ، ١٩٨٢/٦/٢٦ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

....

إن الموضوع الذي نواجهه هو العدوان الاسرائيلي الآثم على لبنان ، القطر العربي الشقيق ، وعلى شعبه الفذ الذي لا ذنب له سوى أنه قدم لشقيقه اللاجيء العون والمأوى .

إن الموضوع الذي نواجهه اليوم هو مؤامرة الابادة التي شنها ويشنها العدو الصهيوني على الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية .

وهذا العدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني انما هو عدوان على كل دولنا واقطارنا . وهو يقتضينا ، وفق اخلاق الأسرة الواحدة ، ووفق الالتزامات التي نرتبط بها ، بموجب ميثاق الجامعة العربية ، الوقوف بكل ما تملك دولنا من طاقات في وجه هذا العدوان لايقافه والحيلولة دون تحقق اهدافه .

ولا بد هنا من التنويه بالقطر السوري الشقيق الذي صمد امام آلة الحرب العسكرية الاسرائيلية المتفوقة وكبد العدو الخسائر الثقيلة .

السيد الرئيس ،

لقد بادرت الامانة العامة ومنذ الساعات الأولى للعدوان إلى بذل الجهود من اجل التمهيد لعقد اجتماع عربي على المستوى الذي ترتئيه الدول العربية . واجريت من اجل ذلك وخلال ظروف بالغة الصعوبة الاتصالات مع جميع الاشقاء من اهل المسؤولية والقرار . ولقد تم تحديد موعد اسبق ثم طلب تأجيله لأسباب تتعلق بظروف وتقديرات خاصة . وكان لا بد من مواصلة الجهود لبلورة الموقف العربي بغية تهيئة الأجواء لعقد اجتماع قادر على اتخاذ القرارات الكفيلة بمواجهة العدوان . واننا اذ نلتقي اليوم فعلى امل التمكن من تحمل مسؤولياتنا القومية كاملة ومهما كانت التضحيات .

كما أن الأمانة العامة بذلت الجهود المستمرة لدى الهيئات والقوى الدولية المختلفة الافريقية والأوروبية والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ومنظمة الأمم المتحدة ، مطالبة هذه القوى بالضغط على اسرائيل لوقف عدوانها ، وكذلك مطالبة منظمة الصليب الأحمر الدولية بتكثيف جهودها لتقديم العون الانساني كما قامت الأمانة العامة بالاتصال بالكتل الدولية كي تمارس ضغوطها على اسرائيل لازالة العراقيل امام عمل هذه المنظمة .

وجدير بالملاحظة أن المجتمع الدولي وقف بما يشبه الاجماع ، شعوبا وحكومات إلى جانب الحق العربي ضد العدوان الصهيوني الغاشم . وشهدنا بوضوح تحولا حتى في مواقف بعض الدول التي كانت تساند اسرائيل . واننا ، في الوقت الذي نتوجه فيه بالشكر والتقدير إلى جميع القوى التي ساندتنا ، فإننا ، انطلاقا من ايماننا بالمبادىء الدولية وبالسلام العادل ، نتوقع مواقف اكثر قوة وحزما لكبح جماح هذا العدوان الهمجي الآثم .

واود هنا أن أشيد بصورة خاصة بمواقف الحكومة اليونانية ولا سيما الرئيس بابندريو الذي ناصر الحق العربي بشجاعة نادرة وايمان قوي يجسد عمق الأخوة بيننا وبين الشعب اليوناني . وقد سبق ان عانى هذا الشعب من الجيوش النازية كما يعاني اليوم الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني من النازية الصهيونية . وكما تحرر منها اليونان ، لا بد أن نتحرر نحن ايضا من الهيمنة الاسرائيلية .

وبهذه المشاعر نظرنا إلى مبادرة الرئيس ميتران بدعوة مجلس الأمن إلى اتخاذ قرار فوري بتأكيد وقف اطلاق النار والفصل بين القوات على أنه تعبير عن تطور ايجابي في الموقف الفرنسي الذي نأمل أن يتواصل وأن يزداد تأكدا ورسوخا ، ليكون دوما في مستوى الصداقة العربية الفرنسية .

وإن سقوط المشروع الفرنسي بالرفض الامريكي امر يدعونا إلى الأسف العميق . مما جعل الرئيس الحبيب بورقيبة لا يتردد في القول : « إن الفيتو الامريكي الثاني يطرح مشكلة ضمير » . وفي الوقت الذي ندين فيه هذا الموقف بقوة ، فاننا نحيي مواقف بعض رجالات الشعب الامريكي الذين تحلوا بشجاعة من وحي ضمائرهم ، فصدعوا بالحق والعدل . كما اننا نأمل أن يكون تعيين السيد شولتس في منصب وزير للخارجية مؤشرا عن بروز سياسة امريكية جديدة اقل انحيازا لاسرائيل واكثر اعتبارا لفروض

الموضوعية والواجبات النابعة من العلاقات القائمة .

. . . .

إنه لا بد لنا من مجابهة الواقع بكل ظروفه واشكاله والوانه . ولا مناص لنا جميعا من أن نتذكر أن اسرائيل تمكنت من تحقيق عدوانها بسبب الشروخ القائمة في الصف العربي ، بدءاً باتفاقيات كامب ديفيد التي من بعض آثارها ونتائجها هذا العدوان ، ومرورا بالخلافات القائمة بين عدد غير قليل من دولنا .

إن أملنا كبير أن نتمكن خلال هذا الاجتماع من اتخاذ قرارات واضحة قوية قابلة للتنفيذ ، قصد الحؤول دون تمزيق لبنان ودون النيل من المقاومة الفلسطينية .

السيد الرئيس ،

لقد كنت توجهت إلى لبنان في بداية الاجتياح لأؤكد في تلك الساحة وباسم دولنا جميعا خيارين لا نتخلى عنهما وتتلخص فيهما السياسة العربية في هذا الصدد .

الخيار الأول أن لبنان ينبغي أن يكون موحدا ، مستكمل السيادة على كامل ترابه متحد القلوب ، متماسك الصفوف . وهذا الخيار يستلزم جملة من القرارات الحازمة .

والخيار الثاني أن المقاومة الفلسطينية ينبغي أن تتواصل بما يضمن لها القدرة على تحقيق اهدافها . وهذا الخيار يستدعي كذلك جملة من القرارات التي لا مناص منها .

. . . .

سيدي الرئيس ،

امام هول المأساة لا بد من أن تتوجه انظارنا فورا إلى احباط ثلاثة اهداف رئيسية لاسرائيل في لبنان ، ومنها خاصة :

دفع المقاومة الفلسطينية إلى احد خيارين اما الاستسلام أو الانتحار ، وهما الهدفان الأولان .

إن امام الدول العربية مسؤولية تاريخية تفرض عليها اتخاذ الاجراءات الحاسمة التي تنتصر للشرعية الدولية ، في ما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وما يمليه الالتزام القومي بقضيتنا الرئيسية . وهذا يعني حتما أن يكون الموقف العربي واضحا وحاسما وسريعا ليمكن الوقوف في وجه من يعطل هذه الشرعية الدولية ويجعل هذا التعطيل باهظ التكاليف بالنسبة إلى من يسلك هذا السلوك .

هدف اسرائيل الثالث ، أن توظف عدوانها الوحشي على لبنان لاملاء القرار السياسي والمستقبلي على قطر عربي . وهذا من شأنه أن يقوض كيان لبنان ويعرض كيانات عربية اخرى لمصير مشابه .

من هنا وجب علينا اتخاذ اجراءات فورية تعيد المناعة إلى كيان لبنان ، حرصا منا عليه ، وادراكا لمسؤوليتنا تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه امننا القومي .

. . . .

111

ورقة عمل تقدم بها وفد لبنان الى الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية التي عقدت لبحث الغزو الاسرائيلي للبنان .

تونس ، ١٩٨٢/٦/٢٦ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

حيال العدوان الغاشم الذي تتعرض له الأراضي اللبنانية ، وتقديرا للظروف المأساوية التي يعيشها لبنان ولما يصيب شعبه والشعب الفلسطيني من قتل وتدمير وتشريد .

وحفاظا على شعب لبنان وقدسية ارضه واستقلاله وسيادته ، وحفاظا على الشعب الفلسطيني وقدسية قضيته .

وتحقيقا لوقف اطلاق النار في لبنان وانسحاب الجيش الاسرائيلي من أراضيه .

وحرصا على وضع حد نهائي لحالة التشرذم والتسيّب وفلتان الأمن التي يعاني منها لبنان منذ سبع سنوات ونيف .

ومساعدة له على استعادة سيادته على جميع اراضيه ، وانطلاقا من أن مشكلة لبنان هي مشكلة عربية في مصدرها وجوهرها مما يخشى معه أن تنعكس على جميع الشعوب والدول العربية وعلى المنطقة بأسرها .

يقرر ما يأتي :

أولا : اعتبار أن مأساة لبنان هي مأساة تهم العرب جميعا والاعلان عن تضامنهم مع لبنان واستعدادهم لمعالجة هذه المأساة وفقا لما يطلبه لبنان .

ثانيا : إدانة العدوان الاسرائيلي على شعب لبنان وأرضه

وعلى الشعب الفلسطيني وقضيته بشدّة ، ولفت الرأي العام الدولي الى خطورة هذا العدوان ونتائجه على الأمن والسلام في المنطقة .

ثالثا : دعم لبنان في كل ما يؤول لتنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي رقم ٥٠٨ و ٥٠٩ القاضيين بوقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من الأراضي اللبنانية ، ولهذه الغاية مساندة لبنان في المحافل الدولية وممارسة جميع الضغوط على الدول القادرة على تأمين تنفيذ قرارات مجلس الامن .

رابعا : الاعلان عن وقف العمل العسكري الفلسطيني من لبنان نهائيا وما يستتبع ذلك من وضع حد لنشاط منظمة التحرير العسكري من وفي الأراضي اللبنانية ، وإزالة الوجود المسلح لها وتمكين السلطة اللبنانية من ممارسة سلطتها وسيادتها على جميع اراضي لبنان ودون قيد أو شرط بواسطة الجيش اللبناني وقوى الأمن اللبنانية .

خامسا : تقديم كل مساندة من أي نوع آخر لمنظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق اهدافها الوطنية .

سادسا : تقديم مساعدة اجتماعية للشعب اللبناني .

112 مقترحات تقدم بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية التي عقدت لبحث الغزو الاسرائيلي للبنان .

تونس ، ١٩٨٢/٦/٢٦ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

١ ـ دعوة الدول العربية الى المشاركة الفعالة في الجهد العسكري المبذول على الساحة اللبنانية .

٢ ـ إدانة الولايات المتحدة الامريكية ، العدو الاول لأمتنا العربية والذي يدعم العدو الصهيوني بكافة الامكانات المادية والعسكرية والسياسية ، والاقتصادية .

٣ ـ سحب السفراء العرب من واشنطن فورا .

٤ ـ فرض المقاطعة الاقتصادية على المؤسسات الامريكية وتجميد عقود الشركات العاملة في البلاد العربية .

٥ ـ فرض المقاطعة على السفن والطائرات وعدم تزويدها بالوقود في الموانىء العربية .

٦ ـ اجراء تنقلات في الاموال العربية من البنوك الامريكية الى خارج الولايات المتحدة .

٧ ـ دعم منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا ، وماديا ، وسياسيا ، في جميع المجالات .

٨ ـ العمل على الانسحاب الاسرائيلي من لبنان طبقا لقراري مجلس الأمن ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، والحفاظ على استقلال لبنان وسيادته ووحدته .

٩ ـ تقديم الدعم للشعب اللبناني والحركة الوطنية والقوى الوطنية ، لصمودهم وتضحياتهم في وجه الغزو الصهيوني عسكريا واقتصاديا ، وسياسيا .

١٠ ـ دعم سوريا وتعزيز قدراتها العسكرية .

١١ ـ إدانة وتحذير القوى التي تتعامل مع العدو الاسرائيلي .

١٢ ـ اقامة علاقات متينة مع الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية .

١٣ ـ تعزيز روابطنا مع الدول التي وقفت الى جانب قضيتنا ضد الغزو الصهيوني .

١٤ ـ التأكيد على أن قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية وان لا سلام إلا باسترداد الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة في العودة إلى وطنه : وإقامة دولته المستقلة . وحقه في تقرير المصير ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

113 مقترحات تقدم بها وفد الجزائر الى الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية التي عقدت لبحث الغزو الاسرائيلي للبنان .

تونس ، ١٩٨٢/٦/٢٦ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

١ ـ التعبير عن سخط عربي جماعي على احتلال لبنان .

٢ ـ الاعلان عن دعم المقاومة الفلسطينية ـ اللبنانية ودعم مقاومة وصمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة .

٣ ـ التنديد بموقف الولايات المتحدة الامريكية وتحية بوادر التأييد التي برزت في بعض الدول الاوروبية .

٤ ـ التأكيد على أن جوهر القضية هو القضية الفلسطينية والتنديد بأسلوب كامب ديفيد والتسوية السلمية .

٥ ـ التأكيد على دعم منظمة التحرير الفلسطينية .

٦ ـ ارسال وفد الى الدول العظمى لتقييم علاقاتنا معها حتى يمكن توظيف علاقاتنا بما يتناسب ومواقف هذه الدول من القضية الفلسطينية .

114 قرار صادر عن الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية التي عقدت لبحث الغزو الاسرائيلي للبنان .

تونس ، ١٩٨٢/٦/٢٧ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

عقد مجلس جامعة الدول العربية دورة فورية يومي ٢٦ و٢٧ جوان / حزيران ١٩٨٢ بناءاً على طلب منظمة التحرير الفلسطينية للنظر فيما يتعرض له الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وما يتعرض له أيضا الشعب اللبناني من عمليات إبادة وتصفية بسبب غزو القوات الصهيونية للبنان .

وقرر :

١ ـ إحالة الاوراق المقدمة الى المجلس من عدد من الوفود الى الدول الاعضاء لدراستها وابداء الرأي فيها تمهيدا لعرضها على المجلس .

٢ ـ إنشاء لجنة على مستوى وزاري من الدول الآتية : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية ـ المملكة العربية السعودية ـ الجمهورية اللبنانية ـ دولة الكويت ـ الجمهورية العربية السورية ـ منظمة التحرير الفلسطينية ، ومن الامانة العامة .

وتتصدر مهام هذه اللجنة متابعة العمل على فك الحصار عن بيروت ومتابعة تنفيذ قراري مجلس الامن رقمي ٥٠٨ و ٥٠٩ ، والقيام باتصالات مع الدول الاعضاء في مجلس الامن غاية تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ، كما تتولى اللجنة دراسة دعوة مؤتمر قمة عربي طارىء الى الانعقاد .

وتجتمع اللجنة يوم الثلاثاء ٢٩ جوان ١٩٨٢ بمقر الجامعة في تونس .

٣ ـ إبقاء دورة المجلس مفتوحة على أن تتولى اللجنة الوزارية دعوة المجلس لاستئناف اشغاله في موعد تحدده .

(ق ٤١٨٠ د ف ١٩٨٢/٦/٢٧)

115 نداء من الياس سركيس الرئيس اللبناني الى الملوك والرؤساء العرب والعالم .

بعبدا ، لبنان ، ١٩٨٢/٦/٢٧ (يوميات الغزو الاسرائيلي ، ص ٣٩٦)

في أحلك الاوقات من سنوات المأساة الطويلة التي يعيشها لبنان منذ أكثر من سبع سنوات .

وفي الساعات الصعبة التي يحبس فيها اللبنانيون انفاسهم ، مترقبين المخاطر التي باتت تنذر مدينة بيروت

بخراب شامل ومميت .

أوجه إليكم هذا النداء ، الذي يعبر عن صرخة نابعة من ضمير شعب معذب ، أصبح مهددا بأعز ما يرمز الى علة وجوده .

ولا يخفى عليكم ما تمثله مدينة بيروت ، سواء كان بالنسبة الى اللبنانيين أم بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط وللعالم الاوسع ، من معان متأصلة في التاريخ تعبر عن الديمقراطية والحرية والانفتاح والتسامح ، تلك الخصائص المميزة لرسالة لبنان في محيطه وإسهامه في تطور الحضارة الانسانية ، إنكم ولا شك ، على اطلاع على الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية ، منذ السادس من حزيران الحالي ، ونحن في وقت نسعى فيه باذلين كل جهد مستطاع كي نجنب مدينة بيروت على الاخص ، كارثة حقيقية من شأنها إن حلت ، أن تعيد الينا ذكرى النكبات الكبرى التي حصلت في التاريخ ، قديمه وحديثه ، واضمحلت بنتيجتها حضارات كان لها أثرها الدافع على مسيرة تاريخ الانسانية .

ورغبة مني في المحافظة على ارواح مئات الألوف من المدنيين الأبرياء ، وعما تحتوي عليه مدينة بيروت من معالم انسانية وحضارية .

جئت أوجه اليكم نداء عاجلا ، كي تسهموا معنا في انقاذ بيروت من الكارثة الأكيدة المحدقة بها .

وإنني إذ أرجو من صميم القلب أن يلقى هذا لديكم الاستجابة الفورية اعرب لكم عن اسمى مشاعر اعتباري .

116 رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي الى الملوك والرؤساء العرب يطالب فيها بارسال قوات عربية الى بيروت .

(النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٧/١)

بعد فشل مؤتمر وزراء خارجيتكم كما توقعنا تماما حيث أننا دعونا الى قمة عاجلة إذ أن الموقف من اخطر المواقف التي واجهت القضية العربية حتى ملوك الامة وحكامها عجزوا عن التصدي لها ، فكيف يمكن لوزراء معالجته ؟

على أي حال هذه عملية هروب جبانة وفشلت . المهم أن الخطر محدق هذه المرة بالمقاومة الفلسطينية ومستقبل الشعب الفلسطيني والأمة العربية التي اذا تركنا العدو ينجح في هذه الخطة سيفرض عليها الاستسلام وستسلم صاغرة في كل ما لديها للعدو .

إن القضاء على المقاومة يعني القضاء على الأمة العربية وتسليم سلاحها يعني استسلام الأمة العربية .

إن كل الدول العربية ملزمة لكونها عربية أن تدفع ما يدفعه الشعب اللبناني وأن تخسر ما تخسره سوريا .

إذا سقطت سوريا فستنتقل المعركة الى العراق وإذا سقطت الاردن وهي ساقطة في طبيعة الحال ولكن سيتم احتلالها عسكريا فستنتقل المعركة الى الجزيرة والخليج .

المستسلمون سيشكرهم العدو فقط لأنهم استسلموا له . ولكن لن يرحمهم عندما يأتي دورهم في المخطط اليهودي السوقي غير المحدود .

لنعلم أن أي كلمات لا تعني شيئا اليوم وأن أي تحليل مجرد تضييع وقت . المطلوب بقمة أو من دونها هو اجبار العدو على الانسحاب من لبنان ورفض أي شرط أيا كان الثمن . إن سقوط بيروت يعني سقوط الكرامة العربية وإخراج المقاومة منها بالقوة يساوي اخراجنا من حجرات زوجاتنا .

إن الموقف الآن موقف كرامة قومية بغض النظر عن جوانبه الاخرى والحل يكمن في ارسال قوات عربية من كل قطر على الفور للاشتراك في معركة بيروت الخالدة ودعم الجبهة السورية والسماح للمتطوعين بالقتال من أي جبهة . كل هذا ينبغي أن يتم بالاتفاق مع سوريا . ثم وضع اميركا في القائمة السوداء عربيا في الحال وطرد مبعوثها (السفير فيليب حبيب) من الأرض العربية ورفض وساطته المذلة ورفض استقباله ودعوة الشعب المصري الى تدمير كل جسور الخيانة العظمى التي تربطه بالعدو وتغذيه وتعزز أمنه فوق الأرض العربية المحتلة وعودة مصر الى حال المواجهة معه .

على كل سوف استمر في تحريض الجماهير على مقاومة كل من يعمل على الحاق العار بالأمة العربية ، وكل من يشكل بسياساته خطرا على مستقبلها .

117 النظام الاساسي لشركة الخدمات المالية العربية .

(المصارف العربية ، تموز - آب / يوليو - اغسطس ١٩٨٢).

الفصل الأول - في تأسيس الشركة

أ - عناصر تأسيس الشركة

مادة (١) - تأسست طبقاً لأحكام النظام الأساسي هذا ، وبين مالكي الأسهم المبينة أحكامها فيما بعد « شركة مساهمة مقفلة محدودة » تسمى « شركة الخدمات المالية العربية » .

مادة (٢) - يكون مقر الشركة في مدينة أبو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة ، ويجوز لمجلس ادارتها أن ينشىء لها فروعاً أو مكاتب أو وكالات داخل دولة المقر وخارجها .

مادة (٣) - غرض الشركة الرئيسي اصدار الشيك السياحي العربي ، اصدار بطاقة الاعتماد العربية وغيرها من وسائل الدفع والاستثمارات السياحية وما يحقق أغراضها في تعزيز التكامل الاقتصادي العربي ولها في سبيل ذلك أن تقوم بالأعمال التالية على سبيل المثال لا الحصر :

١ - اصدار الشيك السياحي العربي وتسويقه .

٢ - اصدار بطاقات الاعتماد (كريديت كارد) .

٣ - الاستثمارات السياحية المختلفة في الأوجه التي تسهل مهامها وتحقق اغراضها .

٤ - تأسيس وشراء أو المساهمة في شركات عربية أو أجنبية تتفق وأغراض وأعمال الشركة ، والتعاون مع المؤسسات العربية والدولية لهذا الغرض .

٥ - تملك العقارات واستثمارها بما يحقق أغراضها .

مادة (٤) - مدة الشركة غير محدودة وتنقضي بأحد أسباب الانقضاء القانونية .

مادة (٥) - تتمتع الشركة بالشخصية الاعتبارية المستقلة ولها الأهلية الكاملة للتعامل بقصد تحقيق اغراضها .

مادة (٦) - تمارس الشركة نشاطها وفق اسس تجارية تحقق لها الكسب .

مادة (٧) - تكون للشركة جنسية دولة المقر ، ويكون لها حق التمتع بكافة حقوق وامتيازات الشركات الوطنية كحد أدنى ، كما تتمتع الشركة بحقوق الشركات الوطنية في دول المصارف الأعضاء في اتحاد المصارف العربية كحد أدنى عندما تباشر العمل في تلك الدول أو يتم فتح فروع لها أو مكاتب أو وكالات فيها .

ب - رأس مال الشركة

مادة (٨) - حدد رأس مال الشركة المصرح به بمبلغ « ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ » ثلاثون مليون دولار امريكي مقسماً إلى « ٣٠٠٠,٠٠٠ » ثلاثة ملايين سهم قيمة السهم الاسمية « ١٠ » عشرة دولارات امريكية ، أما رأس مال الشركة المكتتب به فقد حدد بمبلغ « ١٠,٠٠٠,٠٠٠ » عشرة ملايين دولار أمريكي مقسماً إلى « ١٠٠٠,٠٠٠ » مليون سهم قيمة السهم الاسمية « ١٠ » عشرة دولارات امريكية .

مادة (٩) - يتم الاكتتاب في أسهم الشركة من قبل المصارف والمؤسسات المالية العربية ، والعربية المشتركة الأعضاء في اتحاد المصارف العربية بحد أدنى ١٠,٠٠٠ سهماً وبحد أقصى ١٠٠,٠٠٠ سهماً لكل عضو واذا تجاوزت الأسهم المكتتب بها عدد الأسهم المطروحة للاكتتاب تجري عملية التخصيص . كما توزع زيادة رأس المال وتخفيضه فيما بعد بنسبة المساهمة في رأس المال عند اتخاذ قرار الزيادة أو التخفيض .

مادة (١٠) - يدفع المساهم عند انضمامه إلى الشركة ٢٪ من قيمة اسهمه المكتتب بها كمصروفات تأسيسية .

مادة (١١) - تكون أسهم الشركة اسمية ولا يجوز لغير الأعضاء في اتحاد المصارف العربية تملكها وتسديد كامل القيمة الاسمية للأسهم المكتتب بها عند الاكتتاب ، وأن آخر مالك مقيد اسمه في سجل الشركة يكون له وحده الحق في قبض المبالغ المستحقة على السهم سواء كانت حصصاً في الأرباح أو نصيباً في موجودات الشركة .

مادة (١٢) - بحدود رأس المال المصرح به تصدر الجمعية العمومية قراراً بزيادة رأس المال المكتتب به بالقدر الذي يرغب فيه أي عضو في الاتحاد لم يسبق له المساهمة في الشركة ، وتصدر أسهم زيادة رأس المال بالقيمة الاسمية مضافاً إليها علاوة اصدار تحددها الجمعية العمومية من سنة إلى اخرى .

مادة (١٣) - يسلم مجلس الادارة لكل مساهم خلال

ثلاثة اشهر من تاريخ اعلان قيام الشركة نهائياً شهادة بالأسهم التي يملكها .

مادة (١٤) ـ يترتب حتما على ملكية الأسهم قبول نظام الشركة الأساسي وقرارات جمعيتها العمومية .

مادة (١٥) ـ كل سهم يخول مالكه الحق في حصة معادلة لحصة غيره بلا تمييز في ملكية موجودات الشركة وفي الأرباح المقسمة على الوجه المبين فيها بعد .

مادة (١٦) ـ اذا أبدى أحد المساهمين في الشركة رغبته بالتخلي أو تخلف لمدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر عن سداد قيمة كل أو جزء من أسهمه في الشركة فيطبق في شأن ذلك الاجراءات التالية :

١ ـ يقدر مجلس ادارة الشركة القيمة الدفترية للأسهم المعروضة على أساس من حقوق الشركة والتزاماتها وتعرض الأسهم بهذه القيمة على المساهمين على اساس من مساهمتهم في الشركة شريطة التقيد بالحد الأقصى المنصوص عنه في المادة التاسعة من هذا النظام .

٢ ـ اذا لم تحصل رغبة بالشراء من قبل المساهمين حسب القيمة الدفترية يحق لحامل الأسهم بيعها إلى أحد المصارف أو المؤسسات العضوة أو المؤهلة لتكون عضواً باتحاد المصارف العربية .

الفصل الثاني ـ الجمعية العمومية

مادة (١٧) ـ تكون للشركة جمعية عمومية تشكل من ممثلي المساهمين في الشركة يكون لكل مساهم ممثل واحد في الجمعية العمومية . ويمارس ممثلو المساهمين حقهم في التصويت بالتناسب مع عدد الأسهم التي في حوزتهم . ويحتسب عند التصويت صوت عن كل سهم يملكه المساهم .

مادة (١٨) ـ تعقد الجمعية العمومية اجتماعاً عادياً مرة واحدة في السنة ، وذلك خلال الستة أشهر التالية لانتهاء السنة المالية . ويجوز دعوتها إلى اجتماع غير عادي بناء على طلب مجلس الادارة أو مراقبي الحسابات أو إذا طلب ذلك عدد من المساهمين يمثلون ربع رأس المال .

تتم الدعوة للاجتماعات عادية كانت أم غير عادية بكتاب من رئيس مجلس الادارة ويرسل قبل ثلاثة أسابيع من التاريخ المحدد للاجتماع ، ويجب أن يشتمل هذا الكتاب على بيان بجدول الأعمال والصفة العادية أو غير العادية للاجتماع . تعقد الجمعية العمومية اجتماعها في المكان الذي يحدد في الدعوة للاجتماع .

مادة (١٩) ـ يكون انعقاد الجمعية العمومية صحيحاً بحضور ممثلين عن مساهمين يحملون أغلبية رأس مال الشركة وفي حال تعذر ذلك يدعو رئيس مجلس ادارة الشركة إلى اجتماع آخر خلال مدة لا تزيد عن ثلاثين يوماً ـ دون تغيير في جدول الأعمال ـ ويكون انعقادها في هذه الحالة صحيحاً مهما بلغت نسبة الحضور .

مادة (٢٠) ـ يرأس اجتماعات الجمعية العمومية رئيس مجلس الادارة أو أحد نوابه أو من ينوب عنهما من أعضاء المجلس . وتنتخب الجمعية العمومية بأغلبية أعضائها الحاضرين اثنين من أعضائها للاشراف على التصويت ، ويقوم بضبط الجلسة أمين السر .

مادة (٢١) ـ تتولى الجمعية العمومية النظر في المسائل التالية : ـ

١ ـ انتخاب أعضاء مجلس الادارة وتحديد مكافأة حضور الجلسات لأعضاء المجلس .

٢ ـ تعيين مراقب أو مراقبي الحسابات بناء على اقتراح من مجلس الادارة .

٣ ـ تعيين الحد الأقصى للاقتراض الذي يسمح به للشركة .

٤ ـ تعديل النظام الأساسي للشركة .

٥ـ تقرير كل زيادة أو تخفيض في رأس مال الشركة .

٦ ـ اقرار قبول أعضاء جدد في الشركة .

٧ ـ اعتماد تقرير مجلس الادارة السنوي وتقرير مراقبي الحسابات عن ميزانية الشركة وحساب الأرباح والخسائر وتحديد الأرباح وتوزيعها وكذلك اعطاء المخالصة لأعضاء مجلس الادارة عن ادارتهم للسنة المنصرمة .

٨ ـ البت في جميع المسائل التي يعرضها مجلس الادارة على الجمعية العمومية .

٩ ـ تقرير حل الشركة وتصفيتها وتعيين المصفي لذلك .

مادة (٢٢) ـ تتخذ الجمعية العمومية قراراتها بالأغلبية المطلقة للأسهم الممثلة في الاجتماع فيما عدا القرارات التي يعين لها النظام الأساسي أغلبية خاصة .

تتخذ القرارات المتعلقة بتعيين الحد الأقصى للاقتراض الذي يسمح به للشركة وتعديل نظامها الأساسي وحلها بأغلبية ثلاثة أرباع رأسمال الشركة المكتتب به .

الفصل الثالث ـ مجلس الادارة

مادة (٢٣) ـ يتكون مجلس ادارة الشركة من خمسة عشر عضواً يتم اختيارهم من قبل الجمعية العمومية من بين المساهمين .

ينتخب المجلس من بين أعضائه رئيساً له ، وكذلك نائباً أو أكثر للرئيس ويشترط في رئيس مجلس الادارة ونوابه وأعضاء مجلس الادارة أن يكونوا عرب الجنسية .

مادة (٢٤) ـ مدة العضوية في مجلس الادارة اربع سنوات يجوز تجديدها ، واذا شغرت العضوية لأي سبب كان يتم تعيين عضو آخر مكان العضو الشاغر من قبل مجلس الادارة ، على أن تصادق الجمعية العمومية في أول اجتماع لها على هذا التعيين .

مادة (٢٥) ـ في حال تخلف العضو أكثر من ثلاث جلسات متتابعة في السنة تنهى عضويته ويقوم مجلس الادارة باختيار عضو آخر وفق المادة (٢٤) اعلاه ، الا في حال قبول مجلس الادارة بعذر مقبول .

يحق للعضو أن يفوض عنه عضواً آخر من أعضاء المجلس .

مادة (٢٦) ـ يعقد مجلس الادارة اجتماعاً عادياً ثلاث مرات على الأقل في السنة ويحدد رئيس مجلس الادارة أو نائبه موعد ومكان الانعقاد مقدما ويخطر به الأعضاء . وكذلك يحق لثلاثة من أعضاء المجلس دعوة المجلس للانعقاد .

مادة (٢٧) ـ مجلس الادارة هو السلطة التنفيذية العليا للشركة وهو المسؤول عن أعمال الشركة عدا ما نص عليه هذا النظام صراحة أنه من اختصاصات الجمعية العمومية ، ويتولى رئيس المجلس دعوة الجمعية العمومية ويمارس المجلس الاختصاصات التي تفوضه بها الجمعية العمومية ويتولى على وجه الخصوص :

١ ـ تنفيذ قرارات الجمعية العمومية للشركة ومتابعة تنفيذها .

٢ ـ رسم ووضع السياسات اللازمة لتحقيق الأهداف الرئيسية التي حددتها الجمعية العمومية .

٣ ـ اتخاذ القرارات اللازمة لتيسير عمل اجهزة الشركة .

٤ ـ اقرار الأنظمة واللوائح الادارية والمالية للشركة .

٥ ـ أ ـ يعين الرئيس التنفيذي بناء على ترشيح رئيس المجلس .

ب ـ يعين نواب الرئيس التنفيذي بناء على ترشيح الرئيس التنفيذي .

ويحدد المجلس رواتبهم ومخصصاتهم .

٦ ـ وضع السياسة الخاصة بالاقراض والاقتراض .

٧ ـ لمجلس الادارة الحق بتفويض بعض صلاحياته إلى رئيسه وعضو أو أكثر من اعضائه واللجان التي تم تشكيلها والأجهزة التنفيذية للشركة .

٨ ـ الموافقة على افتتاح فروع ومكاتب ووكالات للشركة .

٩ ـ اعتماد الخطط الخاصة بنشاط الشركة التي تعدها اللجنة التنفيذية .

١٠ ـ اعداد الحسابات الختامية والتقرير السنوي للسنة المالية وعرضها على الجمعية العمومية لاقرارها .

١١ ـ اعداد مشروع حساب تقديرات الايرادات والنفقات للسنة المالية التالية .

١٢ ـ يحق للمجلس تشكيل لجان اخرى .

١٣ ـ وضع أسس التعاون مع الشركات والهيئات الأخرى .

١٤ ـ القيام بكل ما يحقق أهداف الشركة واغراضها .

مادة (٢٨) ـ أ ـ يملك حق التوقيع عن الشركة منفرداً رئيس المجلس أو نائبه أو من يفوضه مجلس الادارة بذلك .

ب ـ رئيس المجلس يمثل الشركة لدى القضاء والغير .

مادة (٢٩) ـ تعتبر اجتماعات المجلس صحيحة اذا حضرها أغلبية الأعضاء شريطة أن يكون من بينهم رئيس المجلس أو نائبه ، وتتخذ قرارات المجلس بالأغلبية المطلقة وإذا تساوت الأصوات في اتخاذ القرار لموضوع معين يرجح الجانب الذي فيه الرئيس .

مادة (٣٠) ـ يكون لمجلس الادارة محاضر تدون فيها مداولاته وقراراته يوقع عليها رئيس الجلسة وأمين السر .

مادة (٣١) ـ يكون لمجلس الادارة أمين سر يعينه المجلس من بين موظفي الشركة بناء على اقتراح رئيس المجلس تناط به الأعمال الادارية الخاصة باجتماعات المجلس .

الفصل الرابع

اللجنة التنفيذية

مادة (٣٢) - ١ - يكون المجلس من بين أعضائه لجنة تنفيذية يحدد أعضائها وصلاحياتها وسبل أعمالها واجراءاتها .

٢ - يحضر الرئيس التنفيذي اجتماعاتها دون حق التصويت .

الفصل الخامس

الرئيس التنفيذي ونوابه

مادة (٣٣) - يعين مجلس الادارة رئيسا تنفيذيا للشركة لمدة خمسة سنوات قابلة للتجديد من ذوي الخبرة والكفاءة في مجالات اعمال الشركة ويحدد المجلس صلاحيات الرئيس التنفيذي ونوابه .

مادة (٣٤) - الرئيس التنفيذي هو رئيس العاملين في الشركة ويكون مسؤولا عن جميع الأعمال تحت اشراف مجلس الادارة واللجنة التنفيذية ، كما يقوم بتطبيق اللوائح والتنظيمات الادارية والمالية والفنية داخل الشركة وبالأخص :

١ - تعيين الموظفين والخبراء وانهاء خدماتهم وفق الأنظمة واللوائح .

٢ - تقديم تقرير دوري إلى مجلس الادارة عن اعمال الشركة .

٣ - اعداد مشروع خطط الشركة والاشراف على تنفيذها في ظل السياسة العامة للشركة .

٤ - اعداد مشروع حساب تقديرات الايرادات والنفقات للسنة المالية التالية ، وتقرير عن الحساب الختامي وعرضه على مجلس الادارة .

٥ - ترشيح المحكمين عن الشركة في القضايا التحكيمية التي تخص الشركة .

الفصل السادس

حسابات الشركة

مادة (٣٥) - تبدأ السنة المالية للشركة في أول يناير وتنتهي في ٣١ ديسمبر من كل سنة ، وبالنسبة لأول سنة مالية تبدأ يوم اعلان تأسيس الشركة وتنتهي في ٣١ ديسمبر اللاحق وذلك ما لم تكن هذه المدة أقل من ستة أشهر فتمتد عندئذ إلى ٣١ ديسمبر من السنة التالية .

مادة (٣٦) - توزع الأرباح الصافية على الوجه التالي :

توزع أرباح الشركة الصافية السنوية بعد حسم جميع المصروفات والتكاليف الأخرى كما يأتي :

١ - يبدأ باقتطاع مبلغ يوازي ١٠٪ من الأرباح الصافية لتكوين احتياطي رأس المال ويقف هذا الاقتطاع متى بلغ مجموع الاحتياطي قدراً يوازي ١٠٠٪ من رأس مال الشركة وإذا نقص الاحتياطي لسبب من الأسباب تعين العودة إلى الاقتطاع .

٢ - تقتطع أية احتياطات اخرى تقرها الجمعية العمومية بناء على اقتراح مجلس الادارة .

٣ - يقتطع المبلغ اللازم لتوزيع حصة أولى من الأرباح قدرها ٥٪ على الأقل للمساهمين ، على أنه لا يجوز توزيع أرباح إلا بعد تغطية خسائر الشركة السابقة إن وجدت .

٤ - تحدد الجمعية العمومية مكافأة أعضاء مجلس الادارة السنوية .

٥ - توزع حصة ثانية من الأرباح على المساهمين تحددها الجمعية العمومية ويدور الباقي لحساب السنة التالية .

مادة (٣٧) - تدفع حصص الأرباح إلى المساهمين في المكان وفي المواعيد التي يحددها مجلس الادارة .

مادة (٣٨) - يجري تدقيق حسابات الشركة بواسطة مراقب حسابات أو اكثر تعينهم الجمعية العمومية سنوياً ويجوز تجديد تعيينهم .

يقوم مراقبو الحسابات بصفة خاصة بمهمة التحقق من أن الميزانية وحساب الأرباح والخسائر مطابقان للسجلات الحسابية ، ومن أن مسك هذه السجلات دقيق ومتفق مع القواعد الحسابية السليمة ، يكون لمراقبي الحسابات بغية القيام بأداء مهامهم الحق في الرجوع إلى السجلات الحسابية وجميع الوثائق المتعلقة بها .

ويجب أن تكون الميزانية وحساب الأرباح والخسائر في متناول ايديهم قبل خمسة واربعين يوماً على الأقل من تاريخ انعقاد الجمعية العمومية وعليهم أن يقدموا للجمعية العمومية تقريراً مكتوباً عن كل ذلك مع ملاحظاتهم .

تحدد الجمعية العمومية مقدار أتعاب مراقبي الحسابات بناء على اقتراح مجلس الادارة .

مادة (٣٩) - لمجلس الادارة تعيين محكمين عن الشركة

في حل الخلافات التي يلجأ فيها للتحكيم ، ويعتمد مركز الوساطة والتحكيم لدى اتحاد المصارف العربية بالقدر الممكن في القضايا التحكيمية التي تنشأ لدى الشركة .

الفصل السابع

تصفية الشركة

مادة (٤٠) - تحل الشركة في حال خسارة نصف رأس المال على الأقل الا اذا قررت الجمعية العمومية غير العادية خلاف ذلك .

مادة (٤١) - اذا حلت الشركة فإنها تدخل في مرحلة التصفية وتعتبر منذ ذلك باقية من اجل التصفية .

وتتم هذه التصفية بواسطة مصفي تعينه الجمعية العمومية وتحدد اتعابه . وللمصفي أوسع السلطات للتحقيق في أصول الشركة وديونها .

تنتهي سلطات اعضاء مجلس الادارة بتعيين المصفين ، وتظل الجمعية العمومية قائمة لاعتماد شروط التصفية ولاعطاء المخالصة للمصفين ، ويرأسها الشخص الذي يعين لهذا الغرض في بداية كل اجتماع يدعو اليه المصفون .

يوزع الصافي المتبقي بعد سداد الديون ورد قيمة الأسهم على المساهمين كل بنسبة حصته في الشركة .

مادة (٤٢) - يودع هذا النظام بعد اقراره لدى الجهات المختصة في بلد المقر .

118 بيان ختامي صادر عن اجتماعات اللجنة السداسية المنبثقة عن مجلس جامعة الدول العربية حول الغزو الاسرائيلي للبنان .

الطائف ، ١٩٨٢/٧/٢ (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٧/٣)

عقدت اللجنة الوزارية المنبثقة عن مجلس الجامعة في دورته الطارئة المنعقدة في تونس يوم السبت ٢٦ يونيو- حزيران الماضي سلسلة من الاجتماعات بمدينة الطائف وانتخبت اللجنة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية رئيساً لها .

وتناولت اشغال اللجنة على بحث نتائج الاجتياح الاسرائيلي للأراضي اللبنانية والحصار المفروض على مدينة بيروت .

ونددت اللجنة بالاحتلال الاسرائيلي وبما يرمي اليه من اهداف توسعية . ومقاصد سياسية خطيرة على السيادة اللبنانية والشعب الفلسطيني .

واكدت اللجنة تعلق الدول العربية جميعها بحق الدولة اللبنانية في بسط سيادتها على كامل التراب اللبناني وضرورة مساعدتها على التخلص من هيمنة القوات الاسرائيلية التي تحتل الأراضي اللبنانية وتحاصر العاصمة وتهدد بإبادة سكانها . كما أكدت اللجنة ضرورة اضطلاعها بمسؤولية المساعدة على تنظيم العلاقات اللبنانية الفلسطينية المستقبلية بما يضمن سيادة لبنان وتواصل قيام المنظمة بواجباتها النضالية .

وإذ تؤكد اللجنة استعداد دول الجامعة العربية للذود عن استقلال وسيادة لبنان البلد العربي الأصيل ولمساندته على اعادة بناء مؤسسات الدولة بما يضمن قيامها بمسؤولياتها على الوجه الأكمل .

وتؤكد اللجنة في نفس الوقت اصرارها على مؤازرة الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد وعلى ضمان تواصل منظمة التحرير كأمانة تاريخية في عنق دولنا كافة إلى أن يظفر الشعب الفلسطيني المجاهد بحقوقه الطبيعية المشروعة في وطنه ودولته المستقلة .

وتنفيذا للمهمة التي اسندها اليها مجلس الجامعة فقد قررت اللجنة اجراء اتصالات مباشرة مع الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وشكلت وفودا لهذا الغرض) .

119

حديث صحافي خاص مع عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي حول نشاطات المكتب ومشاريعه (مقتطفات) .

(الثورة ، بغداد ، ١٩٨٢/٧/٧)

س ـ ماذا قدم مركز تنسيق التعريب حتى الآن بالنسبة لقضية التعريب ؟ ومن اي منظور يعالج او يبحث عن الحلول لها ؟

ج ـ ....

منذ أوائل الستينات شعرت الجامعة العربية بعظم وثقل العبء بالنسبة للغة العربية التي حققت مكسبا سياسيا عاما باعتبارها لغة التفاهم العربي ، ثم قامت بعقد اول مؤتمر للتعريب في الرباط وانبثق عنه مكتب التنسيق ، وتبنت مكتب التنسيق ذاته ، فعقد اول مؤتمر عربي من الوزراء المعنيين او السفراء الذين انبثقت عنهم لجنة تنفيذية اعدت للقاء الجزائر سنة ١٩٦٣ ، ذلك اللقاء الذي وضع اللبنة الاولى لتخطيط عشري من ٦٣ الى ٧٣ ، وهي فترة قمنا فيها بتحقيق جانب من الرسالة المنوطة بعهدتنا في ثلاثة محاور :

الاول ـ وضعنا معاجم لكل ما يتعلق بالادارة العامة والمرافق المتخصصة .

الثاني ـ وضعنا معاجم لمواجهة رواسب الاستعمار ، كان كل منها يحتوي على ٣٦٥ كلمة بعنوان قل ولا تقل ، لم نكن في ذلك نحارب كل دخيل علمي على لغتنا بل نحارب رواسب الاستعمار اللغوية وقد تبنت اليونسكو ذلك العمل في تلك الفترة .

الثالث ـ قمنا بمحاولة تعريب كلمة الاسلاك وكل ما له علاقة بها .

ولم تمض عشرة اعوام حتى قدمنا لمؤتمر التعريب الثاني في الجزائر معاجم العلوم في الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والزراعة وغيرها ، وقدمنا فيها ٤٠ الف كلمة ، ثم كان المحور الثالث لعمل المؤتمر الثالث في العلوم الانسانية فاكتمل بذلك شقان من ابرز محاور التكامل اللغوي للامة العربية ، اما في العشرية الثانية فقد واجهنا كل ما يتعلق بالتقنيات والمهنيات واصبح امام الوطن العربي مصطلحات لتوحيد المناهج ، لكننا الان وصلنا الى المرحلة الحاسمة التي تشكل القسم الثاني من عملنا وهي المرحلة الجامعية التي تتطلب جدية اكثر وشمولية اعمق ، فشكلنا في جميع الجامعات العربية (وعددها ٥٠) لجانا جامعية تمثل فيها الدوائر العلمية وتوافينا بكل ما يستعمله رجالاتها من مصطلحات وكلمات تفرغ جميعها في بوتقة واحدة ثم تعيدها اليها ، وعلى كل حال فقد اعددنا حتى الآن اكثر من ١٠٠ معجم .

اما عن اهم اعمالنا المستقبلية ، فاننا سنعقد ندوة في بغداد بالتعاون مع اتحاد الفيزيائيين العرب لتوحيد الفيزياء العامة والنووية وقد حصلنا على كثير من المصطلحات العلمية من كثير من البنوك الدولية المتخصصة ، كما سنعقد مؤتمر التعريب الخامس سنة ١٩٨٥ وسنقدم فيه ٤٠ مادة جديدة ، وسنصدر « معجم المولدات » الذي سنحاول فيه استيفاء المفاهيم المتجددة ، وهي مهمة صعبة جدا لان هذه المفاهيم تزداد يوميا بمعدل ١٥ الى ٥٠ كلمة . تبقى في الاخير قضية التكنولوجيا ، وهذه سنعمل على حلها في خلال اربعة مؤتمرات متتالية .

س ـ لكن ما هي مشاكل التعريب في الوطن العربي وكيف يمكن تجاوزها في ضوء الواقع العربي ؟

ج ـ الواقع ان توحيد المصطلح ، ميسور نسبيا ، من غير ان اقول انه سهل . واقصد نسبيا اننا احيانا لا نصل الى الكلمة الواحدة للمفهوم الواحد ولكننا قد نصطدم في مرحلة ما بكلمتين للمعربين او للمولدين ، الا ان المهم هو الالتزام . اي ان تلتزم كل دولة عربية بتنفيذ ما تم توحيده ، وان تستعمل المصطلح الموحد ، ولذلك كانت المبادرة لادارة العلوم التي اصدرت كتبا في العلوم حاولت فيها استعمال الكلمة الموحدة بالاضافة الى المناهج العلمية الموحدة ، واعتقد ان هناك املا ، بل اتجاها ، لدى بعض الدول العربية للالتزام في الطبعات الجديدة المقبلة للكتب العلمية بالمصطلح الموحد وهذا كسب عظيم لاننا سنتخلص بذلك من الفوضى النابعة من وجود مصطلحات متعددة للمدرك الواحد والمفهوم الواحد لهذا المجمع او ذاك ، او هذه او تلك من الجامعات او الاشخاص الجامعيين المرموقين فالكلمة اصبحت واحدة او على الاكثر كلمتين نترك للزمن ان يفرض بعدها المصطلح الاوحد الامثل .

....

120

كلمة القاها غسان تويني مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة امام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورة نزع السلاح ، حول الوضع في لبنان . (مقتطفات) .

نيويورك ، ٦/٧ - ١٩٨٢/٧/٩

(النهار العربي والدولي ، باريس ، السنة ٦ ، العدد ٢٧٠ ، ١٩٨٢/٧/١١ . ص ١٦)

. . . .

سيدي الرئيس ،

كثيرون هم الذين يتطوعون الآن لاعادة رسم خريطتنا او كتابة دستورنا من جديد ، بل والمفاوضة باسمنا على مواثيقنا الوطنية العتيدة .

لكل هؤلاء ، اصدقاء وأعداء على السواء ، يقول لبنان ان مستقبله سوف يقرره اللبنانيون ويصنعه اللبنانيون وحدهم . ليس في ظل السلاح ، كل سلاح ، سلاح القتل والدمار ، يمكن ان يعاد بناء لبنان ، بل من خلال ارادة اللبنانيين الجامعة ، كل اللبنانيين ، لأي فئة انتموا ، في توحدهم مرة اخرى ، ليس في عقد اجتماعي عابر ، بل في ذلك التعاقد التاريخي المديد بين الاجيال ، الماضية منها كالحاضرة واللاحقة كذلك .

ان اللبنانيين ، في رفضهم التبعية كأدوات استراتيجية ، مصممون على تحقيق السلام في لبنان ، ليس بمعزل عن الحل العادل الشامل لمسألة الشرق الاوسط ، وانما من غير انتظاره .

ذلك اننا نشعر ان لبنان قد انتظر طويلا ودفع ثمناً غالياً . ان السلم الفوري في لبنان بالنسبة الى اللبنانيين ، ليس واجب الوجود اخلاقياً فحسب ، بل هو كذلك ضرورة جدلية عملية للامن الاقليمي والدولي . وبالفعل ، فان احداث الاسبوعين الماضيين قد برهنت فوق الشك ما خفنا منه على الدوام : ان الحرب في لبنان اصبحت خطراً ليس على لبنان وحده ، بل على الآخرين كذلك ، وربما على العالم أجمع .

غير ان هذا يجب الا يفهم منه ان لبنان يستقيل من دوره العربي ، بل على العكس من ذلك . واننا ، اكثر من اي وقت مضى ، مصممون على ممارسة دورنا الاقليمي والدولي كاملا غير منقوص ، ان تحفظاتنا الماضية والحاضرة حول النشاطات الفلسطينية المسلحة في لبنان لا تقلل من تضامننا مع القضية الفلسطينية والتزاماتنا بدعم الحق المشروع للشعب الفلسطيني في أرضه ودولته .

وكما رفضنا في السابق اي حل لقضية فلسطين على حساب لبنان ، فاننا لن نقبل اليوم ، كنتيجة لحرب اسرائيل ضد منظمة التحرير الفلسطينية ، تسوية للقضية الفلسطينية تفرض على نصف مليون فلسطيني يعيشون في لبنان ، مسلحين كانوا ام غير مسلحين ، التخلي عن حقهم في العودة والبقاء في لبنان . اضافة الى ذلك ، فان الاجتياح الاسرائيلي لا ينقص من حق لبنان في الانفراد بممارسة سلطته السياسية والعسكرية على كل أراضيه من دون منازع ، وتقرير مصيره بحرية تامة .

وقد يكون من الضروري ، في هذا السياق ، التأكيد على ان تصميم لبنان على تدعيم بناء جيشه ، سوف يطلق قوات الردع العربية من دورها الحالي في لبنان . وهذا التصميم ليس بجديد ، ولن يتغير تبعاً للتطورات الاخيرة ، وقد تم ابلاغه في حينه ، رسمياً ، للهيئات العربية المعنية منذ اكثر من سنة ، كما تم ذكره في خطابنا في الدورة ٣٦ للجمعية العامة للامم المتحدة في ٥ تشرين الاول ١٩٨١ .

وهكذا ، وبتعابير عملية ، فان ما يسمى بوقف اطلاق النار بين القوات السورية والاسرائيلية التي اشتبكت في لبنان لا يمكن ان ينظر اليه الا كاجراء مؤقت فقط . وتبعاً لذلك ، لا يمكن لاي اجراء وقف اطلاق نار او اي وقف للعمليات العسكرية على الارض اللبنانية ، ان يعطي اية قوات غير لبنانية اية حقوق على الارض اللبنانية ، كما انه لن يكون من حق اي طرف غير لبناني الايحاء بما يسمى « مطالب امنية » ، نتيجة وجود موقت داخل الحدود المعترف بها دولياً . ولا حاجة الى القول أن أخشى ما نخشاه هو ان يصبح القول بفكرة الانسحاب المتوازي ذريعة لوجود متواز مطول .

سيدي الرئيس ،

حين نطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية الفوري غير المشروط من لبنان ، وباعادة اقامة السلطة الوحيدة للجيش اللبناني على كامل الاراضي اللبنانية ، فاننا نعتمد على الدعم المزدوج من الامم المتحدة ومن جامعة الدول

العربية . ونحن مطمئنون الى ان اكثر تعابير الدعم العربي تأثيراً وبلاغة قد أتت بالفعل كما كان متوقعاً من عاصمة عربية ، قد تكون بعيدة جغرافياً ، وهي الرياض ، قيل انها مشغولة عن مصيرنا بحرب أخرى . وبأقصى الوضوح ، حدّد الملك فهد ، ملك المملكة العربية السعودية ، فقال ان المملكة سوف تأخذ مبادرة تحمل « المسؤولية التاريخية » في الدفاع عن لبنان بكل الوسائل المتوافرة . وقد حذّر الملك فهد كذلك من ان اجتياح عاصمة عربية ، بيروت ، « سوف يبطل كل جهد سياسي ومسعى عربي » .

ومما يطمئننا كذلك ، بالطبع ، المواقف التي اتخذها قادة عالميون لدول اكثر بعداً ، كعرض التجاوب مع اي مطلب لبناني ، الذي اعلنه الرئيس الفرنسي ميتران ، او التدخل الفعال عبر الجهد الديبلوماسي الاميركي المتواصل ، او التحذير الموجه للعدو الذي اطلقته موسكو ، فضلا عن شعائر التضامن من بقية الدول في كل انحاء العالم .

هذا الموقف العالمي ضد الاجتياح الاسرائيلي تجسد في القرارات الاجماعية التي صوّت عليها مجلس الامن الدولي وخاصة القرار ٥٠٩ .

نعرف ، يا سيدي الرئيس ، ان القرارات ليست الاولى . كما نعرف كم اصبحت سلطة مجلس الامن مهزهزة . لكننا نعرف ايضاً قيمة اداة القانون الدولي مثل القرار ٥٠٩ ، الذي يجزم بكل وضوح ومن دون لبس ان الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يكون فورياً وغير مشروط .

ان استمرار اسرائيل في تحدّي هذا القرار لا يضعف من عزمنا على المثابرة على اعادة تأكيده ، ونحن نصرّ على اصدقائنا في المجتمع الدولي ان يساهموا ، باسم الشرعية الدولية ، وبكل جهد ممكن ، في فرض ما يعتبر قراراً تنفيذياً ملزماً للمنظمة الدولية وفق شرعتها .

سيدي الرئيس ،

لقد اتخذ مجلس الامن كذلك قراراً يؤكد على وجود الامم المتحدة الفعلي ومسؤوليتها المحسوسة في لبنان ، هو القرار ٥١١ تاريخ ١٨ حزيران ، الذي جدّد انتداب القوات الدولية بصورة موقتة لمدة شهرين ، بالرغم من الظروف غير المؤاتية التي تجد قوة حفظ السلام نفسها فيها .

ان النهج الماضي للـ « يونيفيل » والوضع المأساوي الذي هي فيه ، يجعلان من الضروري ان نعيد هنا ما كنا قد قلناه تكراراً في مجلس الأمن : لقد انيط بالـ « يونيفيل » اكثر المهام ديناميكية وطموحاً ، في حين لم تُعطَ القوة سوى صلاحيات جامدة ليست في مستوى مهمتها .

ان مستقبل عمليات حفظ السلام هو الآن على المحك .

هل يجب ان يستمر حفظ السلام مرهوناً بما يسمى « تعاون جميع الفرقاء المعنيين » في لبنان ، ام انه من حق الامم الصغيرة المهدّدة مثل لبنان ان تنتظر وجوب تمكين قوات حفظ السلام من الدفاع عنها ضد العدوان ، واعادة الامن والسلام الدوليين ، ومساعدة الحكومة (كما نص القرار ٤٢٥ بتاريخ ١٩ آذار ١٩٧٣) على ضمان عودة سلطتها الفعلية ؟

سيدي الرئيس ،

بالنسبة الى الكثير من المشتركين في هذه الجمعية ، يمكن التمعن في هذه المسألة بصبر وامعان النظر فيها عبر مناقشات طويلة .

اما بالنسبة الينا في لبنان ، فان هذه قضية ملحة جداً ، ذلك انه خلال شهرين ستدعى حكومتي لاتخاذ قرار كياني - لا نظري - في الموضوع .

هل نحن بحاجة الى قوة تابعة للامم المتحدة ؟

واذا كنا كذلك ، فاي نوع من قوات الامم المتحدة يمكن ان يضمن انسحاب القوات المحتلة ، ويضمن مساعدتنا على اعادة سيادتنا على كامل اراضينا ؟

واذا لم يكن في الامكان انتظار هكذا قوة من الامم المتحدة ، فمن تكون تلك القوة الدولية الاخرى التي يمكن أن نلجأ اليها ؟

هل نطلب المساعدة في الاطار الآخر القابل للمناقشة - اطار قوات حفظ سلام اقليمية او متعدّدة الجنسيات ؟

وماذا تراه يكون تأثير ذلك على مستقبل الامم المتحدة وعلى دورها في تسوية المشكلات واقامة الامن والسلام الدوليين ؟

سيدي الرئيس ،

هذا السؤال لم يولد اليوم .

لقد ساند وفد بلادي قبل اربعة اعوام ، ابان مناقشات الدورة الخاصة الاولى حول نزع السلاح ، فكرة قديمة ليست الآن مع الاسف في التداول ، الا وهي : إقامة قوة حفظ سلام دولية دائمة تضمن ، بطريقة عملية ومحسوسة ، الاستقلال ووحدة الاراضي لتلك الامم الصغيرة التي ليست لديها الرغبة في الاسراف في الانفاق على التسلح ، على حساب حاجاتها الاكثر ضرورة كالانماء والتقدم .

ان السؤال ، سيدي الرئيس ، يبقى صارخاً في بلد مثل

بلدي هو ضحية دائمة للتهديدات الخارجية والاضطرابات الداخلية .

سيدي الرئيس ،

في اطار تلك المناقشة حول نزع السلاح ، تحدثنا كذلك عن مبدأ الانحياز الدولي الذي « ينطبق على تلك الدول التي تجسمت فيها الصراعات الخارجية وما تزال في انقسامات داخلية ، بحيث تنعكس الهيكلية الداخلية في حروب خارجية كالحروب الداخلية » .

سيدي الرئيس ،

ان احداثاً كثيرة خلال السنوات الاربع الماضية قد برهنت ، وبأي ثمن ، على حاجتنا الى هذا الحياد المضمون دولياً ، كذلك الى منظمة للامم المتحدة مستعدة ، كما رجونا ، « لممارسة مسؤولية جديدة هي تأمين ملجأ للضعفاء ضد الاقوياء ، للفقراء ضد الاغنياء ، للاقل تطوراً ضد الاكثر تطوراً ، للمحبين للسلام ضد الغزاة » .

سيدي الرئيس ،

بدلا من طلب السلام عبر تسوية عادلة للنزاعات ، عرض الوفد الاسرائيلي في اشد الاشكال غرابة ، اقتراحاً قديماً الا وهو اقامة منطقة خالية من السلاح الذري في الشرق الاوسط .

ترى ، كيف يمكن ان ينتظر منا ان نأخذ هذا الاقتراح على محمل الجد في حين يشهد الشرق الاوسط ليس اكثر الحروب شراسة منذ سنوات فحسب ، بل تنافساً بين الاسلحة التقليدية المطورة بهدف تحقيق اقصى قدر من الدمار .

وأقصى السخرية ان يجد البعض في اجتياح لبنان مجالا فريداً لاختبار الاسلحة المتطورة . ترى اذا لم يكن هذا هو أبشع اشكال سباق التسلح فما الذي يمكن أن يكون أشد هولا ؟

. . . .

121 تصريح ناطق رسمي سوري حول مسألة انتقال المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الى سورية .

(النهار ، بيروت ، ١٠/٧/١٩٨٢)

إن منظمة التحرير الفلسطينية لم تقترح على سوريا شيئا في هذا الخصوص . ان ما نفهمه ان النقاش يدور مع الحكومة اللبنانية حول مقر المنظمة واجهزتها وليس حول المقاتلين . وعلى كل حال ، ان سوريا في الظروف العادية وطن للفلسطينيين وللعرب عموما . اما في هذه الظروف فلا مجال لانتقال المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الى سوريا ، لأن مكانهم الطبيعي حيث هم الآن في انتظار استعادة حقوقهم المشروعة .

122 رسالة من الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي الى الملوك والرؤساء العرب تدعوهم الى عقد مؤتمر قمة عربي لمواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان .

تونس ، ١٠/٧/١٩٨٢

(الصباح ، تونس ، ١٣/٧/١٩٨٢)

إن ما وصلت اليه الاوضاع بلبنان من خطورة منذرة بأوخم العواقب يدفعني الى ان اتوجه الى اصحاب الجلالة والفخامة والسمو مجددا بالدعوة للقيام بعمل مشترك يحفظ للشعب الفلسطيني حقوقه المقدسة ويحمي منظمته العتيدة مما يبيت لها ويضمن للبنان سيادته ووحدته الوطنية والترابية وللامة العربية المصداقية والكرامة .

واني اذ اقدر تجاوبكم مع ما سبق ان اقترحته في رسالتي السابقة اليكم اتوجه اليكم اليوم من منطلق مسؤوليتي كعميد الساسة والمناضلين العرب بدعوة ملحة لعقد قمة عربية طارئة تلتئم بمدينة المنستير بالجمهورية التونسية في اقرب الآجال حتى نتخذ قبل فوات الاوان ما نراه كفيلا بدحر العدوان وانقاذ شعبينا الفلسطيني واللبناني مما

يتعرضان له من عدوان غاشم .

ولذلك فان الجمهورية التونسية اخذت كل استعداد لاستقبال هذه القمة يوم ١٥ من شهر جويلية الجاري الموافق ليوم ٢٣ رمضان المعظم .

واني واثق لما اعهده فيكم من غيرة وسلامة تقدير انكم ستلبون دعوتي وتشرفوني باستقبالكم في بلدكم الثاني .

123 كلمة للشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت حول الوضع العربي الراهن والغزو الاسرائيلي للبنان (مقتطفات)(*) .

الكويت ، ١٩٨٢/٧/١٢ (الوطن ، الكويت ، ١٩٨٢/٧/١٣)

. . . .

لولا ما يلقاه هذا العدوان الاسرائيلي من تأييد كامل من الولايات المتحدة الاميركية التي تدعي انها حاملة لواء العدالة وحقوق الانسان في العالم ما استطاع ان يتمادى في طغيانه واستهانته بكل القيم والاعراف الانسانية والدولية وأن يفتك بالعدالة وحقوق الانسان .

إن هذا الموقف يفرض على العرب جميعا أن يكونوا في خندق واحد ، يقاومون العدوان باليد واللسان والقلب ، فهذه الحرب ليست مقصودة لذاتها بل تمهيد لما بعدها من مطامع السيطرة والتوسع والعدوان . وإن علينا جميعا أن نعيد النظر في علاقاتنا مع دول العالم على ضوء المعطيات الجديدة التي اظهرها غزو لبنان وحرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني .

ولتتأكد اسرائيل ومن يساندونها أن الثورة الفلسطينية لا تقتصر على الذين فرضت عليهم الحصار في لبنان ولكنها مشعل يرفعه كل فلسطيني حيث يكون وبذرة نضال يغرسها جيل لينمو بها جيل مجاهد جديد .

وإن الكويت التي كان لها شرف انبثاق الثورة الفلسطينية فوق ارضها لن تتأخر عن بذل كل ما تستطيع لحمايتها حتى يعود الشعب المناضل الى أرضه التي طالت غربته عنها .

وليكن من هذه الدماء البريئة التي يسفكها الطغيان الاسرائيلي ما يدعو العرب والمسلمين الى جمع شملهم وإيقاف الحروب بينهم ، وانني في هذه الايام المباركات اعيد مناشدة الاخوة في العراق وايران أن يجعلوا للصلح موضعا وأن يحقنوا دماء غالية ويحفظوا ارواحا عزيزة لتتجه الى التعمير واستخلاص حقوق العرب والمسلمين السليبة « يقول الله تعالى والصلح خير » .

اخواني . .

إن مسؤوليات الحاضر لا تصرفنا عن مسؤوليات المستقبل ، وإن علينا أن نعبر ارض الخلاف الى ارض التعاون ، ففي غياب الفكر والتخطيط العربي الموحد سيظل الصراع الاسرائيلي حركة في اتجاه واحد ان تراجع عن موقع فإلى حين ليستعد لزحف جديد .

وإن أرضنا التي عليها نحيا وتاريخنا الذي بناه آباؤنا وحاضرنا الذي نتعاون في اقامته امانة في اعناقنا وعلينا أن نسلمها الى جيل جديد نوسع امامه فرص المشاركة في بناء المستقبل ليتابع المسيرة على أسس من الايمان العميق بالله تعالى والتخطيط العلمي والعمل الدائب .

. . . .

124 بيان صادر عن رئاسة الجمهورية التونسية بالغاء الدعوة الى مؤتمر قمة عربي .

تونس ، ١٩٨٢/٧/١٣ (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٧/١٤)

إن الدعوة التي كان حرص المجاهد الأكبر على توجيهها الى القادة العرب من اجل الاجتماع في مؤتمر عاجل بمدينة المنستير يخصص لبحث وسائل المواجهة العربية للعدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني قد كان الدافع اليها وعي تونس بخطورة المرحلة التي تجتازها منظمة التحرير الفلسطينية وبفداحة التضحيات المفروضة على

(*) وجه امير الكويت هذه الكلمة بمناسبة العشر الاواخر من شهر رمضان .

الشعب اللبناني وبما قد تؤول اليه الاوضاع العربية من تفاقم وزيادة تردي اذا لم يتخذ الزعماء التدابير اللازمة لتحمل المسؤوليات التاريخية التي هم مدعوون الى الاضطلاع بها .

ولخطورة الظرف وضرورة التعجيل باجتماع قادة الدول العربية اقترحت تونس أن يقع تخطي الشكليات المتبعة في مؤتمرات القمة وأن تبادر الى عقد الاجتماع المقترح مباشرة بين أصحاب القرار مثلما سبق أن حصل في حالات مماثلة .

ولما كان الاجتماع المدعو اليه لا تتحقق الجدوى المرجوة منه إلا باشتراك الجميع وفي اعلى مستوى وبالنظر الى مجموع الاجوبة المسجلة الى غاية يوم الثلاثاء ١٣ جويلية ١٩٨٢ فقد قرر فخامة رئيس الجمهورية الغاء دعوته الى مؤتمر طارىء .

وإذ يبقى المجاهد الأكبر على ندائه الى زعماء الدول العربية وضمائر الأمة في هذه الظروف الحالية المليئة بالتحديات فإنه يتجه الى الدول التي تفضلت بتأييد الدعوة ومؤازرة المسعى راجيا منها قبول المعذرة .

ولا يسع تونس رئيسا وحكومة وشعبا إلا أن تحيي المقاومة الفلسطينية الرائعة مكبرة ما يتحمله الشعب اللبناني من تضحيات في سبيل القضية العربية المركزية مؤمنة أن لبنان سوف يتخلص من قوى البغي والعدوان ليكون من جديد حرا مستقلا مزدهرا ومؤمنة أن منظمة التحرير بفضل قيادتها الفذة سوف تخرج لا محالة من هذه المحنة وستكون اقوى واقدر على مواصلة الكفاح الناجع من أجل كرامة الشعب الفلسطيني وحقه في وطنه ودولته المستقلة .

125 كلمة ألقاها صدام حسين الرئيس العراقي بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لثورة الثلاثين من تموز/ يوليو ١٩٦٨ (مقتطفات) .

بغداد ، ١٩٨٢/٧/١٧ (الثورة ، بغداد ، ١٩٨٢/٧/١٨)

. . . .

يا أبناء العراق الشامخ . .

أيها الرجال في القوات المسلحة الشجعان .

لقد تحدثت اليكم في العشرين من حزيران الماضي بصورة تفصيلية عن المعركة التي نخوضها ضد العدوان الايراني وإن ما قلناه في ذلك اليوم يعبر عن الحقيقة وتؤكده الاحداث .

لقد اتخذنا قرار الانسحاب من الاراضي والمدن الايرانية شعورا منا بالمسؤولية ازاء الوطن والأمة والمبادىء . وكان قرارنا هذا مبنيا على حسابات دقيقة درسنا فيها كل الظروف والاحتمالات . وبدلا من أن يجعل حكام طهران من هذا القرار ارضية للسلام بين البلدين فإنهم وكما توقعنا وقلنا في ذلك الخطاب وما قبله اصروا على نهجهم العدواني وواصلوا اطلاق التهديدات ضد العراق وارتفعت بين صفوفهم حمى الحقد والعدوان ثم ما لبثوا أن ارتكبوا جريمة اجتياز الحدود العراقية في قاطع البصرة ليلة الرابع عشر من تموز .

وهذا ما توقعناه وما كنا نعرفه ولكن كان من الضروري جدا لاسباب وطنية وقومية ولاسباب تتعلق بمسؤولياتنا الدولية أن نضع هؤلاء الحكام امام الامتحان الذي يكشف حقيقتهم كاملة ويفضح نواياهم على اوسع نطاق ولكي نجدد ونؤكد لكم وامامكم اسباب المواقف الدفاعية التي اتخذناها في مواجهة العدوان وضرورات هذه المواقف منذ ايلول ١٩٨٠ وحتى اتخاذ قرار الانسحاب الاخير .

. . . .

إننا لم نكن بحاجة ايها الاخوة الى براهين تكشف نواياهم الخبيثة قبل وقوع العدوان . لذلك امتشقنا الحسام وقاتلناهم في ايلول ١٩٨٠ حالما بدأوا بارتكاب العدوان ضد بلادنا في الرابع من ذلك الشهر . وها هم قد حاولوا مرة أخرى تجديد عدوانهم على أرضنا وتجاوز حدودنا برغم انسحابنا من أراضيهم وبرغم دعواتنا السلمية وبرغم اعلان ارادة المجتمع الدولي في ايقاف الحرب ، والتي عبر عنها قرار مجلس الأمن الصادر يوم الثالث عشر من تموز .

غير أن البعض كان بحاجة الى مثل هذه البراهين ليعرف الحقيقة . كما كنا بحاجة لكي تعرف هذه الحقيقة وعلى اوسع نطاق لكي لا يتمكن المتواطئون وفي مقدمتهم حملة الجنسية العربية الذين تحالفوا مع نظام خميني ضد العراق من الاستمرار في خداع الامة العربية او جانب اساسي منها وتزوير الحقائق .

. . . .

لقد قال حكام طهران بأنهم يريدون أن يقاتلوا الكيان الصهيوني في لبنان وإن ذلك يتطلب أن تمر قواتهم عبر الأراضي العراقية باتجاه لبنان . وظنوا بأننا سنرفض ذلك ، وعندئذ يقولون كنا سنحرر لبنان وفلسطين ولكن العراق منعنا من هذا . ولكننا قلنا لهم تفضلوا وارسلوا قواتكم عبر العراق اذا كنتم فعلا تريدون القتال ضد العدو الصهيوني .

ثم قالوا كيف نقاتل والعراق يحتل اراضينا . فقررنا أن ننسحب من كل اراضيهم وبذلك تتحرر قواتهم المسلحة من ضغط الحرب ويكون باستطاعتهم استخدامهم ضد العدو الصهيوني اذا هم ارادوا ذلك حقا . كما تتحرر في الوقت نفسه قوات العراق لمواجهة المؤامرة الكبرى ضد الأمة العربية وضد شعب فلسطين . ولكن الدجالين الذين كشفتهم مبادرات العراق الخيرة والمسؤولة ما لبثوا أن كشفوا عن حقيقتهم وقالوا أن الحرب ضد العراق هي هدفهم الاساس ، وان احتلال العراق هو الطريق نحو لبنان . فالمطلوب إذن ان تسمح الامة العربية لخميني ان يجتاح العراق لكي يتصافح هو وبيغن في لبنان ، وربما على اراض عربية اخرى . نعم هذا هو المطلوب ، وهذه هي الخطة الحقيقية ، وهذه هي النتيجة الطبيعية للمنهج الذي اتبعه خميني منذ تسلمه للسلطة .

وهذا هو الهدف المطلوب من التحالف بين حكام طهران وحكام تل ابيب ضد الأمة العربية .

. . . .

إن الحقيقة الاكيدة التي نؤمن بها هي أن الصيغة التي تم بها العدوان الصهيوني الاخير لا تعكس القدرات الصهيونية في موازاة القدرات العربية العسكرية والاقتصادية والسياسية والبشرية القائمة موضوعيا حتى مع استمرار التفوق الصهيوني للاسباب المعروفة . إن صيغة هذا العدوان تعكس حالة تدهور خاصة في الساحة العربية ، حالة مقصودة خطط لها كي تكون في هذا الوقت بالذات هكذا .

إن الامكانات السياسية والعسكرية والمادية التي تمتلكها الأمة العربية وان كانت اقل من الطموح الذي يمكن أن يحقق اهداف الأمة العربية الستراتيجية . . فهي مع ذلك قادرة بالحسابات الموضوعية على منع هذا العدوان بصيغته الحالية أو ردعه بفاعلية أكبر . . وحرمان العدو من تحقيق الاهداف التي رسمها من وراء هذا العدوان . . ولكن السبب الذي يحول دون ذلك ليس هو عدم توفر الامكانات الموضوعية المطلوبة . . بل هو التواطؤ . . والقصد السيء .

. . . .

إن العلة الاساسية في الظرف الراهن الذي تجتازه الأمة هي في تقديرنا انهيار التضامن العربي . نعم ، انهيار هذا التضامن ولا أقول ضعف هذا التضامن .

لقد انهارت أسس التضامن العربي في السنوات الاخيرة عندما انساق عدد من الانظمة العربية الى مواقف منحرفة هي التي ادت الى هذا الانهيار بالدرجة الاساس .

ولا يعني هذا أن التضامن العربي قبل ذلك كان قويا وكان يمتلك كل الشروط المطلوبة لمواجهة العدوان الصهيوني والاخطار التي تحدق بالأمة العربية ، فالظروف العربية كانت ضعيفة وكان فيها الكثير من السلبيات . ولكن حتى مؤتمر تونس للقمة العربية(*) كان هناك حد ادنى من التضامن العربي ومن العمل العربي المشترك الذي يمنع الكوارث ويجعل بالامكان تحسين الظروف نحو الافضل غير أن تصرفات بعض الانظمة العربية أدت الى تفكك التضامن العربي ثم الى انهيار اسسه . إن أول جريمة ارتكبت بحق التضامن العربي وأسسه التاريخية هي في وقوف انظمة عربية بصورة مباشرة الى جانب ايران ضد العراق .

إننا هنا لا نمنع الاجتهادات ، فمن حق كل نظام أن يجتهد في صداقاته الدولية وفي تقييماته السياسية والاجتماعية وهذا ليس معاكسا لمبدأ التضامن العربي . ولكن عندما تفتح النار بين بلد عربي وبلد أجنبي فإن الامر يختلف . إن اسس التضامن العربي تتطلب وقفة من طراز مختلف . تتطلب التضامن مع البلد العربي حتى ولو كان مخطئا بعض الشيء . وعندئذ يكون التضامن بالسعي الحثيث لاصلاح الخطأ . أما إذا كان البلد العربي المعني على حق ومعتدى عليه فعلا ، فلا بد من الوقوف الى جانبه بكل قوة وصلابة وفي كل الاحوال والظروف .

. . . .

إن السؤال الذي يواجهنا اليوم هو ماذا نفعل . على الصعيد القومي اننا كمناضلين نؤمن بأمتنا ونؤمن بالمستقبل ولا يمكن أن يصيبنا اليأس والاحباط برغم كل الظروف السيئة . إن الوضع العربي الراهن المتدهور هو في جانب أساسي منه ، وكما قلنا ، نتيجة لانهيار اسس التضامن

(*) مؤتمر القمة العربي العاشر ، تونس ، ٢٠ - ١٩٧٩/١١/٢٢ .

العربي . إن الحل الاول والاهم هو في إعادة بناء اسس التضامن العربي حتى ولو خرج عن ذلك بعض الأنظمة العربية . إن التزام أي عدد جدي من الأنظمة العربية مهما اختلفت انظمتها بأسس التضامن العربي في مواجهة كل الاخطار وتمسكها بصورة جادة بتأدية التزاماتها السياسية والعسكرية وفي الميادين الأخرى ، يمكن أن يغير الواقع العربي الراهن إلى واقع أفضل يتم فيه اولا ايقاف التدهور ومن ثم العمل على تصعيد الموقف نحو الأفضل . إننا نذكر الأيام التي سبقت قمة بغداد(*) . فقبل عقد تلك القمة كان الوضع العربي على حافة الانهيار . لقد كان هناك شعور عام بالبلبلة والاحباط . ولكن في قمة بغداد امكن اتخاذ موقف عربي متماسك كان له الفضل الاول في ترصين الموقف العربي لفترة من الزمن .

إن ما نحتاجه في الوقت الحاضر هو وقفة من هذا الطراز ، وقفة قومية جريئة على أي حد أدنى ، وصادقة لبناء موقف عربي متماسك حتى ولو كان بصيغة من صيغ الحد الادنى ، نواجه به العدوان الصهيوني على لبنان والشعب الفلسطيني ونواجه به العدوان الايراني على العراق والأمة العربية .

. . . .

إن بلادنا وعاصمتنا بغداد تستعد في هذه الأيام لاستضافة المؤتمر السابع لقمة عدم الانحياز . إن حركة عدم الانحياز بالنسبة لنا ليست مجرد نهج نتبعه في السياسة الخارجية أو إطار من الأطر التي نتحرك فيها على الصعيد الدولي . إن عدم الانحياز بالنسبة لنا منهج مبدئي ثابت يرتبط باستقلالنا كقطر وبنظرتنا الاستقلالية على صعيد الأمة . كما أنه بالنسبة لنا منهج يلتقي مع نظرتنا الجوهرية الى العلاقات الدولية . لذلك فإننا عندما نعمل باخلاص وجدية من أجل تعزيز مبادىء وحركة عدم الانحياز وعندما نقدم التضحيات من أجل استضافة مؤتمر القمة السابع ، لا ننطلق من الرغبة في الدعاية والحصول على موقع دولي متميز لفترة من الزمن .

. . . .

إن الدول غير المنحازة لم تختر العراق لمجرد أنه دولة عرضت استضافة المؤتمر وتحمل تكاليفه المادية . لقد اختارت الدول غير المنحازة العراق لكي يستضيف المؤتمر السابع لأن أغلبية هذه الدول كانت تتطلع الى تغيير نوعي في مسار الحركة خلال المرحلة المقبلة ، الى روح جديدة ، روح غير منحازة بشكل أصيل ومخلص الى أناس مستعدين للتضحية من أجل الحركة .

من أجل هذا ايها الأخوة يتعرض المؤتمر السابع للحركة الى المؤامرات والمناورات . ولكننا نعتقد أن هذه المؤامرات والمناورات لم تضعف موقفنا بل على العكس انها اضافت الينا قوة جديدة . إنها أكدت تمسك الخيرين بالدور العراقي في الحركة من أجل تعزيز مبادىء الحركة وصيانة خطها الأصيل المستقل .

إننا نواصل العمل بكل جدية من أجل توفير كل الظروف التي تؤمن نجاح المؤتمر . وكما ذكرت في خطابي في العشرين من حزيران فإن أحد الأسباب الجوهرية التي دعتنا الى الانسحاب الكامل من الأراضي الايرانية هو رغبتنا في توفير الظروف المناسبة لنجاح المؤتمر ، برغم علمنا الاكيد بأن العدو الايراني لن يتوقف عن عدوانه وعن اطماعه التوسعية . إننا سنواجه بالحكمة والوضوح المبدئي كل المؤامرات والمناورات التي تحاول عرقلة انعقاد المؤتمر أو تخريبه . وإننا في ذلك لا نعمل من أجل العراق فحسب وإنما نعمل من أجل حركة عدم الانحياز ، من أجل مبادئها ، من أجل مئات الملايين من البشر الذين يؤمنون بهذه المبادىء وينتمون الى هذه الحركة .

. . . .

126 حديث صحافي خاص مع محمد مزالي الوزير الاول التونسي حول بعض القضايا العربية(**) (مقتطفات) .

(الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٧/١٨)

س ـ اسمحوا لي اولا ان اطرح سؤالا عن النتائج التي اسفرت عنها زيارتكم الاخيرة ، الى الولايات المتحدة الامريكية التي يقال انها اثارت ردود افعال متباينة في تونس .

(*) مؤتمر القمة العربي التاسع ، بغداد ، ٢ ـ ١٩٧٨/١١/٥ .

(**) ادلى مزالي بهذا الحديث الى صحيفة « عكاظ » السعودية .

ما هي نتائج هذه الزيارة ؟ ولماذا اثارت هذه الضجة داخل تونس ، وبالذات من قبل « المعارضة » ؟

ج ـ اعتقد ان نتائج زيارتي الى الولايات المتحدة الامريكية ، كانت ايجابية سواء بالنسبة للعلاقات الثنائية ، او بالنسبة للقضية العربية .

. . . .

وبالنسبة للقضية العربية فاعتقد مخلصا انني ساهمت في التعريف بحقيقة الوضع في الشرق الاوسط ، وحاولت ان اقنع الاطراف المقابلة ، بانه لا يمكن للسلام ان يستتب ، ولا للحق ان يستأصل من المنطقة ، الا اذا سويت القضية الفلسطينية على اساس الاخذ برأي الممثلين الفلسطينيين ، اي رجال منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى رأسهم الاخ ياسر عرفات .

وبينت ـ خلافا لما تدعيه التهمة الصهيونية ـ ان المسؤولين على رأس المنظمة ، مسؤولون بالفعل ، مسؤولون بحق وهم معتدلون ، ويطالبون بحقهم في وطنهم ، وفي دولة فلسطينية ، على جزء من التراب . وكذلك بينت ابعاد واخطار الحرب العراقية الايرانية ، وساهمت في تحسيس الطرف المقابل بذلك . كما اجريت اتصالات على مستوى الجامعات ، في المستوى العلمي . وفي مستوى رجال الاعمال وفي مستوى الكونغرس ، بحيث ان هذه الزيارة كانت ناجحة في اعتقادي ، واقنعت الطرف الامريكي ، ان اصدقاء امريكا ليسوا اولئك الذين « يركعون » امامها ، وانما هم اولئك الذين يتمتعون بثقة شعبهم ، ويخاطبونهم بلغة الصراحة ، ولغة الاعتدال ، ولغة الحق والنصيحة .

. . . .

س ـ قلتم خلال جولتكم الاخيرة في منطقة الخليج العربي ، ان ظهور مجلس التعاون الخليجي ، يعزز الامل في كيان مشابه ، يجمع اقطار المغرب العربي . فكيف يتحول هذا الامل الى حقيقة في الوقت الذي نرى فيه الخلافات القائمة بين دول المغرب العربي .

ج ـ هذه العلاقات مدعاة لانشغالنا واهتمامنا ، لكن كما قال الشاعر : ما اضيق العيش لولا فسحة الامل . ونحن دائما نسعى ـ ورجل السياسة يجب ان يكون متفائلا ـ الى تحقيق تلك الاهداف . مع ان الافاق في الوقت الحاضر تبدو مغلقة ، الا انني شخصيا اعتمد على بعد نظر القادة في المغرب العربي ، القادة الذين هم في المستوى الاعلى ، حتى يغلبوا الاهم على المهم .

. . . .

س ـ الاجتياح الاسرائيلي على لبنان ، والاعتداء على المقاومة الفلسطينية ، هل يمكن ان يكون مقدمة لحرب عربية اسرائيلية جديدة ؟ وهل يمكن ان تفتح هذه الحرب المجال لصراع مباشر ، بين القوى الكبرى في المنطقة ؟

ج ـ يجب ان نتفق اولا على مفهوم الحرب ، لان هناك حروبا كثيرة وقعت بين الجيوش العربية ، والجيش الاسرائيلي ، كانت شبه سلبية . قبل التفكير في الحرب « الكلاسيكية » يجب ان نوحد صفوفنا . صفوف العرب في مناطق كثيرة من العالم العربي مشتتة ، والجيش العربي ضد الجيش العربي ، هذا هو الواقع ، فكيف نفكر في حرب .

المطلوب الان من العرب ، دعم الثورة الفلسطينية . فالفلسطينيون يحتاجون الى دعم سياسي وديبلوماسي ومادي ، ودعم بالاسلحة .

. . . .

اما الحرب الكلاسيكية ، فلا بد ان تضع في الحسبان التفاوت التكنولوجي والتفاوت في القوات . ثم ان الحرب ليست اسلحة وبشرا فقط ، انما هي معنويات . ومن هنا فيجب ان نتجاوز خلافاتنا ، ونخلق قوة معنوية نرهب بها عدونا ، حسبما جاء في القرآن الكريم (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) .

فاذا كان العدو الاسرائيلي يعرف اننا متخاذلون ، واننا منقسمون ، واننا مشتتون ، فيجب ان نربح المعركة المعنوية ، قبل التفكير في الحرب . اما الفلسطينيون فهم في حاجة الى الدعم فقط .

س ـ كثر الحديث عن عودة مصر الى العرب ، ما هي الصيغة المناسبة لعودتها ، في الوقت الذي نلمس ان هناك استمرارا لبقاء علاقتها باسرائيل ، والمضي قدما في ترشيد اتفاقية « كامب ديفيد » ؟

ج ـ ليس هو استمرار ، وإنما هي مضطرة ، ويجب ان نكون عادلين نحو الرئيس حسني مبارك . فالقيادة المصرية الحالية مضطرة الى احترام معاهدة « كامب ديفيد » لان التنكر لها او التخلص منها معناه حرب جديدة مع اسرائيل ، واحتلال سيناء من جديد . ربما تتطور الاوضاع وتصبح مصر في يوم قريب ان شاء الله قادرة على التخلص من الاخطبوط الصهيوني . لكن هذا غير وارد الان في اعتقادي ، وتصريحات القادة المصريين واضحة .

بقيت عودة العرب الى مصر ، او عودة مصر الى

العرب ، فقد اجبت على هذا مرات كثيرة ، وقلت ببساطة ان ما قررته القمة في هذا الموضوع يجب ان تنظر فيه عند انعقاد قمة اخرى ، لان اي مبادرة من طرف دولة عربية بمفردها ، كان اتجاها ليس له من نتيجة الا زيادة وتعميق الانقسامات العربية . ونحن ملتزمون بقمة بغداد ، ثم قمة تونس ، ويجب التفكير في الموضوع ، ان رأى قادتنا ذلك .

. . . .

س ـ خلال زيارة العقيد القذافي مؤخرا الى تونس ، ذكرت الانباء انه جدد الحديث عن الوحدة الاندماجية بين البلدين ماذا كان رأي المسؤولين التونسيين ؟

ج ـ العقيد القذافي لا يزال يؤمن ، ونحن نؤمن معه ، بضرورة الوحدة ، لكن المهم هنا هو تصورنا للوحدة ، الذي اصبح متشابها ، وهو ان نسير نحو الوحدة وفقا لمراحل ، ونبدأ بتشابه المصالح والتكامل خاصة في الاقتصاد وفي المناهج التربوية ، وفي تبادل الاشخاص وفي الاستغلال المشترك لبعض الثروات .

وهذا يعني ان الوحدة يجب ان تنطلق من القاعدة وتتقدم شيئا فشيئا نحو القمة . هذا هو التصور الذي اتفقنا عليه ، والبيان الصادر عقب زيارة العقيد معمر القذافي يشهد بهذا .

127 نداء من ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الأمة العربية والامة الاسلامية حول الغزو الاسرائيلي للبنان وحصار مدينة بيروت (مقتطفات)(*) .

(السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٧/٢١)

. . . .

من بيروت المرابطة الصامدة التي يحشد عليها العدو الآن اكثر من ثلاث فرق عسكرية ، اتوجه اليكم يا جماهير امتنا العربية والاسلامية في آخر ايام رمضان المبارك وانتم تستقبلون عيد الفطر المبارك واخوانكم اللبنانيين والفلسطينيين يشتد عليهم الحصار في هذه الحرب الضروس التي زادت اليوم على سبعة واربعين يوما ولا زالت ، مسجلة بذلك اطول الحروب العربية الاسرائيلية .

اتوجه اليكم يا اخواني ويا اخوتي في امتنا العربية والاسلامية في هذه الايام المباركة لاقول لكم باسم هذه الجماهير الصامدة وباسم هؤلاء المجاهدين المرابطين ولاكرر ما قاله صلاح الدين في ندائه المشهور « انا لا اريد دعاءكم انا اريد سيوفكم » .

واتساءل باسم كل الاحرار والشرفاء في امتنا العربية والاسلامية ، اتساءل واسأل اخواني القادة ، اليس لهذه الجماهير عليكم حقوق الاخوة وحقوق العروبة وحقوق الدين وحقوق القومية وحقوق الجيرة وحقوق الاسلام ، والا ما الذي يفسر هذا الصمت وهذه اللامبالاة الآلية .

هل كان يفكر احدكم ان بيروت تحاصر كل هذا الوقت وبهذه الضراوة والبشاعة ، بهذا الجيش الاسرائيلي وبأوامر الادارة الاميركية ثم تقف امتنا العربية والاسلامية لاهية عن ذلك ، كل بشؤونه او افراحه او حسراته او غزواته . اين الجماهير العربية والاسلامية التي اثبتت عبر التاريخ اصالتها وقوتها في كل المعارك وكل المحن .

اين سلاحها ورجالها ومالها ونفوذها واين عزتها وعزوتها ، واخوانكم المجاهدين يخوضون اعنف المعارك ويواجهون العدوان براً وبحراً وجواً طوال هذه الاسابيع السبعة الماضية في بيروت الصامدة على ارض لبنان الاشم .

وانني لاتوجه من موقعي هنا باسم هؤلاء المجاهدين الصامدين الصابرين الى الاجيال الصاعدة في امتنا العربية اتوجه الى اجيال المستقبل لاحملها المسؤولية التاريخية لتواصل حمل الراية والاستمرار في الجهاد والكفاح مهما عظمت التضحيات وازدادت صعوبة الطريق .

. . . .

(*) وجه عرفات هذه الرسالة بمناسبة عيد الفطر .

128 كلمة ألقاها حسني مبارك الرئيس المصري بمناسبة العيد الثلاثين لثورة ٢٣ يوليو حول القضايا العربية الراهنة (مقتطفات) .

القاهرة ، ١٩٨٢/٧/٢٣ (الاهرام ، ١٩٨٢/٧/٢٧)

. . . .

أيها الاخوة المواطنون ان الحرب التي شنتها اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني الشقيقين تشكل خرقا صارخا لروح السلام وردة الى مفاهيم الحرب ومنطق القوة الغاشمة في وقت نحن أحوج ما نكون فيه الى مزيد من الامل . وكثير من العمل لتعميق الايمان بالسلام وتثبيت الالتزام بعدم اللجوء للقوة لتسوية المنازعات بين الدول والتمهيد للتعايش السلمي بين جميع الشعوب والدخول في المرحلة الثانية من مراحل السلام الشامل والدائم بحيث تستمر مسيرة السلام في طريقها المرسوم .

ويجب ان يكون واضحا أن هذا الانتهاك المؤسف لروح السلام لا يزعزع ايماننا بهذا الهدف الانساني النبيل ولا ينال من اصرارنا على مواصلة المسيرة بل انه على العكس من هذا يثبت صدق رؤيتنا وسلامة تقديرنا للامور وحتمية التسليم بأن القوة لا يمكن أن تحسم القضية لان المطلوب هو مصالحة تاريخية شاملة تواسي الماضي الحزين وتضمد جراح الحاضر وتبشر بمستقبل افضل للاجيال القادمة من أبنائنا وأحفادنا على جانبي الحدود .

وتخطىء الدوائر الاسرائيلية التي تظن أنها تستطيع من خلال هذه العمليات العسكرية أن تلغي وجود الشعب الفلسطيني أو تطمس هويته الذاتية المستقلة او تزيل قضيته من الوجود . فهي قضية تتجاوز في أبعادها تلك الاحداث الوقتية العارضة التي تدور حول بيروت لان مصائر الشعوب لا تتقرر بالمغامرات العسكرية والعمليات المسرحية وانما تتقرر وفقا لقوانين الحركة وطبقا للمبادىء التي انعقد عليها اجماع الشعوب في عالمنا المعاصر . ونحن نحمل اسرائيل مسؤولية فرض الحصار على بيروت بما يتعارض مع أحكام القانون الدولي وارهاب سكانها عن طريق الحرمان من الماء والغذاء والمواد الطبية والمرافق الاساسية مما يؤدي الى معاناة قاسية يتعرض لها المدنيون الابرياء من الاطفال والشيوخ والنساء . وكل هذا كفيل بتعميق الاحقاد في النفوس وازالة الامل من القلوب وزيادة الشكوك والمخاوف . وخلق أسباب جديدة لاذكاء حدة الصراع في المستقبل لدى أجيال كان يجب ان تهيأ لروح المحبة والوئام .

بعيدا عن رواسب الماضي وتجاربه المريرة ، ان اسرائيل لا تستطيع أن تتدخل في شؤون لبنان الداخلية أو تملي على شعبه اسلوبا لتنظيم علاقات القوى والمسؤولية فيه ، فكل هذا من شأن اشقائنا اللبنانيين . وقد أثبتوا قدرة فائقة على تحمل هذه المسؤولية طالما أمنوا عواصف التدخل الخارجي واتقوا شر الايدي الاجنبية التي تهدد حياتهم في الصميم . وتحاول القضاء على هذا النموذج الطيب للتسامح والتعايش بين اتباع الديانات السماوية وتفتح المجال لتفتيت المنطقة عن طريق الترويج لدعوات الانفصال والتجزئة وتمييع الشعور بالانتماء الى الوطن الواحد والامة الواحدة .

. . . .

وكل ما نقوله ونعلنه للكافة هو أن مصر ستقف بكل صلابة ضد أي محاولة لتقسيم لبنان وضد اي محاولة لاحياء الصراعات الطائفية أو فرض سيطرة فئة معينة على حساب باقي القوى السياسية والاجتماعية . وسوف يكون الشعب العربي في مصر حليفا للشعب اللبناني كله دون تفرقة أو تمييز ، فكلهم أخوة أشقاء نشترك معهم في الانتماء والمشاعر والامال .

لقد أجرينا اتصالات مباشرة مع الاطراف المؤثرة في المعادلة اللبنانية ولمسنا لديها تجاوبا مع مفهومنا للبنان الموحد اقليما وشعبا وتوجها ، وبقي أن تكف القوى الاجنبية عن العبث بمقدرات هذا الشعب وكفاه ما عاناه خلال الاعوام الماضية .

ولا يسعنا في هذا المقام سوى أن نكرر النداء الذي اطلقناه منذ اندلعت الشرارة الاولى للفتنة . ارفعوا ايديكم عن لبنان . ولكي يتحقق كل هذا لا بد أن تنسحب القوات الاسرائيلية فورا ودون ابطاء لان التاريخ علمنا ان الاحتلال الاجنبي لا يمكن ان يوفر المناخ اللازم لتسوية القضايا الوطنية . ولا يحق لاسرائيل ان تزج بنفسها في الساحة اللبنانية بل ان من مصلحتها في المدى الطويل ان تنأى عن الشؤون الداخلية للاخرين وان تخيلت انها تستطيع أن تجني بعض الثمار المؤقتة عن طريق استغلال قدراتها على مباشرة الضغوط على بعض الفئات اللبنانية في ظل الاحتلال العسكري .

الاخوة والاخوات الاعزاء لقد طرحت علينا اقتراحات

في الاسابيع الماضية لاستقبال قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومقاتليها في مصر اسهاما في تهيئة المناخ اللازم لرفع الحصار عن بيروت وبدء تراجع القوات الاسرائيلية . وكان ردنا ان الحل لا يمكن في اجلاء قيادة حركة المقاومة الفلسطينية من لبنان ولا يجوز ان يناقش الا بين السلطة الشرعية اللبنانية وقيادة المقاومة أو داخل الاطار الاوسع باعتبار ان انقاذ لبنان والحفاظ على الكرامة الفلسطينية هو مسؤولية عربية جماعية . ومن هذا المنطلق قد دعوت الى عقد مؤتمر قمة عربي لبحث الموقف من جميع جوانبه والالتزام بسياسة تضع المصلحة العليا فوق كل اعتبار ونحمي لبنان من مخاطر التمزق والصراعات القطرية على أرضه وتصون حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق .

ان من حق الشعب الفلسطيني أن يرفض الاحتلال ويقاومه بالوسائل المشروعة . كما أن من واجبه أن يسعى دون كلل الى استخلاص حقوقه في اطار الشرعية الدولية وبما لا يسيء الى صورته في المجتمع الدولي . ولا يسمح لاحد بتشويه طبيعة كفاحه وتزييف اهدافه ونواياه . واذا جاز لنا أن نقدم النصح لهذا الشعب الشقيق فاننا نرى ان السبيل الامثل لبلوغ هدفه المشروع هو قبول مبدأ الاعتراف المتبادل والمتزامن بين الاسرائيليين والفلسطينيين ، على أن يكون مفهوما أن المقصود هو الاعتراف بالحقوق لا بالمؤسسات والمنظمات ، بحيث تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير في مقابل اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في البقاء . ولو حدث هذا لكان من المؤكد أن يولد قوة دفع هائلة لا تستطيع قوة أن تتجاهلها أو تقف في وجهها وان كابرت الى حين .

واحب ان اعلن امامكم انني دعوت الرئيس ريجان في رسائل عديدة وجهتها اليه في الاسابيع الاخيرة الى تبني حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره فهذا وحده هو الموقف المتفق مع الحق والعدل والشرعية ، وهذا وحده هو الكفيل بتعزيز مسيرة السلام التي قامت فيها الولايات المتحدة بدور بارز طوال الاعوام الماضية . ورغم ادراكي للتعقيدات التي تحيط بالموقف الأمريكي في هذا الشأن فان معرفتي بالرئيس ريجان ومنهجه في بحث الامور والتصدي للمسؤولية يجعلني مفعما بالامل والرجاء ولعل الاشهر القادمة تحمل بين ثناياها ما يبشر بالخير والتحرك الايجابي الهادف .

ان اول خطوة تستطيع الولايات المتحدة أن تتخذها في سياق مراجعتها لسياستها في الشرق الاوسط هو بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد أن اثبتت قيادتها في ظروف بالغة الصعوبة اهليتها للمشاركة في جهود السلام الشامل وقدرتها على الحركة الفعالة واتخاذ القرارات واستعدادها للاقتراب من المعطيات السليمة للموقف وتحمل المسؤولية اذا ما وجدت تجاوبا من الدول الكبرى ذات القدرة على الحركة والتأثير في الموقف سلبا وايجابا . ونحن نعتبر اهتمام المنظمة للحوار مع واشنطن علامة مشجعة لان مضمون هذا الحوار سيكون بالتأكيد في صالح عملية السلام .

ويقودني هذا الى الحديث عن فكرة تروج لها بعض الدوائر الاسرائيلية المعارضة لمطالب الشعب الفلسطيني وهي فكرة تحويل الاردن الى دولة فلسطينية وهو ما يعني ضمنا التنازل عن الحق في اقامة الكيان الوطني الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ومن الضروري أن يتصدى المجتمع العربي والدولي لهذه الافكار بكل قوة وأن يقضي عليها وهي في المهد لانها تنطلق من مقدمات باطلة تماما كما انها يمكن أن تؤدي الى مزيد من التفاقم في الموقف فضلا عن انها تشكل مخالفة صريحة للالتزامات التي تحملتها اسرائيل بموجب اطار السلام في الشرق الاوسط الذي تعهدت بموجبه باقامة نظام للحكم الذاتي الفلسطيني الكامل في الضفة الغربية وقطاع غزة . وسواء اقتنع هؤلاء المروجون للفكرة بمخاطرها واضرارها أم استمروا في طرحها في قوالبها وأشكالها المختلفة فسوف تعارضها مصر بكل ما أوتيت من قوة لان تقرير مصير الشعب الفلسطيني يتحقق على ارضه وترابه الوطني . ولان المملكة الاردنية عضو بارز في المجموعة العربية وداخل الاسرة الدولية ولا يمكن أن نقبل اي مساس بسلامة اقليمه وهويته المستقلة . وباختصار فان هذه الفكرة مرفوضة فلسطينيا وأردنيا وعربيا ودوليا ، وبيقين فهي مرفوضة مصريا في جملتها وتفصيلها . مطعونة في أهدافها ومراميها .

وقبل أن اختتم حديثي عن هذه القضية اسمحوا لي أن أوجه التحية إلى هذا الجمع الكبير من الشخصيات اليهودية التي اعلنت تعاطفها مع المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني وتأييدها في حقه في تقرير مصيره على ارضه . والواقع ان هذا الموقف الذي يرتفع الى مستوى المسؤولية كفيل بخدمة قضية السلام الى أبعد الحدود وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي ما زالت عالقة في الاذهان عن طبيعة الصراع . وتقديرا منا لشجاعة هذه الشخصيات وصلابة التزامها بالمواقف الانسانية فاني ادعو السادة مانزيس ران وناحوم جولدمان لزيارة القاهرة لتوسيع دائرة الحوار العربي اليهودي حول تلك القضايا المصيرية .

ان منطقة الخليج ذات الاهمية الاستراتيجية البالغة تشهد

تصعيدا خطيرا للتوتر والصراع فيها نتيجة الغزو الايراني لارض العراق بعد ان اعلنت الحكومة العراقية وقف اطلاق النار وقررت الانسحاب الى ما وراء الحدود بين البلدين والالتزام بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية الموقعة بشأن الحدود وبذلك وضعت حدا من جانب واحدا للصراع واراقة الدماء بين شعبين صديقين تجمع بينهما رابطة روحية سامية ومصالح متجانسة غير متعارضة . ولا يصح أن يتسامح المجتمع الدولي مع المحاولة الايرانية لغزو اقليم العراق بعد أن اعلن المسؤولون الايرانيون صراحة وعلى رؤوس الاشهاد بأن الهدف من حملتهم العسكرية الجديدة هو اسقاط نظام الحكم في بغداد وتلك محاولة سافرة لتحقيق سابقة خطيرة تفتح الباب على مصراعيه لعمليات التدخل الاجنبي وتتيح للقوة الخارجية أن تعبث بمقدرات الشعوب كلما كان لها اعتراض على سياستها وأوضاعها الداخلية . ومن هنا فان جميع دول العالم وفي مقدمتها الدول الكبرى مطالبة باعلان موقفها من الغزو الايراني .

واذا كان النظام الحاكم في طهران يدين بمبادىء الاسلام وشريعته فأحرى به أن يلتزم بتعاليمه التي تحرم القتال بين أبناء الامة الاسلامية وأن يمتنع عن اثارة الشقاق واشعال الصراع بين مذاهبها لان الاسلام لا يعرف سوى انتماء واحد للعقيدة التي انزلها الله رحمة للعالمين . وجدير بنا جميعا في غداة احتفالنا بعيد الفطر المبارك أن نسدل الستار على الماضي ونوجه أنظارنا الى المستقبل وأن نركز على التفاهم الاخوي من أجل ارساء قواعد للسلوك بين الشعوب الشقيقة المتجاورة بحيث تكون ايران ظهيرا للعراق وسائر دول الخليج لا مصدرا للخطر والعدوان . وليس المهم ان ندخل في جدل عقيم لتحديد من الذي بدأ العدوان ومن الذي اخطأ في حق الامة ، بل ان المهم هو ان نتداول معا وبقلب مفتوح حول كيفية وقف هذا الاستنزاف الرهيب لموارد البلدين ومنع اراقة الدماء بينهما في الحاضر وفي المستقبل .

ولا يمكن أن نغفل عدوانا آخر يتعرض له شعب عربي افريقي شقيق هو الشعب الصومالي الذي وقف الى جانبنا في كل مراحل النضال . ونحن لا نقبل الادعاء القائل ان ما يدور على الارض الصومالية في منطقة الحدود مع أثيوبيا هو حرب اهلية صومالية لان الدلائل تشير الى الايدي الاجنبية وعناصر التدخل الخارجي بقصد تهديد أمن الصومال وسلامة أراضيه والقضاء على النظام الوطني القائم . وتلك كلها اهداف باطلة غير مشروعة ولا بد من مقاومتها والقضاء عليها ردعا للعدوان ومنعا لاستفحاله وانتشاره الى اقطار متجاورة وما يعنيه هذا من اضعاف للقوة العربية والافريقية في هذه المنطقة الحيوية ومصر من جانبها لن تتردد في دعم الشعب الصومالي والوقوف الى جانبه في محنته بالنظر الى الوشائج القائمة بين الشعبين والى ارتباط الامن الاستراتيجي المصري بما يدور في منطقة القرن الافريقي .

ان هذه القضايا وغيرها تتطلب التعاون والتشاور في اطار حركة عدم الانحياز حتى تتمكن البلدان غير المنحازة من القيام بدورها والاسهام في التأثير على سير الاحداث في السنوات القادمة . ومن هنا فنحن نصر على انعقاد مؤتمر القمة القادم لدول عدم الانحياز في موعده وفي العاصمة العربية التي تقرر أن ينعقد فيها ونرفض أي محاولة لتأجيله أو نقله الى عاصمة أخرى لان مسؤوليتنا الجماعية تفرض علينا الا نتردد في التوجه الى اماكن التوتر والصراع طالما ان جهودنا ستكون مكرسة للعمل على ازالة التوتر ومد جسور التعاون داخل الاسرة الواحدة . وليس هناك بديل عن هذا التحرك الايجابي الجسور .

. . . .

129 كلمة ألقاها الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي بمناسبة عيد الفطر حول القواعد الاساسية لسياسة بلاده (مقتطفات) .

الرياض ، ١٩٨٢/٧/٢٥ (الجزيرة ، الرياض ، ١٩٨٢/٧/٢٦)

. . . .

والمملكة العربية السعودية هي واحدة من دول امة الاسلام هي منهم ولهم ، نشأت اساسا لحمل لواء الدعوة الى الله ، ثم شرفها الله لخدمة بيته ، وحرم نبيه ، فزاد بذلك حجم مسؤوليتها ، وتميزت سياستها ، وتزايدت واجباتها . وهي اذ تنفذ تلك الواجبات على الصعيد الدولي تتمثل ما أمر الله به من الدعوة الى سبيله ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، وتتحسس ما كان يفعله رسول الهدى صلى الله عليه وسلم ، عندما يواجه الشدائد وعظام الامور ، يستخدم العقل استخدامه للقوة ، فالاسلام دين

الرحمة والعقل والقوة . يأبى التخريب . ويحارب الغوغاء ، محاربته للذل والضعف والاسترخاء .

هذه - أيها الأخوة - هي منطلق سياستنا في الداخل والخارج ، ولذلك فان على المؤمنين بالله من قادة المسلمين وعلمائهم ، مسؤولية كبرى في مؤازرتنا والسير معنا في طريق الدعوة الى الله وتطبيق احكامه في شتى فروع الحياة . ونحن نمد لهم ايدينا باخلاص لا تعكره ريبة ، وبعزم لا يشوبه وهن ولا تردد ، وعندما تصدق النية ، وتصح العزيمة ويتوحد الصف فسوف تكون أمة الاسلام اقوى أمم الأرض بايمانها أولا ، ثم بما حباها الله من ثروات هائلة ، ومراكز جغرافية حساسة ، يدعم ذلك كله قوة عسكرية نرهب بها الاعداء ونحمي بها الاصدقاء .

فلو تحقق الآن هذا الهدف الذي لا نزال نسعى اليه ، لما حاكت الدول الكبرى مؤامرتها ضدنا لتفتيتنا وتقطيع أوصالنا ، وغزو أراضينا ، ولما بقي الشعب الفلسطيني عشرات السنين دون كيان يحميه أو وطن يعيش فيه ، ولبقيت أفغانستان مستقلة لا تدنسها اقدام الغزاة ، ولعادت أراضينا العربية المحتلة ، وتنفس شعبنا نسيم الحرية ، وارتاح من بطش الطغاة .

لو تحقق - أيها الاخوة المواطنون - لأمة الاسلام وحدة صفها ، لما تبجحت اسرائيل بعدوانها فقتلت آلاف الأبرياء من النساء والأطفال في لبنان . ومؤامرات أعداء الاسلام ضدنا لا تنحصر في غزو أو احتلال ، فتلك أوضح صور مؤامراتهم وربما كانت اقلها ضررا . فالخوف كل الخوف من أن يحاربونا من داخلنا بسلاحين من أخطر اسلحتهم الفتاكة . وهما بث بذور الفرقة بين دولنا ، ودفع ابنائنا الى التطرف .

ونحن لا نعتقد أن الاستعمار بشكليه القديم والجديد بريء من نار الفتنة التي تشتعل بين دول الاسلام ، تدعو الى الهدم وتستغل انفعالات جماهيرنا التي حركتها مظالم الشرق والغرب لكي توجهها الى الداخل تحطم وتهدم وتنادي بلغة لا يعرفها الاسلام لغة العنف دون انسانية والقتل دون مبرر والعيش في أبراج عاجية بعيدة عن الحقيقة والواقع .

والاسلام - أيها الأخوة - دين المحبة والرحمة والعقل والقوة ، دين البناء والتعمير ، يعيش في كل زمان ، ويطبق على كل مكان . ولقد لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى ، بعد أن تركنا على المحبة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده الا هالك .

ونحن - أيها الأخوة المواطنون - نسير في سياستنا الخارجية والداخلية من هذا المفهوم والمنطلق ، ونتدرج بخطواتنا حسب الظروف والملابسات .

وأول مراحل تعاوننا هي دائرة جامعة الدول العربية ، تحيط بالأمة العربية وترسم حدود نشاطنا معها ، نحاول داخلها أن نتعاون مع أشقائنا العرب على جمع الكلمة ، ورأب الصدع ، اذ نؤمن بأن من وحدة الصف قوة رادعة ، وفي تفككه ، ضعف وهوان . ونأمل مخلصين أن تزول الخلافات الهامشية بين الدول العربية ، وألا يطول امد اليوم الذي تعود فيه مصر الشقيقة الى أحضان أشقائها العرب فتزداد بذلك قوتنا ، وتزول فرقتنا .

ولقد وفقنا الله أن ننشىء ، مع أشقائنا في الخليج ، داخل دائرة الجامعة العربية ، دائرة قوية فعالة ، هي مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ليكون نموذجا لما يجب أن يكون عليه مستوى التعاون بين الأشقاء العرب وليصبح دعامة تقوي من جامعة الدول العربية ، ودرعا للعرب ، يصد الأذى ، ويعمق الأواصر .

وأنتم تعلمون - أيها الاخوة المواطنون - كيف انطلقت من هذه الديار المقدسة دعوة التضامن الاسلامي من المملكة العربية السعودية ، فثار ضدها من في الشرق والغرب ، حاولوا وأد الفكرة في مهدها . ولكن عزيمة المخلصين من قادة المسلمين مكنتنا فأنشأنا منظمة المؤتمر الاسلامي ، والمؤسسات والهيئات التي تنبثق منها أو تعمل لتحقيق أهدافها ، وهذه هي الدائرة التي نمارس الآن نشاطنا الاسلامي داخلها ، وهي لا تقل اهمية أو قوة عن دائرة الأمة العربية ، فالاسلام عزنا ، والمسلمون سندنا وعمقنا الاستراتيجي .

ولا يزال الطريق أمام منظمة المؤتمر الاسلامي طويلا ، لم تقطع الا المرحلة الأولى منه ، ولو أنها وصلت الى ما نرجوه لها من المستقبل ، لما اندلعت حرب بين الشقيقتين ايران والعراق ، ولما استمرت دماء المسلمين تنزف ، وفرقتهم تتسع ، وديارهم يعمها الخراب والتدمير .

وإنا باسم الاسلام الذي يجمعنا ، ننادي باقصى صوت ، المسؤولين عن استمرار الحرب ، أن يحكموا شرع الله ، ويوقفوا نزيف الدماء الغالية ، ويفيئوا جميعا الى أمر الله ، فيضعوا حدا لتلك الحرب ، ويضعوا حدا لأسباب نشوبها واندلاعها .

ونحن - أيها الأخوة المواطنون - نعمل في المحيط الدولي الشامل داخل دائرة هيئة الأمم المتحدة وفروعها ومنظماتها نلتزم بميثاقها وندعم جهودها ونحارب أي تصرف شاذ يسعى لاضعافها . وتقليص قوة القانون الدولي لتحل محله

قوة السلاح ولغة الارهاب . ولقد كانت تصرفاتنا وستبقى تعكس احساسنا بالانتماء الى المجموعة الدولية كأسرة واحدة مهما اختلفت مصالحها ، وتصور ايماننا بمبادىء السلام المبني على الحق والعدل . ونعتقد أن الأمن الدولي والاستقرار السياسي مرتبطان بالعدالة الاقتصادية ومنبثقان منها .

. . . .

130

بيان صادر عن اللجنة السداسية المنبثقة عن مجلس جامعة الدول العربية في دورته الطارئة الاخيرة حول انسحاب المقاومة الفلسطينية من بيروت ورفع الحصار عن المدينة .

جده ، ٢٨ - ١٩٨٢/٧/٢٩

(النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٧/٣٠)

اجتمعت في جدة يومي ٢٨ و ٢٩ من تموز ١٩٨٢ اللجنة السداسية المنبثقة من مجلس الجامعة العربية في دورته الطارئة الاخيرة وعقدت سلسلة من الجلسات برئاسة الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية . وشاركت الدول الاعضاء في اللجنة بوفود يرئسها الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية دولة الكويت والسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العربية السورية والسيد فؤاد بطرس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية لبنان والسيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية والسفير عبد القادر بن قاسي من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . كما شارك في اعمال اللجنة السيد الشاذلي القليبي أمين جامعة الدول العربية .

وعرضت اللجنة التقارير المتعلقة بالاتصالات التي اجرتها وفود الجامعة العربية المكلفة زيارة الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن ، وسجلت ارتياحها الى الجو الايجابي الذي جرت فيه هذه الاتصالات . كما ناقشت اللجنة الوضع في لبنان من كل جوانبه ، ووصلت الى اتفاق كامل على ضرورة العمل في المرحلة الحاضرة على ما يأتي :

أولا : عرضت اللجنة العمل الحثيث على التقيد بوقف اطلاق النار .

ثانيا : تعلن منظمة التحرير الفلسطينية قرارها بانتقال قواتها المسلحة من بيروت وتحديد ضمانات هذا الانتقال وضمانات أمن المخيمات بالاتفاق بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت .

ثالثا : العمل على رفع الحصار عن مدينة بيروت وضواحيها بانسحاب القوات الاسرائيلية .

رابعا : تتخذ الحكومة اللبنانية كل الاجراءات الآيلة الى ضمان أمن سكان بيروت وضواحيها بما فيها المخيمات الفلسطينية وسلامتهم .

خامسا : مشاركة القوات الدولية في عملية ضمان الأمن والسلامة في بيروت وضواحيها .

سادسا : تقوم الدول العربية بالعمل السياسي الضروري لمساعدة لبنان على تنفيذ قراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ كاملا .

وأكدت اللجنة عزم الدول العربية على مواصلة العمل من أجل وقف العدوان الصهيوني على الأراضي اللبنانية ووضع حد للمأساة التي يعيشها الشعبان اللبناني والفلسطيني وذلك بالعمل المباشر على المستوى الدولي وكل الصعد .

131

حديث صحافي خاص مع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية حول السلام في الشرق الاوسط والموقف المصري من الغزو الاسرائيلي للبنان (مقتطفات) .

(الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/٧/٣٠)

. . . .

س - هل يعتبر المشروع المصري - الفرنسي بديلا لمهمة المبعوث الامريكي فيليب حبيب ؟

ج - هذا فهم خاطىء تماما ، فالورقة المصرية -

الفرنسية ، في تصور كل من القاهرة وباريس ، مكملة لجهود حبيب ولا تتعارض مع مهمته أو تقلل من قيمتها . وإن مصر وفرنسا تحرصان على التشاور مع الولايات المتحدة بالنسبة لهذه الورقة وبالنسبة للخطوة القادمة في مجلس الامن . كما أن مثل هذه الأمور الخطيرة لا يكفي فيها جهد دولة واحدة بل يجب أن تتكاتف الجهود كلها من أجل اجتياز الأزمة وحلها ، وضمان عودة الأمن والسلام الى المنطقة ، كخطوة على طريق السلام الدائم والشامل والعادل في المنطقة ، أي ما دام الهدف واحد فالمجال مفتوح لكل من يريد الاسهام في الوصول اليه .

س ـ هل يمكن القول أن المبعوث الامريكي يركز على فك الحصار عن بيروت الغربية ويعمل على تحقيق الانسحاب الفلسطيني ، بينما تتعرض الورقة المصرية ـ الفرنسية الى المشكلة ككل ؟

ج ـ إن الولايات المتحدة تشاركنا الاقتناع بأن الحل السليم للأزمة الحالية يكمن في ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ، وهذا هو اقتناع مصر وفرنسا ، بل وكل المجتمع الدولي . ولكن في الوقت الذي ترى فيه واشنطن أنه يمكن فصل الوضع الحالي في بيروت عن بقية الأزمة ومعالجته أولا كمرحلة اولى تليها الالتفات الى بقية عناصر الازمة ، فإن مصر وفرنسا تقدران أنه لا يمكن الفصل وأنه يجب الاستفادة من قوة الدفع المتولدة من الرغبة في حل الازمة الآن لايجاد حل شامل للقضية الفلسطينية وترتيبات تضمن أمن وسلامة لبنان .

وأن علينا أن نحافظ على وضوح الرؤ ية ووضوح الهدف رغم محاولات اسرائيل ، فإن الهدف الاساسي الاول هو خروج القوات الاسرائيلية من اراضي لبنان ، وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي .

وعلينا أن نعود الى نقطة تفجير الأزمة وهي بدء الغزو الاسرائيلي ، أما باقي المسائل فهي فرعية ، رغم أهميتها . وخروج الفلسطينيين من لبنان أمر يجب أن يناقش بين السلطة الشرعية اللبنانية وقيادة المقاومة وفي اطار عربي يحافظ على الكرامة الفلسطينية وحقوق لبنان .

ولعل في هذا ما يفسر أهمية دعوة السيد الرئيس الى عقد اجتماع قمة عربي .

. . . .

س ـ ولكن ما هو موقف الاطراف اللبنانية من الوجود الفلسطيني في لبنان ؟

ج ـ هناك انقسام في الرأي بالنسبة لهذه النقطة إذ تطلب قوى سياسية باخراج المقاومة بينما تتمسك قوى اخرى بالوجود الفلسطيني بصورة أو بأخرى .

ولكن القوى كلها مجتمعة على أن يتم ذلك في اطار احترام سيادة لبنان ووحدته الشرعية والدستورية .

س ـ لكن من الناحية العملية ، كيف يمكن الحفاظ على سيادة واستقلال لبنان ، مع وجود جيش احتلال اسرائيلي ، وقوات مسلحة سورية ، وقوات مسلحة فلسطينية ، بالاضافة الى احتمال تواجد قوات امريكية وقوات فرنسية وقوات دولية وغيرها ؟

ج ـ نواجه حاليا موقفا خطيرا للغاية في لبنان نتج عن العدوان الاسرائيلي وعلينا أن نواجه هذا الموقف بصفة عاجلة مثل الاسعافات الاولية التي تعطى للمريض في المرحلة الاولى وذلك لضمان عدم تفجر الموقف الى نزاع مسلح اوسع ، وضمان عدم اقتحام القوات الاسرائيلية بيروت الغربية وضمان تحقيق الانسحاب الاسرائيلي وتولي السلطة الشرعية اللبنانية مسؤولياتها .

ولكن بالاضافة الى ذلك ، فعلينا أن نلتزم بنظرة مستقبلية للأمور سواء بالنسبة للحقوق الفلسطينية المشروعة وايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية أو الحقوق اللبنانية وايجاد الاستقرار للبنان وضمان عدم تعرضه ـ مرة اخرى ـ للغزو والعدوان وللفتنة والحرب الاهلية وعبث التدخلات الاجنبية .

. . . .

وهناك فكرة مطروحة جديرة بالدراسة الجدية ، وهي فكرة وضع لبنان في اطار نوع من الحياد القانوني الدائم لحمايته من التيارات الجارفة التي تجتاح المنطقة والمنازعات والصراعات الدولية .

وإن الحياد الدائم نظام يعرفه القانون الدولي منذ أمد طويل ، وهو أسلوب لتحقيق أمن دولة من الدول واستقرارها .

. . . .

س ـ ألا ترون أن هناك اختلافا كبيرا بين وضع سويسرا ووضع لبنان ؟

ج ـ التحليل الموضوعي للامور يشير بالعكس الى وجود عناصر مشتركة تبرر لجوء اللبنانيين الى النمط السويسري .

ففي الحالتين نجد امامنا تكوينا ديمغرافيا يضم عناصر مختلفة ، وتواجه الدولة وجود محاولات لحركات انفصالية كما

أن كلا من الدولتين محاط بقوى سياسية وعسكرية متنافسة تتفوق عليها .

. . . .

وإن كان مصدر الحياد اللبناني الدائم يجب أن يكون رغبة وارادة الشعب اللبناني فإنه لا بد من ضمان الدول العظمى ، والدول العربية الاساسية في المنطقة لهذا الحياد مثلما ضمن المجتمع الدولي المتمثل في مؤتمر فيينا في عام ١٨١٥ حياد سويسرا الدائم .

. . . .

س ـ هل وجدتم قبولا لهذه الفكرة لدى القادة اللبنانيين ؟ .

ج ـ إن الفكرة ما زالت في مرحلة التفكير ، ولكن استطيع أن اقول أن هناك تقبلا مبدئيا لها من عدد من قادة الرأي في لبنان أنفسهم ، ولكنني لا استبعد ، بعد الأمر بطبيعة الحال متروك لأهل لبنان دراسة عملية وتفصيلية أن يتولد في لبنان اتفاق عريض في الرأي لصالح هذه الفكرة .

132 قرارات وتوصيات صادرة عن اجتماع المكتب الدائم للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب .

طرابلس (لبنان)، ١٩٨٢/٧/٣١ (الرأي ، عمان ، ١٩٨٢/٨/١٣)

١ ـ يدعو الاجتماع والامانة العامة للاتحاد ، الاتحادات العربية الاعضاء الى ضرورة التحرك والمشاركة في هذه المعركة المصيرية عن طريق تسخير الاقلام للكتابة في هذه المعركة وتوضيح دور المثقف في المعركة ، بالاضافة الى اقامة مهرجانات خاصة بهذه المعركة .

٢ ـ تخصص الامانة عددا خاصا من مجلة الاتحاد العام (الكاتب العربي) للكتابة عن هذه المعركة وايضاح دور المثقف في معركة المصير هذه ، وتمجيد بطولات المقاتلين وصمودهم الاسطوري في وجه الآلة العسكرية الاميركية الصهيونية ، مع اصدار كتاب خاص ملحق بالمجلة يتضمن كتابات تسجيلية عن المعركة .

٣ ـ دعوة الاتحادات الاعضاء الى المشاركة في كتابات تسجيلية خاصة بهذه الحرب تمجد البطولة والصمود اللذين تحلى بهما مقاتل القوات المشتركة .

٤ ـ عقد عدد من الندوات العالمية للتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني . ويدعى الى هذه الندوات كتاب مثقفون من كافة انحاء العالم ، وخصوصا المتعاطفين منهم مع قضايانا . . وقد تقرر عقد هذه الندوات على النحو التالي :

أ ـ عقد ندوة في الاتحاد السوفياتي وذلك بتنسيق مع اتحاد الكتاب السوفيات .

ب ـ عقد ندوة في باريس أو أثينا يدعى اليها كتاب ومثقفون من اوروبا الغربية .

ج ـ عقد ندوة في اميركا اللاتينية وذلك بتنسيق مع اتحاد كتاب كوبا .

د ـ عقد ندوة في افريقيا ، في السنغال او انغولا ، بالتنسيق مع اتحاد كتاب اسيا وافريقيا .

هـ ـ التنسيق مع اتحاد الجامعيين العرب في اميركا لعقد ندوة في الولايات المتحدة .

ويحضر كافة هذه الندوات كتاب ومثقفون عرب وذلك بدعوة من الأمانة العامة للاتحاد العام بعد أن تنسق الامانة العامة مع الامانات العامة المساعدة للاتحاد والتي تضم كلا من : الاردن ، الجزائر ، لبنان ، اليمن ، وتونس .

133 حديث صحافي مع فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني حول الموقف اللبناني من اجتماعات اللجنة السداسية المنبثقة عن مجلس جامعة الدول العربية في جدة يومي ٢٨ و ١٩٨٢/٧/٢٩ .

(السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٨/١)

س ـ اعتبر البعض بيان جدة غامضا الى حد ما ، ووصفه البعض الآخر بأنه بيان اعلامي ليس الا ، فما هو تقييمك للاجتماع والنتائج التي توصلتم اليها ؟

ج ـ هذا الاجتماع له اهميته :

ـ أولاً : لأنه عقد في حضور المساهمين فيه على مستوى وزراء .

ـ ثانيا : لأنه بحث في المشكلة القائمة في الوقت الحاضر في لبنان . تلك المشكلة التي كان مجلس الجامعة العربية احالها الى اللجنة السداسية التي اجتمعت قبل اليوم في الطائف ، ولم تتمكن من أن تفعل شيئا الا ارسال وفود الى بعض الدول الكبرى ، والعواصم خصوصا . وفي طبيعة الحال ، لا يمكن أن تعزل السياسة عن الاعلام . أما أن يقال أن البيان له صفة اعلامية فقط ، فاعتقد بأن هذا ظلم للبيان وللاجتماع وللمشاركين فيه .

لقد استهليت كلمة بقولي انني لا أريد لا الخطابة ولا البيان ، بل اريد مواقف يمكن أن تشكل انطلاقا الى حلول عملية على الأرض تساعد على خروج لبنان من المأساة التي يتخبط فيها . ومن هنا ترون ، انه خلافا للعادة ، لم يأت البيان في شكل أدبي ، بل كان مقتضبا للغاية ، وركز على نقاط معينة ومحددة . أنا أعلم ، وأسلم بأن هذه النقاط لا يمكن أن تستنفد الموضوع والمشكلة بكاملها ، وأن أي بيان لا يمكن أن يستنفد المشكلة بكاملها ما لم يتضمن صفحات وصفحات . وإنما هناك أسس وضعت في هذا البيان إذا ترجمت ، ووفقنا إلى ترجمتها عمليا على الأرض ، نكون انجزنا شيئا ، وتقدمنا في صورة ملموسة .

س ـ هل يمكن القول أن لبنان تمكن من طرح ما يريد ، واستمع اليه العرب ؟

ج ـ في طبيعة الحال ، لبنان طرح ، واسترسل في الطرح ، وتوسع في طرحه ، مما حدا بالمؤتمر الى عقد جلسات منفردة مع لبنان من جهة ، ومع منظمة التحرير من جهة ثانية ، بعدما تبين أن ثمة تباينا في وجهات النظر بالنسبة الى بعض المواضيع ، وإنه من الأنسب للتقدم أن يكون هناك تشاور مستقل مع جهة وجهة .

إن هذا التباين ، في طبيعة الحال ، لم يتعد نطاق المناقشة المحصورة من ضمن حدود الأدب السياسي ، إنما لبنان طرح ما يريد أن يطرحه ، ورفض ما ينبغي أن يرفضه في هذا الظرف بالذات ، عندما أريد له أن يربط موضوعه بالقضية الكبرى التي لم تتنكر لها يوما . فقال ان ثمة الحاحا في معالجة مواضيع خطرة ، ولا يمكن أن تنتظر عامل الوقت ، وهي بيروت في صورة خاصة ، والحصار عليها في صورة اخص ، ومعالجة الاسباب الكامنة وراء هذه الامور ، وما يمكن أن يفعل من أجل أن يتحقق الانسحاب الاسرائيلي والانسحاب الفلسطيني من بيروت في الظرف الحاضر .

وإذا رجعتم الى البيان ، تلاحظون أنه ورد فيه أن ما قرره المشاركون في المؤتمر يتناول المرحلة الحاضرة بالذات ، بمعنى أن البيان لا يدعي انه يستنفد القضية من كل جوانبها حتى القضية اللبنانية ، بل أنه يتطرق اليها من زاوية معينة تفرضها المرحلة الراهنة ، وهناك مراحل لاحقة لا بد من معالجتها في ما بعد .

س ـ هل يمكن اعتبار هذه النتائج محطة جديدة كبداية للحل ؟ وما يتعلق بمغادرة المقاتلين الفلسطينيين بيروت ، هل كان هو الموقف الذي يطلبه لبنان ؟

ج ـ هذا كان أحد المواقف التي يطلبها لبنان ، وهذا كان مدار أخذ ورد طويلين ، ومدار بحث ومناقشة . وإن لبنان كان يطلب ، من جملة ما يطلب ، المساعدة على وقف اطلاق النار ، والاعلان في صورة لا لبس فيها عن قرار المقاومة الفلسطينية جلاء مسلحيها عن بيروت ، والمساعدة على تنفيذ مقررات مجلس الامن المتعلقة بوقف القتال والانسحاب الاسرائيلي ، والبحث والتعرض والاشارة الى موضوع القوات الدولية ، أي سواء كانت قوات تابعة لمجلس الامن ، أو قوات متعددة الجنسيات ، في سبيل مهمات واضحة ، مبينة في البيان ذاته ، لا بد من أن ينظر فيها في ما بعد .

س ـ نرى هنا أن هناك مراحل تنفيذية اخرى : كيف سيغادر المقاتلون بيروت ؟ بأية طريقة ؟ وما هي الدول التي ستستضيفهم ؟ هل تم الاتفاق على كل هذه الامور ، أم أنها بقيت عالقة للبحث فيها في بيروت ؟

ج ـ عندما وصلنا الى خاتمة الاجتماعات ، كان أمامنا أن نسلك احد طريقين :

أ ـ إما أن ندخل في كل التفاصيل المتعلقة بالنواحي التي عالجها البيان .

ب ـ وإما ان نكتفي بإعلان مبادىء وأفكار رئيسية وعناوين .

وقد طلبت أنا شخصيا ألا نتورط وندخل في التفاصيل ، لأن لها اهميتها الكبرى ، وهي ليست تتعلق بنا لوحدنا وبالأخوة العرب لوحدهم ، بل هناك اطراف اخرى لها شأن في هذا الموضوع . وبحث في هذه النواحي والقضايا في بيروت في الذات وفي غير بيروت . وإذا ربطنا انفسنا بمواقف جامدة بالنسبة الى هذه التفاصيل سوف نعرقل الوصول الى نتائج ايجابية ، إذ تصطدم هذه المواقف بالأبحاث الجارية ، والتي ستتابع على الأرض ، ونصبح

وكأننا نحن لا نريد أن نسهل الامور . لذلك لا بد بعد هذا البيان أن تجري بعض الامور على الأرض ، وهذه الأمور ستجري سواء في مفاوضات مباشرة بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير ، أو في اتصالات غير مباشرة يجريها السفير فيليب حبيب مع كل الاطراف المعنية ، في شكل يمكننا من ترجمة هذه المبادىء عمليا . فكل الامور التي اشرتم اليها في سؤالكم هي وجيهة ومهمة ، وإنما ستكون موضوع محادثات واتصالات وتحديد في الايام القريبة المقبلة .

س - يفهم هنا أن اجتماعات مباشرة ستبدأ بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية لبلورة هذه الأمور ؟

ج - ستكون هناك اجتماعات ثلاثية من دون أن تكون مشتركة ، باعتبار ان الولايات المتحدة لا تجتمع مع منظمة التحرير . ولكن ستكون هناك اجتماعات ثلاثية في شكل يتفق عليه او اتفق عليه ، تتناول الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية والسفير فيليب حبيب الذي يلعب دورين في هذا الشأن : من جهة يمثل وجهة نظر الولايات المتحدة ، ومن جهة ثانية ينقل وجهة نظر اسرائيل .

. . . .

س - هل طرح لبنان موضوع قوات الردع العربية في اجتماع جدة السداسي ؟ وما هو موقف لبنان الرسمي بعدما انتهت مهلة انتداب قوات الردع منذ ٢٧ تموز الماضي ؟

ج - تعلمون ان لبنان لم يطلب التجديد لقوات الردع العربية . هذا موقفه . من جهة ثانية ، بحثت مع الزميل عبد الحليم خدام . . . في اجتماع جرى بيني وبينه في صورة جانبية ، بحثنا في الموضوع بالنسبة الى قوات الردع العربية ، وما يمكن أن يحصل من اعادة انتشار هذه القوات في مرحلة اولى . وفي النتيجة كان الجو أن يجري التفاهم حول هذه الامور في صورة ثنائية في معرض البت بوجود القوات الغريبة عن لبنان ، وفي شكل يحفظ كرامة القوات السورية وحسن العلاقات بين لبنان وسوريا .

ولكن يمكنني أن أؤكد بالنسبة الى هذه الأمور ، ان لبنان لم يطلب اعادة التجديد لقوات الردع العربية لأنه في معرض البحث في مصير القوات القائمة على الاراضي اللبنانية ، وهو يود عبر ذلك أن تكون له حرية التحرك بالنسبة الى كل هذه الأمور عندما يأتي وقت معالجتها .

س - هناك من يقول الآن ان هذه القوات لم تعد شرعية ، ما هو جوابكم ؟

ج - أقول أن هذه القوات لم يجدد لها اسوة بما حصل في الماضي ، وإنما لا نستطيع أن نقول بأنها لم تعد شرعية لأن ذلك يتوقف على طلب يتقدم به لبنان بالنسبة الى سحب هذه القوات أو عدم سحبها . وهذا لم يحصل الى الساعة ، فلنقل أن هذه القوات هي في حال تشبه الى حد ما التحفظ والاحتفاظ ، وهي موجودة على الأرض اللبنانية قيد الموقف الذي سيتخذه لبنان في صورة نهائية من انسحاب القوات غير اللبنانية الموجودة على أرضه .

134 بيان سعودي - يمني مشترك حول زيارة رئيسي شطري اليمن علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد الى السعودية .

جدة ٢ - ١٩٨٢/٨/٣ (الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٨/٤)

بمبادرة قومية قام الاخوان فخامة الرئيس العقيد علي عبد الله صالح وفخامة الرئيس علي ناصر محمد بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية في ١٢ / ١٤ شوال ١٤٠٢ هـ الموافق ٢ / ٣ اغسطس ١٩٨٢ م وخلال زيارتهما اجريا محادثات رسمية مع صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية سادها جو الأخوة الصادقة والشعور بالمسؤولية القومية تجاه المخاطر التي تتعرض لها الأمة العربية والاسلامية في هذه المرحلة من تاريخها . وقد استعرض القادة الثلاثة في محادثاتهم الغزو العسكري الاسرائيلي للبنان ومحاصرة القوات الاسرائيلية لبيروت والمخاطر الناجمة عن ذلك على الشعبين اللبناني والفلسطيني والأمة العربية .

وقد عبر القادة الثلاثة عن ادانتهم الشديدة للمذابح البشرية والأعمال البربرية التي ترتكبها القوات الاسرائيلية ضد المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين واعمال الهدم والنسف والتخريب التي تقوم بها في المدن والقرى اللبنانية ورفضها الالتزام بوقف اطلاق النار ورفع الحصار عن بيروت والانسحاب الكامل من جميع الأراضي اللبنانية . كما بحث القادة الثلاثة الوسائل العملية والفعالة لمواجهة اسرائيل واجبارها على رفع حصارها عن بيروت والانسحاب من

لبنان وايجاد مخرج من الأزمة المستفحلة التي اوجدها الكيان الصهيوني باجتياحه للبنان وانتهاكه لسيادة هذا البلد الشقيق واستقلاله . ويؤكد القادة الثلاثة أن المسؤولية القومية التي يتحملها القادة العرب تستوجب تجميد الخلافات التي تشهدها الساحة العربية والاستجابة إلى نداء الواجب القومي والوقوف صفا واحدا لمواجهة خطر العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني والأمة العربية ، ويعتبرون أن هذه المخاطر تحتم عودة التضامن العربي باعتباره ضرورة اساسية تفرضها الظروف العربية العصيبة لمواجهة العدوان الصهيوني الغاشم على الشعبين اللبناني والفلسطيني . ويعرب القادة الثلاثة عن تأكيدهم الالتزام بتأييدهم لنضال الشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه الثابتة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

135 رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الى الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية حول استئناف مؤتمر قمة فاس .

الرباط ، ١٩٨٢/٨/٨ (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/٨/١٠)

معالي السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

وبعد : فإن ظروف المأساة الراهنة التي تعيشها أمتنا العربية والتي تتجلى فيها نشاهده يوما بعد يوم من تمادي العدوان الصهيوني على الانسان العربي والأرض العربية والأماكن المقدسة وما يعانيه اخوان لنا في لبنان ، الدولة الشقيقة ، من غزو سافر وحرب ضروس تستهدف القضاء على كيانه واستقلاله ووحدته الترابية وتقتيل أبنائه رجالا ونساء واطفالا وشيوخا وعجزة ابرياء وما ترمي اليه بصفة ماكرة لابادة الشعب الفلسطيني المظلوم المشرد وتصفية المجاهدين في منظمة التحرير الفلسطينية كل ذلك يجعلنا نعتبر نظرا للمسؤولية الملقاة علينا أن الوقت قد حان بصفة ملحة ومستعجلة لاستئناف مؤتمر فاس للقمة العربية .

لقد بلغ السيل الزبى ونعتبر أن لقاء عاجلا للأخوة الملوك والرؤساء ـ ولا نشك في انهم جميعا يحذوهم نفس الشعور بالقلق العميق ونفس الشعور بالمسؤولية ـ نعتبر أن لقاءنا وتدارسنا على مستوى المسؤولين واتخاذ القرار الحاسم للحالة الراهنة وللمشكلة الأساس لن تكون له الا نتيجة ايجابية لمصلحة الأمة العربية ومصلحة الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني بالذات .

ولا يمكن عزل حرب لبنان أو حصار عاصمتها بيروت عن مجموع القضية وعن الحل الناجع للمأساة التي تمر بها امتنا العربية . فلذلك نرى أن استئناف قمة فاس مسبوقا باجتماع تحضيري يعقده وزراء الخارجية لدولنا اصبح ضرورة ملحة ونرى أن اتصالات سريعة يجب أن تجري على الفور ليتم هذا الاجتماع واننا على استعداد لاستقبال الوزراء ابتداء من يوم الثلاثاء المقبل ١٠ غشت [آب / اغسطس] ١٩٨٢ والأخوة الملوك والرؤساء في بلدهم المغرب متى ما تم الاتفاق على ذلك .

السيد الأمين العام ، نعتقد انكم على استعداد لاجراء الاتصالات السريعة والضرورية للتحضير للاجتماعين في اقرب وقت ممكن راجين لكم التوفيق والسداد وتفضلوا بقبول فائق تقديرنا والسلام .

136 كلمة ألقاها الملك حسين العاهل الاردني في ذكرى توليه العرش (مقتطفات) .

(الرأي ، عمان ، ١٩٨٢/٨/١٢)

. . . .

لقد دخلت الحرب الفلسطينية الاسرائيلية في لبنان شهرها الثالث والمقاومة الباسلة للقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة صامدة في بيروت المحاصرة مدة تزيد على الشهرين رغم التفاوت البارز بين قوات العدو الاسرائيلي بآلته العسكرية والجهنمية الضخمة وبين المقاتلين الفلسطينيين

واللبنانيين باسلحتهم الخفيفة والمتوسطة المحدودة . وفي ساحة القتال في بيروت الغربية يتعرض نصف مليون من المدنيين المحاصرين للابادة تحت وطأة مختلف انواع القنابل والحمم التي تصبها عليهم آلة التدمير الاسرائيلية وعلى كل ركن وزاوية في هذه المدينة العربية الصامدة دون تمييز بين الأطفال والنساء والشيوخ والمقاتلين الذين غدوا جميعهم هدفا للحمم والقذائف من الجو والبر والبحر سواء بسواء . ويتسع مدى العدوان كل يوم ، وتدك المنازل على ساكنيها ويفر الناجون من الموت بحثاً عن ملجأ جديد ، ويتزايد عدد المفقودين تحت الركام والانقاض ، وتتمزق الأسر مع كل غارة وقذيفة مدفع ، ويحصد الموت الآبـاء والأمهات والبنين دون رحمة أو تمييز ، فيزداد عدد الثكالى واليتامى والأرامل والمفجوعين ، وتغلق خمسة من المستشفيات في بيروت المحاصرة ابوابها بسبب انقطاع الماء أو نفاذ الدواء او فقدان الطاقة ، أو لهذه الأسباب مجتمعة نتيجة توالي القصف والهدم والتدمير ، ويستشري العدوان الاسرائيلي وحشية وبربرية تعيد إلى اذهان العالم المتمدن بعد اربعين عاما وفي ظل ميثاق الأمم المتحدة اسوأ صور للفظائع النازية التي تحدثت عنها الكتب والوثائق التاريخية ، وحول الحلبة يتحلق المتفرجون ويذهل المشاهدون ، هذا يشكو ويحتج ، وذاك يستنكر ويندد ، الكل عاجز عن وقف المذبحة ، أو كبح جماح المعتدي ، أو وضع حد للمزيد من جرائمه ، وتستمر المأساة فمن لم يمت بقنبلة عنقودية أو قذيفة مدفع أو صاروخ من زورق حربي يواجهه الموت من داهم الوباء أو غائلة الجوع وفقدان الغذاء .

. . . .

وحينما وقع الغزو الاسرائيلي للبنان في مطلع شهر حزيران ، حسبنا أن هذا العدوان على الشعبين اللبناني والفلسطيني بأهدافه المبيتة والمعلنة قد ينجح حيث فشل العدوان الايراني على العراق في لم شعث بني قومنا وضم صفوفهم ووضع حد لخلافاتهم ونبذ اطماعهم الصغيرة جانبا والتوجه لبلوغ ما هم في أمس الحاجة اليه من المنعة لمواجهة العدوان الذي يتهدد ارضهم وهويتهم ووجودهم ومستقبل اجيالهم . لكن شيئاً من ذلك لم يحدث ، واكتفى القوم بممارسة قدر من العلاقات العامة مع الدول الكبرى ، ولم يتحقق مما توخيناه اي امر ذي بال ، سوى تلقي الوعود التي تنقصها المصداقية وروح العدالة والحق . وواصل العدو عدوانه وضغوطه على المقاتلين والمدنيين . واستكبر واصر على عزله عاصمة بلد عربي وتقطيع الشرايين التي تمدها بأسباب الحياة الانسانية المتمدنة ، ونادينا هنا في الأردن إلى عقد لقاء قمة عربي يبحث الواقع العربي وامكاناته وموارده وضرورة بناء موقف عربي موحد ، وما نزال نؤكد على أن ما يجري على الأرض اللبنانية وفي بيروت الغربية بالذات ليس سوى حالة ضعف شامل تنتاب الجسم العربي ، وتستدعي معالجة سائر اجزائه وأعضـائه . فالعدوان الخارجي أي عدوان على أي جزء من كيان الأمة العربية انما يشكل اختبارا لامكانات الأمة وقدرتها على مجابهة هذا العدوان ودحره ، وانه لمن السذاجة والتبسيط الجاهل أن يكون تشخيصنا لظاهرة مرضية في جزء من الجسم العربي معزولا عن تشخيص الظاهرة المرضية اياها في أي جزء آخر من الجسم نفسه . وإن تجاهلنا للنظرة الشاملة في تشخيص الداء ووصف الدواء واستخدامه سوف تنأى بنا عن سلوك الطريق القويم ، وترك الخطر ليستفحل في الجسم كله وهنا وضعفا واندثارا . وإن تطور العدوان الاسرائيلي على لبنان لا يمكن فصله عن العدوان الايراني على العراق أو سواه . وإن تعميق العزلة والانقسام بين دولة عربية واخرى لا يمكن اعتباره سوى ظاهرة ضعف ومرض تستفحل معها غطرسة الطامعين في ارض العراق والطامعين في الجولان ولبنان والأردن والطامعين في مقدرات الأمة وثروات الخليج . وإن المواقف المتباينة من قضية فلسطين لا يمكن فصلها عن المواقف المتباينة ازاء قضية العدوان الايراني على العراق وغيره ، وتهديد أمة العرب وسلامتهم . انها جميعا تشكل عدوانا خارجيا واحدا على الوطن العربي وتتطلب حتمية اتخاذ موقف عربي واحد منها .

إن القمة العربية المنتظرة يجب أن تكون فعلا قمة فيمن يحضرها ممن يملك الصلاحية الأولى لاتخاذ القرار والالتزام به . . والقمة الآتية لا بد وان تتصدى لمعالجة كافة التحديات التي تجابه الأمة وتهدد وجودها وشخصيتها ومستقبل اجيالها . ولا بد من العودة إلى الأصول والانطلاق من مفهوم الأمة الواحدة التي لكل شبر من ارضها في وطنها الكبير ذات القدسية في نفس كل منتسب اليها في مشارق الأرض ومغاربها ، وعلى كل ارضها تتجسد روح الثورة الكبرى ومفاهيمها وقيمها وروح القومية العربية التي تساوي بين ابناء الأمة دون تمييز . ولا بد للقمة الآتية وكل المؤتمرات واللقاءات التي تليها أن تبنى على قاعدة متينة يعني المساس بها محاسبة الأمة للمتخلي عنها والمنتقص منها حسابا عسيرا وفق ما تقتضيه روح ميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع المشترك ومصلحة الأمة العليا والتي تقر أن العدوان على أي ارض عربية هو عدوان على الأمة باسرها تتصدى لمجابهته بكل طاقاتها وامكاناتها كما لا بد للقمة الآتية من معالجة :

- العدوان الاسرائيلي على فلسطين شعبا وارضا .
- والعدوان الاسرائيلي على لبنان .

- والعدوان الايراني على العراق .
- والعلاقات العربية - العربية .

اما القضية الفلسطينية ، فقد كانت قضية عربية قومية منذ الثورة الكبرى التي اصطدمت بالمخططات الصهيونية التي استهدفت فلسطين والأمة العربية . وهكذا كانت عندما فرض على الأمة العربية التدخل بقواتها النظامية عام ١٩٤٨ لنصرة العرب ابناء فلسطين ولا بد أن يكون الأمر كذلك بعد احتلال اسرائيل كل فلسطين واراضي عربية اخرى في الجولان ولبنان وإلى أن تعود للشعب العربي الفلسطيني كامل حقوقه على ترابه الوطني ويمارس عليها في حرية من الاحتلال الاسرائيلي حقه في تقرير مصيره بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة على ارض ابائه واجداده واختيار طريقه ضمن مسيرة امته العربية الواحدة .

واما في مجال العلاقات العربية ، فلا بد من بحثها وتصويبها والعمل على حشد قوى الأمة في مسيرة واحدة تسعى لتحقق اهداف امتنا الخالدة وصون شخصيتها وحقوقها وكرامتها ومستقبل اجيالها ، ودون ذلك كله فلن تكون القمة .

....

لقد استهدفت جهود الأردن الدائبة ومحاولاته المخلصة والملحة منذ البداية التركيز على حل المشكلة اللبنانية بإقامة الحوار اللبناني اللبناني ، واللبناني الفلسطيني ، بما يعزز وحدة لبنان واستقلاله وسيادته على كل ارضه ، ويضمن تعايش اللبنانيين والفلسطينيين في ظلال من الأخوة والتعاون والثقة المتبادلة بما يحول دون امكانية وصول اسرائيل إلى أي من اهدافها المعروفة في لبنان ، التي سبق وحذرنا منها في اول لقاء قمة عربية حضرته باسم الأردن . ولكن ومع الألم والأسف الشديد فقد وقعت الواقعة وركزنا جهدنا على الالتزام الامريكي والتعهد بالانتقال من معالجة قضية حصار بيروت إلى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من كل ارض لبنان . فإذا ما اختار المقاتلون الفلسطينيون اعانهم الله الجلاء عن غرب بيروت وتحقق انقاذ لبنان من كل مظاهر العدوان والتدخل في شؤونه ، كان هذا مرتبطا بتعهد والتزام امريكي بالانتقال السريع إلى معالجة القضية العربية الفلسطينية الاسرائيلية ضمن اطار عمل دولي تشترك فيه جميع الأطراف المعنية والقوى الدولية المؤثرة بهدف تحقيق السلام الشامل القائم على اسس الحق والعدل . غير أن هذه الجهود لم يكتب لها النجاح حتى الآن لأن هذا الموقف لم تتنبه له سوى مصر العربية . وبقيت بعض الأطراف العربية رهينة ما يفرزه الضغط العسكري الاسرائيلي على المقاتلين الفلسطينيين ، من تطورات . والجهد السياسي الآن كما تعلمون محصور في بحث الوسائل والضمانات التي تكفل جلاء المقاتلين عن بيروت والأماكن التي يتوجهون اليها . وقد سئلنا في الأردن عن مدى استعدادنا لاستقبال عدد من هؤلاء المقاتلين المحاصرين وقد اجبنا كل من وجه مثل هذا السؤال بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية انه اذا قررت المنظمة الجلاء عن بيروت الغربية ضمن الشروط التي ترتضيها ، فإن الأردن سيرحب بالعائدين منهم الذين يحملون جوازات سفر اردنية وفق الدستور والقوانين الأردنية المعمول بها . والأردن كان وسيظل ابدا ارض العرب وارض الأنصار والمهاجرين .

ايها الأخوة المواطنون

إن القول بأن محاصرة بيروت مدة تزيد على شهرين حتى الآن ، ومحاولة فرض سياسات اسرائيل بالاحتلال وبالطائرة والمدفع والدبابة والمدمرة ، هي سابقة خطيرة ومرعبة هو قول صحيح ، ولكنه يمثل نصف الحقيقة فقط . فهذه التجربة المرة ستشكل سابقة اليمة ورهيبة اذا بقي الصف العربي مزعزعا ومصدعا . ولكن الأمر الوحيد الكفيل بدفن هذه التجربة ومحو اثارها ومنعها من أن تكون سابقة ، هو العودة إلى الاعتصام بموقف عربي واحد قادر على التصدي لكل مخططات اسرائيل واحباطها .

واما الأردن الواقف على اطول خطوط المجابهة واخطرها ، فهو يقينا هدف رئيسي من اهداف اسرائيل والصهيونية التي تدعي وتزعم بأن حل القضية الفلسطينية يكمن باقامة الدولة الفلسطينية في الأردن ، متناسية بذلك أن قضية فلسطين هي قضية حق العربي الفلسطيني مسلمه ومسيحيِّه على ترابه الوطني ووجوده فوق ارضه المقدسة منذ آلاف السنين .

ومع ذلك كله فإن اسرائيل تتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في ارضه ووطنه ، وتمارس عليه شتى وسائل الضغط لتشريده وتفريغ الضفة الغربية وقطاع غزة من اصحابها الشرعيين ودفعهم نحو الأردن واستبدالهم بالمستوطنين اليهود . وعندما تضمن لنفسها تهويد الأرض باكثرية من السكان اليهود ستلجأ إلى تمثيلية حق تقرير المصير في الأراضي المحتلة وبذلك تكون قد ضمنت النتائج التي أرادتها وخططت لها .

ولن تعدم اسرائيل بعد ذلك خلق المبررات والأسباب للاعتداء على الأردن ، شأنها في كل مرة تعتدي فيها على

العرب ، وكما هو ماثل في عدوانها الراهن على لبنان . هكذا توسعت اسرائيل منذ التقسيم وعبر كل المعارك التي فرضتها على الأمة العربية وحتى الآن .

واننا نحذر بالغ التحذير من أن اخطر اسلحة اسرائيل في الكيد لنا هو اسلوب التشكيك بين الأخوة ، وتفكيك روابط اسرتنا الأردنية الفلسطينية الواحدة ، اسرة الانصار والمهاجرين . ولكن الوعي ووضوح الرؤيا والعزم والتصميم لدى كل منتسب لهذه الأسرة سيفوت على اعدائنا كل ذلك بعون الله . وإن هذا الواقع الذي نجابه يفرض علينا اكثر من أي وقت مضى ضرورة التلاحم والتماسك العضوي الحقيقي صخرة تتحطم عليها نوايا الأعداء . وفي هذا المجال فلا تساهل بعد اليوم بحق كل من يندس بين الصفوف ، يتشكك أو يستفز أو يحرك العواطف في غير مجالها الصحيح صمودا وبناء ووحدة وقوة ، ومسؤولية الجميع افرادا وجماعة .

. . . .

137 بيان صادر عن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية حول دعوته الولايات المتحدة الامريكية لاتخاذ عقوبات رادعة ضد اسرائيل .

(الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٨/١٤)

في الوقت الذي اعلنت فيه المقاومة الفلسطينية موافقتها على مغادرة مقاتليها لبيروت الغربية حفاظا على حياة اهالي العاصمة اللبنانية لما تحملوه من صبر وعذاب وما قدموه للقضية الفلسطينية من تضحيات .

وفي الوقت الذي اعطت فيه منظمة التحرير كل ما يمكنها أن تقدمه في مجال التفاوض رغم الارهاب العسكري ، وابدت من المرونة والتجاوب مع الموقف الحرج ما جعل المفاوض الامريكي في لبنان يثني على ايجابية المقاومة الفلسطينية .

وفي الوقت الذي اعلنت فيه اسرائيل اقتناعها اخيرا باستعداد المقاومة الفلسطينية لمغادرة بيروت وفقا للمخطط الذي قطعته للسلطات اللبنانية .

وفي هذا الوقت بالذات الذي ظن فيه اهالي بيروت الشهيدة ومعهم العالم اجمع أن بوادر الحل لمأساتهم قد اطلت من بعد طول انتظار ، واذا بالجيش الاسرائيلي يشن على العاصمة اللبنانية اعنف هجوم جوي وبحري وبري استمر اكثر من عشر ساعات بوحشية لا تصدق ادت إلى سقوط عشرات الأبنية بمن فيها واستشهاد المئات من الضحايا الأبرياء .

إن ما حصل يوم الخميس في بيروت لا يمكن تفسيره الا بالاصرار على الاجرام والتشفي بعيدا عن اي شعور انساني او قيم حضارية او اعراف دولية .

إن ضرب مناطق عائشة بكار وتلة الخياط وفردان وغيرها من المناطق الآهلة بالسكان المدنيين اللبنانيين الذين لا يمكن أن يمثلوا اهدافا عسكرية باية حال من الأحوال لدليل على الروح النازية - لا يمكن استخدام عبارة اخرى - الكامنة في حكام اسرائيل واستخفافهم بارادة المجتمع الدولي .

ثم إن تحركات القوات الاسرائيلية الجديدة وامتداد وجودها نحو الجبل والشمال ، تهدد باصطدام مرتقب بينها وبين الجيش السوري في البقاع والشمال وتنذر باوخم العواقب كما ستقضي على كل ما يتردد من مساع سلمية وعادلة في المنطقة .

اننا نتوجه إلى الدول الكبرى وبالذات الولايات المتحدة الامريكية التي تتحمل المسؤولية الأولى في عملية الابادة الوحشية التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني - نتوجه اليها جميعا بأن تتحرك فورا وبجدية لوقف هذه العربدة الدموية الاسرائيلية بصورة نهائية .

إن اسرائيل ما تكاد ترضخ يوما او يومين للضغوط المسلطة عليها حتى تعيد الكرة من جديد وتستأنف ارهابها وبطشها باكثر حدة ولذلك فقد بات من الضروري أن تتخذ الولايات المتحدة الامريكية اجراءات حقيقية وعقوبات رادعة لاسرائيل عن مواصلة سياسة القوة والعدوان .

138

حديث صحافي خاص مع خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حول القضية الفلسطينية والدور الامريكي في الشرق الاوسط (مقتطفات).

١٩٨٢/٨/١٦ (الحوادث ، لندن ، العدد ١٣٤٨ ، ١٩٨٢/٩/٣ . ص ٣٥)

س ـ العودة الى تسلسل الاحداث الاخيرة منذ البداية ، وصولا الى هذه المرحلة :

ج ـ بعد أن ظهرت ابعاد الهجوم الاسرائيلي ، وأنه لا يستهدف جنوب لبنان فقط وأخذ يتجه الى العمق اللبناني ووصل الى مشارف بيروت . تحولت الازمة في لبنان من مجرد هجوم عادي كالهجمات الاسرائيلية السابقة ، الى موضوع أكبر بكثير يتحدد على نتائجه مصير لبنان ومصير القضية الفلسطينية ككل . . . . ونظرا لطبائع الامور كان لا يمكن إلا وأن تتجه الانظار الى المملكة العربية السعودية باعتبارها ، في هذه الأزمة ، أكثر الدول تأهيلا لأن تمارس دورا خاصا فيما يتصل بهذه الازمة نظرا لعلاقاتها مع الولايات المتحدة ونفوذها فيها من ناحية ، ومسؤوليتها كدولة اساسية في العالم الاسلامي وباعتبار أن الملك فهد يمثل في هذه المرحلة رئيس المؤتمر الاسلامي ، فضلا عن دور المملكة العربية السعودية ومكانتها في العالم العربي . ومن هنا صدرت الي التعليمات بالتوجه الى الطائف ، وكان الهدف من وجودي هناك التنسيق بين بيروت وبين الملك فهد في مجريات الاحداث من حيث ما هو مطلوب وما يجب أن يعمل ، وبالفعل بقيت في الطائف حوالي الاسبوعين .

خلال وجودي في الطائف تطورت الأمور أكثر فأكثر واشتد الحصار على بيروت ، ووصل الحصار الى مرحلة قطع المياه والكهرباء والطعام ، والى القصف الوحشي ، وفي نفس الوقت أخذت مهمة المبعوث الاميركي فيليب حبيب فيما يتعلق بأزمة بيروت الغربية تزداد تعقيدا ، وهنا وجدت المملكة العربية السعودية نفسها في مواجهة الاحداث . وكانت أهمية التنسيق الذي تم في الطائف ، ولا أدري ما إذا كان ما سأقوله الآن من المفروض قوله الآن أو في وقت لاحق ، ولكن تطور الموقف السعودي في لهجة حديثه مع الحكومة الاميركية إلى أن أرسل الملك فهد رسالة يقول فيها بأنه إذا لم يقف الاسرائيليون عند حدهم فإنه سيضطر الى التخلي عن دوره في الوساطة بين اميركا ومنظمة التحرير ، وسيدعو الى مؤتمر قمة اسلامي ، وستلتزم السعودية عندها بما يصدر عن هذا المؤتمر من قرارات . ومن ملاحظتي أن الاتصال كان يوميا بين العاهل السعودي وواشنطن سواء مع الحكومة الاميركية أو مع السفير السعودي في واشنطن . وفجأة حدثت استقالة وزير الخارجية الاميركية الكسندر هيغ ، وتولى جورج شولتز وزارة الخارجية ، وأصبح للسعودية ذلك الدور الاكثر تأثيرا وفاعلية ، ليس كما يقول الاعلام الصهيوني من خلال علاقة شولتز المصلحية في المنطقة ، بل لأن علاقة شولتز هذه جعلته يفهم المنطقة أكثر بكثير مما يفهمها الكسندر هيغ ، ويفهم حقيقة المصالح الاميركية في المنطقة اكثر بكثير ما يعيها هيغ ، كما أن شولتز ليس ذلك الشخص الذي عقد اتفاقا مع اسرائيل للهجوم على لبنان ، وبالتالي ليس ملتزما بشكل تفصيلي على الاقل بمتطلبات هذا الهجوم وأبعاده التفصيلية ، وخاصة ما يتصل بالهجوم الاسرائيلي على بيروت الغربية .

كان التنسيق بين بيروت والطائف يسير على مدار الساعة ، وكثيرا ما ايقظنا جلالة الملك فهد من نومه ، وقام باتصالات هاتفية مع واشنطن واستطاع أن يوقف الكثير من الأمور في غالب الاحيان . وأخذت العملية تتراوح بين الضغط السعودي ونسبة التجاوب الاميركي ، ونسبة التمرد الاسرائيلي في المذبحة التي مارستها اسرائيل بالتنسيق مع ، وبدعم من ، الولايات المتحدة الاميركية في الاساس في لبنان . في هذه الفترة كان موعد انعقاد اللجنة السداسية في الجامعة العربية . وعقد الاجتماع بهدف تنفيذ القرار الذي اتخذته الجامعة العربية في تونس وهو الاتصال بالدول الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن للتباحث معها في كيفية العمل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان . ولكن بالطبع لا يمكن فصل الاحتلال الاسرائيلي للبنان عن مسألة حصار بيروت ، ولا يمكن فصل حصار بيروت عن القضية الفلسطينية في الاساس .

في هذه الفترة بدأ الدور الفرنسي يظهر بشكل واضح ، وبدأ الموقف المصري الشعبي يأخذ دورا ايجابيا على شكل التظاهرات والاحتجاجات ، ثم توقفت هذه الامور لتبدأ الحكومة المصرية بأخذ دور سياسي في هذا الموضوع ، ولكن كان هنالك الفارق الاساسي بين الدور المصري والدور

السعودي ، فالاولوية بالنسبة للدور السعودي في ما يتصل بالاحتلال الاسرائيلي وحصار بيروت الغربية ، هو التوصل الى اتفاق يتفق مع رغبة المقاومة الفلسطينية ومتطلباتها لتأمين سلامة وكرامة الانسحاب . . . . كذلك كان الهدف هو المحافظة على سلامة وكرامة المقيمين داخل منطقة بيروت الغربية من لبنانيين وفلسطينيين بما يتفق وبطولة الصمود الفلسطيني اللبناني القتالي المشرف وغير المنهزم . . . . ومع اعتبار الدور السعودي هذا الموضوع كأولوية ، فهو لم ينس بالتنسيق مع بيروت بأن يربط كل هذه الامور بالمستقبل الفلسطيني ، لأن الانسحاب الفلسطيني من بيروت يجب أن ينتهي بموقف سياسي ايجابي بالنسبة للفلسطينيين باتجاه تحقيق اهدافهم الوطنية ، بحيث لا يتحول أو يمكن أن يكون الانسحاب الفلسطيني من بيروت هو هجرة اخرى . لأن استمرار هذه الامور سيؤدي الى انفجار الموقف على مستوى المنطقة ككل .

الدور المصري اولويته كانت القضية السياسية . فمنذ البداية اقتنع بأنه لا بد من ربط موضوع القضية اللبنانية وحصار بيروت بالحل السياسي المرحلي للقضية الفلسطينية ، ولكن لم يكن بإمكان الموقف المصري اهمال موضوع حصار بيروت ولا موضوع الانسحاب الاسرائيلي من لبنان . وهذا ما حقق نوعا من التكامل ، ولكن هذا لم يكن كافيا فكان لا بد من الربط بين كافة هذه الجهود وبين الموقف الاوروبي . فانعقدت القمة الاوروبية واتخذت قرارات أكثر تطورا من أي وقت مضى ، وتبنت فرنسا هذه القرارات . وكان أن تقرر تكليف الدكتور احمد صدقي الدجاني في القاهرة لمتابعة الموضوع ، وبذلك بدأت عملية التنسيق الفرنسي - المصري تتمخض في نهاية المطاف عن المشروع الفرنسي - المصري الذي قدم الى مجلس الامن . ولكن كان واضحا منذ البداية أن اميركا ستمارس الفيتو حيال هذا المشروع . وضمن هذا الاطار في العمل السياسي والديبلوماسي الذي شاركت فيه المملكة العربية السعودية ومصر واوروبا ممثلة بفرنسا ، وكان لبريطانيا دورا ايجابيا غير علني ، ونتيجة لعوامل عدة سنشير اليها لاحقا كان الاعلام الموالي للصهيونية في أميركا يحاول التركيز على نقطتين :

أولا : إن الكلمة الفلسطينية لا مصداقية لها ، وبالتالي فهم « مناورون » ولا يعتمد على كلامهم . ومن هنا لا يجوز التفاوض معهم والبحث معهم في موضوع لبنان وبيروت .

ثانيا : إن الفلسطينيين مجموعة ارهابية ويجب أن يقضى على الارهاب وبالتالي لا يجوز لأحد أن يتحدث مع الارهابيين !

وإذا ربطنا كل هذه العناصر مع بعضها البعض يصبح من الواضح بأن هنالك امكانية عمل ضمن اهداف مضادة ، وإذا تم النجاح لها يتم افشال المخطط الصهيوني الاعلامي في اميركا ، وإن فشل هذا المخطط يعري الادارة الاميركية من الاعتماد الذي كانت تستند اليه باستمرار وهو انها في سياستها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية إنما كانت تتجاوب مع الرأي العام الاميركي ، ولا تستطيع أن تتناقض معه ، فإذا تغير هذا الرأي العام لن يعود بإمكان الادارة الاميركية أن تأخذ هذه الحجة كذريعة لتصرفاتها . وبالتالي تصبح الضغوط على اميركا اكثر فاعلية ، ويصبح بامكان الادارة الاميركية ، إذا كانت فعلا تريد أن تثبت حسن نيتها في تغيير موقفها ، سواء على الصعيد التكتيكي ولو الجزئي لأن التغيير الاستراتيجي غير وارد اطلاقا بالنسبة لاميركا في هذا المجال ولكن يمكن متابعة الضغوط واحداث تغيير ما لانقاذ لبنان وحماية مكاسب النضال البطولي الذي أظهرته المقاومة الفلسطينية وحمايتها من تقديم تضحيات جديدة لا فائدة منها في ظل العجز العربي القاتل .

. . . .

س - نأتي الى فصل آخر هام من فصول هذا الحديث - الى زيارتك للولايات المتحدة الاميركية . وقد دار حول هذه الزيارة الكثير من الكلام المتضارب من نفي لوجودك « رسميا » في واشنطن ، الى كلام عن فشل هذه الزيارة لجهة عدم تحقيق الحد الادنى من أغراضها وان المحادثات التي أجريتها مع عدد من المسؤولين الاميركيين قد أجهضت بفعل عوامل متعددة . وحتى الآن اعتصمت بالصمت حول كل ما قيل . نحن نسألك ماذا فعلت في واشنطن وما هي النتائج الحسية التي انتهت اليها زيارتك وهل كانت نوعا من الحوار الفلسطيني - الاميركي بشكل من الاشكال ؟

ج - أولا الزيارة لم تتم بصفة شخصية ، لقد تمت نتيجة لاجتماع الجامعة العربية في الطائف وكنت عضوا في وفد الجامعة المؤلف من الأمير سعود الفيصل ومن عبد الحليم خدام الى اميركا ، ولكن الادارة الاميركية رفضت استقبال الوفد وأنا عضو فيه ، ومن هنا سافرت كمستشار لهذا الوفد ، لأنه ليس المقصود ، على الأقل في هذه المرحلة إفشال زيارة الوفد ، بل المطلوب انجاح هذه الزيارة وبالتالي ليست الاولوية للصفة بقدر ما هي هنا للفعل ، وبالتالي فإن وجودي العلني الى جانب الوفد هو الحضور الفلسطيني في الأفكار السياسية التي تطرح في واشنطن . واعتقد أن هذا الأمر قد تم بشكل كامل .

. . . .

أنا لا اعتبر أن الزيارة كانت فاشلة اطلاقا . الزيارة كانت ناجحة ، ولكن كان يمكن أن تكون أكثر نجاحا لولا بعض الاخطاء غير المقصودة والتي اشير اليها في ما كتب عن الزيارة ، وخاصة لجهة الناحية الاعلامية وموضوع حجم اللقاءات التي كان يجب أن تتم ، وليس مستواها . عندما وصلت الى واشنطن ووجهت بحملة صهيونية شرسة جدا ، وكان القصد منها هو اثارة مسألة قانونية وهي : « كيف يمكن لارهابي أن يكون موجودا في اميركا » . وبالتالي تحويل الموضوع من موضوع سياسي الى موضوع قانوني ، وفرض وزارة العدل للتدخل بقانونية وجودي أو عدم وجودي ، ومن ثم محاولة اخراجي من واشنطن على اعتبار انني « ارهابي » . هذه الحملة لم تنجح لاسباب عديدة ومنها السلوك الذي اعتمد ، ومنها الصمت الاعلامي الذي اتبع من جهتي بناء على نصائح العديد من الاصدقاء والاخوان العرب والفلسطينيين وحتى بعض الاميركيين في هذا الموضوع ، لذلك فقد تم تفويت هذه الفرصة على الموقف الصهيوني في اميركا . ولكن يجب أن نقول بأن هذه الموجة أدت الى بروز عقبات امام تحقيق بعض اللقاءات التي كان يجب أن تتم ، وإن كان هذا ليس اساسيا في الموضوع ، فالدكتور نبيل شعث يتابع القيام بما لم تمكني الظروف التي أشرت اليها من فعله في حجم الاتصالات .

س ـ إذا تركنا السلبيات التي رافقت زيارتك لواشنطن وركزنا على ايجابيات الزيارة . هل يمكن التحدث على تصور اميركي جديد أو عن « تفهم » اميركي جديد للموقف الفلسطيني ؟

ج ـ دون أي تفاؤ ل شديد استطيع أن أقول أن هناك تغييرا في الاولويات لدى اميركا ، فمن المعروف ان الكسندر هيغ منذ أن تولى وزارة الخارجية حدد اولويات السياسة الاميركية ، وجعل مواجهة الخطر السوفياتي هو رقم واحد ، الآن استطيع أن أقول بأن وزارة الخارجية الاميركية في عهد وزير الخارجية الجديد ، أعادت تقويم سلم الاولويات فأصبحت مشكلة الشرق الاوسط هي القضية الأولى في السياسة الخارجية الاميركية ، وجعلت من قضية الفلسطينيين البند الاول في قضية الشرق الاوسط .

ولكن لا بد من انصاف الموضوع فنقول بأن هذا لم يكن اختيارا اميركيا بقدر ما كان ظرفا فرض على اميركا هذا التغيير . لماذا ؟ من الأمور التي اصبحت حقائق والتي هدد ارييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي بنشرها ، إن غزو لبنان كان اتفاقا اميركيا ـ اسرائيليا ، وإن هناك اتفاقا حتى على تفاصيل الغزو بين هيغ وشارون . الصحيح أن شارون قد تجاوز الحدود التي اتفق عليها سواء مع حزب العمل في الداخل ، أو مع الولايات المتحدة الاميركية عندما وصل الى بيروت وحاصرها . ولكن لم يكن ممكنا لهذا الغزو أن يتم ، ولهذا التجاوز أن يحدث لولا وجود « اتفاق كامل » بين اميركا واسرائيل حول غزو لبنان .

إن العناصر الاساسية لهذا الغزو من وجهة النظر الاميركية والاسرائيلية المشتركة هي التالية :

أولا : القضاء على المقاومة الفلسطينية .

ثانيا : اعادة الاستقرار الى لبنان من خلال « وضع صديق » برئاسة بشير الجميل . هذان الهدفان يرتبطان بعملية التوقيت ، وكان مقررا حسب الخطة الموضوعة أن تتم العملية في فترة تمتد من ٧٢ ساعة كحد ادنى واسبوع كحد أقصى ، وبيروت لم تكن ضمن اطار هذا الاتفاق .

وعندما بدأ الهجوم الاسرائيلي بـ ٦٥ ألف جندي جوبه بمقاومة لم يكن يتوقعها لا الاميركيون ولا الاسرائيليون . وتحملوا خسائر لم تكن متوقعة أيضا ، وصاحب نجاح المقاومة في احداث الخسائر حالة ارتباك في صفوف الجيش الاسرائيلي سواء في حالة الامداد أو في نقل الجرحى او فاعلية الهجوم زمنيا لسبب بسيط لأنهم يحاربون بعقلية الجيش الكلاسيكي ، وواجهوا اطفالا وشيوخا ، بالاضافة الى مجموعة من الشباب التي تقاتل بالتكتيك العصابي وبطولة فائقة ، وهذا الأمر ادى الى تعزيز القوات الاسرائيلية بالمزيد من القوات حتى بلغ عدد هذه القوات ١٢٥ الف جندي وضابط اسرائيلي . إن هذا الغزو لم ينته ضمن المهلة المحددة ، ومن هنا بدأت ردود الفعل العالمية تظهر وتتصاعد .

النقطة الثانية هي أن هذا الغزو تم في لبنان ، ولو تم هذا الغزو في سوريا أو في الاردن لكان الضجيج العالمي اقل بكثير . أما في لبنان فليس باستطاعتهم القول بأنه بلد يساري او شيوعي ، وكان في قرارة تفكير الرأي الاوروبي والعالمي أن لبنان هو واحة غربية في العالم العربي ، لذلك فإن غزو لبنان كان له ذلك التأثير الكبير في استثارة الرأي العام . واكتشفنا أيضا أن اللبنانيين على غاية من التنظيم في اميركا ويمكن أن نتحدث عن وجود « لوبي لبناني » قوي من كافة الاتجاهات اللبنانية سواء الجانب الكتائبي ، أو جماعة العميد ريمون اده أو غيرهم . هنالك لوبي لبناني « قوي وواضح .

. . . .

ثم تأتي نقطة سياسية هامة ، وهي التي فرضت نفسها

على التفكير الاميركي . بأنه لا بد من ربط المشكلة اللبنانية السياسية بالمشكلة الفلسطينية ، وهذه النقطة تدور حول الامر التالي : إذا كان الموضوع هو فقط خروج الفلسطينيين من لبنان وينتهي الامر ، فما هو السلوك الفلسطيني بعد ذلك ؟ لقد أوضحت بأنه في هذه الحالة سيضع العالم الشعب الفلسطيني عند حافة اليأس ، وعندها سترون الانسان الفلسطيني الآخر ، الفلسطيني الذي لا يعرف الرحمة والذي سيعود الى النضال تحت الأرض ، وسيكون ما نسبته ستون بالمائة من جهده موجها الى العالم العربي والأنظمة العربية التي لم تقف الى جانبه ، واربعون بالمائة من الجهد الآخر الى العدو الصهيوني وعلى مصالح الغرب . . . .

. . . .

س - وسط كل هذه المتغيرات التي حصلت . . وما ينتظر أن يحصل ، أين أصبحت القضية الفلسطينية ؟ هل عادت المقاومة الفلسطينية الى الوراء ؟ هل كتبت لها صفحة جديدة في النضال بأسلوب جديد كما يطلب منها اليوم العودة الى اعتماد العمل السياسي ؟

ج - يجب أن نقسم الجواب على الساحات السياسية الفاعلة المتصلة بالقضية الفلسطينية .

أولا : على الساحة الاميركية . إن الاسباب التي اشرت اليها هي التي فرضت اعادة الاولويات ووضع قضية الشرق الاوسط في المصاف الاول ، وإعادة وضع القضية الفلسطينية في البند الاول من هذه الاولوية .

ومن هنا لم يعد باستطاعة اميركا أن تعزل بين ما يجري في لبنان وبين المستقبل الفلسطيني بقطع النظر عن الكيفية التي ستتولى اميركا بها التعامل مع هذا الموضوع ، لأننا لا يجب أن نطمئن الى السياسة الاميركية . وإن الحرب اللبنانية اثبتت بأننا إذا لم نفرض شيئاً لن نأخذ شيئا .

بالنسبة لمعسكر العدو المباشر ، وهو الصهيونية ، نلاحظ بأنه لأول مرة حصلت انقسامات عامودية في التركيب الاسرائيلي . . . . فاستطاعت حركة « السلام الان » أن تنظم تظاهرة شارك فيها أكثر من مئة ألف شخص ضد الحرب . إضافة الى وجود عدد كبير من الضباط والجنود الذين يقدمون عرائض الاحتجاج ضد الحرب .

إن الجاليات اليهودية في اوروبا واميركا رفضت هذه الحرب بشكل واضح ، وأدانت سياسة مناحيم بيغن (مع تمسكها باسرائيل) ، لذلك باستطاعتنا القول أن الانقسام وصل الى الحركة الصهيونية العالمية في الداخل والخارج ، وبلغ مرحلة حملت ناحوم غولدمان ، ومنديس فرانس ، وكلوتسنك الى اعلان البيان الثلاثي الشهير ، وكل هذه التحركات تلتقي عند الرأي القائل بضرورة التفاهم مع الفلسطينيين ، والاستجابة للمطالب الوطنية الفلسطينية . حتى شمعون بيريز رغم تأييده الحرب الاسرائيلية في لبنان لكنه شدد على ضرورة حل القضية الفلسطينية وإلا فإن المنطقة « لن تعرف السلام » .

على الساحة الاوروبية ، لا شك في أن اوروبا هي أكثر من يتأثر بالاضطراب في منطقة الشرق الاوسط ، وبالتالي فإن موقف الدول الاوروبية كان متقدما جدا على المواقف السابقة ، وأخذت فرنسا دور القيادة . وتغير الموقف البريطاني العلني بشكل واضح (الموقف الالماني ، بسبب وضعه الداخلي وتأثير اميركا عليه تراجع مع الأسف الشديد) ، لكن بقية اوروبا انطلقت بصورة افضل بكثير مما كان متوقعا . اليابان أخذت دورا فيه شيء يرضي الطرفين ، فهي هددت لترضي العرب دون أن تنفذ التهديدات حتى لا تغضب اميركا واسرائيل ، لكنها خرجت عن صمتها لاول مرة واطلقت التهديدات ، ولوحت باعتراف كامل بمنظمة التحرير لأول مرة ، لكنها حتى الآن لم تنفذ ، وهذه هي العقلية اليابانية ، عقل تجاري مساوم لا يعطيك إلا إذا وجد نفسه مضطر لأن يعطيك ولعل العرب يفهمون العقلية الرأسمالية والغربية ويتعاملون معها على هذا الاساس .

إن الجماهير العربية غاضبة حيال العجز العربي ، وبالتالي فإن الانظمة العربية مرغمة على الربط بين الموضوع اللبناني والقضية السياسية الفلسطينية .

كل هذه العوامل تجعل من نتيجة الحرب اللبنانية ، رغم الثمن المرتفع والباهظ جدا الذي دفع ، وعدد الضحايا المذهل الذي سقط ، انتصارا سياسيا فلسطينيا اوليا في اتجاه الانتصار السياسي الفلسطيني المستقبلي . ولكن شأن أي حدث يتعرض هذا الى احتمال الموت أو التآكل إذا لم نتقن استثمار الظرف ، وهذا الخطر من ناحيتين ، داخلي وخارجي . الخطر الخارجي هو عدم استمرار قدرتنا على المضي في التحريك الخارجي بحيث نتمكن من استثمار هذا النهوض السياسي الفلسطيني في الرأي العام العالمي ، وبالتالي إذا توقف فهو سيتراجع وبصمت .

ثانيا : هو أن العجز العربي قد يدفع ببعض الدول العربية الى محاولة احتواء ، منظمة التحرير الفلسطينية ،

ووضع اليد على عدد من المنظمات اليسارية الفلسطينية التي لم يكن بامكانها أن تتصرف بحرية إلا في لبنان وفي حماية منظمة التحرير . أخشى ما أخشاه أن تفضل هذه المنظمات مصلحتها الذاتية على مصلحة القضية وتقع في مصيدة الاحتواء من قبل أي من الدول العربية . هنا تبدأ مشاكل فلسطينية من صنع عربي ، وإذا حصل هذا فهو من نوع التدمير للعامل السياسي في القضية الفلسطينية . وأنني أتمنى وأناشد وأتوسل من كل ما هو في موقع قيادي فلسطيني ، أن يضع وحدة الموقف الفلسطيني ، واستقلالية القرار الفلسطيني ، واستثمار المكاسب الفلسطينية التي اينعتها بطولة المقاتل الفلسطيني اللبناني في لبنان في المرتبة الاولى وأن يضع المصلحة العامة فوق مصلحة القائد أو التنظيم أيا كان هذا القائد ومهما كان هذا التنظيم .

. . . .

139 حديث صحافي خاص مع محمد علي حمود وكيل وزارة الخارجية الصومالي حول الوضع في القرن الافريقي والقضية الفلسطينية (مقتطفات) .

(الرياض ، الرياض ، ١٩٨٢/٨/٢١)

س ـ الحرب الصومالية الاثيوبية رجعت في المدة الاخيرة الى مقدمة الاحداث الافريقية ، فما هو الموقف الحالي على الجبهة وبماذا تفسرون الهجوم الاثيوبي الاخير ؟

ج ـ إن الحرب الدائرة حاليا في القرن الافريقي هي في رأيي رأس القضايا المطروحة على القارة الافريقية حاليا ، فمنذ شهر ونصف قامت الحبشة بهجوم مكثف على الصومال وهي مدعمة في ذلك من قبل قوى أجنبية مثل الكوبيين وخبراء من المانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي ، وما زالت الصومال تتعرض لهذه الحرب الغاشمة وفعلا فإن لهذه الحرب بوادر سيئة جدا بالنسبة للمنطقة العربية ولمنطقة القرن الافريقي ، فالبعض يعتقد أن الحرب الدائرة الآن هي حرب صومالية اثيوبية فحسب لكن هذا غير صحيح ، إذ هناك قوات أجنبية من قارات أخرى ، ونرجو من بعض الاخوة العرب أن يعرفوا هذا ، ذلك أن الاتحاد السوفياتي يقف وراء هذه الحرب وهو يريد من ذلك أن يهيمن على هذه المنطقة حتى يتمكن من أن يقفز الى الخليج العربي والى منطقة جنوب القارة الافريقية كلها .

س ـ كيف تقيمون الموقف العربي كجامعة عربية وكدول من هذه الحرب ؟

ج ـ هناك دول عربية وقفت الى جانب الصومال ماديا ومعنويا مثل السعودية ، التي تصرفت تصرف دولة شقيقة ومصر ودولة الامارات العربية والكويت وقطر والبحرين ، وهناك دول اسلامية وقفت الى جانب الصومال ايضا مثل باكستان وكذلك تونس والامانة العامة لجامعة الدول العربية التي اصدرت بيانا تؤيد موقف الصومال التي تتعرض لغزو خارجي . لكن هناك بعض الأنظمة ضد الصومال وهذا لا يخفى على أحد .

س ـ وقعت منذ حوالى سنة اتفاقية تحالف بين ليبيا واثيوبيا واليمن الجنوبي ، فكيف تقبلتموها في الصومال وما هي اهدافها في نظركم ؟

ج ـ نحن عارضنا هذه الاتفاقية الموقعة بين دولتين عربيتين ودولة غير عربية ، وشجبناه ، وكنا نعرف أن هذا الاتفاق موجه في الواقع ضد الصومال . وفعلا فإن الحرب الدائرة اليوم في القرن الافريقي وفي داخل الصومال تعطي للدول الممضية على الاتفاقية دورا كبيرا في تنفيذ مخططات الاتحاد السوفياتي ، فليبيا هي التي تدفع ثمن الاسلحة السوفياتية الموجهة الى اثيوبيا والتي تستعمل الآن لابادة الشعب الصومالي العربي المسلم ، هذه هي الحقيقة والكل مطالبون بمعرفتها .

س ـ كيف تفسرون اقتران اشتعال المعارك على الحدود الصومالية الاثيوبية بتراجع الاشتباكات على الجبهة الاريترية ؟

ج ـ أعلنت اثيوبيا حملة النجم الاحمر ضد الشعب الارتيري المكافح قصد ابادته ، ورغم أن اثيوبيا فشلت في حملتها ضد الشعب الارتيري فإنها توجهت الآن نحو الصومال في اطار تطبيق خطة واحدة تستهدف إبادة الشعوب العربية والاسلامية في هذه المنطقة .

س ـ لو انتقلنا الى موضوع ساخن آخر ، وهو موضوع حرب لبنان ، فهناك عدة جهات تتهم بعض الانظمة العربية بالمساهمة في المؤامرة المحاكة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، ما هو موقفكم من هذه الاتهامات ؟

ج ـ نحن في الصومال كنا وما زلنا نقف مع الشعب الفلسطيني في الكارثة التي حلت به ، ونحن نقف بالخصوص الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ونرى أن هذا الغزو الاسرائيلي للبنان إنما هو تبجح واستفزاز للعالم العربي ومس بشعور الشعوب العربية والاسلامية ، ولم تكن اسرائيل لتتجرأ على القيام بمثل هذه العملية الخبيثة لولا التفكك والانقسامات العربية ، انه لا يمكن أن نواجه عدونا الا بالوحدة ونحن هنا ننادي شعوب الأمة العربية بأن توحد كلمتها وتوحد صفوفها لتصد هذا العدوان ، وأريد أن أتكلم عن موقف الصومال وهو موقف محدد وصريح : نحن مع شعب فلسطين وصد الاعتداء على سيادة لبنان .

. . . .

س ـ فشلت منذ أيام القمة الافريقية ، وهذا الفشل يهدد بجدية مصير منظمة الوحدة الافريقية ، فكيف يمكن تفادي الانفجار ؟

ج ـ أولا : الصومال عضو مؤسس لهذه المنظمة وهي لا تريد لها أن تنهار ، ولكي تتمكن من الاستمرار وحتى يمكن انقاذها من الانهيار يجب قبل كل شيء مراعاة ميثاق هذه المنظمة ، فانتهاك الميثاق وتمسك بعض الدول الافريقية بإدخال البوليزاريو بالقوة هو الذي أدى الى هذا الفشل . ولانقاذ المنظمة يجب أن يصان ويحترم النص القانوني للميثاق وهذا هو الحل الامثل . ونحن قطعنا مشاركتنا في المؤتمر للأسباب التي ذكرتها الآن . وفعلاً فإن أعداء افريقيا يريدون لهذه المنظمة الانفجار ولأجل ذلك دفعوا بعض الدول الافريقية لادخال البوليزاريو بالقوة للمنظمة دون مراعاة الميثاق .

س ـ لكن حتى في صورة إذا لم يقع قبول البوليزاريو في اديس ابابا في فبراير الماضي ، فلقد كانت لها حظوظ لتقبل في مؤتمر القمة ، نظرا الى انها تتمتع باعتراف اغلبية بلدان الوحدان الافريقية ؟

ج ـ اشير هنا الى أنه توجد لجان شكلت لدراسة هذا الموضوع في نيجيريا وفي نيروبي وقبل تقديم هذه اللجان تقاريرها الى القمة سمح بدخول البوليزاريو الى المنظمة من قبل هيئة ليس لها اختصاص القبول الذي يعود كليا الى هيئة واحدة هي القمة ، لكن الذين قبلوا منظمة البوليزاريو كعضو في المنظمة ليسوا سوى لجنة اجتمعت لكي تخطط ميزانية المنظمة ، ومن هنا جاء خرق ميثاق المنظمة ، فما دامت هناك دولة واحدة ترفض انضمام البوليزاريو الى المنظمة فإن قبول عضويتها سوف يهدد المنظمة بالانهيار ، في حين أن افريقيا في حاجة الى التناسق والى الوحدة وهي لا تحتاج الى فقد عضو واحد ، وإذا حصل ذلك فإنها ستبدأ في الانهيار .

. . . .

140

حديث صحافي خاص مع ابراهيم حمود الصبحي الامين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون الخليجي حول عدد من القضايا العربية الراهنة(*) .

(مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت ، العدد ٣٢ ، السنة ٨ ، تشرين الاول / أكتوبر ١٩٨٢)

. . . .

س ـ ماذا عن اجتماع وكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون والذي سيعقد في أبو ظبي الشهر المقبل ؟

ج ـ إن لدى الامانة العامة بعض الافكار حول هذا الاجتماع وهي تسعى لمعرفة رأي بعض دول المجلس خاصة تلك الدول التي لديها وجهات نظر .

وكان لي اتصال سابق مع الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر وكيل وزارة الاعلام تبادلت معه الافكار حول هذا الاجتماع .

ومشروع جدول اعمال اجتماع وكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون سوف يتضمن ورقة ستتقدم بها الامانة

(*) نشرت المقابلة صحيفة « الأنباء » الكويتية في عددها الصادر يوم ١٩٨٢/٨/٢٢ .

العامة لمجلس التعاون تحتوي على بعض الافكار المستخلصة من واقع التجربة الاعلامية التي مرت بها دول المجلس وما لاحظته من تطور في المجال الاعلامي والصعوبات التي تعترض مسيرة الاعلام بين دول المجلس .

. . . .

س ـ هل صحيح أن هناك فكرة لوضع قانون موحد للمطبوعات والنشر بين دول المجلس ؟

ج ـ لم نتطرق خلال زيارتي لبعض الدول الاعضاء في المجلس حتى الآن الى الحديث عن قانون موحد للمطبوعات والنشر ، كما أن ورقة العمل التي ستتقدم بها الامانة العامة لم تتطرق الى مثل هذا القانون .

وقد بحثت خلال زيارتي حتى الآن مواضيع محددة جدا ، لأننا لا نريد أن تكون ورقة العمل مجرد كلام فقط ، بل نريدها أن تكون ورقة عمل حقيقية وأن تكون هناك توصيات قابلة للتنفيذ ، وذلك لأن التعاون الاعلامي المشترك موجود في هذا الوقت بين دول المجلس وهو موجود حتى قبل قيام مجلس التعاون . وكل ما سنفعله هو أن نتلمس تلك الأماكن التي تحتاج الى مزيد من التعاون ، وفي نفس الوقت تنشيط هذا التعاون . والارتقاء به الى المستوى الذي ينشده قادة دول المجلس .

وسيتم هذا من خلال التعاون في مجال الاعلام الداخلي اولا ، وكذلك في مجال الاعلام الخارجي باعتبار ان الاعلام الخارجي اطار هام ، ليس فيه للمبادرات الفردية او الثنائية مكان ، لأن مجال الاعلام الخارجي يحتاج الى تخطيط علمي مدروس من خلال معرفة الامكانيات التي يمكننا أن نتحرك بمعرفتها ، والقنوات التي يمكن الاتصال بها حتى نعطي للعالم الصورة الحقيقية عن دول المجلس ، والعالم العربي والاسلامي وكذلك لانتمائنا الدولي . ونقوم بشرح سياستنا كما وضعها النظام الاساسي للمجلس .

كل هذا من خلال السعي نحو التكامل في كافة المجالات بين دول المجلس ومنها الاعلام وهو جهاز هام .

س ـ وماذا عن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون ، وهل بدأت الدول الاعضاء في المجلس بتطبيق بنود هذه الاتفاقية ، وماذا سيتحقق بعد تطبيقها ؟

ج ـ لقد بدأت مرحلة التطبيق بالنسبة للاتفاقية الاقتصادية الموحدة .

والمواطن الخليجي لا يلمس هذا الآن لأنه لا بد من اجتماع اللجان الفنية التي ستعطي الوسيلة للتنفيذ .

والمنطلق الاول هو تدعيم الحياة الاقتصادية ، والعمل على تشابك مصالح المواطنين لدى دول المجلس ، حيث أنه لا بد أن يشعر المواطن بأنه حر وله كل الحرية والمساواة مع المواطنين الآخرين في دول المجلس .

والاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس تكفل للمواطن الخليجي الكثير من الحقوق ، وتطبيق هذه الاتفاقية يعني ازالة كثير من العوائق والحواجز بل ورفع هذه الحواجز تماما ، لأنه لم يعد هناك مبرر لهذه الحواجز ، وإن كان هذا يتطلب بعض الوقت .

وفي نفس الوقت يجب أن لا نقارن أنفسنا بمؤسسات أو منظمات أخرى مثل السوق الاوروبية المشتركة أو منظمة دول جنوب شرق اسيا ، لأننا في هذه المنطقة المتميزة لا نرتبط بمعاهدات أو اتفاقيات بل بروابط تراث وتاريخ ووشائج قربى وبالاصالة في كثير من الامور التي تسهل عملية الاندماج .

س ـ من قبل كان لمجلس التعاون دور في محاولة انهاء الحرب العراقية الايرانية . فهل لا يزال المجلس يقوم بهذا الدور ويتابع المهمة ؟

ج ـ كل الاتصالات التي جرت والوساطات التي تمت لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية تمت بناء على اتصالات من دول مجلس التعاون مع الاشقاء العرب ، وكذلك الاتصال بالجهات الاخرى التي أعلنت استعدادها بحكم العلاقات الجيدة التي ترتبط دول مجلس التعاون والأشقاء العرب من ناحية والدول الصديقة المحبة للسلام والتي لها تأثير سياسي في مجريات الامور في العالم .

. . . .

س ـ وماذا عن جهود دول مجلس التعاون في الوساطة بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية ؟

ج ـ إن الدور الذي تقوم به الكويت ودولة الامارات هو بتكليف من المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون .

وقد قام المسؤولون في الكويت ودولة الامارات بجهودهم في الوساطة بين سلطنة عمان وهي من الدول الاعضاء في مجلس التعاون وجمهورية اليمن الديمقراطية وهي عضو في شبه الجزيرة العربية .

وهذه الجهود ملموسة وملحوظة حيث عقد اجتماع بين مسؤولين من سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية في الكويت مؤخرا .

وسيعقد اجتماع آخر في الكويت ، وهذا مؤشر جيد على سياسة مجلس التعاون وسعيه من أجل تصفية الاجواء العربية ونبذ الخلافات بين الاشقاء العرب .

س ـ بعد اجتماعات خبراء وزارات الداخلية بدول مجلس التعاون في البحرين مؤخرا ، هل يمكن القول بأن الاتفاقية الامنية الموحدة بين دول المجلس أصبحت جاهزة ، وسيناقشها وزراء الداخلية في اجتماعهم المقبل في شهر اكتوبر .

ج ـ لقد شاركت عن الامانة العامة للمجلس في اجتماعات الخبراء مؤخرا في البحرين لبحث الاتفاقية الامنية الموحدة بين دول مجلس التعاون والاتفاقية ستعرض على وزراء الداخلية في اجتماعهم المقبل ، وستكون أحد البنود الرئيسية التي سيناقشها الوزراء في اجتماعهم .

....

والتعاون الامني بين دول المجلس موجود حتى قبل قيام مجلس التعاون والاتفاقيات الامنية الثنائية التي وقعت من قبل هي حد ادنى ، ولكنها لا ترقى الى الاتفاقية الامنية الشاملة .

وهناك تأكيد على هذه النواحي ، كما أن هناك ادراكا واعيا لتغطية الامن بين دول المجلس لأنه في غياب الامن لا نستطيع أن نحقق شيئا . فلا بد من حماية المصالح وهذا لا يتم الا عن طريق تقوية الاجهزة الداخلية .

وفي نفس الوقت حماية الارض والبحر والسماء ، وهذا لا يتم الا عن طريق التنسيق بين دول المجلس .

141

بيان صادر عن الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية حول خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت .

(الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٨/٢٥)

في الوقت الذي اختارت فيه منظمة التحرير الفلسطينية حفاظا على حياة المدنيين الانسحاب من بيروت ، نرى لزاما علينا أن نشيد بروح المقاومة الباسلة التي برهنت عليها امام العدوان الاسرائيلي على لبنان وعلى عاصمته والتي اكدت حتمية انتصار الشعب الفلسطيني وحتمية استعادته لوطنه وكامل حقوقه المشروعة .

كما أنه لزاما علينا أن نكبر تضامن الشعب اللبناني وما تحمله من تضحيات جسيمة لشد ازر المقاومة الفلسطينية .

وإذ نحيي باعتزاز البطولات التي اظهرها المقاتل العربي في لبنان مستميتا في الدفاع عن قضية عادلة وسامية فاننا نرى أن معارك بيروت بداية تحول قد يكون هاما وقد يكون منذرا بالخطر من اجل هذه القضية .

ولئن سجلت معارك بيروت للمقاومة الفلسطينية الانضباط العسكري الكبير والاحترام الكامل للقوانين الدولية واحكام اتفاقيات جينيف فانها دونت لاسرائيل سجلا جديدا حافلا بالجرائم والانتهاكات المتواصلة لجميع القواعد القانونية والمبادىء الاخلاقية . وبذلك فإن معارك بيروت قد ساعدت الرأي العام الدولي على فهم القضية الفلسطينية وكشف القناع عن وجه اسرائيل وحكام اسرائيل ، فاظهرت الكيان الصهيوني على حقيقته كيانا لا يؤمن الا بقانون العنف ، ويجمع بين روح البطش وصفاقة المواقف ولا يتردد في سبيل بلوغ اهدافه دون اية وسيلة .

إن قرار المقاومة الفلسطينية بمغادرة بيروت قد اكسب المقاومة الفلسطينية وقيادتها الشجاعة مزيدا من الاحترام ومن تقدير المجتمع الدولي ، كما ابرز المزيد من الدعم للحقوق العادلة التي تناضل من اجلها .

وإن الأمة العربية اذ ترقب بمشاعر يمتزج فيها الاباء والأمل مغادرة الاشقاء المقاتلين من ابناء الشعب الفلسطيني مدينة بيروت ، فهي اليوم اكثر ايمانا منها في أي وقت مضى بالحقوق الفلسطينية المشروعة وحتمية انتصار هذا الشعب . واكثر تصميما على العمل من اجل تكريس كل ما تملك من جهود وطاقات لخدمة القضية المقدسة .

وإن دولنا العربية ، اذ تدرك الطبيعة العدوانية التوسعية لاسرائيل ، لا بد أن تدرك ايضا ، إن وحدة الارادة العربية مع تلاحم الصف العربي هي اليوم اكثر منها في أي وقت مضى الطريق الوحيد لكبح العدوان وتحقيق السلام العادل القائم على الكرامة والحرية .

وإن المجتمع الدولي ، بعد أن ادرك الطبيعة الحقيقية

للكيان الاسرائيلي المرتكز على الغزو وحب الهيمنة والذي لا يراعي عهدا ولا ذمة ، مدعو إلى الاستماع إلى صوت الضمير الذي يملي عليه تحمل مسؤولياته كاملة واتخاذ التدابير اللازمة لمجابهة المخاطر المحدقة بالسلام والأمن الدوليين من جراء هذه الممارسات التعسفية وما ستثيره حتما من ردود فعل من قبل شعب مظلوم في وطنه مقهور على امره ، وذلك بتمكين الشعب الفلسطيني من حقه الطبيعي وفي اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه فلسطين .

142

حديث صحافي خاص مع محمد التازي سفير المغرب بتونس ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية ورئيس اللجنة العربية الحكومية لتعديل ميثاق الجامعة حول اهداف تعديل الميثاق .

(الصباح ، تونس ، ٢٣ و١٩٨٢/٨/٢٥)

س - بوصفكم رئيسا للجنة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية ، هل يمكن أن نعرف منكم اهداف هذا التعديل وبواعثه ، خاصة وان مشروعكم سيعرض على القمة العربية المستأنفة للنظر فيه واقراره .

ج - إن انشاء الجامعة العربية بالصورة التي نشأت بها كان اجهاضا لطموحات الشعوب العربية التي كانت شبه مستقلة انذاك في الحرية والسيادة ، وحلا توفيقيا بين التيارات الوحدوية الاقليمية التي لقيت معارضة قوية من بعض الحكومات العربية . لذلك جاء الميثاق الحالي قاصرا عن تحقيق اهداف الأمة العربية ، وحصر عمل الدول العربية داخل الجامعة في التنسيق بينها والحفاظ على كياناتها .

فاسم جامعة الدول العربية كان لارضاء طموح الرأي العام العربي وامتصاص تطلعه للوحدة ، وميثاقها كان لتثبيت التوزيع الجغرافي الذي وضعه عام ١٩١٦ سايكس بيكو حين قررت بريطانيا وفرنسا توزيع الاقاليم العربية التي كانت خاضعة للخلافة الاسلامية وتأمين الكيانات التي نشأت عن التوزيع .

كان عدد الدول العربية حين انشئت الجامعة سبع دول ، وهي الآن اثنان وعشرون دولة . وإن الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربية اليوم تختلف عنها قبل سبع وثلاثين سنة . لذلك صار من الواجب اعادة النظر في اساليب العمل العربي المشترك واهدافه فكان الاتجاه إلى تعديل الميثاق .

س - ما هي الخطوات التي مرت بها الدعوة لتعديل الميثاق ؟

ج - بدأ التفكير في تعديل الميثاق في يوم التوقيع عليه في مارس ١٩٤٥ ، فقد عقب الشيخ يوسف ياسين الذي وقع على الميثاق باسم السعودية على توقيعه قائلا ، إن العلاقات القائمة بين الدول العربية اوسع بكثير مما وضعناه .

وقال رئيس الحكومة المصرية ورئيس الوفد المصري السيد محمود فهمي النقراشي ، إن الميثاق الذي اتفقنا عليه لا يصل إلى مدى الارتباطات والتكافل الذي يرجوه الرأي العام العربي .

وبعد سنوات قليلة وعقب كارثة فلسطين عام ١٩٤٨ ، تقدمت بعض الدول بطلب ادخال تعديلات على الميثاق ، ولكن دولا اخرى اصرت على بقائه دون تعديل . وفي عام ١٩٥٠ عقدت تلك الدول بينها ما يعرف الآن باتفاقية الدفاع العربي المشترك وذلك تحت ضغط مقتضيات دولية بعد قيام الأمم المتحدة وضرورة ايجاد قناة للتعاون بين الجامعة العربية كمنظمة اقليمية وبين الأمم المتحدة كمنظمة اممية .

ولعل الفكر السياسي والقومي المغربي كان سريعاً في تلمسه لعجز الميثاق وتصوره ، فلم تكد تمضي سنة على انضمامنا للجامعة حتى طالبنا رسميا بتعديل الميثاق ، وكان ذلك في الخطاب الذي افتتح به المغفور له محمد الخامس دورة مجلس الجامعة التي انعقدت في مدينة الدار البيضاء في شهر سبتمبر ١٩٥٩ أي منذ ثلاث وعشرين سنة .

الا أن الأحداث التي شهدتها المنطقة في مطلع الستينات اتخذت ذريعة لتأجيل موضوع تعديل الميثاق ، إلى أن دعا الرئيس جمال عبد الناصر إلى اول مؤتمر قمة عربي في جانفي [كانون الثاني] ١٩٦٤ لدراسة موضوع اعلان اسرائيل عن عزمها على تحويل مياه نهر الأردن . وكان المتوقع أن تكون تلك فرصة لتقييم العمل العربي المشترك واعادة النظر في

الميثاق وفي التنظيم الهيكلي للجامعة وخاصة وان نقاشا فقهيا وقانونيا قد نشأ عن مؤتمرات القمة وقد بقيت دستوريتها مجال نقاش قانوني مدة طويلة إلى أن استقر الرأي على اعتبارها مجلسا للجامعة على مستوى الملوك والرؤساء. ولكن القصور الذي شل فعالية ما قبل ظاهرة القمة انتقل اليها.

واستمر المغرب في وعيه العربي حريصا على تعديل الميثاق لا يترك مناسبة الا حرك فيها موضوع التعديل، واوشك اصراره أن يزيح عن طريق العمل العربي المشترك عقبة كأداء كانت ليست هي العقبة الكأداء الوحيدة، ولكنها القشة التي قصمت ظهر بعير القافلة العربية، فتألفت لجنة من وزراء خارجية المغرب والجزائر وسورية ومصر والعراق لدراسة مشاريع التعديل المقدمة وكان من بينها مشروع المغرب ومشروع مشترك من الجزائر وسورية والعراق وورقة عمل من الأردن. ولكن النكبة أو الكارثة أو النكسة التي وقعت في جوان [حزيران] ١٩٦٧ اجلت من جديد النظر في هذه المشاريع.

وكانت هذه الأحداث تزيدنا اقتناعا بأن المحك الحقيقي لاختبار الارادة العربية هو تعديل الميثاق. وفي مؤتمر القمة العربي السابع الذي انعقد في الرباط عام ١٩٧٤، دعا جلالة الملك الحسن الثاني إلى ضرورة تعديل الميثاق. وصدر عن هذه القمة قرار بالتعديل وبقي قرارا كغيره من القرارات التي حفظت في محفوظات الأمانة العامة. وتكرر صدور القرار عن مجالس الجامعة وعن القمة التاسعة ببغداد والقمة العاشرة بتونس عام ١٩٧٩.

وانتهز السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية فقرة وردت في قرار مجلس الجامعة رقم ٣٨٤٢ بتاريخ ٢٨ / ٦ / ١٩٧٩ التي طلبت من الأمين العام أن يقدم للمجلس في دورته في شهر مارس [اذار] ١٩٨٠ دراسة عن الموضوع، فاستدعى مجموعة من الخبراء العرب في القانون والسياسة والاقتصاد والادارة والمالية والتنظيم واعدت مشاريع قدمت إلى مجلس الجامعة وارسلت إلى الدول العربية لدراستها وابداء رأيها فيها. وبعد اربعة اشهر من هذه الدراسة قررت الدول العربية تكوين لجنة من خبراء الحكومات العربية من ذوي الخبرة والتخصص لدراسة هذه المشاريع وتقديمها لوزراء الخارجية لاقرارها وعرضها على القمة الحادية عشرة للمصادقة عليها.

وتكونت هذه اللجنة من جميع الدول العربية، واربى عدد افرادها على المائة، بالاضافة إلى عدد من الخبراء استدعتهم الأمانة العامة من اساتذة القانون والعلوم السياسية والاقتصادية والادارية في الجامعات العربية، واجتمعت وفق قرارات القمة ومجلس وزراء الخارجية بتونس يوم ٢٧ اكتوبر [تشرين الأول] ١٩٨٠ واختارتني بالاجماع رئيسا لها.

س - هل يمكن أن تعطونا صورة عن فصول الميثاق الجديد.

ج - إن مشروع الميثاق الجديد يشتمل على تسعة فصول.

الفصل الأول: الأهداف والمبادىء.

الفصل الثاني: العضوية.

الفصل الثالث: مجالس الجامعة واجهزتها.

الفصل الرابع: تسوية النزاعات العربية.

الفصل الخامس: الدفاع العربي المشترك.

الفصل السادس: تنسيق العمل العربي المشترك في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي.

الفصل السابع: قواعد التصويت.

الفصل الثامن: الحصانات والامتيازات.

الفصل التاسع: احكام عامة.

وإذا كنا قد اتفقنا على المبادىء والأهداف مستوحين ميثاق العمل الاقتصادي والاستراتيجية المشتركة وعقد التنمية اللذين وقع عليهما الملوك والرؤساء العرب في مؤتمرهم العاشر بعمان، وكذلك محتوى الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الوطن العربي، فقد اختلفنا في تركيب الهيكل الذي ستناط به مهمة التخطيط والتنفيذ.

ورغم أن هذا الفصل في الميثاق قد اقرته الأغلبية، فاني ارى أن توسيع صلاحيات المجلس الاقتصادي والاجتماعي على النحو الوارد في هذه الصيغة لا يتماشى مع استقلالية المجالس الوزارية المتخصصة، ولا مع تنوع اختصاصاتها، مما ليس له علاقة بوزراء الاقتصاد والمال ومع ما نسعى اليه من تطوير عمل المنظمات فذلك امر بممارستي وخبرتي يكاد يكون مستحيلا ما لم يتغير هيكل تركيب المجلس. كذلك أرى ويرى معي عدد من الخبراء الاقتصاديين الأخذ باقتراح كنت تقدمت به برفع مستوى المجلس مهما كانت تسميته ليكون على مستوى رؤساء الحكومات أو نوابهم وانشاء لجنة حكومية دائمة مع سبع دول عربية يكون اعضاؤها من اعلى درجات التخصص، وإن الأخذ بهذا

الأسلوب سييسر بنا خلال عدد من السنين إلى التخفيض من عدد المنظمات والارتفاع بالعمل العربي المشترك في جميع الميادين إلى مستوى المجالس الوزارية المتخصصة .

س - ما هي مميزات التعديل الجديد ؟

ج - من اهمها وضع فصل بين المجالس الرئيسية للجامعة واجهزتها الرئيسية ، حيث جعلنا مؤتمر القمة هو اعلى سلطة في هيكل الجامعة ، يليه مجلس وزراء الخارجية ، ثم المجلس الاقتصادي ثم المجالس الوزارية المتخصصة . كذلك وضعنا للميثاق ديباجة حددنا فيها اهداف الجامعة ، وقد استقر القانون الدولي على اعتبار ديباجة المواثيق جزء لا يتجزأ منها .

تقول الديباجة :

إن ملوك ورؤساء الدول العربية ، ايمانا منهم بوحدة الأمة العربية واستلهاما لقيمها وتراثها وتصميما منهم على تحقيق العدالة الاجتماعية وضمان حقوق الانسان في الوطن العربي ، وحرصا منهم على توجيه الثروات والمواد العربية نحو التنمية والتحرير والتكامل الاقتصادي في الوطن العربي من اجل رفاهية الانسان العربي وضمانا للأمن القومي العربي ... إلى آخرها اتفقوا على تعديل ميثاق جامعة الدول العربية .

كذلك أنشأنا مجلس المندوبين الدائمين في الميثاق الجديد واعطيناهم مسؤوليات تجعل من مجلسهم المحرك لعمل الأمانة العامة مما يستلزم أن يكون تعيينهم من ارفع المستويات الفكرية والسياسية في بلدهم .

كذلك وضعنا في الميثاق فصلا خاصا بالمنظمات العربية ، وعن تحديد العلاقة بينها وبين الجامعة ، باعتبار المنظمات التي تعمل في اطارها ولتحقيق اهدافها . بينما وضعها الحالي يجعلها شبه مستقلة مما نشأ عنه تضارب في الاختصاصات واهدار للمال والكفاءات .

كذلك وضعنا النظام الأساسي لمحكمة العدل العربية واصبغنا عليها من الفكر العربي والاسلامي ما لا يجعلها شبيهة لمحكمة العدل الدولية اذ اذا كانت صورة عنها فما الحاجة إلى انشائها .

وهكذا حاولنا أن نجعل الجامعة العربية منظمة عربية قومية بالرغم من صبغتها الاقليمية .

س - هل تتوقعون المصادقة على التعديل خلال هذه القمة ؟

ج - لا اعتقد أن هناك ما يحول دون اقرار الميثاق الجديد من القمة الحالية ثم المصادقة عليه بعد ذلك بالطرق الدستورية في كل بلد عربي .

إن تعديل الميثاق يعد الاختيار الحقيقي للارادة العربية . اما الذين يعارضون التعديل ويعملون على ابقاء الجامعة العربية على ما هي عليه الآن ، فلا اسمح لنفسي بتقييم موقفهم فقد تكون لهم فلسفة خاصة في فهمهم للعمل العربي المشترك وإن كنت اعتقد مخلصا من خلال تجربتي وخبرتي وهي تمتد لأكثر من عشرين عاما أن تعديل الميثاق اصبح ضرورة عربية قومية لا مناص منها .

143 كلمة ألقاها الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح دورة مجلس وزراء الخارجية العرب التمهيدية لمؤتمر القمة الثاني عشر (مقتطفات) .

المحمدية ، ١٩٨٢/٨/٢٨ (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٩/١)

....

إن العدوان الاسرائيلي على لبنان والشعب الفلسطيني ، يترجم عن قرار سياسي اسرائيلي يهدف ، بلا شك ، إلى تقويض كيان لبنان ، والنيل من استقلاله ، باعتباره يمثل ، من حيث بنية مجتمعه ، نقيضا لما تقوم عليه اسرائيل من اسس عنصرية دينية .

والعدوان يهدف في نفس الوقت إلى ضرب الوجود الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل انهاء الثورة ، وتصفية المنظمة . وهذا القرار يشكل مرحلة جديدة من مراحل السياسة الاسرائيلية ، بدأت بضم القدس والجولان والسعي لتهويد الضفة وقطاع غزة ، وتحاول اليوم انهاء القضية الفلسطينية ، وتحقيق المطامع

الصهيونية في الأراضي العربية ، بفرض المفهوم الاسرائيلي للحكم الذاتي ، وذلك بالحرب ، بعد أن فشلت في فرضه بوسائل اخرى .

إن قوة منظمة التحرير الفلسطينية ليست بعدد البنادق التي تملكها ، بل بكفاحها من اجل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني . وكذلك الأمر بالنسبة إلى القضية الفلسطينية : فهي ليست قضية فلسطينيين ، افرادا او جماعات ، بل هي قضية هوية وطنية لشعب عميق الاحساس بذاتيته ، وقوي الايمان بحقوقه ، وراسخ العزم على الكفاح من اجل كرامته .

إن ملحمة الصمود اللبناني الفلسطيني في وجه العدوان المستمر ساهمت في خلق معطيات جديدة ، وحققت انتصارا تبرز من الآن اثاره على كل الساحات .

ولست بحاجة إلى أن اعيد على مسامعكم مسلسل الأحداث التي جرت منذ بدأ الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان ، فلقد عشناه جميعا لحظة بلحظة ، وبكل جوارحنا ، ولكن لا بد لنا أن ندرس النتائج الخطيرة لهذا العدوان ، وأن نتعمق في بحثها ، لنتخذ حيالها ما يلزم من التدابير .

لقد اتضح الآن ، بما لا يقبل الشك ، أن القضية لم تكن مقتصرة على الجنوب اللبناني ، من اجل حماية الجليل ، كما تدعي اسرائيل ، بل هي تهدف إلى مرام سياسية في منتهى الخطورة ، تخص الحاق الضفة والقطاع وتتجه إلى المنطقة كلها ، وقد اعلن عنها بيغين وشارون بكل وضوح .

وقد اختارت اسرائيل فترة تمزق الصف العربي الذي وصل حد الخطورة البالغة نتيجة للأوضاع التي نعرفها .

إن دولنا : جميعا ، بذلت جهودا من اجل توفير المناخ الملائم لبروز موقف عربي موحد ازاء هذه المحنة الشاملة .

وعندما اجتمع مجلس الجامعة الطارىء الذي انبثقت عنه اللجنة السداسية ، وتحركت دولنا من موقف جماعي ، اصبح في مقدورها احداث تغييرات لها اهميتها في الساحة الدولية ، وتتمثل في الاقتراب من الرؤية الموضوعية للقضية ، ومن ادراك نسبي ، ولكنه متزايد ، للمخاطر الجسيمة الكامنة تحت سطح الأحداث ، والتي تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة ، ومستقبل النظام الدولي كله .

إن التجربة التاريخية ، سواء في مجالنا العربي أو في المجال الدولي ، تؤكد أن التزاوج بين مقاومة بطولية للعدوان وموقف سياسي موحد يستخدم بالفعل كل ما يتوفر من امكانيات ، كفيل بأن يحقق النصر .

ولم يكن لاسرائيل أن تنجح في تنفيذ مختلف مراحل مشروعها التوسعي لولا توفر شروط معينة : اولها الدعم الامريكي المضمون بصورة كاملة ومستمرة ، في كل المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية ، مما زاد في البون الشاسع بين الدول العربية مجتمعة ، وبين اسرائيل مدججة باحدث الأسلحة التي مكنتها من مواصلة التدمير والتقتيل وحصار عاصمة عربية ، منذ ما يناهز الثلاثة اشهر .

وقد كان دور حكومة الولايات المتحدة ، من بداية العدوان ، دور القوة الحامية امنيا وسياسيا ، وهذه السياسة الامريكية التي ادانتها دولنا باجماع كامل تستحق منا ، من وراء الاستنكار والادانة ، مزيدا من الدرس والجهد المشترك ، من اجل الاهتداء إلى الوسائل الكفيلة بالتأثير على القوى المسؤولة عن صنع القرار الامريكي ، سواء في الأجهزة التنفيذية أو التشريعية ، أو في الأوساط الاقتصادية والاعلامية .

وقد ازداد اختلال التوازن الاستراتيجي بين القوى العربية واسرائيل ، منذ أن نجحت اسرائيل ، من خلال اتفاقيات كامب ديفيد ، في وضع قطر عربي شقيق وكبير الوزن ، خارج اطار المجابهة العربية الاسرائيلية فباتت تشعر بالأمن على جبهتها الجنوبية ، واستقر لديها الايمان بأن هذه الجبهة اصبحت في سلام دائم ، بعد أن توالت الأزمات المختلفة ، دون أن يختل الأمن فيها .

. . . .

ومما لا شك فيه أن مواقف اوروبا الغربية بدت مختلفة عن الموقف الامريكي . وقد تميز الموقف الأوروبي وخاصة بالنسبة إلى عدد منها ، رغم الاحتجاجات والمؤامرات الصهيونية بتأكيد موقف متطور نرجو أن يزداد رسوخا وفاعلية في الأيام القادمة .

وهذا التوجه الايجابي من قبل هذه الدول لا بد أن يلقى من جانبنا ما هو جدير به من اهتمام وتشجيع ومن هذا المنطلق فإن مجلسكم قد يرى من المفيد اعادة تنشيط الجهد السياسي العربي في اتجاه دول السوق المشتركة خصاصة من خلال اجهزة الحوار العربي الأوروبي .

وكذلك فإن الجهود المبذولة في مجال التعاون العربي الافريقي تحتاج إلى المزيد من الدعم ، والمزيد من الاتصالات العربية الثنائية والجماعية بالقادة والمسؤولين الافريقيين ، لأن التعاون العربي الافريقي ، رغم رسوخ اسسه ، مهدد بالمؤامرات الصهيونية ولا شك أن القوى

المعادية التي نجحت في اقصاء الزايير عن الاجماع الافريقي لا تزال تواصل ضغوطها على دول افريقية اخرى لذلك لا بد من موقف عربي موحد وجهود عربية مكثفة للوقوف في وجه المساعي الصهيونية المعادية لنا في افريقيا .

وعلى كل فإن الحاجة تدعو إلى تطوير اساليب عملنا في النطاق الدولي لنتمكن من شرح القضية العربية ، وتعبئة الجهود الصديقة وحملها على مؤازرة نضالنا العادل . واعتبارا للتجربة الايجابية التي قامت بها الوفود المنبثقة عن اللجنة السداسية فإن الحاجة تبدو اليوم اكثر الحاحا من أي وقت مضى إلى تحرك وفود وزارية تمثل الدول العربية ، لتقوم بشرح القضية على اوسع نطاق دولي .

ذلك آن العجز الذي وقعت فيه دولنا عن مواجهة العدوان بالوسائل المؤثرة ، ليس ناتجا فقط عن التفاوت في القوى العسكرية ، بل هو ناتج ، إلى حد كبير ، عن عدم توفق دولنا إلى سياسة مواجهة موحدة ازاء العدو في الساحات الدولية ، بسبب استفحال بعض الخلافات الثنائية ، ونشوب بعض الصراعات الجهوية مما تعذر معه تجاوز مرحلة الاجماع على الأهداف إلى اتفاق عملي على تنسيق الخطط التنفيذية .

. . . .

إن تقوية العمل العربي المشترك والقدرة على مواجهة الصعوبات الحالية ، والتحديات التي نتوقع كلنا تعدد اشكالها ومنها ما ما تنذر به الاستفزازات الاسرائيلية في سهل البقاع ، والتلويح بالعدوان على سوريا التي رفضت التحديات الاسرائيلية بصمود كل ذلك يتطلب وحدة الأسرة العربية ويحتاج إلى افاضة المشاعر الأخوية بين الأشقاء صفاء وتضحية ونكران ذات .

. . . .

هل يمكن أن لا نتعرض في الظروف الحالية إلى احداث اخرى ، اليمة هي ايضا ، تساهم بقسط غير قليل في ما نعانيه من اوضاع ؟

فعلى تخوم الوطن العربي في العراق ، حرب ضروس تتواصل رغم كل المساعي المبذولة لايقافها . والضمير والمواثيق تفرض علينا أن نؤكد جملة من الحقائق ينبغي أن لا تغيب عن اذهاننا ، اولاها اننا جميعا نرفض أي احتلال اجنبي لأرض عربية .

الحقيقة الثانية هي أن الخلافات الحدودية العراقية الايرانية يجب أن تسوى سلميا ، عن طريق وساطة خير ، حتى يتحقق السلام ، على أن يسبقه وقف القتال ، في اقرب وقت ممكن .

اما الحقيقة الثالثة فتتمثل في اعلان دولنا جميعا عن ايماننا بأهمية العلاقات بينها وبين سائر الدول الاسلامية وضرورة ارساء هذه العلاقات على مبادىء واضحة ثابتة ، في مقدمتها الاحترام المتبادل لسيادة كل منها ، والحفاظ على روح التعاون والتضامن بينها من اجل مواجهة كل عدوان اجنبي .

ولا بد أيضاً من التوقف عند ما هو جار الآن بين الصومال واثيوبيا ، لنؤكد ضرورة استتباب الأمن والسلام هناك ، على اساس احترام الحقوق المشروعة ، واقامة علاقات تعاون وحسن جوار بين بلدين افريقيين متجاورين .

كيف نستطيع ، ونحن نعقد هذا الاجتماع في هذه المنطقة من الوطن العربي ، أن نغفل قضية تقوم حجر عثرة في سبيل الوفاق والتعاون بين الأشقاء ؟ املنا الذي نبديه بكل اخلاص هو أن تهتدي الأطراف المعنية ، بفضل جهود منظمة الوحدة الافريقية التي تعهدت منذ البدء بقضية الصحراء ، إلى حل سريع ، يلتقي حوله الجميع ، ويحقق الأمن والتعاون المثمر للمنطقة باكملها ، ويقيها مخاطر التطاحن وهدر الطاقات ويدفع عنها المطامع الخارجية ، ويضمن مزيدا من الدعم للعمل العربي المشترك .

بذلك ، وبايقاف سائر التوترات والصراعات ، يمكن ادخار الجهود للتنمية والبناء ، وتوظيف القوى في مواجهة العدو المشترك .

. . . .

144

ورقة العمل اللبنانية المقدمة الى دورة مجلس وزراء الخارجية العرب التمهيدية لمؤتمر القمة الثاني عشر .

المحمدية ، ١٩٨٢/٨/٢٨ (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٨/٣١)

حيال الاجتياح الغادر الذي تعرضت له الاراضي اللبنانية باحتلال القوات الاسرائيلية لهذه الاراضي ، ولمواجهة الظروف التي يعيشها لبنان وما يصيب شعبه والشعب الفلسطيني من قتل وتدمير وتشريد ، وحفاظا على لبنان ارضا وشعبا ، وعلى وحدة اراضيه وسيادته وعلى القضية الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني ، وتثبيتا لوقف النار في لبنان وتأمينا لانسحاب الجيش الاسرائيلي من اراضيه ، ورغبة في وضع حد نهائي لحال التشرذم والتسيب والفلتان الامني التي يعانيها لبنان منذ سبع سنوات ونيف .

وتحقيقا لانسحاب جميع القوات المسلحة غير اللبنانية من الاراضي اللبنانية ومساعدة لبنان على استعادة سيادته كاملة على اراضيه بواسطة قواته الوطنية ، وانطلاقا من ان مشكلة لبنان هي مشكلة عربية في مصدرها وجوهرها مما يخشى معه ان تنعكس على جميع الشعوب والدول العربية وعلى المنطقة باسرها ، يقرر ما يأتي :

اولا ـ اعلان تضامن الدول العربية مع لبنان في مأساته واستعدادها لتقديم أي مساعدة يطلبها في سبيل معالجة هذه المأساة ووضع حد لها .

ثانيا ـ ادانة العدوان الاسرائيلي واستمراره على شعب لبنان وارضه وعلى الشعب الفلسطيني بشدة ، ولفت الرأي العام الدولي الى خطورة هذا العدوان ونتائجه على الاستقرار والامن والسلام في المنطقة .

ثالثا ـ دعم لبنان في كل ما يؤول الى تنفيذ قرارات مجلس الأمن الرقم ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ ، ولا سيما ما يقتضي منها بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية المعترف بها . ولهذه الغاية تقديم اي مساعدة للبنان في المحافل الدولية وممارسة جميع الضغوط على الدول القادرة على تنفيذ هذه المقررات ومقاومة المحاولات ـ الاسرائيلية الهادفة الى التطبيع بجميع الوسائل .

رابعا ـ أ ـ اخذ العلم بقرارات السلطة اللبنانية بضرورة انسحاب جميع القوات المسلحة غير اللبنانية من لبنان ، ومن اجل ذلك :

ـ اعلان وقف العمل العسكري الفلسطيني نهائيا في الاراضي اللبنانية ومنها انهاء الوجود المسلح للمنظمات الفلسطينية في لبنان .

ـ اعلان انتهاء مهمة قوة الردع العربية في لبنان .

ب ـ دعم جميع الاجراءات التي يمكن ان تعتمدها الحكومة اللبنانية لوضع هذا البند موضع التنفيذ .

خامسا ـ تقديم كل عون الى السلطة اللبنانية لممارسة سلطاتها وسيادتها على جميع الاراضي اللبنانية من دون استثناء وبواسطة الجيش اللبناني وقوى الامن اللبنانية .

سادسا ـ تقديم كل مساندة من اي نوع اخر الى منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق اهدافها الوطنية على ارض فلسطين .

سابعا ـ انشاء صندوق مالي مستقل لاعادة تعمير لبنان ومساعدة المتضررين .

145

حديث صحافي خاص مع حافظ الاسد الرئيس السوري حول منظمة التحرير الفلسطينية ومستقبلها والوضع في لبنان ، ودور سورية في المرحلة المقبلة(*) . (مقتطفات) .

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/٩/٢)

س ـ لقد ادى اعلان الحكومة السورية استعدادها لقبول آلاف من مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت التي يحاصرها الاسرائيليون ، الى درء حمام دم اسوأ من ذلك الذي جرى في بيروت والى تخفيف حدة أزمة

(*) أدلى الاسد بهذا الحديث الى مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية .

سياسية عالمية مؤقتا على الاقل . ولكن الا تسير سورية بذلك الى خطر عزل نفسها في العالم العربي ، هذا العالم الذي قدم الكثير من التأييد الكلامي الى نضال الفلسطينيين التحرري والذي ، فيما عدا سوريا ، لم يفعل شيئا لمساعدة الفلسطينيين أثناء القتال في بيروت ؟

ج ـ الفلسطينيون جزء من أمتنا ، والقضية الفلسطينية هي قضية العرب جميعا ، واذا كان بعض العرب ـ كما قلت ـ قد قصر او يقصر في تقديم ما يجب لهذه القضية ، فان هذا يعني ان هنالك خللا تجدر معالجته .

ولا اظن ان هناك ما يوحي بإمكانية عزل سوريا بسبب احتضانها للفلسطينيين ، خاصة وان الامر ليس جديدا ، « اي احتضان سوريا للفلسطينيين » .

في كل حال لن نحرص على اي حكم عربي يسعى لعزل سوريا ، او ينعزل عن سوريا ، بسبب احتضانها للمقاتلين الفلسطينيين او بسبب تضحياتها لاجل القضية الفلسطينية .

ولكن أعود للقول ، ان مثل هذا الاحتمال ، اي احتمال عزل سوريا غير وارد .

س ـ هناك دول عربية لها مواقف معروفة من الغزو الاسرائيلي للبنان مثل مصر والعراق ، وهناك دول عربية اخرى ايدت الفلسطينيين كلاميا وفي رأيي ان سوريا هي الدولة العربية الوحيدة التي اتخذت موقفا عمليا معلنا واضحا . وسؤالي الان :

ما هي الحقوق التي سيتمتع بها مقاتلو منظمة التحرير الفلسطينية القادمون الى سوريا في بلدكم ؟ هل سيسمح لهم بالاحتفاظ بسلاحهم أم أن عليهم ان يسلموا هذا السلاح ؟ أين سيقيمون وما هي المساعدات الاخرى التي ستقدمها سوريا اليهم ؟

ج ـ المقاتلون الفلسطينيون موجودون في سورية منذ زمن طويل . واذا كان السؤال يتعلق بالمقاتلين الجدد الذين قدموا الى سورية من بيروت ، وما هي حقوقهم ، فحقوقهم هي نفس حقوق المقاتلين الفلسطينيين السابقين الموجودين في سورية .

وبطبيعة الحال سلاحهم ملكهم وسيظل بايديهم ، وان احتاجوا الى سلاح فسوف نقدمه لهم .

وسيقيمون في أكثر من مكان ملائم في سورية ، وستكون لهم حرية العمل الكامل من اجل قضيتهم .

س ـ أود أن أسأل إن كان السيد الرئيس ينوي إبقاء المقاتلين الفلسطينيين القادمين من بيروت في سورية ام أن بعضهم يستطيعون أن يذهبوا أو يجب أن يذهبوا الى معسكرات في داخل لبنان ؟

ج ـ بالنسبة لهذا الامر ، سورية ليست طرفا في هذا الموضوع ، لان الاتفاقات جرت بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الحكومة اللبنانية .

والحكومة اللبنانية مسؤولة امام منظمة التحرير الفلسطينية عن تنفيذها ما اتفقت عليه مع المنظمة ، والمنظمة مسؤولة امام الحكومة اللبنانية عما اتفقت عليه معها .

اما سورية فليست معنية بشيء من هذا ، لم يتفق معنا احد . فلم نتفق مع المنظمة ولا مع الحكومة اللبنانية حول مثل هذه الامور . لكن من الواضح ان المنظمة ارسلت المقاتلين الفلسطينيين الى سورية ليقيموا في سوريا .

س ـ اذن سيقيمون في سوريا ؟

ج ـ هكذا فهمنا الاتفاق ، مما رواه لنا الاخوة الفلسطينيون وفهمناه مما قالته انباء الوكالات والصحف .

س ـ لقد فقد الاسرائيليون بتصرفهم العنيف في لبنان العطف الذي كان متوفراً لهم على نطاق العالم ، ويبدو وكأن منظمة التحرير الفلسطينية قد حققت نصرا سياسيا كبيرا بعد هزيمة عسكرية . هل تعتقدون ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ستعزز هذا النصر باعتمادها في المستقبل على العمل لتحقيق اهدافها بالطرق السياسية ـ الدبلوماسية اكثر مما جرى في الماضي ؟ ام ان هناك ، كما يخشى اناس كثيرون في اوروبا ، خطر عودة حركة التحرر الفلسطينية الى تكتيك الارهاب كما جرى في السنوات الماضية ؟

ج ـ في الواقع لا استطيع ان اقول بالضبط ماذا ستفعل منظمة التحرير الفلسطينية في المرحلة المقبلة .

ولكن من الطبيعي ان تستمر في نضالها المتصاعد من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وغالب الظن انها ستسلك اكثر من سبيل لخدمة اهدافها ، في استرجاع حقوقه المغتصبة .

ولا بد هنا من القول ، بمناسبة كلمة « الارهاب » التي وردت في السؤال ، انه يجب التمييز بكل وضوح بين المقاومة التي تمارسها الشعوب دفاعا عن حقوقها ضد المعتدين ، وبين الارهاب .

. . . .

س ـ هل يظن السيد الرئيس ان الفلسطينيين سيلجأون بعد الان الى ما يمكن ان نسميه الاعمال الراديكالية المتطرفة ، كي لا نستخدم كلمة الارهاب ؟

ج ـ ما اعرفه هو ان الاعمال الفردية التي وقعت ووجهت فيها الاتهامات الى الفلسطينيين كانت المنظمة تنفي علمها بها او مسؤوليتها عنها .

حتى حادثة السفير الاسرائيلي في لندن ، نفت المنظمة وجود اية علاقة لها بهذه الحادثة واظهر التحقيق ان المنظمة لا علاقة لها بالحادثة .

وقد قلت في جوابي السابق انني لا استطيع ان احدد بالضبط ماذا ستفعل المنظمة في المرحلة المقبلة ، ولكن غالب الظن انها ستمارس اكثر من اسلوب ، وبهذا المعنى ستمارس المقاومة بشقيها السياسي والعسكري .

وانا اعرف ان المنظمة تبرأت من كل عمل ارهابي كسياسة ثابتة ومع ذلك لا يستطيع الانسان ان يحدد بالضبط ماذا ستكون مفرزات العملية الهمجية التي قامت بها اسرائيل ضد اللبنانيين والفلسطينيين في بيروت وما انطوت عليه من قتل وتدمير .

. . . .

س ـ ان مجيء عدة الوف من جنود منظمة التحرير الفلسطينية المسلحين واصحاب الخبرة في حرب العصابات يجعل من دمشق قلعة جديدة لحركة التحرر الفلسطينية ، كما كانت بيروت الى وقت قريب ، الا تسير دمشق بذلك الى خطر ان تتحول ـ كما بيروت ـ الى مركز لنزاعات جديدة ؟

ج ـ الظروف الموضوعية في دمشق غيرها في بيروت . وعلى كل حال نحن في حالة حرب مع اسرائيل . ومهما تكن الاحتمالات ، لسنا على استعداد للتنازل عن حقوقنا ، سواء اكان ذلك حقوق الشعب العربي الفلسطيني او الاراضي العربية المحتلة .

س ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع اليوم في سورية بحق الوطن انها تملك مقر قيادة سياسية في دمشق وبعض معسكرات التدريب . الا يوجد خطر بان تتابع منظمة التحرير الفلسطينية انطلاقا من سورية حرب العصابات ضد اسرائيل وان تستثير بذلك اسرائيل لشن حرب ضد سورية ؟

ج ـ في كل الحالات اسرائيل ليست بحاجة الى ذرائع ، وانما هي تسير وفق مخطط توسعي مرسوم . وعلينا نحن العرب ان نستمر في اعدادنا ورفع جاهزيتنا لنتصدى للحملات التوسعية التي تقوم بها اسرائيل بين وقت وآخر .

س ـ لقد انتخب قائد القوات الكتائبية المسيحية في لبنان بشير الجميل ، في هذه الايام رئيسا جديدا للبنان .

هل تتصورون ، سيادتكم ، تعاونا مع لبنان في ظل الجميل (كما كان الحال في ظل الرئيس سركيس الذي طلب مساعدة القوات السورية عام ١٩٧٦) ؟ واذا كان الرد بالايجاب ففي ظل اية شروط ؟

ج ـ لبنان يمر في طور دقيق ، ابعاده ليست واضحة ، وفي نهاية الطور يتضح كل شيء .

اما العلاقات بين المواطنين السوريين والمواطنين اللبنانيين فانها علاقات عميقة الجذور عبر عصور التاريخ ، ولا أحد يستطيع ان يشك في ذلك .

على كل حال السلطة الان في لبنان ليست سلطة اي رئيس جمهورية ولا اي رئيس وزراء ، ولا اي مسؤول من المواطنين اللبنانيين ، انما السلطة الان هي سلطة الاحتلال .

فكل ضابط اسرائيلي موجود الان في لبنان يتصرف كرئيس جمهورية ، وكل جندي اسرائيلي موجود الان في لبنان يتصرف ايضا كرئيس جمهورية .

س ـ لقد اعلن الاسرائيليون انهم لن يسحبوا قواتهم من لبنان الا عندما تنسحب القوات السورية . فمتى وباية شروط ستكونون على استعداد لسحب القوات السورية من لبنان ؟ وقد قال شارون ان دمشق في مرمى المدفعية الاسرائيلية .

ج ـ إن اسرائيل تقول شيئاً وتبطن وتعمل شيئاً آخر .

منذ اكثر من عام ، وفي مجال الرد على سؤال لمجلة « شتيرن » ورد فيه ان اسرائيل تشعر انها مهددة ، قلت ان اسرائيل ليست هي المهددة بل نحن المهددون ، وقلت اننا نعتقد بان اسرائيل تنوي تحقيق نقلة توسعية جديدة ، سواء على شكل احتلال ارض لبنانية ، او على شكل وضع الدولة اللبنانية تحت هيمنتها .

وها نحن الان نرى اسرائيل وقد حققت بالفعل هذه النقلة التوسعية .

عندما بدأت اسرائيل عدوانها على لبنان قالت انها تريد اخراج الفدائيين من منطقة يبلغ عرضها اربعين كيلو مترا .

وقد سمتها عملية « سلامة الجليل »

لم تقل في البداية انها تريد اخراج منظمة التحرير من بيروت ، ولم تقل انها تريد ان تخرج القوات السورية من لبنان ، بينما ها هي الان تردد كل هذا .

فتأسيسا على ما سبق ، الا يحق لنا ان نتوقع ان اسرائيل تريد ايضا امورا اخرى ، كتوسع آخر ؟

نحن دخلنا لمساعدة اللبنانيين كأشقاء لنا ولايقاف الحرب الاهلية التي كان اللبنانيون يعانون منها . وقد اوقفناها فعلا وتحملنا من اجلهم تضحيات .

لقد دخلنا الى لبنان بناء على طلب السلطة اللبنانية وبقينا هذه السنوات ايضا بطلب السلطة اللبنانية الذي كان يتجدد كل ستة اشهر ، وبموافقة عربية .

ومن هنا فطريق خروجنا من لبنان مسألة ثنائية سورية ـ لبنانية ومسألة عربية داخلية .

اما تهديدات اسرائيل فقد استهلكت منذ زمن ، واذا كانوا ينذرون ان دمشق في مرمى مدافعهم ، فيجب ان يتذكروا ان هناك مدنا اسرائيلية في مرمى مدافعنا وان أكثر مدن اسرائيل في مرمى اسلحتنا الاخرى .

. . . .

س ـ ثمة كلام حول خيبة امل اصبتم بها خلال الغزو الاسرائيلي للبنان ، وان الاتحاد السوفييتي لم يقدم ما كان يجب ان يقدمه . فما قيمة معاهدة الصداقة اذا لم يقدم احد الطرفين بموجبها ما يجب لنجدة الطرف الاخر ؟

ج ـ نحن علينا واجب الانصاف، في هذا الأمر. إن الولايات المتحدة تقدم لاسرائيل الدعم غير المحدود ، العسكري ، والاقتصادي ، والسياسي « ثلاثة مليارات دولار تقريبا كل عام » وعن طريق هذا الدعم تتمكن اسرائيل من تحقيق عدوانها وقفزاتها التوسعية بين فترة واخرى .

نحن نتصدى لهذه الاطماع التوسعية الاسرائيلية . نقاوم هذه الاعتداءات الاسرائيلية مستخدمين سلاحا نأخذه من الاتحاد السوفييتي . واضافة الى ذلك يقف الاتحاد السوفييتي الى جانبنا في كل المحافل الدولية . ويقف بقوة ضد كل محاولات العدوان التي تقوم بها اسرائيل ، ويستمر ثابتا في موقفه المبدئي ضد احتلال اراضينا ، وضد تشريد الشعب العربي الفلسطيني ، والى جانب ان يستعيد هذا الشعب حقوقه المشروعة في وطنه ، وان نستعيد الارض العربية المحتلة . ومن يفعل هذا لا بد أن يكون صديقا لنا نحن العرب .

س ـ هل كان بوسع الاتحاد السوفيتي ان يفعل اكثر مما فعله خلال الغزو الاسرائيلي للبنان ؟

ج ـ على كل حال ، في كل معركة ، في كل حرب ، في كل مشروع ، توجد دائما اشياء جزئية ، قابلة للمناقشة بشكل او بآخر ، ولكن الاهم من هذا هو ان يرى المرء الامور بشكل شامل وموضوعي .

هل تقدم لنا الولايات المتحدة ما يقدمه الاتحاد السوفييتي

فلو قدمت الينا الولايات المتحدة كما قدم لنا الاتحاد السوفييتي لكانت دولة صديقة . لو وقفت الولايات المتحدة الى جانبنا كما وقف الاتحاد السوفييتي لقلنا في السر والعلن ان الولايات المتحدة دولة صديقة ، ولكنها لم تفعل ذلك ، ولا احد يستطيع ان يقول انها ستفعل .

س ـ ان مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية والمدنيين الفلسطينيين الذين سيأتون الى سورية ، والذين يعيشون اليوم في سورية ، لن يستطيعوا البقاء في سوريا الى الابد . اين يجب عليهم ان يذهبوا يوما ما ؟ هل تتطلعون سيادتكم الى مشروع ربما الى نوع من « مشروع الاسد » يظهر امكانيات جديدة لحل هذه الازمة السياسية الثقيلة ولمساعدة الفلسطينيين على الوصول الى حقهم ؟

ج ـ نحن نؤكد منذ سنوات اننا مع السلام ، ونريد تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة يستند الى قرارات مجلس الامن التي ايدناها وايدها المجتمع الدولي مجسدا بمجلس الامن . وايدنا الكثير من دعوات واقتراحات السلام التي طرحت في اكثر من مكان وفي اكثر من وقت .

ولكننا لا نعتقد ان اسرائيل جادة ، او ترغب في تحقيق سلام عادل ، وانما ترغب في فرض ارادتها ومخططاتها على هذه المنطقة ، وبالتالي ترغب في ان تفرض الاستسلام على الامة العربية .

ولكننا اكدنا في الماضي ، ونؤكد الان ، ان اسرائيل لن تستطيع ان تحقق احلامها في التوسع والهيمنة على هذه المنطقة .

وستستمر الامة العربية في مقاومة الاحلام التوسعية الاسرائيلية وستتمكن من وضع حد لها ، وسوف ننتصر في النهاية ، لان الباطل طريقه مسدود .

س ـ اما زلتم سيادة الرئيس تؤيدون قراري مجلس

الامن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ . وايضا الا زلتم تؤيدون دولة فلسطينية في الضفة الغربية ؟

ج ـ نعم ما زلنا نؤيد القرار رقم ٣٣٨ ومن ضمنه القرار رقم ٢٤٢ ، ونؤيد ان تقوم دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

س ـ بعد حروب عام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ ، والغزو الاسرائيلي الآن للبنان ، والتي حققت فيها اسرائيل مكاسب بالقوة العسكرية ، هل ترون أن تتوقف الحروب وان يتم الحل بالطرق السياسية ؟

ج ـ هذا السؤال لا يوجه الينا بل يوجه الى الغزاة المعتدين .

اما نحن فلا خيار امامنا الا ان نحسن ظروفنا الدفاعية ونغلق الثغرات التي يستفيد منها العدو ، ونحن قادرون على اغلاق هذه الثغرات ولدينا ـ نحن العرب ـ من الاسباب الموضوعية ما يجعلنا نثق بالمستقبل ونثق بالنصر .

س ـ اذا هذا يعني الحرب ؟

ج ـ نحن لا نريد الحرب ، بل نريد السلام العادل ، ونسعى اليه ، ولكن اسرائيل هي التي تفرض الحرب على المنطقة ومن واجبنا ان ندافع عن انفسنا .

146 كلمة ألقاها جوزيف ابو خاطر رئيس الوفد اللبناني في مؤتمر القمة العربي الثاني عشر .

فاس ، ٦ ـ ١٩٨٢/٩/٩ (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٩/٩)

انني مدين بوجودي في عدادكم اليوم الى اسباب لبنانية دستورية ملزمة جعلت من الصعب تغيب رئيسي الدولة والحكومة عن لبنان ، وهو على عتبة تسليم السلطة الى عهد جديد يقوم بعد ايام في حدود دستورنا وتقاليدنا معا .

لقد اعطيت حظ تمثيل في مؤتمر ينعقد على مستوى ملوك الدول العربية ورؤسائها . ولعل المسؤولين ارتأوا ان يكون اختيارهم لي تتويجا لعمل طويل في خدمة بلادي مكنني من ان اتمرس ، واقول ذلك بتواضع ، في الشؤون العربية ومن بينها انني شاركت في اول مؤتمرات القمة وفي ثانيها في الاسكندرية وثالثها في هذا البلد الكريم ، الى اجتماعات ومؤتمرات اخرى لا عداد لها .

انني اتكلم اليوم وفي القلب غصة امام مآسي بلادي التي اناخ عليها الدهر بكلكله وحملها من الفواجع والـويلات ما تنوء بحمله الجبال الرواسي .

ان المطالب الواردة في هذه المفكرة يفرضها عزم لبنان على وضع حدّ للاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وحرصه على سيادته واستقلاله ، ولا بديل من التدابير التي ذكرها في ورقة العمل التي تتضمن الاشارة الى اجراءات ستتخذها الحكومة في سبيل تنفيذ المطالب التي تقدمت بها ، ومرد ذلك الى حرص الحكومة على ان يأتي التنفيذ بطريقة تمكن السلطة من التحكم بمجريات الامور وسلوك المسلك الذي يؤمن الجلاء عن لبنان جلاء تاما ، ولا يجوز أن يعامل لبنان معاملة تتسم بالتمييز ضده وان يشعر شعور الحرمان اذا ما قورنت بقضايا العرب الاخرى .

واذا كانت الورقة اللبنانية قد اشارت بكلمات الى موضوع المساعدات المالية التي اقرها اكثر من مؤتمر عربي ، فقد كان من قبيل التذكير فحسب . فنحن اشد ما نكون حرصا على كرامة وطنية تأبى علينا ذل السؤال على رغم ان الاضرار التي اوقعها الاجتياح الاسرائيلي في عاصمة لبنان ، ومدنه ، وقراه ، زادت اضعافا في ضخامة الخسائر ، وكفى لبنان ما تحمل من اعباء تفوق اضعاف اضعاف قدراته !

وعلي ان اقول هنا اننا استقبلنا افواجا كبيرة من اخواننا الفلسطينيين منذ ١٩٤٨ ، وقد تضخم عددهم بعد ذلك وتضاعف مرات ، وأنزلناهم دوما بيننا على الرحب والسعة ، وعملنا في ذلك عن ايمان بعدالة قضيتهم ، وما زلنا حتى اليوم نؤمن الايمان نفسه على رغم عوادي الدهر وما انتابنا من مرارة مشروعة على رغم ما كان من احداث ومواقف ادت الى خراب البلد . ولا ننسى ان لبنان بقي طوال سنوات الميدان الوحيد للعمل السياسي والعسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية مما انهك قواه وقوض بنيانه وزعزع وحدته .

واذ أؤكد رغبة لبنان في تناسي الماضي وحرصه على شد ازر مطالب الفلسطينيين باقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني ، أؤكد ايضا ان لبنان يحرص على تحقيق تضامن

عربي جدي على تراثه العربي وطابعه المميز في عالم اوسع ، كان ولم يزل ميدانا لنشاطنا وهو من صميم ماضينا وتقليدنا . ولبنان لن يكون مقراً او ممراً يسهل سبل الاعتداء على الارض العربية ، وهي ارضنا ارتبطنا بتاريخها ازمانا طويلة .

ولن اعرض الا باقتضاب الى الناحية المأسوية من الازمة اللبنانية . فجميعكم تعرفون ما كان من امر لبنان لسنوات خلت وما هي حاله اليوم ، وجميعكم تذكرون ما كان قائما فيه من معالم حضارة ترقى الى البعيد من العصور منذ العهد الروماني الذي اطلق على عاصمتنا بيروت اسم «Felix Julia» أي بيروت السعيدة ، اعادته ايدينا كما عرفه التاريخ وأروع لفرط ما كانت عليه من ازدهار وتقدم . وقد اضحت اليوم في انحاء منها عزيزة قاعا صفصفا ينعق فيها البوم والغربان . واخطر من الدمار والتهديم ، بل اكثر ايلاما في نفوسنا ، ما سال من دماء غزيرة ذكية . وأخطر من ذلك كله اشاعة اجواء الكراهية والحقد في بلد كان ابناؤه بعيدين كل البعد عن الكراهية التي ابتها دوما اخلاق اللبنانيين وتقاليدهم ، وقد عاشوا طويلا اخوانا في اجواء المحبة على سرر متقابلين في ظل صيغة فريدة كانت مثالا يحتذى في روعته وجماله . لكن الوعي الوطني عاد فتغلب على ما اريد بنا من شر ، وها هو لبنان اليوم ينهض رويدا من العثار ، ويتلهف ابناؤه للعودة الى العيش الواحد الكريم .

انني اذ اطوي القهقرى ايام الويل وليالي الرعب ، اود ان اقف عند الوضع القائم اليوم على الارض اللبنانية . فثمة عهد ينتهي ، واجه بصبر وشجاعة اشد الاحداث واكثرها ضراوة ، وعهد آخر يتسلم مقدرات البلاد ، ونحن نتمنى ان يقضي على رواسب الماضي ويعيد الى اللبنانيين اجواء الالفة والتآخي .

انني بعد هذه الالمامة القصيرة بالاوضاع اللبنانية في ماضيها وحاضرها ، انتقل الى ما نرجو ونأمل من هذا المؤتمر . ان العرب في جميع اقطارهم يحسون الامنا ويتفهمون امانينا ، ونحن نتوجه اليهم اليوم توجه الاخ الى اخيه .

لقد قدم لبنان ورقة عمل الى الاجتماع الوزاري في تونس ، ومن قبله الى دورة الجامعة هناك ، ومرة ثالثة الى الاجتماع الوزاري في الطائف واخيرا الى اجتماع وزراء الخارجية في المحمدية قبل ايام . ويؤسفنا جدا ان الورقة التي انعقد عليها الاجماع اللبناني ما زالت موضوع اخذ ورد ، ان لم اقل اهملت ، وهي بين ايديكم ، ورجائي الملح ان تدرس بتمعن ، وان يفصل فيها على الوجه الايجابي الذي يساعد على وضع حد لمأساة استشرت طوال ثماني سنوات وفاق عدد ضحاياها المئة الف .

ولا بد ، اذ اعرض الى ذلك ، ان ارجو باسم لبنان اخواننا العرب رفض تصفية الخلافات على ارضنا واحترام سيادة بلدنا وقوانينه وتركه بمنأى عن جميع نزاعاتهم .

واذا كان لي من كلمة اخيرة ، فتمن ان يعود العرب ضمة واحدة في زمن يزخر ببذر صراعات قد تتفجر وقد تطال اكثر من بلد في الشرقين الاوسط والادنى .

147 كلمة ألقاها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر القمة العربي الثاني عشر (مقتطفات) .

فاس ، ٦ - ١٩٨٢/٩/٩ (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/٩/٨)

. . . .

وقد اتضح بعد ذلك ان العملية الوحشية استهدفت ولا زالت رسم خريطة جديدة لمنطقتنا العربية يكون فيها القرار لهذه الطغمة الاميركية - الامبريالية وعصاها الغليظة اسرائيل . ولنتذكر بروية وعمق جميع تصريحات العدو الصهيوني وجميع تصريحات المسؤولين الاميركيين قبل هذه الحرب واثناءها وبعدها لتتضح لنا ابعاد المؤامرة بكامل صورها الخطيرة . ولا زال ملف هذه الحرب مفتوحا الان في لبنان وفي منطقة البقاع والشمال بل ولا زال مفتوحا في بيروت حيث تمارس على القوى المسيحية والاسلامية ابشع عملية ابتزاز غير متكافئة ولا زال يستخدم فيها هذا الجيش الاسرائيلي بكل ثقله لقمع ارادتهم مغيرا بذلك صورة الوفاق اللبناني - اللبناني الذي نتمنى جميعا ان يعيش اللبنانيون في كنفه ولهم في هذا حق وامانة في اعناقنا ولقد شاركونا السراء والضراء دماء وعرقا وتضحية وجهدا ومالا وفداء .

. . . .

لست اريد ان افتح الان تفاصيل السجل الدامي ولكنه المشرف لحرب لبنان ولمعركة بيروت وملحمتها وان معركة البطولة والفداء هذه والتضحية والاستشهاد والدمار الشامل هي نقطة انعطاف ليس فقط بالنسبة للشعب الفلسطيني ولا على الشعب اللبناني فحسب لكنها نقطة منعطف تاريخي وحضاري في مسرى جهاد امتنا كلها ولكل الاحرار والشرفاء في العالم لقد تكبدنا في هذه الحرب الضروس ٤٩٦٠٠ شهيد وجريح لبناني وفلسطيني ومدني و ٥٣٠٠ شهيد وجريح عسكري بما فيها هؤلاء الابطال الذين تطوعوا في صفوف الثورة الفلسطينية وقاتلوا معها دفاعا عنها ولا زالت اعداد لنا مفقودة في حدود ٦٠٠٠ مقاتل .

ان شلال الدم هذا الذي ما توقف لحظة واحدة يستحق منا جميعا يستحق من الامة كلها الوفاء الاصيل حتى تمسح اثار هذا الدمار الشامل والخراب الهائل والذي ترك حوالي مليون مشرد لبناني وفلسطيني معظمهم دون مأوى .

لقد فتح الغزو الاسرائيلي الاميركي للبنان في جسم الامة العربية جرحا اكبر واعمق من كل جروحها ومآسيها منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم . ولذلك الرد يجب ان يكون بحجم هذا الزلزال الهائل وليكون بحجم مستوى التحدي الجاثم على الوجدان والوجود العربي برمته .

إن عملية احتلال لبنان بعد احتلال فلسطين رغم كل الاقنعة والظلالات الزائفة التي غطت وتغطي الاحتلال قد احتلت من الوطن العربي ارضا جديدة ومزقت سيادة وطنه واصابت اجماعا عربيا وجرحت التزاما قوميا وعلى اجتماعنا هذا أن يقيم بصدق مدى خطورة هذا التغيير على خريطة الوطن العربي ومنطقة الشرق الاوسط لمصلحة بناء امبراطورية اسرائيلية تدور في الفلك الاميركي وتدخلنا في عصر اسرائيلي تسيطر على المنطقة لا قدر الله . وكان ذلك على حساب امتنا وحضارتنا وتراثنا ومعتقداتنا ماضيا وحاضرا ومستقبلا .

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب

أنتم اصحاب القرار العربي وانتم المسؤولون اولا واخيرا عن مصير هذه الامة ومستقبل اجيالها ومسؤولياتها القومية والوطنية والدينية تضعنا جميعا امام اصعب الخيارات واخطر المنعطفات التاريخية والمصيرية في عمر الامم والممالك والدول والشعوب . والزمن لم يعد يعمل لصالحنا ولقد وصلنا الى هذا الوضع وهو ما لا نحسد عليه جميعا ولا تقبله جماهيرنا ويتطلب منا موقفا جديدا نعيد فيه الحسابات ونراجع المواقف والالتزامات وندقق في المواقع والقوى والتحالفات حتى لا يتمكن العدو من تكرار مخططاته ويتم سياسته العدوانية بالاستفراد بنا واحدا واحدا ولا تنفع ساعة الندم .

لقد جئت اليكم من شعب ينزف دما وباسمهم مجاهدين مؤمنين ناقلا اليكم كلمات دامية لنواجه العدو معا ونحن قادرون على ذلك وحتى لا يبقى الجسد المضرج بالدماء والجروح وحيدا في مواجهة الخطوب . واصارحكم بان هذا اللقاء وعن قناعة قول سيكون هو الوقفة المصيرية ، واللقاء الحاسم لا بد ان يشكل وقفة تاريخية تعيد لفلسطين ولبنان والعرب الامل والثقة . واني اقول ذلك من واقع الايمان بالامة وحتمية انتصارها وبقدرتها على تجاوز عامل الانقسام والفرقة والخلافات كبيرها وصغيرها . . . .

لقد كان اصعب القرارات التي اتخذناها بعد قرارنا كقوات مشتركة لبنانية ـ فلسطينية ومعنا قوات الردع العربية المدافعين عن بيروت للدفاع عن هذه المدينة الباسلة الشجاعة هو قرارنا بالخروج منها بعد هذه الملحمة فيها . ما كان يمكن لنا ان نخرج لولا ابطال بيروت ومحبتنا لهم لولا اهل بيروت الذين نعتز بهم . ونفتخر انه كان قرارا لانقاذ المدينة من الدمار الشامل الذي اعلنه العدو وبقتل كل طفل وامرأة وشيخ فيها وتنفيذ هذا المخطط الرهيب الذي كان يفاخر به قرابة الثلاثة شهور امام مجمل الوضع العربي والدولي . لقد حاول العدو اقتحام المدينة احدى عشرة مرة من البر وست مرات من البحر ولكنه رد على اعقابه واعترفت بلاغاته العسكرية الرسمية بفشله وهزيمته . ولكن حتى هذا القرار بانقاذ المدينة كان يحتاج في تنفيذه . واقرار العدو او الاعداء به قتالا عنيفا متواصلا وجهودا سياسية مشتركة . وانتم تعرفون اننا لو لم نترجم هذا القرار لقتال عنيف على الارض ولولا قوافل الشهداء والجرحى لولا الصمود الاسطوري للمدينة الباسلة بيروت ، لولا هذه الملحمة كلها وبكل فصولها لاصبحت بيروت الوطنية الان مقرا لقيادة شارون يختال فيها كما كان يحلم ويتخيل ، ولكنه وقف دونها وعلى ابوابها كما اوقف نابليون على ابواب عكا . ولن ننسى ما حيينا رفقة الخندق والجهاد في بيروت ولبنان التي زادتها الملاحم قوة واصالة وتلاحما ومتانة . لقد صنعت ملحمة بيروت هذا النسيج الثوري الخلاق بين المجاهدين وجماهير بيروت وشعب لبنان في جنوبه وجبله وبقاعه وشماله وقواه الوطنية كلها . . . .

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب

لقد مثلت حرب لبنان تحديا جديا لامتنا العربية وكشفت هذه الحرب مع ملحمة بيروت حقائق هامة في اولوياتها ما

يلفه الخطر الاسرائيلي على امتنا العربية ومنطقة الشرق الاوسط لقد بلغ الان في مداه حد مباشرة تنفيذ اطماع اللجنة الاستعمارية الامبريالية على المنطقة باعتبارها حروبا مدفوعة الاجر كاملة من الادارة الاميركية . لقد كان هذا واضحا منذ البداية ومن خلال تراكمات الاعتداء والعدوان بما فيها ضرب المفاعل الذري العراقي ان هنالك محاولة اميركية صريحة ومكشوفة للسماح لاسرائيل ودفعها وتقويتها ومساعدتها بكافة انواع الدعم اللامحدود عسكريا وسياسيا واقتصاديا وتقنيا ودبلوماسيا واعلاميا لتتصرف كقوة عظمى في المنطقة تعمل لنفسها وتكون في ذات الوقت وكيلا مرتزقا ووفيا للولايات المتحدة الاميركية ، حتى وصلت الغطرسة بشارون الى ان يقول ان دائرة نفوذي تتعدى المنطقة الى افريقيا واواسط اسيا . وها نحن الان والعدو لا زال على ابواب بيروت رغم كل التعهدات التي اعطيت اميركيا ولبنانيا ، ويحتل الجنوب واجزاء كبيرة في الجبل والبقاع ويجاهر بوقاحة بعزمه على مواجهة عواصم عربية اخرى وتغيير انظمة الحكم فيها هنا وهناك بل ويفاخر بتدخله السافر والوقح والمكشوف في انتخابات الرئاسة اللبنانية . وها هو الان يحشد امام قوات الردع العربية وامام القوات المشتركة معدا لمعركة جديدة ولعدوان جديد في البقاع والشمال من لبنان .

انني من موقعي وباسم آلاف الشهداء والجرحى وباسم جميع المناضلين والمجاهدين وباسم هذه الجماهير الوفية الصادقة اكرر التحذير والتنذير لهذا الخطر الدائم .

فلتتوحد امتنا العربية وتصحو من سباتها العميق لمواجهة الحقيقة والوقائع . ولمواجهة التحديات المصيرية والحضارية المطروحة على امتنا العربية في هذا الزمن العربي الصعب يجب علينا ان نتوقف امام ما بلغته السياسة الاميركية ومخططاتها في استخفافها بامتنا العربية ونكشف ابعاد تواطؤ الولايات المتحدة الاميركية مع كل عدوان تقوم به اسرائيل ضد العرب ، مستنكرين اتفاق التعاون الاستراتيجي الذي ابرمته واشنطن في العام الماضي مع العدو الاسرائيلي ونفذته بدقة في حرب لبنان .

لا بد ان نتوقف كذلك عند المساندة العملية اللامحدودة التي قدمتها الادارة الاميركية لهذا العدو في كافة اعتداءاته وقدمت له الغطاء الكامل لاخفاء جرائمه ومجازره وحرب الابادة على كافة الصعد بما فيها التغطية الكاملة داخل مجلس الامن والامم المتحدة لتمكنه من متابعة هذه الجرائم مع سبق الاصرار وبالشكل البارز ، ثم ليجري مندوبها ومبعوثها الى لبنان وبغطاء لبناني وبلا خجل مفاوضات مع القوات المشتركة المدافعة عن مدينة بيروت ، واضعا اطفالها ونساءها في محرقة قنابله المحرمة دوليا والمتطورة جدا في ظل جحيم قذائفه وصواريخه وحصاره وتجويعه وترويعه ، ليرغم الثورة الفلسطينية على تسديد حسابات لا علاقة للثورة بها ، حسابات اميركية واخرى اسرائيلية وثالثة محلية . لقد اصبح هذا العمل المشين جزءا من المخطط الرئيسي الذي نفذ ولا يزال جاريا تنفيذه في المنطقة وضد الشعب اللبناني وضد شعبنا الفلسطيني . . . .

وهنا علينا ان نعي بوضوح اثر هذه المرحلة التي مررنا ونمر بها ، هذا البركان المتفجر وهذا الزلزال الكبير وتأثيرات مجمل التوازنات المحلية والاقليمية والدولية على مسار الاحداث ومجريات الامور في منطقة الوطن العربي كله ، على امتنا العربية من المحيط الى الخليج ،على مجمل الاوضاع في الشرق الاوسط وما جاوره .

ان من حق هذا المواطن العربي ان يتعجب الصورة التي ظهرت في سماء المنطقة وفي العالم وهو يتابع ما يجري في لبنان وفي بيروت . ان هنالك عبرة اساسية نستنبطها من كل ذلك وهي القوة الذاتية . القوة الذاتية للامة هي الاساس الصلب لمواجهة الاخطار التي تحدق بها . والعبرة الثانية والاساسية كذلك ان نرى اثر التفكك العربي في تعطيل هذه القوة الذاتية للامة وتبديدها في وقت تتعرض فيه امتنا ووطننا لابشع عدوان استعماري امبريالي استيطاني برعاية الولايات المتحدة الاميركية ومباركتها ، وعدونا يدرك هذا ويستغله لاستنزاف دمائنا قطرة قطرة غير عابىء برأي عام عربي أو دولي .

ومن حقنا والحال هكذا ان نبحث عن العوامل التي اثرت اثناء هذه الحرب على مسار هذه الاحداث فعطلت ما عطلت وفرضت وقائعها على منطقتنا كلها وعلى مجرى الصراع ضد عدونا الرئيسي . واسجل هنا للتاريخ وبكل مسؤولية انها كانت فرصة مثالية وفريدة لانهاء عربدة العدو الاسرائيلي وهزيمته هزيمة كبيرة وتحرير ارضنا ومقدساتنا . وهذا البعد الخطير هو ما يجب ان نعرفه ونعيه بكل ابعاده ومعطياته لان قدرة الانسان العربي المؤمن تجلت وابدعت رغم ان العدو قذف بمعظم قواته وعدته وبحريته وطيرانه . . .

ثم ماذا بعد والهجمة شديدة والخطب جلل والخطر داهم ومستقبل امتنا ومعتقداتنا وحضارتنا وتراثنا على مفترق المصير . هل اتينا للعتاب ؟ لا ، فليس هذا مجاله . هل اتينا هنا للهدم ؟ لا والف لا ، فكفى امتنا ما لحقها من وهن وما تواجهه من محن . ان يدنا هنا لتبني وتدافع وتعمل

وعقلنا ليقيم وليستشرف معنا افاق هذا المصير ووجداننا هنا لنرسم سوياً مواجهة العدوان والاغتصاب وامكانياتنا هنا نضعها بكل تواضع ولكن بكل ثقة من اجل مستقبل اجيالنا ، مستقبل كل امتنا ان نكون او لا نكون لكي يعيش اطفالنا بعزة مرفوعة جباههم عزيزة ، كرامتهم منيع حماهم . . . .

لذلك فاننا ننطلق مطالبين بالموقف العربي الموحد متخطين كل ما يمكن ان يعيق هذه الوحدة وهذه المسيرة وللتصدي الصحيح والجدي لهذه الغزوة الهمجية الغادرة على ارضنا وامتنا ووجودنا .

واطالبكم واطالب مؤتمركم هذا الذي يعقد في ظل هذه الظروف البالغة التعقيد والبالغة الخطورة بالخطوات التالية :

اولا : العودة فورا للامن العربي الجماعي والالتزام باتفاقيات الدفاع المشترك ودعوة فورية لوزراء الدفاع والخارجية والاقتصاد العرب لرسم استراتيجية عسكرية سياسية اقتصادية عربية جديدة تمكن امتنا العربية من التصدي للعدو وحلفائه .

ثانيا : اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق وحدة العمل العربي الحقيقي رسميا وجماهيريا وانهاء الخلافات والصراعات الجانبية المدمرة والمستنزفة لقدرات امتنا والمعطلة لطاقات وامكانيات امتنا البشرية والمادية والعسكرية والاقتصادية والسياسية للاستمرار بها لتحرير ارضنا المحتلة ولتحقيق طموحات شعبنا وجماهيرنا في عزها ومستقبلها .

ثالثا : مواجهة التحديات المطروحة علنا بخطة سياسية متكاملة على مختلف الصعد تأخذ باعتبارها التمييز بين الاصدقاء والاعداء والتعاون مع الاشقاء والحلفاء وتنطلق من معطيات الواقع لمعالجة كافة قضايا امتنا العربية على صعيد الالتزامات الوطنية والقومية والدينية والدولية .

رابعا : تقديم الدعم المادي والفوري للشعب اللبناني البطل لاعادة التعمير والبناء وتعويض الخسائر الضخمة الناجمة عن هذه الحرب المدمرة والتي استهدفت بشكل خاص بيروت والمناطق الوطنية في الجنوب والبقاع .

خامسا : تقديم الدعم المادي والمعنوي لشعبنا الفلسطيني داخل ارضنا المحتلة والتعويض على جماهيرنا في لبنان للتعمير والبناء وذلك لتمكين شعبنا من متابعة نضاله وجهاده لتحرير ارضنا واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني الفلسطيني .

سادسا : تعويض الخسائر العسكرية والمادية للمقاتلين والمجاهدين الفلسطينيين والقوات المشتركة .

ان شعوبنا وجماهيرنا تنظر بترقب وامل نتيجة مؤتمرنا هذا وهو مؤتمر تعقد عليه الامال في ظل هذه الظروف البالغة التعقيد والمسؤوليات الخطيرة والجسام الملقاة علينا جميعا . وانني لعلى ثقة وايمان كبيرين بان امتنا قادرة على مواجهة التحديات والخطوب . ان هذه الامة جابهت الكثير الكثير من الغزاة والطغاة . جميعهم مروا عليها حاولوا اذلالها وحاولوا قهرها حاولوا النيل منها . جميعهم ذهبوا وبقيت امتنا على هذه الارض الطيبة وكما ذهب جميع الغزاة وكما تكسرت جميع الغزوات والحملات على صخرة ارادة جماهيرنا وايمانها وصلابتها ستتكسر هذه الغزوة الصهيونية وسيندحر الغزاة الفاشيست الجدد وسيقذفهم التاريخ هم وجميع المتآمرين والمتعاونين معهم . فهذا إرادة الشعوب إرادة الحق ارادة الحياة ارادة الله .

148 بيان ختامي وقرارات صادرة عن مؤتمر القمة العربي الثاني عشر .

فاس ، ٦ - ١٩٨٢/٩/٩ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أ ـ البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربي الثاني عشر

انعقد بمدينة فاس مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في ٢٧ محرم ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ وبعد أن ارجأ اشغاله استأنفها في الفترة ما بين ١٧ ـ ٢٠ ذو القعدة ١٤٠٢ الموافق ٦ ـ ٩ سبتمبر ١٩٨٢ ، برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية . وقد شاركت في اعمال المؤتمر جميع الدول العربية باستثناء الجماهيرية العربية الليبية .

واعتبارا للظرف الخطير والدقيق الذي تمر به الامة العربية وبوحي من الشعور بالمسؤولية القومية التاريخية ، درس اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية القضايا الهامة المطروحة على المؤتمر ، واتخذوا بشأنها القرارات التالية :

أولا : الصراع العربي الاسرائيلي :

حيّا المؤتمر صمود قوات الثورة الفلسطينية والشعبين

اللبناني والفلسطيني والقوات المسلحة العربية السورية ، واعلن مساندته للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة .

وايمانا من المؤتمر بقدرة الأمة العربية على تحقيق اهدافها المشروعة وإزالة العدوان ، وانطلاقا من المبادىء والأسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية وحرصا من الدول العربية على الاستمرار في العمل بكل الوسائل من أجل تحقيق السلام القائم على العدل في منطقة الشرق الاوسط ، واعتمادا على مشروع فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة الذي يعتمد الشرعية الدولية ، اساسا لحل القضية الفلسطينية وعلى مشروع جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حول السلام في الشرق الاوسط ، وفي ضوء المناقشات والملاحظات التي ابداها اصحاب الجلالة والفخامة والسمو الملوك والرؤساء والامراء ، فقد قرر المؤتمر اعتماد المبادىء التالية :

١ ـ انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية .

٢ ـ إزالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الأراضي العربية بعد عام ١٩٦٧ .

٣ ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان بالاماكن المقدسة .

٤ ـ تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة .

٥ ـ تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر .

٦ ـ قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس .

٧ ـ يضع مجلس الامن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة .

٨ ـ يقوم مجلس الامن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادىء .

ثانيا : العدوان الاسرائيلي على لبنان وعلى الشعب الفلسطيني :

١ ـ يعلن المؤتمر ادانته الشديدة للعدوان الاسرائيلي على شعب لبنان وأرضه وعلى الشعب الفلسطيني ويلفت نظر الرأي العام الدولي الى خطورة هذا العدوان ونتائجه على الاستقرار والأمن في المنطقة .

٢ ـ يقرر دعم لبنان في كل ما يؤول الى تنفيذ قرارات مجلس الامن وخاصة القرارين ٥٠٨ ـ ٥٠٩ القاضيين بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية المعترف بها .

٣ ـ يؤكد المؤتمر تضامن الدول العربية مع لبنان في مأساته واستعداده ، لتقديم اي مساعدة يطلبها في سبيل معالجة هذه المأساة ووضع حد لها وقد احيط المؤتمر علما بقرار الحكومة اللبنانية بإنهاء مهام قوات الردع العربية في لبنان ، على أن يجري التفاوض بين الحكومتين اللبنانية والسورية لوضع الترتيبات في ضوء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان[1] .

ثالثا : حرب الخليج والموقف العربي منها :

درس المؤتمر الوضع في الخليج ولاحظ ببالغ الألم والأسف استمرار الحرب العراقية الايرانية بالرغم من المحاولات المتكررة لوقف اطلاق النار وبالرغم من عروض الوساطة والمساعي من قبل المنظمات الدولية .

وإذ يقدر مبادرة العراق الايجابية بسحب قواته العسكرية الى الحدود الدولية ، وانطلاقا من مبدأ التضامن ووحدة الصف العربي .

وحرصا من المؤتمر على أن يسود الصفاء والوئام وحسن الجوار بين البلاد العربية والبلدان المجاورة لها قرر :

١ ـ اعلان التزامهم بالدفاع عن كامل الاراضي العربية واعتبار كل اعتداء على أي قطر عربي اعتداء على البلاد العربية جميعا .

٢ ـ دعوة الطرفين المتنازعين الى ضرورة الالتزام الكامل بقراري مجلس الامن ٤٧٩ عام ١٩٨٠ و٥١٤ عام ١٩٨٢ ، والعمل على تطبيقهما .

---

(١) يسجل وفد الجمهورية اللبنانية تحفظه التالي بالنسبة الى الفقرة ٣ من البند ثانيا اعلاه :

أود أن اسجل تحفظي على العبارة التالية الواردة في البيان الختامي في الشق المتعلق بلبنان / « على أن يجري التفاوض بين الحكومتين اللبنانية والسورية لوضع الترتيبات في ضوء الانسحاب الاسرائيلي » . وأؤكد تمسك الوفد اللبناني بالنص الوارد في الورقة اللبنانية وهو على الشكل التالي :

« الاعلان عن انتهاء مهام قوات الردع العربية في لبنان وتوضع الترتيبات بشأن اجراءات التنفيذ بين الحكومتين اللبنانية والسورية » .

٣ ـ الطلب الى الدول كافة الامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شأنه تشجيع استمرار الحرب بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

رابعا : القرن الافريقي :

أخذ المؤتمر علما بما عرضته جمهورية الصومال الديمقراطية عن دخول اثيوبيا الى الاراضي الصومالية وقرر :

١ ـ مساندة جمهورية الصومال الديمقراطية في مواجهة مستلزمات المحافظة على سيادتها على أراضيها وإخراج القوة الاثيوبية من الاراضي الصومالية .

٢ ـ أن يحترم البلدان اثيوبيا وجمهورية الصومال الديمقراطية سيادة كل منهما على أراضيه واستقلاله بعد انسحاب اثيوبيا من الأراضي الصومالية .

٣ ـ تأييد المؤتمر للمساعي السلمية لحل المشاكل بين الطرفين على هذه الأسس .

خامسا : وقد قرر المؤتمر تكوين لجنة من :

المملكة العربية السعودية ـ الجمهورية العربية السورية ـ المملكة الاردنية الهاشمية ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ المملكة المغربية ـ الجمهورية التونسية ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ـ لاجراء اتصالات بالاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لمتابعة قرارات المؤتمر المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي وللتعرف على مواقفها وموقف الولايات المتحدة الامريكية الذي اعلنت عنه مؤخرا فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي على أن تعرض اللجنة نتائج اتصالاتها ومساعيها على الملوك والرؤساء بكيفية منتظمة .

ب ـ قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر حول الصراع العربي الاسرائيلي

إن مؤتمر القمة العربي إذ يحيي صمود قوات الثورة الفلسطينية والشعبين اللبناني والفلسطيني والقوات المسلحة العربية السورية وجميع من ساهم من العرب والمسلمين وإذ يعلن مساندته للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة ، وايمانا بقدرة الامة العربية على تحقيق اهدافها المشروعة ، وإزالة العدوان .

وانطلاقا من المبادىء والأسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية وحرصا من الدول العربية على الاستمرار في العمل بكل الوسائل من أجل تحقيق السلام القائم على العدل في منطقة الشرق الاوسط ، واعتمادا على مشروع فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة الذي يعتمد الشرعية الدولية ، اساسا لحل القضية الفلسطينية وعلى مشروع جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حول السلام في الشرق الاوسط ، وفي ضوء المناقشات والملاحظات التي أبداها اصحاب الجلالة والفخامة والسمو الملوك والرؤساء والامراء ، فقد قرر المؤتمر اعتماد المبادىء التالية :

اولا : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية .

ثانيا : ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧ .

ثالثا : ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان بالاماكن المقدسة .

رابعا : تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة[1] ..

خامسا : تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر .

سادسا : قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس .

سابعا : يضع مجلس الامن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة .

ثامنا : يقوم مجلس الامن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادىء .

ج ـ قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر حول حرب الخليج والموقف العربي منها

إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الاقطار العربية المجتمعين في اطار مؤتمر القمة العربي

---

(١) يسجل وفد الجمهورية اللبنانية تحفظه التالي بالنسبة الى المبدأ « رابعا » :

ورد في آخر الفقرة الخاصة بالمبدأ ـ رابعا ـ « تعويض من لا يرغب (من ابناء الشعب الفلسطيني) في العودة » ، إن هذه العبارة تنطوي على محاذير ، ولا يستطيع لبنان أن يقبل بها على اعتبار انها تشجع على التوطين ، وكان الاحرى أن ينظر في أمر تشجيع الفلسطينيين على العودة لا على البقاء حيث هم ، ولوضع لبنان وللعبء الذي يتحمله فإن وفد لبنان يتحفظ خطيا على مضمون هذه الفقرة .

الثاني عشر المنعقد بمدينة (فاس ، المملكة المغربية) من ١٩٨٢/٩/٦ الى ١٩٨٢/٩/٩ .

إذ يلاحظون ببالغ الالم والاسف استمرار الحرب العراقية الايرانية بالرغم من المحاولات المتكررة لوقف اطلاق النار ، وبالرغم من عروض الوساطة والمساعي الحميدة من قبل المنظمات الدولية .

وإذ يستذكرون دعوة مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المنعقد في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية في تشرين الثاني ١٩٨٠ الطرفين الى وقف اطلاق النار فورا وحل النزاع بالطرق السلمية ، وترحيب المؤتمر بتجاوب العراق مع المناشدة الصادرة من المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة ودول عدم الانحياز لوقف اطلاق النار ومع المساعي الحميدة لحل النزاع عن طريق المفاوضات ومناشدة المؤتمر ايران الى الاستجابة لمثل هذا الموقف ، وتأكيد المؤتمر على التزام الجانبين المتبادل بمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الحقوق والسيادة واقامة علاقات حسن جوار وطيدة بينهما .

وإذ يثمنون عاليا مبادرة العراق الايجابية بسحب قواته العسكرية الى الحدود الدولية .

وإذ يعربون عن قلقهم العميق لأن استمرار القتال يؤدي حتماً الى زيادة ويلات الحرب ، بما تتضمنه من ضحايا بشرية وخسائر واضرار في الممتلكات ووقف او تأخير لمشاريع التنمية وتبديد عام للثروات الوطنية ، فضلا عن أن استمرار الحرب أمر يخدم المصالح والمخططات الامبريالية والصهيونية ويلحق ضررا بالغا بمصالح الامة العربية .

وإذ هم يؤكدون ضرورة التضامن ووحدة الصف العربي ويدركون التزاماتهم المترتبة على نص المادة السادسة لميثاق جامعة الدول العربية والمادة الثانية لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية .

وإذ يستذكرون قراري مجلس الامن ٤٧٩ (١٩٨٠) في ٢٨/ ايلول / ١٩٨٠ و ٥١٤ (١٩٨٢) في ١٢ / تموز / ١٩٨٢ .

وانطلاقا من ايمانهم بأن يسود الصفاء والوئام وحسن الجوار بين البلاد العربية والبلدان المجاورة لها .

١ ـ يعلنون عن التزامهم التضامني في الدفاع عن كامل الأرض العربية ويعتبرون كل اعتداء على أي قطر عربي هو اعتداء على البلاد العربية جميعا وإن المحافظة على استقلال البلاد العربية وسلامة اراضيها وحرمة حدودها الدولية واجب على جميع الدول العربية احترامه والعمل من أجله بجميع الوسائل المتاحة .

٢ ـ يعربون عن أسفهم البالغ وقلقهم العميق لعدم الاستجابة لمبادرات المنظمات الدولية بشأن وقف اطلاق النار وحل النزاع بالطرق السلمية وبالمفاوضات .

٣ ـ يؤكدون على الطرفين المتنازعين ضرورة الالتزام الكامل بقراري مجلس الأمن ٤٧٩ (١٩٨٠) و ٥١٤ (١٩٨٢) والعمل على تطبيقهما بصورة منسقة .

٤ ـ يعلنون استعداد الدول العربية لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها نحو العراق بموجب المادة السادسة لميثاق الجامعة والمادة الثانية لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية سالفتي الذكر في حالة عدم استجابة ايران لنصوص هذا القرار واستمرارها في الحرب ضد العراق ومحاولة خرق حدوده الدولية والدخول في اراضيه .

٥ ـ يطلبون الى الدول كافة الامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شأنه تشجيع استمرار الحرب بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، كما يطلبون اليها بذل المساعي لتسهيل تنفيذ هذا القرار[1] .

د ـ قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر حول الوضع في القرن الافريقي

أخذ المؤتمر علما بما عرضته جمهورية الصومال الديمقراطية عن دخول جمهورية اثيوبيا الاشتراكية الى الأراضي الصومالية .

ويقرر :

١ ـ مساندة جمهورية الصومال الديمقراطية في مواجهة مستلزمات المحافظة على سيادتها على أراضيها وإخراج القوة الاثيوبية من الأراضي الصومالية .

٢ ـ أن يحترم البلدان جمهورية اثيوبيا الاشتراكية وجمهورية الصومال الديمقراطية سيادة كل منهما على أراضيه واستقلاله بعد انسحاب اثيوبيا من الأراضي الصومالية .

٣ ـ تأييد المؤتمر للمساعي السلمية لحل المشاكل بين

(١) يسجل وفد الجمهوريه العربية السورية معارضته للقرار .

الطرفين على هذه الاسس . (١) (٢) (٣) (٤) .

هـ ـ قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر حول تعديل ميثاق الجامعة وتطوير انظمتها

تنفيذا للقرار « سابعا » الذي اتخذه مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس والذي ينص على « الاسراع بتعديل ميثاق جامعة الدول العربية في اتجاه تقوية العمل العربي المشترك والعمل على اعادة بناء أجهزة الجامعة على أسس جديدة تكفل الفعالية والقدرة على التحرك ».

واعتبارا لقرار مجلس وزراء الخارجية التمهيدي في دورته المستأنفة بالمحمدية والخاص « بتأجيل رفع مشروع التعديل الى مؤتمر القمة لمزيد من الدرس ».

يقرر المؤتمر :

١ ـ أن تتولى لجنة وزارية مؤلفة من وزراء خارجية كل من :

الجمهورية التونسية ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ـ المملكة العربية السعودية ـ الجمهورية العربية السورية ـ الجمهورية العراقية ـ المملكة المغربية . دراسة مشروع تعديل الميثاق والانظمة المتصلة به وهي : النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية ،والنظم الداخلية لمؤتمر القمة ولمجلس وزراء الخارجية وللمجلس الاقتصادي والاجتماعي وايجاد الصيغ التوفيقية الملائمة للأحكام التي تتطلب ذلك .

٢ ـ أن ترفع مشاريع تعديل الميثاق والأنظمة المشار اليها الى مؤتمر القمة الثالث عشر للبت فيها .

٣ ـ أن يحاط مؤتمر القمة في دورته العادية المقبلة ـ تماشيا مع القرار « سابعا » لمؤتمر القمة العاشر ـ بما تم اتخاذه من اجراءات عملية لتنفيذ الانظمة الخاصة بالامانة العامة وفق ما اقره مجلس وزراء الخارجية التمهيدي في دورته المستأنفة بالمحمدية .

و ـ قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر حول بناء مقر الجامعة

إن مؤتمر القمة العربي الثاني عشر :

تبعا لقرار مجلس الجامعة رقم ٤٠٢٠ بتاريخ ١٩٨١/٣/٢٥ في دورته الخامسة والسبعين والخاص ببناء مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

وبعد الاطلاع على المذكرة الخاصة « ببناء مقر الجامعة » المرفوعة الى مؤتمر القمة .

ولوضع برنامج البناء حيز التنفيذ .

يقرر :

أن يتم تمويل كلفة البناء برصد الاعتماد اللازم ـ وهو ثلاثون مليون دولار ـ في موازنة الامانة العامة موزعا على ميزانيات الاعوام الثلاثة القادمة (١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥) وهي الفترة التي يستغرقها استكمال البناء والتجهيز ، على أن تتحمل كل دولة نصيبها من هذا الاعتماد وفق نسبة مساهمتها في موازنة الامانة العامة .

ز ـ قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر حول دعم صمود الشعب الفلسطيني والشعب الاردني

إن مؤتمر القمة العربي الثاني عشر :

---

(١) يسجل وفد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية تحفظه على القرار .

(٢) يسجل وفد جمهورية اليمن الديمقراطية تحفظه على القرار للاعتبارات التالية :

ـ إن القرار يعقد المشاكل القائمة في القرن الافريقي ويوسعها .

ـ إن المطلوب هو الاسهام في الجهود المبذولة لاحلال الاستقرار في القرن الافريقي على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام ميثاق منظمة الوحدة الافريقية وحل المشاكل بالطرق السلمية .

ـ إن القرار سيعقد العلاقات العربية الافريقية .

ـ إن الخلافات بين كل من جمهورية الصومال الديمقراطية وجمهورية اثيوبيا الاشتراكية مطروحة على منظمة الوحدة الافريقية وهناك لجنة مشكلة لحلها .

(٣) يسجل وفد منظمة التحرير الفلسطينية تحفظه على القرار للاعتبارات التالية :

ـ الحرص على المصلحة العربية العليا وعلى حل مشاكلنا الحدودية مع الدول الصديقة بشكل سلمي يجعلنا قادرين على الاحتفاظ بعلاقاتنا العربية الافريقية وتطويرها .

ـ تجنب احتمالات تفجير الموقف العسكري بين الدولتين .

ـ اتاحة الفرصة لأنفسنا لحل المشكلة الصومالية الاثيوبية .

(٤) يسجل وفد الجمهورية العربية السورية تحفظه على القرار للاعتبارات التالية :

ـ اقتناعه بأن القرار بشكله الحالي لا يخدم الاهداف القومية والمصلحة العربية التي نرجوها .

بعد الاطلاع على مذكرة المملكة الاردنية الهاشمية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٨ الخاصة بدفع الالتزامات المالية المترتبة على الدولتين الجزائرية والليبية وفق ما جاء في القرار رقم « خامسا » لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر بعمّان .

وبعد المناقشة .

يقرر :

١ ـ مواصلة الدول المعنية المنصوص عليها بالقرار « رابعا/٢ » لمؤتمر القمة العربي التاسع ببغداد دفع التزاماتها الاصلية التي حددها هذا القرار لدعم صمود الشعب الفلسطيني والشعب الاردني .

٢ ـ إجراء المملكة الاردنية الهاشمية اتصالات مباشرة مع الدول المعنية للنظر في امكانية تعويض الالتزامات المالية المترتبة على الدولتين الجزائرية والليبية والتي لم تسددها الدولتان[١] .

ح ـ قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر حول صندوق مالي بادارة عربية لاعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان

إن مؤتمر القمة العربي الثاني عشر :

بناء على اقتراح سيادة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وبعد المناقشة .

يقرر :

١ ـ إنشاء صندوق مالي بادارة عربية للتعويض ولاعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان من مخيمات فلسطينية ومساكن ولمساعدة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة .

٢ ـ تولي مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في دورته العادية الثامنة والسبعين وضع نظام هذا الصندوق وطريقة عمله .

ط ـ قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر حول موعد انعقاد مؤتمر القمة الثالث عشر ومكانه

إن مؤتمر القمة العربي الثاني عشر :

عملا :

بما اقره مؤتمر القمة العربي التاسع ببغداد من « ضرورة عقد اجتماعات دورية سنوية لمؤتمر القمة العربي خلال شهر نوفمبر / تشرين الثاني من كل عام » .

وبما أقره مؤتمر القمة العربي الحادي عشر بعمان من « انعقاد مؤتمر القمة العربي مرة كل سنة بصورة دورية مع الحرص على التقيد بهذا التقليد مما يتيح الفرصة أمام الملوك والرؤساء العرب لمعالجة الوضع العربي والنظر فيما ترفعه اليه جامعة الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك وفيما تتقدم به الدول الاعضاء من مقترحات ومبادرات تعزز التضامن العربي وترسم الخطط الكفيلة بتدعيم قدرات الوطن العربي في مختلف الميادين » .

وبما أقره مجلس الجامعة في دورته السابعة والسبعين من « أن يجتمع مجلس وزراء الخارجية التمهيدي لمؤتمرات القمة العادية قبل انعقادها بخمسة عشر يوما على الأقل » .

يقرر :

١ ـ انعقاد مؤتمر القمة العربي الثالث عشر في الرياض / المملكة العربية السعودية في شهر نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٨٣ .

٢ ـ تولي الأمين العام الاتصال بحكومة المملكة العربية السعودية لتحديد تاريخ انعقاد جلسات المؤتمر ومجلس وزراء الخارجية التمهيدي .

ي ـ قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر حول المواضيع التي درسها مجلس وزراء الخارجية التمهيدي في فاس والمحمدية

إن مؤتمر القمة العربي الثاني عشر بعد اطلاعه على المواضيع التي أعد بشأنها مجلس وزراء الخارجية التمهيدي مشاريع القرارات والمذكورة عناوينها فيما بعد .

يقرر :

١ ـ الموافقة المبدئية على هذه المواضيع .

٢ ـ تخويل مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية صلاحية البت في هذه المواضيع بصفة نهائية دون الرجوع الى مؤتمر القمة وذلك في اقرب اجتماع لمجلس الجامعة .

وفيما يلي عناوين المواضيع :

١ ـ دعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل .

---

(١) يسجل وفد دولة الكويت ، مع ايمانه الكامل بقومية المعركة ، أنه ليس من المواقف السليمة أن تقر الجامعة مبدأ قيام بعض الدول العربية بتعويض بعض الدول الاخرى في تسديد ما تتعهد به هذه من التزامات احتراما للتعهد والايفاء به .

٢ ـ المشروع الاسرائيلي لربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت .
٣ ـ التهديدات التي يتعرض لها المسجد الاقصى .
٤ ـ التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي .
٥ ـ المفاعلات الذرية الامريكية المقدمة لاسرائيل .
٦ ـ امن الخليج العربي .
٧ ـ عقد التنمية .
٨ ـ التحرك الاعلامي العربي المشترك على الساحة الدولية وانشاء مجلس متخصص لوزراء الاعلام العرب ومؤسسات اعلامية في الساحات الدولية .
٩ ـ حملة التعريب في جمهورية الصومال الديمقراطية .
١٠ ـ التعاون العربي الافريقي .
١١ ـ حركات التحرير الافريقية .
١٢ ـ اعطاء صفة مراقب لمنظمة الوحدة الافريقية .
١٣ ـ الحوار العربي الاوروبي .

149 كلمة الملك الحسن الثاني العاهل المغربي رئيس مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في ختام المؤتمر (مقتطفات).

فاس ، ٦ ـ ١٩٨٢/٩/٩ (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/٩/١١)

....

اننا حينما عقدنا مؤتمرنا في السنة الماضية ، وحينما افترقنا بعد جلسة دامت يوما فقط ، كان الكل في الخارج باستثنائنا نحن يعتقد أننا افترقنا دون رجعة ، بل كان يؤمل أن لن يجتمع العرب بعد حتى يتمكن ـ لا اقول عدونا بل أقول عدونا وخصومنا ـ حتى يتمكنوا من توسيع الشقة بيننا وحتى يتمكنوا من المزيد من اللعب في الماء العكر . الا ان مشيئة الله وعزمنا الوطيد اعانتنا على اتمام مهمتنا وما نحن مطوقون به جميعا من رسالة مقدسة الا وهي الدفاع عن قضايانا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية . الا ان مشيئة الله وارادتنا كل هذا جعل ان نجتمع وأراد الله ان نجتمع على اكبر صعيد وفي الوقت المناسب . من كان منا سيظن ان الشوط الثاني من مؤتمر فاس ستواكبه احداث لم يسبق لها نظير في تاريخ البشرية أحداث أدمت اسرا وقرى وبيوتا ودمرت ما دمرت ولم تحترم لا المرأة ولا الشيخ ولا الطفل ، مأساة غزو البشرية الضرورية ولكن كما يقول الله في كتابه العزيز « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » .

كانت كارثة لبنان صدمة لنا ، وكانت صدمة أعمق مما نظن اذ لم تحرك فينا عروبتنا فقط بل ادت بنا كما سترون الى اظهار العبقرية العربية ، تلك العبقرية التي لم تكتف بما زرعه قبلها ما زرعه من الامم والحضارات ، بل تلك العبقرية العربية التي كان لها نتاج باهظ وباهر في البناء والتعمير والحضارة والحساب والعلوم والرياضيات وافشاء التكافل والتسامح بين الاجناس والشعوب كيفما كانت أديانهم وألوانهم .

إنني لا يمكنني أن اذكر مأساة لبنان ومأساة الشعب الفلسطيني دون ان افقد شيئا مما احرص دائما عليه من ان اتحلى بالعقلانية والا تطغى علي الوجدانية . ولكنني كما قلت آنفا لأبي عمار القائد الفلسطيني أنه ربما حتى في هذه القضية لأنني فقدت بلدي أكثر من سنتين وكنت لن أظن إذاك انني سأعود اليه ، وما ارجعني اليها أسرتي وأنا ووالدي رحمه الله الا ثبوت الشعب المغربي والا وفائه وايمانه على ان يبقى صامدا كيفما كانت الظروف والاحوال .

والتاريخ يعيد نفسه وها أنتم سوف ترون اخواني الفلسطينيين الحاضرين هنا وسوف ترى يا أبا عمار ان صمودكم خارج وداخل الارض المحتلة ووقوفنا جميعا امامكم ووراءكم عن يمينكم وعن شمالكم كل هذا سيقرب الفترة الزمنية وكل هذا سيجعلكم تتمتعون من جديد بالعيش الطلق الكريم الحر في بلدكم ووطنكم .

معلوم دامت اشغالنا كثيرا وعوضا عن ثلاثة أيام كرسنا لها يوما زائدا . وقد يقول قائل انهم زادو يوما لانهم لم يتفقوا ، فعلا لم نكن متفقين قبل الختام على بعض النقط وهذا الاتفاق وعدم الاتفاق لم يكن من حيث المبدأ . بل كان من حيث السير ومن حيث الترتيبات ومن حيث المسطرات ، ومن حيث الاستراتيجيات . والحرية التي دارت بها مناقشاتنا كانت في اعتقادي السر المكنون لنجاح اعمالنا حيث أن كل واحد منا باللباقة والحكمة مع الحماس ولكن باللباقة والحكمة تمكن من أن يدلي برأيه ويصرح بنظره وكل ذلك علما منا سابقا انكم مهما قيل هو في صالح العرب ولصالح العرب ، بل أزيد ان اليوم الذي زدناه هو دليل على ان وعينا اصبح أعمق من ذي قبل وليس بعار أن يصبح الوعي أعمق يوم بعد يوم بل اعتبر هذه فضيلة . لأن

كل كارثة مرت بنا إلا وتجعلنا أعقل من الأمس واحذر من الأمس وأعمق من الامس . وسوف ترون وقد سمعتم القرارات التي قرئت عليكم ومن خلال هذه القرارات اننا أصبحنا شعباً وأمة واحدة لا تكتفي بالاخذ بل تأخذ وترد ، مد وجزر . فقبل كنا نكتفي بالتخطيطات التي يمليها او يوحيها علينا أو إلينا الغير ، واليوم بالنضج الذي وصلنا إليه تمكنا في باب الصراع العربي الاسرائيلي ان نأتي بمخطط كانت بدأت دراسته السنة الماضية بفاس ولم تنضج بعد . لهذا اتفقنا جميعا على أن نؤجل المؤتمر لا أن نختمه . جئنا بتلك النقط الثمانية المعتمدة على تخطيط حول المشروعية لفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة الذي حقيقة آسف أسفا عميقا لكونه لم يكن بيننا اليوم وبين مخطط جلالة الملك فهد بن عبد العزيز . وكل من قرأ تلك النقط الثمانية سوف يجد فيها تسلسلا وتبصرا وسوف يجدها عارية من الديماغوجية عارية من المشاعر الشعرية مليئة بالواقعية والجدية .

وأخذ المؤتمر عليه أن يرفع أصوات الحق العربي إلى من يهمهم الأمر في المحافل الدولية حتى يعرض على الجميع نظرياتنا واهدافنا ، وحتى يبين للجميع اننا لا نطالب سوى ، بحقنا المشروع . والله أسأل ان يوفق اعضاء اللجنة التي سيعلن عنها فيما بعد ان يوفقهم وان يلهمهم الصبر والاناة والاقناع للذين بهم سوف يتقنون التصرف في الدفاع على الحق العربي . نعم كل شيء لم يتم في قضية لبنان ، بقيت بعض الاجراءات وبعض التدابير لم تكن في المقررات وذلك لأنه باقتراح من المغرب الذي هو رئيس المؤتمر مدة سنة وضعنا رهن اشارة اللبنانيين والفلسطينيين أشقائنا بلدهم المغرب ليجتمعوا هنا حتى يضعوا الترتيبات اللازمة . ولا يمكن أن توضع تلك الترتيبات في يوم واحد أو في ساعات وسننكب جميعا إن شاء الله وبنية صالحة وبالتزام صادق على حل لا أقول المشاكل، أقول الترتيبات والتطبيقات لما تم عليه في لبنان فيما بين الحكومة اللبنانية والمنظمة الفلسطينية .

. . . .

150 كلمة الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في ختام مؤتمر القمة العربي الثاني عشر .

فاس ، ٦ - ١٩٨٢/٩/٩ (الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٩/١١)

صاحب الجلالة رئيس المؤتمر

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

أصحاب الدولة والمعالي

الآن وقد انهى المؤتمر العربي الثاني عشر اشغاله ، باتخاذ هذه المجموعة الهامة من القرارات والتوصيات التي ، لا شك ، سوف يكون لها ابعد المدى في معركتنا من اجل الحقوق العربية ، فان العالم سيتاكد ان الصف العربي متلاحم ، وان كلمة دولنا كلمة واحدة .

ان هذه القمة عبرت من جديد عن قدرة دولنا على صنع القرار الموحد والارتفاع الى مستوى الاحداث ، لمجابهة الصعوبات الناشئة عن العدوان على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، واتخاذ القرارات التي تخطو بقضايانا اشواطا الى الامام .

وبذلك تقيم هذه القمة الدليل على ان دولنا لا تعجز ، امام التحديات المصيرية ، وان قادتها يختزنون من الحكمة ما يمكنهم من التغلب على عوامل التباين ، ليكرسوا جهودهم لمقتضيات العمل القومي ، العمل العربي المشترك .

وإنا متأكدون ان اصدقاءنا في العالم ينتظرون هذا الوفاق العربي الحاصل على امور جوهرية ، وسيحولون صداقتهم الى مناصرة فعلية لقضيتنا المركزية ، ولخدمة مصلحة السلام العادل في المنطقة وفي العالم .

إن حرصكم على تأييد الثورة الفلسطينية بتمكين الشعب الفلسطيني من جميع وسائل الكفاح من اجل حقوقه المشروعة ، سيزيد في مصداقية التضامن العربي . مثل ما اثبتت الاحداث الاخيرة ، بواسطة الكفاح المستميت ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي بحق ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، لا سيا بعدما اظهرته قيادتها من عزيمة وحكمة وروح نضالية عالية في الظروف العصيبة التي عشناها جميعا .

ولعل هذا الوفاق سيردع العدو عن تهديداته ، وعن التلويح بعدوان جديد تنذر به الاستفزازات حتى اليوم في سهل البقاع ، مستهدفة سوريا التي واجهت الغارات المتوالية بصمود ، وتحملت خسائر باهظة .

وان اهتمام القمة بتضميد جراح لبنان الحبيب الذي تحمل من التضحيات ما يفوق طاقته ، في سبيل القضية الفلسطينية ، والقرار المتعلق بمساعدته على مواصلة دوره المتميز داخل الاسرة العربية ، ان ذلك قد اغلق الثغرات التي كان يخشى ان يتسلل منها العدو .

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو

اصحاب الدولة والمعالي

اسمحوا لي بأن اتجرأ فاشير الى ان ما اتسمت به مناقشاتكم من روح تصارح وشجاعة في الرأي وحوار نزيه مسؤول يجعل هذا المؤتمر من اهم ما عرفته جامعتكم منذ سنين .

ولقد كان في ذلك فضل كبير لصاحب الجلالة رئيس المؤتمر الذي ادار الاشغال بحكمته المعروفة ، وتصميم كبير على ان يكون الحوار بين الاشقاء حوارا حقيقيا ينفذ الى جوهر المواضيع والى اعماق القلوب .

واذ مارست القمة ، بارادتكم ، هذا النهج القويم ، في هذه الظروف المعقدة ، فانها تقوم بواجب الوفاء لشهداء حرب لبنان ، وتعبر عن اصرار دولنا ان يكون نضالها في سبيل الحق والكرامة ، في مستوى شعوبنا .

ان لقاءكم هذا سيفتح صفحة جديدة من التضامن الفعلي الذي يمكن مجموع الاسرة العربية من مواجهة الاحداث ، جبهة واحدة ، تقوم على التنسيق بين وجهات النظر ، وتقريب المصالح ، وبذل الجهود الجماعية ، في كنف بيتكم الموحد ، جامعتكم التي اكدتم لها من جديد ثقتكم الغالية ، وعبرتم عن ارادتكم تيسير عملها لخدمة امتنا واهدافها .

جلالة الملك رئيس المؤتمر

من احب الواجبات اليّ ، ان اتقدم الى جلالتكم ، بآيات الشكر الجزيل والامتنان العميق لما بذلتموه شخصيا من جهود موفقة ليلتئم الشمل ، ويعود مؤتمر فاس الى الانعقاد ، في هذه المدينة المجيدة بالذات ، وليتوفر لهذا اللقاء المناخ الملائم ، ولتكلل القمة العربية الثانية عشرة بهذا النجاح العظيم .

151 مؤتمر صحافي للملك الحسن الثاني العاهل المغربي رئيس مؤتمر القمة العربي الثاني عشر حول نتائج المؤتمر (مقتطفات) .

فاس ، ١٩٨٢/٩/١٠ (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/٩/١٢)

....

س ـ كيف يمكن التوفيق بين المبادرة العربية حول قضية فلسطين وبين مخطط الرئيس الامريكي ريغان اذا ما أخذ في الحساب أن ٩٩ بالمائة من أوراق الحل بيد امريكا كما يقال وإذا أخذ في الاعتبار أن أمريكا تصر على مبادرتها كمضمون لا يتجزأ .

ج ـ مأمورية اللجنة هي بالتالي ان تذهب الى اعضاء مجلس الامن الدائمين والى الرئيس الامريكي فمع الاولين سنعرض تخطيطنا لحل الصراع العربي الاسرائيلي الذي هو مضمن في ثمان نقاط . اما مع الثاني وهو الولايات المتحدة فسيكون عملنا هو الآتي :

أولا سنسجل عليه النقاط الاربع التي جاءت في برنامجه . اما قطاع غزة والضفة الغربية والقدس العربية والمستوطنات هذا شيء لا يهم اسرائيل وهي اراضي عربية ويجب ان ترجع الينا . سنسجلها ونسجلها بارتياح لانه لاول مرة في التاريخ صرح رئيس الولايات المتحدة بهذه النقط بالوضوح الكافي وبالصرامة الكافية . ولكن في آن واحد سنثير انتباهه على انه اغفل نقطا أساسية في نظر العرب لحل مشكل الصراع العربي الاسرائيلي ، فمهمتنا هي التسجيل عليه بالتزاماته . والمهمة الثانية هي سد الثغرات الموجودة في برنامجه والوفاق بين برنامجنا ورؤيتنا مع برنامجه ورؤيته .

هذا جواب عن السؤال الاول الذي طرحته علي . لا

ثانيا ـ اتخذ مؤتمر القمة العربي الثاني عشر قرارا يلزم الدول العربية في ضوء المادة الثانية من اتفاقية الدفاع العربي المشترك والمادة السادسة من ميثاق الجامعة العربية للدفاع عن اي قطر عربي يتعرض لاي اعتداء من دولة اجنبية فهل ترون جلالتكم ان الدول العربية ستهب للوقوف بكل امكاناتها العسكرية والمادية الى جانب العراق في حالة تعرضه لاعتداء ايراني يستهدف اراضيه وهل حدد المؤتمر اجراءات معينة ازاء اي دولة عربية تنقض هذا الالتزام .

أنتظر ان في اول لقاء كأننا نستعمل خاتم سليمان أننا سنصل لا في الاولى ولا في الثانية ولا في الثالثة . لذا قرر المؤتمر ان يرد الخبر على رؤساء دول هذه اللجنة لكيفية منتظمة . معنى منتظمة هذا يقضي انها ستذهب وترجع وتذهب وترجع مرات ومرات .

نعم اذا وجدنا الباب مقفولا أمام وجوهنا لا يسعنا الا ان نرجع آسفين الى اخواننا العرب واذ ذاك ستتخذ ـ لا يمكنني ان اقول ماذا ستتخذ ولكن على ضوء الاجوبة وعلى ضوء الاحداث والتطورات سيتخذ العرب بكل سيادة وحرية القرار الذي يرونه صالحا .

س ـ ما زالت الانباء تتحدث عن توتر الوضع العسكري في البقاع هل تعتقدون أن ذلك سوف يؤثر على تنفيذ ما اتخذ من قرارات حول لبنان . النقطة الثانية بالنسبة للمفاوضات بين الحكومة السورية والحكومة اللبنانية ، والمفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية هل سيكون ذلك تحت اشراف الجامعة العربية .

ج ـ هناك مرحلتان المرحلة السورية اللبنانية والمرحلة الفلسطينية اللبنانية . أما السورية اللبنانية فهي مسألة واضحة لان سوريا لا يهمها الا قوات الردع . وقوات الردع جاءت بطلب من لبنان نفسه وأيدت هذا الطلب الجامعة العربية . وكانت في الاول قوات مختلطة ثم أصبحت القوات السورية هي التي تقوم بمهمة قوات الردع . ولا يمكن أن يفسخ هذا القرار الا قرار اتخذ في مثل الاطار . فطلبت لبنان سحب قوات الردع وأمنت القمة وأيدت ذلك القرار فما بقي الان سوى المذاكرة في الترتيبات بين الحكومة السورية والحكومة اللبنانية لخروج قوات الردع . أما القوات الفلسطينية فلهذا قلت أنه يمكن أن يجتمع الفلسطينيون واللبنانيون هنا بالمغرب ، منظمة التحرير الفلسطينية تقول أنه لا يمكنها أن تكون مسؤولة الا على منظمة التحرير ، واللبنانيون يقولون أن هناك منظمات كثيرة فيجيب الفلسطينيون على أنهم ليسوا مسؤولين الا على المنظمات التي تحت أمرهم . وأنا اعلم منذ سنين وقبل الحرب أن كل لبناني أو لبنانية ليس معها سلاح كأنه نقص في شخصيته أو في هويته . فمن هنا جاء المشكل وسنحاول أن شاء الله أن نوفق بين ما هو داخل في نطاق مسؤولية منظمة التحرير وبين ما هو داخل في ميدان السلطة الشرعية للبنان من الناحية الشرطية . وهذا هو العمل .

س ـ هناك دولة عربية أو أكثر . وكما هو معروف كانت حتى الان في الخليج تدعم ايران ماديا وعسكريا في حربها ضد العراق . فهل تعتقدون جلالتكم انها ستتوقف عن تقديم هذا الدعم بعد مؤتمر القمة العربي وقراراته . وهل هناك اجراءات حددها المؤتمر ستتخذ في حق الدول التي ستخرق هذا الالتزام .

ج ـ هناك ما جاء في القرارات وهناك ما قرر بدون قرار . المهم وهو ان الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد اجتمعا على صعيد واحد . وكل منهما يقول لم أر الاخر منذ ثلاث او اربع سنوات . هذا مهم جدا . المهم انهما أكلا على مائدة واحدة وتبادلا اللوم والعتاب كأشقاء وأحباء وكنت أقول لهم كلما خلصنا من مذاكرة ثنائية أو رباعية . والله ما هذه الا غراميات . في الحقيقة انها كانت اسرة واحدة مشتركة . المهم انهما قبلا في غضون شهر او شهر ونصف ان يجتمعا لدراسة هذا الموقف . . . . المهم في هذا كله هو عزم الطرفين على حل المشاكل الثنائية القائمة بينهما . اما فيما يخص دعم دولة عربية لدولة غير عربية هذا شيء ترفعنا عنه في المؤتمر . بالطبع خرج قرار في هذا الباب ولكن اعتبرنا انه مسألة ثانوية اذا حلت المشاكل الجوهرية بين الدول المتناثرة بعضها مع بعض .

س ـ في البيان الختامي حول ازمة الشرق العربي البند الخامس يتحدث عن اخضاع الضفة والقطاع لفترة انتقالية والبند السادس عن قيام الدولة الفلسطينية دون تحديد جغرافي . هل يمكننا ان نربط بين البندين ونقول قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس في الضفة والقطاع . ومن ناحية ثانية اود ايضاحا حول المفاوضات بين سوريا ولبنان . هل هذه المفاوضات هي من اجل اتخاذ قرار بانسحاب قوات الردع ام فقط لوضع الترتيبات والترتيبات العملية لعملية الانسحاب ؟

ج ـ نحن نعتبر قطاع غزة والضفة الغربية هو الوطن الفلسطيني المقبل ان شاء الله . فاذن لا ارى هنا اي تعليق او تطويل في تفسير هذا الباب . النقطة الثانية ستتخذ الترتيبات بخروج قوة الردع من لبنان . ولكن هذه الترتيبات لا يمكن ان يتخذها إلا السوريون واللبنانيون ولا يمكن ان ازيد اي تعليق على هذا الموضوع لانه لا يتعلق بالقمة بتاتا لان القمة فوضت فيه لسوريا ولبنان ، ولانني اذا تدخلت فيه بدون طلب منهما فاكون قد تدخلت في شؤون داخلية لبلدين . ولهذا نقف هنا .

. . . .

س ـ هل يمكن اعتبار مشروع السلام العربي الذي اقرته القمة العربية هو الحد الادنى الذي يمكن ان يقدمه العرب من اجل تسوية القضية الفلسطينية واستطرادا ازمة الشرق العربي ؟

ج ـ من الصعب جدا ان يقال في اي مخطط بانه هو الحد الادنى او الحد الاقصى . ان السياسة مد وجزر واخذ وعطاء . فالمفاوضات هي قبل كل شيء طرح الاوراق بكيفية واضحة امام المفاوض والمطلوب من المفاوض ان يطرح اوراقه بكيفية واضحة امام الذي يفاوضه .

فحينها تطرح جميع الاوراق يظهر جليا وفي الوهلة الاولى ان هناك من بينها ما يطابق الاخر .

اما الاوراق التي يختلف حولها فيمكن اخذ من هنا وعطاء من هناك . فلهذا سياسيا لا يمكن ان يقال ان هذا حد ادنى او حد اقصى . .

اقصى ما يمكن ان يقال هو اطار للعمل لا يمكن الخروج عليه الا بالرجوع الى القمة . والقمة لم تقل لنا انه حد ادنى او حد اقصى . قالت هذا برنامجنا . فعندما نصل الى برنامج يختلف شيئا ما عن برنامج النقط الثمانية لا بد لنا ـ لاننا لسنا مفوضين لاتخاذ القرارات بل نحن مفوضين للمذاكرة ـ ان نجتمع باخواننا العرب في مؤتمرات القمة بكيفية منتظمة ولو كان مؤتمرا استثنائيا .

. . . .

س ـ هل ان التحفظ الذي قدمه لبنان امس على الصياغة الاخيرة للمقررات المتعلقة بلبنان قد يطرح على القمة مشكلة التزام لبنان بهذه المقررات خصوصا ان لبنان مقبل على تغيير السلطة ؟

ثانيا : هل توافقون على التفسير الذي اعطته وكالات الانباء للبند الثالث بانه اعتراف ضمني باسرائيل ؟

ج ـ النقطة الاولى الوفد الذي كان يرأسه السيد ابو خاطر الذي هو معروف في العالم العربي باسره بعروبته وثقافته ووطنيته كان مع الاسف وفدا ذا صلاحيات محدودة . فلو جاء الرئيس سركيس لكان في الامكان ان يقبل هذا وينقض هذا . ولكن ابو خاطر بصراحته العادية قال « وهذه مسألة ضرورية » انا لست مفوضا . مفوضا للالتزام معكم ولكن فيما يخص النقطة التي تتعلق بلبنان ها هي حدود التفويض . فلو كان الرئيس سركيس معنا ربما لما وقعنا في هذا المشكل ، ولكن ان شاء الله سيرجعون لنا . والمشكل كان في الحقيقة مشكل بينهم وبين الفلسطينيين لان الفلسطينيين لا يريدون ان يضمنوا ما هو ليس بايديهم ويضمنون التزاماتهم باسم منظمة التحرير . اما نظرا لتكاثر المنظمات ونوعيتها فقد امتنعوا عن ضمان التزاماتهم بما فيها هذه المنظمات الجانبية . وقرروا أن يحلوا هذا المشكل في القريب . وإن شاء الله سنصل الى نتيجة .

اما سؤالكم الثاني فالجواب عليه يقتضي مرحلتين :

المرحلة الاولى وهي انهاء حالة الحرب بين جميع الاطراف المتساكنة في المنطقة . وهناك في القانون الدولي تعبير غير موجود في القانون الانجليزي وهو حالة (عدم العدوان) .

فقبل الاعتراف يجب ان نمر بمرحلة التساكن السلمي في حالة عدم العدوان او استتباب الامن بين الدول في المنطقة .

اما الاعتراف وتبادل السفراء والاعلام المتبادلة وفتح الحدود واشتراك المصالح وكل ما يؤدي بمعنى الاعتراف حرفا وفكرا فهذه مرحلة اخرى لسنا بصددها الان . المهم هو انهاء حالة الحرب بين الدول المتساكنة في المنطقة .

س ـ لقد بذلتم يا صاحب الجلالة واخوانكم العرب جهودا مشكورة لتسوية الخلافات العربية واعطاء التضامن العربي دفعا جديدا . وهكذا بذلتم جهودا لترتيب المصالحة بين الرئيس حافظ الاسد والرئيس صدام حسين وخلق مناخ من المصالحة . فالى اي مدى وفقت هذه الجهود لجمع الاشقاء ؟

ج ـ . . . .

لم نصل الى التصالح او للصلح النهائي بين الرئيس حافظ الاسد والرئيس صدام حسين . الا ان بوادر التصالح ثابتة لا غبار عليها ولم يبق الا دفعة قليلة وترجع الامور الى نصابها لانها حقيقة تصارحا جدا في مناقشات دامت اكثر من اربع ساعات بكل صراحة وبكل هدوء وبكل لباقة . وهذا هو المهم . ولم يكن هناك اي لفظ او تعبير جارح لا من هذا الطرف او من هذا الطرف . كانت شكايات موضوعية ومؤاخذات موضوعية بين رئيسي دولتين يحترم بعضهما الاخر . وهذا شيء مهم لان الجو السيكولوجي مهم للتصالح .

. . . .

س ـ ان اللجنة المكلفة بتقديم مشروع السلام العربي الى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن تضم حسب ما أعلم ستة اعضاء من بينهم منظمة التحرير الفلسطينية . وهل سيقوم رؤساء الدول بهذه المهمة بأنفسهم .

ومن جهة اخرى وفي حالة ما اذا كان من الضروري انضمام السيد ياسر عرفات لهذه اللجنة ماذا سيحصل اذا ما رفضت الولايات المتحدة استقباله .

ج ـ . . . .

أما بخصوص المعلومات التي تضمنها سؤالكم الثاني

فانها صحيحة وغير صحيحة في نفس الوقت . اننا لسنا ٦ بل ٧ ومن ضمن اعضاء الوفد الرئيس ياسر عرفات غير اننا توقعنا انه في حالة رفض الولايات المتحدة استقباله في البيت الابيض فان ذلك لن يؤثر في شيء على مسؤولية ومهمة رؤساء الدول . اننا نعي جيدا امكانية اعراب البيت الابيض عن استعداده لاستقبالنا بدون ياسر عرفات وهذا ما هو متوقع . غير اننا نعتبر ان هذا الموقف لن يشكل حاجزا أمام مهمة الوفد . لذلك اعتقد ان المساعي ستكون في البداية بطريقة جماعية . وبما ان هناك مساعي اخرى ستبذل لا محالة وفي حالة تعذر الحضور بالنسبة لبعض اعضاء الوفد نظرا لارتباطات سابقة فانهم سيكلفون بذلك ثلاثة او اربعة للتحدث باسمهم .

ومهما يكن الامر فقد توقعنا وعملنا على تفادي هذا الحاجز الذي قد يتمثل في مشاركة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ضمن اعضاء الوفد .

اننا قبلنا وقبل معنا ياسر عرفات ان ندخل الى البيت الابيض بستة افراد بدل سبعة .

س ـ ما هي الحظوظ التي يتوفر عليها حاليا العالم العربي والتي من شأنها ان تمكنه من ممارسة ضغوط في حالة ما اذا استمرت اسرائيل في نهج سياسة تحدي القرارات العربية والدولية .

ج ـ ان الحظوظ التي يتوفر عليها العرب متعددة .

اولا : اعمال الابادة التي قامت بها اسرائيل . ان ما جرى في لبنان كان كافيا للتحرر من كل انواع القيود التي كانت تتحكم في مسار أجهزة الاعلام وخاصة في التلفزة والصحافة الامريكية ولم يسبق للصحافة والتلفزة ان تحررت من قيود الرقابة الصهيونية مثلما وقع بالنسبة لقضية لبنان .

الحظ الثاني : هو ان اسرائيل خسرت حربها الاولى . فقد خسرتها عسكرياً ذلك ان اي حرب لا تمكن من السيطرة على الارض واحتلالها لا تعتبر حربا رابحة من الوجهة العسكرية كما ان اسرائيل خسرت الحرب سياسيا . ايضا لان القصف الاعمى للمدنيين والنساء والاطفال والكهول امر لا يقبله الرأي العام الدولي .

ثالثا : ان الامر لم يعد يتعلق بالحروب الخاطفة التي كانت تقوم بها اسرائيل لمدة ست ساعات او ستة ايام . فقد استغرقت هذه الحرب شهرين ونصف هذا فيما يخص اسرائيل . وفيما يخص العرب فانهم يطالبون بانسحاب اسرائيل من التراب اللبناني وهذا امر طبيعي غير ان العرب لم يقفوا عند هذا الحد فقد صادقوا على برنامج في ثمان نقط ينص على ان مجلس الامن يضمن سلامة وبقاء جميع دول المنطقة .

انها خطوة عظيمة لاول مرة تقبل الدول العربية بصفة جماعية ان تسهر اعلى هيئة دولية على ضمان التعايش السلمي والدائم بين جميع دول المنطقة .

ان حظ الدول العربية هو ان اسرائيل مستمرة في تعنتها لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة واقامة المستوطنات . اذن فان عمل اسرائيل المنفرد هو عمل سلبي تماما . وان مبادرة العرب الايجابية المتمثلة في برنامجهم وارادتهم في السير نحو البحث عن تسوية تجمع حتى متناقضات الطرفين المعنيين تظهر ان هناك وسائل لممارسة ضغوط سياسية لا يستهان بها وستعطى اكلها .

طبعا ليست هناك حلول معجزة . ان هذا يشبه الى حد ما ملصقة الاشهار حيث هناك مطرقة وسندان ولهذا يجب التحلي بالصبر للوصول الى الاقناع .

س ـ ينص البند السابع من مخطط السلام على ان مجلس الامن سيضمن حفظ السلام في المنطقة في اعقاب قيام الدولة الفلسطينية فكيف يمكن للمجلس ان يضطلع بهذه المهمة .

ج ـ لقد لجأنا الى مجلس الامن اولا لأن مجلس الامن جمعية محدودة العدد وبالتالي فهي اكثر فعالية . وثانيا لان المجلس يضم اعضاء دائمين . ثالثا لانه سيمكن من اشراك الاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والصين في مخطط السلام . وذلك بغض النظر عن المشروع المقترح من طرف الرئيس ريغان . ومن الاكيد ان مجلس الامن الذي سيضمن هذا السلم وهذا التعايش سيكون ملزما بالاطلاع على شروط وحدود هذا المخطط لانه لا يمكن ضمان شيء مجهول لم تتم المشاركة في اعداده . وهذه هي الاسباب التي حدت بنا الى طلب ضمان مجلس الامن .

س ـ ان تاريخ لبنان الحديث قد أظهر عجز القوات الاممية للتصدي لغزو هذا البلد . فهل من المعقول ان تتم المناداة على قوة أممية للفصل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية التي ستقام في الضفة الغربية .

ج ـ ان توصيتنا واضحة كل الوضوح بحيث طالبنا بان تكون الضفة الغربية خاضعة للوصاية الاممية لمدة لا تتجاوز بضعة أشهر . وأكرر بضعة اشهر وليس بضع سنوات .

. . . .

س ـ اسمحوا لي يا جلالة الملك بطرح سؤال حول

الضمانات بشأن هذا المخطط الذي تمت المصادقة عليه من طرف القمة . ان هناك ظاهرة نعرفها جيدا وهي ارادة السلام التي تتحلى بها البلدان العربية .

ونعرف كذلك جيدا وخاصة الصحافيون الذين قدموا من بيروت ان اسرائيل ترفض حتى مقترحات جد محدودة وهناك ايضا نوع من العجز في المنظمات الدولية بما في ذلك مجلس الامن الذي تشل قراراته في بعض الاحيان بواسطة الفيتو . ففي هذه الحالات هل الجامعة العربية مستعدة لاتخاذ اجراءات عملية لضمان تطبيق هذا المخطط للسلام .

ج ـ اعتقد انه لا يمكن لاسرائيل ان تتعنت دائما وابدا في رفض قرارات مجلس الأمن .

ثانيا : اننا مطمئنون لشيء واحد وهو ان الحكومة الامريكية لا يمكنها ان تدخل في تناقض مع نفسها ذلك انه فيما يتعلق بالنقط الاربع التي تضمنها برنامج الرئيس ريغان فانه لا يمكن لاسرائيل ان تعتمد على الفيتو الامريكي وهذه مسألة هامة والا فسيكون هناك تناقض وهذا شيء ليس خليقا بحكومة كحكومة الولايات المتحدة .

ثالثا : لقد اعتدنا الحديث عن الحرب الاقتصادية والحرب النفطية ولم نتحدث ابدا عن التعاون ولهذا فان العالم كله لم يعد يتحمل مساومة العرب .

فعندما يرتفع سعر البنزين في ستوكهولم او في اوهايو او في بانيلون فان العرب هم الذين يؤدون دائما الثمن سياسيا اذ كلما لجأ العرب الى استعمال سلاح البترول جلبوا الاذى لانفسهم ونحن نعتقد اننا نتوفر على وسائل اخرى للضغط .

فنحن دول في طريق النمو لا تتوفر على صناعات متقدمة حيث نستورد جميع مواد التجهيز وبالتالي فالصناعة عندنا اما اوروبية او امريكية .

فكلما رفعنا سعر الطاقة كلما ضايقنا شركاؤنا والحقنا الضرر بانفسنا وخاصة بدول العالم الثالث التي لا تملك الطاقة النفطية . ولهذا اعتقد ان لدينا وسائل اخرى للضغط وهي عدالة قضايانا .

وكانت الولايات المتحدة لحد الان قريبة الميول الى اسرائيل اما الان فإن مؤشر الميزان يعود تدريجيا نحو الوسط ونعتقد ان هذا مكسب هام للعرب .

....

152

حديث صحافي مع فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني حول موقف لبنان من نتائج مؤتمر القمة العربي الثاني عشر (مقتطفات) .

بعبدا ، لبنان ، ١٩٨٢/٩/١١ — (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٩/١٢)

س ـ انتهى مؤتمر قمة فاس الى ما انتهى اليه من مقررات بالنسبة الى لبنان او بالنسبة الى المنطقة كلها . وكنتم أول ما ذكر أن هذا المؤتمر جاء مبكرا بالنسبة الى الفلسطينيين ومتأخرا بالنسبة الى لبنان ، وجاءت القرارات غامضة نوعا ما ولم تف بالمطلوب الذي كان ينتظره لبنان من هذه القمة . فهل يعني أن لبنان سيبقى متحفظا على تنفيذ هذه المقررات المتعلقة به ؟

ج ـ أولا ، إن مؤتمر فاس كان مخيبا للآمال بالنسبة الى موضوع لبنان والى ورقة العمل اللبنانية . وليست هذه بالمرة الاولى تخيب آمال لبنان في مؤتمرات عربية . ويؤسفني أن أقول أنهم لم يعيروا ورقة العمل اللبنانية للمرة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة على التوالي الاهمية التي تستحق ، وإنهم تهربوا من مواجهة الامور التي لا بد من مواجهتها في هذه المرحلة بالذات من المأساة اللبنانية .

إن ورقة العمل اللبنانية انطلقت من زاوية معينة واضحة ، وهي أنه ينبغي تنفيذ مقررات مجلس الامن التي تقضي بانسحاب اسرائيل من الأراضي اللبنانية ووضع حد للاحتلال الاسرائيلي للبنان ، وهذا يعني في نظرنا ، إذا أردنا أن نمارس السياسة بروح واقعية وصريحة ، أن تنسحب القوات غير اللبنانية الاخرى الموجودة على ارض لبنان ، وبخاصة أن يوضع حد نهائي لأي عمل مسلح فلسطيني من لبنان أو في لبنان ، وأن تنسحب القوات المسلحة الفلسطينية التي لا تزال موجودة في لبنان ، لأنه لا يبقى ثمة مبرر لوجودها وبقائها ، ما دامت ضرورة العمل المسلح من لبنان قد انتفت . وينبغي أيضا أن يوضع حد نهائي لمهمة قوات

الردع العربية ، وبالتالي أن تنسحب هذه القوات من لبنان . وأكرر أن هذه الاعتبارات تمليها مصلحة لبنان وظرف ومعطيات معينة ، وفي طليعتها ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان .

ماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة أن منظمة التحرير في فاس تذرعت باتفاق القاهرة الذي اصبح منذ زمن في خبر كان ، وطالبت بعقد اتفاق جديد مع لبنان . والكل يعلم أننا لسنا في هذا الوارد . فهذه الحكومة في نظري ، وأي حكومة اخرى ، ليست ولن تكون في وارد عقد اي اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية في ما يتعلق بوضع النشاط الفلسطيني العسكري على أرض لبنان ، أيا كان موقعه . هذا أمر أصبح من الماضي ولا يجوز أن نعود اليه . وعندما رفض الوفد اللبناني هذه الاقتراحات وتمسك بورقة العمل اللبنانية ، ما كان من المؤتمر إلا أنه اهمل تماما البنود الواردة في ورقة العمل اللبنانية التي تتكلم عن ذلك ، وكأن ليس هناك من مطلب يتناول هذه الأمور ، فاهملتها واسقطتها برمتها . وهذا امر مؤسف للغاية .

لو لم نذهب إلى قمة فاس ، كما راودت الفكرة البعض منا ، لأننا أو لأن البعض منا ، أو بالأخص انا لأنني لم أكن أتوسم الكثير من النتائج الايجابية من هذا المؤتمر ، لو لم نذهب إلى مؤتمر فاس ، لقالوا أن لبنان فوت فرصة على نفسه ، ولو جاء إلى فاس لحصل على ما يطلبه . ذهبنا إلى فاس ، فبذل الوفد اللبناني جهوداً مشكورة . وتفاني الوفد في بذل الجهود ، خصوصا الوزير ابو خاطر الذي يطيب لي أن أشكره علنا على ما بذله من جهود في هذا السبيل ، وكانت النتيجة ويا للأسف سلبية . هذا بالنسبة إلى الموضوع الفلسطيني .

جاء في ورقة العمل اللبنانية بند آخر يتناول قوات الردع العربية . وافقوا على انهاء مهمة قوات الردع العربية ، واعتبروا ان هذا الشأن يتعلق بلبنان وأن لبنان اعلن انتهاء مهمة قوات الردع العربيـة واتخذ قرارا في هذا الصدد ، لكنهم عندما تكلموا عن طريقة انسحاب قوات الردع العربية استعملوا عبارة فيها بعض الابهام ، يمكن أن يستفاد منها أن هناك اسبقيـة في الانسحاب بين قوات الردع العربية وغيرها من القوات ، وان قوات الردع العربية قد تنسحب بعد غيرها . نحن كان موقفنا واضحا للغاية وسليما على ما اعتقد . لم نضع أي تسلسل في الانسحابات وتركنا هذا الأمر في ورقتنا ، تركناه مفتوحا ، وتركناه للسلطة الاجرائية التي تستطيع عبر المفاوضات التي ستجريها مع جميع الأطراف المعنيين بالانسحاب من لبنان أن تحدد طريقة الانسحاب . فتقول مثلا ، إن ثمة تزامنا في الانسحاب بين قوة وقوة أو شيء آخر من ذلك . أما أن نرتبط سلفا بما يمكن أن يفسر بأنه أو بأن هناك اسبقية في الانسحاب بين فئة وفئة ، فهذا ما لا نستطيع أن نرتبط به ، لأنه قد يصطدم مع المفاوضات التي قد تجري على الأرض ويعطلها ويعرقلها ، وتبقى الامور على ما هي عليه ، أي الاحتلالات قائمة في لبنان . لذلك تحفظنا على العبارة التي تقول في ضوء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

وكنا طلبنا استعمال عبارات اخرى ، كأن يقال مثلا «في ضوء الاجراءات المتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان». وهي أكثر مرونة ، ولا يمكن تفسيرها بأنها تعني الاسبقية . هذا الامر الثاني الذي كان موضوع تحفظ من لبنان .

وهناك فقرة وردت في ورقة العمل اللبنانية لم تأت في عداد المقررات التي اتخذت ، وأهملها المؤتمر تماما ، وهي ضرورة انتشار الجيش اللبناني وقوات الأمن اللبنانية في كل ارجاء الأراضي اللبنانية واستعادة الدولة سلطتها وسيادتها على لبنان بفضل قواتها هذه وبفعلها . هذه الفقرة ايضا اهملت . هذا في ما يتعلق بموضوع لبنان . وقد يشعر اللبنانيون بكل أسف وأسى وكأنهم محكوم عليهم دائما أن يكونوا مغبونين وأن يكونوا خاسرين في تعاملهم مع الاخوه العرب . هذا نوع من التفريق والتمييز ضد لبنان . إذا ما تحدثنا مع العرب في صورة ثنائية لا نشعر به ، ولكن عندما يعرض الموضوع في مؤتمر على التصويت ، نرى أنهم يحجمون عن التصرف وفقا لاقتناعهم . . .

إن هذا الموقف يسيء الى العرب والى القضية الفلسطينية والى لبنان على السواء . وإني آمل في أن تأتي مناسبة مستقبلا يعوض فيها العرب بالنسبة الى لبنان عن الموقف السلبي الذي اتخذوه اخيرا في فاس .

س ـ في ضوء كل ما ذكرتم عن هذا المؤتمر ، يعني أن الأمور هي في حاجة الى المزيد من التوضيح أو الى اتصالات ثنائية ، مثلا مع دمشق وإجراء حوار صريح لتوضيح وجود قوات الردع العربية .

ج ـ الحوار مع دمشق أمر ضروري ومحتم ولا بد منه ، أيا كان القرار الذي يصدر عن مؤتمر القمة ، فسواء اعتمدت ورقة العمل اللبنانية بحرفيتها أو ادخل عليها بعض التعديلات بالنسبة الى قوات الردع العربية ، كما حصل ، ففي كل هذه الاحتمالات لا بد من فتح حوار مع دمشق ، ولا بد من اجراء مفاوضات غير مباشرة مع غير دمشق لمعرفة الى أين نحن ذاهبون .

153

بيان صادر عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية حول دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت الغربية .

تونس ، ١٩٨٢/٩/١٦

(الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٩/١٧)

إن عدوان اسرائيل الجديد على مدينة بيروت يشكل خرقا صريحا لاتفاق وقف اطلاق النار كما أن هذا العدوان الذي يقاومه ابناء لبنان بقوة وبسالة يكشف اهداف اسرائيل في القضاء على أية فرصة لاحلال السلام في لبنان واعادة بناء وحدته وما احاط باغتيال الرئيس المنتخب يدل على أن اسرائيل ليست بعيدة عن هذا الحادث .

إن عدوان اسرائيل المتواصل عمل بالغ الخطورة ويشكل مزيدا من التهديد لأمن وسلامة الشعب اللبناني وكذلك للسلم والأمن في المنطقة كلها وهو في الوقت ذاته تحد لجميع المساعي الايجابية التي تبذلها القيادات اللبنانية بمؤازرة دول المنطقة من أجل اعادة الوئام والوفاق الى لبنان وتعزيز الوحدة الوطنية فيه وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية كي يعود لبنان كما كان بلد التعاون والتسامح والازدهار متضامنا مع جميع الدول العربية لما فيه خير الاسرة .

إن جامعة الدول العربية إذ تندد بالاعتداءات الاسرائيلية الجديدة تهيب بالدول الكبرى وبخاصة الدول التي كانت لها قوات في بيروت أن تتحمل مسؤولياتها كاملة وأن تعمل فورا من أجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من كامل التراب اللبناني .

154

كلمة ألقاها الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح الاجتماع(*) الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية حول مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت .

تونس ، ١٩٨٢/٩/٢١ .

(الصباح ، تونس ، ١٩٨٢/٩/٢٢)

إننا نعقد اليوم هذا الاجتماع الطارىء اثر احتلال اسرائيل للجزء الغربي من مدينة بيروت واثر المجازر المريعة التي وقعت في المخيمات الفلسطينية والتي ذهب ضحيتها الآلاف من أشقائنا الفلسطينيين دون تمييز بين رجل وامرأة ، وبين شيخ وطفل ، بوحشية ذكرت العالم بأبشع ما ارتكبته النازية والفاشية من جرائم ، ولقد أجمعت دول العالم على اختلاف مشاربها واتجاهاتها على فداحة هذه الجرائم وعلى مسؤولية حكام اسرائيل المباشرة من ارتكابها .

إن اسرائيل تعتمد تقليديا في سعيها للتوسع ، على العدوان والعنف . وكانت تتذرع دوما بالمواقف العربية منها لاثارة عطف المجتمع الدولي . والحصول على مزيد من الدعم الامريكي بدعوى ضمان سلامتها والتوقي من عدوان عربي محتمل .

ولبلوغ اهدافها فهي لا تنفك تستفز العرب دولا وشعوبا معتمدة على اختلال التوازن العسكري لصالحها وهي في استفزازاتها العسكرية تتوخى خلق الفرص لتحقيق المزيد من التوسع على حساب الأراضي العربية والمزيد من السيطرة على المنطقة موقنة في كل ذلك بأن لا معقب لاعمالها ورادع لعدوانها ، سواء في داخل المنطقة أو في خارجها .

وأخشى ما تخشاه اسرائيل هو الموقف العربي الموحد ، وهي إذ ترهب هذا الموقف إذا ما اكتسى صورة قوة عسكرية موحدة ، فإنها ترهبه ايضا وبنفس المقدار ، إذا ما ظهر في مظهر استراتيجية سياسية موحدة من أجل تحقيق السلام الشامل والعادل ، لأن ذلك مناف لما تسعى له اسرائيل من اتفاقات منفردة تفرض من خلالها نوع السلم الذي تريد ، لاخضاع الدول العربية الواحدة تلو

(*) انعقد هذا الاجتماع بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية .

الأخرى ، نشرا لنفوذها على كامل المنطقة .

ولأن اسرائيل لا تريد السلم الحقيقي ، لما فيه من حد لاغراضها التوسعية ، فقد عارضت مبادرة الرئيس الامريكي ، رغم أنها لا تستجيب للحق العربي إلا جزئيا ، وتصدت لمشروع السلام العربي المتفق عليه في قمة فاس التي كانت اسرائيل تراهن على فشلها .

وإنما لتعطيل مسيرة السلام هذه ، التي شرعت فيها الدول العربية ، عمدت اسرائيل الى نقض الاتفاق الذي حصل في بيروت ، بضمانة الدولة الامريكية ، والذي يقتضي عدم دخول الجيوش الاسرائيلية الجانب الغربي من العاصمة اللبنانية .

نعم ! إن اسرائيل اقتحمت بيروت ، وقتلت الآلاف من الأبرياء ، لتضرب مساعي الوفاق داخل المجتمع اللبناني ، ولتقوي التيار الانفصالي ، ولتستفز الدول العربية وتثنيها عن المضي قدما في تنفيذ مخطط فاس الذي يضمن قيام دولة فلسطينية ، ويضبط الحدود بين مختلف دول المنطقة .

وكما كانت اسرائيل انتهزت فرصة الاعتداء على السفير الاسرائيلي في العاصمة البريطانية لمهاجمة لبنان ، فقد انتهزت فرصة اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب - إن لم تكن هي التي دبرت له - لتتنكر للاتفاق المبرم ، وتنتقم من الشعب الفلسطيني ، عساها بذلك تدفع بالعرب الى اختيار الحرب ، وتحمل امريكا على التخلي عن مبادراتها .

لذلك فقد يرى مجلسكم الموقر أن تتضافر جهود دولنا لاحباط المؤامرة الصهيونية وحمل المجموعة الدولية على الضرب على الأيدي المجرمة . وفرض انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي ، مما يضمن للبنان الاستقلال والسلم والوئام .

ولا بد من أن تقتنع الولايات المتحدة الامريكية بأن الأموال المخصصة لمساعدة اسرائيل ، بالنسبة الى العام القادم ، لبنان أولى بها ، خاصة بعد الدمار الذي أصابه من جراء الاجتياح الاسرائيلي وما اقترفته الجيوش الاسرائيلية فيه من شنائع لن ينساها التاريخ .

كذلك لا بد أن نفكر في كيفية اقناع الحكومة الامريكية بضرورة فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة ، حتى تقيم الحجة على أنها في موقف الدولة العظمى التي تلزم الحياد وتستمع إلى كل الأطراف دون ميز ولا تحامل .

لكن ، في نفس الوقت ، من المفيد أن نؤكد ، من جديد ، تسفيها لاحلام اسرائيل ، ان الوحدة التي برزت في قمة فاس هي عروتنا الوثقى التي نتمسك بها ، مهما تكن مؤامرات العدو ، لأن وحدة الصف العربي هي اقوى سلاح بأيدينا ، وبه نستطيع أن نحقق المواجهة العربية الفعالة في كل الظروف .

155 كلمة ألقاها امين الجميل الرئيس اللبناني بمناسبة ادائه القسم الدستوري . (مقتطفات) .

بيروت ، ١٩٨٢/٩/٢٣ .

(النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/٩/٢٤)

. . . .

أيها اللبنانيون ،

إنني اتسلم الرئاسة والوطن في حال من العناء والعياء ، وحدته حقيقة في الضمائر ، وواقعه تمزق على الأرض وتشتت ، تتجاذبه الاطماع وتتقاذفه الاهواء ، تعصف به الاحقاد ، وتقوم الحواجز بين ابنائه .

والدولة تتنازعها مصالح الدول والدويلات ، معطلة المؤسسات ، منهوبة الموارد ، مغتصبة المرافق ، بيروت العاصمة المشطورة بين غرب وشرق ، مثخنة بالجروح ، تعاني آثار الدمار ، الجبل قلق من تفكك الأواصر بين قراه ، وكثرة الفواصل بين اهله .

أما الشمال ، فأصابته العاصفة التي اجتاحت لبنان ، فباعدت بين جزء غال من الوطن وسائر اجزائه . الشمال يشد بنا الحنين اليه ، ويناديه الوطن للخروج من دوامة المآسي والغربة ، وإعادة اللحمة بين ابناء العائلة الواحدة ، بروح التسامح والاخاء .

والبقاع مصدر الخصب والعطاء ، في أرضنا الطيبة ، تحول الى ميدان تتصارع فيه القوى الخارجية ، وتشكل تهديدا مباشرا عليه وعلى لبنان .

أما الجنوب ، ففي تطلع دائم الى الوطن والدولة ، متشبث بهويته اللبنانية وانتمائه العضوي الى الأرض الموحدة .

إن لبنان الـ ١٠٤٥٢ كيلومترا مربعا يأبى الانسلاخ كما يرفض الارتهان ويصر على أن يرجع الى نفسه ويستعيد ذاته .

أيها اللبنانيون ،

إننا أمام تحديات مصيرية لا بد من مواجهتها، وأنا مصمم على تأدية واجبي كاملا في قيادة مسيرة الخلاص .

أنا من هذا المجلس ، ابن هذا الشعب الابي ، عشت معه ، وكنا شركاء معاناة ورفاق قضية . من أجل ذلك ، اقول لكم انني اخوض معكم مغامرة الانقاذ . انني اراهن على المستقبل الافضل لكل اللبنانيين في العنفوان والمجد ، في الفرح والسعادة ، وأعرف تماما مطامح الشعب وحاجة الوطن . أول ما يحتاج اليه الوطن وحدة ابنائه ، ووقوفهم سدا منيعا في وجه كل ما يتهددهم من اخطار . فالوحدة الوطنية اساس الوطن ، والاولوية للبنان ، وللولاء المطلق ، ولن نقبل بأي ازدواجية في الولاء ، فنحن كلنا موحدون ، ولن نقبل شركاء في وطننا .

أيها اللبنانيون ،

لن أقدم لكم برنامج عهد ، لأن هما واحدا يتملكني الآن ، هو وقف دورة العنف والنزف على ارض لبنان . يجب أن تنتهي كل حروب الآخرين في لبنان ، وعلى حساب لبنان ، يجب ضمان امن الوطن وسلامة المواطن ، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال دولة قوية ، مستقلة سيدة تصون الحريات العامة ، وتعمل على جلاء كل الجيوش الاجنبية عن تراب الوطن ، ويكون جيشها من كل لبنان ، لكل لبنان ، ليكون على كل ارض لبنان جيش قادر يضع حدا لأي انتهاك للحرمات او تطاول على القانون .

أيها اللبنانيون ،

في مؤازرة الجيش ومن أجل ضمان التوازن المؤسسي في الدولة ، يجب أن يعود القضاء اللبناني وحده سلطة المحاكمة والحكم ، بل يلمع سيف العدالة فوق كل الرؤوس ويتحقق العدل .

ويجب أن تعود الادارة خادمة للمواطن تسهل معاملاته ، ولا ترهق اعصابه ، ولا تهدر وقته او حقه . لذلك فلن يكون في الدولة موضع الا للكفاية والجدارة والأهلية ، لأن الدولة ستكون مؤسسة الكرامة والتضحية والخدمة العامة .

أيها اللبنانيون ،

علينا أن نستحق لبنان لنستعيده ، علينا أن نرجع اليه لنسترجعه ، ولقد كفانا غربة واغترابا ، كفانا هجرة وتهجيرا . واليوم موعدنا مع العودة الجماعية إلى لبنان ، الى الأرض الطيبة المعطاء ، الى النهضة الكبرى . إنه موعد المصالحة مع النفس ، مع الآخرين ، موعد الارادة ووحدة الارادة ، موعد القرار ووحدة القرار التي ترسي قواعد الاستقرار الوطني ، وتوطد دعائم الدولة الحديثة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والانمائية والعمرانية ، وهي مواضيع وسواها ستكون لنا معها مواعيد قريبة .

أيها اللبنانيون ،

إننا نزمع أن نوطد علاقات صداقة ومودة مع العالم بأسره ، بدءا بالاقربين اخواننا العرب . وانتماء لبنان الى محيطه العربي ، ليس شرطا علينا بل خيار حر يحدده واقعه ومصالحه ودوره الطليعي وعضويته في جامعة الدول العربية .

ونلتزم ميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان . وإذا كان لبنان يرفض الدخول في لعبة المحاور ، فهو يصر على البقاء في عداد الدول المتمسكة بالحرية في العالم ، والتي تعتمد الحوار الديمقراطي وتنبذ العنف والارهاب ، وتتصدى لهذا الارهاب .

. . . .

156 كلمة ألقاها بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة (مقتطفات) .

(الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/٩/٢٩) .

. . . .

إن مصر لا تدخر جهدا في المساهمة بنصيبها من أجل تحقيق السلام في العالم بأسره بصفة عامة وفي منطقة الشرق الاوسط بصفة خاصة . ومن هذا المنطلق تبنت مصر فكرة انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط وعملت على تحقيقها من خلال اللجنة الاولى للجمعية العامة خلال الاعوام الثمانية الماضية .

إن اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية انما يشكل عنصرا اساسيا للقضاء على التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة . أما تنفيذ هذا الاعلان فهو أمر يتطلب اتخاذ اجراءات مناسبة وفعالة لتحديد الاسلوب الافضل لتحقيق هذا الهدف ولقد سبق وأن تقدمت مصر باقتراح أن يقوم الامين العام بارسال ممثل خاص للاطراف المعنية في تلك المنطقة حتى يستطلع آراءها بشأن اساليب تنفيذ وانشاء هذه المنطقة ـ وما زلنا نرى في هذا الاقتراح خطوة هامة نحو اقامة المنطقة الخالية .

إن مصر بعد مرور أكثر من عام على انضمامها لمعاهدة منع الانتشار النووي إنما تؤكد موقفها والتزامها بالعمل من أجل تحقيق الالتزام الدولي بهذه المعاهدة وذلك ايمانا منها باسهام هذه المعاهدة في ايجاد نظام لمنع الانتشار وكفالة حق الدول في استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية .

وفي استعراض للموقف الافريقي ، أود أن أبشر اسرة المجتمع الدولي بأن الايام القليلة القادمة ستشهد حدثا هاما يتمثل في توقيع ميثاق جديد المتكامل بين مصر والسودان ـ ميثاق يحوي الاطار التنظيمي والموضوعي لتعبئة الارادة السياسية في البلدين على كافة المستويات لدفع عجلة التنمية بتنفيذ عدد من مشروعات التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، ميثاق سيقوم به مجلس للرئاسة بين البلدين لشؤون التكامل ، وسيقوم به برلمان وادي النيل يجمع ما يقرب من ٦٠ برلماني يمثلون الارادة الشعبية لمصر والسودان وأمانة عامة تمثل اداة التنفيذ والمتابعة لمشروعات التكامل وصندوق خاص لتمويلها .

إن مصر والسودان يهدفان من التكامل وميثاق عمله الى قيام تعاون اقليمي يكون مثلا يحتذى به ونواة لتعاون يتسع الى دول حوض النيل التسع . حوض النيل بشريانه وروافده ومنابعه . لقد اقر الرؤساء الافارقة في عام ١٩٨٠ في اجتماع القمة خطة لاجوس للتنمية وفي الخطة اقروا ايضا أن التعاون الاقليمي بين مختلف اقاليم افريقيا احد الدعامات الرئيسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في قارة افريقيا . وما احسب أن ما سيتم بين مصر والسودان الا متسقا مع تنفيذ خطة لاجوس وبادرة تهدف الى خير الشعبين المصري والسوداني في شمال وادي النيل وجنوبه .

إن مصر كدولة مؤسسة لعدم الانحياز مؤمنة بمبادئه وأهدافه عاملة على دعم حركته والدفاع عن موقفه ، تعلن بكل قوة أنها لا ترى من سياسة عدم الانحياز بديلا ـ فهي الطريق الوحيد لضمان أمن وسلامة دول العالم الثالث في مواجهة سياسات الاستقطاب والتكتل والاحلاف والمواجهة كما أنها الرادع اكرر انها الرادع للتوسع والسيطرة . وإنها لمناسبة طيبة حقا أن تعقد هذه الدورة في نفس الوقت الذي أكملت فيه حركة عدم الانحياز واحدا وعشرين عاما من عمرها .

. . . .

حقا إن انجازات كبرى قد تحققت ، فاتسع نطاق الحركة وأصبحت تضم أكثرية الدول في عالمنا المعاصر ، ولكن بالتوازي مع هذه الانجازات العظيمة جدت مشكلات خطيرة كان أكثرها خطرا ما يقع داخل صفوف دول الحركة بين شركاء الحاضر والمستقبل ، بين اعضاء الاسرة الواحدة .

إن التحديات الراهنة التي تواجه الحركة تستحق من الجميع الذين يحرصون بالفعل أن تظل الدول غير المنحازة أن يدافعوا عن مسارها الصحيح وعن مبادئها وفلسفتها التي ترفض القوالب الجامدة . وأنه لمن دواعي السرور أن إقرار الموقف داخل حركة عدم الانحياز اليوم افضل منه من أعوام قليلة مضت حيث وقفت دول الحركة في معظمها تدافع عن هذا الصرح الهائل وتدعم الاساس الذي قامت عليه المبادىء التي دعت من أجلها لتعيد عدم الانحياز الى سيرته الاولى ومسيرته الاصلية في المساهمة في مواجهة اخطار الحرب الباردة الجديدة بين القوتين الاعظم . وقد علمتنا التجارب ان الدول الصغرى والمتوسطة والنامية عموما هي التي تتحمل في النهاية أعباء ونتائج تلك المواجهة .

. . . .

ولا يسعني هنا إلا أن احيي الجهود التي بذلت مؤخرا للحفاظ على حركة عدم الانحياز من الانقسام بسبب اصرار بعض الدول على نقل مؤتمر القمة السابع من بغداد . وأننا وإن كنا نقدر للحكومة العراقية موقفها البناء في التنازل عن القمة السابعة ونهنىء حكومة الهند بالموافقة الاجماعية على استضافتها لهذه القمة لندعو الى توحيد صفوف الحركة في مواجهة التحديات الخطيرة التي تواجه العالم في تطوره المعاصر حتى تتمكن الدول غير المنحازة من لعب الدور ونبذ الخلافات واستغلال الكثير من جهد الحركة وطاقتها .

ولا يمكن أن نكيل بكيلين وليس لاسرائيل أي تميز في الحقوق عن أي شعب آخر . وليكن هذا مفهوما تماما لدى قادة اسرائيل إننا نحمل اسرائيل المسؤولية كاملة في هذا الصدد فاسرائيل ملتزمة بحكم القانون الدولي وبحكم قرارات مجلس الامن وبحكم الاتفاقات المصرية الاسرائيلية بأن تحترم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وأول هذه الحقوق حق الحياة وحق الوجود وحق تقرير المصير .

فإذا كانت اسرائيل لا تفهم هذا او لا تريد أن تفهم هذا فإنها تكون بذلك قد خرجت عن اطار الشرعية الدولية ورفضت حكم الميثاق ورفضت الانصياع لاحكام القانون الدولي ورفضت مبادىء اتفاقيات السلام .

وأما أن تستخدم اسرائيل دعاوى الأمن فإننا نقول وبكل صراحة أنه لا يمكن لدعاوى الأمن الاسرائيلي أن تجد اليوم منطقا يقبلها أو عقلا يفهمها . إن الأمن الاسرائيلي يكمن في عبارة واحدة هي السلام العادل أنه لا يمكن لأي كم من السلاح ولا كم من المال أو كم من المناورات والغزو ومحاولات الاستيطان أو كم من البشر أن يأتي لاسرائيل بالأمن . إن السلام هو اطار الامن للجميع شريطة أن يكون هناك عدل للجميع . هذا هو الباب الوحيد الى الأمن والى الاستقرار .

حين بدأت مصر عملية السلام بزيارة الرئيس السادات للقدس فانها استهدفت ما يلي :

اولا إن اسرائيل عمدت الى الامعان في بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة في محاولة للاستيلاء على اراضي الضفة الغربية بما في ذلك القدس وغزة ثم عمدت اسرائيل الى ضم القدس وضم الجولان والامعان في الاجراءات الاخرى التي تتعارض مع محاولات بناء الثقة التي يستلزمها بناء السلام الشامل .

وهذا ما أدى الى توقف هذه المباحثات اكثر من مرة ، فغني عن البيان أن مصر التزاما منها بموقف قومي ثابت يدعمه اطار القانون الدولي ومبادئه وميثاق الامم المتحدة وأهدافه لا يمكن أن تسلم بتفسيرات معوجة لأي اتفاق يعقد في اطار الشرعية الدولية كما لا يمكن أن تشارك في مؤامرة تحاك ضد الشعب الفلسطيني عن طريق تفسير غير سليم أو نوايا غير واضحة أو مخططات تستهدف الضم والالحاق وممارسات توجه ضد أبناء الشعب الفلسطيني في القدس والضفة وغزة .

ولقد داعبنا الامل مرة اخرى بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي من أرض مصر في ٢٦ ابريل ١٩٨٢ لعل اسرائيل تكون جادة في استمرار المسيرة . ولعلني هنا أكرر ان مصر لا ترى الانسحاب من سيناء انهاء لمشكلة وإنما مجرد خطوة على الطريق . إلا أن اسرائيل امعنت في غيها واستمرت على سياستها التي لا يمكن تصور أن يقبلها عقل واع أو منطق سليم فتم العدوان على لبنان عدوانا مدمرا عصف بحقوق السيادة ووحدة الأراضي اللبنانية وبالحقوق السياسية والحياتية والانسانية لشعب لبنان كما عصف بالاوضاع المؤقتة التي اضطر اليها شعب فلسطين بعد مأساة طرده وتشريده من أرضه ودياره وكان مخططا أن ينسف الحقوق السياسية والوطنية للشعب الفلسطيني وأن يشل نضاله تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

من هنا نبعت المبادرة المشتركة التي تقدمت بها مصر وفرنسا الى مجلس الامن في يوليو الماضي متضمنة شقين اولهما ينص على حماية حقوق السيادة والاستقلال السياسي للبنان ، وثانيهما يكرس الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ويقف وراءها في مواجهة الغزو الاسرائيلي المسلح .

فقد نادت المبادرة المصرية الفرنسية بالمبادىء التالية :

- تأكيد حق كل دول المنطقة في الوجود والامن طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

- تأكيد الحقوق الوطنية والمشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير بكل آثاره .

- تمثيل الشعب الفلسطيني في المفاوضات وبالتالي تحقيق مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فيها .

- المطالبة بالاعتراف المتبادل والمتزامن بين الاطراف المعنية .

هذا هو الاطار السياسي والتاريخي والمنطقي للمبادرة المصرية الفرنسية . . . ونحن وفرنسا نقف بكل قوة وحزم وراء ما فيها ايمانا منا بأن نصوصها انما تستند الى قواعد القانون الدولي وأهداف ومبادىء الامم المتحدة وقراراتها . ومصر إذ تعلن ذلك فإنما تعلن أيضا بناء على الاتفاق الذي تم بينها وبين فرنسا على أعلى مستوى أننا نرجىء المضي في مناقشة هذه المبادرة في الوقت الحالي آخذين في الاعتبار عددا من التطورات الايجابية في الموقف عموما وانتظارا لما يمكن أن يتحقق منها . ويهمنا في هذا الصدد الترحيب ببيان المنظمة في مجلس الامن يوم ٣٠ يوليو ١٩٨٢ .

السيد الرئيس

يأتي على رأس هذه التطورات الايجابية مبادرة الرئيس ريغان التي اعلنت يوم اول سبتمبر الحالي ، وهي مبادرة تشير الى موقف محمود من الادارة الأمريكية وتقييم صحيح للموقف في الشرق الاوسط الامر الذي تطلب من الولايات المتحدة أن تقف موقفا حاسما ازاء التطورات الخطيرة التي أدت اليها السياسة الاسرائيلية في بيروت خاصة ولبنان عامة ، وفي صدد القضية الفلسطينية بالذات وإزاء منطقة الشرق الاوسط كلها .

وفي ذلك فإننا نطالب الحكومة الاسرائيلية بأن تعيد النظر

في موقفها الرافض لمبادرة الرئيس ريغان وأن تعود الى اطار الشرعية الدولية بأن تتوقف عن بناء المستوطنات وسياسات الضم والالحاق وأن تتعامل مع سكان الضفة الغربية بما فيها القدس العربية ومع سكان قطاع غزة طبقا لاحكام اتفاقيات جنيف وأن تنظر الى الامام ، الى المستقبل نظرة متفتحة تسمح لها بأن تقبل النداء الذي وجهته اليها الولايات المتحدة على أعلى مستوى .

وفي الوقت نفسه فإننا نطلب من منظمة التحرير الفلسطينية أن تقيم الموقف الحالي من مختلف زواياه وجوانبه وأن تدرس اقتراحنا بالاعتراف المتبادل والمتزامن مع باقي الاطراف المعنية وأن تؤكد اعترافها بكافة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية حتى يتسنى اقامة الحوار المطلوب مع الولايات المتحدة ويكتمل بذلك لمنظمة التحرير مكنة الحوار مع جميع الاطراف الفعالة في الموقف بل ويكتمل للمبادرة الامريكية مكنة الاتصال بجميع الاطراف على قدم المساواة .

وفي هذا الصدد فإننا نرحب بالبيان الذي اصدره السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير من أنه يقبل كافة قرارات الأمم المتحدة المتعنقة بالقضية الفلسطينية ونرى أنه خطوة على الطريق السليم تستوجب التحية والتشجيع وتعبر عن فهم صحيح لحقائق الموقف واحتياجاته .

وثمة تطور آخر . فقد أقر مؤتمر القمة العربي في فاس بالاجماع يوم ٨ سبتمبر الجاري مشروعا آخر للسلام . قد يختلف البعض مع بند أو أكثر من بنود هذا المشروع ولكن لا يمكن انكار الايجابيات التي يحتويها كما أنه يجب الا يفوتنا المغزى السياسي وراء توافق رأي رؤساء الدول والحكومات العربية حول هذا المشروع فإن العالم العربي في فاس قد قال كلمته موحدة وبصوت عال في صالح السلام الشامل القائم على العدل بشكل لا يترك مجالا للجدل أن الدول العربية على استعداد لأن تسلك طريق التفاوض للتوصل الى حل سلمي يقوم على اساس الاعتراف المتبادل .

إن هذه المبادىء والخطوط العريضة التي تضمنتها قرارات فاس تشكل أرضية مقبولة ولكنها تحتاج الى اجراءات تنفيذية ومراحل انتقالية ربما تمكنا عن طريق المبادرات الاخرى المطروحة أن نجد لها الترجمة العملية العادلة والمقبولة .

وفي هذا الصدد اود أن أكرر أن مصر لا تستبعد اي مبادرة تستهدف تحريك الموقف والتوصل الى حل عادل وتسوية سلمية وأذكر في ذلك المبادرة الاوروبية والمبادرة الرومانية والمبادرة السوفيتية والافكار التي عبر عنها السكرتير العام للأمم المتحدة .

ويقودني الحديث عن القمة العربية في فاس الى الحديث عن العلاقة المصرية العربية فمصر يا سيادة الرئيس دولة عربية شكلا ومضمونا حاضرا ومستقبلا . وهذه الصفة العربية لمصر هي صفة اصيلة لا تخلع بقرار أو تعاد بقرار فهي أعلى وأقوى من أن يؤثر فيها أو يقدح في اصوليتها دولة أو نظام أو عدد من الدول والأنظمة إن عروبة مصر شجرة تأصلت جذورها منذ اربعة عشر قرنا والى الابد بقدر ما غذتها دماء الشهداء الذين راحوا دفاعا عن حقوق فلسطيني وأعلنت وقفات صامدة في سبيل الحقوق العربية من المغرب الى دول الخليج منذ قرون عديدة وحتى هذه السنين الاخيرة من القرن العشرين .

نعم . لقد اختلفنا مع عدد من أشقائنا وربما لا نزال نختلف على عدد من الموضوعات ولكننا ندعو الدول العربية لتقف صفا واحدا امام التحديات الخطيرة التي تواجه الامة العربية في مرحلتها المعاصرة . وسوف تظل مصر تعمل من جهتها على تخفيف ذلك وتثق انه في النهاية سوف يتغلب التضامن العربي على الخلافات والمنازعات القائمة .

لقد تحدثت مفصلا عن الوضع في الشرق الاوسط وعن القضية الفلسطينية التي تمثل جوهره ولب مشكلته ولكنني أود قبل أن اختتم حديثي عنه أن أتعرض باختصار الى مشكلتين حاليتين فيه ، احداهما تتعلق بالاوضاع المتردية في لبنان فقد استمر الموقف فيه مليئا بالاخطار مهددا بالانفجار الذي سوف يتعدى لبنان الى ما حولها ونحن في مصر لا نسلم مطلقا بأن استمرار الاحتلال الاسرائيلي يمثل ضرورة او هو يحمي احدا . أن الوجود الاسرائيلي في لبنان هو وجود عسكري أجنبي تم بقوة الغزو وسيظل السبب الرئيسي لتدهور الاوضاع أكثر وأكثر ولا يزال رأينا ثابتا في أن مفتاح الحل يكمن في انسحاب قوات الغزو الاسرائيلي من كافة الاراضي اللبنانية الى ما وراء الحدود الدولية المعترف بها .

نعم ان على كافة القوات الاجنبية أن ترحل عن ارض لبنان ولكن انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية يجب الا يرتبط بشروط او ان يتوازن مع أي وجود آخر . ولتفهم اسرائيل ان تصورها للوضع في الشرق الاوسط خاطىء وأن فهمها للاوضاع في لبنان فهم سطحي استند الى غرور القوة أكثر من استناده الى حقائق الواقع وأن وجودها في لبنان لن يكرس الاستقرار بل سوف يكرس الدمار والانهيار فاذا كان هذا هو ما تريده اسرائيل فقد تحقق ولكنها لن تنجو من آثاره هي الأخرى إن لم تتدارك الوضع او يتداركه عقلاؤها

وأصدقاؤ ها قبل أن يفوت الوقت وتضيع الفرصة .

واننا نطالب الولايات المتحدة وهي الدولة العظمى التي تمسك في يدها بخيوط عدد كبير من المواقف في المنطقة وتمنح اسرائيل الكثير من اسباب القوة بل من اسباب الحياة ان تعمل على ردع اسرائيل بأسرع ما يمكن كما تم ذلك من قبل في عهد الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٧ .

لقد نكثت اسرائيل بكل تعهداتها طبقا لاتفاق خروج قوات المنظمة من بيروت حين احتلت بيروت الغربية واقتحمت مخيمات اللاجئين العزل في صبرا وشاتيلا . . . .

إن العلاج الاساسي لمشكلة لبنان يجب أن يقوم على احترام سيادة لبنان وسلامة اراضيه واستقلاله السياسي وعروبته ووحدة شعبه ودولته والحفاظ على حقوق الجميع فيه على أساس من المساواة والاحترام والتعايش والتعاون .

وفي الوقت نفسه فإننا نطالب الاشقاء في لبنان على اختلاف عقائدهم ومواقفهم وتطلعاتهم ومواقعهم أن يضعوا وحدة دولتهم وشعبهم فوق كل اعتبار وأن يقفوا وقفة رجل واحد في هذه اللحظات الدقيقة حتى تمر الأزمة العاتية ويعود لبنان مزهوا فخورا كما كان . . زاهيا منطلقا كما أردناه أن يكون وفي ذلك فنتمنى للرئيس الجديد امين الجميل التوفيق في مهمته الصعبة وأن يكون انتخابه خطوة على طريق الاستقرار والاستقلال وانهاء الاحتلال .

وإذا كان هذا هو ما يحدث في قلب العالم العربي فعلى تخومه الشرقية حرب دخلت عامها الثالث بين العراق وايران وهذه هي المشكلة الاخرى التي تهدد الشرق الاوسط بأوخم العواقب على استقراره وتطوره وثرواته ورخائه .

لقد حملت الينا التطورات الاخيرة انباء الغزو الايراني المتكرر على ارض العراق كما أكدت رفض ايران لكافة جهود التسوية ووساطات السلام واصرارها على مواصلة الحرب فإذا كان العراق قد انسحب أو اعلن استعداده للانسحاب من أرض ايران بالكامل كما اعلن استعداده لقبول وساطات السلام وجهود التسوية فإننا نطالب الحكومة الايرانية بأن تجنح للسلم وأن ترجع عن أي مطالب من شأنها أن تزيد النار اشتعالا والموقف سوءا .

إن مصر ايمانا منها بعروبتها وحرصا منها على تراب امتها وثقة منها في قبول الحكومة العراقية لمبادرات السلام تعلن انها سوف تقف وراء العراق في دفاعه عن ترابه وشعبه .

. . . .

157 تصريح صادر عن ناطق رسمي اردني حول تصاعد العمليات العسكرية على الحدود العراقية ـ الايرانية .

عمان ، ١٩٨٢/١٠/١ (الرأي ، عمان ، ١٩٨٢/١٠/٢)

اعلنت الحكومة الايرانية ، عن عدوان جديد ، شنته على الأراضي العراقية صباح هذا اليوم الباكر كما اعلنت الحكومة العراقية ، عن تعرضها لهذا العدوان ، وعن قيام قواتها المسلحة الباسلة ، بصد قوات العدو الايراني وتدميره وملاحقة فلوله .

ويأتي هذا العدوان الايراني ، كما يلاحظ ، في سياق خطه متزامنه ، بين اسرائيل والنظام الايراني ، في شن العدوان المسلح على الأراضي العربية ، كما أنه يأتي بعد قمة فاس ، وتنفيذاً لتهديدات ايرانية متعاقبة ومسبقة .

إن الحكومة الأردنية ، وهي تنظر لهذا العدوان الجديد بابعاده ومعانيه ، بعين الجدية والمسؤولية ، لتعلن أن الأردن ، انسجاما مع موقفه القومي منذ بداية العدوان الايراني على العراق قبل عامين ، والتزاما بروح ومقررات قمة فاس التي اكدت على أن أي عدوان خارجي على أي ارض عربية انما هو عدوان على الأمة العربية جمعاء ، لتعلن أن الأردن ملكا وحكومة وشعبا ، لن يتخلى عن مسؤولياته القومية ، تجاه القطر العراقي الشقيق ، تنفيذا لمقررات قمة فاس ، المستندة إلى ميثاق الجامعة العربية ، ومعاهدة الدفاع المشترك ، كما تذكر الدول العربية الشقيقة ، بهذه المقررات ، وتهيب بحكوماتها ، اتخاذ الموقف الذي يمليه الواجب القومي ، ازاء العدوان الايراني الجديد ، على الأرض العربية في العراق الشقيق .

158

كلمة القاها حسني مبارك الرئيس المصري في افتتاح الدورة التشريعية لمجلسي الشعب والشورى حول موقف مصر من التطورات العربية الراهنة (مقتطفات) .

(الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/١٠/٤).

. . . .

أيها الأخوة والأخوات الأعزاء ان منطقة الشرق الأوسط تشهد احداثا بالغة الخطورة سوف تترك بصماتها على مستقبلنا جميعا ، ونحن لا نملك أن نقف فيها موقف المتفرج أو المراقب بل يجب أن يكون موقفنا دائما هو الصدارة لأن مصر الخالدة تتحمل مسؤولية خاصة في الدفاع عن الأمن والسلام في المنطقة وهي العامل الأساسي في تحقيق الاستقرار والتوازن وهي الدرع الواقية من مخاطر التدخل الأجنبي ومحاولات اقامة المحاور ومناطق النفوذ بهدف السيطرة على مقدرات الشعوب . ولذلك فإن القوى الاستعمارية المتعاقبة بدأت محاولاتها لاخضاع المنطقة بالعمل على تحييد الدور المصري وتطويقه . غير اننا نقف لهذه المحاولات بالمرصاد دون خوف لاننا نقوم بهذا الدور بارادتنا الصلبة وعزيمتنا الواعية لا ننتظر ترخيصا بممارسته من احد .

إن نظرة على الأوضاع في المنطقة تثبت أن السياسة الاسرائيلية قد أساءت كثيرا إلى قضية السلام والاستقرار في المنطقة لأنها عادت إلى دق طبول الحرب واستعراض القوة الغاشمة وتلك اوهام حطمناها في هذا الشهر من عام ١٩٧٣ .

وكنا أيها الأخوة والأخوات نأمل أن يعيد ساسة اسرائيل حساباتهم بعد مبادرة السلام التاريخية التي طرحتها مصر غير أنه يبدو انهم لا زالوا اسرى مفاهيم الحرب والعداء . ولم تستطع شعلة السلام أن توقد في قلوبهم نفس الحماس الذي تولد عندنا للسلام والاخاء وحسن الجوار . غير أن على حكومة اسرائيل أن تدرك أن هذه السياسة سوف تسفر عن عواقب وخيمة لن يسلموا منها ، وانها لا تستطيع أن تقضي على الشعب الفلسطيني أو تصادر حقه في تقرير مصيره واقامة كيانه الوطني على ارضه كسائر الأمم والشعوب . . . .

ولو توفرت لدى القيادة الفلسطينية الرؤية التاريخية والجسارة في مواجهة المواقف المصرية لتمكنت من استغلال التعاطف الدولي الذي ولدته الأحداث الأخيرة وترجمتها إلى ايجابيات ملموسة تضع الشعب الفلسطيني على مشارف التحرير والخلاص . .

ومن ناحية اخرى فإن اسرائيل لا تستطيع أن تتمادى في احتلالها للبنان وتهديدها لأمن ابنائه وتدخلها في شؤونهم . وقد اثبتت المأساة المفجعة التي وقعت مؤخرا في غرب بيروت أن الاحتلال لا يولد سوى الفظائع والجرائم وسفك الدماء .

. . . .

إن المضاعفات المؤسفة والأحداث الحزينة التي عشناها في الأشهر الأخيرة تدق لنا ناقوس الخطر مرة اخرى وتوجه انظارنا إلى وجوب انتشال المنطقة بأسرع ما يمكن من دماء الحرب وهاوية العنف إلى شاطىء الأمان عن طريق المضي قدما في جهود التسوية الشاملة واستغلال قوة الدفع التي تولدت عن اكتشاف المجتمع الدولي لحقيقة القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر الصراع والمحور الذي يدور حوله لتكثيف الجهود وتعميقها إلى أن يتم التوصل إلى تسوية تعيد إلى الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وتقيم التوازن بين المصالح المشروعة لكل طرف في الأمن والحياة .

. . . .

ومصر لا تفرض على غيرها طريقا لحل القضية بل انها تحترم حق جميع الأطراف في اختيار الأسلوب الذي يرونه مؤديا للهدف الذي تتفق عليه ومن هذا المنطلق فنحن نرى أن المبادرة التي طرحها الرئيس الأمريكي تصلح اساسا للحوار والنقاش بما تضمنته من مبادىء ترفض الاحتلال والتوسع وتقرب الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره وتتيح لجميع الأطراف المعنية أن تشترك في جهود التسوية على قدم المساواة وهو مطلب عربي تبنته مصر في جميع المراحل .

وقد كانت مصر في طليعة القوى التي حثت الولايات المتحدة على التوجه إلى تحقيق التسوية الشاملة للصراع وتأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ولذلك فقد كان طبيعيا أن ترحب بهذا التحرك الايجابي وتعطيه حقه من

التقدير لأننا ننطلق في مواقفنا من اعتبارات موضوعية ومن ثم نكون سباقين إلى تشجيع كل بادرة في الاتجاه الصحيح .

اننا نحرص على اقامة علاقات طيبة مع جميع الدول التي تثبت استعدادها للتعامل معنا على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤوننا الداخلية .

وقد نجحنا في اقامة تعاون وثيق عميق الجذور مع كثير من الدول الصديقة في افريقيا وفي اسيا واوروبا والأمريكتين ونحن لا نستثني أي دولة من هذا المبدأ لأننا نؤمن بأنه يشكل الأساس السليم لاقامة مجتمع دولي افضل وهو هدف نسعى إلى تحقيقه مع كثير من الشعوب التي تشاركنا في المسيرة . ونحن نتطلع بأمل إلى مؤتمر القمة القادم للبلدان غير المنحازة لتقرير دور تلك الحركة التي قامت لتخفيف حدة التوتر الدولي وايجاد توازن افضل بين القوى الكبرى والدول المتوسطة والصغيرة وتوحيد جهود الدول التي تمر بنفس المرحلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لزيادة قدراتها على الانتاج وتمكينها من استيعاب تكنولوجيا العصر حتى لا يفوتها عصر الفضاء كما فاتتها عصور البخار والكهرباء والطاقة النووية .

ولعل اعظم ما تعتز به مصر هو الروابط الأزلية التي تربطنا بالسودان الشقيق وشعبه الحبيب الذي هو اقرب الينا من حبل الوريد وهو رفيق نعتز بصحبته في كل مراحل النضال ولذلك فقد كان طبيعيا أن تتطور الخطوات التي يتخذها الشعبان على طريق الوحدة الحقيقية القائمة على الرؤية الموضوعية والصدق مع النفس وجدية الكلمة وسلامة القصد .

وسوف اتوجه خلال ايام إلى جنوب الوادي حيث اوقع مع شقيقي الرئيس جعفر نميري ميثاق التكامل بين البلدين بهدف توطيد علاقاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والعسكرية على أسس تتفق والصلات والروابط الطبيعية والتاريخية لشعب وادي النيل وبحيث يعامل مواطن أي من البلدين المتمتع بحق الاقامة في البلد الآخر معاملة مواطنيه في كل الحقوق والواجبات في المجالات المنصوص عليها في الميثاق ووفقا لقوانين البلد الذي يقيم فيه .

أيها الأخوة والأخوات تلك خطوة مباركة لا بد أن تكون لها انعكاساتها الطيبة على الحياة في ربوع الوادي السعيد وقد اسهمت بقدر كبير في تحقيقها وسيكون لكم دور بارز في اخراجها إلى حيز التنفيذ ، لأن التكامل المرجو يقوم على التلاحم والتفاعل بين الشعبين في جميع المجالات ، فلا بد أن تتحمل كل مؤسسة مسؤوليتها ازاء ذلك وفاء للالتزام القومي الكبير .

. . . .

159 كلمة ألقاها سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة (مقتطفات) .

(الجمهورية ، بغداد ، ١٩٨٢/١٠/٧)

. . . .

يمر العالم اليوم بمرحلة دقيقة ومخيفة لم يسبق ان مر بها منذ الحرب العالمية الثانية ولا ريب في أن حدة الوضع الدولي وما يكمن فيه من عواقب وخيمة تتصاعد شدتها باستمرار بسبب تنافس القوى العظمى مما يهدد الأمن والسلام ويزعزع ثقة الشعوب وطموحها في تحقيق الانفراج والتعايش السلمي وبفعل هذه الظاهرة الخطيرة تتعرض دول العالم الثالث وبصورة خاصة الدول غير المنحازة إلى اخطار المجابهة والآثار المدمرة التي تنجم عن حالات التوتر ومحاولات توسيع مراكز الاستقطاب بجر شعوب العالم الثالث لها وممارسة الضغط عليها لاستنزاف الطاقات المادية والبشرية التي يتطلبها امن هذه الشعوب واستقرارها وتطورها .

إن ما لا تريد القوى العظمى والدول الاستعمارية التسليم به هو أن الشعوب غير المنحازة التي شقت طريقها إلى الحرية والسيادة عبر عشرات السنين من النضال والعزم على تجسيد ارادتها في نيل الاستقلال التام وامتلاك الارادة الحرة مصممة على الابتعاد عن التكتلات العسكرية الداخلة في اطار الصراع الدولي وتجنب الانجراف في تيارات مراكز الاستقطاب لذلك فلا عجب اذن أن يظل الصراع قائما بين حركة عدم الانحياز وبين الاستعمار بما فيه الصهيونية .

إن العراق كدولة غير منحازة يدعم السياسة الاستقلالية للدول حيثما وجدت وتؤيد أن تتصرف كل دولة على اساس المبادىء الأساسية للأمم المتحدة وعلى اساس مصالحها الوطنية المشروعة المنسجمة مع تلك المبادىء بغض النظر

عن ما تتطلبه سياسة المعسكرات ومقتضيات الحرب الباردة حفاظا على امن العالم وتشجيعا لميول التقدم والحرية والاستقلال السياسي والاقتصادي . . ولاشاعة مبادىء العدل والمساواة بين جميع الدول بغض النظر عن الحجم والانتماء . . لهذا المعسكر او ذاك وبغض النظر عن جميع اعتبارات القوة . .

إن العراق يتمسك بمبادىء عدم الانحياز ويحرص على تطوير حركتها واستمرارها وسلامة العلاقة بين اعضائها وتعميق دورها الفاعل في العلاقات الدولية وهو ايضا مصمم على وضع هذه المبادىء موضع التنفيذ ضمانا لتحقيق الأمن والعدل والرفاه الاقتصادي ولذلك بادر منذ اكثر من ست سنوات إلى الدعوة لاستضافة مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول او حكومات البلدان غير المنحازة في بغداد . . وكانت هذه المبادىء ذاتها هي التي حدت بالعراق الا يصر على عقد المؤتمر السابع في مكانه وزمانه المحددين على الرغم من قيام العراق بالتحضير المتقن له واعداد البيانات والوثائق وكل المتطلبات الادارية والفنية التي تكفل اقصى درجات النجاح له وتؤمن الراحة التامة لرؤساء الوفود واعضائها وكان العراق قد عمد قبل وقت مبكر إلى توجيه الدعوات لجميع رؤساء دول أو حكومات الحركة وتلقى اجابات بالقبول من الأغلبية العظمى منهم وبذلك يكون قد اوفى بكامل التزاماته تجاه الحركة ومؤتمر القمة السابع . .

. . . .

ولأننا نعتز بواجبنا ازاء الحركة ونحرص على مستقبلها وزيادة قدرتها على مجابهة الأحداث العالمية وتحاشيا لوقوع ثغرات بين صفوف الأعضاء اعلنا عن عدم الاصرار على عقد المؤتمر السابع لقمة البلدان غير المنحازة في بلادنا لأننا ادركنا أن بعض اوساط الحركة بدوافع من حسن النية أو غيرها اخذت مأخذ الجد ابتزاز ايران وتشويشها ولا شك في أن التصرفات الايرانية إذ تدل على شيء فانما تدل بالتأكيد على قصر نظر الحاكمين في ايران وجهلهم بأهمية حركة البلدان غير المنحازة وعدم ايمانهم بها ولا يستبعد أن يكون رائدهم تقويض الحركة واضعافها وتقليص دورها كقوة فاعلة في العلاقات الدولية وذلك باتباع اسلوب الابتزاز والتهديد وتشجيع اعداء الحركة على الانتقاص من اهميتها .

إن حركة عدم الانحياز تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها وتتعهد بدعم نضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنية الثابتة وتؤكد أن ذلك النضال يشكل جزءاً من مسؤوليات الدول غير المنحازة وثابت أن القضية الفلسطينية هي في الأصل المشكلة الأساس في الشرق الأوسط وجوهر الصراع العربي / الصهيوني وما لم يتسن الوصول إلى حل عادل وشامل ودائم لها يقبل به الشعب الفلسطيني ويلبي طموحه الوطني فلا يمكن تحقيق السلام في المنطقة ولا ينهي حالة النزاع المستمر فيها وانعكاساته الدائمة على الأمن والسلام العالميين . . وليكن معلوما أن القوة مهما اشتدت وطأتها فإنها لن تزعزع الشعور الوطني ولن تخمد الحس الثوري لدى الشعوب لذلك ومن اجل تحقيق السلام الفعلي في المنطقة ينبغي انسحاب الكيان الصهيوني غير المشروط من كامل الأرض العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف لابناء الشعب الفلسطيني بما في ذلك حقهم في العودة إلى وطنهم فلسطين واستعادة ممتلكاتهم وحقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة ذات السيادة الكاملة والاعتراف بمدينة القدس كجزء من الأرض الفلسطينية المحتلة ووجوب انسحاب الكيان الصهيوني منها والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وتمكينها من ممارسة حقها في الاشتراك في المؤتمرات والنشاطات الخاصة بالقضية الفلسطينية كافة على قدم المساواة والتكافؤ مع جميع الأطراف المعنية وكذلك يجب ازالة المستوطنات الصهيونية والتوقف عن الاستمرار في اقامتها على الأرض العربية والامتناع عن مصادرة الأرض العربية . .

لقد كانت آخر صورة من صور العدوان الوحشي للقوات العسكرية للكيان الصهيوني شن حرب الابادة الجماعية على منظمة التحرير الفلسطينية واللاجئين الفقراء المشردين في المخيمات في انحاء مختلفة من لبنان منذ الأسبوع الأول من حزيران الماضي وحتى الأسبوع الأخير من آب وقامت بمذبحة لا مثيل لها في التاريخ المعاصر تفوق في اغلب ابعادها ما نسب للدكتاتورية النازية . . وانزلت تلك القوات العنصرية الحاقدة الدمار في جميع مدن وقرى لبنان الجنوبي واراقت دماء عشرات الألوف من الأبرياء من الفلسطينيين واللبنانيين الذين دفنوا تحت الانقاض بشكل مقابر جماعية وانزلت الخراب والدمار في ذلك الجزء من لبنان الدولة المستقلة والمحايدة التي هي من الدول المؤسسة للأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ووجهت قوى العدو الصهيوني حمم سلاحها من الأرض والجو والبحر ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وذبحت الأطفال والنساء والشيوخ العزل واتلفت المزارع وهدت العمارات والمنازل وواصلت اقتراف جرائمها في بيروت الغربية وضواحيها وكشفت عن الحقد الدفين إلى حد قطع الماء والدواء والغذاء وتيار الكهرباء عن اهلها وصوبت نحوهم المدافع الثقيلة

وواصلت القصف الجوي والبحري اسابيع عديدة ولساعات طويلة كل يوم وكان الكثير من القنابل والصواريخ يتساقط عشوائيا على الأحياء السكنية والمنشآت المدنية فبلغت بذلك الخسائر بالأرواح الألوف وبلغ التدمير في الممتلكات ما لا يمكن حصره الا بعد وقت طويل . .

ولم تكتف قوات الغزو البربري بالابادة الجماعية والأعمال الوحشية في جميع انحاء لبنان . . فقد قامت بمذبحة في بيروت في ١٦ أيلول / ١٩٨٢ تلك المذبحة التي فاقت بشاعتها ووحشيتها ما نسب للدكتاتورية النازية في التاريخ . لقد ابادت ما يزيد على ٣ الاف من العزل منهم الشيوخ والنساء والأطفال حتى الرضع منهم لمجرد انهم فلسطينيون فاثارت بهذه المجزرة العنصرية سخط العالم كله . . حتى اصدقاءها التقليديين، إن ما حدث في مخيمي صبرا وشاتيلا إن هو الا وصمة عار في تاريخ البشرية يستحيل نسيانها . والمجتمع الدولي مطالب خلال هيئته الدولية في (الأمم المتحدة) باتخاذ الاجراءات الكفيلة والرادعة في ادانة افعال وممارسات الكيان الصهيوني بصورة قاطعة . . وفرض العقوبات الضرورية التي تتناسب وفظاعة اعماله والنظر بجدية بعدم شرعية وجوده عضوا في منظمتنا الدولية هذه حيث أن وجوده يعتبر تحديا لميثاق الأمم المتحدة ولكل القيم الانسانية .

السيد الرئيس . .

بعد أن اكمل الكيان الصهيوني جريمته المنكرة ضد اللبنانيين والفلسطينيين في جنوب لبنان وبيروت الغربية واقتراف جريمة الابادة البشرية والدمار كما هو معروف اعلن وزير الخارجية الصهيوني بتاريخ ٦ / ٩ / ١٩٨٢ بأن حكومته تشترط لسحب قواتها من جنوب لبنان وانهاء احتلالها العسكري للمنطقة قبول لبنان توقيع معاهدة سلام مع الكيان الصهيوني . . وقال ان منطقة لبنان الجنوبي تتطلب ادخال ترتيبات معينة لضمان امن دولة اسرائيل على حد قوله بينما اعلن وزير الدفاع الصهيوني بأن قوات الغزو ستظل مرابطة في جنوب لبنان مدة لا تقل عن خمس عشرة سنة . . اننا نعتقد أن هذا الاشتراط والتصميم يدلان على عزم الكيان الصهيوني على المضي في تطبيق مخططه في التوسع لضم اجزاء من لبنان الجنوبي بما فيها السيطرة على نهر الليطاني ومصادر المياه المختلفة كخطوة اخرى نحو تحقيق الأطماع الصهيونية الهادفة لاقامة دولة اسرائيل الكبرى .

لذلك وازاء هذا الوضع الخطير نعتقد بأن على الأمم المتحدة أن ترقى إلى مستوى مسؤولياتها وتقف بحزم إلى جانب لبنان الدولة الحرة المستقلة ذات السيادة التامة والعضو المؤسس للأمم المتحدة وحمل الكيان الصهيوني على الانسحاب فورا ودون شروط إلى ما وراء الحدود اللبنانية كما يتعين بصورة خاصة على مجلس الأمن الدولي اتخاذ الموقف المناسب لدرء العدوان عن لبنان اذا ما رفض الكيان الصهيوني الجلاء الفوري وغير المشروط عن الأراضي اللبنانية وبرأينا أن الموقف المناسب الذي ينبغي أن يضطلع به مجلس الأمن هو فرض العقوبات الرادعة على الكيان الصهيوني وفي مقدمة تلك العقوبات تعليق عضويته في المنظمة الدولية وفرض الحظر الشامل عليه وهذا يستدعي بطبيعة الحال أن تبدي الولايات المتحدة جدية في ممارسة مسؤولياتها كقوة عظمى تزعم لنفسها الاهتمام بقضايا الأمن والسلام وتدعي الحرص على سمعة الأمم المتحدة . لقد آن الأوان أن تدرك الادارة الامريكية بأن السياسة التي تتبعها ازاء الصراع العربي ـ الصهيوني لا تخدم مصالح الشعب الامريكي بل تتناقض مع التقاليد التي عرف بها الأمر الذي يتطلب من الحكومة الامريكية الوقوف إلى جانب العدل والانصاف والتحلي بالشجاعة والارادة السياسية بعيدا عن ضغوط الأقلية الصهيونية .

لا يقتصر خطر الكيان الصهيوني في الشرق الأوسط على شن العدوان في المكان والزمان اللذين يختارهما لتحقيق اطماعه التوسعية الاستعمارية وتعريض السلام في المنطقة وعرقلة برامج التنمية اللازمة لنهضة الشعب العربي وتطوره الاقتصادي والاجتماعي ، بل يتعداه إلى خطر مواصلة العمل المكثف في تطوير البرنامج النووي الصهيوني للأغراض العسكرية والتهديد باستخدامه ضد الأقطار العربية . ولم يعد سرا أن الكيان الصهيوني اصبح الآن يملك عدداً غير قليل من القنابل والأسلحة النووية والوسائل اللازمة لحملها وتصويبها نحو اية جهة في الوطن العربي .

ولعل ما يؤسف له أن أيا من الدول العظمى لم يعر اهتماما جديا لهذا الخطر المحدق بمنطقة الشرق الأوسط وما يجاورها كما انها لم تحفل بعدم انضمام الكيان الصهيوني لعضوية معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ولا الالتزام بضوابطها ورفض السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية القيام باجراءات الرقابة على المفاعلات والبرامج النووية الصهيونية الأمر الذي يشجع الصهاينة على تصعيد عدوانهم على الأمة العربية وتطويره لا سيما وانهم تعلموا من تجاربهم المتكررة ان أي عدوان يقومون به سوف يمر دون اكتراث جاد من اغلب الدول الكبرى ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية ولن يتخذ ضد عدوانها أي اجراء زجري او عملي مهما كانت ابعاده ومهما نجم عنه من جرائم الابادة البشرية .

إن خير ما يمكن التدليل به على تعمد عدد من الدول الكبرى في التستر على اعمال العدوان الصهيوني المتكررة وعدم تحمل تلك الدول لمسؤولياتها هو قيام الطائرات الصهيونية التي هي من صنع امريكي بالغارة على المنشآت النووية العراقية في حزيران ١٩٨١ على الرغم من أن تلك المنشآت كما تشهد الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي للأغراض السلمية البحتة وانها كانت تخضع للرقابة الدولية بانتظام . .

إن العراق متمسك بقوة بمبادىء الميثاق في نبذ سياسة استعمال القوة وفض المنازعات الدولية بالطرق السلمية وعدم التدخل بالشؤون الداخلية ورغم أن العراق سعى جاهدا إلى اقامة العلاقات الطيبة مع ايران بعد سقوط نظام الشاه إلا أن جميع محاولاتنا ذهبت عبثا في اقناع حكام ايران بالعدول عن الاستفزاز والاعتداء والتدخل في شؤوننا الداخلية والقيام بتنفيذ التزاماتهم الدولية ازاء العراق ولقد بقي ذلك نهجنا ازاء ايران رغم البدء بارتكاب العدوان المسلح على العراق في ٤ ايلول ١٩٨٠ اذ اكد رئيس الجمهورية العراقية السيد صدام حسين منذ ذلك التاريخ باننا نطمح إلى اقامة علاقة حسن جوار مع البلدان المجاورة ومنها ايران بالذات وبان العراق لا يملك اطماعا في الأراضي الايرانية وليس في نيته شن الحرب عليها أو توسيع دائرة الصراع معها خارج نطاق الدفاع عن حقوقنا وسيادتنا بيد أن العدوان الايراني المسلح علينا استمر بحدة حتى الآن ورفض النظام الايراني التعاون البناء مع جميع المساعي الدولية الرامية إلى تسوية النزاع فضلا عن رفضه لجميع المبادرات السلمية التي اعلنها العراق للتوصل إلى حل عادل ومشرف .

لقد آثر حكام ايران مواصلة العدوان وليس ثمة تفسير لذلك سوى الرغبة في التوسع على حساب بلادنا كمرحلة أولى تعقبها مرحلة اجتياح ايراني لأقطار الخليج العربي بما فيها المملكة العربية السعودية بهدف التوسع الاستعماري وترسيخ الرجعية والعودة بمنطقتنا إلى عصور التخلف القائم على اشاعة العنصرية والتعصب المذهبي .

لقد عرضت مبادرتنا من اجل السلام مع ايران اثناء الجلسة التي عقدها مجلس الأمن في ١٢ تموز الماضي والتي تم فيها تبني القرار المرقم ٥١٤ الذي باركه العراق ورفضته ايران . ومن المعلوم أن النظام الايراني قام ليلة تبني ذلك القرار ولغاية ٣٠ تموز بسلسلة من اعمال العدوان المسلح الواسعة على الاقليم العراقي شرق البصرة والتي عرضنا تفاصيلها في الوثيقة ١ ـ ٣٧ / ٤٢٨ .

والجدير بالذكر أن البلاد العربية قد اعربت عن موقف موحد مؤيد للعراق في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في فاس مطلع ايلول الماضي بعد أن تكشف لها نوايا النظام الايراني التوسعية بصورة عملية فقد اتخذ المؤتمر قرارا واضحا وحاسما بوقوف الأقطار العربية بجانب العراق وتضامنها معه واستعدادها لتنفيذ معاهدة الدفاع المشترك بين دول الجامعة العربية الأمر الذي يضع المنطقة باسرها في وضع جديد وخطير اذا ما تمادى النظام الايراني في موقفه وهو امر نلفت اليه نظر الرأي العام الدولي لما ينطوي عليه من خطورة اسبابها واضحة . إن مسؤولية النتائج المترتبة على اصطدام ايران بمجموع الدول العربية تتحملها ايران نفسها بكاملها .

السيد الرئيس . .

فيما تبذل الأمم المتحدة مساعيها لفض النزاع وايقاف القتال والتي تعلق الشعوب المحبة للسلام الآمال عليها يعمد النظام الايراني إلى شن عدوان جديد على القاطع الأوسط من العراق فقد قام الايرانيون بشن اربع هجمات واسعة النطاق منذ صباح الأول من تشرين الأول .

وقد تناول مجلس الأمن هذا الوضع بالبحث يوم ٤ تشرين الجاري وتبنى بالاجماع قراره المرقم ٥٢٢ / ١٩٨٢ الذي اكد قراريه السابقين وحث مجدداً ايران على الالتزام بمبادىء الأمم المتحدة في تسوية النزاع بالطرق السلمية والحذو على نهج العراق في التعاون مع المجلس .

إن وفد بلادي سيعرض تفصيلا للجمعية العامة مبادرات العراق السلمية بشأن التوصل إلى حل عادل ومشرف للنزاع مع ايران عند بحث البند ١٣٤ المعنون « الأثار المترتبة عن اطالة النزاع المسلح بين العراق وايران » . إن ما اود أن اقوله الآن هو أن العراق قد اثبت بما فيه الكفاية حسن نواياه ورغبته المخلصة في استتباب الأمن والسلام في منطقتنا التي تتميز بأهميتها الحساسة لاستتباب السلم والأمن الدوليين .

. . . .

لقد حاولت الدول النامية بكل جدية واخلاص أن تقيم حوارا بناء مع الدول الصناعية من اجل اعادة تركيب الاقتصاد العالمي على اسس عادلة ومتكافئة غير أن هذه الجهود والمبادرات لم تلق استجابة من جانب الدول الصناعية بل العكس فقد قام بعض هذه الدول بمعارضة أي عمل دولي يهدف إلى تحسين الوضع الاقتصادي العالمي . ومن بين الأمور الحيوية التي دعت لها الدول النامية كان

موضوع بدء المفاوضات الاقتصادية الشاملة في اطار الأمم المتحدة ومنذ الدورة الخاصة الحادية عشرة التي عقدت عام ١٩٨٠ فإن العقبات ما زالت قائمة امام الشروع بهذه المفاوضات المهمة والأساسية . لذلك فإن العراق وسائر الدول النامية يؤيد الدعوة للبدء في هذه المفاوضات باقرب فرصة ويناشد الدول التي وقفت ضد بدئها أن تعيد النظر بمواقفها خدمة للمصلحة المشتركة .

إن مجموعة الـ ٧٧ قد تقدمت باقتراحات بناءة ومعتدلة خلال هذا العام في محاولات للتوصل إلى حل لمسألة البدء بالمفاوضات غير أن المبادرة لم تلاق الاستجابة الكافية من بعض الدول الصناعية .

....

إن العراق كان في مقدمة الدول التي شخصت طبيعة المشاكل الاقتصادية التي تواجه العالم وبناء على هذا الأساس اقترح السيد رئيس الجمهورية العراقية انشاء صندوق عالمي طويل الأجل لمساعدة الدول النامية وتمكينها من مواجهة اثار التضخم المصدر لها من الدول الصناعية وارتفاع اسعار استيراداتها النفطية . وكان هذا المشروع الحيوي الذي لقي تأييدا من مؤتمر القمة السادس لرؤساء دول حكومات البلدان غير المنحازة المعقود في هافانا عام ١٩٧٩ قد نوقش باستفاضة من قبل مجموعة خبراء دول الـ ٧٧ في اجتماعهم الذي عقد في بغداد خلال شهر آذار ١٩٨٢ حيث وضعت المعالم الرئيسية للصندوق ثم اقرها اجتماع لجنة التنسيق والمتابعة لمجموعة الـ ٧٧ المنعقد في مانيلا خلال آب من هذا العام ايضاً حيث تقرر فيه أن يكون المشروع العراقي لانشاء الصندوق من بين المواضيع المطروحة امام المفاوضات العالمية . ونحن نأمل أن تقوم الدول الصناعية بدراسة هذا المشروع دراسة جدية بغية اخراجه إلى حيز التنفيذ .

....

160 توصيات صادرة عن الاجتماع الاستثنائي لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية الذي عقد لبحث الاوضاع الاقتصادية اللبنانية .

الكويت ، ١٠ ـ ١٩٨٢/١٠/١٢

(السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/١٠/١٤).

١ ـ دعوة الحكومات العربية إلى تقديم العون لاعمار لبنان وتمكينه من استعادة منشآته ومؤسساته وقدراته ، وكذلك دعوة القطاعات الخاصة إلى المشاركة في هذه الجهود ، انطلاقا من الوقفة النبيلة للشعب اللبناني في المعركة ومن الالتزام العربي بتحرير الأراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي والحفاظ على سيادة لبنان واستقلاله ووحدة ارضه وشعبه وتطلعا إلى دوره المميز في العمل الايجابي في كل الميادين الاقتصادية والسياسية والاعلامية والثقافية جنبا إلى جنب مع اشقائه العرب .

٢ ـ اخذ المجلس علما بدعوة رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت لعقد دورة لمجلس الاتحاد في بيروت في الربيع المقبل ورحب بتلبية هذه الدعوة .

٣ ـ توجيه التحية للمقاتلين الذين وقفوا وقفة الصمود تجاه الاجتياح الاسرائيلي والاعتزاز بانتصارهم في الدفاع عن بيروت وصد كل محاولات العدو لاقتحامها .

٤ ـ تكليف الأمانة العامة للاتحاد بتنظيم زيارات تقوم بها وفود من رجال الأعمال العرب إلى فرنسا ومن ثم إلى الولايات المتحدة الأميركية وغيرها من البلدان ذات العلاقة الاقتصادية المهمة مع الأقطار العربية على أن يسبق هذه الزيارات استعدادات كاملة واعداد للنشرات المناسبة لتهيئة المناخ الملائم لنجاحها في دعم علاقات الصداقة وتوضيح الحقوق والمصالح العربية .

٥ ـ اطلع المجلس على المذكرة المقدمة من الأمانة العامة للاتحاد حول الأضرار التي لحقت بمكاتبها اثناء الاجتياح الاسرائيلي وبالعاملين في الاتحاد ، وقد تم الاكتتاب لتغطية هذه الأضرار .

161

حديث صحافي خاص مع عبد الكريم الارياني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية حول بعض القضايا العربية (مقتطفات) .

(المستقبل ، باريس ، السنة ٦ ، العدد ٢٩٥ ، ١٩٨٢/١٠/١٦ . ص ٣٠) .

. . . .

س - لماذا هذا الترجرج في مسيرة الوحدة بين شطري اليمن . مرة يعلو الحديث عن قرب انجازها ، ومرات تختفي الوحدة ويحل الخلاف واحياناً الصراع ؟

ج - إن اهم انجاز في مسيرة الوحدة هو انجاز دستور الوحدة ، الذي تم الاتفاق عليه في طرابلس في الجماهيرية الليبية عام ١٩٧٢ . الآن وقد انجز الدستور ، فإنه ينتظر اقراره من قبل رئيسي الدولتين ثم مجلسي الشعب والشورى ، ثم يخضع لاستفتاء شعبي عام .

لقد اخذ اعداد الدستور عشر سنوات ، وبالتالي فإن باقي الخطوات تتطلب بعض الوقت . طبعاً ليس شرطاً أن تمضي فترة ١٠ سنوات اخرى حتى يتم ذلك . المهم أن محاولة الوحدة لم تتوقف او توأد في مهدها . وهذا شيء ايجابي لو قورن بالتجارب الوحدوية في الوطن العربي . علماً أن الوحدة بين شطري اليمن هي اكثر الحاحاً من أي وحدة بين بلدين عربيين اخرين .

س - كيف ترون مقررات قمة فاس وما هو دور اليمن العربي ؟

ج - لقد لمسنا عنصراً اساسياً في تحريك الوضع ، من خلال مبادرة القمة ، ما حدث في قمة فاس كان جيداً وايجابياً . فالاجماع العربي في قمة فاس في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية كان ايجابياً . المهم الآن متابعة التنفيذ ، طبعاً ، اللجنة السباعية التي لسنا اعضاء فيها ستقوم بهذه المهمة . واذا ما طلب منا أي دور في اطار قمة فاس فنحن مستعدون للقيام بذلك ، علماً بأن علاقاتنا مع الثورة الفلسطينية ممتازة ودائمة ونحن لن نتردد في اتخاذ أي موقف سياسي وعسكري في سبيل دعم القضية .

س - ما هو موقفكم من مبادرة الملك حسين الأخيرة المتعلقة بانشاء دولة كونفدرالية بين الأردن وفلسطين ؟

ج - من خلال انطباعاتي ، اني ارى انها لا تشكل الغاء للبند الثاني لمقررات فاس . وعلى كل انها ما زالت مبادرة قيد المناقشة .

س - برأيكم ، إلى متى يمكن الانتظار لتنفيذ قرارات قمة فاس ، وبكلمة اوضح ، هل يمكن الانتظار طويلاً من اجل ذلك ؟

ج - لا يمكن لأصحاب القرار في قمة فاس تجاهل عامل الزمن ، وتأجيل أو التباطؤ في تنفيذ تلك المقررات ، لأن عامل الوقت لم يعد إلى جانبنا واذا ما طالت الفترة فإن ردود الفعل على ذلك لن تكون في صالح المنطقة ابداً ! .

س - ما هو موقفكم من الصراع في القرن الافريقي ، وهل قمتم بمساع لوقف التدهور الحاصل هناك ؟

ج - نحن ضد العدوان من أي جهة اتى . ونحن نحتفظ بعلاقات جيدة مع الصومال واثيوبيا . ولذلك نحاول تقريب وجهات النظر بينهما . وهذا سيستمر لأن عدم الاستقرار في القرن الافريقي ليس من مصلحة احد بما فيهم نحن . لقد ارسلنا موفدين إلى الطرفين الصومالي والاثيوبي . والشيء الايجابي حتى الآن أن احداً لم يقل « كلا » لمساعينا وموفدينا . والبحث ما زال فردياً من جانبنا ، ولا يتم بالتنسيق مع اي طرف ، ولا بتكليف من أي طرف كان .

س - وبالنسبة لحرب الخليج ؟

ج - إن موقفنا هو الموقف القومي ، أي مع العراق . في المرحلة الأولى ، عندما دخلت القوات العراقية الأراضي الايرانية سعينا للوصول إلى حل ، علماً بأننا ارسلنا متطوعين إلى العراق ، وكان هذا مجرد عمل رمزي ، وليس من اجل تعديل ميزان القوى ، وقد عاد معظم المتطوعين إلى اليمن .

بالنسبة للوضع الحالي ، فإننا نطالب بخروج القوات الايرانية من الأراضي العراقية ، ونحن نرى الآن اننا لم نكن ظالمين في موقفنا من ايران ، علماً بأننا لم نقطع علاقاتنا مع ايران وما زال لديهم سفارة في صنعاء ، والحوار قائم فيما بيننا ، وجسورنا لم تقطع ايضاً . ونحن نعتقد أن في ذلك مصلحة للطرفين .

س - واضح من هذا كله أن سياستكم قائمة على التوازن ؟

ج ـ هذا صحيح . إن منهج سياستنا متوازن وتوفيقي وغير حاد ، لأننا نؤمن بالعقل والحكمة . وهذا التوازن افادنا ، لأنه ليس توازن الضياع والخوف وعدم اخذ المواقف . ولا شك أن الوضع الجغرافي ساعد في تثبيت هذا النهج ، اضافة إلى طبيعة اليمني نفسه .

وهنا ، يجب أن اضيف وجوب عدم رصد سياسة بلادنا على ضوء الأحداث وانما على ضوء السنوات الطويلة الماضية . بمعنى أنه يجب الا يقال أن اليمن قد انحاز إلى السعودية اذا زار الرئيس علي عبد الله الصالح الرياض . كما يجب الا يسارع البعض ويقول أن صنعاء انحازت أو انحرفت إلى جانب عدن اذا ما التقى الرئيسان صالح وعلي ناصر محمد . يجب رصد جميع مواقفنا ، لتقدير حجم التوازن في منهج سياستنا .

س ـ وما هي علاقتكم بمجلس التعاون الخليجي . وهل تنوون الانضمام اليه ؟

ج ـ إن مجلس التعاون الخليجي يعمل ضمن اطار ميثاق الجامعة العربية الذي يشجع التعاون الثنائي والجماعي . ولذلك نحن نؤيده . لكن لم نطلب ولم يطلب منا الانضمام اليه . ولذلك لا مشكلة امامنا حول هذه القضية .

س ـ ما هو موقفكم من التطورات الأخيرة في لبنان ومن الرئيس أمين الجميل ؟

ج ـ إن موقفنا الدائم هو الالتزام بسيادة لبنان ووحدة اراضيه . وهذا هو المخرج الوحيد . ونحن سنتعاون مع رئيس لبنان امين الجميل الذي انتخب ديمقراطياً . ونحن سندعم كافة خطواته في توحيد لبنان واعادة السيادة إلى اراضيه .

س ـ ما هي علاقاتكم مع الاتحاد السوفياتي ، واميركا . وهل ستتابعون شراء السلاح السوفياتي بعد كل ما قيل عن السلاح السوفياتي في حرب لبنان ؟

ج ـ إن اغلبية سلاحنا سوفياتية ، ونحن نتعامل معه منذ ٢٠ سنة . ونحن بالرغم من هذا التعاون القديم لم نضع حواجز امام السلاح الغربي الاميركي منه والفرنسي . ونحن نرى ، انه ليس هناك أي برهان على فشل السلاح السوفياتي ، والكلام على ذلك كلام صحافي .

رغم ذلك تبقى علاقاتنا مع الجميع علاقات تجارية ، من بيع وشراء . ونحن نعمل لحصر التدريب بالعنصر اليمني . واليوم اصبح التدريب في الكلية الحربية ١٠٠٪ من قبل ضباط يمنيين ، وكذلك كلية الشرطة ، في حين أن كلية السلاح الجوي ما زال التدريب فيها خاضعاً لضباط اجانب ، باعتبار أنه لم يمض سوى عام واحد على انشائها .

162 بيان صحافي صادر عن الاجتماع الثاني لوزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي .

الرياض ، ١٧ ـ ١٨/١٠/١٩٨٢ (السفير ، بيروت ، ١٩/١٠/١٩٨٢)

عقد اصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون اجتماعهم الثاني في مقر الأمانة العامة في الرياض يومي الأحد والاثنين الموافق ٣٠ ذي الحجة ١٤٠٢ هـ غرة محرم ١٤٠٣ هـ الموافق ١٧ / ١٨ / اكتوبر ١٩٨٢ م . وحرصا على تعزيز التعاون الأمني بين دول المجلس واستكمالا لقرارات اجتماعهم الأول وتحقيقاً للتكامل في الشؤون الأمنية درس الوزراء التوصيات المرفوعة اليهم من لجنة مدراء الجوازات والهجرة والعمل ووافقوا عليها وكلفوا الأمانة العامة باستكمال الدراسات المتعلقة ببعض التوصيات كما ناقش الوزراء باستفاضة مشروع الاتفاقية الأمنية الشاملة التي اعدتها لجنة الخبراء . وبعد تبادل وجهات النظر بروح المسؤولية الجماعية التي تقتضي الوقوف على جميع النقاط المتعلقة بمشروع الاتفاقية الأمنية ورغبة منهم في توفير العناصر الضرورية التي تتطلب المزيد من البحث قرر الوزراء مواصلة الاتصالات حتى اكتمال اللمسات النهائية على ضوء الملاحظات التي ابديت خلال المناقشات .

كما تدارس الوزراء ايضا توصيات لجنة الخبراء التي بحثت انشاء مركز المعلومات الأمنية للاستفادة منه في اعداد الكوادر الوطنية المؤهلة وفق متطلبات العمل الجماعي وقرروا الموافقة عليها وتكليف الأمانة العامة بالبدء بالخطوات من اجل اعداد الدراسات المطلوبة . وقد قرر اصحاب السمو والمعالي الوزراء عقد اجتماعهم الثالث بعد أن تستكمل الأمانة العامة الدراسات المطلوبة توفرها حول القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع .

163

كلمة ألقاها امين الجميل الرئيس اللبناني في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة (مقتطفات) .

نيويورك ، ١٨/١٠/١٩٨٢ — (النهار ، بيروت ، ١٩/١٠/١٩٨٢)

إن التوجه إلى هذه الجمعية ، هو امتياز فريد ، وانه لشرف لي أن اعتلي هذا المنبر ، الذي طالما اعتلاه رؤساء دول كبيرة وصغيرة للتعبير عن اماني شعوبهم والدفاع عن قضاياها .

....

إن مصير بلادي كان مدار مناقشات في جمعيتكم ، ولا ينسى اللبنانيون شهادات التعاطف والصداقة التي احيطوا بها هنا .

لقد جئت اليكم اليوم حاملا رسالة ثقة من بلد استعاد قوته وعزيمته وحيويته ، من بلد لم يعد في حال حرب ، لكنه يجد نفسه امام مغامرة جريئة في طريق السلام واعادة البناء .

واني لأعرف معنى السلام ، واوليه الأولوية التي يستحق ، بقدر ما شاركت في آلام الحرب وحملت السلاح ، شأن مواطني ، دفاعا عن لبنان موحد ومستقل .

وانا اتوجه اليكم باسم شعبي ، وفي جو الوفاق الوطني الذي ما انفك ينمو عبر سنوات الحرب ، والذي تجلى بقوة عند اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل .

إن لبنان لـم يعد قادراً على تحمل عبء الحرب المفجعة التي اجتاحت ارضه في السنوات الثماني الماضية . ولا يمكن للعالم أن يستمر متفرجا على خرابنا وكأنما هو في حال من الغواية والاستمراء .

إن لبنان كان ، قبل الحرب ، بلدا مستقرا ، مسالما ، مزدهرا . وبيروت ، عاصمته ، كانت المركز الثقافي والتجاري للعالم العربي .

وفجأة ، إذا بالصرح الديموقراطي الذي كان يشكله لبنان ، يهتز . وربما كان ذلك من جراء الممارسة المفرطة للديموقراطية وللحرية . ولعله ايضاً بسبب بعض التهاون ، غدا لبنان مسرحا لواحدة من اكثر الحروب ضراوة في عصرنا .

إن نزاعات المصالح بين الآخرين ، والصراعات بين دول في المنطقة ، والتناقضات الايديولوجية في قلب العالم العربي ، والوجود الفلسطيني المسلح وغير المنضبط ، والاجتياحات والتدخلات الاسرائيلية المتمادية ، والانتهاك الدائم لسيادتنا ولحقوقنا الأساسية ، إن كل ذلك قد تضافر منذ العام ١٩٧٥ على خلق حال من الحرب الدائمة في لبنان ، وهي حرب خلفت ١٠٠,٠٠٠ قتيل ودمرت مدننا وقرانا ، حرب اتاحت لجيوش اجنبية دخول الأراضي اللبنانية ، وقسمت شعبنا وحولت بلادنا ، واحة الحضارة والسلام إلى ارض للعنف ومركز للارهاب .

إن الحرب ، هذه قد اثارت البلبلة في النفوس على غير صعيد بحيث بات من المتعذر علينا أن نميز بين اصدقائنا والأعداء . والجميع بدوا كأنهم يعملون على تدمير صيغة عيشنا الهادىء . وقد خشينا نحن اللبنانيين أن تؤدي الحرب إلى تقسيم البلاد أو إلى ضمها ، ولبنان الذي كان صلة وصل بين الشرق والغرب ، غدا عامل خطر لهؤلاء واولئك جميعا ، وللدول العربية على الأخص .

في المشرق ، بلغت المشكلات والنزاعات الاقليمية على ارضنا حجما لا يطاق . ففضلا عن قوى خارجية كثيرة ، خيل لها أن من حقها أن تدعي حقا الٰهيا في التدخل في شؤوننا ، وذهبت إلى حد انكار حقنا علينا في التكلم عن انفسنا ، وجد الشعب اللبناني أن قوى خارجة كليا عن نطاق رقابته ، تسلبه وجوده بالذات .

اما اليوم ، فاننا نواجه فجر عهد جديد ، عنوانا لفصل جديد وصفحة بيضاء زاخرة بالأمل .

إن الدول العظمى والقوى الاقليمية تعترف بالأهمية الاستراتيجية للبنان من اجل السلام في الشرق الأوسط . اما اللبنانيون ، فقد استخلصوا العبرة المريرة من الأحداث التي عانوها ، وهم يجدون انفسهم اليوم اكثر اتحادا منهم في أي يوم مضى .

لقد جئت لأقول لكم باسم الشعب اللبناني انه كفانا ، كفانا يأسا . لقد دفعنا ثمنا باهظا من الدم ، ومن الخراب ، ومن التمزق . دفعنا ثمن الحرب ، ولا يصح أن ندفع ثمنا اضافيا للسلام . إن ما نريده ، كوننا اعضاء في الأمم المتحدة ، هو أن تعاد الينا حقوقنا . إن لكل دولة الحق في صون سيادتها . وسنصون سيادتنا . ولكل دولة

الحق في أن يكون لها جيشها القوي للدفاع عن استقلالها . وسيكون لنا هذا الجيش وسندافع عن استقلالنا .

ومثلما نطالب بأن نعيش في سلام وحرية على ارضنا ، كذلك الفلسطينيون ، هم الآخرون يجب أن يكون في استطاعتهم العيش في سلام وحرية ، وأن يقرروا مصيرهم على ارضهم في فلسطين . إن استقلالنا عزيز على قلوبنا ، ونأمل ايضاً ، بمساعدة الأسرة الدولية ، في أن يتمكن الفلسطينيون والاسرائيليون يوما من التوصل إلى توافق يتيح لهم التمتع بمجمل الحقوق التي يقوم عليها وجود وطني مستقل .

اما العلائق بين لبنان وسوريا ، فقد كانت دائما في الماضي علائق جيدة . ومن الطبيعي أن يعمل البلدان في المستقبل على تنمية هذه العلائق وتعزيزها في اطار الاستقلال والاحترام المتبادل . واني انطلاقا من هذه الرؤ ية الماثلة في ذهني ، أدعو اليوم إلى الانسحاب الفوري ، ومن دون شروط ، لكل القوات الأجنبية من لبنان ، واناشد الأسرة الدولية أن تساعد لبنان على استعادة استقلاله واعادة بناء اقتصاده .

واني لأحمل اليكم العهد الذي قطعته لشعبي ، بأن نضطلع بقسطنا الكامل من المسؤ ولية .

اننا عازمون على ارساء الأسس لدولة قوية مستقلة وديموقراطية . سنحرص على صون تعدديتنا الثقافية . وكما اننا نعتبر أن حريتنا وسيادتنا هما مقدستان وغير قابلتين للانتقاص ، فنحن نحترم سيادة الآخرين وحريتهم ، مدركين تماما المسؤ وليات المترتبة على هذا التعهد .

وسنصون تعدديتنا الثقافية ، ولكن في اطار وحدة سياسية كاملة .

إننا نعتبر التعددية الثقافية عاملا ضروريا للوحدة السياسية ، وسنحرص على تدعيم الوفاق الوطني وخلق المواطن ذي الولاء الواحد والتوجيه السليم .

اننا سنعيد بناء ما تهدم ، وسيمثل لبنان امامكم ، في سنوات قليلة ، كطائر الفينيق ينطلق من الرماد .

من اجل ذلك ، ومن اجل السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ، إن لبنان في حاجة إلى مساعدتكم .

إن رؤ يتي إلى المستقبل واضحة ، والحكومة الجديدة التي تمثل كل العائلات اللبنانية ، تشاركني فيها . اننا نبدأ مغامرة السلام واعادة البناء وسط مؤشرات مشجعة ، ونحن نرحب بكل المبادرات الايجابية التي يقوم بها اصدقاؤ نا في الأسرة الدولية من اجل لبنان موحد وسيد ، شأن مبادرة الولايات المتحدة الاميركية ، التي سنعكف قريبا على درسها مفصلا . واننا نتطلع إلى اخواننا العرب ، آملين أن يمدونا بدعمهم السياسي والاقتصادي من اجل اعادة بناء بلد يمكن أن يكون مدعاة فخر وعاملا للسلام والتقدم لنا جميعا ولهم .

لقد بدأنا عملية اعادة التعمير ، وبدأ نظام الاقتصاد الحر ، الذي كان الأساس لأكثر عوامل الازدهار في لبنان ، ينهض بدور طليعي . لقد اخذنا في ازالة الركام عن مدننا ، وشرعنا في البناء والترميم في كل مكان . اننا نعيد بناء الجيش على اسس وطنية رشيدة وعلى اساس من المساواة ، ونعمل على تقويته ليتمكن من تحمل مسؤ ولية امن الوطن كاملة .

لقد اعيد توحيد بيروت ، ويتولى الجيش اللبناني ، بالتعاون مع قوات من دول صديقة ، مهمة حفظ السلام فيها . ونعمل اليوم على وضع الخطط ليتولى جيشنا وقوات الأمن الداخلي المهمات الأمنية في جميع انحاء البلاد بعد انسحاب الجيوش والقوات غير اللبنانية .

ولقد تلقى لبنان شاكرا مساعدات من عدد من الدول والمنظمات ، ونتلقى مساعدات من وكالات الأمم المتحدة . وانني حين اتحدث اليكم بتفاؤ ل عن المستقبل ، أود أن اشير إلى أن الوضع في لبنان والشرق الأوسط ما يزال هشا وخطرا ، ولن يتسنى دعم قوى السلام في منطقتنا ما لم تتضافر جهودكم في هذا السبيل .

وأود أن اؤ كد أن الفرصة متاحة لنا اليوم لوقف دورة الحرب والفوضى ، وعلينا أن نقتنصها .

ومن الواضح أن تحقيق السلام في لبنان شرط لتحقيق السلام في الشرق الأوسط . فلبنان مفتاح المنطقة . فإذا ما نعم بالاستقرار استقرت المنطقة ، واذا ما عمت الفوضى فيه ، فانها لا محالة ستعم هذا الشرق القابل للاشتعال .

لنعمل جميعا في سبيل السلام . فلبنان على استعداد للسلام ، وكذلك شعوب المنطقة . ذلك اننا نعتبر السلام اليوم حاجة آن أوانها . فلنحاذر أن تفلت هذه الفرصة من ايدينا . ولتتناس كل دولة انفعالات الماضي ، ولتتخلَ عن مواقفها السابقة وترتفع فوق العقائد السياسية ، وتتخطى النزعات الدينية . ولتتعاون الدول في السعي لتحقيق مصالحها المشتركة . واننا في لبنان نرغب اصدق الرغبة في أن نشارك في عملية السعي هذه ، وعلى الأخص في الشؤ ون التي تؤثر علينا مباشرة ، كما تؤثر على موقعنا في

المنطقة ، وفي العالم .

ورد في قصيدة كتبت منذ قرن ، عن الغرب الاميركي ، بيت من الشعر يعبر عن التحدي الذي يواجه الانسان في الجبال الوعرة ، فيقول : « جئني برجال على مستوى هذه الجبال » . . . وبلادي كذلك يا حضرة الرئيس ، بلاد جبلية صلدة ، والناس فيها اشداء واباة ، مثل جبالهم .

إن الرجال في لبنان ، اليوم ، واعون للتحدي التاريخي الذي يواجههم . فهم صنو جبالهم . وطموحاتهم شامخة كالأرز ، عالية علو ارزهم . اعطونا السلام وخذوا منا ما يدهش العالم .

164 حديث صحافي خاص مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب حول المشروع العربي للسلام في الشرق الأوسط(*) (مقتطفات) .

واشنطن ، ١٩٨٢/١٠/٢٣ (العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/١٠/٢٥)

س ـ جلالة الملك اجبتم في ندوتكم الصحفية الأخيرة بمدينة فاس على سؤال يتعلق بالبند السابع موضحين فكرتكم . وبالأمس طرحنا السؤال نفسه على مسؤول أمريكي سامي حيث كنا نريد أن نعرف منه ما إذا كان متفقا معكم حول تفسيركم للبند السابع . وقال لنا المسؤول الامريكي انه قرأ النص الكامل لندوتكم الصحفية وانه غير متفق بخصوص هذا التفسير . فهل أثرتم خلال محادثاتكم مع الامريكيين تفسيركم للبند السابع ؟

ج ـ يمكنني أن أعطيكم تفسيري في البقاء في حدود التعليقات التي أثارها هذا التفسير ويمكن أن يروق أو لا يروق ولكنه على كل حال تفسير موضوعي يعني البند السابع ما يلي : انه تعبير عن ارادة الدول العربية في وضع حد لحالة الحرب القائمة بين دول المنطقة وذلك بضمانة جميع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن . وحتى نعوض حالة الحرب بحالة اللاحرب يجب أن نضع تركيبة كاملة . وعن طريق تفكيك هذه التركيبة ندرك أن البند السابع اكثر ايجابية مما أراد البعض أن يوهم بذلك وسأحاول أن افكك التركيبة امامكم القانونية منها والعسكرية والجيوستراتيجية للمنطقة . فلنفترض لحظة انني الأمين العام للأمم المتحدة وأنه طلب مني خلال اجتماع مع أعضاء مجلس الأمن وجهة نظري فيما يتعلق بهذه التركيبة فسأقول ما يلي : لكي تكون هناك حالة لا حرب يجب الانطلاق من دول محددة وحدود محددة ايضا والا تعذرت معرفة متى بدأت الحرب ومتى انتهت . وهذا يقتضي بالضرورة في النقطة الأولى أن تعود الحدود إلى الوضعية الشرعية التي كانت عليها أي الانسحاب من الأراضي المحتلة .

ثانيا : عندما نقوم بضبط الوضع كما كان سائدا قبل عام ١٩٦٧ فسنصل إلى حدود نقول عنها انها حدود اسرائيل وسنكون مضطرين للقول بهذا لا محالة .

ثالثا : انطلاقا من تلك اللحظة يمكن لاسرائيل أن تقول انني اعيش في حالة سلم وأمن لأن حالة الحرب قد رفعت . وهذا ما لا يمكن موضوعيا أن تنكره اسرائيل . ويبقى بطبيعة الحال الوجه الآخر للعملية والوجه الآخر هذا ليس وجها شاملا ولا يمكنه أن يكون الا ثنائيا أو متعدد الأطراف . واذا ارادت بعض البلدان في المنطقة أن تقوم بخطوة اضافية وفتح حدودها لرواج الممتلكات والثروات وتنقل الأشخاص واذا ارادت تبادل السفراء او توقيع اتفاقيات حول اقامة رعايا كل منها لدى البلد الآخر ، فهذا ما نسميه بتطبيع العلاقات ، وعلى العكس من ذلك يمكن لبلدان اخرى أن تقول انها تتوقف عند حالة اللاحرب معترفة بجميع الحدود ولكنها لا تريد تبادل السفراء ولا توقيع اتفاقيات للاقامة ولا السماح برواج الثروات والممتلكات وحرية تنقل الأشخاص . وهذا أمر يعني سيادة كل دولة . انه لا حاجة للعودة ثانية إلى البند السابع . واعتقد أن الأمر واضح وانني استوفيت الشرح والتحليل وهو تحليل لا يمس احدا . وها أنتم ترون اذن بأننا اشتغلنا بكيفية جدية في فاس وأكثر جدية مما يعتقد .

س ـ جلالة الملك هل ترك الرئيس ريغان لدى جلالتكم ووفد الجامعة العربية المرافق لكم الانطباع بالنسبة للحدود التي يريدكم أن تعتبروها في التفاوض مع اسرائيل ، هل هي حدود تلك الدولة التوسعية التي أخذت لبنان وأخذت الضفة الغربية وقطاع غزة أو هل ترككم بالانطباع بأن اسرائيل نفسها تريد أن تعيش مع الدول العربية والفلسطينيين بسلام ؟

(*) عقد العاهل المغربي هذه الندوة الصحفية في ختام مباحثات اللجنة السباعية مع المسؤولين الامريكيين .

ج ـ قبل كل شيء حينما قررنا المجيء إلى واشنطن حملنا معنا وثيقتين اثنتين : مشروع الرئيس ريغان ومقررات مؤتمر قمة فاس . وليس في أي من الوثيقتين ما يقول بأنه ينبغي أن تحتفظ اسرائيل بالحدود التي تحتلها حاليا . بل وعكس ذلك فإن وثيقة الرئيس ريغان أكثر وضوحا في هذا الباب فبالنسبة للولايات المتحدة الامريكية يتعلق الأمر باعادة السيادة إلى الأراضي التي احتلت بالقوة . اذن فإن المسألة المتعلقة بالحدود الصغرى والحدود الكبرى والمتعلقة بقابلية التمدد الجغرافي غير موجودة . من جهة ثانية واذا كنا قد خرجنا بأي انطباع من الرئيس ريغان وادارته وحكومته فهي الرغبة الصادقة في بدء عملية السلام بأسرع ما يمكن . ويكمن موقفنا اذ ذاك ، أمريكيين من جهة وعرب من جهة أخرى ، في التقريب قدر الامكان ووضع أكثر ما يمكن من الجسور بين موقف اعلان الرئيس ريغان والموقف العربي المنبثق عن مقررات مؤتمر قمة فاس .

وكيفما كان الوضع فقد اعلنت يوم وصولي باسمي وباسم الفريق ـ ذلك اني لا أفضل تسمية البعثة : انه فريق ، فريق سينتصر مع الجميع وليس ضد أحد ـ لذلك اقول باسمي وباسم فريقي بأننا لم نحضر خلال هذه المرحلة الأولى للتوقيع أو للتفاوض بل حضرنا لتقديم شروح وطلب اخرى . ونتمنى أن نكون قد أرحنا في شرحنا واسترحنا فيما استمعنا اليه من شروح . وأظن بأنه إن كان ولا بد من خلاصة عن نشاط يوم الجمعة(*) الذي قضيناه جميعا مع رئيس الولايات المتحدة الامريكية ومع كاتب الدولة في الخارجية وبعد ذلك مع نائب الرئيس الامريكي يمكننا القول أن التواصل قد حصل وأن التفاهم قد تم بين الجانبين واننا عائدون بأمل كبير .

س ـ صاحب الجلالة اذا ما قبلت الدول العربية بعض الشروط التي تجري المحاولات لفرضها عليها فهل لكم ضمانات بأن تلك الشروط ستقبلها اسرائيل وهل لكم وعدا من الرئيس ريغان وادارته بأن اسرائيل ستخضع للضغط حتى يتم التقارب من الجانبين في منتصف الطريق إن كان الأمر يحتاج إلى ذلك ؟

ج ـ إن الارادة التي عبر عنها الرئيس الامريكي هي الآتية : عليكم أن تأخذوا بعين الاعتبار مشاكلي وانشغالاتي وانا اتعهد أن أكون إلى جانبكم وان آخذ بعين الاعتبار مشاكلكم وانشغالاتكم . هذا هو موقف الرئيس ريغان وهو كاف في المرحلة الحالية .

. . . .

س ـ صاحب الجلالة يبدو أنكم متفائلون من ارادة الجانبين في التوصل إلى نتيجة ولكن السؤال الملموس سيتعلق بمعرفة أي نوع من المفاوضات وفي أي اطار هل هو اطار منظمة الأمم المتحدة أم هو اطار موسع لكامب ديفيد ؟

ج ـ ليس علي أن اتكهن بالشكل ولكنه من الأكيد أنه كلما كان الاطار ضيقا فسيكون مفيدا . وعلى كل حال فإننا لم نرد بتاتا أن تكون هناك اية اشارة أو عملية احياء لكامب ديفيد . علينا أن نسمي كامب ديفيد اي شيء آخر فهنا الكثير من أماكن اللقاء في أمريكا والشرق الأوسط واعتقد شخصياً أن الأحسن هو أن تكون المفاوضات ثنائية لأن المشاكل السورية ليست هي المشاكل الفلسطينية والمشاكل الأردنية ليست هي المشاكل الفلسطينية فهناك اسبقية وهناك اتساع ترابي وهناك مشاكل السكان وهناك مشكلة المستوطنات ولا يعني هذا أن كل واحد سيتحرك على انفراد . فعندما نقول أن للسيارة عدة عجلات كل واحدة تدور لوحدها فإن هذه العجلات تسير جميعها في نفس الاتجاه . هذا مجرد رأي شخصي . اني لست معنيا مباشرة في الأمر اذ اني على بعد ستة الاف كلم . واذا كان علي أن اقدم نصيحة فهي أنه كلما انحصرت الدائرة اتضحت المسؤولية الواقعة على عاتق كل واحد . اما اذا وضعنا ذلك في اطار الأمم المتحدة اصبح من الضروري اشراك (١٤٠) دولة في تحرير نص بفقراته وفواصله ومعنى ذلك اننا سننتظر منتصف القرن القادم اذا ما نحن أدركناه .

165 توصيات صادرة عن مؤتمر الشباب البرلماني المصري ـ السوداني .

العريش ، ١٩٨٢/١٠/٢٣ (الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/١٠/٢٨).

مع اشادة المؤتمر الكاملة بما جاء في خطابي الرئيسين عند توقيع الميثاق في الخرطوم في ١٢ من أكتوبر ١٩٨٢ وعند افتتاح المؤتمر في العريش في ٢٣ من أكتوبر ١٩٨٢ وتأكيد الالتزام القاطع بالعمل وفقا لما ورد في خطابي الرئيسين

واحتفاء بروح الميثاق وفلسفته ، تناول المؤتمر بكل الصدق والاخاء والصراحة الكاملة وفي جو ديمقراطي مدرك للمصاعب والتحديات التي تتطلب بذل المزيد من الجهد للوصول بالتكامل الى غاياته المنشودة في خطوات واثقة ، نعلن بكل العزم والاصرار تأييدنا التام لميثاق التكامل الذي وقع بين البلدين في ١٢ اكتوبر ١٩٨٢ بالخرطوم والذي جاء خطوة متقدمة على طريق الوحدة وترجمة أمينة لما يجيش في نفوس ابناء وادي النيل منذ الازل . كما يؤكد المؤتمر ان هذا التكامل يتجه إلى خير المنطقتين العربية والافريقية ويؤكد قيم السلام والاستقرار والتقدم فيهما ، كما أنه دعوة للدول العربية والافريقية أن يحذوا حذو مصر والسودان لتحقيق الرفاهية والتطور لشعوبهم . وإذ يستلهم المؤتمر النضال والتاريخ المشترك للشعبين الشقيقين ويسلم بوحدة المبادىء والاهداف التي تجمع بينهما وبوحدة المقومات التي يرتكز عليها البناء الاجتماعي السياسي الاقتصادي لكل منهما ، يقدر المؤتمر ما تواجهه الدولتان من تحديات ماثلة تتطلب التنسيق في جميع المجالات آخذين في الاعتبار ضخامة الامكانيات المادية والبشرية في البلدين .

وبعد التدارس والمداولة قرر المؤتمر تحقيق ما ورد في ميثاق التكامل بكل عزم واصرار الشباب وطموحه وبخاصة في المجالات الآتية :

أولا ـ المجال التشريعي : العمل الفوري لمراجعة واعادة النظر في جميع القوانين والتشريعات في البلدين بما يحقق أهداف الميثاق ويفسح المجال أمام مؤسساته التكاملية لتضطلع بدورها كاملا في تنفيذ مقاصده .

ثانيا ـ مجال السياسة الخارجية : حماية لمصالحنا الحيوية في اطار الشرعية الدولية وحفاظا على مواردنا القومية وحماية لحدودنا الاقليمية فإن المؤتمر يدعو الى تحقيق اقصى درجات التنسيق في مجال السياسة الخارجية على مستوى الدبلوماسية الرسمية والشعبية لتلعب دورها كاملا في تحقيق الاهداف التي رسمها الميثاق . ويؤكد المؤتمر على استراتيجية العمل الخارجي القائم على حماية وتحقيق المصالح القومية لشعب وادي النيل في اطار المواثيق الدولية والاقليمية وعلى وجه الخصوص علاقاتنا بالعالمين العربي والافريقي . وإذ يقدر المؤتمر كل التقدير التنسيق القائم المستمر بين البلدين ، والذي يتم على اعلى المستويات ممثلا في الرئيسين جعفر نميري وحسني مبارك ، والذي يستهدف بوجه عام خدمة قضايا السلام والأمن الدوليين ويستهدف بوجه خاص خدمة قضية السلام والأمن في الشرق الاوسط وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة وفي المقدمة منها حقه في تقرير المصير ومساندة قضايا التحرير في جنوب القارة الافريقية ومحاربة النظم العنصرية وتأكيد أمن البحر الاحمر وشجب التدخل الاجنبي في الشؤون الافريقية ودعم مبادىء حركة عدم الانحياز وإقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، يوصي المؤتمر بوضع أسس مدروسة وثابتة ترتكز على السياسة الخارجية في مصر والسودان وأن يتحقق في ضوء هذه الأسس :

١ ـ التنسيق بين الدولتين في مجال التمثيل الدبلوماسي والقنصلي .

٢ ـ تطوير التمثيل الدبلوماسي بين البلدين بما يتفق ومسيرة التكامل .

٣ ـ مضاعفة الجهود في مجال التنسيق بين وفود البلدين في مختلف المحافل الدولية .

ثالثا ـ في مجال الامن القومي : ينبغي وضع وتنفيذ استراتيجية دفاعية وأمنية وذلك بهدف الحيلولة دون وقوع أي عدوان على أراضي البلدين ، وإذا قام هذا العدوان أن يكون لدى الدولتين القدرة على تدميره بكل قوة حماية وتأمينا لسلامة اراضيهما . وبلوغا لذلك يؤكد المؤتمر على ما قرره الميثاق من وجوب أن تتضمن هذه الاستراتيجية بوجه خاص تنظيم قيادات الدفاع عن الدولتين ، وكذا التنسيق بين الصناعات العسكرية فيهما .

ولما كان الأمن الاقتصادي للبلدين يشكل بعدا رئيسيا في قضية امنهما القومي فإنه يتعين أن تشارك القوات المسلحة في دفع مسيرة التكامل الاجتماعي والاقتصادي للبلدين وذلك من خلال المشاركة في تنفيذ مشروعات الامن الغذائي والبنية الاساسية وتوفير الأيدي العاملة المدربة ومحو الامية .

رابعا ـ في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة : يؤكد المؤتمر على صحة الخيار الذي وضع ميثاق التكامل لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية الكاملة لشعب وادي النيل ويدعو جميع الاجهزة التشريعية والتنفيذية والشعبية لايجاد الوسائل المناسبة لتحقيق الاهداف التي حددها الميثاق مما يقتضي بصفة خاصة :

١ ـ التخطيط : التنسيق بين خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في كل من البلدين وصولا لخطة شاملة موحدة تعطى الاولوية للمشروعات التي تستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الانتاج الزراعي والصناعي . تصنيع المعدات والآلات وغيرها من السلع الوسيطة اللازمة لخدمة الانتاج في البلدين . تصنيع المواد الخام اللازمة لزيادة الصادرات ودعم ميزان المدفوعات .

٢ ـ التمويل : أن تبذل الدولتان ما بوسعهما لكي يكون تمويل صندوق التكامل على المستوى الذي يمكنه من السير في تنفيذ المشروعات التكاملية ، وذلك بأن تخصص الاعتمادات النقدية الكافية لتمكين الصندوق من ممارسة نشاطه في دفع عجلة التنمية المشتركة بين البلدين ، أن تصدر كل من الدولتين من التشريعات ما يكفل الامان للاموال المستثمرة في البلدين سواء من جانب مواطني البلدين أو من رؤوس الاموال العربية والاجنبية ، أن يضع صندوق التكامل مجموعة من السياسات المتكاملة التي تجعل منه مركز جذب لرأس المال الخاص في البلدين ولرأس مال المؤسسات المالية الدولية والاجنبية .

خامسا : في مجالات الحكم الاقليمي والمحلي والتنظيمات الشعبية يوصى المؤتمر بما يأتي : تبادل الخبرات في مجال الحكم المحلي والاقليمي دعما للامركزية في كل من البلدين ، تأصيل الفكر لدى قيادات الحكم المحلي والاقليمي بالتدريب المشترك ، التنسيق بين جهود كافة التنظيمات الشعبية تمكينا لدورها في خدمة مسيرة التكامل بين البلدين ، تنسيق تبادل الزيارات بين ممثلي التنظيمات الشعبية في البلدين تحقيقا للتفاعل الضروري فيما بينهما والوصول الى الفكر والاسلوب الامثل لخدمة أهداف التكامل .

سادسا : في مجال الثقافة والاعلام : يوصي المؤتمر بما يأتي : العمل على تبصير الاجيال الحاضرة والقادمة بعظمة تاريخ مصر والسودان مع التركيز على التاريخ المشترك لأبناء وادي النيل وذلك تأصيلا للقيم التي آمن بها الاجداد في هذا الوادي العظيم ، العمل على توسيع دائرة النشر للانتاج الادبي والفكري والثقافي تعميقا لجذور الثقافة والفنون في البلدين ، وذلك بالمزيد من الانتشار والحركة الدائمة لقوافل الثقافة بين مصر والسودان ، عقد لقاءات فكرية ومؤتمرات ثقافية ، تستهدف بناء الشخصية القومية لانسان وادي النيل ، تطبيق استراتيجية اعلامية تخدم اهداف التكامل ، اقامة مشروعات مشتركة في مجالات الانتاج الاذاعي والتليفزيوني والسينما التسجيلية والروائية الهادفة ، التنسيق بين كافة اجهزة الاعلام الخارجي للبلدين بما يكفل التمثيل الاعلامي للبلدين ، اعطاء مزيد من الاهتمام لتدريب الاعلاميين بكل من البلدين ، ضرورة ابراز انجازات التكامل في اجهزة الاعلام المختلفة تبصيرا ببرامجها واسهاما في خلق المزاج النفسي الواحد بين الشعبين الشقيقين .

سابعا ـ في مجال الشباب : إن مسؤولية العمل لبناء شباب وادي النيل وتقوية انتمائه ورعايته مسؤولية مشتركة بين الدولتين وخاصة المؤسسات والاجهزة ذات الصلة بقطاعات الشباب وبين مؤسسات التكامل وبخاصة المجلس الأعلى للتكامل الذي يختص اصلا بالتوجيه والتنسيق بين الجهود التي تبذلها الاجهزة المختصة في كل من البلدين وبين نظم واطر عمل هذه الاجهزة وفق استراتيجية للشباب تفتح المجال لطاقاتهم للمساهمة في جميع مجالات العمل الوطني واشاعة روح الحوار والتسامح واحترام الرأي الآخر .

وفي ضوء ما تقدم يوصي المؤتمر بما يلي :

العمل على تعميق المفاهيم الدينية بما ينأى بالشباب عن التعصب البغيض والانطلاق وراء الشهوات والفكر السياسي المستورد الذي يمثل اعظم الاخطار على مستقبل الشباب في البلدين وبما يمكن من خلق مواطن صالح قادر على تحمل مسؤولية البناء وذلك ضمانا لتوحيد الجهود بما يؤدي للغاية الواحدة والهدف المنشود .

التأكيد على أهمية دور شباب وادي النيل في المنطقة العربية والقارة الافريقية بما يؤدي الى توثيق الروابط بين شعوب هذه البلاد ويحقق الترابط بينها وذلك من خلال اللقاءات والتنظيمات الشبابية .

دعم العلاقات مع الدول العربية والافريقية وبلدان العالم الصديقة بالوجود الفعال في كافة المؤتمرات والمنظمات والمهرجانات الشبابية الاقليمية والدولية .

إقامة معسكرات عمل مشتركة بين شباب البلدين بقصد قيام الشباب بدور اساسي في تنمية المجتمع وفي تنفيذ بعض المشروعات التي تدخل في خطة التنمية .

التعاون والتنسيق بين التنظيمات الشبابية والطلابية والرياضية في البلدين .

مشاركة الشباب في حملة قومية لمحو الامية في البلدين مع توفير كافة الامكانات لها .

الاستعانة بالشباب في مجال محو الأمية بقصد القضاء على الأمية في البلدين في أقصر فترة زمنية ممكنة كما يوصي المؤتمر باستمرار هذه اللقاءات بين الشباب البرلماني في البلدين مرة كل عام بالتبادل على أن يعقد مؤتمر الشباب البرلماني الثاني في السودان خلال العام القادم باذن الله .

إن العمل المخلص لتحقيق اهداف الميثاق هو الضمانة الوحيدة لوضع مصر والسودان على طريق بلوغ الغايات المرجوة من التكامل . ولما كان شباب وادي النيل يشكل نصف الحاضر وكل المستقبل فإن ذلك يؤكد ضخامة

مسؤولية شباب وادي النيل ودوره القيادي في سبيل دعم واثراء مسيرة التكامل ، ولا بد أن ينطلق شباب وادي النيل بالفكر والعمل ليسهم في بناء الحياة الجديدة في البلدين ويؤكد للعالم اجمع أننا صناع حضارة تركت بصمات واضحة على تاريخ البشرية وأثرت التراث الانساني في مختلف نواحي العلم والفن والثقافة .

عاش النضال المشترك للشعبين الشقيقين ولتحيا وحدة وادي النيل وعلى الله قصد السبيل .

166 بيان ختامي صادر عن اجتماعات وفدي جمهورية اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان حول تطبيع العلاقات بين البلدين .

الكويت ، ٢٥ ـ ١٩٨٢/١٠/٢٧

(الوطن ، الكويت ، ١٩٨٢/١٠/٢٨)

بتكليف من مجلس التعاون لدول الخليج العربية قامت كل من دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ببذل جهود الوساطة لحل الخلاف بين كل من جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وسلطنة عمان وذلك لما فيه مصلحة البلدين .

وتنفيذا للرغبة المشتركة لكل من جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وسلطنة عمان في تدعيم العلاقات الثنائية بينها وإزالة جميع أسباب الخلاف وفتح صفحة جديدة من العلاقات تضفي مزيدا من الاستقرار والامن والتعاون بينهما وللمنطقة بصفة عامة فقد تمت عدة اجتماعات على مستوى الخبراء وذلك في شهر يوليو ١٩٨٢ وبحضور وفدين من جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وسلطنة عمان وبحضور وفد عن دولة الكويت .

وقد تم الاتفاق اثناء تلك الاجتماعات بأن تعقد اجتماعات لاحقة وقد تم بالفعل عقد اجتماعات للخبراء ما بين ٢٣ ـ ٢٤ اكتوبر ١٩٨٢ توجت باجتماعات عقدت ما بين ٢٥ ـ ٢٧ اكتوبر ١٩٨٢ بين وفد سلطنة عمان برئاسة معالي السيد يوسف العلوي عبدالله ووفد جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية برئاسة معالي الدكتور عبد العزيز الدالي وبحضور رئيس وفد دولة الامارات العربية المتحدة سعادة عبد الرحمن الجروان ومعالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيسا للوفد الكويتي .

وقد تم بحث كل المواضيع وتم التوصل الى صيغ محددة لكل منها .

هذا وقد ساد جو المداولات روح الصراحة والشعور بالمسؤولية والرغبة الصادقة في خلق علاقات طبيعية تعتمد على حسن الجوار والتعاون .

وكانت ثمرة هذه المداولات الاخوية التوقيع على اتفاق اعلان المبادىء بين الاطراف المعنية وسوف يعلن بعد اجراءات المصادقات عليه من كل من البلدين الشقيقين في ٢٩ محرم ١٤٠٣ هـ الموافق في ١٥ نوفمبر ١٩٨٢ .

167 اتفاق المبادىء بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية .

الكويت ، ١٩٨٢/١٠/٢٧

(مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت ، العدد ٣٣ ، السنة ٩ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٣) .

انطلاقا من روح الاخوة والرغبة الصادقة في ايجاد علاقة طبيعية بين كل من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان ، فقد عقد اجتماع موسع للخبراء ووزراء الخارجية في الفترة ما بين ٦ ـ ١٠ محرم ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٣ ـ ٢٧ اكتوبر ١٩٨٢ شارك فيها وفود كل من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برئاسة معالي الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية ووفد سلطنة عمان برئاسة معالي يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية وبحضور وفد دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة سعادة عبد الرحمن الجروان وكيل وزارة الخارجية ومعالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيسا لوفد الكويت وذلك على

ضوء اجتماع وفدي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان وبحضور وفد عن دولة الكويت في الفترة ما بين ١٢ - ١٦ رمضان ١٤٠٢ هـ الموافق ٣ - ١٩٨٢/٧/٧ .

هذا وقد عقدت عدة اجتماعات للنظر في جدول الاعمال الذي ضم البنود الآتية :

أولا : الاتفاق على عدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وقضية الحدود .

ثانيا : التواجد والقواعد العسكرية الاجنبية .

ثالثا : الحملات الاعلامية .

رابعا : تبادل التمثيل الدبلوماسي .

وبروح من الصراحة التامة والمسؤولية ناقش المجتمعون جميع بنود جدول الاعمال واضعين في الاعتبار الضرورة الماسة لاقامة علاقات حسن جوار وتعاون بين الجارتين ومن هذا المنطلق فقد كان التأكيد على ضرورة الحوار وعدم استعمال القوة في حل الخلافات او الاستيلاء على الأراضي . كما أكدا على ضرورة التقيد بمبدأ عدم التدخل وضرورة الالتزام بمبدأ احترام السيادة ، وقد كانت قضية الحدود بين الجارتين الشقيقتين مدار حوار ونقاش أكد على ضرورة ايجاد الصيغ المناسبة لحلها .

ومن منطلق الرغبة الصادقة في تدعيم اواصر العلاقات الثنائية بين الجارتين الشقيقتين فقد أكدا على ضرورة وقف الحملات الاعلامية ، كما أكدا على ضرورة التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والانمائية . وتتويجا لذلك أكدا على خلق علاقات طبيعية تساهم في اضفاء مزيد من الاستقرار والأمن في المنطقة .

وانطلاقا من ذلك كله فقد تم الاتفاق على الآتي :

١ - الاتفاق على عدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وقضية الحدود .

يلتزم البلدان بإقامة علاقات طبيعية فيما بينهما على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة الوطنية لكل منهما وحسن الجوار والتعاون بما فيه مصلحة شعبيهما وحل خلافاتهما بالطرق السلمية والودية وعدم السماح لأي اعمال معادية تؤدي الى زعزعة الاستقرار والأمن في اي من البلدين الجارين بالانطلاق من اراضي اي منهما .

وفي الوقت الذي يؤكد فيه البلدان عدم وجود اية اطماع في اراضي اي منهما .

فقد اتفق البلدان على تشكيل لجنة فنية تشارك فيها كل من دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة تعرض امامها جميع الوثائق والمستندات لغرض الوصول الى حل نهائي لقضية الحدود بين البلدين الجارين بموجب حدود كل منهما في ٣٠ نوفمبر [تشرين الثاني] ١٩٦٧ م .

٢ - التواجد والقواعد العسكرية الاجنبية : يتفق الطرفان على عدم السماح لأي قوات اجنبية باستخدام اراضي أي من البلدين للعدوان والتحرش على البلد الثاني .

٣ - الحملات الاعلامية : اتفق الطرفان على وقف كافة الحملات الاعلامية من وسائل الاذاعة والتلفزيون والصحافة وكافة انواع الدعاية والنشر الرسمية ضد أي منهما .

٤ - تبادل التمثيل الدبلوماسي : أكد الطرفان على ضرورة دعم العلاقات الثنائية وفتح مجالات مثمرة للتعاون ، ومن هذا المنطلق فقد اتفق على مبدأ الاعتراف السياسي ومبدأ اقامة علاقات دبلوماسية لتطوير العلاقات المستقبلية على أن يتفق على اعلان اقامة العلاقات عن طريق الاتصال الثنائي .

وتنفيذا لذلك فقد اتفق الطرفان على توقيع هذا الاتفاق وأكد التزامهما التام بالتقيد الكامل بما جاء بهذه المبادىء عند مصادقة كل من البلدين عليها في ٢٩ محرم ١٤٠٣ هـ الموافق ١٥ نوفمبر [تشرين الثاني] ١٩٨٢ م وذلك بهدف فتح صفحة جديدة من العلاقات بين الجارتين الشقيقتين .

رئيس وفد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية :

معالي الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية .

رئيس وفد سلطنة عمان عبدالله :

معالي يوسف العلوي

وزير الدولة للشؤون الخارجية .

رئيس وفد دولة الكويت :

معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح

نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وزير الاعلام .

رئيس وفد دولة الامارات العربية المتحدة :

سعادة عبد الرحمن الجروان

وكيل وزارة الخارجية

الكويت في ١٠ محرم ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٧ اكتوبر [تشرين الاول] ١٩٨٢ م .

168

حديث صحافي خاص للواء عمر الطيب النائب الاول للرئيس السوداني حول العلاقات بين السودان والعراق والاوضاع الراهنة في الخليج والبحر الاحمر .

بغداد

(الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/١١/١) .

س ـ ما هي اسباب « هجمة الحب » السودانية باتجاه العراق ؟

ج ـ لك أن تسمي تحركنا بهذا الاسم الجميل ، نحن في الواقع نحب العراق لاسباب كثيرة ، أولا تربطنا روابط دم فهنالك قبائل نزحت من العراق للسودان وقد وطدت هذه الهجرة روابط الاخوة العربية التي تربطنا بالعراق ، وهناك كذلك الروابط الروحية فمعظم أهل السودان هم من اتباع الطريقة « القادرية » التي نبعت في العراق ، وبالأمس قمت بزيارة ضريح مولاي عبد القادر الجيلاني .

هذه الاسباب جعلتنا نأتي للعراق الذي يخوض حربا من أجل أن نعرف ماذا يدور هنا ونطمئن على الأحوال وننقل كل ما نراه ونلمسه الى الشعب السوداني والى الرئيس جعفر نميري . جئنا ـ أيضا ـ من أجل أن نؤكد للاخوة العراقيين وقوفنا معهم ومساندتنا لهم حسب القرار الذي اتخذه الرئيس نميري تنفيذا لقرارات قمة فاس وميثاق الجامعة واتفاقية الدفاع العربي المشترك التي تحتم علينا كبلد عربي أن نقف في مثل هذه الحالة مع العراق ، وقد اتخذ قرار آخر في نفس اليوم الذي حضرت فيه للعراق بفتح مراكز التطوع للشعب السوداني للقتال مع الاخوة العراقيين ونحن حين اتخذنا هذا القرار كنا قد لمسنا رغبة لدى الشعب السوداني للمجيء للعراق والقتال مع اخوانه العرب . وقبل قليل كنت مجتمعا مع الفريق فتحي وزير الدولة في وزارة الدفاع السودانية حيث بحثت معه الترتيبات التي اتفق عليها مع الاخوة العراقيين لتحريك هذه القوات وتنسيق خطوات نقلها وإقامتها في العراق . وفي الوقت الذي نحن جادون فيه في مؤازرة العراق فإننا نتمنى أن تقف الحرب لأنه ليس من المصلحة استمرارها لا سيما وأن الطرف الآخر مسلم . ونحن بودنا أن تقف هذه الحرب ولكن إذا لم تقف بسبب تعنت ايران التي لم تقبل الكثير من المبادرات السلمية التي قبل بها العراق فما علينا إلا أن نحدد موقفنا . طبعا هناك أشياء أخرى بحثت خلال الزيارة فالوفد على مستوى عال ويضم كل القادة التنفيذيين والسياسيين ، وقد بحثنا التعاون في كل المجالات السياسية والتجارية والصحية والتعليم العالي والتعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي والاتحاد الاشتراكي السوداني ، وأنا اعتقد أن هذه الزيارة مهمة وسيكون لها إن شاء الله ابعاد في العلاقات الثنائية بين السودان والعراق ونتمنى أن يكون لها صدى وانعكاسات في المحيط العربي .

س ـ اللقاء الذي تم بين الاتحاد الاشتراكي السوداني وحزب البعث في العراق يجعلنا نسأل عن مصير التحالف القائم بين حزب البعث في السودان وحزب الشريف الهندي وهو تحالف معارض للنظام في السودان ؟

ج ـ أنا لا ادري إذا كان هناك تحالف بين حزب البعث وانصار الشريف الهندي .

س ـ لقد نشر مؤخرا بيان صادر عن هذا التحالف ؟

ج ـ هذا ليس مهما لأنه ليس كل ما ينشر صحيحا والشريف حسين توفي رحمه الله وكان معه اناس في المعارضة ولا زالوا ونحن في السودان من وجهة نظري غير مهتمين بهم ابدا كمعارضين وقد فتحنا لهم باب المصالحة وأصدرنا عنهم عفوا فرجع بعضهم ولم يرجع البعض الآخر . هؤلاء كانت لهم قضية وخرجوا من السودان ويستطيعون العودة الى بلادهم فالسودان ليس فيه شنق ولا سجن وفيه حرية أكثر من أي بلد عربي آخر . لكن للأسف أن هذه العناصر تريد أن تظل في المعارضة ، وأنا اعتقد أن العلاقة التي نريد أن نقيمها بين الاتحاد الاشتراكي السوداني وحزب البعث في العراق ليس لهذه المعارضة أي اثر عليها .

س ـ كيف يمكن أن يكون حزب البعث متحالفا مع النقيضين : أنتم كنظام ، ومعارضيكم ؟

ج ـ أنا في نظري ليس هناك تحالف بين حزب البعث وهؤلاء الناس . هم الذين جاءوا للعراق وسعوا اليه طلبا للمساعدة ، هذا ما اعرفه انا . وبعض هؤلاء غير سودانيين .

س ـ منذ فترة طويلة والسودان يحاول ان يجد لنفسه دورا في الساحة العربية . وكانت ابرز هذه المحاولات عندما دعا الى عقد قمة تعز الرباعية في اليمن الشمالي سنة ٧٧ م ثم تلى ذلك بمحاولة اعادة مصر للصف العربي .

السؤال ما هي ملامح التحرك السوداني الآن وماذا يريد السودان بشكل محدد في المنطقة العربية ؟ وكيف يتصور السودان الواقع العربي ؟ وكيف يتصور دوره في المنطقة العربية ؟

ج ـ لا أريد أن اقول أن الاجابة على هذا السؤال صعبة ولكن طبعا هناك وجهات نظر مختلفة وتتلخص وجهة نظرنا في السودان في أننا نريد من العالم العربي أن يعي أن هناك عدوا مشتركا متربصا بنا جميعا يريد أن يقضي علينا واحدا وراء الآخر . يجب أن لا يفصل العرب أمن بعضهم عن أمن بعضهم الآخر . فالأمن العربي واحد . لا يوجد امن مختلف في الاردن أو العراق فإذا نظرنا هذه النظرة الشمولية فأنا اعتقد بأننا سنعمل جميعا مع بعضنا البعض ونتعاون ونتحد ونتشاور ونقف وقفة رجل واحد ضد العرب(*) لأن العدو يكبر ويقوى وحين شعر العدو أن العراق مشغول بالحرب مع ايران وإن الموقف العربي ممزق والحالة صعبة جدا قام بغزو لبنان وارتكب المجازر هناك . وإذا لم ننتبه فإن النهاية ستكون محزنة جدا .

. . . .

س ـ دعنا نعد للعلاقات العراقية ـ السودانية . بالمهمة السودانية التي تقومون بها والتي سبقتها عمليات استطلاع متعددة كما يبدو تمكنتم من نقل العلاقات بين بغداد والخرطوم من حالة الجفاء الى حالة من الود والتنسيق ايضا ، فيما يتعلق بقرار السودان ارسال قوات سودانية للقتال الى جانب العراق ، هل اتخذ هذا القرار من جانب السودان بشكل منفرد أم بتنسيق مع دول عربية اخرى ؟

ج ـ لقد اتخذ هذا القرار من جانب السودان والدول العربية على علم بمقررات قمة فاس ، وحين طلب العراق تنفيذ هذه القرارات ، انتظرنا لنسمع مواقف الاخوة العرب أولا لأنه يوجد في الساحة العربية من هو أكثر قدرة على اتخاذ مثل هذا القرار ، فهناك دول عربية لديها قوات أكثر من القوات السودانية ونحن في السودان نجابه مشاكل امنية داخلية وخارجية كثيرة لكن بعد ذلك رأينا أن مسؤوليتنا القومية تحتم علينا أن نبادر باتخاذ قرارنا بالالتزام الفعلي بقرارات قمة فاس ، فهذا القرار كان سودانيا دما ولحما ونحن نتمنى أن يلتزم بقية العرب بالتزاماتهم وأن يقوموا بمسؤولياتهم على الأقل فيما اتفقوا عليه ولا سيما أن حبر قرارات فاس لم يجف بعد .

. . . .

يجري ومنذ فترة هجوم اثيوبي على الصومال وقد كان للسودان منذ البداية وجهة نظر وكذلك كان للصومال وجهة نظر ازاء العلاقات مع اثيوبيا ، كيف يرى السودان وقف او التصدي للهجوم الاثيوبي ؟ وما تأثير هذا الهجوم على مجمل العلاقات الصومالية ـ السودانية ـ الاثيوبية ؟

ج ـ تقصد أن يتصدى السودان للهجوم الاثيوبي على الصومال أو للهجوم الاثيوبي على السودان .

س ـ أقصد كيف يمكن ايقاف الهجوم الاثيوبي على الصومال ؟ وكيف يمكن تحجيم الخطر الاثيوبي داخل حدوده سواء من الحدود السودانية أو الحدود الصومالية ؟

ج ـ أولا كما تعلم فإن اثيوبيا هي دولة جارة للسودان ونحن نعمل وفق مواثيق منظمة الوحدة الافريقية ونحترم الجوار ولا نتدخل في شؤون الآخرين الا بالتي هي احسن . هذا هو مبدأنا الذي نعمل به . حين وقع الهجوم الصومالي على اثيوبيا كان هذا هو موقفنا وقد عتب علينا الاخوة في الصومال ولكننا نبهناهم الى المشاكل التي سيجرها عليهم هجومهم على اثيوبيا . وبالفعل فقد حصلت مشاكل كثيرة للصومال مع وقوع الهجوم الاثيوبي المعاكس ايضا . حين سمعنا بوقوع هجوم اثيوبي على الصومال انزعجنا وشجبنا هذا الهجوم وقد كنت في زيارة لاثيوبيا وكلفني الرئيس نميري بأن اتحدث مع الرئيس منغستو الذي نفى وجود هجوم اثيوبي على الصومال وقال لي أن مجموعة من جبهة الانقاذ الوطني الصومالي التي تقوم بالهجوم وإنه ليس لاثيوبيا أي دخل في الذي يجري . هذا ما قاله لي منغستو شخصيا رغم أن لديه مشاكل مع الرئيس سياد بري . وقد نقلنا وجهة النظر هذه الى الاخوة الصوماليين وطلبنا منهم أن يتعقلوا وأن يحاولوا حل هذه المشاكل بالتي هي احسن تحت مظلة منظمة الوحدة الافريقية وهذا ما يستطيع أن يفعله السودان ، والسودان لا يقدر أن يفعل أكثر من ذلك ، نحن لا نحب أن تعتدي دولة على دولة أخرى لكن إذا حصلت مشكلة مع أخواننا نحن نتدخل ونتوسط ونقرب وجهات النظر ونلفت نظرهم كما تحدثنا مع منغستو لأننا نحن لا نريده ـ أيضا ـ أن يعتدي على الصومال لأن هذا مخالف لميثاق منظمة الوحدة الافريقية .

. . . .

س ـ قام الرائد عبد السلام جلود في الفترة الاخيرة بزيارة لعدن نشر أن هدفها هو احياء معاهدة عدن التي هي معاهدة عسكرية في الاساس ؟ كيف ينظر السودان الى هذا الحلف العسكري في محيطه الجغرافي ؟

(*) كذا في الاصل ، ولعلها « العدو » (المحرر)

ج ـ نحن نعتبر هذه المعاهدة التي وقعت في اغسطس في العام الماضي بأنها معاهدة عسكرية ولدينا الكثير من المؤشرات التي تؤكد ذلك فقد ارادت ليبيا بواسطة اليمن الجنوبي ان تشرك اثيوبيا معها في معاداة السودان مستغلين الظروف الاقتصادية في اثيوبيا . نحن نعرف هذا تمام وأود أن أؤكد أن العلاقات بدأت تتحسن بيننا وبين اثيوبيا وهي علاقات متطورة ارادوا ان يوقفوها . وبالفعل فقد حدث توتر وفتور ولكن كما قلت لك يوجد دائما اتصال مع الاخوة الاثيوبيين . وفي اتصالاتنا الاخيرة معهم انجلى كل شيء والحمد لله أن علاقتنا مع اثيوبيا الآن طيبة وكان آخر اتصال تم بيننا هو الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الاثيوبي للسودان حيث مكث بيننا لمدة اسبوع ولا توجد الآن أية مشكلة . ولكن نحن ما زلنا ننظر الى هذا الحلف بحذر شديد ، لأننا نعرف هذا الحلف والسوفيات الذين يقفون وراءه ، وهو يدور في فلك الشيوعية ونحن طبعا ضد هذا المحور وعلينا أن نتخذ كل الاجراءات الكفيلة بجمع المعلومات وتحليلها وتمحيصها من أجل أن ندافع عن أنفسنا وأن لا نفاجأ بأي خطر قد يأتي من ليبيا أو من اليمن الجنوبي أو من اي من اعوانهم .

. . . .

س ـ إذاً الخطر الاساسي الذي يهدد امن السودان هو معاهدة عدن والاتحاد السوفياتي . فهل ترون أن هناك تجانسا بين الاخطار التي تهدد امن الخليج والاخطار التي تهدد امن البحر الأحمر ؟

ج ـ طبعا يوجد للسوفيات مصالح سواء في البحر الأحمر او الخليج العربي ويريدون أن يكون لهم موطىء قدم . وأميركا ـ أيضا ـ لها مصالح كثيرة ولذلك فإن هناك منافسة شديدة بين السوفيات والاميركان . وللسوفيات بعض الدول الحليفة مثل اليمن الجنوبية واثيوبيا وليبيا وهم يحاولون أن يقودوا هده الدول بشتى الطرق وأن يدعموها وأن تؤثر في كل المنطقة المحيطة بها لاقامة حكومات ونظم اخرى مماثلة . وبالنسبة للخليج العربي يوجد للسوفيات مصالح فيه ـ ايضا ـ وقد تتمثل مصالحهم في مضايقة مصالح الجانب الآخر أي اميركا . هذا هو التجانس الموجود فالسوفيات يركزون بشكل أكبر على البحر الاحمر ولديهم دول أكثر ، أما في الخليج فهناك تركيز على المصالح الاميركية أكثر ولذلك يجب أن يكون هناك اتصال وتبادل للمعلومات وأن نكون على أهبة الاستعداد للدفاع عن النفس كي لا نفرط بمعتقداتنا ونظمنا التي اخترناها .

س ـ ما هو مستوى التنسيق او بمجالات التنسيق المفترضة بين دول الخليج العربي ودول البحر الاحمر . وهل يدخل ارسال قوات سودانية للعراق ضمن مجالات التنسيق هذه ؟

ج ـ نحن عندما قررنا ارسال قوات للعراق فقد كان ذلك تنفيذا لقرارات قمة فاس ولكن بطريقة غير مباشرة ومن حيث المحصلة فإن وجود القوات السودانية في العراق يمكن أن يدخل في الاطار الذي اشرت اليه وفي مجالات التنسيق الاخرى فنحن لدينا علاقات حميمة جدا مع السعودية ، ودولة الامارات والكويت حيث ننسق مع بعضنا البعض من خلال الاتصالات واللقاءات .

س ـ بدأت الدول الخليجية تفكر منذ قيام مجلس التعاون الخليجي بأن أفضل صيغة لمواجهة الاخطار هي موازنة علاقاتها الخارجية مع المعسكرين . هل تعتقدون بأن ذلك هو الضمان الاكبر لحماية امن منطقة الخليج والبحر الاحمر ؟

ج ـ هذا قد يساعد . . أن يكون هناك توازن مع القوتين العظميين ولكن ليس هذا هو العامل الحاسم لضمان الامن ، لاننا نحن كمثال ، اتجاهنا في السودان اسلامي ، والآخرون اتجاههم شيوعي . فمن الناحية الايدلوجية هناك فارق كبير ، لكن يمكن التعايش بين أصحاب الايدلوجيات المختلفة من خلال الاتصالات واحترامنا للسوفيات كدولة كبرى . ولكن الشيء الاهم هو أن نقوي انفسنا وكذلك الحال بالنسبة للدول الخليجية أن تكون لديها قوات مسلحة ممتازة وأجهزة أمن متطورة تجمع المعلومات . وكل هذا يتمشى مع الاطار العربي الذي نسعى اليه .

س ـ ما هو الدور الذي يلعبه السودان لاحداث تقارب بين بغداد والقاهرة ؟

ج ـ السودان يعمل من خلال الاتصالات ليس من أجل قيام تقارب بين القاهرة وبغداد فقط ولكن بين القاهرة وكل العرب . لأننا نحن نعتقد أن ما حدث من أحداث مثل اتفاقيات كامب ديفيد التي أبعدت القاهرة عن الصف العربي اصبحت الان نقطة ضعف في العالم العربي . لأن مصر تكمل العرب والعرب يكملون مصر وأنا أرى أن الرئيس حسني مبارك رجل خير وطني وقومي ويسير في هذا الاتجاه وقد نوقشت هذه المسألة في قمة فاس واتخذ قرار بتركها للدول العربية كلا على حدة كي تسعى بشكل ثنائي لحلها مع القاهرة .

. . . .

169

بيان ختامي صادر عن اجتماعات الدورة الثالثة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي .

المنامة ، ٩ ـ ١٩٨٢/١١/١١ (الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/١١/١٢).

تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين تم بعون الله عقد الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالمنامة في الفترة ما بين ٢٣ إلى ٢٥ محرم ١٤٠٣ هـ الموافق ٩ إلى ١١ نوفمبر ١٩٨٢ م بحضور اصحاب الجلالة والسمو صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت .

وخلال هذه الدورة استعرض المجلس الأعلى الروابط السياسية والاقتصادية بين الدول الأعضاء كما استعرض الوضع السياسي والأمني في منطقة الخليج على ضوء الأحداث الجارية .

وفي استعراضه للروابط فيما بين دول المجلس عبر عن ارتياحه للمستوى الذي وصل اليه التنسيق بين الدول الأعضاء تحقيقا لنصوص وروح المبادىء التي تضمنها النظام الأساسي للمجلس وما استهدفته جهود الدول الأعضاء من تقوية أوجه التعاون وتوثيق أواصر الروابط فيما بينها من اجل تحقيق التكامل وطموحات شعوبها نحو مستقبل افضل . وقد نظر المجلس بارتياح إلى ما تم انجازه من وضع القواعد وارساء البنية الأساسية للعمل الجماعي وحث المجلس مختلف اجهزة التعاون ولجانه على المضي إلى المرحلة التالية للعمل الجماعي واتخاذ الخطوات اللازمة نحو تنفيذ برنامج التعاون المتفق عليه لخدمة المواطنين في دول المجلس وتكريس انتمائهم للكيان الكبير على اساس المساواة بينهم في الحقوق والواجبات . ولكي يقوموا بدورهم الهام في مواصلة المحافظة على معطيات مسيرة التعاون ودفعها نحو الهدف المرسوم .

وفي مجال استعراض نواحي التنسيق العسكري بين دول المجلس فقد اقر المجلس توصيات وزراء الدفاع في دول المجلس الهادفة إلى بناء القوة الذاتية للدول الأعضاء والتنسيق بينها بما يحقق اعتماد دول المنطقة على نفسها في حماية امنها والحفاظ على استقرارها . وقد اطلع المجلس على قرار وزراء الداخلية خلال اجتماعهم في مدينة الرياض في تاريخ ٣٠ من ذي الحجة ١٤٠٢ هـ الموافق ١٧ اكتوبر ١٩٨٢ حول الاتفاقية الأمنية الشاملة وقرر الموافقة على طلب وزراء الداخلية لاستكمال الدراسات المطلوب بحثها .

وناقش المجلس بقلق بالغ تطورات الحرب بين العراق وايران . وان المجلس اذ يتابع هذه التطورات الخطيرة التي تمثلت في اجتياز ايران الحدود الدولية بينها وبين العراق وما تنطوي عليه التطورات من مخاطر ضد سلام الأمة العربية وما تشكله من تهديد لأمنها وانتهاكا لسيادتها ، واذ يرى بأن هذه التطورات الأخيرة التي تمت في وقت تعمل الأمة العربية فيه لتأكيد تضامنها وحشد قواها من اجل مواجهة العدو الصهيوني وما يتطلبه من تضافر جهود الدول الاسلامية ، يؤكد تأييده للعراق في مساعيه من اجل وضع حد لهذه الحرب بالطرق السلمية وتأمين مساعي اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي وجهود دول عدم الانحياز والأمم المتحدة ، ويطلب من ايران التجاوب مع هذه الجهود .

كما اطلع المجلس على نتائج المساعي الحميدة التي قامت بها كل من دولتي الكويت والامارات العربية المتحدة لانهاء الخلافات بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والمجلس اذ يشيد بالجهود التي بذلتها كل من دولة الكويت والامارات العربية المتحدة وبروح المثابرة التي اتسمت بها هذه الجهود ، يحيي المواقف الايجابية التي اظهرتها كل من سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وما ابدياه من رغبة صادقة في ازالة كل مسببات الخلاف والتباعد بين ابناء البلدين والشعبين الشقيقين . وإن نجاح هذه المساعي الخيرة لدليل عملي على الدور البناء الذي يقوم به المجلس في احلال السلام في المنطقة وقيام علاقات الأخوة وحسن الجوار بين دولها .

كما تدارس المجلس التطورات المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي . وبهذا الصدد اكد المجلس تأييده للقرارات والبيانات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي عقد في مدينة فاس في المغرب ، واستعرض نتائج

الاتصالات الأولى التي قامت بها اللجنة السباعية المنبثقة عن مؤتمر فاس برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية ، واعرب عن تأييده لكل المساعي التي تحقق الأهداف العربية كما حددها مؤتمر فاس ، وجدد ايمانه بأنه لا سبيل لتحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وازالة جميع المستعمرات الصهيونية التي اقيمت وتقام على الأراضي العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية على ترابها الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين . كما اكد تأييده التام للبنان بالمحافظة على سلامته وسيادته واستقراره ووحدة أراضيه . ويطالب بالانسحاب الاسرائيلي الفوري وغير المشروط من جميع الأراضي اللبنانية .

وقد استعرض المجلس ايضا التطورات التي تمت بشأن تنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة واعرب عن مشاعر الاغتباط لبدء تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاقية في يوم اول مارس ١٩٨٢ م حيث سيلمس المواطن بداية التكامل الاقتصادي الذي ترمي الاتفاقية الاقتصادية إلى تحقيقه .

كما استعرض المجلس ما توصلت اليه لجنة التعاون المالي والاقتصادي بشأن مؤسسة الخليج للاستثمار وكرر الموافقة على انشاء هذه المؤسسة برأسمال قدره بليونين ومائة مليون دولار أميركي . ووافق المجلس على تحويل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس إلى هيئة خليجية تختص بالمواصفات والمقاييس في دول المجلس .

وقد عبر المجلس عن شكره وتقديره وامتنانه لصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين ولحكومته على كرم الضيافة وحسن الاستقبال اللذين قوبل بهما رؤساء واعضاء الوفود المشاركين خلال حضورهم الاجتماعات مما كان له اطيب الأثر في انجاح اعمال هذا الاجتماع الأخوي متمنين لسموه دوام الصحة والسعادة وللشعب البحريني دوام الرخاء والتقدم والازدهار . وقد قرر المجلس أن تعقد الدورة الرابعة في دولة قطر في شهر صفر ١٤٠٤ هـ من شهر نوفمبر ١٩٨٣ م .

صدر في دولة البحرين بتاريخ ٢٥ محرم ١٤٠٣ هـ الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٢ م .

170 تصريح أدلى به أمين الجميل الرئيس اللبناني في الرياض حول زيارته للسعودية(*) .

الرياض ، ١٩٨٢/١١/١٥ (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/١١/١٦)

لا يسعني الا أن اتوجه بالشكر الخاص إلى أخي جلالة الملك فهد وكل الأسرة المالكة ، وإلى الحكومة السعودية ، وإلى الشعب السعودي العزيز . فالعناية التي تحيط بها المملكة العربية السعودية لبنان هي عناية خاصة .

لقد كانت يد المملكة في يد لبنان دائما تدعم قضيته وتساهم في تخفيف المعاناة عن اللبنانيين . وإن لبنان تشده إلى المملكة وإلى الأسرة المالكة ، وعلى رأسها جلالة الملك فهد ، أصفى العلاقات وأمتن الأواصر . ومن علامات ذلك الحضور اللبناني في المملكة الذي ساهم في دفع انطلاقة العمران والانماء .

من هنا اتوجه إلى كل المخلصين لأؤكد أن الحضور اللبناني في هذا الشرق وفي العالم هو حضور بناء ، وهو حضور ابداع ، وعلى كل العالم أن يبادل اللبنانيين الوفاء . لبنان لم يكن ولن يكون ساحة للارهاب والعنف ، بل هو قلعة حصينة من أجل تثبيت الأمن والعدل والديموقراطية .

جئنا لنؤكد هنا كما أكدنا في نيويورك وواشنطن وباريس وروما والفاتيكان والرباط أن كل لبنان مصمم على الانقاذ والعودة إلى ممارسة الدور اللبناني الرائد . من حق شعبي أن ينعم بالأمان والاستقرار ، من حقه أن يعود إلى الممارسة في بناء الحياة في هذه المنطقة .

وفي هذا السياق ، نرى أن المساهمة في انقاذ لبنان باتت حاجة عربية . ونحن لا نوفر جهدا ولا نوفر قوة في العمل على تخليصه من لعبة الصراعات المتوازنة في المنطقة لينطلق إلى اعادة بناء ذاته .

(*) أدلى الرئيس اللبناني بهذا التصريح في مطار الرياض قبل مغادرته السعودية بعد زيارة استمرت ٣٦ ساعة .

من هنا ، فإن لبنان حريص على بلورة علاقاته السابقة والتاريخية بالمملكة في خطوات تقتضيها طبيعة المرحلة الراهنة لمعالجة التحديات القائمة ، وحريص على استعادة حريته وسيادته الوطنية ، وحريص على دفع حركة البناء والانماء على كل الصعد . ولقد لقينا من المملكة العربية السعودية ، وعلى رأسها جلالة الملك فهد كل التفهم وكل الدعم للبنان واللبنانيين .

171

حديث صحافي خاص مع كمال حسن علي وزير الخارجية المصري حول القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط ودور امريكا في حل الازمة (مقتطفات)(*) .

واشنطن (الاخبار ، القاهرة ، ١٥/١١/١٩٨٢)

. . . .

س ـ جاءت زيارة الولايات المتحدة هذه المرة بالنسبة لكم في توقيت هام بعد نتائج مباحثات القمة السباعية بفاس إلى واشنطن ، فهل لاحظت تطورا في الموقف الامريكي في هذه الزيارة الثالثة لتفهم وجهة النظر العربية وخاصة المصرية تجاه الشرق الأوسط ، وهل هناك بالفعل توتر في العلاقات الامريكية الاسرائيلية ؟

ج ـ لا شك أن زيارتي الأخيرة لواشنطن في يوليو الماضي جاءت بعدها مباشرة في الأول من سبتمبر الماضي مبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريجان ، مما يدل على أن الولايات المتحدة بدأت تتخذ موقفا من شأنه أن يقرب جهود التسوية ويدفعها إلى الامام . ثم جاء مؤتمر قمة فاس ، تلك القمة التي حققت ايضا تقدما للموقف العربي تجاه السلام ولا شك أنه من منطلق هاتين المبادرتين اصبح المناخ مهيأ اكثر من ذي قبل للمضي قدما في اجراءات التسوية السلمية .

ولكن موقف اسرائيل المتعنت بالنسبة لمبادرة ريجان واعلانها عن بناء مستوطنات جديدة كل هذا انما يخلق ولا شك نوعا من المواجهة بين الولايات المتحدة واسرائيل الأمر الذي اعتقد أنه يؤثر في الموقف الامريكي ككل . ولكننا يجب الا نعول على هذا ، والمهم أن يجلس جميع الأطراف على مائدة التفاوض حتى يمكن بالفعل الاستمرار في جهود التسوية .

س ـ لقد تقابلت في باريس مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية (فتح) وقد طلبوا منكم توضيح صورة موقف المنظمة للولايات المتحدة في صورة ضمانات ، وليست شروطا ، كما ذكرت في المؤتمر الصحفي بالأمس . فما هي صورة هذه الضمانات ؟

ج ـ في هذه الجلسة التي تمت بيني وبين ممثلي منظمة التحرير أو على وجه التحديد منظمة فتح طرحوا كل افكارهم بالنسبة لعملية مسيرة السلام . ومن ناحية المبدأ وطبقا لمقررات قمة فاس فهم يؤيدون تماما جهود التسوية السلمية ويتمنون أن تبدأ هذه الجهود بالفعل ، والضمانات التي طلبوها فعلا من الولايات المتحدة هي ضمانات من اجل أن يكون هناك دور للمنظمة في حل القضية الفلسطينية من كافة جوانبها ، وهذا ما دفعنا إلى مطالبة الجانب الامريكي باعطاء مثل هذه الضمانات أو بدء الحوار مع المنظمة . وقد نقلنا أفكارهم إلى الادارة الامريكية بالفعل .

س ـ هل تم الاقتراح مع الادارة الامريكية ببدء الحوار مع منظمة التحرير بدون التمسك بأي شروط من قبلها .

ج ـ هذا هو الفكر المطروح من مصر على الادارة الامريكية . وقد اخذنا بالفعل ردود الفعل للولايات المتحدة وابلغتها للجانب الفلسطيني مساء امس . ولكن لا شك أن الجانب الامريكي تحكمه بعض المبادىء التي تتلخص في التمسك بمبادرة ريجان والمبدأ بضرورة دفع المفاوضات وأهمية جلوس جميع الأطراف المعنية على مائدة التفاوض . كذلك لا بد من اعتراف المنظمة باسرائيل لأن هذا يعطي دفعة مرة أخرى ليس فقط للولايات المتحدة بل للدول العربية ولاسرائيل حتى يمكن أن يجلسوا على مائدة التفاوض .

س ـ لقد طالب اكثر من عضو في منظمة التحرير بأن تتضمن مبادرة ريجان ما يعرف بالاعتراف المتبادل بين

(*) أدلى الوزير المصري بهذا الحديث في واشنطن خلال زيارته للولايات المتحدة الامريكية .

المنظمة واسرائيل ، الا أن وجهة النظر الامريكية تجاه هذا تقول أنه أمر يصعب تحقيقه وأن دفع اسرائيل للاعتراف المتبادل بالمنظمة أمر صعب ايضاً فما هو التعليق على هذا وذلك ؟

ج ـ بالطبع الولايات المتحدة لا تعطي ضمانات أو موافقات من جانب اسرائيل ، فلا بد أن تطلب من اسرائيل الرأي في هذه الأمور . وما يدفع اسرائيل بالفعل للجلوس على مائدة المفاوضات هو أن تجلس مع دول أو اطراف تعترف بوجودها .

س ـ لقد ذكرت بعد الاجتماع مع شولتز أن مصر على استعداد لقبول بعض الفلسطينيين بها الآن وخاصة بعد أن تحدد الموقف الامريكي تجاه القضية الفلسطينية ؟

ج ـ باختصار هذه النقطة ما زالت محل بحث .

س ـ بالنسبة لمهمة فيليب حبيب الجديدة والتي تجعله ينغمس في العمل في لبنان وعملية السلام ايضا في نفس الوقت . فهل ترى في الموقف الامريكي تراجعا عن الموقف السابق الذي كان يعني عدم الربط في الحل بين كل من لبنان وعملية السلام والقضية الفلسطينية .

ج ـ إن ذلك لا يعتبر تراجعا ، ولكن على ضوء الجهود التي انجزها موريس دريبر في المرحلة الماضية ، وكذلك الجهود التي قام بها حبيب ، ومع تبين الولايات المتحدة لضرورة دفع جهود التسوية الشاملة للقضية الفلسطينية فقد رأى الرئيس ريجان أن يعهد بالفعل لفيليب حبيب بمهمة دفع الأزمتين : أولا حل ازمة لبنان وهنا كان بقاء دريبر في المنطقة وايضا حل القضية الفلسطينية ومن هنا تم تعيين ريتشارد فيربنكس مساعدا له .

س ـ من المعروف أن دول اوروبا الغربية تعترف بدور منظمة التحرير في المفاوضات القادمة ، فهل يمكن لأوروبا أن تقوم بدور الوسيط بين الولايات المتحدة والمنظمة لتقريب الطريق بينهما ؟

ج ـ يجب أن نضع النقط فوق الحروف . الدور الأوروبي هو دور مساعد وليس اساسيا في هذا الموضوع ، فامريكا هي التي بيدها اوراق الحل كما شاهدنا في الأزمة اللبنانية وكما شاهدنا في جهود التسوية السلمية . أي أن الدور الأوروبي يمثل قوة مساعدة وانما أن تقوم اوروبا بدور الوسيط فانني لا اعتقد بهذا .

س ـ كيف وجدت خلال المباحثات في الولايات المتحدة الموقف الامريكي تجاه قضية طابا ؟

ج ـ الموقف الامريكي مطابق للموقف المصري بضرورة حل المشكلة بشأن تعيين الحدود بين مصر واسرائيل . ويجب الا يبقى هذا الموضوع مدرجا في أي وقت وانه لا بد من الانتهاء من هذا باقصى سرعة بغض النظر عن المفاوضات الأخرى لأنه ليس هناك ارتباط بين طابا وأي نوع آخر من المفاوضات . كذلك فإن الموقف الامريكي يرى أن افتتاح اسرائيل لفندق سياحي في طابا هو انتهاك للاتفاق الذي تم عقده في ٢٥ ابريل الماضي .

. . . .

س ـ كيف ترى تأثير توقيع ميثاق التكامل بين مصر والسودان على منطقة الشرق الأوسط كعامل ايجابي ؟

ج ـ لا شك أن هذا عامل من العوامل الايجابية ويتيح فرصا كبيرة جدا للاستثمارات في كل من مصر والسودان لصالح الشعبين أو لصالح المنطقة . فالامكانيات المتاحة من القوى البشرية ومن مصادر الثروة في مصر ، والقوى البشرية ومصادر الثروة في السودان ممكن أن تستفيد منها كافة دول المنطقة ، بل يعتبر ذلك نموذجا لما يمكن أن تقوم عليه العلاقات ما بين دول المنطقة بعضها البعض .

. . . .

172 حديث تلفزيوني مع شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني حول علاقة لبنان بالسعودية ومستقبل الوجود الفلسطيني في لبنان ومسألة انسحاب القوات غير اللبنانية عن ارضه .

بيروت ، ١٩٨٢/١١/١٦ (السفير ، بيروت ، ١٩٨٢/١١/١٧)

س ـ بعد عودتكم من المملكة العربية السعودية لا بد من السؤال التقليدي في بداية هذا الحديث . وهو هل كانت الآمال المعلقة على هذه الزيارة في مستوى النتائج التي حصلتم عليها ؟

ج ـ . . . . استطيع القول بأن ما قوبلنا به من حفاوة كان بالنسبة للبنان في الواقع يتجاوز اشخاصنا إلى لبنان

بالذات ، وهذا ما لمسناه لدى الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله ، وسائر الأمراء ، الذين شاركونا في المباحثات فالنظرة إلى لبنان هي نظرة الأخ لأخيه ، الراغب من كل القلب أن نتجاوز المحنة ، وأن نستطيع التقدم في طريق الانقاذ وأن نقدم كل معونة ممكنة في هذا السبيل . من هنا اؤكد اننا كنا جد مرتاحين لنتائجنا في هذه الزيارة التي قمنا بها ، والتي كانت خاطفة في مدتها وانما كانت كاملة في نتائجها .

س ـ بشيء من التفصيل اذن ، الرئيس الشيخ امين الجميل ، ودولتك ، وسائر اعضاء الحكومة تضعون في اول اهتماماتكم العمل على مسألة الانسحابات ، السؤال هل كانت وجهات النظر متطابقة بينكم وبين المسؤولين في المملكة حول كيفية هذه الانسحابات وتوقيتها ، سواء بالنسبة للقوات السورية أو الفلسطينية أو الاسرائيلية ؟

ج ـ المملكة العربية السعودية على فهم كامل للوضع في لبنان وهي مطلعة بحكم متابعتها وبحكم ما قدمته من جهد ، نظرا لما لها من ثقل دولي عام وثقل خاص تجاه الولايات المتحدة الاميركية ، اقول انها متفهمة ومطلعة على كل شيء . وخلال الفترة السابقة كان للمملكة موقفها المتابع لكل تفصيل من تفصيلات ازمتنا ، وما تطلبه من تصرف وعمل ، وبشأن الانسحابات على الأخص . وقد كان لنا المجال الكافي لعرض هذه القضية بكل أبعادها سواء ما يتعلق بالاحتلال الاسرائيلي وضرورة الانسحاب ، أو بالوجود السوري والوجود الفلسطيني ، وجهات النظر ايضاً متطابقة بهذا الشأن . وكان التركيز على التفتيش عن الأسلوب الذي بامكاننا من خلاله أن نسرع الخطى نحو ازالة الاحتلال الاسرائيلي وكيفية تأمين الانسحاب . فالاسرائيليون بتواجدهم المستمر يخلقون لنا العديد من الاشكالات التي لا بد أن تنتهي كي نتمكن من الانتقال إلى مراحل افضل . . . .

وبشأن الوجود السوري أو الوجود الفلسطيني ليس مشكلة بحد ذاته لأن ما لدينا من معلومات وتطمينات نتيجة كل الاتصالات الجارية بهذا الشأن بصورة مباشرة أو غير مباشرة تجعلنا نطمئن إلى أن هذا الأمر سيتم في الوقت المناسب .

س ـ في الأفق السياسي نظرتان ، نظرة تربط بين الانسحابات النهائية من لبنان ، وبين حل ازمة المنطقة . ونظرة تقول بعدم الربط بين هذين الأمرين وتقول بضرورة الاستمرار بتسريع الانسحابات ، وبنفس الوقت العمل على حل ازمة المنطقة . من خلال محادثاتكم في المملكة مع أي رأي تقف المملكة ؟

ج ـ لا شك أن المملكة تقف مع الرأي السليم وهو ضرورة انقاذ لبنان وفي الوقت نفسه السعي لحل القضية الفلسطينية . نحن سعينا منذ البدء رغم كل الصعاب على فصل القضية اللبنانية عن القضية الفلسطينية لأن الكثيرين في الخارج أو في المنطقة كانوا يعتقدون أن مثل هذا الأمر غير ممكن . اليوم الجميع مقتنع معنا بأنه من الضروري أن نفصل بين هاتين القضيتين ، فلا يجوز أن يدفع لبنان بعد كل ما دفعه من مزيد من الالام ، أو مزيد من الأخطار نتيجة عدم حل القضية الفلسطينية . . . .

. . . .

س ـ هناك قلق في لبنان يتزايد مع تزايد الشروط الاسرائيلية التي تحاول فرضها على لبنان واليوم سمعنا في الأخبار أن هناك نية لدى اسرائيل لتوسيع رقعة الشريط الحدودي ، فكيف يمكن معالجة هذه الشروط ؟

ج ـ القلق مستمر طالما أن هنالك جندي اسرائيلي واحد على الأرض اللبنانية . . . . وإذا كنا قد لجأنا إلى الولايات المتحدة الاميركية لكي نساعد في هذا المجال ، فذلك من خلال ادراكنا أن هذا الطبيب هو لهذا المرض فيبدو أن الولايات المتحدة الاميركية هي اقدر من يستطيع أن يساعد في مثل هذا الموضوع ، ونحن شاكرين لها وشاكرين لكل دولة تقدم العون في هذا السبيل ، اذا كان يؤدي فعلا إلى خلاصنا وانقاذنا وإلى استرجاع سيادتنا .

. . . .

س ـ هل لمستم لدى زيارتكم للسعودية أن المملكة ستشارك بجهد خاص بالنسبة لمسيرة الانماء والأعمار في لبنان ، أم من ضمن جهد عربي ـ دولي مشترك لتشجيع المسيرة الاعمارية ؟

ج ـ في الواقع اريد أن اشدد على امر مهم وهو اننا حتى في زيارتنا إلى السعودية كان في اولويات بحثنا وافكارنا الوضع السياسي العام في لبنان وفي المنطقة وتخليص لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وانهاء سائر القوات اللبنانية في لبنان . إن ما لمسناه من المملكة خصوصا الملك فهد ، هو مريح في هذا المجال فقد سمعنا أن المملكة على استعداد لكل ما يعني لبنان في مجال الأعمار في شتى السبل : أي سبيل مفيد في هذا المجال هي على استعداد أن تسلكه سواء على صعيد مشاركة كاملة ، ام على صعيد خاص ، ام بكلا الأمرين اذا ما اقتضى الأمر . ولا اريد هنا أن اذهب بعيدا بل احب أن اشير بانني في تصريحي الذي سبق زيارة فخامة الرئيس وزيارتي إلى السعودية قلت اننا بدأنا نرى آثار الخير ، ها هنا عندنا وقبل أن يعلن عنه فقد اعلن الخير عن

نفسه قبل أن يعلن من اصحابه فما نراه في بيروت من تنظيف ورفع انقاض وترتيب وشؤون اخرى قد تظهر قريبا ، هذا من خير قدم دون اعلان فهو يترجم نفسه على الأرض تلقائيا ، فمن يكون هذا تصرفه في البدء لا شك أن العنوان هو في اول الكتاب . . ونحن ننتظر الخير وكل الخير في شتى الأساليب من الأشقاء في المملكة .

س ـ ملف العلاقات اللبنانية الفلسطينية بعد خروج المقاومة من لبنان لا بد وأن يكون بحاجة إلى اعادة تقييم ، واعادة نظر . والمملكة تعرف حرصها على القضية الفلسطينية وعلى القضية اللبنانية معا ، ولا شك أنه جرت مداولات بالنسبة لهذا الملف . كيف كانت النتيجة وما هو مستقبل الوجود الفلسطيني في لبنان ؟

ج ـ في شأن هذا الموضوع ، أن العرض اللبناني لمجمل الوضع على الأراضي اللبنانية لم يترك مجالا لأي تساؤل أو لأي مباحثات بهذا الشأن . فكان في عرضنا اللبناني حديث صريح عن العلاقات الفلسطينية وعن وضع الفلسطينيين حاليا في لبنان . واستطيع الجزم بأن ما عرضناه كان كافيا ووافيا لدرجة أنه لم يطرح أي تساؤل لدى اشقائنا السعوديين ، بل بالعكس كان تأييدهم لنا بضرورة تطبيق القوانين اللبنانية والأنظمة على كل المقيمين ، الفلسطينيين مثل اللبنانيين مثل باقي الأشقاء العرب . ونحن نقول هذا من موقع المسؤولية اللبنانية والمسؤولية الانسانية والمسؤولية العربية . ولا اعتقد أن هنالك أي اشكال في هذه العلاقات اذا ما أريد لهذه العلاقات أن تكون فعلا على قواعد اساسية . نحن مع القضية الفلسطينية كقضية باعتبارها قضية الحق لا بد أن تنتصر ونحن نقدم لها كل دعم ممكن في سبيل هذا الانتصار . ومواقف لبنان مشهورة في هذا المجال وستستمر .

ثانيا بالنسبة للشعب الفلسطيني الذي ما زال يعيش على ارضنا ، اعلنت في المجلس النيابي سياسة الحكومة ، فهي السياسة التي كنا قد التزمنا بها منذ مفاوضاتنا عند خروج الفلسطينيين المقاتلين . نحن اعلنا عن وقف اي عمل فلسطيني مسلح من ارضنا . هذا امر نهائي لا رجوع عنه ، ولا يمكن المساومة بشأنه اطلاقا . فلبنان قد قدم كفاية من تساهل في هذا الأمر ودفع الثمن غاليا . لذلك نحن على غير استعداد للعودة إلى هذا الأمر .

المبتوت به أن اشقاءنا في الدول العربية يعلمون هذا الأمر ونحن نتصرف على أساسه ، وأن الفلسطينيين ايضا يعلمون الموقف اللبناني بهذا الشأن ولا جدال فيه اطلاقا . اذا ما سلمنا بالواقع ستبقى العلاقات الأخرى هنالك في وزارة الداخلية . وهناك ادارة تدعى ادارة شؤون اللاجئين . هذه الادارة عطل جزء من عملها في فترة من الفترات أو لسنوات عديدة بفعل الوجود الفلسطيني بالشكل الذي كان فيه . اما اليوم فقد طلبت من هذه الادارة بصفتي وزيرا للداخلية أن تتحمل كل مسؤولياتها ، وطلبت منها ايضا أن تعيد النظر في تنظيمها كي تستوعب ادارة قادرة لتقديم الرعاية اللازمة للفلسطينيين الحياتية خصوصا ما يتعلق بأحوالهم الشخصية . اما ما يتعلق بشؤون التعليم وشؤون التطبيب ، هذه الشؤون ترعاها منظمة الأونروا . وفي هذا النهار بالذات كنت في اجتماع مع المسؤولين عن ادارة اللاجئين ودرست واياهم بعض التقارير وبعض الخطوات المستقبلية التي نزمع على تركيزها كي تعطي هذه الادارة خدمات افضل للاجئين الفلسطينيين . وخارج هذا الاطار ليس لنا الا أن ندعم عودتهم إلى ديارهم ، فهم يرتاحون بشكل نفسي ونهائي لاستقرارهم في وطن ، ونحن ايضا ننتهي من هذا الاشكال الذي احدث نوعا من الاضطراب لا لأننا نضن بوجود اخوة على ارضنا ، وانما لأنه آن للبنان أن يبني أوضاعه الداخلية بصورة نهائية ، خصوصا حين يتفاخر من هم من غير اللبنانيين على ارضه بالشكل الذي نلمسه اليوم ، من فلسطينيين وغير فلسطينيين من شتى أمم الأرض . آن للبنان أن ينظم شأنه في هذا المجال . . . .

س ـ تردد قبل زيارتكم للمملكة واثناءها وبعدها عن عقد قمة لبنانية ـ فلسطينية ، ولكن شيئا من هذا لم يحصل ، هل تعتقد أن هناك ما يحول دون لقاء الرئيس مع ياسر عرفات لحل بعض الاشكالات الموجودة وبصورة خاصة في فتح موضوع انسحاب الفلسطينيين من الشمال ومن البقاع ؟

ج ـ بعض التكهنات أو بعض الأفكار أو التساؤلات تطرح بسبب خبر يطلقه احد الصحافيين أو احد الأشخاص المهتمين بالاعلام أو بالسياسة ، فيصبح الجميع وراء هذا الخبر فيستنتجون منه ، من حصوله أو عدم حصوله شتى الاستنتاجات ، هذا الأمر من لقاء القمة لم يكن مطروحاً ، وانا شخصياً ، لم اسمع به الا من خلال ما ورد في الصحف ، وانما كل ما استطيع قوله أن الأمور مرهونة دائماً بأوقاتها . اما ما يتعلق بالانسحابات الفلسطينية فهذه ليست بحاجة لاجتماع بمثل هذا المستوى ، وانني عالم ومطلع أن هذا الانسحاب المطلوب لا بد أن يكون حاصلاً في الوقت المناسب ، ولن يترك احد لاسرائيل أن تجد ذريعة للبقاء ، انا مطمئن أن الاتصالات التي تتم في الوقت المناسب لا بد أن تقترن بالايجابية المطلوبة .

. . . .

173

كلمة ألقاها حافظ الاسد الرئيس السوري في افتتاح المؤتمر العشرين للاتحاد العام لنقابات العمال في سورية وحول الغزو الاسرائيلي للبنان والموقف السوري (مقتطفات) .

دمشق ، ١٩٨٢/١١/٢٠

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/١١/٢١)

. . . .

وحول لبنان ايها الأخوة .

ربما كان علي أن اتحدث إلى المواطنين حول ما جرى هناك في وقت مبكر ، ولكن تلاحق الأحداث وتتابعها جعلني افضل التريث ، ولا بد من الاشارة هنا انني إن كنت قد تأخرت في حديثي إلى مجموع مواطنينا فانني اعتبر الرسائل التي وجهتها للمقاتلين خلال سير العمليات القتالية انما هي رسائل موجهة في الوقت ذاته إلى مجموع المواطنين لأنها كما اعتقد تجسد اهتماماتهم وتعبر عما يجيش في نفوسهم .

ولهذا فكرت ورأيت أن يكون لقاؤنا اليوم ، مناسبة اتوجه خلالها بحديثي حول ما جرى في لبنان ، اليكم جميعا إلى مجموع الأخوة المواطنين مقدرا انه لا بد من التركيز والاختصار الشديد في حديثي حول هذا الأمر .

أيها الأخوة العمال ،

ايها الأخوة المواطنون ،

قبل أن نتحدث عما جرى في لبنان ، وفي زحمة الأحداث ولكي لا نتوه ونضل الطريق ، ولكي تظل رؤيتنا نقية صافية فلا نخشى السير في المجهول ونضيع الهدف ، لا بد من تذكر بعض ما يمكن أن نسميه المحطات في مسيرتنا ومن هذه المحطات دخول قواتنا إلى لبنان ، فلماذا دخلت هذه القوات وكيف دخلت ؟ باختصار ، دخلت قواتنا إلى لبنان من اجل وقف الحرب الأهلية الطاحنة التي كانت تأكل كل شيء على ارض لبنان وفي كل منطقة من مناطق لبنان ، بدافع قومي اخوي يقتضي منا أن نخفف ما نستطيع من الويلات والالام التي كان يعاني منها اخوتنا المواطنون في لبنان سواء كانوا لبنانيين أو غير لبنانيين ممن يعيشون على ارض لبنان وباحساس بواجب استبعاد كل خطر عن هؤلاء الاشقاء يمكن أن تحمله اليهم هذه الحرب الأهلية الشرسة .

وتمت طلبات كثيرة ، وبطلب والحاح شديدين من اكثر الشخصيات والقوى في لبنان وبطلب من السلطة الشرعية في لبنان ذهبنا إلى لبنان .

قد ذهبنا إلى لبنان لوقف الحرب الأهلية واستبعاد الأخطار التي تحملها هذه الحرب وتلبية لطلبات الناس هناك رسميين وغير رسميين .

وجاء مؤتمر القمة العربي وقرر وجود هذه القوات وبناء على اقتراح سورية تقرر أن ترتبط هذه القوات برئيس الجمهورية اللبنانية ، وتقرر أن تكون المدة المبدئية لبقاء القوات السورية في لبنان ستة اشهر قابلة للتمديد أو التجديد ، وكان التجديد يتم كل ستة اشهر بناء على طلب لبنان وبتأييد العرب الاخرين ، وبصورة خاصة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى أنه في التمديد الأخير الذي جرى قبل غزو لبنان ، حدثت في الجامعة العربية مشادة بين ممثلي لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة وبين ممثلي بعض الدول العربية الأخرى التي كانت ترفض في الفترة الأخيرة أن توافق على التجديد لقوات الردع العربية في لبنان .

ومنذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن لم يقل لنا أي مسؤول لبناني لا تلميحا ولا تصريحا ، ان انسحبوا من لبنان او لا نريدكم في لبنان .

بتركيز ، كما قلت منذ البداية ، من اجل هذا دخلنا وهكذا دخلنا ، ولكن هل حقق وجود القوات السورية اهدافه في لبنان ؟

اجيب : نعم ، القوات السورية اوقفت الحرب الأهلية في لبنان بعد دخولها واوقفت بالتالي تلك الأخطار المحتملة التي كان يمكن أن تأتي بها الحرب الأهلية .

اوقفت الحرب الأهلية ، حافظت على وحدة لبنان ، لأن التقسيم كان خطرا مخيما ولا مفر منه في ظل استمرار الحرب الأهلية ، واقول اكثر من هذا ، إن التقسيم لم يكن افدح الأخطار المنتظرة في حال استمرار الحرب الأهلية ، بل كان منتظرا مساوىء اخرى ومصائب اخرى فيما لو استمرت الحرب الأهلية ، فالتقسيم والاحتلال والضم واقامة كيانات هزيلة عميلة .

فالردع حقق هدفه من دخول لبنان بطبيعة الحال ، ايها الأخوة كان مطلوبا عمل سياسي اضافة إلى الأعمال ذات

الطبيعة العسكرية التي كانت تقوم بها أو قامت بها قوات الردع العربية ، كان مطلوبا أن تكون هناك خطوات سياسية تستهدف الوفاق بين الأطراف المتقاتلة . وكما يقدر الجميع ، لا يمكن أن يكون مثل هذا العمل السياسي من مسؤولية قوة عسكرية في لبنان . مثل هذا العمل لتحقيق الوفاق في لبنان ، وبالتالي تحقيق السلام في لبنان ، هو من مسؤولية قيادات سياسية موجودة على الساحة اللبنانية ، فالردع حقق الأمن بوقفه الحرب الأهلية والجهات السياسية ، الجهات الحزبية ، الجهات الرسمية ، هي التي يجب أن تبذل جهودا ذات طبيعة سياسية من اجل اجتثاث البذور ، العوامل ، التي كانت سببا في الحرب الأهلية في لبنان ورغم أن هذا ليس ، بشكل رئيسي ، من مهمتنا في سورية ، ولكن ايضا من قبيل الشعور بالواجب كاشقاء ، بذلنا كل جهد ممكن ، حرصنا بقدر ما نستطيع ، اتصلنا اتصالات مكثفة في اوقات متفاوتة من اجل أن ندفع الجميع إلى الحوار بغية تحقيق الوفاق الوطني ، لأننا نعتقد أن الحوار ، فالوفاق ، هو وحده القادر على أن يخرج بلبنان من مناخ الحرب الأهلية . فعلنا ما نستطيع من اجل الوفاق لأننا نعتقد أنه الطريق الوحيد الذي يستطيع أن يخرج لبنان من مناخ الحرب الأهلية . ويخطىء خطأ فادحا من يعتقد أن هناك طريقا آخر .

وهنا اتوجه إلى هؤلاء الأخوة في لبنان الذين يقتتلون هذه الأيام في بعض مناطق لبنان ، بالقول : تنبهوا لخطر اسرائيل ، فهي تستهدفكم جميعا ، ولا تكونوا ضحايا دسائسها ومطامعها ، فمطامعها في ارضكم ، ايها الأخوة في لبنان ، تاريخية معروفة فلا تخلقوا لها الفرصة المناسبة لتحقيق هذه المطامع . قد تكون الفرصة مناسبة اكثر من أي وقت آخر لأن تقفوا الآن في خندق واحد وفي موقع واحد وتحاربوا معا معركة واحدة ضد الاحتلال الاسرائيلي ، واذا فعلتم هذا فسيؤدي إلى احباط مخطط اسرائيل ومطامعها من جهة وسيؤدي إلى حرق كل آلام الماضي فيما بينكم وتوحيد الصفوف وتصفية القلوب . من جهة اخرى أرى أنها لحظة تاريخية ليتكم تستغلونها لصالحكم ، لصالح وطنكم وشعبكم لصالحنا جميعا ، انها لحظة تاريخية قد لا تطول وقد لا تتكرر .

اما نحن في سورية فسوف نظل اشقاءكم ، نقف إلى جانبكم في السراء والضراء ، ولن تستطيع اسرائيل ابدا أن تفك اللحمة التاريخية التي تربط بيننا ، كما لن تستطيع اسرائيل ابدا أن تحول بين سورية وبين قيامها بواجباتها القومية في لبنان وفي أي مكان .

وبدأ العدوان ، ايها الأخوة العمال ، أيها الأخوة المواطنون ، بدأت اسرائيل غزوها في الرابع من حزيران بقصف جوي لبيروت ولبعض مناطق لبنان ، وتصدينا منذ اللحظات الأولى لطيران العدو ، وكانت معارك جوية كثيرة بين طيراننا وطيران العدو .

وتطور القتال إلى قتال ارضي عندما بدأت القوات الاسرائيلية تتقدم داخل لبنان ، وبالرغم من أن قواتنا بحكم المهمات الأمنية المسندة لها موزعة في كل انحاء لبنان ما عدا جنوب لبنان ، ما عدا المنطقة الممتدة بين جنوب بيروت والحدود اللبنانية مع اسرائيل ، قواتنا موجودة في بيروت وموجودة في الشمال وطرابلس ، موجودة في عكار ، موجودة في الجبل موجودة في البقاع . ويستطيع المرء بسهولة وبسرعة أن يحكم ويستخلص أن مثل هذا التوزع ليس هو الوضع الأنسب لمواجهة جيش معاد يتقدم بكتل كبيرة ووفق خطة مرسومة ، ولكن بالرغم من هذا تصدت قواتنا لقوات الغزو بقوة وصلابة في كل اماكن تواجدها وليس هذا فحسب بل سارعت قواتنا إلى التواجد من اجل أن تلاقي العدو ، سارعت إلى التواجد في اماكن لم تكن متواجدة بها من قبل ، كما حدث في محور الباروك المديريج على سبيل المثال ، وتصدت قواتنا لقوات الغزو في اماكن تواجدها الجديدة كما تصدت لقوات الغزو في اماكن تواجدها القديمة .

وكان القتال شديداً وقاسياً ومشرفاً مارسته قواتنا ، مارسه جنودنا وضباطنا وصف ضباطنا بمروءة وشرف . واذا كان لنا ايها الأخوة المواطنون ، ايها الأخوة العمال ، اذا كان لنا أن نفخر بشيء فلنا أن نفخر بما فعله وما قام به ابناؤ نا في قواتنا المسلحة .

انني هنا لا افصل ما حدث ـ كما قلت منذ البدء ـ وانما استعرض باقتضاب واختصار ، ولو اردت أن افصل وأن اتحدث عما فعله جنودنا وصف ضباطنا وضباطنا فلن استطيع أن افيهم حقهم ، لقد كانوا شجعانا بمعنى الكلمة ، كانوا امناء صادقين في اداء الواجب ، لم يرهبهم التفوق التكنولوجي الاسرائيلي في بعض المجالات ، وهذا ليس سرا ، كما لم يرهبهم التفوق العددي الاسرائيلي على ارض لبنان ، لم يترددوا ابدا ، كل في مكانه يعمل على تحطيم العدو أو يستشهد . . . .

ابناؤ نا هؤلاء الجنود ، هؤلاء العسكريون المقاتلين ، كانوا عدتنا فيما مضى ، وكانوا عدة شريفة وفاعلة في التصدي للغزو الاسرائيلي للبنان وسيظلون القوة والصلابة

والسلاح الحاسم في مواجهة اعداء هذه الأمة ، وفي كل ظرف وفي كل مكان .

لهذا ، ايها الأخوة العمال ، ايها الأخوة المواطنون ، اذا كان العدو يحمل الكثير من الحقد علينا في هذا القطر فهو الآن وبعد احداث لبنان يحمل علينا حقداً كبيراً ، وعلينا أن نتوقع احتمالات كثيرة وخطرة وأن نستعد لها لمواجهتها في مستقبل الأيام . وانا واثق بأن هذا الشعب العظيم ، أن هؤلاء الأبطال في قواتنا المسلحة ، اننا جميعا سنكون في المستقبل في المواجهة ليس كما كنا في الماضي فحسب بل اشد واشرس واقوى مما كنا في أي مرحلة من مراحل التاريخ عندما تفرض علينا المواجهة مع هذا العدو الغادر الذي يطمع في الأرض والوطن . . . .

بمثل هذه الصفات بأساليب المواجهة التي سلكوها لم يمكنوا العدو من أن يحقق أي نجاح استراتيجي في أي مكان تواجدوا فيه .

. . . .

ايها الأخوة ،

ما هي القرارات التي صدرت ، ما هي الاتصالات التي جرت خلال القتال في لبنان ؟

بدأ العدوان الاسرائيلي ، كما قلت ، بقصف جوي في الرابع من حزيران ؛ في الخامس من حزيران صدر قرار مجلس الأمن رقم ٥٠٨ الذي دعا إلى وقف اطلاق النار في بيروت ؛ وافقت منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة المشتركة على هذا القرار ؛ استمر العدوان ؛ في السادس من حزيران صدر القرار ٥٠٩ وايضاً يقضي بوقف اطلاق النار ؛ في بيروت وافقت عليه منظمة التحرير والقيادة المشتركة ؛ واستمر العدوان لأن اسرائيل تسير وفق خطة وفق اهداف مرسومة ، ولم تكن لتأبه بقرارات تصدر عن مجلس الأمن أو عن أية جهة اخرى .

في التاسع من حزيران ، صباح الأربعاء ، جاءنا إلى دمشق مبعوث الرئيس الأمريكي فيليب حبيب ؛ طلب مقابلتي ؛ استقبلته في الساعة السادسة مساء ؛ عرض امرين : عرض وقف اطلاق النار في الساعة السادسة من صبيحة اليوم التالي ، كما عرض أن نبعد قواعد للفدائيين موجودة ضمن ترتيبات القوات السورية في منطقة البقاع . فيما يتعلق بابعاد قواعد الفدائيين ، والذي علمته فيا بعد أو خلال المناقشة انها قاعدة أو قاعدتان ، رفضت الفكرة من الأساس . وعندما قال هل هذا الطلب كثير؟ قلت له : ليس كثيرا فحسب بل هو غير معقول بالنسبة لسورية .

بالنسبة لوقف اطلاق النار ، قلت له : لم نبدأ نحن اطلاق النار ، اسرائيل هي التي بدأت ، ولا نوافق على وقف اطلاق النار الا على اساس الانسحاب الشامل للقوات الاسرائيلية من لبنان . واريد أن اشير هنا إلى أن هذا الحديث دار بيني وبين المبعوث الامريكي بعد قصف الصواريخ السورية في البقاع . في نفس اليوم قصفت ، حوالي الساعة الرابعة . وكان الموعد المحدد لاجتماعي مع فيليب حبيب في الساعة السادسة . انتهت المقابلة دون أن نتفق على شيء ، وعاد فطلب مقابلتي في نفس الليلة واستقبلته في الساعة الحادية عشرة والنصف مساء ، واخرج من جيبه ورقة وقال : جاءتني رسالة من الرئيس ريغان ، هي الورقة التي اخذ يقرأ منها ، ولخص الأمر أن الرئيس ريغان يرى أولا وقف اطلاق النار ، ثانيا الانسحاب الشامل للقوات الاسرائيلية من لبنان . قلت أن هذا جيد ، لأن المهم هو أن تنسحب القوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية ، ولكن نحن نقترح أن يضاف لهذين البندين بند ثالث يقول تبدأ القوات الاسرائيلية بالانسحاب فور وقف اطلاق النار .

قال : ولكن اسرائيل تريد أن تجري ترتيبات امنية ضمن منطقة تمتد اربعين كيلو مترا .

قلت : وهذه ليست مسؤوليتنا ولا صلاحيتنا نحن ، لو أن الأمر يتعلق بنا لرفضنا أن نعترف لاسرائيل بحقها بأن تفرض اجراءات امنية او غير امنية في اراضي الدول الأخرى ، ومع ذلك هذا الأمر تتعلق مناقشته بالدولة اللبنانية ، نحن في لبنان ندافع عنه ولكننا لا نتخذ قرارات سياسية تتعلق به نيابة عن سلطته الشرعية .

لم نتفق حول هذا الأمر ، قال إن الساعة الآن بعد منتصف الليل والاقتراح الجديد يحتاج إلى اتصالات من هنا بواشنطن ومن واشنطن باسرائيل ونحن نقترح وقف اطلاق النار في السادسة صباحا . قلت له من المهم أن تتوضح الأمور ولسنا في عجلة من امرنا . فلنوضح كل ما يتعلق بوقف اطلاق النار ثم نقرر وقف اطلاق النار ، ولو سرنا على مهل .

وخرج دون أن نصل إلى قرار ، وبطبيعة الحال استمر القتال في اليوم التالي .

في اليوم التالي وفي ساعة متأخرة من الليل ، أي في العاشر من حزيران يوم الخميس طلب مقابلتي ، استقبلته في الساعة الحادية عشرة والثلث ، قال : نتيجة المناقشة توصلنا إلى شيء يلبي اقتراحكم مع تعديل طفيف وهو أن نقول « تبدأ اسرائيل بالانسحاب فور وقف اطلاق النار إلى

نقطة ما » ولا نقول « إلى نقطة الأربعين كيلو متراً » . قلت له : وماذا بعد ، هل تقف ام تستمر بالانسحاب ؟ قال : تستمر . قلت لنحدد الجملة ، لنحدد التعبير . نقول « تنسحب فور وقف اطلاق النار إلى نقطة ما ويستمر الانسحاب » .

قال : « وهو كذلك » . قلت له : نحن نوافق ، لأن هذا ليس اقتراحي في الأمس معدلا ، وانما هو اقتراحي بذاته .

لخصنا ما اتفقنا عليه ، فكان وقف اطلاق النار ، انسحاب اسرائيل الشامل من لبنان ، وثالثا الانسحاب الفوري المباشر فور وقف اطلاق النار إلى نقطة ما ، ويستمر الانسحاب حتى نقطة الأربعين كيلومترا ، وهناك تجري اتصالات بين اسرائيل وبين من تشاؤه السلطة اللبنانية .

هنا اذكر انني لاحظت في حديثي معه اننا نحن في سورية لا نوافق أن نقول إلى نقطة الأربعين كيلومترا لأننا لا نريد أن نعطي انطباعا بأن من حق اسرائيل أن تقف عند نقطة الأربعين كيلومترا .

اتفقنا على وقف اطلاق النار بهذا الشكل ، وقال انه سيذهب في اليوم التالي صباحا عن طريق قبرص إلى اسرائيل ، أي صباح يوم الجمعة في الحادي عشر من حزيران . ذهب فعلا ، وصبيحة يوم الجمعة اصدروا في اسرائيل قرارا بوقف اطلاق النار في الساعة الثانية عشرة ، واصدرنا من هنا بيانا قصيرا قلنا فيه ما معناه ، اننا عند اجتماعنا بالمبعوث الامريكي وافقنا على وقف اطلاق النار على اساس انسحاب اسرائيل الشامل من اراضي لبنان ، وعلى اساس هذا الموقف القومي المبدئي نوافق الآن على وقف اطلاق النار في الساعة الثانية عشرة .

وكان وقف اطلاق النار لأول مرة في يوم الجمعة الحادي عشر من حزيران في الساعة الثانية عشرة .

ولكن تلاحظون أن شيئاً مما اتفقنا عليه لم ينفذ ، فلا الانسحاب الشامل حصل ولا الانسحاب الفوري الذي يجب أن يعقب مباشرة وقف اطلاق النار حصل . وانا هنا لا اعلل ولا احلل ولا اقوم ما حدث ، فالتعليل والتحليل والتقويم . لها اليوم المناسب . . . .

في اليوم التالي لوقف اطلاق النار اغارت الطائرات الاسرائيلية على بعض قواتنا المتواجدة في بعض النقاط حوالي بيروت . اتصلنا بالامريكيين عبر سفارتهم فسألناهم : لماذا تخرق اسرائيل وقف اطلاق النار ؟ قالوا انهم سألوا اسرائيل فقالت لهم أن الفلسطينيين هم الذين يخرقون وقف اطلاق النار وأن الاسرائيليين يردون فقط . وبالمناسبة هم كانوا يضربون على القوات السورية . كرروا اطلاق النار في اليوم الثالث أي في الثالث عشر من حزيران . سألناهم مرة اخرى وتلقينا نفس الجواب ، وعرفنا واستنتجنا أن المعركة مستمرة .

واستمر القتال في بيروت وحولها يتصاعد يوما وينخفض يوما آخر . وكنا قد عززنا قواتنا في بيروت .

كنا منذ بدء القتال قد عززنا القوات السورية المتواجدة في بيروت ببعض الوحدات الخاصة وبعض الوحدات من سرايا الدفاع ومن تشكيلات اخرى بناء على طلب الممثل العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية عبر اتصال اجراه مع رئيس الأركان السوري العماد حكمت الشهابي .

وفي وضع كوضعنا رأينا من الناحية الفنية والعسكرية والسياسية أنه اذا ارادت اسرائيل أن تحصر المعركة في بيروت فسوف نحصرها نحن في بيروت . وكان الأمر مع بعض الاستثناءات . اذ كما تعرفون بين فترة واخرى كانت تنشب المعارك في البقاع وفي الجبل .

اعطيت الأوامر للقوات السورية الموجودة في بيروت واضحة محددة وفيها تعبير « قاتلوا دفاعا عن بيروت مع اخوتكم الفلسطينيين واللبنانيين حتى اخر رجل » . . . .

وعندما وصلت القوات الاسرائيلية واحاطت ببيروت وجهت انذارا لهذه القوات السورية طالبة خروجها من بيروت ؛ رفض هذا الانذار . وبعد قليل طلب الرئيس السابق الرئيس الياس سركيس بصفته قائدا للردع ، أي كما ذكرت منذ قليل بموجب قرارات القمة العربية أن قوات الردع ترتبط برئيس الجمهورية اللبنانية ، ومن حقه أن يقودها من مكان إلى آخر .

قال أنه بصفته قائدا لهذه القوات ، وحرصا منه على بيروت لئلا يلحق بها الدمار والخراب يريد أن يعيد نشر القوات السورية ، أو المسماة رسميا بقوات الردع العربية ، في منطقة اخرى غير بيروت هي منطقة البقاع . تمنيت عليه الا يفعل ذلك ، وأن يؤخر اتخاذ مثل هذا القرار ، اذ لا يعقل أن نترك اسرائيل تنفرد بالمقاتلين اللبنانيين والفلسطينيين .

وهكذا كان . لم نوافق على أن يناقشنا احد على سحب هذه القوات ، ولم نوافق على ربط سحب هذه القوات بأية اتفاقات جرت بين كل الأطراف التي كانت تتفاوض على الساحة اللبنانية ، وعندما حصل الاتفاق بين منظمة

التحرير الفلسطينية وبين الأطراف الأخرى ، مرة اخرى طلبت السلطة في لبنان أن تعيد نشر القوات السورية في البقاع . عند ذلك فقط وافقنا أن تنقل القوات من بيروت إلى البقاع .

بعد أن حصل الاتفاق على خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت عبر الحكومة اللبنانية والوسيط الامريكي ، طلب الرئيس الياس سركيس مرة اخرى أن ينقل هذه القوات السورية إلى البقاع فلم نجد ما يجعلنا نتمسك بعدم الاستجابة لهذا الطلب .

وهكذا انتقلت هذه القوات من بيروت إلى البقاع بعد أن مكنت بيروت من الصمود طوال ايام القتال ، بالتعاون بين القوات السورية وقوات جيش التحرير الفلسطيني ومقاتلي الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وقوات امل ، بالتعاون بين هؤلاء صمدت بيروت صمودا رائعا طوال ايام القتال . . . .

طبعا ، ايها الأخوة ، قد يقال أن اسرائيل حققت نجاحا سياسيا في بيروت . وانا هنا لا أريد أن اناقش هذا الأمر ، ولكن اريد أن اوضح أن سورية لم تكن طرفا في اية اتصالات او مفاوضات جرت في بيروت أو تتعلق ببيروت .

ولم تكن لنا نحن اية مساهمة ولا اية صلة بكل الاتصالات والمفاوضات التي جرت بين مختلف الأطراف في بيروت ، بل لم نكن نعرف ما الذي كان يدور ، واخوتنا القادة الفلسطينيون ، وهم باكثريتهم الساحقة موجودون في دمشق يعرفون هذا ، وقد تناقشنا بعد مجيئهم إلى دمشق حول هذا الأمر . لم يكن يتم اعلامنا ولا اريد أن اقول لم يكن يؤخذ رأينا ، بل لم نكن نعلم ، ولم يكن يتم اعلامنا بماذا يجري هناك . وعندما نسمع ببعض الاتصالات كنا نسمع في وقت متأخر جدا ، ونسمع بها أو تصلنا عن غير طريق القيادات المعنية في بيروت .

فنحن في بيروت كنا مقاتلين ولم نكن سياسيين ، بمعنى اننا كنا نقف إلى جانب اخوتنا الشجعان من الفلسطينيين واللبنانيين ، نقاتل معهم ، اما اتصالاتهم ومفاوضاتهم فلا رأي لنا بها ولا علم لنا بها في وقتها ، لا اقول هذا لأسجل مأخذا على احد فليس هذا مهما الآن ، وانما اقول هذا لأصف الواقع ، لأقرر الحقيقة لئلا يلتبس الأمر على احد .

. . . .

ايها الأخوة

إن اسرائيل تريد أن تتوسع بدون حدود في الوطن العربي ، تريد توسعا غير محدود في وطننا العربي ، وتريد أن تفرض هيمنة كاملة على وطننا العربي ، ولا خيار امامنا الا الاستعداد واليقظة وتوفير كل ما يلزم لمواجهة الغزو والعدوان ، وتحرير ما احتل من اراضينا ، وتخليص الحقوق التي اغتصبها العدو ومنذ سنين طويلة وما يزال يغتصبها .

ايها الأخوة العمال

تمر الأمة العربية الآن بمرحلة تحتاج فيها إلى التضامن العربي الأصيل على اساس التصدي للمخططات المعادية ، وقد رأيتم لماذا لم اتكلم عن الأمة العربية وعن الدول العربية ، وما هي مواقف الناس ، لأننا ما زلنا بحاجة إلى تضامن ، ولكن تضامن اصيل قائم على اساس التصدي للمخططات المعادية وفق مواقف واضحة وحازمة وحاسمة في مواجهة العدوان الاسرائيلي وفي تحديد سبل هذه المواجهة ، وتحتاج كذلك إلى الالتزام بأمور مبدئية معروف أن التنازل عنها يقود إلى نوع من انواع الاستسلام الذي يراد فرضه على امتنا .

لن تخدعنا العناوين والأسماء المبهمة ، ويجب أن نهتم بالجوهر وأن نسمي الأمور باسمائها الحقيقية . لقد اجمعت الأمة العربية على ما اسموه في كامب ديفيد سلاما ، لم يكن الا استسلاما من جانب الطرف العربي الذي وقع اتفاقات كامب ديفيد ، ومؤامرة واضحة على قضية فلسطين لتصفيتها ، وخطة هدفها فرض السيطرة الاسرائيلية على المنطقة .

. . . .

ونحن نلمح الآن محاولات لجر الأمة العربية إلى مفاوضات تنازلية تحت عنوان السلام ، والمطلوب بموجبها من العرب هو أن يتنازلوا عن حقوقهم حتى قبل أن تبدأ المفاوضات المطلوبة فإذا بدأت ادت إلى مزيد من التنازلات وإلى استسلام كامل .

مطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية أن تعلن اعترافها باسرائيل ، وأن تعلن قبولها بالحكم الذاتي منطلقا للتفاوض ، ومطلوب من الدول العربية أن تعلن اعترافها باسرائيل وأن تجلس معها إلى طاولة التفاوض ، وليس مطلوبا بالمقابل أي شيء من اسرائيل سوى أن تقبل أن تتفاوض ، وبالتالي تقبل أن تفرض شروطها على العرب .

ولا بد أن نسأل الولايات المتحدة ، التي تطلب كل هذا ، لماذا تنصب نفسها دائما محاميا لاسرائيل ، تتبنى كل رغبة اسرائيلية ، وتغض الطرف ـ إن لم تدافع ـ عن أي

عدوان اسرائيلي ، وتعرقل كل جهد لا يرضي اسرائيل ، ولو كان جهدا مخلصا في سبيل السلام ؟

....

إن اسرائيل اعتمدت في غزوها للبنان على الدعم الامريكي العسكري والسياسي ، وظهر حتى من تصريحات بعض المسؤولين الامريكيين ومن اقوال الصحف الامريكية أن الولايات المتحدة كانت على علم مسبق بغزو لبنان ، واستغلت اسرائيل في غزوها الوضع الذي اوجدته اتفاقات كامب ديفيد ، والوضع الناشىء عن الحرب الظالمة التي شنها النظام العراقي على ايران ، واستغلت عداء بعض الأنظمة العربية لسورية الذي وصل إلى حد التآمر عليها .

....

ويجب الا يغيب عن اذهاننا أن في مقدمة اهداف الغزو الاسرائيلي للبنان تيئيس الأمة العربية ، ومحاولة ايهام الجماهير العربية بأن اسرائيل القوية قادرة على تحقيق ما تريد ، ولا جدوى من مقاومة عدوانها ، ويجب بالتالي الرضوخ لما تريد . إن هذه محاولة من اسرائيل لكي تستعيد صورتها التي حطمتها حرب تشرين . فقد ارادت اسرائيل أن تثأر لما اصابها في حرب تشرين . واعلن بيغن نفسه ، أن من اهداف غزو لبنان ازالة الصدمة التي اصابت الاسرائيليين في حرب تشرين .

ولكن غزو لبنان ، على عكس ما خطط بيغن وطغمته ، احدث صدمة جديدة في مجتمع اسرائيل ، واما انجازات العرب في حرب تشرين ، التي تحققت بدماء شهدائنا ، فانها باقية ومستمرة رغم كيد الكائدين .

اسرائيل قوة معتدية ، غزت ارض لبنان ، وتسعى لتقسيمه ، وتعمل على اثارة الفتن الطائفية فيه كما هو حاصل في الشوف ، وتعمل على تحقيق اطماعها في ارضه ومياهه ، وعلى تخريب اقتصاده والسيطرة عليه .

نحن ، ايها الأخوة ، لا مطلب لنا من لبنان ولا مطمع لنا فيه . دخلنا لبنان ، كما يعرف العالم بأسره استجابة لنداءات استغاثة عديدة ، وبطلب من سلطته الشرعية ، وبقرار من الدول العربية . دخلنا لوقف الحرب الأهلية التي كانت نارها تشتعل ، ولهيبها ينتشر إلى سائر انحاء لبنان ، فاوقفناها .

ووقفنا باستمرار إلى جانب الحفاظ على وحدة لبنان ارضا وشعبا ، وبذلنا جهودا مضنية من اجل عودة الحياة الطبيعية إلى ربوعه ، ولتحقيق الوفاق الوطني بين سائر فئات شعبه ، واعلنا تكرارا استعدادنا لمغادرة لبنان في اي وقت يشعر فيه اشقاؤنا في لبنان انهم في غنى عن مساعدتنا .

ونؤكد اليوم أنه حالما تنسحب قوات الغزو الاسرائيلية من اراضي لبنان ، فلا مشكلة بالنسبة لقواتنا . ومن المفهوم أن الانسحاب الاسرائيلي يجب أن لا يتحقق عن طريق فرض شروط على لبنان تحد من سيادته وحريته .

كنا دائما مع لبنان وسنبقى دائما معه ، فسورية ولبنان بلدان شقيقان .

....

174 كلمة ألقاها امين الجميل الرئيس اللبناني بمناسبة عيد الاستقلال في لبنان (مقتطفات) .

بيروت ، ١٩٨٢/١١/٢١ (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/١١/٢٢)

أيها الاحياء ،

نحيي اليوم ذكرى الاستقلال ، وأكثر ما بقي من الاستقلال العيد والعلم . ومع ذلك نحتفل بالقليل الذي بقي منه ونعلن تصميمنا على استرداد الكثير من مقوماته ومعانيه التي غابت .

إني اخاطبكم ، في هذا الاحتفال ، من ثكنة مدمرة ، وحولي ابنية مهدومة ، ايمانا مني بأن علينا الانطلاق من واقعنا لكي نستطيع تحقيق احلامنا .

واقعنا أننا نحاول الخروج من محنة كبرى المت بلبنان على امتداد ثمانية اعوام ، وتركت آثارها البالغة ، في الانسان والارض والمؤسسات ، وما برحنا نعاني مضاعفاتها ، إن مجتمعنا تضرر ودولتنا تصدعت ، وحلت شرور كثيرة في المناطق والعيال . وواقعنا ، كذلك ، إن اعلاما عديدة ترتفع في ارضنا وتعلو على علمنا ، وإن قوى مختلفة تتنازع شعبنا وتنازع وطننا حقه وشرعيته وتعرضه لاجسم الاخطار في أكثر من ناحية ومكان .

اليكم ايها الجنود ،

واليكم ايها اللبنانيون واللبنانيات ،

أتوجه أينما كنتم اليوم ، لأصارحكم بحقائق الواقع والتزامات المصير .

إننا ما زلنا ميدانا وهدفا لخطط تتخذ كل يوم وجها مختلفا وذريعة جديدة .

إن وطننا لم يستهدف ولا يستهدف الآن ، لا لأنه قطعة تمتزج فيها الشمس والقمر والهواء والأرض والجبل والبحر فحسب ، بل لأنه ايضا آفاق تتفاعل ، فيها وعبرها وعبر الزمن ، الحضارات والأديان والافكار والقيم وجمالات الخلق والخلق .

لقد اقبلت علينا هذه الخطط تحت الف شكل ولون وستار . واليوم تتخذ لنفسها اقبح الوجوه واقذر الاساليب .

إنها تحاول أن تمزق شعبنا ووحدتنا هنا ، وتخضع سيادتنا وارادتنا هناك ، وتتذرع بشتى الذرائع للاستيلاء على أرضنا واجتزائها هنالك .

إنني أقول باسمكم لاصحاب هذه الخطط . اقول للقريب والبعيد ، للشقيق والصديق والعدو . اقول لكل هؤلاء أن لبنان مستضعف لكنه ليس بضعيف .

كفوا عن جلد أهلنا . ففي التاريخ أكثر من مثال على أن السوط غالبا ما ينتقل من يد الجلاد الى يد الضحية .

إننا شعب مسالم لكنه قوي . ليس لنا علم او جندي او مطمح في وطن أحد ، الا ما تقره الحقوق والاعراف الدولية . ولم يكن لنا ولن يكون لنا مدى أمني أو بعد حيوي في ارض احد .

ومع ذلك ، فنحن منذ سنوات هدف للعديد من الاعلام والجيوش والمطالب التي لا يقرها اي عرف او حق دولي . إننا حريصون على أمن اخواننا وحقوقهم وأمن دول المنطقة والعالم وحقوقهم . ما تخلفنا ابدا عن واجب نحو أحد ، ولا فرطنا بحق لأحد . ولا زلنا ملتزمين تأدية واجبنا ودورنا كاملين في ميدان النضال المشروع وفي مسيرة السلام العادل والشامل .

لكننا ما تصورنا ولا قبلنا في الماضي ، ولا نتصور أو نقبل الآن ، أن يحصر البحث في أمن هذا الجانب أو ذاك ، وحقوق هذه الجهة او تلك ، عبرنا ، وعلى حسابنا ، وأن تكون حقوقنا البديهية في الوجود الكريم والسيادة اللبنانية والاستقلال الوطني ، موضع بحث أو تفريط أو مساومة .

إنني اقولها باسمكم ، إننا لن نخضع ولن نتخلى عن وحدة لبنان ، واستقلال قراره . لن نفرط بآخر حبة تراب من الناقورة الى النهر الكبير .

إن أرضنا ، كل أرضنا مقدسة ، المحتل منها والحر ، وليس شرط أن تحتل الأرض لتصبح مقدسة .

إنني أعلن من هنا ، وفي عيد الاستقلال ، إننا سنستعيد الاستقلال والأرض بكل الوسائل المتاحة لنا . سنفاوض بالشكل والمستوى والمحتوى الذي تمليه علينا مصلحتنا وكرامتنا ووحدة كلمتنا ، بلا عقد او تعجيزات .

الدولة ، لا أية جهة أخرى ، هي التي ستفاوض . والدولة هي التي ستقودكم ، إذا تعذر سبيل التفاوض ، في السبل الاخرى ، أيا كانت ، لاستعادة السيادة مهما غلت التضحيات . إن الدولة لا ترتبط إلا بما تقرره هي ، لا أية جهة أخرى تتطفل لادعاء التكلم أو التفاوض أو التقرير باسم لبنان .

وإن الحكم لن يلزم نفسه إلا بمصلحة لبنان ، ولن يلزم البلاد الا بما تقرره كلمتها الموحدة عبر مؤسساتها الوطنية وممثليها الشرعيين . ولن نعطي احدا بطريقة التفاوض والاتفاق ما عجز عن أخذه من ارضنا وكرامتنا بطريقة القوة والحرب .

لسنا وحدنا .

إن قضيتنا تتقدم على الأرض وفي الضمائر ، في لبنان وجواره ، وفي العائلة العربية الكبرى وفي العالم . لمست أن تعاطف الاشقاء العرب معنا ، وتجاوب الدول الصديقة ، واندفاع منابرنا الاغترابية في العالم وفي العالم الغربي بالذات وعلى رأسه الولايات المتحدة الاميركية وشعبها الصديق ورئيسها الكبير ، إن كل ذلك يشد من أزرنا ، ويعزز عزيمتنا ويشعرنا بأننا لسنا مستفردين في عملية التفاوض ولا في معركة الكرامة والحرية والمصير .

أيها الجنود ،

أيها اللبنانيون واللبنانيات ،

في مؤازرة العمل لتحرير الأرض واستعادة الكرامة والامساك بزمام المصير ، نواجه بناء المؤسسات الوطنية والديموقراطية والعمرانية ، كعملية شديدة الالحاح ، لأنها تؤلف هيكلية الدول الحديثة التي يريدها المواطن ويستحقها .

إن جيشكم عماد الوطن وصائن حدوده وضامن

وحدته ، هو أول هذه المؤسسات وأهمها ، بل هو شرط لغيره ، ومن دونه لا سلام للوطن ولا سلامة للمواطن ولا قيام للدولة .

إني اعدكم بأن هذا الجيش سيكون في قفزته النوعية المقبلة . من كل لبنان ، وللبنان كله ، مرفوع الجباه ، مرصوص الصفوف ، منيع الجانب ، سليم البنيان ، وفير العدد ، متطور العتاد ، خفاق الراية ، جيشا تكبرون به ويكبر بكم ومنكم ولكم .

ولأن الجندية شرف ، وخدمة العلم حق ، كما هي واجب ، فسيعطى لاجيالنا هذان الشرف والحق ، بتطبيق قانون خدمة العلم في غضون اشهر معدودة تعزيزا لوفاقنا الوطني وتجسيدا لوحدة الدم والمصير .

إن الجيش سيكون شغل الدولة وفخر البلاد والحدث الاكبر في مسيرة العزة اللبنانية .

وعلى مثال الجيش واستعجال بنائه ، وتوفير قدراته ، سيتم لقوى الامن الداخلي والأمن العام ما يمكنها من تأدية مهامها في مجال بسط سيادة الدولة وسلطان القانون .

وضمن هذا التوجه ، ستمارس سائر المؤسسات ادوارها ، وتتمكن السلطات من الاضطلاع بمسؤولياتها دونما عائق أو تأخير ، فيتولى المجلس النيابي الذي اثبت كل جدارة ورفعة ومستوى في امر الاشتراع والرقابة ، وتضطلع الحكومة بمسؤولياتها الاجرائية . فتكون الوزارات خليات عمل وانتاج والادارات مراكز خدمة وتلبية حاجات ويعود القضاء هيكلا للعدالة مهابا ، فلا ظلم ولا ظلامة ، ولا تأخير ولا تأثير إلا ما يفرضه القانون والعدل والضمير .

وادارات الدولة على اختلافها ستكون اليوم اكثر منها في أي يوم سابق تحت عين الدولة ورقابتها وتحت ضوء مصالح المواطنين وقضاياهم ، وسيكون الثواب والعقاب وسيلتنا ، وسيشمل ذلك في ما يشمل ، إذا ما اقتضت مصلحة الناس ، وقد تقتضي قريبا رفع اية حصانة او حماية عن الذين يستخفون بمصالح اللبنانيين ويتجاوزون القوانين ويعبثون بالدولة وأموالها وأنظمتها . كما ستعمد الدولة الى تحديث اجهزتها وأساليبها لمواكبة العصر والايفاء بحاجات الناس .

إننا نصر على أن يرتدي احتفالنا بعيد الاستقلال هذه السنة ، طابع القيامة ، لا أن تغلب عليه مسحة الحزن ، لذلك فإنني ، بأسمكم جميعا ، أحيي شهداءنا على دروب تاريخنا الطويل ، وعلى مر سنوات الحرب والمحن .

أحيي ارواحهم في أي موقع حق سقطوا ، إنها ترفرف فوقنا ، قلقة ملهمة ، حافزة لنا ، على استنهاض ضمائر الاحياء فينا لوقف النزف ووحدة الصف .

إن لبنان في حاجة الى جميع ابنائه وكل قطرة دم تهدر انما من قلب لبنان تنزف ومن ضميرنا الوطني .

وإنني أهيب بأهلنا في كل المناطق ، وبجميع اللبنانيين اينما وجدوا ، وإلى أية عقيدة أو مذهب أو حزب أو فئة انتموا ، أن ينتبهوا الى ما يترتب على الفتنة من نتائج ومضاعفات على مستوى الافراد والجماعات وعلى مستوى حياة الوطن ومستقبله .

وأعلن من هنا أني سأقود معكم مغامرة الانقاذ الكبرى ، من أهوال هذه المؤامرة الكبرى ، مهما كلفني ذلك من جهد وعرق ومواجهة وتضحية .

لن أتهاون مع قريب أو بعيد ايا كان ، إذا كان المستهدف وحدة لبنان وسيادته . والى غد مشرق عزيز تلتقي فيه صفوفنا بعد طول غياب وعذاب تحت راية علمنا الواحد وجيشنا الواحد ، في وطننا الواحد ، الاول والاخير لبنان .

عشتم وعاش لبنان .

175 مؤتمر صحافي مشترك عقده حسني مبارك الرئيس المصري وفرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي حول ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية (مقتطفات) .

القاهرة ١٩٨٢/١١/٢٥ (الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/١١/٢٦)

س ـ المائدة مليئة بالمقترحات الخاصة بحل المشكلة الفلسطينية ، هناك المشروع المصري الفرنسي ، مبادرة ريغان ، مبادرة فاس ، ومقترحات اخرى ، وما ينقص ذلك ويعترضه هو الأسلوب او الاجراءات اللازمة لتحريك العملية . ما هي الخطوات التي يمكن اتخاذها لحل المشكلة الفلسطينية ؟

الرئيس مبارك : سؤالك معناه وجود خطة تفصيلية لتنفيذ ذلك ولكنني اقول عن رؤيتنا وهي أن المشكلة الفلسطينية هي لب النزاع ولا بد أن نصل الى حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني . وكانت هناك مباحثات الحكم الذاتي ، وتوقفت لسبب أو لآخر وبسبب حرب لبنان . . وبعدها ظهرت عدة مبادرات ، مبادرة ريغان ، ومقررات قمة فاس ، والمبادرة المصرية الفرنسية .

. . . .

واستطيع أن أقول انه لا بد لنا أن نساند مبادرة ريغان ، ولا بد أن يتم اعتراف متبادل ومتزامن بين الفلسطينيين واسرائيل . وإذا رفضت اسرائيل الاعتراف بالفلسطينيين فليست هناك مشكلة ، وعلى مائدة المفاوضات يمكن أن نصل الى حلول عملية واعتراف الفلسطينيين باسرائيل قد يساعد امريكا على بدء الحوار وإن هذا قد يكون تسهيلا للمهمة حتى نستطيع تنشيط الحركة بالنسبة لحل القضية . واعتقد ان اتفاقا اردنيا فلسطينيا مهم جدا ويسهل بدء المفاوضات .

الرئيس ميتران : لدينا بعض المبادىء لتسوية هذه المشكلة ، وإذا اهملنا هذه المبادىء وتركناها فإننا سنجد انفسنا في موقف يجعل من المستحيل تحقيق ذلك . .

أولا : جميع دول المنطقة لها حق العيش والوجود طبقا لمبادىء وقرارات الامم المتحدة التي اعطت لهذه الدول هذا الحق في أن تعيش في سلام وداخل حدود آمنة ومطمئنة وتمارس حقها في النمو والازدهار .

ثانيا : حق جميع الشعوب أن تقرر مصيرها بنفسها . وأول مبدأ لتقرير المصير يكون على الأرض التي يعتبرها هذا الشعب ارضه وموطنه ووطنه .

وهناك مبدأ آخر يقترب بصورة أكبر بأسلوب الحل ، وهو تشجيع الاطراف المتصارعة على اعلان الاعتراف المتبادل اي اعتراف اسرائيل بممثلي الشعب الفلسطيني واعتراف ممثلي هذا الشعب باسرائيل . هذا الاعتراف يسهل المهمة والرفض المشترك للاعتراف يـزيد من تعقيدها ، فاسرائيل ترفض الاعتراف بالمنظمة والمنظمة ترفض الاعتراف باسرائيل وهذا يمنع الحوار ويعرقل التقدم . ولا بد وأن يبدأ طرف باتخاذ هذا الموقف ، ونحن نتمنى ان المنظمة ليست وحدها التي تقدم على خطوة الاعتراف باسرائيل ، بل على اسرائيل أن تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . ويزيد الموقف وضوحا ان تعترف المنظمة وكذلك الدول العربية باسرائيل ، وتعترف اسرائيل بالمنظمة وحقوق الشعب الفلسطيني .

إن رفض اسرائيل الاعتراف بالمنظمة لا يمكن أن يكون عقبة لأنه لا بد أن تكون هناك هيئة أو جهة لها صفة تمثيل الفلسطينيين ، والفلسطينيون وحدهم هم الذين يتولون هذه المهمة بحرية كاملة وهم الذين يختارون من يمثلهم ويعبر عنهم ، وبالتالي يشاركون بعد ذلك أيضاً في تحديد مستقبلهم بالصورة التي يريدونها .

إن كل المبادرات تسير في هذا الاتجاه . ونحن نرحب ببعض هذه المبادرات ونحن نعتقد أن الكلام عن حكم ذاتي اقليمي كما ورد في كامب ديفيد هو اضعف جزء في هذه الاتفاقيات لأنه كيف يمكن للشعب الفلسطيني ان يقرر مصيره دون أن يشارك في عملية التفاوض ، وقد قلت رأيي دائما وهو أن السلام لا بد وأن يكون بين طرفين متحاربين اي بين قوتين متصارعتين .

. . . .

الدول العربية اجتمعت في فاس ، وتقدمت بمقترحات جديدة قائمة على اساس ما كان يسمى بمشروع الامير فهد ، وقد قلت بنفسي في الطائف للسعوديين اننا نعتبر هذه المقترحات اسلوبا مناسبا لبدء الحوار ولكننا نحتفظ برأينا وملاحظاتنا على مبادىء أخرى وأهداف وردت في قرارات فاس والمهم أن يبدأ الحوار ويتم الاعتراف المتبادل وهذه بداية طيبة ومقدمة مناسبة مع وجود بعض التحفظات لدى الجانب الفرنسي بالنسبة لبعض الاهداف النهائية .

وهناك المشروع المصري الفرنسي ، وهو ليس مجمدا ونحن لا نعتبره بديلا لمشروعات اخرى ، أو موقفا مضادا ، ونعتبر هذا المشروع مكملا للمبادرات الاخرى ، وهو في نفس الوقت يقترب من واقع المنطقة .

ونحن الآن كفرنسا ، على استعداد للمشاركة بكل صورة ممكنة لتطبيق المبادىء الواردة في هذا المشروع ، ونحن نضرب مثلا على ذلك ونضع في اعتبارنا موقف فرنسا من مشكلة لبنان . . فرنسا كانت مخلصة وصادقة في تعهداتها ، وأمام الكنيست الاسرائيلي قلت كيف يمكن أن تسير الامور مستقبلا ؟

إن فرنسا يهمها السلام العالمي ، ويهمها السلام في الشرق الاوسط ، وفرنسا لها علاقات قوية بهذه المنطقة ومع اسرائيل ، ومع لبنان ومع الشعوب العربية وفرنسا كعضو دائم في مجلس الامن مطالبة باتخاذ مواقف محددة ، ولكننا لا نتولى مسؤولية التعبير عن مصائر الشعوب . ونحن لا نحل محل شعوب المنطقة التي تدرك وتفهم وتحدد مصيرها من

السلام ومن الحرب ومن المستقبل . وفرنسا تمارس مسؤولياتها ازاء الشعوب والدول الصديقة ولكنها لا تتكلم نيابة عنها .

س - هل يمكن وضع تصور للخطوات التي تشجع الفلسطينيين ومنظمة التحرير على الاعتراف باسرائيل في وقت ترفض فيه اسرائيل مبادرة الرئيس ريغان وهل يمكن التفكير في توفير ضمانات دولية تعطي تأكيدات للفلسطينيين بعودة الارض والحقوق وفي وقت تمارس فيه اسرائيل خطة للاستيطان تضيع بها الأرض ؟

الرئيس ميتران : إن ملاحظاتك عادلة وسليمة ، ولكننا اذا وافقنا على ذلك وسلمنا به ، لما حققنا اي تقدم . نحن نسعى لايجاد سبيل لتحقيق مصير الشعوب ، ولا يمكن أن نبالغ في التشاؤم . لا بد من عمل يومي وصبور وبالتدريج ، أما بالنسبة للضمانات فإن مصر وفرنسا تقدمان هذه الضمانات عندما تكون مطالبة بذلك ، وفي اطار محدد .

الرئيس مبارك : اسرائيل من الطبيعي ان ترفض اي مبادرة ، وهي ترفض مبادرة ريغان . . لأن نوايا اسرائيل معروفة وترفض مبادرة فاس ، وترفض اية مبادرة . ولا بد وأن تبدأ الولايات المتحدة الحوار مع الفلسطينيين بشكل أو بآخر وقد يفتح الباب ويسهل عملية المباحثات . . ورفض اسرائيل لمبادرة ريغان امر طبيعي ، لأن اسرائيل ترفض حق تقرير المصير والمعاني الاخرى الواردة في هذه المبادرة ، وهي تريد أن ترفض كل مبادرة وتقولا لا . . لأن اسرائيل ترفض قيام دولة فلسطينية ، واسرائيل تقول انها لا توافق على حق تقرير المصير . ونحن طبعا نقول لا لاسرائيل لانها ترفض حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني ، وقد قلنا لا لاسرائيل في مباحثات الحكم الذاتي ، اسرائيل ترفض مبادرة ريغان . . والمنظمة ترفض مبادرة ريغان ، ولو وافق الجانبان لامكن حل المشكلة وتبقى العملية سهلة انا اعتقد ان الحل الوحيد هو أن تعترف المنظمة باسرائيل وتعترف اسرائيل بالمنظمة ويتحقق الاعتراف المتبادل . . . . ولكن لا يجب أن نقف في نفس الخط الذي تقف فيه اسرائيل ونرفض جميع المبادرات . . . . ولكن السؤال عن الضمانات التي يمكن أن تحصل عليها المنظمة فأنني اقول اذا اعترفوا النهاردة وما حصلش حاجة وسحبوا اعترافهم . . ماذا سيحدث ؟ لازم تكون عندنا مرونة . . المنظمة تعترف ، وتبدأ المباحثات . . وإذا لم يحدث شيء أو اعتراف فالمنظمة حرة . .

. . . .

س - لقد قمتم دائما بتشجيع الفلسطينيين - فهل تعترف سيادتكم بالمنظمة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وهل أنتم على استعداد لاستقبال ياسر عرفات ؟

الرئيس ميتران : قلت من قبل . . وقلت ذلك امام الكنيست الاسرائيلي - وهو المكان المناسب لقول ذلك - إن الذين قاتلوا من منظمة التحرير هم الذين يعبرون عن حقوق هذا الشعب أما بالنسبة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني فهذا هو قرار الشعب الذي يقرر من له الحق في تمثيله . وعلى المنظمة أن تتخذ خطوات سياسية ومصيرية . ونحن لا نستطيع الاعتراف بالمنظمة اذا كانت تعتبر أن من اهدافها ازالة دولة اسرائيل التي نحتفظ معها بعلاقات صداقة . اما مقابلة ياسر عرفات فإنه لم يطلب مقابلتي في باريس وأنني لا أضع شروطا لذلك ، وممثلو ودبلوماسيو حكومتي لهم صداقات واتصالات مع القيادات الفلسطينية . وكرئيس للدولة الفرنسية وموضعي المسؤول الدستوري عنها بأنني اعتبر ذلك سابقا لاوانه اذا اراد ياسر عرفات مقابلتي فإنه يستطيع أن يلتقي بالذين يستطيعون أن يحددوا تقييمهم لفائدة هذا اللقاء ، وبعد ذلك يتخذ الرئيس الفرنسي قراره السياسي ازاء هذه التوصية .

. . . .

176 حديث صحافي خاص مع مروان القاسم وزير الخارجية الاردني حول زيارة اللجنة السباعية العربية لباريس (مقتطفات) .

باريس (المستقبل ، باريس ، السنة ٦ ، العدد ٣٠١ ، ١٩٨٢/١١/٢٧ . ص ٢٣)

س - كيف تقيمون زيارة اللجنة السباعية العربية لباريس برئاسة الملك حسين . وما هي النتائج التي تمخضت عنها المباحثات مع الرئيس ميتران ؟

ج - بالنسبة لزيارة باريس واجتماعات الملك حسين رئيس اللجنة السباعية المنبثقة عن قمة فاس استطيع أن أؤكد ان النتائج كانت ايجابية ومثمرة . . . . وإن ظهر هناك

عدم تطابق بين الموقفين العربي والفرنسي فإن ذلك يتعلق بالشكل وليس بالجوهر اطلاقا . . . . ويمكنني أن أقول بكل صراحة ووضوح بأن موقف الجانب الفرنسي في المباحثات كان ايجابيا وكانت وجهة النظر الفرنسية متفقة كل الاتفاق مع الأسس والمبادىء التي طرحها الوفد العربي وفق الأسس والمبادىء التالية :

١ ـ عدم جواز احتلال الارض بالقوة .

٢ ـ الانسحاب الاسرائيلي من كامل الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ .

٣ ـ مبدأ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بكل ابعاده ومضامينه .

٤ ـ اعتبار الاجراءات الاسرائيلية في القدس والجولان مخالفة ومناقضة للقوانين الدولية وغير شرعية وعقبة في طريق السلام .

٥ ـ اعتبار اقامة المستوطنات الاسرائيلية غير شرعية وعقبة كأداء في طريق السلام .

٦ ـ توفير ضمانات الأمن لكافة الدول الشرق اوسطية من خلال مجلس الأمن .

س ـ الرئيس ريغان دعا الاردن الى التفاوض نيابة عن الفلسطينيين . ما هو موقف الاردن تجاه هذه الدعوة ؟

ج ـ الرئيس ميتران رحب في رده على خطاب الملك حسين بمبادرة الرئيس ريغان باعتبار هذه المبادرة علامة تغيير ايجابي واضح في السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط ، كما اشاد الرئيس ميتران بالتوجه العربي الموحد المنبثق عن مؤتمر قمة فاس نحو السلام وأعلن في خطابه تقييمه لهذا القرار وتأييده ومساندته . وغني عن التذكير بأن الأردن كان قد اعلن في وقت سابق عن أن مبادرة الرئيس ريغان تحتوي على نقاط ايجابية وهامة من الممكن اعارتها الكثير من الاهتمام والعناية ، بالرغم من وجود الكثير من النقاط الغامضة المبهمة غير الواضحة التي تحتاج الى كثير من التفسير والايضاح .

أما حول موضوع تفويض الاردن اجراء مباحثات حول القضية الفلسطينية او التفاوض لايجاد حلول سلمية لهذه القضية فإن الاردن يؤكد بقناعته المطلقة وبالتزامه التام بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وذلك وفقا لما جاء في قرارات مؤتمر الرباط . والاردن عملا بهذا القرار سوف لا يتكلم باسم الفلسطينيين او ينوب عنهم بأية مفاوضات ، لأن مثل هذه الأمور تعود الى الفلسطينيين انفسهم وعليهم هم القيام بها .

. . . .

177

قرارات صادرة عن الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية .

تونس ، ٢٥ ـ ١٩٨٢/١١/٢٨

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية) .

أولا : عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي دورته الثالثة والثلاثين في الفترة من ٢٥ ـ ١٩٨٢/١١/٢٨ برئاسة معالي الاستاذ عبد اللطيف الجواهري وزير المالية بالمملكة المغربية وبحضور سيادة الامين العام لجامعة الدول العربية والسيد الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية .

ثانيا : أقر المجلس جدول اعماله على النحو التالي :

البند الاول : تقرير الامين العام .

١ ـ متابعة تنفيذ قرارات الدورة الثانية والثلاثين للمجلس .

٢ ـ نشاطات الادارة العامة للشؤون الاقتصادية .

أ ـ فيما بين الدورتين :

ـ الدراسات والبحوث والمطبوعات .
ـ المؤتمرات التي أعدت لها الامانة العامة .
ـ المؤتمرات التي شاركت فيها الامانة العامة .
ـ ندوة تنمية الصادرات العربية .
ـ ندوة المستشارين التجاريين العرب المعتمدين لدى المجموعة الاوروبية .

ـ ندوتي الانكتاد ومركز التجارة الدولي .

ب ـ برنامج دراسات الادارة العامة للشؤون الاقتصادية لعام ١٩٨٢ .

البند الثاني : مذكرة الامانة العامة بشأن التقرير الاقتصادي العربي الموحد .

البند الثالث : مذكرة الامانة العامة بشأن التصنيع في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية المقدم من الجمهورية التونسية .

البند الرابع : مذكرة الامانة العامة بشأن القرار الخاص بالكوابل البحرية المقدم من الجمهورية التونسية .

البند الخامس : مذكرة الامانة العامة بشأن حث الدول العربية للانضمام الى المجلس الدولي لزيت الزيتون .

البند السادس : مذكرة الامانة العامة بشأن طلب الجمهورية التونسية انشاء معمل عربي في تونس لتجهيزات الصيد البحري .

البند السابع : مذكرة الامانة العامة بشأن طلب منظمة التحرير الفلسطينية بحث امكانية تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية في الأراضي المحتلة .

البند الثامن : مذكرة الامانة العامة بشأن طلب منظمة التحرير الفلسطينية بحث تسهيل استيراد المنتجات الفلسطينية .

البند التاسع : مذكرة الامانة العامة بشأن الآثار المترتبة على مشروع الاتفاقية الدولية الخاصة بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين واسرهم .

البند العاشر : مذكرة الامانة العامة بشأن طلب المملكة العربية السعودية ادراج توصيات المؤتمر الاول لرجال الاعمال والمستثمرين العرب على جدول اعمال الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس .

البند الحادي عشر : مذكرة الامانة العامة بشأن تقرير وتوصيات مجلس محافظي البنوك المركزية .

البند الثاني عشر : مذكرة الامانة العامة بشأن طلب منظمة التحرير الفلسطينية بحث موقف دول السوق الاوروبية المشتركة من انظمة المقاطعة العربية .

البند الثالث عشر : مذكرة الامانة العامة بشأن مذكرة الجمهورية العراقية [...](*) التي اتخذتها حكومة الجمهورية العربية السورية باغلاق الحدود مع العراق وكذلك ايقاف ضخ النفط العراقي عبر الاراضي السورية .

البند الرابع عشر : مذكرة الامانة العامة بشأن تقرير وتوصيات الاجتماع الخامس للجنة الدائمة للارصاد الجوية .

البند الخامس عشر : مذكرة الامانة العامة بشأن عدم التصرف بفوائد الحساب الخاص بدعم الدراسات والبحوث الاقتصادية .

البند السادس عشر : مذكرة الامانة العامة بشأن المجموعات المحلية والتنشيط الريفي المقدمة من قبل الجمهورية التونسية .

البند السابع عشر : مذكرة الامانة العامة بشأن دعم مشاريع الاتصالات في جمهورية موريتانيا الاسلامية المقدم من الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية .

البند الثامن عشر : أ ـ مذكرة منظمة التحرير الفلسطينية بشأن تشكيل لجنة اقتصادية من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لدراسة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين نتيجة العدوان الاسرائيلي على لبنان .

ب ـ مذكرة الجمهورية اللبنانية بشأن تشكيل لجنة خاصة باللبنانيين تنبثق عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي تتولى دراسة اوضاع اللبنانيين الذين تعرضوا للنزوح والتشريد بسبب الغزو الاسرائيلي .

البند التاسع عشر : اضرار الفيضانات في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

البند العشرون : مذكرة المملكة العربية الشعودية بشأن تنظيم علاقات العمل بين اجتماعات محافظي البنوك المركزية وكل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي .

البند الحادي والعشرون : التعاون مع المنظمات الدولية .

البند الثاني والعشرون : مذكرة الامانة العامة بشأن المذكرة العراقية حول مساواة المواطن العربي في مجال الضريبة .

البند الثالث والعشرون : تحديد موعد ومكان عقد الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس .

١ ـ تقرير الامين العام بشأن متابعة قرارات الدورة الثانية والثلاثين وعن نشاط الادارة العامة للشؤون

(*) نقص في الاصل . (المحرر)

الاقتصادية بين دورتي المجلس :

اطلع المجلس على تقرير الامين العام حول الاجراءات المتخذة لمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس في دورته الثانية والثلاثين ونشاطات الادارة العامة للشؤون الاقتصادية فيما بين دورتي المجلس ، وفي ضوء المناقشات التي تمت بهذا الشأن . يعبر المجلس عن تقديره لمجهود الامانة العامة في هذا المجال ويقرر ما يلي :

أولاً :

أ ـ الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية .

ب ـ اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية .

استمع المجلس الى ايضاحات الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) حول محدودية التصديق وايداع وثائق التصديق على الاتفاقيتين المشار اليهما اعلاه (حيث صدقت على الاولى احدى عشرة دولة وعلى الثانية اربع دول) .

فإن المجلس يقرر ما يلي :

ـ دعوة الدول العربية الاعضاء التي لم تصادق بعد على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية واتفاقية تيسير تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية على سرعة اتخاذ الاجراءات اللازمة للتصديق عليها وايداع وثائق التصديق لدى الامانة العامة وأن يبذل رؤساء الوفود المعنية مساعيهم الشخصية للتعجيل بذلك .

ـ تكليف الامانة العامة بمتابعة اجراءات التصديق واعادة عرض الموضوع على المجلس في الدورة القادمة . (ق ٩٠٠ / د ٣٣ ٢٧ / ١٩٨٢/١١) .

ثانيا : مشروع خطة التنمية العربية المشتركة :

استمع المجلس الى الايضاحات التي ابداها السيد الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بشأن خطوات واجراءات تنفيذ قرار المجلس رقم ٨٩٠ في دورته الثانية والثلاثين حول مشروع خطة التنمية العربية المشتركة . وبعد المناقشة ، يقرر :

إعادة عرضه على المجلس في الدورة القادمة . (ق ٩٠١ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

ثالثا : تيسير انتقال القوى العاملة داخل الوطن العربي :

استمع المجلس الى الايضاحات التي قدمتها الامانة العامة حول الاجراءات المتخذة لتنفيذ قرار المجلس بهذا الشأن وبعد المناقشة يقرر :

تكليف الامانة العامة بالتعاون مع منظمة العمل العربية باتمام دراسة انتقال الايدي العاملة العربية في ضوء البيانات المتاحة لديها مع الاخذ بالاعتبار محتويات الاتفاقية الجماعية والثنائية القائمة بما يضمن معالجة مشاكل تطبيقها على أن يتم تقديم هذه الدراسة الى الدورة المقبلة للمجلس حتى يتمكن من تحديد الخطوط الكبرى التي سيتم على ضوئها وضع اتفاقية في هذا الميدان إذا ما قرر المجلس رفع مثل هذه الاتفاقية على ضوء دراسة الامانة العامة . (ق ٩٠٢ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

رابعا : توفير البيانات والمشاركة في اللجان والندوات :

استمع المجلس الى الايضاحات التي قدمها السيد الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية حول العقبات التي تواجهها الادارة العامة للشؤون الاقتصادية في اداء المهام المسندة اليها ، وتنفيذ قرارات المجلس بسبب ضآلة البيانات والمعلومات المستقاة من المصادر الوطنية في الاقطار العربية ومحدوديته وضعف المشاركة في اللجان التي يشكلها المجلس .

وبعد المناقشة يقرر :ـ

ـ دعوة الدول الاعضاء لبذل المزيد من الجهود الكفيلة بتوفير البيانات المطلوبة بالسرعة وبما يضمن تسهيل مهام الامانة العامة وتعزيز دورها في مجال العمل العربي المشترك .

ـ كما يدعو المجلس الدول الاعضاء الى المشاركة الفعالة بالمستويات التخصصية المطلوبة في اللجان الفنية الدائمة واللجان الفرعية التي يشكلها المجلس بما يضمن النجاعة لاعمالها وانعقادها في اوقاتها المحددة، والتوصل الى نتائج ايجابية تخدم العمل العربي المشترك . (ق ٩٠٣ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

خامسا : مشروع قانون الشركات العربية المشتركة :

استمع المجلس الى الايضاحات التي قدمتها الامانة العامة بهذا الشأن كما اطلع على التوصية الصادرة عن الاجتماع العاشر لرؤساء مجالس الادارة والمديرين العامين للشركات العربية المشتركة الذي انعقد بمقر الامانة العامة بتونس بتاريخ ٣٠ ـ ١٩٨٢/٨/٣١ .

وبالنظر الى ضرورة توفير الوقت الكافي للجهات المختصة بالدول العربية لدراسة مشروع القانون المذكور ، فقد

ارتؤي تأجيل مناقشته الى دورة قادمة . (ق ٩٠٤/ د ٣٣ ٢٧/١١/١٩٨٢) .

سادسا : نشاطات الادارة العامة للشؤون الاقتصادية :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة الخاصة بنشاطات الادارة العامة للشؤون الاقتصادية في الميدان البحثي واعداد المؤتمرات والندوات وحضورها وكذلك برامج عملها للسنة القادمة ويسجل تقديره للجهود المبذولة بهذا الخصوص . (ق ٩٠٥ / د ٣٣ ٢٧/١١/١٩٨٢) .

سابعا : التقرير الاقتصادي العربي الموحد :

استمع المجلس الى عرض موجز للسيد الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية عن التقرير الاقتصادي العربي الموحد الذي ضم جوانبه تحليلا للتطورات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على اقتصاديات البلدان الاخرى ولمجمل النشاط الاقتصادي في الوطن العربي في مختلف جوانبه الاقتصادية وكذلك لاتجاهات النمو في اقتصاديات الأرض المحتلة ويقرر :-

- تقدير المجهود العلمي المشترك الذي بذل في اعداد التقرير المذكور ويشكر الامانة العامة لجامعة الدول العربية التي اسهمت في اعداده مع كل من صندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول .

- التأكيد على الجهات المختصة في البلدان العربية لتوفير البيانات والمعلومات المطلوبة في وقت مبكر وتقديم مقترحاتها وملاحظاتها حول مضمون التقرير وسبل تطويره .

- تكليف الامانة العامة والمنظمات المشاركة في اعداد التقرير بالعمل على طبع التقرير باللغة العربية واللغات الاجنبية المتداولة على أوسع نطاق ونشره على نطاق واسع لا سيما على الجهات الرسمية والعلمية ومراكز البحوث المتخصصة للاسهام في التوعية الاقتصادية وتوفير المعلومات الموضوعية عن الاقتصاديات العربية . (ق ٩٠٦ / د ٣٣ ٢٧/١١/١٩٨٢) .

[ثامنا] : مذكرة الامانة العامة بشأن قرار التصنيع في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن قرار التصنيع في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية وبعد المناقشة ونظرا لاهمية الموضوع يقرر :

عرض الموضوع على الاجتماع القادم للجنة الدائمة للنقل والمواصلات لدراسته في ضوء الملاحظات التي تقدمها كل من المنظمة العربية للتنمية الصناعية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والشركة العربية للاستثمارات الصناعية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية وعرض ما تتوصل اليه اللجنة على الجهات المختصة في الدول العربية لاستطلاع رأيها تمهيدا لعرضه على مجلس وزراء النقل والمواصلات لاتخاذ قرار موحد بهذا الشأن . (ق ٩٠٧ / د ٣٣ ٢٧/١١/١٩٨٢) .

[تاسعاً] : مذكرة الامانة العامة بشأن الكوابل البحرية :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن موضوع الكوابل البحرية .

ونظرا لاهمية مشروع الكوابل البحرية في ربط الدول العربية بعضها بالبعض بشكل مباشر وبدون وساطة اجنبية مما يسهم في انشاء شبكة معتمدة في الوطن العربي ، وبعد المناقشة يقرر :-

احالة مذكرة الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية الى كل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ، والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، والشركة العربية للاستثمارات الصناعية لبيان الرأي الفني والجدوى الاقتصادية وبيان مستلزمات التنفيذ . (ق ٩٠٨ / د ٣٣ ٢٧/١١/١٩٨٢) .

[عاشرا] : دعوة الدول العربية إلى الانضمام للمجلس الدولي لزيت الزيتون :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن دعوة الدول العربية للانضمام الى المجلس الدولي لزيت الزيتون .

كما اطلع على مذكرة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بهذا الشأن وبعد المناقشة يقرر :-

- التأكيد على قرار المجلس الاقتصادي رقم ٧٧٩ بتاريخ ٢٨/٢/٧٩ بهذا الشأن .

- دعوة الدول العربية التي لم تنضم بعد الى عضوية المجلس الدولي لزيت الزيتون الى الانضمام الى عضوية المجلس المذكور والمشاركة الفعالة في اجتماعاته .

- تشجيع التبادل التجاري لمادة زيت الزيتون فيما بين

الـدول العـربيـة وتسهيلهـا . (ق ٩٠٩ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[حادي عشر] : إنشاء معمل عربي لصناعة شباك صيد الاسماك والاحياء المائية :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة وعلى مذكرتي الجمهورية التونسية والجمهورية الاسلامية الموريتانية وعلى ملخص توصيات الدراسة الاستقصائية لمشروع العمل العربي لصناعة شباك صيد الاسماك والاحياء المائية ومعداتها المقدمة من الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك ، وبعد مناقشة الموضوع اتضح أن الدراسة المقدمة حوله إنما تمثل دراسة استقصائية ويستلزم استكمالها بدراسة جدوى اقتصادية وفنية للبت في امكانية انشاء المشروع ، وبعد المناقشة يقرر :-

١ - يعبر المجلس عن اهمية صناعة شباك صيد الاسماك والاحياء المائية في مجال تحقيق الامن الغذائي العربي .

٢ - احالة الموضوع الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي برجاء استكمال دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية وتمويلها ، وذلك بالتعاون مع الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية وعرض نتائج عملها على المجلس . (ق ٩١٠ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[ثاني عشر] : طلب منظمة التحرير الفلسطينية بحث امكانية تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية في الأراضي المحتلة :

اطلع المجلس على مذكرتي الامانة العامة ومنظمة التحرير الفلسطينية وعلى قرار مجلس الجامعة رقم ٤١٨٢ بتاريخ ٢٢ سبتمبر [ايلول] ١٩٨٢ في دورته الثامنة والسبعين الذي يؤكد على تطوير دعم الدول العربية لصمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وضرورة استمرار الدول العربية في تحمل التزاماتها المادية والمعنوية سواء لتنفيذ الالتزامات غير المنفذة أو لتقديم كافة اشكال الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية لتنهض بمسؤوليتها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وانطلاقا من هذا القرار يقرر :-

١ - تأكيد اهمية اقامة ودعم مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي المحتلة بما يعزز الصمود العربي فيها .

٢ - تكليف منظمة التحرير الفلسطينية باعداد المشروعات الملائمة مع كلف ومتطلبات ومستلزمات انشائها .

٣ - عرض المشروعات المذكورة على المجلس في دورته القادمة . (ق ٩١١ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[ثالث عشر] : تسهيل استيراد المنتجات الفلسطينية :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة وايضاحات مندوب منظمة التحرير الفلسطينية بشأن تسهيل استيراد المنتجات الفلسطينية ويقرر :-

١ - دعوة المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل الى الاسراع بتقديم الضوابط التي تحكم اساليب استيراد المنتجات الفلسطينية في الأراضي المحتلة والتي تضمنها قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم ٨١٣ في دورته الثامنة والعشرين بتاريخ ١٩٨٠/٢/١٣ . وقرارات مجلس الجامعة بهذا الشأن .

٢ - تكليف منظمة التحرير الفلسطينية بتقديم دراسة عن المشاكل التي تواجهها المنتجات الفلسطينية ، المصنعة خارج الارض المحتلة في البلدان العربية وسبل تذليلها الى المجلس في دورتـه القـادمـة . (ق ٩١٢ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[رابع عشر] : مشروع الاتفاقية العالمية لحماية حقوق العمال المهاجرين وافراد اسرهم :

اطلع المجلس على مذكرتي الامانة العامة حول مشروع الاتفاقية العالمية لحقوق العمال المهاجرين وافراد اسرهم المزمع عقدها في اطار الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وبعد الاستماع الى الايضاحات التي تقدمت بها الامانة العامة . يقرر :

- إجراء المزيد من الدراسة المتأنية للنواحي القانونية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والامنية لهذا المشروع بما يعمق البحث الذي اعدته الامانة العامة لجامعة الدول العربية ويستكمله .

- تنظيم اجتماع عاجل يحضره ممثلو الجهات المسؤولة بالدول العربية المرسلة للقوى العاملة والمستقبلية لها ، وبعض المختصين العرب من هذه الدول والمنظمات العربية المتخصصة ، للنظر في المتغيرات التي يفرضها قيام هذا المشروع على الساحتين الدولية والعربية . (ق ٩١٣ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[خامس عشر] : توصيات المؤتمر الاول لرجال الاعمال والمستثمرين العرب :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة ومذكرة المملكة العربية السعودية وتوصيات المؤتمر الاول لرجال الاعمال والمستثمرين العرب وعلى المشاريع التي تم الاتفاق عليها ، ويقدر الجهود التي بذلت في هذا المؤتمر ويوصي الحكومات العربية بدعم وتشجيع هذه المشاريع وخلق المناخ الملائم لتنفيذها وفقا لاحكام الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية . (ق ٩١٤ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[سادس عشر] : تقرير وتوصيات مجلس محافظي البنوك المركزية :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن تقرير وتوصيات مجلس محافظي البنوك المركزية واحيط علما بها . (ق ٩١٥ / د ٣٣ ٢٧ /١١/١٩٨٢) .

[سابع عشر] : موقف دول السوق الاوروبية المشتركة من انظمة المقاطعة العربية :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن طلب منظمة التحرير الفلسطينية بحث موقف بعض دول السوق الاوروبية المشتركة من أنظمة المقاطعة العربية ويقرر :-

التأكيد على أهمية عقد اجتماع الدورة الاستثنائية لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب الخاصة ببحث العلاقات الخارجية للبلدان العربية الوارد ذكرها في قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم ٨٦٧ بتاريخ ١٩٨١/٩/١ في دورته العادية الحادية والثلاثين . (ق ٩١٦ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[ثامن عشر] : اغلاق الجمهورية العربية السورية الحدود مع العراق وايقاف ضخ النفط عبر الأراضي السورية :

اطلع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مذكرة الجمهورية العراقية وعلى مذكرة الجمهورية العربية السورية بشأن الخلاف القائم بينهما ، ومن المنطلق القومي العربي .

- يناشد المجلس الدولتين الشقيقتين العمل على تسوية خلافهما .

- تشكل لجنة من المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية والامين العام لبذل مساعيها الحميدة لدى الدولتين الشقيقتين قصد انهاء هذا النزاع . (ق ٩١٧ / د ٣٣ ٠ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[تاسع عشر] : تقرير وتوصيات الاجتماع الخامس للجنة الدائمة للارصاد الجوية :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن تقرير وتوصيات الاجتماع الخامس للجنة الدائمة للارصاد الجوية .

وبعد الاستماع الى شرح السيد الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية يقرر :

بالمصادقة على التوصيات الفنية . أما بشأن المتطلبات المالية من توصيات اللجنة ، فيوصي باحالتها الى اللجنة المالية والادارية للجامعة ، ويشمل البنود التالية :

- تكليف احد الخبراء المختصين في شؤون الاتصالات السلكية واللاسلكية الخاصة بالارصاد الجوية ، وممن لديهم خبرة في الاتصالات الحديثة للقيام بمهمة لمدة تتراوح بين ٢ - ٣ شهور لزيارة مصالح الارصاد الجوية في الدول العربية المعنية للاطلاع على طريقة الاتصالات فيها لتحديد مواقف الضعف والخلل القائمين وتكليف هذا الخبير باعداد مشروع اقليمي للاتصالات السلكية واللاسلكية في العالم العربي وذلك بالتنسيق مع رئيس اللجنة الفرعية للاتصالات السلكية واللاسلكية وعلى أن يقدم رئيس اللجنة الدائمة تقريره عن هذا المشروع الى الدورة السادسة عشرة للجنة الدائمة للنقل والمواصلات للبحث في اقراره وإيجاد مصادر التمويل اللازمة للمشروع .

- تخصيص اعتمادات لاجتماعات اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة الدائمة للارصاد الجوية ، لصرفها في تأمين بطاقات وبدل السفر لرئيس ومقرري اعضاء هذه اللجان المكونة من :

أ - لجنة فرعية لدراسة شبكة محطة الارصاد الجوية وعدد اعضائها مع المقرر ثمانية .

ب - لجنة فرعية للاتصالات السلكية واللاسلكية وعدد اعضائها مع المقرر عشرة . (ق ٩١٨ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[عشرين] : مذكرة الامانة العامة بشأن عدم التصرف بفوائد الحساب الخاص بدعم الدراسات والبحوث الاقتصادية :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن عدم التصرف بفوائد الحساب الخاص بدعم الدراسات والبحوث الاقتصادية وبعد الاستماع الى شرح الامانة العامة ، يقرر :

اعتبار فوائد هذا الحساب جزءا مكملا للحساب الخاص لا يجوز التصرف بها الا في تمويل النشاطات البحثية

والدراسية للادارة العامة للشؤون الاقتصادية التي ليست لها اعتماد في موازنة الامانة العامة . أو ليس لها اعتماد كاف فيها ، وذلك وفقا لما جاء بقرار مجلس الجامعة رقم (٣٩٣٧ بتاريخ ١٩٨٠/٣/٢٦) الخاص بقبول التبرع المذكور ولغرض دعم هذا البند وعدم السماح باستخدام عوائده لاغراض اخرى . (ق ٩١٩ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[**الحادي والعشرين**] : مذكرة الامانة العامة بشأن المجموعات المحلية والتنشيط الريفي :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة ، بشأن المجموعات المحلية والتنشيط الريفي وبعد الاستماع الى شرح الامانة العامة ورئيس وفد الجمهورية التونسية وممثل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وبعد المناقشة ، يقرر :

تحديث الدراسة التي اعدها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي على ضوء ما جاء في مذكرة الجمهورية التونسية وعرض الدراسة المتكاملة على المجلس في اجتماع قادم خلال عام ١٩٨٣ لاتخاذ قرار مناسب حول ذلك . (ق ٩٢٠ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[**الثاني والعشرين**] : مذكرة الامانة العامة بشأن دعم مشاريع الاتصالات السلكية واللاسلكية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية المقدم من الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية .

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة حول دعم مشاريع الاتصالات السلكية واللاسلكية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية وعلى المذكرة التفسيرية المقدمة من الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، وبعد المناقشة . يقرر المجلس :

احالة مشروع دعم مشاريع الاتصالات السلكية واللاسلكية في [الجمهورية الاسلامية الموريتانية](*) الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لدراسة امكانات تمويله على ضوء الاولويات المعطاة لمشروعات البلدان العربية الاقل نموا في نطاق عقد التنمية العربية . (ق ٩٢١ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[**الثالث والعشرين**] : مذكرة منظمة التحرير الفلسطينية بشأن تشكيل لجنة اقتصادية من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لدراسة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمهجرين نتيجة العدوان الاسرائيلي على لبنان :

اطلع المجلس على مذكرة منظمة التحرير الفلسطينية بشأن تشكيل لجنة اقتصادية من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لدراسة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمهجرين نتيجة العدوان الاسرائيلي على لبنان وبعد المناقشة يقرر المجلس ما يلي :

يؤكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على ضرورة الاسراع في تطبيق قرار قمة فاس رقم (٨) المنعقد خلال الفترة ٦ ـ ١٩٨٢/٩/٩ وقرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ٤١٩٤ بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٣ الخاصين بمواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والتي تعرض لها الشعب الفلسطيني بسبب العدوان الصهيوني على لبنان .

ـ سجل وفد لبنان الملاحظة التالية :

يؤكد بأنه خلال اجتماع مجلس الجامعة في دورته العادية الثامنة والسبعين بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٣ عندما بحث القرار « ثامنا » الصادر عن مؤتمر القمة الثاني عشر والخاص بإنشاء صندوق مالي بادارة عربية لاعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان ، تم الاتفاق أن يقترن نظام هذا الصندوق الذي كلفت الامانة العامة باعداده ، بموافقة السلطات اللبنانية قبل احالته الى مجلس الجامعة في دورته القادمة . (ق ٩٢٢ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[**الرابع والعشرين**] : مذكرة الجمهورية اللبنانية بشأن تشكيل لجنة خاصة باللبنانيين تنبثق عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي تتولى دراسة اوضاع اللبنانيين الذين تعرضوا للنزوح والتشريد بسبب الغزو الاسرائيلي :

اطلع المجلس على مذكرة الجمهورية اللبنانية ورجا منها أن تقدم دراسة عن الاضرار التي لحقت بلبنان لتعرض على الدورة القادمة للمجلس . (ق ٩٢٣ / د ٣٣ ١٩٨٢/١١/٢٧) .

[**الخامس والعشرين**] : اضرار الفيضانات في جمهورية اليمن الديمقراطية :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن أضرار الفيضانات في جمهورية اليمن الديمقراطية وبعد الاستماع الى شرح السيد الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية وبعد المناقشة يقرر :

حث الامانة العامة للجامعة على متابعة تنفيذ قرار مجلس الجامعة رقم ٤٢٠٦ بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٣ والذي ينص على :

أ ـ أن تقوم الامانة العامة بتعميم مذكرة اليمن

(*) بياض في الاصل ، والاضافة لاستكمال المعنى . (المحرر)

الديمقراطية الشعبية المتضمنة لحجم الخسائر الناتجة عن هذه الفيضانات على الدول العربية .

ب ـ مناشدة الدول والهيئات العربية للاسهام في اصلاح الاضرار التي نجمت عن هذه الفيضانات وذلك في ضوء الاولويات الواردة في مذكرة جمهورية اليمن الديمقراطية . (ق ٩٢٤ / د ٣٣ ٢٧/١١/١٩٨٢) .

[السادس والعشرين] : مذكرة تنظيم علاقات العمل بين اجتماعات محافظي البنوك المركزية وكل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي :

اطلع المجلس على مذكرة المملكة العربية السعودية وبعد المناقشة يقرر :

احالة الموضوع الى مجلس محافظي البنوك المركزية لابداء رأيهم فيه . (ق ٩٢٥ / د ٣٣ ٢٧/١١/١٩٨٢) .

[السابع والعشرين] : التعاون مع المنظمات الدولية :

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن التعاون مع المنظمات الدولية . يقرر :

الموافقة على برنامج التعاون الاقليمي والاقاليمي المشار اليه في مذكرة الامانة العامة الذي تقدر كلفته ٤٢٥٠٠ دولار ، على أن يتم تمويله من صندوق الحساب الخاص . (ق ٩٢٦ / د ٣٣ ٢٧/١١/١٩٨٢) .

[الثامن والعشرين] : مساواة المواطن العربي في مجال الضريبة :

اطلع المجلس على مذكرة الجمهورية العراقية بهذا الشأن والايضاحات التي قام بها رئيس الوفد العراقي وبعد المناقشة يقرر :

احالة الموضوع الى الجهة المعنية بدراسة الاتفاقية العربية لانتقال الايدي العاملة العربية داخل الوطن العربي ، (ق ٩٢٧ / د ٣٣ . ٢٧/١١/١٩٨٢) .

[التاسع والعشرين] : الدورة العادية الرابعة والثلاثون للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي :

بعد الاطلاع على النظام الداخلي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بشأن تحديد موعد انعقاد دورات المجلس ، وعلى مذكرة الامانة العامة بهذا الشأن ، وبعد المناقشة يقرر :

١ ـ عقد الندوة العادية الرابعة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في مقر الامانة العامة في تونس ، إلا إذا تقدمت احدى الدول العربية بطلب استضافة الدورة .

٢ ـ تتحدد تواريخ انعقاد هذه الدورة ومستوى انعقادها على النحو التالي :

أ ـ من ٢٢ الى ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٨٣ على مستوى الخبراء والمندوبين بالتوازي .

ب ـ من ٢٤ الى ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٨٣ على مستوى السادة الوزراء .

٣ ـ تخصيص هذه الدورة من اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بحيث تكون محاورها الاساسية :

أ ـ المشروعات العربية المشتركة .

ب ـ دور المنظمات العربية المتخصصة في اقتراح المشروعات العربية المشتركة وتنفيذها في اطار استراتيجية العمل العربي المشترك . (ق ٩٢٨ / د ٣٣ ٢٧/١١/١٩٨٢) .

178 بيان ختامي صادر عن ندوة التراث والعمل السياسي حول مستقبل القضيتين الفلسطينية واللبنانية(*)

الرباط ، ٢٤ ـ ٢٨/١١/١٩٨٢ (السفير ، بيروت ، ١٢ /١٢/١٩٨٢)

إن المشاركين في ندوة التراث والعمل السياسي من مفكرين ومثقفين وممثلين لتنظيمات سياسية وطنية وقومية المجتمعين بمدينة الرباط من ٢٤ الى ٢٨ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٨٢ بدعوة من منتدى الفكر والحوار في المغرب وقد عرضوا في اليوم الاخير المخصص لمستقبل القضية الفلسطينية ، الواقع العربي الراهن انطلاقا مما رافق ونتج عن الغزو الاسرائيلي للبنان ، ومذابح صبرا وشاتيلا يسجلون ما يأتي :

(*) عقدت هذه الندوة بدعوة من منتدى الفكر والحوار في المغرب وشارك فيها عدد من المفكرين والمثقفين من بعض البلدان العربية . وقد نشرنا البيان الشامل للندوة في : **المستقبل العربي** ، السنة ٥ ، العدد ٤٨ (شباط / فبراير ١٩٨٣) ، ص ١٥٢ ـ ١٥٤ . (المحرر)

أولا : صمود المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين وبطولاتهم في المواقع التي تصدوا فيها لقوات الغزو ولا سيما صمود سكان بيروت وضواحيها الباسلة .

ثانيا : إن حقيقة الصهيونية بطبيعتها المعادية للانسان العربي ، كإنسان وتاريخ وحضارة ووجود ، قد تجلت أكثر ما تجلت من حصار الجوع والقتل والتدمير الذي فرضته على مئات الألوف من المدنيين في بيروت ، كما في عمليات الاعتقال الجماعي والتدمر المنظم لمناطق مختلفة في صور وصيدا والنبطية والناعمة وخلدة وغيرها ، ثم في تلك المذابح المرعبة التي اقترفتها بأيديها أو بأيدي المتعاونين معها في مخيمي صبرا وشاتيلا .

ثالثا : وسجل المشاركون وبكل سخط غياب التحرك العربي الرسمي وتغييب التحرك الشعبي العربي بالقهر او بالعجز او بكليهما حيال ما جرى حتى اليوم من ضرب للثورة الفلسطينية ولبنان أرضا وشعبا ومؤسسات .

إن هذا الغياب يرجع بالمقام الاول إلى غياب القرار السياسي الرسمي بالتعبئة والمواجهة ، والى غياب الديموقراطية وقمع الحركات الشعبية على امتداد الوطن العربي وتهميش المواطن العربي بالاضافة الى العوامل الذاتية لحركة التحرر العربية .

رابعاً : يسجل المشاركون ما أكدته الاحداث الجسام التي شهدتها الأمة العربية على امتداد السنوات الاخيرة من أن لا مجابهة فعلية لاسرائيل ومن خلفها الا بمجتمع عربي تسوده الديموقراطية فكرا وممارسة . فشعب مقهور لا يمكن أن يقاتل من أجل التحرير .

خامساً : ينحني المشاركون بخشوع امام ارواح الشهداء الذين سقطوا على ارض المعركة ، ويحيون خصيصا تلك الحقيقة الساطعة التي تؤكد وحدة الأمة عبر اختلاط الدم اللبناني والدم الفلسطيني والدم السوري . ولا يفوت المشاركين ان يحيوا كل من قاتل او استشهد في لبنان وعلى ارضه . فدائيا كان او جنديا أو متطوعا جاء من مختلف البلاد العربية أو من سائر ديار الاسلام .

سادساً : إن المشاركين يؤكدون أكثر من أي وقت مضى الدعم العربي الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية وضرورة شجب اية محاولة للوصاية او الحجر على المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني صاحب الحق في اتخاذ قراره بحرية .

سابعا : يسجل المجتمعون قلقهم الشديد حيال ما يجري في لبنان من استمرار للاحتلال الصهيوني ومحاولات فرض معاهدة او اتفاقات تهدد وحدة لبنان ارضا وشعبا وكذلك ما تظهر ملامحه من نوايا لضرب الحريات الديموقراطية فيه ، ويؤكدون ضرورة تنبه العرب الى خطورة ما يدبر ، وبالتالي ضرورة قيامهم بدورهم القومي المطلوب في حماية وحدة لبنان وعروبته وديموقراطيته .

ثامناً : يؤكد المجتمعون على دعم العمل العربي الموحد على اساس وضع استراتيجية عربية متكاملة سياسية واقتصادية وعسكرية واعلامية لضمان تنفيذ القرارات العربية الجماعية .

إن المشاركين في هذه الندوة إذ يحيون القائمين عليها لمبادرتهم الطيبة وإذ يؤكدون على ما سجلوه يعتبرون ان كلا منهم في موقعه وعلى ساحته الوطنية يتحمل مسؤولية كاملة عن دفع النضال العربي الى الامام . حرر في الرباط ٢٨ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٨٢ .

179 مؤتمر صحافي عقده عبد الحسن زلزلة الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية اثر اختتام الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (مقتطفات) .

تونس ، ١٩٨٢/١١/٢٩ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أ ـ كلمة الامين العام المساعد في مستهل المؤتمر :

. . . .

بودي أن أشير الى ان اجتماع المجلس الاقتصادي في هذه الدورة كان يحمل في ثناياه عدد من المؤشرات ، في ظل الظروف السياسية العصيبة التي تمر بها الامة العربية نعتقد أن الرغبة المشتركة في حضور مثل هذه المؤتمرات تحت مظلة الجامعة العربية هو تعبير عن الايمان بحتمية اللقاء وأهمية أن تكون الساحة الاقتصادية هي الساحة الكفيلة بدعم التضامن العربي ولذلك أشعر أن انعقاد الدورة يمثل دليلا

جديداً على رغبة الامة في تعزيز العمل المشترك .

النقطة الثانية التي أود ان اشير إليها ، هي أن هذه الدورة تمثل في الواقع مؤشر جديد على أن الدول العربية أعطت المزيد من اهتمامها للمجلس الاقتصادي حينما تقدمت بالعديد من المواضيع الهامة القطرية والقومية لكي تعالج من قبلها وهو اقرار بأهمية هذا الجهاز الاعلى الذي كلف بمهمة رسم السياسة الاقتصادية في الوطن العربي .

الشيء الذي يلفت النظر في هذه الدورة هو أن معظم ما عرض في جدول الاعمال كان بمبادرة من الحكومات العربية خلافا للدورات السابقة التي كان الطابع الرئيسي فيها هو أن بنود جدول الاعمال كانت مقترحات ترد من الامانة العامة بالذات .

المؤشر الثالث في هذه الدورة هو أنه ليس فقط الحكومات وإنما منظمات العمل العربي المشترك ومؤسساته ، في الحقيقة عبرت بشكل عملي عن ايمانها بتضافر الجهود من خلال التقرير الاقتصادي العربي الموحد الذي يمثل حصيلة جهود الجامعة العربية وبعض مؤسساتها ومنظماتها المتخصصة مثل صندوق النقد العربي والصندوق العربي للنمو الاقتصادي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول .

الشيء الآخر ، أو السمة الأخرى من سمات هذا المجلس هو أن القضايا التنموية احتلت مركز الصدارة في مناقشاتها وفي جدول اعمالها ، وهذا يتضح من المشاريع القومية المعروضة على المجلس او المشروعات القطرية ذات البعد القومي التي تحتل اهتمام خاص من وضع صانعي القرار السياسي .

أخيرا لا بد لي أن أشير الى أن هذه الدورة تمثلت بكثافة الحضور العربي على أعلى مستوى إذ حضر ١٤ وزيراً وهي ظاهرة فعلا تستحق الاهتمام لأننا نشعر على أنه مثل هذه المؤشرات هو دليل على الرغبة الجدية في أن تناقش القضايا على مستوى عال ومن منطلق الشعور بالمسؤولية القومية المشتركة .

إذن انتهينا من الملامح العامة ، بودي أن أشير الى مجموعة التوصيات التي صدرت عن المجلس :

التوصيات يمكن أن تنقسم الى ثلاثة محاور :

أولها : المحور التنموي وهي تتعلق بالمشروعات الصناعية والمشروعات المتعلقة بالأمن الغذائي ومشروعات البنى الهيكلية التي عرضت على المجلس وناقشها بالكثير من الجدية والتدقيق والنجاعة ، وتبنى عددا منها ، وطلب أن تتولى الصناديق العربية ومؤسسات التمويل العربية المشتركة بحث سبل تمويلها .

وأود أن أشير هنا الى . . . القرار الخاص بالكوابل البحرية التي تربط بين المشرق العربي والمغرب ، تصنيع الكوابل البحرية ، وقرار التصنيع في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية المقدم من الجمهورية التونسية ، وإنشاء معمل عربي لتجهيزات الصيد البحري . هذه ثلاث مشروعات ولو أنها تتعلق بالتصنيع ولكنها في الوقت نفسه ترتبط بميدان الامن الغذائي او ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية .

ومن بين هذه التوصيات الهامة في الحقيقة توصية تتعلق بدعم مشروعات التنمية في الأرض المحتلة ، المجلس يشعر بأن العامل الرئيسي الذي يمكن أن يعزز صمود أهلنا في فلسطين ، في الأرض العربية المحتلة ، هو أن نوفر لهم فرص لصمودهم عن طريق ربطهم بالأرض والتصاقهم بها . وبالتالي فالمشروعات الزراعية والمشروعات الصناعية ومشروعات الخدمات هي من بين أهم ما يوليه المجلس من اهتمام بالنسبة لتحقيق هذه الغاية القومية . كما كانت هناك مقترحات او قدمت من قبل الدول العربية أو بعض الدول العربية تتعلق بمساعدة اخواننا المهجرين الذي تعرضوا الى نتائج وآثار الغزو الصهيوني في لبنان سواء كانوا من الشعب الفلسطيني أو من الشعب اللبناني .

المجلس ايضا تبنى فكرة دعم مشاريع الاتصالات في موريتانيا اعتقادا منه على أن وجود أو تطوير مثل هذه المشروعات يمثل في خاتمة المطاف الدعم ليس فقط لهذه الجمهورية وإنما للصلة المباشرة بينها وبين شقيقاتها الدول العربية بحكم أن هذا مظهر اساسي من مظاهر التكامل بين الدول العربية .

في نفس الميدان ، الحقيقة اولجت بعض القضايا المتعلقة بالتجارة في الاستثمار وفي تنقل الايدي العاملة . وكما تعرفون أن هذه تمثل العناصر الاساسية في العملية التنموية . طرحت على المجلس قرارات مجلس محافظي البنوك المركزية العربية التي كان من أبرزها القرار المتعلق بكيفية توفير التمويل للمؤسسات : كيف تستطيع المؤسسات التمويلية والمصرفية العربية أن توفر الائتمان لكي تساعد ـ ليس فقط على تسيير عملية . . . ولكن أيضا لتعزيز القاعدة الانتاجية التي تعتمد أو يعتمد عليها التبادل .

أيضاً نوقش موضوع مؤتمر المستثمرين العرب الذي عقد

بالطائف والذي حضره حوالي ٨٠٠ مستثمر عربي الى جانب عدد من المسؤولين العرب ، من الوزراء العرب ، حيث جمع ما بين طرفي العلاقة الاستثمارية وهم الدول المصدرة لرأس المال والدول المستقبلية لرأس المال العربي . وهذا المؤتمر تبنته ثلاث جهات هي الجامعة العربية والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ، وكان مناسبة جيدة لكي يفتح حوار مباشر بين اصحاب العلاقة ـ بين اطراف العلاقة المباشرة ـ حيث طرحت من قبل الجامعة العربية الخصائص والمميزات الاساسية للاتفاقية الموحدة للاستثمار : ما هي الضمانات ، ما هي الحصانات ، ما هي الامتيازات الموجودة للمستثمر العربي ، وفي نفس الوقت شرحت الاقطار العربية المضيفة لرأس المال ، ما هي التشريعات القطرية التي تمكن من تحقيق هذا الهدف . والحقيقة الهدف والمحور الاساسي لهذا المؤتمر هو كيفية تعزيز التنمية والتكامل بين الاقطار العربية : التنمية والتكامل في اطار الخطط التنموية القائمة . وبالتالي فكان عبارة عن رافد جديد يصب في تيار او في المجرى الرئيسي المتعلق بالاستراتيجية .

كما تعرفون ، هذا المؤتمر انبثقت عنه أول مرة شركة عربية مساهمة للأمن الغذائي برأسمال قدره خمسة آلاف مليون دولار . فالحقيقة المجلس ثمن هذه الخطوة ودعا الحكومات العربية بأن تيسر مجال عمل الشركات الفرعية التي تنبثق عن هذه الشركة الأم في اطار الاتفاقية الموحدة للاستثمار .

في مجال العمل ، كان هناك موضوعان رئيسيان اولهما يتعلق بدراسة كلفت بها الجامعة العربية لبحث ما هي السبل التي تؤدي الى تيسير انتقال الايدي العربية العاملة بين الاقطار العربية ، وهذا الهدف اقر في الحقيقة في ميثاق العمل القومي الاقتصادي وأكد على مبدأ أفضلية العمل العربي بالنسبة للمشاريع التي تستثمر في الوطن العربي . والناحية الثانية في الحقيقة هو عبارة عن حماية للهوية القومية للدول العربية ضد احتمالات العمالة الاجنبية وآثارها السلبية ليس فقط على الهوية السياسية ولكن ايضا حتى على التفكير في مجتمعه بالسكان في داخل الاقطار . الشيء الآخر الذي يرتبط بموضوع العمالة هو أن الأمم المتحدة الآن تعكف على وضع اتفاقية دولية لحماية العمال المهاجرين وأسرهم ، والحقيقة أن هذه الاتفاقية إذا ما استكملت وطلب الى الدول الانضمام اليها ستيسر عددا من المشاكل ، على الأقل بالنسبة لبعض الدول العربية ، التي تمثل العمالة الاجنبية فيها نسبة هامة وكبيرة ليس فقط من بين القوى العاملة فيها ولكن من مجموع السكان . لا شك أن هذه الاتفاقية ستكون لها نتائج ايجابية بالنسبة لعمالتنا العربية العاملة في الخارج ، حيث أنها تمثل مظلة لحمايتهم ضد أي تعسف يصدر من السلطات الرسمية التي يعملون في ظلها ولكن الحقيقة ، الذي كان يلفت النظر بالنسبة لنا ، أنها في الوقت نفسه ستكون لها آثار سلبية لعدد من الأقطار العربية ، بشكل خاص الى دول الخليج العربي ، التي تعاني في الوقت الحاضر وبسبب الظروف التنموية السائدة من نسبة كبيرة من العمالة الاجنبية فيها ، مما يجعل استظلال هذه العمالة الاجنبية بقوانين دولية وباتفاقيات دولية قد يكون مصدر خطر على التفكير المجتمعي وربما على أمن هذه المناطق ، خصوصا وأن هذه الاتفاقية لا تفرق بين الهجرة المشروعة والهجرة غير المشروعة وهنا مصدر الخطر .

في الحقيقة هذا الموضوع طرح ونوقش مناقشة صريحة بين الاخوان المسؤولين العرب وكلفت الامانة العامة باستكمال دراستها من النواحي القانونية ، من النواحي الاقتصادية ، من النواحي الاجتماعية والسياسية والامنية . يمكن أن نوفق الى موقف منسق للدول العربية بما يحمي حقوق العمالة العربية في الخارج وفي الوقت نفسه يجنبنا احتمالات الآثار الضارة المترتبة على مثل هذه الاتفاقيات .

من بين التوصيات التي صدرت عن المجلس الاقتصادي قرارات تتعلق بموضوع المقاطعة العربية لاسرائيل وموقف بعض الدول الاجنبية منها عن طريق اصدارها تشريعات مضادة حيث أكد المجلس بأن العنصر الرئيسي الكفيل بمواجهة مثل هذه المواقف هو أن تلتزم الدول العربية بشكل جاد وفعال وحاسم بتطبيق مبادىء المقاطعة لأنه في النهاية عندما تشعر الشركات أن الدول العربية جادة في تطبيق مبادىء المقاطعة ، عندئذ لا يكون لها خيار إما أن تقبل الالتزام بهذه المبادىء أو أن تضحي بمصالحها الاقتصادية وبالتالي تتعرض للآثار التي تترتب بشكل طبيعي على مخالفة هذه المقاطعة .

إلى جانب هذه التوصيات كانت هناك توصيات تتعلق بقضايا فنية مثل قرارات اللجان الدائمة ، كلجنة الارصاد الجوية ، ولكن ربما اقف معكم قليلا بالنسبة للتقرير الاقتصادي العربي الموحد الذي عرض على المجلس ويهمني بشكل خاص أن أشير الى بعض سمات التطورات الاقتصادية في الوطن العربي في عام ١٩٨١ .

في الحقيقة لأول مرة ، الوطن العربي أو الاقتصاد العربي ـ ونتحدث عن مجموع الاقتصاديات العربية لأول

مرة ـ شهد الاقتصاد العربي انخفاضا في حجم الانتاج القومي الاجمالي بنسبة ١ ونصف بالمائة . ويعود ذلك بشكل رئيسي الى هيمنة القطاع النفطي على الاقتصاد العربي ، ومن هنا يمكن التعرف على الاسباب الحقيقية لانخفاض الانتاج القومي ، حيث أن حجم انتاج البترول وتصديره واسعاره تعرضت للانخفاض في عام ١٩٨١ ، وذلك القى بظله على كل المؤشرات الاخرى المتعلقة بالفعاليات الاقتصادية في الوطن العربي .

رغم كل الجهود التي بذلت من أجل معالجة مشكلة الخلل الهيكلي في الاقتصاد العربي ، بتنفيذ مشروعات التنمية في الوطن العربي ، الظاهرة الخطيرة التي استمرت بشكل بارز وواضح هي ظاهرة تنامي اهمية قطاع الخدمات والصناعات الاستخراجية في تركيب الناتج القومي الاجمالي ، في الحقيقة ظاهرة بالغة الخطورة . وهذان القطاعان الآن يساهمان بأكثر من ٣ أرباع بالمائة من مجموع الناتج القومي الاجمالي ، معنى ذلك أن القطاعين الرئيسيين للانتاج وهما الزراعة والصناعة لا يزالان يساهمان بحدود الربع فقط من مجموع الناتج القومي .

الشيء الآخر : الظاهرة الأخرى التي تبرز بشكل واضح هي أن الوطن العربي يتعرض وبشكل متزايد الى مخاطر العوامل الخارجية مما يجعله أكثر قابلية للانكسار ، وهنا أشير الى موضوع التجارة الخارجية . حجمها بالنسبة للناتج القومي الاجمالي من ٦٠ بالمائة في بداية السبعينات ارتفعت نسبتها الى ٨٨ بالمائة في عام ١٩٨١ في بداية الثمانينات . الحقيقة هذه ظاهرة بالغة الخطورة إن لم نكن نعرف محتوى هذا التبادل التجاري ، أي حينما يكون التبادل التجاري هو استيراد سلع انمائية وتنموية لتعزيز الاقتصاد العربي هذه ظاهرة مستحبة ومرغوبة ومطلوبة ، لكن حين يكون معظم الاستيراد هو استيراد استهلاكي هنا تأتي الحقيقة ظاهرة وأشير هنا الى الرقم الذي أشرنا اليه في التقرير هو أن حجم الاستهلاك العربي خلال عام ١٩٧٩ بلغ ١٦٠ مليار دولار . هذا يعادل قيمة النفط العربي المنتج خلال ذلك العام .

من هذا المنطلق في الحقيقة ، نحن نعول كثيرا على الاتفاقيتين الرئيسيتين اللتين اقرتهما القمة والمجلس الاقتصادي وهما اتفاقية الاستثمار واتفاقية التبادل التجاري . اتفاقية التبادل التجاري يسعدنا أن نقول اليوم على أنها دخلت حيز التنفيذ بعد أن أودعت ست دول عربية وثائق التصديق عليها ، وقبل ذلك اتفاقية الاستثمار ايضا بلغت الدول التي صادقت عليها ١١ دولة عربية . وكما تعرفون يوم أمس عقدت الهيئة المنبثقة عن الاتفاقية الموحدة للاستثمار اول اجتماع لها ـ هيئة الاستثمار العربي ـ واتخذت مجموعة من المقررات ، ونأمل أن تجتمع هيئة التجارة العربية المنصوص عليها بموجب الاتفاقية قريبا إن شاء الله لكي تنظر في سبل وضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ .

لا أدري في الحقيقة ، أن أقف عند هذا الحد من استعراض معالم الاوضاع الاقتصادية ولكن لا بد لي أن أشير هنا الى أن رغبة الدول العربية في تعزيز تنميتها وفي معالجة مشاكلها اضطرتها الى أن تلجأ الى السوق الدولية للحصول على القروض . القروض الخارجية اليوم في الحقيقة بالنسبة للدول العربية تزداد بشكل سريع ، وبنسب عالية جدا ، حتى بالنسبة لدخل الناتج القومي وبالنسبة للتجارة الخارجية ، أي بلغت المديونية الخارجية للدول العربية في عام ١٩٧٩ ، ٤٩ مليار دولار . خدمات هذه القروض (فوائد) بلغت حوالي ٨ مليارات دولار في عام ١٩٧٩ . هذا المبلغ في الحقيقة يكاد يعادل مجموع العون العربي المقدم اليها من الصناديق ، ففي واقع الامر في الحقيقة هذه ظاهرة تلفت النظر . لا شك أن القروض عندما تستخدم للتنمية هي أيضاً ظاهرة قد تكون مبررة لكن حين نستقرض لكي نواجه نفقات استهلاكية أو نواجه نفقات غير انمائية ، في الحقيقة تمثل ظاهرة يجب أن تعالج بكثير من الحكمة والروية .

الشيء الذي أود أن أشير اليه ، ان المجلس ادراكا منه بأن من الضروري أن لا تتبدد جهود اجتماعاته على عدد كبير من المواضيع مما يفقد المجلس القدرة على المعالجة المستفيضة والمعمقة للقضايا المعروضة جعلته ينحو لأول مرة منحى جديدا اعتبارا من الجلسة القادمة . لأول مرة المجلس حدد قضية محورية اساسية واحدة لمناقشاته حتى يمكن أن تكرس من أجلها جميع الجهود . وأود أن أشير الى أن الاجتماع القادم سيكون محوره الأساسي هو المشروعات العربية المشتركة . المشروعات العربية المشتركة كما تعرفون تمثل العمود الفقري في خطة العمل الاقتصادي العربي المشترك . فهنا المجلس سيركز على ما هي المعايير والضوابط التي يجب أن تتوفر في هذه المشروعات المشتركة وهل أن مثل هذه المشروعات المشتركة يجب أن تكون اداة من ادوات التكامل الاقتصادي العربي وكيف يمكن أن تكون في خدمة التكامل الاقتصادي العربي . والشيء الآخر الملتصق بهذا الموضوع هو : ما هو دور المنظمات العربية المتخصصة سواء كانت صناديق تمويل او كانت مؤسسات خبرة فنية . كيف يمكن لها أن تسهم في عمليات اعداد المشروعات العربية

المشتركة وتقديمها الى المؤسسات التمويلية من اجل تنفيذها .

. . . .

ب ـ أسئلة الصحافيين والردود عليها

س ـ هل يمكن اعطاءنا فكرة دقيقة حول ما اتخذ بخصوص مذكرتي منظمة التحرير الفلسطينية والمذكرة اللبنانية ، الاولى بخصوص الاوضاع الاقتصادية لمتضرري العدوان الاسرائيلي ، وكذلك مذكرة لبنان بخصوص الاوضاع الخاصة باللبنانيين الذين تعرضوا للنزوح والتشريد . وأريد أن أتخلص من هذين العنصرين للسؤال حول ما تم اتخاذه بخصوص اعادة بناء لبنان من الناحية العمرانية ومن الناحية الاقتصادية .

ج ـ . . . موضوع تقديم العون للشعب الفلسطيني الموجود في لبنان أو الشعب اللبناني نتيجة الغزو ، كان موضوع اهتمام القمة العربية في فاس ، ومن أجله أنشيء صندوق خاص ، صندوق خاص كلفت الامانة العامة بأن تضع نظامه . وهناك الآن مجموعة من الخبراء يعكفون على اعداده ، يعني في الحقيقة فكرة بوركت وأيدت في اجتماعات قمة فاس ، وكما تعرف في الحقيقة المعونات تقدم اما عن طريق ثنائي باتصالات ثنائية بين دولة أو منظمة والحكومات العربية المختلفة ، أو عن طريق التجمعات المشتركة . وبالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية كما هو مطلوب في الحقيقة أن نعجل في اعداد هذا النظام لكي تتولى اللجنة الوزارية المشرفة عليه مهمة وضعه موضع التنفيذ .

بالنسبة للمذكرة اللبنانية ، في الحقيقة كل الذي قدم لنا هو عبارة عن مذكرة بدون دراسة اولية تفصيلية تتضمن ما هو حجم الاضرار ، أين موقعها ، في أي مكان ، الجدول الزمني للتنفيذ . المبدأ قبل سواء على مستوى القمة أو على مستوى المجلس الاقتصادي ، وطلب الى ممثل الجمهورية اللبنانية أن يقدم لنا الدراسة التي اعدتها الحكومة اللبنانية في هذا الصدد وسينظر فيها المجلس في الاجتماع القادم إن شاء الله . وأود أن أشير الى أن مؤتمر فاس الأول كان قد وضع الأسس لتقديم العون الى لبنان في هذا الصدد .

س ـ اعتبر أن كلامكم في خصوص الوضع الاقتصادي العربي هو عبارة عن صيحة فزع خطيرة تطلق من قبل الجامعة العربية الى حد علمي للمرة الاولى . كيف يمكن للجامعة العربية ، وبالخصوص أمانة الشؤون الاقتصادية ، ان تحسس البلدان العربية بخطورة هذا الاتجاه ، خاصة وان الدول العربية أو عددا هاما من الدول العربية لم يوافق إلى الآن على مقررات القمة الاقتصادية العربية الاولى المنعقدة في عمان(*) رغم أهمية هذه القرارات وقدرتها ، إذا تم تحقيقها ، على تجاوز بعض هذه الصعوبات .

ج ـ والله ليست هذه صيحة الحذر الأولى ، إلا أني اشير ابتداء أن الاقتصاديات العربية كأي اقتصاديات دول نامية متخلفة ورثت فيها ورثت مجموعة من المشاكل طوال عهود طويلة من عهود التخلف والحرمان . ولا شك أنه بالنسبة لدولة نامية لكي تغير أسس الاقتصاد وهيكلية الاقتصاد هو امر ليس باليسير في الحقيقة خلال فترة قصيرة . الجهود المبذولة في الحقيقة جهود كبيرة في الميدان التنموي . نحن نقول الجهود يجب أن لا تكون فقط جهود قطرية . نحن نعتقد أن مدخل معالجة هذه المشاكل ربما يعزز بالمدخل القومي ، المدخل التكاملي . نحن نشعر ان هذه الاقطار العربية عندما تعالج مشاكلها من خلال التنمية القطرية آثار هذه التنمية تبقى محدودة وبالتالي فلا بد لنا من أن نواجه أو أن نوجه عن طريق تعزيز العمل القومي المشترك . المشكلة في الحقيقة في كل عام ونحن تصدر الينا الازمات : أزمة التضخم وأزمة معالجة التضخم . موضوع التضخم اصبح في الحقيقة ليس ظاهرة هيكلية ولكن أصبح سياسة أو آلية من آليات عمل الاقتصاديات المتقدمة ، والدول الصناعية الآن تعالج قضاياها لكي تحمي مصالحها وحدها دون أن تفكر بآثار وسائلها على الاقطار النامية . ولهذا الآثار التي ترد الينا ، تصدر الينا نتيجة الازمات ومعالجة الازمات تأتي مضاعفة خصوصا في اقطار لا تمتلك لا الاجهزة القادرة على امتصاصها ولا المرونة الكافية في الهيكل الاقتصادي بحيث يمكن أن تمتص الآثار . وبالتالي نشعر أن الأزمة الراهنة المستحكمة في العالم من حولنا والذي لم يستطع اي قطر في الحقيقة حتى الدول التي تأخذ بمبدأ التخطيط أصبحت تصاب في الصميم نتيجة هذه الأزمات ، حتى أن البعض يتساءل على أن هذه الازمة أزمة تحصل بشكل عفوي أو أنها مدبرة أيضا . نحن عندما نستعرض ـ ونقول بكل صراحة نستعرض ـ الاقتصاد العربي ككل بصورة شمولية قد تبدو مزدهرة ، قد تبدو الصورة في الحقيقة تخفي وراءها أنه في داخل المجموعة العربية ـ كما تعرفون ـ هناك أقطار عربيةالناتج القومي ٣٧٠ مليار دولار . يجب أن لا ننسى

(*) ٢٥ ـ ٢٧ / ١١ / ١٩٨٠

أنه في داخل المجموعة العربية دول تعتبر من أقل الدول العربية غنوا مشاكلها لا شك أنها أكثر خطورة من سواها . فمن هذا المنطلق ، نشعر أن معالجة مثل هذه القضايا عن طريق تعزيز لحمة التكامل ما بين الاقطار العربية وتكثيف الاستخدام الامثل للموارد العربية وللقوة العربية من أجل تعزيز التنمية المشتركة ومن أجل تحقيق تقليص التبعية للعالم الخارجي . لأننا إن لم نتنبه الى هذه الظاهرة ستكون النتيجة هو أننا نغرق يوما بعد يوم بالاعتماد على الخارج على حساب تكاملنا . صحيح ، قد تكون النيات حسنة والانسان في سباق مع الزمن يحاول أن يصلح أو يعالج مشاكل التخلف ، لكن في نفس الوقت يخشى أن يسقط في هاوية التبعية على حساب سعيه لتعزيز اقتصادياته . أنا في الحقيقة اشعر أن ما قدمناه الى القمة الاقتصادية من وثائق يأخذ بعضها يترجم في شكل اتفاقيات . نحن في الحقيقة حريصين أن لا يكون عهدنا عهد الفرص الضائعة . . . .

س ـ هنالك اوضاع اقتصادية عالمية متدهورة وبالتالي فدول العالم أغلبها تعيش في ازمة ، هل اتخذ وزراء الاقتصاد والمالية العرب اجراءات حمائية لتفادي آثار سلبية أو سيئة لهذه الأزمة .

التعاون العربي الافريقي ، الشاعر السوداني العربي محمد الفيتوري يقول : إن العرب لا يتذكرون ذلك المارد الاسود إلا عندما تأتيهم وكالات الانباء بخبر مفاده ان الزايير اعادت علاقاتها مع اسرائيل ، فهل وقع بحث هذه القضية في الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أم وقع ادراجها في مؤتمر آخر .

المذكرة العراقية بخصوص غلق الجمهورية العربية السورية حدودها مع العراق لقد تفضلتم بالاجابة عن سؤالي امس ولكن كانت اجابة (مع كل الاسف) فهل مزيد من التفاصيل حول هاته النقطة .

هنالك اتجاه داخل مجلس التعاون الخليجي حول إنشاء سوق خليجية مشتركة ، فهل وقع التفكير في إنشاء سوق عربية مشتركة تشمل كافة بلدان الوطن العربي أم هو مشروع مستقبلي تحت بساط الدرس .

ج ـ أتذكر أن بعض الاخوة الوزراء وأنا استعرض تطورات الاوضاع الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على الوطن العربي والصورة القائمة التي تبدو لنا في الأفق ـ لأن مثل هذه الازمة لا يتوقع لها أن تنفرج على الاقل في المدى المنظور ـ وحينما تحدثنا عن الآثار التضخمية وآثار ازدياد اعباء الديون وتدهور نسب التبادل التجاري بين الدول العربية والعجز في موازين المدفوعات الى غير ذلك في الحقيقة بشكل يهدد الجهود التنموية للأقطار النامية : فعلا نفس السؤال [الذي] تفضلتم [بطرحه] أثاره بعض الاخوان ، قالوا : والله نحن نتمنى أن يعقد المجلس الاقتصادي دورة خاصة لمعالجة كيف نواجه هذه الازمات . وفي الحقيقة ، ليس هناك شك سؤال جدا وجيه ويجب أن يقع في مقدمة اهتمامات المجلس الاقتصادي . أنا أقول ، حسبما اشرت حضرتكم ، ما هي الاجراءات الحمائية . أنا اعتقد ليس هناك من ضمانة امام أي أزمة نواجهها إن لم نبدأ بعملية التنمية ، أي حين تبدأ بالاعتماد على الذات وبناء اقتصادك بالقوة الذاتية العربية . تتذكرون أن لدينا في الاستراتيجية (الأمن والانماء) نحن نشعر أن الأمن والانماء هما الهدفان الرئيسيان اللذان لا يمكن تحقيقهما الا من خلال التكامل ، من هذا المنطلق في الحقيقة وجدت خطة العمل الاقتصادي المشترك والعمل العربي المشترك والدعوة والمشروعات التي تطرح علينا ، ونوافق عليها في الحقيقة . والسؤال هل أن المجهودات هي بقدر على مستوى خطورة التحديات ، هنا السؤال ، ولا نعتقد أن هناك بلدا عربيا قطريا لا يحاول ان يمتص آثار الازمات بالاجراءات التي يقدر عليها أي قطر نامي كان . نعتقد المخاطر أكثر بكثير من هذه . الذي يحصل الآن ان الاجراءات الحمائية لا نقوم بها نحن لكن الدول الكبرى الصناعية تضع القيود الحمائية التي تخالف حتى فلسفتها ونظمها الاقتصادية . . . . الفلسفة حرة والتبادل التجاري ، لكن عندما يتعلق الامر بمصلحته يريد للغير أن يتبنى هذه الفلسفة وهو يكون بمنجى عنها . ففي تصوري ، في الحقيقة أن هذا الموضوع ربما ونحن نتحدث عن المشروعات المشتركة في الدورة القادمة سيكون هدفنا من وراء ذلك هو انه كيف نعزز قدرتنا أو نصون أنفسنا تجاه الازمات التي تصدر الينا من الخارج .

التعاون العربي الافريقي، في الحقيقة تاريخه [يعود] إلى فترة كنا نحن فيها فقراء . مع كل احترامي لما تفضل به الأخ الفيتوري ، لم نتذكر التعاون العربي الافريقي عندما تحدث زايير ابدا . تتذكرون في الحقيقة حركات التحرر الافريقية في الماضي وذلك النضال المشترك والجهاد المشترك ، والحقيقة آمال مشتركة بيننا وبين افريقيا . اين كانت حركات التحرر الافريقية ، كانت كلها محتضنة من قبل عواصم عربية تعرفونها قبل أن نملك البترول . . . . نحن طالبنا باستقلال كل الدول الافريقية من منطلق أن عندنا هدف مشترك في الحقيقة ، ونحن الآن نواجه لما نطالب الافارقة بالزايير ، لا نطالبها من هذه المواضيع

مطلقا . عندنا قضية مشتركة ، قضية أنظمة عنصرية فاشية ، مثلما نحن نقاطع جنوب افريقيا نطالب اخواننا أن يلتزموا بنفس المبادىء . أبدا الموضوع ليس فيه مساومة . لم يكن التعاون العربي قط يوما من الايام هو موضع عبارة من منحة تعطى للمساومة على شيء أبدا . نحن نذكر بأن لدينا أهداف مشتركة بيننا وبين الافارقة وأنه آن الاوان أن يلتزم الطرفان فيها . . . . فهناك مغزى من وراء كل عمليات التعاون العربي الافريقي هو أننا نشعر نحن في سفينة واحدة وفي قارب واحد امام نفس التحديات وبالتالي نحن لا نمن على احد بمال قط ولكن نشعر على أنه مطلوب من الدول الاخرى أن تقف معنا في معركة نعتقد أنها معركة مصير وتستنزف اموالنا ، وإلا في الحقيقة لولا الكيان الصهيوني موجود ، لم تكن بددت أموالنا ، كانت أموالنا وضعت للتنمية ، المطلوب في الحقيقة أنها توضع للتنمية وهذا لخدمة الطرفين ، فالقضية قضية مبدئية . . . .

سألت حضرتك عن المذكرة العراقية . في الحقيقة الطرفان العراقي والسوري توصلا بالتعاون مع الاخوة في المجلس الاقتصادي الى صيغة من الصيغ التي نأمل معها أن نطبق فكرة تحييد العمل الاقتصادي تحييداً عملياً . نحن في الحقيقة قبل ايام ميثاق العمل القومي الاقتصادي اقرينا ، ومن أهم مبادىء ميثاق العمل القومي الاقتصادي أن القضايا الاقتصادية هي ليست علاقات بالحكومات بل علاقات تمس الشعوب ، تمس الشعبين العربي والسوري والعراقي . وبالتالي نحن نعتقد أن نكون حريصين جدا أن لا تمس مصالح هذين الشعبين في أزمات قد نجد لها المعالجات . . . . وأنتم تعرفون أنه شكلت لجنة من المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية ومن الأمين العام ، ونأمل أن يكون الجو يهيىء لأن تقوم بعمل يخدم في النهاية المصلحة القومية العليا التي لا نشك قط أننا كلنا نعمل من أجلها .

في أسئلتكم ، أثرتم موضوع التعاون الخليجي وأشرتم الى السوق الخليجية المشتركة ، واندهشت لأنكم تكلمتم عن . . . السوق العربية المشتركة [وكأنها] في طور التفكير. الحقيقة السوق العربية المشتركة موجودة قائمة وانضم لها دول . وطبعا ، أن تسأل . . . عن : فاعلية السوق ، أنا أقول : يمكن قد لا تبدو كما نطمح اليها ولكن السوق العربية المشتركة هي سوق أنشئت في ظل مجلس الوحدة الاقتصادية والدول العربية المنضمة اليها بدأت خطوتها الأولى . هي ليست سوقا بالمعنى الصحيح الاقتصادي ، هي عبارة عن منطقة تجارة حرة . لكنهم يسعون الى أن تتجاوز هذه المرحلة الى مرحلة السوق العربية المشتركة عن طريق وضع الجدار الجمركي الموحد لحماية المنتجات المتبادلة بيننا من التنافس الخارجي . بالنسبة للسوق الخليجية المشتركة، الحقيقة نحن نشعر وهذا [قلناه] عدة مرات : أي توجه نحو توحيد جهود مجموعة من الدول العربية اذا كان يصب في النهاية الى خدمة العمل القومي والاهداف القومية نحن نرحب به مطلقا سواء دولتين تريد عمل وحدة أو ثلاث دول . هذا أمر يعزز العمل الجماعي المشترك بشرط ، وأقول هنا بشرط ، حتى لا يكون على حساب القضية القومية الاساسية . وأني اشعر أن السوق الخليجية المشتركة اذا تمت او اذا وضعت هو خطوة جيدة جدا بين دول تتشابه ظروفها الاقتصادية ووجود التقارب الجغرافي . ونأمل أن تكون هذه السوق هي عبارة عن رافد من روافد السوق العربية المشتركة التي نسعى اليها جميعا ، فمرحبا بأي خطوة وحدوية في اطار العمل القومي المشترك .

س ـ كان هناك قرار سابق بمقاطعة الشركات المصرية التي تتعاون مع النظام العنصري في الأرض المحتلة ، وفي الفترة الاخيرة ان كثيرا من الاقطار العربية وصلت الى حد اقامة تكامل اقتصادي مثل ما حصل بين السودان ومصر ، هل أعدت الامانة الاقتصادية دراسة بضبط الشركات التي تتعامل مع اسرائيل بغية تطبيق انظمة المقاطعة ، أو هل هناك نية في تقييم العلاقات الاقتصادية مع المصريين انطلاقا من علاقاتنا المفتوحة مع الشعب العربي المصري ؟

ج ـ في الحقيقة كما تعرفون موضـوع المقاطعة ، مقاطعة النظام لا أقول المواطنين . . . هذه المهمة انيطت بمكتب المقاطعة الموجود في دمشق وله مؤتمره وله ممثلوه الذين يمثلون الحكومات العربية كلها ، مرتين بالسنة تنعقد . أنا متأكد أن المعلومات المتاحة لدينا احيلت ، في الحقيقة ، كما تعرفون ، كل واحد اختصاصاته : كلما توفر لدينا معلومات عن المؤسسات التي تتعامل مع العدو احيلت الى المفوض العام ، واعتقد أن الدورة الماضية نوقشت من قبل المؤتمر واتخذ ببعضها اجراء ، أي وضع بعضها في القائمة السوداء . لا استطيع في الوقت الحاضر أن اقول من هي تلك الشركات ولكن في تصوري أن المؤتمر الذي يمثل الحكومات العربية هو مؤتمن ومكلف لأداء هذه المهمة . في الحقيقة آسف ، لا أقدر ايضاحات أكثر ، لأنني كما قلت هذا يعود الى مكتب المقاطعة . . . .

س ـ أثرتم سعادة الدكتور في اجاباتكم على الاسئلة موضوع العلاقات العربية مع المجموعات الدولية عموما ، وأذكر انه في الدورة الواحدة والثلاثين للمجلس

الاقتصادي والاجتماعي أي في شهر سبتمبر [ايلول] الماضي منذ أكثر من سنة ، ارجىء النظر في موضوع العلاقات بين العالم العربي والمجموعات الاقتصادية الكبرى الدولية ، أرجىء الى دورة خاصة تعقد خصيصا لهذا الغرض ويشارك في اجتماعاتها وزراء الخارجية العرب الى جانب وزراء الاقتصاد العرب . فأسأل الى اين وصل المجلس الاقتصادي والاجتماعي في اعداد مثل هذه الدورة التي ستكون معالجة شمولية ، انطلاقا من عنوانها أو من عنوان العريضة التي تقترحه لنفسها ، سيكون معالجة شمولية لكل هذه القضايا الجزئية التي تعرضتم اليها بمناسبة الدورة الحالية .

في الدورة السابقة اي الثانية والثلاثين تقرر احداث وحدة عمل داخل الجامعة العربية لمسح الكفاءات العربية المهاجرة ، وبحث امكانية استخدامها في مسألة التكامل العربي المشترك ، اسأل إلى اين وصلت الجامعة العربية وبالتحديد أمانة الشؤون الاقتصادية في انشاء هذه الوحدة والشروع في عملها .

كلف المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته السابقة الامانة العامة باجراء دراسة عن العلاقات اليونانية ـ العربية وذلك انطلاقا من الموقف الشجاع الذي اتخذته الحكومة اليونانية في دعم القضية الفلسطينية . والحقيقة المجلس الأخير اتخذ قرارات مهمة وايجابية في اتجاه تدعيم العلاقات العربية ـ اليونانية ومثل هذا العمل يعد مسألة ضرورية لرفع هذه العلاقات الى مستوى اعلى والتقدم بها . فأسأل ايضا الى اين وصلنا في اجراء هذه الدراسة .

ج ـ أبدأ أولاً بالعلاقات العربية مع المجموعات الدولية .

كما تتذكرون ان هذا الموضوع كان اساسا مطروحا على القمة العربية في عمان ، تقدمت الادارة العامة للشؤون الاقتصادية بمجموعة من الدراسات ايمانا منها بأن أي استراتيجية للعمل الاقتصادي العربي المشترك يجب أن تكون ذات وجهين : العلاقات العربية ـ العربية ، والعلاقات العربية مع العالم الخارجي ، لأنه لا يمكن أن تعزل نفسك عما يدور حولك من المجموعات والاقطار والكتل القائمة ، ولأننا نعيش في الحقيقة في عالم يسوده الاعتماد المتبادل . ونشعر على أن الدول العربية وهي تمر بفترة انتقالية وفر لها الله سبحانه وتعالى بعض ادوات القوة الاقتصادية . كيف يمكن أن تستخدم هذه الادوات في خدمة القضايا القومية ؟ هذه الدراسات في الحقيقة ١٨ دراسة تتعلق بالعالم النامي ـ علاقاتنا مع العالم الثالث ، تتعلق بالدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الغربية واليابان : كل واحدة لها دراسة خاصة بها ، ثم بالدول الاشتراكية وعلاقاتنا مع المنظمات الدولية . وتتذكرون على أن هذه الدراسات طلب الى المجلس الاقتصادي أن يدرسها . . . بحكم جانبها الاقتصادي . لما طرحت هذه الامور في احدى دوراته وجد على أن القضية ذات جانبين ، جانب اقتصادي وجانب سياسي وبحكم هذه الطبيعة ارتأى أن يتم بحث هذه الامور بالتعاون مع الاخوة وزراء الخارجية . المجلس الاقتصادي ما زال ينتظر قرار مجلس الجامعة بتحديد او استكمال ملاحظات الحكومات حول هذه الدراسات . في الحقيقة تلقينا ملاحظات بعض الحكومات العربية ، وبعض الحكومات الاخرى يبدو حتى الآن أنها ما زالت تدرس هذه الاوراق او وثائق العمل . وأتذكر أننا حاولنا أن ندرج في قمة فاس ، وارتئي بالنسبة لقمة فاس أن يكون جدول الاعمال مركز على عدد من النقاط بحيث يمكن معالجة هذه الامور على مستوى الوزراء المختصين قبل أن تقدم مقترحات محددة . في هذا الاجتماع الاخير طرحت القضية مرة اخرى والحقيقة طلبوا من الأخوة وزراء الاقتصاد ان ينسقوا مع زملائهم وزراء الخارجية بتحديد موعد قريب . وطلب من الدول التي لم تجب بعد على أو لم ترد لنا ملاحظات على أن تفعل ذلك قريبا . نحن نتابع الموضوع لكن مثلما قلت القضية تتطلب قبل كل شيء أن الدول نفسها تدرس المقترحات الواردة في الوثائق بحيث عندما نجتمع يكون لدينا على الاقل ورقة خلفية تحدد مواقف الدول بالنسبة لكل موضوع .

بالنسبة لمسح الكفاءات العربية المهاجرة ، صحيح أنه في الدورة الماضية اتخذ القرار ـ نحن بدأنا فعلا بتنفيذه : أنشأنا هذه الوحدة وضعنا على رأسها أحد الاخوان العرب الفلسطينيين المعروفين في العالم العربي وفي العالم الخارجي وهو الدكتور انطوان زحلان . وهو عين مستشارا لهذه الوحدة وبدأ فعلا بتوزيع الاستمارات والاستبيانات وشكل وحدات فرعية في الولايات المتحدة وفي كندا وفي اوروبا الغربية من أجل تجميع المعلومات . تعرفون إن مثل هذه الوحدة ، حتى تعمل ، يجب أن تتوفر لديها المعلومات الحديثة . أود أن أشير الى أن هذا المشروع لقي ترحيبا كبيرا من الأمم المتحدة ورغبة حتى في تمويل جزء بعض مراحله . مثلاً « ليواندييي » وضعت الآن تحت تصرفنا مبلغ يتجاوز المائة الف دولار . بعض مؤسسات الأمم المتحدة ايضا ابدت رغبتها في أن تساهم معنا . في الحقيقة وجدوه أنه

مشروع رائد ونأمل إن شاء الله خلال الاشهر القليلة القادمة ان نعطي بعض ثمار هذه الوحدة .

بالنسبة للعلاقات اليونانية العربية ، نحن قدمنا خلال هذا الاجتماع دراستنا الاولية عن علاقاتنا العربية . لكن الحقيقة الدراسة بنيت على معلومات نحن استقيناها من مصادر دولية لأنه لم تتوفر لدينا المعلومات من الدول العربية نفسها . ونحن نشعر على انه مثل أي دراسة ، إن لم تكن مستندة أساساً على معلومات مباشرة من الدول العربية قد . . . . .(*) ولهذا ، الدراسة وزعت على الدول ، ونأمل أن نتلقى ملاحظات بشأنها لكي نقدمها بشكلها النهائي ان شاء الله الاجتماع القادم وربما قبل ذلك . . . .

180 حديث صحافي خاص مع عبد الله شقرون الامين العام لاتحاد الاذاعات العربية حول نشاطات الاتحاد (مقتطفات) .

(العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/١١/٢٩)

س ـ بادىء بدء ، نسألك عن اتحاد الاذاعات العربية . ما هو ؟

ج ـ هو منظمة من المنظمات المتخصصة التي تقع في نطاق جامعة الدول العربية ، وهي تكتسب بهذه الصفة امتيازاً خاصاً باعتبارها منظمة مهنية . ويقوم الاتحاد بكل ما من شأنه تسهيل مأموريات هيئات الاذاعة والتلفزيون ببلدان الوطن العربي ، وهذه المهمة تتمثل في العمل الاعلامي ، بصفة عامة ، وفي تسهيل العمل الهندسي ، بين الدول العربية ، وخلق الاتصال في تبادل البرامج . ونأمل في المستقبل أن تكون هناك شبكة تربط الوطن العربي من اقصاه إلى اقصاه سواء فيما يتعلق بالارتباط الأرضي أو بالفضاء ، ومما يبهج أننا قطعنا خطوات مهمة في هذا المجال ، بحيث أن الوطن العربي هو قاب قوسين الآن أو أدنى من خلق شبكة أرضية فيما يتعلق بالتلفزيون تربط جميع بلدان الوطن العربي ، وهو مشروع في طور الانجاز . وفيما يرجع إلى الفضاء ، بدأنا نخطط لمشروع استعمال القمر الصناعي العربي ، وفي فبراير [شباط] ١٩٨٤ ، سيتم اطلاق هذا القمر . ونحن الآن بصدد عقد جلسات حول التعاون واعداد البرامج والأخبار حتى يكون هذا القمر لحظة انطلاقه ذا فعالية ليس فقط فيما يتعلق بالتلفون والتلكس والمعلومات ، ولكن أيضاً في المجال الاعلامي .

. . . .

كما أن العمل اليومي بالاتحاد يتم بتبادل الأخبار بين جميع انحاء العالم وهيئات الاذاعة والتلفزيون العربية ، بحيث أن الأخبار الدولية يتم تبادلها بتنسيق بين اتحادنا واتحاد الاذاعات الأوروبية . ويقوم الاتحاد بدور فعال في تزويد الهيئات الاذاعية والتلفزية العربية بكل ما يتعلق بالبث الرياضي ، وعلى كل المستويات .

س ـ في هذه الحالة ، يبدو أن الاتحاد هو مشروع كبير لوحدة الاعلام العربي ، هذا الاعلام الذي يواجه الآن اعلاما معاكسا وهو الاعلام الاسرائيلي والاعلام الغربي بصفة عامة ، فما هو مشروع الاتحاد لمواجهة الاعلام المضاد في الوطن العربي ؟

ج ـ إن احداث لبنان محك فعلي لهذه المسألة ، ذلك أنه عندما بدأت الأحداث المؤسفة في لبنان ، كان على العالم أن يرى الرؤية الصحيحة ، لكن بعض الصور المنقولة من خضم الأحداث اللبنانية بدأت تصل مشوهة ومبتورة . وبدأ العالم يتساءل : ما الذي يجري فعلا في لبنان ؟ واذكر أننا في اليوم الثالث أو الرابع من وقوع الأحداث كنا نصيح في كل ناحية ونتصل عن طريق الهاتف أو التليكس مع الجهات الاحترافية والاعلامية نسألها عن سر البتر والتشويه ، فتبين لنا أن العدو الاسرائيلي كان يعرقل عملية التصوير . وهنا قام الاتحاد بالاتصال بعدة جهات صديقة ومهنية وعرض عليها خدمته لتكون العملية دولية منصفة لا تخضع للرقيب الاسرائيلي الذي كان يلزم المراسلين بالحذف والتحوير . وقد حدث في الأسبوع الأول للأحداث أن أظهرت جهات أوروبية وغير أوروبية البياض معلقة عليه « هذا حذفه الرقيب الاسرائيلي ! » فكانت الفضيحة العالمية .

ثم اتصلنا بالوكالات وعرضنا عليها خدماتنا من دمشق

(*) فراغ في الأصل . (المحرر) .

لأنها أقرب نقطة للمعارك ، كما عرض علينا اخواننا في الأردن خدماتهم ، وتم التنسيق بحيث تنقل الصور عبر سيارة تسلك طريقا منعرجا لتضليل العدو ، فيتم بهذه الطريقة نقل الصور إلى دمشق ، ومن هناك إلى سائر بلدان الوطن العربي . وقد كانت العملية على قدر كبير من التعقيد والصعوبة ولكن بواسطتها استطاع العالم لأول مرة أن يتتبع بكل وضوح الأحداث الفاجعة التي جرت في لبنان .

. . . .

وفي هذا الاطار ، تقدمت باقتراح إلى لجنة الأخبار التي اجتمعت في تونس مؤخرا ، ومفاد الاقتراح أن نعمل من الأن على تهييء « فرق الأحداث الساخنة » ، حتى تكون لنا في هذا البلد وذاك مجموعات جاهزة من الصحفيين المصورين والمحررين ، حتى يتم استعمالها بالسرعة اللازمة ، وفعلا قام مدير احدى الهيئات العربية للاذاعة والتلفزيون موضحاً أنه مستعد على الفور لأن يقدم أسماء بالمجموعة المطلوبة من بلده لتكون رهن اشارة الاتحاد .

. . . .

س ـ هل يمكن أن نعرف مشاريع الاتحاد ، آفاقه المستقبلية ؟

ج ـ وحدة الأخبار الدولية ، لعلها أهم مشروع لدى الاتحاد في الوقت الراهن ، والخطوة الأولى في انجاز هذا المشروع ستكون انطلاقاً من مقر الاتحاد في تونس ، وقد خططنا لأن تكون لهذه الوحدة مراكز في الأماكن التي تبدو جغرافيا ذات فعالية ، مثل الكويت والمغرب والأردن .

ومن المنتظر أن يكون لهذا المشروع مستقبل هام لأننا نتوي ، بفضل اعضائنا جميعاً ، أن يكون لنا مركز للتبادل الاخباري على مستوى دولي كبير يماثل ما هو موجود في بروكسيل « أوروفيزيون » .

والمشروع ، كما لا يخفى ، يتطلب امكانيات مادية وبشرية مهمة ، وسنعمل على اطلاع الرأي العام بخصوصه لدى تجسده بحول الله .

ويقوم الاتحاد ، اضافة إلى ما ذكرنا ، باجراء عملية التدريب ، التي نسميها في تونس أو المغرب بعملية « التكوين » . ومقر هذا التدريب يقع في نقطة هامة من دمشق ، ويشتمل على ثلاث بنايات : واحدة خاصة لاستديوهات الاذاعة والتلفزة ، ومعامل الديكور ، وقاعة المحاضرات ، وقاعة اجتماع الأساتذة ، وقاعة الدروس العامة . وجهة ثانية خاصة بالادارة والمرافق التابعة لها ،

وهناك بناية أرضية ننوي أن نقيم فيها مطبعة وبعض المختبرات للتصوير الفوتغرافي والسينمائي وغير ذلك . والجزء الثالث من المقر خاص لسكن الطلبة كما يتضمن محلا لسكنى الأساتذة . وقد أسهم في تجهيز هذا المقر كل دول الخليج والعراق .

وقد تم خلال السنة الحالية تنظيم عدة دورات تدريبية بالمقر المذكور للمحررين والمذيعين وتسويق البرامج .

ويتوفر الاتحاد على مركز آخر للبحوث الاعلامية يهتم برصد الرأي العام بشأن البرامج ، وينظم دورات في البحث الاعلامي ، ويطلق على هذا المركز اسم « المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين » ، ومقره يقع ببغداد حيث يمارس نشاطاً مكثفاً هناك . وقد قدمت الحكومة العراقية مشكورة مساعدات طيبة وهامة منذ أنشىء المركز إلى حد الآن . ونحن بصدد تطوير هذا المركز دعما للجانب العلمي والدراسي وتنمية للبحث الاعلامي في الوطن العربي .

. . . .

س ـ كان للاتحاد مشروع كبير فيما يخص تبادل البرامج بين الهيئات الاذاعية والتلفزيونية العربية ، ولكن المتتبع للاذاعة والتلفزيون العربيين في هذه السنة يلاحظ غياب هذا التبادل أو حضوره على نحو قليل جداً ؟

ج ـ هذا نشعر به نحن كثيرا ، التبادل قائم ، دون شك ، لكنه ما لم يكن مباشراً وتقريبياً في نفس الحين ، فإنه سيظل دون الفعالية المطلوبة . ولا بد أن تكون لهذا التبادل برمجة في وقت معين ، ولذلك نعتمد على القمر الصناعي لأنه الطريق الوحيد لاخراجنا من هذه الورطة ، لا بد أن تخضع عملية التبادل إلى التنظيم .

. . . .

س ـ وكيف ينظر الاتحاد إلى مستقبل القمر الصناعي العربي ؟

ج ـ نحن نريد أن نصبح معتمدين على قمر صناعي منا والينا ، وليس على الأقمار الدولية كما هو الحال عندنا الآن . ونرى أن عملية التبادل التي ستتم عبر هذا القمر الصناعي الموحد ستكون ذات جوانب متعددة ، أهمها : أن تبادل البرامج سيكون موحدا ليس في نفس الوقت ولكن في وقت متقارب على الأقل ، كما سيكون هذا القمر سبيلا إلى تناول الأخبار من نقطة واحدة ، أي نقل الأخبار العربية إلى الدول العربية . وستكون المحطة الثانية لهذا القمر في

تونس ، وسيكون له ميزة الاقتصاد في نفقات توزيع الأخبار بين بلدان الوطن العربي فيما نسميه الوصلة الصاعدة والوصلة الهابطة . وسيساعد على خلق المؤتمر الصحفي في تبادل الأخبار كموضوعات .

181 آراء وملاحظات حول الوضع في لبنان ادلى بها امين الجميل الرئيس اللبناني خلال لقائه مع مجلس نقابة المحررين في لبنان (مقتطفات) .

بعبدا ، لبنان ، ١٩٨٢/١١/٢٩ (النهار ، بيروت ، ١٩٨٢/١١/٣٠)

إن نجاح المرحلة الأولى من الانسحابات في بيروت ، معطوفا على ما روجه الاعلام ، أوهم الناس أن الانسحابات الكاملة صارت وشيكة ، وأن الامساك بعصا سحرية والضغط على زر كافيان لتحقيق كل الجلاءات عن ارضنا . ولم أود أن اتدخل واتصدى لما يروج . أما ما دمتم تطرحون الموضوع الآن فجوابي عنه أن حله ليس بالسهولة التي يتحدث عنها بعض الناس . فهناك رواسب ومشكلات كثيرة ومزمنة وكلنا نعرفها ، والأطراف القائمة على الأرض نعرفها أيضاً ونعرف المتعنت منها والمرن ، كما نعرف الطروحات والشعارات التي يتشبث بها البعض الآخر أيضاً وهو ما يجب أن تعرفوه حتى تقدروا صعوبة الموقف .

إن كل الأصدقاء الذين يساعدوننا مشكورون على ذلك . الا أن أحدا منهم ليس مستعدا لارسال جيوشه للتصادم مع الاسرائيلي أو السوري أو الفلسطيني . فكلهم مستعدون لمساعدتنا على حفظ السلام الا أن أحدا منهم ليس مستعدا لمساعدتنا على التحرير ، والمشكلة معقدة جدا . فالحكومة اللبنانية تسعى لانهاء هذا الوضع الشاذ ومهمتها صعبة لأسباب ثلاثة :

السبب الأول أن الأطراف الموجودة على الساحة هي اطراف صعبة وكل منها متشبث بشعارات وتطلعات وأمور ليكرس أكثر فأكثر وجوده في لبنان . وأعتقد أن كل القوى الغريبة على الأرض اللبنانية ليست مستعجلة للمغادرة . فكل منها يدعو الآخر إلى الخروج قبله بحيث لا يخرج أحد في النهاية ، أو هي تحاول ذلك . فكلهم يدعي أن أمنه من أمن لبنان ، وأن أحدا حتى الآن لا يفكر في أمن لبنان .

والسبب الثاني أن كل من على الساحة اللبنانية ينظر إلى المشكلة من منظاره الشخصي . فمن تحررت منطقته ارتاح وأخذ ينظر وينصح . والرازح تحت الاحتلال يقول : لو ضحيتم بكل شيء فتفضلوا وحلوا لنا المشكلة . وهو أيضاً لا ينظر اليها الا من زاويته . وهذا أيضاً أمر طبيعي وهذه شروط اللعبة . انما الحكم في النهاية هو الذي سيقرر والقرار هو الصعب . أما الانتقاد فليس أسهل منه .

والسبب الثالث أنه لا تزال هناك طوابير خامسة تلعب بالرأي العام اللبناني . فتقوم فئات تبشر باتجاه وتلك باتجاه آخر . انهم كلهم يحاولون اللعب على التناقضات والافادة من ضخامة المأساة اللبنانية ومن الأوضاع الراهنة حتى يدخلوا مشاعر الناس وانفعالاتهم ويوجهوها في اتجاه أو في آخر . ومن هنا تبدأ التصريحات والتشنجات التي تكون حينا مسعورة ومأجورة أو تكون أحيانا عن حسن نية وانما في شكل غير موضوعي وانفعالي .

تلك هي الأسباب الثلاثة التي تساهم في تصعيب الأمور . ونحن علينا أن نتحمل مسؤولية كل شيء وأن نعمل بجد وشجاعة وتصميم لتجاوز الصعوبات وكل الشكليات لنصل إلى حل سريع يكفل الاستقلال الحقيقي وتحرير الأرض واعادتها إلى الشرعية اللبنانية غير منقوصة . والبعض يصر على السلام بأي ثمن . وجواب الحكم : نعم للسلام لا للاستسلام . فلبنان وطن السلام ، ولبنان كان يعمل طوال عمره في سبيل السلام وفي سبيل الحريات وهذا سبب وجوده .

أما ما دام الأمر على مسؤولية الحكومة ، فالحكومة ليست مستعدة للتفريط بأي شبر من الأراضي اللبنانية أو للتنازل عن أي ذرة من الكرامة اللبنانية ، ولا تسمح بأن تصبح أية قطعة من الأرض اللبنانية ممرا لأية قوة غير خاضعة للسلطة اللبنانية ، ذلك أن هناك هرطقة جديدة مطروحة تقول : تتحملون انتم مسؤولية قوات شرعية وتدفعون لها المال وتأتمر بغير أوامركم . فلذلك أمر الانسحاب ليس بالأمر الهين اطلاقا ، وانما نواجهه بكل روح مسؤولة واننا نعمل بكل موضوعية بعيدا عن التشنج والعقد للتفاهم مع الجميع .

إن الحكومة الاميركية هي إلى جانبنا مئة في المئة لأنها تعرف أن الحق معنا واننا نستجيب لكل الطلبات المعقولة .

ولكن كلما ذللنا عقبة أو عقدة استجدت عقبات وعقد ، وهو ما نعيشه منذ أسابيع . فقد بدأنا بشيء ووصلنا إلى شيء آخر حتى أصبح انطباع الحكومة أن اسرائيل لا تريد أن تنسحب مهما ذلل من عقبات . ونحن على صعيد الحكومة سنتحمل مسؤولياتنا كاملة كما ذكرت في خطابي . وسنكون كحكم ، المفاوض الأول والأخير وسنمارس تبعاتنا من دون أي تحفظ . وهذا يفرض علينا أن نتعاون مع كل القيادات والأحزاب السياسية وأن نفهمها وجهة نظرنا ، وعليها أن تلتف حول الحكم في شأن القضايا الأساسية الجوهرية ، لأن المجلس النيابي والشعب اللبناني قررا اتجاهات الحكم في لبنان والحكم مؤتمن عليها . أما اذا شئنا أن نشرذم الواقع اللبناني وننظر اليه من منظار فئوي ، فيكون ذلك خرابا للبلد وضد مصلحته ، وهذا ما يحاول البعض أن يدفعنا اليه . الا اننا نحن سنكون له بالمرصاد . فقد اقسمنا اليمين للمحافظة على الدستور والاستقلال والسيادة . ويجب أن نتحمل مسؤولياتنا على هذا الصعيد . وسنفاوض من ضمن اطار الواقع اللبناني والوحدة اللبنانية وفي نطاق مصالحنا الوطنية اللبنانية . فهناك مقدسات وأمور أساسية لا يجوز المساس بها لأنها ركائز لبنان . فلبنان لم يعد يتحمل خضات ولا ارتهانات ولا مسايرات للطوابير الخامسة التي تتلبس الف ثوب وترفع الف شعار لتنال في النهاية من الكيان اللبناني ومنعته . فعلى هذا الصعيد نحن نرحب بالمعارضة على القضايا السياسية ، وسيكون لنا موقف في وجه كل من يحاول النيل من سيادة الوطن واستقلاله .

وإذا أردنا عمليا انقاذ لبنان من الحمايات الأجنبية والتشرذم والتفتيت ، فعلى كل منا أن يضحي ، خصوصا المسؤولين الذين عليهم أن يعترفوا بأن هناك اطرافا ومناطق واحزابا وطوائف غيرهم . فلسنا وحدنا على الساحة . كما أن لكل منا عواطفه ومشاعره وصداقاته واتجاهاته ، كذلك لسوانا عواطفه واتجاهاته وصداقاته . فإذا تمسك كل منا بموقفه وبمصالحه من دون الاعتراف بالواقع اللبناني نكون نعمل على تشجيع التقسيم وضد مصلحة لبنان . وعلينا الا نناديّ بالتعددية وفي الوقت نفسه نعمل ضدها .

. . . .

علينا أن نعطي لكل واحد حقه ، فمشكلتنا ليست لبنانية وليس من تناقض على الساحة اللبنانية اليوم ، فكل الفئات اللبنانية اجتمعت حول الحكم من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار ، الأحياء الاسلامية والمسيحية على السواء . وثمة توافق على اعطاء الحكومة كل الدعم كي تخوض مسيرة الانقاذ .

ومشكلتنا ليست داخلية بل مع الطوابير التي سبق لي أن تحدثت عنها . وليس هناك ما يرعبنا ويؤثر فينا في الداخل وفي الخارج . وانا اتحمل مسؤولياتي .

أما في الجبل فلدينا معلومات تؤكد أن الطرف نفسه يطلق النار على الفريقين في آن ، وأن الأسلحة نفسها تستعمل في المعسكرين ، وأن هناك من يغري الطرفين بالتسلح . إن الدفع نحو الاقتتال سهل خصوصا في ظل هذه الأوضاع . كذلك مشكلتنا ليست مشكلة داخلية ، وكذلك أيضاً نسعى في سرعة إلى تحقيق الانسحابات كي تعود وحدة الشعب إلى الوطن وتعود القيادات إلى ممارسة دورها والديموقراطية تأخذ مجراها .

. . . .

182 رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى رئيس لجنة حقوق الشعب الفلسطيني المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (مقتطفات) .

١٩٨٢/١١/٢٩ (العمل ، تونس ، ١٩٨٢/١١/٣٠)

الأخ العزيز مسامبا ساري

رئيس لجنة ممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني .

يا جميع المتضامنين مع شعبنا في العالم كله .

تحية الثورة وبعد ،

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني يطيب لي أن ابعث اليكم وإلى لجنتكم الموقرة وإلى هيئة الأمم المتحدة وشعوب العالم قاطبة باسم شعبنا العربي الفلسطيني وباسم اخواني اعضاء اللجنة التنفيذية

لمنظمة التحرير الفلسطينية وباسمي شخصيا بشكرنا العميق وتقديرنا البالغ للمواقف الثابتة والأعمال المبدئية التي عملت بها لجنتكم الموقرة تحت قيادتكم الشجاعة مهتدية بمبادىء وميثاق الأمم المتحدة وحقوق الانسان .

يجيء التاسع والعشرون من نوفمبر [تشرين الثاني] ١٩٨٢ لتحتفل هيئة الأمم المتحدة ومعها غالبية شعوب العالم مرة اخرى ، بيوم التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني وثورته تأييدا لحقوقه الثابتة ومن ضمنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ومشروعية نضاله ضد الغزاة الذين يحتلون ارضه ويصرون على استيطانها والاستيلاء عليها . ولهذا فإن الضمير العالمي يتحرك الآن استنكارا لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر ومظالم وارهاب من قبل الدولة الاسرائيلية وقواتها العدوانية المسلحة المدعومة دعما غير محدود من الادارة الامريكية .

إن شعبنا وجماهيرنا يلحظان بالتقدير أن الأمم المتحدة ومعها كل الأحرار والشرفاء والرأي العام العالمي في العالم يقفون اليوم بصلابة اكثر من أي وقت مضى مع شعبنا الفلسطيني من اجل التأكيد لكل اولئك المتعنتين والمتجبرين من الغزاة الاسرائيليين ولكل من يدعمهم ويتواطأ معهم بأن الارادة العالمية الشعبية والرسمية تريد حلا عادلا لقضية شعب فلسطين ووضع حد لحرب الابادة التي يتعرض لها داخل الأرض المحتلة وخارجها .

وهذا هو طريق الاسهام الحقيقي لتهدئة بؤرة التفجير المندلعة في الشرق الأوسط ، والتي تهدد السلام العالمي باشد المخاطر في حال استمرار عوامل التفجير فيها . ولكن للأسف الشديد فإن هذا الهدف الذي توخته هيئة الأمم المتحدة ومعها غالبية شعوب العالم من اعلان ٢٩ نوفمبر [تشرين الثاني] يوما عالميا للتضامن مع شعب فلسطين قد جاء تحديه هذا العام من القادة الاسرائيليين وبدعم كامل من الادارة الامريكية فبدلا من أن نكون قد شهدنا عام ١٩٨٢ انحسارا للاحتلال الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية والجولان وابعاد شبح الحرب فقد توسع الاحتلال الاسرائيلي ليشمل غالبية لبنان وبهذا اصبح العالم اليوم مواجها بمشكلة جديدة مبرمجة ضمن مخطط التوسع الاسرائيلي في المنطقة ، والذي شمل هذه الأراضي اللبنانية التي هي الآن تحت الاحتلال بجانب استمرار المشكلة المركزية الأولى ، وهي احتلال الأراضي الفلسطينية والعربية .

ففي الرابع من جوان [حزيران] لعام ١٩٨٢ تعرض الشعبان اللبناني والفلسطيني إلى اخطر عملية ابادة ، اذ قامت القوات الاسرائيلية بكامل طاقتها الجوية والبرية والبحرية بعملية اجتياح للبنان الشقيق ، وما زالت تلك العملية مستمرة حتى الآن ، وقد نتج عن ذلك احتلال القسم الأعظم من الأراضي اللبنانية والحاق الخسائر الفادحة في الأرواح والممتلكات بلغت عشرات الألوف من الجرحى والقتلى وعشرات البلايين من الليرات اللبنانية في الممتلكات المنقولة وغير المنقولة . . . .

. . . .

على ان ما حدث بعد خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت الغربية بعد هذا أثر الاتفاق الذي ضمنته الولايات المتحدة الامريكية مع دول اخرى ، والذي تعهدت فيه بعدم السماح للاسرائيليين باحتلال بيروت الغربية وحماية المدنيين الفلسطينيين وعائلات المقاتلين بعد الانسحاب ، ليعطي صورة عن كامل مشكلة الشرق الأوسط . فقد دخلت اسرائيل بيروت الغربية بالقوة المسلحة ظلما وعدوانا وبلا مسوغ ، فاحتلت ونهبت وقتلت وشردت ، وأمريكا تتنكر لتعهداتها ، وتغض الطرف عن العدوان الجديد ولا تعطي الا بعض الكلمات التي تتضمن اعتراضا دون اتخاذ اجراءات عملية ملموسة .

وقد نتج عن احتلال بيروت بعد خروج قوات الثورة الفلسطينية منها تعرض مخيمي صبرا وشاتيلا لمجزرة رهيبة راح ضحيتها عدة الاف من المدنيين العزل اغلبهم من النساء والأطفال والشيوخ وحضرت لهم المقابر الجماعية ، بعضهم دفن تحت انقاض البيوت التي نسفت عليهم بعد قتلهم وتشويههم . وحدثت اعمال ارهاب ورعب خارج المخيمات المنكوبة شملت اللبنانين والفلسطينيين ، فقامت قوات الاحتلال بنقل بعض المعتقلين والقاء البعض من الطوافات إلى البحر بعد تعذيبهم والتمثيل بجثثهم اما اعمال النهب لمدينة بيروت الغربية فقد استمرت بعد ذلك تأكيدا لاستباحة المدينة من قبل هؤلاء الفاشيين الجدد الذين لا يعترفون للانسان بحرمات وحقوق ، ولا معنى للانسانية عندهم سوى القتل والذبح ولا للشرف العسكري عندهم من معنى أو وجود .

انني هنا لا املك إلا أن احمل الولايات المتحدة كامل المسؤولية لما حدث في بيروت الغربية بعد خروج الثورة منها ابتداء من احتلال القوات الاسرائيلية لها ومرورا بما رافق ذلك من عمليات وقتل وتدمير ونهب لممتلكات اللبنانيين والفلسطينيين وهو امر لم يفعله جيش احتلال منذ مئات السنين ، وانتهاء بما حدث في مجزرتي صبرا وشاتيلا لا

يمكن(*) أن تلقى فقط على عاتق تلك الأدوات المنفذة من بعض الفاشيين المهووسين الحاقدين ، وانما يقع ذلك على عاتق الذين سمحوا بالدخول إلى المخيمات ليفعلوا ما فعلوا بها : على عاتق الحكومة الاسرائيلية نفسها ، وعلى عاتق قيادة الجيش الاسرائيلي . وقد كشفت التحقيقات التي تجري الآن في هذا الشأن في اسرائيل نفسها عن حقائق لا تسمح الا بادانة حكومة بيغن وشارون مباشرة .

ثم بعد هذا كله الا يحق أن نعود لنحمل كامل المسؤولية للادارة الامريكية التي ضمنت من خلال مبعوثها المفوض فيليب حبيب ألا يحدث ما حدث - بل سحبت قواتها في القوة المتعددة الجنسيات معها . ولو كانت الادارة الامريكية متأثرة فعلا لما حدث وغير راضية عنه لجاء ردها مختلفا تماما ، ولتعدى الكلمات المعسولة التي لم تكن الا ذرا للرماد في العيون وللتخدير ، مما كشف عن مدى التواطؤ في هذه المؤامرة الرهيبة ضد الفلسطينيين كما هي ضد اللبنانيين . والأغرب من ذلك أن الادارة الامريكية استمرت في دعم سياسات بيغن وتشجيعها والرضوخ لها بصورة تامة من الناحية العملية والموضوعية . ولا زال هذا شأنها حتى الآن ويا للأسف .

. . . .

لقد حاولت القيادة الاسرائيلية منذ البداية ومعها الادارة الامريكية خداع بعض الأوساط اللبنانية لتغطية اهدافها مدعية بأن هدفها من غزو لبنان هو ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عنه ثم الانسحاب ولكن سرعان ما تبين لأولئك أن النيات الاسرائيلية المبيتة هي احتلال لبنان وتعميق ازمته الداخلية والاستيلاء على مياه الليطاني وضرب اقتصاده الوطني وايقاعه في فتنة طائفية رهيبة ، ولعل الكثيرين في لبنان على حق حين يشكون بمصداقية المطالبة الامريكية بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان تحت شعار خروج القوات السورية والفلسطينية ايضاً . لأن السياسة الامريكية ستؤدي في المحصلة إلى استمرار الاحتلال أو على الأقل احتلال الجنوب حتى مشارف الجبل ما دامت لا تأخذ الخطوات العملية التي تثبت وحدها مصداقية المطالبة بالانسحاب ، اذ أن استمرار تقديم العون المادي وتعزيز الجيش الاسرائيلي بأرقى انواع الأسلحة والتكنولوجيا الامريكية ، واستمرار حماية الدولة الاسرائيلية من غضب الرأي العام العالمي لن يؤدي إلا إلى تكريس الاحتلال والغطرسة الاسرائيلية . وهذه هي تجربتنا الفلسطينية مع امريكا في حالات مشابهة . فقد سبق للولايات المتحدة ان اعلنت موافقتها على قرار تقسيم فلسطين لعام ١٩٤٧ ، والقاضي باقامة دولتين احداهما فلسطينية والأخرى يهودية . ثم وافقت بعد ذلك على قرارات تطالب اسرائيل بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٤٩ وأخرى تطالبها بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم . ولكنها في الوقت نفسه ، وفي كل مرة ، كانت تمضي في تقديم الدعم والمساعدات والتشجيع ماليا واعلاميا وسياسيا وعسكريا وديبلوماسيا واقتصاديا ، مما كان يؤدي إلى زيادة الغطرسة الاسرائيلية ، وتكريس الاحتلال وتثبيت وقائع قائمة على القوة والاغتصاب ، ثم جاءت احداث بيروت لتهز مصداقية الادارة الامريكية مرة اخرى من جذورها ، وتنال من الشرف العسكري الامريكي بعد أن تحملت قواتها المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات مسؤولية بيروت والقوات الفلسطينية قبل خروجها . لذلك فإنه من حقنا وحق جماهيرنا أن تنظر إلى الخطة التي اعلنها الرئيس الامريكي ريغن في الأول من سبتمبر [ايلول] ١٩٨٢ وبالرغم من تحفظاتي الشديدة عليها ، فانها لا تحمل اي معنى جديد ما لم تصحبها خطوات عملية ضاغطة على حكومة بيغن ليصبح بالامكان القول انها تحمل جديدا ومصداقية والا فانها تشكل في الظاهر محاولة لايجاد حل سلمي بينها تقوم عمليا بامتصاص غضب الأمة العربية والرأي العام العالمي على الجريمة التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان وهي تحمل ضوءاً اخضر من الادارة الامريكية بالرغم من الاتفاقيات التي وقعت مع فيليب حبيب المبعوث الامريكي وكلمات الشرف التي اعطيت لنا باسم القوات المتعددة الجنسية الامريكية الفرنسية - الايطالية . ويبدو لي أن الادارة الامريكية تريد أن يعيش العالم في اوهام لفترة من الزمن يستفيق بعدها ليجد الأمور قد ازدادت تعقيدا في منطقة الشرق الأوسط من خلال تثبيت الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان وتكريس احتلال الأراضي الفلسطينية والعربية والتوسع المستمر في اقامة المستوطنات في الضفة الغربية والقطاع والجولان . وبدلا من أن تحاول الادارة الامريكية ايقاف هذا التردي في الموقف في المنطقة انصبت الجهود والمواقف والتصريحات الامريكية التي تلت اعلان الرئيس ريغن لانتزاع اعتراف فلسطيني وعربي مسبق بدولة اسرائيل كشرط مسبق لبدء عملية السلام ، الأمر الذي يعني حمل الكرة من الملعب الاسرائيلي والقائها بالملعب الفلسطيني - العربي وكأنه ثمن جديد يقدم للعدوان والمعتدين وللقتلة وللجريمة النكراء ضد الشعبين اللبناني

(*) هكذا ورد في المصدر الذي نقل الوثيقة . المحرر .

والفلسطيني في لبنان وفي بيروت وفي صبرا وشاتيلا .

واني اتساءل هل هنالك ما هو اكثر انحيازا من هذا ؟ ثم او لا يدل هذا الموقف على أن النية المبيتة هي مواصلة دعم الاحتلال الاسرائيلي وتكريس سياساته التوسعية والاستيطانية وتكريس الواقع العدواني الاسرائيلي في المنطقة .

. . . .

إن مواقف الادارة الامريكية من الصراع في منطقتنا تدل على اللامسؤولية تجاه مصالح الشعب الامريكي وسمعته وعلى اللامسؤولية تجاه القانون الدولي والارادة الدولية وحقوق الانسان والسلم العالمي . ولو لم يكن الأمر كذلك لما كان بمقدور الحكومة الاسرائيلية أن تتحدى العالم كله . اذ كيف يمكن لها أن تتحمل اعباء سياساتها العدوانية واعمالها الحربية لولا هذا الدعم المتواصل اللامحدود الذي تقدمه لها الولايات المتحدة الامريكية على كافة المستويات .

وهنا اقول للادارة الأمريكية انكم لا تستطيعون أن تظهروا بمظهر الوسيط أو الحريص على السلام وتصدروا البيانات التي تعبرون فيها عن رغبتكم في ايجاد حل يرضي الأطراف المعنية في المنطقة بينما اعمالكم وخططكم تتجه إلى دعم المعتدي وتشجيعه على الاستمرار في الاحتلال والعدوان .

وفي الوقت الذي اقول فيه كل هذا حول موقف الادارة الأمريكية اجد لزاما علي أن اتوجه بالشكر والتقدير إلى الشعب الامريكي الذي بدا وباشكال مختلفة يعبر عن تعاطفه مع شعب فلسطين وقضيته العادلة وعن رفضه للاحتلال الاسرائيلي في لبنان وفلسطين . وإن هذا الموقف النبيل للشعب الامريكي خلال حرب العدوان الاسرائيلية ضد شعبنا في لبنان وخصوصا اثناء حصار بيروت يؤكد أن هذا الشعب انجب جورج واشنطن ولنكولن ورزفلت قادر باستمرار على أن يقف إلى جانب الحق ويطالب قيادته بأن تحذو حذوه .

ولا بد لي أن اذكر هنا ايضاً بالاعجاب والتقدير اولئك اليهود الامريكيين وكذلك جميع القوى اليهودية في اسرائيل ممن رفعوا الصوت ضد هذا العدوان الاسرائيلي وضد المجازر التي كان وراءها الجيش الاسرائيلي واخذوا موقفا مؤيدا لحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته .

واني لأقول لهذه القوى أن موقف التعاطف هذا يشكل تشجيعا كبيرا لشعبنا في النضال من اجل الحق والعدالة والانسانية والسلام في العالم ولجميع الشعوب في منطقتنا في الشرق الأوسط .

كما انني اتوجه بالشكر والتقدير للجماهير وللشعوب التي وقفت مع قضية شعبنا العادلة وبحزم وبدون تردد وهي الشعوب الصديقة في البلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية والدول الاسلامية . . . .

. . . .

وفي هذا الاطار فاننا نلاحظ ايها الأخوة هذا الموقف الجديد الذي بدأ يظهر في بعض الدول الأوروبية بجانب الحق الفلسطيني وقضية شعبنا العادلة وكذلك هذا التغير الايجابي الملموس لدى هذه الشعوب في هذه البلدان والذي يقدره شعبنا تقديرا عاليا وكبيرا والذي تجسد في هذه المشاعر والمواقف والمساندة على كافة المستويات الجماهيرية والشعبية .

. . . .

لم يكن هدف عملية اجتياح لبنان ضرب الثورة الفلسطينية في لبنان واحتلاله فحسب وانما استهدف ابناء شعبنا الفلسطيني في الأرض المحتلة ايضا فالعدو الاسرائيلي اراد من تلك العملية أن يرهب شعبنا المناضل والبطل تحت الاحتلال ، لقد اراد أن يضعف معنوياته لأن هدف تصفية ثورته وقيادته كان هو احد الأهداف الرئيسية لهذه المؤامرة البشعة . ولهذا شددت قوات الاحتلال الاسرائيلي اثناء هجومها على لبنان وحتى الآن من اجراءاتها القمعية ضد شعبنا من الجليل حتى رفح فزجت بالمئات في السجون واطلقت النار على المتظاهرين الذين تضامنوا مع اخوانهم في لبنان وصعدت عمليات الملاحقات والتضييق والمداهمات وكم افواه المفكرين والصحفيين . وقد سمع العالم اجمع مؤخرا باجراءات الطرد والابعاد عن الوطن التي اتخذت بحق الأساتذة الجامعيين لأنهم رفضوا اعطاء تعهدات تضمن تعريضا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

لقد اثبت شعبنا البطل المقدام وهو تحت الاحتلال مرة اخرى انه اكبر من كل تعسف وجور واضطهاد وانه شديد الوعي لما يحاك له من دسائس ومؤامرات فلم تزعزع الافتراءات والأكاذيب والحروب النفسية تمسكه بحقه وبثورته ولم توهن المعتقلات والسجون واقبية التعذيب من ارادته الفولاذية في مواصلة النضال لاقامة دولته المستقلة سائرا في طريقه في وحدة اصيلة بين مختلف جموعنا وجماهيرنا في اماكن الشتات .

. . . .

183

رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي الى رئيس لجنة حقوق الشعب الفلسطيني المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

(الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٣/١١/٣٠)

يسرني بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني أن اعرب لسعادتكم عن وافر تقديرنا للدور البناء الذي تقوم به لجنة حقوق شعب فلسطين برئاستكم ولما تبذلونه وزملائكم في اللجنة من جهود مخلصة لنصرة حقوقه العادلة والمشروعة .

وهنا أود تأكيد موقف المملكة العربية السعودية الثابت والمستمر في مساندة ودعم الشعب الفلسطيني من اجل استعادة وممارسة حقوقه المشروعة بما في ذلك عودته إلى دياره وحقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته على ترابه الوطني .

وبهذه المناسبة اجد انه من الضروري أن استرعي انتباه المجتمع الدولي إلى الدور العدواني البشع الذي تمارسه اسرائيل وإلى السياسة العنصرية البغيضة التي تنتهجها والمتمثلة في الاعتداء على شعب آمن مستقر في وطنه الطبيعي واستباحة ارضه وممتلكاته ، وكذلك استهتارها الدائم بالمبادىء والقيم الانسانية والتي من ادل شواهدها العدوان الاسرائيلي على لبنان والذي هدفت من ورائه إلى تنفيذ عمليات ابادة جماعية للشعب الفلسطيني والشعب اللبناني الذي لم يكن له ذنب سوى انه قام بايواء اشقائه من الشعب الفلسطيني الذين اغتصبت اسرائيل اراضيهم وهجرتهم بممارستها الوحشية ضدهم ، فبدأت حرب ابادة شاملة على شعبين امنين لتحقيق اهدافها التوسعية وتكريس استعمارها الاستيطاني للأراضي العربية والمقدسات الاسلامية ، فأخذت تقتل الشيوخ والنساء والأطفال الأبرياء وتدمر الأحياء السكنية والمنشآت المدنية على مرأى ومسمع من الضمير العالمي متجاوزة بذلك كل حدود الغطرسة والغرور ومتحدية جميع القرارات والنداءات الصادرة من المجتمعات الدولية بوقف هذه المأساة الانسانية .

وإن هذا الاصرار من جانب الكيان الصهيوني على تصعيد ممارساته العدوانية الغاشمة سوف يؤدي حتما إلى تهديد السلام والأمن الدوليين ودفعهما إلى طريق محفوف بالمخاطر . لذلك فإن المجتمع الدولي مدعو إلى تعزيز تضامنه مع الشعب الفلسطيني والمبادرة إلى احباط مؤامرات اسرائيل العدوانية وتحديها الدائم للارادة الدولية وكل القيم الانسانية والمواثيق الدولية .

وهنا اود أن اوضح بأن المملكة العربية السعودية لعلى اقتناع تام بأن السلام الشامل العادل الذي تنشده الدول العربية وتؤيده جميع الدول المحبة للسلام في العالم لا يمكن تحقيقه ما لم يؤخذ فيه بعين الاعتبار الانسحاب الاسرائيلي من كافة الأراضي العربية التي احتلتها بالقوة وفي مقدمتها القدس العربية وما لم يتمتع الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره وحقه في الاستقلال والسيادة .

ولقد اكدت الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية على الرغبة العربية في ايجاد حل عادل ومشرف للقضية الفلسطينية وفقا للمبادىء التي جاءت في مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي استأنف اعماله في مدينة فاس في الفترة من ٦ ـ ٩ سبتمبر [ايلول] ١٩٨٢ والتي ترتكز على قرارات منظمة الأمم المتحدة وعلى الشرعية .

هذا كما يطيب لي أن اغتنم هذه المناسبة للتعبير عن تقدير المملكة العربية السعودية واعتزازها للتأييد المتزايد الذي يلقاه شعب فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في اطار الأمم المتحدة من كافة الدول الصديقة . واني لآمل أن يكون هذا اليوم يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني فرصة مناسبة لكي تظهر فيه الدول والشعوب المحبة للسلام تضامنها من اجل ممارسة جميع الشعوب الخاضعة للسيطرة الأجنبية لحقوقها في تقرير المصير والحرية والاستقلال تمشيا مع ميثاق الأمم المتحدة .

184

مذكرة صادرة عن وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الخارجية المغربية حول الغاء زيارة اللجنة السباعية العربية للندن(*) .

(العلم ، الرباط ، ١٩٨٢/١١/٣٠)

إن الوزارة قد تلقت باستغراب شديد نص الخطاب الموجه إلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس اللجنة السباعية للجامعة العربية من السيد فرانسيس بيم وزير الخارجية البريطاني ومشروع التصريح المرفق به وترى هذه الوزارة أن النصين غير لائقين من ناحية الشكل وغير مقبولين من حيث الجوهر .

فمن المعلوم أن زيارة اللجنة السباعية للمملكة المتحدة تكتسي طابع المجاملة من جهة وتهدف من جهة اخرى إلى اطلاع المسؤولين البريطانيين على خطة السلام العربية وعلى تطورات قضية الشرق العربي تلك القضية التي تهم دول العالم اجمع والدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بصفة خاصة ولم يكن من اللائق أن توضع امام زيارة اللجنة السباعية العربية شروط كيف ما كان نوعها خاصة اذا كانت هذه الشروط مسبقة وجارحة .

اذ اننا نرى المطالبة بضرورة نشر تصريح قبل استقبال الوزراء الأعضاء في اللجنة العربية من طرف وزير خارجية بريطانيا وبأن يتضمن التصريح الاعلان عن نبذ الارهاب في جميع اشكاله وبأن تلتزم كل الدول الأعضاء في اللجنة بالمصادقة على هذا التصريح شيء غير متعارف عليه في العلاقات الدولية وسابقة لا يمكن قبولها .

وتود الوزارة من جهة اخرى أن تذكر بأن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني هو رئيس اللجنة السباعية وأن جلالته حرص على أن تتم الاتصالات مع المسؤولين البريطانيين المتعلقة بترتيب الزيارة في جو ودي وبناء لذلك كان من الطبيعي أن يوجه جواب الحكومة البريطانية على القضايا المتعلقة بالزيارة لجلالته وحده سواء تعلق الأمر بتركيب الوفد أو بغير ذلك من القضايا .

لكل ما تقدم فإن وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الخارجية تجد نفسها مضطرة لاعادة نص الخطاب ومشروع التصريح على اعتبار أن هذه الوثائق لا تنسجم مع الاعراف الدولية وغير مقبولة . كما تجد الوزارة نفسها اسفة لاخباركم أن رئاسة اللجنة السباعية قررت الغاء مواعيد يومي ١ - ٢ ديسمبر [كانون الأول] ١٩٨٢ التي كان من المقرر أن يتم فيها لقاء اللجنة مع المسؤولين البريطانيين .

185

حديث صحافي خاص مع محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول نشاط المنظمة .

(الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٢/١٢/١)

س - جئتم للمغرب للمشاركة في اجتماع اللجنة الوزارية لمتابعة مؤتمر « كاستا عرب »، فما هي حيثيات هذا الاجتماع وماهية « كاستا عرب » ؟

ج - « كاستا عرب » هو آخر سلسلة في الكاستاد ، أي تطبيق العلم على التكنولوجيا ، وقد اجتمع مؤتمر « كاستا عرب » الأول في الرباط عام ١٩٧٦ بالتعاون مع منظمتي الكسو واليونسكو . وقد أصدر المؤتمر قرارات مهمة جدا . وكان أهم هذه القرارات هو انشاء صندوق عربي لاغراض البحث العلمي والتكنولوجي قدر رأسماله بخمسمائة مليون دولار ، على ان يصرف هذا المبلغ على استثمارات البحث العلمي وأغراض التكنولوجيا . كما أن ذلك المؤتمر قرر تكوين لجنة متابعة وزارية من المغرب والسودان والكويت والعراق والكسو واليونيسكو وذلك لوضع الدراسات الخاصة بانشاء الصندوق . والاجتماع الذي عقد اخيرا في الرباط هو الاجتماع السابع وقد بحث على وجه التحديد الدراسات التي قدمت في موضوع إنشاء

(*) سلم وزير الدولة للشؤون الخارجية المغربي هذه المذكرة الى السفارة البريطانية في الرباط .

الصندوق وقانونه تمهيدا لدعوة المفوضين الحكوميين للتوقيع على ذلك .

س ـ ولماذا لم يتحرك هذا المشروع طيلة ست سنوات ؟

ج ـ أولا ـ يجب ملاحظة أن « كاستا عرب » كان من انجح المؤتمرات الاقليمية التي عقدت في القارات المختلفة ، لأن النتائج التي توصلنا اليها كانت نتائج عملية . وأبرزها انشاء الصندوق ، وكان لا بد من الانتظار لانشائه . وقد ساعد « كاستا عرب » في تنشيط البحث العلمي في الدول العربية سواء على الصعيد الحكومي أو غير الحكومي .

س ـ من بين الانتقادات التي توجه للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هو اخفاقها في تنشيط محاربة الأمية في العالم العربي . فكيف تردون على هذا الانتقاد ؟

ج ـ لا شك أن الأمية في حد ذاتها قضية كبيرة جدا . إلا أنني الاحظ أن هناك مغالاة في تقدير حجم المشكلة ، ولا صحة لما يقال أن ٩٠ بالمئة من الشعب العربي امي . نحن كفنيين نعرف أن المعلومات الدقيقة حول هذا الموضوع معدومة ، وأعني المعلومات الاحصائية وذلك مرده لغياب الوعي الاحصائي في الدول العربية . معظم المعلومات حول الأمية مصدرها دراسات واحصاءات اجنبية . في الخارج يعلنون ارقاما خيالية لنسبة الأمية في العالم العربي ، وهذا جزء من حملة ترمي الى التشكيك بالنفس .

س ـ ولكن لا يمكن أن تكون كل الأرقام مغلوطة ؟

ج ـ شخصيا لا أرى من وراء كلامي التستر على واقع معين ، لكنني اشك كثيرا في ما يعلن عن نسبة الأمية في الدول العربية . هناك ظروف موضوعية وأشياء متصلة بالتاريخ . بل الدول العربية حصلت على استقلالها في وقت متأخر . انتشار المدارس بالكيفية الحديثة ما يزال عملية مكلفة جدا . ودون أن نفلسف الأمور علينا أن نبدأ بتنفيذ اهم مرحلة لمحو الأمية وهي أن نكون قادرين على استيعاب كل الأطفال الذين هم في سن التعليم ، بمعنى أن نمنح التعليم لكل من يستحقه . وللأسف الكثير من الدول العربية غير قادرة على ذلك .

س ـ الانتقاد موجه لكم اساسا ، ماذا قدمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في هذا المجال ؟

ج ـ افضل ما نسميه تساؤ ل ، بدل انتقاد . فهذه المنظمات لم تقم لتحل محل الحكومات أو لتكون بديلا عنها . المنظمات تقوم بعملية تنسيق بين الدول ، وعملية زيادة في تقديم الخبرات الدولية ، وتساهم في التوعية ضمن برامج ومشروعات توافق عليها الدول العربية . ورغم ذلك فقد تمكنا في المنظمة من عمل الكثير . لقد وضعنا لأول مرة « استراتيجية عربية » لمحو الأمية وتعليم الكبار . وهي استراتيجية اعتمدت على دراسة نقدية وقامت على قراءة الواقع العربي . طبعا كلمة « استراتيجية » أضحت مملة نظرا لكثرة استعمالها ، ولكن اعني هنا الاستراتيجية التي وضعناها تقسم الأمية الى قسمين امية صغرى وأمية كبرى . الأمية الصغرى هي الأمية الابجدية ، والأمية الكبرى هي امية المجتمع وهي اساس التخلف . الأمية الابجدية هي عدم معرفة القراءة والكتابة ، لذلك توجد الأمية حيث يوجد التخلف . وحتى نمحو الأمية بطريقة غير مظهرية ، لا بد من محو أمية المجتمع ، بمعنى أن العملية تسير جنبا الى جنب مع قضية تطوير المجتمع وتحديثه ، لأن معرفة القراءة والكتابة غير كافية اطلاقا اذا لم تكن في خدمة عمل اجتماعي واقتصادي . فلو أن العرب كلهم تعلموا الكتابة والقراءة ، هل تعتقد أن المجتمع العربي سيتطور ؟ مسألة أخرى ، لمحو الأمية لا بد من تنفيذ فكرة قومية المعرفة ، وذلك بانشاء صندوق عربي تساهم فيه كل دولة عربية بما تستطيع وتأخذ كل دولة ما تحتاج من الصندوق لتحقيق الالزام المدرسي . طبعا للعرب حساسية خاصة من كلمة « صندوق » ولكن لا بد من إنشاء هذا الصندوق . ما تأخذه الدول العربية من هذا الصندوق ليس بديلا عما تخصصه كل دولة للتعليم . مثلا هناك دول عربية تنفق في حدود ٦٠ مليون دولار لاستيعاب ٦٠ بالمائة من المستحقين للتعليم . وفي هذه الحالة يفترض أن تأخذ ما تحتاجه من الصندوق لتغطية نفقات الـ ٤٠ بالمئة المتبقية . لقد تبلورت هذه الفكرة في قمة عمان ١٩٨٠ وتمت الموافقة على الدراسة التي قدمتها المنظمة في هذا المجال . هذه اشياء قاعدية وجوهرية قامت بها المنظمة . لقد استطعنا تحديد القضية ووضعنا لذلك مفاهيم خاصة ، ووصلنا الى الوسائل التي يتحقق بها العمل . وهذا في رأيي إنجاز طيب .

س ـ موضوع آخر ، يقع ضمن اختصاصات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وهو موضوع التعريب ، التعريب بمعناه الشامل أي تعريب العلم والتكنولوجيا ، والذي يبدأ بتعريب الدراسة في التعليم الجامعي وفوق الجامعي . ألا تلاحظ أن الجهود التي قمتم بها في هذا المضمار متواضعة ؟

ج ـ التعريب ليس قضية لغة ، بل هي قضية حضارية اساسية تواجهنا حاليا . اللغة ليست الفاظا بل فكرا وبالتالي لا بد من تطوير المجتمع العربي واستيعاب حضارة العصر ،

وذلك لا يتم إلا عبر اللغة كوسيلة وكأداة . اليابان مثلا ، وهو مثل تقليدي ، وغيرها من الدول أوجدت شخصيتها عبر لغتها الخاصة . اللغة اليابانية اضحت حاليا لغة تكنولوجيا حديثة ، أي لغة لها عمق تاريخي وتراث ضخم من حقها أن تكون مثل اللغات الأخرى . بالنسبة للغة العربية ارتبطت كثيرا بالتراث خاصة التراث الاسلامي . هذا العامل أغرى الغرب على محاربة اللغة العربية . الاستعمار حين أسس المدارس الحديثة حرص على ابعاد اللغة العربية ، وقد أقصيت عن المجالات الادارية والاقتصادية والتقنية . وبالتالي اضحت معرفة اللغة العربية لا تجدي نفعا في المجتمع العربي ، وهذا وضع شاذ ! لقد حوربت اللغة العربية في عقر دارها . اساتذة اللغات في الغرب هم أفضل الأساتذة ويحظون باحترام وتقدير بين بقية الأساتذة ، ولا أود أن أتحدث عن وضع استاذ اللغة العربية في المدارس العربية . الغرب اراد أن يدفعنا لاحتقار الذات ، لأننا للأسف احتقرنا لغتنا ، وكما ترى فإن قضية التعريب مرتبطة بمجموع الكبرياء القومي . والتعريب ليس قضية ترجمة ، التعريب يجب أن يشمل اساسا التعليم العالي والفني ، وهي قضية ليست مستعصية . سوريا مثلا تدرس الطب منذ خمسين عاما باللغة العربية وخرجت نوابغ الأطباء . حتى يتقدم العلم في الدول العربية لا بد من دراسة التقنيات باللغة العربية وذلك ليكون لنا عطاء علميا واشعاعا عالميا ، خاصة إن اللغات لم تعد تشكل حواجز بين الشعوب ، بفضل الترجمات .

س ـ اعتقد أن ما قلته كان مفيدا ، لكن السؤال الأساسي حول دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تنشيط حركة التعريب ؟

ج ـ المنظمة عملت وتعمل باستمرار من أجل هذه القضية . في رأيي أن عملية التعريب في الجامعات لن تتم الا اذا انشأنا الجامعة العربية للدراسات ، جامعة قومية جمهورها ليس من الطلاب . جمهورها بالاساس من الذين يعدون اطروحاتهم لنيل درجة الدكتوراه والماجستير . مثلا يدرس في هذه الجامعة كيفية تلقين علوم الطب والهندسة باللغة العربية . هذه الجامعة من المشاريع الكبرى التي تخطط لها المنظمة بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية . وعن طريق المركز العربي لتطوير بحوث التعليم الجامعي في دمشق وهو احدى مؤسسات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

إضافة لذلك هناك عمليات تشرف عليها المنظمة لتسهيل تعريب المصطلحات . مكتب تنسيق التعريب ـ ومقره في الرباط ـ ليست مهمته التعريب ، لكن مهمته تكمن في توحيد المصطلحات المترجمة . وضمن جهودنا الرئيسية من خلال هذا المركز نأمل في أن يكون لدينا مصطلح علمي عربي واحد بحيث نجمع بصفة دورية كل ما دخل من كلمة جديدة في المجامع . البعض يعتقد أن مهمتنا تعريب العلوم ، وهذا خطأ . مهمتنا هي التنسيق فقط . كما نعمل حاليا في اطار حملة التعريب على وضع موسوعة عربية تماثل الموسوعات الغربية .

186 حديث صحافي خاص مع سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي حول تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية(*) . (مقتطفات) .

(الحوادث ، لندن ، العدد ١٣٦١ ، ١٩٨٢/١٢/٣ . ص ٣٦) .

س ـ آخر قرار تبناه مجلس الامن تضمن دعوة للعراق وايران لقبول المراقبين الدوليين . ايران رفضت كل ما جاء في القرار الذي تبناه مجلس الامن . ماذا امام العراق الآن في محاولتها للجوء الى الحل الديبلوماسي ؟

ج ـ الموضوع يتعلق بايران . نحن أعلنا موافقتنا على قرارات مجلس الامن . ونحن مستعدون للسلام . . . .

. . . .

س ـ الانباء تختلف من مكان إلى آخر حول واقع الوضع العسكري في الوقت الحاضر . هل لك أن تشرح لنا الوضع عسكريا ؟

ج ـ العراق انسحب الى الحدود الدولية المعترف بها . ايران في بدء هذا الهجوم الاخير حققت تقدما . ونحن قلنا هذا في بياناتنا العسكرية ، بعمق من واحد الى ٢ كيلو متر

(*) أجرت المقابلة راغدة درغام

في داخل الأراضي العراقية . وبالهجوم المعاكس الذي قامت به القوات العراقية مؤخرا ، تم ازاحة القوات الايرانية الى خارج الحدود وتكبيد القوات الايرانية خسائر كبيرة جدا . القوات العراقية موجودة الآن على الحدود الدولية والقوات الايرانية هي الآن خارج العراق .

س ـ اذن هل هذه الحدود ، هي الحدود الشرعية المعترف بها عراقيا وايرانيا . ام أن هناك اختلافا على ما تقول أنه الحدود من وجهة النظر الايرانية ؟

ج ـ الحدود هذه هي الحدود التي تصفها كل الاتفاقيات الموجودة بيننا وبين ايران بما فيها اتفاقية ١٩٧٥ : هذه الاتفاقيات كلها ، واحدة بعد الاخرى ، كانت تصف وتؤكد نفس الحدود . وفي سنة ١٩٧٥ أعدنا بناء الدعامات القديمة واضفنا لها دعامات جديدة وأعدنا تصوير الحدود جويا ووراءنا الخرائط التفصيلية . فالحدود المعترف بها جويا هي الحدود التي تحتويها كل المعاهدات السابقة . فلا يوجد حول هذه الحدود اي اختلاف ، وليس من الصعب معرفتها لأنها موصوفة وموجودة بكل المراحل .

س ـ اسأل هذا السؤال معالي الوزير لأنه في حديث سابق قلتم أن الحدود سترسم بعد المفاوضات . ولهذا اعترف بالارتباك . هل لك أن توضح لي التغيير الذي طرأ ؟

ج ـ الحدود البرية غير مختلف عليها المختلف عليه هو الحدود المائية في شط العرب . وسنة ١٩٧٥ اتفقنا على إعادة تثبيت الحدود ورسم الدعامات القديمة ، ونتيجة لذلك اضطرت ايران الى أن تسلم بأن تنسحب من اراضي هي عراقية ، وكانت القوات الايرانية في ايام الشاه متجاورة عليها . هذه الأراضي كانت في طور التسليم عندما سقط النظام الملكي الايراني وعندما جاء النظام الجديد رفض أن يسلم هذه الأراضي الى العراق على كل حال العراق قد احتل هذه الأراضي وهي الآن داخل العراق والقوات العراقية موجودة فيها . فالنظام الحالي عندما جاء الى الحكم لم يعترف بأن هذه اراضي عراقية وأراد أن يتشبث بنفس الموقف الذي تشبث به شاه ايران قبل ١٩٧٥ . ولكن عندما نأتي الى الاتفاقيات والى الدعامات والى الخرائط فالحدود واضحة ومبينة .

. . . .

س ـ هذا يؤدي بي إلى ما حاولت الجزائر القيام به والى السؤال الاول : هل ما زالت هنالك محاولة جزائرية للتوسط ما بين العراق وايران ؟

ج ـ اعتقد انها لا تزال موجودة ، ووزير خارجية الجزائر زار ايران وزار العراق . واعتقد انه يجري المشاورات الآن اثناء هذه الدورة . وأنا شخصيا سأجتمع مع وزير خارجية الجزائر قبل مغادرتي نيويورك .

. . . .

س ـ اتعتقد أن باستطاعة الجزائر القيام بالتوسط ما بين ايران والعراق اكثر من غيرها لأنها كانت طرفا في التوصل الى الاتفاق هذا ؟

ج ـ إذا كان السؤال هو هل أن حظ الجزائر أو امكانية الجزائر افضل من غيرها ، فالجواب نعم . لكن هل ستنجح الجزائر أم لا ؟ لا استطيع أن اقول .

س ـ لماذا تعتقد أن حظ أو امكانية وساطة الجزائر هي افضل من غيرها ؟

ج ـ فقط لأن الجزائر حسنة العلاقة بإيران وبالعراق في نفس الوقت . ويبدو أنه سبق للجزائر أن قامت بوساطات دولية ونجحت . وكذلك كون الجزائر كانت موجودة ومطلعة على العلاقات العراقية الايرانية من خلال نشاطها في سنة ١٩٧٥ فإن كل هذه عوامل هي عوامل ايجابية لجانب الجزائر .

س ـ ولماذا التشاؤم باحتمال نجاح الوساطة الجزائرية ؟

ج ـ لا . هذا ليس تشاؤما . لكنني لا استطيع أن اقول انها ستنجح ، ولا استطيع أن اقول انها ستفشل . . . .

س ـ هل اثر مقتل المرحوم وزير خارجية الجزائر السابق على محاولة الوساطة الجزائرية ؟

ج ـ لا لم يؤثر . والأخوة الجزائريون اوضحوا لنا هذا الموضوع . وقالوا لنا على أعلى المستويات بأنهم سيستأنفون الوساطة بدون أن يكون لهذه القضية أي تأثير .

س ـ وكيف تتوقع الآن عمليا استئناف هذه الوساطة ؟

ج ـ هذا يعود للجزائر . لا أدري إن كان وزير خارجية الجزائر سيقوم بزيارة اخرى أولا . هذا يعتمد عليهم .

. . . .

س ـ ما تردد عن لسان الكثيرين أن الولايات المتحدة كانت تدعم ايران مباشرة احيانا وغير مباشرة اكثر حينا . هل توافقون على هذه النظرية ؟ وهل ما زالت مستمرة ؟

ج ـ الولايات المتحدة على لسان مسؤوليها تنفي نفيا قاطعا ونفت مرارا بأنها تساعد ايران بأي شكل من الاشكال . على كل حال لا نستطيع أن نجزم قطعا أن الولايات المتحدة تساعد ايران ولا نستطيع ان نجزم بأنها لا

تساعد ايران . ما نعلم حتى الآن هو أنه لدى تبلغنا بحدوث أمر ما كنا نفاتحهم وكانوا ينفون هذا الشيء . الآن حاليا لا توجد لدينا أية معلومات بأن الولايات المتحدة قامت مؤخرا بمساعدة ايران . لكن هذه امور من الصعب الجزم فيها ، فالولايات المتحدة دولة عظمى وامكانياتنا بالاستخبارات ليست متفوقة لهذا الحد .

س ـ اجتمعتم بوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز مؤخرا اثناء وجودكم في نيويورك . وحسب ما قال المسؤولون الاميركيون تحدثتا عن احتمالات حل النزاع العراقي الايراني . ما هو التفكير الاميركي حسب ما فهمتموه في هذا المجال ؟

ج ـ بصورة موجزة الولايات المتحدة على لسان وزير خارجيتها اعربت بأنها ترغب بانهاء الحرب هذا ملخص الموضوع .

س ـ هل قدموا أية استعدادات في محاولة انهاء الحرب هذه ؟

ج ـ لم أسألهم مساعدة بهذا الموضوع ولكن سألتهم رأيهم وقالوا أن رأيهم هو أن الحرب يجب أن تنتهي باسرع وقت ممكن .

س ـ تكلمتم حول استئناف العلاقات الديبلوماسية مع الولايات المتحدة ؟

ج ـ هم لم يثيروه . ونحن طبعا لم نثره ، لأنني لا اعتقد أن هناك امكانية لهذا الموضوع بشكل مباشر الآن . فهم لم يثيروه ونحن لم نتحدث عنه .

س : ولكن منذ ٣ أو ٤ سنوات بدأتم بالاجتماع تقريبا بشكل مستمر مع وزير خارجية الولايات المتحدة .

ج ـ نعم ، فليس عندي مانع أن البي طلب وزير خارجية الولايات المتحدة عندما يريد أن يجتمع بي . نعم اجتمع به ، ولكن مع بقاء العلاقات الديبلوماسية على ما هي عليه .

. . . .

س ـ بمناسبة الحديث عن البلاد العربية . . لقد طلبتم من البلاد العربية أن تتحمل مسؤولية الدفاع المشترك . يبدو أن ردود الفعل العربية لمطالب العراق هي شفهية أكثر مما هي عملية ما هو تفكيركم حول هذا الموضوع ؟

ج ـ لا ، هذا الموضوع لا يزال قائما وفي الوقت الملائم وإذا وجدنا هناك ضرورة سنتشاور مع البلاد العربية على وسيلة تطبيق هذا القرار . هذا القرار اتخذ من حيث المبدأ . وعندما نرى له ضرورة نتشاور مع البلاد العربية على كيفية تطبيقه .

س ـ اولا ماذا تعني « بعدما نرى له ضرورة » وثانيا كيف تتصور تطبيق هذا المطلب ؟

ج ـ على كل حال كل شيء مرهون بظرفه وبوقته . التعاون بين البلاد العربية حسب معاهدة الدفاع المشترك يتراوح من أقل شيء إلى أكثر شيء إلى أي حد نذهب أو إلى أي حد نطلب وما هو الاجراء الذي نطلب. هذا شيء تقرره الظروف نحن الآن في وضع عسكري ممتاز ولكن عندما تكون هناك ضرورة أو حاجة ، أو عندما ينشأ ظرف يستدعي ذلك ، طبعا نتشاور مع البلاد العربية حول الاجراء الذي يمكن اتخاذه .

س ـ تعني الظروف العسكرية ؟

ج ـ لا . ليس بالضرورة الظروف العسكرية . اعني الظروف من مختلف النواحي . وعندما نرى أن هنالك ضرورة لطلب تطبيق هذه المادة من البلاد العربية تطبيقا عمليا ، فسنطلب ذلك .

س ـ اعذرني دكتور . لم افهم ، بعد ماذا تعني « بالظروف » . ما هي المعطيات ؟

ج ـ هذا شيء نقدره نحن كبلد معني بالموضوع . نحن نقدر متى نطلب اتخاذ اجراء عملي تطبيقا لهذا القرار . هذا القرار موجود وقابل للاستعمال في أي وقت. نريد . فقد نطلب التطبيق وقد لا نطلبه اطلاقا .

س ـ المفهوم العام لكلمة « دفاع مشترك » يتضمن المشاركة في الاسلحة والمتاع العسكرية والجنود اي المشاركة على جميع المستويات العسكرية . هل هذا المفهوم صحيح ؟

ج ـ لا . ليس فقط هذا . دعم العراق ومقاومة العدوان الاجنبي ممكن أن يكون عسكريا وممكن أن يكون اقتصاديا وممكن أن يكون سياسيا وديبلوماسيا وممكن أن يكون كل هذه العناصر مجتمعة .

س ـ جاء مؤخرا على لسان أحد المسؤولين السوريين أن موقف سوريا من ايران ما زال على ما هو عليه . كيف يمكن الجمع ما بين الموقف السوري هذا والقرار الذي اتخذ في فاس حول معاهدة الدفاع المشترك ؟

ج ـ ليس من الضروري أن تشارك سوريا في هذا القرار . ولن نطلب من سوريا أن تتضامن . نحن نعرف

أن الموقف السوري مؤيد لايران . وعندما اتخذ قرار الدفاع المشترك ، عارضته سوريا في وقته . ونحن نعرف أن هذا القرار وافقت عليه كل البلاد العربية عدا الحكومة السورية . ولذلك فلسنا متفاجئين بهذا الموقف الاخير .

. . . .

س ـ الاجماع الذي تم في فاس حول قضية فلسطين مبني الى حد كبير على القرار ٢٤٢ والذي سبق للعراق ان رفضه . هل يعيد العراق النظر بقبول القرار ٢٤٢ ؟

ج ـ بعض البلاد العربية رأت بالقرار ٢٤٢ رأيا وبعضها الأخر رأى به رأيا يختلف . هذا ما يفرق الموقف العربي . في فاس اخذنا موقفا موحدا على امور واضحة . أما تباين آراء البلاد العربية حول هذا القرار فإنه لا يمنع من اتخاذ موقف كما أنه لم يمنع في الحقيقة في فاس من اخذ موقف .

. . . .

187 كلمة ألقاها الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في افتتاح الدور العادي الحادي عشر لمجلس الشورى (مقتطفات) .

الدوحة ١٩٨٢/١٢/٦ (العرب ، الدوحة ، ١٩٨٢/١٢/٧)

. . . .

لقد استقر اجماع العالم على أن قضية فلسطين الشقيقة العربية هي محور مشاكل الشرق الأوسط وأن حلها حلا عادلا وشاملا هو وحده الكفيل بضمان الاستقرار والأمان في منطقتنا وبالتالي الأمن والسلام الدوليين الأمر الذي اصبحت معه هذه القضية تحتل قمة الاهتمامات الدولية . وطبيعي أن تكون هذه القضية من باب اولى شغلنا الشاغل وأن يكون لها مكان الصدارة في تفكيرنا بوصفها قضيتنا العربية المصيرية الأولى .

وثمة حقيقة جوهرية اكيدة هي أن السبب الرئيسي في عدم التوصل إلى الحل المرجو للقضية الفلسطينية وما ترتب على ذلك من استمرار عدوان اسرائيل الباغي على اراضينا وكرامتنا وحقوقنا ومقدساتنا منذ خمسة وثلاثين عاما هو انقسامنا وتفكك صفنا واننا لنحمد الله على أن وفقنا في الدورة الثانية لمؤتمر القمة العربي التي عقدت بفاس في السادس من شهر سبتمبر الماضي إلى الاتفاق على امرين اساسيين لوضع حد لذلك العدوان واقامة السلام القائم على العدل الذي ننشده وينشده العالم كله معنا لمنطقتنا واولهما هو وجوب تجاوز خلافاتنا ايا كانت في سبيل وضع مصالح امتنا العليا فوق كل اعتبار والثاني هو استقرار اجماعنا على ضرورة أن تقوم التسوية العادلة الشاملة ، التي وطدنا العزم على التوصل اليها حلا لقضية فلسطين ، على التعامل مع الواقع بمنطق المسؤولية القومية الواعية لابعاد تطور الأحداث على الساحة العربية ومتطلبات ما جد من تغيرات على الساحة الدولية .

ومشروع السلام العربي الموحد الذي اتفقنا عليه في مؤتمر فاس المذكور كما تعلمون يستلهم مبادئه من الأسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية تحقيقا لأهدافنا القومية الواحدة ويستمد مقوماته من قواعد القانون الدولي واحكام ميثاق الأمم المتحدة والقرارات التي اصدرتها في شأن القضية الفلسطينية . ولا شك أن هذا المشروع القوي باتفاقنا الاجماعي وشرعيته الدولية يفتح الطريق السوي امام العمل العربي المشترك المثمر على الساحة الدولية حيث اصبح الرأي العام العالمي يتفهم عدالة تلك القضية ويستوعب حقائق الصراع العربي الاسرائيلي وموقف وسلوك طرفيه أزاء الحل السياسي السلمي الذي تصبو اليه الأسرة الانسانية قاطبة .

بيد اننا نعلم جميعا أن نجاح مشروعنا في ادراك اهدافه يتطلب اولا وقبل كل شيء استمرار تمسكنا بتضامننا وحرصنا الدائم على تضافر جهودنا الجماعية في ظل وحدة صفنا ابتغاء تحقيق افضل استثمار لجميع امكاناتنا من اجل دعم قوتنا الذاتية في كل المجالات . فعدالة قضايانا لا تكفل لنا وحدها كسبها ، ولذلك فإن واجبنا يقتضينا أن نملك من القوة ما يدعم هذه العدالة وانها حقا لأعظم مسؤولية يحملها جيلنا .

حضرات الأخوة المواطنين .

قياما بواجبنا نحو امتنا ، حرصنا دائما على أن نضع نصب اعيننا أن التضامن الشامل الذي يجب أن نلتزم به لا يستهدف تحرير الأرض واسترداد الحق فحسب ، بل يرمي إلى تعزيز التعاون فيما بيننا للحفاظ عليها واستعادة المكانة اللائقة بنا بين الأمم . وسبيلنا إلى ذلك هو أن يوفر كل منا ما ينبغي من اسباب المنعة والقوة لدولته وتأمين كل ما يجب

من مقومات التقدم والرقي لشعبه .

ولقد بذلنا في سبيل القيام بواجبنا الوطني كل جهد ممكن لتحقيق اعظم قدر ممكن لبلدنا ورفع مستويات شعبنا في كل الميادين . وتحدثا بنعمة الله يحق لنا أن نفاخر بالثمرات الطيبات التي اثمرها هذا الجهد . . . .

ولأننا في قطر شأننا في ذلك شأن شقيقاتنا دول الخليج العربية الأخرى نقدر أن جهودنا المنفردة لا يمكن أن تؤدي وحدها إلى افضل النتائج المرجوة ، عملنا جميعا على أن نحقق بجهدنا المشترك تلك الأمنية التي طالما رنت اليها شعوب منطقتنا الا وهي تنظيم طاقاتها وتنسيق قدراتها بهدف توثيق عرى الترابط بينها وتأمين وسائل استكمال نهضتها الشاملة فرادى ومجتمعة تلك النهضة التي يوفر لنا تحقيقها في ذات الوقت انجع السبل للقيام بدورنا في خدمة وطننا وامتنا العربية والاسلامية والوفاء بمسؤوليتنا الدولية التي تقتضينا أن نسهم في دعم الأمن والسلام الدوليين بعيدا عن كل تدخل اجنبي في شؤوننا وبمنأى عن صراعات القوى الكبرى .

ولا ريب أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي انشأناه ليكون اداة تحقيق اهدافنا يشكل انسب الأجهزة ملائمة لأوضاعنا الراهنة واقدرها على ضمان تحقيق تلك الأهداف . وليس ادل على ذلك من الانجازات الكبيرة التي حققناها من خلال هذا المجلس في مدة لا تتجاوز عاما ونصف تلك الانجازات التي تضمنت اساسا ارساء الركائز الجوهرية للتعاون بين دولنا .

ولقد جاءت قراراتنا في الدور الثالث لمجلسنا الأعلى الذي انعقد في التاسع من الشهر الماضي في البحرين الشقيقة تؤكد اننا نمضي قدما بالخطى المتأنية الملائمة نحو التنفيذ الفعلي لمبادىء التعاون التي سبق أن ارسيناها في الدورين السابقين المنعقدين في أبو ظبي والرياض . وانني لعلى يقين من اننا سنحقق باذن الله في الدور الرابع للمجلس الأعلى الذي تقرر عقده في قطر في نوفمبر من العام القادم شوطاً هاما جديدا على طريق مسيرتنا التنفيذية المدروسة لتلك المبادىء .

حضرات الأخوة .

حديثنا عن قضايانا القومية الحيوية يقودنا ـ بطبيعة الحال ـ إلى تناول مسألتين كبيرتين هما مسألة وضع لبنان في اعقاب الغزو الصهيوني الغاشم له ومسألة الحرب العراقية ـ الايرانية .

اما عن لبنان الشقيق فلا ريب أن اجتياح اسرائيل لأراضيه لم يستهدف تحطيم المقاومة الفلسطينية فحسب بل كان القصد منه هو محاولة السيطرة على لبنان سعيا وراء تحقيق خطوة كبرى في سبيل تنفيذ مخططها الأثيم الرامي إلى تحطيم الوجود العربي كله . ولذلك فقد كان اعلان وقوف الأمة العربية جمعاء إلى جانب لبنان في وجه ذلك الهدف الباغي امرا لا تحتمه الأخوة العربية فحسب بل تتطلبه مقتضيات الحفاظ على ذات كيان امتنا . ومن هذا المنطلق اكد مؤتمر قمة فاس تضامننا الاجماعي مع لبنان لمساعدته على انهاء محنة الغزو الاسرائيلي التي المت به واستعدادنا جميعا لتقديم كل عون ممكن لمساندة جهوده في سبيل حماية استقلاله وعروبته ووحدته وتمكينه من الاضطلاع بدوره الكبير في دعم مسيرة امتنا العربية وكفاحها ذودا عن حقوقها ومصالحها .

واما بالنسبة للحرب العراقية الايرانية تلك الحرب التي ما زالت مستمرة بالرغم من المساعي العربية والاسلامية والدولية التي بذلت ومن مبادرات العراق الايجابية لوضع حد لها فإن موقفنا العربي الاجماعي يتمثل في أن هذه الحرب من شأنها أن تفقد امتنا العربية والاسلامية طاقات كبرى لم تكن حاجتها اليها للدفاع عن قضاياها المشتركة في أي وقت مضى اشد منها في الاونة الحالية .

واكبر الرجاء أن يتحقق امل امتنا العربية والاسلامية في أن تتجاوب ايران الجارة الشقيقة المسلمة مع المساعي المذكورة فتضع هذه الحرب اوزارها لننصرف جميعا بجهودنا المخلصة المتضامنة إلى وقف جرائم عدونا المشترك التي ينتهك بارتكابها عزتنا وكرامتنا وحرمة مقدساتنا .

. . . .

188

حديث صحافي خاص مع محمد سياد بري الرئيس الصومالي حول الحرب الصومالية - الاثيوبية (مقتطفات)(*) .

مقديشو (كل العرب ، باريس، العدد ١٥ ، ١٩٨٢/١٢/٨ ، ص ٢٦)

س - .... ولكن ما هي اسباب الاحتكاكات والاشتباكات المباشرة بين الصومال واثيوبيا ؟

ج - الصوماليون الواقعون تحت الاحتلال الاثيوبي يكافحون من اجل حريتهم مثل اي شعب آخر في كفاحه الوطني ضد مستعمريه ، فيتصدى لهم الاثيوبيون بالقمع الوحشي . وعندما تشتد عمليات القتل الجماعي وحشد الوطنيين في السجون ، تهرب بعض الجموع لاجئة الينا للنجاة بحياتها . تعداد اللاجئين لدينا اصبح ١,٥ مليون لاجىء . هؤلاء يشكلون عبئاً اقتصادياً علينا لأن مواردنا محدودة . وبالرغم من المساعدات التي تمدهم بها بعض المنظمات الدولية فهي ليست كافية .

هؤلاء اللاجئون اكثرهم صوماليون من سكان الصومال الغربي والباقي من آمهرا وآبو ....

وكلما قامت هذه الشعوب بتحرك نضالي تفتعل اثيوبيا القتال مع الصومال حتى تغطي على حقيقة المقاومة الوطنية في مستعمراتها . تهاجمنا القوات الاثيوبية فنضطر إلى التصدي لها والدفاع عن انفسنا ، فيبدو الأمر حربا بين الصومال واثيوبيا وهو في الحقيقة غير ذلك .

تلك هي اللعبة الاثيوبية وقد نجحوا في خداع العالم . والعمليات القتالية بين الصومال واثيوبيا مستمرة منذ عام ١٩٦٤ ، وتفتعلها اثيوبيا بين حين وآخر لتغطية الثورات والتحركات الوطنية المسلحة للوطنيين في الصومال الغربي .

ويعقد من الأمور تدخل القوى الأجنبية التي تمول وتسلح وتنظم الاعتداءات الاثيوبية المتتابعة على الحدود المؤقتة بين الصومال واثيوبيا . هذه القوى الأجنبية يهمها اشتعال الاضطراب في القرن الافريقي جريا وراء مطامعها فيه . هناك قوات واسلحة واموال اجنبية ، فالقرن الافريقي يدخل في عجلة السياسة والصراع بين القوتين العظميين ، وهو ما يزيد من تعقيد الأمور .

س - ما هو هدف المخطط الأجنبي في رؤيتكم ؟

ج - انهم يهدفون إلى احتلال الصومال ضمن مخطط استراتيجية القوة العظمى لأحكام القبضة على منابع النفط في الخليج . وبصدد المقاومة الوطنية في الصومال الغربي واريتريا وغيرها من المستعمرات ، فنحن نطالب بحق هذه الشعوب في تقرير مصيرها . هذا الحق يقره ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والميثاق العالمي لحقوق الانسان وكذلك الاسلام . وهناك من يطالبنا بمساعدة هذه الشعوب في كفاحها ، ونحن لا نستطيع ، فليس لدينا المال ولسنا مصدرا للسلاح ، كل ما في وسعنا أن نرحب باللاجئين ليقتسموا معنا الخبز .

س - وكيف بدأت الحرب الراهنة ؟

ج - بالهجوم علينا . هجمت قواتهم البرية والجوية على بلادنا ، واخترقت حدودنا واستولت على موقعين داخل اراضينا . وبالطبع تصدينا ، وما زلنا ، لهذا العدوان دفاعا عن ارضنا .

س - في حرب عام ١٩٧٨ ، هل كان السوفيات والكوبيون يدعمون الجيش الاثيوبي ؟

ج - ليس دعما قاصرا على السلاح والعتاد ، لكنهم قاتلوا بجنودهم واسلحتهم المتطورة إلى الجانب الاثيوبي ، وهو ما حسم المعركة في الصومال الغربي (اوغادين) لصالح اثيوبيا بعد أن كان الوطنيون قد نجحوا في طرد قوات الاحتلال الاثيوبية من اكثر من ٩٠ في المائة من اراضيهم .

س - ماذا عن الاشتباكات الحالية ؟ هناك من يقول أن المعارضة الصومالية هي التي شنت الهجمات واحتلت المواقع .

ج - اي معارضة تلك في اي مكان في العالم وفي اية فترة من التاريخ التي لديها الطائرات والدبابات والقوات النظامية ؟ انه الجيش الاثيوبي بالسلاح السوفياتي والطيارين الكوبيين .

....

س - وكيف يمكن أن تنتهي هذه الحرب ؟

ج - اولا ، لتحقيق سلام دائم في القرن الافريقي ،

(*) أجرى المقابلة سعد زغلول فؤاد

يتوجب توفير التوازن العسكري بيننا وبين اثيوبيا . هذا التوازن غير قائم والتفوق هو لصالح الجانب الاثيوبي ذي العقلية والسلوك والأوصاف الاستعمارية والحرص على الامبراطورية نتيجة للمساندة والدعم المتصل من الاتحاد السوفياتي وحلفائه .

وعلى ذلك ، يتوجب على القوتين العظميين أن ترفعا ايديهما عن القرن الافريقي ، وهذه مهمة المجتمع الدولي . ولعلك تلاحظ بصدد التوازن العسكري ، ان ما يحفظ السلام العالمي اليوم وغدا هو التوازن القائم بين القوتين العظميين .

ومن ناحية اخرى اعلنا وابلغنا الحكومة الاثيوبية في صراحة ووضوح ، اننا على اهبة الاستعداد للبدء في مفاوضات مباشرة لحل النزاع وتحقيق السلام ، وذلك في المكان والزمان اللذين تختارهما اثيوبيا ، لكنها لم ترد ، ونحن عند موقفنا ، وعلى استعداد للتفاوض دون شروط مسبقة ، ونرحب بوساطة اية دولة محايدة . لكن بالطبع كل ذلك يمكن أن يتم بعد الانسحاب الاثيوبي إلى خارج الحدود .

س ـ قمة فاس العربية اتخذت قرارا خاصا بالصومال .

ج ـ نعم ، قرار بمساعدة الصومال في الدفاع عن استقلالها وسيادتها على اراضيها .

س ـ وهناك ميثاق الدفاع العربي المشترك في اطار جامعة الدول العربية ، والصومال عضو في الجامعة ، فلماذا لا يطبق الميثاق ؟

ج ـ ثبت أن ذلك مجرد كلام . فنحن دولة عربية وبلادنا تعرضت لغزو اجنبي ، واحتل المعتدون بعض اراضينا وبمساندة من القوة العظمى السوفياتية وحلفائها . فأين القوات العربية والسلاح العربي المشترك ؟ وماذا فعل هذا الميثاق في العراق العربي الذي عبرت قوات ايران حدوده والعراق وحده يقاتل دفاعا عن ارضه وسيادته ؟

على اية حال ، بالنسبة لقرار قمة فاس بمساعدتنا . فنحن في الانتظار .

س ـ في خطابك في عيد الثورة في تشرين الأول / اكتوبر الماضي قلت أن هناك دولا ساعدتكم في محنتكم واخرى اضرت بكم ووقفت ضدكم . ما هي هذه الدول ؟

ج ـ الكل يعرفها . والتاريخ سجلها . وانت ايضا تعرفها .

س ـ اسأل تحديدا عن مصر . هل ساعدتكم ؟

ج ـ بكل صراحة واخوة ، اقول أن مصر كان يمكنها أن تساعدنا اكثر .

. . . .

س ـ ربما كان ذلك بسبب الأزمة الاقتصادية في مصر . بالاضافة إلى أن مصر تدفع ثمن السلاح الذي بحوزتها .

ج ـ على كل حال ، اقول أن مصر كان يمكن أن تساعدنا اكثر لكن هذا لا يعني أن مصر لم تساعدنا ، فقد ساعدتنا ووقفت إلى جانبنا .

س ـ على ذكر مصر ، والأرض الزراعية الشاسعة في الصومال لا تجد من يزرعها . لماذا لا تستقدمون الفلاحين المصريين وقد نجحت تجربتهم في العراق ؟

ج ـ باب الصومال مفتوح . نرحب بهم . فأرض الصومال اكبر من شعبها وندعو العرب أن يأتوا إلى الصومال العربي ليستثمروا اموالهم بلا قيود . واليوم في القاهرة وزيرا الزراعة والري الصوماليان .

س ـ وماذا ايضا عن العلاقات المصرية ـ الصومالية ؟

ج ـ ممتازة ، ولها خصوصية القدم ، فهي حضارية في عمق الزمن منذ آلاف السنين . ولا اعرف ما اذا كان حقيقة القول أن الصوماليين قد أتوا من مصر ، أو العكس أن المصريين أتوا من الصومال عندما تكونت النواة الأولى للمجتمعات .

. . . .

س ـ في لقائي معك عام ١٩٧٦ سألتك عن نوع اشتراكيتكم . هل هي عربية أم افريقية ، فقلت : « نحن نحب أن نسمي الأشياء بأسمائها . اشتراكيتنا ماركسية ـ لينينية » . وفي عام ١٩٧٨ والنزاع السوفياتي ـ الصومالي على اشده ، أعدت عليك السؤال ذاته ، وعما اذا ما زلتم متمسكين بالاشتراكية ، فقلت : « نحن اشتراكيون والنظرية الماركسية ليست ملكا لموسكو » . واليوم ما هي طبيعة نظامكم ؟

ج ـ هذه الأوصاف الايديولوجية مطاطة ، أنا هنا أتحدث فلسفيا ، فمنذ بداية ثورتنا حددنا من اجل من وضد من نكافح ؟ ووضعنا الاجابة : من اجل شعبنا وضد عدو الانسان . فلم نكافح قط ضد الدين أو ضد أية دولة .

ولو رجعت إلى ميثاق ثورتنا لوجدت أن الصومال يتعاون مع كل دولة لا تعادي مصالحه . فلم نذكر كلمتي اشتراكية أو رأسمالية ، فخطنا كان وما زال واضحا ، وهو محاربة الفقر وتعبئة الشعب للعمل والانتاج باستثمار ثرواتنا ومواردنا الطبيعية . ودور الدولة هو دفع الناس إلى العمل وتنمية مواردهم الخاصة .

والناحية الأخرى اننا لا نسمح لأية قوة في أن تملي علينا ما يزعزع عقيدتنا الدينية . فالصوماليون جميعا مسلمون . وللعلم لا يوجد ، ولم يسبق ان وجد ، رأسمال ورأسماليون في الصومال . رأس المال يتمثل في الثروات الطبيعية والقوة البشرية . لكن الصوماليين لم يعرفوا الرأسمالية والرأسماليين . يمكنك أن تجد التاجر الصغير أو الورشة الحرفية الصغيرة ، لكن ليس هناك ما يمكن أن يطلق عليه رأسمالية ولم تعرف في الصومال على الاطلاق .

ولذلك نحن نحث المواطنين ونشجعهم على اقامة المؤسسات الصناعية والزراعية والسمكية ونقدم لهم من بنك الدولة القروض اللازمة لذلك ، وهو ما نرمي اليه من اقامة اقتصاد متطور مستقر ، بدلا من اقتصاد القافلة القائم على بيع الماشية والموز لدول الخليج ، وحدد دستورنا الاستثمارات في صيغ ثلاث هي الخاص ، التعاوني ، المشترك بين الدولة والقطاع الخاص .

تلك هي اشتراكيتنا غير المنقولة عن اية دولة اخرى ، رسمناها وحددنا خطوطها من واقعنا وتراثنا وأوضاعنا . وللأسف فقد أسيء فهمنا في الخارج ، وأرجو أن تكون الصورة اليوم واضحة .

س ـ المساعدات الاميركية كانت شحيحة حين اتجهتم إلى اميركا بعد تخلي الاتحاد السوفياتي عنكم وايثاره اديس أبابا في الحرب الصومالية الاثيوبية . واليوم هل ما تزال المساعدات الاميركية شحيحة ام تزايدت ؟

ج ـ الاميركان ، اعطونا نوعا من المساعدات الاقتصادية . اما العسكرية فقليلة ولا تحقق التوازن بيننا وبين اثيوبيا ، لكنهم وعدوا بزيادتها .

س ـ في زيارتك الأخيرة لواشنطن ، هل حدثتهم بهذا الشأن ، وما هي النتائج ؟

ج ـ اجتمعت بالرئيس ريغان وببعض المسؤولين في الادارة الاميركية والكونغرس الاميركي وبعض رجال الأعمال وقد شرحت قضيتي وحقيقة الأوضاع والتهديدات وابعاد العدوان الاثيوبي . واعتقد أنهم تفهموا القضية ووعدوا بزيادة المعونة العسكرية ، وما زلنا في الانتظار .

س ـ ماذا عن ميناء بربرة الذي كان قاعدة للأسطول السوفياتي . هل اصبح اليوم قاعدة للأسطول الاميركي ؟

ج ـ ليست لدينا اية قواعد عسكرية برية أو بحرية لأية دولة اجنبية . القواعد العسكرية السوفياتية والكوبية إلى جوارنا في اثيوبيا كل ما في بربرة اننا منحنا تسهيلات تموينية للأسطول الاميركي مثل تلك التي لهم في بعض الموانىء المصرية .

س ـ ماذا عن دورك كعربي في عمق افريقيا ؟

ج ـ إذا ما عدت قليلا إلى الوراء إلى مؤتمر القمة العربي الافريقي الذي عقد في القاهرة عام ١٩٧٧ ، تجدني وراء انعقاد ونجاح هذا المؤتمر . وقد عملت طويلا للتقريب بين العرب والافارقة . وما زلت اعمل في هذا السبيل ، ونجحت في اقناع الأخوة الافارقة بوحدة مصالحهم مع العرب . حيث لدى عرب الخليج المال ولدى الافارقة المواد الخام والقوة البشرية ، أي اليد العاملة ، ولدى اوروبا التكنولوجيا والسوق . هذا التعاون الاقتصادي الثلاثي بين العرب والافارقة والأوروبيين هو الذي ندأب على إرسائه وتنميته ليؤتي ثماره لخير الجميع .

س ـ وماذا تحتاج اليوم من الأشقاء العرب ؟

ج ـ ليس ما احتاج ، انما ما هو الواجب القومي عليهم تجاه الصومال . فنحن دولة عربية معتدى عليها ومحتلة أراضيها وتعيش تحت التهديد باحتلالها وانهاء استقلالها بمساندة احدى القوتين العظميين وحلفائها ، والأخوة العرب لديهم المال والسلاح . لماذا لا يساعدوننا ويهبون لنجدتنا ؟ يقولون مسلمون يقولون عرب ، ويتركون العدو وحلفاءه يضربوننا ، ما هذا ؟ عليهم الالتزام بما يمليه الواجب القومي والاسلامي .

س ـ ولكن ألا تعتقد أن قمة فاس قدمت أملا ؟

ج ـ بالفعل ، توصلت قمة فاس إلى شكل من اشكال التوحد والاتفاق ، بما يجعلها بمثابة فجر للتضامن العربي . فمن المؤكد أن اسرائيل لم تضرب ضربتها ولم ترتكب جرائمها الا وقد وعت اوضاع التمزق العربي . إن قوة امتنا تكمن في وحدتها . وحدة الموقف والعمل في مواجهة العدو . وفي الوقت ذاته يتوجب وضع استراتيجية عربية واحدة ، ملزمة ومنفذة لمواجهة ما تتعرض له بعض اجزاء الوطن العربي من اخطار وهنا ، في القرن الافريقي ، اذا ما احتلته اثيوبيا ووقع في قبضة من وراءها ، فسيتلو ذلك الخليج العربي ، فالخطر يوجب تبني استراتيجية عربية واحدة وتضامن عربي حقيقي .

189 بيان كويتي - جيبوتي مشترك عن زيارة حسن جوليد الرئيس الجيبوتي الى الكويت .

الكويت ١٢ - ١٩٨٢/١٢/١٣ (الوطن ، الكويت ، ١٩٨٢/١٢/١٤)

بدعوة من اخيه صاحب السمو امير الكويت قام الرئيس حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي على رأس وفد رسمي بزيارة للكويت في الفترة من السادس والعشرين إلى السابع والعشرين من صفر ١٤٠٣ هجرية الموافق ١٢ إلى ١٣ ديسمبر ١٩٨٣ ميلادي .

وقد استقبل الرئيس الضيف والوفد المرافق له استقبالا رسميا وشعبيا حافلا يعبر عن عمق الروابط الأخوية القائمة بين البلدين الشقيقين .

واثناء هذه الزيارة جرت محادثات رسمية بين الجانبين تناولت العلاقات الثنائية والأوضاع العربية والدولية الراهنة .

وفي ما يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية والأوضاع الناجمة عن استمرار العدوان الصهيوني على الأمة العربية اكد الجانبان دعمهما الكامل لقرارات مؤتمر القمة العربي الثاني عشر المنعقد في فاس والتزامهما بالمبادىء التي اقرها المؤتمر فيها يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي .

كما اكدا تأييد بلديهما الكامل ومساندتهما لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ورفضهما لكافة المشاريع والخطط التي تتعارض مع الحقوق الوطنية الثابتة لهذا الشعب وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

كما اكد الجانبان دعمهما الكامل لكافة المساعي والجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية من اجل وضع حد للعدوان الاسرائيلي والحفاظ على سيادة واستقلال لبنان وتحقيق الوحدة الوطنية لابنائه في ظل سلطته الشرعية .

وفي ما يتعلق بالوضع في منطقة الخليج العربي اعرب الجانبان عن قناعتهما بأن المحافظة على الأمن والاستقرار في المنطقة هي مسؤولية دولها وحدها .

وقد اشاد الجانب الجيبوتي بما حققه مجلس التعاون لدول الخليج العربية من انجاز على طريق بناء القوة العربية الذاتية ودعم العمل العربي المشترك .

كذلك اعرب الجانبان عن قلقهما لاستمرار النزاع المسلح بين العراق وايران وعن املهما في التوصل سريعا لوضع حد لهذا النزاع بالطرق السلمية .

وحول الوضع في القرن الافريقي عبر الجانبان عن املهما في تسوية النزاع القائم بين الصومال واثيوبيا وديا على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

هذا ، واكد الجانبان عزم بلديهما على المضي قدما في سياسة عدم الانحياز ورفض الهيمنة الدولية بمختلف اشكالها .

وكانت وجهات نظرهما متفقة حول كافة القضايا والمشاكل الدولية التي جرى بحثها .

وقد اعرب الرئيس حسن جوليد عن شكره والوفد المرافق له للحفاوة البالغة التي قوبل بها اثناء هذه الزيارة . ووجه الدعوة لأخيه صاحب السمو امير الكويت لزيارة جيبوتي وقد قبلها سموه شاكرا على أن يحدد موعدها في وقت لاحق .

190 حديث صحافي خاص مع كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري حول التسوية في الشرق الاوسط (مقتطفات) .

(الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٢/١٢/١٣)

س - في ضوء الاتصالات الاخيرة التي اجرتها مصر مع الاطراف المختلفة من أجل تحريك جهود التسوية في الشرق الاوسط ، ما هي في تصوركم الخطوات الكفيلة ببدء المفاوضات ، وما هي المستلزمات الاساسية لذلك ؟

ج - هناك خطوات منطقية نرى وجوب توافرها في الموقف لكي يمكن التحرك في جهود التسوية مرة أخرى . وأولى

هذه الخطوات هو ضرورة النجاح في التوصل الى جدول زمني للانسحاب المضمون لكل القوات الاجنبية من لبنان ، وفي مقدمتها بطبيعة الأحوال قوات الاحتلال الاسرائيلي .

ومن متابعتنا للموقف نرى أن هذا الأمر يتعرض حاليا لصعوبات وعقبات كبيرة بسبب المواقف الاسرائيلية والشروط التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام المفاوضات مع لبنان . وفي هذا الشأن تتحمل الولايات المتحدة الجهد الأكبر من أجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي ونحن نؤيد جهودها وجهود السفير فيليب حبيب ، إلا أننا نرى أن أمريكا ـ لكي تنجح في تحقيق هذا الهدف ـ سيكون عليها استخدام كل ما في جعبتها من أجل تنفيذ المطلوب في وقت نأمل أن يكون قصيرا .

أما عن الخطوة الثانية التي نرى أهمية القيام بها في أسرع وقت ممكن فهي تتعلق باستعداد الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في المفاوضات الموسعة لترتيبات المرحلة الانتقالية في الضفة الغربية وغزة ، على أساس مشروع الرئيس ريغان .

ويتطلب هذا الأمر بطبيعة الاحوال اتفاقا فلسطينيا اردنيا يتم بمقتضاه مشاركة الجانبين في المفاوضات .

س ـ ولكن ما هو الموقف بالنسبة لعلاقة الولايات المتحدة باسرائيل وكذلك موقف اسرائيل من مبادرة ريغان خاصة إذا استمر الرفض الاسرائيلي للمبادرة ؟.

ج ـ ما زالت الولايات المتحدة تصر على موقفها من عدم الدخول في أي حوار مع المنظمة طالما لم تعترف المنظمة بشكل واضح وصريح باسرائيل ، وبقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ، ومن ناحية منظمة التحرير فهي تربط بين هذا الاعتراف وبين الاعتراف الاسرائيلي المتبادل والمتزامن مع المنظمة ـ وهو ما سبق وأن تضمنه مشروع القرار المصري ـ الفرنسي أمام مجلس الامن ـ وهي نقطة ترفضها اسرائيل . والرفض الاسرائيلي بهذا الشكل يعتبر بمثابة « فيتو » اسرائيلي على امكانيات المنظمة في الحوار مع أمريكا .

من هنا تنطلق مصر من أهمية تنبيه المنظمة الى عدم السماح لاسرائيل بوضع العراقيل أمام ظهور المنظمة على المسرح الدولي في صورة مؤثرة من خلال اتصالاتها مع أمريكا . وفي هذا السياق تأتي مطالبتنا للمنظمة باتخاذ خطوة شجاعة مؤثرة باعلان الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود . ونحن على ثقة من أن فتح الحوار الامريكي مع المنظمة سيقود الى تغيير كيفي كبير في الموقف وسيسمح بتداعي الاحداث بدخول المنظمة كشريك أصلي في عملية السلام حتى ولو استمرت اسرائيل ترفض جلوس المنظمة معها على المائدة .

وفيما يتعلق بموقف اسرائيل من مشروع ريغان ، فإن تقديرنا أن نجاح العرب والفلسطينيين في التحرك الفعال سيدعم من الموقف الامريكي تجاه اسرائيل ، وسوف تنجح امريكا في جلوس كافة الاطراف بما في ذلك اسرائيل الى مائدة المفاوضات .

. . . .

س ـ هل يعني ذلك أن مفاوضات الحكم الذاتي لن تستأنف إلا في اطار مشروع ريغان باعتبار أنه يؤكد تفسير مصر لكامب ديفيد ، والحكم الذاتي الكامل كمقدمة لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

ج ـ إن الرؤية الامريكية الآن ـ وهي ما نتفق معها ـ هي أن العودة الى مفاوضات الحكم الذاتي يجب أن تتم في اطار اوسع مما كان في الماضي ، وبمشاركة اطراف اخرى .

وترى مصر في هذا السياق أن مبادرة ريغان جاءت أخيرا لتقدم التفسير الامريكي لاطارات السلام الموقعة في واشنطن في سبتمبر ١٩٧٨ ، وهو موقف انتظرنا من الولايات المتحدة اتخاذه منذ عدة سنوات ، ورغم وجود بعض الملاحظات لدينا على الخطة الامريكية للسلام ، فإننا نرى فيها أيضاً نقاطا ايجابية تصلح اساسا للمفاوضات وتقدما كبيرا يجب أن يعمل الجانب العربي على استغلاله .

. . . .

س ـ إلى أي مدى حققت الاتصالات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية نتائج يمكن أن تعيد المياه الى مجاريها بين الطرفين ، ودور مصر بين أمريكا والمنظمة ؟

ج ـ منذ الغزو الاسرائيلي للبنان وهناك اتصالات على مستوى عال بين القيادة المصرية وقيادة منظمة التحرير . وأثناء عملية بيروت كنا على اتصال شبه يومي مع السيد ياسر عرفات . كذلك فلقد أجريت عدة اتصالات مع ممثلين للمنظمة اثناء زيارتي الاخيرة للولايات المتحدة حيث قابلت مندوبين لمنظمة فتح في باريس وممثلا لمنظمة التحرير في واشنطن . وفي اطار هذه الاتصالات نقلت للادارة الامريكية الرؤية الفلسطينية للموقف ، وأهمية الدور المرتقب لمنظمة التحرير ، كما أبلغت المنظمة بنتائج هذه الاتصالات خلال اجتماعاتي التالية مع ممثليها في واشنطن وفي القاهرة .

ونحن نعتقد أن علاقات المنظمة بمصر قد اتخذت مسارا ايجابيا جديدا ، خاصة وأن أغلبية الاتجاهات المؤثرة في المنظمة تؤيد هذا الاتجاه . والحقيقة فإن وقوف مصر مع المنظمة ، منطلق أولاً وأخيراً ، من التزام مصر القومي ، وحاجة المنظمة في هذه المرحلة الى الدعم المصري ، والنصيحة الدائمة من جانبنا والاستفادة من رؤيتنا للتطورات والمواقف فنحن نرى للمنظمة دورها الحيوي والرئيسي في المرحلة المقبلة . ومثلما سبق القول في بداية هذا الحديث فإننا نتحدث حاليا مع المنظمة في اطار خطوط استراتيجية محددة وخطوات واجراءات مطلوب القيام بها من جانبها .

. . . .

191

حديث صحافي خاص مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية حول علاقات المنظمة بالولايات المتحدة الامريكية ، وعلاقاتها العربية (مقتطفات) .

واشنطن (الدستور ، لندن ، العدد ٢٦٤ ، ١٩٨٢/١٢/١٣ . ص ١٩)

. . . .

س ـ بماذا تعلقون على موقف الحكومة الاميركية المتصلب والذي يقول بأن واشنطن على استعداد للتفاوض والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية إذا قبلت المنظمة بقرارات مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ وبحق اسرائيل بالبقاء ؟

ج ـ لقد رفضنا مرارا وتكرارا هذه المقولة وما زلنا نرفضها ونصر على القول إننا لم نطلب حوارا مع الولايات المتحدة من أجل أن نقدم المزيد من التنازلات . إننا نحمل الولايات المتحدة الاميركية المسؤولية الكبرى في تدهور الاوضاع في الشرق الأوسط ، فهي من آن لآخر تستمر في مطالبة الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير في تقديم المزيد من التنازلات ، ونحن بدورنا نرفض هذه المقولة . فليس من المعقول أن نقدم مجانا أوراقنا لمجرد الحوار مع الولايات المتحدة الاميركية ، وسنبقى نقاتل قتالنا الذي أكدناه منذ مطلع عام ١٩٦٥ حتى الوقت الراهن ، ولن نتنازل قيد أنملة عن مطالبنا لأنها مطالب مشروعة وهي الأساس الصالح لأي سلام عادل ودائم لمنطقة الشرق الأوسط . ونعرف أن الولايات المتحدة قد فقدت مصداقيتها في كثير من الاحوال . وقد ساعدنا على خروج المدنيين الاميركيين عام ١٩٧٦ من لبنان ، ولم تقدم الولايات المتحدة مقابل ذلك أي شيء ، وقد أخرجنا بعض الرهائن من طهران ولم تقدم الولايات المتحدة مقابل ذلك أي شيء ، كما أن الولايات المتحدة قد تعهدت بعدم دخول اسرائيل بيروت الغربية والمساس بحياة وكرامة المواطنين اللبنانيين وسكان المخيمات الفلسطينية . ولكن مع الأسف الشديد لم تحترم مثل هذه التعهدات ، وقامت إسرائيل بدخول بيروت . ومصداقية الولايات المتحدة في الميزان وأصبحت فاقدة لكثير من عناصرها ، ولا يمكن لنا أن نثق بما تقوله الولايات المتحدة ، لأن التجارب التاريخية أثبتت لنا أنها تسعى وباستمرار أن يتنازل الشعب الفلسطيني عن حقوقه وأن العنصر الاساسي في استراتيجية العمل السياسي والعسكري الاميركي هو الحفاظ على أمن إسرائيل أولا وأخيرا ودعم سياستها التوسعية والاستيطانية .

س ـ أمام هذا الموقف الاميركي الذي لا يتصف باعطاء الشعب الفلسطيني ومنظمته حقهما ، كيف ترون المخرج من هذه الأزمة علما بأن اوراق الحل السياسي موجودة بغالبيتها بأيدي اميركية كما يردد الكثيرون ؟

ج ـ نحن لا نعترف مطلقا بأن كل الاوراق موجودة لدى الولايات المتحدة . فبإمكان الشعب الفلسطيني والأمة العربية بمزيد من الجهد والتضامن والعمل المشترك أن تفقد الولايات المتحدة الكثير من أوراقها . ولا شك أن تدهور وانهيار الواقع العربي بما فيه من مشاكل وحروب هنا وهناك ، هو الذي أدى إلى أن تستشري اسرائيل في غيها وأن تستشري الولايات المتحدة في تعنتها من أجل أن تقدم منظمة التحرير المزيد من التنازلات . . . .

س ـ هل تشعر أن العرب بعد حرب لبنان يتجاوبون مع هذه الاماني التي تتحدث عنها بالنسبة للشعب الفلسطيني ، وهل لك من ملاحظات على بعض المواقف التي لا تتجاوب مع هذا الموقف ؟

ج ـ إذا كنت تريد أن تشير الى مسألة الأنظمة العربية ، فالواقع العربي ليس واقعا حسنا بل واقع مع الأسف تسوده

عوامل الضعف والوهن . ولكن إذا أردنا أن نشير إلى الأمة العربية وإلى الشعب العربي فإن أملنا كبير في هذا الشعب بقواه الوطنية والتقدمية وبقدراته وإمكاناته في دعم القضية الفلسطينية والنضال العادل للشعب الفلسطيني . ولكن هناك بالفعل ظواهر ضعف في الواقع العربي نتيجة عوامل داخلية وخارجية ، ولكن في تصوري لم تصل الأمة العربية إلى وضع اسوأ مما هي عليه ، وهي الآن مهيئة إلى الانتفاضة من جديد من أجل استرداد عافيتها وصحتها . وربما تأخذ زمنا ولكننا كفلسطينيين لا بد أن نسهم في هذه الانتفاضات الشعبية العربية بمد يد العون والمساعدة الى كل القوى الوطنية والأنظمة الشريفة التي تحاول أن تعيد الى الامة العربية مكانتها الطبيعية على الخارطة السياسية للعالم .

س ـ القائد أبو عمار امتدح موقف الشعب المصري وتحدث بكل دفء وحنان عن نضال هذا الشعب . ما هي إمكانيات التقارب والعمل مع مصر سياسيا وتنظيميا ؟

ج ـ مصر هي أكبر دولة عربية وأكثر الدول العربية قدرة على العمل السياسي والعسكري ، ولمصر دور استراتيجي هام في معركة المصير العربي من أجل تحرير الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة . ولا شك أن عزل مصر كان من السيئات التي أصاب الوضع العربي في المرحلة الماضية . وكان سبب ذلك هو السياسة الاستسلامية التي اتبعها السادات وأدى إلى عزل مصر وإلى تقييد مصر بقيود كثيرة ، وإلى هذه المصالحة بين النظام المصري وإسرائيل . ولكن هذا لن يطول فإن مصر الشعب ومصر الجيش سوف تعمل كل ما في جهدها من أجل أن تحطم اغلالها وأن تكسر هذه القيود لتعود الى الامة العربية خالية من هذه القيود ومعافاة ، ومن أجل أن تلعب دورها القيادي التي كانت تلعبه في الماضي ، ونحن نعرف بكل وضوح أن هذا الأمر يطول ولن يتحقق في فترة قصيرة من الزمن ، ولكن لا بد أن نبذل كل الجهد من أجل إجراء التحول السياسي المطلوب في الموقف المصري على كل المستويات .

س ـ هنالك تحول مكثف وتنسيق بين منظمة التحرير وبين الأردن ، بعد اللقاءات التي تمت مؤخرا بين الملك حسين عاهل الأردن وبين السيد ياسر عرفات . كيف تقيمون هذه الاتصالات ؟

ج ـ العلاقات التي تربطنا بالأردن الشقيق هي علاقات تاريخية ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نقلل من أهمية هذه العلاقات وضرورة الحفاظ عليها وتطويرها في كل المجالات . إن شعبنا الفلسطيني قد خاض تجربة وحدوية مع الشعب الاردني ونحن نحافظ على نتائج هذه التجربة الوحدوية ولا بد أن نطورها مع الشعب الاردني . والعلاقة ليست علاقة بين نظام أو أفراد بل هي علاقة شعبين متلاصقين متحدين . وسوف نعمل كل جهدنا من أجل تطوير هذه العلاقات في كل المجالات على أساس الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية ، ودراسة امكانية خلق اتحاد كونفدرالي بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة مع الاردن . ونحن نجري محادثات مطولة مع المسؤولين الاردنيين من أجل التوصل الى مثل هذه العلاقات وتحديدها ، لأننا نعترف أن لدينا مع الاردن علاقات مميزة وهذه العلاقات المميزة لا بد أن تتحدد في الواقع بشكل من الاشكال الدستورية والسياسية في المستقبل .

192 حديث صحافي مع علي عتيقة الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول حول ازمة اسعار النفط (مقتطفات) .

(الاتحاد ، أبو ظبي ، ١٤/١٢/١٩٨٢)

س ـ نعتقد أن الضرورة تقتضي أن يكون هناك إجماع عربي كامل حول قضايا اسعار النفط ، وحجم الانتاج ، وغير ذلك من المسائل ، وهناك من يطرح بأنه من الصعب تحقيق مثل هذا الاجماع نظرا لظروف مختلفة ، فكيف تنظرون الى هذه المسألة .

ج ـ أنا أقف مع أصحاب الرأي الآخر ، فأنا أرى أنه من الصعب أن نخلق اجماعا عربيا حول مشكلة الاسعار وحجم الانتاج والسبب أن هناك دولا عربية متباينة الموارد والاحتياطات النفطية والمالية ، صحيح أنه من المفترض أن يتحقق الاجماع العربي حول هذه القضايا ، ولكن المؤسف في الأمر أن التنسيق بين الدول العربية لم يصل حتى الآن الى المستوى المنشود في العديد من المسائل البترولية .

س ـ إذن اين هو دور المنظمة في القضاء على هذه الخلافات ، أو التخفيف من حدتها على الأقل .

ج ـ نحن في المنظمة العربية لا نبحث في هذه الخلافات على المستوى الرسمي ، إذ أننا نعنى أكثر من أي شيء آخر بالتنمية في قطاع النفط والغاز في الدول العربية ، وتنمية القدرات البشرية ، وبناء المؤسسات المشتركة في مجال الصناعة النفطية والتي من شأنها خلق قاعدة نفطية عربية مشتركة . أما الخلافات حول اسعار النفط ، أو الانتاج أو غير ذلك من الخلافات فهي متروكة للبحث في اطار العلاقات الودية بين الوزراء العرب المعنيين .

س ـ بعض الدوائر الغربية طرحت بأن هناك اتجاها عربيا لزيادة الانتاج النفطي فما رأيك .

ج ـ في الحقيقة لا علم لي بمثل هذا الاتجاه ، واعتقد أن مثل هذا الاتجاه إن وجد فتحكمه ظروف الطلب . ولكننا في اطار الاوابيك دعينا وما زلنا الى الحد من انتاج النفط قدر الامكان ، من منطلق أن الثروة النفطية ثروة ناضبة ويجب المحافظة عليها . وأرى أنه من الضروري أن تحافظ الاقطار العربية المصدرة للنفط على الاسعار الحالية للنفط ، وعلى حجم الانتاج الحالي . وعلينا أن نعمل جميعا على عدم انهيار الاسعار ، فمثل هذا الانهيار يؤدي بالتالي الى خلق اعباء كثيرة نحن في غنى عنها . ولقد ترددت أنباء عن اتجاه بعض الدول المصدرة للنفط الى تخفيض اسعار نفوطها ، وآمل ألا يكون هذا صحيحا لأن تخفيض الاسعار قد يؤدي الى مزيد من استنزاف الثروات النفطية . كما أن مثل هذا التخفيض في الاسعار قد يضيع بعض المكاسب ليس فقط بالنسبة للدول النفطية وإنما للعالم اجمع . فارتفاع اسعار النفط زاد من الرغبة في الحد من التبذير للطاقة . وخلق نوعا من التوفيق للحفاظ على ثروة ناضبة سواء بالنسبة للمستهلكين او المنتجين ، كما زاد من نشاط الاستكشاف ، والاهتمام ببدائل النفط ، وجعل ذلك الدول النامية تهتم بشؤون الطاقة وتعمل على التخلص من سيطرة الشركات الاجنبية ، كل هذه المكاسب في اعتقادي تحققت نتيجة لارتفاع اسعار النفط ، ومتى ما انهار السقف الحالي للاسعار ، لا سمح الله ، فإننا سوف نخسر الكثير ويخسر العالم كله بعض تلك المكاسب او جميعها . . . .

س ـ الفهم العربي للقضايا النفطية لم يكن بالصورة المطلوبة . هذا ما يردده بعض المختصين بشؤون النفط ، فما رأيك .

ج ـ قد يكون ذلك صحيحا الى حد ما ، ولكن بصورة عامة يمكنه القول أن الفهم العربي للقضايا النفطية بدأ يزداد ، ولقد وصل الأمر أن قامت بعض الدول العربية بتأسيس شركات استكشافية مثل الكويت ، تعمل حتى خارج الحدود القطرية . وحتى الشركات النفطية الوطنية هي الاخرى بدأت تهتم بعمليات الاستكشاف . وأنا عندما اذكر هذه العمليات فإن ذلك يعود إلى أن عمليات الاستكشاف في الوطن العربي كانت من مهمات الشركات الاجنبية ، ولم تكن الدول العربية تهتم بهذا الجانب ، وبالقطاع النفطي عموما الا في السنوات الاخيرة ، وقد دخلت الأقطار العربية في مجال ادارة المرافق النفطية والتخطيط لها وهذا لم يكن موجودا في السابق بل كانت امور متروكة للشركات الاجنبية ، وهذا لم يعد ممكنا في كل الحالات في الوقت الحاضر ، ولا بد من دخول مزيد من الاموال والخبرات الوطنية العربية في مختلف شؤون النفط ، لأن الثروة النفطية الحالية لا تكفي لفترة طويلة مقارنة بمتطلبات التنمية في الوطن العربي والاحتياجات التصديرية . وقد تكون السرعة في تحقيق هذه الامور ليست الصورة التي ننشدها وهذا بالطبع نتيجة لمرحلة الانتقال من القطاع والسيطرة الاجنبية الى القطاع الوطني ، وأيضاً نتيجة لمرحلة الفهم والادراك بضرورة استثمار الاموال في تنمية الموارد النفطية والطبيعية . وفي اطار الجهد العربي المشترك أسست المنظمة العربية للاقطار المصدرة للنفط مجموعة شركات ، منها شركة الخدمات البترولية التي تأسست عام ١٩٧٧ وهي تختص بالعمليات التي هي في مراحل الاستكشاف والانتاج ، وانبثق عن هذه الشركة شركة للحفر بالتعاون مع شركة سنتاق ، وهناك شركة منبثقة عن المنظمة تعنى بشؤون الاستثمارات البترولية . وتقوم شركة الخدمات البترولية حاليا بدراسة تأسيس شركة للجس الكهربائي ولصيانة الآبار وهي عمليات تقنية معقدة كانت وما زالت حكرا على الشركات الاجنبية . وهنا لا بد من التأكيد على حقيقة مهمة ، ان المجهود القطري حتى الآن إن وجد ليس كافيا لاكتساب الخبرة اللازمة . ولذلك يمكنه من خلال المنظمة ومن خلال الشركات التي تقوم المنظمة بتأسيسها وتشترك فيها الاقطار العربية الاعضاء في المنظمة كدول أو كشركات نفط وطنية ، يمكن عن طريق هذه الجهود جمع الخبرات وتحقيق استفادة أكبر بكثير مما هي عليه الآن وهذا هو الاتجاه الذي نسير في تنفيذه . ولكن والحقيقة تقال أن اتجاهنا لتحقيق الهدف المنشود قد يكون بطيئا قياسا بالحاجة والالحاح المتزايد فيما يخص مصالحنا المشتركة في مجال الصناعة النفطية . كما قلت قد نكون متأخرين ، وأيضا حتى البداية لا تزال سرعتها بطيئة ، لأننا عندما ننوي القيام بعمل كبير مشترك لا بد من اخذ وعطاء ، وباختصار لا بد من وقت طويل لخلق قناعة مشتركة حتى يكون القرار مشتركا ، خاصة وإن لكل بلد عربي ظروفه الخاصة والاولويات التي يحددها ، وهو لا يرى الأمور بنفس المنظار التي يراها البلد الآخر .

193

حديث صحافي خاص مع عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية حول المناورات العسكرية الامريكية بسلطنة عمان (مقتطفات) .

عدن

(السفير ، بيروت ١٩٨٢/١٢/١٤)

س ـ بعد توقيعكم اتفاق المبادىء مع سلطنة عمان ، كيف تفسرون اجراء المناورات العسكرية الاميركية على الأراضي العمانية ؟

ج ـ عندما وقعنا اتفاق المبادىء في الكويت بين بلادنا وسلطنة عمان وبمشاركة الكويت ودولة الامارات الشقيقتين ، لم نكن نستهدف فقط اقامة علاقات طبيعية بين البلدين وإنما كان الهدف الاساسي من توقيعه ايجاد السلام والاستقرار والأمن في منطقتنا وأبعادها عن خطر التواجد العسكري الاميركي . لقد كان الاشقاء يطرحون علينا أن من مخاطر الفجوة القائمة بيننا وبين سلطنة عمان ، دفع عمان أكثر فأكثر نحو الولايات المتحدة مثلما دفعت في السابق الى استقدام فرق من قوات الشاه .

وحرصا من بلادنا على أمن واستقرار وسلام المنطقة جرت حوارات مع الاشقاء على مستويات مختلفة الى أن توصلنا في النهاية الى توقيع اتفاق المبادىء . وفوجئنا مؤخرا بإجراء المناورات ، وعلى مقربة من حدودنا الشرقية برغم تأكيدات جميع الاطراف بأنه لن يتم في المستقبل الموافقة على اجراء مناورات للقوات الاميركية على الأراضي العمانية خصوصا في هذه الظروف التي ما زالت فيها جراح الشعبين اللبناني والفلسطيني تدمى من جراء المجازر البشعة التي ارتكبتها اسرائيل بحقهم والمساندة الكاملة للولايات المتحدة من خلال تزويدها بأحدث انواع القتل والتدمير .

س ـ هل تعتقدون أنه جرى الاعداد لهذه المناورة قبل التوقيع على اتفاق المبادىء ؟

ج ـ لقد أشرت سابقا بأن لدينا تأكيدات بعدم الموافقة على اجراء مناورات تقوم بها القوات الاميركية على الأراضي العمانية ، وبغض النظر عن كل المبررات فقد فوجئنا وصدمنا لأننا كنا على ثقة بالتأكيدات والتعهدات التي اعطيت لنا ، لأننا كنا نرغب في أن نرى هذه المنطقة تعيش بعيدة عن التوتر والتهديد بالعدوان والتدخل من قبل القوات الاميركية . وما نريده هو أن يتفهم الاشقاء الذين تابعوا التطورات موقفنا جيدا .

. . . .

س ـ وماذا عن المناورة العسكرية الاميركية في الصومال ؟

ج ـ في تقديرنا أنها جزء من مناورة متكاملة تجريها القوات الاميركية في كل من عمان والصومال .

س ـ ما هو رد الفعل المضاد الذي يمكن أن تقوم به اليمن الديمقراطية ؟

ج ـ في الواقع نحن في اليمن الديمقراطية لا تتحكم فينا ردود افعال لأننا دولة نحترم التزاماتنا واتفاقاتنا مع الآخرين . ولكننا لن نسمح لأي جهة أيا كانت أن تمس سيادتنا على أراضينا ، وعندما يحدث ذلك فسوف يكون لنا كامل الحق باتخاذ كافة الاجراءات والتدابير لردع أي عدوان قد تفكر فيه اطراف معادية ، والتي من شأنها المساس بمنجزات شعبنا او استقرار نظامنا .

. . . .

194

قرارات صادرة عن الدورة الاولى لمجلس وزراء الداخلية العرب .

الدار البيضاء ، ١٣ ـ ١٩٨٢/١٢/١٥

(منشور صادر عن الامانة الفنية لمجلس وزراء الداخلية العرب)

قرار يتعلق بتقرير الامانة المؤقتة لمجلس وزراء الداخلية العرب (الأمانة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي)

مجلس وزراء الداخلية العرب .

وقد اطلع على التقرير المقدم من الأمانة المؤقتة لمجلس وزراء الداخلية العرب حول ما تم انجازه من مقررات

وتوصيات المؤتمر الثالث لوزراء الداخلية العرب يقرر :

تقديم الشكر للامانة المؤقتة لمجلس وزراء الداخلية العرب (الامانة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي) لما قامت به من جهود في تنفيذ مقررات وتوصيات المؤتمر الثالث لوزراء الداخلية العرب ، وفي اعداد الارضية الطيبة لانطلاق اعمال وزراء الداخلية العرب في اطار مجلسهم الجديد . (ق١/ د١ ١٩٨٢/١٢/١٥).

قرار يتعلق بتقرير صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية رئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب

مجلس وزراء الداخلية العرب

وقد احيط علما بتقرير صاحب السمو الملكي وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية ، رئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض ،

وبعد الاطلاع على ما قدمته حكومة المملكة العربية السعودية من مساندة للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، يقرر :

١ - التعبير عن تقديره واكباره للمملكة العربية السعودية لما قامت به من رعاية ودعم للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، ولصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس مجلس ادارة المركز لاهتمامه الشخصي المستمر في تمكين المركز من ممارسة مهامه وتوفير اسباب ظروف انجاحه لتأدية رسالته العربية .

٢ - التأكيد على ضرورة تجسيد المقررات المتخذة بهذا الشأن من لدن المؤتمر الثالث لوزراء الداخلية العرب وعلى الاخص :

أ - تسديد انصبة الدول العربية في ميزانيات المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب .

ب - دعوة الجهات العربية المعنية للعمل على تنفيذ التوصيات الصادرة عن الندوات التي عقدها المركز والاستفادة من الدورات التدريبية التي يجريها . (ق٢ / د١ ١٩٨٢/١٢/١٥).

قرار يتعلق بالتخطيط الامني (الاستراتيجية الامنية العربية)

مجلس وزراء الداخلية العرب .

وقد اطلع على اوراق العمل والوثائق المقدمة من الامانة المؤقتة لمجلس وزراء الداخلية العرب (الامانة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي) ،

واستمع الى المناقشات التي دارت حول موضوع الاستراتيجية الامنية العربية ،

واحيط علما بما تم تشكيله من هيئات لتنفيذ بنود الخطة الامنية الوقائية العربية الاولى ، يقرر :

١ - اعتبار اوراق العمل والوثائق المقدمة من الامانة المؤقتة لمجلس وزراء الداخلية العرب (الامانة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي) مدخلا ومرجعا لاعداد مشروع استراتيجية امنية عربية تعتمد على الصيغة العربية لمنع الجريمة المقرة في المؤتمر الثاني لوزراء الداخلية العرب وتأخذ في الاعتبار الأسس التالية :

أ - شمولية مفهوم الامن العربي وتكامله بما فيه العمل الاصلاحي والتهذيبي .

ب - ارتباط الامن الداخلي والخارجي للدول العربية بالأمن الجماعي لهذه الدول .

جـ - تأثر الأمن العربي بالمتغيرات الداخلية والخارجية .

د - الارتباط بحقائق التقدم العلمي واستيعاب وتوطين التقنية الحديثة .

هـ - انصهار الاستراتيجية الامنية العربية باستراتيجية النهضة الحضارية للأمة العربية واعتبارها جزءا منها .

٢ - تلافي ازدواجية الهياكل والاكتفاء باللجان الفنية في مرحلة اولية مع التركيز على قاعدة خصوصية العمل . (ق٣/ د١ ١٩٨٢/١٢/١٥).

قرار يتعلق بالتخطيط الامني (الدراسة العلمية للآثار السلبية لعمليات التهجير والتشريد التي يمارسها العدو الصهيوني) .

مجلس وزراء الداخلية العرب .

بعد أن اطلع على الدراسة العلمية للآثار السلبية لعمليات التهجير والتشريد التي يمارسها العدو الصهيوني ، التي تقدمت بها الامانة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ، وعلى ما اشتملت عليه من نتائج ومقترحات ،

وإذ ينوه بأهمية الدراسة وموضوعيتها وجدواها ، يقرر :

١ - الاشادة ببطولة وصمود الشعب العربي الفلسطيني

بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

٢ ـ تجديد شجب وزراء الداخلية العرب لعدوان الكيان الصهيوني العنصري واعلان استنكارهم الشديد لممارساته الاجرامية اللاانسانية واللااخلاقية . والتنبيه الى أن الخطر الصهيوني اصبح يحدق بالوطن العربي كله .

٣ ـ احالة هذه الدراسة على مجلس جامعة الدول العربية كوثيقة رسمية خاصة لما تضمنته من جوانب قومية وعلمية واجتماعية وامنية واتخاذ ما تراه واجبا حيالها .

٤ ـ استكمال هذه الدراسة على ضوء ما طرأ من مستجدات في دول المواجهة وتكليف الامانة الفنية بذلك . (ق ٤ / د ١ ١٥/١٢/١٩٨٢) .

قرار يتعلق بالتنظيم الهيكلي للعمل في مجلس وزراء الداخلية العرب

مجلس وزراء الداخلية العرب .

وقد اطلع على الوثائق المقدمة من الامانة المؤقتة لمجلس وزراء الداخلية العرب المتعلقة بمشاريع النظام الداخلي للمجلس والنظام الاساسي للموظفين والنظام المالي ،

وعلى مشروع نظام العمل بالامانة الفنية للمجلس المقدم من الجمهورية العراقية ،

وعلى الاقتراح المتعلق بتنظيم العلاقة بين مجلس وزراء الداخلية العرب وامانته الفنية وبين المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ،

واستمع الى ما دار من مناقشة حول هذه المواضيع ، يقرر :

أولا : ارجاء البت بمشاريع الانظمة المقدمة وذلك لاستكمال الدراسة والتعمق فيها والنظر في ملاءمتها عند الاقتضاء مع النظام النموذجي للمجالس الوزارية الذي تعده الامانة العامة لجامعة الدول العربية مع الاخذ بالاعتبار خصوصيات مجلس وزراء الداخلية .

ثانيا : ابراز الامانة الفنية وهيئتها حسب النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب وعدم تصنيف الامين الفني في فئات موظفي الامانة الفنية .

ثالثا : احداث لجنة تتكون من ممثلين غير متفرغين عن سبع دول عربية وهي : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجمهورية التونسية ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العربية السورية ، دولة الكويت ، المملكة المغربية ، وذلك لمساندة الامانة الفنية في الفترة الانتقالية الى حين اقرار الانظمة الداخلية والوظيفية والمالية لمجلس وزراء الداخلية ، على أن تكلف الامانة الفنية بـ :

أ ـ اعداد مشاريع الانظمة المذكورة اعلاه .

ب ـ تحديث الخطة الامنية ووضع الضوابط اللازمة للتمويل والانفاق .

جـ ـ اقتراح تصورات حول العلاقة المستقبلية بين الامانة الفنية للمجلس من جهة ، والمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة من جهة اخرى ، على أن تشارك في اعمال اللجنة المساندة التي تقترح هذه التصورات كل من الامانة العامة لجامعة الدول العربية وامانة المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي والمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب .

د ـ عرض ما تتوصل اليه الامانة الفنية على اجتماع لاحق لممثلي وزراء الداخلية العرب تمهيدا لاقراره من قبل مجلس وزراء الداخلية العرب في دور انعقاده العادي الثاني .

هـ ـ تعمل الامانة الفنية في عامها الاول ١٩٨٣ على تنفيذ بنود الخطة الامنية الوقائية العربية الاولى وتجسيد قرارات وزراء الداخلية واعداد تفاصيل الموازنة اللازمة لذلك ، وتوضع على ذمة الامانة الفنية للمجلس موازنة تأسيسية بمبلغ ٨٠٠,٠٠٠ دولار .

و ـ تطبيق الأنظمة المعمول بها في جامعة الدول العربية (النظام الداخلي والنظام الاساسي للموظفين والنظام المالي) على الامانة الفنية الى حين اقرار الانظمة المشار اليها اعلاه . (ق٥/ د١ ١٥/١٢/١٩٨٢) .

قرار يتعلق باتفاق الدار البيضاء الاطاري للتعاون

مجلس وزراء الداخلية العرب .

وقد اطلع على مشروع الاتفاق الاطاري للتعاون بين وزارات الداخلية في الدول العربية المقدم من وفد المملكة المغربية ،

وإذ يرى في هذا المشروع خطوة عملية وبناءة تجسد التعاون العربي في المجالات التي تهم وزارات الداخلية العربية ، يقرر :

اعتماد اتفاق الدار البيضاء الاطاري للتعاون (مرفق)

كنموذج يرجع اليه في اتفاقات التعاون الثنائية او المتعددة الاطراف في المجالات التي تدخل في اختصاصات وزارات الداخلية . (ق ٦/ د ١ ١٥/ ١٢/ ١٩٨٢) .

قرار يتعلق بإنشاء هيئة عربية للحماية والانقاذ (الدفاع المدني)

مجلس وزراء الداخلية العرب .

وقد اطلع على الاقتراح المقدم من وفد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بشأن إنشاء هيئة عربية دائمة للحماية المدنية ،

وبالنظر لضرورة وجود مثل هذه الهيئة على الصعيد العربي لما يمكن أن تقدمه من خدمات في مجال الدفاع المدني وبصفة خاصة في الظروف الناشئة عن الكوارث ، يقرر :

إنشاء هيئة عربية للحماية والانقاذ (الدفاع المدني) تحدد اهدافها واختصاصاتها ووسائل عملها في ضوء الدراسة التي تعدها الامانة الفنية بالتشاور مع الدول الاعضاء . (ق ٧/ د ١ ١٥/١٢/١٩٨٢).

قرار خاص بمعاملة الفلسطينيين في الاقطار العربية

مجلس وزراء الداخلية العرب .

نظرا للظروف الخاصة التي يعيشها الشعب الفلسطيني المناضل ، والمتمثلة بتشريده من وطنه على أيدي قوات الغزو الصهيوني ،

ونظرا لما يعانيه هذا الشعب من مآسي اجتماعية واقتصادية حادة نتيجة لاقتلاعه من وطنه وسرقة املاكه وموارد رزقه ،

واعتبارا من الدول العربية لواجبات دعم صمود هذا الشعب في داخل الأرض المحتلة وخارجها ووجوب تمكينه من مواصلة نضاله بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى يتم تحرير بلاده وانشاء دولته الفلسطينية المستقلة على أرض وطنه ، يقرر :

١ ـ تعامل وثيقة السفر الخاصة باللاجئين الفلسطينيين الصادرة من أي قطر عربي نفس معاملة جواز السفر الخاص بمواطني ذلك القطر .

٢ ـ يعامل الفلسطيني الحامل لوثيقة سفر اللاجئين الفلسطينيين معاملة رعايا الدول المصدرة لهذه الوثيقة في حرية الاقامة والعمل والتنقل .

٣ ـ يجري التنسيق ثنائيا مع منظمة التحرير الفلسطينية لتحديد الاجراءات الخاصة بتنفيذ البنود السابقة .

٤ ـ في حالة ارتكاب الفلسطيني لأية جريمة في أي قطر عربي تسري عليه قوانين القطر الذي يقيم فيه . (ق ٨/ د ١ ١٥/١٢/١٩٨٢).

قرار حول تعيين امين فني لمجلس وزراء الداخلية العرب

مجلس وزراء الداخلية العرب .

بعد ان اطلع على المادة العاشرة من النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب ،

وعلى المذكرة المقدمة من الامانة المؤقتة لمجلس وزراء الداخلية العرب حول تعيين الامانة الفنية للمجلس ،

وعلى مذكرة الجمهورية العراقية رقم ١٣٠١ بتاريخ ٢٩/١١/١٩٨٢ بشأن ترشيح الدكتور أكرم نشأت ابراهيم لمنصب الامين الفني للمجلس ، يقرر :

أولا : تعيين الدكتور اكرم نشأت ابراهيم امينا فنيا لمجلس وزراء الداخلية العرب لمدة ثلاث سنوات .

ثانيا : يعمل بهذا القرار ابتداء من ٢٩ صفر الخير ١٤٠٣ هـ الموافق ١٦/١٢/١٩٨٢ . (ق ٩/ د ١ ١٥/١٢/١٩٨٢).

قرار حول تعيين الاعضاء المساعدين للأمين الفني

مجلس وزراء الداخلية العرب .

بعد ان اطلع على المادة العاشرة من النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب بخصوص تعيين اربعة اعضاء مساعدين للأمين الفني للمجلس ،

وعلى الترشيحات المقدمة من كل من المملكة الاردنية الهاشمية ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية بهذا الشأن ، يقرر :

أولا : تعيين كل من :

١ ـ الاستاذ اكرم الناصر ، المملكة الاردنية الهاشمية .

٢ ـ الاستاذ محمد سلطان عبد الله ، دولة الامارات العربية المتحدة .

٣ ـ المقدم محمد يحيى الشوكاني ، الجمهورية العربية اليمنية .

٤ ـ الاستاذ محمد عمر حسن الكاف ، جمهورية اليمن

الديمقراطية الشعبية بمنصب عضو مساعد للأمين الفني للمجلس لمدة ثلاث سنوات .

ثانيا : يعمل بهذا القرار ابتداء من ٢٩ صفر الخير ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٢/١٢/١٦ . (ق١٠/ د١ ١٩٨٢/١٢/١٥).

قرار بتنصيب صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز رئيسا فخريا لمجلس وزراء الداخلية العرب

مجلس وزراء الداخلية العرب .

ايمانا منه بأهمية التعاون والتكامل العربي في المجال الامني ،

ووعيا منه بضرورة تنسيق العمل الوحدوي ،

وتقديرا منه واعترافا بما ساهم به صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية للمملكة العربية السعودية في تطوير المجلس الى مؤسسة قادرة ودائمة من مؤسسات الجامعة العربية ،

وتشجيعا لكل المبادرات البناءة والجهود المخلصة الهادفة الى دعم بنيات الوحدة العربية ، يقرر :

تنصيب صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز رئيسا فخريا لمجلس وزراء الداخلية العرب .

يبلغ هذا القرار الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية . (ق١١/ د١ ١٩٨٢/٢/١٥).

وقد تقدم الاستاذ سعدون شاكر وزير الداخلية بالجمهورية العراقية بدعوة كريمة لاستضافة الدورة الثانية لمجلس وزراء الداخلية العرب وعقدها في رحاب الجمهورية العراقية ، ووافق المجلس على تلبية الدعوة الكريمة شاكرا للجمهورية العراقية اريحيتها وكرم ضيافتها .

ووجه المجلس برقية شكر واكبار الى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية لما يوليه جلالته من اهتمام بالعمل العربي المشترك ولرعايته الكريمة لاشغال الدورة الاولى لمجلس وزراء الداخلية العرب .

كما أعرب عن شكره وتقديره الى معالي الاستاذ ادريس البصري رئيس الدورة الاولى للمجلس على حسن ادارته في اعمال الدورة ، والى الامانة المؤقتة للمجلس على ما بذلته من جهد في الاعداد لهذه الدورة والقيام بأمانته ، والى العاملين في وزارة الداخلية بالمملكة المغربية على الجهود التي بذلوها في تهيئة جميع وسائل الراحة للمشاركين وتسهيل اعمالهم .

والله ولي التوفيق .

ملحق :

اتفاق الدار البيضاء الاطاري للتعاون

إن وزراء الداخلية العرب ، المفوضين من طرف حكوماتهم والمعتمدين لذلك :

تنفيذا للمبادىء الاساسية للتعاون العربي التي ينص عليها ميثاق جامعة الدول العربية ،

ووعيا منهم بوحدة مصالح بلدانهم ومصيرها المشترك ، ولضرورة تمتين عرى الروابط بين أقطار الأمة العربية ،

ورغبة منهم في توفير الشروط الملائمة بجميع الوسائل لمزيد من التقارب بين الدول العربية الاعضاء ، خصوصا البحث عن توحيد أكثر الأساليب ومنهجية نشاطات اداراتها ،

وإدراكا منهم بضرورة الاسراع في ايجاد الاطار القانوني الملائم لتعاونهم المنشود للاستفادة من ثمرات وتنوع التجارب العربية في هذا الميدان ،

وعزما منهم على تحقيق الاهداف التي يرمي اليها مجلس وزراء الداخلية العرب ،

ورغبة في المساهمة بتوفير الامن للانسان العربي وتحسين مستوى حماية الاشخاص والممتلكات في كافة البلدان العربية ،

وباتفاق مشترك ، قرروا :

الانضمام الى هذا الاتفاق الاطاري المنظم للتعاون القطاعي والهادف الى :

- ارساء الوحدة المنهجية في العمل القطاعي للادارات المختصة .
- العمل على التحسين النوعي والكمي للامكانيات البشرية والمادية التي تسهم في التسيير الاداري .
- اقرار برنامج قطاعي لتحسين الهياكل الادارية والتقنية وأسلوب عملها والرفع من مستوى أداء مختلف الأنشطة المنوطة بوزارات الداخلية في كل من الاقطار الاعضاء .
- تنشيط تبادل المعلومات والخبرات بين الاجهزة الادارية

المختصة للدول الموقعة على الاتفاق .

ينص هذا الاتفاق على ما يلي :

المادة الاولى : إن الدول الموقعة تعلن عن عزمها الاكيد على تنمية التعاون وتقويته بينها في ميدان النشاطات التي تهمها ، على أساس مبادىء التشاور والتعاون والمعاملة بالمثل .

المادة الثانية : يمكن لهذا التعاون أن يكون ثنائيا أو متعدد الاطراف وذلك حسبما تستدعيه الحاجة بالنسبة لجميع أو بعض الميادين التي تدخل في اختصاصات وزارات الداخلية في الدول الاعضاء الموقعة على هذا الاتفاق .

المادة الثالثة : إن الميادين التي تحظى بالاولوية والمتعلقة بتنمية التعاون الذي هو موضوع هذا الاتفاق ، تتمثل فيما يلي :

- التنقل بجميع اشكاله للاشخاص والممتلكات .
- الانظمة الخاصة بمناطق الحدود للدول الاعضاء .
- الوقاية من الجريمة ومكافحتها .
- تبادل المعلومات والوثائق ذات الطابع التقني والاداري .
- تبادل الخبراء والمستشارين والاطر العاملة في اطار المساعدة التقنية الثنائية .
- التأهيل واستكمال التأهيل للاطر العاملة في شرطة التدخل السريع المنتمية لوزارات الداخلية .
- التعاون بين الجماعات المحلية للدول الموقعة على هذا الاتفاق بغية تحسين مستوى ونوعية الاداء للمصالح العمومية المحلية .
- التعاون في ميدان التنمية الجهوية ، وفي مجالات الاتصال السلكي واللاسلكي والمعلوماتية والدفاع المدني .
- تقديم المساعدة كلما دعت الضرورة للهيآت المساهمة في استتباب الامن والخاضعة مباشرة الى سلطة وزراء الداخلية .
- اعداد وتنشيط برنامج اعلامي للتسيير الاداري والتقني يشمل الميادين الخاصة بالنشاطات الادارية المعنية في الدول الاعضاء .

ولا تكتسي هذه الميادين صبغة تحديدية بالنسبة للدول الاعضاء ، شريطة أن تكون محل اتفاق ثنائي أو متعدد الاطراف تراعى فيه أنظمة جامعة الدول العربية .

وما لم تصدر مقتضيات مغايرة وصريحة ، يمكن للدول الاعضاء غير الموقعة على هذا الاتفاق ان تنضم اليه بتصريح يلتزم بمقتضاه بهذا الاتفاق ، ويوجه مسبقا الى الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب .

المادة الرابعة : يشار الى هذا الاتفاق بكيفية صريحة في نصوص الاتفاقيات الخاصة بالتعاون التقني والاداري التي قد يقع ابرامها . وفي هذه الحالة فإن كل اتفاق بهذا الشأن يبلغ رسميا من الاطراف الموقعة الى علم الامانة الفنية لمجلس وزراء الداخلية العرب التي تقوم بتعميمه لفائدة مجموع الدول الاعضاء . كما يبلغ هذا الاتفاق إلى الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

المادة الخامسة : يودع هذا الاتفاق لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية وذلك بعد المصادقة عليه من طرف السلطات المعنية في الدول الاعضاء .

المادة السادسة : يسهر مجلس وزراء الداخلية العرب على تطبيق هذا الاتفاق والعمل على تنفيذ المقتضيات الواردة فيه .

195 حديث صحافي خاص مع حسن جوليد الرئيس الجيبوتي حول الموقف من العروبة والتعريب في جيبوتي (مقتطفات)(*) .

(المستقبل ، باريس ، العدد ٣٠٤ ، ١٩٨٢/١٢/١٨ ، ص ٣٩)

س - أين أنتم من التعريب بعد خمس سنوات من الاستقلال ؟

ج - في السنوات الأخيرة تقدم تعليم العربية بشكل ملحوظ ، ونحن نبذل مجهوداً مستمراً للمحافظة على المكتسبات التي أحرزناها في هذا المجال . الجامعة العربية ساعدتنا كثيراً ، إذ قامت بتوفير حوالى مئة مدرس

(*) أجرى الحديث بسام مذبوح .

للمرحلتين الابتدائية والثانوية . لكن عدد الطلاب يزداد عندنا سنة بعد سنة ، خاصة أن هرم الاعمال هنا تطغى عليه فئة الشباب الذين هم دون العشرين سنة ، هذا الأمر يفرض علينا إنشاء مدارس جديدة لنكون قادرين على استيعاب الطلاب الجدد . وأي عمل من هذا النوع رهن بالامكانيات المادية المتوفرة .

س ـ . . . . هناك من ينفي عن جيبوتي وجهها العربي ؟

ج ـ . . . نحن نبذل اليوم مجهودا لاعادة الوجه العربي لبلادنا ، وليس لاعطائها هذا الوجه . الاستعمار الفرنسي طمس هويتنا سنوات طويلة . علاقتنا بالمحيط العربي ليست جديدة . الفينيقيون جاؤوا إلى هنا ، وقدامى المصريين أيضا . ثم ماذا يفصلنا عن الجزيرة العربية ؟ أليس باب المندب فقط ؟ أليست التسمية على أية حال ؟

س ـ ما هي حصيلة التعاون العربي ـ الجيبوتي منذ الاستقلال ؟ وكيف تنظرون سيادة الرئيس ، الى مستقبل هذا التعاون ؟

ج ـ من الصعب أن نقدم الآن جردة حساب بالتعاون العربي ـ الجيبوتي ، خاصة أنه لا يفصلنا عن الاستقلال حقبة زمنية طويلة . ما يمكنني قوله هو أن هذا التعاون لا يزال مقتصرا على اشكال من الدعم المادي من قبل الدول العربية لمشاريع التنمية الوطنية . التعاون برأيي يتجاوز الهبات المالية ليشمل التبادل الثقافي والانساني . من جهتنا ، فإننا نسعى لتشديد الاواصر التاريخية التي تربطنا بالأمة العربية منذ أماد بعيدة .

س ـ جوابكم دبلوماسي يا فخامة الرئيس . وعلى سبيل المثال فإن رجال الاعمال العرب هم الأقل في جيبوتي حيث الفرنسيون والبريطانيون واليونانيون وكل الآخرين .

ج ـ إذا أردت الصراحة فأنا أقول لك شيئين أولا : إن الذين عندهم الأموال من العرب لا يعرفون حتى الآن جيبوتي وموقعها على الخارطة . أريد أن أقول أنهم لا يعرفون الأهمية الستراتيجية لهذا البلد . نحن نقدم كل التسهيلات الممكنة لتوظيف الاموال على أرضنا ، إلا أن أنظار اخواننا متجهة الى لندن واميركا وفرنسا وغيرها . فماذا تريدني أن أفعل ؟ أما النقطة الثانية التي احب أن اتطرق اليها فهي تتعلق بالمساعدات العربية . لا شك أن دول الخليج قدمت لنا الكثير وبشكل خاص العربية السعودية التي تعتبر مصدر الاموال الثاني بعد فرنسا . لكنني لا اتجنى على أحد ولا أنكر جميل أحد إذا قلت أن الدعم العربي لا يفي حتى الآن بضرورات التنمية عندنا . وبصراحة أقول أننا لا نريد أن نظل في حالة تسول دائم . نريد أن نبني اقتصادا متين البنية . إن مساحة جيبوتي كما تعلم هي ضعف مساحة لبنان . عدد السكان هنا لا يصل الى الخمسمئة الف . فليس مستحيلا تأمين حياة كريمة لهؤلاء الناس . لقد بدأنا معركة التنمية منذ أن انتهينا من معركة التحرر من الاستعمار . ارادة البناء موجودة . وبمساعدة الاشقاء والاصدقاء يمكننا أن نؤمن لشعبنا حاجاته الاساسية في الحياة ، شرط أن نبني المؤسسات الاقتصادية اللازمة . الفرنسيون لم يتركوا لنا مئات المصانع . المصنع الأول في جيبوتي انشأناه بعد الاستقلال .

س ـ الوجود الفرنسي ما زال حاضرا في جيبوتي . هل هذا بالنسبة لكم ضرورة ام خيار ؟

ج ـ الوجود الفرنسي هنا لا يشكل أي مساس بسيادتنا . لقد طلبنا منهم الاحتفاظ بقوات هنا وكنا بكامل وعينا السياسي !

س ـ الحرب الباردة تجتاح القارة الافريقية شيئا فشيئا وموقعكم الجغرافي والسياسي كبير الاهمية هنا على باب المندب . هل عندكم خوف مما قد يحمله المستقبل ؟ إنه سؤال من مواطن لبناني يا سيادة الرئيس .

ج ـ أنا أعرف أي أبعاد يحملها سؤال اللبناني . نحن هنا نملك الايمان . ونحن نعرف في الوقت ذاته أن الصراع سنة عالمنا المعاصر . المنطقة هنا ليست هادئة وخاصة في ظروف الصراع الصومالي ـ الاثيوبي . . إلى متى تبقى هذه الحرب باردة ؟ وهل تنقلب الى حرب ساخنة ؟ هذا مرتبط بإرادة السلام في المنطقة . . . .

س ـ ما هي ابعاد موقفكم الحيادي من هذا الصراع ؟

ج ـ أي بعد نريد لكلمة حياد سوى أننا لا نقف مع طرف ضد الآخر .

س ـ ولكن الحرب هذه هي بين دولة عربية ودولة غير عربية .

ج ـ وهل يعني هذا أن حيادنا في غير محله ؟ ماذا تقول اذن عن حرب الخليج ؟ الحرب بين الصومال واثيوبيا معقدة جدا الصومال تطالب بمقاطعة الاوغادين التي تعتبرها جزءا منها . اثيوبيا ترد بأن المقاطعة المذكورة جزء من حدودها الدولية المعترف بها حسب ميثاق منظمة الوحدة الافريقية . إن مشكلة الاوغادين تستدعي اذن اعادة كتابة هذا الميثاق .

موقفنا في جيبوتي أنه ليس بالحرب تكتب المواثيق . لقد حاولنا أكثر من مرة التوفيق بين جيراننا ولكننا لم نفلح في مبادراتنا السلمية هذه . المسألة برأيي أبعد من البلدين المتصارعين . القوى الكبرى هي التي تقف وراء هذا الصراع .

. . . .

196 كلمة ألقاها حافظ الاسد الرئيس السوري في افتتاح الدورة السادسة للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي (مقتطفات) .

دمشق ١٩٨٢/١٢/١٨

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٢/١٢/١٩)

ايها الرفاق .

ينعقد اجتماعنا في هذه الفترة ، حيث يخيم على العالم عامة ، مناخ متوتر يحمل الخطر الكبير بالنسبة لمختلف مناطق هذا العالم ، الامر الذي قلما واجهته البشرية من قبل ، ويقف خلف هذا كله نزعة الهيمنة على الدنيا ، والتي تتجسد بالممارسات الاستفزازية العدوانية لقوى الامبريالية والصهيونية .

إن هذه الهجمة ، ذات الطابع الشامل ، تحاول أن تقضي على المكاسب الفكرية والمادية التي حققها الانسان عبر تطوره المتواصل ونضاله الطويل وما عناه ذلك من سير سريع وخطى واسعة في مجال حرية الانسان وعدالته وبناء شخصيته المبدعة الخلاقة بقدر ما تماسكت وخلت من الحقد المتولدة والمتوارثة خلال عصور طويلة من الظلم والجهل والفقر .

. . . .

قطرنا وأمتنا العربية ، نالها من هذه الهجمة نصيبها الكبير حيث يشاء المخطط أن نتحول الى دمى توابع تدور في الفلك الامبريالي الصهيوني وفق قوانين الجشع والقهر والتسلط وسحق اماني الشعوب التي يفرضها هذا الفلك .

من هنا كان العدوان تلو العدوان على أمتنا بما في ذلك العدوان الأخير على لبنان ومن هنا سنواجه مستقبلا قريبا أو بعيدا عدوانا وعدوانا ، وعدوانا ، ومن هنا كان التآمر على سورية بأكثر من شكل واسلوب ، لأن المطلوب سحق هذه النواة التي ترفض التبعية ، وستظل ترفض التبعية وتتصدى بقوة وتكافح بصلابة من أجل أمانيها القومية .

ومن هنا أيضاً كانت خريطة الوضع السياسي العربي الحالي وكانت مجموعة المشاكل والاشكالات القائمة على ساحة الوطن العربي ، وكانت بالتالي هذه الصورة العامة التي لا تبدو ناصعة البياض ولكن هذه الصورة تستطيع ان تلقي بظلالها على السطح ولا تستطيع أن تصل بهذه الظلال إلى الاعماق تلامس القشرة ولا تنفذ إلى الجوهرة . وما دامت الاعماق سليمة والجوهر بجوهريته فسوف تذهب جهودهم سدى وتفشل خططهم ولن يعدو الامر أن يكون سحابة دخان كثيف عابر تستطيع ، وهي في الطريق ولفترة ، أن تحجب بعض الضوء . ولكن مصدر الضوء باق وطاقته كبرى لا حدود لها ، تماما هذا هو الشعب وهذه هي الجماهير قوة طاقة كبرى لا حدود لها ولا نهاية .

. . . . وعلى بعض الأخوة العرب من خُدع ومن يخدع أن يقلعوا عن هذا وذاك لأن الأمة بجماهيرها الحية لا يحبط مستقبلها ولا يقتل تطلعاتها افراد أو جماعات مهما كثروا أو كثرت . . . .

فعندما تقول سورية يجب أن نصمد يهمس بعضهم قائلا هنا وهناك : يجب أن نتعلم من الماضي وأن نكون واقعيين وقد يضيف بين حين وآخر شبعنا مزايدة . في هذا الكلام واضح عنصر التضليل وواضح ايضا عنصر الرغبة في الاستسلام . فمن يقول منا لا يجب أن نتعلم من الماضي ؟ يجب أن نتعلم من الماضي ومن الحاضر ومن المستقبل . هذه سنة الكون هذه قوانين الحياة وضروراتها . ولكن هل يعلمنا الماضي أن نتنازل عن الحقوق سواء أكان ذلك في المصلحة أم في الكرامة ؟ ومن قال أن علينا الا نكون واقعيين ؟

نحن مع القول أن نكون واقعيين ولكن ماذا تعني الواقعية ؟ هل يعني أن نقبل الشروط التي يفرضها العدو من خلال واقع الاحتلال ؟

هل يعني أن نستجدي الأرض والكرامة والسلام ؟ باختصار هل يعني أن يفرض العدو شروطه علينا وفق مخططه من خلال احتلاله لجزء من أرضنا ؟. ليس هذا هو الواقع ، وليست هذه هي الواقعية . الواقعية هي أن نسعى لتحقيق الواقع الذي يجسد طموحنا المشروع ومبدأ ومصلحة وكرامة بأدوات وأساليب تناسب مع هذا الطموح شكلا .

وموضوعا هذا هو الواقع وبهذا المعنى نحن واقعيون .

ثم أين هي المزايدة : نقول يجب أن نصمد نقول أن العدو يتحدث لغة القوة لا لغة السلام ، نقول علينا أن نبني القوة وأن السلام العادل لا بد أن يمر عبر بناء هذه القوة الاستراتيجية فأين هي المزايدة في ذلك ؟ كأني بمن يقول شبعنا مزايدة يقول : نريد أن نشبع استسلاما ، ويقول بملء فيه : استسلموا وإلا فأنتم مزايدون .

أخيرا ليطمئن اخوتنا المواطنون العرب في كل مكان ان موقف سورية ثابت لن يتغير وقد قررت سورية أن لا تستسلم ونريد بصدق ان نسير معا وأن نبني معا بإرادة موحدة حازمة وبقلوب صافية لا تبتغي الا وجه الله ومصلحة الشعب

197 كلمة ألقاها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الخامس للمجلس الوطني الاتحادي (مقتطفات).

أبو ظبي ، ٢١/ ٢/ ١٩٨٢ (الاتحاد ، أبو ظبي ، ١٩٨٢/١٢/٢٢)

بسم الله وبحمده ، نفتتح اليوم دورة تشريعية جديدة لمجلسكم الموقر ، ويسعدني واخواني اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد أن نهنئكم بهذه المناسبة العزيزة التي تبدأون فيها مرحلة جديدة من العمل الوطني ، وذلك بالتعبير الصادق عن رغبات شعب الامارات العربية المتحدة والتجاوب الفعال مع آماله وطموحاته وأننا على ثقة بأن تقديركم الواعي لمسؤلياتكم الوطنية وحرصكم على القيام بدوركم البناء سوف يسهم في تحقيق خير الوطن وسعادة ابنائه .

لقد استطاع شعبنا بفضل الله ، واخلاص قيادته ، وعزيمة ابنائه ، ان يقيم تجربة اتحادية رائدة في الوطن العربي ، وأن يواصل مسيرتها احد عشر عاما في ظل الاتحاد ، وإنها لسنوات قليلة في عمر الامم والشعوب ولكنها في عمر دولتنا تشكل تجربة غنية بالانجازات التي تسبق الزمن . وكلما مر عام أحسسنا أن شعب هذا البلد أكثر اعتزازا باتحاده ، وأكثر ثقة في نجاح مسيرته ، وأكثر طموحا وتطلعا الى مستقبله .

كنا دائما نستشعر الفارق الشاسع بين ما كنا عليه قبل الاتحاد وما صرنا اليه بعد قيام دولة الامارات العربية المتحدة ولكننا اليوم نلمس ايضا الفارق الكبير بين كل عام والذي يليه في رحابة الآفاق التي تصل اليها مواكب التنمية والتقدم في ارجاء البلاد .

إن مرحلة ما قبل الاتحاد ما هي إلا تاريخ مضى علينا أن نأخذ منه الدروس والعبر لكي نثبت للتاريخ ان ايماننا وعزائمنا كانت اقوى من كل الصعوبات والشدائد التي فرضت علينا ، وأن تطلعنا للوحدة هو الطريق الصحيح للحرية والحياة الكريمة . وقد أكدت السنوات القليلة الماضية أن الاتحاد هو سبيل القوة والمنعة وهو طريق العزة والتقدم .

....

وإن تطلعات دولتنا لا تقتصر على بناء الداخل ، فنحن عضو في الاسرة الخليجية الواحدة ، ونحن كذلك عضو في الاسرة العربية والاسرة الاسلامية ، وإننا لا نستشعر قوتنا إلا بقوتهم ، ولا يكون تقدمنا إلا بالتضامن معهم ، نأخذ منهم ، ونعطي في أخوة وكرم ، بلا من ولا استعلاء ، فجميعنا كيان واحد وأسرة واحدة ولنا مصير مشترك .

وعلى صعيد الخليج كان نجاح اتحاد الامارات العربية وانطلاق مسيرتنا الاتحادية في طريقها الصحيح من أبرز العوامل المشجعة على إقامة مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ أول اجتماع له في ابو ظبي في شهر مايو ١٩٨١ حيث تلاقت الارادات العربية الخليجية من اجل العمل على توثيق التعاون والتآزر بين دول المنطقة وتحقيق التنسيق والتكامل بينها في جميع الميادين ، وتأمين مصالحها المشتركة ، وتحقيق طموحاتها القومية على طريق الوحدة العربية الشاملة .

وإننا ننظر بكل فخر واعتزاز الى الانجازات الكبيرة التي حققها مجلس التعاون للدول العربية الخليجية في عامه الاول وكان من ابرزها اعداد الاتفاقية الاقتصادية الموحدة واعداد الخطط المدروسة التي تحفظ للمنطقة امنها

واستقرارها وتحقق لشعوبها التقدم والازدهار الى جانب العمل على توحيد السياسات وتوحيد القوانين بما يتمشى مع أحكام الشريعة الاسلامية وتوسيع آفاق التعاون بينها في جميع الميادين . كما أسفرت جهود مجلس التعاون الخليجي عن توثيق اتفاقية المصالحة بين الجارتين الشقيقتين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية والتي تقرر بموجبها عودة العلاقات الطبيعية والاخوية بين الدولتين ، وإزالة التوتر الذي كان قائما بينهما . ومما يشرف دولتنا وشعبنا ان هذا الاتفاق كان ثمرة جهود صادقة وناجحة قامت بها كل من دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة بتكليف من مجلس التعاون الخليجي .

أيها الأخوة :

إن دولة الامارات العربية المتحدة لا تدخر وسعا في سبيل العمل على ايقاف الحرب المؤسفة بين العراق وايران ، وتأييد كافة الجهود المبذولة لاحلال السلام من جديد بين الجارتين العزيزتين ، ذلك أن استمرار هذه الحرب خطيئة كبرى وأمر مؤلم لنفس كل عربي وكل مسلم ، لأن الجبهات المعادية للعروبة والاسلام هي وحدها التي تستفيد من اهدار وتدمير الطاقات العربية والاسلامية ، وما كان احوجنا لأن نحافظ على هذه الطاقات والأرواح والاموال ونتخذ منها عدة وعتادا لمواجهة العدو المشترك .

إن العمل بمبادىء الاخوة والاسلام ورعاية حقوق الجوار واحترام الحقوق المشروعة للجميع يستلزم أن تتوقف هذه الحرب فورا ، لأن الغالب فيها مغلوب ، والمنتصر فيها منهزم والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل .

ولذلك فإننا ندعو ونأمل أن يتجاوب الجميع مع المساعي المبذولة لاستعادة السلام والوئام من أجل تأمين الاستقرار في المنطقة وتحقيق الخير لشعوبها .

وعلى الصعيد العربي واصلت دولة الامارات العربية المتحدة جهودها المستمرة لتوسيع آفاق العمل العربي المشترك في شتى الميادين ، وتعزيز التضامن العربي والاسلامي في مواجهة الخطر الاساسي الذي يهدد الامة العربية والاسلامية ، وهو العدوان الصهيوني المستمر على الديار والأراضي العربية ، وقيام القوات الاسرائيلية الغازية باغتصاب الحقوق التاريخية المشروعة للأقطار العربية ، والاعتداء على مقدساتها ، وانتهاك المواثيق والقرارت الدولية . وكان الغزو الاسرائيلي للبنان والذي اسفر عن نشر الدمار والخراب في اراضيه ، وإقامة المذابح الدامية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، لتنفيذ خططها التوسعية في الوطن العربي ، واهدار كل القيم التي نادت بها الأديان السماوية والاعراف الدولية والضمير الانساني

ولقد شاركنا في مؤتمر القمة العربي الذي عقد مؤخرا في مدينة فاس لمواجهة نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان ومحاولة تصفية الشعب الفلسطيني . وأعلن القادة العرب وقوفهم الى جانب لبنان ومساندتهم للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة . وانطلاقا من المبادىء والأسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية وحرصا من الدول العربية على الاستمرار في العمل بكل الوسائل من أجل تحقيق السلام القائم على العدل في منطقة الشرق الاوسط فقد وافق المؤتمر بالاجماع على مشروع للسلام يرتكز على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية ، وإزالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الأراضي العربية ، وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس . وإننا نناشد الدول الكبرى والدول الصديقة المحبة للسلام أن تقف إلى جانب الحق والعدل في القضية الفلسطينية وأن تواجه مسؤولياتها الدولية في العمل على تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من لبنان والأراضي العربية المحتلة ، وإحلال السلام القائم على العدل في منطقة الشرق الاوسط ، وفي نفس الوقت فإننا جميعا مطالبون بتجاوز جميع الخلافات وإزالة عوامل الانقسام وتوحيد الصف العربي باعتباره الدعامة الاساسية والسند الحقيقي لحماية المصالح القومية للوطن العربي ، ومواصلة العمل العربي الجاد المشترك ، وتسخير جميع الامكانات لمواجهة الاخطار والتحديات التي تستهدف الامة العربية .

. . . .

فهرس عام

(ب)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(غ)

(ف)

(ك)

(م)

(ن)

(هـ)

(ي)








Bibliotheca Alexandrina
0583587